











# ديوان ابن الطيّب للتنقيح

وفي اثنائه متنه

## شرح الاملاء العلامة الولحدى

وأربعة فهارس

تأليف العبد الحقير

الشيخ المعلم في المدرسة الكتّابة البرلينية فريدريخ ديتريخسى

طبع

في مدينة برلين المحروسة

سنة ١٨٦١ للمسيحية

### بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله على سوايغ النعم وله الشكر على جلائل القسم ربنا الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فأنطقه بالحروف المعجمة التى فى صيغ الكلم منثورة ومنظومة وخصه من بين الحيوان باللغة التى ينطق بها مسرودة مفهومة ومبينة بالبيان الذى فضل به العالم كما قال عز ذكره ولقد كرّمنا بنى آدم ورتبنا للبيان أجداده والآباء ان علم ربهم آدم الاسماء حتى أعرب عن ضمائرهم بما علم من الاسامى والكلمات وأورث اولاده فنون اللغات فنطقوا بما علم اباؤهم وتلقن منهم ما تفوهوا به بنوع من اللغات التى تكلمت بها الأمم وتجاوزت بها العرب والعجم فارتفعوا بها عن درجة البهيمية ولم يكونوا كالانعام التى لها رغاء ونعاع كالبهائم التى لها نباح وعواء وفضل من بيننا اللغة العربية ان خصها بخصائص ليست لغيرها من اللغات وجعل فضلها فى أقصى الغايات حين انزل القرآن العظيم وبعث الرسول اللذين جعلهما عربيتين فشرقت بهما اللغة العربية وبقيت لها الفضيلة والمزية هو الاله القادر الخبير ما يشاء ويختار له الحمد عليا كبيرا وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فان الشعر ابقى كلام وأحلى نظام وأبعد مرعى فى درجة البلاغة وأحسنه ذكرا عند الرواية والخطابة وأعلفه بالحفظ مسموعا وأثله على الفضيلة العربية مصنوعا وحقا لو كان الشعر من الجواهر ثلث عقيانا او من النبات ثلث ربحانا ونو أسى نجوما لما خمد ضياءها او عيوننا لما غار ماؤها فهو أثلث من دهر اللؤلؤ فى أعين الزهر اذا تفتحت عيون الرياض غيب المطر وأرق من أدمع المستهام ومن الراح ترفى بماء الغمام وهذا وصف أشعار المحدثين الذين تأخروا عن عصر الجاهلية ومن

نُتِلُّوا الاسلام الى آباءهم ظهور الدولة العباسية فقام الذين أصبح بهم يعبر الشعر عندما قرأنا بعد ما كان ملجأ أجاجاً وأبدعوا في المعاني غرائب أودعوا بها لمن بعدهم طرفة فحاجا حتى أصبحت رخصة الشعر متفاحت الانوار يانعة الثمار متفتحة الازهار متسلسلة الانهار ثمرات العقول منها نُجِنتني ونخائر الكتابة عن غرائبها نُقِنتني وكواكب الآداب منها تطلع ومسك العلم من جوانبها يُسَطِّع واليها تجميل الطباع وعليها تقف الخواطر والاسماع ولها ينشط الكسلان وعند سماعها يطرب الثكلان لما لها من المزائن والتدعيم وسطوع روائع المسك الأريج أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد حدثنا اسحاق بن خالويه حدثنا علي بن يحيى القطان حدثنا هشام عن مته عن الزهري عن أبي بكر عن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد روت أشعارا منها القصيدة أربعون ودون ذلك وأن الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع الأشعار صفة الإعراض مقتصرين منها على شعر أبي الطيب المتنبي ناثين عما يروى لسواه وإن فائدة وجزا في الاحسان مداه وليس ذلك ألا لبحث اتفق له فعلا فبلغ الذي وقد قال هو

• هو لئد حتى تفضل العين أختها • حتى يكون اليوم ليوم سيّدا •

على أنه كان صاحب معان مخترعة بدیعة ولطائف ابتكار منها لم يُسبق اليها دقيقة ولقد صدق من قال

• ما رأى الناس ثاني المتنبي • أي ثاني يرى لبيك الزمان •  
• فوفى شعره ثوى ولكن • ظهرت معجزاته في المعاني •

ولهذا خفيت معانيه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء والأئمة العلماء حتى الفحول منهم والنجباء كالقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة وابي الفتح عثمان بن جني النحوي وابي الفداء المعري وابي علي بن فورجة البروجردي وجميعهم الله تعالى وعولاء كانوا من محول العلماء وتكلموا في معاني شعره مما اخترعه وانفرد بالاعراب فيه وأبدعه وأصابوا في كثير من ذلك وخفى عليهم بعضه فلم يبين لهم غرضه المقصود ليعد مرماه واستلذه مداه

أما القاضي أبو الحسن فإنه انتهى التوسط بين صاغية المتن وحبيبه وبين المناهيين له من معانيه  
فذكر أن قوماً مالوا إليه حتى فتلوه في الشعر على جميع أهل زمانه وقصوا له بالتمييز على أكرانه  
وقوماً لم يعمدوا من الشعراء وأزروا بشعره غاية الأرزاء حتى قالوا أنه لا ينطق إلا بالهراء ولا يتكلم  
إلا بالكلمة العوراء ومعانيه كلها مسروقة أو عور والفاطمة ظلمات وتنجور فتوسط بين الخصمين وذكر  
خلق بين القولين وأما ابن جني فإنه من الكبار في صنعة الإعراب والتصريف والحسين في كل  
واحد منهما بالتصنيف غير أنه إذا تكلم في المعاني تبدل حمارة ونحو به عثارة ولقد استهدف في  
كتاب الفسر غرضاً للمطالع ونهضة للغامر والطامع إذ حشاه بالشواهد الكثيرة التي لا حاجة  
له إليها في ذلك الكتاب والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الإعراب ومن حق المصنف أن يكون  
كلامه مقصوراً على المقصود بكتابه وما يتعلق به من أسبابه غير عادل إلى ما لا يحتاج إليه ولا يعرج  
عليه ثم إذا انتهى به الكلام إلى بيان المعاني عاد طويل كلامه قصيراً وإلى الحال هراً وتقصيراً  
وأما ابن فورجة فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سقى أحدهما النجنى  
على ابن جني والآخر الفتنح على أبي الفتنح أفاد بالكثير منهما غائصاً على الدرر وفائراً بالغرر ثم لم  
يخل من ضعف البنية البشرية والسهو الذي قل ما يخلو عنه أحد من البرية ولقد تصفحت  
كتابه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغف الناس وإجماع أكثر أهل البلدان على تعلم  
هذا الديوان لم يقع له شرح شاف يفتح الغلق ويسيع الشرق ولا يبين عن معانيه كشف الأستار  
حتى يوضحها للأسماع والأبصار فتصديت بما رزقني الله تعالى من العلم وبسره لي من الفهم لإفادة  
من قصد تعلم هذا الديوان وأراد الوقوف على مودعه من المعاني بتصنيف كتاب يسلم من التظويل  
وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل مشتمل على البيان والإيضاح مبتسم عن الغرر والأوضح  
يخرج من تأمله عن ظلم التخصمين إلى نور اليقين ويقف به على المغزى المقصود والمرمى المطلوب  
حتى يغنيه عن هوسات المؤتبيين وسواس المبطلين وانتحال المتشبهين وكذب المدعين الذين  
تفصيحهم شواهد الاختبار عند التحقيق والاعتبار وقدا سعبت في علم هذا الشعر سعى  
الحجد سائلاً للتجدد وسبقت فيه غيري سبق للجواد إذا استولى على الأمد حتى سهل لي حزنه  
وسمحت فنونه وذلت لي أبكاره وعونه وزال العمى فلهته في غطاء حقائقه وانشرح ما استهم  
على غيري من دقائقه فنطقت فيه مبينا عن إصابة ولم أجمجم القول موزياً في إرابة والله تعالى  
المسؤول حسن التوفيق في إتمامه وإسباغ ما بدلنا به من فضله وأنعاه

ولد ابو الطيب احمد بن الحسين المنتقى بالكوفة في كِنْدَةَ في سنة ثلاث وثلثمائة ونشأ بالشام آ  
وبالبادية وقال الشعر صبيّا فمن أوّل قوله في الصبا

١ \* أَيْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى يَدْنَى \* وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْخَفَى وَالْوَسْنِ \*

يقال بَيْلَى الثوب يَبْلَى يَلَى وبَلَاءه وبَلَاءه غيرُه يُبْلِيه بِلَاءه والاسف شدة الحزن يقال أسف يأسف أسفا  
فهو أسف وأسيف ومعنى بِلَاءه الهوى البدن انه عليه لحمه وقوته بما يورد عليه من شدائده وخص  
يوم النوى لأن برج الهوى أما يشتد عند الفراق والهوى عذب مع الوصال سم مع الفراق كما  
قال السرقى الرقاة ، وأرى الصباية أُرِيَتْ ما لم يَشُبْ ، يوماً حلاوتها الفراق بصابه ، وانتصب  
أسفا على المصدر ودل على فعله ما تقدمه لأن ابلاء الهوى بلغه يدل على أسفه كأنه قال أسفت  
أسفا ومثله كثير في التنزيل كقوله تعالى صُنِعَ اللّٰهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ويوم النوى طرف للابلآة  
ويحجز أن يكون معمول المصدر الذي هو اسفا والمعنى يقول أدنى الهوى يذل إلى الأسف والهزال  
يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم أى لم أجِدْ بعده نوما

٢ \* رَوْحٌ تَرْتَدُّ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا \* أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ النَّوْبُ لَمْ يَبِينِ \*

يقول لى روح تذهب وتجيء فى بدنى مثل الخلال فى النحول والرقعة اذا طيرت الرّيح عنه الثوب  
الذى عليه لم يظهر ذلك البدن لرقته أى إنما يرى لما عليه من الثوب فاذا ذهب عنه الثوب لم  
يظهر ويحجز أن يكون معنى لم يبين لم يفارق أى أن الرّيح تذهب بالبدن مع الثوب لحقته  
ومثل الخلال صفة لموصوف محذوف تقديره فى بدنى مثل الخلال وأقرئ ابو الفضل العروصى فى مثل  
الخجال قال أقرئ ابو بكر الشعراى خاتم المنتقى الخيال قال لم أسمع الخلال ألا بالرق فما دونه يدل  
على صحة هذا ان الواو والدمشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال، وما أبقي الهوى والشوق متى،  
بنوى روح ترتد فى خيال ، خفيت على النوايب كن قرأى ، كان الروح متى فى محال ،

٣ \* كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَتَنَى رَجُلٌ \* لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِهَامَ لَمْ تَرَنَى \*

يقول كفى بجسمى نحولاً أتنى رجل لو لم أتكلّم لم يقع على البصر أى إنما يستدل على بصوق  
كما قال ابو بكر الصنوبرى ، ذُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أ..... تَسَى حَتَّى أَلَا بَعْضُ كَلَامِي ،  
واصل هذا المعنى قول الاول ، صَفَادُجُ فِي ظُلُمَاءَ لَيْلٍ تَجَاوَيْتُ ، فَذَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْيَحْمَرِ ،  
والباء فى بجسمى رائدة وهى تزداد مع الكفاية فى الفاعل كثيرا كقوله سبحانه وكفى بالله شهيدا  
وكفى بالله وكيفا وقد تزداد فى المفعول ايضا نادرا كقول بعض الاتصار، وكفى بنا قسلا على من غيرنا،

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا ، معناه كفانا فضلا فراق الباء وقد قال أبو الطَّيِّب ، كفى بك داءً أن تَرَى الموتَ شافيًا ، فراق في المفعول وقوله بحسبى معناه جسمى كما ذكرنا وانتصب نحوولا على التمييز لأنَّ المعنى كفى جسمى من النحول

ب وقال أيضًا في صباه ارتجلا

١ \* بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَاتَّقَرْنَا \* وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِمَاعًا \*

هذه الباء تسمى باء التقدية يقول فدأء بَابِي من ودته أى جعل فدأء له وتقول بنفسى انت وبروحى انت وهو كثير في كلامهم

٢ \* فَاتَّقَرْنَا حَوْلًا فَلَمَّا اتَّقَيْنَا \* كَان تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا \*

يقول كان تسليمه على عند الالتقاء توديعا لفراق فان والوداع اسم بمعنى التوديع يقال ودعته توديعا ووداعا وهذا المعنى من قول الآخر ، بَلَى وَأُمَي زَائِرٌ مُتَقَرِّعٌ ، لم يَخَفْ ضَوْءَ الْبَدْرِ حَتَّى قَبْلَعِهِ ، لَمْ أُسْتَبْتِمْ عِنَاقَهُ لِلْقَائِدِ ، حَتَّى أَبْتَدَأْتُ عِنَاقَهُ لِوِدَاعِهِ

ج وقال أيضا في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلوي

١ \* أَهْلًا بِدَارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا \* أَبْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا \*

الاغيد الناعم البدن وجعه غيبد وأراد ههنا جارية وذكر اللفظ لأنه عنى الشخص والفرد جمع الخريدة وهى البكر التى لم تُنْمَسَّ ويقال أيضا خرد بالتخفيف وفي قوله أبعد أوجه وروايات والذى عليه أكثر الناس الاستفهام وفيه ضريان من الفساد أحدهما في اللفظ وهو أن تمام الكلام يكون في البيت الذى بعده وذلك عيب عند الرواة ويسمونه المبتور والمضنى والمقاطل ومثله ، لَا صَلَاحَ لِيَبَى فَاغْلُومُوا وَلَا ، بَيْنَكُمْ مَا تَحَلَّتْ عَائِقَى ، سَيْغَى وَمَا أَنْ مَرِيضٌ وَمَا ، قَرَقَرُ فَمُرُ الْوَادِ بِالْشَاهِقِ ، وَالثَانِى في المعنى وهو أنه إذا قال أَبْعَدُ فراقهم تهيم وتحنن كان محالا من الكلام والرواية الصحيحة أَبْعَدُ ما يقول أبعد شئ فارق جواري هذه الدار وروى قوم أَبْعَدَ على أنه حال من الاغيد والعامل في الحال سبأك يقول سبأك أبعد ما كان منك وهذا من العجب أن السابى يسى وهو بعيد والمعنى أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك وانتصب اهلا بمضمر تقديره جعل الله اهلا بتلك الدار فتكون مأهولة وأما تكون مأهولة إذا سقيت الغيث فأنبتت أكلها فيعود اليها اهلا وهو في الحقيقة دعاء لها

٢ \* طَلَّتْ بِهَا تَنْطَوَى عَلَى كَيْدٍ \* نَصِيحَتِ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا \*

يريد ظلت لحذف احدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظننهم تكفرون يقول ظلت بتلك الدار تنقضى على كبدك واصعا يدك فوق خلبها والحزون يفعل ذلك كثيرا لما يجد في كبده من حرارة الوجد يخاف على كبده ان تنشق كما قال الآخر ، خَشِيتُ أَثْنَى الْبُرْدِ ثُمَّ الْيَوْمَ ، على كبدى من خَشِيتُ أَنْ تَقَطَّعَا ، وقال الصِّمَّةُ الْفَشِيرِيُّ ، وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَتَيْتَنِي على كبدى من خَشِيتُ أَنْ تَصْنَعَا ، وقال الآخر ، لَمَّا رَأَوْهُمْ ذُرُجِيًّا مَذْكُورًا وَضَعُوا أُنْمُلَهُمْ على الْأَكْبَادِ ، وكرر ابو الطيب فقال ، فيه أَيَدِيكُمَا على الظفرِ لِلْأَسْرِ وَأَيْدِي قَوْمٍ على الْأَكْبَادِ ، والانطواء كالانثناء والنصص اليد ولكن جرى معنا للكبد لإضافة اليد اليها كقوله تعالى من هذه القرية الظارة أهلها والظلم للادل وجرى صفة للقرية والمعنى التى ظلم أهلها وهذا كما تقول مرتت بأمرأ كريمة جاريته تصفها بكرم الجارية وجعل اليد نصبيجة لأنه أدام وضعها على الكبد فألصقتها بما فيها من الحرارة ولهذا جاز إضافتها الى الكبد والعرب تسمى الشئ بـسَمِ غيرِه اذا طالت صعبته أياء كقولهم لفناء الدار العذرة ولذى البطنس الشانط واذا جاز تسمية شئ بـسَمِ ما يصعبه كانت الإضافة أهون ولطول وضع يده على الكبد أضافها اليها كأنها الكبد لما ذكر تول عليها والغلب غشاة للكبد رقيق لارب بها وارتفع يدها بنصبيجة وهو اسم طعل يعمل عمل الفعل كما تقول مرتت بأمرأ كريمة جاريته ويجوز ان تكون النصبيجة من صفة الكبد فيتم الكلام ثم ذكر وضع اليد على الكبد والأول أجود

\* يا حليبي عيسها وأحسبني \* أوجد ميتا قبيل أقبدها \* ٣  
دعا الحليبيين ثم ترك ما دعاهم له حتى ذكره في البيت الذى بعده وأخذ في كلام آخر وتسمى الرواة هذه الالتفات كأنه التفت الى كلام آخر من شأنه وقصته فان كان كلاما أجنبيا فسد ولم يصلح ومثله ، وقد أدركتني واللواتج جمة ، أسنة قوم لا صعا ولا عزل ، فصل بين الفعل والفعل بما يستحق الالتفات وهو من قصته لأن ادراك الاستن من جملة اللواتج كذلك قوله واحسبني اوجد ميتا ليس بلجنبى عما هو فيه من القصة وأراد قبيل ان أقبدها فلما حذف ان عاد الفعل الى الرفع كبيت القتاب \* ألا أهذا الرجلجى أخضر الوغى \* فيمن رفع  
\* قفا قليلا بها على قلا \* أقل من نظرة أرونها \* ٤

يقول للحليبيين اللذين يجدوان عيسها احبساها على زمانا قليلا لأنظر اليها واترودة منها نظرة فلا اقل منها ومن رفع أقل جعل لا بمنزلة ليس كما قال ، من صد عن نيرانها ، فلما أبى

فَيَسَّ لَا يُرَاجُ أَي لَيْسَ عِنْدِي بَرَاةٌ وَالنَّالِيَةُ فِي بِهَا يَجُوزُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَمَلِ وَإِنَّ الْمَرْءَ وَتَرِيْبَ  
مِنْ عَذَابٍ فِي الْمَعْنَى قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَلْعَةً ، قَلِيلًا فَلَيْ نَافِعَ لِي قَلِيلُهَا ،  
ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ مَسْأَلَةِ الْوُقُوفِ فَقَالَ

\* فَفِي فُؤَادِ الْحُبِّ نَارُ قُورَى \* أَحْمَرُ نَارِ الْمُجْتَحِمِ أَمْرِئُهَا \*

عَنِ الْحُبِّ نَفْسُهُ وَالْمُجْتَحِمِ النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّوَقُّدُ الْعَظِيمَةُ يَقُولُ أَحْمَرُ النَّارِ الْعَظِيمَةِ لِلتَّوَقُّدِ أَمْرُ  
نَارِ الْهَوَى يَعْنِي أَنَّ نَارَ الْهَوَى أَشَدُّ حَرَارًا

٦ \* شَابَ مِنَ الْهَاجِرِ فَرَقٌ بَيْنَهُ \* فَمَارَ مِثْلَ الدِّمَقِيسِ أَسْوَدُهَا \*

الْفَرْقُ حَيْثُ يَغْرِقُ الشَّعْرَ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ مَا أَلْزَمَ بِالْمَنْكَبِ وَالْمَجْعُ لَمَمٌ وَلِامٌ وَالْدِّمَقِيسُ  
الْأَبْرَسُ الْإِبْيَضُ خَاصَّةً يَقُولُ لِعَظَمِ مَا أَصَابَهُ مِنَ هَاجِمٍ لِلْيَبِيبِ إِبْيَضَ شَعْرَهُ حَتَّى صَارَ مَا كَانَ  
أَسْوَدَ مِنْ لَمَّةٍ إِبْيَضَ كَالدِّمَقِيسِ

٧ \* بَانُوا بِخُرُوبَةٍ نَهَا كَفَلُ \* يَكَادُ عِنْدَ الْغِيَامِ يُقْعِدُهَا \*

يَقْدُلُ امْرَأَةً خُرُوبَةً وَخُرُوبَةُ وَفِي اللَّيْلَةِ الشَّابَّةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، كَخُرُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ ،  
وَالْفَلَّحُ الْإِنْدَى وَالْمَرْأَةُ تَوْصَفُ بِثَقَلِ الْعَاجِيزَةِ وَكَثْرَةِ لُحْمِهَا يَقُولُ ذَهَبُوا بِامْرَأَةٍ لَاعِمَةٍ إِذَا قَامَتْ يَكَادُ  
رَدْفُهَا يَقْعِدُهُ ثَلَاثَةٌ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَكَادَ وَضَعُ مُقَارِبَةِ الْفِعْلِ وَإِثْبَاتُهُ نَفَى فِي الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ  
قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلْ وَهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، تَوْنُو بِأَخْرَافِهَا  
غَدَا بِقِيَمَيْهِ ، وَنَشَى الْهَوَيْنَا عَنْ قَرِيبٍ قُنْبُهُ ، وَمِثْلُهُ لَاقِ الْعَتَاهِيَةِ ، بَدَتْ بَيْنَ حُورٍ  
فَمَارَ الْخُصَى ، تُجَاهِدُ بِالْمَشَى أَكْفَالُهَا ، وَبَيْتُ الْمُتَنَبِّئِ مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُلَامَةَ ، وَقَدْ حَاوَلْتُ  
حَوَائِجِي لِحُجَّةٍ ، فَاتَّقَلَّهَا عَنْ ذَلِكَ أَثْقَلُ الْهَيْدِ ،

٨ \* رِبَحَلَةٌ أَسْمَى مُقْبِلُهَا \* سَبَحَلَةٌ أَبْيَضُ لِحْيَتُهَا \*

الرَّبْحَلَةُ وَالسَّبْحَلَةُ مِنَ نَعُوتِ النِّسَاءِ وَهِيَ الْجَسِيمَةُ الْخُلُوبَةُ الْعَظِيمَةُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَصِفُ  
بِنْتَهَا ، رِبْحَلَةٌ سَبْحَلَةٌ ، تَنْمُو نَمَاءُ النَّخْلَةِ ، وَالْمُقْبِلُ مَوْضِعُ التَّقْبِيلِ وَهُوَ الشَّفَةِ  
وَيَحْمَدُ فِيهَا السَّمَةَ وَلِذَلِكَ قَالَ غِيلَانُ وَلَقَبَهُ ذُو الرِّمَّةِ ، لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حُورًا لَعَسَ ،  
وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَثْيَابِهَا شَنْبٌ وَالْمَجْرَدُ حَيْثُ تَاجَرَدَ مِنْ بَدْنِهَا أَيْ تَعَرَّى مِنَ الثَّوْبِ وَصَفِهَا بِسَمَةِ  
الشَّفَةِ وَبِإِصَابِ اللَّوْنِ وَخَصَّ الْمَجْرَدَ وَهُوَ الْأَطْرَافُ لِأَنَّهُ إِذَا أِبْيَضَ الْمَجْرَدُ وَهُوَ الَّذِي يَصِيبُهُ الرِّيحُ  
وَالشَّمْسُ وَيُظْهِرُ للرَّأْيَيْنِ كَانَ سَائِمٌ بِدَنْهَا أَشَدَّ بِيَاضًا



❖ يا عَذْلُ الْعَاشِقِينَ دَعْ فَنَّةَ ❖ أَصْلَهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرْضَاهَا ❖ ١

الفنّة الجماعية من الناس ويهيد العشاق يقول لمن يعذبهم فى العشق دح من عذلك قوما اضلهم الله فى الهوى حتى تهاولوا فيه واستولوا عليهم حتى غلب عقولهم كيف ترشدكم بعد ان اضلهم الله اى أنهم لا يصغرون الى عذلك لما بهم من ضلال العشق ثم ذكر قلّة نفع لومه فقال

❖ لَيْسَ بِجِيكَ الْمَلَمُ فِى هِمِّ ❖ أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنكَ أَبْعَدُهَا ❖ ١٠

يقال احاك فيه الشيء اذا اثم وقد يقال ايضا حاك يقول لا يوقر لومك فى هيم اقربها منك فى تفديرك ابعدها عنك فى الحقيقة اى الذى تظنه ينبجع فيه لومك هو الأبعد عما تظن

❖ يَيْسُ اللَّيَالِ سَهَرْتُ مِنْ طَرَبِ ❖ شَوْكًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُدُهَا ❖ ١١

يذمّ الليالى التى لم ينم فيها لما أخذته من الغلق وخفة الشوق الى الحبيب الذى كان يمر قد تلك الليالى يعنى أنه كان ساليا لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما كنت أجده

❖ أَحْيَيْتُهَا وَالْدُمُوعُ تُنَجِّدُنِي ❖ شَوْوْنَهَا وَالظَّلَامُ يُنَجِّدُهَا ❖ ١٢

احياء الليل ترك النوم فيه يقال فلان يحيى الليل اى يسهر فيه وفلان يبيت الليل اى ينام فيه ولذلك ان النوم اخو الموت واليقظة أخت الحياة والاتحاد الإهانة والشؤون قبائل الرأس وفى مجارى الدموع يقول كان للدموع من الشؤون إمداداً وليّام من الظلام إجاداً والمعنى ان تلك الليالى ضالّت وضال البكاء فيها ويجوز ان تعود اثنائية فى ينجدك الى انشؤون ولذلك ان من شأن الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفى اجتماعها عون للشؤون على تكتيم وادرار انبياء يبين هذا قوله الشاعر ، يَضُمُّ عَلَى اللَّيْلِ أَطْيَابَ حَبِيبَا ، كما ضَمَّ آرَازُ الْفَيْصِ الْبَنَانُورُ ،

❖ لَا نَاقَتِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا ❖ بِالسَّوِطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا ❖ ١٣

يقول ناقتي لا تقبل الرديف وهو الذى يرتد خلف الرائب وانا راعنت عليها لم اجهدها بالسوط يقال جهدت الدابة واجهدتها اذا طلبت أقصى ما عندها من اتسير وازاد بالناقطة نعله كما قال فى موضع آخر ، وَحَبِيبُ مِنْ حُوسِ الرِّكَبِ بَلَسَدُ ، من دَارِسَ فَغَدَوْتُ أَمْشَى رَاكِبَا ، فجعل خقه كالمركوب وهذا المعنى من قول ابى نواس ، انيك ابا العباس من بين مَنْ مَشَى ، عليها امّتكتبنا الحضرى الملسنا ، قلانس لم نعرف حنيننا على طلا ، ولم ندر ما قرع القنبر ولا الهنا ، ومثله قول الاخر ، رَوَّاجِلُنَا بَسَتْ وَنَحْنُ فَلَائِنُ ، اجْتَبَهْنِ الْمَاءَ فِى كُلِّ مَنْهَلٍ

لأنه لا يخص الماء بالنعل ومثل هذا ما قيل في بيت عنتره: «يَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَمَدُ وَرَحْلُهُ،  
وَأَبْنُ النَّمْلَةِ يَوْمَ لَكَ مَرْكَبِي» وقيل ابن النملة عرق في باطن القدم ومعناه انه راكب اخمصه  
١٤ • شراكها كورها ومشفرها • زمانها والشسوع مقودها •

شراكها بمنزلة النور للناقة وأراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم الشراك فجعل ذلك  
بمنزلة الزمام للناقة والشسوع السيور التي تكون بين خلال الأصابع جعلها بمنزلة المقود للناقة  
وهو الخيل الذي يقاد به سوى الزمام والزمام يكون في الانف

١٥ • أشد عصف الرياح يسبقه • تحتي من خطوها تأييدها •

عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يقال ربح عاصف  
وعصفوف ومعنى تأييدها تأييدها وتلبثها يقول أهون سيم ناقتي يسبق أشد سيم الريح وهذا  
في الحقيقة وصف لشدة عدو المتنبي متعللاً والتأييد تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى  
على هذا وإنما أراد التفعل من الائتداد بمعنى الرضى واللين فلم يحسن بناء التفعل منه وحقه تووؤها

١٦ • في مثل ظهر الجن متصل • يمثل بطن الجن قردنها •

الفرود أرض فيها نجد وهداد وظهر الجن ناقة ويطلبه لأطى فهو كالصعود والحدود وأراد يسبقه  
تليدها في مغارة مثل ظهر الجن متصل قردنها: يمثل بطن الجن أى أرضها الصلبة متصل مغارة  
أخرى مثل بطن الجن

١٧ • مرتميات بنا إلى آبن عبيد الله غيظانها وقذفها •

مرتميات صفة المحذوف في البيت الذي تقدم على تقديم في مغارة مثل بطن الجن مرتميات  
بنا وجمع لفظ المرتميات جملاً على لفظ الغيطان كما قال «أيا ليثة خرّس الدجاج طويلاً»  
ببعداد ما كادت عن الصبح تأجلى والوجه ان يقال خرّس الدجاج ولكنه حمل لخرس على  
لفظ الدجاج حين كانت جمع دجاجة ويجوز ان يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصير مرتميات  
كانه قال في مغاور مثل ظهر الجن مرتميات بنا أى هذه المغاور ترمينا إلى الممدوح بقطعنا أياها  
بالسيم فكانها تلقينا اليه وارتفع الغيطان والفدخد بالمرتميات كما قلنا في نصيحة فوق خلها  
يذها والفدخد الارض البعيدة الغليظة المرتفعة

١٨ • إلى قتي يصدر الرماح وقذ • أنهلها في الثلوب موردها •

الى فتى بذكر من قوله الى ابن عبيد الله وهو الممدوح يقول يصدر راحه عن الحرب اى يرحمها  
ويبرئها وقد سقاها موضع ورودها فى قلوب الأعداء دماهم ويجوز ان يكون المورد معنى المصدر  
فيكون المعنى سقاها فى القلوب ورودها اى أنها وردت قلوب الأعداء ومن روى بضم الميم  
اراد الممدوح اى هو الذى يوردها وهذا هو الأجود ليشاكل لفظ الاصدار

❖ لَهُ أَهْبَاءٌ إِلَى سَابِقَةٍ ❖ أُعِدُّ مِنْهَا وَلَا أُعَدِّدُهَا ❖ ۱۹

يقول له احسان على ونعم سابقة متقدمة ماضية ويروى سالفه والى من صلة معنى اليايى لا من  
صلة لفظها لانه يقال لك عندى يداً ولا يقال لك اى يداً ولكن لما كان معنى اليايى الاحسان  
وصلها بالى ويجوز ان يعكس من صلة السبق او السلف قدم عليه وقوله اعِدُّ مِنْهَا قال ابو  
الفتح اى انا احدها قال الجمار ، لَا تَنْتَبِئْنِي بَعْدَ أَنْ رَشْتَنِي ، فَإِنِّي بَعْضُ أَهْبَائِكَ ،  
ثم قال يريد أنه قد وجب له نفسه وهذا فاسد لأنه ليس فى البيت ما يدل على أنه خلصه من  
ورطة وأُنقذه من بليّة أو كُفّاه عن قِصاصٍ وجب عليه ولكنه يقول انا غديّ نعمته وريب احسانه  
فنفسى من جملة نعمه فانا اعِدُّ مِنْهَا ومن روى أُعِدُّ مِنْهَا كان المعنى انه يُعِدُّ بعض ايامه ولا  
يبقى على جميعها بالعدّ لكنرتها وهو قوله وَلَا أُعَدِّدُهَا وكان هذا من قوله تعالى وان تُعَدُّوا نعمة  
الله لَا تُحْصَوْهَا اى لا تعدّوا جميعها من قوله تعالى وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْداً

❖ يُعْطَى فَلَا مَنَّةَ يُكَدِّرُهَا ❖ بِهِ وَلَا مَنَّةَ يُنْكِدُهَا ❖ ۲۰

تقدير معنى البيت يعطى فلا منته بالايادى يكدرها اى أنه لا يحط انا وعد الاحسان  
ولا يمن بما يعطى وينكده اى ينقصه ويقلل خيره وكان يقال المنة تعيد انصيعة ولهذا مدح  
الله سبحانه قوما فقال تعالى ثم لَا يَتُوبُونَ مَا أَنْفَعُوا مِمَّا وَلَا أُنَى وَقَالَ اشَاعِر ، أُنْسِدْتُ بِالْمَنِّ  
مَا قَلَسْتُ مِنْ حَسَنٍ ، لَيْسَ الْكُلُوبُ إِذَا أُعْطِيَ عَمَّانٍ ،

❖ خَيْرٌ قَرِيشَ أَبَا وَأَجْدُهَا ❖ أَكْثَرُهَا نَابِلًا وَأَجْوَدُهَا ❖ ۲۱

يعنى ان أباه أفضل قريش فهو خيرم أباً لانه ليس فيما أحد أبوه أفضل من أبى الممدوح وقريش  
اسم للقبيلة ولذلك كنى عنها بالتأنيث والنائل العطاء وأجودها يجوز ان يكون مبالغة من  
الحود ولهود الذى هو المظر ولهوده ايضا

❖ أَطْعَمَهَا بِالْفَنَاءِ أَضْرَبُهَا ❖ بِالسَّيْفِ جَعَلَ جِلْدُهَا مَسْوِيًّا ❖ ۲۲

ذكر الفناء والسيف تأكيداً للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت برجلي وكلمته بفعلى  
أو لأن الطعن والضرب يستعلان فيما لا يكون بالسيف والرمح كقولهم طعن في السنّ وضرب  
في الارض والمجحجاج السيد والمسودّ الذي قد سودّه قومه

٣٣ \* أَقْرَسَهَا فَارِسًا وَأَطَوَّلَهَا \* بَلَا وَمَغْوَرًا وَسَبَّحَهَا \*

أى هو أقرسها إذا ركب فرسه وكان فارساً وأكّد الكلام بذكر الخال لأنّ الفرس يكون من  
الفرس والغرسة وضول الباع ممّا يمدح به الكرام ويقال فلانّ طويلّ الباع إذا امتدّت يده بالكرم  
وبغال اللّيم صمق الباع والمغوار الكثير الغارة

٣٤ \* تَاجَ لَوْقِي بَنِي غَالِبٍ وَبِهِ \* سَمَا لَهَا قَرْعُهَا وَحَنَدُهَا \*

لوقى بن غالب أبو قريش يقول هو لهم بمنزلة التاج به يتشرفون ويتزينون وبه علا فروجهم  
وأصولهم أى الاولاد والاباء والمختد الاصل

٣٥ \* شَمْسٌ ضُحَاهَا هَلَالٌ لَيْلِيَّتُهَا \* دُرٌّ تَقَاصِيرُهَا زَبُجْدُهَا \*

أى هو فيما بينهم كالشمس في النهار والتهلال في الليل والدرّ والزبرجد في الغلادة أى هو أفضلهم  
وأشهرهم وبه زينتهم وخمرهم والتفاصير جمع تقصار وقال ابن جنى هو الغلادة القصيرة وليس هذا من  
القصر إنما هو من القصرة وفي اصل العنق والتقصار ما يعلّق على القصرة

٣٦ \* يَا لَيْتَ فِي ضَرْبَةِ أَتَيْجَ لَهَا \* كَمَا أُتَيْجَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا \*

كان هذا العلوق قد أصابته ضربة على الوجه في بعض الحروب فقال لبيت الضربة التي قُدِّرَ لها  
مُحمَّدُها بمعنى المدحوج كما قُدِّرَت الضربة له كانت في أى لبيتنى فديته من تلك الضربة فوقع  
في دونه ويجوز أن يكون المدحوج اتاج وجهه للضربة حيث أقبل الى الحرب وثبت حتى جرح  
فتمتنى المنتمى رتبته في الشجاعة كأنه قال لبيتنى في رتبتيك من الشجاعة والاتاحة التقدير  
يقال اتاج الله له كذا أى قدر واصاف محمداً الى الضربة إشارة الى أنّها كسبته الحمد فأكثرت  
حتى صار هو محمداً بها

٣٧ \* أَثَّرَ فِيهَا فِي الْمُحْدِدِ بِمَا \* أَثَّرَ فِي وَجْهِهِ مُهْنَدُهَا \*

قصد السيف والضربة إزهاق روحه وإهلاكه وقد رآهما عن قصدهما فهو تأثّره فيهما فعوله وما  
أثّر في وجهه مهنّداً أى ما شانه فلا أثّر بتأثيراً قبيحاً لأنّ الضربة على الوجه شعار المقدام والعرب  
يفتخرون بالضربة في الوجه ألا ترى الى قول الخنّيس ، كَسْنَا عَلَى الْأَعْقَلِ تَدْمِي نَلْمُنَا ،

وَكَيْفَ عَلَى أَدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا ، وَالظُّعْنُ وَالضَّرْبُ فِي الظُّهْرِ عِنْدَ مَسْبَةِ وَفَصِيحَةٍ وَلِذَلِكَ قَالَ جَابِرُ بْنُ الرَّاثِ ، وَلَكِنَّا نَجْزِي أَمْرَهُ بِكَلِمَةِ أَسْتَدَّ ، قَتَا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ قَوَيْنَا ، وَالتَّهْنِيدُ شَحَذَ لِلْحَدِيدِ سَيْفٌ مَهْتَدٍ أَيْ مَشْهُودٌ

١٨ \* فَلَقَّتْ بَطْنُتُ إِذْ رَأَتْ تَرْبِنَهَا \* يَمِيلُهُ وَالْجَرَّاحُ تَحْصِدُهَا \*

يقول اغتبطنت الضربة لما رأت تربتها بالمدحوح حين حصلت على وجهه وحسدتها للجرّاح لأنها لم تصلاف شرف محلّها والاعتباط يكون لازماً ومتعتبها ومعنى يميله به والمثل صلتة تقول مثلي لا يفعل هذا أي أنا لا أفعله قال الشاعر ، يَا عَدِيلُ نَعْنَى مِنْ عَدْبِكَ ، مَثَلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مَثَلِكَ ، معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء

١٩ \* وَأَيَّقَنَ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا \* بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَبَّحَصِدُهَا \*

يشير إلى أن هذه الضربة أتته مأكرة لا مجاهرة ومعنى زارعها أن الضارب أودع قلبه من انغم بذرا وحصدته أيها اخذه جزاء ذلك يقول علم الناس يقينا أن الذي مأكره بهذه الضربة زارع سيجصد ما زرع أي يجازيه الممدوح جزاء ما فعل ويجوز أن تعود الكناية في قلبه على الزارع والمعنى سيجصد ما فعل في قلبه وتقديره أن زارعها في قلبه بالكر أي أنه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه يقتله بها والضربة في القلب لا تخفى القتل وفي على هذا من صلتة الحصد ويجوز أن يكون من صلتة المكر والمعنى أن زارعها بالكر الذي أصمره في قلب نفسه

٢٠ \* أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ \* بَجْدِرْعَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا \*

انوار في وأنفسهم واو الحال يقول أصبح حساده وحل أنفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم أي أقللهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وحذرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفا منه وهذا كما قال ، أَلْبَسَى الْعُدَاءُ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّمَا ، فَرَحُوا وَعِنْدَهُ الْمَقِيمُ الْمُنْعَدُ ، وبقل حدثت الشيء صدأ أصعدته وأحدرته لغة

٢١ \* تَبْكِي عَلَى الْأَصْلِ الْعُمُودِ إِذَا \* أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يَجْرِيهَا \*

يقول إذا أنذر العمود بتجريد السيوف بكت عليها لما ذكر فيما بعده وهو قوله

٢٢ \* لِعَلِّمَهَا أَنَّهَا تَصِيرُ نَمًا \* وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُفْعِلُهَا \*

أي لعلم العمود أنه يعمد السيوف في دماء الأعداء حتى تتلخخ بها وتصير كآنها ثم تخفاء لونها بلون الدم وأنه يتخذ لها أعمادا من رقاب الأعداء أي أنها لا تعود إلى العمود فلذلك

تبكى عليها وهذا المعنى منقول من قول عنترة ، وما يَدري جُرَيْتُهُ أَنْ تَبْلَى ، فَكُونَ  
جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ \* ، ومثل هذا في قول حسان ، وَحِينَ إِذَا مَا عَصَيْنَا السُّيُوفُ ،  
جَعَلْنَا لِلْجَمَاحِ أَغْمَادَهَا ، وقول الجُمَانِي ، مَنَابِرُهُنَّ يَطُونُ الْأَكْفَ ، وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُسُ  
الْمُلُوكِ ، ويقول ابن الرومي ، كَفَى مِنْ الْعِزِّ أَنْ قُرُوا مَنَابِلَهُمْ ، فَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمْ  
الصَّبِيحُ أَجْفَانَا ،

٣٣ \* أَطْلَقَهَا فَانْعَدَوْ مِنْ جَزَعٍ \* يَلْذُمُهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمِلُهَا \*

اضلقت الأنامل من الغموم فذمها انعدو خوفا وجزعا ومنها وحمدها الصديق لحسن بلاتها  
على العدو

٣٤ \* تَنْقَدِحُ انْأَرُ مِنْ مَضَارِبِهَا \* وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ يُحْمِلُهَا \*

أى أنها تصير الى الارض لشدة الضرب فتزوي النار وحمدها ما ينصب من الدماء عليها

٣٥ \* إِذَا أَضَلَّ الْهَمَامُ مُهَاجَتَهُ \* يَوْمًا فَأُضْرَافُهُنَّ مَنَشِدُهَا \*

معنى اضلال الهمام المهاجة ان يقتل ولا يدري قاتله اى انما تطلب مهجته من أطراف سيوفه  
لأنها قوائد الملوك والمنشد موضع الطلب ويروى تنشدها اى أنها تطلب ثار الملوك ويروى  
تنشدها والانشاد تعريف الصائفة اى أن اضرافين تعرفها وتقول عنده مهجة فن صاحبها  
ويروى فأضرافين بالنصب وينشدها بالياء يعنى الهمام يطلب مهجته في أطرافين ونصب أطرافين  
يجنشد مؤخرًا كما تقول زيدا ضربته

٣٦ \* قَدْ أَجْمَعَتْ هَذِهِ لِلْحَقِيقَةِ لِى \* أَنْكَ يَا أَبْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا \*

يقول اجمعت هذه للحقيقة لى أنك اوحدهم وجز ان يكون على التقديم والتأخير اى  
اوحده لى اى اوحدها احسانا الى وافصلا على ولا يكون في هذا كثير مدح وجز ان  
يكون المعنى اجمعت فقلت لى واتقول يصير كثيرا في الكلام والاول اوجه

٣٧ \* وَأَنْكَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِبًا \* شَيْخَ مَعَدٍّ وَأَنْتَ أَمْرَدُهَا \*

يريد أنك بالتشديد فحقف مع المصمر ضرورة كما قال آخر ، فلو أنك في يوم الرخاء سألتنى ،  
فإفراكه لم أتحل وأنت صديق ، وانما بحسن التخييف مع المظهر كقول الشاعر  
، وَصَدْرُ مُشْرِقِ النَّحْمِ ، كَأَنَّ قَدَيْتَيْهِ حَقَّارَ ، لان الاضمار يرد الاشياء الى أصولها ويروى  
وانت بالامس على استئناف الكلام يقول بالامس كنت في حال احتلامك ووردتك شيخ معد

فكيف بك اليوم مع علو السن وهذا في ضمن اللام وتحوى الخطاب والواو في وانت امردها  
عُضِفَ على الخال يقول كنت شيخ معد محتلما

٣٩ \* وَكَمْ رَكْمٌ نَبْعَةٍ مُجَلَّلَةٍ \* رَبَّيْتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا \*  
اوجه انه أراد بكم الحب عن كثرة ما له من النعم عنده وإن أراد الاستفهام لم يجر في نمدة  
ألا انصب والمجئلة المعطوفة ومعنى ربيتها حافظت عليها بان قرنتها بأمثالها وكان منك ابتداءها  
اى أنت ابتدأتنى بالصنيعه ثم ربيتها ولم تكن واحدة تُنسى على طول العهد

٤٠ \* وَكَمْ رَكْمٌ حَاجَةٌ سَمَحَتْ بِهَا \* أَقْرَبُ مَتَى إِلَى مَوْعِدِهَا \*  
سمحت بها اى بقصائنها فحذف المضاف والمعنى قضيتها لى وكذلك قوله موعدها اى موعد  
قصائنها وهذا اخبار عن قصر الوعد وقربه من الاجاز ولا شىء أقرب اليك منك واذا قرب موعد  
الاجاز صارت الحاجة مقصبة عن قريب

٤١ \* وَمَكْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ الْسَبِيِّ إِلَى مَنَازِلٍ تَرُدُّهَا \*  
انكرمة ما يكرم به الانسان من بر ولطف واراد بها ههنا ثبينا أنفذا اليه لقوله أقر جلدى  
بها ومعنى على قدم البر ان حاملها اليه كان من جملة الهدية والبر ويجوز ان يريد مكرمات  
على أثر بر سابق ومعنى تردها اى تعيدها الى وتكررها على وبروى تردها على انصدر

٤٢ \* أَقْرَ جِلْدِي بِهَا عَلَى فَلَا \* أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَحْجَدُهَا \*  
اقرار الجلد بظهور ما عليه من الخلع واللباس للناظرين فكأنه باكتساده بها ناضى مقر كما دل  
اناشى الاكبر ، ولو لم يبع بالشكر لفظى تَحَيَّرْتُ ، يَحْيَى بما أَوْبَيْتَنِي وَنِعْمَالِيَا ،

٤٣ \* فَعُدَّ بِهَا لَا عِدَمَتَهَا أَبَدًا \* خَيْرُ صِلَاتِ الْكَرِيمِ أَعُوذُهَا \*  
يقول أعِدْ هذه المكرمات فان خير ما وصل به الكريم اكثره عودا

وقيل له وهو في المكتب ما أحسن هذه الوفرة فقل

٥ \* لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تَرَى \* مَنَشُورَةَ الضَّغْرِينِ يَوْمَ الْقِتَالِ \*  
الناس يروون الشعرة والصحيح رواية من روى لا تحسن الوفرة وعى الشعر انتم على اثرأس  
والضفر معناه الشد وبسعى ما يشد على الرأس من الذنائب انضغاف ومن سمعنا الضفر فخذ  
سمى بالمصدر بقول اما بحسن الشعر يوم القتال اذا نشرت ذنائبه ويعنى بهذا انه شجاع

صاحب حروب يستحسن شعره إذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك تهيؤا للعدو

٢ \* على فتي معتقل صعدة \* يعلها من كل وافي السبيل \*

يقال اعتقل الرمح وتنكب القوس وتقلد السيف إذا حمل كلا منها حمل مثلها والصعدة الرمح القصير. ومعنى يعلها يسقيها الدم مرة بعد أخرى من كل رجل تآم السبلة وهي ما استرسل

من مقدم اللحية يقول انما بحسن شعري اذا كنت على هذه الحالة

٣ وقال في صباه وقد مرّ برجلين قد قتلا جرّدا وأبرّاه بهجيان الناس من كبره

١ \* لقد أصبح الجرد المستعير \* أسير المنايا صريع العطب \*

المستعير الذي يطلب انغارة على ما في البيوت من المنعوم يقول أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك والجرد جنس من الثمار

٢ \* رماه الكنانى والعنبرى \* وتلاه للوجه بفعل العرب \*

يقول رمى الجرد حتى صاده هذان الرجلان اللذان أحدهما من بى كنانة والآخر من بى علم وصرعه لوجهه كما تفعل العرب بالقتيل

٣ \* كلا الرجلين أتلى قتله \* فأيكما غل حرم السلب \*

يقول كلاهما أتلى قتله أى اشتركتما فى قتله فأيكما انفرد بسلبه وهو ما يسلب من ثياب المقتول وسلاحه وحره جيده وغل أى خان وكل هذا استهزاء بهما وكذلك قوله

٤ \* وأيكما كان من خلفه \* فلن به عصاة فى الذنب \*

٥ وقال أيضا فى صباه يهاجر القاضى الذهى

١ \* لما نسبت فكنت أبنا لغير أب \* ثم اختبرت فلم ترجع الى أدب \*

٢ \* سميت بالذهبي اليوم تسميته \* مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب \*

هذا البيت جواب لما فى البيت الأول يقول لما لم يعرف لك أب ولم يكن لك أدب تعرف به سميت اليوم بالذهبي أى أن هذه النسبة مستحقة لك ليست بموروثة واشتقاقيا من ذهاب

العقل لا من الذهب أى إنما قيل لك الذهبي لذهاب عقلك لا لأنك مسوب الى الذهب

٣ \* ملقب بك ما لقيت وبك به \* يا أيها اللقب املقى على اللقب \*

يقول ما لقيت به ملقب بك أى انت شين لقبك وانت بنفسك عار له فلقبك ملقى على لقب



أى على عُرٍ وَخِرَیْ وَيَقَالُ وَيَلْكَ وَيُوبِكُ ثُمَّ يَخْفَفُ فَيَقْدُلُ وَيَكُ وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَسْتَحْسِنُ وَلَا يَسْتَحَقُّ التَّفْسِيرَ وَلَا يَسْدُ الشَّرْحَ وَنُضْرَجُ أَبُو التَّحْنِيبِ لَمُتَنَقِي شَعْرِ صَبَهِ مِنْ دِيَوَانِهِ كَانَ أَوَّلُ بِهِ وَآخِرُ أَتْلَاسٍ لَهُ يَرُو عَاتِينَ الْقَطْلَعَتَيْنِ ❖

وَقَالَ أَيْضًا يَمْنَحُ النَّسَانَا وَارَادَ أَنْ يَسْتَكْشِفَهُ عَنْ مَذْعِبِهِ

ز  
❖ كَفَى أَرَأَى وَيَكِ لَوْمِكِ أَلْوَمَا \* قَمَرٌ أَقَامَ عَلَى فُؤَادٍ أَجْمَا \*  
يقول للعائلة كَفَى وَاتْرَكِي عَذْلُ فَقَدْ أَرَأَى لَوْمَكَ ابْلَغِ تَأْكِيمُ وَاشْدَّ عَلَى عَمْرٍ مَقِيمٍ عَلَى فُؤَادٍ رَاحِلٍ ذَاهِبٍ مَعَ اللَّيْلِيبِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَزُونَ لَا يَضِيحُ اسْتِمَاعَ الْمَلَامِ فَيَقُولُ لَوْمَكَ أَوْجَعُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ فَكَفَى وَدَى اللُّومِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ أَرَأَى هَذَا إِلَهُمُ لَوْمَكَ أَيُّهَا الْحَقُّ بَنُ بِلَامٍ مَتَى وَعَلَى مَا قَالِ الْيَوْمَ مَبْنَى مِنَ الْمَلُومِ وَأَفْعَلُ لَا يَبْنَى مِنَ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَأْنًا وَقَالَ قَوْمُ انُومٍ مِنَ الْمَلِيمِ وَهُوَ الَّذِي اسْتَحَقَّ الْيَوْمَ يَقُولُ لَهَا إِلَهُمُ أَرَأَى لَوْمَكَ ابْلَغِ فِي الْإِلَامَةِ وَاسْتَحْقَاقِ الْيَوْمِ وَهَذَا فِي الشُّذُوزِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي وَيَقَالُ أَجْمَعْتَ السَّمَاءَ إِذَا أَقْلَعْتَ عَنْ أَفْخَرٍ وَأَجْمَعَ الْخَمْرَ أَيْ امْسِكِي وَلَا يَهْدِلُ أَجْمَرَ الْفُؤَادِ وَلَا فُؤَادَ مَنْجَمَرٍ وَلَكِنَّهُ اسْتَعْلَمَهُ فِي مَقَابِلَةِ أَقَامَ عَلَى انْضَدَّ وَمَعْنَى أَرَأَى عَرَفْنِي وَاعْلَمْنِي

❖ وَخَيَالٍ جِسْمٍ لَهُ يَخْتَلِ لَهُ الْهَوَى \* نَحْنُ فَيُخَالِلُهُ السَّقَمُ وَلَا دَمَا \*  
نَكْرُ لِحْصَمَهُ الْخَيَالُ لِيَهْدِلَ بِهِ عَلَى دَقَّتِهِ وَخَوَلِهِ فَذَنْ الْخَيَالِ اسْمٌ لَهَا يَتَخَيَّلُ نَكْرُ دَ عَنْ حَقِيقَةِ وَهُوَ عَطَفَ عَلَى إِلَهُمُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ يَقُولُ لَهُ يَتْرَكَ الْهَوَى بِجِسْمِي مَحْدًا لِلْسَّقَمِ مِنَ الْحَمْرِ وَدَمٍ فَيَعْمَلُ فِيهِ

❖ وَخُفُوقُ قَلْبٍ لَوْرَأَيْتِ لِهَيْبَةٍ \* يَا جَنَّتِي تُطَنَّنَتِ فِيهِ جَيْهَتِ \*  
لِخُفُوقِ وَالتَّخَفُّقِ اضْطِرَابِ الْقَلْبِ وَالْهَيْبِ مَا انْتَهَبَ مِنَ انْتِهَارٍ وَيُرِيدُ بِلَيْبِ قَلْبِهِ مَا فِيهِ مِنْ حَرَارَةِ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ وَمَعْنَى بِالْجَنَّةِ الْهَيْبَةِ يَقُولُ لَهَا لَوْرَأَيْتِ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حَرِّ انْشَوَقٍ وَانْوَجَدِ تُطَنَّنَتِ أَنَّ جَهَنَّمَ فِي قَلْبِي وَانْتَقَلَ مِنْ خُطَابِ الْعَائِلَةِ إِلَى خُطَابِ الْهَيْبَةِ وَالْقَمَّةِ وَاحِدَةٌ وَإِنْ أَرَادَ بِانْعَانَةِ الْهَيْبَةِ لَهُ يَكُنْ انْتِقَالًا وَكَتَنَ الْهَيْبَةَ لَا تَعْدِلُ عَلَى انْهَوَى إِلَّا تَرَى إِذَا قِيلَ انْهَجَرَتْ عَدَلْتُنَا فِي عَيْشِهَا أَمْ عَمْرُو ، هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَائِلِ الْمُعْشَرِ ،

❖ وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حَبِّ أَرْبَوْتِ \* تَرَكَّتْ خِلَافَةَ كُلِّ حَبٍّ عَلَفَ \*  
ف

استعار للصدود سحابا يقول اذا ظهرت تخالط الصدود زالت حلاوة الحُب فصارَت علقما وهو شجر  
مَرَّ يقال هو شجر الخنظل وأبرقت السحابة أظهرت برقها

٥ \* يَا وَجْهَ دَاعِيَةٍ الِذِي لَوْلَا مَا \* أَكْثَلَ أَنْصَا جَسَدِي وَرَضَ الْأَعْظَمَا \*

قل ابن جني داهية اسم اثنى شَبَب بيا وقُل ابن فورجة ليست بأسم علم لها ولكن كنى  
بها عن اسمها على سبيل التصحّر نعظيم ما حلَّ به من بلادها اى أنها لم تكن الا داهية على  
والوجه قول ابن جني لنرك صرفها فى البيت ولو لم تكن علما لكان الوجه صرفها يقول لوجه  
الحبيبة لولا ما تسلط الهزال على جسدى وما دق عظمى والرض الدق والكسر ورضاض كل  
شيء دقائه والمعنى ما ضعفت حتى كائن كثير عظامى

٦ \* إِنْ كَانَ أَعْنَاهَا السُّلُوقَانِي \* أَمْسَيْتُ مِنْ كِبْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمَا \*

يقول ان كان السلوقانعا عني فليست تحتاج الى وصلى فان قد علمتها وعدمت كبدى لان  
هواها احرقها فانما معدم منها ومن الكبد اى انها سالية عني وأنا فقير اليها وروى ابن جني  
مُضْرَم قُل وهو كالعسر والعرب تقول كَلًّا يَنْجَحُ منه كبد المصرم يقول اذا رآه المصرم وهو  
الذى لا مال له حزن ان لا يكون له مال فيراه فارجعته كبده

٧ \* غُصْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَاةٍ نَابِتٌ \* شَمْسُ انْهَارٍ تُغَلُّ لَيْلًا مُثْلِمَا \*

يصف الحبيبة يقول غصن على غصن يعنى قامتها نابت على رملى فلاة يعنى رديفها والنقا الرمل يشئ  
على نقوين ووجيب شمس النهار تحمل من شعرها ليلا مظلمة والاقلال حمل الشيء يقال اقل  
الشيء اذا جمده

٨ \* لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ \* إِلَّا لَتَجْعَلَنِي لُغْرَمِي مُقْنَمَا \*

يعنى بالاضداد ما نكح من ذقة قامتها وتقل رديفها وبياض وجهها وسواد شعرها وقى على  
تضادها مجموعة فى شخص متشابه الحسن يقول لم تجمع هذه الاوصاف المتضادة فى شخص  
فمازل حسنة الا لتجعلنى هذه الاضداد عنما لغرمى اى لما لزمى من عشقها وهواها والمعنى الا  
لنستعبدنى وتترهن قلى ويروى لم تجمع الاضداد على اسناد الفعل الى الحبيبة

٩ \* كَصِفَاتِ أَحَدِنَا إِلَى الْفَضْلِ الْآتِي \* بَهَرَتْ فَأَنْطَقَ وَأَسْفِهَ فَأَحْمَا \*

شبه الاضداد بصفات الممدوح من كونه مرأ على اعداء حلوا للاولياء وطلقا عند الندى  
جها عند اللقاء وما شبه هذه وبهرت ظهرت وغلبيت بظهورها كالشمس تبهر النجوم يعنى انها

غلبت الواصفين فلم يقدروا على وصفها فانطلق واصفيه لآتهم راموا وصفه ووصف محاسنه  
فراحمهم بحجوزهم عن انراكه والمفحمر انذى لا يقول الشعر والاحكام صدّ الانطاق ويجوز ان  
يكون التشبيه فى الصفات للجمع اى لجمع صفات الممدوح

١. \* يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَجْتَنَنَ \* أَعَاكَ مُعْتَذِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا \*  
يبتدرك بالعطاء فان سبقته بالسؤال اعطاك واعتذر اليك من تأخر عطائه عن سؤالك كاعتذار  
من اتى بحجر

٢. \* وَيَرَى التَّعْظِيمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا \* وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِمًا \*  
التعظيم اظهار العظمة وصدّه التواضع وهو ان يظهر الضعة من نفسه ووضع ابو الطيب التواضع  
موضع الضعة والحساسة كما وضع التعظيم موضع العظمة يقول يرى شرفه وارتفاع رتبته فى  
تواضعه واقتصاعها فى تكبره والمعنى يرى العظمة فى ان يتواضع ويرى الضعة فى ان يتعظم  
اى فليس يتعظم

٣. \* نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِضَالِ كَأَنَّمَا \* خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا \*  
الفعال يفتح الفاء يستعمل فى الفعل الجليل والمضال الماضلة وفى المدافعة ولوروى المقال  
كان احسن ليكون فى مقابلة الافعال يقول نصر فعله على الثقل وعطاءه على المضل اى يعطى  
ولا يعذر ولا يماطل كأنه حق ان السؤال حرام على النوال ولا يجوز الى السؤال بل يسبق  
بنواله السؤال وهذا مجاز وتوسع لان النوال لا يوصف بأنه يحرم عليه سىء ولكنه اراد ان يذكر  
تباعده عن الاجاء الى السؤال

٤. \* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصْقَى جَوْهَرًا \* مِنْ ذَاتِ نَوَى الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا \*  
يريد بالجواهر الاصل والنفس وذات نوى الملكوت هو الله تعالى يقول ايها الملك الذى خلص  
جوهرا اى اصلا ونفسا من عند الله اى الله تعالى تولى تصفية جوهرة لا غيره فهو جوهرة مصقى  
من عند الله تعالى وهذا مدح يوجب انوهم والفاظ مستكرهة فى مدح البشر وذلك انه  
اراد ان يستكشف الممدوح عن مذهبه حتى اذا رضى بهذا فقد علم انه رضى المذهب  
وان أنكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما من صفات ذى الملكوت وابن جنى  
يجعله الممدوح لأنه قال هو منادى كأنه قال يا أعلى من علا قال ويجوز ان يكون موضعه  
رفعا كأنه قال انت أعلى من علا

١٤ \* نُوْرُ تَظَاهَرُ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ \* فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمًا مَا لَيْسَ يُعْلَمُ \*

تَظَاهَرُ وَظَهَرَ مَعْنَى وَجَّهَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَعَاوَنَ أَيْ أَمَّنْ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلاَهُوتِيَّةُ الْهَيْبَةُ وَهَذِهِ لُغَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ يَقُولُونَ لِلَّهِ تَعَالَى لَاهُوتٌ وَلِلْإِنْسَانِ نَاهُوتٌ يَقُولُ قَدْ ظَهَرَ فِيكَ نُوْرُ الْهَيْبَةِ تَكَادُ تَعْلَمُ بِهِ الْغَيْبَ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي نَصَبَ لَاهُوتِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ وَجَّهَ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الصَّبْرِ الَّذِي فِي تَظَاهَرٍ وَهَذَا خَطَأٌ فِي الرُّوَايَةِ وَاللَّفْظُ لِأَنَّ النُّوْرَ لَفْظٌ مُذَكَّرٌ وَلَا تُؤَنَّثُ صِفَتُهُ

١٥ \* وَيَهْمُ فِيكَ إِذَا تَخَلَّضْتَ فَصَاحَةً \* مِنْ كُلِّ عَصُوٍ مِنْكَ أَنْ يَنْتَكِلَا \*

أَيْ وَيَهْمُ ذُنُوبُ النُّوْرِ الْإِلَهِيِّ لظُهُورِهِ أَنْ يَنْتَكِلِمَ وَيَنْتَضِقَ مِنْ كُلِّ عَصُوٍ مِنْ أَعْضَائِكَ بِخِلَافِ سَائِرِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَنْتَضِقُونَ إِلَّا مِنْ أَقْوَامِهِمْ جَعَلَ ظُهُورَهُ فِي كُلِّ عَصُوٍ مِنْهُ نَظْمًا وَالْمَعْنَى لِفَصَاحَتِكَ يَفْعَلُ النُّوْرُ ذَلِكَ فِيكَ

١٦ \* أَنَا مُبْهِمٌ وَأَطْلُقُ أَقْيَ نَائِمٌ \* مَنْ كَانَ يَحْكُمُ بِالْإِلَهِ فَأَحْلُمَا \*

يَقُولُ أَنَا أَبْصِرُكَ وَأَطْلُقُ أَقْيَ أَرَاكَ فِي النُّوْمِ مِمَّا قَالَ هَذَا اسْتِعْظَامًا لِرُؤْيِيَّتِهِ كَمَا قَالَ ، أَحْلُمَا نَرَى أَمَّ زَمَانًا جَدِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى شَيْئًا يَعْجِبُهُ وَانْكَرَ رُؤْيِيَّتَهُ يَقُولُ أَرَى هَذَا حُلْمًا أَيْ أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَرَى فِي الْبَيِّنَةِ وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ ، أَنْتَ لَحَاءُ مَكَّةَ هَذَا الَّذِي ، أَرَاهُ عِيَانًا وَهَذَا أَنَا ، اسْتَفْهَمُ مَتَعَجِّبًا مِمَّا رَأَى ثُمَّ حَقَّقَ أَنَّهُ يَرَاهُ يَقْطَعُ لَا نَائِمًا بِمَقَالِ الْبَيْتِ وَالْمَعْنَى لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بِرُؤْيِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَرَاهُ فِي النُّوْمِ أَحَدٌ حَتَّى أَرَى أَنَا أَيْ كَمَا لَا يَرَى اللَّهُ تَعَالَى فِي النُّوْمِ كَذَلِكَ لَا تُرَى أَنْتَ وَهَذِهِ مَبَالِغَةٌ مَذْمُومَةٌ وَإِفْرَاطٌ وَتَجَاوُزٌ حَدٌّ ثُمَّ هُوَ غُلَطٌ فِي انْكَارِ رُؤْيِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي النُّوْمِ فَإِنَّ الْإِخْبَارَ قَدْ تَوَاتَرَتْ بِذَلِكَ وَنَكَرَ الْمُعْتَبِرُونَ حُكْمَ تِلْكَ الرُّوْيَا فِي كِتَابِهِمْ وَرَوَى أَنَّ مُلْكًا مِنَ الْمُلُوكِ رَأَى فِي نَوْمِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَاتَ وَفَضَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الْمُعْتَبِرِينَ فَلَمْ يَنْتَضِقُوا فِيهَا بِشَيْءٍ اسْتِعْظَامًا لِمَا رَأَى حَقًّا قَالَ مَنْ كَانَ أَعْلَمُهُمْ تَأْوِيلَ رُؤْيَاكَ أَنَّ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ فِي بِلَدِكَ لظُلْمِكَ وَجُورِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْحَقُّ فَعَلِمَ الْمَلِكُ أَنَّهُ كَمَا قَالَ فَجَرَعَ عَنْ ظُلْمِهِ وَتَابَ

١٧ \* كَبَّرَ الْعِيْلُ عَلَى حَتَّى إِنَّهُ \* صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَالِ تَوْفُّمًا \*

هَذَا الْبَيْتُ تَأْكِيدٌ لِمَا نَكَّرْنَا فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ يَقُولُ عَظُمَ عَلَى مَا أَهْلَيْنَاهُ مِنَ الْمَدْمُونِ

وحاله حتى شككت فيما رأيت إذ نمر أر مثله ونمر اسمع به حتى صار انعمين كالمتموهم  
المظنون الذي لا يرى والصحيح رواية من روى إنه بكسر الهمزة لأن ما بعد حتى جملة  
وق لا تعمل في الجمل كما تقول خرج النعم حتى إن زيدا خارج ومن روى أنه بفتح الهمزة  
لأن خذاً

\* يا من يجود بدينه في أمواله \* بغير تعود على التبتلى أنما \* ١٨  
يقول جوده لا يفرق منك كانه ينتقم منه كما ينتقم من اعدوه بعلاكم وتلك انتم في  
اموالكم نعم على الايمان لأن التفرغ فيهم ونو روى على انساب كن عمر وأشمل لأن  
الايمان مقصور على نوع من الناس

\* حتى يقول انفس ما ذا عقلاً \* ويقول بيت امل ما ذا منسلاً \* ١٩  
يقول يفرط في جوده حتى ينسبه انفس الى الجنون ويقول بيت المال ليس هذا مسلماً لأنه فون  
بيوت أموال المسلمين ونمر يدع فيها شيئاً ومثله قول الى نواس ، جُدْتُ بالأموالِ حتى ،  
قيل ما هذا تضييع ، وقال ايضاً ، حُدُّ بالأموالِ حتى ، حسبوه انفس حُفّاً ، وقول الطائي  
، ما زال يبيد بالانكار والنسي ، حتى شئتاً أنه تحموم ، وهذا معنى بارد وقد زاده  
الطائي فساداً وأصل هذا المعنى من قول عبيد بن ايوب الغنيري ، ما كن يُعْطِي مثلاً في مثله  
، إلا كَهِمُّ الجِبرِ او كُجُونُ ،

\* إِكْأَرُ مِثْلَكَ تَرَكُ إِكْأَرِي لَهُ \* إِذْ لَا تُرِيدُ نِمَا أُرِيدُ مُتَرَجِّمًا \* ٢٠  
يقال انكرته كذا بمنزلة ذكرته والمترجم المعبر عن الشيء مثل الترجمان يقول اذا تركت  
انكارى لك حاجتى فهو انكار مثلك لأنك تعلم ما اريد فلا تحتاج ان من يُترجم لك عما  
في ضميري والمعنى من قول الى تمام ، واذا الجود كان عوياً على امرء تغاضيتك بترك التغاضى ٥

وقال ايضاً في صباه

\* نُحِبِّي قِيَامِي مَا يَذْأِكُرُ النُّصْلَ \* نِيَّأُ مِنَ الْخَرْحَى سَلِيماً مِنَ الْقَتْلِ \* ٢١  
قل ابن جتنى معناه يا من يحب مقامى وترك الاسفار كيف اقيم ولم اخرج بنصلى اعداى  
والقيام على ما قال الوقوف وترك الحركة من قولهم قامت الدابة اذا وقفت وقام الماء جمع  
الكناية في ذلكم لأنه خاطب الجماعة والصحيح ان القيام هنا قيام الى الشيء او بالشىء

يقول أيها الخبيثون قيامى إلى الحرب أو بالحرب ما لنصلكم لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار الضرب أى لم لا تعينونى بالسيف إن احببتم قيامى

٢ \* أرى من فرندى قطعة فى فرندى \* وجودة ضرب الهلم فى جودة الصقل \*

الفرند يروى بفتح الراء وكسرها وهو معرب ومعناه ما يستندل به على جودة الحديد كالأثر والنقط يقول ارى من قوتى ونشاطى قطعة فى فرند هذا السيف أى له حدة ومضاد كحذتى ومضامى فر قال جودة الضرب فى جودة الصقل أى إذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجهد به الضرب ومن نصب جودة فمعناه ارى جودة الضرب فى جودة صقل السيف أى قد أجيد صقله ليجود به انضرب

٣ \* وخضرة ثوب العيش فى الخضرة التنى \* أرتك أحرار الموت فى مدرج النمل \*

خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة النبات والنبات إذا كان اخضر كان رطباً ناعماً وقوله فى الخضرة يعنى خضرة السيف وجمد من السيف ما كان مشرباً خضرة كما قال الشاعر ، مهتد كائما صبأه ، أشربه بالهند ماء الهندبا ، وقال البحرى ، تلت جانله القديم بقله ، من عهد عاد غضة لم تدبيل ، وأحرار الموت شذبه يقال موت أحرار أى شديد واصله من القتل وسيلان الدم وقال على رضى الله عنه كنا إذا أحرار البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى إذا اشتد ومنه حمارة القبط ومدرج النمل مدرج وهو حيث درج فيه بقوائمه فلم فيه آثاراً دقيقة جعل للنمل مدرج النمل لما فيه من آثار الفرند يقول طيب العيش فى السيف أى فى استعماله والضرب به

٤ \* أطمع عنك تشبيهى بما وكأته \* فما أهد فوقي وما أهد مثلى \*

الإمطة الدفع والتنعية وحكى ابن جتنى عن أبى الطيب أنه كان يقول فى تفسيرهما وكأته أن ما سبب التشبيه لأن القائل إذا قال لآخر بمر تشبه هذا قال له الجيب كآته الاسد أو كآته الارقم فجاء المتنبى بحرف التشبيه وهو كأن ولفظ ما التنى كانت سؤالا فاجيب عنها بكأن فذكر السبب والمسبب جميعا سمعت ابا الفصّل العروضى يقول ما وإن لم يكن للتشبيه فآته يقال ما هو إلا الاسد فيكون أبلغ من قولهم كآته الاسد يقول المتنبى لا تقل لى ما هو إلا كذا أو كآته كذا لأنه ليس فوق احد ولا مثلى احد فتشبهنى به وهذا قول القاضى ابى الحسن على بن عبيد العزيز حكاه عن أبى الطيب فيقول ما يأتى لتحقيق التشبيه

تقول ما عبد الله إلا الأسد كما قال لبيد ، وما المرء إلا كالشهاب وقوله يَعُونُ زماناً بعداً إذ هو ساطع ،  
وليس يتكرر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا الآخر وقال ابن فورجة هذه ما انتهى  
تصحب كأنها إذا قلت كأنها زيد الأسد ألا تراها صارت بكثرة الاستعمال مع كأن كالمتحدة  
وكان الاستناد أبو بكر يقول ما ههنا اسمٌ بمعنى الذى ومعناه أن يقال من يشبه بالحجر  
كأنه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا بحرٌ وحجرٌ ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا  
يعنون الشمس والقمر وكأنه ما أبصر بها وفي العين فلما كانوا يكثرون لفظ ما في المشبه  
به ذكره المتنبي مع كأن أيضاً

\* فذُرْنِي وَإِيَّاهُ وَطِرْفِي وَذَابِلِي \* نَكُنْ وَاحِدًا يَلْقَى الْوَرَى وَأَنْظُرْ نِعْلِي \*  
وإياه بمعنى النصل والطرف انفرس الكريم والذابل ما لأن واختر من الرماح يقول دعنى وهذا  
السيف وفرسى ورمحى حتى تجتمع فنكون فى رأى العين شخصاً واحداً يلقي السورى أى  
محاربهم فانظر بعد ذلك إلى ما افعله من قتل الأعداء وإذا قلت يلقي بانياء كان من صفة أنكرة  
ويكون بالرفع وإذا قلت بالنون قلت نلقى بالجرم لأنه بدل من نكن قال ابن جنى  
وقد لاذ فى هذا البيت بلفظ ذى الرمة ومعناه فى قوله ، وَكَيْبِلَ كَجَلْبَابِ الْعُرْسِ أَدْرَعْتُهُ ،  
بَارَبَعَةَ وَالشَّخْصُ فى العَيْنِ وَاحِدٌ ، أَحْمَرُ عَلَافِيٍّ وَأَبْيَضُ صَارَمٌ ، وَأَعْيَسُ مَيْمَى وَأَرْوَعُ مَاجِدٌ ❖

ط

وقال فى صباه أيضاً

\* إِلَى أَوَى حِينَ أَنْتَ فى زَيٍّْ مُخِيرٍ \* وَحَتَّى مَتَى فى شَقْفَةٍ وَإِلَى كَعْرِ \*  
زى المحرم العري لأنه لا يلبس المخيط يقول إلى متى أنت هريان شقى بالغفر وكمر معناه  
الاستفهام من العدد يقول إلى أى عدد من أعداد الزمان من السنين والشهور والأيام ويجوز أن  
يريد أن المحرم لا يصيب شيئاً ولا يقتل شيئاً فهو يقول حتى متى أنا للمحرم من قتل  
الأعداء وهو الوجه

\* وَإِلَّا تَمُتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا \* تَمُتْ وَتُقَالِى الذُّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ \*  
هذا حيث منه على الحرب وطلب العز يقول إن لم تقتل فى الحرب كريماً مت غير كريم  
فى الذل والهوان أى فكن تصبر على شدة الحرب خيرٌ من أن تهرب فلا تنجو من الموت  
فى الذل

\* وَحَبِّ وَإِقْطَاعِ بِاللَّهِ وَقَبَّةِ مَاجِدٍ \* بَرَى الْمَوْتَ فى الْهَيْبَةِ جَنَى النِّجْلِ فى التَّغَمْرِ \* ٣

جنى النحل ما يجتنى من خلاياها من العسل يقول بادر إلى الحوب بدار شريف يستعلى الموت  
كما يستعلى العسل ❖

ق وقال في صباه في الشامية يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي

١ \* أَحْبَبِي وَأَبْسُرِي مَا قَاتَلْتِ مَا قَاتَلَا \* وَابْيَنِّي جَارَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا \*  
أخبر عن نفسه بالحياة مع أن أقل ما يقاسمه من شدائد الهوى قاتل يقول أقل وأهون ما  
قاسمت قاتل وأنا مع ذلك أحبا والفرار جار على ضعفى حين فرق بينى وبين أحبتي وكنت  
ضعيفا بمقاساة الهوى ولم يعدل حين ابتلاى ببعدي

٢ \* وَأَوْجَدُ يَهْوَى كَمَا تَقْوَى النَّوَى أَبَدَا \* وَالصَّبْرُ يَنْخَلُ فِي جِسْمِي كَمَا نَحَلَا \*  
يقول للحن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم والصبر يضعف ويقل كما يضعف الجسم

٣ \* نَوَلَا مُفَارَقَةَ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ \* لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أُرْوَاخِنَا سُبُلَا \*  
يقول لولا الفراق لما كان للمنية طريق إلى أرواحنا أي أما توصلت إلينا بطريق الفراق وهذا  
من قول أبي تمام ، لو حار مُرتَادُ الْمُتَبَيَّنِّ لَمْ يَجِدْ ، إِلَّا انْفِرَاقَ عَلَى النُّفُوسِ لَدَلِيلَا ،

٤ \* بَمَا يَجْفَيْتُكَ مِنْ سَحَرٍ مِثْلِي دُفْعَا \* يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدَتْ فَلَا \*  
الدَّفْعُ وَالِدَفْعُ الْمُرِيضُ الْمُدْفَعُ يَقُولُ أَقْسَمُ عَلَيْكَ بَمَا يَجْفِيكَ مِنْ سَحَرٍ مِثْلِي مَرِيضًا حَبَّ الْحَيَاةِ  
فِي وَمَالِكَ فَإِنْ هَجَرْتَ وَأَعْرَضْتَ فَلَيْسَ حَبَّ الْحَيَاةِ وَعَنَى بِسَحَرٍ يَجْفِيهَا أَنَّهَا بِنَظَرِهَا تَصْمِيدُ  
الْقُلُوبِ وَتَغْلِبُ عُقُولَ الرِّجَالِ حَتَّى كَانَتْ سَحَرَتَهُمْ وَخَوَلَهُ يَهْوَى الْحَيَاةِ بِجُوزٍ بَغِيرِ بَاءٍ عَلَى الْجَوَابِ  
لَلْأَمْرِ وَبِجُوزٍ بِالْبَاءِ عَلَى نَعْتِ انْصَكْرَ وَلَمَعْنَى مِنْ قَوْلِ دَعْبَلٍ ، مَا أَصْبَبَ الْعَيْشَ فَلَمَّا عَلَى ،  
أَنْ لَا أَرَى جَهَنَّمَ بَوْمًا فَلَا ، لَوْ أَنَّ يَوْمًا مِنْكَ أَوْ سَاعَةً ، تُبَاعُ بِالدُّنْيَا إِذَنْ مَا غَلَا ،

٥ \* إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَيْدٌ \* شَيْبًا إِذَا خَصَبَتْهُ سُلُوكُ نَصَلَا \*  
يقول إن لا يشب هذا الدخف يعنى نفسه لأنه شاب فلقد شابت كبده لشدة ما يغلسى من  
حرارة الوجد والشوق فإن خصبته السلوة ذلك الشيب ذهب ذلك الخصب ولم يبق لأن سلوته  
لا تبقى ولا تدوم فإذا زالت السلوة زال خصب كبدك وكان الشيب وهذا من قول أبي تمام  
، شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ السَّرَّاسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُرَادِ . وهذا مما استقبح من  
استعارته والمتنبى نقل شيب الفواد إلى القبد

٦ \* يَجُنُّ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَامَحَةً \* تَوَرَّءُ فِي رِيَاكِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا \*  
يَجُنُّ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَامَحَةً \* تَوَرَّءُ فِي رِيَاكِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا \*



يقول هذا الدنف يصير مجنوناً من شدة شوقه فلولا أنه يجد رائحة من حبيبته اذا هبت الرياح من ناحية المشرق لما كان له عقل ولكن يخف جنونه اذا وجد رائحة حبيبته

\* ها فانظري او فظني في تروى حرقا \* من لم يدق طريقاً منها فقد وألا \*  
ها تنبيه ويجوز ان يكون اشارة يقول ها انا ذا فانظري الى او فكري في ان لم تنظري فظني في اى فاستعمل في الروية او الروية تروى في حرقا من حبة من لم يجرب القليل منها فقد نجا من بلاء الحب يقال وأل يمل وألا اذا نجا والنصف الآخر من البيت وصف لما نكم من الحوى وقد اجمل المتنبي ما فصله الجعترى في بيتين من قوله ، أعبدى في نظرة مستتيب ، توخى الآخر او كره الأثاما ، تروى كيدا مخرقة وعينا ، موقرة وقلبا مستهما ،

\* عدل الأمير يرى ثلى فيشفع لي \* الى ألتى تركنتى في الهوى مثلا \*  
عدل بمعنى لعل ويشفع بالرفع عنف على يرى وبالنصب على جواب التمتى يقول لعل المدحج يرى ما انا فيه من ذل الهوى فيكون شفيها لي الى الحبيبة التى جعلتنى بحبت يضرب في الشل في العشق لنواصلنى بشفايته والمعنى من قول ابي نواس ، سأسكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ، هرواها لعل الفضل يجمع بيننا ، وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما يمكن بان يعطيه من المال ما يتوصل به الى محبوبته والشفاية تكون باللسان وذلك نوع من القيادات على ابنى سمعت العروضى يقول سمعت الشعرانى يقول لم اسمع المتنبي ينشده الا فيشفعنى من قولهم كان وثرا فشفعته بآخر الى آخر اى صيرته شفعا فيكون كما قال ابو نواس

\* أبقيت أن سعيدا طالب يدمى \* لما بصرت به بالرمح معتقلا \*  
يقول علمت يقينا ان المدحج يطلب بدمى ان سفكته للحبيبة ويأخذ منها ثرى لما رايته قد حمل رمحه معتقلا عند توجهه الى قتال الاعداء يعنى أنه يدرك ثار اوليائه ولا يصيبه والاعتقال ان يحمل الرمح بين ساقه وركابه وهذا من قول المومل بن أميل ، لما رمى مهاجتي قالت لجارتها ، لقد قتلت قتيلاً ما له خطر ، قتلت شاعر هذا الحى من مصر ، والله والله ما تروى به مصر ،

\* وأنتى غير محص فضل والد \* ونائل دون نيل وصفه زحلا \*

ويروى فصل نائله وهو العطاء يقول علمت يقينا ابنى لا اقدر على عد عطائه لثرتى واتى انال وادركه رجل قبل ان اقدر على وصف فضل والده واتما خد رجل من النجوم

لأنه أبعد الكواكب السَّيَّارة من الأرض فيما يقال وللملك سَمَى رَحَلَ لَاتِه رَحَلَ اى بُعد وتنحى وهو معدول عن زاحل مثل عَمَمٍ من علم

١١ \* قَبِيلٌ يَنْبَغِ مَتَوَاهُ وَنَائِلُهُ \* فى الأَقْبِ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرِهِ سَأَلَا \*

القبيل الملك بلغته جَمِيرَ وملبج بلغة بالشلم والمثنوى المنزل والقلم يقول هو مقبىم بهذا البلد وعطاؤه يطوف فى الأَقْبِ يسأل عَمَّنْ يسأل غيره من الناس والمعنى أن عطائه يأتى من لم يسأله ويسأل غيره وهذا من قول ابي العتاهية ، وإن أَحْسَنَ لَمْ نَبْغِ مَعْرُوفَهُ ، فمَعْرُوفُهُ أَبَدًا يَنْتَفِينَا ، وقال الطاعق ، فَأَصْحَبَتْ عَطَايَاهُ تَوَارِعَ شُرْبَا ، تُسَائِلُ فى الأَقْبِ عَن كُلِّ سَائِلٍ ، وقوله ايضا ، وَقَدَّتْ اِلَى الأَقْبِ مَن مَعْرُوفِهِ ، نَعْمَ تُسَائِلُ عَن لُبِّ الإِقْتَارِ ، وقوله ايضا ، فَإِن لَمْ يَبْدُ يَوْمَا الْبَيْهَتِ طَالِبٌ ، وَقَدَّتْ اِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ دَائِدٍ ، وأخذ السرى هذا المعنى فقال ، بَعَثَ النَّدَى فى الْحَافِئِيَّاتِ مُسَائِلًا عَن كُلِّ سَائِلٍ ،

١٢ \* يَلُوحُ بِذُرِّ الدُّجَى فى عَصَى غُرَّتِهِ \* وَجَحِلُ المَوْتِ فى الْهَيْجَاهِ إِنْ حَمَلَا \*  
يقول وجهه يصىء كالبدى فى ظلام الليل اذا صال على أَعْدَانِهِ ليقَاتِلَهُمْ فَإِنَّ المَوْتَ يَصُولُ مَعَهُ عَلَيْهِمْ فيقتلهم

١٣ \* تَرَاهُ فى كِلَابٍ كُحِّلَ أَعْيُنُهَا \* وَسَبَقَهُ فى جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا \*  
اى أن كلاباً وهم قبيلة الممدوح لحبهم آيَاهُ يَكْتَحِلُونَ بترابه الذى مشى عليه وسبقه فى جناب وهم قبيلة عدويه يسبق العدل اى ملامته من يلومه فى قتله وهذا مثل يقال سبق السيف العدل قاله رجل قتل فى حُرْمٍ فَعُدِلَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ سَبَقَ سَبَقِيْ هَذَا لَمْ آيَاى اى لا ينفع اللوم بعد القتل وروى عنها بيت ماحول وليس فى الروايات وهو

١٤ \* مَهْدَبُ الْجِدِّ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ \* حُلُوْكَانَ عَلَى أَخْلَاقِهِ عَمَلَا \*  
يقول هو طيب الأصل لأن جدّه كان مبرراً من العيوب وهو مبارك يستنزل به القطر من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول مزوج بالعسل

١٥ \* لِنُورِهِ فى سَمَاءِ الْفَتْحِ خُتْرُقٌ \* كَوُ صَاعِدِ الْفَكْرِ فَبِهِ الدَّهْرُ مَا تَزَلَا \*  
الفكر بالفتح مصدر وبالكسر اسم واستعار للفخر سماء لعلو الفخر وارتفاده يقول له نور يصعد فى سماء الفخر لو صعد فكر واصغه فى ذلك السماء طول الدهر ما نزل لأنه يبقى يرقى على أثر ذلك النور فلا يلحقه والمخترق موضع الاختراق ويريد به المصدر فى الهواء كأنه يشق

الهواء شفاً ويريد بالنور ما اشتهم وسار في الناس من نكرو وصيته اى انه علوا لا يدرك بالورم والفكر

\* هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَدَأَتْ نَيْمٌ بِهِ \* قَدْ مَا وَسَّاقَ إِلَيْهَا حَيْثُهَا الْأَجَلُ \* ٣١

بَدَأَتْ هَلَكْتُ وَقَبِيتُ وَرُ بَصُوفِ نَيْمًا لَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى اسْمِ الْقَبِيلَةِ فَاجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيهِ يَقُولُ هُوَ الَّذِي كَانَ سَبَبَ هَلَاكِهِ وَعَلَى يَدِهِ كَانَ ذَلِكَ وَسَّاقَ إِيَّاهُ حَيْثُهَا أَجَالُهُ هَذَا وَجِهَ اللَّامُ لِأَنَّ الْأَجَلَ يَسُوقُ الْحَيَّ وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ فَيَجْعَلُ الْحَيَّ يَسُوقُ الْأَجَلَ وَهُوَ جَانِزٌ لِقَرَبِ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ لِأَنَّ الْأَجَلَ إِذَا تَرَ وَانْقَضَى حَصَلَ الْحَيُّ فَكَانَ تَرٌ وَاحِدٌ مِنْهَا سَبَقُ لِلْآخَرِ وَقَدْ مَا مَعْنَاهُ قَدِيمًا وَهُوَ نَصَبٌ لِأَنَّهُ نَعَتْ حُرُفَ مَحذُوفٍ عَلَى تَقْدِيمِ بَدَأَتْ بِهِ زَمَانٍ قَدِيمٍ

\* لَمَّا رَأَتْهُ وَحَيْدِلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ \* وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْحَيَلَا \* ١٧

لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ وَتَحْلَلُ جَمْعُ لُحْلَةٍ وَفِي الْمَنْزِلِ الَّتِي حَلُوفٌ يَقُولُ لَمَّا رَأَتْ نَيْمِ الْمُدْرُوحِ وَخِيَلَهُ الْمَنْصُورَةُ قَدْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ وَرُ يَقَاتِلُوا بَعْدَ تَرْكِهِمْ مَنْزِلَهُمْ وَهَرَبُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ

\* وَضَافَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ \* إِذَا رَأَى غَيْرَ سَيِّءٍ غَضَبُهُ رَحُلًا \* ١٨

يَقُولُ لَشِدَّةَ مَا لَحِقَهُمْ مِنَ الْخَوْفِ ضَدَقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ فَلَمْ يَجِدُوا مَهْرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَهَارَبُوا إِذَا رَأَى غَيْرَ سَيِّءٍ يُعْبَأُ بِهِ أَوْ يَفْكَرُ فِي مِثَالِهِ شَيْءٌ أَنْسَانًا يُطْلَبُ وَكَذَا عَادَةُ الْهَارِبِ لِحَاثِفِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ ، مَا زِلْتُ تَحْسِبُ لِي سَيِّئًا بَعْدَهُمْ ، حَيْثُ لَا تَكُنْ عَلَيْهِمْ وَجَلًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَمَّا انْشَدَ الْأَخْطَلُ قَوْلَ جَرِيرٍ فِيهِ هَذَا قَالَ سَرَقَهُ وَاللَّهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِحَسْبِمْ كُلِّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمُ الْآيَةُ وَبِحُجُوزِ حَذَفِ الصَّفَةِ وَتَرَكَ الْمُوصُوفَ دَالًا عَلَيْهَا كَمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ لَا مَلُوءَ لِحَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى لَا صَلَاةَ فَاضِلَةً كَامِلَةً وَيَقُولُونَ هَذَا نَيْسَ بِشَيْءٍ مَعْنَاهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ حَيِّدٍ أَوْ لَيْسَ بِشَيْءٍ بَعْبًا بِهِ وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ لَا سَيِّءٍ فَتَقَبَّلَ هَذَا خَطَأً لِأَنَّ لَا سَيِّئًا لَا يَخْلُقُ مِنْهُ سَيِّئٌ وَمِنْ قَالَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْ لَا سَيِّءٍ جَعَلَ لَا سَيِّءٌ شَيْئًا يَخْلُقُ مِنْهُ وَالصَّحِيحُ أَنَّ يَخْلُقُ لَا مِنْ سَيِّءٍ لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ لَا مِنْ شَيْءٍ نَفَى أَنْ يَكُونَ قَبْلَ خَلْقِهِ شَيْءٌ يَخْلُقُ مِنْهُ الْأَشْيَاءَ وَكَانَ الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ رَأَى فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ رَأَى الْقَلْبَ لَا مِنْ رَأَى الْعَيْنِ يَرِيدُ بِهِ التَّنَوُّمَ وَغَيْرَ الشَّيْءِ جَوْرُ أَنْ يُتَوَقَّمَ وَلَا

يجوز ان يُرى ومثل هذا في المعنى قول العوّام بن عبد بن عمرو ، ولو أنّها عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا ،  
مُسَوِّمَةٌ تَذْهَبُ عَيْبُودًا وَأَرَاتَهَا ،

١٩ \* فَبَعْدَهُ وَإِذَا ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَصَتْ \* بِالْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطُّفْلِ مَا سَعَلَا \*  
اى بعد الأثير وبعد اليوم الذى باتت فيه او بعد اسلامهم المجلد الى اليوم الذى نحن فيه  
لو رَكَصَتْ بنو تميم خيلهم فى لهوات صبيّ صغير لما شعر بهم حتى يسعد لقلوبهم ولذلتهم وقد  
بالغ رحمه الله تعالى حتى احوال

٢٠ \* فَقَدْ تَرَكَتِ الْأَوَّلَى لَأَقِيَّتَنَّهُمْ جَزْرًا \* وَقَدْ قَتَلَتْ الْأَوَّلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًا \*  
الأولى بمعنى الذين والجزر ما ألقى للسياح ومنه قول عنتره ، فَتَرَكَتُهُ جَزْرَ السِّبَاعِ يَنْشُدُ ،  
ويقال ما كانوا آلا جزرا لسيوفنا اى الذين نقتلهم نلقينهم للسياح يقول الذين قاتلتهم القينات للسياح  
والذين لم نقاتلهم قتلناهم بالخوف منك

٢١ \* كَمْ مَهْمٍ قَدْ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ \* قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَايَ بَعْدَ مَا مَطَّلَا \*  
المهم ما اتسع من الأرض والقلوب البعيد جعل قلب من يدلهم على الطريق فى هذا المهم قلب  
العاشق لاضطراره وخوفه من الهلاك وقوله قضاي بعد ما مطلا اى قتلته بعد ما طال فيه السيم  
وهذا استعارة لأن المهم كالحللوب منه انقطاعه بالسيم فيه وهو بنو له وتأخّر انقطاعه كالماض  
بما يقتضى منه

٢٢ \* عَقَدْتُ بِالنَّجْمِ طَرِيقِي فِي مَغَاوِرِهِ \* وَحَرَّ وَجْهِي بِحَرِّ الشَّمْسِ إِذَا أَقْلَا \*  
يقول كنت انظر الى النجوم متصلا بخافة الضلال معنى بالليل وإلى الشمس اى بالنهار اذا  
أفل النجم ونحواه نظره الى النجم جعل ذلك عقدا للطرف به حتى لا يصرف عنه بصره  
وحَرَّ الوجه الوجنة واشرف موضع فى الوجه وأما يهتدى فى الغلاة الى الطريق ليلا بالنجم  
ونهارا بالشمس

٢٣ \* أَنْكَحْتُ صُمَّ حَصَاها خُفَّ يَعْجَلَةٍ \* تَغَشَّيَتْ بِي الْيَكَّ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ \*  
الصم الصلاب الشداد من كلّ شيء واليهلة الناقد القوية لأنها تجعل السيم وتغشمت تعسفت  
وركعت على غير قصد يقول اوطأت خفّ ناقتى حجارة المغاوير حتى وطئتها وسارت بى اليك  
فى السهل والجبل على غير الطريق

٢٤ \* لَوْ كُنْتُ حَشْرًا قَبِصَى فَوْقَ نَرِّهَا \* سَمِعْتُ لِلْإِنِّ فِي غِيَابِهَا زَجَلًا \*  
لو كنت حشرا قبصى فوق نرّها سمعت للإنّ فى غيائها زجلا

حشو الشيء ما في باطنه والنمرق سادة يعتمد عليها الراكب والغيطان جمع الغنط وهو المطّين من الأرض والرجل الصياح والجلبة يقول لو كنت بدلي في قميصي فوق نمرق نلقى سمعت اصوات الجن في منخفضات هذه المغاور. اى انها مساكن الجن لبعدها من الانس والعرب اذا وصفت المكان بالبعد جعلته مساكن الجن كما قال الأخطل ، مَلَاعِبُ جَنَّاتٍ كَأَن تَرَاهَا ، اذا أَطْرَقَتْ. فيها الرِّيحُ مُعْرِبٌ ، وببيت المتنبي من قول ذى الرِّمّة ، لَدَجَّتِ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا رَجُلٌ ، كما تَجَاوَبَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُورٌ ،

\* حَتَّى وَصَلْتُ بِقَفْصٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا \* وَلَيَسْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالذُّي فَضَلَا \* ٢٥  
مات اكثرها ذهب اكتم. لمحها وقتتها لما قسمت من هول الطيرى وشذقه ثم تمى انه يعيش بما بقى من نفسه ليقضى حق خدمة المذبح

\* أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْإِطَالَ بِهِ \* يَا مَنْ إِذَا وَقَبَ الدُّنْيَا قَفْذَ خَلَا \* ٣١  
يقول لو وهبت الدنيا بأسرها كنت بخيلا لأن همتك في الجود توجب فوئى دنك والدنيا كلها لو كانت هبة لك كانت حقيرة بالاضافة الى همتك وهذا كقول حسن ، بُعْضُ الْحَبِيبِ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ ، إِلَّا كَبَعْضِ عَظِيمَةِ الْمَذْمُورِ \*

وقال ايضا في صباه

\* كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدَ \* بَيَاضِ الطَّلَا وَوَرْدِ الْخُدُودِ \* ١  
يقول كم قتيل مثلى شهيد بيباض الاعناق وحرمة الخدود اى كان سبب قتله حب الاعناق البيض والخدود الحمر وجعل قتيل الحب شهيدا بما روى في الحديث ان من عشق نكف وكف وكتمر فمات شهيدا ويروى لبياض الطلا على معنى كمر قتيل له

\* وَهَيْبُونَ أَمَّا وَلَا كَعُيُونَ \* فَتَنَكْتُ بِالْمَتِيمِ الْمَعُودِ \* ٢  
لها جمع مهابة وهى بقر الوحش وتشبه عيون النساء بعيونها في حسننها وسعتها وقتكت قتلت بغتة والمتيم الذى قد استعبده الحب والمعود الذى قد عده الحب وكسره يقال عمده الحب بعده يقول كم قتيل قتل بعيون أحبابه التى في كعيون اليه ونيسمت تلك العيون التى في قتلته كالعبيون التى قتلتنى وقتكت في رضى بالمتيم المعود نفسه

\* دَرَّ دَرَّ الْمَبَى أَلَيْلَةً تَجْرِي بِمِ لَيْلٍ بِدَارِ الْأَثَلَةِ عَوْدَى \* ٣  
يقال لمن دعى له در درة اى كثر خبره ولا در درة لمن دعى عليه والدتر اللبن الذى يجعل

مثلاً للخير لأن خصب العرب وسعة عيشهم فيه وهذا دماء المصى وقال ابن جنيّ دَرْدَرَة أَيْ اتَّصَلَ  
مَا يُعْتَدُ مِنْهُ وَهَذَا قَوْلٌ فَاسِدٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ ثُمَّ خَاطَبَ أَيَّامَ المصى فقال أَيَّامَ تَجْرِيمِ ذِيوَيْ أَيْ  
يَا أَيَّامَ نَهَوَى وَجَرُّ الذِّبُولِ كَنَافِيَةً عَنِ النِّشَاطِ وَاللَّهْوِ لِأَنَّ النِّشَاطَ وَالنَّشِيطَ يَجْرُ ذِيوَيْهِ وَلَا  
يُزِفُهَا وَدَارِ الأَثَلَةِ مَوْضِعٌ بَظَهَرِ الكَوْنَةِ وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ تُحَذَفُ التَّهْمَةُ وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى السَّاكِنِ  
قَبْلُهَا وَمِنْ رَوَى بِغَيْرِ الأَكْفِ وَاللَّامِ فِيهِ كَالأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تُعْرَفُ وَالْأَثَلَةُ شَجَرَةٌ مِنْ جِنْسِ الطَّرْفَاءِ  
يَنْتَمِي عَوْدُ تِلْكَ الأَيَّامِ

٤ \* عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا \* طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ \*

أَيْ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَمَرَكَ أَيْ أَنْ يُعَمِّرَكَ يُخَاطَبُ صَاحِبَهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا تَلْبِسُ البَرَاقِعَ  
وَالْحُلَى يَعْنِي نِسَاءً جَعَلَهُنَّ بُدُورًا فِي الْحُسْنِ وَيُرَوَّى بُدُورًا قَبْلُهَا أَيْ قَبْلَ تَلْبِسِ الأَيَّامِ أَلْتَمَى  
كَتَبْنَا بَدَارِ الأَثَلَةِ

٥ \* رَامِيَاتٍ بِسَهْمٍ رِيْشُهَا الْهُدُ... بُ تَنْشُقُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ \*

يُرِيدُ بِالْإِسْمِ لِحَظَاتِهَا وَلَمَّا سَمَّاهَا اسْمَهَا جَعَلَ الْأَعْدَابَ رِيْشَهَا لِأَنَّ بِالرِّيْشِ تَقْلَوِي السَّهْمِ كَذَلِكَ  
لِحَظَاتِهَا إِنَّمَا تَنْغِذُ إِلَى الْقُلُوبِ بِحُسْنِ اشْفَاعِهَا وَأَهْدَابُهَا أَيْ أَنَّهَا تَصِلُ إِلَى الْقُلُوبِ قَبْلَ أَنْ  
تَصِلَ إِلَى الْجُلُودِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ كُثَيْبٍ ، وَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيْشُهَا الْهُدُ لَا يُصَبِّ ، طَوَائِرُ جُلْدِي  
وَقَوْ فِي الْقَلْبِ جَارِحٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَمِيلٍ ، بِأَوْشَكَةٍ قَتَلَا مِنْكَ يَوْمَ رَمَيْتَنِي ، نَوَافِدُ لَا يُعْلَمُ  
لَهُنَّ خُرُوقُ

٦ \* يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتِ \* هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ \*

وَيُرَوَّى أَحْلَى مِنَ التَّائِيدِ يَقَالُ رَشَفَتْ أَرِيْقُ وَتَرَشَّفَتْ إِذَا مَحْصَتُهُ يَقُولُ كَنَ عَصَصَ رِيْقِي  
لِحَبَّتَيْنِ أَيَّامٍ كَانَتِ تِلْكَ الرِّشَفَاتُ أَحْلَى فِي فَمِي مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَفِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا  
الْفَرَاطُ وَتَجَاوَزَ حَدَّ

٧ \* كُلُّ خَمْصَانَةٍ أَرَقُّ مِنَ الْخَمْسِ بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ \*

لِلْخَمْصَانَةِ الضَّامِرَةُ الْبُطْنُ وَعَنِ بَرَقَتِيَا نَعْمَتِيَا وَصَفَاءِ لَوْنِيَا وَقَوْلُهُ بِقَلْبٍ أَيْ مَعَ قَلْبٍ أَصْلَبَ مِنْ  
الْخَمْرِ يَقُولُ أَجْسَامُهُنَّ نَاعِمَةٌ وَقُلُوبُهُنَّ قَاسِيَةٌ

٨ \* ذَاتُ قَرْعٍ كَأَمَّا ضَرْبُ الْعَنْسَبِ فِيهِ بِمَاءٍ وَرْدٍ وَهَرْدٍ \*

الْفَرْعُ شَعْرُ الرَّأْسِ يُرِيدُ أَنْ شَعْرَهَا طَيِّبُ الرِّائِحَةِ فَكَأَنَّهُ خَلَطَ بِهِذِهِ الْأَنْوَاعَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَقَالُ أَنْ

العود أما تلوح رائحته عند الإحترق ولا تطيب رائحة الشعر أنا خلط بالعود قبل أراد ضرب العنبر فيه ماء الورد ونحس بعود وحذف الفعل الثاني كقوله ، عَلَّقْنَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ، ونقول الآخر ، وَرَأَيْتُ بَعْلَكَ فِي الْوَفَى ، مُنْقَلِدًا سَيْفًا وَرُحْمًا ، ومثله كثير

• حَالِكِي كَالْغَدَاةِ جَثَلٌ نَجْرَجِسِي أَثْبِتْ جَعْدٌ بَلَا تُجْعِدِ • ٩  
لظالمك الشديد السواد والغداف الغراب الاسود والجثل الكثير النبات ويقال جثل بين الجثونة ومثله الأثيث والدجوجي كالحالك وليس من لفظ الدجي لأنه مضاعف بقول هو جعد من غير أن جعد

• تَجْعَلُ الْبِسْكَ مِنْ غَدَائِرِهَا الرِّبْحُ وَتَقْتَمُّ عَنْ شَتِيَّتِ بَرْدِ •  
الغداير جمع غديرة وفي الذؤابة وتقتم تصحك وتكشف بابتسامها عن نغم شتيت أي متفرق على استواء نبتة كما قال الأعشى ، وَشَتِيَّتِ كَالْأَقْحَوَانِ جَلَاءُ السُّدُلِ فِيهِ عُدُوْبَةٌ وَاتِّسَابٌ ، والبرود البارد الربيع ومن روى غدايره أراد غداير الفرع

• جَمَعَتْ بَيْنَ جَسَرِ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالنَّسْهِدِ • ١٠  
• هَذِهِ مَهْجَتِي لَنَيْكِ لِحْيَتِي • فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ قُرَيْدِي • ١١  
سلم لها الأمر وقال لها بيدك روعي وأما ذلك لهلاكى فإن شئت فانقصى من عذابها بالوصل وإن شئت زيديها عذابا بالهجر والمهجة دمر القلب ويوضع موضع أنروح لأن النفس لا تبقى دونها

• أَهْلُ مَا فِي مِنَ الصَّنَى بَضْلٌ صِيْسَدٌ بَتَضْفِيفِ طُرَّةٍ وَجَعِدِ • ١٢  
أهل ابتداء وبطل خبرة والبطل الشجاع الذى يبطل عنده دماء الاقران وانطرد شعرة الجمجمة وتصفيها تسويتها من الصف وهذا البيت علته لما نكزه في البيت انذى قبله بقول افعلى في ما شئت فأتى أهل لذلك ومستحق له لأن الرجل الشجاع اذا صادته امرأة بتضفييف شعرها وحسن عنقها فهو أهل لما حل به من ذلك ويحتمل أنه أما قال هذا كاستشقى من نفسه بهذا الكلام والعذل لها على العشوى يقول أنا أهل لب في من الصنى لأنى بضل صيد بما نكمر وقال ابن جني أي أنا أهل فنك وحيف بذلك لحسن ما رأيت وأنا بضل صيد بتضفييف نره وجعيد هذا كلامه وهو على بعده محتمل

• كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ • شُرْبُهُ مَا خَلَا نَمْرَ التَّعْقُودِ • ١٣

يريد بدم العنقود الحمر لآتيا تخلف منه كما يسيل الدم من انقنول وليس الأمر على ما قال  
فإن شرب الحمر لا يحل إلا أن يريد بدم العنقود العصير أو ما لا يسبح من المضروب

١٥ \* فَتَسْقِيهَا قَدْىَ نِعْيَيْكَ نَفْسَى \* من غزال ونازق وتليدي \*

أنت النانة لأنه أراد بالدم الحمر والنازق والمنزف والضريف والمستطرف كله ما استحدث من  
الاموال والتليد والتائد والتلاد والتلند ما كان قديما عند صاحبه وقوله من غزال تخصيص له

بالغداة من جملة الغزال ومثله اذديك من رجل

١٦ \* شَيْبُ رَأْسَى وَلَيْتَى وَحَوَى \* وَمَوْعَى عَلَى حَوَاكِي شُهْدَى \*

١٧ \* أَيْ يَوْمَ سَرَرْتَنِي بِوَصَالِ \* لَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ بَصْدُودِ \*

الصحيح رواية من روى حوائك بفتح الكاف لأن الحظاب للمذكر في قوله فاسفنيها يريد في اى  
يوم نصبه على انظر يقول لم تصلنى يوما ألا واعرضت عنى ثلاثة أيام

١٨ \* مَا مُقِمَى بِدَارِ تَخَلَّةٍ إِلَّا \* كَمَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ \*

تخله قرية بنى كلب على ثلاثة أميال عن بعلبك من أرض الشمر والمقام بمعنى الإقامة  
يقول ليست اقامتى ببلد عمر إلا كإقامة عيسى عليه السلام بين اليهود اى أن أهل هذه  
القرية أعداء له كما كنت اليهود أعداء لعيسى وبهذا البيت لقب بالندى لتشبيه نفسه بعيسى  
عليه السلام في هذا البيت وجعال فيما بعده

١٩ \* مَعْرَضَى صَهْدَا الْجِحْصَانِ وَنَكْنَنٌ قَمِيصَى مَسْرُودَةٍ مِنْ حَدِيدِ \*

المفرش موضع الفراش والصبوة مفعد الفارس من ظهر الفرس والجحصان الفرس الفحل والمسروء  
المسوجة من الحديد وهى الدرع يقول انا شجعن مكلى ظهر الفرس وملبوسى الدرع وقال  
ابن جنى اى انا أبدا بهذه القرية على هذه الحالة تيقظا وتأقبا

٢٠ \* لَأَمَّةٌ فَاضَةٌ أَضَاةٌ دِلَاصٌ \* أَحْكَمَتْ نَسْجَهَا يَدَا دَاوُدَ \*

لأمة ملتزمة الصنعة فاضة سابغة يقال درع فاضة وخيوص ومفاضة وفى آلى تغيب على بدن لابسها  
فصمة والأضاة آلى تشبه بالقدم لبياضها وصفائها والدلاص البراقة

٢١ \* أَيْنَ قَضَى إِذَا قَنَعْتَ مِنَ الدَّهْرِ بِعَيْشٍ مَجْجِلِ التَّنْكِيدِ \*

يقول اذا قنعت بعيش قليل قد عجل لك نكده وأخر عنى خير فابن فضلى اى مكلن فضلى

قد خفى فليس يرى



• صَاقَ صُدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ..... قِيَامِي وَكَلَّ عَنْهُ فَعُدْوِي \* ٣٢

يقول صفحت صدرا لكثرة ما قمت في طلب الرزق وسعيت وتعبت فيه

• أَبْدَا أَفْتَحُ الْبِلَادَ وَتَجَمَّى \* فِي نَحْوِ وَهْمِي فِي سُعُودِ \* ٣٣

يقول اسافر أبدا في طلب الرزق وحطى منحوس وهمني عتية كما قال الضاعى ، هِمةٌ تَنْطَلِجُ النُّجُومَ وَجَدْتُ ، أَلِفٌ لِلْخَضِيضِ فَهُوَ خَضِيضٌ ، وكما قال بعضهم ، وَدِ هِمةٌ فَوْقَ تَجَمُّرِ السَّمَاءِ ، وَلَكِنْ حَالِي نَحْتُ الثَّرَى ، فلو ساعدت همتي حالي ، لَكُنْتُ تَرَى غَيْرَ مَا قَدْ تَرَى ،

• وَنَعَلِي مُؤَمِّلًا بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِالْأَلْتِيبِ مِنْ عَزِيزِ حَمِيدِ \* ٣٤

يقول لعلى راج بعض ما ابلفه بلطف الله تعالى العزيز الحميد اى الذى ارجوه لعلّه بعض ما ابلفه بلطف الله تعالى وفيه وجه آخر وهو ان المرجو ما هو محبوب وما كان مكروها لا يكون مرجوا بل يكون محذورا فهو يقول لعلى راج بعض ما ابلفه وادركه من فضل الله تعالى اى ليس جميع ما ابلفه مكروها بل بعينه مرجو محبوب وقيل ان هذا على القلب تعديره لعلى بالغ بلطف الله تعالى بعض ما أوّله

• بِسَرِّي لِبَاسُهُ خَشِشُ الْفُقُوسِ وَمَرُوقٌ مَرَوْ بَيْسُ الْفُقُودِ \* ٣٥

السرى الحاجد الشريف يقال سرو يسرو سَرُوا فهو سَرَى يقول ابلفه بسرى بلبس ما يُنسج من انقطن الخشن ومروى مرو اى ان الثوب اتروى اذى نسج بيا بيس اللُمر وانعرب تنمدح خشونة المنبس والمطعم وتعييب الترفه والنعة ويروى لسرى باللام اراد به نفسه وهذه الرواية انما تصح اذا كان البيت الذى قبله على القلب يقول لعلى بائع بعض ما أوّله لسرى بتغش في لبسه واللبس مصدر لبست الثوب واللبس بكسر اللام ما يلبس

• عِشْ عَزِيزًا أَوْ مَتَّ وَأَنْتَ كَرِيمٌ \* بَيْنَ صَعْنِ اثْنَا وَخَفَى الْبُنُودِ \* ٣٦

البُنود جمع البند وهو العلم الكبير يقول إما ان تعيش عزيزا منتعنا من الاعداء او موت في الحرب موت الكرام لان القتل في الحرب يندى على شجاعة الرجل وكرمه خلفه وهو خير من العيش في الذل

• فَرُوسُ الرِّمَاحِ أَتَقَبُّ لِلْغَيْظِ وَأَشْفَى صَدْرِ الْحَقُودِ \* ٣٧

اراد فرس الرماح الاسنة وقوله اذهب للغيط كان حقه ان يهز اشد اذهابا ولا يبنى افعال من الافعال الا في ضرورة الشعر ولو قال اذهب بالغيط لم يكن ضرورة يقول اذهب الغيط فرس

الرماح اكبر من ذنابه بالنسبة واشفى لغل الحقد على أعدائه ومن روى الحسد أراد الكثير الحسد الذي لا يذعب حسده ألا بأن يطلع الحسد فيقتله والحقد احسن في المعنى

٢٨ \* لا كما قد خبيت غير حميد \* وإذا مت مت غير قبيد \*

يقال حيي يحيى حياة ويقال ايضا حتى بالادغام في الماضي ولا يقال في المستقبل بالادغام وذلك ان حيي عين الفعل منه ياء مكسورة ولامه ايضا ياء والياء اخت السرة فكانه اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين واغممت في اللام ولم يعرض في المستقبل شيء من هذا وانما يخاطب نفسه فيقول عش عزيزا او مت في الحرب حميدا ولا تكن كما قد عشت الى هذا الوقت غير محمود فيما بين الناس وانما مت على فراشك في هذا الوقت مت غير مفعول لان الناس يجدون مثلك كثيرا فيستغنون عنك ولا يبالون بموتك فلا يذكرنك بعد موتك

٣١ \* فأتلب العز في لظى وذّر الذلّ ولو كان في جنان الخلود \*

لظى من اسماء جهنم يقول اطلب العز وان كان في جهنم ودع الذلّ وان كان في الجنة وهذا مثل ومبالغة في طلب العز والتجاني من الذلّ والا فلا عز في جهنم ولا ذلّ في الجنة

٣٢ \* يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع نخنخ التولود \*

الخنخ خرقنة تفزع بها المرأة راحها يقول العاجز الجبان قد يقتل يعي ان العجز واللين ليسا من اسباب البقاء فلا تعجز ولا تجبن حبا للبقاء

٣١ \* وبوقى الفتى الخش وقد خسّ في ماء لبّ الصنديد \*

يقال وقه الله النساء وقه فهو موثق والخش الدخال في الأمور والحروب وخش أكثر الخوص واللبة أعلى الصدر عند الخلق وماء الدم والصنديد الشجاع الشديد يقول قد يسلم من يدخل الحرب في أشد الأحوال وأكثرها خوفا وهذا حث على الاقدام

٣٣ \* لا يقومى شرت بل شرفوا في \* وينفسي فخرت لا يجدوى \*

هذا كقولهم ' نفس عصار سوت عصارا ' وعلمته الله والاقداما ' وصيرته ملكا هماما ' حتى عدا وجاوز الاقواما ' وخو قول عمر بن الخطاب ' فما سوتني علم عن ورائة ' أي الله أن سمو

بَلَمَّ وَلَا أَبَ ، وَلَكِنِّي أَهْمِي حَمَاهَا وَأَتَقِي ، أَذَاهَا وَأَرْمِي مَن رَمَاهَا يَحْتَبِ ، قَالَتِ الرَّوَّاءُ لَوْ ائْتَصِمَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ لَأَنَّ النَّاسَ نَسَبًا لَلَّهِ قَالِ

❖ وَبِهِمْ فَخَرُّ كُلِّ مَن تَمَلَّو الصَّا.....دَ وَعَوْدُ الْجَانِي وَعَوْدُ ائْتَرِيدِ ❖ ٣٣

الضاد للعرب خاصة يقول بقومى فخر العرب كلام وبالم عود للجلى يعنى ان من جى جنانية وخاف على نفسه طذ بقومى لياس على نفسه وبالم عود الطريد وهو الذى نفى وحرد اى انه يستغيث بالم وبذلجا بالم فبعر منعناهم

❖ إِنَّ أَكْبَنَ مُجْبَا فَجَبُّ عَجِيبِ ❖ لَرَجِدُ فَوْقَ نَفْسِهِ مَن مَرِيدِ ❖ ٣٤

المعجب الذى يُعَجِّبُ بنفسه والمعجب الذى يُعَجِّبُ غيره وهو بمعنى المعجب ايضا كالبديع بمعنى المبدع يقول ان اعجبت بنفسى فان عجبى عجبٌ معجب لا يرى فوق نفسه مريدا فى الشرف اى ليس عجبى منك

❖ أَنَا تَرَبُّ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَايِ ❖ وَسَمَلُمُ الْعِدَى وَغَيْطُ الْحَسَدِ ❖ ٣٥

يقول انا اخو الجود وبذنا معا وانا صاحب القوافى ومنشئها لآتى لَرَأْسُوقِ الى مثلهل وانا دتل اعدائى كما يقتل السر وانا سبب غيظ الحسد لانهم يتمنون مكانى فلا يدركونه فيغتاطون

❖ أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارِكُهَا ائْتَسُّ غَرِيبٌ كَضَائِبٍ فِي تَمُودِ ❖ ٣٦

تداركها الله دةل لها اى ادركها الله وتجامع من نومهم ويجوز ان يكون دةل عليهم اى ادركهم الله بالاهلاك لِأَجْمَعُو مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَنَّهُ بِهَذَا الْبَيْتِ سَمَّى ائْتَنَدَى ٥

وقال فى صباه ارتجلا وقد اهدى اليه عبيد الله بن خراسان عديّة فيما سمك من سكر يَبَ وَلَوْزِ فى عسل

❖ قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ ❖ وَأَنْتَ بِاِئْمَكُومَاتِ فِي شُغْلِ ❖ ١

يقول الناس مشغولون بكثرة آمالهم بك واضماعم فيما يأخذون من اموالك وانت مشغول بتحقيق آمالهم ويتصدق اطماعهم فذلك شغل بالمكرات

❖ تَهْتَلُوا حَامَا وَلَوْ عَقَلُوا ❖ لَكُنْتُ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ ❖ ٢

اراد تهتلوا بحاتم اى فى الجود فعذف الباء ضرورةً ولذلك ان المثل فى الجود يضرب بحاتم

فيقال أَجُودٌ من حاتم وأسخى من حاتم ولو نظرُوا بعين العقل لضربوا المثل بك لأتكم  
الغاية في الجود

٣ \* أَفْلا وَسَيْلًا مَا بَعَثَتْ بِهِ \* إِيَّهَا أَبَا قَلَيْسٍ وَبِالرُّسُلِ \*

يقال للشيء الذي يسمُّ لِقَاءَهُ أَفْلا بك وسَيْلًا ومرحبا وذاك كالْحَيَّةِ والرسل عصف على قوله بما  
بعثت به أي أفلا بالهدية وبالأذن أرسلتهم وقوله إِيَّهَا أي كَفَّ ودَعَ فقد اكثرت من الهدية

٤ \* عَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا \* إِلَّا رَأَيْتُ أَعْبَادَ فِي رَجُلٍ \*

عدية خبر ابتداء محذوف كأنه قال عديتك عديَّةٌ ما رأيت صاحبها الذي أهداها يعني المدح  
إِلَّا رَأَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ جَمِيعَ مَا فِي النَّاسِ مِنْ  
مَعَالِي الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَهَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ ابْنِ نُوَّاسٍ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مُسْتَنْصَحٌ ، أَنَّ يَجْمَعَ الْعَالَمَ  
فِي وَاحِدٍ ، وَلَهُ أَيْضًا ، مَتَى تُحْطَى إِلَيْهِ الرَّحَلُ سَائِبَةٌ ، تَسْتَجْمِعُ الْخَلْقَ فِي بَيْتَالِ إِنْسَانٍ ، وَقَدْ  
كَرَّرَ أَبُو الطَّيِّبِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ، أَمْرُ الْخَلْقِ فِي حَتَّى شَخْصٍ أَبْعَدًا ، وَقَالَ ، وَمَنْزِلُكَ  
أَنْدُنِيَا وَأَنْتَ الْخَلْقُ ،

٥ \* أَفْأَلُ مَا فِي أَقْلِيَا سَمَكٌ \* يَسْبَحُ فِي بَرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ \*

يقول أفألسم في هذه الهدية سمك بهذه الصفة ويريد بالبركة الإناء الذي كان فيه العسل  
يعنى أن هذه الهدية كانت عظيمة أكلها ما ذكره

٦ \* كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ \* مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلَى \*

يقول الذي لا يعنف في أجل نعمة له عندي أنها نعمة استخفارا لها وتضعفيرا كيف أكفيه  
والمكافاة أن يقابل الشيء بمثله وأصلها الهزئة

بج وكتب إليه أيضا على جوانب الجمل بالوعفران

١ \* أَقْصِرْ قَلْسَتْ بِرَأْسِي دُونَ \* بَلَّغَ الْمَدَى وَجَاوَزَ الْحَدَا \*

يقال أقصر عن الشيء إذا كف عنه وهو قادر عليه وقصر عنه إذا عجز عنه وقصر فيه إذا لم  
يبالغ يقول كف عن البر وأمسك عنه فأنك لا تزيدني بذلك ودون دنى أيها قد بلغ الغاية  
وتجاوز الحد وصار بحيث لا مزيد عليه وهذا من قول نبي الرمة ، وما زال يعلو حب مبة عندنا  
، ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا ،

٢ \* أَرْسَلْتَهَا مَلُوءَةً كَرَمًا \* فَرَدَّتْهَا مَلُوءَةً حَمْدًا \*

يقول ارسلت الانبياء علوة بكرمك الذى انعمت على فصرقتها اليك علوة بالحمد والحمد

• جاعتك تظفح وفي فارغة • مثنى به وتظنّها فردا • ٣

يقال طمع الاناة اذا امتلأ واراد جاعتك طامحة فصرف الحال الى لفظ الاستقبال يقول في فارغة لا شيء فيها وفي علوة بالثناء وذلك انه كتب الابيات على جوانبها وفي مثنى بالحمد اى اثنان وانت تظنّها فردا ليس معها شيء

• تأبى خلايفك التى شرقت • ألا تحن وتلكم العهد • ٤

للخليفة ما خلّو عليها الانسان كالطبيعة وفي ما طبع عليها يقول اخلاقك الشريفة تأبى عليك ان لا تحن الى اولياك وتذكر عهد

• لو كنت عصرا مئبنا زعرا • كنت الربيع وكانت النوردا • ٥

العصر الدهر والزهر واحد الازهار وهو ما ينبته الربيع من الالوار يقول لو كنت زمانا ينبث الزهر كنت زمان الربيع وكانت اخلاقك الورد اى كنت افضل وقت وكانت اخلاقك افضل نور

وقد في الآجور ارتجالا وقد اصابهم مطر وبيع

• بقيت قوم آكلوا بيوار • وانضاء اسفار كشراب عفار • ١

الانضاء جمع نضو وهو المزهول انذاهب اللحم من الناس والابل واشرب جمع شارب وانعفار اللحم يقول نحن بقيت قوم اعلمر بعضنا بعضا بالهلاك اى علموا انه عالون ونحن مذبذب اسفار لا حراك بنا من الجبد والتعب كائننا سكارى لا يقدرّون على الحركة

• نزلنا على حكم الرياح بمسجد • علينا لها قويا حصا وغبر • ٢

يقول تحكمت فيما الرياح بهذا المكان حتى سفت علينا من الحصى والثراب والغبار ما ستورنا به

• خلبتي ما عذا مناخا لبثنا • فشدنا عليها وأرحلا ينهار • ٣

يقول ليس هذا المكان منزلا لنا فشدنا رحالنا على الادل وأرحلا قبل هجوم الليل وفي قوله فشدنا عليها نومان من الضرورة حذف المفعول والكناية عن غم مذکور

• ولا تنكرا عصف الرياح فانها • فرى كز ضيف بات عند سوار • ٤

يقول لا تنكرا شدة هبوب الرياح فانها ضعاف من بات ضيفا عند سوار وهو اسم رجل

حجته بهذا البيت لأن هبوب الرياح اشتد عليهم لما نزلوا بالمسجد الذي عند داره ولم يقرع بضعاء وبيروى قوم عند سوارى قالوا أراد سوارى المسجد يعنى الأساطين وهذا لا حقيقة له لأن هبوب الرياح لا يختص بالأساطين ☆

يقول ايضا في صباه يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن معن بن الرضا الأزدى

١ \* أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ \* وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرًا تَفْتَرِقُ \*

يقول لى سهاد بعد سهاد وعلى أقر سهاد ومثل من كان عاشقا يسهد لامتناع النوم عليه وحزن يزيد كل يوم عليه ودمع يسيل ويقال رفقت الماء فترقق مثل أسلته فسال

٢ \* جَدُّ انْصَابَةٍ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى \* عَيْنٌ مَسْهُدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفَى \*

الجهد المشقة والجهد انصابة وانبابة رقة الشوق يقول غاية الشوق ان تكون كما أرى ثم فسره ببالق البيت

٣ \* مَا لَاحَ بَرَقَ أَوْ تَرْتَمَرُ ضَامٌ \* إِلَّا انْتَنَيْتُ وَلِي قَوْدٌ شَيْقُ \*

انتشيق يجوز ان يكون بمعنى فاصل من شاق يشوق كالجيد والهيمن ومعناه ان قلبى يشوقى اذ احببى ووزنه فيعمل وهو كثير مثل الصيب والسيد وبابه ويجوز ان يكون على وزن فعيل بمعنى مفعول ولطمان البرق يبيح العاشق ويحرك شوقه الى احبته لانه يتذكر به ارتحالهم للنجعة وفراقهم ولان البرق ربما لمع من الجانب الذى عمر به وكذلك ترتمر الطائر وذكرهما بهذا المعنى كثير فى اشعارهم

٤ \* جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِئُ \* نَارُ الْغُصَا وَتَكُلُّ عَمَّا تُحَرِّقُ \*

يقول جربت من نار الهوى نارا تكل نار الغصا عما تحرق تلك النار وتنطفئ عنه ولا تحرقه يريد ان نار الهوى أشد احراقا من نار الغصا وهو شاجر معروف يسترقد به فتكون ناره أبهى ومن روى يحرق بالهاء فللفظ ما

٥ \* وَعَدَلْتُ أَقْلَ الْعِشْقِ حَتَّى لُفَّتُهُ \* فَتَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُ \*

يذهب قوم فى هذا البيت الى أنه من المقلوب على تقديم كيف لا يموت من يعيش يعنى ان العشق يوجب الموت لشدةه وانما يتجيب ممن يعيش ثم لا يموت وانما يحمل على القلب ما لا يظلم المعنى دونه وهذا ظالم المعنى من غير قلب وهو أنه يعظم أمر العشق ويجعله غاية فى الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق اى من لم يعيش يجب ان لا

يموت لأنه لم يقبل ما يوجب الموت وأما يوجب العشق وقال بعض من فسّر هذا البيت لما  
كلن المتقرّر في النفوس أن الموت في أعلا مراتب الشدة قال لما نكت العشق وعرفت شدته  
عجبت كيف يكون هذا الأمر المتفق على شدته غير العشق

\* وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ نَدْمِي أَنَّنِي \* عَيَّرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا نَقُوا \*

يقول لما نكت مرارة العشق وما فيه من صروب البلاء عذرت العشاق في وقوعهم في العشق  
وفي جزعهم وعرفت أنني الذنبت بتعييرهم بالعشق فابتهليت بما ابتلوا به ونجبت في العشق  
من الشدائد ما لاقوا

\* أَتَنَى أَبِينَا تَحْنَ أَهْلُ مَنَازِلِ \* أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْتِ فِينَا يَنْعُيْ \*

ويروى فيها يريد يا اخوتنا ويجوز أن يكون هذا نداء لجميع الناس لأنّ انفس كلهم بمو  
آلم ويجوز أن يريد قوما مخصوصا أما العرب وأما رعدنه وقبيلته يقول تحن نزنون في منزل  
يتفرق عنها أهلها بلوت وأما نكم غراب البين لأنّ العرب تتشائم بصيغ الغراب يقولون  
إذا صاح الغراب في دارٍ تفرّق أهلها وهو كثير في أشعارهم وقد ابن جتن يريد غراب البين  
داعي الموت وهذا خلف فسدّ ليس على مذعب العرب وداعي الموت لا يسمع له صياح والأمر في  
غراب البين أشبه من أن يفسر بما فسره به وقد انتقل أبو الخيّب من التسيب إلى التوعظ وذكر  
الموت ومثل هذا يستحسن في امرأتى لا في المدايح

\* نَبَكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْنَى \* جَمَعْنِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا \*

يقول نبكي على فراق الدنيا ولا بدّ لنا منه لأنه لم يجمع قوم في الدنيا ألا نفرقوا لأنّ عدد  
الدنيا الجمع والتفريق

\* أَيْنَ الْأَكْسَرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَى \* كَانُوا أَلْتَنُورَ فَهَابِقِينَ وَلَا بَعَا \*

الأكسرة جمع كسرى على غير قياس وهو لقب لمولوك العجم والجبابرة جمع جبار والاولى  
معنى الذين ولا واحد لها من لفظها يقول تحقيقا نفقدهم أين ؟ الذين جمعوا الاموال لم  
يبقوا ؟ ولا اموالهم

\* مِنْ كُلِّ مَنْ صَانُ الْقَصَاةِ جَبِيْشِهِ \* حَتَّى تَوَى نَحْوَهُ نَحْدُ صَبَوِ \*

من في أول البيت للتفسير يقول أولئك الذين نكرناهم من كلّ ملك كثرت جنوده حتى

ضاق بهم الفناء وثوى اقله فى قبره فجمعه لحد ضيق يعنى انضم عليه اللحد بعد ان كان الفناء يضيق عنه

١١ \* خَرَسَ إِذَا نَدَوْا كَأَن لَّمْ يَعْلَمُوا \* أَنَّ الْإِلَاحَ لَهُمْ خَلَالُ مَطْلُوقٍ \*

يريد انهم موق لا يجيبون من ناداهم كأنهم يظنون ان الالام محرم عليهم لا يحل لهم ان يتكلموا ولو قال مخرس اذا نودوا لعجزهم عن الكلام وعدم القدرة على النطق كان أولى وأحسن مما قال لأن الميت لا يوصف بما ذكره

١٢ \* فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفْسُ نَفَاسٌ \* وَالْمُسْتَعْرِ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ \*

يقول الموت يأتى على الناس فيهلكهم وان كانت نفوسهم نفيسة عزيزة والنفيس الشيء الذى يُنفس به اى يُبخل به والمستعمر المغرور يعنى ان القليس لا يفتر بما جمعه من الدنيا لعلمه انه لا يبقى ولا يدفع عنه شيئاً ومن لم يعلم هذا فهو احمق وروى على بن حمزة والمستعمر اى الذى يطلب العز بماله فهو احمق

١٣ \* وَالْمَرْءُ بِأَمَلٍ وَالْحَيَاءُ شَهِيَّةٌ \* وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيْبَةُ أَنْزَقُ \*

يقول المرء يرجو الحياة لطيب الحياة عنده والشهية المشتهاة الطيبة من شهى يشهى وشها يشهو اذا انتهت الشئ فهى فعيلة بمعنى مفعولة والشيب اكثمر وقاراً والشبيبة وقى اسمر بمعنى الشباب انزق اخف واظيش ويريد صاحب الشيب اوقر وصاحب الشبيبة انزق والإشارة فى هذا الى ان الانسان يكره الشيب وهو خير له لأنه يفيد الحكمة والوقار وحجب الشباب وهو شر له لأنه يجعله على الطيش والفتنة

١٤ \* وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَتْنِ \* مُسَوِّدَةً لِمَاءَهُ وَجْهِي رَوْنَقُ \*

١٥ \* حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ \* حَتَّى لَكِنْتُ بِمَا جَفَنِي أَشْرَقُ \*

اى كثرة دموعى كاد يشرق بها جفنى اى يضيق عنها يقال شروق بالماء كما يقال غصص بالطلعلم واذا شروق جفنه فقد شروق هو ولذلك قال اشرق ويجوز ان يغلبه البكاء فلا يعلمه ريقه ويكون التقدير بسبب ماء جفنى اشرق يريقى

١٦ \* أَمَّا نَبُوَأَوْسُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَا \* فَلَعَزَّ مَنْ تُحَدِّثُ إِلَيْهِ الْأَيْتُونَ \*

أما لا نستعمل مفردة لأن ما بعدها يكون تفصيلاً فيقال أما كذا فكذا وأما كذا فكذا كقولهم تعالى أما السفينة فكانت لمساكين ثم قال وأما الغلام وأما الجدار وقد استعمله



مرفداً وهو قليل زروى الأستاذ أبو بكر الرضا بصّر الراء قال وهو اسم صنبر وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناب في ابن عبد مناب زروى غيره بكسر الراء وهو المعروف في أسماء الرجال والابنق جمع على غير قياس وقياسه الأثوق ألا أنتم أبدلوا الواو ياء وقدموها على النون يقول هؤلاء اعز من يقصدكم الناس

❖ \* كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ \* مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ \* ١٧  
جعلهم كالشموس في علو نكركم واشتهارهم أو في حسن وجوههم والمعنى كبرت الله تعالى تعجباً من قدرته حين اطلع شمساً لا من المشرق وكأَنَّ منازل المدحجين في جانب المغرب  
❖ \* وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابُ أَكْفِهِمْ \* مِنْ فَوْقِهَا صَخُورُهَا لَا تُورِقُ \* ١٨  
أي إذا كانوا يسقونها بندق أيديهم فلم لا تورق صخورها لفصل ندى أيديهم على ندى السحاب أي كان من حقها أن تلين حتى تنبت الورق وهذا منقول من قول البحتري ، أَشْرَقَ حَتَّى كَادَ يَقْتَبِسُ الدُّجَى ، وَرَطَبُنْ حَتَّى كَادَ يَجْرِي الْجَنْدَلُ ، فَرَّعَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الشَّافِعِ وَكَانَ مَعَ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي سُمَيْرِيَّةَ فَقَالَ عَجِبْتُ لِحُرَاقَةِ ابْنِ الْحُسَيْنِ كَيْفَ تَعُومُ وَلَا تَغْرُقُ فَقَالَ وَمَا أُرِيكَ يَا ابْنَ اللُّخْنَاءِ إِذْ أَنْ تَغْرُقُ فَقَالَ ، وَتَحْرُاقُ مِنْ تَحْنِجِهَا وَاحِدٌ ، وَآخَرُ مِنْ فَوْقِهَا مُتَلَبِّقٌ ، وَآخَرُ مِنْ ذَاكَ عِيدَانِهَا ، وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تُورِقُ .

❖ \* وَتَفُورُ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ رَوَائِجُ \* لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ \* ١٩  
يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومنزلة ودار ودارة وقال الله تعالى أَهْلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ والثناء بوصف بطيب الرائحة لأن طيب أخبار الثناء في الآذان مسموعة كطيب الروائح في الأنوف مشمومة وتستنشق تطلب رائحتها بالأنوف والمعنى أن أخبار الثناء عليهم تسمع بكل مكان لكثرة المثنيين عليهم

❖ \* مِسْكِيَّةُ النَّفَاحَاتِ إِلَّا أَنَهَا \* وَحْشِيَّةٌ بِسَوَاهِرٍ لَا تَتَبَّقُ \* ٢٠  
يقول روائع ما يسمع من الثناء عليهم مسكية لها طيب المسك ألا أنها نافرة لا تعلق بغيرهم ولا تفوح إلا منهم والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم

❖ \* أَمْرِيذٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا \* لَا تَبْلُنَا بِطَلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ \* ٢١  
يقول يا من يريد أن يوجد له نظير لا نتخذنا بطلاب ما يدرك والبيت من قول البحتري ، وَلَيْسَ طَلَبْتُ نَظِيرَهُ إِذْ ، لَمْ كَلِّفْ طَلَبَ الْخَالِ رِكَانٍ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ بَقُولِهِ

٢٢ \* لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَبَّدٍ \* أَحَدًا وَكُنِيَ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ \*

اى اذا كان الله تعالى لم يخلق له مثلاً كان طلب مثله محالاً

٢٣ \* يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ اللَّيْمَ وَعِنْدَهُ \* آتَى عَلَيْهِ بِأَخِيهِ أَتَصَدَّقُ \*

اى يعتقد انى اذا اخذت هبته فقد تصدقت بها عليه ووهبتها له فهو متفقد المنة بذلك وبوجب

لى الشكر والتصدق اعطاء الصدقة وقال الله تعالى وتصدق علينا

٢٤ \* أَمَلْتُ عَلَى سَعَابٍ جَوْدَكَ قَرَّةً \* وَأَنْظُرُ إِلَى بَرَحِمَةٍ لَا أَغْرُقُ \*

الثرة الغزيرة الكثيرة الماء من الثروة وقال عنتره ، جادت عليه كل عيني ثرة ، فتركن كل قرارة

كالدروع ، يقول اجعل سعاب جودك مائراً على مئراً غزيراً لم ارحمى بان تحفظنى من الغرق

كَيْلًا أَغْرُقُ فِي كَثْرَةِ مَطْلُوكِ

٢٥ \* كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ \* مَا تِ الْإِرَامُ وَأَنْتَ حَى تُرْزُقُ \*

كنى بالفاصلة عن الزانية يقول كذب من قال ان الارام قد ماتوا ما نمت في الأحياء مرزوة

ويروى ترزى بفتح التاء اى ترزى الناس تعطيهم ارزاقهم والاول لاجود لانه يقال حى يرزى وذلك

انه ما دام حياً كان مرزوقاً لان الرزى ينقطع بالموت \*

يؤ وقال ايضا في صباه يمدح على ابن احمد الخراساني

١ \* حُشَّاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا \* فَلَمَّ أَدْرَأَى الظَّالِمِينَ أَشْبَعُ \*

يقول لى بقبنة نفس ودعتنى يوم ودعنى الاحباب فذهبت فى آثارهم فلم ادرك اى امرحلمين اشبع

منهما يعنى الحشاشة والبيب المدع فى جملة من ودعوه وروى الظالمين على لفظ الجمع للنفس

والاحباب الذين نكروهم فى قوله ودعوه

٢ \* أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِأَنْفُسٍ \* تَسْبِيلُ مِنَ الْأَمَانِ وَالسُّمْرِ أَنْدَعُ \*

يقول اشاروا اليها بالسلام علينا فجدنا عليهم بأرواح سالت من الامان واسمينا دموع اى انها

كانت ارواحنا سالت من عيوننا فى صورة الدموع وتفسير هذا قوله ، خليلي لا تمعاً بكيت

وانما ، هو الروح من عيني تسيل يخرج ، والموقى تنرف العين الذى يلى الأنف وجمعه أمان

وهو ميموز العين ويقلب فيقدم الهمز فيقال أمان مثل بم وأبار وأمد السمر بكسر العين

ويقال سمر ايضا ومثل هذا لابي الطيب ، أرواحنا أتهلكت وعشنا بعدها ، من بعد ما قطرت

على الأقدام

\* خَشَى عَلَى جَمِّ نِكْحِي مِنَ الْهَوَى \* وَعَيْنَا فِي رَوْحٍ مِنَ الْحَسَنِ تَرْتَعُ \* ٣

لحشا ما في داخل الخوف ويريد به القلب ههنا يقول قلبى على جمى شديد التوقد من الهوى لأجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترتع من وجه الحبيب في روض من الحسن والبيت من قول ابى تمام ، أَيْ الْحَقُّ أَنَّ يَضْحَكُ بِقَلْبِي مَاتَمَّ ، من الشَّوْقِ وَالْبُلُوَى وَعَيْنَا فِي عُرْسٍ ، وأما لم يغفل ترتعان لأن حكم العينين حكم حاسة واحدة فلا تكاد تفرد احدهما بروية دون الأخرى فالتكى بصميم الواحد كما قال الآخر بها العيان تنهل

\* وَلَوْ جُمِلَتْ مُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا \* غَدَاةً أَفْرَقْنَا أَوْ سَكَّتْ تَنْصَدُعُ \* ٤

هذا من قول البحتري ، فلو أن الجبال فقدن إلها ، لأوشك جامد منها يذوب .

\* مَا بَيْنَ جَنْبَيْ أَلْنَى خَاصٍ طَيْفُهَا \* أَتَى الدِّيَاجِي وَالْخَلِيُونَ فُجَّعَ \* ٥

الدجاجي جمع دجوج وكان انقباس دجاجيج وتلكم خففوا الكلمة بحذف الجيم الاخيرة كما قالوا مَكُونُكَ وَمَكَاسِي وَاللَّيْ أُنْذَى يَخْلُو قَلْبِهِ مِنْ أَتْهَوَى وَاتَّهَمَ يَقُولُ أَفْدَى بِقَلْبِي أَمْرَاهُ أَلْنَى أَتَانِي خِيَالُهَا فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ تَفْطَعُ انْظِلَامَةَ أَلْنَى وَاتَّذِينَ خُلُوعًا مِنَ الْحَبِّ كَانُوا نِيَامًا وَهَذَا كَالْمُتَصَادِّ لَآتِهِ أَيْضًا كَانَ نَائِمًا حَتَّى رَأَى خِيَالَهَا لَكَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَوْمُهُ نَعْسَةً خَفِيفَةً رَأَى خِيَالَهَا فِي تِلْكَ النِّعْمَةِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ خِلَا نَامَ جَمِيعَ لَيْلَتِهِ

\* أَتَيْتُ زَائِرًا مَا خَامَرَ الْغَيْبُ قَوْبِي \* وَكَانَ مِنْكَ مِنْ أُرْدَانِي يَنْصَوِعُ \* ٦

زائرا نعمت لمحدوف تقديرة أتت خيلا زائرا ما خامر الغيب قوبيا لأنى لم تتعتم وكُنْ مِنْكَ أَيْ كَرَأْسُكَ الْمَسْكُ يَنْفَعُ مِنْ ثِيَابِهَا لَآتِهَا نَيْبَةُ الرَّأْسَةِ ضِعَا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ أَمْرِءِ الْفَيْس ، أَرِ تَرْيَانِي كَمَا جِئْتُ طَارِقًا ، وَجَدْتُ بِهَا ضَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَنْحَبِ .

\* فَمَا جَلَسْتُ حَتَّى أَتَشَدَّتْ تَوْسَعُ الْخَطَا \* كَفَانِيَةً عَنْ دَرْعَا قَبْلِ تَرْصُعِ \* ٧

\* فَشَرَّدَ عِظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا \* مِنَ النُّومِ وَالْتِنَاعِ الْفَوَادِ الْمَوْجَعِ \* ٨

يقول لما رأيت خيالها استعظمت رؤيتها فنفى ذلك نومي الذى أتى بها واحترق قلبى لفقد رؤيتها والتأنيت في لها وبها للحبيبة ويقال اعظمت واستعظمته واكبرته واستكبرته والناع احترق والوعمة الحرقه

\* فَيَا لَيْئَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بَيْتُهَا \* وَسَمَرُ الْأَعْلَى عَذْبُ مَا أُجْرِعَ \* ٩

أراد ما كان انونها فحذف انضم لقامة الوزن وذلك يجوز في الشعر يقول ما كان اضل تلك

الليلة أتى دارقي فيها خيالها ففجعت من مرارة فراقها ما كان السر بالاضافة اليه عذبا

١. \* تَدَكُّلُ نَبَا وَتَخَضُّعٌ عَلَى الْقُرْبِ وَالتَّوَقُّؤُ . \* فما عاشقٌ من لا يَدُكُّ وَتَخَضُّعُ \*

يقول ارض بما تحكم منقادا متبعا نها والخضوع في القرب الطاعة والافتقاد وفي البعد الرضا

والتسليم نفعنا وذلك علامة تحب كما قال الحكيم ، يا كثير النوح في الدمن ، لا عليها بل

على الشكين ، سنة العشاق واحدة ، فاذا احببت فاستكبري ، وكقول الآخر ، كن اذا احببت

عبدا ، لئلا تهوى متبعا ، لن تنال الوصل حتى ، تلوم النفس الخضوعا ، وقريب من هذا

قول العباس بن الأحنف ، تحمل عظيم الذنب ممن نجبه ، وإن كنت مطلوما فقل أنا طاهر

، فانك إن لم تحمل الذنب في الهوى ، يفارقك من تهوى وانفك راعم ،

١١ \* ولا ثوب تجد غير ثوب آبن أحمد \* على أحد إلا بلوم مرقع \*

روى ابن جني يرفع يقول لم يخلص المجد لغيره أما يخلص له ويجد غيره مشوب باللوم

ويجده خالص من انذر وانعيب ومن روى ولا ثوب بالرفع فلاته عطف على قوله فما عاشق

١٢ \* وإن الذي حبا جديلة طيبى \* به الله يعطى من يشاء ويمنع \*

جديلة رهن المدح من تبيى وانسبة اليهم جدلتى وجميع من فسر شعرة قالوا حابي بمعنى

حبا من الجباء وهى العتبية يقول الذى اعطى بنى جديلة هذا المدح فجعله منه هو الله

تعالى يعطى من يشاء ويمنع من يشاء وابن جني يجعل يعطى من يشاء من صفة المدح

وحابي لا يكون معنى حبا ولا يقال حباياه بكذا اذا اعطاه ومعنى البيت الذى حابي

بنى جديلة اى غالبهم وبعاء فى العطاء يعنى المدح به الله يعطى من يشاء ويمنع لانه

ملك قد فوض الله تعالى امر الخلق فى المنفع والنصر فقلوه به الله خبر ان

١٣ \* بنى كرم ما مَرَّ يَوْمٌ وشمسُه \* على رأس أوفى نمة منه تطلع \*

بنى كرم بدل من قوله به يقول لم يمر يومٌ وشمس ذلك اليوم تطلع على رأس اوفى

بالضم من هذا المدح يشير الى انه اكثر الناس وفاة واكثرهم عبدا

١٤ \* فأرحله شعري يتصلن لدنه \* وأرحله مال لا ثنى تنقلع \*

قال ابن جني قوله لدنه فيه قبح وبشاعة لأن النون أما تشدد اذا كانت بعدها نون نحو

لدنى ولدنا واذا لم يكن بعدها نون فهى خفيفة كقوله تعالى من لدنه وكقوله تعالى

من لَدُنْ حَصِيرٍ خَبِيرٍ وَأَرْبُ مَا يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ هَذَا إِنْ يَعَالِ أَنَّهُ شَبَهَ بَعْضَ الصَّمِيرِ بَعْضُ  
 صُرُورَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْهَاءِ مَا فِي النُّونِ مِنْ وَجِبِ الْإِلْغَامِ لَمْ قَانُوا يَعِدُّ لِحَذُوا اتَّوَاوُ  
 لَوْقُمِهَا بَيْنَ بَاءٍ وَكَسْرَةٍ قَرَّ قَالُوا أَعَدُّ وَتَعِدُّ لِحَذُوا الْغَاءُ أَيْضًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يَوْجِبُهُ  
 قَالَ وَبِحُزْزٍ إِنْ يَكُونُ ثَقُلَ النُّونُ كَمَا قَالُوا فِي الثَّقُلِ الثَّقَنُ فِي الْجَنَسِ الْجَبْنُ قَرَّ رَوَى  
 يَتَصَلْنَ بِحُزْزِهِ وَاتَّصَلَ أَرْحَامُ الشَّعْرِ يَحْتَمِلُ وَجِبِينَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَقْبَلُ الشَّعْرَ وَيُثَبِّبُ عَلَيْهِ  
 فَيَحْصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّعْرِ صِلَةٌ كَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْوَجْهِ الْآخِرُ أَنَّهُ يَمْدَحُ بِأَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ تَجْتَمِعُ  
 عِنْدَهُ فَيَتَّصِلُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ كَاتِّصَالِ الْأَرْحَامِ وَكَذَلِكَ تَفْتَلَحُ أَرْحَامُ الْأَمْوَالِ فِيهِ وَجِهَانِ  
 أَحَدُهُمَا انْقِطَاعُهَا مِنْهُ بِتَفْرِيقِ الْمَالِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ قَدْ قُتِعَ أَرْحَامُهَا وَالْآخَرُ أَنَّهَا لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَهُ  
 كَمَا قَالَ. وَلَكِنَّا لَبَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ. الْبَيْتُ وَقَوْلُهُ لَا تَنِي مَعْنَاهُ لَا تَزَالُ مِنَ الرَّوْنَى وَهُوَ  
 الضَّعْفُ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ لَا تَزَالُ لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَقْفَرْ عَنْ التَّقَلُّعِ يَكُونُ بِمَعْنَى لَا تَزَالُ  
 تَتَقَلَّعُ

١٥ \* قَتَى أَلْفَ جُزْءٍ رَأَيْتُ فِي زَمَانِهِ \* أَقَلُّ جُزْءٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ \*

تَرْتَبُ الْعِلَامُ قَتَى رَأَيْتُ فِي زَمَانِهِ أَلْفَ جُزْءٍ أَقَلُّ جُزْءٍ مِنْ عَذَةِ الْأَجْزَاءِ الْأَلْفُ بَعْضُهُ أَيْ  
 بَعْضُ أَقَلِّ جُزْءٍ مِنْ رَأْيِهِ أَرَأَيْتُ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ كَلِّهُ فُلُفُ جُزْءٍ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَبِرَ  
 مَبْتَدَأٌ قَدَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ رَأَيْتُ وَأَقَلُّ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَبَعْضُهُ مَبْتَدَأٌ ثَانٍ وَهُوَ مِضَافٌ إِلَى صَمِيرٍ  
 الْمَبْتَدَأُ الْأَوَّلُ وَالرَّأْيُ خَبَرٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَأَجْمَعُ تَوْكِيدٌ لِلرَّأْيِ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ  
 زَيْدُ أَبَوَيْ قَائِمٌ

١٦ \* غَمَلَمَ عَلَيْنَا مُطَرٌّ لَيْسَ يَفْشَعُ \* وَلَا انْبَرَى فِيهِ خُلْبًا حِينَ يَلْنَعُ \*

الْمِطْلُ مِثْلُ الْمَطَرِ يَقَالُ مَطَرَتِ السَّحَابَةُ وَامْطَرَتْ وَنَيْسَ يَفْشَعُ أَيْ نَيْسَ يَنْفَرِقُ وَلَا يَذْهَبُ يَقَالُ  
 انْقَشَعَتِ السَّحَابَةُ وَانْقَشَعَتْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَالْبَرَقُ الْخَلْبُ الْمُخْلَفُ

١٧ \* إِذَا عَرَضَتْ حَالٌ إِلَيْهِ فَتَفْسُدُ \* إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُسَفِّعُ \*

الْحَاجُّ جَمْعُ حَاجَةٍ وَيُقَالُ أَيْضًا فِي جَمْعِهَا حَاجَاتٌ وَحُجُجٌ وَالْمُسَفِّعُ الَّذِي تَغْفِي حُجَّةً بِشَفَاعَتِهِ  
 يَقَالُ إِذَا سُدَّ حَاجَةٌ شَفَعَتْ نَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فِي قَضَائِهَا وَحَسْبُكَ إِنْ يَكُونُ أَسْأَلُ شَفِيعًا إِلَى  
 نَفْسِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخُرَيْمِيِّ، شَفَعْتُ مَكَارِمَهُ لَهُمْ فَصَفَّيْتُهُمْ، جَهْدُ السُّؤَالِ وَثُنْفٌ قَوْلُ الْمَالِغِ  
 وَمِثْلُهُ لِأَبِي تَمَّارٍ، طَوَى شَيْئًا كَأَنَّهُ تَرَوَّجٌ وَتَفَنَّدَى، وَسَائِلٌ مِنْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ،

- ١٨ • خَبِتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تُهَاجِهَا بَنَانُهُ • وَأَسْمَرُ عَرِيَانٍ مِنَ الْفَشْرِ أَصْلَعُ •  
 خبت النار اذا سكن لحييها ومن الاسم الى آخر البيت من صفة القلم وجعله اصلع البينه  
 وملاسته كالرأس الاصلع يقول كل نار حرب اوقدت بغير قلمه وانامله ثاقها منقطة لا تطول مدتها  
 يعنى ان حرب اللى اوقدها هو لا تندفئ لقوة عزمه وشدة نفسه
- ١٩ • تَحِيَفُ النَّسْوَى يَعْدُو عَلَى أَمْرِ رَأْسِهِ • وَتَحْفَى وَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ •  
 يقول هذا القلم دغى الاشراف يريد دقة خلقته يعدو على وسط رأسه ويحفى اى يكل من  
 المشى فيقوى عدوه اذا قُضِعَ وَقُطِعَ
- ٢٠ • بِمَنْحٍ كَلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ • وَيَقِيمُ عَمَّنْ قَالِ مَا لَيْسَ بِسَمْعٍ •  
 يريد بالظلم امداد وبنجار الغرض ويلسانه ضربه لخذد يقول يَقُمُ الْمَكْتُوبُ الْبِدَ مَا لَمْ يَسْمَعْ  
 منه وان سَتَ يَقْمُ الْقَلَمُ عن الكاتب يا ليس يسمعه الكاتب وعذا من قول الطامق  
 ' أَحَدٌ انْلَقَطَ يَنْتَقِي عَنْ سِرَاهُ ' قَبِيْعٌ وَقَوْلِيسٍ يَذَى سَمَاعٍ '
- ٢١ • ذِهَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أَتَجَى تَرْبِيئَةً • وَأَعْمَى لِمَوْدٍ وَذَا مِنْهُ أَصْوَعُ •  
 ذهاب السيف ضربه لخذد والتربية اسم للمضروب كالترمية اسم للرمي يفضل القلم على  
 السيف يقول المضروب بالسيف قد ينجو لأنه ينبو عنه ويعصى صاحبه الضارب به لأنه قد  
 لا يقطع ومضروب القلم هو المكتوب بقتله لا ينجو والقلم اضرع من السيف لأنه لا  
 ينبو عن مراد الكاتب
- ٢٢ • بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَّتِيَا سَحَابَةً • لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ مَوْضِعُ •  
 يقول هذا القلم الموصوف بحرى بكف جواد لو كانت السحابة مثل كفه فى عموم النفع  
 لَمَتِ المشرق والمغرب بالمطر
- ٢٣ • قَصِيحٌ مَتَى يَنْتَقِي تَجِدُ كُلَّ نُقْطَةٍ • أَسْوَالُ الْبَرَاعَةِ الَّتِي تَنْتَقِرُ •  
 يعنى ان كل لفظة من الفاظه أصل من أصول البراعة وهى الكمال فى الفصاحة والناس بينون  
 كلامهم عليها ويرجعون فى استعمال الفصاحة اليها
- ٢٤ • وَلَيْسَ كَكَجِّ الْمَاءِ يَنْتَقِي قَعْرَهُ • إِلَى حَيْثُ يَفْتَى الْمَاءُ حُوتٌ وَصَفْدَعُ •  
 يقول ليس بحر جوده ككج الماء الذى فيه يغوص الحوت والصفدع حتى ينتهي الى قعره
- ٢٥ • أَحْمَرُ يَضُّ الْمُعْتَقِينَ وَطَعْمُهُ • زُعَانٌ كَكَجِّ لَا يَضُّ وَيَنْفَعُ •

المعتقون السائلون يقال فلان عفاه واعتفاه اذا آتاه سائلا والرفع المريد ان يفضل المدحوح على الجحيم والاستفهام في أول البيت معناه الاتكار يقول ليس يحرم يضر من رزده بالغريق وهو من الطعام لا يمكن شربه كبحر ينفع الواردين بالعطاء ولا يضرهم ولو قال ينفع ولا يضر كان احسن حتى لا يتوهم نفى النفع والضرر جميعا لكنه قدم لا يضر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب المدحوح الى المنفعة لاوليائه والضرر لأعدائه كما قال ، وَلَكِنْ فَتَى الْفَتَيَانِ مَنْ رَاحَ وَاقْتَدَى ، لِحَرِّ عَدُوٍّ أَوْ نَفْعِ صَدِيقٍ ، وَذَلِ الْآخِرُ ، إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضَرَّ قَائِمًا ، يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا ، قال ابن فورجة ابو الطيب قال أبحر يضر المعتفين لمخصص في الصراع الأول فاعلم من لفظه انه اراد كبحر لا يضر المعتفين لانه مخصص في ابتداء الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله وهذا على ما قال

\* يَتِيَهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بَعْدِ غَوْرٍ \* وَيَقْرُقُ فِي تَبَارٍ وَهُوَ مُصْفَعٌ \* ٣١  
التبارة الموج والمصقع الفصح البلوغ لانه يأخذ في كل مصقع من القول والدقيق الفكر الفطن الذي يدق فكره وخاطره اذا تفكر وهذا هو الرواية الصحيحة بالألف واللام في الدقيق مع الاضافة الى الفكر وهو جائز في اسماء الفاعلين كالطويل الذليل والحسن الوجه ومن روى دقيق الفكر جعل الدقة نعنا للفكر اراد يتيمه الدقيق من الافكار والأول اجدد ليكون نعنا للرجل كانه قال يتيمه الرجل الدقيق الفكر ألا تراه يقول وهو مصقع وهذا نعنت للرجل لا للفكر

\* أَلَا أَيُّهَا الْفَيْلُ الْمُقِيمُ بِمَنْجٍ \* وَقَمْتَهُ فَوْقَ السِّمَاكِينِ تَوْضِعُ \* ٢٧  
يريد السماك الرامح والسماك الاعزل والايضاع السيم السريع اوضعت الناقاة اذا اسرعت  
\* أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجَزٌ \* وَأَنْ ضَلُّوكَ فِي مَعَالِيكَ تَنْقُلُ \* ٢٨  
يقال طلعت الناقاة تطلع اذا مشيت مشية العرجاء من يدها او رجلها يقول أليس من العجيب اني مع جودة خاطري وبلاغة كلامي اعجز عن وصفك ولا يبلغ ظني معانيك فلا ادركها لتشرتها  
\* وَأَنْتَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فِيْكُمْ \* عَلَى أَنَّ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ \* ٣١  
صدرك بالرفع استئناف بقول او ليس من العجب أنك في ثوب قد اشتمل عليك وصدرك فيك وفي الثوب مع أنه أوسع من وجه الأرض

٣. \* وَفَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَ بِنَا \* وَبِالْحَقِّ فِيهِ مَا ذَرْتَ كَيْفَ تَرْجِعُ  
يقول أَوْ لَيْسَ مِنَ الْعَجَبِ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ احْضَلَتْ بِهِ الدُّخْبَا وَهُوَ مِنَ أَسْعَةِ حَيْثُ لَوْ دَخَلْتَ  
الدُّنْيَا مِنْ فِيهَا مِنْ الْبَلَى وَالْإِنْسَ فِي قَلْبِكَ لَضَلَّتْ وَمَا اِهْتَدَتْ لِلرَّجُوعِ  
٣٤ \* أَلَا كُرْ سَمِّحْ غَيْرَكَ الْيَوْمَ بِإِثْلٍ \* وَكُرْ مَدِجْ فِي سِوَانِ مُضَيِّعٍ \*  
نصب غَيْرَكَ كَنْصَبٍ ، وَمَا لِي إِلَّا أَلْ أَحْمَدُ شَيْعَةً ، وَمَا لِي إِلَّا مَذَقُ الْحَقِّ مَذَقُ ،  
وَمَا فِي إِثْدَارِ غَيْرِ زَيْدٍ أَحَدٌ لَأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَالسَّمْحَ الَّذِي يَسْمَحُ بِمَا لَهُ يَعُولُ  
كُلَّ جَوَادٍ سِوَاكَ بِإِثْلٍ أَيْ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْكَ وَكُلَّ مَدِجٍ مُدِجٍ بِهِ غَيْرَكَ فَهُوَ مُضَيِّعٌ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِهِ  
وَلَيْمَنْ يَسْتَعْفِدُ ☆

- بِزَّرَ وَقَالَ فِي صِبَاةٍ عَلَى لِسَانِ بَعْضِ التَّنَوُّخِيِّينَ وَقَدْ سَأَلَهُ ذَلِكَ  
١ \* قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي انْفَنَى السَّيْئَةَ أَخَّرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ \*  
يقول قَبِيلُنِي تَعْلَمُ أَنِّي فَتَنَاهَا الَّذِي يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَيُذَخِّرُونَهُ لِدَفْعِ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْخَوَالِثِ  
٢ \* وَجُنْدِي يَدُلُّ بَنِي جَنْدَبٍ \* عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي \*  
يقول شَرَفُ دَنْبِلٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَعْنِي أَيْ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ لَأَنَّهُمْ  
٣ \* أَنَا أَبْنُ الْبَلَاءِ أَنَا أَبْنُ السَّخَاةِ \* أَنَا أَبْنُ الصَّرَافِ أَنَا أَبْنُ الضَّعْفَانِ \*  
أَعَرَبَ تَقُولُ تِلْكَ مَنْ نُؤْمَرُ شَيْئاً أَنَّهُ ابْنُهُ حَتَّى قَالُوا لَطِبِيرُ الْمَاءِ ابْنُ الْمَاءِ وَالْقَاءُ مَلَكَاتُ الْإِقْرَانِ فِي  
الْجَرْبِ يَقُولُ أَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا أَفَارِقُهَا  
٤ \* أَنَا أَبْنُ انْقِيَاءٍ أَنَا أَبْنُ انْفَوَاقٍ \* أَنَا أَبْنُ السُّرُوجِ أَنَا أَبْنُ الرُّعَيْنِ \*  
وَكُنْ يَنْشُدُهُ أَيْضاً بِفَرْجِ الْبِلَاءِ مِنَ انْقِيَاءٍ وَالْفَوَاقِ اِكْتِفَاءً بِالْكَسْرَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى جَابُوا  
الصُّخْرَ بَنُوَادٍ وَالرَّعَانَ جَمَعَ الرَّعْنِ وَهُوَ الشَّاحِصُ مِنَ الْجَبَلِ يَقُولُ أَنَا صَاحِبُ الْجَبَالِ لِكَثْرَةِ  
سُلُوكِي طَرَفَهَا  
٥ \* طَوِيلُ الْبُتْجَادِ طَوِيلُ الْعِبَادِ \* طَوِيلُ الْقَنَاءِ طَوِيلُ السِّنَانِ \*  
الْبُتْجَادُ حِمَاةُ السَّيْفِ وَطَوِيلُهَا دَلِيلٌ عَلَى طَوْلِ قَامَتِهِ وَالْعِبَادُ عِمَادُ الْخِيَمَةِ الَّذِي تَقْوِمُ بِهِ وَذَلِكَ  
مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ لَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كَثَرَةِ حَاشِيَتِهِ وَزَوَارِهِ وَطَوِيلُ الْقَنَاءِ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ حَامِلِهَا لَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ  
عَلَى اسْتِعْمَالِ الْقَنَاءِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا الْقَوِيُّ  
٦ \* حَدِيدُ الْخِفَافِ حَدِيدُ الْإِلْحَاطِ \* حَدِيدُ الْمُحْسِلِ حَدِيدُ الْجُنَانِ \*



الحفاظ للحافظة على ما يجب حفظه ومعنى حديد اللحاظ أنه يرى مقاتل عدوه في الحرب يقول هذه الأشياء متى حديدته وأنا حديد هذه الأشياء

• يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايا الْعِيَادِ • إِلَيْهِمَ كَاتِبُهُمَا فِي رَهَانِ •  
يقول سيفي يبادر آجال الناس ليسبقها فيقتلهم قبل انقضاء آجالهم وهذا من قول عنتره ، وأنا المنية في المواقف كلها ، والدلعن متى سَابِقُ الآجَالِ - ومثله قول الضائع ، يَكَادُ حِينَ يَلْقَى الْبِرْنَ مِنْ حَتَفٍ ، قَبْلَ الْحِمَامِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرِدُ ،  
• يَرَى حَدَّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ • إِذَا كُنْتُ فِي قَبْوَةٍ لَا أَرَأَى •  
غامضات القلوب يريد ان القلوب الغامضة في الابدان وأما خصها دون سائر الاعضاء الغامضة لأنها

مقاتل بلا شك يقول يرى حد سيفي قلوب الاعداء فيردّها اذا كنت في غبار لا ارى نفسي ولا يجوز اراي بمعنى ارى نفسي وأما يجوز ذلك في الفعل معدية نحو ضمنتني وخلصني وبأيهما ومعنى البيت من قول زيد الخيل ، وَأَسْمَرُ مَرْفُوعٍ يَرَى مَا أَرَيْتُهُ ، بصير اذا صوّبته بالمقاتل ، اى حيّثته نحو العدو وقد قال أبو تمام ، مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَصَارٍ بِلَا نَظَرٍ ، الى المقاتل ما في متنبه أَوْدُ ،

• سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النُّفُوسِ • وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي •  
الحكم بمعنى الحاكم يقول سأقتل من اعداى ما شئت ونسنت كسيفي في الحدة فلو ناب عنه كفاني السيف لانتى أبلغ من التأخير في اعداى بلساني ما يبلغه اسيف ويجوز ان يكون المعنى ولو ناب اللسان عن السيف بأن يذيعوا أمرى لم استعمل فيايم السيف ❖

وقال ايضا في صباه

• فَمَا تَرَيَا وَتَقَى فَهَاتَا الْمَخَائِلُ • وَلَا تَخْشَبْ خُلْفَ نِمَ أَنَا قَاتِلُ •  
انودن المطر وهاتا معنى هذه والمخائل جمع المخيلة وهو السحابة الخليفة بالمر والخلق اسمر من الاخلاق يقول لصاحبيه اصبرا تريا من أمرى شأننا عظيم فعد ظهرت مخائله وما يشهد لي بتحقيق ما كنت أعدكما من نفسى من قتل الأعداء وبلوغ الآمال وذكر أنه لا يخلف وعده

• رَمَانِي خِصْلُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتَيْهِ • وَآخِرُ قَضَى مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَائِلُ •  
الصائب بمعنى المصيب يقلل صابه يصوبه واصابه يصيبه وصاب السهم الهدف واصابه يقول على

الأزائل والاختساء فَرَّ بَيْنَ تَفْصِيلِهِمْ فَقَالَ مِنْ صَائِبٍ اسْتَدَى اِى مَعْنٍ يَصِيبُ اسْتَدَى مَا يَرْمِي بِهِ اِى يُلْحِقُهُ مَا يَعْجَبِي بِهِ وَيَنْقَلِبُ عَلَيْهِ وَآخِرُ لَا يُوَقِّرُ فَيَ مَا يَرْمِي بِهِ وَلَا يَعْلَى فِى مَا يَقُولُهُ فَيَ كَأَنَّهُ يَرْمِي بِقِطْعَةٍ قَطُنَ لَعْدَمِ التَّأْخِيرِ وَقَوْلُهُ مِنْ صَائِبٍ اسْتَدَى كَقَوْلِهِمْ جَعَلَ الْغُورُ مِنْ ثَلَاثٍ وَرَاجِلٍ بِعَى أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِنَّ الْخَمْسِينَ

٣ \* وَمِنْ جَاهِلٍ بَى وَقَوْ يَجْهَلُ جَهْلُهُ \* وَجْهَلُ عِلْمَى أَنَّهُ بَى جَاهِلُ \*  
يقول ومن رجل آخر لا يعرفى ولا يعرف أَنَّهُ جاهل فِى فِهَاتَانِ جِهَاتَانِ وَجْهَلُ اِنِّى أَعْلَمُ أَنَّهُ جَاهِلُ فِى

٤ \* وَجْهَلُ اِنِّى مَالِكُ الْأَرْضِ مُعَسَّرٌ \* وَأَنِّى عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَيِّ رَاجِلُ \*  
يقول ولا يعلم هذا الجاهل اِنِّى فِى الْحَالِ اِنِّى اَمْلِكُ فِيهَا الْأَرْضَ كَلَهَا مُعَسَّرٌ عِنْدَ نَفْسِى وَمُقْتَضَى هَمَتِى وَأَنِّى إِذَا عَلَوْتُ السَّمَاءَ وَرَكِبْتُ السَّمَاءِ كُنْتُ رَاجِلًا لِاِقْتِضَاءِ هَمَتِى مَا فَوَيْ لِمَكَ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ

٥ \* تَحْقِرُ عِنْدِى هَمَتِى كُلَّ مَتَلَبٍ \* وَيَقْصُرُ فِى عَيْنِى الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ \*  
يقول هَمَتِى تُرِينِى كُلَّ شَيْءٍ اِطْلُبُهُ حَقِيرًا وَالْعَاقِبَةُ اِنْبِعِيدَةُ قَصِيرَةٌ فِى عَيْنِى

٦ \* وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاصِكِى \* اِلَى اَنْ يَنْتَ لِلصَّيْمِرِ فِى زَلَزَلٍ \*  
مَنَاصِبُ الْجِبَلِ أَعَالِيهِ يَقُولُ لَمْ اِرْ فِى الثَّبَاتِ وَالْوَقَارِ طَوْدًا لَا يَحْكِيكَ شَيْءٌ اِلَى اَنْ طُلِمْتَ فَلَمْ اصْبِرْ عَلَى الظُّلْمِ بَلْ تَحَرَّيْتُ لِدُخِّ الظُّلْمِ عَنْ نَفْسِى وَهُوَ قَوْلُهُ

٧ \* فَلَقَلْتُ بِالْهَمِّ اِنِّى قَلَقْتُ الْحَشَا \* فَلَقَلْتُ عَيْسَ كُلِّهِ قَلَقُلُ \*  
الْقَلَقَةُ الْحَرِيكَةُ وَيُرِيدُ بِالْحَشَا مَا فِى دَاخِلِ الْجَوْفِ وَالْقَلَقُلُ الْأَوَّلُ جَمْعُ قَلَقُلٍ وَفِى الْمُنَاقَةِ لِلْمُفِيعَةِ وَيُقَالُ اَيْضًا رَجُلٌ قَلَقُلٌ وَفَرَسٌ قَلَقُلٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْحَرَكَةِ وَالْقَلَقُلُ الثَّانِيَةُ جَمْعُ قَلَقَلَةٍ وَفِى الْحَرَكَةِ يَقُولُ حَرَكْتُ بِسَبَبِ الْهَمِّ الَّذِى حَرَكَ قَلْبِى نَوْقًا خَفَافًا فِى السَّيْرِ بِعَيْنِى سَافَرْتُ وَمَرَّ اَعْرَجَ بِالْمَقَامِ الَّذِى يُلْحَقُ فِىهِ الصَّيْمِرُ وَبِحُزْنٍ اِنْ يَكُونُ الْقَلَقُلُ الثَّانِيَةُ اَيْضًا بِعَيْنِ الْأَوَّلِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَتْ اَلثَّانِيَةُ مِنْ كُلِّهِ عَلَى الْعَيْسِ لَا عَلَى الْقَلَقُلِ يَقُولُ خَفَافٌ اِبِلُّ كُلِّهِ خَفَافٌ بِعَيْنِ أَنَّهُنَّ خَفَافٌ لِلْخَفَافِ وَسَرَّاعُ السَّرَّاعِ كَمَا يُقَالُ أَفْضَلُ الْفَضْلَاءِ وَغَيْبُ الصَّاحِبِ اِمْلِعِيلُ اِبْنُ عِيَادَ أَبَا الطَّيِّبِ بِهَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ مَا لَه قَلَقُلُ اَللَّهُ اِحْشَاءُ وَهَذِهِ الْخَفَافَاتُ بَارِدَةٌ وَلَا يُلْزَمُهُ فِى هَذَا عَيْبٌ فَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الشُّعْرَاءِ بِمَثَلِ هَذَا سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا مَنْصُورٍ الثَّمَالِيَّ رَحِمَهُ اَللَّهُ يَقُولُ

قال لي أبو نصر بين المروزيين ثلاثة من رؤساء الشعراء شُلْشَلْ أَحَدُهُمْ وَسَلْشَلْ اثنان وَقَلْشَلْ الثالث  
أَمَّا الَّذِي شُلْشَلْ فَلَأَعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية قال ، وقد عُدْتُ إلى الجاهوتِ يَنْبَغُنِي ،  
شَاوٍ مَشْلُ شُلُوقٍ شُلْشَلْ شُرُوقٍ ، وَأَمَّا الَّذِي سَلْشَلْ فسلم بن الوليد وهو من رؤساء المخنفين وهو  
الَّذِي قَالَ ، سَلْتَنَ وَسَلْتَنَ فَرَّ سَلَّ سَلِيلُهَا ، فَأَتَنِي سَلِيلٌ سَلِيلُهَا مُسْلُولًا ، وَأَمَّا الَّذِي قَلْشَلْ فهو  
المننبي وهو من رؤساء العصرين وهو الَّذِي يقول قَلْشَلْتَنَ بِأَنَّهُم الَّذِي قَلْشَلْ الْحَشَا الْبَيْتَ فَبَلَّيْ  
أَنْتَ ابْصُرْ قَلْتَنَ لَهُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ رَابِعَ الشُّعْرَاءِ أَعْنَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ ، الشُّعْرَاءُ قَلْشَلْتَنَ أَرْبَعَةً ،  
فَشَاعِرٌ يَجْرَى وَلَا يَجْرَى مَعَهُ ، وَشَاعِرٌ يَنْشُدُ وَسَطَ الْمَعْمَةِ ، وَشَاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَسْمَعَهُ ،  
وَشَاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَصْفَعَهُ ، فَقَالَ بَلْ لَا تَكُونُ رَابِعَ الشُّعْرَاءِ قَالَ فَرَّ قَلْتَنَ بَعْدَ حِينٍ مِنْ  
الدَّهْرِ ، وَأَنَا الْبَلَابِلُ أَقْصَحْتُ بِلُغَاتِهَا ، فَأَتَيْتُ الْبَلَابِلَ بِأَحْسَنَ بَلَابِلٍ ، وَفِي عَذَا مَا يَبْطُلُ  
انْكَارُ ابْنِ عَبْدِ عَلِيٍّ أَيْ الطَّيِّبِ

\* إِذَا التَّلِيلُ وَارَانَا أَرْتَمْنَا خِفَافُهَا \* بِقَدْحِ الْخَضَى مَا لَا تُرْبِنَا الْمَشْبَعْلُ \* ٨  
المواراة الستر والمشاعل جمع مشعلته وهي أثمار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الآتية التي  
تُحْمَلُ فِيهَا النَّارُ يَقُولُ إِذَا سَتَرْنَا اللَّيْلَ بِظُلَامِهِ اسْرَعَتْ هَذِهِ الْأَبِلُ حَتَّى تَصْطَلِقَ أَشْجَارُهُ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ وَتَقْدَحُ النَّارُ مِنْهَا فَنَرَى بِهَا مَا لَا نَرَاهُ بِضَوْءِ الْمَشَاعِلِ -

\* كَأَنِّي مِنَ الْوُجُنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ \* رَمَتْ فِي بَحَارًا مَا نَهْنُ سَوَاحِلُ \* ١  
الوجناء النافذة الغليظة الوجنات وفيل في من الرجين وهو ما غلط من الأرض جعل النافذة من  
شدة عذوبها كالموج وجعل المغارة كالبحر في سعتها يقول كَأَنِّي مِنْهَا إِذَا رَكِبْتُهَا فِي هَذِهِ  
الْمَغَارَةِ فِي ظَهْرِ مَوْجٍ يَرْمِينِي فِي بَحْرِ لَا سَاحِلَ لَهُ

\* يُخَيَّلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِعِي \* وَأَتَى فِيهَا مَا تَقُولُ الْغَوَازِلُ \* ١٠  
يُخَيَّلُ لِي أَيْ يَشْبَهُ لِي وَارَادَ بِالْبِلَادِ الْمَغَاوِزِ يَقُولُ لَا اسْتَقَرَّ فِي الْبِلَادِ كَمَا لَا يَسْتَقَرُّ فِي مَسَامِعِي  
نَدَامَ الْعَدَالِ وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلٍ مِنْ قَالِ ، كَلَّتْ قُلُوبِي فِي عَيْنِ كَرِّ بِلَادٍ ، وَقَدْ قَالَ الْبَحْتَرِيُّ  
، تَعَلَّافٌ فِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ ، كَلَّتْ بَيْنَهُمَا هَيْرٌ شَرْدُ ،

\* وَمَنْ يَبْغِ مَا أَبْغَى مِنَ الْمَحْجِدِ وَالْمَلَا \* تَسَاوَى الْمَحَاضِي عِنْدَهُ وَالْمَقَانِلُ \* ١١  
الْمَلَا جَمْعُ الْمَلِيَا تَأْنِيثُ الْأَعْلَى كَالْأَبْرِ فِي جَمْعِ الْبَرِّ وَالْحَاضِي جَمْعُ الْمَحْيَا بِمَعْنَى الْحَيَاةِ  
يَقُولُ مَنْ يَطْلُبُ مَا اطْلُبُ مِنَ الشَّرَفِ وَالرَّتَبِ الْعَالِيَةِ اسْتَوَى عِنْدَهُ الْحَيَاةُ وَالْقَتْلُ لِأَنَّهُ عِلْمٌ أَنَّ

الأمر المعنية فيب المخاوف والهلاك فيصنون قد وكن نفسه على التلاذ فبر بصر عليه ولا  
يبالي به وقوله تسوى إن دن مضى يثبت بئيه وإن دن معنى تتساوى فلا يه لانه في  
محل الجزم جواب للشرط

١٢ \* أَلَا نُهَيِّبُ الْحِجَاتِ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ \* وَنُحِيسُ نَا إِلَّا السِّيَوفَ وَسَادِلَ \*

يقول لمولوك عصره لا نضلب إلا ارواحكم ولا نتوسل إلا بسيوفا

١٣ \* فَمَا وَرَدَّتْ رُوحَ أَمْرٍ رُوحَهُ نَه \* وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بِخِلَ \*

أي اذا وردت سيوف امره كانت أملك لها منه واذا صدرت عنه صار وإن كان بخيلا غير  
خيل لأن السيوف بدل منه م نضلب منه او يقتلدى روحه منه

١٤ \* غَدَاةُ عَيْشِي أَنْ تَغِيثَ كَرَامَتِي \* وَنَيْسُ يَغِيثُ أَنْ تَغِيثَ أَمَّاكِلَ \*

يقال غيث الشيء يغث غثاثة وغث يغث ايضا يقول هزال عيشي في هزال كرامتي لا  
في هزال منعمي

بط وقال ايض في صباه

١ \* نَيْفٌ أَمْرٍ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ \* وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فَعَلًا مِنْهُ بِالْمِ \*

عنى بنصيب الشيب كم قل الآخر ، أعلا وسفلا يضرب نزل ، واستودع الله العا رجل ، يريد  
النصيب والشباب واحتشم المنقبض المستحصى يريد أن الشيب طير في رأسه شعثا دفعه من  
غير أن يظهر في تراخ وميله هذا معنى قوله غير محتشم فر فعل فعل السيف بالشعر على  
فعل الشيب لأن الشيب يعضه وذلك ابيض اللون الشعر ولذلك سن تغير بالجمرة والسيوف  
يكسوه مرة اذا قطع اللحم على أن ظاهر قوله احسن فعلا منه بالمرم بموجب أن الشعر  
المفترق بنسيب احسن من الشعر الابيض بنشيب لأن السيوف اذا صالغ الشعر قطعته وأما يكسوه  
جمرة اذا قطع اللحم وقد التجترى ، ولدت بياض السيوف يوم تقيتني ، مكان بياض الشيب  
حل جفريقي ، فجعل نزول السيف برأسه احب اليه من نزول الشيب برأسه

٢ \* إِبْعَدْ بَعْدَتَ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ نَه \* لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ \*

يقال بعد ببعده اذا نذ وحلك وعنى بالبياض الاول بياض الشيب والثاني الخصال الحميدة يقول  
يا بياضا ليس له بياض يريد معنى قول ابي تمام ، نه منظر في العين أبيض ناصع ، ولكنه في  
الغلب أسود أسفح ، وقد قل أبو العتوب في بياض الثلج ما يشبه هذا وهو قوله ، فكأنها

بَيَاضِهَا سَوْدَاءُ ١ يقول بيض الشيب ليس بيباض فيه نورٌ وسرورٌ وهو أشدّ سواداً من الظلم لما يجرى به من قنوع الأجل وقطع الأمل وجميع من فسر هذا الشعر قالوا في قوله لأنّ أسود في عيني من الظلم أنّ هذا من أشدّ الذي أجازه اللوفيون من نحو قوله ابيض من أحبّ بنى ابيض وسمعت العروصيّ يقول أسود هاهنا واحد السود والظلم الليالي الثلاث في أواخر الشهر الّتي يقال لها ثلاث ظلم يقول لبياض شيبه انت عندى واحده من تلك الليالي الظلم على أنّ أبا الفتح قد قال ما يقارب هذا فقال وقد يمكن أن يكون لأنّ أسود في عيني كلاماً تامّاً ثمّ ابتدأ بصفة فقال من الظلم كما تقول هو كبريّ من أحارٍ وهذا يقارب ما ذكره العروصيّ غير أنّه لم يجعل الظلم الليالي

\* حَبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبُ تَغْذِيَتِي \* قَوَايَ صُفْلاً وَشَيْبِي بَالِغَ الْحُلُمِ \* ٣  
عنى بقاتلته حببته بمعنى أنّ حبّها يقتله والباء في حبّ من صلة التغذية يقول تغذيتى بهذين بالحبّ والشيب ثمّ فسر ذلك بالنصف الأخير من البيت يقول هويت وأنا طفل وشبت حين احتملت لشدة ما قاسيت من الهوى فصار غذاءً لي وهوى ابتدأه وفضلاً حالاً سدّ مسدّد الخمر كما يقال انطلاؤك ضاحكاً واقبالك مسروراً وعلى هذا اتقدير ايضاً وشيبي بالبعّ الحلم والمعراج الثانى تفصيل ما اجمله في الاول لأنّه بين وقت العشى ووقت الشيب

\* لِمَا أَمْرٌ يَرَسُّمٌ لَا أَسْأَلُهُ \* وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرَبِّى نَمَى \* ٤  
الرسم أثر الدار فمّا كان ملاصقاً بالأرض والنمل ما كان شاخصاً يقول كلّ رسم ينكرنى رسم دارها فأسأله تسلياً وكلّ ذات خمار تذكرنيها فتربى نمدى

\* تَنَفَّسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَبِعٍ \* يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَبِعٍ \* ٥  
يقول تنفست عند الوداع تحسّراً على فراق عن وفاء يعنى عمداً في قلبها من وفاء صحيح غير منشقّ وفراق غير مجتمع والمعنى وحزن فراق تحذف المضاف اى أنّها كانت منطوية على وفاء صحيح وهم فراق لا يلتئم ولا يجتمع وكان تنفسها عن هذين ويريد بالشعب الفراق من قولهم شعبته اذا فرقته ويجوز ان يريد بالشعب القبيلة ويكون المعنى عن فراق شعب غير مجتمع لارتحالهم وتفرقهم في كلّ وجه وفي كانت تشاهد ذلك والمعنى أنّا افترف بالاجسد لا بالقوّد لأنّها كانت معى على الوفاء

\* قَبِلْتُهَا وَنَمُوهُى مَرْجُ أَلْمِيعٍ \* وَقَبِلْتَنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا بَعْمٍ \* ٦

أى بكينا جميعا حتى امتزجت دموى بدموعها في حال التثقيب وانمزج المزاج مصدر سمى به الفاعل يقول دموى مزجة دموعيا أى مختزجة بها ونصب لنا لأنه وضعه موضع اسم المجدل كما تقول كلمته فاه إلى فى أى مشافها

٧ \* فَلَقْتُ مَا خَبِئَ مِنْ مُقْبِلِهَا \* نَوَصَابَ زَيْبٍ لِأَحْيَا سَلَفِ الْأُمَمِ \*

جعل ريقه ماء الحياة على معنى أن العاشق إذا ذاقه حبيب به ومعنى نوصاب قربا لو نزل على تراب من قولهم صاب المنز يصوب صوب ويجوز أن يكون معنى اصطب وقد ذكرناه يقول لو وقع على الأرض لأحیی أُمُوقٍ من الأمم المتقلّمة وأول هذا المعنى للأعشى بقوله ، لو أَسْتَدْتُ مَيْتًا إِلَى تَحْيٍ ، عَشٍ وَلَمْ يُنْعَلِ إِذْ قَدِيرٌ ، فنقل أبو النخيب الاحياء الى ريقها

٨ \* قَرَأُوا لِي بَعْدَ النَّبِيِّ مُجْهِشَةً \* وَتَسْمَعُ النِّدْلَ قَوَى الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ \*

جعل عينها عين الندى نسوادي ومجھشة متبينة للبكاء وبريد ينزل دموعها ويأورد خذى وبالعنمر اضراف بندي حمرة بأختص والعنمر شجرة نه نمر امر يشبه العنقب قل الارحوق قد رأيت في عدة مواضع ومعنى انبیت من قول ألى نواس وهو ما قرأته على ألى الحسن محمد بن الفضل فقلت اخبركم عن عبد المونس بن خلف قل اخبرني محمد بن زكرياء الغلابي قال سمعت النخلت بن مسعود الجحدري يقول كنت على الصفا والى حدى سفيين بن عيينة فقل يا شبيب من اين انت فقلت انا من ناحية العراق فقل ما فعل شعركم ما فعل شربكم فقلت من تعنى قل الحسن بن حاتم وما الذى استخرفت من شعره قال فوله . يا قمرًا أَبْصَرْتُ فِي مَآثِرٍ ، تَنْدُبُ شَجَوًا بَيْنَ أَنْرَابٍ ، يَبْقَى فَيُلْقَى النَّدْرُ مِنْ نَرَجِسٍ ، وَتَبْلُغُ الزُّورَةَ بِعُتَبٍ . قل فتعجبت من سفيين بن عيينة وانشاده شعر ألى نواس ومثله لابن الرومي ، كَأَنَّ تِلْكَ النَّدْمَوْعَ قَفَرٌ نَدَى ، يَقْطُرُ مِنْ نَرَجِسٍ عَلَى وَرْدٍ ،

٩ \* رَوَيْدٌ حُكْكِكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ \* بَانَسِ كَلِمَةٍ أَفْدِيكَ مِنْ حَكِيمٍ \*

رويد اسم من أسماء الفعل بمنونة منه ومه وإيه يقال رويد رويدا أى دعه وأمهله وغير منصفة نصب على المجل والعمل فيه المصدر وغير منصفة بمعنى ضالمة يقول دى او ألقى حكك علين وانت ضالمة لنا قر قال أفديك باناس كلهم من حاكم يعنى انت حبيبة الى وان حكمت بالجور

١٠ \* أَبْهَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْهَيْتَ مِنْ جَزَعٍ \* وَلَمْ تُجْنِ الَّذِي أَجْنَنْتَ مِنْ أَلَمٍ \*

يقل اجننت الشيء اى سخرته وكنتمته يقول وافقتنى فى شعر الجوز للفراق ولم تعمري ما  
اضمرته من وجعه كما قال الناصب \* لطفى وطفك بالشكوى قد ائتلفا \* ب نبت شعري  
فعلبانا لم اختلفا

١١ \* اذا تبرك ثوب الحسن أصغره \* وصرت مثلي في ثوبين من سفر \*  
قال الزجاج تأويل إذا ان كلن الأمر كما جرى او كما ذكرت يقول اتبادل زيد يصير انيك  
فتقول إذا أكرمته تأويله ان كان الأمر على ما تصف وقع اكرامه وتأويله عهدا انه ذكر انها  
لم تحن الأكم كانه قال لو اجننت من الأكم ما اجننته إذا تبرك اى نسلبك ثوب الحسن اقل  
جره من اجزاء الأكم اى الذهب حسنك وظهر عليك من أثره ما يذهب نصرة حسنك  
ويكسوك ثوب السقم وانما ذكر لفظ التنبيه لان العدة فى اللبس ثوبين ازار وردا  
لحرب ويسمونهما الحلة ولعجم قميص وسراويل فكانه ذل وكسك حلة السقم  
كما كساني

١٢ \* ليس اتعلل بالآمل من آربي \* ولا التفتع بالآفل من شيمى \*  
اتعلل ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد انشيء يقل فدن بتعلل بكذا اى يمضى به وقته  
ودعوه والافلال الفقر والمحجة. اقل اذا صار الى حنة قللة الوجه للشيء وعو ضد الاكثار يقول  
ليس من عادتي ان اترجى بالآمل وادافع الوقت بشيء ارجوه نعله لا يكون ولا ان افنع  
بليسير يعنى انه يطلب الكثير ويسافر فى طلب المال كما قل أبو الاسود \* وما طلب اتمعيشة  
بالتمنى \* وكفى ألين ذلوك فى الدلاء \*

١٣ \* ولا أهن بنات لذر تتركنى \* حتى تسد عليها رقيب جمى \*  
بنات الدهر حوادثه ونوابه التى تتولد منه وتحدث فيه يقول لا تدعنى النواذب حتى ادفع  
عن نفسى بسد شريقها الى وهو ان يتقوى بالمال والاتصار

١٤ \* لم الليالى اتى اخنت على جذى \* برقة الحال وأعذرتي ولا تلم \*  
يقول لمن لامه فى الفقر لا تلمنى ولم الدهر الذى اهلك منى وسلبنى أغنى يقل اخنى عليه  
الدهر اذا اتلفه والجدة الغنى

١٥ \* أرى ألسا وتحصول على غنم \* وذكر جوب وتحصول على كليم \*  
الحصول بمعنى الحصول وقد يكون المفعول مصدرا كالمفعول والميسور وعونه وذكر جود

معناه واسمع نكر جود وهو من باب ، علقته تبنا وماء باردا ، يقول ارى هوما على صورة انفس غير أنهم عند التحصيل كالنعم لا عقل لهم كما قال السيد الحميري ، قَدْ صَبَّحَ اللَّهُ مَا جَعَلَتْ مِنْ أَدَبٍ ، بين الخمر وبين الشاة والبقر ،

١٩ \* وَرَبِّ مَالٍ قَلِيلًا مِنْ مَرُوثِهِ \* لَمْ يُثَرِّ مِنْهَا كَمَا أَثَرَى مِنَ الْعَدِيمِ \*

يقول وأرى رب مال ونيسب له مروة ولم يستكثر منها كما استكثر من المال حتى اثرى بعد الفقر أى لم يكثر المروة عند كثرة المال وقوله اثرى من العدم هو كما يقال استغنى من الفقر والمروة اصلها الهمز يقال امرؤ بين المروعة ثم تخفف الهمزة فتلتقى واوان فتدغم الاو في الثانية وهذا منقول من قول الناصب ، لَا يَحْسِبُ الْاَفْلاَكُ عُدْمًا بَلْ يَرَى ، أَنَّ الْمِقْدَلَ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعْدِمٌ •

٢٠ \* سَمَّيْتُ النَّصْلَ مَتَى مِثْلَ مَضْرِبِهِ \* وَيَتَجَلَّى خَبْرِي عَنْ صِمَةِ الصَّبِيرِ \*

النصبة الشجاع يقول السيف يصعب متى رجلا كحده في الصماء ويتبين للناس انى اشجع الشجاعان يعنى اذا قصد الحرب مضى مضى السيف وعمل عمل الاشجع والاجلاء الانكشاف

٢١ \* لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مُصْصِرٍ \* فَلَا تَنْفَجِرْ حَتَّى لَا تَ مُفَاجِعِ \*

التاء في لات زائدة ومن الحروف ما يواد فيه هاء التثنية نحو تَر وتَم وتَر وتَم والجَر به قليل شاذ وقال ابن جني من العرب من ججَ بلات وانشد ، صَلَبُوا صُلُكَنَا وَلَا تَ أَوَانٍ ، فَأَجَبْنَا أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءَ ، والمصنبر بمعنى الاصنبار وكذلك المفاجع بمعنى الاقحام وهو الدخول في الشيء ويجوز ان يكونا بمعنى الوقت وبمعنى المكان يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصنبار فالآن اقحم اى أورد نفسى انهالك ووقعها في الحرب حتى ادرك مرادى فلا يبغى اقحام

٢٢ \* لِأَتَرَكَنَّ وَجْهَ الْحَيْلِ سَاهِمَةً \* وَالْحَرْبَ أَقْوَمَ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمِ \*

ساهمة متغيرة لما يلحقها من شدائد الحرب يقال سَهَمَ وَسَهْمَ وَجْهَهُ بِسَهْمٍ وَبِسَهْمٍ اِذَا تَغَيَّرَ سَهْوًا يَقُولُ لِأَتَرَكَنَّ الْحَيْلَ مِنَ الْحَرْبِ مَا تَسَهَّمُ لَهُ الْوَأْنُهَا وَلَأَتَرَكَنَّ الْحَرْبَ قَائِمَةً كَانْتِصَابِ السَّاقِ عَلَى الْقَدَمِ

٢٣ \* وَالطَّعْنَ جَرَّفُهَا وَالزَّجْرَ يُقْلِقُهَا \* حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّبْرِ \*



أى يجعل فيها الطعن عمل النار حتى كأنه يحرقها ويروى: تحرقها والزجر الصياح بها عند اقتحامها في الحرب أو في الماء كأنه بذلك الصياح يزعجها عن التأخر ويقلقها: يحركها والممر شبه الجمون يريد أنها تضطرب لما يلحقها من أذى الطعن وخوف الزجر فكانت مجنونة إذ لا تستقر ولا تثبت

\* قد كَلَمَتْهَا الْعَوَالِي فِيهِ كَالْحَيَّةِ \* كَأَنَّمَا الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى الْخُجَيْرِ \* ٣١  
انتكليم تفعيل من الكَلَمَ الذي هو الجرح يقول في عابسة لما أصابها من جراح الرماح وكان أصاب وهو نبت مرّ يقال نه انصبر قد شدّ على لجهها فبى تجدد مرارته ويروى معصور من العصور

\* بِكَلِّ مُنْصَلِبٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي \* حَتَّى أَذِنْتُ لَهُ مِنْ دُونِهِ الْخَذِيرِ \* ٣٢  
يقول لأتركك الحرب قائمة بكذل رجل ماضٍ في الأمر ضالها انتظر خروجي على السلطان حتى أعطيت الدولة من الخدم الذين لا يستحقون الامارة وعنى بها الأتراك الذين يملكون بالعراق ويقال ادلت له من فلان إذا أعنته عليه حتى جعلت له الدينة

\* شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ الْحَمْسَ نَفْلَةً \* وَيَسْجُدُ لِمَنْ فِي الْحِجَابِ فِي الْحَزْمِ \* ٣٣  
شيخ بدل من منصلت يريد أنه يستعني بمنزل هذا ممن لا يستعقد الدين حتى يزيل دولة الخدم

\* وَلَكِنَّا نَضِجُ نَحْتِ الْعَجَاجِ بِهِ \* أَسَدُ الْكُتُبِ رَامَتَهُ وَلَمْ يَرِ \* ٣٤  
رامته زالت عنه ولم يزل هو عنها واردا رامت عنه فحذف حرف الجر وأوصل الفعل والأصل استماله بحرف الجر كما قال الأعشى: أَيْدِي فَلَا رَمَتْ مِنْ عَيْدٍ . فَيَدَّ بَحِيرٌ إِذَا نَمَّ يَرِمُ ، والمعنى أن الإبطال تنهزم عنه ولا يهزم هو وانفتح أمة عو للكباش ولا يستعمل في الأسود ولو قال كلما ضلعت أو رُميت كان الابقى ولقد أراد بالفتح انقلد

\* تَنْسَى ابْتِلَاءَ بُرُوقِ الْعَجْرِ بِارْتَنَى \* وَتَسْتَفِي بِنَلْمِ اتَّجَرِي عَنِ الْبُجَيْرِ \* ٣٥  
يقول إذا أبرقت سبغى لأعداءى في الحرب فإن ضوعة يزيد على ضوء بروق انسحب حتى ينسى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدم حتى تستغني ابتلاء عن النلم وفي الامتار ٤  
أصبه من الدماء

\* رَدَى حِيَاضُ الرَّدَى يَا نَفْسُ وَأَثَرُكِي \* حِيَاضُ حَوِّ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعِيمِ \* ٣٦

وكان ينشده ايضاً حوياء اى ب حوياء وعى النفس يقول ردى اقبالك والجروب واتركى خوف  
رود ابلالك لئلا تعلم من الابل والغنم اى اقبأ بى ائنى لا تعاتل عن نفسها ولا تخامى عنها من  
الذل وبذكر النعم والامراء به الابل خاصة

٢٧ \* اِنْ لَمْ اَذْكُرْ عَلَى الْأَرْحِ سَائِلَةً \* فَلَا دُعَيْتُ أَبْنَ أُمِّ الْمُجْدِ وَاللَّوْمِ \*

يقول لنفسه ان لم اذكر سائلة ائدم على الارواح يعنى ان لم احضر للحرب حتى يسيل الدم  
متى على الارواح فلا دعيت أبا نجد واللم

٢٨ \* أَتَيْلُكَ الْمُلُكَ وَالْأَسْيَافَ ذِمَّةً \* وَاتَصَبَّرَ جَائِعَةً حَمْرَ عَلَى وَصْمِ \*

الوصم كرسى يوضع عليه الحاكم ويضرب الحاكم على الوصم مثلاً للضعيف الذى لا امتناع  
عنده ويعدل للمرأة لحم على وصم ومنه قول النسيبى ، أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلْمَ بِهَا ،  
فَيَهْنِكَ الْبُسْتَرُ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَصْمٍ ، وذلك ان الحيوان فيه نوع امتناع فاذا ذبح ووضع لحمه على  
الوصم كان عرضه لكل أحد حتى انبيور والذباب وقوله ايلك الملك استفهام معناه الانكار  
يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمنع ولا بدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطير لم  
تشبع من لحمه يعنى انه يقتل ويلقى للضيور ولا يملك

٢٩ \* مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَتِّ مِنْ ضَمٍّ \* وَمَوْ مَثَلَتْ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنِمِ \*

من بدل من قوله لحم على وصم يقول الذى لو كنت ماء وكان عطشان لم يقدر ان يشرب  
متى خوفه حتى يموت عطشا ولو رأى فى النوم ماثلاً له لهجم النوم خوفاً من ان  
يرأى فى النوم

٣٠ \* مَيْعَاذُ فِرَاقِ الشَّقَرَتَيْنِ غَدًا \* وَنَ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَاجِمِ \*

اراد كرسى سيف رقيم الشقرتين وهو الذى رقت شغراته بكثرة الصقل يعنى انه يجاربهم ويقود  
اليهم الجيش ومن عصى يريد ومن عصا

٣١ \* فَرَنْ أَجَابُوا فَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ \* وَإِنْ تَوَلَّوْا فَا أَرْضِي لَهَا بِهِمْ \*

يعول ان اضاعوا واجابوا الى ما ادعوا اليه فلست اقصدكم بسيوئى ولا اقللم بها وان ادبروا عنى  
فلا اقتصر على مثلك بل اتعداكم الى غيركم

قال ايضا فى صباه وفد عدله أبو سعيد المخيمرى فى تركه لقاء الملوك

١ \* أبا سعيد جَنَّبَ الْعِتَابَا \* قُرْبَ رَأَاهُ خَمَلًا صَوَابَا \*

يقول بعد عني عتابك ولا تعاتبني لآنك ترى لحناً من زيارة الملوك صوابا ويجوز رأي خطي  
بالإضافة وراء خطأ كما تقول زيد صارب عمرو وصارب عمرا إذا كان فيما يستقبل والرؤية ههنا  
بمعنى الظن والعلم فيجوز أن يتعدى إلى مفعولين

\* فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الْحِجَابَ \* وَأَسْتَوْقَفُوا نَزْدًا الْبَوَابِ \*

يقول الملوك نصبوا الحجاب الذين يحجبون عنهم الناس واستكثروا منهم وسألوا البواب وهو  
الذي يقف على الباب أن يقف على ابوابهم لصرف الناس عنهم

\* وَإِنْ حَذَّ الصَّارِمِ الْقِرْصَابَا \* وَالذَّابِلَاتِ السُّمَّ وَالْعَرَابَا \*

\* تَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا \*

القِرْصَاب السبب الفاضع والذابلات الرماح اللينة والعربا الخيل العربية يريد أنه يتوصل إلى الملوك  
بالسلاح والفروج عليهم

قال أيضا في صباه ارتحالا على لسان رجل سأل ذلك

\* شَوْقِي الْبَيْكُ نَفَى لَذِيذُ هَجْوِي \* فَارْقَنْتَنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي \*

بمعنى شوقي البيك بمعنى طيب النور فارقتني أنت واقام الشوق في قلبي

\* أَوْمًا وَجَدْتُهُ فِي الصَّرَاةِ مُلَوَّحَةً \* مِمَّا أُرْقِي فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي \*

الصرارة نهر ينتشعب من الفرات فيصير إلى الموصل ثم إلى الشام وكان حبيب من جانب الصرارة  
يقول أوما وجدته نهر ملوحة من دموعي في ماكنكم لبكاءي في الفرات ويقال رقي الماء  
والدمع إذا صبه

\* مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا \* حَتَّى أَتَعَذَّى أَسْفَى عِلَى التَّوْدِيْعِ \*

يقول لم أزل احذر من وداعك خوف الفراق وأنا اشتاق الآن إلى التوديع وأنسف عليه لأن لغيتك  
عند الوداع فأنمتي ذلك لأنك قال ابن جني كنت أكره الوداع فلما تفضل أبيين أسفت على  
التوديع لما يصعبه من النظر والشكوى والبث

\* رَحَلَ الْعَرَاءَ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا \* أَتَّبَعْتُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيْعِ \*

يقول ارتحل الصبر عني بارتحالي عنكم فكانت أنفاسي تتبع العراء مشبعة له فهي صاعده  
متصلة دائمة

كَب وقال ايضا ارتجلا

١ \* أَوْ فَحَدِّثْ أَرْتَقِي \* أَوْ عَظِيمِ أَرْتَقِي \*

يقول له يبي له محد ولا درجة في العلو ألا وقد بلغها وأى استفهام معناه الانكار اى وليس بخاف عظيما يتقيه

٢ \* وَلَوْ مَا قَدْ خَلَقَ السَّالَةَ مَا لَمْ يَخْلُقْ \*

٣ \* نَحْتَقِرْ فِي هَيْتِي \* كَشَعْرَةٍ فِي مَقْرِقْ \*

قوله وما لم يخلق ليس معناه ما لا يجوز ان يكون مخلوقا كذات البارئ عز وجل وصفاته لانه لو اراد هذا للزمه ان يخلق بهذا القول وانما اراد ما لم يخلقه مما سيخلقه ☆

كَب وقال ايضا في صباه

١ \* اِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَبْتَغِ الْفَقْرَ قَاعِدَا \* فَقَمِّ وَأَطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتَغِي الْعُرَا \*

البتة القنص وما يبتغي الفقر هو المال يقول اذا لم تجد غنى يقطع عنك الفقر فقمر وأطلب ما يقطع انهم وهو الحُرْب اى لتصيب دلا او تقتل فتستغنى عن المال ☆

كَب وقال تحببا لانتسان قال له سَلِمْتَ عليك فلم ترد الجواب

١ \* اَنَا حَائِبٌ لِنَعْتَبِيكَ \* مُتَعَجِّبٌ لِنَعْتَبِيكَ \*

يقول انا واجد عليك لتكلفك المودة على من غير ذنب وانتعجب من تعجبك متى حين لم ارد عليك الجواب

٢ \* اِلَ كُنْتُ حِينَ لَقِيتَنِي \* مُتَرَجِّعا لِنَعْتَبِيكَ \*

٣ \* فَشَغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ... كَانَ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ \*

يقول كنت في تلك الحالة اننى لقيتني فيها اتوجه لعيبتك عني واشتغالي بالتوجه لفرارك شغلني عن رد الجواب عليك وكان اشتغالي في الظاهر اشغالا عنك وفي الباطن اشتغالا بك ☆

كَب وقال ايضا في صباه

١ \* اُنْصُرْ بِجُودِكَ الْفَاطَا تَرَكْتُ بِهَا \* فِي الشَّرِّ وَالْقُرْبِ مِنْ عِلَاكَ مَكْبُوتَا \*

يقول انصر بمعانك اشعاري التى مدحتك بها فكأنى كبت بها أعداءك في الشرى والغرب يعنى أنها غاظتهم ومعنى نصره أيها ان يصدقها فيها وصفه به من الجود ويعطى التنبى حتى يريده منها .

• فَقَدْ نَفَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْحَلِي • وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا بِنِ شَيْتَا • ٢

ويرى وقد بالواو ونظرتك معناه انتظرتك والمرحّل الرحال يقول انتظرت عذائك حتى حان الرحال وهذا وقت وداعي آياك فأختر أن تكون أهلا للوجود واندمج ان شئت او للحزن والدمر ان شئت وهذا كقول احمد بن أبي فني ' حَانَ الرَّحِيلُ فَهَذَا أَلْبَيْتُنَا حَسْنَا ' وَالْآنَ أَخُوْجُ مَا كُنَّا اِلَى زَادِ ☆

تو

وقال ايضا في صباه ولم ينشدها احدا

• حَلَّاشَا الرَّقِيبَ فَخَانَتْهُ ضَمَائِرُهُ • وَغَيْضَ الدَّمْعِ فَانْهَلَتْ بُوَادِرُهُ • ١

حلشاه تجذبه وتوقاه وغيض الدمع حبسه ونقصه وانهلّت انصبّت وبوادره سوابقه ومسرعه يقول تباعد عن الرقيب مخافة ان يتلغ على هواه فظهر عليه ما بكتمه لانه لم يقدر على كتمانته فوقف الرقيب على سرّه والتصائم جمع انصميم وهو ما يضمنه الانسان في قلبه ومعنى خاتنته ظهرت للرقيب بغير قصد وادته وقد أكد هذا فيما بعده وهو قوله

• وَكَأَنَّمُ الْحُبَّ يَوْمَ الْبَيْتِ مُنْهَنِكٌ • وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تُخْفِي سَرَائِرُهُ • ٢

يقول الذي يكثر حبه كيدا يتلغ عليه يبدو سرّه يوم الغراق لانه جزع ويبكي فيستدلّ بجذعه وبكائه على حبه والصراع الثاني كالتفسيم للاول

• لَوْلَا طِبَاءُ عَدِيٍّ مَا شَقِيتُ بِهِمْ • وَلَا يَرْثِيهِمْ لَوْلَا جَادِرُهُ • ٣

كنى بالطباء عن النساء وعدى قبيلة واليرب قضيح من البقر والجائر جمع جُوَرٍ وهو ولد البقرة الوحشية والعرب تكنى بهذه الاشياء عن انسان الحسن يقول لولا نساء هذه القبيلة لآلّ هنّ كالطباء في عيونهن واعناقهنّ لم اتش بهنّ اى احتاج الى محاملتهن واحتمال الدلّ لأجل نسايتهم الحسن و' شقيت ايضا باليرب لولا الصغار يعنى لولا اشواب المديجات لم اشق بالقيار في مصايفتهنّ

• مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَثْيَابِهِ شَنْبٌ • خَمٌّ يَجْمَعُ مَسْكَ تَخَامِرُهُ • ٤

ويرى مخامرها يريد من كلّ طيى احوز وهو شديد سواد العين وانشرب صفاء الأسنان ورقه مائها وسدل ذو الرمة عن الشنب فأخذ حبة رمان فقال عذا و الشنب اشار الى صفائها ورقه مائها وقال ابن جني خمر بدل من شنب كانه قال في انديه خمر قد خاضعت المسك والمسك

قد خالطها وهذا قول جميع من فسر هذا الدعوان قالوا الشنب الذي في انياب هذا الاحور خمٌ. يخالطها مسكٌ تخلط هذه الخمُ ذلك المسكٌ ويبعد ابدال الخم من الشنب لانه ليس في معنى الخم والقول فيه ان خمٌ في معنى الابتداء وخامرها ابتداء فان ومسك خبره وهما في محل الرفع بالخبر عن خمٍ وانها في تخامره صميمُ الشنب يعني ان خمرا قد خامرها المسك تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى خامرها مسكٌ هذه الجملة صفة للنكرة التي في خبر وخبره قوله تخامره

❦ \* نَعَمْ حَاجِرَةٌ نَعَمْ تَوَاطِرُ \* حَمَّ غَفَارُهُ سَوْدٌ غَدَابَةٌ \*

نعم جمع انعم والنعم البياض والندع السواد والغفار جمع غفارة وفي خيرة تكون على رأس المرأة يوقى بها الحمار من الدهن وقد يكون اسما للمبغضة التي يغشى بها الرأس والحجر جمع التحجر وهو ما حول العين جعلها بيضا لبياض الوانين وان جعلنا الغفار المغاص فاما جعلها خمرا لانتهن شواب كما قال، خمُ الخلى والمنايا والجلابيب، وان جعلناها الخرق فهي حمرة للثرة استعالهن الضيب من المسك والزعفران وانغداث اندواث وانغداث غديرة

❦ \* أَعَزَّي سَقَمٌ جَنَيْنِي وَحَلَلِي \* مَن الْهَوَى يَفْقِدُ مَا تَحْوَى مَازِرُهُ \*

يريد بسقم عينيه الفتور وذلك مما توصف الحسن به كما قال ابن المعتز ، ضَعِيفَةٌ أَجْفَانُهُ ، وَالْقَلْبُ مِنْهُ حَجَرٌ ، كَأَمَّا الْخَاضَةُ ، مَن فَعَلَهُ تَعْتَذِرُ ، وهو كثير والمآزر جمع المئزر وهو الازار وما تحويه المآزر اللعل وذلك مما يوصف بالنقل والمعنى انه امريض كمرض جفونه وانقلد بالهوى كقتل ارادته وهذا كقول منصور بن العرج ، حَلَّ فِي جِسْمِي مَا كَا... نَ بَعَثَنِيكَ مُبْعَا ، ومثله للبحتري ، وَلَئِنْ فِي جِسْمِي الَّذِي ، فِي نَاطِقِيكَ مِنَ السَّقَمِ ، وقد قال الصرقى ، وَتَوَاطِرٍ وَجَدَ الْمَحَبِّ فَتَوَرَّهَا ، لَمَّا اسْتَفْقَلَ الْحَيَّ فِي أَعْصَابِهِ ،

❦ \* يَا مَنْ تَحَكَّمَ فِي نَفْسِي فَعَذَّبَنِي \* وَمَنْ فَوَلَدَنِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ \*

المضافة المعاونة يعنى ان قلبه يعينه على قتله حيث لا يسلمو مع ما يرى من كثرة اللغاء وهذا كما يقال قلب العاشق عونٌ عليه مع حبيبه

❦ \* بِعَوْدَةِ الدَّيْلَةِ الْغَرَاءِ ثَانِيَةً \* سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَمَرَ اللَّيْلُ سَاهِرُهُ \*

يعنى دولة رجل كان قد عول ثم روى ثانيا يقول لما عادت دولته ذهب حبك من قلبي ومث الليل بعد ان كنت اسهره

• من بعد ما كان ليلى لا صباح له • كان أول يوم الحشر آخره •  
يقول من بعد ما كنت أفاشى من الحزن ما يسهرق فيطول على الليل للسهر حتى كانه متصل بيوم الحشر

• غاب الأمير فعاب الحميم عن بلد • كادت لفقيد أميه تبكي منابره •  
هذا من قول أشجع السلي ، لما وجد يحيى وحده غاب عنهم ، ولكن يحيى غاب بالحيم أجمعاً  
ومن قول موسى ، بكيت المنابر يوم مات وإما ، أبكى المنابر فقد فارستها ،  
• قد اشتيكت وحشة الأحياء أربعه • وخبرت عن أسى الموق مقابره •

الوحشة الحزن بحده الانسان في قلبه عند وحدته عن الناس واربع جمع ربع وهو المنزل والأسى  
الحزن يقول لما غاب الأمير عن البلد حزن لغيبته الاحياء حتى أحست بذلك دورهم ومنزلهم  
وكذلك الموق حزنوا حتى أخبرت المقام عن حزنهم والصمير في الاربع والمقام للبلد

• حتى اذا عقلت فيه القباب له • أهل ليه بالديه وحاصره •  
يعنى القباب التى تتخذ الرينة والنثار وأهل لله أى رفعا اصواتهم بالدهه أهل البلدية وأهل  
الحصص سرورا بعوده

• وجددت فرحا لا الغم يطرده • ولا الصباية في قلب تجاوره •  
أى ان عودة دولته جدت فرحا لا يغلبه الغم ولا تجاوزه شدة الشوق بعد هذا الفرح في  
قلب أى لا تسكنه أى لا امتلاء كل قلب بهذا الفرح لا يكون فيه موضع للعش

• اذا خلعت منك حمص لا خلعت أبدا • فلا سفاها من الوسمي باكوه •  
حمص بلد بالشام ولد به المدحوق وقوله لا خلعت أبدا ده؟ لها أى اذا خلعت منك هذه البلدة  
فلا نزل بها المنم ولا سفاها باكم الوسمي وهو أول مطر في السنة وانوي نايه

• دخلتها وشعاع الشمس متقد • ونور وجهك بين الخيل باهره •  
متقد مثل متوقد يقول دخلت هذه البلدة في وقت اشراق الشمس حين كان يتوقد ضياؤها  
ونور وجهك قد بهر ضوء الشمس أى عليه

• في قبلي من حديد لو قدقت به • صرّف الزمان لما دارت دوائر •  
الفيلس العسكر وجعله من حديد لثرتة فيام وعليهم يقول لو ساربت به الزمان ما دارت على  
الناس دوائر وفي حركاته وصورفه التى تدور على الناس وتأت حالا بعد حال

- ١٧ \* تَمَيُّى الْمَوَاصِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً \* منها الى الْمَلِكِ الْمَيِّمُونَ طَائِرَةٌ \*  
انطأثر الغَالُ والعرب ينغافون في الخمر والشَّرَّ بما طار فيسمون الغَالُ انطأثر يقول العيون ناهية  
في نظرها الى الملك لا تنظم الى غيره من عساكره
- ١٨ \* قَدْ جَرُنْ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ \* فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمَى أَطَارِفُهُ \*  
حرون تحيرون يعنى الابصار واراد بالبشر المدحوح والقمر وجهه وجعله أسدا في اندرع لشجاعته  
والاطراف جمع اضغفر وقوله تدمى اى تتلخخ بالدمر باقتراسه اعداءه
- ١٩ \* حُلُوْ خَلَائِقُهُ شَوْسٌ حَقَائِقُهُ \* تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَوْتُهُ \*  
الخلائق جمع الخليفة بمعنى الخلق والشوس جمع الأشوس وهو الذى ينظر نظر المتكبر والحقيقة  
ما يتجس على ارجل حفظه من الجار والولد يقال فلان حامى الحقيقة يقول اخلاقه حلوة وحقايقه  
محببة لا يحوم حونها أحد فهي ممتعة امتناع المتكبر وهو كثير المأثم
- ٢٠ \* تَصَيُّوْ عَنْ جَيْشِهِ اَدْنِيَا وَلَوْ رَحِبَتْ \* كَصُدْرِهِ لَمْ تَبْسُ فِيهَا عَسَاكِرُهُ \*  
الفانية في عساكره تعود الى اتمدوح وهذا من قول ابي تمام ، وَرَحِبَ صَدْرُ لَوْ أَنَّ اَرْضَ وَسِعَتْ  
، كَوْسَعِهِ لَمْ يَبْسُ عَنْ أَقْلِيهِ بَلَدٌ ،
- ٢١ \* اِذَا تَغَلَّغَلْ بِعَكْمِ الْمَوْتِ فِي طَرْفٍ \* مِنْ مُجْدِبٍ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ \*  
اتغللغل الدخول في انشاء يقول ادنى مجده يستغرق الفكر والخواطر لمن اراد ان يصغه
- ٢٢ \* تُحْصَى السُّبُوفُ عَلَى اَعْدَائِهِ مَعَهُ \* كَالَّذِينَ يَبْنُوْ اَوْ عَشَائِرُهُ \*  
يقال حصى الشيء يحصى حصى فهو حاصر وحمر اذا اشتد حره يقول اذا حارب اعداءه واشتد  
حر غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كاثها اقاربه وادانيه الذين يعضون لعضبه وهو من  
قول ابي تمام ، كَاثْنَاهَا وَحَى فِي الْأَرْوَاحِ وَالْبَغَى ، وَفِي الْكَلَى مُجْدِبُ الْغَيْظِ الَّذِي مُجْدِبٌ ، وَقَدْ قَالَ  
الْبُخْتَرِيُّ ، وَصُلَّتَاتٍ كَأَنَّ حِفْدًا ، بِهَا عَلَى اَهْلِهِ وَالرِّقَابِ ،
- ٢٣ \* اِذَا اَنْتَضَاهُ لِخَرْبٍ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا \* اِلَّا وَبَايَنَهُ الْعَيْنِ طَاهِرُهُ \*  
يعول اذا اخرجها من اعمادها ليحارب بها لم تدع جسدا الا قطعته اربا حتى تبدوا بواطن  
ذلك الجسد
- ٢٤ \* قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ \* وَقَدْ وَفَّقَنِي بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ \*  
٢٤



يقول علمت سيوفه ان الحق في يده ووثقت بنصر الله آياته كثرة ما رأت ذلك وتعدت والمعنى انها لو كانت ممن يعلم لعلمت هذا

٢٥ • تَرَكْنِ هَلَمْ بَنَى عَوْفٌ وَتَلَبَّيْ • على رُؤْسٍ بِلَا نَابِ مَغَاوِرُهُ •  
ويروى بنى بحر وهؤلاء قوم اوقع بهم والمغافر جمع مَغْفَرٍ وهو ما يغفر الرأس اى يغشاه يقول سيوفه فرقت بين رؤس هؤلاء القوم وبين ابدانهم حتى صارت مغافيرهم على رؤس بلا ابدان والهامر جمع هامة وهى اعلى الرأس ومستبقم الدماغ والكناية فى مغافره تعود الى الهامر يقول مغافره هامر هؤلاء على رؤس بلا ابدان لان سيوفه فرقت بين الرؤس والابدان وقال ابن جنى لانه جاء برؤسهم نما قتلهم وعليها المغافر وعنى بالناس الابدان ومغافره رُفِعَ بالابتداء وخبره على رؤس

٣١ • فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بَحْرَ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ • وَكَانَ مِنْهُ اِلَى النَّعْبَيْنِ زَاخِرُهُ •  
الزاخر اتمنى يقال زخم النهم يزخم زخورا انا امتلأ وعنى بحر الموت الحرب والمركبة الممنلة بالدم كالبحر الزاخر يقول خاص ذلك البحر خلف هؤلاء الا انه لم يفرق ولم يبلغ ماؤه قوى كعبه وقال ابن جنى اى ركب منهم أمرا عظيما عليهم صغيرا عليه هذا كلامه وعلى ما قال بحر الموت مثل نلأمر العظيمة وقرب غوره له مثل نصغره عنده

٢٧ • حَتَّى أَتْنَهَى الْفَرَسَ الْمَجَارَى وَمَا وَقَعَتْ • فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْفٍ انْفَتَقَ حَوَافِرُهُ •  
يقول بلغ فرسه نهاية جريه ولم تقع حوافره على الأرض نلتة جيف انفتق واتما وضى اجسادهم  
٢٨ • كَمَ مِنْ كَمَرٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّةً • وَمَهَجَةٍ وَلَقَعْتَ فِيهَا بَوَاتِرَهُ •  
المهجة دم القلب ولقعت شريفت وأصل الولغ شرب السباع الماء بأنسنتها فقال ونغ القلب فى الماء بلغ ولوغا ولوغا والبواتر القواطع

٣٩ • وَحَائِثٍ لَعِبَتْ سَهْرَ الرِّمَاحِ بِهِ • وَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ •  
يقول وكمر من حائث اى هالك لعبت رماحك به اى قتلتها فهجرة عيشه وفارقة وزارة النسر نياكل لحمة ومعنى لعب الرماح به تمسكتها منه وقدرتها عليه

٣٥ • مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ • فَجَهِلَهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَاذِرُهُ •  
يقول من لم يفضلك على جميع الناس فذلك لانه جاعل بك وعذره فى ذلك جهله بك

٣١ \* أَوْ شَكَ أَنْتَ فَرْدًا فِي زَمَانِنِي \* بَلَا نَظِيرَ نَفْى رَوْحِي أَخَاطِرُهُ \*  
أَخَاطِرُهُ مِنَ الْخُضْرِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَرَاغِبِينَ يُقَالُ خَاطِرٌ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى كَذَا أَيْ رَاهِنَهُ  
عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ شَكَ فِي كَوْنِكَ فَرْدًا بَلَا نَظِيرَ فَنَانًا لَا أَشَكَ فِي ذَلِكَ وَاجْعَلِ الْخُضْرَ بَسْمِي  
وَبِسْمِهِ رَوْحِي حَتَّى إِنْ وَجَدَ لَكَ نَظِيرًا اسْتَحَقَّ رَوْحِي فَفَتَلَنِي وَأَمَّا يَقُولُ هَذَا لِنَقْتِهِ  
بِكَوْنِهِ فَرْدًا

٣٢ \* يَا مَنْ أَلَوْتُ بِهِ فِيمَا أُوْمِلُهُ \* وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحْذَرُهُ \*  
يقول ي من المَجْأِ إِلَيْهِ فِي آمَالِي لِأَنِّي لَا أِبْلُغُهَا إِلَّا بِهِ وَالْمَجْأُ إِلَيْهِ مِمَّا أَخَافُهُ لِأَنِّي بِهِ أَجُودُ مِنْهُ بَعْنِي  
أَنَّهُ يَدْرِكُ بِهِ مَا يَرْجُوهُ وَيَأْمَنُ مَا يَخَافُهُ

٣٣ \* وَمَنْ تَوَقَّعْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتَهُ \* جَوْدًا وَأَنْ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ \*  
يقول ي من ثَنَنْتُ كَقَفِّهِ الْبَحْرَ لِحُودِهِ وَأَنْ مَا يَعْنِيهِ جَوَاهِرُ ذَلِكَ الْبَحْرِ  
٣٤ \* لَا تَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ \* وَلَا يَهَيِّصُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ \*

لِجَبْرِ إِصْلَاحِ الْإِنْسَرِ وَاتِّبَاسِ الْإِنْسَرِ بَعْدَ الْجَبْرِ يُقَالُ هَضَمْتُ الْعُظْمَ فَهُوَ مَهْيَصٌ وَانْهَاسٌ إِذَا انْكَسَرَ  
بَعْدَ الْجَبْرِ يَقُولُ إِذَا أَفْسَدْتُ أَمْرًا لَمْ يَغْدِرِ النَّاسُ عَلَى إِصْلَاحِهِ وَإِذَا أَصْلَحْتُ أَمْرًا لَمْ يَغْدِرُوا  
عَلَى أَفْسَادِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَغْدِرُونَ عَلَى خِلَافِكَ فِي حِيلٍ مِنَ الْأَحْوَالِ قَالَ ابْنُ جَنِّي وَهَذَا  
بَيِّنَةٌ آخِرُ بَعْبِيهِ ، لَا تَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا مَا كَسَرُوا ، وَلَا يَهَيِّصُونَ عَظْمًا مَا جَبَرُوا ،  
وَيَبْرُؤُ بَعْدَهُ بَيِّنٌ مَنْكُولٌ وَهُوَ

٣٥ \* إِزْهَمْ شَيْبَ قَفَى أَيْدُنَا جِدَّتِي \* يَدُ الْبِلَا وَتَوَى فِي السَّاجِنِ نَصْرُهُ \*  
يقول تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ حَتَّى أَذْهَبَ جِدَّتَهُ وَذَلَّتْ نَصَارَتُهُ فِي السَّاجِنِ

كَمْ وَقَالَ يَمْدَحُ شَجَاعَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الضَّافِقِ الْمُنْبَجِيِّ  
١ \* عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوُهُ الْخَدِشِ النَّجْدِ \* عِيَالُهُ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلِ  
الْعَزِيزِ الشَّيْءَ الَّذِي يَقُلُّ وَجُودُهُ وَالْأَسَى بِضَرْمِ الْأَلْفِ الصَّبْرِ وَالْأَسَى بِفَتْحِ الْأَلْفِ الْعِلَاجِ يَقُلُّ  
أَسْوَتْ الْجَرَحِ أَسْوَهُ أَسْوَأُ وَأَسَى وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى ، عِنْدَهُ الْبُرِّ وَالْتَقَى وَأَسَى الشَّقِيقُ وَجَلُّ  
مُضْلِعِ الْأَنْقَالِ ، وَالنَّجْدُ جَمْعُ الْأَجْدَلِ وَهُوَ الْوَاسِعُ الْعَيْنِ وَالْعِيَالُ الدَّاءُ الَّذِي لَا عِلَاجَ لَهُ وَقَدْ  
أَعْيَا الْأَطْبَاءُ يَقُولُ يَعْزُ عِلَاجُ مَنْ دَاوَهُ هَوَى الْخَدِشِ النَّجْدِ وَهُوَ عِيَالُهُ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلِنَا  
فَلَمَّا حَذَفَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ بَنَى قَبْلَ رُفْعَا عَلَى الْغَايَةِ

٢ \* فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى فَمَنْظَرِي \* نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ \*  
يقول من أراد أن يعرف حال الهوى فليُنظر إلى فنظري أي موضع النظر متى ويجوز أن يكون مصدرا مضافا إلى المفعول يقول منظري منذر من ظن أن أمر الهوى سهل

٣ \* وَمَا جِئَ إِلَّا لِحَظَّةٍ بَعْدَ حَظَّةٍ \* إِذَا تَوَلَّيْتُ فِي قَلْبِي رَحَلَ الْعَقْلُ \*  
في كناية عن لحظات العاشق يقول ما لي إلا أن يلحظ مرة بعد أخرى فإذا تمكنت النظرة من قلبه زال عقله لأن الهوى والعقل لا يجتمعان

٤ \* جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى نَمَى فِي مَفَاصِلِي \* فَاصْبِرْ لِي عَنْ كَرٍّ شَغِلَ بِهَا شُغْلُ \*  
يقول جرى حبها في عروقي مجرى الدم لشدة امتزاجه في فشغلني عن كرم ما سواها ويروى به أي بالحُب ويروى ههنا بيتان محولان وهما

٥ \* سَمِنَتْنِي بَدَلُ ذَاتِ حُسْنٍ يَرِيئُهَا \* تَكَحَّلَ عَيْنِيهَا وَيَسَّ لَهَا كُحُلُ \*  
٦ \* كَأَنَّ لِحَاظَ النَّعِيمِ فِي قُدْرِكُمْ بِنَا \* رَقِيبٌ تَعْدُو أَوْ عَدُوٌّ لَهُ دُخُلُ \*  
٧ \* وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَتَرَكِ السَّقَمُ شَعْرَةً \* فَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلُ \*  
فأفوقها أي لما هو أعظم منها ويجوز أن يريد لما دونها في النقص وقد نُكِرَ في قوله تعالى ما بَعُوضَةٌ لِمَا فَوْقَهَا وَجُحَّانٌ يقول سقم الهوى قد أَقْرَ في كرم شيء من بدن فضر فيه فعله ويروى إِلَّا وَفِيهِ عَلَى عَوْدِ الْكِنَايَةِ إِلَى مَا

٨ \* إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أُجِبْتُ بِأَنَّهُ \* حُبِّبَتْنَا قَلْبًا فَوَادًا حَيَا جُمْلُ \*  
إذا لاموا فيها وفي حبها أجبتهم بأنه وفي فعلا من الأثين والحبيبة تصغير الحبيبة والألف فيها وفي قلبا وفوادا بدل عن ياء الإضافة وكلها في موضع نصب لأنه نداء مضاف أراد يا حبيبتي يا فداي يا فوادي يا جميل والقلب والفوَاد هما الحبيبة جعلها قلبه والمراد بتصغير التقريب من قلبه وهذا كما يقال أحلى سيدي مولاي يا فلان تجعل كلامك كله نداء بعد نداء وحذفت حرف النداء وتقول في النداء يا زيد وأيا زيد وفيا زيد وأق زيد وأزيد وزيد هذا الذي ذكرناه كله معنى قول أبي الفتح ويجوز أن تكون الألف فيها للندبة أراد يا حبيبته يا قلباه يا فوادة فحذف الهاء للدرج وقال ابن فورجة أراد حبيبته فسقط الهاء للدرج الكلام وقوله قلبا فوادا يدهوها لأنه يتشكها ما شكوى العليل كما قال ديسم بن شالمويه الكردي ، أنيني أنيسي وشجوي وسلاي ، وعيني كعيل بشوك القناد ، إذا قيل تيسر ما تشتهي

‘ أَقُولُ بِشَجْوِ فَوَادِي فَوَادِي ‘ فهذا ايضا يقول قلبي فَوَادِي اى هو الذى آنسناه ومعنى البيت انى اذا عذلت في حبتها اجبتهم بآلة فَرَّ قلت قلبي فَوَادِي يا جمل يريد انى لا ألتفت الى العذل ولأزبد على الأبين وداء المحبوب يُبْعِثُنِي مِمَّا انا فيه وقال غيرهما قلبي فوادى في محل الرفع على تقديم حبيبتى قلبي فَوَادِي اى هي في منزلة القلب وعلى غذا جمل اسم واحد من العوائل اى اقول نها في قلبي فلا افارقها ولا اسمع عذلك فيها

٩ \* كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسْمَعِي \* عن العذل حتى لَيْسَ بِدُخْلِيَا الْعَذْلُ \*  
اول هذا البيت للعباس بن الاحنف في قوله ‘ أَتَمَتَّ عَلَى قَلْبِي رَقِيبًا وَنَادِرِي ‘ فليس بُوَدِّي عن سواها الى قلبي ‘ فَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ‘ كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ يَرَى خَوَاطِرِي ‘ وَأَخَّرَ يَرَى نَظَرِي وَلِسَانِي ‘

١٠ \* كَأَنَّ سَهَادَ الْعَيْنِ يَشْفِقُ مَقَلَّتِي \* فَيَبِينُهُمَا فِي قَبْرِ قَحْجٍ لَنَا وَصَل \*  
يقول اذا تهاجرنا واصل السهاد عيني يعنى لم أنمر وجدا لفقدها وعذا كقوله ‘ اِنِّي لَأَبْقُصُ طَيْفَ مَنْ أَحَبَبْتُهُ ‘ اِنْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانٍ بِصَالِهِ ‘ فجعل انطيف يهجر عند الوصال كما ان السهاد يصل عند التهاجران

١١ \* أَحِبُّ أَتَى فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابَهُ \* وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْل \*  
المشابه جمع شبهة فانه الحسن جمع حُسْن والمشائخ جمع شيخ وقد خرج في هذا البيت من النسب الى المدح مفضلا للممدوح بالمثل على المعشوق في الجمال فذكر ان في ابدر انواع من شبه الحبيبة منها الحسن والضياء والعلو والبعد عن الناس فَرَّ قَدْ وَأَشْكُو عَوَاجَا إِلَى مَنْ لَا يَوْجَدُ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ وَأَمَّا يَشْكُو أَنَّهُ لِيَعْنِيهِ مِنَ الْمَالِ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى

١٢ \* إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ \* شَجَاعِ الَّذِي لِلَّهِ فَرَّ نَدِ الْفَضْلِ \*  
اراد شجاع الذي بالتونين وحذفه لسكونه وسكون الاوّل من الذي وذلك جازم في الشعر كما قال ‘ عَمِرُوا الَّذِي قَسَمَ التَّرِيدُ نَفْسِهِ ‘ وَرَجُلٌ مَكَّةَ مُسْتَنْتَوٍ عَجَافٌ • وهو كثير

١٣ \* إِذَا التَّمَّ الْحُلُو الَّذِي نَسِيَ • لَهُ \* فُرُوعٌ وَقَحْطَانُ بَيْنَ عَرْدٍ نَهَا أَصْلُ \*  
قحطان أبو قبائل اليمن وعذنان أبو قبائل العرب واراد بالشم الحلو الممدوح جعله كأنهم الحلو في جوده وحسن خلقه وقوته لبى يعنى لهذه الفروع ومن روى له ردّ الدنيا الى التمم

• الى سَيِّدٍ لَوْ بَشَرَ اللَّهُ أُمَّةً \* يَغِيثُ نَبِيَّ بَشَرْتَنَا بِهِ الرَّسُلُ • ١٤

يقول الله تعالى لا يبشر عباده بأحد من الخلق إلا أن يكون نبياً فلو كان يبشر بغير نبي لبشروا به على لسان الرسل وروى لو بشر الله خلقه

• الى الغايص الأرواح والصيغم الذي \* تَحَدَّثُ عَنْ وَفَاتِهِ الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ • ١٥

الصيغم الأسد لأنه يصغم الناس أي يعصم وأراد وفاته بفتح الغاف فسكن للضرورة وقلة إذا كانت اسما جُمعت على فَعَلَاتِ وإذا كانت صفة جُمعت على فَعَلَاتِ بسكون العين يقول الخيل والرجال يخبرون عن حسن موافقه في القتال وأراد بالخيل اصحابها

• الى رَبِّ مَالٍ كُلِّمَا شَتَّ شَمْلُهُ \* تَجَمَّعَ فِي تَشْتِيَتِهِ لِعَلَى شَمْلٍ • ١٦

شَتَّ تَفَرَّقَ والشمل الاجتماع يقول كلما تفرق جمع ماله اجتمع شمل معاليه

• هُمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْغِمْدَ سَيْفُهُ \* وَعَلَيْتَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا النُّصْلُ • ١٧

يقول أنه يحصى في الأمور مضاع سيفه فإذا فارق سيفه الغمد لم تدرك أيهما نصل النسيب كما قال أبو تمام ، يَدُونُ بِالْبَيْضِ الْفَوَاضِعَ أَيُّدِيَا ، وَهِيَ سَوَاءٌ وَالسُّيُوفُ انْفَوَاضُ ،

• رَأَيْتُ أَيْمَنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ \* فَشَى بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ • ١٨

أراد بأيمن أم الموت أخص جعله أخصاً لَمُوتِ لِكثَرَةِ قَتْلِهِ اَاعْدَاءِ وَخَصَّ الْأَمْرَ دُونَ الْأَبِّ لِأَنَّ الْأُمَّ أخصُّ بِالْمَوْلُودِ مِنَ الْأَبِّ لَا تَرَى أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَلَمْ يُولَدْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ أُمِّ وَلَئِنْ أَكْثَرَ لِلْهَيَوَاتِ تَعْرِفَ أُمَّهَاتِهَا وَلَا تَعْرِفَ آبَاءَهَا وَالْمَعْنَى لَوْ كَانَ بَأْسُهُ فَيُلْغِي النَّاسَ لَكُنْ لِكُلِّ أَحَدٍ قَتْلًا فَيَنْقَطِعَ النَّسْلُ لِكثَرَةِ الْقَتْلِ

• على سَابِغٍ مَوْجِ الْمَنَايَا يَنْحَرُهُ \* غَدَاةٌ كَأَنَّ النَّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَبَلَّ • ١٩

يعنى بالسابغ فرسه الذي كان يسبح من حسن جريه ونما سمي فرسه ساحبا استعار للمنايا موجا وأراد في موج المنايا فحذف حرف الجر وأوصل ساحبا الى الموج فقصبه كما قال ، بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مَتَى يَوْمٌ لَا رَيْتَ ، لَمَّا لَقِيتَهُمْ وَأَهْتَرَتْ الْيَمُّ ، أراد بأسرع في الشد فحذف حرف الجر وإضاف غداة الى الجملة التي بعدها لأن ظروف الزمان تصاف الى الجدل تقول رأيتك يوم قدم زيد والمعنى رأيت الممدوح على فرس يسبح في موج يحرك الحرب أي يسرع للجري فيه يوم كثرت سهام الاعداء في صدر فرسه كما يحكثر الويل وهو المطر السريع يقال ويل المعثر يبل ويلا فهو وابل

- ٢٠ \* وَكَمْ عَيْنٍ قَرَّبَ حَدَّثَتْ لِنَزَالِهِ \* فلم تُغِصْ آلَا وَالسِّنَانُ لَهَا تُحْدِلُ \*

يريد بالنزال القتال وأصله من منازعة الاقربان وهو ان ينزل بعضهم الى بعض اذا اشتد القتال وعظم الأمر للمصاربة بالسيف والمعانقة للصراع ويقال أصله من انهم كانوا يركبون الإبل ويجهنمون الخيل اذا غزوا اجملا لها فاذا وصلوا الى العدو تداعوا نزالا فينزلون من الإبل ويركبون الخيل وبهذا فسر قوله ، فَدَعَوْا نَزَالاً فَكُنْتُ أَوَّلَ نَاِزِلٍ ، هذا هو الأصل ثم يسمى القتال نزالا والمقاتلة منازلة وان لم يكن هناك نزول من الإبل والتحديق شدة النظر يقولون كمر عين قرين شددت النظر نحوه قصدا لقتاله فلم يغمص عينه ألا وقد ادخل فيها سنانه فجعله نعينه بمنزلة اللحل

- ٢١ \* اِذَا قِيلَ رَقِفاً قَالِ لِحِلْمِ مَوْضِعٍ \* وَحِلْمُ الْقَتْلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ جَهْلٌ \*

اي انه اذا أمر بالرفق بالاقربان وقيل له ارفق رقفا قال موضع للحلم غير الحرب بمعنى ان الرفق والحلم يستعملان في السلم وأما للحرب فلا رفق فيها بالاقربان والحلم فيها جاهلٌ واضح الشيء في غير موضعه وقد أكثر الناس في هذا المعنى فمن اشهر ما فيه قول الفريد الزماني ، وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْمُجْهَلِ لِلْبَلَّةِ الْإِعْلَانُ ، وقول سالم بن وابصة ، إِنْ مِنْ الْحِلْمِ ذَلَا أَنتَ عَارِفُهُ ، والحلم عن قُدْرَةِ فَضْلِ مِنَ الْكَرَمِ . وقال الجوهري ، أَرَى الْحِلْمَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ذُلًّا ، وفي بعضها عِزٌّ يُسَوِّدُ صَاحِبَهُ ، وقال الاعور الشنقي ، خُذِ الْعَفْوَ وَأَعِفَّ إِنِّيهَا نَمْرٌ إِنِّي ، أَرَى الْحِلْمَ مَا لَمْ تُحْشَ مَنْقَصَةً عُنْمًا ، وقد ذكره أبو الطيب وقال ، من الحِلْمِ أَنْ تَسْتَعِلَّ الْجَهْلُ دُونَهُ ، وقال ، كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ ، البيت وقال ، أتى أصحاب حِلْمِي ، البيت

- ٢٢ \* وَبَوَلَا تَوَلَّى نَفْسِهِ حَمَلٌ حِلْمِهِ \* عَنِ الْأَرْضِ لَأَتَهَيَّتْ وَنَادَى بِهَا الْجَهْلُ \*

وصف حلمه بالبرازنة يقول لولا أنه باشر بنفسه حمل حلمه عن الأرض لانكسرت الأرض بشقل <sup>(٤٤)</sup> حلمه وانقلبا ذلك للحمل وهو ما يحمل على الظهر ويقال نادى به اذا اقلعه فجعله ينوء بتقلد ما حمله وهذا الوجه احسن ما فسر به قوله تعالى ما اِنْ مَفَاحِدَ تَنْنُوهُ بِالْعَصِيَةِ الْآيَةَ ولما كان الحلم يوصف ببرازنة وانتقل والحليم يشبه بالحمود صاغ في وصف حلم الممدوح هذا الالام والمعنى انه لو كان جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

- ٢٣ \* تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنِ كُلِّ مَقْصِدٍ \* وَهَاقَ بِهَا آلَا إِلَى بَابِكِ السُّبُلُ \*

يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد يعنى أنها قصدتك وتوجهت نحوك دون غيرك وهو قوله وصاق بها البيوت أى لا سبيل لها إلا الى بابك

\* وَأَدْنَى النَّدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ السُّرَى \* فَاسْمَعَهُمْ قُبُورًا فَقَدْ هَلَكَ الْيَحْيَى \* ٢٤

يقول أن شموع نداء يحث القاعدين عنه على طلبه فكانه يناديهم ويقول لهم استيقظوا من نومكم واسروا اليه فقد هلك وجوده اليخل ويروى فقد رقد اليخل

\* وَحَالَتْ عَطَايا كَعِيدٍ دُونَ وَعْدِهِ \* فَلَيْسَ لَهُ إِجْزَارٌ وَعْدٌ وَلَا مَطْلٌ \* ٢٥

يقال حال دون الشيء اذا منع منه يقول حصول عطائه عاجلا يمنع عن الوعد واذا لم يكن وعد لم يكن اجاز ولا مطلق كما قال أشجع السلمي ، يسبى الوعد بالموال كما يسبى برى الغيور صوب الغمار ، ومثله لأبى الطيب ، لقد حال بالسيف ، البيوت

\* وَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِدَةٍ \* وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْفَطَرُ وَالرَّمْلُ \* ٢٦

يقول لا تحدد عطاياه ولا يمكن نكر حدها ونهايتها كما لا يرد ما فات بل رد انمائت أسهل وأقرب وأيسر من احصائها إحصاء الفطر والرمل وهو من باب حذف المضاف

\* وَمَا تَنْقِمُ الْآيَاتُ مِمَّنْ جُوعُهَا \* لِإِخْتِصَامٍ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ نَعْلٌ \* ٢٧

بقل نعمت الشيء اذا كرهته وعينته ومنه قوله تعالى وما تقوموا منكم إلا أن يؤمنوا أى ما كرهوا وما علموا إلا ايمانهم يريد انه غلب الايات بعز وجلت له الايات ذلك من يظاه بأخصمه حتى يصبر تحت رحله كالنعل فى الذلّة فالآيات لا تقدر ان تخالفه او تعيب فعله وما تنقم استفهام معنى الانكار ويجوز ان يكون نفيا واخبارا

\* وَمَا عَزَا فِيهَا مُرَادٌ أَرَادَهُ \* وَإِنْ عَزَا أَلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ \* ٢٨

عزاه معناه غلبه من قولهم من عز بزز وقوله وان عز أى قل وجوده يقول لم يمنع عليه مراد فى الايات وإن كان قليل الوجود إلا أن يكون له نظير فانه يمنع ولا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول الجعترقى ، كل الذى تبقى الرجال تضيئه ، حتى تبقى أن يرى شرواه ، وكفونه ايضا ، وبش طلبت شبيهه إلى إذا ، لمكلف طلب المصالح ركائز ، وأبو انطبيب جمع وجهين من المدح وصفه بالاعتدال والانفراد عن الامثال واقتصر فى موضع آخر على احدهما فقال ، أمرىد مثل تحبذ فى همزنا ، لا قبلنا بطلاب ما لا يلحق ،

٢٩ \* كَفَى ثَعْلًا نَحْرًا بَأْتًا مِنْهُمْ \* وَدَهْرٌ لَنْ أَمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ \*

فَعَلَّ بَطْنٌ مِنْ نَسَائِهِ وَفِي رَهْطِ الْمَدُوحِ يَقُولُ كَفَى مِنْ الْفَخْرِ أَنْكَ مِنْهُ قَالِ ابْنُ جَنْبٍ وَارْتَفَعَ دَهْرٌ بِفَعْلٍ مَصْغٍ دَلَّ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْإِلَامِ كَانَتْ قَالِ وَبِإِفْخَامٍ دَهْرٌ أَهْلٌ لَنْ أَمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ وَأَهْلُ صِفَةِ لَدُنْهُمْ وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ وَدَهْرًا عَنَّا عَلَى ثَعْلَا قَالِ وَأَهْلٌ رُفِعَ لَأَنَّهُ خَبِرَ مُبْتَدَأَ مُحَذَفٍ أَيْ هُوَ أَهْلٌ لَنْ أَمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ قَالِ وَلِرُفْعِهِ فِي وَدَهْرٍ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ الْعُطْفُ عَلَى فَعْلٍ كَفَى كَانَتْ قَالِ وَكَفَى دَهْرٌ أَهْلٌ لَنْ أَمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ ثَعْلًا نَحْرًا أَيْ كَفَى دَهْرُكَ نَحْرًا نَحْمُ وَأَهْلُ الْآخِرِ فِي الْبَيْتِ مَعْنَاهُ مُسْتَعْمِلٌ لِدَلِّكَ مَسْحُوقٌ

٣٠ \* وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَيْتْ مِنْكَ غِرَّةً \* وَضَوْبَى نَعْمَيْنِ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَحْضِلُو \*

٣١ \* مَا بِفَقِيرٍ شَلَمَ بِرَفْكَ فَاقَةً \* وَلَا فِي بِلَادٍ أَلَّتْ صَبِيهَا تَحُلُ \*

الْمُفَاقَةُ لِلْحَاجَةِ وَالصَّبَبُ الْمُطَرُّ الشَّدِيدُ وَالْحُلُ الْجَدْبُ يَقُولُ لَا فَاقَةً بِفَقِيرٍ يَرْجُو عِطَاءَكَ لَأَنَّكَ تَحْقِيقُ رَجَاءَهُ وَلَا جَدْبٌ حَيْثُ كُنْتَ هُنَاكَ لَنْ جَوْدَكَ خِصْبٌ حَيْثُ كَانَ وَشَيْمُ الْبَرِّ مِثْلُ نَتُوجِيهِ الْأَمَلِ أَنَّهُ كَمَا يُشَاهِدُ بَرِّي السَّحَابَ إِذَا رُجِيَ مَطَرُهُ

كَحَ وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ شَجَاعَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخَاقِ الْمُنَبِّحِي

١ \* أَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَلَيْنَ الْمَوْعِدُ \* قَبِيهَاتِ نَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدُ \*

الْعَهْدُ الْإِفَاءُ يَقُولُ لِلْأَحْبَةِ عِنْدَ الْوَدَاعِ الْيَوْمَ الْفَاقِمَ فَلَيْنَ مَوْعِدَ لِفَاقِكُمْ ثُمَّ التَّفَتُّ إِلَى سُلْطَانِ الْبَيْتِ فَقَالَ عِبَاهَاتِ أَيْ بَعْدَ مَا أَضْلَبَ نَيْسَ لِهَذَا الْيَوْمِ غَدٌ أَيْ لَا أَعِيشُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ فَلَا غَدُ لِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَوْ قَالَ فَتَى الْمَوْعِدُ كَانَ أَلْيَقَ بِمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ لَأَنَّ ابْنَ سُؤَالَ عَنِ الْمَكَانِ وَمَعَى سُؤَالَ عَنِ الزَّمَانِ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدٌ يَوْمَ عَهْدِكُمْ لِلْوَدَاعِ

٢ \* الْمَوْتُ أَقْرَبُ مَحَلِّبًا مِنْ بَيْنِكُمْ \* وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْغَدُوا \*

الْمَحَلِّبُ يَكُونُ لِلْمُفْتَرَسَةِ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالسَّبَاعِ فَلِاسْتِعَارَةِ الْمَوْتِ لَأَنَّهُ بَاهِلَاكِهِ لِلْخِيَانِ كَانَتْ يَفْتَرِسُهُ يَقُولُ مَحَلِّبُ الْمَوْتِ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ فِرَاقِكُمْ الَّذِي يَقَعُ غَدًا أَيْ أَمُوتُ خَوْفًا لِبَيْنِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقُونِي وَيُرْوَى مَحَلِّبًا وَالْمَعْنَى أَضْلَبُ الْمَوْتِ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ أَيْ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَهُمَا لَطَلَبْتُ الْمَوْتَ وَلَمْ أَضْلَبْ فِرَاقَكُمْ وَقَوْلُهُ وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ قَالِ ابْنُ جَنْبٍ لَأَنَّهُ يُعْذَرُ الْبَيْتَةُ وَانْتَمَرُ مَرْجُودُونَ وَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدَاءَ عَنِّي وَالْمَعْنَى إِنْ بَعْدَ الْعَيْشِ بِالْفَنَاءِ وَبُعْدَكُمْ بِشَسْوَعِ الدَّارِ



وقوله لا تبعدوا دماء لم اى لا بعدتم عني ولا فارتعنوني أبداً ومن روى بفتح العين فهو من اتبعد بمعنى الهلاك اى لا اهلككم الله ولا قرى بينى وبينكم

٣ \* إِنِ اتَى سَفَكْتُ دَمِي بِحُفْرِيهَا \* لَمْ تَذَرِ أَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَّقِلُدُ \*  
يعول ان اتى فقلتني لما نظرت الى ليست تدري ان دمي في حفرتها واتها باءت يا امر قتلي

٤ \* قُلْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ أَصْفَرَاىَ مِنْ يَدِ \* وَتَنَهَيْتُ فَاجَبَتْنِي الْمُنْتَهِدُ \*  
اى نما رأت صفرة لوني وجدا بفراقها قلت من يد اى من فعل به هذا الذى اراد وقال ابن جنى اى من المطالب به. وتنهيت اى علا صدرها شدة تنفسها وزفرت استعظما لما رأت فاجبتها عن سؤالها المنتهيد اى المطالب بى والفاعل فى هذا الشخص او الانسان المنتهيد

٥ \* فَمَسَّتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا \* نَوَىٰ كَمَا صَبَغَ الْأَجْنَى الْعَسَجِدُ \*  
بمعنى انها اسحبت فصغر لونها والحياة لا يصغر اللون بل يحمره ولكن هذا الحياء كان مختلطا بالخوف لانها خافت ان تصبغ على نفسها او خافت ان يسمع الرقيب هذا الكلام او خافت ان تذهب بدمه فاستشعرا خوفا ما جئت من ائقتل غلب سلطان الحياء فأورث صفرة واتها عدوى الصبغ الى مفعولين لأنه تضمن معنى الاحانة كانه قال احال الحياء بياضها نوى وقوله كما صبغ الدججن العسجد من قول نوى الرمة ، كأنها فضة قد مشه ذقبت ،

٦ \* فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدَّجَى \* مُتَأَوِّدًا غُصْنٍ بِهِ يَتَأَوَّدُ \*  
جعل بياض نونها قرنا الصفرة فيها قرن الشمس وهذا أول ما يبدو منها اصفر قال ابن جنى اى قد جمعت حسن الشمس والقمر وقوله متأوِّداً حالاً لقرن الشمس ومعناه متشبيها متمازلاً ثم نكسر سبب تشبيه فقال غصن به يتأوَّد يعنى قمتها تتماثل بوجهها فى حال مشيبتها

٧ \* عَدَوِيَّةٌ بِدَوِيَّةٍ مِنْ دُونِهَا \* سَلَبُ النَّفْسِ وَلَأَرْ حَرْبٍ تَوَقَّدُ \*  
يقول فى من بنى عدوى من اعراب ابلانية والنسبة الى عدوى كالتسبة الى على علوى والبديوية منسوبة الى بداء والبذاء بمعنى البدو والبلانية والنسبة الى البدو بدوى يجوز الدال واى البدنية بادى والمعنى انها منيعة فى قومها فقبل الوصول اليها تسلب ارواح ضالبيها وتوقد نيران الحروب فى طلبها صلبى بنار الحرب

٨ \* وَهَوَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ \* وَذَوَابِلٌ وَتَوَعُّدٌ وَتَهَنُّدٌ \*

الهواجل الأرض الواسعة والصواهيل الخيل والمناصل السيوف والذوابل الرماح يقول دون الوصال اليها هذه الاشياء

٩ \* أَبْلُتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا \* وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ \*

اى ابلاها بعد العهد واتساعها مودتها ايانا ويرى مودتنا الليالى عندها وقوله ومشى عليها الدهر وهو مقيد مبالغة في الابادة اى وجئها وطأً ثقيلًا كوطأ المقيد وذلك ان المقيد لا يقدر على خفة المشى ورجع الرجلين فهو يطأً وطأً ثقيلًا كما قال ، وطأً المقيد نابت الهرم ، وقال ابن جنى هذا مثل واستعاراً وذلك ان المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها وهذا الذى قاله يفسد بقوله عليها ولو اراد ما قال لقال ومشى اليها الدهر كما قال أبو تمام ، فيا حسن الرسوم وما تنشى ، اليها الدهر في صور البعاد ،

١٠ \* أَبْرَحْتُ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمَرَضٍ \* مَرَضَ الطَّبِيبُ لَهُ وَعَيْدُ الْعَوْدِ \*

يقال ابرح به وترج به اى اشتد عليه والبرح الشدة وقال ابن جنى أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جفنها ومرض الطبيب له وعيد العود مثل اى تجاوزت يا مرض الجفون للحد حتى أخرجته الى طبيب وعود يبالغ في شدة مرض جفنها هذا كلامه وقال ابن فورجة ابرح أبو الفتح في التعسف ومن الذى جعل مرض الجفون متناهيا وأما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول ألى نواس ، ضعيفته كثر الطرب تحسب أنها ، قريبة عهد بالالفحة من سقمو ، ولو اراد تناهيه لقال تحسبها في برسام أو نزع روح وأما عنى بالمرض نفسه وأنه ابرح به حبه لذلك الجفن المريض وأنه بلغ ابراحه به ان مرض طبيبه وعيد عوده رحمة له على طريقتهم المعروفة بالتناهي في الشكوى هذا كلامه وهو على ما قال ومعنى مرض الطبيب له اى لأجله مرض الطبيب حين حاله مرضه وبدل على ان المراد بالمرض المتنبى لا الجفن قوله

١١ \* فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِي الرِّضَى \* وَلِكُلِّ رَكْبٍ عِيسُهُمُ وَالْقُدْحُذُ \*

اى للمرض المذكور وهو المتنبى هؤلاء اى الذين يقصدون ويبلغ بهم آماله ولسامر الناس من الركابين المسافرين الى غيرهم الابل والمقاراة اى لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق

• مَنْ فِي الْأَنْهَارِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ • مَنْ فِيكَ شَأْمٌ سِوَى شَجَاعٍ يُقْصَدُ \* ١٢

الناس كلهم رِوَا من فِيكَ شَأْمٌ لأن اسم البلد شَأْمٌ ولما زيادة الألف بعد الهمزة فلما تكرر في النسبة يقال رجلٌ شَأْمٌ كما يقال رجلٌ يمانٍ على أن أبا الطَّيِّب قد قال في غيسر النسبة والعراقان بالقنا والشَأْمُ • ومن استفهام معناه الانكار أي ليس في الخلق كلهم مقصودٌ يُمدح غيرُ شجاعٍ ولا تقبل من فِيكَ يا شَأْمُ أي لا تخصها بهذا اللام فأنه ليس واحداً فقط بل هو واحدٌ جميع الخلق

• أَعْطَى فَقُلْتُ لِحُجُودِهِ مَا يُقْتَنَى • وَسَطًا فَقُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ \* ١٣

يقول لما أخذ في العناء أكثر حتى قلت في نفسي أنه سيعطى جميع ما يقتنيه الناس ولما سطا على الأعداء أكثر القتل حتى قلت أنه سيقتل كل مولود ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لحجوده محاضياً أباه لا يقتني أحد ما لا أنام يستغنون بك عن الجمع والإخبار وسطاً فقلت لسيفه انقطع النسل فقد اغتبيت العباد ومعنى آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنيه الناس من جوده وهباته وسطاً فقلت لسيفه ما يولد بعد هذا يشير إلى إبقائه على من أبقى مع اقتداره على الانتهاء فجمعهم طُلُفًا وَخُفًا

• وَتَحَيَّرْتُ فِيهِ الصِّغَاتُ لِأَنَّهُ • أَلْقَتْ ضُرَائِفُهُ عَلَيْهَا تَبَعُدُ \* ١٤

يقول تحيَّرت فيه أوصاف المادحين له لأنها وجدت ضرائق المدح ومساكنه التي تُحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها

• فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّي مَغْرِبَةٍ • يَلْمُزْنَ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تُحْمَدُ \* ١٥

المعترك موضع الحرب والمغربة المشقوقة يقول هو يقطع كل الحُزَيْنِينَ فالكلي تذمر من المدح ما يحمده الأسنة وهو الإصابة في الطعن وجودة الشق والكلي تذمر هذا

• نَقَمٌ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ يَصُبُّهَا • نَعَمٌ عَلَى النِّعَمِ التِّي لَا تُجْعَدُ \* ١٦

نقم على نقم الزمان يصبها على أعدائه وفي أواليائه نعم على نعم لا تجعد لأنه ما لم ينكب الأعداء لم يُبدد الأوالياء ومن روى بفتح التاء جاز أن يكون خطبا وإن يكون للتأنيب

• فِي شَأْنِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ • وَجَنَانِهِ عَجِبٌ لِمَنْ يَتَّقَدُ \* ١٧

• أَسَدٌ ذَمُّ الْأَسَدِ الْهَزِيرُ خِصَالُهُ • مَوْتُ فَرِيضٍ الْمَوْتُ مِنْهُ يَرْعَدُ \* ١٨

١٩

يقول هو شجاع يتلصّح بدمر الأسد حتى يصير كالخصاب له وهو موت لأعدائه فيخافه الموت وترتعد فرأصه وفي لحظات عند الكتف تصطرب عند الخوف

١٩ \* ما مَنِيْجٌ مَّدَّ غِيْبَتَ الْأُمْلَةِ \* سَهَدَتْ وَوَجْهَكَ تَوْبَهَا وَالْإِثْمُ

يقول هذه البلدة مذ غبت عنها كالمقلة الساعدة وجهك لها بمنزلة النور والكحل وهما اللذان تصلح بهما العين أى صلاحها بمصورك

٢٠ \* فَالْلَيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَبْيَضَ \* وَالصَّبِيحُ مِمَّا رَحَلْتَ عَنْهَا أَسْوَدَ

يقول ابيض الليل في هذه البلدة بنورك وضيائك حين قدمت واسود صباحها منذ خرجت منها وهذا من قول ألى تلمر ، وكانت وبيس الصبح فيها بأبيض ، فأضحت وبيس الليل فيها بأسود ،

٢١ \* مَا زِلْتُ تَذْنُو وَفِي تَعْلُو عِرَّةَ \* حَتَّى تَوَارَى فِي قَرَاهَا الْفَرْقَدُ

ويروى رفعة يقول لم تزل تقرب من منبج وفي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت النجوم فصارت فوق الفرقدين

٢٢ \* أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا \* لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يَوْجَدُ

أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك أى أما شرفها بك فلو وجد مثلك فى غيرها لكانت يساويها فى الشرف

٢٣ \* أَبْدَى الْعُدَاةَ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ \* فَرَحُوا وَصَنَدَهُمُ الْمُغِيْمُ الْمُقْبِدُ

أى اظهروا السرور لقدومك خوفا منك لا فرحا بك وعندكم من الحسد والخوف ما يزعجهم

٢٤ \* قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ \* فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ

يريد أاتم حسدوك فأتوا بشدة حسدكم أياكم فكانت قطعتم أربا حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لأنه ليس فوقه أحد فيحسده ولأن الحسد ليس من أخلاقه وقوله فتسعتهم حسدا هو كقولك أهلكتهم ضربا وأقنيتهم قتلا وقوله أراهم أى الحسد أراهم ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أى كشف لهم عن أحوالهم وما فى محلّ النصب لأنه مفعول أرى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به إذا اشرف على الموت ليس بشيء ولا يلتفت اليه

٢٥ \* حَتَّى انْتَفَنُوا وَلَوْ أَنَّ حَرَّ قُلُوبِهِمْ \* فِى قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَمَلُودُ

أى انصرفوا عنك وعن مباحثك علمين بنقصهم وفى قلوبهم من حرارة الحسد والفيط ما لو كان فى هجرة لذاب الحجر واستعار للهجرة قلبا لما ذكر قلوبهم

\* نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ \* لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ \* ٣١  
العلوج غلاظ الاجسام من الروم والعجم يقول شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دلهم على سيادتكم فقالوا هذا هو السيد وعنى بالعلوج القادة من الروم

\* بَقِيتَ جُمُوعَهُمْ فَاتَّكَ كُلُّهَا \* وَبَقِيتَ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفَرَّدٌ \* ٣٧  
قال ابن جنى أى كنت وحدك مثلهم كأنهم لئن أبصارهم لم تنفخ ألا عليك وشغلت وحدك أعينهم فحمت مقام الجماعة هذا كلامه والمعنى أنهم نصغروا فى جنبك كأنه لا وجود لهم وإذا فقدوا كنت كل من بذلك المكان لم يحقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على أن هذا تمثيل لا حقيقة ومعنى لا وجود

\* لَهُفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى \* لَوْ لَمْ يَنْهَنْكَ الْجَحَى وَالسَّوْدُ \* ٣٨  
الهف حرارة الجوف من شدة وكرب ويستوى يستفعل من الوفاء وأصله يستويى بالهمزة ويقال نهته إذا رده وكفه ويريد بالهفان المغناط والغضبان وهو حال للممدوح من قوله وبقيت وتقدم الكلام يستويى الورى الغضب بك يعنى الغضب الذى بك يجدونه وباء مهلكا لم لو لم ينهك سؤدك وحلمك عن إهلاكهم

\* كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِمِ الْبِكِ رَأْيُنَا \* فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ \* ٣٩  
يقول كنى فى أى موضع شئت من البلاد فأنا نقصده وإن بعدت المسافة فإن الأرض واحدة وأنت اوحدها أى فأنت الذى تزار ونقصد دون غيرك قال ابن جنى قوله فالأرض واحدة أى ليس للسفر علينا مشقة لإلينا إياه قال العروصى لبيت شعري أى مدح للممدوح فى أن بألف المتنبنى السفر ولكن يقول الأرض هذه أتى نراها ليس أرضاً غيرها وأنت اوحدها لا نظير لك فى جميع الأرض وإذا كان كذلك لم يبعد السفر السيه وإن ضال لعدم غيره ممن يقصد

\* وَهِيَ الْحُسَامَةُ وَلَا تُذَلُّ فَإِنَّهُ \* يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَمَامُ تَشَهُدُ \* ٣٠  
قال ابن جنى منه لأن به يدرك الثار ويحمى الزمار قال ابن فورجة كيف أمن أن يقول ما

أَذْنَتْهُ إِلَّا لِأَذْرِكَ بِهِ تَارَى وَاحِمَى نَمَارَى وَهَذَا تَعْلِيلٌ لَوْ سَكَتَ عَنْهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ وَأَمَّا يَعْنِي أَنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ الْقَتْلَ فَحَسْبُكَ وَاعْمِدْ سَيْفَكَ فَقَالَ ضَمَّ سَيْفَكَ وَأَمَّا يَرِيدُ اعْمِدْ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، شِمْرٌ مَا أَتَتْصَيْتُ ، الْبَيْتَ

٣١ \* يَبْسُ النَّجْبُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ \* مِنْ غَيْبِهِ وَلَأَمَّا هُوَ مُعَمَّدٌ \*

يَقُولُ أَنَّ الدَّمَرَ لِلْجَسَدِ عَلَيْهِ صَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ حَتَّى يُرَى مُجَرَّدًا كَالْعَمْدِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ ، سَلَبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ ، حُمْرَةٌ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْلَبُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ ، وَفُرِّقَتْ بَيْنَ ابْنَيْ قُشَيْمٍ بَطْنَعَيْنِ ، لَهَا عَلِيْدٌ يَكْسُو السَّلِيْبَ إِزَارًا ،

٣٢ \* رَيَّانٌ لَوْ قَذَفَ أَلْدَى أَسْقِيْنَهُ \* تَجْرَى مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ بَحْرٌ مُزِيدٌ \*

مِنْ نَصَبِ رَيَّانٍ كَانَ حَالًا مِنْ يَبْسٍ وَيَرِيدُ بِالْمُهَاجِرَاتِ دِمَاءَ قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ يَقُولُ لَوْ قَذَا مَا سَقِيْتَهُ تَجْرَى مِنْهُ بَحْرٌ ذُو زَبَدٍ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ أَكْثَرْتَ بِهِ الْقَتْلَ

٣٣ \* مَا شَارَكَتَهُ مِئِنَّةٌ فِي مَهَاجَةٍ \* إِلَّا وَشَفَّرْتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدٌ \*

يَقُولُ نَمْ يَشَارِكُ أَمُوتَ سَيْفِهِ فِي سَفْكَ دَمٍ إِلَّا اسْتَعَانَ بِسَيْفِهِ فَكَانَ كَالْيَدِ لِلْمِئِنَّةِ وَاسْتَعَارَ لِمَوْتِ وَالسَّيْفِ الْيَدَ لِأَنَّ الْعَمَلَ بِهَا يَحْصُلُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَعْنَى أَنَّ لِسَيْفِهِ الْأَثَرَ الْأَظْهَرَ الْأَقْوَى فِي الْقَتْلِ

٣٤ \* إِنَّ الرِّزَايَا وَالْعَنْيَابَا وَإِنَّمَا \* حُلَفَاءَ نَبِيٍّ غَوَرُوا أَوْ أَجْدُوا \*

يَقُولُ لَا تَفَارِقُهُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَيْتَمًا كَانُوا وَذَعَبُوا أَيْ إِنَّمَا حَيْثُ مَا كَانُوا كَانُوا رِزَايَا وَمَصَافِي لَأَعْدَائِهِمْ وَعَنْيَابَا لِأَوْلِيَائِهِمْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّاعِي ، فَإِنَّ الْمَنَابَا وَالضَّمَاوِمَ وَالْقَنَا ، أَقَارِبُهُمْ فِي الرُّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ ،

٣٥ \* صَبَّحَ يَالَ جُلْهَمَةَ تَذَكَّرْكَ وَأَمَّا \* أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمَهْنَدٌ \*

الْأَمْرُ فِي يَالَ جُلْهَمَةَ تَذَكَّرْكَ وَأَمَّا \* أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمَهْنَدٌ \* أَسْفَارُ عَيْنِكَ تَقُولُ يَا لَفْلَانِ وَجُلْهَمَةُ اسْمٌ طَيِّبٌ وَنَبِيٌّ لَقَبْتُ أَيْ إِذَا دَعَوْتَهُمْ دَعَا مِنْكَ بِرِمَاحِهِمْ وَسِلَاحِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي الدِّنْوِ مِنْكَ كَلِشْفَارِ عَيْنِكَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي لَأَنَّهُ يَقُولُ أَيْ تُحَدِّقُ بِكَ الرِّمَاحَ وَالسِّبُوفَ فَتُغْطَى عَيْنُكَ كَمَا تَغْطِيهَا الْأَشْفَارُ قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ لَيْسَ فِي لَفْظِ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّغْضِيَةِ وَهَذَا كَقَوْلِكَ تَرَكْتَ زَيْدًا وَأَمَّا عَلَيْهِ سَمَاءٌ هَاطِلَةٌ يَقُولُ إِذَا هَوَّتْ يَالَ جُلْهَمَةَ اجْتَمَعَتِ الْبَيْكُ فَهَاطِكُ كُلُّ أَحَدٍ حَتَّى كَانَتْ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ بِعَيْنَيْكَ أَشْرَعْتَ إِلَيْهِ رَمَاحًا وَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِسُيُوفٍ هَذَا

ثلامه وتحقيقه أنهم يسرعون اليك لطاعتهم لك ويحرقون بك فتصير مهيبا تغوم اشعار عينك مقام الذابل واليهتد ونان الأستاذ أبو بكر يقول يريد أنهم يتنازعون اليك ويعلنون الدنيا عليك سيوفاً ورماحاً هذا ثلامه وتحقيقه حيثما وقع عليه بصرك رأيت الرمح والسيوف قتملاً من كثرتها عينك وتحيط بعينك احاطة الاشجار بها

\* مِنْ لَيْ أَكْبَرَ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ \* قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِي أَجْوَدُ \* ٣٧

هذه صفة رجل جليمة يقول من كل رجل اكبر قلبا من الجبال ويريد بذلك قوة قلبه وشدة لا عظمته واجود من منه السحاب وأما رفع اجود باعصار هو على تقدير ومن هو اجود من جود الغوادي وعلى هذا التقديم يرتفع قول من روى اكبر بالرفع

\* يَلْفَاكَ مُرْتَدًّا بِحَرَمٍ مِنْ دَمٍ \* نَحَبَتْ خَضْرَتُهُ اِثْنَانِ وَالْأَكْبَدُ \* ٣٨

اي متقلدا بسيف قد احمر من الدم وزالت خضره جوده بدمه الاعنان والاكبد

\* حَتَّى يُشَارَ اِيَّيْكَ ذَا مَوْلَانِمْ \* وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيفَةُ اَعْبُدُ \* ٣٨

حتى بشار رواية الأستاذ ألي بكر اي حتى بشير الناس اليك فيغيروا غذا مولى ضي اي رئيسهم وسيديهم وم سده لخلق والخلق عبيده وروى ابن جني وابن فورجه حتى يريد جليمة حتى يشر اليك انك مولى لهم

\* اَتَى يَكُونُ اَبَا اَلْبَرِيَّةِ اَمَرُ \* وَاَبُوكَ وَالْاَفْطَانِ اَنْتَ مُحَمَّدُ \* ٣٩

يقول كعب بكون امر ابا البرية وابوك محمد وانت افطان اي انك جميع الناس والحق يعني انك تقويم مقامها بغناك وفضلك و غذا كما يروى ان ابا تمام قال لأحمد بن أبي دؤاد لما اعتذر اليه أنت جميع الناس ولا ضافة لي بغضب جميع الناس فقال له ما أحسن هذا المعنى فمن أين أخذته قال من قول أبي نواس ، ونيس بللم مستنكر ، أن يجمع العامة في واحد ، وفضل أبو الخليل في غذا البيت بين المبتدأ والحجر بجملة من مبتدأ وخبر وهذا تعسف

\* يَقْنَى اَللَّامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكُمْ \* اُحْصِطْ م يَقْنَى بِمَا لَا نَعُدُ \* ٤٠

وقال في أبي ذؤيب بن كنداج وقد تعاهد في الحبس

\* اَقْوَنَ بِطَوْلِ اِثْنَوَهِ وَالْتَلَفَ \* وَالسَّحْنِ وَالْقَيْدِ يَا اَبَا ذُئْبُ \* ٤١

يسرود بالشواء مقدمه في الحبس يقول ما اقون على هذه الاشياء اي اني ومنت نفسي عليها

ومن وطن نفسه على أمر هان عليه وإن اشتد كما قال كثير ، فقلت لها يا عو كل مصيبة  
، اذا وضعت يومًا لها النفس ذلت ، ولاته شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما نكره

٢ \* غيم اختيار قيلت برّه بى \* والجوع يرصى الأسد بالحييف \*

يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا للأسد يرصى بأكل الحيف اذا لم يجد غيرها لحما وهذا من قول  
المهلبى ، ما كنت الا كلحيم ميّ ، دى الى أكيله اضطرار ، ومثله لأبى على البصير  
، لعم آبيك ما نسب المهلبى ، الى كرمه وفي الدنيا كرم ، ويكن البلاد اذا افشعرت ،  
وصوح بنبها رعى البشير ، ومثله قول الآخر ، فلا تحمدونى فى الزياره إثنى ، أزورككم اى لا  
أرى متعللاً ، وأبو دلف هذا كان صديق المتنبى بره وهو فى سجن الوالى الذى كتب اليه  
، ايا خذ الله ورد الخدود ،

٣ \* كن أياها السجين كيف شئت فقد \* وتنت للموت نفس معترى \*

المعترف والمعروف انصاه على ما يصيبه يقول للسجين كن كيف شئت من الشدة فالى  
صاير عليه

٤ \* لو كان سكانا فيك منقصة \* لم يكن الدر ساكن الصدى \*

السكنى أسر بمعنى السكون يقول لو كان نزول فيك بلدى بى نفسا لما كن الدر مع  
كبر قدره فى الصدف الذى لا قبة له جعل نفسه فى السجين فالدر فى الصدف

ل وقال فى صباه وقد وشى به قوم الى السلطان حتى حبسه فكتب اليه وهو فى السجين يمدحه  
ويبرأ اليه مما روى به

١ \* أيا خذ الله ورد الخدود \* وقد قدود الحسان القدود \*

انتخيد الشق والقد القطع طولاً دعاء على ورد الخدود بأن يشققه الله تعالى فيزول حسنه  
وأن يفتق القدود الحسان لما ذكر بعد هذا وقوم يقولون العرب اذا استحسنن شياً تمنت  
عليه صرّاً للعين عنه كقول جميل . رعى الله فى عيني بئينة بالقلى ، وفي القم من  
أنيابها بالقوايح ، وهذا المذهب بعيد من بيت المتنبى لانه اخرجته من معرض المجازة لما ذكر  
فيما بعده اى فجاره الله بالتخديد والقد جزاء لما صنع بى وهما مذهب ثالث وهو انه  
اتما دى عليها لان تلك الحاسن تيمته فان زالت زال وجهه بها وحصلت له السلوة كما قال



أَبُو حَفْصٍ الشَّيْزُورِيُّ ، دَعَاكَ عَلَى نَفَرٍ بِالْمَلْعِ ، وَفِي شَعْرِ ثُرَيْثِهِ بِتَجَلُّجٍ • نَعْلٌ غَرَامِي بِهِ أَنْ  
يَقِيلُ ، فَقَدْ تَرَحَّتْ بِي تِلْكَ الْمُلْعِ ،

• فَيْتُ أَسْلَمَ دَمًا مُقْلَنِي • وَعَذَّبَن قَلْبِي بِنَوْلِ الصُّدْرِ • ٢

أَيُّ عَن ابْنِكُنْ عَيْنِي حَتَّى سَالَتْ بِسَلَمِ

• وَكَمْ لِلْيَتَى مِنْ فَتَى مُذْنِبٍ • وَكَمْ لِلْيَتَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ • ٣

• فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ • وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالنُّكُودِ • ٤

يَحْسَرُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ نِقَاءِ الْأَحْبَةِ فِيمَا يَجِدُ مِنْ مِرَارَةِ الْفِرَاقِ

• وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالنَّعَاشِيْنَ • وَأَقْتَلَهَا بِلِمَحَبِّ الْعَبِيدِ • ٥

أَيُّ مَا أَرِنَ الصَّبَابَةَ بِأَمٍّ مِنْ قَوْنَةٍ غَرَى بِالنَّشَى إِذَا نَعَى بِهِ وَالْعَبِيدَ مِثْلَ الْعَبِيدِ

• وَأَتَجَعَ نَفْسِي نَعْمِي الْخَنَا • بِحُبِّ ذَوَاتِ الْكَلَمَى وَالنُّعُودِ • ٦

يَقَالُ لِيَجْ بِالنَّشَى يَلْجُ بِهِ نَيْجًا إِذَا وَضَعَ بِهِ وَالْكَلَمَى سَهْوَةً فِي الشَّقَةِ وَالنُّعُودَ خُرُوجَ شَعْوَةٍ  
لِلْجَرِيدِ عِنْدَ الْبُلُوغِ يَقُولُ : أَلْجَ نَفْسِي بِحُبِّ اسْمِهِ الشَّقَّةَ ائْتَاعِدَاتٍ نَعِيمٍ لِحَدَثِ أَيُّ نَعِيمٍ  
اِسْفَحْشِ وَالْفَجُورِ

• فَكَانَتْ وَلَوْ فِدَاءَ الْأُمَيْرِ • وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَرْيَدٍ • ٧

عَذَاوَةً عَلَى سَبِيلِ ائْتَادِهِ يَقُولُ كُنْتُ نَفْسِي وَاحْتِبَائِي الْكَلَمَى وَصِفَتِي فِدَاءً لَهُ

• نَقَدَ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ ائْتَوَعِدِ • وَحَدَّثَ عَذَابَهُ دُونَ ائْتَوَعِدِ • ٨

يَقُولُ لَا وَعِيدَ عِنْدَهُ لِلْاِعْدَاءِ وَأَمَّا يُنَاجِرُهُ بِالسَّيْفِ وَلَا وَعْدَ عِنْدَهُ لِلدُّوَيْبِ أَمَّا يَلْقَاهُ بِالسَّيْفِ  
وَالْعِزَّاءَ فَيُوِيحُ بِجَلِّ مَا يَنْوِي فَعَلَهُ ذَلَمٌ سَبَّحَ حُلَّ بَيْنِهِ وَبَيْنَ ائْتَوَعِدِ وَسَبَّحَ حُصُونَهُ عَاجِلًا  
حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ائْتَوَعِدِ

• فَاجْتَمَعَ أَمْوَالُهُ فِي الْفَحُوسِ • وَأَجْمَعَ سَوَائِهِ فِي ائْتَوَعِدِ • ٩

حَصَمَ عَلَى ائْتَوَعِدِ بِالنَّحْوَةِ تَعْرِيفُهُ آيَتِهِ وَتَبَاعُدُهُ مَتَابِ وَتَسْلِيهِ بِالسَّعَادَةِ لِاِكْرَامِهِ آيَاتِهِ وَبِذَلِكَ  
نَمَّ مَا يَنْتَمُونَ وَبِالْفَرَحِ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ائْتَوَعِدِ • تَلَقَّتْ عَلَى الْأَمْوَالِ ائْتَوَعِدِ مُطْلَعٍ  
• فَفَلَّتْ عَلَى الْأَمْوَالِ وَعَى سَعُودِ •

• وَنَوَلَهُ أَخْفَ غَيْرَ ائْتَوَعِدِ • عَلَيْهِ تَبَشَّرَتْ بِالنَّحْلِ • ١٠

رَوَايَةُ الْأَسْتَاذِ أَبِي بَصْرٍ عَيْنِ ائْتَوَعِدِ وَقَالَ أَمَّا خَافَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْبِيهِ ائْتَوَعِدُ بِالْعَيْنِ وَهَذَا لَيْسَ

بشيء لأن الاصابة بعين قد تكون من جهة الوثى والصحيح ونو لا اخف غير اعدائه والمعنى انا احاف عليه الدغم وحوادثه اتى لا يسلم عليها أحد فلما اعداءه فاقهم لا يصلون اليه بسوء

١١ \* رَمَى حَلْبًا بِنَوَاصِي الْخِيُولِ \* وَهُمْ يُرْقَنُ نَمًا فِي الضَّعِيدِ \*

ويروى بنو ناصي للجناد بمعنى وجه اليها العسكر ورمحا تريق نداء اعدائه على الارض

١٢ \* وَبَيَضَ مُسَافِرَةً مَا يُقَمَّنُ لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ \*

يريد كثرة انتقلها من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فليست نسيوه اقدم في شيء مما ذكر ولهذا جعلها مسافرة وليس يريد بمسافرتها مسافرة المدحج وانما معه في اسفاره لانه نفى اقامتها في الرقاب وفي الغمود فمسيرتها تكون بين هذين الجنسين كما تقول فلان مسافر أبدا ما يقيم بمرور ولا ينيح فذكر المبلدين دليل على انه مسافر بينهما وليس يريد ايضا انتقالها من رقبة الى رقبة كما قال ابن جني وغيره كما لا يريد انتقالها من غمود الى غمود بل يقول هي مستعجلة في الحروب فتارة تكون في الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا تدوم فترتقل منها الى الغمود ولا تقهر فيها ايضا لما يعرض من الحرب

١٣ \* يَفْقَنُ الْقَمَاءَ غَدَاةَ الْبُلَعَاءِ \* إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ اَعْدِيدِ \*

يقطن اخبر عما ذكر من الخيول والرماح والسيوف لأن هذه الاشياء سبب فناء اعدائه اي وان كثر عددهم فهو يفتنهم

١٤ \* قَوَى بِشَبِيحِهِ الْخَرَشَنِيَّ \* كَشَاةَ أَحْسَ بَرَارِ الْأَسَدِ \*

وقى وتوق اذا ادبر واشباع الرجل اتباعه ومشابهوه الذين يطيعونه والخرشني منسوب الى خرشنة وفي من بلاد الروم يقول ادبر ومعه جنوده واتباعه كالغنم اذا سمعت صياح الأسد وعذا كما يقال خرج بثبنيه وركب بسلاحه اي ومعه ذلك والإحساس العلم بالشيء بنهيق الخس والزأر صوت الأسد ومنه ولا قرار على زأر من الأسد

١٥ \* يَرَوْنَ مِنَ الْخَطْمِ صَوْتَ اِنْبَاجٍ \* صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ \*

اي يظنون ذلك يقال فلان يرى كذا اي يهتد ومن روى بفتح الياء فهو غلط لأن ما

نذكره هُنَّ وليس بعلم ومعنى البيت من قول جرير ، ما زِلْتُ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بِعَدَمِهِ ، خَيْلاً تُكْرِمُ عَلَيْهِمُ رِجَالاً ، .

١٦ \* فَتَنْ كَلَامِي آتِي بِنْتُ الْأَمِيرِ أَمَّ مِنْ كَاتِبَتِهِ وَالْجَدِيدِ \*  
من استفهام معناه الإنكار أى لا أحد مثله ولا مثل آبائه وجديده

١٧ \* سَقَوْا لِلْمَعَالِ وَهُمْ صَبِيَّةٌ \* وَسَادُوا وَجَدُوا وَهُمْ فِي الْهُدَى \*  
يعنى أنهم ورثوا السيادة واللود عن آبائهم الماضين فحكم لهم بالجد والسيدة وهم صغار

١٨ \* أَمَلِكْ رَقِي وَمَنْ شَأْنُهُ \* هَبَاتِ النَّاجِيْنَ وَعَتَقِ الْعَبِيدِ \*  
يقول يا من يملك عبوديتي وما من شأنه ان يهب الفضة ويعتق العبيد ووضع العتق موضع الإعتاق لأنه اذا اعتق حصل العتق فعتق عبيده بإعتاقه وروى ابن جني من شأنه وقال انى ادعوك ومن شأنك ان تفعل كذا

١٩ \* نَهَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ..... وَالْمَوْتُ مَتَى كَحَبْلِ الْوَرِيدِ \*  
أى عند انقطاع الرجاء من غيرك وقرب الموت كحبل الوريد وهو عرق في العنق

٢٠ \* تَعَوَّضْتُكَ لَمَّا بَرَأَ الْبَلَاءُ \* وَأَوْفَى رَجُلًا ثَقُلَ الْحَدِيدُ \*

٢١ \* وَقَدْ كَانَ مَشْبَهُمَا فِي الْبُعَالِ \* فَقَدْ صَارَ مَشْبَهُمَا فِي الْقُبُورِ \*

٢٢ \* وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْفِيلٍ \* فَمَا أَنَا فِي تَحْفِيلٍ مِنْ قُرُودٍ \*

تحفل الجماعة يجتمعون في موضع وعنى بالقرود الخبوسيين معه من اللصوص واحباب الجنائيات يقول كنت اجالس الناس في محافلهم وقد صرت في الخبوس اجالس قوما لئلا كالقرود

٢٣ \* تَحْفَلُ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ \* وَحَدَقَ قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ \*

يريد أن تحفل بالاستفهام وحذفه ومعنى تحفل الشيء تحببه قبل وقته أى أما تحب الحدود على البالغ وأنا صبي لم يجب على الصلوة فكيف أحد وليس يريد أنه في الحقيقة صبي غير بالغ وأما يصغر أمر نفسه عند الوالى ألا ترى أن من كان صبياً لا يظن به اجتماع الناس اليه للشقائق وللخلاف هذا كلام ابن جني قال ابن فورجة ما اراد أبو الطيب الا الذى منع أبو الفتح يريد ابنى صبي لم يبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود والقول ما قاله أبو الفتح ويروى وجوب منصوباً والتعجيل على هذا مجاز كقوله ، ولا تَحْفَلْتِهَا جُبْنًا وَلَا قُرْبًا ، ويكون المعنى أَلْتَحِيلِ الْأَمِيرَ وَجُوبَ الْحُدُودِ

- ٢٤ \* وَقِيلَ عَذَّوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ وِلَادَى وَبَيْنَ الْمَعْدِ \*  
الولاد الولادة أى أَدْعَى عَلَى أَنَّى ظلمت الناس وخرجت عليهم وذلك حين ولدتنى أمى قبل  
أن استويت فلهذا يدفع بهذا من نفسه الظنة
- ٢٥ \* مَا نَكَ تَقْبَلُ زَوْرَ الْكَلَامِ \* وَقَدَّرُ الشَّهَادَةَ قَدْرُ الشُّهُودِ \*  
أى أَمَا شهدوا علىّ بالزور فلم تقبله وقدر الشهادة على قدر الشاهد إن كان عدلا صلاة  
قَبِلْتُ وَالْأَرَدْتُ
- ٣٦ \* فَلَا تَسْمَعْ مِنَ الْكَلْبِشِيِّينَ \* وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَخَكِ الْيَهُودِ \*  
الكلبش العذو الذى يُضمر العداوة فى كسحه وهذا على ما قال لأن شهادة العدو فى الشرع لا  
تُقبل يقول لا تَسْمَعْ عَلَى قول أعدائى ولا تُبَالِ بِلَجَاجِ الْيَهُودِ فى إِسَاءَةِ الْقَوْلِ فى وِيرَوى بمحل  
اليهود وهو السعانية قال ابن جنى جعل خصومه يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا قال ابن  
فورجة هذا نفى ما اتبنته قائل الشعر ولا يُقبل إلّا حُجَجَةٌ من نفس الشاعر
- ٢٧ \* وَكُنْ فَإِقَا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ \* وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأٍ بَعِيدِ \*  
يقول أفرى بين دعوى من يَدْعَى عَلَى فيقول أردت أن تفعل كذا وبين دعوى من يقول  
فعلت كذا أى لمر يدعوا علىّ أنفعل وأما ادعوا أنى أردت أن افعل وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ
- ٢٨ \* وَفِى جُودٍ كَفَيْكَ مَا جُدْتُ لِي \* بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشْقَى ثَمُودِ \*  
ما جدت بمعنى المصدر أى وفى جود كفيك جودٌ لى بنفسي وأراد بأشقى ثمود عقر الناقة ❖
- لَا وَقَالَ مُعَاذٌ وَهُوَ يَعْنِيهِ عَلَى تَقَدُّمِهِ فِى الْحَرْبِ
- ١ \* أَهْ عَبْدٌ آلَهِ مُعَدُّ إِلَى \* خَفِىُّ عَنْكَ فِى الْهَيْجَا مُقَامِ \*  
يقول يخفى عليك مقامى فى الحرب لآتى مختلط بالأبطال ملتبس بالأقران بحيث لا تراق أدنى
- ٢ \* نَكَرْتُ جَسِيمَ مَا ضَلَبَى وَأَنَا \* نُحَاطِرٌ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجَسَلِ \*  
يقول عابتنى على طلب الأمور العظيمة ومخاطرتنا فيها بالأرواح وما صلّة
- ٣ \* أَمِئْتُ تَأْخُذُ النُّكْبَاتِ مِنْهُ \* وَتَجْرُجُ مِنْ مَلَأَقَاةِ الْحِمَامِ \*  
النكبات الشدائد تنكب الإنسان يقول مثلى لا تصيبه النكبات إِمَّا لِأَنَّهُ حَازِمٌ يَدْفَعُهَا  
بحزمه عن نفسه وإِمَّا لِأَنَّهُ صَابِرٌ عَلَيْهَا فَلَيْسَتْ تَوَثِّرُ فِيهِ

• ولو بَرَزَ الزَّمانُ الِى شَخْصًا • لَخَضَبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي • ٤  
يقول الزمان الذى هو محدّد المنكبات والنواب لو كان شخصا لم برز الى فى الحرب لخصب  
شعر مفارقة سيفى

• وما بَلَغَتْ مَشِيَّتُهَا اللَّيْلُ • ولا سَارَتْ وَفَى يَدِهَا رِمَامِي • ٥  
يقول لم يبلغ الزمان مراده متى ومن تغيير حالى وتوهين أمرى وما انقضت له انقياد من يعطى  
زمانه فيقاد به هذا من قول الجعترى ، كثر أبى الألب ما جارَ صَرفُها ، على ولا أَعطَيْتُها  
بُنَى مَفْرُوقِي ،

• إِذَا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْحَبِيلِ مَتَى • فَوَيْلٌ لِي الْتِفَافُ وَالْمَنَامِ • ٦  
اراد اصحاب الحبل واراد فويل لهم فى الحالَتَيْنِ جميعا لانهم يحافوننى اشدّ الحوف حتى  
تذهب لَدُنْكَ منامهم وأَمْنُهُ يقطنهم \*  
وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما

• أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْحَبْحَبِ • عَيْتَجْتَنِي كِلَابُكُمْ بِالْبَنَاجِ • ٧  
يقول انا نفس السيد الذى سوده قومه أنارتنى وأعصبتنى سَفْهُكُمْ بسفها ولما سمعهم  
كلابا سَمَى كلامهم بنابحا ويروى هَجَنْتَنِي اى نسبتنى الى الهَجْنَةِ وبدل على  
صحة هذا قوله

• أَيْكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هَجَانٍ • أَمْ يَكُونُ الصُّرَاعُ غَيْرَ صُرَاحٍ • ٨  
نكر حاكما أبو سعيد بن دوست فى تفسير هذا البيت أَنَّ الهجان جمع هَجِين ولم يقل  
ذلك أحد من أهل اللغة وأما جمعوا الهجين هَجْنًا وَهَجْنَاءَ وَالْهَجَانُ اِثْمًا يُذَكَّرُ فى خلوص  
البياض والنسب وهو من صفات المدح حيثما استعمل يقال رجل هجان وامرأة هجان وهى  
الزينة التى لم تُعَرَّفْ فيها الاماء وأرض هجان اذا كانت ترتبها بياضا وثاقه هجان خالصة  
اللون وخيار كل شئ هجانه وانشد أبو الهيثم ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانٌ قَرِيشٌ ، كُنْتَ أَنتَ  
الفتى وَأَنْتَ الْهَجَانُ ، لم اخطأ ايضا فى معنى البيت فقال اى لا يكون الهجين الا  
هَجِينًا ولا يكون الصريح الا صريحًا وان انتسب الى غير نسبه وليس فى البيت نكر  
الانتساب ولم ينتسب الصريح الى غير نسبه وإنما يفعل ذلك الهجين وكثيرا ما تُجْنَى فى  
هذا الدمران وليس يمكن عدّ هواته كثرتها وقلة الغدّة فى نكرها وإنما نكرنا هذا تعجبا

ودلائه على امثله ومعنى البيت ان الكريم لخاص النسب لا يصير غير كريم وغير خالص  
النسب عنى بذلك ان قَجَّوْ الهاجي لا يُوْثِر فيه لانه نكس في البيت الاول شكايته من  
السفهاء واللام وذكر في هذا البيت ان سفيهم وبيتيم لا يَفْذَح فيه ولا يغير نسبه

٣ \* جَبَلُونِي وَإِنْ عَرِثْتُ قَلِيلًا \* نَسَبْتَنِي لَهُمْ رُؤْسَ الرِمَاحِ \*

قوله نسبتي لهم رؤس ارماع تهديد لهم بالقتل والظاهر من الاقلام ان ارماع تعرفهم نسبي  
ولكنه ايعد بالقتل ويحتمل انه اراد اذا ضاعنتم فرأوا غنائى وحسن بلاغى استدلووا بذلك

على كريم نسبي ❖

نَجَم وقال ارجلا وقد سأل أبو ضبيس الشرب

١ \* أَتَدُّ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ \* وَأَحْلَى مِنْ مُعَاظَةِ الْوُوسِ \*

٢ \* مُعَاظَةُ الْخَفَانِجِ وَالْعَوَالِي \* وَإِحْلَامِي خَمِيصًا فِي خَمِيصِ \*

يعنى ان الحرب اتد عنده من اشرب ومعنى معاظة الخفانج مد اليد بالسبوف الى الاقربان  
باضرب كمد اتتناول يده الى من ناوله الشيء والاقحلم الادخال

٣ \* فَمَوْدٌ فِي الْوَعَى عَيْشِي لِأَتَى \* رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي آرَبِ الْنُفُوسِ \*

اى اذا قُتلت في الحرب فكأنى قد عشت لان حقيقه اعيش ما يكون فيما تشتهى النفس  
وحاجتى ان أقتل في الحرب واذا ادركت حاجتى فكأنى قد عشت

٤ \* وَلَوْ سَقَيْتُهَا بِبَنَى نَدِيمِ \* أَسْرُ بِهِ لَكَانَ أَهْلًا ضَبِيسِ \*

يعنى لو اردت شربها لشربتها من يذى أبى ضبيس فأنى أسر بملازمته ❖

نَد وقال له بعض الغلابيين اشرب هذه الكأس سرورا بك فلأجاب

١ \* إِذَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ صِرَافًا مَهْنًا \* شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكُومَرُ \*

الصرف الخمر المختصة غير مزوجة بشيء وقوله الذى من مثله شرب الكومر  
شرايه الماء لا الخمر

٢ \* أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْفَنَاءَ \* يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَلَاقِيَهُمُ الْعَوْرَ \*

يعنى الأبنال الذين يقاتلون بالرمح ويلامونها ملازمة النديم للنديم اى لأنها ندماهم لانهم  
لا يَحْلُون من حببتنا ويسقونها ما يروونها من الدماء فهم سُقَاءَ رماحهم وعزمهم على الحرب

يسقيهم دماء الاعداء ❖

وقال الرجلان في صباه

- \* لِأُحِبَّتِي أَنْ يَمْلُؤُوا \* بِالنَّصَافِيَةِ الْأَكُونِ
- \* وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَمْلُؤُوا \* وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرِبَا
- \* حَتَّى تَكُونَ الْبَايِرَاتُ الْمُمِيعَاتِ فَتَقْرَبَا \*

يعنى أنه يطرب على استماع صليل السيوف

وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح

- \* أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ \* كَأَنَّمَا فِي سَمَاءِ مَا لَهَا حَبْكُ

جعل مجلسه في علو قدره كالماء في ارتفاعها غير أنه نسبت له ضرائق كد السماء والحبك جمع

الحبيكة وفي الضريقة ذكر شبه مجلسه بالسماء فدل

- \* أَلْفَرَقْدُ أَبْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ \* وَأَنْتَ بِدَرُ الْدُحَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكُ \* ٢

جعل ابنه وعو قريب من المصباح كالفرقد وأراد بالصاحب الفرقد الآخر وهم كوكبان

معروفان

وقال وقد نام أبو بكر الضائي وأبو أنسب بنشد فأنتم

- \* إِنَّ الْفَوَاقِي لَمْ تَمْنِكْ وَأَمَّا \* تَحَقَّنَكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوْجَدُ \* ١

يقول أن أشعر لم يكن سبب نومك ولكن كن سبب نقصتك حيث حسدتى عليه فنقصك

حتى صرت كالمعدم الذي لا يلحظ ولا يكون له وجود

- \* فَكُنْ أَلَذَّكَ فَوْكَ حِينَ سَمَعْتَهُ \* وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكَّرَتْ الْمَرْقَدُ \* ٦

أى لم تدركها ولم تتبينها لأن الفم لا يسمع أى لم يفدك السماع فيما صرت لأنك لم تسمع

والمرقد دواء من شره غلبه النوم يقول كأنها كانت دواء النوم حيث صرت كالسكران من

النوم وقوله مما سكرت أى من سكرك يعنى سكر النوم وقال ابن جني أى تمت على

الإشهاد فكأن ما سمعت منها بالأنك مرقد شربته بغيرك وعذا هو القول

وقال ايضا في صباه

- \* كَتَمْتُ حُبِّيكَ حَتَّى مَنِكَ تَكْرِمُهُ \* فَرَّ اسْتَوَى فَيْكَ إِسْرَارِي وَأَعْلَانِي \*

يقول تكتمت بكتمان حبك حتى كتمته منك ايضا ويجوز ان يكون المعنى إكرام

للحُبِّ وأعضاها له حتى لا يُضَلَّعَ عليه ثم تغيَّرت الحال حتى صار الاعلان والاسرار سواءَ يعنى لم ينفع الاسرار وصار كالاعلان حيث ظهر الحُبُّ بالشواهد الدائنة عليه وبطل الكتمان

٢ \* كأنَّه زادَ حتى فاضَ عن جَسَدِي \* فصارَ سُقْمِي به في جَسْمِي كَتَمَانِي \*

لم يعرف انشيخان معنى هذا البيت قال أبو الفتح كأنَّه أى كان الكتمان ثم قال وما علمت أن أحداً ذكر استنار سُقْمِي وأنَّ الكتمان أخفاه غيرَ هذا الرجل وقال أبو علي كأنَّه زاد يريده الكتمان وقوله فصار سُقْمِي به في جَسْمِي كَتَمَانِي يريد فصار سُقْمِي منكتما كأنَّه في واء من انكتمان وكأنَّه يقول كان كتمانِي في جَسْمِي فصار جَسْمِي في كتمانِي وهذا مثل قول أبي الفتح سواءَ وأما حكيَّتْ كلامهما لتعرف أنَّهما لم يقفا على معنى البيت وأخطأ حيث جعلنا الخبر عن الكتمان وأما هو عن الحُبِّ يقول كأنَّ الحُبِّ زاد حتى لم أقدر على امساكه وكتمانه ثم فاض عن جَسَدِي كما يفيض الماء إذا زاد على مِلَأٍ الإناه وصار سُقْمِي بالحُبِّ في جَسْمِي الكتمان أى سَقِمَ كتمانِي وضعفَ وإذا سَقِمَ الكتمان صحَّ الإفشاء والإعلان والأستاذ أبو بكر فسّر هذا انتسيم وهو على ما قال

نَضَّ وقال وقد مدَّ أنبه انساناً بكأس وحلف بالطلاق ليشربها

١ \* وَأَجَّ نَما بَعَثَ الحَلَّاقَ أَلَيْبَةً \* لأَعْلَلَّ بِهذه الخُرطومِ \*

الالبية انقسم وجميعها الألبا والتعليل السقى مرة بعد مرة والخُرطوم من أسماء الخمر سميت بذلك لأنها إذا بُزِلَ الدن تنصب في صورة الخُرطوم

٢ \* فَجَعَلْتُ رَتَى عَرَسَهُ كَفَّارَةً \* من شُرْبِها وشَرِبْتُ غيرَ أَقِيمِ \*

يقول جعلت حفطى امرأته عليه كفارة من شربها وشربتها غيرَ آخر حيث كان قصدي بالشرب بقاء الزوجية بينهما

ثم وقال يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسي

١ \* أَتَيَّبَةُ الوَحْشِ لَوْلَا كَيِّبَةُ الأَتَسِ \* لَما عَدَوْتُ جِجْدِي في الهَوَى تَعِيسِ \*

يخضب اظبية الوحشية لأنها أليقة لكثرة ملازمته الغياقي ومساءلته الأطلال كما قال ذو الرمة ، أَحْضَ وَأَحْضُو الخَطَّ ثم أُمِيدَهُ ، بِكَفَى والغزلان حَوْنِي تَرْتَعُ ، أى قد ألفتني وأنسن في لكثرة ما يزينني والأنس جملة الناس يقول لولا المحببة التي في ظبية الأتس في الحسن لما صرت في الحُبِّ ذا جَدٍّ منعوسٍ والتعس الهلاك وقال الزجاج هو الإحطاط والعشور وأهل اللغة



على أنه يقال تعس بفتح العين يتعس فهو تعاس ولا يجوز تعس بكسر العين ألا فيم رواه  
شبر عن الغراء واحتج أهل اللغة ببيت الأعشى ، وَاتَّعَسَ أَثَقُ لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا ، وقالوا نو  
جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا وعلى قولهم لا يقال جَدَّ تعس إنما يقال جَدَّ تعس  
\* ولا سَقَبْتُ الثَّوِيَّ وَالْمُزْنَ حُلْفَةً \* دَمْعًا يُنَشِّفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفْسِي \* ٢

الاخلاف يكون بمعنى الاستقاء والمخلف المستقى ويكون بمعنى اخلاف الوعد وكلاهما جائز  
في هذا البيت يقول ولا سَقَبْتُ الثَّوِيَّ دَمْعِي وَالَّذِي يَسْتَقِي إِلَيْهِ الْمَاءُ هُوَ الْمُزْنَ ويجوز ان يكون  
والمزْنَ مخلفة أى غير ماطرة من اخلاف الوعد ويريد دمعاً يذهب رطوبة حرارة نفسه يصف  
كثرة دموعه وحرارة جوفه

\* وَلَا وَقَفْتُ بِجَسْمٍ مُسْنًى نَائِيَةً \* نَحَى أَرْسَمِ دُرْسٍ فِي الْأَرْسَمِ الدُّرُسِ \* ٣  
المسنى المساء مثل الصبح والصبح والدرس جمع دارس ودارسة يعنى بجسم بال قد ابلاه خزن  
في رسومه بالية دارسة قال ابن جني يقول لولا هذه الضبيبة لما وقفت على رسمها ثلاثة أيام  
بليلاتها اسألها ونبس معناه أنه وقف عليها بعد ثلاث لأن ائدار بعد ثلاث لا تدرس وأنه  
المعنى أنه وقف عليها ثلاث قال ابن فورجة دعوى ألى انفتحح أنه وقف عليها ثلاثة لا تقبل ألا  
ببيتة وليس في البيت ما يدل على ما ذكر وقونه ائدار لا تغفو لثلاثة أيام نيس كما ذكر  
ان قد علم أن عفو ديار العرب لأجل ربح تهب فتسقى ترابها فتدرس أسرها وأبو الضبب لم  
يرد ما ذهب اليه وهمه وإنما يريد مسى نائنة فراقها أى أقف يربيع مع قرب العيد بلقائها  
متشقياً بالنظر الى آثارها وليس بواجب ان يكون رسمها هذا الذى وقف به هو آخر رسم  
عندها به فقد يجوز ان يكون رسماً قديماً

\* صَرِيحٌ مُقْلَتِهَا سَأَلَ بِمَقْلَتِهَا \* قَتِيلٌ تَكْمِيمِ ذَاكِ الْجَفَنِ وَالْقَسِ \* ٤  
من كسر صريح وسأل فاقها نعت جسم ومن نصب فعلى الجدل والدمنة ما أسود من آثار الدار  
واللص سمرة في الشفة مثل اللوى يذكر شدة وجده بها وأن مقلفتها قد صرغته بسحرها وأنه  
يتسلى بسؤال آثار دارها عنها ابن نعتت وأنه مقتول بما في جفنها من الانكسر وفور انظر  
وما في شفها من السمرة والقص في كاف ذاك لمخاضة الضبيبة

\* خَرِيدَةٌ لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا كَلَعَتْ \* وَنُورَاتُهَا قَصِيْبُ الْبَيَانِ لَمْ يَبْسِ \* ٥  
يريد أنها أحسن من الشمس حتى لو رأتها الشمس لم تطلع حياء منها وفي أحسن تنبها من

تَتَمَتَّى غَضِنَ الْجَبَانِ فَلَوْ رَافَا نَمَ يَتَمَائِلُ وَالْبَيْسُ اسْتَبَخَّرَ وَهُوَ لَانْصَانَ فَعَجَلَهُ لِلْقَضِيبِ مِنْ حَيْثُ  
أَنَّ حَسَنَ تَمَائِلِهِ يَشْبَهُ اسْتَبَخَّرَ وَفِي عَذَا اشْرَهْ إِلَى أَتَقَا فِي غَايَةِ السَّمْتِ وَأَنَّ الشَّمْسَ نَمَرَتْهَا  
وَلَا انْقَضِيبَ

٦ \* مَا ضَرَّكَ خَلْخَلٌ عَلَى رَشَا \* وَلَا سَمِعْتُ بِالدَّبِيحِ عَلَى كُنْيسَ \*  
يَعُولُ الرِّشَاءُ دَقِيقُ الْقَوَامِ لَا يَضِيحُ الْخَلْخَالُ عَلَى قَوَائِمِهِ وَأَنْتِ رَشَاءٌ غَلِيظُ الْقَوَامِ كَثِيرُ الدَّحْمِ  
يَضِيحُ عَلَيْكَ الْخَلْخَالُ وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ كِنَاسَ الرِّشَاءِ يُسْتَمَرُّ بِالدَّبِيحِ أَيْ وَأَنْتِ مُسْتَوْرَةٌ النَّاسِ  
بِالدَّبِيحِ أَيْ هُوَ دَجِيئًا وَالْكِنَاسُ جَمْعُ الْكِنَاسِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَخَذُهُ الطُّبَاءُ مِنْ أَغْصَانِ  
الشَّجَرِ تَسْتَفْذِلُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ قَدْ أَهِنَ جَتَى وَيُرْوَى كُنْيسَ بِكسر النون وَهُوَ ذُو الْكِنَاسِ قَالَ  
وَيُرْوَى كُنْيسَ بِمعنى الْكِنَاسَةِ وَلَمْ أَرِ الْكِنَاسَ بِكسر النون وَلَا الْكِنَاسَ بِفَتْحِ النون إِلَّا لِه

٧ \* إِنْ قَرَمْنِي نَكَبَاتُ الدَّغَمِ عَنْ كَنْبِ \* تَرَمَّ أَمْرًا غَيْرَ رَعْدِيدٍ وَلَا نَكِسَ \*  
الْكَنْبُ الْقَرَبُ يَقَالُ فِدَا كَنْبِ الصَّبَدِ أَيْ ذَا وَتَرَعْدِيدُ الْجَبَانِ وَالنَّكْسُ السَّاقِطُ الْتَمَسِلُ وَمِثْلُهُ  
النَّكْسُ يَقُولُ إِنْ رَمَى الدَّغَمُ بِشِدَائِدٍ مِنْ قَرِيبٍ يَعْنِي مِنْ حَيْثُ لَا تُخْشَى لِقَايَ غَيْرِ جَبَانٍ  
وَلَا سَاقِطٍ كَنْبِي يَعْنِي لَا أَخَافُ ذَلِكَ وَلَا أَجِبُنْ مِنْهُ وَلَمْ أَرِ النَّكْسَ بِمعنى انْبِكَسَ إِلَّا  
فِي عَذَا الْبَيْتِ

٨ \* يَفْدَى بَنِيكَ عُبَيْدُ اللَّهِ حَسَدَهُمْ \* بِجَبِيَّةِ الْغَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ \*  
جَعَلَ الْغَيْرَ مِثْلًا لِلدَّغَمِ وَالْفَرَسَ مِثْلًا لِلْكَرِيمِ وَالْمَعْنَى بِأَعْرَ سَاءَ فِي اللَّيْمِ يُفْدَى أَحْسَنَ سَاءَ فِي  
الْكَرِيمِ أَيْ إِنْ حَسَدَهُمْ إِذَا فِدَاهُمْ كَانَ كَمَا يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ بِوَجْهِ الْحِمَارِ وَمِثْلُ عَذَا لَأَقْ  
جَعَلَ الْإِسْكَافِي ، نَفْسِي فِدَاكَ وَعَنَى غَيْرَ عَزِيْزَةٍ ، فِي جَنْبِ شَخْصِكَ وَهُوَ جَدُّ هَزِيْزٍ ، فَلَقَدْ بَعَى  
الْحُمُ انْبَهَى أَذَاتَهُ ، فِي وَقْتِهَا كَفَّ مِنَ الشَّوْنِ ، وَمِثْلُهُ أَيْضًا لَأَقِ النِّصَمِ الْعَنِي . اللَّهُ يَشْهَدُ  
وَالْمَلَائِكُ أَنتَى ، بِتَجْلِيلِ مَا أَوْبَيْتَ غَيْرَ كَفُورٍ ، نَفْسِي فِدَاكَ لَا لِفِدْرِي بَلْ أَرَى ، أَنَّ الشَّعِيرَ  
بِقَابِئَةِ الْكَافُورِ ،

٩ \* أَمَا الْغَطَارِقَةُ الْحَامِيْنَ جَارَهُمْ \* وَتَرَكِي الْبَيْتَ كَلْبًا غَيْرَ مُقْتَرِسِ \*  
يَعُولُ بِأَهْلِ اسَادَةِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ جَارَهُمْ وَيَتَرَكُونَ الْأَسَدَ كَلْبًا لَا بِصَيْدٍ شَيْءًا يَعْنِي أَنَّ الْأَسَدَ  
عِنْدَهُمْ كَالْكَلْبِ غَيْرِ الصَّائِدِ لِحُبِّهِ عَنْهُمْ

١٠ \* مِنْ قَلِّ أَبْيَضَ وَضَاحٍ عِمَامَتُهُ \* كَأَنَّمَا اسْتَمَلَّتْ نَوْرًا عَلَى فَيْسِ \*  
١٠

الوضاح الواضح المجبنة ولم الكلام ثم ابتداء وقال عمامته كانتا مشتملة على شعلة نار لنور وجهه وإشراق نونه

❖ دان يعيد حبيب مغيص بهج ❖ أغمر حلو ميم لين شيس ❖ ١١  
 أى هو دان قريب ممن يحبه ويقصده بعيد عن من ينافره يحب للفصل وأهله مغيص لانقص  
 وأهله بهج مبهج بالقصاد حلو لأوليائه ميم على أعدائه يقال أمر الشيء إذا صار مراً لين حسن  
 الخلق شرش ستي للخلق على الاعداء والمعنى أنه جمع هذه الاوصاف وروى الخوارزمي محب  
 ومغص على المفعول

❖ ند أبى غم وإف أخى ثقة ❖ جعد سري نه ندب رضى ندس ❖ ١٢  
 ند جواد أى هو ندى الكف وأبى بابى الدنيا والعزى عو المغزى بالشيء بقول عو مغزى  
 بالفعل الجبل وإف بالعهد والوعد أخى ثقة صاحب ثقة يوثق به وروى ابن جنى أخ ثقة أى  
 هو مستحق لإضلال هذا الأسر عليه لصحة موثقه لمن خالطه وثقة موثوق به مأمن عند  
 الغيب وهو مصدر وصف به ومعناه ذو ثقة وصاحب ثقة وجعد ماضى فى أمره خفيف النفس  
 يشبه بشعر الجعد وهو صدد المسترسل وسرى من السرو يقال سرو بسرو سروا فهو سري أى صار  
 شريفاً ونه ذو ثبينة وهى العقل والندب الخفيف فى الأمور بئدب لبأ أى يدعى فينتدب رضى  
 مرضى والندس الفطن الجاث عن الأمور العارف بها يقال رجل ندس وندس

❖ لو كان فيض ينجيه ماء غادية ❖ عز القضا فى القياض موضع اليبس ❖ ١٣  
 الفيض مصدر من فاض الماء يفيض فيضا وأراد بالفيض هاهنا انفاض وهو ما يفيض من يديه من  
 العطاء يقول لو كان عطاؤه ماء سحابة نعم الدنيا كلها حتى لا يجد القضا موضعاً باباس يلتقط  
 منه الحب أو يناله فيه وعز معناه غلب والمعنى أن اليبس يغلبه بامتناعه عليه فهو بخله ولا  
 يجده وتحقق المعنى غلب القضا وجود موضع اليبس واليبس المكان انباس ومنه قوله تعالى  
 فأضرب لهم طريقاً فى البحر يبسا وهو من باب اضافة النعت الى النعت

❖ أكرم حسد الأرض أسماء بهم ❖ وقصرت كل مصر عن صرابلس ❖ ١٤  
 انارم جمع اكرم كما يقال افاضل جمع افضل يقول بسببهم وكونهم فى الأرض تحسدها  
 انماء حيث لم يكن فى السماء مثلهم وتأخر كل مصر عن بلدتهم لفصلهم على أهل  
 جائر الامصار

❖ ١٠ ❖ أَقْبَى الْمُلُوكِ عَمْرُ قُصْدَى أَحَابِرُهُ ❖ وَأَقْبَى قُرُونٍ دَهْمُ سَيْفِي وَهْمُ تَرْسِي ❖  
هذا استفهام معناه الاتكاف يقول اذا قصدت هؤلاء لم احذر أحدا من الملوك واذا استعنت بهم  
لم احذر قرنا يقاتلني ❖

مَا وَقَالَ فِي صَبَاهُ اَيْضاً نَصْدِيقٌ لَهُ وَارَادَ سَفَرًا

❖ ١ ❖ أَحْبَبْتُ بِرَّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَحِيلًا ❖ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا ❖  
الرحيل اسم بمعنى الارتحال يقول لما اردت أن ترحل للسفر احببت ان اترك فوجدت اكثر ما  
عندي قليلا بالاضافة الى عظم قدرك

❖ ٢ ❖ وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَامِرِ رَاغِبٌ ❖ صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَسِيلًا ❖

❖ ٣ ❖ فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً ❖ مَنَى إِلَيْكَ بِكَرْفِهَا التَّامِيلًا ❖  
قال ابن جني هذا البيت يحتمل معنيين أحدهما أن يكون الهدى الهدى شيئاً كان الهداء اليه  
صديقه الممدوح والآخر أن يكون اراد جعلت ما من عاتك ان تهديه التي وتروذنيه وقت  
فراقك هدية مَنَى اليك اي اسألك ان لا تتكلف لي قال العروصي فيما املاه علي مما استدركه  
علي أبي الفتح اراد أنك تحب ان تعطى فجعلت قبول هديتك التي هدية مَنَى اليك لحبك  
ذلك وقول العروصي امدح واليهو بما قبله من رغبته في المكارم واشتياقه اليها وقوله طرفها  
التأميلا الطرف وعذ الشيء يقول جعلت تأميلي مشتملا علي قبول هذه الهدية كاشتغال الطرف  
علي ما فيه والهدية مختلفة علي ما ذكرنا من الاقوال في علي القول الاول هدية اهداها الممدوح  
فعادت اليه وعلي القول الثاني هذه الهدية ان لا يهدي الممدوح الي المنتنبى شيأ وعلي القول  
الثالث ان يهدي الي المنتنبى شيأ فيكون كما لو اهدى اليه المنتنبى شيأ لحبه الإهداء

❖ ٤ ❖ بِهِ يَخْفَ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ ❖ وَيَكُونُ حَمْلُهُ عَلَى قَبِيلِهِ ❖

قال ابن جني اي لا لَقَفَ عليك به لآتي لم اتكلف لك شيأ من مالي فإما هو مالك مد اليك  
او بقي بحاله عنده ويكون تحمّل شكره علي قبوله قليلا علي لتكامل صنيعتك به وقال العروصي  
هذا البيت تأكيد لما فسرتة فتأمله لأنه يقول هذه الهدية برّ تحبه كما وصفته فيخف عليك  
قبوله لأنه اعطاء وانت تخف الي الاعطاء ولا مَنَّةَ عليك فيه وإما لَمَنَّةَ لك وحمله أما يتحمل علي  
لا عليك لأنك اذا اهلينتي اقلعت رقبتي بالشكر ❖

وقال يمدح محمد بن زريق النخعي

\* قلبي برزت لنا فيحجب ريسا \* ثم انصرفت وما شقيت نسيما \*

قال ابن جني اي يا هذه نادنا وحذف حرف النداء ضرورة وقد أبو انعلاء المعرق هذه موضوعاً موضع المصدر وإشارة الى البرزة الواحدة كأنه يقول هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وانشد ، يا ايلي إما سلمت هذي ، فاستوفى لصدمه هذان ، أو ضاربي في الدجج والردان ، يريد هذه القرّة وهذا تأويل حسن لا ضرورة فيه ولا حاجة معه الى الاعتذار والريس والرئس من الخمي وإولها وهو ما يتولد منها من الضعف والريس ما رس في القلب من الهوى اي ثبت ومنه قول ذي الرمة ، اذا غيم النأي المحبين لم يكد ، ريس الهوى من ذك ممتة ببرح ، وهذا هو الراد في بيت المتنبي والنسيب بقية النفس بعد امس وانزال يقول برزت لنا فحركات ما كان في قلبنا من عواك ثم انصرفت عنا ولم تسف في غاب نفوسنا التي ابقيت لنا بالوصل

\* وجعلت خطي منك خطي في انلري \* وتزلتي للعقدن جليسا \* ٢  
اي حلت بيني وبينك كما حلت بيني وبين انكري فخطي منك ومن وصنك خطي من انكري اي لا حقد لي من الوصل ولا من انومر

\* فتعبت ذباك الحمار بسكرة \* وأدرت من خم العراقي ثوب \* ٣  
ذباك تصغير ذاك اي كنا مع فريك في شبه الحمار بم ثما نفسي من صنك بوصل فزنت ذك ثم بان اسكرتنا بفراقك فجاء ما ضم على الحمار وانعني يلين من فراقك بشد ممتا كد نفايسه من منعك مع فريك فشبه خيلنا في قربها بالحمار وفراقه بنسك وصغر الحمار لأنه لما ديسه بنسك صغر عنده

\* إن كنت شاعنة في مدامعي \* تكفي مرادكم وتزوي العيب \* ٤  
يقول ان كنت مرتحلة فاني أكثر عليك من انبك حتى ان دموعي ملأ ما معكم من المراد وتزوي اليكم والمراد جمع مرادة وهي أوعية الماء التي تترود في السقم ويريد بالمدامع مدامع عينيه

\* حاشي ليثلك أن تكون حيلة \* ويثلي وجيك أن يكون عيوس \*  
حاشا من الحاشاة وفي المجازية والمبعدة يقول لا ينبغي مثلك من النساء ان تكون حيلة فتبخد

على من يحبنا بالوصل والمثل وجهك في حسنه أن يكون عبوسا للناظرين اليه وكان الوجه ان يقول حاشا لمثلك ان يكون خيلا لتذكير المثل ولأنه حمل المثل على المعنى لا على اللفظ لأنها اذا كانت مؤنثة قتلها ايضا مؤنث

٦ \* وَيُمِيزُ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مَمْنَعًا \* وَلِيُمِيزَ قَبْلِكَ أَنْ يَكُونَ حَسِيسًا \*

قال ابن جني بسأل عن هذا فيقال أما بحسن الوصل ويطيب اذا كان ممنا واذا كان مبذولا مل وهزفت عنه النفس ألا ترى ان قول أبي تمام ، غالى الهوى مما يرقص هامى ، أروية الشغب اننى لم تسهل ، وإلى قول كثير عزة ، وإلى لأممو بالوصل الى ألى ، يكون سنة وصلها وأزجارها ، اى انما ارغب في ذات القدر لا المبذولة أولا ترى ان بعضنا انشد قول الأعشى ، كأن وشيتنا من بيت جارتي ، مر السحابة لا ريت ولا عجل ، فقال هذه خراجة ولاجة فلا قال كما قال الآخر ، ونشأتها جارتيها فيزرها ، وتعتل عن أئبيهن فتعذر ، وإن هى لم تقصد لهن أئبيها ، نواجر بيضا مشيهن التائر ، قل ووجه ما جاء به عجيح وانما اراد حاشا لك ان تعتقدى البخل وان تمنى وصلك بالنية ان لا يكن بالفعل قال ابن فورجة هذا اعتراض على أبي الطيب بوصفه عشيقته بأنها مبذولة الوصل ولم يتعرض لذلك بشيء وانما قال لها حاشا من هذا الوصف ونيس في اللفظ ما يدل على انها مبذولة الوصل او منعته بل فيه انى أكرم ان يكون مبذولا فأى محب لا يؤثر ذلك ونفط المتنبي لم يفد الا التمنى وابعادها من البخل وان كان يراد منه ان لا يتمنى بذل حبيبه فهو محال

٧ \* حَوْثُ جَنَّتِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَالِي \* حَرِيًّا وَغَادَرَتِ الْقَوَادِ وَطَيْسًا \*

اى لكثرة ما يلتمنى في هواها وبغضمنى ويراجعنى كان بينى وبينهن حريا بسببها والوطيس تنور من حديد سمى بذلك لان المطارق دقته والوئس الدق يريد حرارة قلبه بما فيه من حرارة الهوى

٨ \* بَيْضَاءُ يَتَّعُهَا تَكَلَّمَزْ كُلُّهَا \* تَبِيْهَا وَيَتَّعُهَا الْحَيَاءُ تَبِيْسًا \*

اراد ان تتكلمر فحذف ان ويبقى عملها كما قال الآخر ، أنظرا قبل تلومانى اى ، طليل بين النقا والمنحنى ،

٩ \* لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا \* هَانَتْ عَلَى صِفَاتِ جَالِينُوسَا \*

يريد بصفاته ما وصفه من الادوية في كتبه ومعالجاته

\* أَبْقَى زَيْقٌ لِلثَّغُورِ حَمْدًا \* أَبْقَى نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسًا \* ..

محمّد هو الممدوح وزريق عو أبوه يقول نَمَا مات أبوه ورثته ولاية الثغور وعو نفيس وابنه محمد نفيس وحفظ الثغور أيضا نفيس فقد أبقى رجل نفيس لابن نفيس امرأ نفيس وعو حفظ الثغور ونَبَّ الكفار عنها

\* إِنْ حَلَّ فَارَقَتِ الْخَزَائِنُ مَالَهُ \* أَوْ سَارَ فَارَقَتِ الْجُسُومُ الرُّوسَا \* ١١

المشهور في جمع الرُّوسِ وقد جُمع فَعَلٌ على فَعَلٍ مثل فِرْسٍ وَرَدَ وخَيْلٍ وَرَدَ ورجل كَثَّ اللَّحْيَةِ وقَوِيْرٌ كَثَّ وَسَقَفٌ وَسَقَفٌ وَرَعْنٌ وَرَعْنٌ ورجل قَتَلَ وقَوِيْرٌ كَثَّ وقد ذلَّ امرءُ النِّفِيسِ ، فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي وَنَحْوِي الْمِكْمَرِ ، وَيَوْمًا أَحْطَ لِلْحَيْلِ مِنْ رُؤُسِ أَجْبَالٍ ، يَقُولُ إِنْ كُنْ دِرَا فِي وَصْنِهِ وَعَبِ امْوَالِهِ حَتَّى تُفَارِقَ خَزَائِمَهُ وَإِنْ سَارَ لِلْحَرْبِ فَرَقَى مِنْ جُسُومِ أَعْدَائِهِ رُوسًا

\* مَلِكٌ إِذَا عَدِيَتْ نَفْسُكَ عِدَّهُ \* وَرَضِيَتْ أَوْحَشَ مَا فَرَقَتْ أَنْبَسَا \* ١٢

تقديم الكلام إذا عديت نفسك ورَضِيَتْ أَوْحَشَ مَا كَرَعَتْ أَنْبَسَا فعاده ونَكَتَهُ حَذَفَ أَعْدَاءَ صَرُورَةٍ كَمَا قَالَ ، مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ، إِرَادَ فَاللَّهُ يَشْكُرُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بَعَادَهُ اتِّفَاعِيْمُ كَاتِهِ قَالَ مَلِكٌ عِدَّهُ إِذَا عَدِيَتْ نَفْسُكَ دَرَجًا مَا بَعْدَ مَلِكٍ مِنْ الْجَلَّةِ صَعْدَةً لَهُ وَقَوْلُهُ عِدَّهُ أَمْرٌ وَالْأَمْرُ لَا يَوْصَفُ بِهِ لَنْ أَوْصَفَ لَا يَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَبْرًا يَحْتَمِلُ الصَّدَقَ وَالْغَدَبَ وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالِاسْتَنْفَاءَ لَا يَحْتَمِلُ صَدَقًا وَلَا كَذِبًا وَمَعْنَى أَنْبَسَا إِنْ عَدِيَتْهُ فَقَدْ عَدِيَتْ نَفْسُكَ وَرَضِيَتْ أَوْحَشَ الْأَشْيَاءِ وَعَوِ الْمَوْتَ أَنْبَسَا أَيْ أَنَّهُ يَقْتُلُكَ كَمَا يَقْتُلُ أَعْدَاءَهُ

\* الْخَائِضُ الْغَمَرَاتِ غِمٌّ مُدَافِعٌ \* وَالشَّتْرِيُّ الْهَضَقِ الْهَدِيسَا \* ١٣

نحسب الْخَائِضَ بِفَعْلٍ مَضْمٍ كَأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَتْ أَوْ مَدَحَتْ الْخَائِضَ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ أَنْبَسَا فِي عِدِّهِ وَالشَّتْرِيُّ الْجَانُ فِي أَمْرِهِ وَالْمَشْتَرُ وَرَوَى بَكْسَرُ أَنْشَبِينَ كَذَلِكَ حَكَهُ أَبُو زَيْدٍ وَالنَّدِيسُ فَعِيلٌ مِنَ الدَّعَسِ وَهُوَ الضَّعْفُ يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَخُوصُ شِدَادَتُهُ لِلْحَرْبِ فَلَا يَبْعَازُهُ أَحَدٌ

\* كَشَفَتْ جَمَهْرَةُ الْعِبَادِ فُلْمَرُ أَجْدٌ \* أَلَا مَسُودًا حَنْبَةً مَرَمُوسَا \* ١٤

جَمَهْرَةُ الشَّيْءِ وَجَمَهْرَةٌ أَكْثَرُهُ يَقُولُ جَرَّبَتْ جَمَاعَةُ عِبَادِ اللَّهِ فُلْمَرُ أَحَدٌ أَحَدًا أَلَا وَالْمَدْمُوحُ فَوْقَهُ فِي السَّادَةِ وَالرِّيَاضَةِ وَنَصَبَ حَنْبَةً تَشْبِيهَا بِمَنْصُوفٍ إِرَادَ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ أَمَهُ بِمَسُودٍ وَمَرَمُوسٌ كَمَا يَقُولُ هَذَا حَقِيرٌ فِي جَنْبِ عَدَا

\* تَسَرُّ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي أَنَّهُ \* تَنْفَعِي الطُّنُونُ وَتُعَسِدُ النِّفِيسَا \* ١٥

الآية العظمى والتميم تستعمل الآية في العلامة على قدره الله تعالى يقول عو غابنة في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا أكملها وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نعى ضنون انفس فلا ندرك مدنى وانفس مقابستهم لأن انشىء بغاس على مثله ونظيره ولا نظيره له فيفس عليه ودل ابن حتى في قوله تنفى الضنون اى لا يتام في حال ولا تسبى اليه شتمه وليس عذا من شئ الشتمه واتما عوس انفس انذى عو الوعم اى ان شتمته كرا او أسدا او قرا فليس على ما شتمته بل عو افضل من ذلك وفوق ما شتمته

١٩ \* وبه يضن على التبرية لا بيا \* وعليه منها لا عليها يوسا \*

انصق انبخل انشىء اى آتة يبيخل به على اناس كلكم لا بانفس عليه اى لو جعل عو فدا جميع انفس من يسلموا ككتم دونه لم يساووا قدره ونو جعلوا لكلم فداء له لم يبيخل عليه بتم لأنه افضل منه فعليه منه خلف ولا خلف منه في جميع انفس وعليه يحزن نو علكه لا على انفس قتر وانصرع انشىء فيتنفسير نلاول وبغال أسبت عليه أسى اى حزنت عليه وقال ابن حتى وحده انصق عينا ان يكون فيهم مثله حسدا نك عليه وعذا محال بانل لأنه اذا حل به التمنى على انفس فقد عتق علاله وأن يفقد من بين اناس حتى لا يكون فيهم

٢٠ \* نو نان ذو الثغرين آعمل رأيه \* نعا آتى الظلمات صرون شومسا \*

قصة ذو الثغرين في دخوله الظلمات مشبورة يقول نو استعمل رأى الممدوح لأضاءت له تلكه الظلمات

٢١ \* او كان صائف رأس عزر سيفه \* في يوم معركة لعمى عيسى \*

عزر اسم رجل احبده الله تعالى بداء عيسى عليه السلام يقول نو كان مفتولا بسيفه في الحرب لأعجز عيسى إحياء وهذا جهل وافراط نعوى باله من انغلو

٢٢ \* او كان لشيء انجح مثل جينيه \* انشىء حتى جاز فيه موسى \*

وعذا ابتد من الإفراط وانغلو كاذلى قبله

٢٣ \* او نان للنيان صمو جينيه \* عيذت قصار العالمون نجوسا \*

٢٤ \* نعا سمعت به سمعت بواحد \* ورأيت فرائت منه خميسا \*

نعى أنه يقوم بنفسه مقام جماعة ويغنى غناء كما قال أبو تمام - نو لم يقد خفلا يوم انوى نغدا - من نفسه وحدها فى خفيل نجب ،



• وَخَطَّتْ أَمَلَهُ قَسْلَنْ مَوَاجِبَا • وَنَسَمْتُ مُنْصَلَةً قَسَالُ نَفُوسَا • ٣٣

لحظ الانامل كناية عن الاستمطار ولس المنصل كناية عن الاستنصار يقول تعرّضت لعطشه فسالت بالمواهب اذامله وتعرّضت لاعتائه اياي فسال سبغه بنفوس اعداى وارواحهم لانه قتلهم

• يَا مَنْ فُلُوْهُ مِنْ الزَّوْمَانِ بِظِلِّهِ • أَبَدَا وَفَرَدَ بِأَنَّهُمُ إِلِيلِيسَا • ٣٤

يقول انا اصابتنا شدة من الزمان لئلا يهلكنا ذنك اى نهرب الى ظله وجواره من جور الزمان واذا ذكرنا اسمه طردنا عنا ابليس لانه يخافه ويهرب

• صَدَقَ الْمُحْكِمُ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفَهُ • مَنْ بِالْعِرَاقِ يَرَاهُ فِي ضَرْسُوسَا • ٣٥

اى الذى اخبر عنك بالمدح والثناء صدق ووصفه لك دون ما تستحقه وقر اللام قر قال من بالعراق يراك فى ضرسوس اى مثله اليك ومحنته ايرك كانه يراك لما قال كثير ، اريد لانسى ذكرها فكما ، تمتلئ لى لئبى بكل سبيل ، وكما قال ابونواس ، ملكك تصمور فى القلوب مثانه فكأنه لم يخل منه مكان ، واما لان آتاه ضاعرة بالعراق وذره شبع بب فدن من بيا يراه وهو بضرسوس وقد قسم فى هذا الوجه حيث اقتصر على من بالعراق وقد استوفاه فى موضع آخر فقل ، هذا الذى أبصرت منه حاضرا ، مثل الذى أبصرت منه غائب ، يقول اذا حضرته ابصرت منه ما تبصر منه على الغيبة عنه لان آتاه واحسانه قد بلغ كل موضع

• بَلَدٌ أَقَمَتْ بِهِ وَذَكَرَكَ سَائِمٌ • يَشْنَأُ التَّقْيِيلَ وَيُحِبُّ الشَّعْرِيَسَا • ٣٦

يعول ضرسوس بلد انت به مقيم وذكرك سائم فى انبلد كنه والتقيل الثقيلة وقد يكون اسم الموضع والشعريس النزل فى آخر الليل يقول ذكرك سائم أبدا لا ينزل ليلا ولا نيرا واراد يشنا مهمورا فأبدل الهمزة الفا وهو من شئت اى ابغضت وهذا تبييت بدل على المعنى اثنى فى الذى قبله

• فَإِذَا ضَلَبْتُ قَرْيَسَةَ فَارَقْتَهُ • وَإِذَا خَلِدْتُ مَحْجَدَتَهُ عَرَيْسَ • ٣٧

جعله كالأسد وجعل بلده كالأجمة للأسد والقريسة م يقتسه الأسد من صيد يصيده ويقال خدر الأسد واخدر الأسد اذا غاب فى الأجمة فهو خادر ومخدر وقال الراجزى ، دالأسد الورد غدى من مخدره ، وقالت لئبى الأخبيلية ، فتى كان أحمى من فتاة حبيبة ، وأشجع من نبيث خفان خادر ، ومخدت بمعنى اتخذت يقول انت مقيم بهذا انبلد كاخامة الأسد فى أجمته فذا اردت الغزو وأن تظا سائم الممالك فارقت بلده دالأسد اذا ضلّب الصيد

٢٧ • إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ ثَرًّا فَانْتَقِدْ • كَثُرَ الْمُدْلِسُ فَاحْذَرِ التَّنْدَلِيسَا •

يقال نقدت الرجل الدراهم والدنانير اذا اعطيته آياها فانتقدتها اى اخذها هذا هو الاكثر في استعمال العرب فقد يستعملان فى تمييز الجياد ونفى الزبوف يقال نقد كلامه وانتقده وكذلك فى الدراهم والدنانير وهذا الذى اراده المتن وشبه شعره الذى مدحه به بدتر نثره عليه والتندليس اخلاء العيب فى السِّلعة يقول كثر المدلسون من الذين يبيعون الشعر فاحذر تندليسهم عليك وانتقد ما نثرت من در الشعر عليك لتعرف جيد الشعر من رديه

٢٨ • حَجَبْتَهَا عَنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَّةِ • وَجَلَّوْهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا •

جعل قصيدته التى مدحه بها كالعروس يقول حجبته عن أهل هذه البلدة اى لم امدح بها فر اظهرتها لك وعرضتها عليك كما تعرض العروس وتجلى على الزوج فاجتليتني اى نظرت اليها وقوله عروسا يجوز ان يكون حالا للقصيدة ويجوز ان يكون حالا للممدوح لان العرب تسمى المرأة والرجل العروس عند الزفاف

٢٩ • خَبِرَ النُّبُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا • يَأْوِي الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا •

هذا مثل يقول خبير الشعر ما يقصد به مدح الملوك كالبراء التى تنهى الى قصور الملوك وشرب الشعر ما يمدح به اللأم والأرامل كالطيور التى تأوى الى الخرابات ونواويس الجوس والمعنى انت خبير الناس وكلامى خبير اللأم فانت أولى به

٣٠ • لَوْ جَاءَتْ الدُّنْيَا قَدَّتَكَ بِأَعْلِيهَا • أَوْ جَاهَدَتْ تُتَبَّتْ عَلَيْكَ حَبِيسَا •

يقول لو كانت الدنيا جوادا لأبتدك وفدتك بمن فيها او كانت غزيرة مجاهدة لتبت وقفا محبوسا عليك فكانت لا تغزو الا لك وعندك وبأمرك وإنما قال هذا لأنه كان مجاهدا صاحب غفور الروم

مَجَّ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ

١ • مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ مَا نَرَى أَحَدًا • إِذَا قَدَّ دَنَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يُعَادَا •

٢ • فَخَذَ قَصْدَنَكَ وَالنَّحَالَ مُقْتَرِبَ • وَالِدَارَ شَابِعَةً وَالزَّادَ دَدَ نِفَادَا •

٣ • لَخَذَ نَفَاكَ قَهْمَى وَأَشَى وَإِبْلِيَا • إِذَا اكْتَفَيْتَ إِلَّا أَعْرَى الْبَلَدَا •

يقال قفى الماء اذا سال وتهمى هاهنا معناه هامية يقول انلتنى يديك سائلة بالعناء واصرف حتى

معظم مطرها اذا اكنفت يعنى ان في قليل عطائها كفاية ولا حاجة الى شيها الذى هو

### لنوابل المغرق البلد ❖

مد

وقال يمدح عبید الله بن جحى الجحرق

\* بَكَيْتُ يَا رُبَّعَ حَتَّى بَدَتْ أَكْيَا \* وَجُدْتُ لِي وَبَدَمَعِي فِي مَغَانِيكَ \*  
يقول بكيت في مغانيك ونش بكاءى حتى نو كنت ممن يعقل لسعدتى على البكاء حتى  
هلكت وفي دمي أسفا عليك وتذكرا لأهلك

\* فَعِمَّرَ صَبَاحًا لَعْدَ عَيْجَجَتِ لِي شَجَنًا \* وَارْدَدْتُ نَحْنَيْنَا إِنَّا نَحْيُوكَا \*  
يقال عم صباحا بمعنى أُنعم يقال وعم بعم بمعنى نعم ينعم ومنه قول عنتره ، وعمى صباحا دار  
عبلته واسلمى ، خاضب الربيع على عادة العرب في خاضبة الربوع والاضلال بعد ارتحال الاحبة  
بتسألون بذلك يقول نلربع أُنعم صباحا على سبيل اندعاء نقد حررت لى وجدا حين  
نظرت اليك فأجب لى سلامنا انا مسلمون عليك وهذا مما يدل على وده تعاضى لفقد الاحبة

\* بَأَيِّ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتُ مُنْخَدًا \* رَمَّرُ انْقِلَابًا بَدَلًا مِنْ رَمَّرِ أَغْلِيكََا \*  
يقول اى حكم من احكام الزمان جرى عليك فاجب لك اتخذت ضبا انقلا بدلا من ضبا  
الانس والرمم الضى الخالص البيهض

\* أَلَيْسَ فَيْكِ شَمُوسٌ مَا أَتْبَعْتَنِي نَدَا \* أَلَا ابْتَعْتَنِي دَمَا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكَا \*  
يريد بنشموس الجوارى وانبعثن ذهبن وجئن وتحررين وابتعثن بعض اى ارسلن نفل بعثته وابتعثنه  
فانبعث اى لم يظهرون لنا الا ابكيتنا دما مصبوبا ينظرون انبيتن

\* وَالْعَيْشُ أَحْضَمُ وَالْأَكْلَالُ مُسْرِفَةٌ \* لَنْ نَوْرَ عَيْبِدِ اللَّهِ يَغْلُودَا \*  
يعنى قبل تغرق الاحبة وارتحالكم من الربيع

\* نَحَا امْرُؤٌ يَا أَبَنَ جَحْيَى نُنْتُ بِغَيْثَةٍ \* وَخَابَ رَكْبٌ رَكَابٌ لَمْ يَمُودَا \*  
اى تخلف من مكاره الزمان من كنت حاجته اى من قصدك بسفوه وخاب من لم يقصدك كما  
قال ، وَلَكَلْ رَكْبٌ عَيْسُهُمْ وَالْفَدَقُ ، والركب جمع رانب والركاب الايل وبروى رنُب رجاء اى  
قوم رنبوا والرجاء فى قلوبهم فَر لم يقصدوك

\* أَحْيَيْتَ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَ فَلَمَّتَدَحُوا \* جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِأَذَى فَيْكَا \*  
يقول احبيبت لهم الشعر بما اريتهم من دقنق انرم وعلمتهم من غوامض المعاني حتى اسغنوا

عن استغراجها بالفكر فسُئل عليهم الشعر حتى كانه صار حيا بعد ان كان ميتا ثم امتدحوا مدوحهم بما فيك من خصال الجِدِّ ومعالى الشرف وفي لك غير انهم يحلوها بمدوحهم

٨ \* وعلموا اناس منك المَجْدَ واقتدروا \* على تقيي المَعَالِي من مَعَانِيكَ \*

هذا من قول أبي العتاهية ، شَيْمَرٌ فَحَسَّتْ مِنَ الْمَدْحِ مَا قَدْ ، كَانَ مُسْتَعْلِقًا عَلَى الْمَدَاحِ ، ومن قول ابن أبي قتي ، يُعَلِّمُنَا الْفَتْحَ الْمَدِيحَ بِجَوْدِهِ ، وَجَحْسٌ حَتَّى يُجَسِّنَ الْقَوْلَ قَائِلُهُ ، وقد قال أبو تمام ، ولو لا خِلَالُ سَنِيَا الشَّعْرِ مَا كَرَى ، بُنَاةُ الْعُلَى مِنْ أَمِينٍ تُوتَى الْمَكَارِمُ ، وقال ايضا ، تَغْرَى الْعُيُونُ بِهِ وَيَغْلَى شَاعِرٌ ، فِي رَضِيهِ عَفْوًا وَلَيْسَ يُغْلَى ،

٩ \* فَكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ \* أَوْ كَيْفَ شِئْتَ فَا خُلِّقَ يُدَانِيكَ \*

أى كن على الخلة أثنى علينا انت او كما شئت فليس أحد يقاربك في أوصافك وإخلاصك وأما قل كما شئت لانه لا يكون ألا على طريقة من الكرم والجهد بديعة في جميع احواله

١٠ \* شُكْرُ النُّعَاةِ يَبِ أَوْبَيْتٍ أَوْجَدِلِ \* إِلَى يَدَيْكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا \*

يقول شكيم الأساكين لعطائك دلتى عليك فوجدت طريق العرف مسلوكا اليك فسلكته الى جودك وبروى الى نداك

١١ \* وَطُغْمُ قَذَرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْعَى \* أَلَى يِقْلَةٍ مَا أَتَيْتُ أَهْجُوكَا \*

يقول قذ ثناعى وحط في جنب فدرك فحسبت الشاء هجاء حيث لم يكن على قدر استحقاقك

١٢ \* نَفَى بَلَّكَ مِنْ فَخْخَانٍ فِي شَرَفٍ \* وَإِنْ فَخَرْتَ فَكُلَّ مِنْ مَوَالِيكَ \*

يقول كفك أنك من هذه القبيلة في شرف أى في موضع شريف او نسب شريف فإن فخرت بهذا الشرف فكل بهى فحضان من مواليك

١٣ \* وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ رَدْتُ مِنْ تَرَمٍ \* عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِيكَ \*

أى لراؤني في الذلّة وانقلته مثل عدوك الذى يبغضك وهذا من قول أبي عبيدة ، لو كما يَنْقُصُ تَزْدَادُ إِثْنُ كُنْتُ الْخَلِيقَةَ ، وفى قول آخر ، لو كما تَنْقُصُ تَزْدَادُ إِذَا نِلْتَ السَّمَاءَ ، ثم نقده الضاعى فقال ، أما لو أن جهلك كان علما ، إِثْنُ نَنْقَدْتُ فِي عِلْمِ الْعُيُوبِ ، وزاد المتن بقلوه لراؤني مثل شانيك

١٤ \* لَيْتِي نَدَاكَ لَقَدْ نَدَانِي فَاسْمَعْنِي \* يَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ غَضِي وَأَفْدِيكَ \*

لَبَّيْكَ تَنْتِيحُ لَبَّ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيلِ وَاللَّبَّ اسْمٌ مِنَ الْإِلْبَابِ وَهُوَ الْمُلَازِمَةُ يُقَالُ اللَّبُّ بِالْمَكَانِ وَارْتَبَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَأَتَمَّا تَتَوَّأ اللَّبَّ لِاتِّبَاعِهِمْ ارْتَادُوا الْبَابَ بَعْدَ الْبَابِ وَاجَابَةُ بَعْدَ اجَابَةٍ وَذَعَبُ بُوَيْسٍ إِلَى أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ أَتَمَّا قِيلَ لَبَّيْكَ كَمَا قِيلَ الْيَكُ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ وَكَرَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ يَقُولُ دَعَايَ جُودِكَ فَاسْمَعْنِي وَأَنَا أَجِيبُهُ فَاقُولُ لَبَّيْكَ ثُمَّ دَعَا لِلْمُدَّوْحِ فَقَالَ يَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ أَفْدِيكَ مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ فَمِنْ هَهُنَا تَفْسِيرٌ أَوْ تَخْصِصٌ

\* مَا زِلْتُ تَتَّبِعُ مَا تَوَلَّى يَدًا بِيَدٍ \* حَتَّى ظَنَنْتُ خِيَوْتُ مِنْ أَيْدِيكَ \* ١٥

بِقَوْلِهِ لَمْ تَزَلْ تَتَّبِعْ نَعْبَةَ نَعْبَةٍ حَتَّى كَثُرَتْ أَيْدِيكَ عِنْدِي فَظَنَنْتُ أَنَّ خِيَوْتُ مِنْ أَيْدِيكَ مِنْ جَمَلَتِهَا

\* فَإِنْ تَقُلْ هَا فَعَادَاتُ عَرِفْتُ بِهَا \* أَوَّلًا فَإِنَّكَ لَا يَسْخُو بِهَا فَوَكَا \* ١٦

هَآ هُنَا مَعْنَاهُ خُذْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى هَآ أَمْرٌ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً يَقُولُ إِنْ قُلْتُ لِي خُذْ فَذَلِكَ عِدَّةٌ مَعْرُوفَةٌ لَكَ أَوْ تَقُلْ لَا يَعْني لَا أَعْطِيكَ وَلَا أَقْضِي حَاجَتَكَ فَإِنَّ فَكَا لَا يَسْخُو بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ أَيْ لَا يَجُودُ بِهَا سَخَى يَسْخَى وَسَخَا يَسْخُو وَسَخُو يَسْخُو وَرَوَى بَعْضُهُمْ لَا يَسْخُو بِهَا شَخَى فَمَهْ يَسْخَى وَشَخَا فَمَهْ وَيَسْخُو لَآئِهْ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ وَمَعْنَاهُ لَا يَنْقُصُ فَوْكُ بَلَا يَقُولُ عِلَّتْكَ إِنْ تَقُولُ خُذْ لَآئِكَ مُعْطٍ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّكَلُّمِ بِهَا لَآئِكَ لَمْ تَعُدْ ذَاكَ وَعِذَا كَمَا يُحْكِي أَنَّ انْعِيَرِي ذُصِي قُرُوبِي كَتَبَ إِلَى الصَّاحِبِ وَقَدْ أَعْدَى إِلَيْهِ كِتَابًا ، انْعِيَرِي عَبْدُ كُلِّ الْفُلَاةِ ، وَإِنْ أَعْدَدْتُ مِنْ وَجْهِ الْفُصَاةِ ، خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيعَ كُنْتُ ، مُرْعَاتٍ مِنْ حُسْنِيَا مُفَقَّاتٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الصَّاحِبُ ، قَدْ أَخَذْتُ مِنْ الْجَمِيعِ كِتَابًا ، وَرَدَدْتُهَا لَوْفَقْنَا الْبَاقِيَاتِ ، سَعَتْ أَسْتَغْفِرُ الْكُتُبَ تَمِيعِي ، قَوْلِي خُذْ نَبَسٌ مُدْقَبِي قَوْلِ هَاتِ ☆

وَقَدْ يَمْدَحُ عِبِيدُ اللَّهِ جَمِيعِي الْجَحْتَرِي

\* أَرَبُّكَ أَمْرٌ مَاءُ الْعِلْمَانَةِ أَمْرٌ خَمٌّ \* يَفْقِي بَرْدٌ وَعَوِي فِي نَبْدِي جَمٌّ \* ١

يَقُولُ شَكَلْتُكَ فِيمَا نُقِيتَ مِنْ فَكَا فَلَسْتُ أَدْرِي أَرَبُّهُ هُوَ أَمْرٌ مَاءٌ سَحَابٌ أَمْ خَمٌّ وَعَوِي بَارِدٌ فِي مِي حَارٌّ فِي كَبْدِي لِأَنَّهُ يَحْكُمُ الْحَبَّ وَيَذْأَتِي جَمٌّ الْبُورِي

\* إِذَا الْعُصْنُ أَمْرٌ ذَا الدِّصْدُ أَمْرٌ أَنْتِ قِتْنَةٌ \* وَتَبَا الَّذِي قَبْلَهُ انْزَرِي أَمْرٌ قَعْرٌ \* ٢

ذَا بِمَعْنَى هَذَا وَالْأَلْفُ اسْتِفْهَامٌ وَهِيَ بِالْفُصْنِ فَوَامِهَا وَبِالدِّصْدِ رَفِيعًا أَمْ أَنْتِ قِتْنَةٌ تَغْتَنِّيهِنَ النَّاسَ حَبْلًا حَتَّى يَطْنُوا قَدْكَ غَضْنَا وَرَدَفْنَا وَمَلَا وَذِيَا تَصْغِيرُ ذَا وَمَعْنَى التَّصْغِيرِ عَزَفَ ارْتَادَ صَغُرَ اسْتَنَاهَا أَوْ لَآئِنْ تَفَرَّهَا مَحْبُوبٌ عِنْدَهُ قَرِيبٌ مِنْ قَلْبِهِ

٣ \* رَأَتْ وَجَّةَ مَنْ أَهْوَى بِلَيْلٍ عَوَالِدِ \* فَفَلَنْ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَاجِرُ \*

أى تعجبين من رؤية شمس في الليل والفاجر لم يطلع لأنهم حسبوا وجهها شمسًا وخص العوائل لأنهم إذا اعتزقوا له بهذا مع انكارهم عليه حبها كان ذلك أدل على حسنها. وكان هذا من قول الضاعى ، فَرِثْتُ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ ، بِشَمْسٍ لَهُم مِّن جَانِبِ الْخُدْرِ تَطْلُعُ ،

٤ \* رَأَيْنِ أَلَى لِلِسَعْرِ فِي لَحْظَاتِهَا \* سُبُوفَ طِبَاهَا مِمَّنْ نَمَى أَبَدًا حُمُرُ \*

يريد رأين ألى تقتلنى بسحر عينيها ولما جعل سحر عينيها قاتلا استعار له سبوقا ثم جعلها حمر الظبي من دمها لأنها تقتله

٥ \* تَنَاقَى سَكُونُ الْمُحْسَنِ فِي حَرَكَاتِهَا \* فَلَبَسَ نِزَاهُ وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عُذْرُ \*

يقول حركاتها كعبها تحركت حسنة وسكون المحسن فيها قد بلغ الغاية فمن رآها مات من فرط حبها وفي تقتل من رآها بشدة الحب وأراد لم يموت عشقا أو حبا

٦ \* ابْهَدِ ابْنَ بَحْمَى بَنِي الْوَلِيدِ حَاجَزَتَ \* بَنَى الْبَيْدَ عَيْسَ نَحْمَهَا وَالْذَمَّ الشَّعْرُ \*

أى كنت أأحدوها بالشعر فتقوى على السير والعرب تزعم أن الإبل إذا سمعت الغناء وللغناء نشطت للسير يقول قهر الشعر نها مقام اللحم والدم في تفويتها على السير وروى الخوارزمي بفتح الشين والمعنى أنما عزت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لأنه لا شعر للإبل إنما يكون لها أنوث فل ابن جنى أى أما ننت أحبيها بمدحكم وأحدوها به فأصون بذنك لمحها ودمها وعلى هذا أراد الشعر الذى مدحه به وبدل على ذنك البيت الذى بعده وأراد أن الشعر سبب بقاء لحمها ودمها وهذا غير الأول

٧ \* نَضَحَتْ بِذِرَائِهَا حَرَارَةً قَلْبِهَا \* نَسَارَتْ وَضُوءُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ \*

نضحت النسيء بقاء إذا رششته عليه يقول بَرَدَتْ بِذِرَائِهَا وَشَعْرَى الْأَذَى قَلْبَهُ فَيَكْمُرُ حَرَارَةً فلب هذه النافقة يعنى غلظة عتسها فاسرعت واستقربت البعيد لنشاطها على ذكرهم

٨ \* أَلِ لَيْثٍ حَرْبٍ يُلَحِمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ \* وَحَرَّ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَغْرِقُ الْبَحْرُ \*

أى يمتن أنسيف من لحم الليث من قولهم لحمت الرجل إذا قتلته فهو ملاحمر ولحيم والمعنى يجعل الليث طعنة السيف وهذا وصف أجذنته وأما وصف جوده فإنه بحر جود يغرق في سوجه بحر الماء لأنه أعظم منه

١ \* وَإِنْ كَانَ يُبْقَى جُودُهُ مِنْ تَلْبِيهِ \* شَبِيهَا مَا يُبْقَى مِنَ الْعَاشِيِ الْهَاجِرِ \*  
يقول سارت لاقى اليه وقصدته وإن لم يكن وانفقا بإبقاء نواله شياً من ماله والمعنى أن جوده  
يبقى من ماله المقدار اليسير لكثرة عطائه

٢ \* فَكُلَّ كُلِّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ \* رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةَ الْحَمَرِ \*  
يقال احتوى الشيء واحتوى عليه إذا أخذه وحازه والردينية الرماح المنسوبة الى ردينة وفي  
امراءه كانت تحمل الرماح يقول المعالي تأخذ ماله كل يوم يعنى انه يفرقها فيما يورثه المجذ والعلو  
فانه عرضة لرماح المعالي تستولى عليه لا الرماح الحقيقية لأنه لا يتوصل الى ماله بالحرب والغصب  
واستعارة للمعالي رماحاً من حيث كانت تأخذ ماله لما ذكر الرماح الردينية السمر في  
آخر البيت

٣ \* تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنِهِ \* فَنَالَهَا قَطْرٌ وَنَالَهُ عَمْرٌ \*  
٤ \* وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمٍ كَفَّهِ \* لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَثَرُهَا تَرَرٌ \*  
اى لو اطاعت الدنيا كفه نقرها كلها وكانت قليلا عند هباته لأن هباته تقتضى اكثر منها كما  
قال ، يا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا قَدْ بَخِلَا

٥ \* أَرَأَى صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظُمُ قَدْرِهِ \* مَا نَعْظِمُهُ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرٌ \*  
يقول أرى الممدوح قدر الدنيا صغيراً عظُم قدره وليس لشيء عظيم الخنير عنده خنير ومقدار  
نوباته قدره على كل شيء

٦ \* مَنَى مَا يُشْرِ تَحَوُّ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ \* تَحَرَّرَ لَهُ الشَّعْرَى وَتَنَكَّسَ الْبَدْرُ \*  
يعنى الشعرى العبور لاضاءتها يبريد أن وجهه أقر نورا من الشعرى والبدر فاذا اثار بوجهه اى  
السماه سقطت الشعرى حياء منه وانكسف البدر لعلمه ضوء وجهه البدر

٧ \* تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الْأَدْنَى \* لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ \*  
ترى يجوز أن يكون بدلا من جواب الشرط فيكون جزما ويكتب بغير ياء ويجوز أن يكون  
استثناء للمخاطبة يقول ترى انت ايها الراعى برويته القمر الأرضى

٨ \* كَثِيرُ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ \* يَوْمُهُ فِيمَا يُشْرِقُهُ الْغَمْرُ \*  
يقول يسهر من غير علة توجب السهر ولكنه يتفكر فيما يريده شفا فسهاده لأجل ذلك  
٩ \* لَهُ مِنْ تَفْنِي الثَّنَاءِ كَلْفًا \* بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُودَى لَهَا شُكْرٌ \*

يقول منه على الناس باحسانه وانعامه تستغنى الثناء وتزهد عليه حتى كأنها اذنت بحق المندوح أن لا يبلغ أحد تملأ شكرها وانقسم به عظيم لا يجري فيه حنث فكانت منه على ما أقسمت به زائدة على ثناء المثنين وشكر الشاكين

١٨ \* أبا أحمد ما انفكر إلا لأفله \* وما لأمره لم يميس من جحتر فخر \*

يقول الفخر لمن يستحق الفخر ويكون من أهله وليس تغير أهل قبيلتك فخر

١٩ \* هم الناس إلا أنهم من مكارم \* يغنى بهم حصر ويحدو بهم سفر \*

يقول في الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما ركب فيهم من انكروم والحاضرون الذين هم أهل للضر يقنون بمدائحهم وما صيغ فيهم من الأشعار والمسافرون حذاءهم أيضا بل وقوله يغنى بهم أى يذكرهم ومدائحهم والضر جمع الحاضر والسفر الضوم المسافرون ولا يقال في أحدهم سافر

٢٠ \* بمن أضرب الأمثال أم من أقيسه \* اليك وأهل الدهر دونك والدهر \*

ضرب المثل أما يكون لتشبيه عين بعين أو وصف بوصف وإذا كان هو أجزل وأعلى من كل شيء لم يمكن ضرب المثل له بشيء فى مدحه وهذا معنى قوله أم من أقيسه إليك وأما وصل القياس بالإى لأن فيه معنى الصم ولجع كانه قال من اضمه اليك فى الجع بينكما والموازنة وأهل الدهر كلام دونك وكذلك الدهر الذى يأتي بالخير والشر دونك لأنه يتصرف على مرادى ولا تك تحدث فيه النعمى والبؤس

مر وقال يمدح أحياه أبا عبادة عبيد الله ابن يحيى الجعترى

١ \* ما الشوق مقتنعا متى هذا الكيد \* حتى أكون بلا قلب ولا كيد \*

الاقتناع مثل القناعة يقول شوق الى الاحبة لا يقنع متى بهذا القرن الذى انا فيه حتى يجري كبدى ويؤلمه على فاصير مجنوننا ناهب العقل

٢ \* ولا الديار ألى كان الخبيب بها \* تشكو الى ولا أشكوانى أحمد \*

قال ابن جنى يقول لم يبق فى فصل للشكوى ولا فى الديار ايضا فصل لها لأن الزمان ابلاها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكو الى وقد علم أن الديار كلما كانت أشد دفورا وبلى كانت اشكى لما تلاقى من الوحشة بغراق الاحبة فكيف جعل الديار لا فصل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وإنما فى مجاز وأما كان على ما ذكر لو أن



شكواها حقيقَةً فكانت تنقسم عنها لضعفها وبلاها لما يصحّ ذلك في العاشق كما قل الملقّب  
بالبيغاء ، ثُمَّ يَبْقَى لِي رَمَقٌ أَشْكَو حَوَاتِهِ بِهِ ، وَأَيُّهَا يَتَشَكَّى مَنْ بِهِ رَمَقٌ • وإيضاً فلو كان علي ما  
أدعى لم يكن نعتُ عذّة الخُلّة على قوله ما أشقوى مقتنعا معنًى وثمّا عتفياً عليها دلّ على أنّها  
منها بسبيلٍ وأيّما معنى لا الشقوى يفتنن متى بهذا الكيد ولا انديرٌ تقتنع متى به وتمّ الكلام  
عند قوله كان الحبيب بها ثمّ ابتداءً فقال هذه الديار تشكو أنّي وحشتني بفراق أهلها وأنا لا  
أشكو إلى أحدٍ أمّا جلدني أو لآتي تنوم لأسراري فيكون قد نظم إلى قول الغائل ، فإني مثلاً  
ما تجلّدين جلدني ، وليكني أسيراً وتغلّبيننا ، هذا كلامه ويمكن توجيه المعنى من غير أن يتمر  
الكلام في المضارع الأول على ما قال وهو أن يكون ولا تقتنع انديرٌ التي كان الحبيب بنا يشكو  
التي أي يُغلّبنني على أمره وأنا لا أفشى سرّي هذا على قول من روى بشكواهنياء ومن روى  
بالتاء فعناه الديار الشاذية أنّي بلسان الخال ما دُفعت إليه من الوحشة والخلاء فتشكو أريد به  
الحال لا الاستقبال ولا أشكو إلى أحدٍ لأنّه ليس بها غيري

\* ما زال كلّ هزيمٍ أودقٍ يُنجِلها \* والسقمُ يُدجِلني حتّى خدّت جَسدي \* ٣  
أراد كلّ سحابٍ هزيمٍ أودقٍ وهو أذى لا يستمسك كأنّه منزعجٌ عن مأهٍ بقدر غيثٍ هزيمٍ  
ومنهزمٍ وانضمّ ما يستعمل الهزيم وانزعجهم في صفة انسحابٍ وهو أذى يُرعبه صوتٌ يقال سمعت  
عزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة أودقٍ ومعنى التبيت من قول تخلّد بن بدرٍ الوصل ، مَ مَنَزَلًا ضَمًّا  
دلسلارٍ ، سَقِيتَ صَوِيًّا من انغمارٍ ، مَ تَرَكَ المَزْنَ منك آلا ، ما تَرَكَ السقمُ من عظامي ،  
ومثله قول ابنٍ وقبٍ ، نَبَسَا إِلَيَّ فَكَتَمَا وَجَدًا ، بعد الأحيّة مثل ما أجِد ، ومثله أيضاً  
للجحترقي ، حَمَلَتْ مَعَالِمُهُنَّ أَقْبَاءَ الْبَلَى ، حتّى كَانُ كُحُولُهُنَّ كُحُولِي ، ومثله لأبي النخيب ، أُنَابَ  
بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَا ، وَرَسَمَ كِحْسَمِي نَحْلًا مَتَهَلَّمًا ،

\* وَكَلَّمَا دَمْعٌ دَمْعِي غَاصٌ مُضْطَرِي \* كَلَّمَا سَأَلَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جَلْدِي \* ٤  
غاص دمعٌ غاصٌ واضطرب الاضطراب يقول كأنّ دموعي جارية من جلدني لأنّي كلّما بديت دمعٌ صبري  
\* وَأَبْنٍ مِنْ زَفَرَانٍ مَنْ لَبِغَتْ بِهِ \* وَأَبْنٍ مِنْكَ أَبْنٍ يَجْنِي صَوْتَهُ الْأَسَدُ \* ٥  
يقول ابنٌ من عشقته من معرفة ما في من الشقوى إليه والخسرة على فراقه وابنٌ تقع منك أنبا  
المدحج صولة الأسد يعني من صولتك كأنّه قتل صولتك فوق صولة الأسد فلا تقع صولة الأسد  
من صولتك ألا دونها انكر أن يعرف الحبيب حاله وإن تكون صولة الأسد لصوته امدحج

٦ \* لَمَّا وَرِثْتُ بِكَ الذُّخْيَا فَمِلْتُ بِهَا \* وَالْوَرَى قَدْ عِنْدِي تَثْرًا الْعَنَدِ \*

يقول لَمَّا رَحِمْتَ كَفَنَكَ وقد وضعت الدنيا وأهلها في اللقمة الثانية علمت أن الرزانة للمعالي لا للاشخاص أى اذا رجع الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد انراجع وقد قال الجعترى ، ولم أرَ أمثال الرجالِ تَفَاوَتْ ، لدى المَجْدِ حتى عُدَّ أَلْفُ بَوَاحِدِ ،  
٧ \* مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْأَيَّامِ لِي قَرْحٌ \* أَبَا عِبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي \*

يقول لم يقع في قلب الأيام ان تسرى حتى وقعت انت في قلبي ان اقصدك وامدحك والمعنى ما اقبلت على الدنيا حتى اُملتك وقصدتك وهذا من قول الآخر ، انْ دَعْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجُمْلٍ ، لَوْ مَانُ يَهُم بِالْإِحْسَانِ ،

٨ \* مَلِكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَا خَزَائِنُهُ \* أَذَاقَهَا طَعْمُ نُكُلِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ \*  
جعل الخزان كالأمر والمال كالولد يقول اذا امتلأت خزانته بالمال فرى بينه وبينها فكانها أمر ففدت ولدعا

٩ \* ماضى الجنان يُرِيدُ الْحَزْمَ قَبْلَ غَدٍ \* بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ \*  
يقول حزمه في الأمور يريد في يومه حتى يرى بقلبه ما تراه عينه بعد غد والمعنى انه يفتن بالكائنات قبل حدوثها كما قال اوس ، أَلَا لَمَعَى الَّذِي يَطُنُّ بِكَ الظَّنُّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ، وقال الطاعى ، ولِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيلُهُ ، عَلِمَ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُمُومٌ ، وَكَرَّرَهُ أَبُو الْحُبَيْبِ فَقَالَ ، ذِكْرِي تَطْلِمُهُ طَلِبَةُ عَيْنِهِ ، يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا يَرَى غَدًا ، وقال ، وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ ، الْبَيْتَ وَقَالَ ، مُسْتَنْبِطٌ عَنْ عَلِيٍّ مَا فِي غَدٍ ، الْبَيْتَ ، وَوَكَّلَ الظَّنُّ بِالْإِسْرَارِ ، الْبَيْتَ والمراد بهذا كله صحة الخدس وجودة الظن

١٠ \* مَاذَا أَنْبَاءَ وَلَا ذَا النُّورِ مِنْ بَشَرٍ \* وَلَا السَّمَاخِ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدِ \*  
يقول انت اجل من ان تكون بشرا فأن ما نشاهده فيك من الجمال والنور لا يكون في البشر وليس سماحك سماح يد لأن اليد لا تسمح بما تسمح به بل هو سماح غيبت وحر

١١ \* أَيْ الْأَنْفِ تُبَارَى الْغَيْثَ مَا اتَّفَقَا \* حَتَّى إِذَا اقْتَرَفَا عِلَاتٌ وَلَمْ يَعُدْ \*  
يقول الاكف تبارى الغيث في السماحة ما اتفقا ماطرين حتى اذا اقترفا عِلَاتٌ ولا ينقطع جودها

فهى زائدة على الغيث والمعنى علت الى الجود عن قريب ولم يعد الغيث بسرعة عوده لأن  
الظم قد ينقطع زمانا طويلا وعطائه لا ينقطع الا اليسير من الزمان

\* قد كُنتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ مُضَيٍّ \* حَتَّى تَحْتَمِرَ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أُنْدٍ \* ١٢  
يعنى مضى بن نزار بن معد أبا العرب وأند أبو اليمن وهو ابن قحطان يقول كنت احسب المجد  
مضيا حتى تحتمر اليوم اى انتسب اى تحترى يعنى أن المدحوق نقله اى تحترى فقد تحتمر به  
وصار يحترى أديا

\* قَوْمٌ إِذَا مَضَرَتْ مَوْتٌ سَيُوفُهُمْ \* حَسِبَتْهَا سَحَابًا جَلَدَتْ عَلَى بَلَدٍ \* ١٣  
يريد بالمت الموت لأن سيلانه سبب الموت واذا مضرت السيوف اندم فقد مضت اموت شبيهها وفي  
نظم الدم بالسحب تجود بالعن

\* لَمْ أَجِرْ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ \* إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاعَا غَايَةَ الْأَيْدِ \* ١٤  
يقول لم انفكر في صفة من صفاتك الا وجدت غايتها لا تنتهى كغاية الأيد وهو اندم الذى  
تطول غايته ولا يفنى الا بعد فناء الدنيا وانقضاءها ☆

وقال يندح مساور بن محمد الرومى

\* جَلَدْتُ نَمًا فِي فُلَيْكِ التَّبْرِيجِ \* أَغْدَا ذَا انْزِلَ الْأَغْنَى الشَّيْخُ \* ١  
للجل من الاضداد يقع على التلميذ والصغير ويريد به ههنا الأمر تعظيم والتبريع الشدة والاعن  
الذى في صوته غنة ويوصف بها انباء كما قل ، وسعد غدا ان ينزل اذ رحلت ، الا اغن  
غصيص الطرب مذكول ، وقوله فليك التبريع حذف النون لسكونها وسكون اثناء الاول من  
التبريع وليس حذفها هنا كحذفها من قوله ، لَمْ يَكْ سَيِّءٌ يَا إِلَهِي فَبَلَاكَ ، لانها صارت بالمخرج  
والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما يحذف وفي فليكن التبريع قوية بالحركة لأن  
سبيلها ان تحركه فكان ينبغي ان لا تحذفها لانه لم يعتد بالحركة في النون كما كانت غير لازمة  
ضرورة ومثله ، لَمْ يَكْ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ ، رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَقَّتْ بِالرَّسْمِ ، ومن أبيات الكتاب  
، فَلَسْتُ بِأَتَيْهِ وَلَا أَسْتَلْبِغُهُ ، وَلَكِنْ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوَى ذَا فَضْلٍ ، واذا جاز حذف النون من  
ولكن مع انه حذفت منه نون أخرى كان جائزا حذفها من فليك التبريع وفيه قبج من وجه  
آخر وهو انه حذف النون مع الانغمار وهذا لا يعرف لأن من قال في بنى الحارث بلحارث لم  
يقل في بنى النجار بنجار الا ان يكون المتن حذف النون من قبل ثم جاء بالندغم بعد

ومعنى البيت اذا كان أحد في شدة فليكن كما انا عليه تعظيما لما هو فيه وقر اللاملة ثم استأنب كلاما آخر في المصراع الثاني فقال أعزاء ذا الرشا الاعن الشج وهو استفهام معناه الانكار يريد ان اريسا اتذى يهواه انسى لا وحشى يغنى بالشج والمصراعان كالبيتين لذلك افرد كل واحد بمعنى وهذا قول ابن جني في انفراد كل واحد من المصراعين معنى وقال اصحاب المعاني مثل هذا قد يفعله الشاعر في النسب خاصة نيدل به على وله وشغله عن تقويم خطابه كما قال جرير العود ، يوم ارحلت برحلى قبل برعبي ، وانقل مثلث والقلب مشغول ، ثم انصرفت الى نضوى لابعثه ، اثر الخدوج الغواذى وهو معقول ، يريد انه لشغل قلبه لم يدر كيف يرحل ولم يدر انه معقول فكان يبعثه نيقوم وفي كلامه ما هو اذل على وله مما ذكر من حاله وهو قوله ارحلت ثم انصرفت الى نضوى كيف ارحله ولم يأت به وان كان آتاه فكيف قال ثم انصرفت اليه وعلى مثل هذا يحمل قول زهير ، فب بالديار اتى لم يعفها الغدوم ، ثم قال ، بلى وعيرها الارواح والديم ، وقال انفاضى بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما خبر عن عظيم تبرجه بين ان اتذى اورثه ذلك عو الرشا اتذى شكله عليه شبه الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة بيانا فقال يريد ما غذاه هذا الرشا الا القلب وابدان العشاق يفرها وبمرضا وبرج بها وقد صرح بعض المحققين بهذا المعنى فقال ، برعى انقلوب وترتبي السعيران بروقة وشجده ، وكان المتننى يقول ليكن تبرج الهوى عريبا مثل ما حل في انتظنون غذاء من فعل في هذا الفعل الشج ما غذاوه الا قلوب العشاق

٢ \* لعت يشبه الشمول وغادرت \* صنما من الاصل لولا الروح \*

يقول غيرت لعم مشيته فتمايل فيها كمشية السكران وزادت في حسنه حتى تركته كأنه صنم لولا انه ذو روح ويروى وجرت اى جردته من شبه الناس حتى اشبه الصنم

٣ \* ما باله لاحتضنه فتصرجت \* وجناته وفواذى المجروح \*

تصرجت اى اجمرت فجلا وأصله من اتصرج الشيء اذا انشق كأنه قد انشق جلده فظهر الدم يقول فواذى هو المجروح ينظر الى يده فاصابتى

٤ \* وما رمت يداه فصابتى \* سهم يعذب والسهم تريح \*

يقول رماى بلحظه وم يرمى بيديه ولان يرمى ان يقول وما رمت يداه ولكنه على لغة من يقول فاما اخواك فالى معنى ان سهم لحظه يعذب والسهم المعروفة تقفل فتريح

٥ \* قَرِيبَ الْمَرَارِ وَلَا مَرَارَ وَإِنَّمَا \* يَغْدُو الْجَنَانُ فَنَلْتَقِي وَنَرْجُ \*  
يقول قرب بيننا المزار ولا مزار على الحقيقة لأننا نلتقى بالقلوب لا بالأجسام وإراد يغدو قلبى ويرجع أى يتذكره فيستمر فى قلبى فكأنما قد التقينا كما قال ابن المعتز ، إِنَّا عَلَى الْبُعَادِ وَالْتَفَرُّقِ ،  
لَنَلْتَقِيَ بِالذِّكْرِ إِن لَّمْ نَلْتَقِ ، وكما قال روية ، إِنِّى وَإِنْ لَمْ تَرْنِى كَأَنَّى ، أَرَاكَ بِالْغَيْبِ وَإِنْ لَمْ تَرْنِ ، ومثله لأق الطيب ، لَنَا وَلِأَقْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ ، تَلْقَى فِى جُسُومٍ مَا تَلْقَى ،

٦ \* وَقَسَّتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَقْنَا \* تَعْرِيفُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِيفُ \*  
ذكر ابن جنى فى هذا البيت أوجها ففسده فَرَّ قال أقوى هذه الوجوه لما جهدنا التعريف استروحنا إلى التصريح فانهتك الستم ولم يقف على حقيقة المعنى وهو أنه يقول كتماننا هزلنا فصار الهزال صريح المغال يعنى أنه استدلل بالهزال على ما فى القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح لو صرحنا

٧ \* لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ \* نَفْسِى أَسَى وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ \*  
لحمول الاسمال على الإبل ويريد بها الإبل التى حملتها يقول لما تفرقت سائرة تقطعت نفسى وجدا فر شبهها بشجار الطلح والعرب تشبه الإبل وعليها انهوداج والاسمال بلاشجار وقال الخوارزمى الظُّلُحُ شَجَرٌ أَسْفَلُهُ رَقِيقٌ وَأَعْلَاهُ كَالْقَبَةِ فَشَبَّهَ الْحُمُولَ بِذَلِكَ

٨ \* وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مُحَاسِنَا \* حَسَنُ الْعِرَاءِ وَقَدْ جُلِينَ قَبِيحُ \*  
يقول كشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجيب ويديها ورجليها حتى قبَّح انصبر عنها كما قال العنتبى ، وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِى الْمَوَاضِى لَهَا ، إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ ، ومثله لعثمان ابن مالك ، أَعْدَاءُ مَا وَجَدْنِى عَلَيْكَ بَيِّنٍ ، وَلَا انصَبَرُ إِنْ أَعْضَيْتُهُ جَمِيلٌ ، وقال الضائع ، وَقَدْ كَانَ يُدْنِى لَيْسَ الصَّبْرُ حَارِمًا ، فَاصْبِرْ يُدْنِى حَارِمًا حِينَ يَجْزَعُ ، ومثله لأق الطيب ، أَجْدُ الْجَفَاءِ عَلَى سَوَاكِ مُرَوَّةٌ ، وَالصَّبْرُ إِلَّا فِى نَوَاكِ جَمِيلَا ،

٩ \* فَبَدَّ مُسْلِمَةً وَطَرَفَ شَاخِصٌ \* وَحَسًا يَذُوبُ وَمُدْمَعٌ مَسْفُوحُ \*  
يعنى فى حال الوداع اليد تشير بالسلام والطرف شاخص إلى وجه المودع والقلب يذوب حزنًا على الفراق والدمع مصبوب وأراد بالدمع الدمع

١٠ \* يَجِدُ التَّحْمَلُ وَلَوْ كَوَّجْدَى لَا تَبْرَى \* شَجَرُ الْأَرَامِ مَعَ التَّحْمَلِ يَنْوَحُ \*  
١٠

يقول للملهم يحزن عند فراق ألفه ولو كان وجده كرجلى لساعده الشجر على الترح  
والبكاء رجمة ورقة

١١ \* وأَمْقَى نَوَحْدَتِ الشَّمَالِ بِرَاكِبٍ \* فِي عَرْضِهِ لَأَنَاخَ وَفِي طَلْحِهِ \*

يصف بلدا ضويلا والمفقى الطول والامقى الطويل يقول لو اسرعت ربح الشمال في ذلك البلد  
برادب اى وعليها راكب لأناخ ذلك الراكب والشمال طلح اى مَعْيِيَّةً وَاذا كانت الشمال تُعَبِي  
فيه فكيف الانسان وانما ذكر العوض لأنه أقل من الطول

١٢ \* نَزَعْتُهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا \* خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمْ التَّسْبِيحُ \*

قال ابن جتنى نازعته اى اخذت منه بقطعي آيائه وأعطيتته ما نال من الركاب وليس المعنى على ما  
قال لأن القلوص في المتنارح فيها فالبلد يُغْنِيهَا وَيُخَذُّ مِنْهَا وهو يستقيبها والمعنى انى أحب  
ابغاه والبلد يحب افتأها بالمنازعه فيها كما قال الأعشى ' نازعتهم قُصْبَ الرِّجَالِ مُتَكِبًا ' ،  
اى أخذت منهم وأعطيتهم ولم أخذوا منى وأعطوا والقلوص جمع قلووص وفي الغنيه من الإبل  
يعول ركاب هذه الإبل يحدونها بالتسبيح للبدل الغناء لحوافهم على انفسهم يتبركون بالتسبيح  
ويرجون النجاة

١٣ \* لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بَنِي حَمْدٍ \* مَا جُسِمَتْ خَطَرًا وَرُدَّ نَصِيحُ \*

يقول لولاه ما كلفت اقلص خطرا لغايه وما رد الناصح الذى ينهى عن ركوبها لهونها وبعدها

١٤ \* وَمَتَى وَتَتَّ وَابُو الْمُظَيِّ أَمَهَا \* فَأَنَاخَ لِي وَلَهَا الْجَمَامَةُ مُتَبِّحُ \*

ونمت ضعفت وفترت وأمها قصدها والمعنى مقصودها والمعنى ان الموت خير لنا ان تخلفنا عنه

١٥ \* شَمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقِهِ \* وَخَرَى بِجُودٍ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ \*

شمنا يروق الممدوح اى رجوا عناه ولم تحجب السماء لأنه ليس بغيره في الحقيقة وهو خليف  
بأن يجود وإن لم يجره الريح بفصله على السحاب لأن السحاب يستمر حسن السماء ولا يدر اذا  
اذا استندرت الريح

١٦ \* مَرَجُوْهُ مَنَفَقَةً تُخَوِّفُ أَذْيِيَهُ \* مَغْبُوقُ كَأْسِ تَحْمِيدٍ مَصْبُوحُ \*

المغبوق الذى يُسْقَى بالعشى والمصبوح الذى يُسْقَى بالصباح وحته ان يقول مغبوق بكأس  
حماد فحذف الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه والمعنى أنه يُحمَد في كل وقت فكأنه  
يُسْقَى كَأْسُ الْحَمْدِ عَمِيقًا وَمَصْبُوحًا

\* حَبِئْتُ عَلَى بَذْرِ اللَّحْيَيْنِ وَمَا أَتَيْتُ \* بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسَيِّئِ صَفْوَحُ \* ١٧

\* لَوْ قَرِئَ النَّوْمُ الْمُقَرَّبُ مَالَهُ \* فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَعْبِيحُ \* ١٨

يقول لوفريق في الناس كرمه الذي يفرق ماله نصار الناس كلهم كرماء أسخياء وهو من قول منصور الفقيه ، أقول إذ سألتني عن سماعتيه ، ولست متي يضيئ القول إن مدحا ، لو أن ما فيه من جود تنقسمه ، أولاد أكرم عادوا كلهم سمحا ، ومنقول من قول العباس بن الأحنف ، لو قسم الله جزأ من نحاسه ، في الناس ضرا لتثمر الحسن في الناس ، وقال أبو تمام ، لو اقتسمت أخلاقه الفجر لم يجد ، معبيا ولا خلقا من الناس عاليا ،

\* أَلْعَنَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ \* سَهَةً عَلَى أَنْفِ الْإِلْمَامِ تَلْوَحُ \* ١٩

أي جعلته لغوا ساقطا لا يبالي به وروى ابن جني أنفقت أي لكثرة ما جمعت اليوم ألفته وغيره من الناس اضاعوا الألف فصاروا شاما يرى عليهم أثر اللوم ذمرا كما ترى السمة على الأنف

\* هَذَا الَّذِي خَلَبَ الْقُرُونُ وَذَكَّرَهُ \* وَحَدِيثُهُ فِي تَقْبِيهِ مَشْرُوحُ \* ٢٠

لم يعرف ابن جني البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست بخلاف الصواب فعلم أن الله تعدى بشر به في كتب الماضين وهذا كذب صريح لأن الله لا يبشر بعيم نبي أو لم يسمع قول أبي العتوب ، أي سيد لو بشر الله أمته ، بعيم نبي بشرتنا به أرسل ، والمعنى أن الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام وإخلافهم وهو المعنى بذلك أن الخليفة منب له فذكره إذن في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدى الذي ذكر في الكتب خروجه ولم يقل مشروح لأن الأذم والحديث واحد

\* أَلْبَابُنَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ \* وَسَكَبْنَا بِتَوَالِهِ مَقْضُوحُ \* ٢١

يقول عقولنا مغلوبة بجماله فنحن منكبرون في جمال لم نر مثله وزاد نواله على أضرار السحاب حتى فصم نوال السحاب

\* يَغْشَى الْمَلْعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ \* مَكْسُورَةٌ وَمِنَ الْمَلَةِ عَجِيحُ \* ٢٢

أي يأتي للحرب فلا يرد رماحه مكسورة ألا بعد أن لا يبقى منهم عجيح وهذا كقول الفرزدق ، يئلى رجال لم يشيموا سيوفهم ، ولم تكثر القتلى بها حين سلت ، أي لم يعمدوها ألا بعد أن تترت بها القتلى وقوله مكسورة حشو أراد أن يطابق بينها وبين الصحيح لأنه لا فائدة في أن ترد القنات من الحرب مكسورة ولو ردها عجيح لم يلحقه نقص

٣٣ \* وعلى التراب من الدماء مجاسيد \* وعلى السماء من العجايب مسوح \*

أجساد جمع المجسّد وهو المصبوغ بالجسد وهو الزعفران يقول لكثرة ما يسفك من الدم صبغ الأرض بلونه حتى كأن عليها مجسّد وأسوت السماء بالغبار فكان عليها مسوحا

٣٤ \* يتخطو القتيل إلى القتييل أمامه \* ربّ الجوّال وخلفه المبطوح \*

يقول قد امتلأت المعركة من القتلى فالفراس على الفرس الجواد يتخطو من قتييل إلى قتييل ويخلف وراءه فارسا مبطوحا أى متروحا على وجهه ويجوز أن يكون ربّ الجواد المدحوح

٣٥ \* فمقييل حبّ حبيبه فرج به \* ومقييل غيظ عدوه مفروح \*

المقبل المستقرّ ومنه ، ضرب يزيد الأهم عن مقييله ، ومقييل المحب هو القلب وكذلك مقييل الغيظ والمفروح المجروح ويروى بأنفاً وهو الذى أصيب فرجه

٣٦ \* يخفى العداوة وفي غير خفيّة \* نظر العدو بما أسر يبرح \*

عدوه يخفى العداوة خوفاً منه وفي لا تخفى لأنّ نظر العدو إلى من يعاديه يظهم ما في قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي ، تخفى العينان ما القلب كاتم ، ولا جبن بالبقصاة والنظم الشرّ ، وكما قال الآخر ، تكاشرى كرها كأنك ناصح ، وعينك تبدى أن صدرك لى دوى ، وقال الآخر ، خليلى لبقصاة عين مبينة ، وللمحب آيات ترى ومعارف ،

٣٧ \* يا ابن اذى صمّر برؤ كابتيه \* شرفاً ولا كالجذ صمّر ضربيه \*

يقول للمدحوح يا ابن اذى لم يشتمل برؤ على أحد كابنه في الشرف ويريد بالابن المدحوح ولا صمّر قيم أحداً في الشرف كجده يعنى جد أبه والمعنى ليس في الأحياء مثلك شرفاً ولا في الأموات مثل جد أبيك في الشرف

٣٨ \* تفديك من سبيل إذا سئل الندى \* قول إذا اختلطاً ندم ومسح \*

يروى من سبيل وهو المضمّ يقول أنت عند العشاء سبيل وعند الحرب قول تهول أعداءك والمسح العرق قال الشاعر ، يا ربّها حين بدا مسيحى ، وأبتدل ثوبى من النصيح ، وقال اختلطاً والوجه اختلط

٣٩ \* لو كنت بحراً لم يكن لك ساحل \* أو كنت غيثاً ضاق عنك الورح \*

الغيث السحاب فيه مطر والورح الهواء أى لم يكن يسعك الهواء لو كنت سحابة



❖ وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَقْلِبُهَا \* مَا كَانَ أَثَدَرَ قَوْمِ نوحٍ \* ٣٠

وخشيت عطف على قوله ضاع أى لو كنت غيبا خشيت منك الطولان الذى اند به نوح قومه

❖ عَجَزَ بِحِمِّ هَاقَةَ وَوَرَاةُ \* رَزَقَ الْكَلْبَةَ وَبَلَّكَ الْمَقْتَرُوحُ \* ٣١

من العجز ان يفاسى حِمِّ هَاقَةَ ولا يفلب رزق الله بان يلقى بلك الذى لا يحجب عنه أحد يعنى ان الله تعالى قد وسع بك الرزق على اناس من لم يأتك ضائبا للرزق فلنك نعجزه لما قال أبو تمام ، خاب امرؤ بخس الحوادث رزقه ، وأقدم عنك وأنت سعد الأسعد ،

❖ إِنَّ الْفَرِيضَ شَجَّ بِعِطْفَى عَدُوِّ \* مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَادَ امْتَدَوْحُ \* ٣٢

الفريض جره النعير يشبه الشعر فى توريد الشاهر آياه منشأ ومنشدا به يقول لا الشعر بكنفى من ان امدح به عرك وسواءك بمعنى سواك اذا كسرت اسن فحرت واذا فحمت ممت

❖ وَدَكَيْ رَائِحَةِ الرِّبَاضِ كَلَامُهَا \* تَبَغَى الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ \* ٣٣

يقول الرائحة الطيبة من الرباض بمنزلة الكلام بها تضلج بذنك ان تشنى على الفم الذى احياها فتفوح روائحها بالثناء على امخر وهذا من قول ابن الرومى ، شَكَرْتُ نِعْمَةَ اُولَئِي عَلَى الْوَسْمِيِّ فَرَّ الْعِيَادِ بَعْدَ الْعِيَادِ ، فَبَيَّ تَشْنَى عَلَى السَّمَاءِ ثَنَاءً ، صَبَبَ انْشَرَّ شَائِعَا فِي الْبِلَادِ ، مِنْ نَسِيمٍ كُنَّ مَسْرَاهُ فِي الْخَيْسُومِ مَسْرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ ، فَرَّ أَخَذَهُ انْسَرَى الْمُوصِلَى فَظَالَ ، وَكُنْتُ قَرُوضَةً سَقِيَتْ سَحَابَا ، فَانْتَدَتْ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّحَابِ \* ٣٤

❖ جُهِدَ الْمُقْبِلُ فَكَيْفَ بَالِي كَرِيمِ \* تَوَسَّعَ خَيْرًا وَالْبِلْسَانُ فَصِيحُ \* ٣٥

يقول ذلك من الرباض جيد افضل لآفيا لا تملك المنطق ولا تقدر من شكر السحاب الا على ما يفوح منها من الروائح الطيبة فكيف ضحك نابي كريمة يعنى نفسه بحسن اليه وله لسان فصيح وقدرة على الثناء أى انه لا يترك شكره والثناء ❖

وقال ايضا يمدح مسود بن الرومى

❖ أَمْسَاوَرُ امِ قَرْنِ شَمْسٍ قَذَا \* امِ لَيْثُ غَابٍ يَقْدُمُ الْأُسْتَاذَا \* ١

قدّم يعلم اذا تقدّم ومنه قوله تعالى يقدمه قومه والوزير عندنا يسمى الأستاذ تشبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى شجاعته بليث الغاب وكان يتقدم الوزير

❖ بَشُرْ مَا انْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ ذُبَابَهُ \* فَتَنَعَا وَقَدْ تَرَكَ الْعِيَادُ جُذَانَا \* ٢

يقول أعبد سيفك الذى سللته من الغمد فقد ظلت حد طرفه بكنة استعانك آياه وقد تركه

سيفك الناس قنطها والجُذاذ جمع جذائفة وفي القطعة المنكسرة والجُذاذ بالكسر جمع الجذيد وهو الجذوذ المقطوع

٣ \* هَبَكَ ابْنُ يَزِيدٍ حَتَّمَتْ وَهَبَهُ \* أَتَرَى الْوَرَى أَخَوَا بَنِي يَزِيدَ ؟

يقول لعل على أنك هزمت عدوك هذا. واحمل به انتظر الناس كلام بني يَزِيدَ فتعاملهم معاملتك أيامَ نَزَرَ ذَكَرَ ما علم به فقال

٤ \* غَادَرْتُ أَوْجَهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيتَهُمْ \* أَقْعَاهُمْ وَكُمُونَهُمْ أَفْلَانَا

يقول هزمتهم حتى ادبروا فولت أفعاءهم حتى ظلمت مقام وجوههم في استقبالك ويجوز أن يكون المعنى طمسَ وجوههم بالضرب حتى صارت كالأكفاه وتركزت أكبادهم قنطها صغارا والأفلان جمع فَلْدِهِمُ القنطة من الكبد ومنه قول الأعشى ، تَكْفِيهِ حَرَّةٌ فَلْدٌ إِنْ أَرَى بِهَا ، البيت

٥ \* فِي مَوْثِقٍ وَقَفَ الْحِمْلُ عَلَيْهِمْ \* فِي ضَنْكِهِ وَأَسْحَوْرٍ اسْحَوَانَا

يقول كأن هذا الفعل منك في معركة ضيقة وقف الموت عليهم فحسبهم في ضيقها وغلبهم حتى قنطهم جميعا

٦ \* جَمَدَتْ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جِئْتُهَا \* أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفَوْلَانَا

قيل في جمدت نفوسهم أقوال أحدها أنها جمدت خوفا منه والظوف يُجمد الدم وعلى هذا يُتَأَوَّلُ قول الشاعر ، فَلَوْ أَنَا عَلَى خَيْمٍ دُجِحْنَا ، جَرَى الدَّمْعَانِ بِالْخَيْمِ الْبَقِينِ ، أَيْ أَنْ دُمِيَ يَسْبِيلُ لَأَتَى شَجَاعٌ وَدَمَكُ لَا يَسْبِيلُ لَأَتَكَ جَبَانٌ وَالثاني أَنْ دَمَاءَهُمْ كَانَتْ مُحْقُونَةً فَلَمَّا جِئْتُهَا اجْتَهَتْ بِسَبِيلِكَ فَجَعَلَ حَقْنُهَا كَالْجَمُودِ إِنْ كَانَ يَذْكُرُ بَعْدَهُ الْإِجْرَاءَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي يَعْنِي قَسَمْتُ قُلُوبَهُمْ وَصَبَرُوا وَشَجِعُوا فَاشْتَدَّتْ كَالشَّيْءِ الْجَامِدِ وَقَوْلُهُ أَجْرَيْتَهَا أَيْ اسْلَمْتُ دَمَاءَهُ عَلَى الْحَدِيدِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَاهُ الْفَوْلَانُ

٧ \* لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُخْمَدًا \* فِي جَوْشِي وَأَخَا أَبِيكَ مُعَاذًا

يقول لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ وَعَمَكَ لَأَنَّكَ تَشْبِهُهُمَا فَلَصَحَتْ شَبْهَهُمَا كَمَا تَأْمَرُ رَأَوْعًا

٨ \* أَكْجَلَتْ أَلْسِنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ \* عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ إِلَّا ذَا

يقول لَمَّا رَأَوْكَ وَرَأَوْا شَجَاعَتَكَ ارْأَوْا أَنْ يَقُولُوا لَا أَحَدٌ يَصْلُحُ لِلْفَرَسِيَّةِ غَيْرَ هَذَا لَكُنْكَ قَتَلْتَهُمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَالْمَعْنَى نَوَاهِلَهُمْ سَيْفَكَ لَأَقْرَأُوا بِأَنَّكَ فَرَدَ الزَّمَانَ

٩ \* غَرَّ طَلْعَتَ عَلَيْهِ طَلْعَةُ عَرِصٍ \* مَعَرَّ الْمَنَايَا وَإِلَا وَرْدَانَا

يعنى بالغمر ابن يردان يقول كان غافلا عنك حتى طلعت عليه كما يضلح السحاب ولما جعله كالسحاب جعل ما فرقته فيهم من المنيا كالظمى وأبلا وهو الكبار القنبر وراذنا وهو الصغار

\* ففدا أسيراً قد بَلَّتْ ثِيَابُهُ \* بِدَمٍ وَبَلٍّ بِبَوْلِهِ الْإِخْثَاذا \* ١٠

يريد أنه تَلَطَّحَ بالدم والبول جميعا

\* سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِيقِيَّةُ طُرُقَهُ \* فَانْصَاعَ لَا حَلْبًا وَلَا بَقْدَالًا \* ١١

انصاع مُطَاوَعُ ضَعْفَتِهِ فَانْصَاعَ أَيْ ثَنِيَّتُهُ فَانْثَنَى وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: يَصُوعُ عُبُوقُهَا أَحْوَى زَنْبِيرٍ، وَالْمَشْرِيقِيَّةُ السَّيْفُ الْمَنَسُوبَةُ إِلَى مَشَارِفِ الْيَمَنِ وَفِي قُرَى هُنَاكَ تُجْعَلُ بِهَا السَّيْفُ يَقُولُ أَنهزم فلم يقصد الشام ولا العراق لِأَنَّ سَيْفُوكَ أَخَذَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الطَّرِيقَ

\* خَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشْوَ \* مَا بَيْنَ كَرْخَالِهَا إِلَى كَلْوَازَا \* ١٢

يقول طلب أن يكون أميراً لِلثُّغُورِ وَأَمَّا نَشَأُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ يَصِلُحُ لَهَا طَلَبُ لَاتِهِ سَوَادِي

\* فَكَأَنَّهُ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُوقًا \* أَوْ طَنَهَا الْبَرْنَى وَالْأَزَادَا \* ١٣

البرنى وَالْأَزَادُ نَوْحٌ مِنَ النَّمِ أَيْ أَنَّهُ تَعَوَّدَ أَكْلَ الْأَرْطَابِ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الطَّعْمَانِ وَالضَّرَابِ

\* لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَّا \* جَعَلَ الطَّعْمَانَ مِنَ الطَّعْمَانِ مَلَاذَا \* ١٤

يقول لم يلقَ قَبْلَكَ رَجُلًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الرِّمَاحُ عِنْدَ الْمُحَاسِنَةِ نَمَ يَجِيبُ مِنَ الطَّعْمَانِ إِلَّا إِلَى الطَّعْمَانِ وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَّا إِلَى الْحَارِبَةِ لِشَجَاعَتِهِ وَعَلِمَهُ أَنَّهُ لَا جِاسِيَ عَلَى حَقِيقَتِهِ إِلَّا بِالطَّعْمَانِ كَمَا ظَالِ الْخَصِينِ ، فَأَخْرَجَتْ أَسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا ،

\* مَنْ لَا قَوَائِدُهُ الْخِيَالُ وَطَبِيبُهَا \* حَتَّى يُوَافِقَ عِزْمُهُ الْإِتْفَادَا \* ١٥

أَيْ لَا يَلْتَذُّ طَعْمَ الْحَيَاةِ إِلَّا إِذَا أَمْصَى عِزْمَهُ فَأَنْفَعَهُ يَعْنِي أَنَّ طَبِيبَ عَيْشِهِ فِي إِنْغَادِ عِزْمِهِ

\* مُتَعَوِّدًا لَيْسَ الدُّرُوعَ بِخَالِهَا \* فِي الْبَرْدِ خَرًّا وَالْهَوَاجِمَ لَذَا \* ١٦

مُتَعَوِّدًا مِنْ صِفَةِ قَوْلِهِ مَنْ وَهُوَ نَكْرَةٌ فِي مَحَلِّ النِّصَبِ كَأَنَّهُ قَالَ لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ إِنْسَانًا مُتَعَوِّدًا لَيْسَ الدُّرُوعَ بِظَنِّهَا فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ خَرًّا يَدْقُ مِنَ التَّبَرُّدِ وَفِي الْهَوَاجِمِ وَفِي جَمْعِ هَاجِرَةٍ وَفِي وَقْتِ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ لِأَنَّ هُوَ ثَوْبٌ رَقِيقٌ مِنَ اللَّتَانِ يُلَادُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَفِي هَذَا الْبَيْتِ عَطْفٌ عَلَى عَمَلَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لِأَنَّهُ عَطَفَ الْهَوَاجِمَ عَلَى الْبَرْدِ وَاللَّذَا عَلَى الْخَرِّ وَنَدَّكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ

على أنه قد حكي عنه الرجوع عن هذا دل أبو بكر بن السراج اجماع أنه لا يجوز من زيد  
بعبرو ويكر وخالد

١٧ \* أَتَجِبُ بِأَخَذِكَ وَأَتَجِبُ مِنْهَا \* أَنْ لَا تَكُونَ لَمْثُهُ أَخَذًا \*

يقول ما أعجب أخذت آياه في قوته وعدده وأعجب منك لو لم تَحْذِه اى ذاه كان أعجب نو  
لم تَحْذِه لأنك مظفر منصور على أعدائك لا يقلت منك أحد تقصده ❦

مظ وقال يرقى محمد بن اسحاق التتوخي

١ \* إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّبِيبُ خَبِيرُ \* أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتَ غُرُورُ \*

قوله واللبيب خبير اشارة الى أنه نبيب لذلك علم ان الحياة وإن حرص عليها الانسان غرور  
يعتبر بها الانسان بضئ أنه يبقى وتطول حياته كقول الجحترى ، وليس الأمان بالبقاء وإن مصت  
' به عاذة إلا أحاديث باطل '

٢ \* وَرَأَيْتُ لَوْلَا مَا يَعْلَلُ نَفْسَهُ \* يَتَعَلَّهِ وَإِلَى الْفَنَاءِ بَصِيرُ \*

ما زائدة للتوبيد اى رأيت كز أحد يعلل نفسه والنعلة التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا اى  
يمنى نفسه ذلك ويترجي به الوقت يعنى ان كل انسان يرجى نفسه بشئ من الأشياء ومصيره  
الى الفناء

٣ \* أَتَجَاوَرُ الْدِمَاسَ رَهْنُ قَرَارَةٍ \* فِيهَا الصِّبَاةُ بِوَجْهِهِ وَانْمُورُ \*

٤ \* مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ ذُنُوبِكَ فِي انْشَرَى \* أَنَّ الْكَوَايِبَ فِي انْتَرَابِ تَعُورُ \*

الديماس حفرة لا ينفذ انبه ضوء من اندمس وهو انظلام وأراد به القبر والقرارة فن موضع  
يسنقر فيه سى يريد القبر ايضا وجعل الميت رهن القبر لإقامته هناك الى يوم النبعث كان الغير  
استترهه والمعنى ان قبره انشرى بنور وجهه

٥ \* مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعَشِكَ أَنْ أَرَى \* رَضَوَى عَلَى أَيْدَى الرِّجَالِ تَسِيرُ \*

رضوى اسم جبل معروف وهذا من قول الآخر، هذا أبو القاسم في نعشه ، قوموا انظروا كيف  
تنزل الجبال ،

٦ \* خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ يَأْكُ خَلْفَهُ \* صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ النُّورِ \*

يعنى ان الناس كانوا يبيكون حول نعشه ويصعقون كما صعق موسى كما اخبر الله تعالى في  
قوله جعله ذنبا وختر موسى صعبا والدك الكسر

\* وَالشَّمْسُ فِي بُيُوتِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ \* وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُوتُ \*

يريد أن ضوء الشمس ضعف بوته فكانها مريضة واضطربت الأرض فكانت تضيء ، وتذهب وانواجعة  
الراجلة المضطربة ، وأما يذكر هذا تعظيما لموت المرحلي

\* وَحَقِيفَ أَجْنَحَتَيْ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَهُ \* وَعِیُونَُ أَهْلِ الْمَلَائِكَةِ صَوْرٌ \* ٨

يقال في جمع الملك الملائكة والملائكة جمع على غير قياس قل كثير ، لِمَ قد غممت المومنين  
بنابيل ، أبا خالد صلت عليك الملائكة ، وصور جمع أضور وهو المائل يقال صدره يصوره اذا  
اماله وصور يصور اذا صار مانلا ومنه قول الشاعر ، الله يعلم أَدَ في تَلَفُّنَا ، يومَ النِّوَالِ الى  
أصحابنا صور ، يقول احاضت بنعشه ملائكة السماء حتى سمع لأجنحتهم حفيف وعيون أهل  
بلده مائلة اليه أما لأنهم يحبونه فلا يصرفون عيونهم عنه شوق اليه وحزننا عليه ، وأما لأنهم يسمعون  
جس الملائكة فيميلون نحو جس الذي يسمعون

\* حَتَّى أَتَوْا جَدَّتًا لَهَا صَرِيحَةٌ \* فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ تَحْفُورٌ \* ٩

أى لآله حفر في قلب كل مسلم لحرزته عليه

\* يُزَوِّدُ قَلْبَ الْيَتَى مِنْ مُلْكِهِ \* مُقْبِلٌ وَإِثْمٌ عَيْنِهِ الْخَفُورُ \* ١٠

يعنى لم يزود من ملكه ويؤدله إلا لغنا بيتي وجود مقبيل لأن آتيت دندمة لأنبس جفنه يقول  
لحل دلفور بدل الائم

\* فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالنَّفْثَى \* وَالْبَاسُ أَجْمَعُ وَاجْهِى وَاجْهِرُ \* ١١

يقول في ذلك ألفن هذه الاوصاف وهذه الاخلاق أى ذكرها وذكرها والفيهر الزهر

\* قَلَّ الشَّاءُ لَهُ يَدٌ حَيَاتِهِ \* لَمَّا انْقَلَبَ فِدَانُهُ مَنشُورٌ \* ١٢

يعال أنشر الله أتميت ومنه قوله تعالى لم اذا شاء أنشره ويقال ايضا نشره يقول ماء انفس عليه  
وذكرهم آياه بعده كعيل يد حياهه لأن من بقى ذكره فكانت لم يموت وهذا من قول المدبرة  
، فأتوا علينا لا أبا لابيكُم ، بإحساننا إن الشاء هو الخلد ، وقال التميمي ايض ، رَدَّتْ صَدَائِعُهُ  
اليه حياته ، فكانه من نشرها منشور ، وقال ايضا الطاعى ، سلفوا يروون اندثر عيشا ثانيا ،  
، وَمَضَوْا يَهْدُونَ الشَّاءَ خُلُودًا ،

\* فَكَلَّمَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرَهُ \* وَكَانَ عَازِرَ شَخْصُهُ الْمَقْبُورُ \* ١٣

أى ذكره أبدا بحبيبه كما أحبب عيسى عليه السلام عازر بعد ما مات ☆

واستزاده بنو عمر الميت فقال ارتجالا

١٤ \* غاضبت أنامله وحق حور \* وحببت مكايده وحق سعيه \*

يقال غاص الماء إذا نقس وغار وخبث سكن لهبها والسعيير تسعر النار يقول لئلا مات غاص بحر جوده الذي كان يغيب على الناس بالعطاء وانضغلت نار كيدته وكانت سعيرا على اعدائه

١٥ \* يبكي عليه وما استغفر قراره \* في الأخذ حتى صاغته الحور \*

قال ابن جني كان يقال قراره وقراره واختار النصب ومن رفعه فبفعله ومن نصبه فعلى الطرف يقول ليس من حقه المكاء عليه لأنه لم يستقر في قبره حتى صاغته حور الجنة وإذا كان بهذه الصفة والممثلة من رحمة الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح عليه لوصوله إلى كرامة الله تعالى

١٦ \* صبرا بنى إسحاق عنه تكربا \* إن العظيم على العظيم صبور \*

يقول اصبروا عنه واستعملوا الكرم في الصبر عنه فإن الرجل العظيم بصير على الأمر العظيم وروى ابن جني عن العظيم أي عن الرجل العظيم

١٧ \* فلكل مفجوع سواكم مشبه \* ولكل مفقود سواكم نظير \*

يقول ليس في العالم مثلكم ولا مثله وكل منكم عظيم

١٨ \* أيام قائم سيفه في ثقب السيمى وبلغ الموت عند قصبه \*

أي إذا تدمر تلك الأيام التي كان يقاتل فيها اعداءه وهو في مهلة من أجله لا تمتد إليه يد الموت

١٩ \* ونظال ما انتهكت به أحر \* في شرفته جماجم وحور \*

ويروى انهبرت يقول طالما سالت للجاجر والنحور من الاعداء في حلق سيفه بالدماء

٢٠ \* فليبد اخوته رب محمد \* أن يحزنوا ومحمد مسرور \*

الوجه أن يكون محمد الأول النبي عليه الصلاة والسلام والثاني المرتضى يقول لا ينبغي له أن يحزنوا عليه لأنه مسرور بما أصاره الله إليه من الكرامة

٢١ \* أو يرغبوا بقصورهم عن حفرة \* حياه فيها منك ونكير \*

قال ابن جني وأعيذكم أن يتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم وقال العروضي ما أبعد ما وقع أراد أن لا يحسبوا أن قصورهم أوفق له من الحفرة التي صارت روضة من رياض الجنة حتى حياه فيها

الملكأن وشرح ابن فورجه هذا انقول فعدل ليس معنى البيت على ما ذكره أبو الفتح لكنه يقول أعيدكم ان يفتنوا ان قصوركم دانت خيرا له من قبر حياه فيه الملكان يقال رغبت بك عن هذا الأمر اى رفعتك عنه والمعنى أعيدكم ان يرفعوا قصوركم فيجعلوها في حكام خيرا له من قبره اى ان قبره خيرا له من تلك القصور ومنزله في الآخرة أشرف من منازلته اى دانت في الدنيا

٢٢ \* نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودٌ سُبُوفِهِمْ \* عنها فَاجَالَ الْعُدَاةُ حُضُورُ \*  
يقول بنو اسحاق نفر اى رطل وجمعة اذا سلوا سبوفهم فغابت عن اعدائها حضرت اجال اعدائهم لانهم يقتلونهم في تلك الحال

٢٣ \* وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَبَيَّنَ أَنَّهُ \* مِنْ بَنِي كَيْسٍ تَمُوقَةٍ حَشُورُ \*  
التموقه الأعص البعيده يقول اذا حربوا جيشا من الاعداء فيبين ذلك الجيش أنهم يحشرون من بنون الطبر لأنهم يفعلون فتاكلهم النهم

٢٤ \* ثُمَّ نَشْنُ فِي كُلِّبٍ أَعْنَةُ خَيْلِهِمْ \* أَلَا وَعَمْرُ كَرِيدِي مَبْتُورُ \*  
يقول لم تعلق أعنة خيل عولاه انقوم في طلب عدو ألا وعمر ذلك العدو الذى صردته خياله بأن اتبعته يصير مبتورا مقنوعا

٢٥ \* يَمُتُ شَنِعَ دَارِهِ عَنِ نَيْبَةٍ \* إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى الْبَعْدِ يَزُورُ \*  
يقول صمدت داره البعيده للزبدية عن نيبه اى قصد من قولهم نوبت الأمر ويجوز ان تكون النيبه معنى انقوى وفي البعد وذلك لى آياله لان المحب يزور حبيبه وان كان على البعد منه كما قل  
\* زُرُّ مِنْ قَوِيَّتِ وَإِنْ شَسَّتْ بِكَ الدَّارُ \* وَحَلَّ مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ وَأَسْنَارُ \* لَا يَمْنَعُكَ بَعْدُ مِنْ رِيَابَتِهِ \* إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يَبْوَءُ زَوَارُ \*

٢٦ \* وَتَبَعْتُ بِالْقَلْبِ وَأَوَّلُ نَظَرَةٍ \* إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ تَنْبَرُ \*  
أخذ هذا من قول الموصلى 'إِنَّ قُلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي' وقيل بمن حُب نثير

وسأله بنو عمر المبيت ان ينفى اشماتة عنهم فقال ارتجالا

٢٧ \* أَلَاكِلَ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ \* أَلَا حَنِينَ دَائِرَ وَزْفِيرُ \*  
هذا استفهام معناه الانكار يقول ليس ليبر بعدد إلا الحنين اليه والزفير على فعله وهو امتلاء الجوف من النفس لشدة الكرب والغمر

٢٨ \* مَا شَكَّ خَابِرٌ أَمْرَهُمْ مِنْ بَعْدِي \* أَنَّ الْعَرَاءَ عَلَيْهِمْ تَحْضُورُ \*

الخابر العار بالشئ، مثل الخبير وجوز ان يكون ايضا معنى اجترِب يقال خبرت الأمر أخبره أى جربته والخبر تعلم والخبرة التجربة يقول لا يشك من عرف أمره وجربه أن الصبر لموع محترم عليهم نشأته حزنهم على فقده أى أنتم لا يصبرون عنه

٣٩ \* تَلَمَّى خُدُودَهُمُ الذَّمُّوعُ وَتَنَقَّصَى \* سَعَتْ يَلِيمٌ وَهَنَ دُحُورٌ \*

أى إنهم يبكون عليه دما ويسترون فقده حتى ينول عليهم الليل فدأته دهر نطوله

٤٠ \* أَبْنَاءُ عَمْرِ قَدْ كُتِبَ لِأَمْرِ \* إِلَّا السَّعَايَةِ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ \*

يقول د من أذنب أبئهم ذنب فائهم يغفرون نه ذك اذنب ألا ذنب من سعى بينهم بنميمه والإفسد

٤١ \* ضَرَّ النُّوشَةُ عَلَى صَفَةِ إِدَادِهِمْ \* وَذَا الذُّبَابُ عَلَى انْتَعَامِهِمْ يَنْهِيهِ \*

قال ابن حنّى معنى ضار النوشة ذعبوا وعلكوا نه لم يجيدوا بينهم مدخلا قال انعوضى فيه أملاء على أنه يظلم نفسه ويعر عبده من فسر شعر انمننى بيذا النظر ألا يراد يقول وهذا الذباب على انفعهم بنهر أذهاب غذا امر اجتمع عليه وقد ضار النوشة على وواراد م قال أبو الفتح نعل ضار عنه اراد أن النوشة تموا بينهم وتمنوا ومشوا بنميمه وقد أبو على بن فورجه يهف بمعنى يهونه ضار ذعبوا وعلكوا وقد شه نيرانهم على صفة اوداد بنيران الذباب على انفعهم وانه بمعنى ان النوشة تعرتوا به بينهم وجيدوا ان يفسدوا وذم ما أن الذباب ينهم على انفعهم وميله قول الآخر \* وَحَلَّ قَدْرِي فَسَاحِلُوا مَسْجَلِي \* أن الذباب على المذيق وقاع غذا للامه والمعنى ان اجتمع النوشة وسعيتهم فيهم بينهم بنميمه ذيل على م بينهم من الموتة فالذباب لا تجمع ألا على انفعهم وذلك النوشة أنها يتعرتون نلاحية المنواتين ولم يعرف ابن دوست غذا البيوت أثبتة وثيرا من ابيات غذا الديوان

٤٢ \* وَتَقَدَّ مَنَاحَتُ أَبَا الْحَسَنِ مَوَدَّةً \* جَوْدَى بِهَا عُذُودُهُ تَبْلُغُهُ \*

يقول بذنت نه مودة مثلية عذود اسراف لأن من عداه لا يستحق منى مثل تلك المودة فانا بذنته نه فنت مسرعا متلك للشئ في غير وجهه

٤٣ \* مِلْكٌ تَصَوَّرَ يَهْفُ شَاءَ كَأَنَّهُ \* يَجْرَى بِقَصْدٍ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ \*

أى حصل خلفه على م اراد فذل انقدر جرى مجراه وعلى اختياره



وقال ايضا في نفى اشماتة عنهم

ن

\* لِأَيِّ صُرُوفِ الدَّعْرِ فِيهِ نَعَاتِبُ \* وَأَيُّ زُرَّادٍ يُوَيِّرُ لِنَعَاتِبِ ١

اللام في قوله لأَيِّ حشو ورفو كقوله تعالى رَدِّفْ لَهم وكقوله تعالى لَرَوَيْتَا تَعْبِرُونَ بِرَبِّدِ أَيِّ صُرُوفِ الدَّعْرِ نَعَاتِبِ يعني أنبا كثرت فليس يمكن معاتبتنا ولا مضايقتنا لكثرتنا وكان الأمتياز أبو بكر يذخب إذ أن اللام لام أجل يريد لأجل أَيِّ صُرُوفِ الدَّعْرِ نَعَاتِبِ اخواننا فيكون انفعول محذوفًا لتعلم به ويكون غذا سكانته من الدعمر والاخوان جميعا

\* مَضَى مِنْ قُلُودِنَا ضَبْرًا عِنْدَ قَلْبِهِ \* وَقَدْ كَانَ يُعْنِي الضَّعْبَ وَالضَّبْرَ ٢

يقول كان في حل حباته يصبر غيرا اذا عرب الضمير عن النفس يعني في اشتدائد والموانب يعني اناس وبحسن انبياء حتى يصبروا على ما ينوبهم مما ينوبهم منه ومن روى بفتح الضمير مع انه كان يصبر في الموانب التي يصعب فيها الضمير

\* يَزُورُ الدَّعْدَى فِي سَهْبٍ عَجَاجَةٍ \* أَسْتَنْدَ فِي جَنَابِئِ الْمَوَالِبِ ٣

جعل العجاجة المرتفعة في انواء سحاب وجعل الأستنة لامتعة فب كدواب لد قل نذر ، دن مشر انفع فوق رؤسنا ، وأسافت نيل نبالى لواليد ، وقال احمد ، خلف سحاب فوق رحمت سيوفنا ونفعا بعبد النرف أفتما ، وقال الآخر ، نَسَجَتْ حَوَائِجِرُ سَهْبٍ قَوِيَةٍ ، حَبْلُ نَسْنَدِ نَجْمٍ سَمَانِيَا ،

\* فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ دَنَانًا \* مَضَارِبُنَا مِمَّا انْفَلَتْنَ صَرَائِبَ ٤

المضارب جمع مضرب أنسياف وهو حدة وخبثته والضرائب جمع الضريبة ويق الشىء انضروب بالنسياف يقول تندجلى عذ العجاجة وقد انفلت السيف حتى دن حدة أدنى تضرب به كن يضرب عليه أى دنيا مضروبات لا ضرائب

\* كُلُّنَا شُمُوسَا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ \* نَبِيْنُ وَعِمَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ ٥

يقول طلعت السيف من اعمادها تشمس في فريقها شر عريت في عامر الضربون صدرت رؤسها مغارب نيا وعذا منقول من قول أبي نواس ، تَبَعَتْ مَعَ السَّحَابِ عُلْدَ . إذا ما غرِبْنَ يَغْرِبْنَ فِينَا ،

\* مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ \* وَلَمْ يَلْقَ حَتَّى فَعَبَ مَصْدَبُ ٦

شَتَّى مَتَّقُوهُ وَفَتَّيْهَا تَبَعْتِيَا يَهْوَى نَبِيسَتِ مَصِيبَتِنَا بِهِ وَاحِدَةً بَلْ فِي جَمَاعَةٍ لِعَظَمِهَا وَلَمْ يَكْفِهَا ذَاكَ  
حَتَّى تَلْتَمِهَا مَصْلُوبٌ بِأَتَمَانَا فِي بَابِهِ وَقَوْلُ الْعِدَّةِ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ

٧ \* رَقَى أَهْنُ أَيْبِنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ \* فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَخَشِيَ الْأَقَارِبُ \*

رَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ غَيْرُ ذِي رَحِمٍ نَحْنُ أَيْ أَبْعَدْنَا عَنْ الْمَوْتِ بِأَنِ اتَّهَمْنَا فِي مَوْتِهِ بِالشَّمَاتَةِ وَخَشِيَ  
أَقَارِبَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

٨ \* وَعَرَّضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ \* وَالْأَفْرَاطُ عَرَضِيهِ الْقَوَاصِبُ \*

يُرْوَى أَخَذَعِيهِ وَالْعَارِضَانِ جَانِبَا اللَّحِيحَةِ وَالْقَوَاصِبُ السِّبْوَغُ يَقُولُ عَرَّضَ فِي مَرْتَبَتِهِ بِشِمَاتَتِنَا وَكَانَ  
حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ عَرَّضَ بِأَنَّا شَامِتُونَ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ عَلَى ارْتَادَةِ الذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ أَنَا شَامِتُونَ  
بِمَوْتِهِ وَفَوْنُهُ وَالْأَفْرَاطُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَعْرُوضِ حُكِيَ عَنْهُ مَا قَالَ كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا شَامِتُونَ  
بِمَوْتِهِ وَالْأَفْرَاطِيُّ السِّبْوَغُ أَيْ قُتِلَتْ بِهَا أَنْ لَا يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَقُولُ فَيَكُونُ هَذَا تَأْكِيدًا لِمَا  
ذَكَرَ مِنْ شِمَاتَتِهِمْ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الَّذِينَ يَنْفَعُونَ الشَّمَاتَةَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ يَقُولُ أَنْ  
نَحْنُ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ فَرُمِيَ اللَّهُ عَرَضِيهِ بِالسِّبْوَغِ فَيَكُونُ هَذَا تَأْكِيدًا لِنَفْسِ الشَّمَاتَةِ وَأَنَّ  
الْأَمْرَ نَبِيسَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ

٩ \* أُنْبِسَ عَجِيبٌ أَنَّ يَبْنَى أَبِي \* نَنْجِلُ يَهُودِيَّ تَدْبُ الْعَقَارِبُ \*

يَقُولُ مَنْ اتَّجَنَّبَ أَنْ تَدْبُ عَقَارِبُ يَهُودِيٍّ أَيْ مَنَامُهُ بَيْنَ بَنَى أَبٍ فَيُوقَعُ بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةُ يَرِيدُ  
هَذَا أَتَذَى دَنْ يَمْشِي بَيْنَهُمْ بِتَنْمِيمَةٍ وَالتَّجَنُّبُ الْوَلَدُ

١٠ \* أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاءً لِحَبِيدٍ \* ذَلِيلًا عَلَى أَنَّ نَبِيسَ لِلَّهِ غَالِبٌ \*

يَقُولُ نَحْنُ نَحْنُ بِقَدْرِ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مَنْ أَمُوتَ مَعَ أَنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ جَمِيعَ النَّاسِ ذَلِكَ لَنَكُ عَلَى أَنَّهُ لَا  
غَالِبَ لِلَّهِ نَعَادُ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي نَمَامٍ ، كُفِيَ فَقَتِلَ لِحَبِيدٍ لَبَى شَاهِدٌ ، أَنَّ الْعَرَبِيَّ مَعَ  
الْغَضَاءِ كَثِيرٌ

١١ وَقَالَ يَحْيَى الْحُسَيْنِيُّ بْنُ اسْحَاقَ التَّنُوخِيُّ

١ \* هُوَ الْبَيْتُ حَتَّى مَا تَأْتَى الْخَزَائِفُ \* وَبِهَا قَلْبٌ حَتَّى أَتَتْ مِنْهُ أَفَارِقُ \*

عَوْنُ كِنَانَةٍ عَنِ الْبَيْتِ وَالنَّحْوِيُّونَ يَسْتَوُونَ مَا كَانَ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْأَضْمَارِ عَلَى شَرْيْطَةِ التَّعْسِيمِ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى فَلِ عَمَلِهِ أَحَدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّبَعْنَاهَا لَا تَغْنَى الْأَبْصَارُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ، فِي النَّفْسِ مَا تَحْتَمِلُهَا  
تَحْتَمِلُ ، وَمَتَاهُ كَثِيرٌ وَالْخَزَائِفُ جَمْعُ حَزْبٍ وَهُوَ لِلْجَلَاةِ قَوْلُ لَبِيدٍ ، تَحْزِبُكَ الْحَبَشِيَّاتُ الرَّجُلُ ،

يقول هو البين الذي قرى كل شيء حتى لا تتمهل ولا تتأني للجماع أن يتفرقوا اذا جرى فيه حكم البين ثم خاضب قلبه فقال وأنت ايضا على ما لك من علائق القرب ممن اطارقه يعنى ان الأحبة اذا فارقت ذهب القلب معاف ففارقتى وفارقته

❖ وَقَفْنَا وَمَا زَادَ بَنَّا وَقُوفُنَا ❖ فَرِيْقَى قَوَى مَنَا مَشَوَى وَشَابِقُ ❖ ٢

فريقى هوى نصب على الخال من النون والالف فى وقوفنا والعامل فيها المصدر يقول وقفنا للوداع وما زادنا حزنا انا وقفنا فريقين يجمعهما الهوى منا مشوى وهو العاشق يشوقه الحبيب بعد فراقه وشابق وهو المعشوق يشوق عشقه واراد منا مشوى ومنا شابق لحذف خبر الثانى للعلم به كقوله تعالى منها فامر وحصيد وجعل هذه الحالة تزيده بنّا لأن فراق الأحبة أشق على القلب من فراق المجاورين والمعارف الذين لا علاقة بينك وبينهم

❖ وَقَدْ صَرَّتِ الْأَجْفَانُ قَرَحَى مِنَ الْبُكَ ❖ وَصَارَ بَهَارًا فِي الْخُدُودِ اشْفَائِقُ ❖ ٣

قرحى بغير تنوين جمع قريح مثل مرضى وجرحى وروى ابن جنى ان اثنى كان يقول قرحاً بالتنوين على انها جمع قُرْحَة كما ان بهار جمع بهارة وفى النور الاصغر وانعنى ان الاجفان قد فُرحت وصارت حمرة الخدود صفرة لأجل انبين كما قال عبد الصمد بن المعكلى ، بَاكَرْتُ الْخُمَى وَرَاحَتْ عَلَيْهِ ، فَكَسَتْهُ خُمَى الرَّوَّاحِ بَيَارًا ، نَمَ تَشْنَنُ لَهَا أَتَحْتَ وَلَيْسَ ، بَدْنُهُ بِالْأَحْوَارِ أَصْفَرًا ، وَقَالَ الضَّاعَى ، نَمَ تَشْنَنُ وَجْهَهُ الْمَلِجَ وَلَيْسَ ، حَوْتٌ وَرَدَ وَجَنَّتِيهِ بَيَارًا ،

❖ عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ اجْتِمَاعٌ وَفَرَقَةٌ ❖ وَمَيِّتٌ وَمُؤْنُوذٌ وَقَالَ دَوَامُ ❖ ٤

يذكر اختلاف أحوال الدهر والناس يقول على هذا مضى الناس فبلنا لِمَ اجتمع مرة وفرة مرة ومنهم ميت يموت ومولود يولد ومنهم ميعضٌ ومحَبٌ كما قال الاعشى ، شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ ، فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا ،

❖ تَغَيَّرَ حَالِي وَالْيَاكِلَاجُ بَحَانَهَا ❖ وَشَبْتُ وَمَا شَابَ انْزَمَانُ الْغُرَانُ ❖ ٥

الغرائق الشاب الناصر وجمعه غرائق يفتح الغين مثل جوالق وجوانق ويقال الغرائيق

❖ سَلِ الْبَيْدَ آيِنَ الْجِبِّ مَتَا جَبَّوْرَهَا ❖ وَهَى ذَى الْمَهَارَى آيِنَ مِنْهَا التَّنْقَانُ ❖ ٦

جوز كل شيء وسطه والمهاري جمع مَهْرِيَّة وفى الإبل النسوية الى قبيلة من اليمن يقال لها مَهْرَة ابن حيدر بن ويقال مهاري يفتح الراء ومهاري بكسر الراء مَهْرًا مهاري ومهاريه يقول لصاحبه سل

البيد تختبرك أين يقع الجن منا بهذه المفازة اى كنا اسرع فيها من الجن وعن ابلنا المهارى أين تقع منب الضلمان فى السرعة اى انبنا كانت اسرع منها والنبقون ذم النعام

٧ \* وَبَيْلٌ لِّدُجُوجِيٍّ كَأَنَّ جَلَّتْ لَنَا \* مُحَيَّاكَ فِيهِ فَاتَّقِدْنَا السَّمَالُوى \*

الدجوجى انظم لا يستعمل بغير ياء النسبة وجلت كشفت واظهرت السمائل جمع سملوى وقى الأرض البعيدة النويلة يقول رب ليل مظلم كان السمائل التى كنا نقضيها اظهرت لنا وجهك حتى اتقيدنا للطريق وهذا كقول مزاحم الثقفى ، وجوه لوان المذبحيين اعتشوا بها ، صدعن الذبحى حتى ترى الليل يذبحلى ، وكقول أشجع ، ملك بنور جبينه ، نسرى ونحر الليل ضامى ،

٨ \* فَا زَالَ نَوْرُ رَجَبِكَ جَنُوحَهُ \* وَلَا جَالِيَا الرُّكْبَانُ لَوْلَا الْإِبَانُوى \*

جنى الليل اقبله بضامه يجمع على انبار اى يميل عليه فيذبض ضوءه

٩ \* وَفَرُّ أُنَارُ انْمَوْمٍ حَتَّى كَأَنَّمَا \* مِنَ السُّكْمِ فِي الْغُرَيزِىنَ ثَوْبُ شَبَارُوى \*

يقال ثوب شبرى اذا كان مقفعا وهو واحد وجمعه شبارى والبز الشريك يعنى تحريك الابل ركبانها فى سرعة سيرها وذلك يمنع انموم حتى يصير الانسان من غلبة النوم ماثدا بين الغريزين فاثوب الخلق لكثرة غمليه

١٠ \* شَدَّوْا بِأَبْنِ اسْحَاقَ الْحُسَيْنِ فَمَضَحَتْ \* ذَفَارِيهَا كِبْرَانِيَا وَالنَمِرُوى \*

يقول غموا مدح ابن اسحق فمضحت الابل ورفعت رؤسها حتى ضربت بأفانها رحالها ومارفب والذفارى جمع الذفرى وهو ما خلف الأذنين والكيران جمع الكور وهو الرحل والنبهق جمع بركة وفي الوسادة تحت الرادب

١١ \* بَمَنْ تَقَشَّعُ الْأَرْضُ خَوْفًا إِذَا مَشَى \* عَلَيْهَا وَتَرْتَجُّ الْجِبَالُ الشَّوَاعُوى \*

من بدل من قوله بانب اسحاق الا انه اعاد العامل والاشعرار ان ينتفش شعر الرجل على بدنه اذا اصابه خوف ومنه يقال أخذته قشعريرة وترتج تضطرب وتتحرك يقول تهابه الأرض اذا مشى عليها وتتحرك الجبال انطوال خوفا منه

١٢ \* فَتَى كَالسَّكَابِ الْجَوْنُ يَحْشَى وَيُرْجَى \* يَرْجَى الْحَبَا مِنْهُ وَيَحْشَى الصَّوَاعُوى \*

الجون الأسود هنا ورواه ابن جنى بصم للجيمر وقال السكاب جمع سكاية ولذلك قل اللون بصم للجيمر لانه جمع والمعنى انه مرجو مهيب يرجى نفعه ويهاب ضره كالسكاب يرجى

مطرٍ وتخشى صواعقه وهذا كقول الجنى: سَمَحًا وَبَلْسًا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا ، إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَاكِمِ ،

١٣ \* وَلَكِنَّهَا تَمْضَى وَهَذَا مُقِيمٌ \* وَتَكْذِبُ أحيانًا وَذَا انْدَقَمَ صَدِيقٌ \*  
شبهه بالسحاب ثم ذكر تفصيله على السحاب بأنها تمضي وهذا مقيم في كل وقت والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بأن لا يكون فيه مطر والمدحوح صادق فيما يعد ويقول  
١٤ \* تَحُلِّي مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى مَا خَلَّتْ \* مَعَارِبُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ \*  
يعنى زهد في الدنيا ففارقها وتركها لينسى إعراضا عن اللؤلؤ ولم يرد ذلك إلا جلالة قدر لآله ثم تحلل الدنيا من ذكره

١٥ \* غَذَى الْهِنْدُوَانِيَّاتِ بِالْهَامِ وَالطَّلَى \* فَهِنَّ مَدَارِبَهَا وَهِنَّ الْمَخَانِصِ \*  
يقال سيف مهند وهندي وهندوانى إذا عمل ببلاد الهند والمدارى جمع اندرى وهو ما يحكى به الرأس والمخانىص القلائد يقول غذى سيوفه بلكوم رؤس الأعداء واعتاقهم فقد ضلت ههنا للرؤوس والاعتناق كما تصاحبها المدارى والمخاتق يعنى إذا علت سيوفه رؤوس صارت بمنزلة المدارى وإذا علت الأعناق صارت بمنزلة المخاتق

١٦ \* نُسْقَى مِنْهُمْ الْجَبُوبُ إِذَا غَرَا \* وَتُخَصَّبُ مِنْهُنَّ الْيَحْيَى وَانْفَرَقَ \*  
يقول إذا غزا شققت التالكات جيوبين لكثرة ما تقتله سيوفه وتخصب اليحى وانفرك بما يسيله من الدماء

١٧ \* جَبَّتْهَا مَنْ حَتَفَهُ عَنْهُ غَدِلٌ \* وَبَصَلَى بِهِ مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ ضَنْجٌ \*  
يقال جبته الشيء إذا باعدته عنه يقول من غفل عنه حتفه ولم ننقض أجنه يبعد من سيوفه ولا يصير مقتولا بها ويقاسى بلاءها من نفسه ضائق منه أى فارقته كالمرأة الضالقة من الزوج تفارقه

١٨ \* جَحَاجَى بِهِ مَا نَاضِقٌ وَهُوَ سَاكِنٌ \* يَرَى سَاكِنًا وَالسَّيْفَ عَنْ فِيهِ نَحْنُ \*  
جحاجى به أى يغالط من الأعجبية وفي الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى كاشبه الملقب به يلقى على الانسان ليستنبط معناه كما قال أبو نروان ما ذو قلات أذاني يسبون القيل بارتديان يعنى السهم وأكأنه فُذَذَ وأصل الكلمة قولهم حجا حجو إذا اكرم وتبت قليل لها أعجبة لأن الملقى عليه يحتاج الى التثبت والتفكر والمعنى أن الناس يحاجى بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقولون

ما ناطقٌ وهو ساكتٌ ثم فسّر هذا بالمصراع الأخير فقال يرى ساكتنا يعنى الممدوح لا ينطق  
بالتأخّر ولا يذكر شجاعته والسيف عن فيه ناطق بما يبدو من آثاره فهو يدل على شجاعته  
وتحيم حميد غنائه وجميل بلائه

١٩ \* فِكْرَتَكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَبَجُّجِي \* وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِي مَا اللَّهُ خَالِقُ \*

نكرت الشيء وأنكرته إذا لم تعرفه ولم يستعمل من نكر الآ هذا اللفظ لفظ الماضي ومنه قول  
الأعشى ، وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَّرْتُ ، من الخواصّ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاةُ ، يقول انكرت ان  
يكون أحد مثلك في فعلك واستغربت ذلك حتى طال تبججى ثم علمت قدره الله تعالى على  
خلف ما يريد

٢٠ \* كَأَنَّكَ فِي الإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ \* وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلنِّبْيَةِ عَاشِقٌ \*

٢١ \* أَلَا قَلْبُ مَا تَبَقَّى عَلَى مَا بَدَا لَهَا \* وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ \*

يقول الخيل والرماح لا تبقى على ما نزل بها منك من كثرة استعمالها في الحروب والغارات

٢٢ \* حَبِيبُ اللَّهِ وَاسْتَرْ ذَا الْجَمَالِ بِبَرْقِعٍ \* فَإِنْ لَحَّتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ \*

يقول استر جمالك ببرقع ترسله على وجهك فانك ان شهرت ذابت الشواب في خدورك  
شوقا اليك وعشقا لك ويروى حاصص وذلك ان المرأة اذا اشتكت شهوتها وأفطرت سال  
دم حبصها

٢٣ \* سَجَّيْ بِكَ السُّمَارَ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ \* وَجَدَّو بِكَ السُّفَارَ مَا ذَرَّ شَارِقُ \*

اى يحسون الليل بذكرك وحديثك والمسافرون يغتفون بمدائحك فيجدون الايل بها وقوله ما  
لاح كوكب وما ذر شارق من ألفاظ التأبيد والمعنى أبدا اى انت أبدا تذر في الأسمار وحديث  
مدائحك في الاسفار هذا هو الظاهر وقوم يقولون ما لاح كوكب اى ما بقى من الليل شيء وما  
ذر شارق اى ما بقى من النهار شيء ترى فيم الشمس وبهذا قال ابن جني اى يسيرون اليك  
نهارا فينشدون مدحك واذ جاء الليل سمروا بذكرك والقول هو الأول لأن الخداه لا يختص  
بالنهار بل يكون بالليل في أكثر الأمر وغالب العادة

٢٤ \* مَا تَرْتَوِي الْقَدَارَ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ \* وَلَا تَحْرِمُ الْقَدَارَ مَنْ أَنْتَ رَازِقٌ \*

٢٥ \* وَلَا تَقْنُصُ الْإِيَّامَ مَا أَنْتَ رَازِقٌ \* وَلَا تَرْتَوِي الْإِيَّامَ مَا أَنْتَ قَانِقٌ \*

يعتق أن الاقدار والايم لا تخالفه فيما يصنع من حرمان ورزق ورتق وقتق بل في موافقة له  
كما قال اشجع ، فلا يَرْتَعُ الناسُ مِنْ حَقَّةٍ ، ولا يَصْعُ الناسُ مِنْ بَرِّعَةٍ ،

\* لَكَ الْحَبْرُ غَيْرِي رَامٍ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى \* وَغَيْرِي بَغِيهِ اللَّائِقَةُ لِاحْوٍ \* ٣١  
لك الحبر طلع للممدوح بان يرزق الحبر ثم قال غيري يطلب الغنى من غيرك اى انا لا اطلبه الا  
منك وغيري يلحق بغير بلدك اى انا لا اقصد الا بلدك

\* فِي الْفَرَسِ الْأَقْصَى وَرُبْنِكَ الْمُنَى \* وَمَنْزِلِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ \* ٣٢  
يقول بلدك المطلوب الابدع اى في ابعد ما يطلبه الانسان فاذا بلغها لم يطلب بعدها شيئا  
والدنيا كلها منزلك اى في منزلك ما في الدنيا كلها وأنت جميع الناس ❖

وبلع محمد بن اسحاق ان أبا الطيب هجاه وأما هجى على لسافه فعاتبه محمد بن نَب  
اسحاق فقال

\* أَتَنْكِرُ يَا أَبَنَ إِسْحَاقَ إِخَانِي \* وَتَحْسِبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِياعِي \* ١  
يقول مستغفما متعجبا اتمكر مواخاني اياك وتظن ان ما هجيت به من قبلى وضرب المثل  
بالماء والائاع

\* أَأَنْطَلِقُ فَيْكَ هُجْرًا بَعْدَ عِلْمِي \* بِأَنَّكَ خَيْرٌ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ \* ٢  
يقول لا انطلق فبك بالهجر وهو القبيح من انقول بعد علمى انك خير الناس كله  
\* وَأَكْرَهُ مِنْ لُجَابِ السَّيْفِ طَعْمًا \* وَأَمْحَى فِي الْأُمُورِ مِنْ انْقِصَاءِ \* ٣  
وأكره طعا على العدو من طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الأمور من انقصاء وهذا من  
مبالغة الشعراء يقصدون بمثل هذا المبالغة لا التحقيق

\* وَمَا أَرَمْتُ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنَى \* فَكَيْفَ مَلَلْتُ مِنْ طَوِيلِ الْبَقَاءِ \* ٤  
اى ما زلت سنو عمرى على العشرين فكيف امل طول البقاء بالتعرض لهجائك  
\* وَمَا اسْتَقَرَّتْ وَصْفًا فِي مَدَجِي \* فَانْقَصَ مِنْهُ شَيْءٌ بِالْهَجَاءِ \* ٥  
يقول لم استوف اوصاف مدحك وأنا باستتملها اول متى بالأخذ في هجائك

\* وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ \* أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الصَّبَاءِ \* ٦  
\* تُنْعِجُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ \* جُعِلَتْ فِدَاهُ وَهُمْ فِدَايَ \* ٧  
قوله جعلت فداه في موضع الدماء وجعله وصفا للتكرة والوصف اذا كان جملة يجب ان يكون

خبراً . يحتمل الصدق ، والذب من بين سائر اقسام الكلام فلا يجوز الوصف به . ولتله حمله على المعنى كانه ذل وانت امرء مسحوق فن اقول له هذا كما قال الواجر ، ما زلت اسقى معيهم واخيط ، حتى اذا جاء الضلام المختلط ، جاءوا بصيغ قد رايت انذيب فت ، فجعل الاستفهام وصفا كانه اراد جاءوا بصيغ يقول من رآه هل رايت الذيب قط ومعنى انيبت انه ينكم عليه ضاعته لحساده بعد انه يدعو الله بان يجعله فداءه وجعل للساد فداء الممتنى

٨ \* وهاجى نفسه من لم يهجر \* كلامى من كلامهم الهراء

الهراء الساقط من الكلام الذى لا خير فيه يقول تركت تمييز كلامى من كلامهم هجاء منك لنفسك

٩ \* وان من العجائب ان ترائى \* فتعدلى فى اقل من الهباء

بقول من العجائب ان ترائى وتعرفنى ثم تسوى بينى وبين خسيس اقل من اجزاء الهباء فى الهواء يعنى غيره من الشعراء

١٠ \* وتذكر موتهم وانا سبيلى \* صلت بموت اولاد الزناء \*

بقول تذكر موت حسادى وانا الضائع عليهم بموتهم والعرب تزعم ان سهيلا اذا طلع وقع الوفاء فى الارض ونثر اموت بعول ذنبا سبيلى على اولاد ائزى خاصة اى انتم يموتون حسدا لى

نتج . وقد ايضا مدح الحسين بن اسحاق التنوخى

١ \* ملأ النوى فى ظلمها غابة الظلم \* لعل بها مثل الذى فى من السقم \*

يعول نوى الغرائى فى تفريغه بيننا وظلمه آيانا بالبعد غاية الظلم منا فلعله يعشقها كعشقى ابرى فلذلك اختارها لنفسه وبحول بينى وبينها ويريد بالسقم العشق وهذا كما قل محمد ابن عريب ، وحازبى فيه رب الزمان ، كان الزمان له عشق ، وقد قل الحترق ، قد بين بينى وبينى بيننا ، عشق النوى لربيب ذاك الربيب ، ثم حقف هذا المعنى فقال

٢ \* فلو لم تغر لم ترو عنى نفاءكم \* ولو لم تروكم لم تكن فيكم خصمى \*

يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما صرت لفاءكم عنى وكما خاصمتنى بسببكم

٣ \* امنيت بالعودة الطيبة ابنى \* بغيم ولى كان فائلا الوسمى \*

يريد بنائها وصالحا واراد بالوسمى اول ما بدأت به وبالحوى ما بعد ذلك من الوصل يقول انها بدأت بوصلى ثم لم تعد اليه فليتها ائعت على برجوعها الى الوصل مرة اخرى والوسمى اول مطر فى السنة والولى الذى يليه وهو منقول من قول لى الرمة ، لى ولية تخرج جنابى فائلى ،



، نَوَيْمِي مَا أُكَيْتَ مِنْ ذَاهٍ شَائِرٍ ، وَالْعَنَى مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، قَدْ زُرْتَنِي زُرَّةً فِي لَدُنِّي وَاحِدٍ ،  
، فَتَى وَلَا جَعَلِيَا بَيْتَةَ الدِّبَالِ ،

\* تَرَشَّعْتُ دَعَا سَحْرَةَ فَدَنَتِي \* تَرَشَّعْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الْظُلْمِ \* -  
اترشف المص والظلم من الأسنن وبريقها وأما حصن السحرة لأن الأفواه تنغم عند ذلك وإذا  
كانت شبيبة النكبة في آخر الليل كن امدح نبا ألا ترى إلى قول امرئ القيس : دُنَّ الْعُدَاءُ  
وَصُوبَ الْعَمَامِ ، وَبِجَ الْخَرَامِي وَشَرَّ الْغَضَرِ ، يَعْلُ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا ، إِذَا تَرَبَّ التَّدُّ الْمُسْحَرِ .  
وقل زهير أيضا : كَأَنَّ رَفَقَتَا بَعْدَ الْمَوْتِ اغْتَبَقَتَا ، مِنْ ضَيْبِ أَرَاخٍ مَا بَعْدَ أَنْ عَنُقَ ، وَدَلَّ  
الْخَارِقِي ، كَأَنَّ بَقِيَّةَا قَهْوًا بَابِلِيَّةً ، بِمَاءِ سَمَاةٍ بَعْدَ وَحْنِ مِرَاجِبٍ ، وَاعْدَشُوا إِذَا مَتَّ رَيْسُ مَعْسُوفٍ  
رَأَتْ نَارَ حِمَى تَلِيْمًا لَذَلِكَ قَالِ ، تَرَشَّعْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظلم .

\* قَدَا تَسَاقُ عَقْلًا وَفَلَامِيَا \* وَمِنْهُمَا الدُّرَى فِي الْحُسْنِ وَالظُّمِرِ \* -  
يريد أن كلا من قلادتها ونقيا ونقرها التي تيسر عنه سواء في الحسن والظمر فني ذرته  
العقد والظلم والنقر وهذا بقوله ، كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِمِنْهَمِيسِرٍ ، وَقَدْ زَادَ الْفَنَوِي فِي عَذَا  
أَتَيْتَ وَقَدْ قَالِ الْبَحْرِيُّ ، فَيَنْ نَوَيْمِي تُبْدِيهِ عِنْدَ الْإِسْمَانِيَا ، وَمِنْ نَوَيْمِي عِنْدَ الْخَدْبَتِ تَسْقِفُهُ .  
فذكر أيضا شيئين وقد قال التميمي بن أميل ، وَأَنْ لَقِيتُ ذُرَّ فَدَرٍ ذَلَامٍ ، وَلَمْ أَرِ ذُرًّا قَبْلَهُ  
نَضِمْ الدُّرَّا ، فَذَكَرَ سِبَاً وَاحِدًا وَأَخَذَ أَبُو الْفَضْلِ ابْنَ دَاوُدَ الدُّوْدَةَ عَذَا لَمَعْنِي عَدَلٍ ، وَمَعْنَى  
نَفْسِي الْفِدَاءَ لِنَفْسِهِ ، وَنَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي قَوْلِيهِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ مَعْلُ نَوَيْمِي عَدَلٍ ، وَمِنْ نَفَرٍ  
وَحْدَيْتِهِ وَلَمَوْعِهِ ، وَزَادَ ذُرَّ الدَّمُوعِ عَلَى الْفَدَى

\* وَنَكَبْتُ وَالْمَنْدَبِي وَفَرَّقْتُ \* مُعْتَقَّةً ضَبًّا فِي تَرْبِجٍ وَالظُّمِرِ \* -  
المندي العود الذي ينبثق به والعرق من أسماء اللحم يقول قد أسميت منه عدة الأسد في  
ضيب أرادخذ والدون وأما يستوى في الدون شيئين المكيد والظم لأن العود من الدون ومنه  
جمع بين في التربج وأراد في الظمر شيئين فز النكبة أيضا لا ظمر لا نكبة بل نكبة بل نكبة الظمر  
واستعار الظلم إلى ذر التربج فز احتاج إلى العاقبة وإلى اسمه الموزن فذكر الظمر ففقد  
لاختلاف ما ذكره في الظمر

\* جَعَنْتِي كَأَنِّي نَسْتُ أَنْتَفَ قَوْمِيَا \* وَأَنْعَمْتُ وَالشَّيْبَ فِي مَوَدِّ تَدْنَمِ \* -  
يقول جعنتني بهجرها كأنني نسيت أنتف قوميًا وأنعمت والشيب في مودد تدنم .

على أن يسحق ويصير إلى شيء أن قول العذري ثم ازدوته امرأته ورأته يذبح \* تقول وضئت  
وجئت بمنين \* أبغى هذا يترجى المتفاحس \* فقلت نيا \* تخرج وتبتنى \* بلاى إذا انفت  
على العز \* عذري \* حرمته وحسن بدنه عند حرب ترغيب فيه فذكر أبو العتيب أن  
عبد القيس عده أمينا حفاة وقوله وأنشيب في صورة الداء فعنى إذا رمت الحبل الشهب  
سواء نلتخبت بدمه وجعفت عليها لما دل الحقدى \* ونيز يوم الزوج أنون خيلنا \* من  
النفى حتى تحسب أنون أسفا \*

١ \* تحذرى حنقى دنتى حنقه \* ونذرلى الأفعى فقتلنى نعى \*  
لخلف \* يتصور منه حذر وأما بعد أن جرى ألقى منه حنقى نواتلى لحذرى دنتى حنقه  
أى دنتى ألقته فبما وأغله فهو يحذرى حذر من تبقي علاقه من جنة انسان ويحمل أن  
يلون هذا تحرا ومنغذ في وصف مدحه وقوله وتكون الأفعى أى ينقض إلى أعذى عدوى  
فاعلته وقد جعل عدوه فسمين حاذر يحذر ومتعز له يهلكه امتننى ولما سمى عدوه الأفعى  
سمى قود نفسه وشجعتة أسمر شدة تأثيره في عدوه

٢ \* بنوال الردييات يفضيلى دعى \* وبس السرجيت يعقب نعى \*  
السرجيت السموف مسوكة أو سرجين فمن كان بعنا يقول السرج يعقب قبل الوصول إلى المراد  
دعى والسوف يعقب قبل منع لحمي يجعل دمه يعصبا لما كان السب في عصبا ولذلك أحمه  
والعقد قد نسب إلى من دن سببا فيه

٣ \* دعى السرى نرى المذى فرددنى \* أخف على المروى من نفسى جرمى \*  
أنت نسى على أنبا جمع سريته ويرى المذى المصدر المضاعف إلى الفعل أى لما تبرى المذى  
رعى سدده يقول ادخمت السرى لحمى تجعلى في حقى على المروى بنفسى ألقى يخرج  
من نى وبدن حرمى من الضمير المفعول في ردنى هذا على رواية من روى أخف بالنصب وأما  
ندلى حرمى من الضمير لأيات النور وأتمه أنفايه والآ فقد تم المعنى دونه ومن روى أخف  
نارفع فهو مبدأ وجرمى خبره والجلد في موضع النصب على أن دل كما تقول مررت بزبد فونه  
حسن أى في عدد الحلى

٤ \* وأنت من زرف حولا نعى \* إذا نظرت عيماني سواهما علمى \*  
جوقية أيممة وزرقاء اسم امرأة من أهل حو دنت شديدة البصر تدرج ببحرها أنشىء

انبعيد صرحت انعرب بين ائمنل فنعنوا ابصر من ررقه التبعمة وقتل نفسه عليها فقل اذا نعت  
عمسى ساواهم علمى اى ائمنل لا سبعن علمى فاذا رأيت انشىء ببصرى علمته بعلى وروى  
ابن جتى ساواهم علمى وانشاوا الاخذ والغبنة يقول اذا نعت عيناى فغابتاها ان نعتا - علمته بعلى  
سعى انه عرف ناعرب الامور دل ودين ايتى بعول شاعما علمى اى سابقهما الى علم الشىء ويروى  
ساواهم اى سعيهم مغلوب شاعى دم بعول رأى وراى وناى وناى ويروى ايتى ساواهم علمى  
وانساوا ائمنل اى عمه عيى ان تريا ما عرفت

\* دنتى دحوت الارض من خبىرى بها \* لئن بنى الاسكندر اسد من عزمى \*  
اندخو البسط بنصف لند اسفاره وتقلبه فى البلاد حتى عرف الارض قلب وحتى دته بست  
تعلمه بين ونذد ثود عزمه على الامور فذلن الاسكندر بنى اسد بين الناس وبين باجوج  
وبجوج من عزمه

\* انهمى ابن اسحق الذى ذق قيمه \* فابذع حتى حل عن دقة النيم \*  
بعول برتنى انشوى لئهمى ابن اسحقى بعنى تكلفت المشاق لئهمى لوصفه بدقة النيم فقل  
ابذع فى دقة نيمه حتى حل عن ان يوصف به فقال انه علم بانغب وبجور ان يكون المعنى انه  
انفع عن اذرات دقة النيم

\* واسمع من ائمنل الئهمى \* بلذ نيا سمعى ونوئنت سئمى \*  
تروى بى ويروى وان يريد انه صحب الئهمى مسحق الملاهم بلنذ سمعه بكلامه وان شمه صمد  
نعمه وعذوبه فماتته بعول نذدت انشىء ونذدت به اى استلذذته

\* بمن بنى فحمن راس فضعه \* وعريئب بدر النجوم بنى فم \*  
بعنى انه فى عولاه دنيمين من جسد وق عولاه دنيراس وانعريئب اى انه رئيسه وبه عريء  
وانعريئب جعل ملا فى انعر ودندك الانف وحصد دنيدر فى بنى فم اندن فى دنحوم

\* اذا بينت الاعداء ان اسنعم \* صرير اعوانى قبل فقععة النجم \*  
دل ابن جتى اى بيدر الى اخذ ارجع فتن لحوى اسراج فرسه فذاك والا رده عريء وهذا عذير  
انصرمه واندم ودلم من لم يعرف المعنى بعول اذا واقم نيل اخفى تلجير ومد وحقت من  
ان يفتن به فياخذهم على غفلة حتى يسمعو صرير رماحه بين ضلوعهم قبل ان يسمعو اصوات  
النجم فاحترده فى احذاه خيله ولم يعرف ابن دوست عذرا ايتا لانه قال فى تفسيره لان صحت

نصل اليهم قبل وصول خيله اليهم ونيس بنمور ما قاله ألا ان يتبعهم راجلا والمعنى أنه بهاجم عليهم فلا يشعرون به ألا اذا تعينهم برماحه لإخفائه ذلك بلطف تدبيره

١٦ \* مِذْلُ الْأَعْزَاءِ الْمُعْزِ وَأَنْ يَمُنَّ \* به يُتَمِّمُ فالمتوهم الجاهل اليهم \*

أى هو مِذْلُ الْأَعْزَاءِ. ومعز الأعداء ايضا لأنه برفع قوم وبضع آخرين وقوله بمن أى بحين من قوله أن يمين أى حان قال الأصمعي لا مصدر لأن وقال أبو زيد يقال فيه أينا وقوله به أى على يديه يقول وأن حان يمينه يعنى بنم الأعداء فهو الموت وهو ايضا الجاهل اليهم يريد أنه يقتل الأعداء ثم يحسن إلى البناء الأيتام ليحصل عليهم

١٧ \* وَأَنْ نَحْسَ دَاءَ فِي الْقُلُوبِ قَنَاءَهُ \* فَمُسْكَبُهَا مِنْ الشِّفَاءِ مِنَ الْعُدْمِ \*

يقول ان اودى قلوب المشغوبين بقنائه فإن الذى امسكها هو الذى يشفى من الفهم بعضائه ومن روى بفتح السين فإنه اراد موضع الامساك وهو كفه

١٨ \* مُقْلَدُ ضَاغَى الشَّرِئَتَيْنِ مُحْكَمٌ \* عَلَى الْهَامِ أَلَّا أَنَّهُ جَانِبُ الْحُكْمِ \*

يعنى سيفه جعله ضاغى الشرئتين وهما حداه لكثرة ما يقتل وهو محكم على رؤس أعدائه جانب في حكمة لأنه يحكم بقتل جميعهم فلا يبقى منهم أحدا

١٩ \* نَخْرَجُ عَنْ حَقِّ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ \* بَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جَسَدٍ \*

النخروج الخف عن الشيء والإمساك عنه وحقق الدماء امساكها وحفظها في الأبدان يقول أنه يبرئ دم أعدائه ولا يمسكها لأنه يرى ترك رأس من رؤس الأعداء على جسمه قتل نفس لا يحل له قتلها أى يخرج من هذا كما يخرج من ذاك

٢٠ \* وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِهِ \* عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِمْرِ \*

لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل ألا من يستحق القتل كجده وكان غاربا يقتل الغفار فكان برياً من أمر القتل على كثرة ما له من القتل وروى ابن جني كجده بالخاء وقال أى كحد هذا السيف وهو كثير القتل ولا أثر عليه لأنه لا يضع الشيء في غير موضعه كما أن حد السيف كثير القتل وهو غير آثر كما قال الطاهي في الرواج ، إِنْ أَجْرَمْتَ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جُرَائِمِهَا ، وَإِنْ أَسَاءْتَ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تَلْمَ ،

٢١ \* مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَدَّ تَرْكُهُ \* لَأَلْكَفَهُ تَنْصِيْعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ \*

يقول لاستيلاء الجرم عليه 'بلطفه تركه آية بفعله حتى لو أراد ترك الجرم لم يكمه وهذا منقول من قول أبي تمام ، تَعَوَّذَ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ ، قَنَاعًا يُقْبِضُ لَمْ تَطْلُعْ أُنْمِلُهُ ،

• وفي المحرَّب حتى لو أراد تأخراً • لَأَخَّرَهُ الصَّبْعُ الْكَبِيرُ إِلَى الْفُضَيْمِ \* ٣٢  
يقول هو صاحب الحرب وفي الحرب أبدا حتى لو أراد تأخراً كان تأخره تقدماً اذ ليس عنده إلا التقدم والمعنى لَأَخَّرَهُ الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم

• لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ • بِهَا فَضَّلَهُ الْجَرَمُ عَنْ صَاحِبِ الْجَرَمِ \* ٣٣  
أي بلغت رحمته إلى أنها تكاد تحيي العظام الميتة أي فضلت عن الأحياء وأدركت الأموات وغضبه فصل عن صاحب الجرم فضلة هي للجرم يعني أنه يهلك بغضبه الجرم ويغني ذلك الجرم الذي جناه حتى لا يجني أحد تلك الجنابة ولا يأتى بذنك الجرم خوفاً من غضبه بغضبه يغني الجرم وجرمه أيضا ولم يعرف ابن جني هذا فقال اذا أغضبه مجرم لأجل جرم جده تجاوزت غضبته أيضا قدر الجرم فكانت اعظم منه فإما احتقره فلم يجاز به وإما جزاه فجاوز قدر جرمه فأهلكه وهذا هو لا يساوي للكفاية

• وَرِقَّةٌ وَجِدَ لَوْ حَتَمْتَ بِنُظْرَةٍ • عَلَى رَجَّتَيْهِ مَا أَتَمَّ الْخَتْمَ \* ٣٤  
يقول هو رفيف الوجه حياء ودما فلو نظرت إليه نظير على رقته وجهه أتم نضركه كأنه الختم لم لا يذهب ذلك الأتم ولا ينمحي

• أَذَانِي الْغَوَالِي حُسْنُهُ مَا أَذَقْنِي • وَعَفَ فُجَزَاعِي عَنِّي عَلَى الصَّمِيرِ \* ٣٥  
الغوالي السوء الشواث يقال أذني غنيمت جملتين عن الجلي ويقال غنيمت بأزواجين عن الرجل ويقال الغانية انتهى غنيمت ببيت أبو يرب ولم يقع عليه سبب يقول فعل بيتي ما فعلت في رثيت عشقته فلم يواصلين وعف عني فكان ذلك جزاء نيت عن مصارعتين آتيا

• فَدَى مَنْ عَلَى الْغَيْرَةِ أَوْ لَيْتُمْ أَنَا • نَيْدَا الْأَبْيَ الْمَاجِدِ الْمَجْدُ الْفَرَمِ \* ٣٦  
الفداء يمد ويعصر فإذا فحمت الفاء قسم لا غير والأبى بمعنى الآبى وعو أذى يعني اندابا والمجند العادل من جد يهود والفرم السبد وأصله الفحل من الإبل يترك لتعلقه ولا يحمل عليه

• لَقَدْ حُلَّ بَيْنَ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ سَيْفُهُ • مَا الضَّنُّ بَعْدَ الْجَنِّ بِمُغْرِبِ وَاتِّجَمِ \* ٣٧  
يقول اخاف سيفه للجن حتى حال بينهم وبين أن يمتنوه ما ضنك بالانس بعد خوف الجن

٢٨ \* وَأَرْعَبَ حَتَّى نُوْتَمَلَّ رِعْدَهُ \* جَرَتْ جَزْءٌ مِنْ غَمٍّ نَارٍ وَلَا تَحْمِرُ \*

أى اخاف كل أحد حتى لو نظر ببينته إلى دبره لذابت جزءاً من خوفه وجرت جرى الماء

٢٩ \* وَجَادَ فُلُولا جَوْنَهُ غَيْرَ شَارِبٍ \* تَقْبَلُ تَرْبِمَ قَبِيحَتَهُ ابْنَةُ الْكُومِ \*

أى لولا أنه يجود بالمال ولم يشرب الخمر لقال الناس أنه تربم حركته الخمر وبعتته على الجود وعلى بابتة التمر الخمر وهذا من قول الجعفي ، فَحَى وَاعْتَزَّ لِلْمَعْرُوفِ حَتَّى قَبِلَ نَشْوَانٍ ،

٣٠ \* أَطْعَمَكَ نَوْعَ الدَّهْرِ بَابُنْ أَبِي يُوْسُفَ \* بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُوا لَكَ بِالرَّغْمِ \*

قوله نوع الدهر يجوز أن يكون المصدر مضافاً إلى الفاعل فيكون المعنى اطعماك كما اطعمك الدهر ويجوز أن يكون مضافاً إلى المفعول وهو انطاعم فيكون المعنى اطعماك نهاية الطاعة شهوة مما نضاعتك لما تُضيع الدهر ولا ينفك أحد من ناعة الدهر وانعاك حاسدوك على رغمهم خوفاً منك وأراد وخاسدون فحذف انون لأنه شبهه بالفعل لأنه قال والذين حسدوك ومثله نيم دل عبداً ، وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ التَّمَسُّكُوا مِنْكَ بِسَبَابِ الْيُوسَالِ ، أراد التمسكون وانشد جميع النحويين ، الْخَافِظُوا عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا ، يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكُفٌ ، وأراد الخافضون ومثلك نصب العورة وقراً بعض الفقهاء والمقبى الصلاة بالنصب ومن روى لخاسدوك فهو رواية من روى فيها نشدته النحويون خافضو عوردة العشيرة ونقراة العائمة والمقبى الصلاة لأن انون إذا حذفته لزيادة فأنوجه أن يخص المضاف إليه ويجوز إدخال الألف واللام في اسم الفاعل مع الإضافة خاصة لقول عنقرة ، الشانمي عرصى ولم أستخيمها ، ونقول عمرو يا أيها المغتابنا جهلاً بما رُخِّلَتْ عُنْدَ لَنْ المعنى يا أيها الذي يغتابنا وارتفع لخاسدوا بالعنف على الضمير في أطعماك وحسن اعنف على الضمير اتفوق وأن لم يؤتد لنول الكلام

٣١ \* وَتَقْنَا بَلَّانَ تَعْنَى فُلُولا تَجْدُ نَا \* تَحْتَلَنَاهُ قَدْ أَعْتَبْتِ مِنْ قُوَّةِ الْوَقْمِ \*

يقول ريمع بأنك نعتينا بما عققناه من جوده فلولاً تعلنا لظننا قد أعتبتنا

٣٢ \* نَعَيْتَ بِنَفَرِطِيكَ فِي قَرِّ تَحْلِيلِ \* وَكُنَّ الَّذِي يَدْعُو تَنَادَى عَلَيْكَ أَسْمَى \*

يقول نكرة مدحى آياه دعيت ملاحكه وشاعره والذي يدعوى يضى أن اسمى تنادى عليك فيقول يا منى فلان وأراد الذي يدعوى فحذف المفعول والظن في البيت مفعولان أولهما اسمى والثاني تنادى وهذا المعنى من قول الناس من أكثر من شيء عرف به وقد قال جعفر بن كثير

لجَمِيلٍ قَدْ مَلَأَتْ الْبِلَادَ بِذِمِّيْ بَيْتِنَا وَصَارَ اسْمُهَا لَكَ نَسْبًا وَأَبُو الطَّيِّبِ نَقَلَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَضَرِيِّ ،  
 ، وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نَعْبُدُكَ الْهَى ، نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَنْصَبِي ،

\* وَأَضْمَعْتَنِي فِي بُدْلِ مَا : أَنَالَهُ \* مَا بَلُغْتُ حَتَّى صِرْتُ أَضْمَعٌ فِي الدَّخِيمِ \* ٣٣  
 بقول قد بلغت حدودك كما أردت ولما أدركت ذلك طمعت فيما لا بُدَّ لآن من ذلك ما أراد طمع  
 فيما وراءه مما لا يُنالهُ ولم يرل في هذا الضمع حتى صرت أضمع في إدراك النجوم حتى أنلب  
 لما قال الجُحْتُوقُ ، لِمَ لَا أَمُدُّ يَدِي حَتَّى أَتْلُ بِهَا ، زُفَرُ النُّجُومِ إِذَا مَا نُنْتُ لِي عَصَا ،

\* إِذَا مَا صَرِفْتُ الْفَرْقَنَ فَرَّ أَجْرَتَنِي \* فِكَلْ دَهْبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلِمِ \* ٣٤  
 اجترنتي اعنيتني جائزته وفي العطاء واللمر للجرح ويريد به أنه واسع الضربة رحيب للجرح فلو  
 كال به الذهب في جائزته كان كثيرًا

\* أَبَيْتَ لَكَ نَمَى تَحْوَةً بَيْتَهُ \* وَنَفَسَ بِهَا فِي مَارِي أَبَدًا تَرْمِي \* ٣٥  
 ويروي عَرَبِيَّةٌ وَانْدَخُوهُ انْكَرَ بِرَبْدٍ تَكْبَرُ عَنْ انْدَانَا وَعَمَّا يُوْرَثُهُ عَيْبًا يَقُولُ تَكْبَرُكَ عَنْ النِّقَاطِصِ  
 وَنَفْسُكَ اتْنَى تَرْمِي بِهَا أَبَدًا فِي مَصِيوٍ مِنْ لُحْبٍ تَأْلِيَانِ نَمَى لَكَ أَيْ لَا مَوْضِعَ لِلذَّمِّ فَبِكَ  
 لَاتُكَ مَتَرَفَعٍ عَنْ كُلِّ مَا يُورَى بِكَ لَاتُكَ شَجَاعٌ

\* وَدَمَرُ قَاتِلٍ نُوْرٍ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ \* نَكُنْ قَرَاهُ مَكْنَمَ الْعَسْكَرِ الدَّخِيمِ \* ٣٦  
 اعزى العظم والندف الكثير بقول كمر من فائل بقول لشخصك نُوْ كان على قدر نفسه وقمته  
 فكان الجيش الكثير يكمنون وراء ظهره فيستروا بكبره

\* وَفَلَمَّا وَالْأَرْضَ أَعْبَى تَجَبُّا \* عَلَى أَمْرٍ يَمْشِي بِوَرَى مِنَ الْجِلْمِ \* ٣٧  
 بصرف زرائنه ونقل حلمه بقول الأرض تقول تجتبت تعجب يمشى على أمرٍ ونقل حلمه كنفى  
 \* عَظُمْتُ فَلَمْ تَرَ تَكَلَّمْ مِبَابَةً \* تَوَاضَعْتُ وَهُوَ الْعُظْمُ عَضْمًا عَنِ الْعُظْمِ \* ٣٨  
 يقول انت عظيم اعظم وانفست وإهية فلم يكلمك الناس مِبَابَةً لَكَ فَلَمَّا عَابُوكَ تَوَاضَعْتُ عَنْ  
 تِلْكَ الْعِظْمَةِ وَتَوَاضَعَ الشَّرِيفُ عَنْ شَرَفِهِ أَشْرَفَ مِنْ شَرَفِهِ وَخَوَلَهُ عَضْمًا عَنِ الْعُظْمِ  
 أَيْ تَعَطَّمًا عَنِ التَّعَظُّمِ وَتَرَكَا لِلتَّعَظُّمِ ❖

وَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوْخِيَّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ كَلِمًا فِي يَدِهِ فَبَيَّنَ شَرَابًا أَمُودَ فَقَالَ ارْتَجِلَا نَد  
 \* إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرَعَشَتْ الْيَتْفِي \* عَحَوْتُ فَلَمْ تُحَلِّ يَبِيَّ وَيَبْنَى \* ١

أرعشت حرّكت من الرِّعْشَةِ وَفِي الرِّعْدَةِ أَيْ حَرَّكَتُهَا نَسَمَ شَارِبِنَا يَعْنِي لَا اشْرَبُهَا فَأَكُونُ صَاحِبِنَا

١ لا تحول الكأس بيدي وبين عقلت فحذف المضاف فجاء به من طرز كلام الصوفيّة نقول قائلهم  
عَجِبْتُ مِنْكَ وَمَتَى ، أَتَيْتَنِي بِكَ عَتَى ،

٢ \* فَجَرَّتِ الْحَمْرُ كَالذَّقِبِ الْمُصْقَى \* فَحَمَرَى مَا مَزْنِ دَالَجِيْنِ \*

٣ \* أَعَارَ مِنَ الرُّجَاةِ وَفَى تَجْرَى \* عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَيْ الْحَمِيرِ \*

عو من قول الطاعن ، أَعَارَ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَلَاهُ ، خَافَهُ أَنْ يَلَامِسَهُ الْقَمِيصُ ، ومن قول الخبزازي  
، مِنْ لَحَبِ إِشْغَالِي وَدَقَّةِ غَيْرِي ، أَتَى أَعَارَ عَلَيْكَ مِنْ مَلِكِيكَ ، وَلَوْ اسْتَطَلَعْتَ جَرَحْتَ لَفُطَكَ  
غَبْرَةً ، أَتَى أَرَاهُ مَقِيلًا شَفَتِيكَ ، وَأَسَاءَ أَبُو الطَّيِّبِ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ لَا يَغَارُ عَلَى شَفَاهِمَ وَيَقُولُ مِنْ  
بَعْدِهِ أَمَّا يَغَارُ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ شَفَتَيْهِ عَنِ رَتْبَةِ الْكَأْسِ وَالْحَمْرِ لِأَنَّهُمَا لِلدُّمِّ وَالنَّهْيِ وَالْإِفْطَاءِ الْحَسَنَةِ وَالْأَمْرِ  
بِالْمَعْلَةِ وَجَوَازُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّ الرُّجَاةَ ذَلَّتْ مَا لَمْ يَنْلَهُ أَحَدٌ فَهُوَ يَغَارُ عَلَيْهَا حَيْثُ لَا تَسْتَحِقُّ  
الرُّجَاةَ ذَنْكُ

٤ \* كَلَّانَ بِيَاضِهَا وَالرَّاحَ فِيهَا \* بِيَاضُ مُحْدِثٍ بِسَوَاكِ عَيْنِ \*

\* أَتَيْتَاهُ نَطْلَابُهُ يَرْفِدُ \* فَتَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بَدْعِي \*

يقول ابن الرُّفْدِ الَّذِي ضَالِبُهُ بِهِ رَأَى دِينًا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ ، غَوِيْمٌ لِلْبَلْبَمِ بِهِ وَحَاشَا  
، نَدَاؤُ مِنْ مُعَاخِلَةِ الْغَرِيْمِ ، وَقَالَ أَيْضًا . أَلَا نَدَى كَالَّذِي حَلَّ قَضَاؤُ ، إِنَّ الْغَرِيْمَ  
نُعْتَقِبُهُ غَرِيْمٌ

تَدَ فَرَسِيهَا فَتَدَالُ فِيهِ

١ \* مَرَّتَكَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ضَاغِيَةً الْحَمْرُ \* وَهَنَتْنِي مِنْ شَارِبِ مُسْكٍ السُّكْمِ \*

في قوله مَرَّتَكَ نَوْعٌ مِنَ التَّوَرُّدِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ أَمَرَّتَكَ لِأَنَّهُ أَمَّا يَقْدَرُ مَرَأَتُكَ  
إِذَا كَانَ مَعَ هُنَاكَ فَإِذَا أَوْرَدَ قَالُوا أَمَرَّتَنِي ائْتَمَعُهُمُ وَالْآخَرُ أَنَّهُ حَذَفَ عَمْرَهُ مَرَأَتَكَ وَقَوْلُهُ مُسْكٍ  
السُّكْمِ أَيْ أَنَّهُ يَغْلِبُ السُّكْمَ وَالسُّكْمُ لَا يَغْلِبُهُ وَطَلَبَهُ أَنْ يَغْلِبَ كُلَّ شَيْءٍ فَكَأَنَّهُ قَدْ غَلِبَهُ وَجَوَازُ أَنْ  
يَسْتَحْسِنَ السُّكْمُ شَمَانُهُ فَيَسْكُمُ لِحُسْنِيَا

٢ \* رَأَيْتُ الْحَمِيَا فِي الرُّجَاةِ يَكْفِدُ \* فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْحَمْرِ \*

لِحَمِيَا مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ وَفِي مِنَ الْأَسْمَاءِ أَيْ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرَةٌ شَبَّهَ الْحَمْرَ بِالشَّمْسِ وَالرُّجَاةَ  
بِالْبَدْرِ وَكَفَّهُ بِالْحَمْرِ



• إِنْ مَا دَرَرْنَا جَوْدَهُ كَانَ حَاضِرًا • نَأَى أَوْ نَقَا يَسْتَعِي عَلَى قَدَمِ الْخِضْرِ \* ٣  
أى لا نذاتم جوده ألا وهو يحضر بالخضر عليه السلام فيما يقال أنه لا يُدْبِرُ في موضع  
ألا ويحضر ☆

وقال ايضا يمدح على بن ابراهيم التلوخي

• أَحَادٌ أَمَّ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ • لَيْبِلْتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادَى ١  
المشهور في لغة العرب أن هذا البناء لا يتجاوز الأربعة نحو أحادٌ وثناٌ وثلاثٌ ورُباعٌ وحكي نادرا  
أنه يقال إلى عَشَارٍ ومنه قول الكهيت \* فَلَمْ يَسْتَرِيثَوْهُ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ أَرْجَالِ خِصَالٍ عَشَارًا ،  
ولا يستعمل أحاد في موضع الواحد فلا يقال هو أحاد أى واحد إنما يقولون جاءوا أحادٌ أى  
واحدًا واحدًا فسُدَّاسٌ نادر غريب وأحاد في موضع واحد خطأً وكذلك سداس في موضع ستة  
وأنشروا في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق اللفظ وإن حكيت ما قالوا فيه طال  
الكلام ولكني أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو أنه أراد واحدةً أم ستٌ في واحدةٍ وستٌ  
في واحدةٍ إذا جعلتها فيها ثلاثية في الطرف ولم تُرد أنضرب الحسنى سبعٌ وخص غذا العدد  
لأنه أراد ليلاي الأُسبوع وجعلها إما ليلاي الدهر كلها لأنه كل أسبوع بعد أسبوع آخر إلى آخر  
الدهر يقول عدّه الليلة واحدةً أم ليلاي الدهر كلها جُمِعت في هذه الواحدة حتى نالت  
وامتدّت إلى يوم القيامة وهو قوله لبيلتنا المنوطة بالتنادى والمراد بالتصغير عهدٌ انتعظيمٌ والتكبير  
نقول لبيد ، وكلُّ أناسٍ سوِّفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ، ذُوْبِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ ، يعنى الموت هو اعظم  
الدواعي ومثله قول الآخر ، فَوَيْفَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ، لِنَبْلَغُهُ حَتَّى تَكُلَ وَتَعْلَا ،  
ويريد بالتنادى القيامة والله تعالى سمى يوم القيامة يوم التنادى لأنّ أنداءً يكثر في ذلك  
اليوم ويكون هذا نقوله ، كَلَّانَ أَوَّلَ يَوْمٍ الْخَشْرِ آخِرُهُ ، وقال ابن جتنى يريد تنادى أصحابه بما  
قام به ألا ترى إلى قوله ، أَفَكَّرَ فِي مُعَاوَنَةِ الْمَنَايَا ، وعلى هذا استطال الليلة إلى عزم في صباحها  
على الحرب شوه إلى ما عزم عليه وأراد همزة الاستفهام في أحاد فحذفها ضرورةً كما قل ، تَزَوُّجُ  
مَنْ هَتَّى أَمْ تَبْتَكِرُ ،

• كَلَّانَ بَنَاتٍ نَعَشٍ فِي دُجَاهَا • خَرَانِدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادٍ \* ٢  
بنات نعش كواكب معروفة والسافرات اللات كشفن عن وجوههن وللداد ثياب سودٌ تلبس في  
الظن وحده المصيبة شبه هذه الكواكب وهي مصيبةٌ في سواد الليل بالجوارى السافرات في الثيلب

السود وسافرات بائرع نعت للخرائد وبالنصب حال وكان من حقه ان يذتر ما يبدأ الى بياضهن  
والخرائد الحبيبت وبني الحياء من البياض في معنى ولعله اراد ان الحياء في الغالب يكون في البياض  
دون السود والبيت من قول ابن المعتز ' وأرى الثريا في السماء كأنها ، قد تم تبتت من ثياب  
جدران '

٣ \* أَفَكُرْ فِي مُعَاوَنَةِ الْمَلِكِ \* وَقَدْ خِيلَ مُشَوِّذَةُ الْهَوَايِ \*

معاونتها ملازميتها وأن يكون معها في عقر دارها وهو المعتزك واليهودي الأعناق

٤ \* زَعِيمًا لَلْفَنَّا الْخَطِيئَةِ عَزَمِي \* بِسَفْكَ دَمِ الْخَوَاصِرِ وَالْمَوَادِي \*

الزعيم الغليل يقول عزمي زعيم بسفك دم الناس كلام

٥ \* إِذْ كَمْ ذَا التَّخَلُّفِ وَالْتَوَانِ \* وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي \*

يقول الى كم اختلف عما ائلمه من الملك وأتوان فيه واتمادي معناه بلوغ المدى ويكون معنى  
التناول والانتظار وكلاهما جنس في معنى هذا انببت يقول الى كم ابلغ المدى في التفسير او  
يقول الى كم هذا التناول والانتظار وكأنه يستبطن نفسه فيما يروم والتماضي في التمدى  
ان يتتابع تماذيه

٦ \* وَشَغَلَ النَّفْسَ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِ \* بَيْعِ الشَّعْرِ فِي سَوِيِّ اللَّسَادِ \*

٧ \* وَهَذَا مَضَى الشَّبَابِ يُسْتَرَدِّ \* وَلَا يَوْمَ يَوْمٍ يُسْتَعَادِ \*

رواه ابن جني يستفاد يقول م مضى من الأيام لا يسترجع ولا يستعاد أي فشغل نفسك بما  
هو الأعم والمطلوب كما قال ، ولكن ما مضى من العمر فلتت ،

٨ \* مَتَى لَحِظْتُ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي \* فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ \*

يقول متى رأيت بياض الشيب في شعري كأتى وجدته في سواد عيني لشدة كراهتي له  
واذا ابيض سواد العين عني صاحبها فكأنه يقول الشيب كالتى وهذا من قول أئ ذلف ، في  
لِ يَوْمٍ أَرَى بَيَاضًا لَدَى طَلْعَتِ ، كَأَنَّمَا طَلَعَتْ فِي نَاطِئِ الْبَصَرِ ،

٩ \* مَتَى مَا أَزْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاقِ \* فَقَدْ وَقَعَ اتِّغْفَاسِي فِي أَرْيَادِي \*

أي اذا تناقى الشباب ببلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك وفور النقصان

١٠ \* أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفَى \* عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْآيَادِي \*

يقول لا ارضى بحيلاتي ولا اكفى الأمير على ايديه عندي

١١ \* جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا \* وَإِنْ تَرَكَهُ الْمَطَايَا كَالْمَرْوِ \*

قال ابن جتنى اى قد انصاعها وهزتها فتركها كالمراد البالية لحذف الصفة قال ابن فورجة لا دنيئلاً على حذف الصفة واراد كالمراد التى تحملها فى مسيرنا اذ قد خلت من الماء والزاد لطول السفر والأكلف واللام فى المراد للعهد والمعنى اَنّ المسير اليه اذهب لحوار مطايانا وأفتنى ما استبقينا فلم يبق فى المطية لحر ولا فى المراد راءً

١٢ \* فَلَمْ تَلَقْ أَهْلَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسَى \* وَهِيَ قَوْتُ يَوْمِ الْفِرَادِ \*

١٣ \* أَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ \* فَصَيَّرَ طَوْلَهُ عَرْضَ النَّجْدِ \*

البلد المغارة ههنا والفعل للمسير فى قوله فصيرّر والنجد حائل السيف يقول ادنانى المسير انيه حتى لم يبق بينى وبينه الا مقدار عرض حائل السيف

١٤ \* وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّدَانِ \* وَقَرَّبَ قَرِينًا قُرْبَ الْبُعَادِ \*

يقول أبعد ما كان بيننا من البعد فجعله كبعد التدانى الذى كان بيننا وقرب قريناً فجعله مثل قرب البعاد الذى كان بيننا اى قرينى اليه بحسب ما كان بينى وبينه من ابعد فجعل البعد بعيداً عنى وجعل القرب قريباً منى

١٥ \* فَلَمَّا جِئْتُهُ أُعْلَى تَحَلَّى \* وَأَجْلَسَنِى عَلَى السَّعْبِ الشِّدَادِ \*

اى رفع منزلى فى مجلسه حتى نلت به محلاً رفيعاً فكانه اجلسنى فوق السماوات السبع ويريد بالشداد المتفنة المحكة الصنعة

١٦ \* تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِى عَلَيْهِ \* وَأَلْفَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ \*

اى تلاًلاً وجهه واستبشر برويتى كما قال زهير ، ترأه اذا ما جئته متهللاً ، وهذا نقول الآخر ، اذا ما أذه السائلون تَوَقَّعْتُ ، عليه مصابيح الخلقة والبشر ، ومعنى المصراع الثانى من قول على بن جبلة ، أَهْطَيْتَنِى يَا وَلِىَّ الْاِحْمَدِ مُبْتَدِئًا ، عَطِيَّةً كَانَتْ مَدْحِى وَلَمْ تَرْنِ ، ما شِئْتُ يَرْفَعَكَ حَتَّى نَلْتُ رَيْفَهُ ، كَأَنَّا كُنْتُ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِ ، قَدْ عَدَوْتُ عَلَى شُكْرِى بَيْنَهُمَا ، تَلْقِيحُ مَدْحٍ وَجَوَى شَاعِرٍ قَطِنٍ ، شُكْرًا لِنَجْوَيْهِ مَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنِ ، عِنْدَى وَشُكْرًا لِمَا أُؤْتِيَتْ مِنْ حَسَنِ ،

١٧ \* نَلُومُكَ يَا عَلِىُّ لَغِيٍّ نَذِبٍ \* لَأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْبُعَادِ \*

اى عبت اعالم وصغرت منقادى بزيادتك عليهم

١٨ \* وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ \* هِبَانُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ \*

أى هبانك لا تجود على أحد باسم الجواد لأنه لا يستحق هذا الاسم مع ما يرى من جودك وزهانتك عليه

١٩ \* كُنَّ سَخَاةَ الْإِسْلَامِ عَجْشَى \* مَتَى مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ أَرْتَدَادٍ \*

حلت انقلببت يقال حال عن عهده وعمّا كان عليه اذا تغير يقول انت تعتقد سخاءك اعتقاد الدين وتخاف لو تحولت عنه عاقبة الردّة وهو القتل ودخول النار وهذا كقول الطاعى ' مَضَوْا وَكُنَّ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ ' لِكَثْرَةِ مَا أَوْصَوْا بِهِمْ شَرَائِعَ ' فَرَّ قَلْبُهُ فَقَالَ ' كَرُمَ تَدْمِينُ حُلُولِهِ وَبَرَّةٍ ' ، فكَانَ جُزْءً مِنَ التَّوْحِيدِ ،

٢٠ \* كُنَّ الْهَامُ فِي الْهَيَّجَا عُمُورٍ \* وَقَدْ طُبِعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ رُفَادٍ \*

جعل الرُّوسُ في حَرْبِ كَالْعَبُورِ وجعل سيوفه كالرُّفَادِ قال ابن جَنِّي أى سيوفك أبداً تألفيا كما تَأْلَفُ الْعَيْنُ النُّومَ وَالنُّومُ الْعَيْنَ وَقَالَ الْغُرُوضَى لَا تَوْصَفُ السُّيُوفَ وَالرُّعُوسَ بِالْأَلْفَةِ وَأَمَّا إِرَادُهَا تَغْلِبُهَا كَمَا يَغْلِبُ النُّومُ الْعَيْنَ وَقَالَ غَيْرُهُمَا السُّيُوفُ تَنْسَلِبُ فِي الْهَامَاتِ انْسِيَابُ النُّومِ فِي الْعَيْنِ قُلْتُ وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ سَيُوفَهُ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى الْهَامِ وَلَا تَحُلُّ إِلَّا فِي الرُّعُوسِ كَالنُّومِ ثَانٍ مَحَلُّهُ مِنَ الْجَسَدِ الْعَيْنُ يَقْبِضُ الْعَيْنَ فَحُلُّهَا وَيَدَّ عَلَى هَجَتِ هَذَا قَوْلُهُ

٢١ \* وَقَدْ صُعِقَتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُورٍ \* مَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُؤَادٍ \*

يَقُولُ إِنَّ أَسِنَّةَكَ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ كَأَنَّهَا الْهُمُورُ لَا مَحَلَّ لَهَا غَيْرَ الْقُلُوبِ وَهَذَا أَوَّلُ مَنْ إِنْ يُقَالُ أَنَّ الْهُمُورَ تَأْلَفُ الْغُلُوبَ أَوْ تَغْلِبُهَا أَوْ تَدْخُلُ فِيهَا وَبِجُوزِ فِي يَخْطُرُونَ الْبَلْسَرَةَ وَالصَّمَةَ ثَنِ إِرَادُ الْهُمُورِ قَالِ بِالصَّمَةِ وَمَنْ إِرَادُ الْأَسِنَّةِ وَالرَّمَاحِ قَالِ بِالْبَلْسَرَةِ وَالْبَيْتُ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّارٍ ، كَأَنَّهُ كَانَ تَرَبُّبَ الْحُبِّ مَذْزَنٍ ، فَلَيْسَ تَحْجِيهِ خِلَابٌ وَلَا كِبَدٌ ،

٢٢ \* وَيَوْمَ جَلَبَتَهَا شَعَثُ النُّوَاصِي \* مُعَقَّدَةُ السَّبَابِيبِ لِلزِّرَادِ \*

يُرِيدُ جَلَبَتِ الْخَيْلَ فَكَيْ عَنْهَا وَلَمْ يَجْمَعْ لَهَا ذِكْرٌ وَجَعَلَهَا شَعَثُ النُّوَاصِي لِمَوَاصِلَةِ النِّسَمِ عَلَيْهَا وَالْحَرْبِ وَالْفَارَةِ وَالسَّبَابِيبُ شَعَرُ الْعُرْفِ وَالذَّنْبِ وَذَلِكَ الشَّعْرُ يُعَقَّدُ عِنْدَ الْحَرْبِ دَمَا قَالَ ، عَقَّدُوا النُّوَاصِي لِلطَّلْعَانِ فَلَا تَرَى ، فِي الْخَيْلِ إِذْ يَعْدُونَ إِلَّا أَنْزَعًا ،

٢٣ \* وَحَلَمَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أُنَابِسٍ \* لَمْ يَلَمْ بِاللَّائِقِيَةِ بَعْغِي عَادٍ \*

حمار دار من فونة حمار انتم حول الماء . حوم حوما اى دار حوم نيشرب منه بعول دار انتم  
عيلك على قوم نام ببلدك ظلم عاى اى ظلموا ظلم وعصوا معصيتهم

٣٤ \* فكان الغرب تحرا من مياه \* وكان الشرق تحرا من جيب \*  
واتما قال هذا لان اللانقية على ساحل البحر يقول فان جانبها الغربى بحر الماء والشرقى تحرا من  
الجيب وشبهه بالبحر لثرتها ولما فيها من ترويض الأسلحة والمعنى انهم وقعوا بين بحرين  
٣٥ \* وقد حقت لك الرايات فيه \* فقلل موج بالبين الجدار \*  
اى اضطربت الأعلام وتحركت لك لا عليك فيه اى فى بحر الجدار فقلل لك البحر موج  
ويتحرك بالسيوف

٣٦ \* لقوك بأبدي الابل الأبايا \* فسقنهم وحد السيف حدى \*  
اى لقوك عشرين غليظة أبادا كآباد الابل التى تأتى على اربابها ولا تنسيعهم والأبيا جمع الآبية  
وفى الآبية والابل توصف بعلط الكبد كما قال ، لنحن أعلط أبادا من الابل ، يقول سفند  
أمامك كما تساق الابل وحده سيفك الذى يحذو ويسوقه  
٣٧ \* وقد مؤتت ثوب القى عنهم \* وقد التبتت ثوب الرشد \*  
يقول اخراجناكم من ضلال المعصية الى رشد انطاعه

٣٨ \* فما تركوا الإمارة لأخنيار \* ولا انحلوا ودادك من وداد \*  
يعول اضنرتهم الى تركه الإمارة فتركوها خوفا وانهرها حبك نذا لا حقيقه بغال ودادت ودادا  
وداده

٣٩ \* ولا استغلوا لرهد فى السعالى \* ولا انقادوا سرورا بانقيج \*  
٤٠ \* ولكن حب خوفك فى حشام \* عيوب الريح فى رجل الجراد \*  
حب محرك واضطرب وللحشا داخل الجوف بما فيه من الاعضاء الداخلة يقول ريح الجوف عصفت  
بها ورفقتهم كما تغرق الريح رجل الجراد

٤١ \* وهاتوا قبل موتهم علما \* مننت أعدائهم قبل انعد \*  
اى ماتوا خوفا منك قبل موتهم الذى قضى عليهم فلم مننت بالنعيم كن ذلك كحباء قبل  
المعاد وهذا منقول من قول أبى تمام ، معاذ البعث معروف ولكن ندى نعيمك فى النعيم  
معادى ،

- ٣٢ \* غَمَدَتِ صَوَامِرَ نَوْمٍ يَتَوَبُّوْنَ \* كَحَوِّتِهِمْ بِنَا حَوَّ اِمْدَادِ \*
- ٣٣ \* وَهَ اَنْغَضَبَ اَنْتَرِيْفَ اَلْوَانِ تَقْوَى \* بِمَتَّصِفٍ مِّنْ اَنْتَرِمِ التَّلَادِ \*
- اَنْتَرِيْفِ اَنْتَسَمَحَدَ وَاتْنَادِ اَلْعَدِيمِ يَقُوْلُ اَنْغَضَبَ اَلْحَادِثَ لَا يَغْلِبُ اَلْكِرَمُ اَلْعَدِيمِ اِنْ كَانَ قُوِيًّا لِأَنَّ اَنْتَرِيْفَ لَا يَكُوْنُ اَلْعَدِيمِ اَلْمَمُوْرُوْثَ
- ٣٤ \* وَلَا تَعْرِوْكَ اَلْسِنَةُ مَوَالٍ \* تَقْلِبِيْنَ اَفْئِدَةً اَعَادَى \*
- اَلْمَوَالِ جَمْعُ اَمُوْلٍ وَهُوَ اَلْوَلَّى يَقُوْلُ اَلْمَسْتَنْتَبِعُ تُضْمِرُ لَكَ اَلْوَلَايَةَ وَخَبْرَةَ وَقُلُوْبِهِمْ تُضْمِرُ لَكَ اَلْعَدَاوَةَ فَلَا تَعْتَرِ بِذَلِكَ قُلَّ تِلْكَ اَلْاَلْسِنَةُ اَلْمَوَالِيَّةُ تَقْلِبِيْهَا اَفْئِدَةً مُّعَادِيَةً
- ٣٥ \* وَلَوْ اَنْسَمُوْتَ لَا يَرِيْثِيْ نِيَابَ \* بَكَى مِنْهُ وَيَرَوِيْ وَقَوَّ صَادَى \*
- اَيُّ ثَنٍ فَكَّ عَلَيْهِمْ اَنْسَمُوْتَ لَا يَرْحَمُ اَنْبَايَ مِنْ خَوْفِهِ وَيَرَوِيْ عَمَّا يَشْرَبُ مِنْ اَلْدَمِّ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ عَشَّاشٌ لِّحَرْصِهِ عَلَى اَلْقَتْلِ
- ٣٦ \* اَنْ اَلْجُرْحُ يَنْفَرُ بَعْدَ حَيْثٍ \* اِذَا دَانَ اَلْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ \*
- وَقَدْ مَرَدَّ عَنْ هَوِيْبٍ يَقَالُ نَعَمْ لِّجُرْحٍ يَنْفَرُ اِذَا وَرَمَ بَعْدَ اَلْبُرْءِ وَقَوْلُهُ اِذَا دَانَ اَلْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ اَيُّ اِذَا لَبِثَ اَللَّحْمُ عَلَى شَاخِصِهِ وَهُوَ غَوْرٌ فُسَدَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ اَلنَّحْتَرَقِ ، اِذَا مَا اَلْجُرْحُ رَمَرَ عَلَى فُسَادٍ ، تَبَيَّنَ فِيْهِ تَقَرُّبُ اَلطَّبِيْبِ ، وَاَلْمَعْنَى اَلَّذِيْمْ يَضُوْرُونَ اَلْعَدَاوَةَ فِيْ اَنْفُسِهِمْ اَدَّ اَنْ يَمْنَحِيْهِمُ اَلْفُرْصَةَ
- ٣٧ \* وَانْ اَمَّ نَجْرَى مِّنْ جَمَادٍ \* وَاشْ اَلنَّارُ تُخْرِجُ مِنْ رِنْدٍ \*
- يُرِيدُ اَنْ اَلْعَدَاوَةَ نَكَمَ فِيْ اَلْاَوْدَادِ لَمَوْنِ اَلنَّارِ فِيْ اَلْوَرْدِ وَاتَّمَّاهُ فِيْ اَلْجَادِ لَمَّا قَالُ نَصَرَ بَيْنَ سَيِّئَرٍ • وَانْ اَلنَّارُ تَرْفُذُ نَجْرَى • وَانْ اَلْفِعْلُ يَقْلُدُهُ اَلْكَلَامُ •
- ٣٨ \* وَلَيْفَ يَبِيْتُ مُضْجَعُ جَبَانٍ \* قَرَشَتْ لِّجَنِيْهِ شَوْكُ اَلْعَقْدِ \*
- يَعْنِيْ اَنْ خَوْفُهُ اَيَّدَ مِنْهُ اَلْاَنْوَمَ لَمَّا نَوَّابَشَتْ لَمَّا شَوْكُ اَلْعَقْدِ وَبَرِيدُ اَلْجَبَانِ عَدُوُّ اَلْخَادِمِ
- ٣٩ \* نَرَى فِيْ اَلْاَنْوَمِ رَحْمَكُ فِيْ لَدَا \* وَتَخْشَى اَنْ يَرَادَ فِيْ اَلْاَسْبَادِ \*
- يَعُوْلُ لِّخَوْفِهِ اَيَّدَ اِذَا نَامَ رَأَى ذَلِكَ نَعْنَعَتِ فِيْ كَلِيْتِيْهِ يَرَحْمَكُ فِيْهِ وَتَخْشَى اَنْ يَرَى ذَلِكَ فِيْ اَلْبَعْضِ لَمَّا دَلَّ اَشْجَعُ اَلسَّلَامَى • وَعَمَرُ عَدُوِّكَ بِأَيْ اَنْهَى عَمَرَ نَحْمَدُ • رَمَدَانُ ضَوْءُ اَلضُّمَيْحِ وَاَلْاِسْلَامُ • فَاِذَا تَنَنَّا رَعْنَدَ وَاِذَا عَقَمَا • سَلَّتْ عَلَيْهِ سُمُوفُكَ اَلْاَحْلَامُ • وَقَصَمَ أَبُو الطَّبِيْبِ فِيْ ذَمِّ اَلْاَسْبَدِ لَأَنَّهُ ارَادَ بِهِ اَلْبَعْضَ وَاَلْاَسْبَادَ اَمْنًا عَمَّ اَلْاَنْوَمَ بِاللَّيْلِ وَلَا يَسْتَمِيْ اَلْمَسْتَحْرِفُ بِاَلنَّهَارِ سَاعِدَا

٤. \* أَزْرَتْ أُمُّ الْخَسْبِيِّ مَدْحَ قَوْمٍ \* تَوَلَّتْ بِهِمْ فَسِرَتْ بِغَيْرِ زَادٍ \*

٥١ \* وَكَلَّفُوا مَدْحَتَهُمْ قَدِيمًا \* وَأَدَّتْ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي \*

يقول ضَمُوا أَنْ مَدَحِي نَامَ وَفَنَاعِي عَلَيَّ وَأَمَّا كُنْتَ أَغْنِيكَ بِذَلِكَ الْمَدْحِ وَاتَّعَدَ كَمَا قَالَ أَبُو نُوَاسٍ ، وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ مَدْحًا يَغْيِرُكَ إِنْسَانٌ فَأَنْتَ الَّذِي نَعَى ، وَقَوْلُ نُثِيرُ ، مَتَى مَا أَقْدَلُ فِي إِخْرِ الدَّهْرِ مَدْحًا ، مَا هِيَ إِلَّا لِبَنٍ لِيَلِيَّ أَنْصَحُ ،

٥٢ \* وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَعَادٍ \* وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادِي \*  
يقول إذ مَرِحْتُ عَنْكَ وَقَلْبِي مُقِيمٌ عِنْدَكَ كَمَا قَالَ الضَّاعِي ، مُقِيمٌ النَّظَرَ عِنْدَهُ وَالْأَمَانُ . وَإِنْ قَلْبُكَ رَكَانِي فِي الْبِلَادِ ،

٥٣ \* مُجِئَكَ حَيْثُ مَا أَتَّجَهْتُ رَكَانِي \* وَضَيْفَكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ \*  
يقول حيثما تَوَجَّهْتُ فَأَنَا مَحْبُوكٌ وَحَيْثُمَا كُنْتُ فَأَنَا ضَيْفُكَ لَأَتَى أَكُلَ مِمَّا اعْنَيْتَنِي وَزَوَّدْتَنِي كَمَا قَالَ الضَّاعِي ، مَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا ، وَمِنْ جَدْوَاكَ رَاحِلِي وَزَادِي :

نَـ

وقال أيضا يَدْحَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ التَّنَوُّحِيَّ  
٥٤ \* مِلْتُ الْقَطْرِ أَعْيَشِيهَا رُبُوعًا \* وَإِلَّا فَلَسْتُهَا أَسْمَرُ التَّقْيِيعِ \*  
انلث الدائر المقيم والمعنى : سَحَابًا دَائِرَ انْعَمٍ أَعْشَشَ هَذِهِ اأَرْبُوعَ مِنْ رُبُوعِ أَيْ لَا تَسْعَبُ وَإِنْ لَا تُعْشَشِهَا فَلَسْتُهَا أَسْمَرُ اأَنْقِيعِ فِي إِثْنَاءِ

٥٥ \* أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُنْدَرِيينَ \* فَلَا تَقْدِرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعِ \*  
اسأليها عَنِ الَّذِينَ اتَّخَذُوها دَارًا ابْنَ نَعْبُو فَلَا تَقْدِرِي لَكُمْ وَلَا تَسَاعِدُنِي عَلَى اأَنْكَاءِ وَالْإِلْرَاءِ الْإِلْفَاءِ

٥٦ \* لِحَاها اللَّهُ إِلَّا مَاضِييَا \* زَمَانَ اأَلْيُو وَالْحَوْدَ اأَشْمُوعِ \*  
لِحَاها اللّٰهَ بمعنى قَشَرها مِنْ لِحْوَتِ الْعَوْدِ إِذَا قَشَرْتَهُ قَرَّ حَمَارٌ يَسْتَعِجِلُ فِي اأَنْدَاءِ عَلَى الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ إِلَّا مَاضِييَا اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ اأَلْنَسِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جِنْسًا لِأَنَّ زَمَانَ اأَلْيُو وَالْحَوْدَ رُبْعُ اأَلْنَسِ فَاسْتِثْنَى رُبْعَ اأَلْنَسِ مِنْ رُبْعِ اأَلْنَسِ لِأَشْتِمَاءِهِ عَلَيْهِ وَاأَشْمُوعِ اأَلْعُوبِ

٥٧ \* مُنْعَةً مُنْعَةً رَدَاحٌ \* يَكْلِفُ نَفْسِيَا اأَنْحَرِ اأَنْقُوعِ \*  
رَدَاحٌ صَخْرَةٌ الْعَجِيزَةُ وَقَالَ الْعَدِيلُ ، رَدَاحٌ اأَنْوَالُ إِذَا اأَنْدَرَتْ ، عَصِيْبُ اأَلْحَشِ شَخْرَةٌ اأَمْثَرُ ، يَصِفُهَا بِحَسَنِ اأَلْفِظِ وَعَذِيْبَةٍ اأَلْلَامِ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتَ اأَنْحَرِ نَفْطَلًا وَقَفْتَ وَسَقَدْتَ لِحْسَنَهُ

• تَرْفَعُ ثَوْبَ الْأَرْدَافِ عَنْهَا • فَيَبْقَى مِنْ رِشَاحِيهَا شَسْوَةٌ •

سعد بن مسهر: فالتفت تنوشح بين المرأة ترسل أحداها على جنب الأيمن والأخري على الأيسر  
يقول إرداف عظمه سمينه شخصته عن بدننا ترفع ثوبنا وتقعده عن أن يلامس جسدها حتى  
يكون بعيدا عما توشح به من القلائد

• إِذَا مَسَّتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا • نَهْ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزْوَةٌ •

يقول إذا ما مسست هذه المرأة متبخثرة رأيت نروادها اضطرابا وحرقة نزوها للثوب عنها لولا أن  
سواعدها تمسك عليها الثوب لدخولنا في التلجج

• تَلَمَّ دَرُزٌ وَالْأُذُنُ بَيْنَ • دَمٍ تَنَلَّزَّ الْعَصَبُ الْتَنِيفَ •

انتذر كالتوقع وهو لازم يقل تلم به أو نه أو منه وعداه ههنا ضرورة والدرز موضع الجبانة من  
الثوب والتمنع المنعوكم التحمل نصف نعومة بدننا وأتينا تتوقع إذا أصاب موضع الجبانة  
من ثوبه مع نيته لما تتوقع من السيف يريد أن الدرز في بدننا تثيرا كتأثير السيف

• ذِرَاعُهَا عَدُوٌّ لَمَلَكِيَّيْنَا • يَشُنُّ صَاحِبَيْهَا التَّرَدُّ الصَّاحِبَا •

يقول اندماج يضيئ عن ذراعيها قنقصه وتكسره لامتلاذه بنا وعظم ساعديني غليظه بالاحمر  
حتى يظن الصاحب زلدها ساجدا مضاجعا له

• دَأْبٌ نَقْدَبُ غَيْمَرٌ رَقِيقٌ • يَضِيءُ بَعْدَهُ أَيْدَارُ الظُّلُومِ •

دأب انقلب على وجهه بعيد رقبتي على أيدار ينعده أن يبرز منه فلذلك الغيمر مضيء بضوء  
أيدار تحت ذلك نقدي بشرق لاضاءة وجبها من تحتها لما يشرق الغيمر الرقيق فوق القمر  
ويضيئ لازما

• أَقُولُ لَهَا أَنْشَفِي فَرَى وَقَوْلِي • بَأْتَرُ مِنْ تَذَلُّلِهَا حُصُونًا •

في خصوصي لها في قول هذا انشر من دلالتها على ثقلها

• أَخَفَيْتُ اللَّهَ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ • مَتَى عَصَى الْإِلَهَ بَانَ أَتْنِعَ •

أي احببت انفس مع بتعاقب به الى الله تعاد ونيس معا يخاف منه يعني أنك أن واصليني كنت  
لذلك قد أخفيتني واحياء انفس ساعة لآد والله لا يعصى بالنعاة

• عَدَا بِكَ كُلُّ خَلْقٍ مُسْتَعِيَا • وَأَمْتَبَحَ كُلُّ مُسْتَوْرِ خَلِيْعَا •



لغفلوا لغالى من الهوى والمستهم الذي يحمله الهوى هاتما ذاهب العقل والخليع الذي  
يخلفه أهله

١٣ \* أَحْبَبُكَ أَوْ يَقُولُوا جَمَّ بَلَّ \* قَبِيرًا وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ زَيْعًا \*  
أو معناه ههنا حتى وقد علني زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك لأن للبل لا  
يجزه النمل والممدوح لا يرتاع ولا يروعه شيء وقبیر اسم جبل معروف

١٤ \* بَعِيدُ الصَّبْتِ مُنْبِثُ السَّرَايَا \* يُشَيِّبُ ذِكْرَهُ الطُّفْلُ الرُّضِيعَا \*  
الصبت والسات ذهاب الذكر الحسن بين الناس وخوف سراياه إذا ذكر اسمه الطفل الرضيع  
شاب خوفًا منه

١٥ \* يَغْتَضُ الطَّرْفَ مِنْ مَكِّي وَنَهْي \* كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعًا \*  
الديق والدهاء المعكر يقول يخفى مكروه دهاء بغض الطرف كأن به خشوع وليس به ذلك  
للقشوع والقشوع الاستكانة والذل

١٦ \* إِذَا اسْتَعْظَمْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ \* فَقَدْ كَسَّ سَأَلْتَ عَنْ سَمِّ مُذِيحَا \*  
قدك أي حسبك وكفاك يقول إن سألتك جميع ماله كفاك ذلك السؤال كالذئع إذا سألتك عن  
سم فشا به ولم يكنتم كذلك هو يعطيك ما يملكه ولا يبخل به

١٧ \* قَبُولُكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ \* وَإِلَّا يَبْتَدِئُ بَرَّةً قَطِيعَا \*  
يقول إذا قبلت عطايه فقد مننت عليه لاستلذاذه العطاء وإن لم يبتدئ بالعطاء قبل السؤال  
رأى ذلك منكرا

١٨ \* لِيَهْوِيَ الْمَالُ أَوْشَهُ أَدِيمًا \* وَلِتَقْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَصْبِيحَا \*  
كانت الدراهم المتجيبية من وجوه الأجلاب حُملت إلى الممدوح ووسط تحتها النطع على الرسم فيه  
فلمتخذ له وقال ليس ذلك قرأته عليه ولكن ليهينه في العطاء والتقريق وليس يكره صياحه  
ليدخره أما يكره ذلك ليفرقه على الشعراء والسؤال قد احتج لهذا فقال

١٩ \* إِذَا صَرَبَ الْكَبِيرُ رِقَابَ قَوِيمٍ \* فَا لِرَأْمَةِ مَدَّ النُّطُوطَا \*  
يقول ليس بسط الأنطاع لصرب الرقاب كرامة وأما ذلك ليهين المجلس عن تلطيفه بالدم كذلك  
بسطة النطع للمال لم يكن كرامة للمال

٢٠ \* فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا \* وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبَا \*  
٢١

القرع الفحل الكريم سُمي بذلك لأنه يقرع الإبل ويستقى به السيد الشريف كما  
يسمى القمر

٢١ \* وَلَيْسَ مُؤْتَبَرًا إِلَّا بِنَصْلِ \* كَفَى الصَّنِصَنَةَ التَّعَبَ الْقَطْعَا \*

يقول أقامر سيفه مقلّم سوطي في التأكيب فقد أغنى السيف السوط من التعب والقطع السوط  
الذي يُقطع من جلد البعير يصف شدته على اللذنب والمريب وصعوبة سياسته للناس

٢٢ \* عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ تَجْنِي \* مُبَارَزًا وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا \*

٢٣ \* عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُفْتَى \* وَمُبْدِلِهِ مِنَ الزَّوَرِ الْفَاجِعَا \*

المفتى الذي يقول له الناس قَتَلْتِكَ نفوسنا لما يرون من شجاعته وشدته بأسه وببطله من لبوس  
درعه لبوسا من الدم والزور حَلَقَ الدبرع والنجيع الدم الطرى

٢٤ \* إِذَا أَعَوَّجَ الْفَنَّا فِي حَامِلِيهِ \* وَجَارَ إِلَى صَلَوعِهِمِ الصُّلُوعَا \*

في حامله يعني أهل الحرب الذين حملوا الرماح إلى الحرب وأراد بالأعرجاج الإحناء وذلك إن  
الروح إذا طعن به أعوج والتوى وجاز إلى صلوع الصلوع أي نفذ من هذه إلى هذه كأنه شق  
الصِّلَع من الجانبين قال المتنبي وكانت قلت وأشبّه في صلوع الصلوع فرأيت أنشدت بيتا لبعض  
المؤلفين يشبهه فرغبت عنه يعني بيت الجحترى ، في مَازِي صَنْكِ نَحَالِ بِهِ الْفَنَّا ، يَمِينُ الصُّلُوعِ  
إِذَا أَحْتَمَيْنِ صُلُوعَا ،

٢٥ \* وَنَالَتْ نَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ \* فَأَوَلَّتْهُ أَثَدَقَالًا أَوْ صُدُوعَا \*

أي اندلقت الرماح وتصدعت في الأكباد لشدّة الطعن وكان الأكباد ادركت بذلك قارا

٢٦ \* فَحَدَّ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ \* وَإِنْ كُنْتَ الْخَبِيعَتَيْنِ الشَّجِيحَا \*

الخبعتين من أوصاف الأسد ويروى المُصَنَّفَرَّة وهذا جواب قوله إذا أعوج الفنا يقول إذا كان  
كذلك فحد عنه أي مل وتبعد عنه وإن كنت شجاعا قوي القلب كالأسد وآلا هلكت

٢٧ \* إِنْ اسْتَجَرَّتْ تَرَمُّهُ بَعِيدَا \* فَلَنْتَ اسْتَطَعْتَ شَيْئًا مَا اسْتَطِيعَا \*

قال ابن جني استجراً الرجل معنى جَرَّوْهُ أي صار جريئاً يقول إن قدّرت على النظر إليه في الحرب  
على البعد منه فقد قدّرت على شيء لم يقدر عليه أحد وهو من قول أبي نمر ، إِمَّا وَقَدْ عِشْتَ  
يَوْمًا بَعْدَ رَوَيْتِهِ ، فَأَلْقَبْتُ لَكَ أَنْتَ الْفَارِسَ النَّاجِدُ ،

٢٨ \* وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَلَرَكَبَ حِصَانَا \* وَمَتَلَّ عِخْرُ لَهْ ضَرْبَا \*

يقول ان لاجتبتى فيما اقول فلركب فرسا وصورة في نفسك كانتك تحاربك فلذلك اذا فعلت ذلك سقطت على الأرض مريعا لهيبته وخوفك منه

٣١ \* غَمَلٌ رَمَا مَطَرٌ انْتَقَلَمَا \* فَأَقْحَطَ وَثَقَهُ الْهَلْدُ الْعَرِيعَا \*  
يقول هو غملم ندى ولتن الغمام قد يكون فيه صواعق مهلكة واحجار برد كذلك هو رما مطر  
يُقَمِّدُ عَلَى الْأَعْدَاءِ فَصَيَّرَ مَطَرُهُ الْبَلَدَ الرِّيعَ قَاحِطًا وَالرِّيعَ يَعْنِي الْمَرْعَ وَهُوَ الْمُخَصَّبُ

٣٢ \* رَأَى بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَنَاهَا \* تَيَمَّمَهُ وَقَطَعَتِ الْقُطُوبَا \*  
القطوع جمع القطع وفي الطائفة تحت الرجل يقول رأى بعد ما زال سفرى حتى قطع رواجه  
قصدي آياه وقطعت الرواحل طنائسها يعنى أبلتها بكثرة السيم وطول المسافة

٣٣ \* فَصَيَّرَ سَبِيلَهُ بِلَدَى غَدِيرَا \* وَصَيَّرَ خَيْرَ سَنَتَى رَيْبَا \*  
اى ملأى العطاء كما يملأ السيل غديرا وأصلح لى دهرى حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب  
والامطار

٣٤ \* وَجَاوَدَنِي بَأْنٌ يُعْطَى وَأُخْرَى \* فَلَقَرَنِي نُبْلُهُ أَخْذَى سَرِيعَا \*  
جعل العطاء من الممدوح والأخذ منه مجازاة على معنى ان أخذنى منه لاجود متى عليه يقول لم  
يلحقنى أخذنى اعطاءه حتى اغرق أخذنى اى كان هو فى الإعطاء اسرع متى فى الأخذ

٣٥ \* أَمْنَسَى اَنْسَكُونَ وَحَضَرَمَوْثَا \* وَوَالِدَتِي وَنَدَّةَ وَالسَّبِيحَا \*  
هذه اماكن بالوفاء سميت باسماء قبائل كانوا يسكنون هذه التحال يريد ان احسانه أنهاه عن بلده  
وأهله وهذا من قول الراى ، رَجَاوُكَ اَنْسَلَى تَذَلُّمٌ اِخْوَتِي ، وَمَالِكَ اَنْسَلَى بَوْعِيَّتِي مَا لِيَا ، وَهَلِ  
النَّطَاقِ ، وَمِثْلُ تَدَاكَ اَنْزَلَنِي حَبِيبِي ، وَالْبَسَنَى سُلُوًا عَنِ بِلَادِي ، وَمِثْلُهُ لَأَنِي اَتَحْيَبُ ، لَوْلَاكَ  
مَرَّ اَنْزَلُكَ الدُّخَيْرَةَ وَالْفُورَ دَقِيٌّ وَمَاوُهَا شَيْبَرُ ،

٣٦ \* قَدْ اسْتَقْتَصَبْتُ فِي سَلْبِ الْأَعْلَى \* فَرَدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ اَنْهَجَوْا \*  
يقول بالغت فى سلب الأعداء فسلبتهم كل شىء حتى النور فرد ذلك النور عليهم فظلم لا يجيبون  
النور خوفا منك

٣٧ \* اِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا الْبِهِم \* أَسْرَتْ لِي قُلُوبُهُمُ الْهُلُوَا \*  
يقول اذا لم تغرهم بجيشك غزوتهم بالغرغ فلا يزالون خائفين منك جرعين

٣٦ \* رَضُوا بِكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا \* وَقَدْ رَحَّطَ التَّوَّاسِي وَالْفُرُجَا \*

اى صبروا على الذل لك كانهين كما يصبر الانسان على الشيب اذا جلى رأسه .

٣٧ \* فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ \* لِحَاظِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعًا \*

العزل مصدر الأعزل وهو الذى لا سلاح معه ويقال منع الرجل يمنع منلعة فهو منيع يقول اذا كنت بلا سلاح فممت لحاظك ونظرك مقلع السلاح لك اذا نظرت الى عدوك قتلتهم هيبة لك فقامت لحاظك مقلع سلاحك فصرت به منيعا والهاء في به تعود الى ما كأنه قال لحاظك الشيء الذى تكون به منيعا

٣٨ \* لَوْ اسْتَبَدَّلْتَ لِفَعْنِكَ مِنْ حُسْلٍ \* قَدَدْتَ بِهِ الْغَفَافَ وَالْدُرُودَا \*

يصفه بالذكاء وحننة الفطنة حتى لو أخذها بدلا من الحسام لقطع به الغافم والدروع على الاعداء

٣٩ \* لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ \* أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعًا \*

٤٠ \* سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو قَسْمُو \* فَمَا تَلْفَى بِرِثِيَّةٍ قَمُودَا \*

قوله قومه قسمو يجوز ان يكون خطبا للمديح اى كلما سمعت همتك اردت علواً ويجوز ان يكون خبرا عن الهمة يقول سموت بهيمة وتلك الهمة تسمو بك ابدا قسمو ولا تلتفع بهيل مرتبة

٤١ \* وَهَيْبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادَ \* فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعَا \*

يقول إخصب أن جودك محى اسم الجواد عن الناس فكيف محى ارتفاعك اسم الرفيع عن كل شيء والألف في رفيعا ليس بدلا عن التفرين لأن لا تنصب النكرة بغير تنوين \*

نَحْ وَقَالَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ التَّنَوُّحَى

١ \* أَحَقُّ عِلْبٍ بِمَجْعِكَ الْهَمْرُ \* أَحَدْتُ شَوْهَ عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ \*

يقول أول دارس ناهب ببيكانك الهمر التى درست ونهبت اى أنها أول باليكاه من الدرس والاطلال ثم ذكر قدم وجودها بالصراع الثالى فقال لا عهد لأحد بالهمر لأن المحدثات تتأخر عن القدم وإذا كان القدم أحدث الاشياء عهدا بها فلا عهد بها لأحد وهذا كما تغلب أحدث الناس عهدا بها آدم دل هذا على أنه لا عهد لأحد من الناس بها

٢ \* وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا \* تَقْلُحُ عَرَبٌ مُلُوكَهَا عَجْمَرُ \*

أى الناس بالملوك يرتفعون وخدمتهم ينالون الدوحة الرفيعة والعرب إذا ملكتهم العجم  
لا يفلحون لها بينهما من التباين والتنازع واختلاف الطباع واللغة ثم بين هذا فقال

- ٣ \* لَا أَتَبَّ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ \* وَلَا عَهْدٌ لَهُمْ وَلَا نِعْمٌ \*  
٤ \* يَكِلُ الْأَرْضَ وَطَنَتَهَا أُمُورٌ \* تُرَى بِعَيْدٍ كَأَنَّهَا غَمَرٌ \*

يعنى عبيد الخلفاء من الأتراك الذين كانوا يأمرهم على الناس

- ٥ \* يَسْتَنْخِشُ الْخَرَّ حِينَ يَلْمُسُهُ \* وَكَانَ يُبْرِى بِظَفَرِهِ الْقَلَمَ \*  
٦ \* إِنِّى وَإِنْ لَمْ تُحْسِدْ فَا \* أَكْبَرُ أُنَى عُقُوبَةٍ لَهُمْ \*

يقول أقم معدورون فى حسدى لأنهم معاقبون بتقدمى عليهم وشهور نقصانهم بزيادة فضلى

- ٧ \* وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ أَمْرُهُ عِلْمٌ \* لَهُ عَلَى كُلِّ هَلَاةٍ قَدَمٌ \*

هذا تأكيد لبيان عذري فى الحسد يقول لم لا يحسد من صار كالعلم وهو الجبل المنيف فى كل  
فضيل أى اشتهم وصار كالشار إليه وعلا الناس كالم فصار قدمه فوق الهامات يعنى علت درجته  
درجاتهم وقد نظم فى هذا إلى قول الجعفرى ، وأعذر حسودك فيما قد خصصت به ، إن العلى  
حسن فى مثلها الحسد ،

- ٨ \* يَهَابُهُ أَبْسَأُ الرِّجَالِ بِهِ \* وَتَقْفَى حَدَّ سَيْفِهِ الْبَهْمُ \*

أبسأ الرجال اتسمهم به وآلفهم له يقال بسأت بالشئ وبسئت به إذا انذهبت هيبتهم من قلبك  
يقول كيف لا يحسد من كان من الهيبة بحيث يهابه أنيسه ومن الشجاعة بحيث تتقيه  
الأبطال

- ٩ \* كَفَانِي الذَّمَّ أَتْنَى رَجُلٍ \* أَكْرَمُ مَا لَمْ يَلِكْهُ الْكَرَمُ \*

يقول الذى أزال عنى الذم أتى ابذل المال واصون الكرم وجعل الكرم مالا لما كان يصونه  
ويبتذل به بخلاف غيره بللالم وصيانة الكرم فى بذل المال

- ١٠ \* يَجْنَى الْغِنَى لِيَسْلَمَ لَوْ عَقَلُوا \* مَا لَيْسَ يَجْنَى عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ \*

غنى اللئيم لو علم يجنى عليه ما لا يجنيه العدم لأن العدم يقطع عنه الطمع ولا يظهر  
لومه لأنه لا يُلصق فى حاجة والغنى يظهر لومه لأن الأطماع تتصل به ولومه منع من تحصيلها  
فيترجى عليه الذم ومعنى يجنى لهم يكسب لهم لأن معنى الجانية فى اللغة السلب

- ١١ \* هُمْ لِأَمْرِهِمْ وَجِسْنَ لَهُمْ \* وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْمُجْرَحُ يَلْتَمِرُ \*

يقول اللّٰهُ مَلِكُونَ لِلْأَمْوَالِمْ لَا تَهْمُ بِتَعْمُونَ فِي حِفْظِهَا وَجَمْعِهَا وَمَنْعِهَا وَفِي كَانِهَا تُشِيرُ عَلَيْهِمْ  
بَلَنْ يَصُونُونَهَا وَلَا يَبْذُلُونَهَا فَيُطِيعُونَهَا وَلَا يَمْلِكُونَهَا \* لَا تَهْمُ لَيْسَتْ لَهُمْ قُدْرَةٌ عَلَى الْبَذْلِ لَهَا  
وَلَا أَنْ يَكْسِبُوا بِهَا تَحْمِيدَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ أَجْرًا وَمُؤْتَاةً فِي الْعَقْبَى فَانْصَرَفَ لِلْأَمْوَالِمْ وَلَيْسَتْ لَهُمْ  
وَبِهَذَا يُوصَفُ الْتَّيْمُ الْمَكْتُمُ كَمَا قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي، إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَقْبَلِهِ، فَإِنِّي تَحْمِيدُ  
اللَّهِ مَا لِي مُعْبَدٌ، وَقَالَ حُضَائِطُ بْنُ يَعْقَرٍ، تَرَبَّنِي أَكُنَّ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمِيدُ  
عَبْدُ عَدَا، وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ، أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ، وَإِنَّا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكَ، وَقَالَ أَيْضًا أَبُو  
نَجْمٍ، فَلَمَّا لَكَ الْعَبْدُ الْمُدُّ إِذَا عَدَا، وَهُمْ لِلْمَالِ الْمَصُونِ عَبِيدُ، وَقَالَ أَيْضًا الْمَخْزُومِيُّ، إِنَّ  
رَبَّ الْمَالِ آكِلُهُ، وَهُوَ لِلْبَيْتِ آكِلُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْعَارَ أَبْقَى مِنَ الْجُورِ لِأَنَّ جُورَ السَّيْفِ يَلْتَمِسُ  
وَلَا يَبْقَى بَقَاءُ جُورِ الْعَارِ الَّذِي لَا يَزُولُ

١٢ \* مَنْ طَلَبَ الْحَدَّ فَلْيَكُنْ كَعَلِيسِي يَبِيبُ الْآلَفُ وَهُوَ يَتَيْتَسِرُ \*

١٣ \* وَيَطْلَعُنُ الْحَيْلُ كُلَّ نَافِلَةٍ \* لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلَرَّ \*

يعنى كُلَّ جَرَاخَةٍ نَافِلَةٍ تَنْفَذُ فِي الْمَضْعُونِ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ وَلَا يَتَأَلَّمُ بِهَا لِسَرْعَتِهَا حَتَّى يَمُوتَ وَلَا  
أَلَرَّ بَعْدَ الْمَوْتِ

١٤ \* وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ \* فَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمٌ \*

أَمَّا يَنْدَمُ مِنْ لَا يَعْرِفُ الْعَوَاقِبَ وَإِذَا عَرَفَ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ لَا يَنْدَمُ عَلَى فِعْلِهِ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ وَجْهَ  
النُّصُوبِ فِيهِ فَيَفْعَلُهُ عَلَى التَّحْصِيلِ وَالْمَعْرِفَةِ الْمَوْقِعِ هَذَا مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْوُقُوعِ

١٥ \* وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّخَابُ وَالسَّبِيحُ نَهْ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشْمُ \*

السَّخَابُ الْحَيْلُ الْخِزَالُ جَمْعُ السَّلَاقِبِ وَالْحَشْمُ اتِّبَاعُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لَغَضَبِهِ يَقُولُ لَهُ  
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لِأَنَّهُ مَلِكٌ

١٦ \* وَالسَّنَوَاتُ أَتَتْ سَمِعَتْ بِهَا \* تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقَاصُ \*

يَقَالُ سَفَا عَلَيْهِ إِذَا جَمَلَ عَلَيْهِ يَقُولُ تَنْبَهُ الْجِبَالُ وَتَنْدَسُ مِنْ سَفَوَاتِهِ

١٧ \* يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِمَاعٌ إِلَى السَّادِّ فِيهِ عَنِ الْخَفَا ضَمَمٌ \*

يَقَالُ أُرْعِي سَمْعَكَ أَيْ اسْتَمِعْ مِنِّي وَمَعْنَاهُ اجْعَلْ سَمْعَكَ لِكَلَامِي بِمَنْزِلَةِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرْقَى فِيهِ  
وَيُتَصَوَّرُ يَقُولُ هُوَ يَسْمَعُ صَوْتًا مِنْ يَدَعُوهُ وَيَسْتَعْيِثُ بِهِ وَهُوَ تَالِاسْتِمَاعُ عَنِ الْفَحْشِ

١٨ \* يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبُهُ \* فِي مَجْلِدِهِ كَيْفَ تَخْلُقُ النَّسَمُ \*

النفس جمع النسيمة وفي النفس والروح قال الشاعر ، ما صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا ، فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمَةً ، يقول خلقه الغرائب من الجيد وإبداعه منه ما لم يُسَبِّحْ إلى مثله يعرفك ويصطحبك نك خلق الله عز وجل النفس لأن المخلوق إذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى أن يقدر

❖ مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكَا \* إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ \* ١١  
يقول عدت إلى زيارة من لو جئتما يا صاحبي تسألته يكاد ينقسم بينكما فصار لكل واحد منكما نصفه أن سألتماه نفسه

❖ مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ \* لِمَنْ أَحْبَبَ الشُّوْبَ وَالْحَذَمَ \* ٢٠  
يقول ملت إلى زيارته من بعد ما كثرت عطايه عندي حتى صغت لمن أحبه القِرْصَةَ وَالْفَلَاخِلِ من الذهب الذي أعطاني والمعنى أن عطاءه وصل إلى قبل زيارته

❖ مَا بَذَلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ \* وَلَا تَهْدِي نِيْمًا يَقُولُ فَمُرْ \* ٢١  
ما بذلت يد ما يجود به ولا اهتدي فمر لأن يني بما يقول أي أنه أجود واقصع من كل أحد

❖ بَنُو الْعَفْرِيقِ حَفَظَتِ الْأَسَدَ الْأَسَدُ وَتَلَى رِمَاحُ الْأَجَمِ \* ٢٢  
العفريق الأسد القوي والنون زائدة وأصله من العفر كأنه يعفر صيده فهوته ثم يقال للناقة القوية عَفْرِقَةٌ ومنه قول الأعشى ، بَذَلَتْ مَوْتَ عَفْرِقَةٍ إِذَا عَفَرَتْ ، عَلَتْنَفْسُ أَدْنَى نِيْمًا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَهَا ، وحفظه اسم جد الممدوح يقال أن المنصور ضرب حنقه على الاسلام فلم يسلم وحفظه بدل من العفريق والأسد صفة محبة والأسد خبر لا ابتداء يقول بنو أسود ألا أن رماحه لم بدل الأجرام للأسود كما قال علي بن جبلة ، كَانَتْهُمْ وَاتْرِمَاحُ شَابِكَةً ، أَسَدٌ عَلَيْهَا أَطْلَتِ الْأَجَمُ ، وقال الناعق ، أَسَدٌ مَوْتَ مُحْدِرَاتٍ مَا لَهَا ، أَلَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا أَجَلُمُ ، وقال ايضا ، أَسَدُ اتْعَرِيْنِ إِذَا مَا الْمَوْتَ صَبَحَهَا ، أَوْ صَبَحَتْهُ وَلَكِنْ غَايِبُ الْأَسَدُ ، ومحطة في موضع الحفص لانه بدل من العفريق ألا أنه لا ينصرف وروي الخوارزمي محطة بكسر التاء وجعله من الحظ بمعنى الوضع يقول هو يحفظ الأسد عن منزلته بشجاعته والأولى في الصحيحة

❖ قَوْمٌ بُلُوغُ الْفَلَاحِ عِنْدَهُمْ \* تَلْعَنُ نُحُورُ الْكِبَا لَا الْعُلَمُ \* ٢٣

❖ كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّفْسُ مَعَهُمْ \* لَا صِفَرٌ عِلْمٌ وَلَا هِمَمُ \* ٢٤

أى \* مولودون مع الجود فلا صغرٌ يعذرهم في البخل ولا حرَمٌ كما قال البحتريّ ، عريقون في الإفضال يُؤْتَنَفُ النَّدى ، لِشَاشِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعَمْرُ ،

٢٥ \* إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَسَفَوْا \* وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً تَعْمُوا \*

يقول إذا عدوا اظهروا العداوة لأنهم لا يخافون عدواً وإن اصطنعوا صنيعاً اخفوها وسترها

٣٦ \* تَنْظُنْ مِنْ قَدِّكَ اعْتِدَانَهُمْ \* أَنَّهُمْ أَنْجُوا وَمَا عَلِمُوا \*

يريد لا يعتدون بصنيتهم وانعامهم فكأنهم لم يعلموا بذلك لتباسيهم وغفلتهم عنه كما قال الخرجي ، زَادَ مَعْرُوفُكَ عِنْدِي عَظْماً ، إِنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتَوْرٌ حَقِيرٌ ، تَتَنَاسَاهُ كَأَن لَمْ تَأْتِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ ،

٢٧ \* إِنْ بَرَقُوا فَالْحَنُوفُ حَاضِرَةٌ \* أَوْ نَظَفُوا فَالصَّوَابُ وَالْحَكْمُ \*

يقول إذا عدوا اعداءهم حضر هلاكهم وإن نظفوا تكلموا بما هو الصواب والحكمة

٢٨ \* أَوْ حَلَفُوا فِي انْقِمَوسٍ وَاجْتَهَدُوا \* فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسْمِ \*

القموس أئمين أئى تغمس الخائن فيها في الأمر يقول إذا حلفوا بيننا يخافون فيها الأمر عند الخائن حلفوا بحبيبة سألهم لأنها أعظم شيء عليهم

٢٩ \* أَوْ رَبُّوا الْحَبِيلَ غَيْرَ مُعَرَّجَةٍ \* فَلَنْ أَقْضَاكَمَ نَهَا حُزْمِ \*

٣٠ \* أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَأَقْبَحَا أَخَذُوا \* مِنْ مَهْجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكُوا \*

٣١ \* تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ \* كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شَمْسٌ \*

يصفون ببقاء الاعراض والوجوه والشَّمْسُ

٣٢ \* تَوَلَّاهُ لَمْ أَتَرَكَ الْجَحِيرَةَ وَالسَّفُورَ دُبِّي وَمَاهَا شَبِيرٌ \*

الجحيرة بضم الجيم من الشام يقول لولاك لم أتركها وماها بارد ولم أت بلدك الدقي الحار والغور موضع منخفض بالشام ومن منخفض من أرض غور

٣٣ \* وَإِنَّمَوْجٌ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزِيدَةٌ \* تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمُرٌ \*

شبه اموج في اضطرابه وما يسمع من صوتها بالفحول إذا حاجت واشتبهت الضراب فومبت بالزبد من افواها ومعنى تهدر فيها أى تصبح في الجحيرة هدير الفحول وما بها شهوة الضراب والموج جمع موجة



\* وَالنَّيِّرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا \* فَرَسَانِ بُلْبُلٍ تَحُونَهَا الدَّجَمُ \* ٣٤

الحباب طريق الماء عند اختلاف الأمواج وأراد فرسان بلبل جعلها بلقا لأن زبد الماء أبيض وما ليس ببيد فهو إلى الخضرة وتحنونها الدجيم تنفض أعنتها فيمى تذهب حيث نادت يريد تصرف الموج على غير مراد الشاعر في كل وجه وقال ابن جني تحنونها الدجيم فيمى تكبر يريد رقة الطير على الماء ثم انغماسها فيه وليس هذا بشيء لأن الفرس إذا انقضع لجأه لم يكب وليسست الرقعة والانعماس مما ذكر في البيت وأما بناهما على الكبو الذي ذكره

\* كَأَنَّهُا وَالرِّيَّاحُ تَضْرِبُهَا \* جَيْشًا وَغَى هَارِمٍ وَمَنْهَزِمٍ \* ٣٥

شبه الطيور وفي تتبع بعضها بعضا على وجه الماء تضرب الرياح أياها يجيشين هارم ومنهزم فالهازم يتبع المهزوم

\* كَأَنَّهُا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ \* حَفَّ بِهِ مِنْ جَنَانِهَا ظُلُمٌ \* ٣٦

حَفَّ بِهِ أي احاط به وكان حقه أن يقول حقه كما روى في الحديث حَفَّتْ لَجَنَةٌ بِالْمَكَارِ وشبه الماء في صفائه وقد احاط به سواد الجنان وخضرتها بقمر احاط به ظلمة وخص النهار لأن عذرا الوصف لها بالنهار دون الليل

\* نَاهِمَةٌ الْجِسْمَ لَا عِظَامَ لَهَا \* لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ \* ٣٧

ناهمة الجسم لآنها ماء وأراد بمناتها ما فيها من حيوان الماء

\* يَبْقَى عَنْيَنَ بَقْلُهَا أَبَدًا \* وَمَا تَشَقَّى وَمَا يَسِيلُ دَمٌ \* ٣٨

لما جعلها ناهمة الجسم وجعل لها بنات كنى عن استخراج سمها وصيدها منها بالبق وهو شق البطن

\* تَفَقَّتِ انْطِمَازُ جَوَائِبِهَا \* وَجَلَّتِ الرُّوْصُ حَوْلَهَا انْدِجَمٌ \* ٣٩

\* فَهِيَ كَمَا يَبُوءُ مَطْوِقَةٌ \* جَرَدَ عَنْهَا غِشَاوَهَا الْأَثَرُ \* ٤٠

الماوية المرأة وجعلها مطوقة لما حولها من سواد الجنان

\* يَشِينُهَا جَرِيهَا عَلَى بَلَدٍ \* تَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقُرْمُ \* ٤١

القرم رذال الناس وسفهم يقول عيب هذه البعيرة أنها في بلد أهلها لئلا حسلس

\* أَمَا الْمُحْسِنُ اسْتَمِعَ فَمَدْحُكُمْ \* فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ \* ٤٢

يقول فعلكم مدحكم قبل ان يُنظم في الشعر اى انه بحسنة بشى عليكم ويروى في العقل يعنى ان الناس عقلوا مدحكم قبل ان يتكلموا به

٤٣ \* وَقَدْ تَوَلَّى الْعِبَادُ مِنْهُ لُكْمٌ \* وَجَانَتْ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسْمُرُ \*

العباد الامطار والمطررة التى تسم في الوسمى تسم الأرض بالنبات شبه مدائنهم فيهم بالمطار تتابعتم لهم لانها تَنْبِت لهم انعامهم عليه والى تسم يعنى بها هذه القصيدة

٤٤ \* أُعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفٍ تَعْرِكُمُ \* فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُتَّهَمٌ \*

يقول الزمان متهم في الكرام موع بافنائهم واهلاكهم وانا اسأل الله تعالى ان يحفظكم

نَدَّ وَقَالَ يَدْمَحُ الْمُغِيثُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجَلِيُّ

١ \* نَمَعَ جَرَى فَضْئِي فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا \* لِأَهْلِهِ وَشَفَى آلِي وَلَا كَرَبَا \*

يعنى انه بكى في اخلال الاحبة بدمع قضى ما وجب لهم وشفاه من وجده بهم ثم رجع عن ذلك فقال آلِي اى ذيع قضى ذلك ولا كرب اى ولا قارب لذلك ولا داناه يعنى لم يقصم للحق ولا شفى الوجد وذلك انه اكثر البكاء فغلب على طنه انه بلغ قضاء حقه ثم علم بعد انه قاصم عن ذلك فرجع عما قال

٢ \* لُحْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا \* مِنَ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي نَعَبَا \*

يقول عطفنا على هذا الربيع توقفنا لنزوره فأذهب ما كان بقى لنا من العقول بجديده ذكر الاحبة ولم يردد ما كان ذهب من عقولنا عند الفراق

٣ \* سَقَيْتُهُ عِبْرَاتٍ طُنَّهَا مَعْرَا \* سَوَائِلًا مِنْ جُفُونِ طُنَّهَا سَعْبَا \*

٤ \* دَارُ الْبُلْبُرِ لَهَا ضَيْفٌ تَهْتَدُنِي \* لَيْلًا فَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذَبَا \*

يفعل الربيع الذى ذرته دار المرأة اللى زارني لها طيف اوعدني ليلا فَا صدقت عيني فيها رأت لانها أرتى ما لم يكن حقيقة لانه كان روبا ولا كذب الطيف في تهتده اياي لانه وقى بما اوعده به من القضيعة اى عجزنى خيالها

٥ \* نَأَيْتُهُ فَذَنَى أَذْنَيْتُهُ فَنَأَى \* جَمَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَنَبَى \*

نأيت به بعدته من المنااة وفي المناعدة وروى ابن جني نأيت اى بعدت عنه يقال نأيت زيدا ونأيت عن زيد قال ، نَأَيْتُ أَمَامَةً نَائًا طَوِيلًا ، والتجشيش كالمغازلة ونبا ارتفع رجفا وأى استصعب وامتنع يقول كلما أردت من هذا الطيف شيئا قابلي بصدته

\* علم الغرأ بأعرايئة سكتت \* بيتا من القلب لم يند له طنبا \* ٦

قال ابن جني يقول ملكك قلى بلا كلفة ومشقة فكانت كمن سكن بيتا لم يتعب باقامته ولا مدأ اصابه واحسن من هذا ان يقال اتخذت بيتا من قلى فنزلته والقلب بيت بلا اطناب ولا اوتاد

\* مظلومة القد في تشبيهه غصنا \* مظلومة الريق في تشبيهه صرنا \* ٧

يقول في مظلومة القد اذا شبه بالغص لانه احسن منه وفي مظلومة الريق اذا شبه بالعسل لانه احلى منه

\* بيضاء تطلع فيما تحت حلتها \* وعز ذلك مظلوبا اذا طلبا \* ٨

يقول لأنسبا وحسن حديثها تطلع فيما تحت ثوبها فاذا طلب ذلك عز مظلوبا وبعد كما قال عبيد الله بن الحسين العلوي ، يحسن من ليث الحديث دوانيا ، وبه عن رقت الرجال نغار ، وانتصب مظلوبا على الحال وقال ابن جني على التمييز اراد من مظلوب

\* كآنها الشمس يعيى كف قابض \* شعاعها ويراها الخوف مقتربا \* ٩

شبهها بشعاع الشمس في قربها من القابض وبعده من القبض عليه كما قال ابن عيينة ، قلت لاحاق هي الشمس صوها ، قريب ولكن في تناوبها بعد ، وقال الطبري ، هي الشمس لما ان تغيب ليلا ، وغارت لما تبدو نعيم نجومها ، تراها عيون الناظرين اذا بدت ، قريبا ولا يستنبرع من يومها ، قال بشار ، او كبدر السماء غير قريب ، حين يولي والضوء فيه اقتراب ، قال الآخر ايضا ، هي الشمس مطلعها في السماء ، فعز الغرأ عزاء جميلا ، فلن تستطيع اليها الصعود ، ولن تستطيع اليك النزولا

\* مرت بنا بين تربتها قلت لها \* من أين جئت هذا الشاين العرا \* ١٠

\* فلستصحتك ثم قالت كالغيث يرى \* ليث الشرى وهو من عجل اذا اتسبا \* ١١  
استصحتك مثل هيك كقولهم استعجب بمعنى عجب واستسخم بمعنى سخى ويروى استصحتك بضم التاء وليس بصحيح يقول كما ان الغيث يرى كانه اسد وهو مع ذلك من عجل كذلك انا ارى كالطير وأنا عريية

\* جاءت بالجمع من يسمي واسم من \* اعطى وأبلغ من أملى ومن كتبنا \* ١٢

يقول جاءت عَجَلٌ من هذا الممدوح بأشجع الناس وأبلغهم ويجوز أن يكون المعنى جاءت المرأة لما ذرت بهرجل هذا وصفه

١٣ \* لو حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقَعَدٍ لَمْشَى \* أو جَاهِلٍ لَصَحَى أو أَخْرَسَ خَطْبَا \*

يقول خاطره لتوقده وقوته لو كان في زِينٍ لَمْشَى أو في جاهل لصحا من جهله وصار عالما أو في اخرس قدر على النطق

١٤ \* إِذَا بَدَأَ حُجِبَتْ عَيْنَيْكَ قَبِيئَةً \* وَلَيْسَ حُجْبُهُ سِوَمَا إِذَا احْتَجَبَا \*

يريد أنه شديد الهيبة إذا ظهر للراعي حُجِبَتْ عَيْنَيْهِ عيونهم عن النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُغْضِي حَيَاةً وَيُغْضِي بَنَ مَهَابَتِهِ ، فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّرُ ، وقال ايضا ، وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ ، خُصَّعَ الرِّقَابُ فَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ ، وقال بعض العرب ، تُغْضِي الْعُيُونُ إِذَا تَبَدَّلَتْ قَبِيئَةً ، وَتُنَكِّسُ النَّظَارُ لِحَظِّ النَّاطِلِ ، وقال أبو نواس ، إِنَّ الْعُيُونَ حُجِبْنَ عَنْكَ بِبَيْئَةٍ ، فَإِذَا نَكِدَتْ لَهُنَّ نَكِيسُ نَاطِلٍ ، وقوله ليس بحجة سِوَمَا يريد أن نور وجهه يغلب الستور فيلوح من وراءها كما قال ، أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحُجَابِ فَخَلَوَا ، قَبِيَّاتُ نُسَتْ عَلَى الْحُجَابِ بِقَادِرٍ ، وذكر ابن جني تأويلين آخرين أحدهما أن حجاب قريب لما فيه من التواضع فليس يُقَصَّرُ أَجْدُ ارادته دونه وإن كان محتجبا والآخر أنه وإن احتجب فهو كلا محتجب لشدة تغطيته ومراعاته للأمور

١٥ \* بَيَاضٌ وَجَدَ يُرِيكَ الشَّمْسُ حَالِكَةً \* وَتَرُّ لَفْظُ يُرِيكَ الدَّرُّ تَحْشَلِبَا \*

هذا البيت يدل على المعنى الأول فيما قبله والمخشلب هو الخرز المعروف وليس عربية ولكنه استعملها على ما جرت به العادة ويروى مشخليا ولها لغتان اللَّتَبَطُ فيما يُشَبِّه الدَّرَّ من حجارة الحجر وليس بدر والعرب تقول له الخشص والمعنى أن نوره يغلب نور الشمس حتى ترى كألها سوداء ولفظه احسن من الدَّرِّ

١٦ \* وَسَيْفٌ عَزِمَ تَرْدُ السَّيْفِ قَبِيئَةً \* رَطَبَ الْغُرَارِ مِنَ التَّامُورِ يُحْتَسِبَا \*

قبيئته تحركه واحترازه يقول اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء والتامور دم الغلب

١٧ \* عُمُّ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهَجٍ \* أَقْلٌ مِنْ عُمٍّ مَا يَحْجَى إِذَا وَقَبَا \*

يقول اذا لقي عدوه في غبار الحرب قصص عمره حتى يكون اقل من بقاء المال عنده اذا اخذ في العطاء

١٨ \* تَوَقَّهْ فَإِذَا مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ \* فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبًا \*  
اراد ان تبلوه لحذف ان وبقي عملها يقول إحدته ولا تخمر حوله بالمعاداة فإن اردت اختبلوه  
فكن عدوه او مالا له فترى ما يفعل بك من الإبادة والإفناء كما قال الآخر ، تَقَلَّمَرِ الْمَالُ  
وَالْعُدَاءُ مِنْ يَدِي ، لا زَالِ لِلْمَالِ وَالْعُدَاءِ كَلَامًا ،

١٩ \* تَحَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا \* حَالَتْ فَلَوْ فَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا \*  
حالت تغيرت وجعل المذاقة مما يقطر إتساعا أى لو كانت مما يقطر ففطرت فى الماء لم يشرب

٢٠ \* وَتَغْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ \* وَتَحْسُدُ الْحَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا \*  
الغبطة أحسن من الحسد وجعلها للأرض لأنها وإن كثرت بقاها فهي كاللحان الواحد للاتصال  
بعضها ببعض والحيل ليست كذلك لأنها متفرقة فستعمل للأرض الغبطة وللحيل الحسد والهاء في  
به تعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لأنه مفعول تغبط وأنها منصوب بركب ومعنى  
البيت منقول من قول الطائي ، مَضَى ضَائِعُ الْأَكْوَابِ لَمْ تَبْقَ بَعْدَهُ عُدَّةٌ قَوَى إِلَّا أَشْتَهَى  
أَنْهَا قَبْرَ ،

٢١ \* وَلَا يَرِدُ بِغِيهِ ثَقُ سَائِلِهِ \* عَنْ نَفْسِهِ وَبَرْدُ الْمُجْتَهِلِ الدَّاجِلِ \*  
للمجمل للجيش العظيم والواجب الذى فيه اصوات مختلفة يقول لا يرد بقوله وكلامه كف السائل  
وبرد للجيش العظيم والمعنى انه جواد شجاع

٢٢ \* وَلَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ \* فِي مِلْكِهِ اقْتَرَفَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبَا \*  
اراد من قبل ان يصطحبا فأبقى عمل ان وهى محذوفة واراد اذا التقيا تفرقا قبل الإصطحاب  
فهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول جُوَيْتُ مِنَ النَّصْرِ ، إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتُمْ  
يَوْمًا دَرَجَعْنَا ، طَلَّتْ إِلَى سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ تَصْطَحِبُ ، لأنه أثبت لها اجتماعا ومثل هذا قول الآخر ،  
لَا يَكَلِّفُ الدِّهْنُ الْمَعْرُورُ خَرَقَتَنَا ، لَكِنْ يَمُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وقوله للمرور أى الذى من  
عادته ان يمت ويجوز ان ينصب الدينار والصاحب فيكون معناه كلما لقي المدحج الدينار  
مصاحبا له

٣٣ \* مَا لَئِنْ غَرَابَ الْبَيْتِ يَرْقُبَهُ \* فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا تُجْتَنَدِ نَعْبَا \*

قال ابن جتنى هذا معنى حسنٌ يقول كما أن غراب البين لا يبدؤ من الصياح كذلك هذا لا يفتر عن العناية قال العروصى نعى أن الذى قاله المتنى لحسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذى قال أن الغراب لا يبدؤ من الصياح ولكن معناه أن العرب تقول أن غراب البين اذا صاح فى ديار قوم تفترقوا فقال المتنى لئن اجتمعنى اذا طهم صاح هذا الغراب فى ماله فتفرق وقال ابن فورجة فيما رد على ابن جتنى يقول كان غراب البين يرقب ماله فكلما جاءه مجتد نعب فيه فتفرق شمله انتهى كلامه وتلخيص المعنى انه قال له مال كان رقيبته غراب البين فاذا جاءه السائل فرى المدحج ماله فكان الغراب نعب فى ماله بالتفريق وما ذكره من رقبة الغراب ونعيبه مثلاً وبياناً لتفويقه المثل عند مجيء السائل

٣٤ \* نَحْمُ عَجَائِبَهُ كَمْ نَبْقُ فِي سَهْمٍ \* وَلَا نَحْجَائِبَ نَحْمُ بَعْدَهَا عَجَبَا \*

يقول هو نحم ولد عجائب كثيرة اعجب ما يذكر من عجائب الاسمار والجار وتلك العجائب ليست بعجائب عند ما يذكر من عجائب المدحج

٣٥ \* لَا يَفْنَعُ آيَنَ عَلَيَّ نَيْلٌ مَنْرَلَةٍ \* يَشْكُو مُحَاوِلُهَا التَّقْصِيرَ وَالتَّعَبَا \*

لا يفنعه نيل هذه المنزلة العظيمة التى يشكو طالبها قصوره عنها مع نعيه فى طلبها

٣٦ \* هَرَّ الْوَلَاءُ بِنُورِ عَجَلٍ بِهِ فَعْدَا \* رَأْسَا لَهُمْ وَغَدَا ذُلُّ لَهُمْ لَذْبَا \*

اى حركوا الولاء باسمه والمعنى جعلوه سيدهم فاذا حركوا رأيتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس

٣٧ \* التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنُهَا \* وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صُعْبَا \*

نصب التاركين على المدح بضمائر اذكر او اعنى او امدح والمعنى اثم يتركون ما هان من الأمور وسهل وجوده وراموا ما صعب منها لبعد وقتهم كما قال الطهوى ، وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَا ، اِذَا حَلُّوا وَلَا رَوْصَ الْهُدُونِ ،

٣٨ \* مُبَرِّقَى خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذَى \* هَلِمِ الْكِبَا عَلَى أَرْمَاجِهِمْ عَدَا \*

قال ابن جتنى اى قد جعلوا مكان براقع خيلهم حديدًا على وجوهها ليقبها الحديد أن يصل اليها قال أبو الفضل العروصى أمثل المتنى يمدح قوما بأن يستروا وجوه خيلهم بحديد وأوشرف وجدة لفارس ان فعل ذلك وذلك معرض لكل فرس وفعل ومعناه أن سيوفهم مكان البراقع

فجلبهم فلا يصل العدو الى وجه فرسهم لأنهم يقوونه بالقتل والرّد وعنى بالبيض السيوف لا الحديد  
الذى أراد ونحو هذا قال ابن فورجة عنى أن سيوفهم تحول دون جيلادهم ومسيها بطعن او ضرب  
أما لما رآتهم دونها أو لحذقهم بالضرب فهم تجرى مجرى البراقع لها هذا كلامه والمعنى أنهم  
يحمونها بالسيوف لا بالبراقع والخفافيد وقوله متخذى هلم الكلة أى جعلوا رؤس الكلة وشعورهم  
لأرواحهم منزلة العذب وفي المعلق بالرماح جعلت كالعلامة عليها ومثله ما ذكرت الرؤس على الرماح  
قول جرهم ، كَأَنَّ رُؤُوسَ الْقَوِيِّ قُوًى رِمَاحِنَا ، غداة الوغى تيجانٌ كَسْرَى وَقَيْصَرَا ، وقول مُسلم  
بن الوليد ، يَكْسُو السِّبْوَفُ نُفُوسَ الْمَاكِثِينَ بِهِ ، وَجَعَلَ الْهَامَ تَبَاجُلَ الْقَنَا الْجُبَلِ ، وقول الطاعى  
، أَهْلَكْتُ أَرْوَاهُمْ يَوْمَ الْكَرْهَةِ مِنْ ، قَنَا الظُّهُورِ قَنَا الْحِطْلِي مُنْصَمَا ، من كل نى لبنة غطت  
ضفائرهما ، صَدَّرَ الْقَنَا فَقَدْ كَانَتْ تُرَى عَلَمَا ،

\* إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَعَتْ \* خِرْقَادَ تَتَمُّهُمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَا \* ٣١  
خرقاء فرقة مأخوذة يقال خرق خرقا اذا لصف بالأرض من فرع قال ابن جنى تقيم  
الاقدام مخافة الهلاك والهروب مخافة العار قال ابن فورجة لا يتهم الهرب في العار فإن العار كله  
فيه ولكن يتهم الهرب في الادراك أى تقدر أنها ان هربت أدركت ومثله لاقى قتلهم من كل أروع  
يرتاع المنون له ، اذا جَرَدَ لا يَنْسُ ولا حَيْدَ ، وله ايضا ، شِوَسٌ اذا خَفَلَتْ عَقْلُ لِبَائِهِمْ ،  
، طَلَبْتُ قُلُوبَ الْمَوْتِ مِنْهَا عَفْوَ ،

\* مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفَكْرُ يَتَّبِعُهَا \* نَجَازٌ وَهُوَ عَلَى أَقْلَرِهَا الشُّهْبَا \* ٣٢  
أى لأم مراتب عالية علت في السماء فصارت أعلى من اللواكب لأن الفكر الذى يتبعها جاز اللواكب  
ولم يلحقها

\* تَحَامِدٌ تَزَوَّدَتْ شِعْرَى لِيَمْلَأَهَا \* قَالَ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا \* ٣٣  
جعل اقتضاء تحامد نظمها بالشعر نوا وجعل الشعر لكونه مقتضى منزلة يقول لى تَمَلَأَ هذه  
الحماد من شعرى أى لى تبلغ الغاية التى تستحقها من شعرى ولا شعرى فنى قلنا أبدا احدحهم  
وبيزيد هذه الجملة وضوحا ان يقول لهم محامد استخرجت شعرى لينظم تلكه الحمد كلها  
فلم تنحصر بالشعر ولم يبق الشعر يريد كثرة محامد وكثرة مدائحهم لهم وجعل الشعر نناء  
يُنْفَى واستغراق محامد في الشعر كملئها بالعماء ولما جعل الشعر كلامه جعل فنائه فوضوا

\* مَكَارِمُ لَكَ فَتُ الْعَالَمِينَ بِهَا \* من يَسْتَطِيعُ لَمْ يَمُتْ طَلْبَا \* ٣٤

٣٣ \* لَمَّا أَتَتْ بِأَنْطَايَاةٍ اِخْتَلَفَتْ \* إِلَى الْخَبِيرِ الرَّهْبَانِ فِي حَلْبَا \*  
يقول لَمَّا أَتَتْ بهذه البليدة اختلفت إلى رهبان الغمام الذين قصدوك وأنا في حلب فأتيتك وهو قوله

٣٤ \* فَسِرْتُ حَوَكَ لَا أَلْوَى عَلَى أَحَدٍ \* أَحْتُ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا \*  
لا الوى على أحد لا أقيم عليه ولا أعرج ول راحلتان الفقر والشعر أى هما جلاتى اليك  
٣٥ \* أَذْأَقْنِي زَمَنِي يَلْوَى شَرِيفُهَا \* لَوْ ذَاقَهَا لَمَكِي مَا مَلَى وَالْخَبَا \*  
٣٦ \* وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً \* وَالْمَهْمُورَ أَخَا وَالْمَشْرِفَى أَمَّا \*  
يقول إلى أن عشت لازمت للحرب والسلاح أى لأدرك مطلق وكفى بهذه القربات عن ملازمة هذه الأشياء

٣٧ \* بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا \* حَتَّى كُلُّ لَهٍ فِي قَتْلِهِ أَزْمَا \*  
يعنى بكل رجل اشعث مغبر من ضول السفر ولقاء الحرب والمعنى أليزم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله للجندي ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا ، وَفِي بَارِضٍ عَدُوَّهُمْ يَنْتَهَبُ ، ونقله من قول الطاعى ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا ، بَيْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَلُهُ ، وَمِثْلُهُ لِلطَّاعِي ، يَسْتَعْلِجُونَ مَنَازِلَهُمُ الْبَيْتَ ،

٣٨ \* فَجَحَّ يَكَادُ صَهِيلُ الْخَيْلِ يَهْدِفُهُ \* عَنْ سَرِّجِهِ مَرَحًا بِالْعَرِّ أَوْ طَرَبَا \*  
الفتح للخالص من كل شيء وهو نعبت اشعث وروى ابن جني المجرد ويروى بالغرو وهو اجود يقول اذا سمع صوت الخيل استخفده لذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجحد من النشاط والطرب  
٣٩ \* فَالْمَوْتُ أَكْثَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ فِي \* وَاللَّهُ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا \*  
الموت اعدو لي من ان اعيش ذليلا فانا قُتِلْتُ في طلب المعالي فلم الموت بعذري والصبر أجمل لي لأن للجوع عادة اللام والتم اوسع لي من منزلي فانا اسلم والدنيا لمن غلب وزاحم لا لمن لزم المنزل ☆

من وقال يمدح المغيرة بن علقم بن بشر الحميري

١ \* فَوَادَّ مَا تُسَلِّبُهُ الْمُدَامُ \* وَعُمُّ مِثْلُ مَا تَهَبُ السُّلَامُ \*

قال ابن فورجة يعنى أن غرضي بعيد ورامى متعليل ان لست كائنات ارضى بما يرضون به ويلهيني السكم ثم قال وعُمُّ مثل ما تهب السُّلَامُ وهذا تأسف منه يقول لو كان التهم طويلا



لرجوت ان أدرك اغراضى بطول العمى ولكن العمى قصير ومدته قليلة فهو كهبة اللؤلؤ بسيرة قصيرة  
فا أخوفنى ان لا أدرك طلبى بقدر ما أرجو من العمى انتهى كلامه وكأن هذا من قول الطاعى  
ولأن الأناجيل اعتصرتها ، بعد كذب من ماء وجه البخيل ،

٢ \* ودقّر ناسه ناس صغار \* وإن كانت لهم جثث صغار \*  
يريد أنهم صغار القدر والهم وإن كانوا صغار الاجسام كما قال حسان ، لا عيب بالقوم  
من طول ومن قص ، جسم البغال وأحلام العصابي ، وقال العباس بن مرداس ، فاعظم  
الرجال لهم بفهم ، ولكن فخرهم كرم وخير ،

٣ \* وما أنا منهم بالعيش فيهم \* ولكن معدن الذهب الرغام ،  
يقول لست من هؤلاء الذين ذكرتكم وإن عشت فيما بينهم كالذهب الذى معدنه التراب فـ  
لا يكون بكونه فيه منه

٤ \* أرانب غير أنهم ملوك \* مفتحة عيونهم نيام \*  
المعهود فى مثل هذا ان يقال م ملوك ألا أنهم فى طبع الأرانب لئنه عكس اللام مبالغة فجعل  
الأرانب حقيقة لهم والملوك مستعاراً فيهم يقول م وإن افتحت عيونهم نيام من حيث الغفلة  
كالأرانب تنام مفتحة العينين كما قال ، وأنت إذا استيقظت يوماً فتأمر ، وكما قال أبو تمام  
، أيقظت حاجتهم وقد يغنيهم ، سهر التواطي والقلوب نيام ،

٥ \* بأجسام بحر القتل فيها \* وما أقرأها إلا الطعمر \*  
باجسام أى مع اجسام بحر يشتد من قولهم حر يومنا بحر حرارة يقول يقتلهم الطعمر فيموتون  
بالتخمة من كثرة الأكل

٦ \* وخيل لا يخبر لها طعنين \* كأن قنا فوارسها فملم \*  
٧ \* خيليك أنت لا من قلت خلى \* وإن كثر التجلد والكلام \*  
يقول ليس خليل خليلك ألا نفسك وليس من تقول هو خليلي خليلك لك وإن كثر تعلقه  
ولأن قوله

٨ \* ولو حيز الحفاط بغيم عقلي \* تجتنب عنق صبيغله الحسل \*  
يقول لو ملك الحفاط أى المحافظة على الموقوف وزى الضمار من غير عقل لكان السيف يحافظ  
على حق الصيقل الذى صقله فلا يقطع عنقه والمعنى أنهم لا عقل لهم فلذلك ليس لهم حفاظ

١ \* وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُتَجَذِّبٌ إِلَيْهِ \* وَأَشْبَهُمَا بَذْنَانَا الظُّلُمُ \*

الظُّلُمُ الاَوْغَادُ وَالْغَوَغَاءُ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ الشَّيْءُ يَجِدُ إِلَى شِبْهِهِ وَالْدُّنْيَا خَسِيسَةٌ فَلِلَّذَلِكَ أَلْفَتْ  
الْاِخْسَاسَ لَا تَهْمُ اشْكَالُهَا فِي اللَّوْمِ وَلِلْحَسَةِ وَالشَّكْلِ إِلَى الشَّكْلِ امِيلُ لَا تَحَالَةَ

١٠ \* وَلَوْ لَمْ يَعُدْ إِلَّا ذُو تَحَبُّلٍ \* تَعَالَى الْجَيْشُ وَاتَّخَذَ الْقَتْلُ \*

يَقُولُ عَلَوُ فِي الدُّنْيَا لَا يَدُلُّ عَلَى مَحَلِّهِمْ وَاسْتَحْقَاقِهِمْ وَلَوْ كُنْ كَذَلِكَ لَكُنَ الْغِيَارُ سَافِلًا وَالْجَيْشُ عَالِيًا  
١١ \* وَلَوْ لَمْ يَرَّعَ إِلَّا مُسْتَحَقُّ \* لِرِزْقَتِهِ أَسَامُهُمُ الْمُسَامُ \*

يُقَالُ سَامَتُ الْمَاشِيَةَ إِذَا رَعَتْ وَهِيَ سَائِمَةٌ وَأَسَامَهَا صَاحِبُهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ تُسَمِّونَ وَيُرِيدُ  
بِالْمُسَامِ هَهُنَا الرِّعْيَةَ وَالنَّعْلِيَةَ فِي أَسَامِهِمْ تَعُودُ إِلَى قَوْلِهِ مَلُوكٌ يَقُولُ رِعْيَتُهُمْ أَوَّلُ بِالْإِمَارَةِ مِنْهُمْ لَوْ  
كَانَتْ الْإِمَارَةُ بِالْإِسْتِحْقَاقِ وَقَالَ ابْنُ فُورْجَةَ الْمُسَامُ الْمَالُ الْمُرْسَلُ فِي مَرَاغِيهِ يَقُولُ هَوْلَاهُ شَرٌّ مِنَ الْبَهَائِمِ  
فَلَوْ وَدِّيَ بِالْإِسْتِحْقَاقِ لَكُنَ الرَّأْيُ لَهُمُ الْبَهَائِمُ لِأَنَّهُمَا أَشْرَفُ مِنْهُمْ وَاعْقِلْ

١٢ \* وَمَنْ خَبَرَ الْعَوَالِي فَالْعَوَالِي \* صِيَاءٌ فِي بَوَائِيهِ كَلَامٌ \*

أَيُّ مَنْ جَرَّبَ الْعَوَالِي فَالْعَوَالِي صِيَاءٌ فِي الظَّاهِرِ ظَلَامٌ فِي الْبَاطِنِ

١٣ \* إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْمَ وَالشَّيْبُ قَبْلاً فَالْخَيُولُ هِيَ الْحِمَامُ \*

يَعْنِي أَنَّ الْحَيَاةَ فِي الدُّنْيَا مَنُغْصَةٌ مَكْثَرَةٌ لِأَنَّ الشَّبَابَ كَالسُّكْرِ فِي سُكْمِ شَبِيبَتِهِ وَالشَّيْبُ هُوَ لَضَعْفُ  
الْإِنْسَانِ عِنْدَ الشَّيْبِ وَاهْتِمَامُهُ لِمَا فَاتَ مِنْ عَمْرِهِ فَإِذَا الْحَيَاةُ مَوْتٌ بَعِيدٌ

١٤ \* وَمَا كُلُّ مَعْدُورٍ بِمُخْلٍ \* وَلَا كُلُّ عَلَى مُخْلٍ يُلَامُ \*

يَقُولُ لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يُعَذَّرُ إِذَا بَخِلَ لِأَنَّ الْوَاجِدَ الْغَنَى لَا يُعَذَّرُ لَهُ فِي الْبَخْلِ وَالْمَنَعَ وَلَيْسَ كَلَّ  
أَحَدٍ يُلَامُ عَلَى الْبَخْلِ فَإِنَّ الْمَعْسَرَ لِنَتَاجِ إِلَى مَا فِي يَدِهِ لَا يُلَامُ فِي بَخْلِهِ وَجَهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ  
الَّذِي لَا يُعَذَّرُ فِي بَخْلِهِ مِنْ وَلَدَتِهِ الْكِرَامُ وَالَّذِي لَا يُلَامُ عَلَى بَخْلِهِ مَنْ كَانَ أَبَاؤُهُ لُثْمًا لِحَلَاءِهِمْ  
يَتَعَلَّمُ غَيْرَ الْبَخْلِ وَلَمْ يَرَ فِي آبَائِهِ الْجُودَ وَالْكَرَمَ فَيَكُونُ هَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِفِ ، لِكُلِّ مَنْ بَنَى  
حَوَاءَ عُدَّتْ ، وَلَا عُدَّتْ لَطَائِفِ لُثْمِهِ ،

١٥ \* وَنَمَّ أَرَّ مِثْلَ جِيرَانٍ وَمِثْلِي \* لَيْثُلِي عِنْدَ مِثْلِيهِمْ مُقْلَمٌ \*

يَقُولُ لَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ فِي سَوَاءِ الْجُودِ وَقِلَّةِ الْمِرَاعَةِ وَلَا مِثْلِي فِي مَصَابِرَتِهِمْ مَعَ فِرْطِ جَفَوَتِهِمْ

١٦ \* بِأَرْضٍ مَا اشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا \* فَلَيْسَ يَقُوتُهَا إِلَّا الْكِرَامُ \*

يَقُولُ كُلُّمَا تَطْلُبُ تَجِدُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَّا الْكِرَامَ فَانْهَمِ عَنْ مَوْجُودِيْنَ فِيهَا

١٧ • فَهَلَا كَانَ نَقْصُ الْأَقْدَلِ فِيهَا • وَكَانَ لِأَقْلَاهَا مِنْهَا التَّمَلُّمُ •

يقول هَلَا كَانَ نَقْصُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الْأَرْضِ وَهَلْمَهَا فِي أَهْلِهَا وَالْمَعْنَى لَيْتَ كَمَالَ الْأَرْضِ كُلِّ لَسَاتِيهَا وَنَقْصَانِهِمْ كَانَ فِيهَا

١٨ • بِهَا الْجَبَلَانِ مِنْ فُحْمٍ وَصَخْرٍ • أَنَاذَا ذَا الْمُغِيثُ وَذَا الْكَلْمُ •

الكلم جبل معروف يقال له جبل الأبدال لأنهم كانوا يسكنونه والمصراع الثاني تفسير للجبليين وأَنَاذَا أَشْرَفًا وَظَلَا

١٩ • وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ • يَحُورُ بِهَا كَمَا مَرَّ الْقَلَمُ •

إِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الْأَرْضِ فَهُوَ يَقُولُ لَيْسَتْ هَذِهِ الْبِلَادَةُ مَوَاطِنًا لَهُ وَلَقَدْ يَجْتَازُ بِهَا أَحْبَابُنَا اجْتِبَازَ الْقَلَمِ كَمَا قَالَ أَبُو نَعْلَمٍ ، 'إِنْ حَنَّ تَجِدْ وَأَعْلَوْهُ إِلَيْكَ فَقَدْ ، مَرَّرْتَ فِيهِ مُرُورَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ ،'

٢٠ • سَقَا اللَّهُ ابْنَ مُنَاجِبَةٍ سَقَانِي • بِدَرٍّ مَا لِرَاضِعِهِ فِطْلُمُ •

يريد أَنَّهُ لَيْسَ يَقْطَعُ عَنِّي يَرَى

٢١ • وَمَنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَظَايَا • وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ •

٢٢ • وَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا • كَسَلِكِ الدَّرِّ تَخْفِيهِ النِّظَامُ •

يعنى أَنَّهُ غَطَى بِمَحَاسِنِهِ مَسَاوِي الدَّهْرِ وَتَجَمَّلَ الزَّمَانُ بِهِ تَجَمُّلَ السِّلْكِ إِذَا نُظِرَ فِيهِ الدَّرُّ وَمَنْ رَوَى بِهَا عِلَّتِ الْكُنَايَةُ إِلَى الْعَظَايَا وَالْمَعْنَى لَيْسَ الزَّمَانُ مِنْ عَطَايَاهُ مَا لَيْسَ السِّلْكُ مِنَ الدَّرِّ

٢٣ • قَلَدُ لَهَ الْمَرْوَةِ وَهِيَ تُؤَدِّي • وَمَنْ يَعْشَقُ يَلْدُ لَهَ الْقَرَامُ •

الْمَرْوَةُ تُؤَدِّي صَاحِبَهَا بِمَا فِيهَا مِنَ التَّكَالِيفِ وَفِي مَعَهَا فِيهَا لَذِيذَةٌ لَهُ كَالْعِشْقِ لَذِيذٌ مَعَهَا فِيهِ مِنَ النِّصَبِ وَقَدْ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ، 'وَالْعِشْقُ كَالْمَعْشُورِيِّ يَعْذُوبُ قَرِيْبُهُ ، لِلْبَيْتَلَى وَيُنَالُ مِنْ حَوَائِثِهِ ،'

٢٤ • تَعَلَّقَهَا قَوَى قَيْسٍ لَيْلَى • وَوَاصَلَهَا وَبَيْسَ بِهِ سَقْلُمُ •

يقول عَشِقَ الْمَرْوَةَ لَمَّا عَشِقَ قَيْسُ الْجَنُونُ لَيْلَى غَيْرَ أَنَّهُ وَاصَلَ الْمَرْوَةَ فَلَمْ يَوْرَثْ حُبَّهَا سَقْلُمًا كَمَا أَوْرَثَ عَشِقَ لَيْلَى قَيْسًا الْجَنُونَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ إِلَيْهَا سَبِيلًا

٢٥ • يَرُودُ رَكَافَةُ وَيَلْبُوبُ طَرَفًا • فَا يُلَوِّى أَشْيَمُ أَمْرُ غُلَامُ •

يَرُودُ يَفْرَعُ وَالرَّكَافَةُ الْوَقَارُ وَرَجُلٌ رَكِيمٌ وَقَوْرُ يَعْنِي أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ وَقَارِ الشَّيْخِ وَطَرَفَةِ الْغُفْلَانِ

٣٦ • وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ • فَلَمَّا فِي الْجِدَالِ قَامَ يُرَامُ •

يريد أنه منقادٌ لسؤال من سأله جدلاً صعباً لا يُرَامُ عند المسائل في الجدل والمعنى أن المسائل الواردة عليه من جهة السؤال تملكه حتى لا يمكنه ردّ مسألتها منها بالخبيرة فلما المسائل في الجدل فأنه لا يطاق فيها

٢٧ • وَقَبِضْ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَهَرٌ • وَقَبِضْ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ نَاهِرٌ •

هذا كقول أُمَيَّةَ ، عَطَاوَكَ زَيْنٌ لِأَمْرِءٍ أَنْ أَصْبَحْتَ ، خَجِيٍّ وَمَا كُلُّ الْعُضَاءِ يَزِينُ ، وَلَيْسَ بِعَارٍ لِأَمْرِءٍ بِذَلِكَ وَجْهِهِ ، الْبِكْ كَمَا بَعْضُ السُّوَالِ يَشِينُ ،

٢٨ • أَقَمْتَ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيْدٍ • فِي الْأَطْوَايِ وَالنَّاسِ الْحَمَامُ •

الحمام عند العرب اسم لذوات الأطواي وهي توصف بالزور لها لأنها لا تفارقتها يقول نعيم وأبيلديه لزومة لرقاب الناس كما تلوهم الأطواي الحمار يعني أن الناس تحت منه وأبيلديه وهذا كما قال السري ، وَكَلَّوْكَتَ قوماً فِي الرِّقَابِ صَنَائِعَا ، كَأَنَّهُمْ مِنْهَا الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ ،

٣٩ • إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ قَتْلَكَ عَجَلٌ • كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعُدُّ عِلْمٌ •

يقول إذا عُدَّ الكرام لم يتجاوز العدد هذه القبيلة لبطلان من عدائهم كما أن الأنواء من سقوط أولها إلى سقوط آخرها في العلم كذلك عجل في الكرام والتقديم كما أن الأنواء علم حين تعدد والمعنى من أراد أن يعدد الكرام في الدنيا فليقل بنو عجل فأنهم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواء بطلوعها وسقوطها تشتمل جميع العلم وذلك أن لكل شيء من شعور العلم نوء فإذا عُدَّت تلك الأنواء فهي علم تام

٣٠ • بَقِيَ جَبْهَاتِهِمْ مَا فِي دُرَاهِمٍ • إِذَا بِشْفَارِهَا حَمَى الْإِضَامُ •

ما في دراهم يعنى السيوف لأنها تقلد في أعلى البدن يقول سيوفهم تخمى وجوقهم إذا اشتدَّت الملازمة بشفار السيوف وروى ابن جني تبقى جبهاتهم ما في دراهم فقال أي ينلقون للحديد بوجوههم ليدفعوا عن حرمهم وقال وأضمر السيوف في شفاها وإن لم يحم لها ذكر والمعنى على هذه الرواية أنهم يذجون عن استدرى بهم

٣١ • وَلَوْ يَحْتَمِنُهُ فِي الْحَشَمِ تَجْدُو • لَعَطَاكَ الذُّلَى صَلَوَا وَصَلُوا •

تجدو تطلب جدواً وهذا من قول بكر بن النطاق ، وَلَوْ لَمْ يَحْجَزْ فِي النَّهْمِ فَسَمَّ لِمَالِكٍ ، ، وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَعَجَدَ بِهَا مِنْ غَيْرِ شَرِكٍ بَرِيءٍ ، وَأَشْرَكْنَا فِي صَوْبِهِ وَصَلَوْتِهِ ،

وقد أبو العتافية ، فمن لي بهذا البيت أتى أصبته ، فقامته ما لي من الحسنات ، ومثل هذا لمن اقتدى بأبي الطيب ، ولو جاء يوم اتقيامة سائل ، تعرى له عن صوميته وصلاته ،

\* فَإِنْ خَلَمُوا فَإِنَّ الْحَبِيلَ فِيهِمْ \* خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ \* ٣٣  
انعم الشراصة يقول ان كانوا حلاء ذوى وقار فان خيلهم خفاف في اعدو وراحهم عارمة على الاعداء

\* وَعِنْدَهُمُ الْجَفَانُ مُكَلَّلَاتِ \* وَشَرٌّ انْحَلَّى وَالصَّرْبُ انْتَوَامُ \* ٣٣  
مكَلَّلَات جعل اللحم عليها كالأكليل كما قال زياد بن منقذ اهلل ، تَرَى الْجَفَانَ مِنَ الشَّيْزِ مُبَلَّلَةً ، والشور ما أديهم به عن الصدر والتوام جمع توأم على غير قياس اى الضرب المتدارك انتولى والمعنى انهم مطلعهم مطلعين

\* نَصْرُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءُ \* وَتَنْبُو عَنْ وَجْهِهِ السَّهْمُ \* ٣٤  
يريد انهم رفاق الوجه لغوفا للحياء واذا نظرنا اليهم صرعنا اى قدرنا عليهم وعند الحرب تنبو السهام عن وجوههم

\* قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالِ \* كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ \* ٣٥  
يعنى ان المعاد مشتملة عليهم اشتمال اللحم والجسد على العظام والمعنى انهم للمعاد كالعظام للجسم

\* فَبَيْلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ \* وَجَدَّكَ بَشَرٌ أَنْلَكَ انْهَمُ \* ٣٦  
اراد قبيل أنت منهم وأنت أنت فى علو قدرك يعنى اذا كنت أنت منهم وجدك بشر فكذلك بذلك فخرنا وقد أحر حرف العطف فى قوله وأنت وهو قبيل جدا وهذا كما تقول قامت زيد وعندك وأنت تريد قامت عند وزيد

\* لِمَنْ مَالٌ يُزَوِّدُ الْعَصَايَا \* وَيَشْرِكُ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ \* ٣٧  
\* وَلَا نُدْعُوكَ صَاحِبَةً فَتَرْضَى \* لَأَنَّ بَصْحَبَةَ حَبِيبِ الْبُحْمِ \* ٣٨  
يقول لمن ماله فراه عندك وعصاياك تغرقه وللخلق نعيم شركاء فى رغائبه وى كل ما كان مرغوبا فيه وأنت لا ترضى ان تقول عولك وندهوك صاحبه لأن الصحبة توجب نعلما وأنت لا ترى له نعلما اى فلن هذا المال غذا اذا كان البيتان مقتربين ويجوز ان يفرد كل منهما بالمعنى فيكون معنى البيت الاول لمن ماله هذه حاله يعنى لا مال لأحد بهذه الصفة الا نك وأراد لمن ماله

هذه حاله غير مالك فُحَذَفَ لِلدَّيْلَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْغَرِدُ مَعْنَى الْبَيْتِ الثَّلَاثِ وَيُرْوَى فَبِرْصَى

بِالْيَاءِ أَيْ إِذَا دَعَوَاكَ صَاحِبِهِ رَضِيَ الْمَالُ بِذَلِكَ رَجَاءً أَنْ يَبْقَى مَعَكَ لِأَجْلِ الصَّحْبَةِ

٣٩ \* نَحْيَاذُهُ كَأَنَّكَ سَلِمْتُ \* تَصَاحُّهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ \*

نَحْيِدُ عَنْ هَذَا الْمَالِ كَمَا يَجِيدُ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ مَسَّهُ لَا مَسَاسَ عَنْ يَدِ

فِيهَا هَذِهِ الْعَاقِبَةُ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّكَ السَّلَامُ لِأَنَّ هَذَا نَسَبٌ لَهُ لَيْسَ بِاسْمٍ عَلَيْهِ

وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ وَاحِدًا مِنْ قَبِيلَتِهِ أَنْ كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ

عِلَّةً فِيهِمْ

٤٠ \* إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا \* أَفَدْنَا أَبُوهَا الْحَبْرَ الْإِمَامُ \*

يَقَالُ عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا أَنَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ ' أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلْفًا خِيَابِي ' هَلِي خَوْفٌ تُنْشِئُ بِي

الْهَنُونَ ، وَلِخَبَرِ الْعَالَمِ يَعْنِي أَنَّ الْعُلَمَاءَ يَسْتَفِيدُونَ مِنْكَ وَيَتَعَلَّمُونَ

٤١ \* إِذَا مَا الْمُعْلَمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا \* بِهِذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ الْإِلَهْمُ \*

الْإِلَهَامُ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَلْتَمِمْ كُلٌّ مِنْ يَسْتَقْبِلُهُ وَالْمُعَلِّمُ الَّذِي يَشْهَرُ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ بِعِلَامَةٍ يُعْرِفُ بِهَا

أَنَّهُ بَطَلٌ يَقَالُ بِأَعْلَمُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَمَنْ رَوَى بِفَتْحِ اللَّامِ فَهَمَّ الَّذِينَ أَعْلَمُوا بِالْعِلَامَةِ يَقُولُ إِذَا

رَأَوْكَ الْأَبْطَالُ قَالُوا هَذَا عِلَامَةُ الْجَيْشِ الْعَظِيمِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ أَشْهُرٌ مِنْهُ وَبِجَوِّزٍ أَنْ يَكُونَ يُعَلِّمُ

مَنْ الْعِلْمُ أَيْ بِهِذَا يُعْرِفُ الْجَيْشُ أَيْ أَنَّهُ صَاحِبُ الْجَيْشِ وَفَارِسُ الْعَسْكَرِ وَمَنْ رَوَى يُعَلِّمُ بِكَسْرِ

اللامِ نَعْنَاهُ الْجَيْشُ يُعَلِّمُ أَنْفُسَهُمْ بِهِذَا الرَّجُلُ لِيُعْرِفَ أَنَّهُمْ شَجَعَانُ إِذَا كَانَ هُوَ فِيهِمَا بَيْنَهُمَا

٤٢ \* لَقَدْ حَسَنْتَ بِكَ الْأَوْفَاتِ حَتَّى \* كَأَنَّكَ فِي فَمِرِ الزَّمَنِ ابْتِسَامُ \*

يَقُولُ طَابَتْ الْأَيَّامُ بِكَ وَظَهَرَتْ بِشَاشَتِهَا لِلنَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَبْتَسِمٌ بِكَ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا ثَابِتٌ مَتَجَمِّعَةٌ

عَابِسَةٌ فَرَأَى بِكَ عِبُوسَهَا فَكَأَنَّكَ ابْتَسَمَ لَهَا وَطَلَقَتْ لَهَا قَالِ الطَّاعِي \* وَيَضْحَكُ الذَّكْرُ مِنْهُمْ عَنْ

غَطَارِفِهِ ، كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ أَنْبَسَا جَمْعٌ ،

٤٣ \* وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ \* عَلَيْكَ صَلَوةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ \*

سَ وَقَالَ يَدْحُ أَبَا الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْغُلَاصِي الْمَالِكِي

١ \* لِحَبْتِيَّةٍ أَمْرٌ غَالِيَةٌ رُفِعَ السَّجْفُ \* لَوَحْشِيَّةٍ لَا مَا لَوَحْشِيَّةٍ شَفُفُ \*

أَرَادَ الْإِحْبَاتِيَّةَ فَحَذَفَ هَمْزَ الاسْتِفْهَامِ وَالْعَرَبُ إِذَا بَالِغَتْ فِي مَدْحِ الشَّيْءِ جَعَلَتْهُ مِنَ الْحَيِّ كَقَوْلِ

الشاعر ، جَنَيْتُهُ أَوْ لَهَا جَنَّ يُعَلِّبُهَا ، رَمَى الْقُلُوبَ بِقُرُوسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ ، هذا في الحسن وكذلك في الشجاعة والحَذَق بالأشياء وفي كل شيء والغلاة مثل القَيْدَاء والسجف جانب الستم اذا كان بنصفين وقوله لوحشية يجوز ان يكون استفهما كالاول ويجوز ان يكون جوابا لنفسه كانه قال ليس لجشية ولا لغلاة بل هو لوحشية اى لطشية وحشية فَرَجع منكرا على نفسه فقال لا ما لوحشية شنف يعنى ان السجف الذى رُفِعَ اَما رُفِعَ لِانْسِيَةٍ لَانْ عليها شنوة والوحشية لا شنف عليها لها

\* نَعُورُ عَرَّتْهَا نَفَرَةً فَتَجَانَبَتْ \* سَوَّلِهَا وَالْحَلَى وَالْحَصْرُ وَالرِّدْفُ \* ٢  
اى في نافرة طبعاً وأصابته نفرة حادثة فاجتمعت نفرتان فنفرت من رؤية الرجال ايها فتجانبت سولفها والحلى يعنى ان الحلى الذى كان عليها جذب عنقها بثقله والعنف امسكه فحصل التجاذب وادلفها يجذب خصصها لعظمه وثقله القصر والسالفلة صَفْحَةُ العنف وجميعه سوائف

\* وَخَيْلٌ مِنْهَا مِرْطُهَا فَكَلَّمَا \* تَتَنَّى لَنَا حُرُوطٌ وَلاَحْظُنَا خِشْفُ \* ٣  
وخيل من قوله تعالى يُخَيِّلُ اليه من سحرهم انها تسعى اى يرون ذلك كالخيال والمرط كساء من خَرَّ او صوف يقول مرطها يريها وعَدَلْ لَنَا صورتها كقصي بان يتثنى وولدٍ طيِّرٍ رَأَى وَخَصَّ لِلْقَامَةِ واللاحظ لَانَّ المرط ستم محاسنها ولم يستمر القَدَّ ولا اللاحظ وروى ابن جنيّ وَخَيْلٌ وَالْمَخْيِلُ الذى قُطِعَتْ يدها واراد ان مرطها ستم محاسنها فكلَّ ذلك خَيْلٌ منه لها

\* زِلَادَةٌ شَيْبٍ وَهَى نَقْصٌ زِلَادَتِي \* وَفَوْةٌ عِشْقٍ وَهَى مِنْ قُوَى ضَعْفُ \* ٤  
يقول حالي زلادة شيب وهى في الحقيقة نقص زلادة النفس وكلما قَوَّى العشق ضَعُفَتْ قُوَّةُ البدن كما قال ، وَأَسْرُ في الدنيا بكلِّ زِلَادَةٍ ، وزِلَادَتِي فيها هُوَ النَقْصُ ، ومثله لَأَيُّ الطَّيِّبِ ، متى ما أَرَدْتُكَ مِنْ بَعْدِ التَّنَاقُ ، فَقَدْ وَفَّعَ انْتِقَاصِي في اَزْدِيادِي ،

\* قَرَأْتُ نَمَى مِنْ فِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بَهَا \* مِنَ الْوَجْدِ فِي وَالشَّوْقِ لِي وَلِهَا جِلْفُ \* ٥  
يقول أَرَأَيْتَ نَمَى بحبها المرأة التى أُجِدَّ بها من الحُبِّ ما تَجِدُ في والشوق لِي وَلِهَا ملازم اى انا أَحْبَبْتُها كما تَحَبَّبْتُ واشْتَأَقْتُ اليها كما تَشْتَاقُ لِي

\* وَمَنْ لَكُلَّمَا جَرَدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا \* كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّمْرُ الْوَحْشُ \* ٦  
اى لها من الشعر الكَثِيف المَلْتَمِث ما يقع لها في سترها اذا عُرِيَتْ. من الثوب مَقْلَم الثوب  
\* وَهَلْهَلَى رُمَلْنَا غُصْنٌ بَلَدَةً \* يَبْدُلُ بِهِ بَدْرٌ وَيَمْسِكُهُ حِقْفُ \* ٧

يريد بالرمّانين ثدييها وبالعصن قدّها وبالبدر وجهها وبالحظف رجليها والمعنى أنّها قامت عند الوداع بحداثتي فتقابلني من ثدييها رمانتان على قدّ كالعصن يميله وجهه كالبدر يعني أنّها اذا قصدت شيئاً بوجهها مالت اليه نحو الوجه فكان وجهها يميل قامتها فرّسك الدف بقلبه قامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

٨ • أَكَيْدًا لَنَا يَا بَيْتَنَ وَاصْلَتَ وَصَلْنَا • فَلَا دَارُنَا تَذْنُورَ وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو •

٩ • أَرَدْتُ وَبَلَى لَوْ قَضَى الْوَيْلَ حَاجَتَهُ • وَأَكْثَرَ لَهْفِي لَوْ شَفَى غَلَتَ نَهْفُ •

وبل كلمة يقولها كل واقع في هلكة ولهف تحسر على ما فات والمعنى أنّي أكثر القول بهاتين الكلمتين لو نفع القول بهما وتريّ يدي آياتها وهذا على حكاية ما كان يقول

١٠ • ضَيُّ فِي الْهَوَى كَالسَّمْرِ فِي الشَّهَدِ كَأَمَّا • نَبَذْتُ بِهِ جَهْلًا فِي اللَّذَّةِ الْخَتَفِ •

الصنا شبه الهزل من العرض يقول في الهوى ضئ مستتر كما يكن السمر في الشهد اذا مَرَج به واستلذت الهوى جهلاً بذلك الضئ وحتفى في تلك اللذّة

١١ • فَأَلْفَنِي وَمَا أَفْنَيْتَهُ نَفْسِي كَأَمَّا • أَبُو الْقَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفُ •

يقول افنى الصنى نفسي وما أفنيته كأن الممدوح كهف له دون نفسي فليست تقدر على إفنائها

١٢ • قَلْبِي الْكَرَى نُو كَانَتِ الْبَيْضُ وَالْقَنَا • كَارَاهِي مَا أَغْنَتِ الْبَيْضُ وَالرُّغْفُ •

هو قليل النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه من المعجد والعلم نافذ الآراء لو كانت السبوف والرماح في نفاذ آرائه لما أغنت اندروع والبيض عن أمحايها شيئاً

١٣ • يَقُومُ مَقَامَ الْحَبِيشِ تَقْذِيبُ وَجْهِهِ • وَبَسْتَعْرِضُ الْأَلْفَافِ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفُ •

يقال قُذِب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوساً يقول هو مهيب عند الكلوع فالذا نطق بحرف قام مقام اللمر الكثير لبلاغته بجمع المعاني الكثيرة في القليل من الالام

١٤ • وَإِنْ قَدَّ الْأَعْضَاءُ حَتَّتْ يَمِينُهُ • إِلَيْهِ حَنِينُ الْأَلْفِ فَارَقَهُ الْأَلْفُ •

يقول ألفت يمينه الاعضاء حتى لو لم يعط لحتت يمينه الى الاعضاء كما يجنّ الالف الى الالف اذا فارق

١٥ • أَدْبِثْ رَمَتْ لِلْعَلَمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ • جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبَيْهِ قُفُ •

القُف الغليظ من الأرض لا يبلغ ان يكون جبلاً واستعار لعلمه اسمراً للجبال لكثرة علمه وزيلته



على علم الناس ولما استعار له اسم الجبال استعار لمصدره الأرض لأن الجبال تكون على الأرض  
فَرَفَّعَهَا على جبال الأرض فَصَلَ الْجِبَالَ عَلَى الْفُجَافِ

• جَوَادٌ سَمَتْ فِي الْحَبِيرِ وَالشَّرِّ كَفَّ • سُمُوًا أَوْدَ الدَّعْرَ أَنَّ سَمَهُ كَفَّ • ١١  
الدَّعْرُ وعاء الحَبِيرِ وَالشَّرِّ وانعرب تنسب اليه ما يوجد فيه يقول لكفَّه الذَّكْرُ العَالِي في كل خيرٍ  
لأولِيَّائِهِ وَشَرَّ لَأَعْدَائِهِ لِاتِّهَمَا بِصُدْرَانٍ مِنْهُ فَالدَّعْرُ يَتَمَنَّى أَنَّهُ يَسْمَى تَقَا لِيُشَارِكَا كَفَّهُ الَّذِي هُوَ  
يَجْمَعُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فِي الْأَسْمِ فَيَسْمَى الْكَلَفُ وَلَا يَسْمَى الدَّعْرُ إِنْ كَفَّ أَغْلَبَ فِيهِمَا مِنَ الدَّعْرِ وَمَعْنَى  
أَوْدَ الدَّعْرُ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يُوْدَّ

• وَأَفْخَى وَبَيَّنَ النَّاسَ فِي كُلِّ سَيِّدٍ • مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سَيِّدَاتِهِ خُلْفَ • ١٢  
• يَفْدُونَهُ حَتَّى كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ • لِجَارِي عَوَاهِ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو • ١٣  
أَيُّ مَنْ حَبَبَهُمْ أَبَاهُ يَقُولُونَ لَهُ نَفْدِيكَ بَأْنَفْسِنَا فَكَأَنَّ عَوَاهِ جَرَى أَوَّلًا فِي عُرُوقِهِمْ قَبْلَ الدَّمِ ثُمَّ  
تَبِعَهُ الدَّمُ

• وَخَوَّقِينَ فِي وَفَقَيْنِ شُكْمٍ وَنَائِلٍ • فَنَائِلُهُ وَقَفَ وَشُكْرُهُمْ وَقَفَ • ١٤  
نَصَبَ وَخَوَّقِينَ عَلَى خُالٍ مِنْهُ وَمِنَ النَّاسِ وَالْعَامِلِ فِيهِ يَفْدُونَهُ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُكَ رَاكِبِينَ أَيْ أَنَا رَاكِبٌ  
وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَيُرِيدُ بِالْوُفُوفِ أَوَاقِفَ وَهُوَ مُصَدَّرٌ سَمِيَ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ أَرَادَ النَّاسُ وَالْمُصَدَّرُ فَرِيقَانِ  
وَالْقَائِلَانِ فِي شَيْئَيْنِ وَفَقَقَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى النَّاسِ مِنْهُ وَهُوَ الْعِنَاءُ وَالثَّانِي عَلَى الْمُصَدَّرِ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ  
الْإِنْعَاءُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَبَدًا يَعْطَى وَالنَّاسُ أَبَدًا يَشْكُرُونَهُ

• وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشَفْنَا • عَلَيْهِ فِدَامَ الْفَقْدِ وَأَنْكَشَفَ الْكَشْفُ • ١٥  
يَقُولُ لَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشَفْنَا عَلَى حَالِ الْفَقْدِ عَنْ مِثْلٍ لَهُ يَعْنِي ظَلَمْنَا  
ذَلِكَ فَلَمْ نَجِدْ وَهُوَ قَوْلُهُ فِدَامَ الْفَقْدِ وَأَنْكَشَفَ الْكَشْفُ أَيْ زَالَ وَبَطَلَ لَا تَابَ يَسْتَأْنِ عَنْ وَجُودِ  
مِثْلِهِ وَلَمْ يَفْسَرْ أَحَدٌ هَذَا الْبَيْتَ تَفْسِيرًا شَافِيًا نَحْنُ فَسَّرْتَهُ وَبَيَّنَّتَهُ وَنَحْنُ حَكِيمَتٌ تَخْبُطُ النَّاسَ فِي  
هَذَا الْبَيْتِ وَأَقْوَالِهِمُ الْمُرْدُونَةُ وَالزُّوْلُمَاتُ الْفَاسِدَةُ طَالَ الْخُطْبُ

• وَمَا حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عَظِيمِ شَانِهِ • بِأَكْثَرِ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الظَّرْفِ • ١٦  
يَقُولُ الْأَوْهَامُ مُتَحَيِّرَةٌ فِي شَأْنِهِ وَالظَّرْفُ مُتَحَيِّرٌ فِي حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبِئْسَ تَحْيِيرُ الْأَوْهَامِ أَكْثَرَ مِنْ  
تَحْيِيرِ الظَّرْفِ

• وَلَا نَالَ مِنْ حُسْنِهِ الْقَيْظُ وَالْأَذَى • بِأَعْظَمِ مِمَّا نَالَ مِنْ وَجْرِ الْعَرْفِ • ١٧

يعنى أن الحسد قد أثر فيهم وهزلهم ونقصهم كما نقص عطاءه ماله وليس ذلك النقصان بأكثر من هذا

٣١ • تَفَكَّرَ عَلِمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ • وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ طَرِيقٌ •

يقول إنما يتفكر ليعلم ويجتهد في المسائل الشرعية فإذا نطق بالحكمة والحكم بين الناس فينطوي باطنه على دين الله ويظهر للناس الظرف ومكلام الأخلاق وقال ابن جني هذه القصيدة من الضرب الأول من الطويل وعروض الطويل أبداً تجي مقبوضة على مفاعيلن ألا أن يصرع البيت ويكون ضربه مفاعيلن أو فعولن فينتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعاً وقد جاء بعروضه على مفاعيلن وهو تخليط منه وأقرب ما يصرف اليه هذا أن يقال أنه رد مفاعيلن إلى أصلها وهي مفاعيلن لنسرة الشعر كما أن للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف وإجراء المعتدل مجرى الصحيح وقصر الممدود وما يطول ذكره فما يرد فيه الأشياء إلى أصولها انتهى كلامه ولو قال ومنطقه هُدًى أو تُقَى صَحَّ الوزن

٣٢ • أَمَاتَ رِيَّاحُ اللَّوْمِ وَفِي عَوَاصِفٍ • وَمَغْنَى الْعَلَا يُرَدُّ وَرَسْمُ النَّدَا يَعْفُو •

يقول سكن رياح اللوم بعد شدة هبوبها ولما استعار للوم رياحا استعار للعلی مغنى وللندى رسماً حيث كانت الرياح تغفو الرسم وتحو المغانى والمغنى أن اللوم كان يغلب العلی واللود فلذهب بكرمه قوة اللوم وقوله ومغنى العلا يجوز أن تكون الواو للحال فيكون يرادى ويعفو يراد بهما للحال لا الاستقبال كأنه قال أَمَاتَ رِيَّاحُ اللَّوْمِ وَحَالُ مَغْنَى الْعَلَا أَنَّهُ مَوْدٌ وَحَالُ رَسْمِ النَّدَى أَنَّهُ عَافٍ وَجَازٍ أَنْ تَكُونَ لِلنَّسْنَنِافِ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَغْنَى الْعَلَا مِمَّا يَرُدُّ بِهَا وَرَسْمُ النَّدَى مِمَّا يَعْفُو بِهَا

٣٣ • فَلَمْ تَرَ قَبْلَ آبِئِ الْحَسَنِ أَصَابِعًا • إِذَا مَا قَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّمَجُ الْوُطْفَ •

يقال هطلت السماء إذا اشتد انصباب مائها والوطف جمع الوطفاة وفي السحابة المسترخية للجوانب لكثرة مائها ومنه قول امرئ القيس ، دِيمَةُ قَطَلَاةٍ فِيهَا وَخُفٌ ،

٣٤ • وَلَا سَاعِيًا فِي قَلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا • بِالْقَالِدِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْوُصْفُ •

٣٥ • وَتَرَى شَيْئًا يَجْمَلُ الْعَبْدَ حَمَلَةً • وَيَسْتَصْفِرُ الدُّنْيَا وَتَحْمِلُهُ طَرَفٌ •

٣٦ • وَلَا جَلَسَ الْحَجَرُ الْمُحِيطُ لِلْعَايِدِ • وَنَحْنُ نَحْتَجُّ قَرْشَ وَنِ قَوْفَةٍ سَقَفٌ •

جعله كالبحر المحيط في الدنيا في كثرة عناياه وغرارة نداءه يقول لم يجلس قبله البحر لمن يقصده  
ومن تحته فرش يُقِلُّه ومن فوقه سقف يُظِلُّه

\* فَوَا حُجَّابًا مَتَى أَحَابِلُ نَعْتَهُ \* وَقَدْ قَنَيْتَ فِيهِ الْقَرَائِصُ. وَالصُّحُفُ \* ٣٢  
\* وَهِيَ كَثْرَةُ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرَمَتِهِ \* يَرَى لَهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفٌ \* ٣٣  
يقول من كثرة ما يخبر عن مكارمه وحدثت عنها كلما مر منها نوع ألى نوع آخر فللصنف على  
هذا صنف من اخبار مكرمته ويجوز أن يكون الصنف من القصد الذين يقصدونه ويقتونه أى  
لكثرة ما يسمعون من تلك الاخبار يمر صنف قد صدروا عنه ويأتى صنف يقصدونه ويعتونه  
له لأجله

\* وَتَقَرَّرَ مِنْهُ عَنْ خِصَالِ لَأَنِّيَا \* فَنَابَا حَبِيبٍ لَا يَحِلُّ لَهَا ارْتِشَافٌ \* ٣٤  
أى تفتقر الاخبار ومعناه تسفر وتنتجلي وأصله من الضحك اذا بدت له الأسنان شبه خصاله في  
حسنها وحلاوتها بتنايا معشوق لا يحل مَسُّ ريقها

\* قَصْدُنْكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ \* تَتَبَّرُّ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَثْفُ \* ٣٥  
جعل المدح كالذنب وغيره كالدَّخْبِ يعنى أنه يفصل غيره فضل الأثف على الذنب وهذا من  
قول المخطئة ، قوم في الأثف والأذئاب غيرهم ، وَمَنْ يُسَوِّى بَأَثْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا ، ويقال أنه مدح  
قوما كانوا يُتَبَزَّون بِأَثْفِ النَّاقَةِ فيكرهونه فلما قال فيهم هذا فخرُوا بلقبهم

\* وَلَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالنِّبْرُ وَاحِدٌ \* نَفْعُهُ لِلْمَكْدِيِّ وَبَيْنَهُمَا صَرْفٌ \* ٣٦

المكدى الفقير الذى لا خير عنده يقول ليس الذهب والفضة سواء وإن اجتماعا في المنفعة  
\* وَلَسْتُ بِدُونِ يُرْجَى الْغَيْثِ دُونَهُ \* وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ أَذَى خَلْفِهِ خَلْفٌ \* ٣٧  
أى لست بقليل من الرجال ولا صغير المقدار يقال هذا رجلٌ دونٌ ورأيت رجلا دوناً ومرت  
برجلٍ دونٍ يقول لست خسبسا فيرجى الغيث دونه ولا تُرْجَى انت وليس وراهك للاجود  
منتهى والمعنى أن الجود مقصور عليك لا يرجى الجود دونك ولا يتجاوز عنك كما قال بعضهم  
‘ مَا قَصَرَ الْجُودُ عَنْكُمْ يَا بَنَى مَطَرٍ ‘ ولا تجاوزكم يا آل مسعود ، يَحُلُّ حَيْثُ خَلَّتُمْ لَا  
يُغَارِقُكُمْ ، ما عقب الدقر بين البيض والسود ، وقال أشجع السلى ، فَا خَلْفَهُ لِأَمْرِ مَقْنَعٌ ،  
ولا دونه لِأَمْرِ مَقْنَعٌ ، وقال الطائي ، إِلَيْكَ تَنَاقَى الْمَجْدُ مِنْ كُلِّ رُجْبَةٍ ، يصير لما يقدرك حيث  
تصير ، وزاد فهو الطيب على هذا المعنى لئلا العبارة ورفح خلف لأنه جعله اسما لا طرفة

٣٨ \* ولا وإحدًا في ذا الورى من جماعته \* ولا البعض من لى ولكنك الضعف \*  
يقول لست واحدا من جماعة اناس ولا بعضا من كلهم ولكنك ضعف جميعهم اى انت تغنى  
غناءهم وتزيد عليهم زيادة ضعف اشيء على اشيء

٣٩ \* ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه \* ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف \*  
يقول لست ايضا ضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك بأضعاف  
كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى انك فوق الورى بكثير ونصب مثله لانه نعت نكرة قدم عليها  
لما قال ، نسكتى موجشا ظل ، يلوح نأته خذل ،

٤٠ \* أقاضينا عذا الذى أنت أهله \* غلبت ولا الثلثان هذا ولا انصف \*  
يقول انت اهل لما ائنيبت به عليك ثم هل غلبت ليس عذا ثلثى ما انت أهله ولا نصفه

٤١ \* وذئبي تقصيرى وما جئت ملاحا \* بذئبي وكئن جئت أسأل أن تغفو \*  
يقول تقصيرى فى مدحك ننب والذنب لا يمدح به ولن يستغفى عنه

سب وقال يمدح على بن منصور الحاجب ❖

١ \* بأبى الشمس المجانحات غواربا \* اللابسات من الخمر جلاببا \*  
نى بالشموس عن انساء والمجانحات المائلات ونى بالغروب عن بعدهن يريد انهن ملن عذ  
للبعد وقال ابن جنى غوارب قد غبن فى الخدور والأول أجود لانه لما ساهن شموسا كنى عن  
بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون يكون بالغروب والجلباب الجمار

٢ \* المنهبات قلوبنا وعقولنا \* وجنائهن الناهيات الناهيا \*  
يقال انهيت الشىء اذا جعلته نهبا له يقول انهين وجوهن قلوبنا وعقولنا حتى نهينها بحسنهن  
ثم وصف تلك الوجنات باتها تنهب الناهب اى الرجل الشجاع يغوار ومن رفع وجنائهن فهى  
فعللة المنهبات والمعنى انلاى انهيت وجنائهن قلوبنا فيكون قد اقتصر على ذكر معول واحد

٣ \* الناعمات القاتلات المخبيا...ت المبيدات من اندلال غرايبا \*  
الناعمات اللينات المغاضل القاتلات بهجرهن لمحييات بوصلن والدلال ان يشق الانسان محبة  
صاحبه فيجتري عليه

٤ \* حاولن تفديتى وخفن مرائبا \* فوضعن ايديهن فوق ترابيا \*

حاولن ضلبن ان يفلن لى نفديك بآنفسنا وخفن الرقيب فنقلن انتفدية من القول لى الاشارة  
اى ان انفسنا تفديك وهذا معنى قول ابن جنى اشرف الى من يعيد ولم يجهرن بتسليم  
والخية خوف الوشاة والقباء جعل ابن جنى هذه الاشارة خية وتسليما والاولى ان يكون على  
ما ذكرناه لذكره انتفدية فى البيت ولم يقل حاولن تسليمى ولأن الاشارة بالسلام لا تكون بوضع  
اليده على الصدر فال ابن فورجة وضع اليده على الصدر لا يكون اشارة بالسلام وأما اراد وضعن  
ايديهن فوق ترابهن تسكيناً للقلوب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت ينقص  
ما قاله

٥ \* وَبَسَمَنَ عَنِ بَرْدٍ خَشِيتُ أَهْلِيهِ \* مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا \*  
يعنى بالبرد اسنانهن التى تشبه فى نقائها البرد والمعنى ثبت أسفا على فراقهن بعد ان كنت  
اخشى الذوب على ثغورهن

٦ \* يَا حَبْدَا الْمُحِبِّلُونَ وَحَبْدَا \* وَإِنْ لَبِثْتُ بِهِ الْفَرَاةَ كَاعْبَا \*  
الفراة من اسماء الشمس كنى بها عن الحبيبة اخبر انها كانت كلما حين لثما  
٧ \* نَيْفَ الرِّجَاءِ مِنَ الْخُطُوبِ عَظُمَا \* مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْشَمَنْ فِى تَحَالِيَا \*  
نصب عظمًا بالمصدر وإن كان فيه الالف واللام كما انشد سيبويه ، ضَعِيفُ النِّكَالَةِ أَعْدَاءُ ،  
، تَحَالُ الْفِرَارِ بِرَأْسِي الْأَجَلُ ، وَأَنْشَمَنْ عَلَّقَنْ

٨ \* أُوحِدْنِي وَوَجَدْنِ حُرًّا وَاحِدَا \* مَتْنَاهِيَا فَجَعَلْتُهُ لِي صَاحِبَا \*  
اى افردنى ممن أحببته يعنى الخطوب وقرننى بالحرز الذى هو واحد الاحزان وهو حرز  
الفراق

٩ \* وَتَصَبَّنِي غَرَضُ الرُّمَةِ تُصَبِّبُنِي \* مَحْنٌ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مُصَارِبَا \*  
١٠ \* أَطْلَمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جَنَّتْهَا \* مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا \*  
أصله اطمأتنى بالهمز فبدل الهمزة ألفا ثم حذفها يريد شوقننى الى الطفر بللوان ومنعتنى نيلها  
١١ \* وَحُبِّبْتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بَأْسَوْدَ \* مِنْ دَارِشٍ فَفَعِدْتُ أَمْشِي رَاكِبَا \*  
لخوص جمع الخوصاء وفى الغائرة العين والدارش ضرب من السحنتين ومعنى من خوص الركاب  
اى بدلا منها فقله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اى بدلا منكم يقول أعطيت عوضا

من الابل خفا اسود ظنا راكب ملش

١٣ \* حَالًا مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا \* جَاءَ الزَّمَانُ إِلَىٰ مِنْهَا تَأْتِيَا \*

أى أشكو حالا وإنم حالا متى علم الممدوح بتلك الحال تب الزمان منها إلى لأن الزمان يخافه  
وعو لا يرضى من الزمان إساءته إلى ويجوز أن يكون الإيعنى أن الممدوح إذا علمها تلاهاها  
باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل احسان الممدوح اليه توبة من الزمان ومثله قول ألى  
تمام ، تَنَزَّتَ خُذَايَا الدَّهْرِ فِي وَقْدٍ يُرَى ، بِئَذَاكَ وَهُوَ إِلَىٰ مِنْهَا تَأْتِيَا ،

١٣٣ \* مَلِكٌ سِنَانٌ قَنَاتِهِ وَبَلَدُهُ \* يَتَبَارَكُ لِمَا وَرَعًا سَابِهَا \*

يقال سكبته سكباً فسكب سكوبا وهذا من قول الجحترى ، تَلَّاهُ يَقْطُرُ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ ، وَبَنَانُ  
رَاحَتِهِ دَمَا وَجَبِيعَا ،

١٤ \* يَسْتَضَعُّ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ \* وَيُطْلِقُ دِجْلَةَ نَيْسٍ تَكْفَى شَارِبَا \*

لخضم الكبير يعنى الشىء العظيم ذا الخطم الكبير ومثله قول الطاعى ، فَرَأَيْتُ أَتَمَّ مَا حَبِيتُ مِنْ  
الْمَلْهَى ، نَزَرَا وَأَصْغَرَ مَا شَكَرْتُ جَزِيلَا ،

١٥ \* كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ \* بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطَنَكَ تَلَابِهَا \*

يعنى كرم دوما أو يفعل ما ذكرت دوما ثم قال ولو حدثته بعظيم ما صنعه لكذبك استعظاما  
له وقد إساء في هذا لانه جعله يستعظم فعله وبضده يمدح وإنما بحسن أن يستعظم غيره ما  
فعل كما قال أبو تمام ، تَجَاوَزَ غَايَاتِ الْعَفْوِ رَغَائِبُ ، تَكَادُ بِهَا لَوْلَا الْعِيَانُ تُكْذِبُ ، وَقَالَ الْجَحْتَرِيُّ  
، وَحَدِيثُ جَدِّ عَنكَ أَقْرَبُ حُسْنُهُ ، حَتَّىٰ كُنَّا أَنَّهُ مَوْضُوعُ ،

١٦ \* سَلِّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَرَّ مَسَالِمَا \* وَخَذَلِي لَمْ خَذَلِي مِنْهُ لِحَارِبَا \*

يقول سَلِّ عنها لتعرفها بالخير ولا تتعرض لأن تعرفها بالمشاهدة والتجربة ثم ضرب لهذا مثلا  
فقال

١٧ \* فَالْمَوْتُ تَعْرِفُ بِالصِّغَاتِ طِبَاعُهُ \* لَمْ تَلَقَ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتَا آيَا \*

يعنى أن شجاعته بالموت إن عرف بالمشاهدة أَهْلَكَ وَإِنْ اقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى الصِّفَةِ عُلِمَ وَلَمْ  
يَهْلِكْ

١٨ \* إِنْ تَلَّغَهُ لَا تَلَقَ إِلَّا خَفَلَا \* أَوْ قَسَطَلَا أَوْ طَاعِنَا أَوْ صَارِبَا \*

يعنى انه لا ينفك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

١٩ \* أَوْ هَارِبَا أَوْ طَالِبَا أَوْ رَاجِئَا \* أَوْ رَاهِبَا أَوْ هَائِلَا أَوْ نَاجِبَا \*

يجوز ان تكون هذه احوال الناس معه فاذا لقيته لقيت هؤلاء او بعضهم ويجوز ان تكون هذه احوال الممدوح تلقاه هاربا من الدنيا وطالبا للعلو وراغبا في المكارم وراغبنا من الله تعالى وهالكا بمعنى مهلكا بقول العجاج ، وَمَهْمَ هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجَا ، ولدنا من يبارز من النمل

٢٠ \* وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتُهَا \* قَوْفَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا \*  
يعنى عمت جنوده السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رايتها رماحا وسيوف

٢١ \* وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتُهَا \* تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَائِيَا \*  
والمجاجة ترك الحديد سوادها \* زَجَا تَبَسُّمٌ أَوْ قَذْلًا شَائِيَا \*

٢٢ \* شَبَّ بَرَبَقِ الْحَدِيدِ فِي سَوَادِ الْعَجَاجِ بِتَبَسُّمِ الزُّنَجِ وَشَيْبِ الْقَذَالِ  
فكأنما كُسي النهار بها دُجى \* لَيْلٍ وَأَطْلَقَتِ الرِّمَاحُ تَوَاكِبَا \*

٢٣ يقول كان النهار أليس بتلك العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح اطلعت من استنها كواكب او اطلعت في كواكب في تلك الظلمة كما قال مُسْلِمٌ ، فِي عَسْكَرٍ شَرِيفٍ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ بِهِ ، كَاللَّيْلِ أَجْمَعُ الْقُضْبَانُ وَالْأَسَدُ ،

٢٤ \* قَدْ عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَابَا عَسْكَرَا \* وَتَكَثَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبَا \*  
يقال قد عسكر فلان اى جمع عسكرا وتكتبت تجمعت يقول الضائب قد جمعت عسكرا مع

هذه المجاجة لتقع بأعداء الممدوح وصارت الرجال فيها كتائب بكثرتهم

٢٥ \* أَسَدٌ قَرَأْسُهَا الْأُسُودُ يَقُودُهَا \* أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأُسُودُ قَعَالِيَا \*  
٢٦ \* فِي رُتَبَةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا \* وَعَلَا فُسْمُوهُ عَلَى الْحَاجِبَا \*

اراد عليا للحاجب فاضطره الوزن الى حذف التنوين فحذفه وسوغ له ذلك سكونه وسكون اللام في الحاجب كما انشد النحويون ، إِذَا عُتِلِفَ السُّلْمَى قَرَا ، ومثله كثير

٢٧ \* وَدَعَا مِنْ قُرْطِ السَّخَاءِ مُبَدِّرَا \* وَدَعَا مِنْ غَضَبِ النُّفُوسِ الْغَاضِيَا \*  
٢٨ \* عَذَا الَّذِي أَقْنَى النَّصَارَ مَوَاهِيَا \* وَعِدَاهُ قَتْلَا وَالزَّمَانَ عَجَارِيَا \*

يعنى حصل له من العجربة ما يعرف به ما بالى فيما يستقبل من الزمان فكانه اقنى الزمان لانه لا يحدث عليه شياً لا يعرف

٢٩ \* وَتَحْيِيَبِ الْعُدَالِ مِمَّا أَمَلُوا \* مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ نَفَا حَائِيَا \*

ذكر الكف واراد العضم

٣. \* هذا الذى أَبْصَرْتُ منه حاضِراً \* بِمَثَلِ الذى أَبْصَرْتُ منه غائِباً \*

حاضِراً وغائِباً حالاً للمخاطَب أو للمتَنقِى إذا قلت أبصرتُ يعنى أنه حَضَرَ أو غاب عنه يرى  
عناءً حيثما كان وابن جتنى يجعل للحاضر والغائب حالا للمدح يقول حضر أو غاب فلمره في  
الشرف والكرم واحدٌ وما بعد هذا البيت يدلُّ على خلاف ما قاله وهو

٣١ \* فالبدر من حيثُ أَلْتَفَتَ رَأَيْتُهُ \* يَهْدِي إلى عَيْنَيْكَ نوراً ثاقِباً \*

أى حيثما كنت ترى عناءً كما ترى ضوء البدر حيثما كنت من البلاد

٣٢ \* فالدجى يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوْهَرًا \* جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا \*

٣٣ \* فَالشَّمْسُ في بُيُوتِ السَّمَاءِ وَضُوءُهَا \* يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا \*

يريد عموم نفعه للبعيد والقريب وهذه الأبيات تقول الطاعى ، قَرِيبَ النَّدَى نَأَى الْمَحَلِّ كَأَنَّهُ ،  
هَلَالٌ قَرِيبُ النُّورِ نَأَى مَنَازِلِهِ ، وَمِثْلُهُ لِلْخَتَرَى ، كَالْبَدْرِ أَقْرَبُ فِي الْعُلُوِّ وَضُوءُهُ ، لِلْعُصْبَةِ السَّارِبِينَ  
جَدُّ قَرِيبٍ ، وَهَلِ الْعَبَاسُ أَيْضًا ، نِعْمَةُ كَالشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ ، ثَبَتَ الْإِشْرَاقُ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، وَقَالَ  
أَيْضًا الْخَتَرَى ، عَطَاةَ نَضْوَةِ الشَّمْسِ عَمَرٌ فَمَقَرِّبُ ، يَكُونُ سَوَاءً فِي سَنَاءٍ وَمَشْرِقٍ ،

٣٤ \* أَمَهَجَنَ الْكُرَمَاءَ وَالْمَرْزَى بَيْنَهُمْ \* وَتَرَوْتُ لِكُلِّ نَزِيمٍ قَوْمَ نَبِيٍّ \*

أى تَهَجَّنَهُمْ لِنَقْصَانِهِمْ عَنْ بُلُوغِ رِمَادٍ وَتَتَرْتَبِعُهُمْ عَتَبِينَ عَلَيْهِمْ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ كَرَمِكِ الْمَرْزَى بِهِمْ أَوْ  
عَتَبِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَيْثُ لَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلْتَ وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَا بَعْدَ

٣٥ \* شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبَا \* وَجَدْتُ مَنَاقِبَهُمْ بَيْنَ مَنَاقِبَا \*

أى لِفَضْلِ مَنَاقِبِكَ عَلَى مَنَاقِبِهِمْ صَارَتْ مَنَاقِبُهُمْ كَالْمَنْشَبِ كَمَا قَالَ الطَّاعَى ، تَحْلِسُنْ مِنْ تَجِدِ مَتَى  
يُفَرِّقُونَا بِهَا ، تَحْلِسُنْ أَقْوَامٌ تَكُنُ كَالْمَعَارِبِ ،

٣٦ \* لَبِيْكَ غَيْظُ الْحَسِيدِينَ الرَّائِبَا \* إِنَّا لَنُخَيِّرُ مِنْ يَدَيْكَ مَحْجَابًا \*

أظهر الإجابة إشارة إلى أنه بِنْدَاهُ مَنَادٍ وَالرَّائِبُ الْمَقْبِرُ الثَّابِتُ يَقُولُ أَنْتَ غَيْظُ لِهَمْ دَائِمٌ

٣٧ \* تَدْبِيرُ لِي حُنْكَ يُفَكِّرُ فِي غَدٍ \* وَهَجُومٌ غَيْرُ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا \*

الْحُنْكَ جَمْعُ حُنْكَةٍ وَفِي النُّجْرَةِ وَجُودَةُ الرَّأْيِ أَيْ لَكَ فِي الْأُمُورِ تَدْبِيرٌ يُحْجِبُ يَتَفَكَّرُ فِي أَعْوَابِ  
وَإِذَا هَجَمْتَ هَاجَمْتَ الْغَرَّ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَفْعَلُ نَدَاً فِي مَوْضِعِهِ وَحَسْرَةً هَذَا قَالَ الطَّاعَى  
، وَتَجَرَّبُونَ سَقَاهُمْ مِنْ بَاسِهِ ، فَإِذَا لَقُوا فَكَانَتْهُمْ أَعْمَارُ ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا ، تَهْلُ الْأَنَاءُ فَتَى الشِّدْهِ إِذَا



فَدَعَى ، لِلحَرْبِ كَانَ الْمَجْدُ الْعَظِيمُ ، وَقَالَ أَيْضًا الْحَرَقِيُّ ، مَلَكَ لَهُ فِي كُلِّ نَجْمٍ كَرِيمَةٍ ، الْقَدَامُ  
عِثْرَةً وَاعْتَبَرُوا نَجْرَبَ ،

٣٨ \* وَفَطَلَهُ مَالٌ لَوْ عَدَّاهُ طَالِبٌ \* أَلْتَفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاحِظَ طَالِبًا \*  
عَدَاهُ تَجَاوَزَهُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَأْتِكِ طَالِبٌ انْفَقَدْتَ مَالَكَ فِي لِقَاءِ طَالِبٍ

٣٩ \* خُذْ مِنْ قُنَاقٍ عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ \* لَا تُلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا \*  
يَقُولُ سَلِمْتُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ فَاقْنِي لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَثْنِيَ عَلَيْكَ بِقَدْرِ اسْتِحْقَاقِكَ فَرَدِمَ  
عَذْرَهُ فَقَالَ

٤٠ \* فَلَقَدْ نُهُشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ \* مَا يُدْهَشُ الْمَلِكَ الْحَفِيظَ الْكَاتِبَا \*  
يَقَالُ نُهُشَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ فَهُوَ مَدْهُوشٌ وَأَدْهَشَهُ غَيْرُهُ كَمَا يَقَالُ حُمِرَ الرَّجُلُ وَأَحْمَهُ اللَّهُ وَزَكَمَ  
وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ يَقُولُ لَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْعَالِكَ فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَصْغِيهَا وَأُثْنِيَ عَلَيْكَ بِهَا وَأَقْدَلُ مِنْ ذَلِكَ مَا  
يُدْهَشُ الْمَلِكَ الْمُؤَكَّلَ بِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْثَلْهُ مِنْ بَنَى آدَمَ وَلَأَنَّهُ تَلَثَّرَتْهُ يَحْجَرُ عَنْ كِتَابَتِهِ ☆

سَجَّ وَقَالَ يَدْعُ عَمْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّرَاقُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ يَتَوَلَّى الْفِدَاءَ بَيْنَ الرُّومِ وَالْعَرَبِ

١ \* تَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَّ اعْظُمُ \* وَتَنْتَهَمُ الْوَأَشِينَ وَالْبُذْعُ مِنْهُمْ \*  
يَقُولُ نَسْتَعْظِمُ الْبَيْنَ وَالصَّدَّ اعْظُمُ مِنْهُ لِأَنَّ الْبَيْنَ يَقْرُبُ بِقَطْعِ الْمَسَافَةِ وَمَسَافَةِ الصَّدِيدِ لَا  
يَكُنْ تَقْرِيبُهَا وَتَنْتَهَمُ الْوَأَشِيَ فِي إِذَاعَةِ سَرِّهَا وَالْبُذْعُ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ يَفْشِي السِّرَّ وَيُورِثُ بِالصَّدِّ وَالْبَيْنِ  
اعْظُمُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى قَطْعِ مَسَافَةٍ وَالْمُعْرِضُ عَنْكَ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَلَدِ

٢ \* وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ \* وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُهُ \*  
يَعْنِي قَلْبُهُ أَصْبَحَ غَيْرُهُ وَهُوَ دَائِمُ الْبُكَاءِ لِلدَّمْعِ يَظْهَرُ سِرُّهُ

٣ \* وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّوَى وَرَقِيبِنَا \* عَفَوَانٍ هُنَا ظَلَمْتُ أَبَاكَ وَتَبَسُّمُ \*  
مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّقِيبَ وَالْبَعِيدَ فِي غَفْلَةٍ عَنَّا وَظَلَمْتُ أَبَاكَ فِي تَصَحُّكِهِ قَرَأَ وَعَجَبَا

٤ \* فَلَمْ أَرِ بِذَرًّا صَاحِدًا قَبْلَ وَجْهِهَا \* وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيِّتًا يَتَكَلَّمُ \*  
٥ \* طَلَبُوا كَمَتْنِيهَا لِصَبِّ خَصْمِهَا \* ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فِعْلِهَا يَنْظَلُمُ \*

جَعَلَ نَفْسَهُ فِي الدَّقِيقَةِ خَصْمَهَا وَجَعَلَ طَلَبُهَا آيَةً كَظَلَمَ مَتْنَهَا خَصْمَهَا فَرَفَعَ نَفْسَهُ بِضَعْفِ  
الْقُوَى وَالْعِلَّةُ جَرَتْ لِلشَّعْرَاءِ بِوصْفِ الرَّدْفِ بِالْعِظَمِ وَالْحَصْرِ بِالْهَيْبَةِ وَلَمْ يُسَمَعْ ذَلِكَ مِنْ الْمُتَنِ  
وَكَثَرَتْ لِحْمُهُ بَلْ يَصِفُونَ النِّصْفَ الْأَعْلَى بِالْحَقِيقَةِ وَالرَّشَاقَةِ وَهُوَ يَقُولُ مَتْنَهَا مَتَلُّ يَظْلُمُ خَصْمَهَا

بتكليفه جمله والصحيح في هذا المعنى قول خالد بن يزيد الكاتب ، صَبَا كُنْيَا يَتَشَكَّى الْهَوَى ،  
 ، كَمَا اسْتَكَى خَصْرَكَ مِنْ رَدِّكَ ،

- ٦ \* يَفْرَعُ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نِيَّ \* وَوَجَّهَ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمًا
- ٧ \* فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا \* وَلَكِنْ جَبَّشَ الشَّوْقُ فِيهِ عَرْمِيًا
- ٨ \* أَتَأْتِي بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى \* وَرَسَمٌ نَحْسَمِي نَاجِلٌ مَتَهَدَمٌ

أَتَأْتِي جَمْعُ أَقْفِيَّةٍ وَفِي الْحَجَرِ يُنْصَبُ تَحْتَ الْقَدْرِ قَالِ الْأَخْفَشُ وَاجْمَعْتَ الْعَرَبَ عَلَى تَخْفِيفِ أَتَأْتِي  
 وَالصَّلَى الْأَصْطِلَاءُ بِالنَّارِ وَإِذَا فَتَحْتَ الْمَصَادِ فَصَمٌ وَإِذَا كَسَرْتَ مُدَّ وَالتَّقْدِيمُ أَتَأْتِي بِهَا مِنَ الصَّلَاةِ مَا بِالْفُؤَادِ  
 يَعْنِي أَنَّ النَّارَ احْرَقَتْهَا وَأَقْرَتْ فِيهَا كَمَا احْرَقَ الشَّوْقُ وَلَحَبَ قَلْبِي

- ٩ \* بَلَّكْتُ بِهَا رُنْنِي وَالْغَيْمُ مَسْعُدِي \* وَغَبَرْتُ صِرْفِي وَفِي عَبْرَتِي نَمٌ
- يعنى بكيت أنا والغيم في الدار وكان نعي دما ودمعه صافيا

- ١٠ \* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا أَتَهَلُّ فِي لَحْدِي مِنْ نَمِي \* لَمَا كَانَ مُحَرَّمًا يَسِيلُ لِمُسْلَمٍ
- يقول لو لم يكن نعي دما ما كان أحمر وما كنت هزلت وسقمت بعده

- ١١ \* بِنَفْسِي الْخِيَالِ الرَّائِي بَعْدَ هَجْعَةٍ \* وَقَوْلَتُهُ لِي بَعْدَنَا الْغَيْضُ تَضَعُمُ
- الهاجعة الرقعة يقول غيبي الخيال الرائى وقال كيف تلتذ بالنوم بعدى

- ١٢ \* سَلَامٌ فَلَوْ لَا الْبُخْلُ وَالْخَوْفُ عِنْدَهُ \* لَقُلْنَا أَبُو حَقِصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ

سلام من حكاية قولها اى قال لى الخيال معانيها أتناه بعد مفارقتنا سلام اى عليك سلام ثم  
 قال لو لا انه اخيل جبان لقلت انه الممدوح اجلالا له واستعظاما وقال ابن جني لو لا خوف من  
 مفارقتة او معاتبته ولو لا بخله لانه لا حقيقة لزيارته واخطا في تفسيرها لانه جعل الخوف للمتنق  
 وإن لا حقيقة لزيارته لا يكون بخلا والمرأة توصف بالجبن والبخل ويقال ان عليا من شر اخلاق  
 الرجال وهما من خير اخلاق النساء

- ١٣ \* نُحِبُّ النَّدَى الصَّاقِ إِلَى بَلَدٍ مَالِهِ \* صُبُوًا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمُتَبَيَّرُ
- ١٤ \* وَأَقْسَمُ لَوْ لَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ \* لَهُ صَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ صَيْغَمٌ

المعنى انه يزيد على الأسد قوة وشجاعة بعدد شعره بدنه ولو لا ذلك لقُلْنَا انه أسد ثم أكَدَ  
 هذا ظلال

- ١٥ \* أَنْتَقَصُهُ مِنْ حَقِيْقَةٍ وَهُوَ زَائِدٌ \* وَتُبَّخَسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ

يعنى انه زان على الأسد شجاعته ثم إن جعلناه كالأسد كنا قد نقصنا حظه لأنه يستحق أكثر منه

١٦ \* يَجَلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكُفَّ لِحُجَّةٍ \* وَلَا هُوَ صِرْعَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مَحْدَمٌ \*  
يقول هو اجل من أن يشبه كفه بالبحر وهو بالأسد ورأيه بالسيف

١٧ \* وَلَا جَرَحُهُ يَوْسَى وَلَا غَوْرٌ يَرَى \* وَلَا حَدَّهُ يَنْبُو وَلَا يَنْتَلِمُ \*  
عطف لا في قوله ولا جرحه يوسى على لا في البيت قبله في طاهر اللفظ لا في المعنى لأن قوله لا الكف حجة يريد أن فيها ما في اللآجة وزيادة عليه وكذلك ما بعده في هذا البيت وقوله ولا جرحه يوسى ليس يريد أنه يوسى ويزاد عليه فهو في هذا ينفي في اللفظ والمعنى جميعا وفيما قبل مثبت في المعنى ما نفاه لفظا والمعنى أن جرحه أوسع من أن يعالج لأنه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غور جرحه لمقه ويجوز أن يكون المعنى ولا غور المدحوح يرى أى يعلم أى أنه بعيد الغور في الرأي والتدبير ولا يدرك غوره واستعار له حدا لمصانه ونفاذه في الأمور وجعل حده غير ناپ ولا متثلما لحده

١٨ \* وَلَا يُبْزَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ \* وَلَا يُجَلُّ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبِيرٌ \*  
اظهر التضعيف من حالل للضرورة كقول الراجز ، يَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَثْلٍ وَأَثْلٍ ،  
١٩ \* وَلَا يَرْمِ الْأَكْبَالُ مِنْ جَبِيَّةٍ \* وَلَا تَحْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَحْدُمُ \*  
للمبرية اكبر يقول لا يخال في مشيته فيرمي ذيل ثوبه يقال للمختال أنه ليرمي الأكبال اذا طال ليله ولم يرفعه وصره برجله ومنه قول الفحيف العقيلي ، يَقُولُ لِي الْمَعْنَى وَهِيَ عَشِيَّةٌ ، مَكَّةَ يَرْتَحِنُ الْمُهَذَّبَةُ السَّخَالُ ،

٢٠ \* وَلَا يَسْتَهَيُّ يَبْقَى وَتَقْنَى هِبَاتُهُ \* وَلَا يَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ \*  
يقول لا يحب أن يبقى ولا عطاء له أى أما يحب البقاء ليعطى فاذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء ولا يحب أن يسلم مع نفسه سلامة الاعداء منه أى أنه يحب أن يقتلهم وأن كلن في ذلك هلاكه

٢١ \* أُنْذِرُ مِنَ الصَّبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرًا \* وَأَحْسِنُ مِنْ يَسْرِ تَلْقَاءِ مُعْدِمٍ \*  
أى ذكره على الاسنة الذ من لحم مُرْجَتِ بالماء واحسن من اليسر عند المعدم  
٢٢ \* وَأَغْرَبُ مِنْ عَنَقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ \* وَأَعَزُّ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ حُرْمُهُ \*  
• ٢٣

مثله في الناس أغرب من انعتقاه في الذئب وأشدَّ إعزازاً واقْدَر وجوداً من سائلٍ منه شيئاً بحرمه  
ولا يعنيه أي فكما أن ذئبين لا يوجدان كذلك نظيره ومثله

٣٣ \* وَأَثَرٌ مِنْ بَعْدِ الْأَيْدَى أَبَداً \* مِنْ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَيْلُ مُتَجَمِّمٌ \*

٣٤ \* سَنَى ائْغْنَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنَيْهِ \* مِنْ النُّومِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَهُوِمُ \*

انتهوهم اختلاس النور يقول لو كان النوم الذي لا بد منه للانسان لوما حلف انه  
لا يناله

٣٥ \* وَلَوْ قَالَ عَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ \* عَلَى أَحَدٍ أَعْبَى عَلَى النَّاسِ دِرْهَمٌ \*

يعنى أن جميع ما في أيدي الناس من الدراهم كلها من عطاياهم حتى لو طلب درهمها ليس من  
عطائه لأكثر الناس وجوده

٣٦ \* وَلَوْ ضَرَّ مَرًّا قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ \* لَأَكْثَرَ فِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْرُمُ \*

يقول لو كان تسور يضرب أحداً لكان قد ضربه بأسه وكرمه

٣٧ \* يُرَوَّى بِكَأَلِ فِرْصَادٍ فِي كُلِّ غَارَةٍ \* يَتَنَامَى مِنَ الْأَعْمَادِ بِيضاً وَيُؤَمَّرُ \*

يعنى بدم كالفريصاد وأراد باليتنامى انسويوف أى تفارق أعمادها فلا ترجع اليها وفي نومه الاولاد  
من الآباء يقتل الآباء ويروى تَنْصُصَى وتؤمَّر بالتناه

٣٨ \* أَيْ ائْهِيوِي مَا حَفَّتْ ائْفِدَاءُ سُرُوحَهُ \* مَذَّ ائْغَزُو سَارِ مَسْرُجِ ائْخِيلِ مَذْجَمُ \*

قالوا انه كان يتوكل فداء الأسارى يقول هو مشتغل بعلمه ما حظَّ الفداء سروحده أي انه يذهب  
الى الروم ويفادى الأسارى وليس في هذا مدح وإنما المعنى انه لا يقبل الفداء وإن لا يغزو  
يقوله مذ الغزو والغزو مبتدأ محذوف الخبر كأنه قال مذ الغزو واقع او كأنه وقوله سار خبر  
مبتدأ محذوف أي هو سار يعنى الممدوح وما بعد هذا من الابيات يدل على أن المعنى في  
الفداء ما ذكرنا

٣٩ \* يَشُوْ بِلَادِ ائْرِوْمِ وَالتَّقَعُّ ائْبَلَقُ \* بِأَسْيَافِهِ وَائْجُوْ بِالتَّقَعِّ ائْنَقَمُ \*

٣٠ \* إِلَى الْمَلِكِ ائْقَلَاغَى فَكَمْ مِنْ تَنْبِيَةِ \* تُسَايِرُ مِنْهُ حَقَقًا وَهَى تَعْلَمُ \*

يقول كم تنبيهه للروم عارضته في السير وفي تعلم انه حقيق

٣١ \* وَمَنْ عَاتَى نَصْرَانِيَّةً يَرَوَتْ لَهُ \* أَسِيلَةَ حَدِيدٍ عَنْ قَلِيلٍ سَتَلْطَمُ \*

يريد جارية عاتقا اى شايعة بكرا والنصرانة تثليث نصران برزت للممدوح اى خرجت عن سترها  
لأتها سُبِيَتْ فهي تُلْطَم وتُهَان وإن كانت حسنة الخِدِّ

\* صَوْنًا لِلْبَيْتِ فِي لِبَاسٍ حُصُونَهَا \* مُتَوْنُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُقَوَّمُ \* ٣١  
اى برزت صغورا لأن عاتق ههنا فى معنى جماعة كما تقول كمر من رجل جاعق والمذاكى للقليل  
الْمُسْتَنَةِ

\* تَغِيْبُ الْمَنَایَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ \* وَتَقْدَمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ \* ٣٢  
اذا غاب عنهم لم يقتلهم فلم يموتوا وان قدم اليهم اهلكهم فلذلك يقدم الموت معه

\* أَجَدَّكَ مَا يَنْفَكُ عَنْ تَفَكُّهِ \* عَمَّ بَنَ سُلَيْمَانَ وَمَالٌ تَقْسِمُ \* ٣٣  
نصب اجدك على المصدر كانه قال اجدت جدك ومعناه اجدت هذا منك هذا أصله ثم صار  
إِستِنَاحًا للكلام وعم ترخيم عَمَّ وهو لحن لأن الاسم الثلاثى لا يجوز ترخيمه لانه على الأقل  
الاصول عددا فترخيمه احتشاف به وانما يجيزه الكوفيون ويروى ما تنفك بالناه على الخطاب  
وصلا نصبا

\* مُكَافِيكَ مَنْ أَوْبَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ \* يَدَا لَا تُوَدِّي شُكْرَهَا الْبَيْدَ وَالْقَمَرُ \* ٣٤  
اى لا يودى شكرها قولا ولا فعلا

\* عَلَى مَهَلٍ إِنْ كُنْتَ نَسْتَ بِرَاحِمٍ \* لِنَفْسِكَ مِنْ جِدِّ فَإِنَّكَ تَرْحَمُ \* ٣٥  
اى أرفق بنفسك فانك تبذلها فى الغزو فان كنت لا ترجمها فان الناس يرحمونك

\* تَحَكُّكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مَقْصَرٌ \* وَمِثْلُكَ مَقْصُودٌ وَنِثْلُكَ خِصْرٌ \* ٣٦  
المقصم الساكت الذى لا يقدر على النطق يقول عدوك لا ينطق فيك بالعيب لانه لا يجد لك  
عيبا يعيبك به والمقصم الكثير

\* وَزَارَكَ فِي نَوْنِ الْمُلُوكِ تَخَرُّجٌ \* إِذَا عَنْ بَحْرٍ لَمْ يَجْزِ لِي التَّيْمُمُ \* ٣٧  
يقول تخرجى عن قصد غيرك من الملوك حملنى على زيارتك ثم ضرب له المثل بالبحر ولغيره  
بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء كما قال الطاعق ، لَبِسْتُ سِوَاهُ أَقْوَامَا فَكَانُوا ،  
، كَمَا أَغْنَى التَّيْمُمُ بِالصَّعِيدِ ،

\* فَبَشَّ لَوْ قَدَى الْمَمْلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ \* مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُفَقَدْ فِي الرِّضَى مُسْلِمٌ \* ٣٨

يقول لو قُبِلَ المملوك فداءً عن ماله ما فُقدت وواحد من المسلمين حتى اى انهم كلهم غلوكون لك يقدونك بأنفسهم لو قبلوا منك فداءً وجم غلوكون لك ❖

سَدَ وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن لُق الأَصْبَحَ اللَّكَّابَ

١ \* أَرَكَاثِبَ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَنْعَمَا \* تَطِسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطِسُ الْبَيُومَا \*

الركائب جمع الركوب وفي ما يركب وتطس تدق والوطس الدق واليجمع حجارة رخوة

٢ \* ظَعْرُقَيْنِ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيَكُنِ التَّوَى \* وَأَمْشِينَ هَوًى فِي الْأَرَمَةِ خُصْعَا \*

اى اعرقى قدرها ولينها وقلة صبرها على احتمال الأذى حتى تمشين بها رجليها خضعها حتى لا تتأذى بصبرك وهذا كانه تأديب للمطايا

٣ \* قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا \* فَلْيُؤَمِّرْ يَمْنَعُهُ الْبُكََا أَنْ يَمْنَعَا \*

اى كان للحياء غالباً للبكاء واليؤمر غلب البكاء للحياء

٤ \* حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظِيمٍ رَنَّةً \* فِي جَلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرِيٍّ مَدْمَعَا \*

يعنى غلب البكاء حتى صارت حالتي بهذه الصفة والرنة فعلة من الرنين وهو صوت الباني اى كثرة زبني كان كل عظيم متى يرون رنيناً وكثرة بكاءى كان كل عري في يبكى

٥ \* وَكَفَى بِمَنْ فَتَّحَ الْجَدَايَةَ فَاحْصَا \* لِمُحِبِّهِ وَعَمَرَى ذَا مَصْرَا \*

الجداية ولد الظبي يقول من فتصم الجداية احسنه كفى فاحصاً لمن يحبه وكفى بمصرى في حبه مصراً يريد انه غاية في الحسن وهو غاية في عشقه وحبه

٦ \* سَفَرْتُ وَبَرَّقَهَا الْفِرَاقُ بِصَفْرَا \* سَفَرْتُ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ بَرِّقَا \*

يقول سفرت عن وجهها للوداع وقد البسها وجد الفراق صفراً كأنها برق بستر محاجرها وفي ما حول العين ولم تكن برقها حقيقة والمعنى انها جزعت للفراق حتى اصفر لونها

٧ \* فَكَأَنَّهَا وَالْدَمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا \* ذَهَبٌ يَسْمُكُ لَوْلُوهُ قَدْ رُمِعَا \*

يقول كأن صفرتها والدمع فوقها ذهب رُمِعَ مَرَّعٌ بالذَّكُّ

٨ \* كَشَفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا \* فِي ثِيَابَةٍ فَارَتْ لِبَالِي أَرْبَعَا \*

يقول صارت اللبلة بذوائبها الثلاث أربع لبال لأن كل ذوايبة منها كأنها لبلة لسوادها

٩ \* وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا \* فَارْتَبَنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا \*

يجوز أن يريد بالقمرين القمر والشمس وفي وجهها وجعل وجهها شمسا في الحسن والهياء ويجوز

ان يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول الآخر ، وإذا الغرانة في السماء  
تَرَفَعَتْ ، وبهذا النهار لَوَقْتِهِ يَتَرَحَّلُ ، أَهْدَتْ لِيَجِدَ الشَّمْسَ وَجْهًا مِثْلَهَا ، تَلْقَى السَّمَاءَ بِمِثْلِ مَا  
تَسْتَقْبِلُ ،

٩ • رَدَى الْوَيْصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضَ • لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَقْشَعَا •  
يريد سبحانه يدوم ولا يتغير يقول فلو كان وصلك مثله كان دائماً لا ينقطع

١١ • رَجُلٌ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَأَ • كَالْبَحْمِ وَالتَّلَاعِ رَوْضًا مُمَرِّعًا •  
رجل يسمع له رجلاً وهو الصوت يعنى صوت الرعد وملأ الجو ببرقه حتى يرى نارا وملأ للمتسع  
من الأرض ماء حتى يرى كالبحم وعُورُ التلاع بمائه حتى تصير كالروض وهى مجارى الماء الى  
الواندى

١٣ • كَبَنَانِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَدِيقِ الَّذِى • أَرَوَى وَأَمْسَ مِنْ يَشَاءَ وَأَجْرَعَا •  
الغديق الكثير الماء يشبه لك السحاب الذى وصفه ببنان الممدوح الكثير الندى

١٣ • أَلِفَ الْمَرْوَةَ مَدَّ نَشَأَ فَكَانَتْ • سَقَى اللَّيْلَانَ بِهَا صَبِيحًا مُرْضَعًا •  
الليان جمع لبن أى كانه غلى بالمروة صغيرا وهذا من قول الضاعى ، نَبَسَ الشَّجَاعَةَ إِنَّمَا كَانَتْ لَهُ  
، لَدَمًا نُشُوءٌ فِي الصَّبَا وَلَوْلَا •

١٤ • نَظِمْتُ مَوَاهِبَهُ عَلَيْهِ نَحَائِمًا • فَلَغَنَّاغَا إِذَا سَقَطْنَ تَفَرُّعًا •  
من روى نظمت بصم النون فالمنى أن عبته وما فعله من الاعضاء جعلت له بمنزلة التماثر  
الذى تعلق على من خاف شيئا فإذا سقطت عنه عاد الخوف أى انه ألف الاعطاء واعتاده حتى  
لو تركه لذلك كان بمنزلة من سقطت تمامه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما يعنى ما  
حصلت له المواهب من الحمد والثناء والدمج والاشعار وأدعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود  
أنكر لذلك وكان كمن ألقى بميمته فيفزع

١٥ • تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا..... بِتِ وَالْمَعَالِ كَالْعَوَالِ شُرْعًا •  
أى جعل نهمه وأيديه مشرقة لامعة ومعالية منتصبه مرتفعة

١٦ • مُتَبَيِّنًا لِعُلَايِهِ مِنْ وَاضِحٍ • تَقَشَّى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقِ الْمُلَمَعَا •  
يقول يتبين للساكنين عن نقر واضح يذهب لمعانده ضوء البرق

١٧ • مُتَكَيِّفًا لِعُدَاتِهِ عَنْ سَطَوَا • لَوْ حَكَّ مِنْكِهَا السَّمَاءُ لَزَعَرَعَا •

يقال كَشَفْتُهُ فَتَكْشَفُ هَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَظْهَرُ لِلْإِعْدَاءِ سُدُورُهُ لَوْ زَا حَمَرُ مَنَكِبَيْهَا السَّمَاءَ لَحَرَكْتَهَا أَيْ أَنَّهُ يَجَاهِرُ الْإِعْدَاءَ خَدْرَهُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَكْتُمُهُمُ الْعَدَاوَةُ فَاسْتَعَارَ لِسُدُورَتِهِ مَنَكِبَا لَمَّا جَعَلَهَا تَزَا حَمَرُ السَّمَاءِ لِأَنَّ الزَّحَامَ يَكُونُ بِالنَّكَابِ

١٨ \* الْحَازِمَةُ الْيَقِظُ الْأَعَزُّ الْعَالِمُ السَّافِلِينَ الْأَكْثَرُ الْأَرْجَى الْأَوْعَا \*

لِحَازِمِ دُو الْخَزَمِ فِي أُمُورِهِ وَالْيَقِظُ الْكَثِيرُ التِّيَقِظُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَغْفُلُ عَنْ أُمُورِهِ وَالْأَكْثَرُ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ وَالْأَرْجَى الَّذِي يَرْتَاجُ لِلْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ أَيْ يَهْتَزُّ لَهَا وَيَتَحَرَّكُ وَالْأَوْعَى الَّذِي يَرُوحُكَ بِجَمَالِهِ

١٩ \* الْكَاتِبُ اللَّيْفُ الْخُلَيْبُ الْوَاهِبُ السُّنْدُسُ اللَّيْبُ الْهِبَرِيُّ الْمَصْفَعَا \*

يُقَالُ رَجُلٌ لَيْفٌ وَلَيْبٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ وَالْهِبَرِيُّ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيمٍ ، فَقَدْ وَكَيْتُ الْخِلَافَةَ هِبَرِيًّا ، أَلْفُ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ الْوَجَائِي ، وَالْمَصْفَعُ الْخَطِيبُ الْبَلِغُ

٢٠ \* نَفْسٌ لَهَا خُلْفُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ \* مُغْنَى النَّفْسِ مَغْنًى مَا جَبَّعَا \*

٢١ \* وَبَدَّ لَهَا كَرَمُ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ \* يَسْقَى الْجَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْقَعَا \*

أَيْ أَنَّهُ يَعْطَى كُلُّ أَحَدٍ كَمَا أَنَّ الْعَمَلَ يَسْقَى كُلَّ مَوْضِعٍ وَالْبَلْقَعُ الْمَكَانُ الْغَالِي الَّذِي لَا عِمَارَةَ فِيهِ وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي الْقَبِيلَةَ كَأَنَّهُ يَسْقَى الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ النَّاسُ وَالْغَالِي

٢٢ \* أَبَدَا يُصَدِّعُ شَعْبَ وَحْمٍ وَإِمْ \* وَيَلْمُ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَصَدِّعَا \*

أَيْ أَبَدَا يَفْرِقُ جَمِيعَ الْمَالِ بِالْعَنَاءِ وَيَجْمَعُ مَغْرَقَ الْمَكَارِمِ وَقَدْ جَمَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَيْنَ التَّطْبِيعِ وَالنَّجْبِيسِ

٢٣ \* يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى اهْتِزَّازٌ مَهْتَدٌ \* يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزَتْهُ يَوْمَ الْوَعَا \*

الْوَعَا الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى يَوْمَ الرَّجَاءِ اهْتِزَّازٌ مَهْتَدٌ يَوْمَ الْوَعَا

٢٤ \* يَا مُغْنِيَا أَمَلِ الْقَفِيمِ لِقَاؤُهُ \* وَنُحَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا نَحَا \*

٢٥ \* أَقْصَمَ فَلَسْتُ بِمَقْصَمٍ جَزَتْ الْمَدَى \* وَبَلَّغَتْ حَبِطُ النَّجْمِ نَحْتَكَ فَارُبْعَا \*

قَوْلُهُ فَلَسْتُ بِمَقْصَمٍ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَقْصِمُ وَإِنْ أَمَرْتَكَ بِالْإِكْصَارِ وَالْآخَرُ أَنَّكَ وَإِنْ أَقْصَمْتَ الْآنَ لَسْتَ بِمَقْصَمٍ لَتَجَاوِزَكَ الْمَدَى وَأَرَادَ فَارُبْعًا بِالنُّونِ فَوْقَ الْكَافِ مِثْلَ لَنَسْقَعَا وَيُقَالُ رُبْعٌ إِذَا كَفَّ



٢٦ \* وَحَلَّلتَ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعَا \* لَمْ يَحْلُلِ التَّقْلِيلُ مِنْهَا مَوْجِعَا \*

٢٧ \* وَحَوَّيْتُ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ أَمْرُو \* فِيهِ وَلَا طَمِعَ أَمْرُو أَنْ يَطْمَعَا \*

٢٨ \* نَقَذَ الْقَصَاةَ بِمَا أَرَدْتُ كَأَنَّهُ \* لَكَ كَلِمَا أَرَمَعْتَ أَمْرًا أَرَمَعَا \*

يقول كأن القصاة لك لأنه نافذ على ارادتك فإذا اردت شيئا ارادته

٢٩ \* وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِيَّ كَأَنَّهُ \* عَبْدٌ إِذَا فَلَّيْتُ لَبِي مُسْرِعَا \*

العصى العاصى فعيل بمعنى فاعل يقول الدهر الذى لا يطيع أحدا اطاعك فيما اردت منه طاعة العبد السريع الاجابة

٣٠ \* أَكَلْتُ مَفَاخِرَهُ الْمَفَاخِرِ وَأَنْتَنْتُ \* عَنْ شَاوِحِهِ مَطْيًى وَصَفَى طُلْعَا \*

يقول غلبت مفاخره مفاخر الناس حتى افنتها وانصرفت عن غايتها مطايا وصفى طالعته أى لم يبلغ قول وصف مفاخره وهذا من قول ابن تيمية ، قَدَمْتُ مَسَالِيهِ الْمَسَاجِي وَأَنْتَنْتُ ، حُطِطَ الْمَكَارِمِ فِي عِرَاصِ الْفُرُوقِ

٣١ \* وَجَرَّيْنِ جَرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا \* فَفَقَضْنَ مَغْرِبَهَا وَجُزْنَ الْمَطْلَعَا \*

يقول جرت مفاخره فى الارض جرى الشمس فى الفلك حتى جاورت المشرق والمغرب

٣٢ \* لَوْ نَبِطَلْتَ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا \* لَعَمِمْتُهَا وَخَشِيتُ أَنْ لَا تَقْنَمَا \*

يقول لو قرنت الدنيا بدخيا أخرى وضمت اليها لعممتها بهمتك وسعة صدرك وخفت ان لا تقنع بها لأن همتك تقنعنى فوقها ومن روى عممنها بالنون عنى المفاخر وكذلك وخشين

٣٣ \* فَمَتَى يُكْذِبُ مَدْحٌ لَكَ قَوْى ذَا \* وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا ادَّعَى \*

شهادته الله له بذلك ما خلق فى المدح من علو همته وكان الوجه ان يقال ان ما ادعى حق فجعل الخبر الذى هو نكرة فى موضع الاسم ونصبه بأن وجعل الاسم الموصول فى محل الخبر وذلك جائز فى ضرورة الشعر

٣٤ \* وَمَتَى يُؤْتَى شَرَحَ حَالِكَ نَاطِقٌ \* حَفِظَ الْقَلِيلَ الْغَزَرَ مِمَّا ضَمَّعَا \*

أى حفظ القليل من جنس ما ضمعه لأن المفعول لا يكون من المضيع ولكى يكون من جنسه ومعنى بهذا نفسه يريد أنه أتى بحفظ القليل من احوال مفاخره لأنها أكثر من أن يحفظها

٣٥ \* إِنْ كَانَ لَا يُدْنِي الْقَتَى إِلَّا كَذَا \* رَجُلًا فَسَمِرَ النَّاسُ طَرًّا أَضْبَعَا \*

يقول ان كان لا يُدعى الفتى رجلا ألا ان كان كهذا الممدوح فكلم اصبع واحد اى اذا استحق  
هو اسم الرجل استحقوا ان يسموا اصبعاً لأنهم بالقبيل اليد كالاصبع من الرجل وروى الخوارزمي  
أَصْبَعاً جمع الصبع اى لأنهم كالم بالاضافة اليك صباع

٣٦ \* إِنْ كَانَ لَا يَسْتَقِي لِحُجُودٍ مَاجِدٍ \* أَلَا كَذَا فَالْعَيْثُ أَتَحُلُّ مِنْ سَعَى

يقول ان لم يصح سعى ماجد لحود حتى يفعل مثل فعلك فالغيث ايجل الساعين لبعده ما  
بينك وبينه ووقعه دونك وجعل الغيث ايجل الساعين مبالغته كما قال ، الْجُرُ أَصْبَعُ مَا لَاقَهُ  
ساطعها ، البيت

٣٧ \* قَدْ خَلَّفَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ \* مَرَأَى لَنَا إِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا

يقول قد خلف ابوك غرتك يا ابنه فنحن نشاهدها الآن وسيبقى ذكرها الى يوم القيامة

سنة واجتاز مكان يعرف بالفرايس من أرض قنشرين فسمع زئير الأسد فقال

١ \* أَجَارِكِ يَا أَسَدَ الْفَرَايِسِ مُكْرَمٍ \* فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمِ مُهَانٍ فَمُسْلَمٍ \*

هذه عادة العرب يخاطبون الوحوش والسياب لأنهم يسكنونها في البرية يقول لأسود هذا المكان

هل يكون من جاورك مكرما عزيزا فتسكن نفسي الى جوارك امر يكون مخذولا مهانا

٢ \* وَرَأَى وَفَدَّاسِي عُدَّةً كَثِيرَةً \* أَحَابِرُ مِنْ لَيْسَ وَنَكَ مِنْهُمْ \*

اى انما اطلب جوارك لأن هؤلاء الذين اخافهم واحذروهم

٣ \* قَبْلَ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ \* فَلَنْ بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَهْلُهُ \*

يقول هل لك رغبة في عهدي وعقدى على ما اريده من الجوار فالى اعلم منك بأسباب المعيشة

وهذا كالتعريض لها في جواره ولطف اسم من المحالفة وفي المعاهدة

٤ \* إِذَا لَكَ الْبَرْزُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ \* وَكُتِبَتْ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمُ \*

يعنى ان رغبت في جوارى أقبل اليك الخيم والرزق وكتم عندك المال مما تغنمينه من الصيد

واكسبه من المال والغنيمة

سرو وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الاتطاكى

١ \* صَلَوةُ الْهَاجِرِ لِي وَهَجَرُ الْيَصَالِ \* نَكْسَالِي فِي السَّقْمِ نَكْسُ الْهِلَالِ \*

يقول وصل الهاجر بغراق الحبيب وهجر وصله اعاداني الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق

بعد تمامه ويقال نكس المريض يُنكس نُكسا اذا أُعيد الى المرض بعد البرء والنكس الاسم

٢ \* فَقَدْما الْجِسْمُ نَقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بَلْبَالٍ \*  
البلبال الهم والظن يقول ما ينقص من الجسم يزيد مثله في الظن فقدر زيادة الظن بقدر نقصان الجسم

٣ \* قَفَّ عَلَى الدِّمْتَنِيِّ بِالذِّئْوِ مِنْ رَسْمٍ.....يَا كَخَالٍ فِي وَجَنَةِ جَنْبٍ خَالٍ \*  
الدمنة ما اسود من آثار الدار والدو الصخرة الواسعة وقوله من ربا اى من ربا كما قال ، اِنْ اَمْرٌ اَوْقَى بَعْنَةً لَمْ تَكْتَمِرْ ، وربا اسم امرأة شبه دمتنيتها بخالها في خد

٤ \* يَطْلُو كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ \* فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَيْلَى \*  
يقول قف بطلو لانكحات كالنجوم في عراص دارسة والمعنى ان الطلول تلوح في العراص كما تلوح النجوم في الليالي

٥ \* وَنُوبِي كَأَنَّهُنَّ عَلَيَّهِنَّ خِدَامٌ خُورٌ بِسُوبِي خِدَالٍ \*  
نوبى جمع نوبى وهو نهيم يحفر حول البيت يقيه ماء المطر ان يدخله وأصله نُوبَى من باب حَفَوْ وَحَفَى وَتَلَوْ وَتَلَّى الخدال، الغلاط السمان جمع خَذَلَة شَبَّهَها في استدارتها بالخلخال على الاسوف الغليظة واذا غلظت الساق لم يتحرك فيها للخلخال فلم يسمع له صوت وهذا اخبار ان النوبى لم تندب في التراب وان ما أحدثت به ملأها كما ملأ كل الساق الخذلة الخدعة وهذا من قول أبى تمار ، أَثَابَ كَالْحَدِيدِ لَطِمْ حُرْنَا ، وَنُوبِي مِثْلُ مَا أَتَقَصَّرُ السَّوَارِ ، فنقل اللفظ من السوار الى الخداع وأصله من قول الاول ، نُوبَى كَمَا نَقَصَ الْهَيْلَالُ بِحَافَهُ ، أَوْ مِثْلُ مَا قَصَّرَ السَّوَارِ الْبِقَصْرَ ،

٦ \* لَا تَلْمَنِ فَإِنِّى أَغْشَفَ الْعُشْبَانِ فِيهَا يَا أَهْدَلَ الْمُدَالِ \*  
اى لا تلمنى فيها اى فى عرواها

٧ \* مَا تُرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَبَةِ الدَّ.....وَأَوَى حَرَّ الْفَلَا وَبَرَدَ الْبَلَالِ \*  
عنى بالحبة نفسه يريد انه كثير السفر قد تعود بحر الفلوات بطنهار وبيرد الليل والليل ظل كده وهذا شكلية من الفرائ وأنه مبتلى به

٨ \* فَهَرَّ أَمْعَى فِي الرُّوعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ.....بِتِ وَأَسْرَى فِي طَلْعَةِ مِنْ خَبَالِ \*  
٢٢

شبه نفسه بملك الموت لأنه بخصوص غمار الحروب لأخذ الأرواح من غير خوف والخيال يوصف بالسرى

٩ \* وَلِخَتِّبَ فِي الْعَرِّ يَذْنُو حَبِّ \* وَلَيَعْمَ يَطُولُ فِي الذَّلِّ قَالِ \*

يقول هو محب للخنف في العرّ وإن دنا منه وقرب ومبغض للهم في الذلّ وإن طال ذلك الهم يعني أن الموت في العرّ أحب إليه من الحياة في الذلّ

١٠ \* نَحْنُ رَكْبٌ مُلْعَجٍ فِي رِيِّ نَابِ \* فَوَيْ طَبِيرَ لَهَا شَعْرُونُ الْجِمَالِ \*

أراد من الجنّ فخذف النون لسكونها وسكون اللام من الجنّ وهذا كما قالوا بلعنهم في بنى العنبر ويلقّين في بنى الثقلين والبيبت من قول أبي تمار ، في قتيبة إن سراً فحين ، أو يعموا شقة قتيهم ،

١١ \* مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمْشِي بِنَا فِي السَّبِيدِ مَشَى الْآيَامِ فِي الْآجَالِ \*

الجديل محل كريم تنسب إليه الأبل يريد أنها تقض المفاوز قطع الأيام الآجال حتى تغنيها

١٢ \* كُلُّ هَوَاجٍ لِلدَّيَامِيمِ فِيهَا \* أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الدُّبَالِ \*

الهوَجاء النافذة التي لا تستوى في سيرها لنشاطها وخفتها كالريح الهوَجاء ولا يوصف به الذكور والسليط الزيت يقول كل نافذة أثرت فيها الدياميم تأثير النار في ذهن الغنبدلة

١٣ \* عَامِدَاتُ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالصُّرُورِ..... غَامَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْمُفْضَالِ \*

١٤ \* مِنْ يَزْرَعُ يَزْرَعُ سُلَيْمَانَ فِي الْمُلُوكِ جَلالاً وَيُوسُفَ فِي الْجَمَالِ \*

١٥ \* وَرَبِيعاً يَصَاحِكُ الْقَيْثَ فِيهِ \* زَعَرُ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِ \*

جعلته ربيعاً وجعل عضاه غيثاً لذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زعراً يضاهك الغيث لأن الزهر أتما يتفتح ويحسن بعد مجيء الغيث كالشكر يكون بعد العطاء قر استعار لمعاليه ورياضا ليجانس الألفاظ وكان هذا الزهر قد طلع من رياض معاليه لأنه لولا كرمه وحبه للوجود ما اتنى عليه الشاكرون

١٦ \* فَتَحْتَنَا مِنْهُ الصَّبَا بِنَسِيمِ \* رَدَّ رَوْحاً فِي مَيِّتِ الْأَمَالِ \*

يقال نفخ المسك ينفع إذا فاحت ريحه وقوله منه يعني من الربيع الذي ذكره يقول صرهننا

الصبا من ذلك الربيع بنسيم أحيى آمالنا الميتة

١٧ \* فَمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوَالِ \* وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ \*

١٨ \* أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطُّعْنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرِّبَالِ \*

١٩ \* وَالْجَرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَقَمَاتٌ \* سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّئِهِ بِسُؤَالٍ \*

يقول عاتده ان يعنى بغير سؤال فان سبقت نعمة من سائل عاتده بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من الخروج

٢٠ \* لَنَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ عِنْدَ انْتِقَى الْحَاجِبِ عِنْدَ بَقِيَّةِ الْأَبْدَالِ \*

جعل سراجا منيرا لان برأيه يهتدى في مشكلات الخطوب وظلمات الامور او بعلمه يبتدى الى اشكل من مسائل الدنين وانتقى الحبيب عبارة عن الضاعف من اعيب يعنى ان ثوبه لم يشتمل الحبيب على دنس ولا خيانة والابدال واحدا يدلل ويدل وبديل مثل شريف واشرف ثم اعيد الزناد سموا ابدالاً لانهم ابدال من الاتبيء عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونصحتهم للخلق وقيل لانه اذا مات احدهم ابدل الله مكانه آخر

٢١ \* فَخُذْ مَاءَ رَجُلٍ وَانْضِصْهُ فِي اُتْمَدَيْنِ تَلَسَّ بِوَأَيْفِ انْزَوَالٍ \*

يخاضب صاحبيه يقول رشا انماء الذى يسيل من رجله اذا توسأ على اندائن تصير اتممة من انزوال وانزوال بفتح الزاء الاسمر وبتركس المصدر ومنه قوله تعالى اذا زُرْتُمُ الْأَرْضَ زُرُونَهَا

٢٢ \* وَأَمْسِكْ تَوْبَهُ انْتَقِمَ عَلَى دَا... نَكَا تَشْفِيَا مِنَ الْأَعْلَالِ \*

اى استشفيا بشويه تبركا به حتى تشفيا مما بكى من الاعلال والتغير انقمص الذى لا كمر نه

٢٣ \* مَابُا مِنْ تَوَالِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ... بَ وَمِنْ حَوْفِهِ قُلُوبُ اُنْرَجَالٍ \*

٢٤ \* قَابِضًا نَفْسَهُ الْهَيْعُنَ عَلَى اُنْدُكْسِيَا وَيَوْشَاءُ حَارَهَا بِاَشْمِيلِ \*

٢٥ \* نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ اُنْتَسَرُ وَالْحَافَةُ اُنْظَى وَالْعَوَانِ \*

يقول نفسه لشجاعته وقوته تقوم مقام الجيش وتدبيره لصابته فى رأى يوجب له النصر وعبيته اذا نظر قامت مقام السيوف والرماح

٢٦ \* وَهُوَ فِى جَمَاجِمِ الْمَالِ صَرَبٌ \* وَقَعَهُ فِى جَمَاجِمِ الْأَبْنَالِ \*

قال ابن جتنى اى يهب المال فيقتدر بذلك على رؤس الأبنال وعذا فسد وكلام من لم يعرف المعنى والرجل يوصف بصرب رؤس الأعداء من حيث اشجاعته لا من حيث الجود والبنية والمعنى انه يفرق ماله بالعتاء فاذا فنى ائمال ائى اعداءه فصرب جماجمه واغار على امواله كما

بغال عومفید ومُتَلَف فوقع صرید فی رُؤس امواله یكون فی الحقیقة فی رُؤس الابطال لانه لو لم یغرق ماله ما عد الی قتالهم واستباحة اموالهم وهذا کقولہ ، فالسلم یُکسر من جَنَاحِی مَالِهِ ، یَنوَالِهِ ما تُجَبِّرُ النَہِجَاجَ ،

٢٧ \* فَمِنْ لَاتِقَانِیَةِ الدَّهْرِ فِی یَوْمٍ.....مِنْ نِوَالٍ وَلَیْسَ یَوْمَ نِزَالٍ \*

قل ابن جتنی ای فیم الدهر یتقونه لاعماله رأبه ومضائه فبیم وان لم یملشهم حرب ولا لقاء هذا كلامه وليس لاعمال الرأى ومضائه ههنا معنى اما یقول \* أبدا یخافونه حتى کانتهم فی یوم حرب نشدة خوفهم وليس الوقت یوم حرب

٢٨ \* رَجُلٌ ضَبَّهٖ مِنَ الْعَنْبَرِ التَّوْرُ.....دِ وَطِیْنِ الرِّجَالِ مِنْ صَلْصَالٍ \*

ای انه نغافته وطهارته خلف من العنبر الذى یضرب لونه الی الحمرة والناس خلَقوا من طین یرسح له صلصلة

٢٩ \* فَبَقِیَّاتٍ طِیْنِهِ لَاقَتْ الْمَاءَ..... فَصَارَتْ عُدُوْبَةً فِی الرُّوَالِ \*

یعنی ان الماء اما استفاد العدوبة منه لان ما بقى من طینه الذى خُلف منه اجتمع مع الماء فصار زللا

٣٠ \* وَبَهاِیَا وَقاَرِهِ عَدَقَتْ النِّنا.....سَ فَصَارَتْ رِکْنَةً فِی الْجِبَالِ \*

یقول وما بقى مما أعطى من الحلمر والوقار لوه ان یجذل الناس فصار فی الجبال ركنة وسكونا

٣١ \* نَسْتُ مِمَّنْ یَغْرِهُ حُبُّكَ السَّلَاسِمَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهَدَی الْقِتَالِ \*

یقول لا یغرق ما ارى من محبتك الصلح وانك لا ترى حضور الحرب فاقول ان ذلك من الجبن

٣٢ \* ذَاكَ نَقْوٌ نَفَاذُهُ عَیْشٌ شَانِیْکَ قَلِیلاً وَقَلَّةُ الْأَشْکَالِ \*

ذاک اشارة الی القتال یقول نفاذه عیش شانیک قلیلاً وقلة الأشکال

نظیر یمثلک

٣٣ \* وَاعْتَفَرَ نَوْعَهُ اسْتَخْطَ مِنْهُ \* جَعَلَتْ هَامُمٌ بَعَالَی الْبَعَالِ \*

الاعتفر افتعال من العفرة بقال غیر نه واعتفر یقول نفاذه القتال عفوف وتجاوزت ولو غیرک السخبط من ذلک الاعتفر دست رؤس الاعداء بحوافر الخیل حتى تصیر هامم نعالا نعالها والکناية فی هامم تعود الی الاعداء ودل علیه قوله عیش شانیک

❖ لِحِجَابٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَاسٌ... وَتَخْرُجْنَ مِنْ نَمٍ فِي جِلَالٍ • ٣٤

هذا البيت مضمّن بالذي قبله لأنّ تبارك الكلام نعال النعال لحجباء واعراء جمع عروى يقال عروى عروى وافراس اعراء والمعنى أنّها تدخل للحرب اعراء من الجلال ثم تخرج منها وعليها كالجلال من الدم النقي جف عليها كما قال ، وَتُخْرِجُ يَوْمَ الرُّوْعِ الْوَلَدَ خَيْلَنَا ، مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْجِبَ الْحَجَرَنَ أَشْقَرًا ، ويبعد ان يقال أنّها اعراء من السرج واللبد والجلال جمع جُلّ ويقال اجلال ايضا وذكر سيبويه الجلال في الاتحاد وقال في جمعه اجلّة

❖ وَاسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَالْقَى • لَوْنُهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ • ٣٥

يقول سيبويه مستعمرة معبرة فلن لون الذوائب وهو السواد ينتقل اليها وذلك ان الدعاء اذا جفت عليها استوت ولونها وهو البياض ينتقل الى الذوائب فانها بالروح تشبّ الاطفال

❖ أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَائِجِ السَّسِيمِ وَطَوْرًا أَحَلَى بَيْنَ السَّلْسَلِ • ٣٦

النائج من السمر الثابت في بدن شارب لا يفارقه حتى يقتله والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الخلف يقول انت سمر لاعدائك حلوا لاوليائك وهذا المعنى يستعمل كثيرا قال أبو ذؤؤد ، فَهَمُّ اللَّامِنِينَ أَفَاةٌ ، وَغَرَامٌ إِذَا يُرَامُ الْغَرَامُ ، وقال ايضا بشار ، يَلِينُ حِينًا وَحِينًا فِيهِ شِدَّةٌ ، كَالذَّهْرِ يَخْلُطُ بِأَسْوَارٍ بِأَسْوَارٍ ، وقال أبو نؤاس ، حَذَرَ أَمْرِهِ نُصِرَتْ يَدَايَ عَلَى الْعَدَى ، كَالذَّهْرِ فِيهِ شَرَّاسَةٌ وَلِيَانٌ ، ونقله أبو الشيص الى السيف فقال ، وَكَانَسِيفٌ إِنْ لَا يَهْنُتُهُ لَنْ مَتْنُهُ ، وَهَذَا إِنْ خَاشَنَتْهُ خَشَنَانٍ ، وهذا المعنى أراد أبو الطيّب في قوله ، مُتَقَرِّقُ الطَّعْنِ ، البيت

❖ أَمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنتَ وَهَذَا النِّسَابُ... فِي مَوْجِعٍ مِنْكَ خَالِي • ٣٧

وقال يمدح أبا علي هارون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب

❖ أَمِنْ أَرْجَاكِ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ • إِذْ حَيْثُ أَنتَ مِنَ الظُّلَمِ ضِيَاءُ • ١

يقول أَمِنْ رِقْبَاءِكَ ان تزورني ليلا اذ حيث انت ضياء بدلا من الظلام يعني في الليل وأنت ابتداء وضياء خبره ولما جملة اضيف حيث اليها ومن ههنا للبدل لأن الضياء لا يكون من جنس الظلام وهو ان حيث كنت وعلى هذا ضياء ابتداء وخبره محذوف على تقدير حيث. كنت من الظلام ضياء هناك وكان لا يحتاج الى خبر لأنه في معنى حصلت ووقعت وإذ طرف لأمن يقول امنوا ذاك حيث كنت بهذه الصفة ولم يفسر أحد من إعراب هذا البيت ما فسره

ولان هذا البيت بكرى الى هذا الوقت والمعنى أنها كلفها نورا وهيلا لا تخرج ليلا لان الرباء يشعرون بخروجها حين يرون الظلام هيلا وهذا من قول علي بن جبلة ، « بَأَى مِنْ رَأَى مُخْتَبِئًا ، حَذِرًا مِنْ لَيْ وَإِسْ غَرَا ، طَارِقًا نَمَ عَلَيْهِ نَوْرٌ ، كَيْفَ يَخْفَى اللَّيْلُ بِذُرٍّ طَلْعًا ، » ثم قال ايضا ، « رَمَدَ الْخُلُوةَ حَتَّى امْكَنْتُ ، وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى فَجَعَا ، كَلَيْدَ الْأَقْوَالِ فِي زَوْرَتِهِ ، فَمَا سَلَّمَ حَتَّى وَثَا ، » ثم أكد هذا المعنى فراد فيه فقال

٢ \* قَلْبِي الْمَلِجَةُ وَفِي مَسْكٍ هَتَكُهَا \* وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَفِي ذُكَاءِ \*

قال ابن فورجة الهتك مصدر فعل متعدّد ولو أقي مصدر لازم كان القرب الى الفهم كأنه قال انتهاكها ولكنه راعى الوزن وقوله ومسيرها مبتدأ معطوف على قلب وخبره محذوف للعلم به كأنه يقول ومسيرها بالليل هتك لها ايضا ان كانت ذكاء ومثل هذا المعنى كثير في شعر الجذنين وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعراء ان لم يجعل هتكها من قِبَل الطيب الذي استعملته بل جعل نفسها مسكا وكأنه من قول امرء القيس ، « وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيِيبُ ، » وقال آخر ، « نَرَى كَيْفَمَا أُبِيرَتْ أَصَابَتُ ، وَمَشَرٌ مِنْ حَيْثُ مَا شَمَرُ فَاحَا ، » ومن هذا المعنى قول بشار ، « وَتَوَقَّى الطَّيِّبَ لِيَلْتَنَا ، إِنَّهُ وَإِسْ إِذَا سَطَعَا ، » هذا كلامه ويريد بالقلب حركتها وخروجها والواو في وهي مسك وهي ذكاء للحال وذكاء اسمر للشمس معرفة لا تنصرف وهو مثل حُصَاةٍ وأسامة وهنيدة وشعوب ومن هذا المعنى قول الجحترق ، « وَحَاوَلَنْ كَيْتَمَانَ التَّرْهِيلِ بِالْذُّجَى ، فَنَمَ بِهِنَ الْمِسْكُ حَتَّى تَضَوْعا ، » وقوله ايضا ، « وَكَانَ الْعَبِيرُ بِهَا وَإِشْيَا ، وَجَرَسَ الْحِجْلِي عَلَيْهَا رَقِيْبَا ، » وقول آخر ، « فَالْحَقُّوا عَلَى تِلْكَ الْمَطَايَا مَسِيرٌ ، فَنَمَ عَلَيْهِمْ فِي الظَّلَامِ التَّبَسُّمُ ، » وزاد أبو المظاع بن ناصر الدولة على الجبيع في قوله ، « فَلَاكَّةٌ مَنَعْنِي مِنْ زِيَارَتِهَا ، وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ خَوْفَ اللَّيْلِخِ الْحَيِّفِ ، ضَوْءُ الْجَبِينِ وَوَسْوَاسُ الْحِجْلِي وَهَا ، يَفُوجُ مِنْ عَرَقٍ كَالْعَنْبَرِ الْعَبِيفِ ، قَبِ الْجَبِينِ بِفَضْلِ الْكُمِّ تَسْتَرُّ ، » والحَلَّى تَنْزِعُهُ مَا الشَّأْنُ فِي الْعَرَقِ ،

٣ \* أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي نَلَيْتَنِي \* عَنْ عِلْمِهِ فِيمَ عَلَى خَفَاءِ \*

يقول إنما أتأسف على أنك شغلتنى عن معرفة الأسف حتى خفى على ما الأسف لذلك انهبت عاقل وأما تعرف الأشياء بالعقل والمذلة الذي ذهب عقله والمعنى اني احزن لذهاب عاقل لما للقيمت في هواك من الشدة والجهل

٤ \* وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقِيمَ لَكَّةُ \* قَدْ كَلَنْ لَمَّا كَلَنْ لِي أَصْغَاءُ \*



الشكبة كالشكبة يقول أما اشكو عدم السقم لأن السقم أما كان حين كانت لي اعضاء  
يجلبها السقم فأحسّه بأعضاى فاذا ذهب بالاعضاء للهدى اصابنى في هواى لم يبق محل  
يجلبه السقم قد بين هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله ، ولو أبقي فرائدك لي فوادا ، وجفنا  
كنت أجزع من سهاد ، ولكن لا راد يغير جفني ، كما لا وجد إلا بانفواد ،  
• مثلت عينك في حشاى جراحة • فتشابهها كلتها نجلاء • ٥

يقول لما نظرت الى صورت في قلى مثال عينك جراحة تشبه عينك في السعة ولم يقل تشابهتا  
حملا على المعنى كانه قال فتشابه المذكوران او الشيطان او النعب بالعين ان العضو والجراحة ان  
للروح كما قال ، ان السحاحة والمروة ضمنا ، قبرا يرو على الطريق الواضح ، فذهب بالسحاحة  
الى السخاه وبالمروة الى اللوم ولم يقل تجلاوان كان لفظا كلتا واحدا مؤنث لقوله عز وجل كلتا  
الجنةين أنت أكلها

• نفذت على السابري ورثا • تنشق فيه الصعده السراء • ٦  
انسابري الثوب الرقيق يقول نفذت عينك من ثوب الى قلى فخرحته ورثا كان الرمح يندق فيه  
اى لا يصل الى ويندق قبل وصوله الى كما ذكرنا في قوله ، طوال الردينيات يقصها ندى ، لان  
هيبتة في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في قيصه ولان الشجاع موثى ويجوز ان يريد بالسابري  
الدرع فيكون المعنى نفذت نظرتك الدرع الى قلى يريد ان الدرع لم تحصنه من نظرتها وفي  
تحصنه من الرمح

• أنا صخرة الوادى اذا ما زججت • واذا فطقت فاننى الجوزاء • ٧  
يقول اذا زججت لم يقدر على ازالتي عن موضعي كهذه الصخرة اتنى رسخت فلا تزول عن  
موضعها واذا فطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء يريد ان كلامه علوى ويقال ان الجوزاء بنت  
عصارذ يقول متى يستفاد البراءات ويقتبس الفضل كما ان الجوزاء تعطى من يولد فيها البراءة  
والنطف

• واذا خفيت على الغي فعابر • ان لا تراق مقله عبياء • ٨  
يقول اذا خفى مكاني على الجاهل فلم يعرف قدرى ولم يقر بفضلى فانا عاذر له لان الجاهل كالأعمى  
والمقله العبياء ان لم ترق كانت في عذر من عماها كذلك الجاهل

• شيمر الليل أن تشكك نأقتى • صدى بها ألقى أم أبيداء • ٩

قال ابن جني من عادات اللبالي ان توقع لنقطة الشك أصدرى اوسع امر البيداء لما ترى من سعة قلبى وبُعد منلى وهذا أما يصح لو لم يكن في البيت بها وإذا رددت الكناية في بها الى اللبالي بطل ما قال لأن المعنى صدرى باللبالي وحوادثها وما تورده على من مشقة الاسفار وقطع المناواز اوسع امر البيداء ونلقى تشاهد ما أظنى في السفر وصبرى عليه فيقع لها الشك في ان صدرى اوسع امر البيداء وعلى هذا أقصى افضل من الفضاء كما يقال اوسع وتشبيه الصدر في السعة بالمفاضة عادة الشعراء كما قال أبو تمام ، وَرَحِبَ صَدْرٍ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ ، كَوْسَعِهِ لَمْ يَصُقْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ ، وقال الجعفرى ، مَفَازَةُ صَدْرٍ لَوْ تَطَرَّقَ لَمْ يَكُنْ ، لَيْسَلْتَكُ قَوْلًا سُلَيْكُ الْمُقَانِبِ ، وقال ايضا ، كَرِيمٌ إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ ، يَصِلُ الْفَضَاءَ الرَّحْبَ فِي صَدْرِهِ الرَّحْبَ ، وقال قوم الكناية تعود الى الناقصة ومعنى أقصى بها أى أنها الى الهزال صدرى امر البيداء فمرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمّة وبُعد المطلب لما اتعبنى في السفر ومرة تقول البيداء فى الى تذهب لحصى وتؤتى الى الهزال وعلى هذا أقصى فعل ويجوز أن يكون اسماً وأن جلت الكناية الى الناقصة فالمعنى أن نلقى قوّة نجبية يصق بمثلا. ولا تهزل في السفر وفى ترى إتعلق أباها وإسآدى عليها فى الاسفار فتقول صدره اوسع فى حيث طابت نفسه بإهلاكى امر البيداء أى لولا أن له صدر فى السعة كالبيداء لم تطب نفسه بإهلاكى والقول هو الأول فى معنى البيت وهو رد الكناية الى اللبالي وأراد أصدرى لحذف ألف الاستفهام لدلالة امر عليه ولم يشرح أحد هذا البيت كما شرحه

١. \* فَبَيَّيْتُ تُسَيِّدُ مُسَيِّدًا فِي نَيْهَا \* إِسْلَاحًا فِي الْهَمِّهِ الْإِنْصَاءِ \*

الإسآد اسراع السبب والى الشحمر والسمن والانصاء مصدر انضاء ينضبه اذا هزته ومسيئدا حال من الناقصة وهو اسمر فاعل وقاعه الانصاء يقول تبليت ناقتى تسير سائرا فى جسدها الهزال سيرها فى المهمة وأقام الانصاء مقام الهزال للفاقية والانصاء فعل أى الطيب بها لانه ينضبهها وكان الأول ان يجعل مكان الانصاء مصدر فعل لازم فيكون اقرب الى الفهم وتقديم البيت ومعناه تبليت هذه الناقصة تسئد مسئدا الانصاء فى نيتها إسآدا مثل إسلافا فى المهمة ومسيئد فعل للانصاء وجرى حالا على الناقصة لما تعلق به من ضميرها الذى فى نيتها كما تقول مررت بيند واقفا عندها عمرو \* أَسْلَحُهَا مَغْرُوكَةً وَخِفَافُهَا \* مَنَكُوكَةً وَكِرِيْلُهَا عُدْرَاهُ \*

النيس سيم كهيمّة العنان يشد به الرجل والمغط المدّ ولذلك كناية عن عظم بطن الناقصة حين

امتدّت اسماعها فطالت وخفائها منكوحه مثقوبه بالخصى وكى بهذا عن وعورة الطريق وطريقها  
عذراء لم يسلك قبلها

❖ يَتَلَوْنَ الْحَرِيتَ مِنْ خَوْفِ النَّوَى ❖ فيها كما يَتَلَوْنَ الْحَرِباءَ ❖ ١٢  
الحريّت الذنبل سَمَى حريتنا لاهتدائه في الطريق الخفية كُفِرَت الابرة كأنه يعرف كل ثقب في  
الصخره يقول الدليل الخاذي يتغير لونه من خوف الهلاك كما يتلون الحرياء وفي دابة تستقبل  
الشمس وتدور معها حيث دارت تتلون في اليوم الوانا كما قال ذو الرمة ، غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى  
وَرَجَّحَ كَأَنَّهُ ، من الصبحِ وَاسْتَقْبَالَهُ الشَّمْسُ أَحْضَرُ ، والمعنى من قول هُذَيْفَةَ ، يَظَلُّ بِهَا الْهَلَاكُ  
يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ، من الْهَوْلِ يَدُخُو وَيَلْهُ وَهُوَ لَاهِفٌ ، وقال البَرَمَاجُ ، اذَا اجْتَنَابَا الْحَرِيتَ قَالَ لِنَفْسِهِ  
، أَتَاكَ بِرَجُلِي حَائِشٌ بَعْدَ حَائِشٍ ،

❖ بَيْنَى وَبَيْنَ أَيْ عَلَيَّ مِثْلُهُ ، شَمَرُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ ❖ ١٣  
يقول بينى وبينه جبال مرتفعة مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم مثل هذه الجبال فنصب مثلين  
لأن نعت النكرة المرفوعة اذا قُدِّمَ عليها نصب على الحال منها كما تقول فيها قائما رجلاً كما  
قال ذو الرمة وهو من ابيات الكتاب ، وَخُتَّتِ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتَظَلَّةٌ ، طِبَاءُ أَهَارِثَهَا الْعَبُونَ  
الْجَبَّادِرُ ،

❖ وَعِقَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ يَقْطَعُهَا ❖ وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ ❖ ١٤  
يعنى بينى وبينه عقاب هذا الجبل الذى يعرف بلبنان وهو جبل معروف من جبال الشام  
وكيف الظن بقطعها والوقت الشتاء والصيف مثل الشتاء

❖ لَيْسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَى مَسَالِكِ ❖ فَكَأَنَّمَا بِبَيَاضِهَا سَوْدَاءُ ❖ ١٥  
لَيْسَ الشَّيْءُ وَلَيْسَهُ اذَا عَمَاءَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَلْبَيْضُ عَلَيَّامٍ مَا يَلْبِسون يقول أخفى الثلوج بهذه  
العقاب طرق على فلم اهتمد فيها لكثرتها وبياضها والأسود لا يهتمدى فيه يقول فكأنها اسودت لما  
لم يهتمد فيها لبياضها

❖ وَكَذَا الْكَرِيمُ اِذَا أَهَمَّ بِبِلْدَةٍ ❖ سَأَلَ النُّصَارُ بِهَا وَقَرَّ الْمَاءُ ❖ ١٦  
معنى هذا البيت متصل بالذى قبله لأنه يقول بياض الثلوج يعنى قلمر قلمر السواد والبياض  
اذا عمل عمل السواد فقد نقص العادة كذلك الكريم اذا اهتم ببلدة فنقص العادة فيجعل

الذهب سائلاً ويحمد الماء وإنما قال غذا لأنه آتاه في الشتاء عند جمود الماء ولم يعرف أحدٌ ممن فسر هذا الشعر معنى قوله وكذا التبرير والتشبيه فيه واتصاله بما قبله

١٧ \* جَدَّ القَطَارُ وَأَوَّ رَأْتُهُ كَمَا تَرَى \* بَهْتَتْ فَلَمْ تَتَبَّحِيسِ الْأَنْوَاءِ \*

القطار جمع قطر والأنواء منازل القمر والعرب تنسب إليها الأمطار يقولون سُبِقْنَا بنوء كذا وبريد جمود القطر الثلوج جعلها كالطمخ للجماد لما لم يسيل يقول لو رَأْتُهُ الْأَنْوَاءِ كَمَا تَرَى القَطَارَ تَحَيَّرْتُ في جوده ولم تتفتَحْ بالثلج استعظما لما يَأْتِيهِ وَخَاجِلًا من جوده ويروى كما رأى والصحيح كما ترى لأن القطار مؤنثة

١٨ \* فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ \* حَتَّى كَأَنَّ مِدَانَهُ الْأَنْوَاءِ \*

يصغه بحسن لخط يقول كأنه يستمد من أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون إليه بقلوبهم ويجوز أن يكون غذا كناية عن وصفه بالجمود يقول لا يَوَقِّعُ إِلَّا بالنوال والناس يميلون إلى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أي أن كتبه تقوم مقام الكتاب لأن الناس يميلون إليه وينقادون له طبعاً والاول الوجه

١٩ \* وَبُكِّلَ عَيْنِي قُرَّةً فِي قُرَيْمٍ \* حَتَّى كَأَنَّ مَغِيبَةَ الْأَقْدَاءِ \*

يقول كل عين تفر بقربه ورويته وتتأذى بالمغيبة عنه حتى كأنها تُفَكِّدُ إذا غاب الممدوح ولم تره فكان غيبته فدى العيون، والأقْدَاء جمع الغنى والأقْدَاء مصدر أْقْدَيْت عينه أي طرحت فيه اتقذى

٢٠ \* مِنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي \* فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ \*

من معنى آتدى وليست استفهاماً يقول هو الذي يهتدى فيما يفعل من المكارم والمساىي الجسيمة إلى ما لا يهتدى إليه الشعراء في القول حتى يفعل هو أي إنما يلتفتون فيما يقولون من المدايح بأفعاله فإذا فعل هو تعلموا من فعله اتقوا فحكوا ما فعله وكان من حقه أن يقول لما لا يهتدى أو إلى ما لا يهتدى لأنه يقال اعتديت إليه وله ولا يقال اعتديته ولكنه عنده بالمعنى لأن الاعتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

٢١ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَائِي جَوْلَةٌ \* فِي قَلْبِهِ وَلَأَنَّهُ إِصْفَاءُ \*

يعنى أنه يعدل كل يوم فيعطي للملك في قلبه ويميل إليه بأذنه حباً للشعر وإعطاء الشعراء وهو قوله

• وإعارة فيما احتواه كآما • في كُلِّ بَيْتٍ قِيلَتْ شَهَادَةٌ •  
احتواه جمعه من ماله ولكنه يقول للقوا في إعارته في ماله كَأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ من بيوت الشعراء كتبته  
صافية للعيد

• من يَظْلِمُ اللُّمَاءَ في تَكْلِيفِهِمْ • أَنْ يُصْجِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاهُ •  
اللماء جمع لئيم يقول هو الذي يظلم اللئيم في تكليفهم أن يكونوا مثله لأنهم لا يقدرُونَ على  
ذلك وليس في هذا مدح. ولو قال الكرماء كان مدحا فلما إذا كان الفصل من اللئيم ولا يقدرُونَ  
أن يكونوا أكفاه فهذا لا يلبس بمدح في إثارة المبالغة وروى الخوارزمي من نظم بالنون وقال  
إذا كلفنا اللئيم أن يصيروا أكفاء له فقد ظلمناهم بتكليفهم ما لا يطيقُونَ

• وَذَمُّهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ • وَبَيَّضَهَا تَتَبَّيَّنُ الْأَشْيَاءُ •  
يقول نعيب اللئيم وفصله أما يعرف بهم لأن الأشياء إنما تتبين بأضدادها فلو كان الناس كلهم  
كراما مثله لم نعرف فصله وقال ابن جني وهذا كقول المنبجي ، فالوجهُ بِمَثَلِ الصُّبْحِ مَبْيُضٌ ،  
والشعرُ بِمَثَلِ اللَّيْلِ مُسَوٍّ ، صِدْقَانِ لَمَّا اسْتَجْبَعَا حُسْنًا ، وَالصِّدْقُ يُظْهِرُ حُسْنَ الصِّدْقِ ، قال وهذا  
البیت مدحول معيوب لأنه ليس كل صديق إذا اجتمعنا حسنا ألا ترى أن الحسن إذا قرن  
بالقبح بان حسن الحسن وتُبيح القبح وبيت امتدحى سليم لأن الأشياء بأضدادها يصح أمرها  
انتهى كلامه وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى قال أبو تمام ، وَنَيْسَ يَعْرِفُ طَيْبَ الْوَصْلِ صَاحِبُهُ  
، حَتَّى يُصَابَ بِنَأْيٍ أَوْ بِبُخْرَانٍ ، وقال أيضا ، الْأَعْدَاءُ وَإِنْ أُمَامَكَ بُوسَهَا ، فَهُوَ الَّذِي أَكْبَاهُ  
تَبَيَّنَ نَعِيمُهَا ، وقال أيضا ، سَمِعَتْ وَتَبَيَّنَا عَلَى اسْتِسْمَاجِهَا ، مَا حَوْلَهَا مِنْ نَصْرَةٍ وَجَمَالٍ ،  
، وَكَذَلِكَ لَمْ تَقْرُطْ كَاتِبَةُ عَظِيمٍ ، حَتَّى يُجَاوِرَهَا الزَّمَانُ بِحَالٍ ، قال أيضا الجعقولي ، فَقَدْ زَادَهَا  
إِفْرَاطُ حُسْنِ جَوَارِهَا ، خَلَّافَتِ أَصْفَارَ مِنَ الْمَجْدِ خَيْبٍ ، وَحُسْنُ ذِرَارِي الْكَوَاكِبِ أَنْ تَرَى ،  
، عَوَالِجَ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْبٍ ، وَقَدْ مَلَحَ بِشَارٍ فِي قَوْلِهِ ، وَكُنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَا نَمَتَ فِيهِمْ ،  
، بِهَاخًا فَلَمَّا غَيْبَ مَرْنٌ مِلَاحًا ، وَأَبُو الطَّيِّبِ صَرَحَ بِالْمَعْنَى وَبَيَّنَ أَنَّ مجاورة المصاندة في التي  
تحت حسن الشيء وتجدد ثم اخفاء في موضع آخر فقال ، وَلَوْ لَا أَيْدِي الدَّعَى فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا ،  
، غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِالْغُوبِ ،

• مَنْ نَقَصَهُ فِي أَنْ يُهْلَجَ وَهَرَةً • فِي تَرْكِه لَوْ تَقَضُّنُ الْأَعْدَاءُ •  
يقول إذا هيج استبلى حرير اصدف وأخذ أموالهم فانتفع بها وإذا ترك من ذلك قلت

ذات يده واستصم به فلو فطن اعداؤه بهذا لتاركوه فوصلوا بذلك الى اُنَيْتِه ألا تراه قال

٣١ \* فَلَا سَلْمَ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ \* بَنَوَالِهِ مَا تَجِبُّ الْهَيْبَةَ \*

فانه في السلم يعطى فينتقص ماله وفي الحرب يأخذ ماله اعدائه وهذا كقول بعضهم ، اذا اسْلَفْتَهُنَّ : اَتَمَلَّاجُهُمْ مَغْنَمًا ، كَصَافٍ مِنْ كَسْبِ الْمَكَارِمِ مَقَرًّا ، وقال ايضا ابو تالم ، اذا ما أغاروا فاحتنوا مال معشٍ ، أغارت عليه فاحتوتهُ الصنائع ،

٣٢ \* يُعْطَى قُتْعُطَى مِنْ لَهْيِ يَدِهِ الْهَلْهَى \* وَتَرَى بَرُوءِيَةَ رَأْيِهِ الْآرَاءَ \*

اي يكسر اذا اعطى حتى يعطى مما أخذ منه ورأيه جزل قوي تتشعب منه الآراء فلذا نظر الانسان الى رأيه وحزمه وعقله استفاد منه الآراء واللهي العضايا واحدتها لهوة وأصلها القبضة من الطعام تلقى في فم الرحي شُبِيت العظيمة بها

٣٣ \* مُتَفَرِّقِ الطَّعْنِ مُجْتَمِعِ الْقَوَى \* فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ \*

يقول فيه حلاوة لأوليائه ومرارة لأعدائه وهو مع ذلك انسان واحد وقواه مجتمعة غير متباينة وأول هذا المعنى للبيد ، بَعْضٌ مِمَّا عَلَى أَعْدَائِهِ ، وعلى الأَدْنَى حُلُو كَالْعَصَلِ ، فر تبعه الآخرون فقال المسيب بن علس ، عَمُ الرِّبِيعِ عَلَى مَنْ صَافَ أَرْحَلُهُمْ ، وفي العَدُوِّ مَنَادِيْدُ مَشَائِمِهِمْ ، وقال علاقة بن عركم ، وَكُنْتُمْ قَدِيمًا فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا ، مَبْلِسٌ فِي الْأَنْقِ لِأَعْدَائِكُمْ نَكْدٌ ، وقال كعب ابن الاجذمة ، بَنُو رَافِعٍ قَوَاهُ مَشَائِمُ لِيَعْدَى ، مَبْلِسٌ لِلْمَوْتِ وَلِلْمَنْعَرَةِ ، وقال النابغة الجعدي ، فَتَى كَأَنَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ ضَلِيقَهُ ، عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَاءُ ، قال ابن فورجة مجتبع القوى يعني قوى العزائم والآراء وانكر القول الاول وهو قول ابن جني

٣٤ \* وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ \* مُتَمَيِّلاً لِنُفُودِهِ مَا شَاءُوا \*

يقول كأنه صَوَّرَ على ما يكرهه الاعداء في حال تمثله لنفوده وفي الذم ينقدون عليه يرجون نواله كما شاءوا

٣٥ \* يَا أَيُّهَا الْجُنْدَى عَلَيْهِ رَوْحُهُ \* إِذْ لَيْسَ بِأَيُّدِيهَا اسْتِجْدَادُ \*

يقول يا من روحه مرهوب عليه منه ان لا يسأل روحه يعني أنه لو سُئِلَ الروح ليدلها فلذا لم يسأل فكأنه وهب روحه عليه وهذا من قول بكر بن النطاح ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رَوْحِهِ ، لحاذ به فليتنق الله سائله ، فر نقل أبو الطيب المعنى من الروح الى الجسم فقال ، لَوِ اسْتَشْفَتْ

لَحَمَ قَارِبِهَا لِبَادَرِهَا ، فَرَّ غَيْرُهُ بَعْضُ التَّغْيِيمِ فَقَالَ ، مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمْ ، إِنْ فُتِنْتُمَا السَّائِلَيْنِ  
يَنْقَسِمُ ، فَرَّ اخْفَاءُ فَقَالَ ، إِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِنَّا وَهَبُوا ، مِنْ دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ خَلَوْا ،

❁ إِحْمَدُ عَفَاتُكَ لَا لِحُجَّتٍ يَفْقِدُهُمْ \* فَلْتَرَكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْطَاءُ \* ٣١

هَذَا الْبَيْتُ احْمَامٌ لِلْمَعْنَى وَتَأْكِيدٌ لَهُ يَقُولُ اشْكُرْ سَائِلَكَ وَدَعُ لَهُ بَلَنَ لَا يَفْجِعُ بِفَقْدِهِمْ لِحَبِّهِ الْعِضَاءُ  
وَالسَّائِلِينَ وَيُرْوَى بِحَمْدِهِمْ لِأَنَّهُ يَرِيدُ لَا قَطْعَ لِلَّهِ شُكْرُهُ عَنْكَ

❁ لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ نَثْرَةً قَلِيلَةً \* إِلَّا إِذَا شَقِيَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ ، \* ٣٢

قَوْلُهُ كَثْرَةُ قَلِيلَةٍ أَيْ كَثْرَةُ تَحْصِيلٍ مِنْ قَلِيلَةٍ وَفِي قَلِيلَةٍ الْأَحْيَاءُ يَقُولُ إِنَّمَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ إِذَا قَلَّتِ الْأَحْيَاءُ  
فَكَثَرْتُمْ كَانَهَا فِي الْحَقِيقَةِ قَلِيلَةً وَقَوْلُهُ شَقِيَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ قَالَ ابْنُ جَنِّي يَرِيدُ شَقِيَّتْ بِفَقْدِهِمْ  
فَحَذَفَ الْمَصَافَ وَالْمَعْنَى عَلَى مَا قَالُ لَا تَصْبِرُ الْأَمْوَاتُ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ إِلَّا إِذَا مَاتَ يَعْنِي إِذَا مَاتَ  
الْمُدْرَجُ وَصَارَ فِي عَسْكَرِ الْمَوْتِ كَثُرَ الْأَمْوَاتُ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْبِرُ فِي جَانِبِهِمْ وَعِذَا فُلْسَدَ لِشَبِيهِينَ  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ وَاحِدًا لَا يَكُونُ ذَلِكَ نَثْرَةً قَلِيلَةً وَالْآخَرُ أَنَّهُ لَا يَخْضِبُ الْمُدْرَجُ بِمِثْلِ هَذَا  
وَلَنْ الْمَعْنَى أَنَّهُ ارَادَ بِالْأَمْوَاتِ الْقَتْلَى لَا الْأَحْيَاءَ مَاتُوا قَبْلَ الْمُدْرَجِ وَمَعْنَى شَقِيَّتْ بِكَ أَيْ بِغَضَبِكَ  
وَقَتْلِكَ الْآلِمْ يَقُولُ لَا تَكْثُرُ الْقَتْلَى إِلَّا إِذَا قَتَلْتَ الْأَحْيَاءَ وَشَفَوْا بِغَضَبِكَ فَإِذَا غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَمَّ  
قَتَلْتَ كُلَّهُمْ فَتَرَدَّتْ فِي الْأَمْوَاتِ زِيَادَةٌ ظَاهِرَةٌ وَنَفَصَتْ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَفْصًا ضَاعِرًا وَنَمَّ يَفْسِرُ أَحَدُ عِذَا  
الْبَيْتِ كَمَا فَسَّرْتَهُ

❁ وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا نَحْتَهُ \* حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لُكُ الشَّحْنَاءِ \* ٣٣

قَالَ ابْنُ جَنِّي يَعُولُ لَا يَنْصَدِقُ قَلْبُ أَحَدٍ حَتَّى يَهَادِيكَ فَيُضْمِرُ لَكَ عِدَاوَةً فَإِذَا دَتَّلَ مَا جَنَى  
عَلَى نَفْسِهِ مِنْ عِدَاوَتِهِ آيَاكَ انْشَقَّ قَلْبُهُ ثَابِتَ خَوْفًا وَجَزَاءً عِذَا تَلَامَهُ وَنَمَّ يَعْسِرُ قَوْلُهُ عَمَّا نَحْتَهُ  
وَالْمَعْنَى عَمَّا فِيهِ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ أَيْ أَنَّهُ وَإِنْ أَضْمَرَ لَكَ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ لَمْ يَنْشَقَّ قَلْبُهُ فَإِذَا أَضْمَرَ  
لَكَ الْعِدَاوَةَ انْشَقَّ قَلْبُهُ وَإِنْ أَنَّهُ عَدُوٌّ لَكَ وَالشَّحْنَاءُ مِنَ الْمَشَاحِنَةِ وَفِي الْمَعَادَاةِ مَلَأَ الْقَلْبَ مِنَ  
الشَّحَنِ

❁ لَمْ تُسَمَّ بِأَعَارُونُ إِلَّا بَعْدَ مَا أَقْسَمَتْ رَعَتْ وَنَارَعَتْ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءِ \* ٣٤

يَقُولُ لَمْ تُسَمَّ بِهَذَا الْأَسْمَاءِ إِلَّا بَعْدَ مَا تَقَارَعَتْ عَلَيْكَ الْأَسْمَاءُ فَكُلُّ ارَادَ أَنْ يَسْمَى بِهِ فَخَرًا بِكَ

❁ فَغَدَوْتُ وَلِاسْمِكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ \* وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ \* ٣٥

أى لم يشارك اسمك فيك لأنه لا يكون للاتصال أكثر من اسم واحد والناس في ملك سواء لأنهم كلهم قد تساوا في الأخذ منك ولا تخص أحدا دون غيره بالعطاء.

٣٥ \* لَمَجَمْتُ حَتَّى الْمُدُنُ مِنْكَ مِلَاد \* وَلَفُتُ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَقَاء \*  
 أى عمّر برك وشاع ذكره حتى امتلأت بك البلاد فُكنت تذكر بكل موضع ويوجد برك بكل

مكان وسبقت ثناء المثنيين عليك حتى هذا الثناء خسيس حقيق في استحقاقك والثناء الخسيس

الذى هو دون الحق

٣٦ \* وَلَجَدْتُ حَتَّى كِدْتُ تَبْعُلُ حَائِلًا \* لِلْمُنْتَهَى مِنَ السُّرُورِ بَكَا \*  
 يقول بلغت من الجود اقصاه وغايته وكدت تحول أى ترجع عن آخره لما انتهيت فيه إذ ليس

من شأنك أن تقف في الكرم على غاية ولا موجد من الجود بعد بلوغك نهايته قوله المنتهى أى من أجل المنتهى وهو مصدر لانتهاء ثم أكد هذا المعنى بقوله ومن السور بكا أى إذا تناهى الانسان في السرور بكى

٣٧ \* أَبْدَأْتُ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْؤُهُ \* وَأَعْدَتُ حَتَّى أَتَكَرَّ الإِبْدَاء \*  
 يقول ابتدأت من الكرم ما لم يعرف ابتداءؤه ألا منك لعظم ما أتيت به ثم اتبعت ذلك

من البداية فيه بما عقى على الأول ونسأه لأنه في كل وقت يحدث له صرا من الكرم ينسى له الأول

٣٨ \* فَالْفُخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَائِبٌ \* وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَوَازَ بِرَاء \*  
 يقول لم يقلع بك الفخر عن غايته بل قد أعطاك مغالته وأركبك لروته وبذلك غايته والمجد

يرى من أن تستواز مجدا لأنك في الغاية منه والتناء للمخاطبة ومعنى ناكب عدل

٣٩ \* فَإِذَا سُئِلْتُ: فَلَا لَأَنَّكَ نُحُوجُ \* وَإِذَا كُتِمْتُ: وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءُ \*  
 يقول إذا سئلت فليس لأنك أخرجت اليه ولكن تسأل لأنك تحب نعمة السائلين أو لأنك تحتاج

أن تعرف تفصيل حوائج الطالبين أو تشرفا بسؤالك وإذا كتمت أى حجبت عن إظهار الناس دللت عليك نحك وصنائعك كما قال ' من كان صرو جبينه وقواله ' لم يجعجا لم يجعجب عن ناظم ،

٤٠ \* وَإِذَا مِدَحْتُ فَلَا لَتَكْسِبَ رِفْعَةً \* لِلشَّابِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاء \*  
 يقول بلغت من الرفعة غاية لا تزداد مدح الملاحين علوا ولكنك تمدح ليهوئ منك العطاء



وَلِيُعَدَّ الشَّاهِرُ مِنْ جَمَلَةٍ مَذَاحِكٍ كَالشَّاهِرِ لَدُنَّ تَعَالَى يَثْنَى عَلَيْهِ لِيَسْتَحَقَّ بِهِ أَجْرًا وَثَوْبَةً

٤١ \* وَإِذَا مَطَرَتْ فَلَا لَأَنَّكَ تُجْدِبُ \* يُسْقَى الْخَصِيبُ وَتَطْرُقُ الدَّمَاءُ \*  
يقول ناست تَطْرُقُ لِاجْتِدَابِ حَمَلِكُ وَلَكِنْ كَمَا يَطْرُقُ الْمَكَانَ لِلْخَصِيبِ وَكَمَا يَطْرُقُ الْجَرَّ عَلَى ثَمَرَةٍ مَاءً

٤٢ \* لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا \* حَمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرُّخْصَاءُ \*  
يقول ليست تحكي السحاب مائها عطاءك المتتابع فأنه أكثر من مائها واغزر ولأنها حمت حسدا  
لك لما ينصب من مطرها إنما هو عرق سحابة والصبوب المصبوب والرخضاء عرق الحمى وقد قال  
أبو نواس ، إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَعْبِي إِذَا فَظَرَّتْ ، إِلَى نَدَاكَ فَطَاسَمَتْ بِمَا فِيهَا ،

٤٣ \* لَمْ تَلْقُ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا \* إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاةُ \*  
أي لو ااحتها تطلع عليك والآ فلا حاجة إليها مع وجهك

٤٤ \* فَبِأَيِّهَا قَدِمَ سَعَيْتَ إِلَى الْعَلَى \* أَلَمْ يَهْلَلِ لِأَخْصَمَيْكَ حِذَاءُ \*  
هذا استفهام معناه التمتع بمتعة من سعيه إلى العلاء وبلوغه منها حيث لم يبلغه أحد وما  
صلة ثم دعا له بأن يكون وجه الهلال نعلًا لأخميمه يعني أن قدما بلغ سعيها هذا المبلغ استحق  
أن يكون الهلال نعلًا لها والأهم جمع أديم وأديم كل شيء طاهره

٤٥ \* وَلَكِنَّ الزَّمَانَ مِنَ الزَّمَانِ وَفَاقَةً \* وَلَكِنَّ الْجَمَلُ مِنَ الْجَمَلِ فِدَاءُ \*  
أي ليهلك الزمان دون هلاكك وليمت الموت دون موتك

٤٦ \* لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى أَلَدَ مِنْكَ حَو \* عَقَمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ \*  
الذ لغة في الذي يقول لو لم تكن من هذا الورى ألد الذي كانه منك لأنك جملته وشره وافضله  
لكانت حواء في حكم العقيم التي لم تلد ولكن بك صار لها ولد

سج وقال يصف كلبا أرسله أبو علي الأوارجي على طي فسله وحده

١ \* وَمَنْزِلَ لَيْسَ لَنَا مَنَزِلٌ \* وَلَا لِقَمِ الْغَدَايَاتِ الْهَظْلُ \*  
يقول رب منزل نزلناه ليس لنا بمنزل في الحقيقة لأننا نرحل عنه وليس بمنزل لشيء غير السحبات  
الباكرة للظفرة يعني روحا نزلوه وهو معنى قوله

٢ \* نَدَى الْخَزَامِيِّ نَغِي الْقَرْنِيلِ \* مُحَلِّلٌ مَلُوحَشٍ لَمْ يُحَلِّلِ \*  
الندى الرطب والخزامي والغرنفل فبتان والذخر الذكي الرائحة والمحلل الذي كثر به الحلول

يقول هو محلل من الوحش غير محلل من الكس وهذا من قول امره القيس ، غذاها نيم الماء غير محلل ،

٣ \* عن لنا فيه مرأى مغزل \* محيئ النفس بعيد الموييل \*

تقول راعت الضبية اختها اذا رعت معها والمغزل الضبية ذات الغزال يقول ظهر لنا في هذا المكان شئ يرى مع ضبية ذات غزال محيئ مهلك النفس يقال حينئذ الله اى اهلكه والموييل المنجا من قوتهم وأل اذا نجا يقول هو بعيد المنجا لأنه لا ينجو من صيدنا آياه

٤ \* أغناه حسن الجيد عن لبس الخلي \* وعادة العري عن التفصيل \*

اغنى هذا انطى حسن جيد عن ان يلبس خلبا يتزين بها وتعود العري فلا يحتاج الى لبس الفصل وهو انبذلة من الثوب ومنه قول امره القيس ، نؤوم الضحى لم تنتطو عن تفصيل ،

٥ \* كانه مضجح بسندل \* معترضا يحل قرن الايل \*

شبه لونه بلون السندل وهو نوع من الطيب يشبه لونه لون الطيب يقول اعترض لنا بقرن طويل تفرق الايل وهى الشاة الوحشية ويروى الايل بالضم قال ابن جني ولا اعرف هذا ولا يصح

٦ \* يحول بين الكلب والتامل \* فحل كلابى وناق الاحبل \*

اى لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه واراد بالوثاق ما يشد به الكلب

٧ \* عن اشدق مسوح مسلسل \* اقرب ساط شرس شمركل \*

اى عن كلب اشدق وهو الواسع الشدين والمسوح الذى له ساجور وهو قلادة الكلب التى فيها مسامير والمسلسل الذى فى عنقه سلسلة والاقرب الصامر والساطى الذى يسطو على الصيد اى يحصل عليه وقال ابن جني هو البعيد الاخذ من الارض والشرس العضوض السى الخلف والشمركل الطويل

٨ \* منها اذا يتغ له لا يغزل \* موجد الفقرة رجو المصيل \*

منها من الكلب اذا يتغ من الثغاف وذلك ان الكلب اذا دنا من الطى ولا يأخذه ثغافا فى وجهه ثغاف فغزل الكلب غزلا اى تحبب ووقف مكانه من صوت الغزال يقول هذا الكلب لا يغزو من صوت الغزال وهو قوى الظهر لين المفصل وذلك اسرع لاخذه

٩ \* له اذا انهم لخط المصيل \* كانه ينظر من سجنجل \*

أى إذا لم يرى كما يرى القبل من قدامه وذلك لسرعة التفاته وشبه صفاء حذفته بالمرأة

١. \* يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ الْمُسْهَلِ \* إِذَا تَنَّى جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تَنَّى \*

يعدو في الحزن من الأرض عدو الذي هو في السهل لقوة قوائمه وإن تبع سائر الكلاب بلغ الغاية وهو متلو أى متبوع لسرعته وقد تقدم الكلاب وكلن في أول العدو تابعا

١١ \* يَفْقِي جُلُوسَ الْمَدْيِيِّ الْمُصْطَلَى \* بِأَرْبَعِ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجَدِّلِ \*

الإقعاء أن يجلس القلب على البيتة والبدوي إذا اصطلى بالنار اتقى على استه ونصب ركبتيه لتصل الحرارة الى بطنه وصدره والمجدولة المفتولة يريد بقوامه محكمة للخلق من جدل الله لا من جدل الانميين

١٢ \* قَتَلَ الْإِبْدَى رِبْذَاتِ الْأَرْجَلِ \* آثَرَهَا أَمْتَالُهَا فِي الْجَنْدِلِ \*

قتل الابدى من نعت الأربع يقول بأربع قتل الابدى وله يدهان فذكرهما بلفظ الجمع وكذلك الرجل والمعنى أن يديه قتلنا عن الكبركة حتى لا تمسها عند العدو وذلك مما يحسد في الابل والربذات الخفيفات يريد أنها شديدة الوطأ لقوتها وإذا وطئت الحجارة أثرت فيها كمثل مواطئ قوائمه ومخالبها

١٣ \* يَكْدُ فِي الْوُثْبِ مِنَ الثَّقَلِ \* يَجْمَعُ بَيْنَ مَنْنَةٍ وَالْكَلْبِ \*

التقتل كالانقتال يصف سرعة تقتله وانقلابه للبين اعطافه حتى يكاد أن يجتمع صدره وظهره في حالة واحدة

١٤ \* وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ \* شَبِيهُ وَسْمِي الْحِصَارِ بِالْوَلَى \*

يريد بالاعلى رأسه وبالسفل رجليه والحصار العدو الشديد يقول عدوه الثانى في القوة والسرعة كالعدو الأول أى أنه لا يعيب ولا يهتم

١٥ \* كَلَّمَهُ مُصْبَرٌ مِنْ جَبُولِ \* مُوقِّقٌ عَلَى رِمَاحِ نَبَلِ \*

المصبر الحكم المشدود والجبول الحجارة يقول كأن خلقه أحكم من الحجارة وعنى بالرماح النبل قوائمه اللينة

١٦ \* لَيْ لَنْبٍ أُجِرَدَ عَمِ لَعُولِ \* يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجُمَلِ \*

كلاب الصيد تكون جردا ليست بكثيرة الشعر والاعول الذى لا يكون فيه على استواء فقلوه وذلك ميب فى الكلاب والليل ولهذا قال امرؤ القيس ' بَصَافٍ قُوَّيْتُ الْأَرْضَ لَيْسَ بِالْعُرْلِ '

وإذا لم يكن لعل كل أشد لمتنه يقول آثار لغبه في الأرض كأثر الكاتب إذا كتب حساب الجمل

١٧ \* كانه من جسمه يعزل \* لو كان يبلى السوط تحريكه بلى \*

قال ابن جني يقول هو من سرعته وحذقه يكاد يترك جسمه ويتميز عنه فقد لاد في هذا يقول لى الرمة الا انه تجاوز ، لا يلخرا من الايغال باقية ، حتى تكاد تفرق عنهما الثعب ، ويقول ابن نواس ، تراه في الخضم اذا هلب به ، يكاد ان يخرج من اهليه ، فهذا ذكر الجلد وهو ذكر جميع الجسد انتهى كلامه وقد جعل ابن جني كانه من جسمه من صفة الكلب على ما قسم وهو من صفة ذنبه يقول كان الذنب متخ متباعد عن جسمه لانه يتلوى في عدوه اخف تلوي فكانه غير متصل بجسمه الا ترى انه قال لو كان يبلى السوط وهذا من صفة الذنب وجعله أبو الفتح من صفة الكلب ايضا وقال اى هو كالسوط في الصلابة والجلد فلا يوقر فيه العدو كما لا يوقر في السوط التحريك وليس على ما قال والمعنى ان الكلب يكثر تحريك ذنبه ف لا يبليه كثرة تحريكه اياه كما ان السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك

١٨ \* نيل المني وحكم نفس المرسل \* وعقله الطي وحف التنفل \*

اى ينال الصائد منه والذي يرسله على الصيد يدرك به حكم نفسه والعقله القيد وما يعتقل به لخبوس وهذا كقول امره القيس في صفة الغرس ، بمنحرج قيد الاويد قبيل ، والتنفل ولد الثعلب يعنى انه يدرك الطي فيحبسه عن العدو ويدرك ولد الثعلب فيهلكه

١٩ \* فلتبريا فلتني تحت القسطل \* قد ضمن الآخر قتل الاول \*

انبريا اعتراضا للنظيرين فلتني منفردين يعنى الكلب والطى يريد انه لم يكن مع الكلب كلب آخر ولا مع الطى طى آخر واراد بالقسطل الغبار الذى تار من عدونا وعنى بالآخر الكلب وبالأول الطى لانه كان سابقا بالعدو وضمن الكلب شدة حرصه وعدوه خلفه ليجعل ذلك ضمانا منه

٢٠ \* في قبة كلاهما لم يهدل \* لا يأتلى في ترك ان لا يأتلى \*

الهبوة الغبرة يقول كل واحد من الكلب والطى لم يشتغل عن صاحبه فالطى مجذ في الهرب والكلب مجذ في الطلب ولا يقصر الكلب في ترك التقصير والأو والايخلا التقصير ولا زلفه في ان لا يأتلى وفي تزداد في مواضع كثيرة وإذا لم يقصر في ترك التقصير فقد جد

٢١ • مُقَاتِلًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَوَّلِ • يَخَالُ طُولَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ •

الإِكْتِمَالُ الدُّخُولُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيُّ حَمَلًا نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ يَعْنِي أَخَذَ الطَّلِيَّ جَعَلَ الْمَكَانَ الْأَوَّلَ أَخَذَ الطَّلِيَّ وَلَيْسَ عَلَى مَا زَعَمَ لِأَنَّ أَخَذَ الْكَلْبَ الصَّيْدَ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ بَلْ هُوَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ يَخَالُ طُولَ الْبَحْرِ يَقُولُ هَذَا الْكَلْبُ فِي وَثْرِهِ وَسُرْعَةِ عَدُوِّهِ يَقَاسِمُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُهُ مِنْ هَوْلٍ حَتَّى لَوْ اسْتَقْبَلَهُ بَحْرٌ طَوَّلَ طَوْلَهُ عَرْضَ جَدُولٍ فَوُتِبَ إِلَى الشَّطِّ الْآخِرِ كَمَا يَثْبُتُ إِذَا قُطِعَ عَرْضُ النَّهْرِ

٢٢ • حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْعَلِ • إِفْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالِاتِّصَالِ •

حَتَّى إِذَا دُعِيَ الْكَلْبُ مِنَ الصَّيْدِ قِيلَ لَهُ ادْرَكَتَ فَافْعَلْ مَا تَرِيدُ فَعَلَهُ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ كَشَرٍ عَنْ انْتِيَابٍ مَحْدُودَةٍ كَأَنَّمَا نَصُولُ

٢٣ • لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصَّيْقِلِ • مَرَكِبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ •

يَقُولُ لَمْ تُصَقِّلْ هَذِهِ الْإِنْيَابَ وَلَا عَهْدَ لَهَا بِالصَّقْلِ وَعَنَى بِالْعَذَابِ الْمُنْزَلِ خَطْمُهُ فَأَنَّهُ كَالْعَذَابِ الْمُنْزَلِ عَلَى الصَّيْدِ

٢٤ • كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ • كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي الْجَبَلِ •

أَيُّ كَانَتْ الْإِنْيَابُ مَرَكِبَةً فِي الرِّيحِ الشَّمَالِ مِنْ خِفَّةِ الْكَلْبِ وَسُرْعَتِهِ فِي الْعَدُوِّ وَكَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلِ الْكَلْبِ عَلَى الصَّيْدِ فِي الْجَبَلِ جَعَلَ الْكَلْبُ فِي خِفَّةِ الْعَدُوِّ كَالرَّيْحِ وَفِي ثِقَلِهِ عَلَى الصَّيْدِ كَالْجَبَلِ

٢٥ • كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجِلٍ • كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ •

يُرِيدُ سَعَةً فِي فَهْمِهِ أَيْ كَانَتْ الْإِنْيَابُ مِنْ سَعَةِ فَهْمِهِ فِي هَوَجِلٍ وَهُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَكَانَ الْكَلْبُ مِنْ عِلْمِهِ بِمَقْتَلِ الصَّيْدِ

٢٦ • عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فَصَادَ الْأَكْحَلَ •

نَقَدَ الصَّاحِبُ عَلَى الْمَتْنِ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ لَيْسَ الْأَكْحَلُ بِمَقْتُلٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَرَقِ الْفَصْدِ وَهُوَ يَصِفُ الْكَلْبَ بِالْعِلْمِ بِالْمَقْتَلِ وَهَذَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْيَمَنِ لَمْ يَخْطِئِ الْمَتْنُ لِأَنَّ فَصْدَ الْأَكْحَلِ مِنْ أَسْهَلِ أَنْوَاعِ الْفَصْدِ فَالَّذِي يَحْتَاجُ بِقِرَاطٍ إِلَى تَعَلُّمِ فَصْدِ الْأَكْحَلِ مِنْهُ فَهُوَ الَّذِي تَعَلَّمَ غَيْرَهُ أَحْوَجَ وَهَذَا لَيْسَ بِجَوَابٍ شَائٍ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْمَقَاتِلِ كَانَ عَالِمًا أَيْضًا بِمَا لَيْسَ بِمَقْتُلٍ وَأَمَّا يَحْتَاجُ بِقِرَاطٍ إِلَى تَعَلُّمِ مَا لَيْسَ بِمَقْتُلٍ فَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْمَتْنِيُّ فَصْدَ الْأَكْحَلِ فِي تَعْلِيمِهِ بِقِرَاطٍ

٢٧ \* فحال ما لِقَفَرٍ لِلتَّجَدُّلِ \* وصارَ ما في جِلْدِهِ في المِرْجَلِ \*

حال أى انقلب والقفر الثوب والتجدل السقوط على الجذالة وفي الأرض يقال جدلته فتجدل وما للقفر يجوز أن يريد به قوائمه يقول صارت قوائمه التى كانت للثوب للسقوط فى التراب يعنى أنه فحص بقوائمه الأرض لما أخذه الكلب ويجوز أن يريد به الظى أى صار الظى الذى كان يقفر الى التجدل

٢٨ \* فلم يَصِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدِلِ \* اذا بَقِيَتْ سَالِمًا أبا عَلَى \*

٢٩ \* فَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ قَرَى \* \*

سَطَّ وقال مدح أبا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الأسدي الطبرستاني

١ \* أَحْلَمْنَا نَرَى أَمَ زَمَانًا جَدِيدًا \* أَمِ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَتَّى أُعِيدَا \*

يتعجب من نصرة زمان المدوح يقول هذا الذى نراه حله امر صار الزمان جديدًا فهو زمان غير ما رأيناه وانقطع الاستفهام ثم قال امر الخلق وهو رفع بالابتداء وخبره اعيد يقول هل أعيد الخلق الذين ماتوا من قبل فى شخص حتى وهو المدوح أى جمع فيه ما كان لهم من الفضل والعلم والمعاني المحمودة فكانهم اعيدوا فى شخصه كما قال ابو نواس ، وَإِنِّسَ لِلَّهِ يَمْسُتَنَكُمُ ، ، أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ ،

٢ \* نَحْنُ لَنَا فَاضَانَا بِهِ \* كَأَنَّا مُجُورٌ مُقِينَا سَعُودَا \*

أى ظهر لنا هذا المدوح فصرا به فى انصوه وأضاء يكون لازما ومتعديا يقول قبلنا عدوى سعادته مثل النجوم التى تسعد ببروجها

٣ \* رَأَيْنَا بِنْدِرٍ وَأَبَاهِ \* لِبَنْدِرٍ وَلَوْدَا وَبَدْرًا وَلِيدَا \*

يريد رأينا بروية بدر بن عمار وأباه والده لقمر وقرا مولودا جعله كالقمر فى الصياء والشهرة والعلو والقمر لا يكون مولودا ولا والده فجعله كالقمر المولود وأباه كالوالد للقمر وعى بالبدوين الآخرين القمرين ونو أراد بهما اسم المدوح ثم يكن فيه مدح ولا صنعة والولد بمعنى الوالد ويقال الاشارة فى هذا أن المدوح فيه معنى البدور من الضوء والخس والكحل لا معنى بدر واحد فلذلك قال ولودا لا والده

٤ \* طَلَبْنَا رِضَاهُ بَتَرَكِ الَّذِي \* رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودَا \*

يقول ربهنا ان نسجد له لاسحقاقه غاية الخسوع منا له فلم يرض ذلك فتركنا ما ربهنا له طلبا لربه

• أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدى • جَوَادٌ خَيْلٌ بَأْنٌ لَا يَجِدُنَا •  
المصراع الأول من قول النمرق ، وَقَفْتُ عَلَى حَالِيكُمَا فَلَمَّا النَّدى ، عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ ،  
وقول أبي تمام ، أَلَا إِنَّ النَّدى أَخْفَى أَمِيرًا ، عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ أَوْ الْمُخْصِي ، وقوله خَيْلٌ بَأْنٌ لَا  
يَجِدُنَا أى بترك الجود وإذا خيل بترك الجود كان عَيْنَ الجود ويجوز ان يكون المعنى خَيْلٌ بَأْنٌ  
يقال لا يجدون أى يعطى السائلين ويؤاد بين العطايا حتى يحول بينهم وبين ان يقولوا لا يجدون  
والأول الوجه

• يُحَدِّثُ عَنِ فَضْلِهِ مُكَرَّمًا • كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُونًا •  
أى لا يحب نشر فضائله فكأن له قلبا يحسده فلا يحب اظهار فضله ومناقبه كما قال ، انا  
بالوفاة انا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهَ ، تَأْنَى النَّدى وَيُدَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ ، وقد قال أبو تمام ، وَكَأَنَّمَا نَافَسْتُ  
فَذَكَرَكَ حَقُّهُ ، وَحَسَدْتُ نَفْسُكَ حِينَ أَنْ لَمْ تُحْسِدْ ، معناه اناك نافست قدرك وحسدت نفسك  
فطغيت تباقي في الشرف وتريذا على كل غاية تصل اليها وإن كنت منقطع القربى وأبو الطيب  
يقول كُنْ قَلْبُكَ يَحْسُدُكَ عَلَى فَضَائِلِكَ فَهُوَ يَكْرَهُ ان تستغل بذكرك وهذا نوع آخر من اللدغ  
لكنهما قد اجتمعا في حسد النفس والقلب

• وَيُقَدِّرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفِرَّ • وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَا •  
يقول هو يقدم على كل عظيم إلا على الفرار فانه أقول عنده من كل حول ويقدر على كل  
صعب إلا على ان يزيد على ما هو عليه من جلال القدر والجل فانه لا نهاية له وراء

• كَأَنَّ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَا • فَا تُعْطِ مِنْهُ حَيْثُ جَدُونَا •  
يقول اذا وصلت أحدا ببر سعيد ببرك وتشرف بعطيتك فصار جدنا له ويجوز ان يكون المعنى  
ان القضاء محض وسعد ونوالك سعد كانه فهو أحد شقي القضاء وروى ابن دوسث فَا تُعْطِ مِنْهُ  
بفتح الطاء وتجده بالثناء على المخاطبة وقال في تفسيره كَأَنَّ عَطَاكَ لِلنَّاسِ قَضَا يَقْضَى اللَّهُ  
بذلك وما أعطاك منه فهو عندك بمنزلة تحت تعطاه وترزقه وهذا تفسير باطل ورواية باطلة وهو  
من كلام من لم يقرأ هذا الميمون

• وَرَبَّتْنَا حَمَلَةً فِي الْوَقَى • رَدَّتْ بِهَا الدُّجَلُ السَّمَّ سَوْدَا •

التناء في ربتما للتأنيث وما صلته يقول ربّ حملة لك على اعدائك في الحرب صرفت بها رماحك السمر سودا اى لطاحتها بالدماء حتى اسودّت عليها لما جفت

١٠ \* وقولُ نَشَفْتُ وَنَضِلْتُ قَصَصْتُ \* وَرَجَّحْتُ مُبَادَا مُبِيدَا \*

يقول ربّ هول كشفته عن أوليائك وحزبك وربّ سيف كسرتة بقوة ضربك وربّ رج تركته مهلكا باستهلاكك اياه في الضلع ومبيدا حال من الممدوح اى تركته مهلكا في حال إبانتك به وطلعك العدو ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وجميع من فسّر هذا الدجوان جعلوا المبيد للرج وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضمار كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه ومثل هذا المعنى في السيف قول البيهت ، وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَشْرِيفَةَ حَقَّهَا ، فَتَقْطَعُ فِي آيَانِنَا فَتَقْطَعُ ، وقال ايضا ابو تهمر ، وما كُنْتُ آلَا السِّيفِ لَأَقِي ضَرْبَهُ ، فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَهَى فَتَقَطَّعَا ، وكرّر ابو الطيّب هذا المعنى فقال ، قَتَلْتُ نَفْسَ الْعَدُوِّ بِالْحَدِيدِ ، الْبَيْتِ وَقَالَ ، الْفَاتِلُ السِّيفُ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ ، الْبَيْتِ

١١ \* وَمَا لِي وَقَبْتُ بِمَا مَوْعِدٍ \* وَلَوْ لِي سَبَقْتُ أَمِيَّةَ الْوَعِيدَا \*

هذا كقوله ، لَقَدْ حَالَ بِالسِّيفِ دُونَ الْوَعِيدِ ، وحالت عطاياه دون الوعود ،

١٢ \* بِهَاجِمٍ سَيُوفِكَ أَغْمَاذَا \* تَمَّتْهُ الطَّلَا أَنْ تَكُونَ الْغَمُودَا \*

يقول سيوفك قد هجرت اغمدها لانها أبدا يضرب بها ولا ترجع الى اغمدها فلاناق اعدائك تنتمى ان تكون اغمدا لها فلا تجتمع معها أبدا وغلط ابن درست في هذا البيت مع وضوحه غلطة فاحشة فقال يقول عند سلك السيوف وتفريقك بينها وبين اغمدها تنتمى اعنائُ الناس ان تكون غمودا لها فتغمدها فيها حتى يقل الضرب والقتل بها يريد شدة حبيهم لإغمدها ولو كان ذلك في اعنائهم هذا كلامه وكنت أربأ به عن مثل هذا الغلط مع تصدّره في هذا الشأن ونعوذ بالله من القضيحة أما علم ان الغمود في الغافية في الاغمند المدبورة في البيت وكيف يفسّر قوله بهاجم سيوفك بقوله عند سلك السيوف وماى تكون انباء بمعنى عند

١٣ \* إِلَى الْهَلِمِ تَصَدَّرُ عَنْ مِثْلِهِ \* تَرَى صَدْرًا مِنْ وَرْدٍ وَرُودَا \*

هذا البيت متصل بالذى قبله وهو مؤنّد لمعناه والى من صلة الهاجم اى بهاجم سيوفك اغمدها الى الهام كقوله قالوا هجرت اليه الغيث وتصدر معناه الخال اى صادرة عن مثل ما هجرت اليه اى تأتى الروس وفي صادرة عن رؤس قوم آخرين وصدورها عما وردت عليه ورودها على مثل ما



صدرت عنه فهي أبدا صادرة عن علم الى علم وصدرها أبدا وردّها الى علم اخرى لذلك لا تعود الى اعمادها ولم يفسر هذا البيت أحد كما فسرت

١٤ • قَتَلْتُ نَفْسَ الْعَدُوِّ بِالْحَدِيدِ حَقٌّ قَتَلْتُ بِهِنَ الْحَدِيدِ •  
هذا مثل قول ابي تمام ، وما مات حَقٌّ ماتَ مُضْرِبُ سَيْفِهِ ، من الضرب واقتلت عليه القنا الصم ، ومعنى قتل الحديد بهن كسره في نفوسهم

١٥ • فَأَنْقَضْتُ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا • وَأَبْقَيْتُ مِمَّا مَلَكَتِ النُّفُودُ •  
يقول افنيبت بقاء نفوس الاعداء اى اهلكتهم وابقيت فناء المال الذى كنت تملكه والمعنى اهلك اهلك اعداءك وفردت اموالك وقال ابن دوس من عيشهن يعنى عيش السيوف لانتك كسرتها فى الروس حتى كانتك قتلتها فانك وغلط فى هذا ايضا لان الكناية فى عيشهن تعود الى نفوس العدى لا الى السيوف ولم يتقدم لفظ السيوف انما تقدم ذكر الحديد فى البيت السابق

١٦ • كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغَى الْغِنَى • وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغَى الْخُلُودَ •  
يقول لإفراط سرورك ببذل المال كأنك تبغى بذلك الغنا لأنك تسر بما تعطيه سرور غيرك بما يأخذه فكان عندك ان الفقر هو الغنى وكأنك اذا مت فى الحرب ترى انك تحدد

١٧ • خَلَانِيفَ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا • وَآيَةَ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَبِيدَ •  
اى الممدوح خلانيف تدل عليه من الزور والفصل ومجلس الشير وتدلل على معرفته وله آية مجد اراها الناس ولم عبده وهذا معنى قول ابي الفتح واحسن من هذا ان يقال خلانيف خبر مبتدا محذوف اى هذه خلانيف يعنى ما ذكر قبل هذا البيت يستدل بها على قدمه خالقتها لانها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القادر وفي آية مجد اراها الله سبحانه حتى يستدلوا بها على الجود والشرف

١٨ • مَهْدَبَةٌ حُلُوةٌ مَرَّةً • حَقَرْنَا الْجَارَ بِهَا وَالْأُسُودَ •  
مهذبة لا عيب فيها حلوة مرّة على اعدائك ويجوز ان يقال حلوة لان كل أحد يحبها ويعشقها ويستحبها مرّة لان الوصول اليها صعب لبذل المال والمخاطرة بالنفس حقرا الجار بها والأسود ليرادك عليهما بالجود والشجاعة

١٩ • يَمِيدُ عَلَى قُرْبِهَا وَمَنْفَعُهَا • تَفْعُلُ الظُّنُونُ وَتُنْصِي الْقَصِيدَ •

يقول وصف اخلاقك بعيد مع قرب اخلاقك منا لأننا نراها ولكن لا نألفها على وصفها لأنها تهلك  
الطن فلا ندركها بالطن ونهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية مدحك

٢. \* قُلْتُ وَحِيدَ بَنِي آدَمَ \* وَلَسْتُ لِنَقْدِ نُظْمٍ وَحِيدًا \*

يقول له لم تصر وحيداً لأنك فقدت نظيراً كان لك بل كنت وحيداً لم تزل والوحدة صفة  
لك لازمة ☆

ع وقال يدمع بدر بن عمار بن اسمعيل وكان قد وجد علة فقصده الطبيب ففروق المبتضع فوى  
حقه فحضر به

١ \* أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِكَةِ الْبَخْلُ \* فِي الْبُعْدِ مَدَالُ تَكَلُّفِ الْإِبِلِ \*

يقول أبعد بعد الملكة بخلاً ان لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعد أي في جملة  
البعد وانوائه ما لا تكلف الإبل قطعه وهو البعد بالبخل فإن الإبل لا تقرب هذا البعد ومثل  
هذا يقول الطاعى ، لا أَطْلُمُ النَّأْيَ قَدْ كَانَتْ خَلَايِقُهَا ، من قَبْلِ وَشِكِ النَّوَى عِنْدِي نَوَى  
قَدْماً ، وقوله ايضاً ، فِرَاقِي جِرْعَتَهُ مِنْ فِرَاقِي ، وفِرَاقِي جِرْعَتَهُ مِنْ صُدُودِي ، وقال ايضاً الْبُخْتُ  
، على أَنَّ عَجْرَانَ الْخَبِيبِ هُوَ النَّوَى ، كَدَى وَعِرْفَانُ الْمُسَى هُوَ الْعَدْلُ ، وقال ابراهيم بن  
العباس ، وَإِنْ مَقْبِصَاتُ مَنَقَطَعِ الْبَلْوَى ، فَاقْرُبْ مِنْ مَنَى وَهَاتِيكَ دَارَهَا ،

٢ \* مَلُونَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا \* مِنْ مَكَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَدٌ \*

يقال رجل ملول وامرأة ملول فتدخل التاء فيهما للمبالغة يقول مَلَدٌ كُلُّ شَيْءٍ دَامَ أَلَا مَلَلَهَا الدَّائِرُ  
فأنها لا تَمَلُّ لذلك ولو ملته لتركته وعادت الى الوصل ومن روى تدوير بالتاء كانت ما للنفس أي  
ليست تدوير على حال

٣ \* كَلَّمَا قُدُّهَا إِذَا انْقَلَبَتْ \* سَكَرَانُ مِنْ خَمِّ طَرَفِهَا قَبِيلُ \*

يعنى أنها تتمايل في مشيها تمايل سكران نظر الى طرفها فسكن من خمر حينها

٤ \* يَجْذِيهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْرٌ \* كَلَّمَهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجَلُ \*

يريد ان عجزها تعيل بكثرة اللحم وهو يجذِيها إذا همت بالنهوض هذا معنى قوله يجذِيها  
تحت خصورها عجز وقوله كَلَّمَهُ مِنْ فِرَاقِهَا. وجل أخطأ في تفسير هذا المصراع ابن جني وابن  
دوست فقال ابن جني كأن عجزها وجل من فراقها فهو متعاطف متجمل قد نهبت منه  
وجلسه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل من فراقها ففسره بهذا التفسير وأما يصير

العجز بالصفة التي وصفها عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير العجز مستلزماً ذاهب المنة وقال ابن دوست عجزها يجذبها الى القعود لانه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض وهذا افسد مما قاله ابن جتنى ومتى وصف العجز بالخوف من فراق صاحبه وابن رأى ذلك ولقد اراد وصف عجزها بكثرة اللعمر وتحرك اللحم عليه لكثرة فشيته بارتعاده واضطرابه خائف من فراقها والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا كثر لحمه كما قال ، اذا لمست رأيت لها ارتعاجا ، فهما يتشابهان من هذا الوجه والتقديم كانه انسان وجل او شيء وجل من فراقها وراود كان العجز في اضطراب لحمه خائف من فراقها فلذلك ارتعد والوجل على هذا هو العجز لا غيره وليس للجنب سبب الوجع كما ذكره ابن دوست والمعنى ان عجزها بثقله وكثرة لحمه يجذبها الى القعود كانه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض اذا همت بالنهوض

- ٥ \* في حَمِّ شَوْقٍ اِلى تَرَشُّفِهَا \* يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَنْتَصِلُ \*  
يريد ترشف فيها وهو مص رفها يقول اذا اتصل في ذلك الشوق انفصل الصبر
- ٦ \* الثَّغَرُ وَالنَّحْرُ وَالْمُخْلَعِلُ وَالْمِصْعَصِرُ ذَائِبِي وَالْفَاجِرُ الرَّجُلُ \*  
يعنى انه يحب هذه الأشياء وهذه المواضع من بدننها فهي ذائبة والمصعر من اليد موضع اليسار
- ٧ \* وَهَمِّهِ جَبْنُهُ عَلَى قَدَمِي \* تَجْزُرُ عِنْدَ الْعَرَامِسِ الدُّنْلُ \*  
يصف شدة سببه وانه يحجب الفلاة التي تعجز عنها النوق الصلاب للذلة بالجعل المروضة للسبب
- العرامس جمع عرّس وهو الصخرة والناقطة الشديدة
- ٨ \* بَصَارِمِي مُرْتَدٍّ بِخَيْرِي \* فُجْتُزِي بِالظَّلَامِ مُشْتَمِلُ \*  
اراد فلان مرتد بصارمي تحذف المبتدأ والمعنى متقلد بسيفي مكتف بعلمي وخبرتي فلم اهتم
- الى دليل يهديني الطريق لابس ثوب الظلام كما يشتمل الرجل بثوب او كساء
- ٩ \* اِذَا صَدِيقٌ فَرَّتْ جَانِبُهُ \* لَمْ تَعْنِي فِي فِرَاقِهِ الْحَيْلُ \*  
يقول اذا تغير صديقي وحال عن موثقه فلتكرت جانبه لم تعجزني الحيلة في فراقه اى طرفته ولم أقمّر عليه

- ١٠ \* فِي سَعَةِ الْخَافِقَيْنِ مُضْطَرَبٌ \* وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا يَنْدُلُ \*  
الخافقان قطرا الهواء وفي المشرق والمغرب والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والجيء يقول الأرض واسعة والبلاد كثيرة فلان لم يوافقني مكان على عنه يندل كما قال الجعترى ، فلان ما تَنَكَّرْتُ

لِي بِلَادٍ ، أَوْ صَدِيقٍ فَاثْنَى بِالْخِيَارِ ، وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ : إِذَا وَجَّعَ رَأْسِي ، فَكُلْ بِلَادٍ وَوَجَّعَ ، وَقَالَ أَيْضًا الْآخَرُ ، إِذَا تَنَكَّرَ خِدْلٌ فَاحْجِدْ بِدَلَا ، فَإِلَّا رُصَّ مِنْ تَرْبَةِ وَالنُّلُقِ مِنْ رَجُلٍ ،

١١ \* وَفِي اعْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَنِي بْنِ عَمْسَارٍ عَنِ الشَّعْلِ بِالْوَرَى شَفْلُ \*

الاعتماد الزيادة ومنه قول الأعشى ، وَرَأَيْتُ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرًا ، وَقَالَ الْحَجَّاجُ ، لَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ مَعْرٍ حِينَ اعْتَمَرَ ، مَغْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَصَبْرٌ ، يَقُولُ قَصْدِي آيَاهُ يَشْغَلْنِي عَنْ قَصْدِ غَيْرِهِ . وَيُرْوَى اعْتِمَادٌ بِالذَّلَالِ وَمَعْنَاهُ الْاعْتِمَادُ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِ وَتَعْلِيلُ الرَّجَاءِ بِهِ .

١٢ \* أَصْبَحَ مَاذَا كِمَالِهِ لِدَوَى السَّحَابَةِ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَلُّ \*

أَيُ يَغْنِيهِمْ بِنَفْسِهِ وَمَالُهُ وَهُوَ لَهُمْ مَالٌ وَكَمَا أَنَّ مَالَهُ يُؤْخَذُ بِمَا إِنَّ كَذَلِكَ لَا يُسْتَأْنَسُ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فَكُلٌّ مِنْ وَرْدٍ عَلَيْهِ أَخَذَ مَالَهُ بِلَا ابْتِدَاءٍ مِنْ بَدْرِ وَلَا مَسَانَّةٍ مِنَ الرُّوَانِ

١٣ \* هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ نَا \* يَبِينُ فِيهِ عَمْرٌ وَلَا جَدَلٌ \*

هَذَا صِفَةُ الْكَامِلِ الْعَقْلِ الَّذِي يَسْتَحْفُفُ بِالنَّوَائِبِ وَالطَّوَائِفِ لَعَلِمَهُ أَنَّهَا لَا تَبْقَى لَا الْغَمُّ وَلَا السُّرُورُ فَلَا يَكُونُ لَهَا فِيهِ أَثَرٌ فَلَا يَبْطُرُ عِنْدَ السُّرُورِ وَلَا يَجْزَعُ عِنْدَ مَا يَجْزَنُهُ

١٤ \* يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ \* يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ الْأَجَلُ \*

١٥ \* يَكَادُ مِنْ حَيْدَةِ الْعَرَبَةِ مَا \* يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ \*

يَكَادُ فَعْلُهُ يَسَابِقُهُ لَصَحَّةُ تَقْدِيرِهِ وَنَفَادُ عَزِيمَتِهِ ثَمَّ يَفْعَلُ يَنْفَعِلُ قَبْلَ فَعْلِهِ

١٦ \* تُعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ \* كَلَّمَهُ بِالدَّكَاةِ مُكَاحِلُ \*

يَقُولُ حَقَائِقُ الْحِمَالِ وَالْعَمَالِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهِ تُعْرِفُ بِالنَّظَرِ إِلَى عَيْنِهِ فَكَأَنَّ ذِكَاةً وَحَدَّةً لَهُنَّ وَحَفَظَتْهُ مَوْجُودٌ فِي عَيْنِهِ كَالْحَكْلِ

١٧ \* أَشْفَقَ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ \* عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ \*

يَقُولُ إِذَا اضْطَرَمَّتْ فِكْرَتُهُ وَاحْتَدَتْ ذَهَبَهُ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَعِلَ بِنَارِ فِكْرَتِهِ فَيَصِيرُ نَارًا مَبْتَوِّدًا كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، أَخْشَى عَلَيْكَ اضْطِرَامَّ الذِّهْنِ لَا حَذَرًا ،

١٨ \* أَقْرَأُ أَعْدَاؤَهُ إِذَا سَلِمُوا \* بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي قَعَلُوا \*

١٩ \* يَقْبِلُهُمْ وَجْهَهُ لِي سَاحَةِ \* أَرْبَعَهَا قَبْلَ طَرَفِهَا تَمِيلُ \*

أَيُ يَجْعَلُ الْبِلَامَ وَجْهَهُ كَأَنَّ فَرَسَ سَاحَةِ تَقُولُ أَقْبَلْتَهُ وَجْهِي أَيْ حَوْلَتُهُ وَجْهِي وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ نُوَيْسٍ ، يَسْتَيْفُ طَرَفَ الْعَيْنِ فِي التَّهْلَايَةِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ عَدُوِّهِ

٢٠ \* جَرَدَاءُ مِلًّا لِحَزَامٍ تُحْقِرُهُ \* تَكُونُ مِثْلَى عَسِيْبِهَا الْخَصْلُ \*

يقول أنها مِلًّا لِحَزَامٍ بسعة جنبها وعظم بطنها والجفرة الواسعة للجنبين والجفرة سعتها والخصل جمع خصلة يريد أن شعر ذنبها أطول من عسيبها وهو عظم الذنب ويستحب قصره وضول شعره

٢١ \* إِنْ أَتَبَرْتُ فَلَنْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا \* أَوْ أَقْبَلْتُ فَلَنْتَ مَا لَهَا كَفَلُ \*

التليل العنق والقلل الردف ويستحب فيهما الاشراب أى من حيث تأملتها وجدتها مشرفة اقبالها بعنقها وعند انبارها بحجزها كما قال علي بن جبلة ، حَسْبُهُ أَقْبَعُ فِي اسْتَلْبَالِهِ ، و إِنْ اسْتَدْبِرْتَهُ فَلَنْتَ أَكْبُ ،

٢٢ \* وَالطَّعْنُ شَرٌّ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ \* كَأَنَّهَا فِي فُؤَادِهَا وَقَدْ \*

أصل الشز في القتل وهو ما أضر به من الصدر فتر يستعمل في الطعن فيقال طعنه شزرا إذا يده من يمين أو شمال وذلك لشد الطعن وواجفة مضطربة لشدة الحرب ترى أن الأرض كأن في قلب الأرض فرقا فهي ترتعد من الخوف ولما وصف الأرض بالحركة من الخوف استعملها قلبا والواو واو الحال لأن المعنى يقبلهم وجه كل ساعة في هذه الحال

٢٣ \* قَدْ صَبَقَتْ حَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا \* يَصْبُغُ حَدَّ الْخَرِيْدَةِ الْخَجَلُ \*

شبه وجه الأرض متلطخا بالدماء بخد الخارية الخبيثة اذا خجلت فاسمر لونها

٢٤ \* وَالْخَجَلُ تَكُونُ جُلُودَهَا رَقًّا \* يَلْتَمِعُ مَا تَسْخُهَا مَقْدُ \*

٢٥ \* سَارَ وَلَا قَفَرٍ مِنْ مَوَاقِبِهِ \* كَأَنَّ كُلَّ سَبَسَبٍ جَبَلُ \*

يريد أنه يمر القفار والاماكن الخالية بجيوشه فلاها حتى لا يبق قفر والسببسب المتسع من الأرض وشبهه بالجبل لكتلته جيوشه وارتفاعها بالجبل والاسلحة والرماح ألا ترى أنه قال

٢٦ \* يَمْنَعُهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَسَرٌّ \* شِدَّةُ مَا قَدْ تَصَايَفَ الْأَسْلُ \*

فجعل فيها من الرماح ما يمنعها المطر من تصايقها بكثرتها وأصل هذا المعنى لقيس بن الصطيم ، لَوَانِكَ تَلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ هَامِنَا ، تَدْحَرْجُ عَنْ نَوَى سَامَةِ الْمُتْقَارِبِ ، فَرَقَالَ ابْنُ الرَّجْمِيِّ ، فَلَوْ حَضَبْتُهُمْ بِالْفَضَاءِ سَحَابَةٌ ، لَطَلَّتْ عَلَى هَامَاتِهِمْ تَدْحَرْجُ ، فنزل عن الحنظل الى البرد وبلغ في ذلك فَرَقَالَ لَمَّا تَلَقَّيْتُ عَنْ الْبَرْدِ إِلَى اللَّطْمِ وَهُوَ الْطَفُّ مِنْهُ فَرَأَى أَخَذَ السَّرَقَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ، تَصَايَفَ حَتَّى لَوْ جَرَى الْمَاءُ فَوْقَهُ ، لَمَّا أَرَادَهُ الْبَيْضُ أَنْ يَتَسَرَّأَ ،

- ٢٧ \* يَا بَنُورُ يَا نَحْمُ يَا غَمَامَةُ يَا \* لَيْتَ الشَّرَى يَا حِمْلُ يَا رَجُلُ \*  
يقول أنت بدر في الحسن بحم في الجود سحب في كثرة العطاء ليت في الشجاعة موت للعدو  
ورجل في الحقيقة يعنى جمعت هذه الاوصاف وأنت رجل
- ٢٨ \* إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقْلِبُهُ \* عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْجِعٍ مَثَلُ \*  
أى يضرب بها المثل في الجود
- ٢٩ \* أَنْتَ مِنْ مَعَشَى إِذَا وَقَبُوا \* مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ تَحَلُّوا \*  
أى تحلوا عند انفسهم ولم يفعلوا الواجب عليهم بحكم جودهم حيث لم يهملوا الاعمار  
٣٠ \* قُلُوبُهُمْ فِي مَضَاءٍ مَا امْتَشَقُوا \* قَلَامَتُهُمْ فِي تَهْلٍ مَا اعْتَقَلُوا \*  
الامتشاق الاقتعال من المشق وهو سرعة الطعن والتضرب والاقتعال امساك الرمح بين الساق والركب  
يقول قلوبهم في مضاء سيوفهم وقدودهم في طول رماحهم والعائد الى الموصول محذوف من البيت  
وتقديره ما امتشقوا به واعتقلوه
- ٣١ \* أَنْتَ نَقِیْضُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفْتَ \* قَوَاصِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الدُّجُلُ \*  
يقول أنت رجل نقيض اسمه اذا جاءت الرماح وذهب وتفسير هذا البيت فيما بعده
- ٣٢ \* أَنْتَ لَعَرَى الْبَنَرُ الْمُنِيرُ وَلِكَسْنُكَ فِي حَوْمَةِ الْوَقَى رَحْلُ \*  
القم سعد وزحل تحس يريد أنك في الحرب تحس على اعدائك
- ٣٣ \* كَتِيبَةٌ لَسْتُ رَبِّهَا نَقْلُ \* وَبَلَدَةٌ لَسْتُ حَلِيبُهَا عَطْلُ \*  
النقل الغنيمة والعطل التى لا حلى لها يقول كل كتيبة لست صاحبها فهى نفل للعدو وكل بلدة  
لست حليبها فهى عطل عن الحلى
- ٣٤ \* فَصَلَّتْ مِنْ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا \* حَتَّى اشْتَكَّتْكَ الرُّكْبُ وَالسُّبُلُ \*  
يقول قصدك الناس من شرق الأرض وغربها طمعا فى عطائك وحرصا على لغائك حتى اشتكتك  
الابل كثرة ما امتطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذلت بالهفاف والخوافر والأقدام وقال  
ابن دوست لاتها صاغت بكثرة القاصدين والسالكين وليس بشىء وشكوى الابل تيرة فى الشعر  
كقول ابي العتاهية ، إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا ، قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبِيلَهَا وَمَلَا ، وكقول الجعفرى ،  
، تَشَقَّى الرَّجُلُ وَالْمَلْبُؤُ مُتَنَبِّسُ الدُّجَى ، غَرَبِيَّةُ الْأَسَابِ مَرَّتْ بِقَبْعِهَا ، ومثله كثير وأما اشتكاه  
السبل فهو من اختراعات المتنبي وكى عن الأرض فى شرقها وغربها قبل الذم

٣٥ \* لَمْ تُبَيِّ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٍ \* قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِيكِهَا الْعَذْلُ  
هذا كقولها ايضا ، وَبَدَلْتُ مَا مَلَكَتْهُ نَفْسُكَ مُلْكًا ، حَتَّى بَدَلْتُ لِيَدَيْهِ عَصَانَهَا ،

٣٦ \* عُدُّ الْمُلُومِينَ فِيكَ أَنَّهُمَا \* آسَ جَبَلٌ وَمِصْبَعٌ بَطْلُ  
كان الفصد قد فصدته وإخطأ في فصدته ونفذت حديدته في يده وأصابه الخلك مرض وجعلها  
ملومين في ذلك الخطأ المحاصل منهما فَرَّ قال عذرها فيك أن الطبيب كان جباناً فارتعدت  
يده والمصبع كان شجاعاً لحديثه ونفاذه فتولدت العلة من هذين فَرَّ ذكر للطبيب عذراً  
آخر فقال

٣٧ \* مَدَدَتْ فِي رَاخَةِ الطَّبِيبِ يَدًا \* وَمَا تَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ \*  
أى إنما وقع له الخطأ لأن يده أمل كل أحد منها يرجون العطاء والاحسان ولم يدر الطبيب  
كيف يقطع الأمل لأنه إنما تعود قطع العروق لا قطع الآمال وقال ابن جني أى أن عروق كفه  
تتصل بها اتصال الآمال فكانت آمال وهذا خطأ ظند وكلام من لم يعرف المعنى

٣٨ \* إِنْ يَكُنِ النِّفْعُ صَرًّا بَاطِنُهَا \* فَرُبَّمَا صَرًّا ظَهَرُهَا الْغَبْلُ \*  
عنى بالنفع الفصد ويروى البضع وهو اظهر واراد بصرة الغبل كثرة تقبيل الناس ظهر كفه حتى  
أقوت فيه وهرته وقد أكثر الشعراء في ذكر تقبيل اليد ولم يذكر أحد أنها استصغرت بالغبل غير  
ابن الطيب وهو من مبالغاته قال ابن الرومي ، فَاْمُدُّ إِلَى يَدَا تَعَوَّذْ بِطَنُهَا ، بِذَلِكَ النَّوَالِ وَظَهَرُهَا  
إِلْتَقَابُهَا ، وقال ابراهيم بن العباس ، لِفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ يَدٌ ، تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمَثَلُ ، فِبَاطِنِهَا لِلْنَدَى  
، وَظَاهِرُهَا لِلْغَبْلِ ، وقال ابو الصياء الحمصي ، وَمَا خَلَقْتَ كَفَاكَ إِلَّا لِارْتِجَاعٍ ، وَمَا فِي عِبَادِ اللَّهِ  
مِثْلُكَ ثَلَاثُ ، لِتَجْرِيدِ جَنَدِي وَإِسْدَاءِ نَائِلٍ ، وَتَقْبِيلِ أَقْوَانٍ وَأَخْذِ عِنَانٍ ، وَقَدْ مَلَحَ مِنْ قَالَ ، يَدٌ  
تَرَاهَا أَهْدَى ، فَوْقَ يَدٍ وَخُتَتْ قَمَرٌ ، مَا خَلَقْتَ بَنَانَهَا ، إِلَّا لِسَيْفٍ أَوْ قَلَمٍ ،

٣٩ \* يَشَقُّ فِي عِرْقِهَا الْفِصَادُ وَلَا \* يَشَقُّ فِي عِرْقِ جَوْدِهَا الْعَذْلُ \*  
الفصد هو الفصد واراد بالشق الثقبير والنفاذ ولذلك عذاه بلى واستعار لجوده عرقاً لما ذكر  
عرق يده يقول الفصد يشق عرق يده والعذل لا يشق عرق جودها أى لا ينجع قول  
العادل فيك

٤٠ \* خَلَرَتْهُ إِذْ مَدَدْتَهَا جَرَعٌ \* كَلَّتْهُ مِنْ خَلَاقَةِ عَجَلٍ \*  
يقول خلط الطبيب لما مددت يده اليه للفصد جرعه من هيبتك فعجل في الفصد ولم

يَتَأَنَّ كَانَهُ عَجَلٌ مِنْ جِدِّهِ وَمَنْ رَوَى عَجَلٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ارَادَ كَانَهُ ذُو عَجَلٍ مِنْ حَذَاقَةِ الْحَذَفِ  
المصاف

٤١ \* جَاَزَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَتَى \* غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِئِمَّةِ الْهَيْلِ \*

يقول بالغ في الاجتهاد حتى جاوز حد الاجتهاد ففعل ما هو غير اجتهاد لان الخطأ من فعل  
المقصرين ثم دعا عليه فقال لئمة الهيل وهو الشكل

٤٢ \* أَبْلَغَ مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ السُّطُوعُ وَعِنْدَ التَّعَيُّفِ الزُّلْزُلُ \*

التعيف بلوغ عمق الشيء وهو اقصاه يريد به المبالغة ومجاوزة الحد يقول النجاح في الأمور  
مفروغ به يفعله الانسان بطبعه فاذا تكلف وبالع زل فأخطأ

٤٣ \* إِرْثَ لَهَا إِنَّمَا بِمَا مَلَكَتْ \* وَبِالَّذِي قَدْ أَسْلَمْتَ تَنْهَمِلُ \*

٤٤ \* مِثْلُكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا \* تَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوَلُ \*

يقول لا تخلف الله مثلك ولا تصلح الدبولات ألا لك في جودك وكرمك واحسانك الى الناس  
وصاحب الدولة يجب ان يكون كريما سخيا لينتفع الناس بدولته والمثل الثاني صلة يريد  
الأ لك

عَا وَقَالَ ابْنُ بَدْرٍ

١ \* بَقَايَ شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالًا \* وَحُسْنَ الصَّبْرِ زَمُوا لَا الْجَمَالَ \*

يقول لما ارتحلوا عني ارتحل بقاى فكان بقاى شاء ارتحالا لا ثم شاعوا ذلك وكانهم زموا صبري  
للمسير لا جمالهم لأن فقدت الصبر بعدهم وأما نفى الارتحال عنهم لأن ارتحال بقائه أهم واعظم  
شأنًا فكان ارتحالهم ليس ارتحالا عند ارتحال بقائه ولأنهم ربما يعودون والبقاء اذا ارتحل لم يعد  
وكذلك مسير صبره اعظم من مسير الجمال فلم يعتد بسير جمالهم مع سير صبره عنه

٢ \* تَوَلَّوْا بَعْتَةً فَكُلَّانَ بَيْنَا \* تَهَبَّبْنِي فُجَاجَتِي اغْتِيَالًا \*

الغتيال الاهلاك يقال غاله واغتاله اذا اهلكه يقول كلان الغرائى هابنى فجاجتى بلفتياله والمعنى  
فلغتالننى اغتياالا مفاجأة

٣ \* فَكَانَ مَسِيرُ عَيْسِهِمْ لَمِيلًا \* وَسِيرُ الدَّمْعِ أَثَرُهُمْ أَنَّهُمَالًا \*

قال ابو الفتح اى سبقت دمعى غيرهم والذميل سير متوسط وقال ابن فورجة هب ابو الفتح  
انه يريد دمعى كان اسرع من سير العيس وليس كما هب ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعهم



على أكرم في بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السيف والتأخر ومثله لابن رومي ، لهم  
على العيس إمعان يشط بهم ، وللدموع على الحدين إمعان ،

\* كأن العيس كانت فوق جفني \* مناعت فلما ثرن سالا \* ٤

يقول كنت لا أبكي قبل فراقهم فكانت لهم كانت تمسك دمي عن السيلان يبروكها فوق جفني  
فلما فارقت سالا دمي فكانها ثارت من فوق جفني فسالا ما كانت تمسك من دموعي قال ابن  
جني وما قبل في سبب بكاء أطرف من هذا

\* وجئت النوى الطيبات عني \* وساعدت البراقع والجمالا \* ٥

\* لبسن الوشي لا مكممات \* ولكن كى يصن به الجمالا \* ٦

يقول لا حاجة لهم الى الكمم بلبس الديباج ولكن يلبسه لصون جمالهم به وقيل للصاحب  
اغرث على ابي الطيب في قولك ، لبسن برود الوشي لا لكممات ، ولكن لصون الحسن بين برود ،  
فقال نعمر كما اغار هو في قوله ، ما بال قدنى النجوم حائرة ، كأنها العنى ما لها تأيد ، على  
بشار في قوله ، والشمس في كيد السماء كأنها ، أعمى تحير ما لديه تأيد ،

\* وصغرن الغدايم لا لحسن \* ولكن خفن في الشعر الضلالا \* ٧

التصغير فنل الذواية والغدايم الذوايب يقول لا ينسجن ذوايبهن لحسن ولكن خفن ضلالهن  
في الشعور لو ارسلنها وقد زاد في هذا على امره القيس في قوله ، تصل العظام في مثنى ومرسل ،  
لأنه جعلهن يضلن

\* يحسى من برته فلو أصارت \* وشاحى ثقب لولو لجالا \* ٨

يقول ادعى يحسى من هزلته حتى لو جعلت قلادق ثقب ذرة لجال فى يصف دقته وحوله

\* ولولا أننى في غير نوم \* لبث أظننى متى خيالا \* ٩

يقول لولا أننى بظنن كنت اظن نفسى خيالا يعنى أنه كالخيال في الدقة ألا ان الخيال لا  
يرى في اليقظة وقوله متى أى من دقته ويبعد ان يقال من نفسى لأنه قد قال اظننى ومعناه  
اظن نفسى ولا يقال اظن نفسى من نفسى خيالا

\* بدت قمرأ ومالت حووظ بالي \* وظاحت عثبرا ورنت غزالا \* ١٠

هذه أسماء وضعت موضع الخال والمعنى بدت مشبهة قمرأ في حسنها ومالت مشبهة غصن بالي في  
تننيتها وحسن مشيها وظاحت مشبهة هنبرا في طيب رائحتها ورنت مشبهة غزالا في سواد مقلتها

وهذا يسمى التدبيج في الشعر. ومثله ، سَفَرْنَ بِدُورًا وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً ، وَمَسَّنْ عُصْرًا وَانْتَقَبْنَ جَادِرًا ،

١١ \* كَأَنَّ الْخُزْنَ مَشْغُوفٌ يَقْلَى \* فَسَلَمَةً هَجَرَهَا يَجِدُ الرِّصَالَا \*

المشغوف الذي قد شغف لخب قلبه أي احرقه ومنه قول امرئ القيس ، أَهَيَّكُنِي وَقَدْ شَغَفَتْ فُؤَادَهَا ، كما شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلَ الطَّالَ ، يقول كأن الخزن يعشفت قلبي وأما يجد الرصلا إذا هجرتني أي كلما تهيجرتني واصل الخزن قلبي

١٢ \* كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي \* صُرُوفٌ لَمْ يَدُمْنَ عَلَيْهِ حَالَا \*

يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن لم يبق ذلك فقال صروف لا تدوم على حالة واحدة ويروى لا يَدُمْنَ

١٣ \* أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ \* تَبَيَّنَ عِنْدَ صَاحِبِهِ انْتِقَالَا \*

يقول السرور الذي تبين صاحبه الانتقال عنه فهو عندي أشد الغم لأنه يراعي وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور

١٤ \* أَلِفْتُ تَرَحُّلِي وَجَعَلْتُ ارْتِضَى \* قُنُودِي وَالْغُرَيْرُ الْجَلَالَا \*

يقول تعويدت الارتحال فصار مأثقا لي وصار ارتضى رحلي لآتي أبدا على الرحل فهو لي كالأرض للمقيم والغريز منسوب إلى غريته فعل للعرب معروف وللجلال كالجليل كما يقال طَوَّلَ وطَوَّلَ

١٥ \* فَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامَا \* وَلَا أَمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا \*

قال ابن جني يقول إذا كان ظهرك كالوطن في قانا وإن جئت البلاد كالقاضي في داره هذا قوله ويجوز أن يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لآتي أبدا على السفر ولا عوصت على الزوال عنها إذ العزم على الزوال تآلى الإقامة ولست أقبم حتى أزل ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

١٦ \* عَلَى قَلْبٍ كَانَ الرِّيحُ نَحْيَا \* أَوْجَهِهَا جَنُوبَا أَوْ شَمَالَا \*

ويروى على قلب بكسر اللام أي على بعيم قلب كأنه ريح نحى لسرعة مروره أوجها مرة إلى جانب الجنوب ومرة إلى جانب الشمال فبعم بالريحين عن الجانبين ويروى يمينًا أو شمالا

١٧ \* إِلَى الْبَيْدْرِ بَنَ عَمَارَ الَّذِي لَمْ \* يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّجَرِ الْهِلَالَا \*

ويروى إلى بيدر بن عمار بغير لام التعريف لأنه علم من روى البيدر فلأنه أراد بيدر السماء لا لاسم العلم يعني إلى الرجل الذي هو كالبيدر لم نسمه إلى أبيه لأنه ليس بيدر في الحقيقة

وان اشبهه ألا ترى انه قال لم يكن في غرة الشهر الهلال ولا بدر ألا وكان هلالا أولا وهذا الذي  
عناه لم يكن هلالا قط وقد فسره بقوله

\* ولم يَظْمُرْ لِنَقْصِ كَانِ فِيهِ \* ولم يَزَلِ الْأَمَمُ وَلَمْ يَزَلَا \* ١٨

\* بلا مَثَلٍ وَلَنْ أَبْصُرْتَ فِيهِ \* لِكُلِّ مُقَيَّبٍ حَسِي مَثَلَا \* ١٩

يقول لا مثله له وان كان الناظر اليه يرى فيه مثالا لكل شيء حسن غاب عنه والمعنى لم يجتمع  
في أحد ما اجتمع فيه وان كانت أشباهه متفرقة في اشياء كثيرة فكفه كالبحر وقلبه وعصده  
كالأسد ووجهه كالبدن

\* حُسَامٌ لِابْنِ رَائِفِ الْفُرَجِيِّ \* حُسَامِ الْمُتَقَى الْيَمَرِ صَالَا \* ٢٠

يقول هو حسام لأبي بكر ابن رائف الذي كان حسام الخليفة أيام صال على البيهقي وذلك  
ان المتقى حاربهم بلبن رائف

\* سِنَانٌ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعْدٍ \* بَنِي أُسْدٍ إِذَا دَعَوْا النِّزَالَا \* ٢١

بنو معد في العرب لان نسبهم يعود إلى معد بن عدنان واختلفوا في بني أسد ههنا وروى قويم  
بني أسد على انها جميع أسد وقالوا يعني ان بني معد في بنو أسد يصفهم بالشجاعة وذكر  
ابن جني وجهين آخرين فقال بني أسد منصوب لانه منادى مصاف ومعناه ان قول بني معد  
اذا نزلوا الاعداء يا بني أسد يقوم في الغناء والدفع عنهم مقلد سنان مرتب في قناتهم لانهم  
اذا دعوا اغنوا عنهم هذا كلامه في أحد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بني معد عند  
نزال الأقران يا بني أسد كالسنان في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قنات بني معد  
كانه قال سنان في قنات بني أسد الذين في قنات بني معد يريد نصرتهم أيام وهذا كد تكلف  
ومحصل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتن يقول الممدوح سنان في قنات العرب الذين في  
بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وابدل من بني معد بني أسد فكانه قال هو سنان قنات  
بني أسد عند الحرب وبنو أسد ايضا في من ولد معد فلهذا جاز ابدالهم من بني معد  
لاشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بنى هاشم وهذا من بنى هاشم بنى أبي طالب  
والممدوح كان أسديا لذلك خص بني أسد والنزال منازل الاقران بعضهم الى بعض من الخيل  
عند شدة القتال يقول هو رئيسهم وصدرهم الذي به يقتاتلون واختار ابن فورجة الوجه الثاني  
من الوجهين الذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصر ابو الطيب في هذا البيت النظمي حيث

قال ، إذا فَخَرْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ قَبِيلَةً ، فَتَغْلِبْ أَبْنَاءَ الْعُلَى بِكَ تَغْلِبْ ، قَنَاءً مِنَ الْعُلِيَاءِ أَنْتَ سِنَانُهَا ، وَتِلْكَ أَنَابِيْبُ إِلَيْكَ وَأَنْعَبْ ،

٢٢ • أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفَا وَسِيْفَا • وَمَقْدَرَةٌ وَحْيِيَّةٌ وَأَلَا •

يريد بالعز ههنا الغلبة والامتناع يقول هو اعز من يغالب الاقران كفا فان يده فوق كل يد وسيفه اعلى السيوف وقدرته ، قدرة الناس ومجاوبته للجبار والحليف ومن يجب عليه الذم عنه رائدة على حماية غيره والاك الأهل يعنى آله واصحابه اعلى واعز من آل غيره

٢٣ • وَأَشْرَفُ ظَاهِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا • وَأَكْرَمُ مُنْتَمِرٍ عَمَّا وَخَالًا •

٢٤ • يَكُونُ أَخَفُّ إِثْنَاءَ عَلَيْهِ • عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالًا •

يقول المدح الذى يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لإفراطه محالا اذا أطلق عليه كان خفا لاستحقاقه غاية الثناء يعنى ان الناس كلهم لا يستحقون انى ما يستحقه من الثناء

٢٥ • وَبَيَقَى ضِعْفٌ مَا قَدْ قَبِلَ فِيهِ • إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالًا •

يقول اذا مدحه الناس غاية ما قدروا عليه حتى لم يترك أحد مقالا بقى ضعف ما قالوه يعنى ان المدح والثنى لا يبلغ ما يستحقه كما قالت لنفساء ، وما بلغ المهذون تحرك مدحة ، وإن أطبوا الا وما فيك أفضل ، قال ابو نواس ، إذا تحن أثنين عليك بصالح ، فأنت كما فتنى وفوق الذى تنى ،

٢٦ • فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَذَنِ • مُوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا •

لراد يا ابن الطاعنين صدور الأبطال بكز لحن المهر

٢٧ • وَيَا ابْنَ الصَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ • مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالَا •

يريد بالأسافل الارجل وبالقلال اطل البدن من الرؤوس وفي جمع قللة وفي رأس الجبل فجعلها رؤس الرجال

٢٨ • أَرَى الْمُتَشَلِّعِينَ غُرُوا بِلَحْمَى • وَمَنْ لَمْ يَجِدْ الدَّاءَ الْعُضَالَا •

يقال غرى بالشىء اذا وقع به والداء العضال الذى لا دواء له يعنى انه لهم كالداء الذى لا يجدون له دواء لذلك يذمونه ويحسدونه

٢٩ • وَمَنْ يَكُ ذَا قَمٍ مَرِيضٍ • يَجِدُ مَرًّا بِهَ الْمَاءُ الْوَلَالَا •

هذا مثل صريه يقول مثلهم مئ كمثل المريض مع الماء الولال يجده مررا لمرارة قد كذلك هؤلاء

أما يلتموننى لنقصانهم وقلة معرفتهم بقصلى وشعرى فالتقصن فيهم لا فى ولو صحت حواشهم لعرفوا  
قصلى والزلال الماء الذى يزل فى الخلف لعدوبته مثل السلسال وقد مر

❖ وقالوا هل يُبَلِّغُكَ الثَرِيَا ❖ قُلْتُ نَعَمْ اِذَا شِئْتُ اسْتَفْلَا ❖ ٣٠

اى قالوا لى حسدا له على ولى عليه هل يرفعك الى الثريا انكارا لأن يُبَلِّغُنِي بِخِدْمَتِهِ مَنْزِلَةً رَفِيعَةً  
قُلْتُ نعم يبلِّغنيها ان اُحْطِطْتُ عَنْ دَرَجَتِي يَعْنِي أَنَّهُ رَفَعَهُ فَوْقَ الثَرِيَا فَإِنْ اسْتَفْلَ وَاحْطَ رَجَعَ  
إِلَى مَوْضِعِ الثَرِيَا وَالْأَفْهَمُ مِنْهَا دَرَجَةُ خِدْمَةِ الْمَدْحُوحِ

❖ هُوَ الْمُغْنَى الْمَذْكُورُ وَالْأَعْلَى ❖ وَبَيَضَ الْهَيْدُ وَالسَّمُّ الطُّوْلَا ❖ ٣١

المذكور الخيل المُسِنَّة جمع المُدَكِّي يقول هو الذى يغنى هذه الأشياء بكثرة حروبه

❖ وَقَانِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا ❖ عَلَى حَتَّى تُصَيِّجَهُ نِقَالَا ❖ ٣٢

المسومة المعلقة يقول هو قاندها خفافا فى العدو ونقالا على الحى الذى يأتيه صباحا للغارة

❖ جَوَانِلُ بِالْفَنِيِّ مُتَقَفَاتٍ ❖ كَانَتْ عَلَى عَوَائِلِهَا الدُّبَالَا ❖ ٣٣

الفى جمع القنا والجوانل الخيل تجول بأرماح فرسانها وفى متقفة اى مقومة بالنقاف وهو الحديد  
الذى يسوى به الرمح وشبهه استنها فى اللمعان بالفتائل لله فى السرج

❖ اِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا ❖ يَفْسُ لَوْطِي أَرْجُلُهَا رَمَالَا ❖ ٣٤

يفس يفسن ويرجمن كما قال ابن المعتز ، كَانَ حَصَى الصَّخْرَانِ مِنْ وَطْئِهَا رَمْلٌ ، ويروى بغير

❖ جَوَابُ مُسَائِلِ اللَّهِ نَظِيرٌ ❖ وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكَ لَا أَلَا لَا ❖ ٣٥

اى اذا سألنى سائل فقال هل له نظير فجوابه لا ولا لك ايضا فى سؤالك نظير لان أحدا لا  
يجعل هذا غيرك فأنت فى جهلك به بلا نظير واراد لا ولا لك وأتم المعطوف عليه لصورة  
الشعر كما قال ، أَلَا يَا تَحَلَّلْ مِنْ ذَاتِ عَرَبِي ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الْبَلَاءُ ، وكرر النفى بقوله  
الا لا اشارة الى ان جهل هذا السائل يوجب اعانة الجواب عليه

❖ لَقَدْ أَمْنْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسٌ ❖ تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَالَا ❖ ٣٦

يقول كل نفس رجحتك وأملت عطاياك فعادت ذلك مالا لها فقد أمنت الاعدام لانك تبليغها  
آمالها

❖ وَلَدٌ رَجَلَتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى ❖ غَدَتْ أَرْجَالُهَا فِيهَا جِلَالَا ❖ ٣٧

رجال جمع رجل مثل وجع ورجاع يقول خالفتك قلوب اعدائك حتى خاف خوفهم ورجلت

أوجلتهم وهذا كما يقال جُنْ جنونه وشعرٌ شاعرٌ وموتٌ مائتٌ

- ٣٨ • سُورُورِي أَنْ تَسْمَ النَّاسَ طَرًّا • تَعْلِمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا •

يقول إنما يحصل لك السرور بأن تسم جميع الناس وما بقي واحدٌ منهم لم تسره لم يحصل لك السرور فأنت تعلمهم الدلال عليك بهذا لأنه لو قال واحدٌ أنا غيرُ مسرور اجتهدت حتى تسره وترضيه فهم يذلون عليك إذا عرفوا منك هذا

- ٣٩ • إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ • وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا •  
٤٠ • وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْتَا مُسْتَمِجٌ • يُنْبِلُ الْمُسْتَمَاعَ بِأَنْ يُنَالَا •

يقول اسعد الناس سائلٌ يعطى مسئوئه بأن يخال منه شيئاً يعني أن مسئوئه يفرح بأخذ عطائه حتى كأنه يُنبيله شيئاً والاستماع طلب العطاء

- ٤١ • يُغَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلُ الْبُلَاقُ • فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَا •

يصعب بشدة نزع القوس وقوة الرمي يقول يغارق سهمك من الرجال وقد نفذ فيه كما يغارق القوس ولم يلقَ الرجال أي فيه من القوة بعد النفاذ في المرمى والمروى منه ما كان فيه حين قارب القوس وما على هذا للنفى ويجوز أن يكون ما طرأ كأنه قال يكون الأمر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا أظلمك ما طار ضائر

- ٤٢ • فَمَا تَغْفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارٍ • كَأَنَّ الرِّيشَ يَنْتَلِبُ الْبِصَالَا •

يقول سهامك إذا رميتها لم تقف كأن ريشها ينتلب نصالها فهي تضي أبداً لأن الريش لا يدرك النصل لتقدم النصل عليه وهذا منقول من قول للنساء ، ولما أن رأيت الخيل قبلاً ، تُباري بالحدود شيئاً العولى ، فنقل المعنى عن الخيل والحدود والعولى إلى السهام والريش والنصال

- ٤٣ • سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَا تُجَارَى • وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفَا تُعَالَا •

- ٤٤ • وَأَقْبَسُ نَوَاصِلَاحَتِ يَمِينَ شَيْءٍ • لَمَّا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالَا •

يفضله على الناس كلهم ويذكر أنه لو كان يمين شيء لم يصلح عبد الله كلهم أن يكونوا شمالاً لذلك الشيء

- ٤٥ • أَثْلَبُ مِنْكَ طَرَفٌ فِي سَمَاءٍ • وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا •

يقول أنت في الرفعة سماً وإن كانت كواكب تلك السماء خصالاً جعله كالسماه وخصاله في الشهرة تجومها كما قال الجحترى ، وبلوت منك خلافاً محمودة ، لو كن في قلبك لكن نجوماً ،

• وَأَحْجَبَ مِنْكَ كَيْفَ قَعَرَتْ تَنَاشَا • وَقَدْ لَطِطَتْ فِي الْمَهْدِ الْكَلَالَا • ٢٩

يقول ولدت كملًا فكيف أزدبت بعد الكلال •

وقال فيه ارتجالًا وهو على الشراپ وقد صُفَّتِ الْفَاكِهَةُ وَالتَّرْجِسُ

عَب • إِنَّمَا بَدَرُ بْنُ عَمَارٍ سَحَابٌ • فَطُلَّ فِيهِ ثَوَابٌ وَعَقَابٌ • ١

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل ولذلك لأنه جعل العروض فاعلًا تثنى وهو الأصل في الدائرة ولكن لم يستعمل العروض ههنا إلا محذوفة السبب على وزن فاعل كقول عبيد ، مثُل سَحَابِ الْبَرْدِ عَفَى بَعْدَكَ السَّقَطُ مَغْبَاهُ وَتَأْدِيبُ الشَّمَالِ ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ صَحِيحُ الْوِزْنِ لِأَنَّهُ مُتَوَرِّعٌ فَتَبَعَتْ عَرُوضُهُ هَرَبُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ فِيهِ صَوَائِفٌ وَرَعْدٌ وَبَرَقٌ وَمَاءٌ كَذَلِكَ هَذَا الْمَدْحُوحُ فِيهِ ثَوَابٌ لِأَوْلِيَانِهِ عَقَابٌ لِأَعْدَائِهِ

• إِنَّمَا بَدَرُ رَزَابَا وَعَطَايَا • وَمَنَايَا وَطَعَلَا وَصِرَابٌ • ٢

جعله هذه الأشياء كثيرة وجودها منه كما تقول العرب الشَّعْرُ رُفِيمٌ وَالسَّخَاةُ حَافِرٌ وَكَمَا قَالَتْ الْفُتَيْمَاءُ ، تَوَرَّعَ مَا رَفَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرَتْ ، فَأَيُّهَا هِيَ الْإِبَالُ وَإِدَارُ ، تَذَكَّرَ وَحَشِيَّةٌ تَطْلُبُ وَلَدَهَا مَقْبَلَةً وَمَدْبُورَةً فَجَعَلَهَا إِبَالًا وَإِدَارًا لِكَثْرَتِهَا مِنْهَا

• مَا بِجَبِيلِ الطَّرَفِ إِلَّا جِدَّتْهُ • جُهِدَهَا الْأَيْدَى وَنَمَتَتْ الرِّقَابُ • ٣

يقول لا بجبل طرفه إلا على إحسان وإسادة فله في كل طرفه ونظرة إحسانٌ تحمد الأيدي جهدها لأنه يملأها بالعطاء وإسادةٌ تذهب الرقاب لأنه يوسعها قطعاً

• مَا بِهِ قَتْلٌ أَطْلَاهِهِ وَلَكِنْ • يَنْتَقِي إِخْلَافٌ مَا تَرْجُو الذَّنْبُ • ٤

يقول ليس له مرأى في قتل الأعداء لأنه قد أمنتهم بمصorum عنه لأنه يحذر أن يخالف رجاء الذنب وما عودها من اطمعها آياها تحوير القتلى أى فلذلك يقتلهم

• فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنَ لَا يَتَرَجَّى • وَلَهُ جُودٌ مَرَجَّى لَا يَهَابُ • ٥

يعنى أنه يهاب هَيْبَةً مَنَ لَا يَرْجَى الْعَوْرَةَ وَيَجُودُ جُودًا مَنَ يَرْجَى وَلَا يَهَابُ يَقُولُ أَنَّهُ مَهِيْبٌ شَدِيدُ الْهَيْبَةِ وَجَوَادٌ فِي غَايَةِ الْجُودِ

• طَلَعُ الْفُؤَسَانِ فِي الْأَحْدَاثِ شَرُّهَا • وَغَمَاجُ الْخَرْبِ لِلشَّمْسِ نَقَابٌ • ٦

يقول هو يظن في الأحداث إذا اظلم المكان وصار الغبار للشمس كظن نقاب يصف حذقه بالظن وهذا كقوله ، يَضَعُ السِّنَانُ كَيْمُتَ شَاهٍ لِحَاوِلَا ،

- ٧ \* بَلِغْتُ النَّفْسِ عَلَى الْهَوَى الَّذِي \* مَا لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ \*

يحمل نفسه على ركوب الأمر العظيم الذي لا يتخلص من وقع فيه

- ٨ \* بَلَى رَجُوكَ لَا تَرْجِسُنَا ذَا \* وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ \*

يريد أن رجحه أطيب من ريح الفرجس وحديثه ألدّ من الشراب وهذا ليس ممّا يدمج به الرجال

وهذا البيت من الابيات التي قبله بعيد البون كبعد ما بين الثرى والثرى

- ٩ \* لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ إِنْ بَرَزْتَ سَبَقًا \* غَيْرَ مَذْفُوعٍ عَنِ السَّبَبِ الْعَرَابُ \*

هَمْجٌ وَقَالَ يَذْكُرُ مَنَازِلَةَ الْأَسَدِ

- ١ \* فِى الْحَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلًا \* مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ مَحْوًا \*

يقول فى الحدّ لأن عزم الخليط وهو الحبيب الذى يخاطبك مطرٌ يعنى الدمع

تزيد الخدود به محوًا ومحول الخدود شعوبها وتتخذ لحمها ونهاب نصارتها والمطر من شأنه أن

تخصب به البلاد ويختصر العشب والدمع مطر بخلاف هذا صنيعا

- ٢ \* يَا نَظْرَةً نَفَتِ الرُّقَادَ وَغَادَرَتْ \* فِى حَدِّ قَلْبِي مَا حَبِيبُ قُلُوبًا \*

يعنى نظرة الى الحبيب عند الغراى يقول نفدت تلك النظرة رقادى وأذهبت حدة قلبى يعنى

أفوت فى عقلى

- ٣ \* كَانَتْ مِنَ الْكَخْلَاءِ سُوًى إِنَّمَا \* أَجَلِي تَمَثَّلَ فِى قُلُوبِي سُولًا \*

يقول كانت هذه النظرة مرادى ومطلوب من هذه المرأة وكانت فى الحقيقة أجلى تصور مرادى فى

قلبي يعنى أن نظرة اليها فى حال التوديع ألذهب روحه

- ٤ \* أَجِدُ الْجَفَاءَ عَلَى سِوَاكِ مَرْوَةً \* وَالصَّبْرَ إِلَّا فِى نَوَاكِ جَمِيلًا \*

اراد بالجفاء النبو والامتناع ولذلك وصله على يقول الامتناع من النساء مروة عندى ألا منك

والصبر جميل ألا فى بعدك كما قال الجعفرى ، ما أحسن الصبر إلا عند فرقة من ، بينه صرث

بين البيت والخزون ،

- ٥ \* وَارَى تَذَلُّكَ الْكَثِيرَ مُحَبَّبًا \* وَارَى قَلِيلَ تَذَلُّكِ مَلُولًا \*

يقول امزّ دلال غيرك وإن قلّ واحبّ دلالك وإن كثر كما قال جرير ، إن كنّ شائكم الدلائل

فأند ، حسن دلائك يا أمير جميل ،



٤ • تَشْكُو رَوَادِفَكَ الْمَطِيَّةُ فَوْقَهَا • شَكَوَى اللَّهُ وَجَدْتَ هَوَاكَ دَخِيلًا •

نو أمكنه لقال شكوى الذى وجد فيكون المعنى ثقل هواك على ثقل روادحك على المطية ألا انه اتبع التأنيث ليصيح الوزن ويعذب الكلام ولانه اراد ان يتبعه قوله ويغيرنى جذب الزمان البيت ولله في قوله شكوى الله يعنى مطية وجدت هواها دخيلا وبنى البيتين على ان المطية من شكوها روادفها وقلبها فمها اليها فى اوصاف لحب العاشق هذا الذى ذكرت هو ما قيل فى تفسير هذا البيت واحسن من هذا ان يقال شكوى النفس الله وجدت هواك دخيلا يعنى العاشق لها ثم يجوز ان يعنى نفسه او نفس عاشق سواء الروادف والفعل وما حوله جمع رادفة لانها ترادف الانسان اى تكون خلفه كالرديف الذى يكون خلف الراكب

٥ • وَيُغَيِّرُنِي جَذْبُ الزَّمَانِ لِقَلْبِهَا • فَمَهَا إِلَيْكَ تَطَالِبُ تَقْبِيلًا •

يقول يجملى على الغيرة جذبك زمانها اليك لانها تقلب فيها اليك كأنها تطلب قبلة كما قال مسلم ، والعيس عاطفة الروس كأنها ، يطلبن سر تحدث فى الأحلس ،

٨ • حَدَّثَنِى الْحِجْسَانُ مِنَ الْغَوَايِ هِجْنٌ لِي • يَوْمَ الْغَوَايِ صَبَابَةٌ وَغِيلًا •

٩ • حَدَّثَنِى يُلَيْمٌ مِنَ الْقَوَاتِلِ تَغْيِيرَهَا • بَدَّرَ بَيْنَ عَمَارٍ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَا •

يذمر هجيم ويعطى الذمار يقول هجيم بدر من كل ما يقتل سوى هذه الاحداث اى انه لا يقدر على الاجارة منها كما قال ، وفي الأمير هوى النعوى فانه ، ما لا يزول ببأسه وسخائه ، فأما قوله ، فلو طرحت قلوب العشاق فيها ، لما خافت من الحديث الحسان ، فقد اثبت فى هذا ما استثنى فى مدح بدر

١٠ • الْفَارِجُ الْكَرْبُ الْعِظَامُ يَمْلِكُهَا • وَالْتَارُكُ الْمَلِكُ الْغَرِيزُ كَلِيلَا •

يقال فرج عنه يفرج وأفرج وفرج تغريجا اى كشف الغم عنه يعنى انه يفرج الارب عن اوليائه يمثل ما ينزله بأعدائه يعنى انه يقتل الاعداء لبلدخيم عن اوليائه ويغفرهم ليغنى اوليائه فيزيل عنهم الغم

١١ • تَحَكَّ إِذَا مَطَلَ الْغَرِيمُ بِدَمِينِهِ • جَعَلَ الْحَسَمَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلَا •

تحك اللجوج وسمع الاصمعي اعرابية ترقص انها وهى تقول ، اذا الحصور اجتمعت جنباً ، وجئت ألوى حكاً أيباً ، يقول يلج فيما يطلب ولا يتوانى فاذا مطل الغريم ولم يقتل دينه

طالب سيفه بذلك منالمة الغليل يعنى أنه يقتضى الدين بالسيف وإذا كان السيف متقاضيا  
صار الغريم قاضيا

١٢ \* نَحَلْتُ إِذَا حَذَّ الْكَلَامُ لِنَلْمُهُ \* أَطْعَى بِمَنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولًا \*

المنطق الجيد الكلام ومثله المنطق وكانت العرب تتلثم بهائمها فإذا أرادوا أن يتكلموا كشفوا  
اللتام عن أفواههم يقول إذا وضع الكلام لئلمه عن فم عند النطق إذا منطلقه قلوب السامعين  
عقولا يعنى أنه يتكلم بالحكمة وما يستفاد منه العقل

١٣ \* أَعْدَى الزَّوْمَانِ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ \* وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّوْمَانُ بَحِيلًا \*

قال ابن جني أي تعلم الزمان من سخاؤه وسخا به وأخرجه من العدم إلى الوجود ولو لا  
سخاؤه الذي إذا منه ليخيل به على أهل الدنيا واستيقناه لنفسه قال ابن فورجة هذا تأويل  
طسّد وغرض بعيد وسخا غم موجود لا يوصف بالعدوى وأما يعنى سخا به على وكان بحيل  
به فلما أعداه سخاؤه اسعدنى الزمان بضى اليه وهدايته تحو هذا كلامه والمصراع الأول منقول  
من قول ابن الجياث ، لَسْتُ بِكَفَى نَفْعَ أَبْتَعَى الْغَنَى ، وَرَأَى أَنَّ الْجَوْدَ مِنْ نَفْعِ يَعْدَى ، فلا  
أن منه ما أفاد ذوو الغنى ، أفدت وأعدي فأتلفت ما عندى ، وقال الطائي أيضا ، علمنى  
جودك السامح فإ ، أبقيت شيئا لى من صليتك ، وقال أيضا ، لست بحبي مصاحبا بسلام ،  
اننى أن فعلت أتلفت ما ، وأبو الطيب نقل المعنى إلى الزمان والمصراع الثانى من قول ابن تيمر  
، قبيها لا يأتى الزمان بئله ، إن الزمان بئله لبخيل ،

١٤ \* وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي مُتَوْنِ عَمَامَةٍ \* هِنْدِيَّةٌ فِي قَفِّهِ مَسْلُولا \*

هذا يسمى انعكس لأن السيف يشبه البرق وهو شبه البرق بالسيف

١٥ \* وَحَلَّ قَائِمُهُ بِسَيْلٍ مَوَهَّبًا \* لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدْنِ مَسِيلًا \*

١٦ \* رَقَّتْ مَصَارِبُهُ فَهِيَ كَأَمَّا \* يُبْلِسِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولا \*

إراد أن سيوفه تلازم الرقاب فوصفها بالعشق لأنه ادعى الأشياء إلى الزور والدقة

١٧ \* أَمْعَقُ اللَّيْلِ الْهَرَمُ بِسَوْتِهِ \* لِمَنْ أَخْرَجَتْ الصَّارِمُ الْمُصْقُولَا \*

أما قال هذا لأنه هاج أسدا عن بقرة قد اقترسها فوثب على كفل فرسه وأعجله عن سل السيف  
فصره بسوته ودار الجيش به فقتله

١٨ \* وَقَعَّتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ \* نَصَدَّتْ بِهَا هَلَمَ الرِّطَاقُ نُلُولا \*

الأردن نهر بالشعر ونضدت وضعت بعضه على بعض يقول كان هذا الأسد بليّة وقعت على أهل هذا النهر فأكثرت قتل الرّاق في السفر وفي جمع رُقعة حتّى ترك رؤسهم كالنّول المجتمعة من التراب وأسند الفعل الى البليّة والبليّة في الأسد

❖ وَرَدَ إِذَا وَرَدَ الْحَجِيرَةَ شَارِبًا ❖ وَرَدَ الْفُرَاتَ زَيْبَرًا وَالنَّيْلَا ❖ ١٩

الأسد يسمى الورد لأنّ لونه يضرب الى الحمرة

❖ مُتَخَصِّبٌ بِذَمِّ الْفَوَارِسِ لَا بَسَ ❖ فِي غِيْلِهِ مِنْ لُبِّكَفِهِ غِيْلًا ❖ ٢٠

يقول لكثرة ما قتل الفوارس قد تلطّخ بدماهم والغيل الأجمة يقول هو في غيله كأنه لبس غيلا من شعر جانبي عنقه لكثافته وكثرته على كتفيه

❖ مَا قَوْلِيكَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا طُنَّتَا ❖ تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَيْزِ حُلُولًا ❖ ٢١

عين الأسد وعين الشّور وعين الحية تتراعى في ظلمة الليل بارقة يقول ما استقبلت عين هذا الأسد في الدجى إلا طُنّت نارا اوقدت لجماعة نزلوا موضعا

❖ فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ ❖ لَا يَعْرِفُ الذَّكِيمَ وَالْخَلِيلَا ❖ ٢٢

يقول هو في غيله منفرداً انفراد الرهبان في متعبداتهم غير أنّه لا يعرف حراما ولا حلالا والأسد اذا كان قويا لم يسكن معه في غيله غيره من الأسود

❖ يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّعًا مِنْ تَيْبِهِ ❖ فَكَأَنَّهُ إِسْ يَجْسُ عَلِيْلًا ❖ ٢٣

الأسد لعزّه في نفسه وقوّته لا يسرع المشى لأنّه لا يخاف شيئا شبهه في لين مشيه بالطبيب الذي يمسّ العلبل فأنه يرفف به ولا يحجل

❖ وَبَرَدُ غُرَّتِهِ إِلَى الْيَاوَجِ ❖ حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا ❖ ٢٤

الغفرة الشعر المجتمع على قفاه يقول يبرد ذلك الشعر الى علمته حتّى يجتمع عليها فيصير ذلك لرأسه كالأكليل وأما يفعل ذلك غضبا وتغيّطا يجمع قوّته في اكل بدنه وابن دوست يقول الغفرة شعر الناصية يعنى أنّ هذا الأسد يرفع رأسه في مشيته حتّى يرتدّ شعر ناصيته الى اهل رأسه والقول هو الأوّل لأنّه بعد هذا وصف غيظ الأسد ظلل

❖ وَتَطْنُهُ مَا تُؤَرِّجُ نَفْسَهُ ❖ عَنْهَا لِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولًا ❖ ٢٥

الزّحجرة ترديد الصوت انشد الاصمعيّ ؤ إِذَا اسْتَهْلَ رَنًّا وَزَحَجَرَةً ؤ يقول تطنّه مشغولا عن نفسه

لشدّة تغيطه وزجرته ومن روى يزجر بالياء قال تظنّه نفسه مشغولا عنها عا يزجر اى من زجرته وصباحه وهو رواية ابن جتنى

٣١ \* قَصَرَتْ تَخَافَتْهُ الْخَطَا فَكَأَتْ \* رَكِبَ الْكَيْ جَوَانَهُ مَشْكُولَا \*

القصر ههنا ضدّ التطويل ومنه قصر الصلاة من قوله تعالى أن تقصروا من الصلوة والمخافة مصدر مضاف الى المفعول وذو الخاف اذا رأى الأسد وقف ونحج وبال يقول كأنّ الشجاع ركب فرسه بشكاله حتى لا يخطو ولا يحرك خوطا منه هذا تفسير الناس لهذا البيت وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الأسد تقلصت خطاه هيبته ونازعته نفسه البك جراحة فخلط اقداما بالحجار فكانه فارس كمت ركب فرسه مشكولا فهو يهيبه للاقدام جراحة والفرس يجمر عجوا عما يسومه لمكان شيكاله

٣٢ \* أَلْقَى فَرِيَسَتَهُ وَيَبَرَّ دُونَهَا \* وَفَرِيَتْ قَرِيبًا خَالَهُ تَطْفِيلَا \*

الفريسة صيد الأسد وهو ما يفترسه يريد البقرة لله حاجه عنها والبربرة الصباغ يقول لما قصدتهلقى الفريسة وصاح دونها يعنى دغا عنها لانه طعن انك تتنظّل على صيده لتأكل منه قال الليث التنظيل من كلام اهل العراق ويقال هو يتنظّل فى الاعراس

٣٨ \* فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي اقْدَامِهِ \* وَتَخَالَفَا فِي بَذَلِكِ الْمَأْكُولَا \*

يقول تشابهتما مُقدمين وتخالفتما شعبي على الخلعاء وبالا له كما قال الجعترى ' شَارَكْتُهُ فِي الْبَاسِ ثُمَّ فَضَلْتُهُ ' بِالْجَوْدِ مُحَقَّقًا بِذَاكَ زَعِيمَا

٣٩ \* أَسَدٌ يَرَى عَضْوِيَّهَ فَيْكُ كَلْبِيَّهَ \* مَتْنًا أَرَلَّ وَسَلْعَدًا مَقْنُولَا \*

الأرلّ القليل الاحمر والمفتول القوي الشديد خِلَقَةً كَانَتْ فُتِلَ اى لَوْى يقول اشبهه منك هذان العضوان

٣٠ \* فِي سَرَجٍ طَامِيَةِ الْفُصُوصِ طَوِيرَةٌ \* يَأْتِي تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّنْثِيلَا \*

يعنى فرسا دقيقة المغازل ليست برهنة يقال خيل طماء الفصوص وكذا تكون خيل العرب والطمره الوثابة يريد انه كان راكبا فى سرج فرس بهذه الصفة وتفردها بالكال يأتى ان يكون لها مثل

٣١ \* نَيْلَانِ الطَّلِبَاتِ لَوْ لَا أَنَّهُمَا \* تُعْطَى مَكَانَ لِحَابِهَا مَا نَيْلَا \*

يقول هذه الفرس تدرك ما تطلبه بشدة حُضرها وفى طويلة العنف لولا أنها تحط رأسها للاجرام

ما نبيل رأسها لحنول عنقها لما قال زهير ، وَمُلَجِّمُنَا مَا ان يَنَالُ قَدَاهُ ، ولا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ آتَا  
أَنَامِلَهُ

\* تَتَدَقَّى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَخَصَّرَتْهَا \* وَيُطِنُّ عَقْدُ عِنَانِهَا تَحُولًا \* ٣٣  
يقول تَعَرَّى عنقها وما حولها إذا ضلّبت حَضْرَهَا أى إذا ركبتها وإذا جذبت عنانها طاعت  
ولانت عنقها حَتَّى تَطْنُ العنان محلول العقد لأنها لا تجاذبك العنان لمناوعتها ويجوز أن يكون  
عذا وصفا بطول العنق يعنى أنها إذا رفعت رأسها استرخى العنان وطل لأنه على قدر طول  
عنقها فيصير العنان كأنه محلول ويقول ابن دوست أنها تَمُدُّ عنقها ورأسها كيف شاعت وتغلب  
فأرأسها فلا يقدر على رَدِّ رأسها بالعنان فكان عقد عنانها غيبي مشدود لأنه لو دن مشدودا لقدر  
الفارس على ضبطها وما أبعد ما وقع أن تسم بصدد المراد ووصف الفرس بالجلج

\* مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ \* حَتَّى حَسِبَتْ الْعَرَضَ مِنْهُ الطَّوْلَا \* ٣٤  
عد إلى وصف الأسد فقل ما زال يجمع قُوَى نفسه في صدره حتى صار عريضا في قدر ضوله  
وكذلك يفعل الأسد إذا أراد الوقوب على الصيد

\* وَيَبْدُقُ بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ \* يَبْغَى إِلَى مَا فِي التَّحْصِيصِ سَبِيلَا \* ٣٥  
يقال حِمٌّ واججار وحجرة وحجر يعنى أنه نغصبه بضرب الأرض بصدره فيبدق الحِجَارَ كأنه يطلب  
سبيلا إلى ما فى قِدار الأرض

\* وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَادَّتْ \* لَا يَبْصُرُ الْمُحْتَبَّ الْجَلِيلَ جَلِيلَا \* ٣٦  
يقول كأن عينه لم تصدقه النظر إليك ولو صدقته لما دنا منك هيبته لك وإذنى الفعل من الدخو  
وعنى بالخطب الجليل مقاتلة الممدوح

\* أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارَكَتْ \* فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلَا \* ٣٧  
يقول الكريم بأنف من الدنينة فلا يهرب بل يقدم على العدد الكثير حتى كأنه قليل  
فى عينه

\* وَالْعَارُ مُضَاضٌ وَيُسَّ حِجَابُ \* مِنْ حَتَفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا \* ٣٨  
مضاض محروق يقال مضى الأرم وامضنى والمعنى أن مَنْ أَنْف من الدنينة لم تحجم عن المنية

\* سَبَقَ التَّقَاءُ كُهُ بُوَيْبَتِهِ هَاجِمٍ \* لَوْ لَمْ تَصْلُدْهُ لِحَازَكَ مِيلَا \* ٣٩  
يعنى عجل الأسد بوَيْبَتِهِ على ردف فرسك قبل التقاتل معه فهجم عليك بوَيْبَتِهِ لو لم

تصطكه لجأوزك بمقدار ميل وهو ثلث فرسخ وأصلامة مغلطة من الصلح وهو الصك

٣٩ \* خَلَدَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَتْهُ \* فَاسْتَنْصَرَ النَّسْلِيمَ وَالْأَجْدِيلَا \*

يقول ذهب قوته لما قاتلته فكأنه طلب النص من النسليم وهو الاتقياد وترك القصومة والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه والتجديل كان من جهة الممدوح وهو جدله والأسد مال الى ذلك واجدل فكأنه رأى النص في ذلك

٤٠ \* قَبِضَتْ مَنِيتُهُ بِيَدَيْهِ وَعَنَقَهُ \* فَكَأَنَّا صَادَقْتُهُ مَغْلُولَا \*

اساء ابو الطيب في هذا حين لم يجعل أفرا للممدوح ولا غناء في قتل الأسد وقال كأنه كان مغلول اليد وانعنف بقبض المنيّة عليه

٤١ \* سَمِعَ ابْنُ عَمَّتَيْهِ بِهِ وَحَالِهِ \* فَذَجَا يَهْوِلُ أَمْسَ مِنْكَ مَهُولَا \*

يريد أسدا كان قد هرب منه اى لما سمع بقتلك الأسد الاوّل هرب ونجا برأسه خائفا منك ولم يردّ بقوله ابن عمته تحقيق النسب انما اراد أسدا آخر من جنسه

٤٢ \* وَأَمَرُ مَيَّا قَمْرٌ مِنْهُ فِرَارُهُ \* وَتَقْتَلُهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلَا \*

يقول فراره أمر من هلاكه الذى قمر منه وتقتله ان لم يقتل لأن المقتول بالسيف خير من المقتول بالذعر والعيب وهذا من قول ابي تمام ، أنفوا المنايا فالتفتيل لذبيهم ، من لم يُخْلِ العيش وهو قَتِيلٌ .

٤٣ \* تَلَفَ الَّذِي اخْتَلَدَ الْفِرَارَةَ خُلَّتْ \* وَعَظَ الَّذِي اخْتَلَدَ الْفِرَارَ خَلِيلَا \*

يقول تلف الأسد الذى اجترأ عليك وعظ هذا الذى قمر وحبب اليه الفرار

٤٤ \* لَوْ كَانِ عِلْمُكَ بِالْإِلَهِ مُقَسَّمَا \* فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهُ رَسُولَا \*

يقول لو عرف الناس رتبهم معرفتك به لم يبعث الله تعالى رسولا يدعوا اليه ويعلمهم دينه

٤٥ \* لَوْ كَانِ لَفُظُكَ فِيهِمْ مَا أُنْزِلَ السُّورَانِ وَالْإِنْجِيلَا \*

اساء في هذين البيتين افراط وتجاوز لحدّ نعوذ بالله من ذلك

٤٦ \* لَوْ كَانِ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ \* تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَسْرِفُوا التَّعْطِيلَا \*

يقول لو وصل الى الناس عطاؤك قبل اعطائك اياهم لكانوا لا يعرفون الأمل لأن الموجود لا يؤمل اى فكانوا يستغنون بما نالوا منك لأنك تعطي فوق الأمل فلا يحتاجون الى تأجيل بعد ذلك

٤٧ \* فَلَقَدْ عَرِفْتَ وَمَا عَرِفْتَ حَقِيقَةً \* وَلَقَدْ جُهِلْتَ وَمَا جُهِلْتَ حُمُولَا \*

أى لم يعرفوك حتف معرفتكم لأنهم لا يبلغون أنه قدرك فإذا لم يعرفوك حتف المعرفة فقد جهلوك

\* نَضَمْتُ بِسَوْدِكَ الْحَمَامُ تَغْنِيًا \* وَبِمَا تَحْشِيهَا الْجِيَادُ صَهِيلًا \* ٢٨  
يقول إذا غنت للحمام غنت بذكر سيادتكم وكذلك الخيل إذا صهلت يعنى أن البهائم التى لا تعقل عقلت سيادتكم فنضمت بها

\* مَا كُلُّ مَنْ تَلَبَّ الْمَعَالِي نَافِلًا \* فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ لُحُولًا \* ٢٩  
ورد كتاب من ابن رائف على بدر باضافة الساحل الى عمله فقال

\* تَهْنِئُ بِصُورِ امْرِئٍ تَهْنِئُهَا بِنَا \* وَقَدْ أَلَدَى صُورٌ قَاتَتْ لَهُ لَنَا ١  
صور بلدة معروفة بالساحل يقول أنهنى بولاية صور امر تهنى صوراً بك ثم قال وقد لك صاحب صور الذى له هذه البلدة وانت له اى انت احد اصحابه يعنى ابن رائف وهذا كقول اشجع ، 'إِنْ خُرَاسَانَ وَإِنْ أَصْبَحْتَ ، تَرَفُّعُ مِنْ ذِي الْهِمَّةِ الشَّائِنَا ، لَمْ يَجِبْ عُورُونَ بِهَا جَعْفَرًا ، لَكِنَّهُ حَابِئًا خُرَاسَانًا ، يَعْنِي الرَّشِيدَ حِينَ وَدَّى جَعْفَرُ بْنُ بَجْبِى أَمَارَةَ خُرَاسَانَ يَقُولُ تَقْصِلُ جَعْفَرُ عَلَى خُرَاسَانَ لَا بِخُرَاسَانَ عَلَى جَعْفَرٍ

\* وَمَا صَغُرَ الْأَرْدَنُ وَإِسَاحِلُ الْأَذَى \* حُبِيبَ بِهِ أَلَا إِلَى جَنْبِ قُدْرِكَ \* ٢  
يعنى أن هذه الولاية أما تصغر بالاضافة اليك وألا فلشأن فيها كبير  
\* تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى تَوَاتَهَا \* نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ تَحَوُّكَ \* ٣  
مثل هذا كثير في الشعر قال ابو تمام ، نَوَسَعَتْ بَلَدَهُ لِأَعْظَامِ نَعْيٍ ، لَسَى تَحَوُّهَا الْمَكْلَنُ الْجَدِيبُ ، يَصِفُ دِيمَةً وَقَالَ الْجَحْتَرِيُّ ، فَلَوْ أَنَّ مُشْتَفَا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا ، فِي وَسْعِهِ نَمَشَى الْبَيْكُ الْمَيْبُورُ ، وَفِي مِثْلِ هَذَا يَقُولُ الْخَوَارِزْمِيُّ ، تَغَايَرَتِ الْبُلْدَانُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَزَاخَمَتِ الْجُرُومُ بِهِ الصُّدُورُ ،

\* وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرَةً \* وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مَقْلَةٍ وَفِيمَ بَنَى \* ٤  
ودخل عليه فرأى خلعا بين يديه مطوية وكانت عليه فضواتها وتآخر ابو الغنيم نعلته عرضت له فقال

\* أَرَى حُلَّةً مَطْوِيَةً حِسَانًا \* عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اغْتِلَالًا \* ١  
أما قال هذا لأنه رأى الخلع مطوية الى جانبه ولم يره فيها لأنه كان ذلك اليوم الذى ليس

فيه الخلعة عليا ومعنى أراك بها أراك وهي عليك ومعك كما يقال ركب بسلحه وخرج

بثيابها

٢ \* وَفَيْكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا \* أَتَطْوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ \*

يعنى أنه لا يتجمل بالثياب لأن له جمالا لا ينطوى عنه

٣ \* لَقَدْ ظَلَمْتُ وَأَخْرَجُهَا الْأَعْلَى \* مَعَ الْأَوَّلِيِّ بِجَسَمِكَ فِي قِتَالِ \*

يعنى أظلم الثياب وهو ما ظهر منها للأعين نخسدا الأقرب إليك وهو ما يبلى جسمه فيبينهما

قتال

٤ \* تُلَاخِطُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا \* كَلَنْ عَلَيْكَ أَقْدَمَةُ الرِّجَالِ \*

قال ابن جني أي فهم يجيئونك كما يجيب اللسان فؤاده وقال ابن فورجة يعنى استحسان القلوب لها وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان وقال غيره ما أي يدهمون النظر اليك لأن العين تبع القلب تنظر إلى حيث يعيل إليه القلب فالعين إنما تنظر اليك لأن القلوب تحبك كما قال ابن جني أو تستحسن للقلع كما قال ابن فورجة

٥ \* مَتَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي بَلَامٍ \* فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ \*

هو وقال يحدده وكان سار إلى الساحل ثم عاد إلى طبرية

١ \* الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسَنَا \* وَالَّذِي شَكُوهُ عَشِيقٌ مَا أَعْلَمْنَا \*

روى الألسنا بفتح السين ويكون ما على هذه الرواية يعنى الذي يقول غاية الحب ما منع لسان صاحبه من الكلام فلم يقدر على وصف ما في قلبه منه كما قال الجنون ، ولما شكوت الحب قالت كذبتني ، فإلى أرى الأعضاء منك كواسيا ، فإلى الحب حتى يلصق الجلد بالخشيا ، ونحوه حتى لا يجيب المناديا ، ولما قال قيس بن ذريح ، وما هو إلا أن أراها فجاءة ، فأبتهت حتى ما أكاد أجيب ، ويجوز أيضا أن يكون ما يعنى الذي على رواية من روى الألسنا بضم السين والظاهر أن ما نفى لأن المصراع الثاني حدث على إعلان العشق وإنما يعلن من قدر على الكلام وهو معنى قول أبي نواس ، فبعض بأشهر من تنوى وتغنى من الثنى ، فلا خير في اللذات من دونها ستر ، وقول علي بن الجهم ، وقد ما يطيب الهوى إلا لمنهتك البئر ، وقول الموصلي ، فخر الهوى وتنهكت أستاذة ، والحب خير سبيله إظهاره ، أعصى العوائد في هواه جهارة ، فإلى عيش المستهمل جهارة ،



\* لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرَ فَحَمَّ الْكَرَى \* من غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلَ صَلَافِ الصَّنَا \* ٢

\* بِنَا فُلُو حَلِيتَنَا مَ تَدْرِ مَا \* أَلْوَانُنَا عَمَّا امْتَنَعْنَ تَلَوْنَا \* ٣

يقول فارقتنا احبائنا ولو اردت ان تثبت حليتنا لم تدر الواننا لتغيرها عند الفراق فكنت لا تدرى بلون تصفنا

\* وَتَوَقَّعْتُ انْفَاسَنَا حَتَّى لَقَدْ \* أَشْفَقْتُ مَحْتَرِقِ الْعَوَالِدِ يَبِينَا \* ٤

اى لشدة حرارة الوجد صارت انفاسنا كالنار المتوقدة حتى خفت على العوائل ان يحترقن فيما بيننا وانما خاف لذلك لانه كان يمتد على ما في قلوبهم من حرارة الهوى

\* أَكْذَى الْمُؤَيَّدَةِ لَلَّهْ أَتَّبَعْتُهَا \* نَظَرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتِ نُنَا \* ٥

اى كلما نظرت اليها واحدا زفرت زفرتين وثناء مديدة قصرة ضرورة

\* أَكْثَرُ طَارِقَةِ الْحَوَادِثِ مَرَّةً \* فَرَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ نَيْدَنَا \* ٦

انكرتها اول ما طرقتنى وقلت ليست تقصديق وانما اخبطت في قصدي فمر لما كثرت اقررت بها وعرفت انها تأتيني فصارت عادة لي لا تفارقي ولا انفك منها والديدين العادة ورواه الفوارسي بكسر الدال الاول كانه اراد معرب دينين وليس في كلام العرب فيعدل بكسرة الفاء

\* وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَكَانَتِي \* فِيهَا وَوَقَّتِي الصُّعَى وَالْمَوْهِنَا \* ٧

يصف كثرة اسفاره وترده في الدنيا حتى قطع الفلوات وقطع المركوب ايضا بكثرة الاتعاب وقطع الليل والنهار والمعنى انه قطع المكان والزمان والمركوب يعنى أفنيت كلا منها هذا هو الصحيح في معنى البيت وما سوى هذا فهو تخليط وعدول عن الصواب

\* فَوَقَّعْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَتِي النَّدَا \* وَبَلَغْتُ مِنْ بَذْرِ بَنِي عَمَارِ الْمُنَى \* ٨

منها اى من الدنيا ويروى فيها وأوقفه لغة عند بعضهم وقال ابو عمرو بن العلاء لو قال رجل فلان اوقفى اى عرضى للوقوف لم أر بذلك بأسا وكذلك ههنا اوقفى الندى عرضى للوقوف

يقول وقفت من الدنيا حيث حبسى للوجد وادركت من الممدوح ما كنت اتمنى

\* لَأَقَى الْحُسَيْنَ جَدِّي يَصِيفُ دَاوُدَ \* عِنْدَهُ وَلَوْ كَانَ الْوِلَاةُ الْأَرْمَنَا \* ٩

يقول عطارد يصيف عند الولاة ولو كان الزمان مع سعتة العالم بما فيه واذا ضايق الزمان من شيء فحسبك به عظما

\* وَشَجَلَعَةً أَغْنَانِ عَنْهَا ذِكْرُهَا \* وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَحْبِنَا \* ١٠

ذكر شجاعته واشتهارها في انفس اغناه عن اظهارها واستعائها فكل واحد يهابه لما سمع من شجاعته وذلك ايضا يشجع الجبان لانه يسمع ما يتكرر من الثناء عليه فينتمى لذلك فيتركه الجبن

١١ \* نِيَحِلْتُ تَمَانِلَهُ بِعَاتِقِ مِخْرَبٍ \* مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يُكْرُ مَا اُتَتْقَى \*

الحرب صاحب الحرب يقول ما عاد ولا رجع الى الحرب لان الله يكون بعد الفم وهو لم ينتن ولم يبول العدو طيرة فكيف يكر وهذا منقول من قول الآخر ، الله يَعْلَمُ لَوْلَا لَسْتُ اَذْكُرُهُ ، او كيف اَذْكُرُهُ اذ لَسْتُ اُنْسَاهُ ، والشعراء يصفون بالله والاعجاز والطراد في الحرب والمتنقى بالغ وجعل الممدوح لا ينشئ البتة

١٢ \* فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِي \* مُتَحَوِّفٌ مِنْ خَلْفِي اَنْ يَطْعَنَا \*

يقول لشدة اقدامه وتقدمه في الحرب كان الخوف وراءه فهو يتقدم خوفا لما وراءه كما قال بكر ابن النضاح ، كَأَنكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةِ النَّوَى ، تَغْفِرُ مِنَ الصَّغْبِ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ ،

١٣ \* نَفَيْتِ النَّوْفَمَ عَنْهُ جِدَّةً ذَهَبِي \* فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَبَقُّنَا \*

هذا كانه احتذار له لما ذكر من اقدامه وذكر ان تطلنته تقيفه على عواقب الأمور حتى يعرفها يقينا لا وهما

١٤ \* يَنْفَرُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ \* فَيُظِلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكِنًا \*

يقول الرجل الجبار يخاف ان يأخذه بغتة ويهاجم عليه من حيث لا يدري فيظل لابس كفه توقعا لوقعته ويرى متكئا وهو المتنم عنى انه يندم على معاداته

١٥ \* أَقْضَى إِرَادَتَهُ صَوَفٌ لَهُ قَدْ \* وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَتَمَّرَ لَهُ هُنَا \*

سوف للاستقبال وقد لما متى ومقاربة الحال يقول هو ماضى الارادة فا يقال فيه سوف يكون يقال هو قد كان والبعيد عنده قريب لقوة عزمه فا يقال فيه ثم وهو للمكان المتراخي قال هو هنا وهو يستعمل فيما دنا وجعل قد اسما فلغيره وثبوته

١٦ \* يَحِيدُ الْمُحْدِيدَ عَلَى بَصَاصَةِ جِلْدِهِ \* ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيمِ وَالْهِنَا \*

البصاصة مثل الغصاصة يقال غصُ بض اي طرق ليبن وهذا من قول الجعترى ، مُلُوكٌ يَعْدُونَ الْبِمَاحَ مَخْاضِرًا ، اذا زَعَرَوْهَا وَالْبُرُوقُ غَلَاكِلًا ، ومثله لأبي الطيب ، متعديا لبس الدروع ،

البيت

\* وَأَمُّ مَنْ قَدَّ الإِجْتِهَ عِنْدَهُ \* قَدَّ السُّيُوفُ الْفَالِقَاتِ الْأَجْفَا \*  
يعنى أن الحرب أحب اليه من الغول فإذا فقد سيفه كان ذلك أشد عليه من فقد أحبته ثم  
وصف سيفه بأنها فائدة لجفونها لأنه أبدًا يستعملها في الحرب

\* لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ \* يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُجْسِنَا \*  
الاحسان الاول مصدر احسنت الشيء اذا حللته وعلمته والاحسان الثانى هو ضد الاساءة يقول  
هو لا يجسن ان لا يجسن اى لا يعرف ترك الاحسان حتى اذا رام ان لا يجسن لم يعرف ذلك  
ولم يمكنه وهذا من قول الآخر ' يجسن أن يجسن حتى اذا ' رام سوى الإحسان لم يجسن '،  
وان لا يجسن فى محل النصب لأنه مفعول المصدر الذى هو الاحسان ولو قل ولا احسان ان لا  
يجسن كان اقرب الى الفهم من استعماله بالألف واللام وان كان المعنى سواء فإن قولك اعجبني  
ضرب زيد اقرب الى الفهم من قولك اعجبني الضرب زيدا ومعنى البيت لا يستكن الرعب ضلوعه  
ولا علم ان يترك الاحسان وقال ابن فورجة الاحسان ضد الاساءة يقول لا يستكن الاحسان  
حتى يجسن اى لا يثبت حتى يفعله وعلى هذا الاحسان الهم به يقول اذا هم بالاحسان لم  
يصبر عليه حتى يفعله

\* مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ \* فَكُلَّ مَا سَيَكُونُ مِنْهُ دُيُوفًا \*  
نقول يعرف بعلمه ما يقع فيما يستقبل فكان ما سيكون قد كُتِبَ فى علمه والمعنى ان علمه ضعيفه  
الكائنات ويروى من يومه والمعنى انه يستدل بما فى يومه على ما سيقع فى غد فيعرفه

\* تَتَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَائِهِ \* مِثْلُ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالْذُّقُ \*  
الذى جمع الذنبا مثل الكبُر والصُغُر فى جمع الكبُر والصُغُر يقول افهام الناس قصيرة عن  
ادراك هذا المدحوح كما تقاصرت عن علم الشيء تحيط بالافلاك وبالذق فان احدا لا يعرف  
ما وراء الافلاك وان العالم الى ما ينتهى من الاعلى والاسفل والتقديم والتقاصر افهام مثل تقاصرها  
عن ادراك الذى فيه الافلاك لأنه حذف للدلالة ما تقدم على ما حذف

\* مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ \* مَنْ لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حَيَّةٍ \*  
يقول من افلت من سيفه فلم يقتله فهو ممن اطلقه وعفا عنه ومن لم يضعه وليس من اهل  
طلعته فهو ممن يهلكه ويقتله وذكر لفظ الماضى لتحقيق وجود الهلاك ومن روى بضم الحاء  
فالمعنى فهو ممن هلك

٣٢ \* لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوًا \* قَفَلْتُ إِلَيْهَا وَحْشَةً مِنْ عِنْدِنَا \*  
أى كُنَّا فِي وَحْشَةٍ مِنْ غَيْبَتِكَ فَلَمَّا رَجَعْتَ إِلَيْنَا عَلَتِ الْوَحْشَةُ مِنْ عِنْدِنَا إِلَى حَيْثُ أَنْصَرَفْتُمْ  
مِنْهُ الْبِنَا

٣٣ \* أَرْجَ الطَّرِيفُ شَا مَرَّتْ بِمَوْجِعٍ \* إِلَّا أَكَلَمَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوْرِنًا \*  
الشَّدَا شِدَّةُ الرَّائِعَةِ يَقُولُ طَابَ الطَّرِيفُ الَّذِي سَلَكَتَهُ فَفَاحَتْ رَائِحَتُهُ وَمَا مَرَرْتُ بِطَرِيفٍ إِلَّا  
صَارَتِ الرَّائِعَةُ الطَّيِّبَةُ مَقِيمَةً هُنَاكَ

٣٤ \* لَوْ تَعَقَّلَ الشَّجَرُ لِلَّهِ قَابِلَتَهَا \* مَدَّتْ مُحِبَّةً إِلَيْكَ الْأَعْصَنَا \*  
٣٥ \* سَلَكْتُ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجَنِّ مِنْ \* شَوْقِي بِهَا فَتَدَرَّنَ فِيكَ الْأَعْيَنَا \*  
يقول اشتاقت الْجَنِّ إِلَيْكَ فَتَوَارَتْ بِتَمَائِيلِ الْقِيَابِ لِلنَّظَرِ إِلَيْكَ وَتَمَائِيلُ الْقِيَابِ هِيَ الْقِيَابُ  
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِتَمَائِيلِهَا الصُّورَ الْمَنْقُوشَةَ عَلَيْهَا أَيْ أَنَّهَا تَصَوَّرَتْ مِنَ الْجَنِّ أَرْوَاحًا وَهَذَا  
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي لَأَنَّهُ قَالَ مَا أَعْلِمُ أَنَّهُ وَصَفَتْ صُورَةَ بَأَنِّهَا تَكَادُ تَنْطَفِقُ بِأَحْسَنِ مِنْ هَذَا

٣٦ \* طَرِبْتُ مَرَاكِبَنَا فِجْلَنَا أَنَهَا \* لَوْ لَا حَيَاةٌ عَاقَبَهَا رَقَصَتْ بِنَا \*  
أى لَسُرُّوهُمَا بِقُدُومِكَ طَرِبْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا لَوْ لَا الْحَيَاةَ لَرَقَصَتْ بِنَا وَالْمَعْنَى أَنَّ سُرُورَ قُدُومِكَ  
غَلَبَ حَتَّى ظَهَرَ فِي الْمُبْهَمَةِ لِلَّهِ لَا تَعْقِلُ

٣٧ \* أَقْبَلْتُ تَبَسُّمَ وَالْجِيَادِ عَوَائِسَ \* نَحْبُوبِنَ بِأَلْخَلْفِ الْمُصَاعِفِ وَالْقَنَا \*  
تَبَسُّمٌ مَعْنَاهُ بِلْسَانٍ أَرِيدُ بِهِ الْحَالِ وَالْجِيَادُ يَعْنِي جِيَادَ الْمَمْدُوحِ عَائِسَةٌ لَطُولُ سَيْرِهَا وَيُرِيدُ بِالْخَلْفِ  
الْمُصَاعِفِ الدَّرُوعَ

٣٨ \* عَقَدْتُ سَنَابِلُهَا عَلَيْهَا عِثْرًا \* لَوْ تَبَتَّقَنِي عَنَقًا عَلَيْهِ أَمَكْنَا \*  
الْعِثْرُ الْغُبَارُ يَقُولُ عَقَدْتُ سَنَابِلَ الْجِيَادِ فَوْقَهَا غُبَارًا كَثِيفًا لَوْ تَطَلَّبَ السَّيْرُ عَلَيْهِ أَمَكْنَا كَمَا قَالَ  
، كَلَّا الْجَوُّ وَعَثَّ أَوْ خَبَّرَ ، وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ الدَّحْتَرِيِّ ، لَمَّا آتَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرَعْنَا ،  
يَمْشَى عَلَيْهِ كَثَافَةً وَجُمُوعًا ، فَنَقَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى الرَّهْمِ

٣٩ \* وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافُكَ \* فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الثَّمِينَةِ وَالْمُنَى \*  
يقول أَمْرُكَ مَطَاعٌ وَالْحَالُ مَا ذَكَرَ وَهُوَ اضْطِرَابُ الْقُلُوبِ فِي الْجُرْبِ بَيْنَ الْقَتْلِ وَبَيْنَ ادْرَاكِ الْمَطْلُوبِ  
٣٠ \* فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا نَحَبْتُ مِنَ الطُّغَى \* وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا \*  
يقول عَجِبْتُ مِنْ كَثَرَةِ السُّيُوفِ حَتَّى زَالَ تَعَجُّبِي لِمَا كَثُرَتْ وَرَأَيْتُ مِنَ الصُّوءِ وَتَأَلَّفَ الْمُحْدِيدِ مَا

خطف بصرى يعنى يوم قدومه رأى السيوف والأسلحة مع عسكره

\* إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَاوِرِ عَسْكَرًا \* فِي عَسْكَرٍ مِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا \* ٣١  
تقديره انى اراك عسكرا فى عسكر من المكارم اى انت فى نفسك عسكر وحولك عسكر آخر من  
المكارم واراك معدنا من المعالي اى أصلا لها فهى تؤخذ منك

\* قَطِنَ الْفَوَادِ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى \* وَلِمَا تَرَكْتُ تَحَافَةً أَنْ تَقْضُنَا \* ٣٢  
يقول قلبك يعرف ما فعلته فى حال بعدك وما تركته فلم افعله خوفا من ان تعلم فتعاتبنى  
عليه وكان قد وُتئى به اليه وكأنه قد اعترف بتقصير منه لان سياق الابيات يدل عليه  
\* أَغْضَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ \* لَيْسَ الْآلِثَى تَأْسَبَتْ فِيهِ قَبِيْنَا \* ٣٣

عليه اى على ما فعلته يقول صار فراقك عقوبة لى على ما فعلته مما كرهته  
\* فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَاجِبُنَى مِنْ بَعْدِنَا \* لِنَتَخَصَّنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا \* ٣٤  
اراد فاغفر لى اى نذى الذى جنيته فدنى لك نفسى واعطنى بعد المغفرة لأكون محصوا  
بعطية منها نفسى يعنى اذا عفوت عني واعطينى كنت قد خصصتنى بعطاه انا من جملته  
\* وَأَنْتَ الْمُشْبِيرُ عَلَيَّ فِي بَضَلَةٍ \* فَالْحَرُّ مَخَاضٌ بِأَوْلَادِ الرِّثَا \* ٣٥

كان الاعور بن كرويس قد روى به الى بدر بن عمار نما سار وتأخر عنه المثنى وجعل قبوله  
منه ضلة اى ان اضعته فى ضللت يهتده بالهيجاء ويجوز ان يريد بالضلال ما يؤمر به من  
هجران المثنى وحرمانه وهذا أولى مما ذكر ابن جنى من التهديد وعنى بالحر نفسه وبأولاد  
الرثا الوشاة ومثله للطامق ، وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مَوْجِعٌ ، وهذا من قول مروان  
ابن ابى حفصة ، ما ضرتنى حسد اللئيم ولم يزل ، ذو الفضل يجسده ذوو التقصير ،  
\* وَإِنَّا الْفَتَى طَرَجَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا \* فِي تَجَلِّسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَّ عَنَى \* ٣٦

يعنى انه قد عرض بذكر اولاد الرثا وقد فهمه من عناء بهذا الكلام  
\* وَمَكَائِدُ السُّفَهَاءِ وَإِفْعَةٌ بِهِمْ \* وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِسَيِّئِ الْمُقْتَنَى \* ٣٧  
يعنى السفهاء والوشاة الذين وشوا به يقول كيدهم يعرود عليهم بالشر  
\* لَعِنْتُ مُقَارَنَةَ اللَّيْلِ فِلَانِهَا \* ضَيْفٌ يَجْرُ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفَانَا \* ٣٨

يقول محالطة اللئيم مذمومة ملعونة لان طغبتها الندامة فهى كضيف معه ضيف من الندامة  
\* غَضَبُ الْحَسَنِ إِذَا لَقَيْتُكَ رَاضِيَا \* رُزَا أَخَفَ عَلَى مَنْ أَنْ يَوْزَنَا \* ٣٩

٤. \* أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا \* من غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا \*

أى امسى من يكفر بالله من غيرنا مؤمنا بفضلك معنا يعنى أن من يخالفنا فى الإيمان يوافقنا فى الإقرار بفضلك

٥. \* خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَاةِ لَيْلُهَا \* فَأَعْضَاهَاكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَحْزَنَا \*

الغزاة اسم الشمس يقول جعلك الله عوضاً من الشمس للبلاد وأهلها عند فقد الشمس بالليل كى لا يحزنوا وسببويه لا يجيز تقديم صميم الغائب المتصل على الخاص فى مثل قولك ما فعل الرجل الذى أعطاهوك زيداً على معنى الذى أعطاه إياك فتأتى بالصميم المنفصل وتُدع المتصل وابو العباس يجيزه والصواب عند سببويه فأعاضها إياك والشعر موقوف ضرورة فيجوز فيه ما لا يجوز فى غيره ويقال عاضه وأعاضه وعوضه معنًى ☆

عز وأمر بدر أن يحجب الناس عنه

١. \* أَمْسَجَتْ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِحُلُوتِ \* هَيْبَاتِ لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ \*

٢. \* مِنْ كَانَ ضَوْؤُهُ جَبِينِيَّةً وَنَوَالَهُ \* لَمْ يُحَاجِبْهُ لَمْ يَحْجَبْ عَنْ نَاطِلِهِ \*

أما ضؤو الجبين فمن قول قيس ابن الخطيم ، قَضَى لَهَا اللَّهُ حِينَ تَخْلُفُهَا السَّخَالِفُ أَنَّ لَا يُكْنِهَا سَدَفٌ ، وَأَمَّا ذِكْرُ الْجُودِ فِي قَوْلِ ابْنِ تَمَرٍ ، يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّاهِي بِرُؤْيَيْهِ ، وَجُودُهُ لِمُرَافِي جُودِهِ كُنْتُ ، وَقَدْ قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، تَرَى ضَوْؤَهَا مِنْ ظَاهِرِ الْكَأْسِ سَاطِعًا ، عَلَيْكَ وَلَوْ غُطِّيَتْهَا بِغِطَاءٍ ،

٣. \* فَإِذَا احْتَجَبَتْ فَالْتِ غَيْرُ حُجَبٍ \* وَإِذَا بَطْنَتْ فَالْتِ عَيْنُ الظَّاهِرِ \*

هذا من قول الطاعى ، فَتَحَبَّتْ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حُجِبَتْ بَدَتْ ، مِنْ حِذْرِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُحَاجِبْ ☆

هَمَّ وسفاه بدر ولم يكن له رغبة فى الشراب فقال

١. \* لَمْ تَمْ تَمَنَّيْ مِنَ الْإِنَا \* لَا لِيَسْوَى دُونَكَ لِي ذَاكَ \*

من هاهنا نكرة بمنزلة أحد والآك فيه قبح والوجه ألا إياك لأن ألا ليست لها قوّة الفعل ولا فى أيضا علملة وهو يجوز فى الضرورة كقوله ، فَا بُيَالَى إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتْنَا ، أَلَا يُجَاوِرُنَا إِذَاكَ تَمَارٌ ، يقول لم تَر أحدًا نامته غيرك وليس ذلك لشيء سوى ودك لى أى أما أناملك لآتك تودق لا لمعنى آخر

٢ \* وَلَا لِحَبِيبِهَا وَلَكِنِّي \* أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ \*

كفى من الحلم ولم يحج لها ذك يقول لست انا لملك تحب الحلم ولكن لانك مرجو مهيب \*

وقال ايضا

عظ

١ \* عَذَلْتُ مُنَافَقَةَ الْأَمِيرِ خَوَانِي \* فِي شُرْبِهَا وَكَفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ \*

يقول من عذلتني في شرب الحلم عذلتني منافقتي الأمير لان منافقته شرف والشرف مطلوب وليس للعادل ان يعذل فيما يورث الشرف وكفت جواب سائل يسأل فيقول لم تشرب الحلم ولم تنالاه بما حصلت لي من الشرف

٢ \* مَطَرْتُ سَحَابَ يَدِّكَ رِيَّ جَوَانِحِي \* وَحَمَلْتُ شُكْرَكَ وَاصْبُلْنَاكَ حَابِلِي \*

يقول ارواني سحاب جودك وحملت شكرك على انعامك واحسانك حملني لانه كفى مؤني وتحمل انقالي

٣ \* فَتَى أَقْوَمُ بِشُكْرٍ مَا أُؤْتِيْتَنِي \* وَالْقَوْلُ فِيكَ عَلُوٌّ فَدِرِ الْغَابِلِ \*

متى سؤال عن الزمان كانه قال منكرا اى زمان اقوم بشكر ما اعطيتني اى لا اقوم به لاني كلما اثنيت عليك وشكرتك حصلت علي نعمة لك جديدة وهو ان ذلك يكسبني علوا

ورفعة \*

وتاب بدر من الشراب فرآه يشرب فقال

ق

\* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي نَعْمَاؤُهُ \* شُرَكَاءُ فِي مَلِكِي لَا مَلِكِي \*

٢ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا نَمْرُ كَرَمَةٍ \* لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْهِهِ \*

جعل الحمر نمر الكرم وجعل شربها واستهلاكها سفكا لذلك الدمر يقول كل يوم تتوب من توبتك من شرب الحمر والتوبة من التوبة ترك التوبة

٣ \* وَالصَّدَقُ مِنْ شَيْبَرِ الْكِرَامِ فَتَبَيَّنَا \* أَمِنْ الْمُدَامِرِ تَتَوْبُ امْرٍ مِنْ تَرْكِهِ \*

قال له بدر بل من تركه قال ابن جني وكان الرجاء ان يقول فتبيننا ولكنه ابدل الهمزة بياء ثم حذفها وقال ابن فورجة هذا تصحيف والصحيح فتبين فكتبت بالالف فصحتف الى تبنا \*

وقال ايضا فيه

ك

١ \* بَدْرٌ قَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سُوَائِهِ \* يَوْمًا تَوَقَّرَ حَقُّهُ مِنْ مَالِهِ \*

اى لان حظ السؤال اكثر من حظه

٢ \* تَتَحَيَّرُ الْأَفْعَالُ فِي أَعْمَالِهِ \* وَيَقْدِرُ مَا يَأْتِيهِ فِي إِقْبَالِهِ \*

أى أفعال الناس وصنائعهم تتحير فيما يفعلوه هو لغصورها عن فعله وزيادة ما يفعلوه على فعلهم  
ثم يقدر ذلك في دولته لاقتضاها الزيادة على ما فعل

٣ \* فَمَرَّا تَرَى وَسَعَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ \* مِنْ وَجْهِهِ وَبَيْنِهِ وَشِمَالِهِ \*

فسر المصراع الأول بالمصراع الثانى وقال ابن جنى أى يمينه تسخ العطاء وشماله الدماء قال ابن  
فورجة الرجل لا يقاتل بشماله والفعل يكون لليمين فى كل شيء وأما يكون عمل الشمال كالمعاونة  
لليمين وأما يعنى أن يدمه جميعا كالسكابتين عطاء وسخ دماء

٤ \* سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجَوْدِهِ لَا بِأَسَدِهِ \* كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْمَ بَعْضُ عِيَالِهِ \*

هذا كقوله ، ما به قتل أعدائه ، البيت زاد بذكر الجود والعيال على ما قاله الشعراء من أطعام  
الطير لحوم الأعداء

٥ \* إِنْ يُقِنَّ مَا يَحْوَى فَقَدْ أَبْقَى بِهِ \* ذِكْرًا يَبْزُلُ الدَّهْرَ قَبْلَ زَوَالِهِ \*

هذا منقول من قول أنشاعر، يلقى غراماً لست أبلغ وصفه ، على أنه ما كان فهو شديد ،  
، ثم به الأيام تسحب ذيلها ، وتبلى به الأيام وهو جديده

فب وقد سأله حاجة فقصها فنهض فقال

١ \* قَدْ أَبَتِ بِالْحَاجَةِ مَقْصِيئَةً \* وَعُفَّتْ فِي الْجِلْسَةِ تَطْوِيلَهَا \*

٢ \* أَتَيْتَ الَّذِي طَوَّلَ بَقَائِي بِهِ \* خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا \*

فج وسأله بذر الجلوس فقال

١ \* يَا بَذْرُ أَنْكَ وَالْحَدِيثُ شَجُونُ \* مَنْ لَمْ يَكُنْ لِيْشَالِهِ تَكْوِينُ \*

قوله للحديث شجون مثل والمعنى أنه ذو شجون أى ذو طريق مشتبكة مختلطة وفصل بهذا  
المثل بين اسم إن وخبرها كما يفصل بالقسم فيقال أنك والله عاقل يقول أنك من لم يكون  
الله مثله ولم يخلق له وأشار بقوله والحديث شجون الى أن تحت قوله لا مثل لك معان كثيرة  
لا تحصى

٢ \* لَعُظَمَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً \* مَا كَانَ مُؤْتَمَنًا بِهَا جَبْرِينُ \*

جبرين لغة فى جبريل بكسر الجيم وحذف الهمزة وتبدل اللام نونا وكذلك يقال اسماعيل  
واسماعيل واسرائيل واسرائين يقول لو كنت أمانة لكنت عظيما لا يؤمن بها جبريل الأمين على



وحى الله وكتبه الخ انبيائه وهذا افراط وتجاوز حدّ يحدّ على قلّة دمع وسخافة عقل

• بَعْضُ الْبَرِيَّةِ قَوَى بَعْضَ خَالِيَا • فَإِذَا حَصَرْتَ كُلَّ فَوْقِ دُونُ • ٣

يقول اذا خلا الناس منك اختلفوا وتباينوا فاذا حصرت استحوذوا كلهم في التقصيم عنك وصار  
لعالم دونك واخلص فوقا ودونا امين ☆

وقال فيه ايضا

قد

• قَدَدَتْكَ الْجَبَلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ • وَبَيَضَ الْهِنْدُ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ • ١

المسوّمات المعلّقات بعلامات تُعرف بها يقول قدتك للجبل والميروف في الحرب حتى تفنى في  
وتبقى انت

• وَصَفَنَكَ فِي قَوَائِمِ سَائِرَاتِ • وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ • ٢

اى بقيت صفات وان كثرت القوائى لآتها لا تحيط بصفاك

• أَظْهَبُ الرُّؤَى مِنْ قَبْلِ نَهْمٍ • وَفَعْلَكَ فِي فِعَالِهِمْ شَيْئَاتُ • ٣

الشبهة من اللون ما خالف معظمه كالغرة والتعجيل يقول افعال الناس من قبلك سود بالقياس  
الى فعلك وفعلك يتميز من افعالهم بميز الشبهة من لون الادام او تنزيهن افعالهم بفعلك تزبن  
الانهم بالغرة والتعجيل كقول الطاعى ، قَوْمٌ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ تَوَضَّعُوا ، فيه وغيره وهو  
منهم اُلف ☆

وقد منصرفا بالليل وقال

قد

• مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضَى • وَرُؤْيَاكَ أَحَلَّى فِي الْعِيُونِ مِنَ الْغُبُصِ • ١

وبروى في الجفون وكان يجب ان يقول ولقياك لان الرؤيا تستعمل في المنام خاصة لانه ذهب  
بالرؤيا الى الرؤية لانه كان بالليل كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اوتيناك الا فتنة للناس لم يرد  
رؤيا المنام اما اراد رؤيا اليقظة ولكنه كان بالليل

• عَلَى أَتْنَى طَوَيْتُ مِنْكَ بِنَعَةٍ • شَهِدْتُ بِهَا بَعْضَى لِعَمْرَى عَلَى بَعْضَى • ٢

يريد انصرف عنك مع أنك قد دقتى نعة يشهد بها بعضى على بعض اى من نظر الى استدلل  
بنعتك على والمعنى ان القلب ان انكر نعتك شهد الجدل بما عليه من الخلعة

• سَلَامُ الَّذِي قَوَى السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ • مُخَضَّبٌ بِهِ يَا خَيْرَ مَا عَلَى الْأَرْضِ • ٣

قو وقال ايضا وهو يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر فقال

١ \* أَرَأَيْتُمَا الْمَلِكَ الْمَرْجِي \* عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ \*

٢ \* تَشَقَّى الْأَرْضَ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ \* وَتَرَشُّفُ مَاءٍ رَشَفَ الرُّصَلِ \*

هذا البيت تفسير ما ذكره من العجائب يقول الأرض بعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتمش ماء كما يمش العاشق ريق الحبيب

٣ \* وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشِّطْرَنْجِ هَمِي \* وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكَ اتِّصَالُ \*

الشطرنج معرب والاحسن كسر الشين ليكون على وزن فَعْلَلٍ كَجَرَدَحَلٍ وَقِرْطُغَبٍ يقال ما له قرطعية اى شئ والمجردحل من الابل الضخم وليس في كلام العرب فَعْلَلٌ وقيل انه معرب من سدرنج يعنى ان من اشتغل به ذهب غناؤه باطلا يقول اما اتأمل في محاسنك لا في الشطرنج وانتصب جالسا لاراك لا للعب

٤ \* سَأَمُصِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَتَى \* مَغِيْبِي لَيْلَتِي وَغَدَا إِيَّاهُ \*

قو واخذ الشراب من ابي الطيب واراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين البيتين وهو لا يدري

١ \* نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَتَى \* لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ \*

٢ \* وَلَا انْصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي \* أَأَلَيْسَ أَهْلُهَا الْأَمِيرُ \*

يقول الذى نلت منه يشربه نال متى بتغيير اعضائى واخذ من عقلى فَرَّ تَعَجِبَ مَا تَفْعَلُهُ الخمر وهذا كما قال الطائي ، وكأين كمعسول الأملى شربتها ، ولكنها أجلت وقد شربت عقلى ، اذا الهذ نالتها يومئ تترتوت ، على ضغيتها فَرَّ استغفدت من الرجل ، وكما قال ايضا ، أَيْدُمَرُ قَتَى حَتَّى فَيُخَيِّرُنِي عَتَى ، مَا شَرِبْتُ مَشْرُوبَةَ الرَّاحِ مِنْ ذَهْنِي \*

فص وعرض عليه الصبغة في غد فقال

١ \* وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً \* تَهَيَّجُ الْقَلْبَ أَشْرَافَهُ \*

غلابة تغلب العقل والحزن وتحرك الشوق كما قال الجحترى ، من فهو تنسى الهموم وتبعث ، الشوق الذى قد صد في الأحشاء ،

٢ \* تَسِيءُ مِنَ الْمَرْءِ تَأْيِيْبُهُ \* وَلَكِنْ تُحَسِّنُ أَخْلَاقُهُ \*

اراد بسوء الأئب حركاته المفرطة وقول الخنا والعريضة وحسن الخلف السامحة

❖ وَأَتَقَسُّ مَا لَفَتَى لَبَّةٌ \* وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ انْفِلاقَهُ \* ٣

اعز ما لائتمان عقله والعاقل يكره اخراج العقل من نفسه

❖ وَقَدْ مِتَّ أَمْسٍ بِهَا مَوْتَةٌ \* وَمَا يَشْتَهُى الْمَوْتُ مِنْ ذِاقَةٍ \* ٤

جعل غلبة السكم عقله كلوت قر قال ومن مات مرة لا يشتهى العود اليه ❖

وقال يصف لُعْبَةً أَحْضَرَتْ الْجُلُوسَ عَلَى صُورَةٍ جَارِيَةٍ

❖ وَجَارِيَةٍ شَعْرَهَا شَطْرُهَا \* مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرُهَا \* ١

يعنى ان شعر رأسها طويل قد بلغ نصف بدنها حبكها اهل المجلس واطعوها فيما تأمر لانها كانت تدور فانا وقفت بحذاء واحد منهم شرب فطمرها نافذ عليهم

❖ قَدُورٌ وَفِي يَدِهَا طَاقَةٌ \* تَضْمَنُهَا مَكْرُهَا شَبْرُهَا \* ٢

كانت قد وضعت في كفها طاقعة رجحان او نرجس كرها لانها لم تأخذها طوعا

❖ فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فَعَى جَهْلُهَا \* عَا فَعَلْتَهُ بِنَا عُدْرُهَا \* ٣

اى ان اسكرتنا بوقوفه حذاءنا فجهلها ما فعلت عدرا لها لانها لا تعلم ما فعلت ❖

واديته فوقفت حذاء ألى الطيب فقال

❖ جَارِيَةٌ مَا لِحْسِهَا رُوحٌ \* بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيخُ \* ١

يعنى ان القلوب تحبها للطف صورتها والتباريح الشدائد

❖ فِي يَدِهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا \* لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحُ \* ٢

اى كل طيب يستفيد طيب الرائحة منها لانها اطيبت الاشياء رجحا

❖ سَأَشْرَبُ الْكَلَسَ عَنْ إِشَارَتِهَا \* وَتَمَعَ عَيْنِي فِي الْحَدِّ مَسْفُوحُ \* ٣

اى انما يبيى. لكراهية الشرب ولكنه لا يمكنه مخالفة اشارتها ❖

واديته فوقفت حذاء بامر رافعة رجلا فقال

❖ يَا لَئِذَا الْمَعَالِ وَصَعِدَ الْأَنْبُ \* سَيِّدَنَا وَابْنُ سَيِّدِ الْعَرَبِ \* ١

❖ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ \* وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ \* ٢

اى بكل مسألة معجزة النفس عن بيانها والجواب فيها

❖ أَهْلَهُ قَلْبُكَ لِرَاقَصَةٍ \* أَمْ رَفَعْتَ رَجُلَهَا مِنَ النَّعَبِ \* ٣

صَبَّ وَقَالَ أَيْضًا فِيهَا

- ١ • إِنْ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ • لَفُلُحِمُ تُسَبِّتُ فُحْرًا بِهِ مُصَرِّمٌ •  
يعنى إِنْ انْعَرَبَ كُلُّهَا قَدْ لِمَسْتَ فُحْرًا بِهِ وَيُرْوَى تَمَسَّتْ
- ٢ • فِي الشَّرْبِ جَارِبَةٌ مِنْ تَحْتِهَا حَشَبٌ • مَا كَانَ وَالِدُهَا جُنَّ وَلَا بَشَرٌ •
- ٣ • قَامَتْ عَلَى قُرْدٍ رَجُلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ • وَلَيْسَ تَعْبَلُ مَا تَأْتَى وَمَا تَكْذُرُ •

صَحَّ وَأَكْبَرَتْ فَسَقَطَتْ فَقَالَ بَدِيحًا

- ١ • مَا نَقَلْتُ فِي مَشْيَةٍ قَدَمًا • وَلَا اسْتَنْكَتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلْمَا •  
يقول فِي لَا تَنْقُلُ الْقَدَمَ فِي مَشْيَتِهَا وَإِرَادَتِهَا يَعْنَى لَا تَصُدُّ لَهَا وَلَا إِرَادَةَ وَيُرْوَى فِي مُشْيَةٍ تَضَعِيحُ

مَشْيَةٍ

- ٢ • لَمْ أَرَّ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا • يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا •
- ٣ • فَلَا تَلْمُهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا • أَطْرَبَهَا إِنْ رَأَتْكَ مُبْتَسِمًا •

تَوَاقُعُهَا وَقَوْعُهَا وَسَقُوطُهَا ❖

صَدَّ وَأَمْرٌ بِدَرْ بَرْفَعِهَا وَرُفَعَتْ فَقَالَ

- ١ • وَذَاتِ عَدَائِي لَا عَيْبَ فِيهَا • سَوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَايِ •
- ٢ • إِذَا فَحَرَّتْ فَعَنْ غِيَمِ اجْتِنَابِ • وَإِنْ زَارَتْ فَعَنْ غِيَمِ اسْتِغْيَابِ •
- ٣ • أَمَرْتُ بَلْنَ تَشَالُ فَهَارِقَتْنَا • وَمَا أَلَمْتُ لِحَادِقَةِ الْغُرَابِ •

صَدَّ وَقَالَ لِيَدْرِ مَا حَمَلَكَ عَلَى احْضَارِ اللَّعِبَةِ فَقَالَ ارْتَدَّتْ نَفَى الظُّلْمَةِ عَنْ أَدْبَكَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ • زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفَى الظُّلْمَ عَنْ أَدْبِ • وَأَنْتَ أَغْلَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ مِلْدَارًا •  
كَانَ الْمُنْتَنَى يَنْتَهَمُ بِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى ارْتِجَالِ الشَّعْرِ فَرَادَ بَدْرٌ أَنْ يَنْفَى عَنْهُ هَذِهِ التَّهْمَةُ
- ٢ • إِنْ أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ تَحْبَرُهُ • يَزِيدُ فِي السَّبِيكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا •

يقول أَنَا كَالذَّهَبِ الَّذِي يُخْصَمُ لِلنَّاسِ جَوْهَرُهُ بِالسَّبِيكِ فَتَزِيدُ قِيَمَتَهُ عَلَى مَا كَانَتْ قَبْلَ

السَّبِيكِ ❖

صَوَّ فَقَالَ بَدْرُ بِلْ وَالِدُ الدِّينَارِ قَنْطَارٌ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ • بِرِجَاءِ جَوْدِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ • وَإِنْ تَعْلَقَى يَنْقُذُ الْعَرُّ •
- ٢ • فُحْرُ الزُّجَاجِ بَلْنَ شَرِبْتَ بِهِ • وَزَرْتَ عَلَى مَنْ عَاطَهَا الْحَمَرُ •

٣ \* وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَفِي تَسْكِينِهَا \* حَتَّى كَلَّكَ هَلَكَ السُّكْرُ \*

٤ \* مَا يَرْجَى أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ \* إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ \*

وقال يمدح أبا الحسن علي بن أحمد المرقى الخراساني

١ \* لَا اقْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يَضَامُ \* مُدْرِكُ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ \*

كان الوجه ان يقول لا اقتخار بالفتح كما يقال لا رجل في الدار وأما يجوز الرفع مع النفي بلا اذا عطف عليه فيرفع وينون فيقال لا رجل في الدار ولا امرأة ولكنه اجاز به غير عطف لضرورة الشعر وجعل من نكرة وجر مدرك او محارب لانها وصف له كما يقال مررت بمن عاين ابي بانسان عاين يقول لا فخر الا لمن لا يظلم بامتناعه عن الظلم بقوته وهو اما مدرك ما طلب او محارب لا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما يطلبه

٢ \* لَيْسَ عَزَمًا مَا مَرَّسَ الْمَرْءُ فِيهِ \* لَيْسَ عَمًا مَا عَنَّ عِنْدَ الظَّلَامِ \*

يقول العازم على الشيء لا يقصر فيه وما قصر الانسان فيه لم يكن ذلك عزمًا وما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة لأن العازم اذا هم بأمر لم يعقد دون ادراكه شيء

٣ \* وَاسْتَبَالُ الْأَنْفَى وَرُؤْيَا جَانِبَيْهِ غِذَاءٌ تَصَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ \*

الصبر على الأنفَى ورؤية من يجنى عليك الأنفَى غداء ينحل عليه انبذلن يعني يشق على الانسان ذلك حتى يورثه الانحول والصوقي

٤ \* قَدْ مَنْ يَغِيظُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ \* رَبُّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْحِمَامُ \*

يقول من عاش بذل فليس له عيش يغبط به ومن غبطه بذلك العيش فهو ذليل لأن الموت في العز اخف من العيش في الذل

٥ \* كُلُّ جَلِيمٍ آتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ \* حُجَّةٌ لَاجِئُ الْيَهَا الْإِلْمَارِ \*

يقول للعلم اذا لم يكن عن قدرة على العدو كان عجزا وهو حجة السام يستون عجزهم عن مكافاة العدو حلما كما قال الآخر ' ان من الجليم اذا أنت عارفه ' والجليم عن قدرة فصل على الكرم '

٦ \* مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ \* مَا لِيَجْرَحَ يَهْنُ الْإِلَامِ \*

يقول اذا كان الانسان هينا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتألم بالجراحة

٧ \* صَاحِبُ ذُرْعَا بَآنٍ أَصِيفُ بِهِ ذُرُوسٌ.....عَا زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ \*

يقال صاى ذرعا بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يمد الرجل ذراعه الى شيء فلا يصل اليه فيقال صاى ذرعا بكذا كما يقال حسن وجهها يقول عجز الزمان عن ان يدخل على امرأ لا احتمله ولا أطيقه اى لست أصيق بالزمان ذرعا وان كثرت ذنوبه واساعته الى ثم قال واستكرمتنى الكرام اى وجدوني كريما صبوراً على نوائب الزمان غير جزوع يقال استكرمت فلاناً اى وجدت كريماً فتمسك به

٨ \* وَاقِفًا تَحْتَ أَحْمَصَى قَدْرِ نَفْسِي \* وَاقِفًا تَحْتَ أَحْمَصَى الْأَنَامِ \*

يقول اذا علوت الانام واقفوا تحت اخمصى كنت في تلك الحال واقفا تحت اخمصى همتى اى لم ابلغ ما بلغت همتى وان كنت فوق جميع الانام

٩ \* أَقْرَارًا أَلَدْتُ فَوْقَ شَرَارٍ \* وَمَرَامًا أَبْغَى وَطْلَى بُرَامِ \*

يقول لا أستلذ القرار فوق شرار اى لا اصبر على مقاساة الذل ولا ابغى مطلباً ما دام ظلمي يرام ويطلب كانه قال لا ابغى مراماً دون دفع الصير عن نفسى وهو قوله

١٠ \* دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْحَجَارُ وَجُدَّ \* وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّمَرِ \*

اى قبل ان تغص وتضيف هذه البلاد بالرماح اى املأها بالخيول والشمار انما تزداد فيها الألف عند النسبة اليها فيحذف التشديد من ياء النسبة وتجعل الألف بدلاً من التشديد كما يقال يفتى ويهان

١١ \* شَرِيقُ الْمُخَوِّ بِالْبُغَارِ اِذَا سَا.....رَعَيْتُ بَيْنَ أَحْمَدِ الْقِفَارِ \*

١٢ \* الْأَدِيبُ الْهَذَّبُ الْأَصْبَدُ الصَّر.....بُ الذِّكْرَى الْجَعْدُ السَّرِىُّ الْهَلْمُ \*

١٣ \* وَالَّذِى رَبُّهُ ذَرَّةٌ مِنْ أَسَارَا.....وَمِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ الْقِمَامُ \*

ربيب الزمان صروقه ونوائبه يعنى انه أسمى ريب الدهر وحسبه عن الناس

١٤ \* يَتَدَاوَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْأَفْلَالِ جَوْذَا كَانَ هَالًا سَقَامُ \*

يقول كان المال سقام وكان الافلال يروى ذلك السقام فهو يتداوى من كثرة المال بالافلال اى يبدله ليصير مقلدا فيصير ذلك دواء له من الداء الذى هو الاكتثار

١٥ \* حَسَنٌ فِي عُمُومِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السُّوَامُ \*

يقول هو حسنٌ ومَـرَّ الكلامُ ثمَّ قالَ في عيونِ أعدائِهِ أَقْبَحُ من ضيقِهِ في عينِ المالِ الرأى لآتِهِ يَنْصَحُ  
 أباهُ للأضيافِ فهي تَكْرِهُهُمْ كما قالَ الآخرُ يصفُ الضيفَ ، حَبِيبٌ إلى كَلْبِ الكَرِيمِ مُنَاصِحُهُ ،  
 ، بَعْضُ إلى الكَلِواءِ والكَلْبُ أَبْصَرُ ، وقوله في عيونِ أعدائِهِ طرفُ اللقبحِ لا للحسنِ وقَدَّمد عليه  
 كما تقولُ في الدارِ زيد

٢١ \* لو حَتَى سَيِّدُكَ مِنَ المَوْتِ حَامٍ \* لَحَمَاكَ الإِجْلَالُ والإِعْظَامُ  
 يقول لو كان سيِّدٌ حَمِيماً من الموتِ لحَمَاكَ وحَفِظَكَ منه إجلالُ الناسِ أياكَ وإعظامُهُم أيا أنْهم  
 يقدِّرونَكَ بنفوسِهِم من الموتِ لو قُبِلَ الغدَاءُ فَكُنْتَ لا مَوتَ وقال ابنُ دُوسْتٍ لأنْهم يهابونَكَ فلا  
 يُقدِّمونَ عليكِ وليسَ المعنى في إجلالِ الناسِ إِيَّاهُ ما ذَكَرَهُ لآتِهِ ليسَ كُلُّ الموتِ القَتْلُ حتَّى  
 يَصِحَّ ما ذَكَرَ

iv \* وَعَوَارِ لَوَائِمِ دِينِهَا الجَسَلُ وَلَكِنْ رِيَّاهُ الإِحْرَامُ  
 أي وسيوفِ عَوَارٍ من العُيُودِ دِينِهَا استَحْلالُ قَتْلِ النَفْسِ وَلَكِنْ رِيَّاهُ رِزْقٍ مُحَرَّمٍ لِأَنَّ المُحَرَّمَ عَارٍ  
 من الثَّيَابِ

٢٢ \* كُتِبَتْ في حَافِيئِ المَاجِدِ بِسْمٌ \* فَرَّقَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامِ  
 من قال بِسْمَ اجزى الباءُ كِبَعضَ حروفِها لظولِ حَافِيئِها الاسمُ كما انشده الفراءُ ، فلا وَاللهِ لا  
 يُلقَى لِمَا في ، ولا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ ، وانشد الآخرُ ، وَكَاتِبٌ قَطَطٌ أَقْلَامًا ، وَحَظٌّ بِسْمًا  
 أَلْفًا ولَما ، ومن قال بِسْمَ خَفَضَهُ بالبَاءِ وإِرادَ بِسْمَ اللهِ وهذا قَبِيحٌ جَدًّا أَنْ يُجْعَلَ ما لَيْسَ  
 من نفسِ اللمَّةِ كالجزءِ منه وقوله وَبَعْدَ قَيْسٍ من كسرِ السينِ حَذَفَ التَّنوينَ لِاجْتِمَاعِ الساكنينَ  
 ومثله كَثِيرٌ ومن نَصَبَ قَيْسَ ذَهَبَ إلى القَبيلةِ فَلَمَّ يَصْرِفُها لِلتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ ومعنى البيتِ أَنَّ  
 غَيْرَ قَيْسٍ لا يُسَمَّى عِنْدَ التَّسْمِيَةِ أَهْلُ المَجْدِ فيُكْتَبُ بِاسْمِ اللهِ ثُمَّ اسْمُ هذهِ القَبيلةِ ثُمَّ يَكْتَبُ  
 السَّلَامُ الَّذِي يَكْتَبُ في أَوَاخِرِ الكَتَبِ

٢٣ \* إِنَّمَا مَرَّةٌ بَنُ عَوْفٍ بَنِي سَعْدٍ \* جَمَرَاتٌ لا تَشْتَهِيها النِّعَامُ  
 جَمَرَاتُ العَرَبِ بَنُو عَيسٍ وَبَنُو صَبَّةَ وَبَنُو ذُبْيَانَ سَمُوا جَمَرَاتٍ لَشَوْكَتِهِمْ وَشَدَّتْهُمْ وَمَا أَحْسَنَ ما  
 فَضَّلَ هذهِ القَبيلةَ المَلَقِيَّةَ بِالْجَمْرَةِ على سائرِ الجَمَرَاتِ جَعَلَهَا لا تَشْتَهِيها النِّعَامُ لِأَنَّها قَبيلةٌ ذَلَّتْ  
 بِأَسْ وَشَدَّةٌ لا ذَلَّتْ جَمِرٌ في الحَقِيقَةِ فَهِيَ جَمَرَاتُ المَحْرَبِ لا جَمَرَاتُ اللَّهَبِ والنِّعَامُ تَشْتَهِي جَمْرَةَ  
 النَّارِ لِفَرطِ بَرودِها في طَبْعِها

٢. \* لَيْلَهَا صُجَّهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَصْبَحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامٌ \*

يعنى أنهم مضايق بالليل والنهار فليلها كالصبح لصوء النار الله اقدوها للصيفان ونهارهم كالليل من الدخان وقوله تَمَامٌ أى به تمام القافية فقط وتر المعنى دونه ومعناه تَمَامٌ فى الطول

٢١ \* هَمَمٌ بَلَقْتَكُمْ رُتَبَاتٍ \* قَصَرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوَّلُ \*

٢٢ \* وَنُفُوسٌ إِذَا أَهْرَتْ لِقَتَالٍ \* نَفَدَتْ قَبْلَ يَنْقُذِ الْأَقْدَامِ \*

الانبراء التعرض للشئ والمعنى أنها تقلب مقدمة فتنفذ والاقدام باى بحاله لأنها لا تتأخر فغلاها قبل نفاذ اقدامها ويجوز أن يكون المعنى أنهم يعلمون الناس الاقدام فيفتنون واقدامهم باى ويجوز ايضا أن يريد أنهم مائجمون من الاقدام فلذا فهيت الروح فاجسم الباقى هو الاقدام

٢٣ \* وَقُلُوبٌ مُوْطِنَاتٌ عَلَى الرُّوحِ.....كَأَنَّ أَفْجَحَهَا اسْتَسْلَمَ \*

الموطنات المسكنات وأراد بالروح الحروب لا الفرع والاقحام الدخول فى الحرب والاستسلام طلب السلم والصلح يقول كأن دخولهم فى الحرب طلب للسلم لاسترسالهم وانسابهم

٢٤ \* قَائِدُو كُلِّ شَطِيئَةٍ وَحِضَابٍ \* قَدْ بَرَّاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْأَعْيَامُ \*

٢٥ \* يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّؤُسِ كَمَا مَسَّرَ بَتَاءَاتٍ لُطْفُهُ التَّمَنُّامُ \*

التمنم الذى يتردد لسأفه بالتاء يعنى أن خيلهم تعثر برؤس القتلى من الاهداء كما يعثر التمنام بالتاء ويقال تمنم وتنا

٢٦ \* طَالُ غِشْبَانِكَ الْكَرَامَةُ حَتَّى \* قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحَسَامُ \*

يقول طال اتبانك المحروب حتى أن السيف يشهد بما أقوله بانفلاخه فجعل ذلك كالقول من السيف ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال السيف قال فيك ما أقوله من المدح والشجاعة

٢٧ \* وَكَفْتُكَ الصَّفَائِقُ النَّاسَ حَتَّى \* قَدْ كَفْتُكَ الصَّفَائِقَ الْأَكْلَامُ \*

قال ابن جتنى أى استغنييت بسيوفك عن نصره الناس لك وليس المعنى على ما ذكر يقول عاب الناس سيوفك فكفوا عنك ولم تحتج الى قتالهم فموت الى أن كفته الأقلام السيوف لما استقر لك من الهيبة فى القلوب وقال ابن دوست كفته سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنييت عنهم ولم تحتج اليهم وهذا ايضا ضعيف لأن السيوف تحتج الى من يحملها لحصل



له الهيبة وفي معجزتها لا تكفيه الناس والمعنى ما ذكرنا ومن روى البأس أراد كفتك سيوفك الحرب فتكون هذه الرواية تأكيداً للمعنى الذى ذكرنا

٢٨ \* وَكَفَنَكَ الْجَارِبُ الْعَمْرَ حَتَّى \* قَدْ كَفَاكَ الْجَارِبُ الْإِلَهَامُ \*  
الجارب جمع الجارية وفي الجريب يقول قد جربت الأمور وعرفتها حتى لا تحتاج الى التفكر فيها ثم صرت ملهماً يلهمك الله الصواب حتى كفاك الهام الله تعالى الجارب

٣١ \* فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْسِهِ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُعْجَلٍ لَا يَلَامُ \*  
يقول من اشترى نفسه ما يكتسبه من الفخر بكونه قرناً لك بأن تعجل قتله لم يلزم على ذلك لآنك وإن قتلته فقد استحق الفخر بأن يقال قدر على مبارزته

٣٢ \* نَابِلٌ مِنْكَ نَظَرَةٌ سَاقَةُ الْفَقْرِ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْعَامُ \*  
أى لما كان فقراً سبب نظره اليك بقصده أياك كان فقراً منجاً عليه يعنى لو لم يبدل غير النظر اليك لكان لفقره أنعام عليه

٣٣ \* خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤْسَ وَلَكِنْ \* فَضَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ \*  
يقول خير اعضاء الانسان الرأس لأنه يجمع الحواس وفيه الدماغ الذى هو محل العقل ولكن الاقدام صارت الفصل منها بقصدها أياك وهذا كما قال ايضا ، وَإِنَّ الْغِيَامَ لِلَّهِ حَوْلَهُ ، لَنُحْشِدَ أَقْدَامَهَا الْأَرُوسَ ،

٣٤ \* فَذَلَّ عَرَى الْقَصْرِ عَنَّا وَلِلْوَقْدِ أَرْحَامُ وَلِلْعَظَايَا أَرْحَامُ \*  
يقول ذل أريك حين أزدجت عليك الوفود وأزدجت عليك عظامك

٣٥ \* خِفْتُ أَنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْتِيَنِي.....حُفْنِي فِي هَبَاتِكَ الْأَقْوَامِ \*  
ذكر علة تخوفه منه وفي خوفه أن يوخذ في جملة ما كان يهيبها وهذا إغرائى فى وصف كثرة عطايه حتى خاف شاعره وزائره أن يوخذ فيما يوخذ عنه من الهيبة وهذا كقول الجعترى ، وَنَ لَوْ تَرَى فِي مَلِكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا ، لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مُرْجِيهِ مُقْتَرٍ ،

٣٦ \* وَمَنْ الرُّشْدُ لَمْ أَرُوكَ عَلَى الْقُرْبِ.....بِ عَلَى الْبُعْدِ يَعْرِفُ الْإِلْمُ \*  
يقول من أصاب الرشد لم أركه وأنا على القرب منك لأن حق الزيادة إنما يعرف إذا كان من بعد قال أبو الطيب كنت بالقرب منه ولم أركه فلما بعدت عنه زرتُه

٣٧ \* وَمَنْ الْخَيْرُ بَطُو سَبِيكِ عَنِي \* أَسْرَعَ السَّحَابِ فِي الْمَسِيرِ الْجِهَامُ \*  
٣٨

البطو اسم من الابهنة وهو التأخر يقول تأخر عطائك عني يدل على كثرة نالسحاب انها يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه وما يكون فيه الماء يكون ثقیل المشى

٣٦ \* قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ \* وَثَمَّهَا أَنَّهُ بِفَيْكَ كَلَامٌ \*

يقول للممدوح قل وتكلم فإن الجوهر المذخور يتمنى أن يكون كلاما لك لحسن نطقك وانتظام كلامك

٣٧ \* هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَسَّيَهُمَا لَمْ تَحْجُزْ بِكَ الْآيَامُ \*

يقول الدهر بهابك فلو نهيتك عن المرور بك لم يمر أى لو امرت الدهر أن يقف لوقف

٣٨ \* حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ عَنْ الْحَقِيفِ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ الْأَنَامُ \*

يقول كافيك الله أى هو الذى يكفيك كل شر وعائلة وانت مع الحق لا تصل عنه ولا يهتدى اليك إلا لئلا لا تك لا تلقى بما تأخر فيه

٣٩ \* لِمَ : تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامٌ \*

يعنى أنه يقدم على المهالك وكل شيء ولا يتفكر في عاقبة شيء ألا ما كان من ذلعة أو شيء حرام فإنه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك وروى أما بالاستفهام وهو رواية ابن جنى وقال في تفسيره يقول لأفراطك في توقى الدنيا صار كأنه لا حرام عليك غيرها هذا كلامه والمعنى أنه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيا فكأنه لم يحرم عليه شيء والأول امدح

٤٠ \* لِمَ حَبِيبٍ لَا عُدْرَ فِي الْيَوْمِ فِيهِ \* لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى ثَوْرٌ \*

يقول كم حبيب يستحق المواصلة بتمام حسنه ولا تلام لو واصلته وتفاك يمنعك عنه حتى كأن التقوى ثوار يلوموك في وصله يصفه بتقوى الله وخشيته ثم أكد هذا فقال

٤١ \* رَفَعَتْ قَدْرَكَ الْفَرَاخَةُ عَنْهُ \* وَنَسَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسْمُ \*

يقول نراحتك وتباعدك عن الآثام رفعت قدرك عن مواصلته وصرفت قلبك عنه الأمور العظيمة الله تسقى فيها

٤٢ \* إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا \* لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَمُ \*

الهداه الهذيان والأحكام جمع الحكم بمعنى الحكمة كما روى في الحديث إن من الشعر لحكمة أى حكمة والبيت مأخوذ من هذا الحديث

\* منه ما يَجْلِبُ الْبَرَاءَةَ وَالْقَسْأَلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامَ \* ٢٣

هذا البيت نفسه لما قبله ☆

وقال أيضاً وأراد الارتحال

صح

\* لَا تُنْكِرُنْ رَحِيلِي عَنْكَ فِي تَحِيلٍ \* فَإِنِّي لِرَحِيلِي غَيْرُ مُنْخَارٍ \* ١

\* وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَاجَتَهُ \* يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَلِيلٍ خَشْيَةَ الْعَارِ \* ٢

شبه فراقه الممدوح بفراق الانسان روحه يقول قد يعرض للمرء ما يوجب له فراق روحه من غير بعض للروح كذلك انا افارقه كارهاً لذلك مصطفاً

\* وَقَدْ مُنِيتُ حَسَدًا أُحَارِبُهُمْ \* فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْصَارِي \* ٣

بقول انا مبتلى بحساد اُطديهم فانصرف عليهم بمجودك يعني لاقتنحهم عليهم بما وهبت لي ☆

ضبط

وقال بصف سيرة في البوادى وهجا فيها ابن كرويس الاعور

\* عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ \* سَكُنْ جَوَاحِي بَدَلِ الْخُدُورِ \* ١

قولهم عذيري من فلان يستعملونه عند الشكاية من الشيء والمعنى من عذرتي ان اوقعت به وأسات اليه فلقد استحققت ذلك ويريد بالأمور العذارى هما لم يسبب اليها او خطوبها عظيمة لا عهد بمثلها يقول هذه الأمور اتخذت اضلاعى وقلبي مسكنا كما تسكن العذارى خدورها

\* وَمِنْتَسِمَاتٍ فَيَحْجَاوَاتٍ عَصَمٍ \* عَنِ الْأَسْبَابِ لَبَسَ عَنِ الثُّغُورِ \* ٢

الهيحجوات جمع الهيحجاء وهى الحرب اى من حروب تبنتسم قبواتها عن يريف السيوف لا عن الثغور

\* رَكِبْتُ مُشَمِّرًا قَلَمِي إِلَيْهَا \* وَلَوْلَا عُدَايُ قَلْبِ الصُّفُورِ \* ٣

مشمراً رافعا ذيل للسرعة والعداى القوى من الايل والناقة عداوة والصفور جمع صفور وهو اللبل والنسع يقول قصدها راجلا وزاكبا وأما تغلف الصفور لشدة السير والهزال

\* أَوَأَنَا فِي بَيُوتِ الْبُذَيِّ رَحَلِي \* وَأَوَيْتُهُ عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ \* ٤

الآونة جمع أوان مثل زمان وآزمنة يقول ارتحلت اكثر من نزول لذلك قال فى النزول اوانا وفى الارتحال آونة

\* أَهْرَضَ لِلِيَمَاحِ الصَّبْرَ نَحْرِي \* وَأَنْصَبُ حُرَّ رَجْعِي لِلْهَاجِمِ \* ٥

\* وَأَسْرَى فِي ظُلُمِ اللَّيْلِ وَحْدَى \* كَلَّى مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرٍ \* ٦

يقول كاتى في الظلام في تم لمعرفتي بالطريق واحتدأى فيها

- ٧ • فُذِّلَ في حاجَةٍ لَمْ أَقْصِ منها • على تَعَبَى بها شَرَوَى نَقِيرِ •

النقير النقرة تكون في ظهر النواة يضرب مثلا للشئ الحقيق شروى الشئ مثله ومعنى قل فيه  
اى اثنى القول وقل ما شئت فان فيه مقالات يذكركثرة تعبته وقلة نيله يقول كمر من حاجته  
تعبت فيها او شغفت بها ثم لم اقص منها شيئا قليلا ولم يفسر احدا معنى قل فهنا

- ٨ • وَنَعَسَ لَا تُجِيبُ اِلَى خَسِيسٍ • وَعَمِيَّ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ •

اى وقل ما شئت في نفس يعنى نفسه لا تجيب الى امر خسيس وعمي لا تدار على نظير  
النظر على نظير الى

- ٩ • وَكَفَّ لَا تُنَارِعُ مَنْ أَتَانِي • يُنَارِعُنِي سَوَى شَرَقٍ وَخَبَرِي •

يعنى وكف جواب لا تمسك الاشياء ولا تنازع المنازع في غير الشرف والكرم يعنى انه يجود  
بالمال وكل شئ سوى الشرف

- ١٠ • وَقَلِيلٌ نَاصِرٍ جَوَزِيَّتٍ هَتَى • بِشَرِّ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ •

اى وقل في قلته من ينصرني على ما اطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزيت عني بدهر شر منك  
اى ابتلاك الله بدهر شر منك كما ابتلاك بك وانت شر الدهور

- ١١ • عُدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى • لَخِلْتُ الْأَكْمَرَ مَوْغِرَةَ الصُّدُورِ •

قال ابن جني عذا يحتمل امرين احدهما ان يريد ان الأكرم تنبوه ولا تطمنن فكان ذلك  
لعداوة بينهما والآخر وهو الوجه ان يكون اراد شدة ما يقاسى فيها من الحر فكانتها مغيرة  
الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة اما المعنى الاول فيقال لم يريد ان يستقر في الأكرم  
فتنبر به وبسما بخنار لداره ومقامه واما المعنى الآخر فيقال كيف خص الأكرم بشدة الحر  
والمكان الصاحي للشمس اول ان يكون احر والأكمة ظل وهو ابرد من المكان الذي لا ظل  
فيه وهذا ايضا خطأ والذي يعنى ابو الطيب انه كل شئ يعاديه حتى خشى ان يكون الأكمة  
الله في شخص بلا عقل معادية له وان لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك كما يقول الرجل  
الخائف اخاف الجدار واخاف كل شخص مائل وان لم يكن ظهر من الخائط ما يستريب به  
واتما يريد بذلك المبالغة في الخوف

- ١٢ • فَلَوْ أَنِّي خُسِئْتُ عَلَى نَفِيسٍ • لَخِلْتُ بِهِ لِدَا الْحَجْدِ الْعَثُورِ •

يقول لو حسدنى الأعداء على شيء نفيس يرغب فيه لتركته لما أنا فيه من لُجْد العاثر ويروى  
لحمى لُجْد اى لجذت به لاختس الناس

• وليكنى حُسِدْتُ على حَيَوِيَّ • وما حَمَرُ الْحَيَوِيَّةِ بِلا سُورٍ • ١٣  
كنى بالحَيَوِيَّةِ عن السرور لأن الحَيَوِيَّةَ اذا خلت عن السرور لم تكن حَيَوِيَّةً والمعنى انهم حسدوني  
على سرورى وأنسى وأرادوا ان اكون محزوناً أبداً واذا أرادوا ذلك فكأنهم قد أرادوا موتى لأن  
حَيَوِيَّةَ المحزون لا خير فيها هذا ما يفسر به البيت وليس بظاهر واطهر من هذا انه ذكر في  
البيت قبله انه لو حُسد على نفيس لجاد به فَرَّ قال ايما أحسد على حَيَوِيَّ وهى حَيَوِيَّةُ بلا  
سرور يدل على هذا قوله وما خير الحَيَوِيَّةِ بلا سرور اى فلا خير في حَيَوِيَّ لانها بغير سرور ولو  
كان فيها خير وسرور لجذت بها ولكن لا يرغب احدٌ في حَيَوِيَّةٍ لا سرور فيها فجعل الحَيَوِيَّةَ  
كلشيء الذى يجاد به على الحسد للنجاة من شره وحسده فَرَّ ذكر انها خالية من السرور فلا  
يرغب فيها راغب

• فيا ابن كُرَوسِ يا نِصْفَ أَعْمَى • وَإِنْ تَفَخَّرَ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ • ١٤  
هذا الأعرس كان بعباده لذلك سماه نصف الأعمى ونصف البصير والمعنى ان فخرت ببصره فأنت  
لو بصير واحد

• تُعَادِينَا لَأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ • وَتُبَغِضُنَا لَأَنَّا غَيْرُ عَوْرٍ • ١٥  
يقول تعادينا لما بيننا من المصاهرة لأنك الكنى وأنا فصيح وأنت أعرس وأنا بصير

• فلو كُنْتُ أَمْرَةً يَهْجَا هَجَوْنَا • وَلَكِنْ ضَاقَ قِطْرٌ عَنِ مَسِيرِ • ١٦  
يقول لحسبك لا مجال للشعر فيك لأن الهجاء يرتفع عن قدره والقطر يصيب مقداراً عن المسير  
فيه كذلك انت ليس لك عرضٌ يهيجى كما قال ، بما أَهْجَوْنَا لا أَدْرِي ، لسانى فيك لا يَجْرَى ،  
اذا فَكَّرْتُ في عِرْضِكَ أَشْفَقْتُ على يَغْرَى ،

وقال يمدح محمد بن عبيد الله بن محمد بن الخطيب القاضى الحميمي

• أَفْضَلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ • يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَافَهُ مِنَ الْفِطَنِ • ١٧

يقول الافضلون كالاغراض للزمان يرميهم بنوائبه ويقصدون بالمحسَنِ وانما يخلو من احوال من كان  
خالياً من الفطنة والبصيرة يعنى لأن الزمان انما يقصد بشيء الافضل كما قال ذو الاصابع ، اطفال

بنا رَبِّبَ الزَّمَانِ فَدَاسَنَا ، لَهُ طَائِفٌ بِالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ ، وَقَالَ الْجَحْتُوقُ ، أَمْ تَرَى لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو ، أَيْ أَقْوِلَ النَّوَائِبِ وَالْفُضُولِ ،

٢ \* وَأَمَّا تَحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ \* شَرَّ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ \*

الجبل الضرب من الناس وسواسية متساوون في الشر ولا يقال في الخير

٣ \* حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْفٌ \* تُخْطِئُ إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِي عَنِّي \*

خلف جمع خَلْفَةٌ وهى الصورة ويروى خَلَفَ جمع خَلْفَةٌ من الناس والمعنى أَن مَنْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَن مَنْ يَعْقِلُ وَهَؤُلَاءِ كَالْبَهَائِمِ وَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُمْ فَقُلْ مَا أَنْتُمْ وَلَا تَقُلْ مَنْ أَنْتُمْ

٤ \* لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ \* وَلَا أَمُرُّ خَلْفَ عِمٍّ مُصْطَفِيٍّ \*

تقول قوت البلاد واستقرتها واقتربتها إِذَا تَتَبَّعْتُهَا تَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمُصْطَفِيٍّ ذُو ضَعْفٍ وَحَقْدٌ يَقُولُ لَا أَسَافِرُ إِلَّا عَلَى خَطَرٍ وَخَوْفٍ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْحَسَادِ وَالْإِعْدَاءِ وَلَا أَمُرُّ بِأَحَدٍ لَا يَكُونُ لَهُ عَلَى حَقْدٍ يَعْنِي أَنَّهُمْ جَهَالٌ أَعْدَاءُ لِذَوِي الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ فَلَجِبَ لَهُمْ وَفَضْلِي بِعَادُونِي

٥ \* وَلَا أُلَاسِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا \* إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثِي \*

يقول لا أخالط أحدا من ملوكهم إِلَّا وَهُوَ يَسْتَحَقُّ الْقَتْلَ كَالصَّنَمِ الَّذِي يَسْتَحَقُّ أَنْ يَكْسَرَ وَيُفْصَلَ بَيْنَ رَأْسِهِ وَبَدَنِهِ حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى خَلْقَةِ الْإِنْسَانِ وَيجوز أن يكون ضرب الرأس نناية عن الانلال يقول هو أحق بالانلال من الوثني وأما خَسَّ الوثن لِأَنَّهُ ارَادَ أَنَّهُ صَوْرَةٌ لَا مَعْنَى وَرَأَاهُ كَالْوِثَنِ الَّذِي يُفَنِّنُ بِهِ قَوْمٌ بِعَبْدُونَهُ وَهُوَ تَمَثَّلٌ لَا مَعْنَى وَرَأَاهُ

٦ \* إِنْ لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَيْتُهُمْ \* حَتَّى أُعْنِفَ نَفْسِي فِيهِمْ وَأُنَى \*

يقول اجعل لهم عذرا فيما ألومهم به من الغفلة والثر حتى أعود على نفسي بالوم وأقصر في لومهم وعذرهم أَنَّهُمْ جَهَالٌ وَالْجَاهِلُ لَا يَلَامُ عَلَى تَرْكِ الْمَكَارِمِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ الْمَعَالِي وَقَدْ ذَكَرَ عَذَا فَعَالُ

٧ \* فَقَرَّ الْجَهْلُ بِلَا قَلْبٍ إِلَى أَنْبٍ \* فَقَرَّ الْحِمَارُ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ \*

أَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ ثُمَّ يَتَأَدَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى أَنْبٍ كَالْحِمَارِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسٌ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى الرَّسَنِ

٨ \* وَمُذَقِّعِينَ حَبْرِيَّ حَبِئْتُهُمْ \* تَارِينَ مِنْ حُلَيْلٍ كَاسِيَةٍ مِنْ ذَرَنِ \*

يريد الصعاليك الذين يجلسون على الدخلاء بالمغازاة لِقَدْ لَا نَبْتَ فِيهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَلْبِ سِيرَتُهُ

- خُرَابٌ بِلَادِيَّةٌ غُرْنَى بُطُونُهُمْ • مَكْنُ الصَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا تَمَنٍ • ١

الخُرَابُ جمع خارب وهو الذي يسرى الابل خاصة فَرَسَى به كل لسان والمكن بيمض الصب يقول م سَرَأَى فِلَاةٌ وَلَيْسَ لَهُمْ زَادٌ إِلَّا بِيضُ الصَّبِّ بِأَخْذُونَهُ بِلَا تَمَنٍ

- يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي • وَمَا يَطْبِشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الطَّنَنِ • ٢  
يسألوننى عن خبرى فلا اخبرهم ولا يُخْطِئُ سَهْمُ ظَنِّهِمْ أَتَى اَنَا الْمُتَنَنَى الَّذِى سَمِعُوا ذِكْرَهُ لَلْنِى اَكْتَمَرُ خَبْرِي عَنْهُمْ خَوْفًا مِنْ غَائِلَتِهِمْ

- وَخَلَّةٌ فِي جَلْبِيسٍ أَتَّقِيهِ بِهَا • كَيْمَا يَرَى أَتْنَا مِثْلَانِ فِي الرَّقَنِ • ١١  
يقول رَبِّ خَصْلَةٌ فِي جَلْبِيسٍ لِي اسْتَقْبَلْتُ مِثْلَهَا مِنْ نَفْسِي أَيْ اِتَّخَلَفَ مِثْلَهَا كَيْ يَهْتَنِّى مِثْلُهُ فِي ضَعْفِ الرَّأْيِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ ، أَحَامِلُهُ حَتَّى يَقَالَ سَاجِدَةً ، وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعْلِفُهُ ، وَأَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ لَكَيْ يَسْتَمِ نَفْسُهُ وَفَصْلُهُ فَلَا بِجَسَدِهِ وَيُؤَكِّدُ هَذَا قَوْلُهُ

- وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيفٍ خِفْتُ أُعْرِبُهَا • فَيُهْتَنِّى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَنِ • ١٢  
أصل معنى اللحن العدول عن الظاهر إِمَّا خَطَأً وَإِمَّا الْغَايَا وَفُطْنَةً وَيُسَمَّى الْفُطْنُ لِحْنًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحَاجَتِهِ أَيْ الْفُضْ لَهَا يَقُولُ رَبِّ كَلَامٍ ارِدْتُ تَرْكُ الْإِعْرَابِ فِيهِ لَنَلَّا يُهْتَنِّى إِلَى وَلَا يُلْتَمَعُ عَلَى اتْنَى الْمُتَنَنَى فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ يَعْنِى أَنَّهُ مَطْبُوعٌ عَلَى الْفَصَاحَةِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخَالِفَهَا إِلَى الْخَطَأِ

- قَدْ قَوْنُ الصَّبْرِ عِنْدِي كُلُّ نَارِلَةٍ • وَلَيْتَنِ الْعَوْمُ حَثَّ الْمَرْكَبِ الْحَشِيِّ • ١٣  
يقول صبرى جعل كل حادثة تنزل في سهلة هينة وعزى ألان لي المركب الحشن يعنى لا اشتكى النوازل بل اصبر عليها ولا استخشن لخطوب الصعوبة لقوة عزى انا عزمت

- كَمْ تَخْلَصَ وَعُلَى فِي خَوْصٍ مَهْلَكَةٍ • وَتَلَّتْ قِرْنَتٌ بِالذَّمِّ فِي الْجَبَنِ • ١٤  
يقول كم خلاص وعلو لمن خلاص المهالك وكم من قتل مع الذم نالجبان يعنى كثيرا ما يتخلص خائض المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل للجبان مذموما

- لَا يُعْجِبُنِي مَصِيحًا حَسَنُ بَرْتِهِ • وَقَدْ تَرَوُ ذَنْبِيًا جَوْدَةَ الْكَلْبِ • ١٥  
المصير المظلم والبرة اللباس يقول لا ينبغي للمظلم ان يعجب بحسن لباسه فان الميت لا يعجب بحسن كفته شبه المظلم الذي لا يدفع الظلم عن نفسه بالميت وجعل ثوبه كالكلب

٢١ \* لَيْلَهُ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي \* وَاقْتَضَى نَوَيْهَا دَعْوَى فَيَنْطَلِنِي \*

يقال عند التعجب من الشيء لله هو والمعنى ههنا أن الظاهر على تحكيمن من هذه الحال لله أرجو بلوغها وهي تخلفني أي لا تصل إلى ولا تنجز حديق وأسأل دعوي كونها وهو عطلى هو الله تعالى

١٧ \* مَذْنَعْتُ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا تَكَلَّمْتُ لَهُمْ \* فَصَانَدًا مِنْ إِنْثِ الْغَبِيلِ وَالْجُحْنِ \*

مدح قوما بخلاء لا يستحقون المدح يقول أن عشت غزوتهم تخيل انث ذكور والجحن جمع حصان وهو الفصل من الخيل وجعلها كالقصاد المولفة بدل القصاد لله ألفها في مدحهم

١٨ \* نَحْتُ الْعِجَاجِ قَوَائِمُهَا مَضْمَرًا \* إِذَا تَمُوشِدُنْ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُنْثَى \*

يقول قوائى هذه القصاد خيل مضمرة تحت العجاج وليست بما يتشد فيدخل الآنث

١٩ \* فَلَا أَحَارِبُ مَذْفُوعًا عَلَى جُذُرٍ \* وَلَا أَصَالِحُ مَقْرُورًا عَلَى نَحْنٍ \*

مذفوعا حال له وكذلك مقرورا أي لست ممن يعتمر في الحرب بالثبته والجذر وروى ابن جني مرفوعا أي يرفع إلى الجذر فحارب عليها أي لا أصالح إلا على بذل الرضاء والدخن الفساد والعداوة في القلب ومنه الحديث فُدْنَتْ عَلَى نَحْنٍ والمعنى لا أصالح لعداوى إذا غرّو وناظولي

٢٠ \* نَحْيِمُ الْجَمْعَ بِالْبَيْدَاءِ يَصْبَرُهُ \* حَرَّ الْهَوَاجِمِ فِي صَبَرٍ مِنَ الْفَتَنِ \*

يقول أنا نحيم الجمع بالبدياء يعني عسكره قد نصبوا الخيل بالصعراء يلذبهم حر الهواجر في فتن صبر شديد أو فتن لا يهتدى فيها كالحيّة الصماء لله لا تحيب الرائق

٢١ \* أَلْقَى الْكِرَامُ الْأَوَّلُ بِلَادِيَا مَكَارِمَهُمْ \* عَلَى الْخَضِيصِ جَنْدِ الْقَرْصِ وَالسُّنَنِ \*

يقول الكرام الذين هلكوا وروى مكارمهم فهو يستعملها عند ما يلزمه كالفريضة وعند ما لا يلزمه كالسنة

٢٢ \* فُهْنٌ فِي الْحَاجَةِ مِنْهُ ثَلَاثُ عَرَضَاتٍ \* لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْيَمَنِ \*

يقول فالكارم في حجرة يربتها وكلما عرضت له الإيتام بدأ باستعمال المجدي فن عليهم واحسن اليهم وإنما ذكر اليتامى لأنه مدح قاصها والقصاص يتكفلون أمر الإيتام وإطال ابن فورجة القلام في معنى اليتيم وذلك أنه قال يعني أن المكارم قد راعبوها وكان لها من الكرام أباء فلما هلكوا اكفلوها هذا الممدوح لأنه قاص والقصاص تكفل اليتامى فجعلوه كقبليها فهو يربتها مع



سأمر الالتمار غير أنه يؤتم المكارم بحسن التربية على سائر الالتمار وهذا معنى قوله كلما عرضت له الالتمار بدأ بالمجد والتمن اراد بدأ بالمكارم فظهر المجد والتمن مقلهما لاتها في معناها هذا كلامه وهو تكلف من لم يعرف المعنى

\* قاص اذا التمس الأمران عن له \* رأى يُخْلِصُ بين الماء واللبس \* ٣٣  
يقول اذا اختلط الأمران فشتبها ظهر له رأى يفصل بين ما لا يمكن الفصل بينهما وهو الماء واللبس

\* غص الشبلب بعيد فجز ليئلته \* مجانب العين للفحشاء والوس \* ٣٤  
في بعيد لجز ليئلته وجهان احدهما انه يسهر فيما يكسبه العلم والدخن وليس ممن يقصر نيئلته بالذات والثاني انه اراد بالفجر بياض الشيب وباللبالي سواد الشباب والمعنى ان بياض الشيب بعيد منه لانه شاب طرأ الشيب وقوله مجانب العين للفحشاء والوسن اى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النور ايضا لطول سهره

\* شرابه النشج لا للرى يطلبه \* وطعه لبقوام الجسر لا السهر \* ٣٥  
النشج الشرب القليل ومنه قول ذى الرمة ' وقد نشجن فلا رى ولا هيمر ' والطعم الطعم يقول يشرب ويطعم القدر الذى يقيم به جسمه ليس يشرب للرى ولا يأكل للسهر

\* الغافل الصديق فيه ما يضرب \* والواحد الخائتي السهر والعلى \* ٣٦  
اى يقول الخف والصديق وان كان فيه ضرر عليه ولا يضم خلاف ما يظهر رآه

\* الفاصل الحكيم عى الأولون به \* والنظير الخف للساهى على الذهن \* ٣٧  
يقول عيى بالأم اذا عجز عنه والساهى الغافل والذهن الفطن الذكى يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخصم الغافل من الخصم الذكى

\* أفعاله نسب لو لم يقل ممتها \* جدى الخصيب عرفنا العرق بالفص \* ٣٨  
اى يعرف أنه من ولد الخصيب بما ظهر من أفعاله حتى لو لم ينتسب اليه عرفنا ذلك كما يستدل بالفص على الأصل والمعنى من قول بعضهم ' واذا جهلت من امره أعراقه ' وأصوله فانظر الى ما يصنع ' ومثله قول الطائي ' فروع لا ترى عليك إلا ' شهدت بها على طيب الزور '

\* العارض الهنيئ ائى العارض الهنيئ ائى العارض الهنيئ \* ٣٩

العارض السحاب يعرض في جانب الهواء والهنئ الكثير الصب مثل الهطل يقول عواين آباءه  
أجود كالسحاب

٣٠ \* قد صيرت أول الدنيا وآخرها \* آباءه من مغار العلم في قرن \*  
المغار الجبل الشديد القتل والقرن الجبل قال ابن جني هذا مثل صرته أي قد ضبطوا العلم  
وقيدوا به الاحكام والشرائع ويكون التقدير على ما قال أول احكام الدنيا أي الاحكام التي  
تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى أن آباءه كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية  
الحديث يعني أنهم ضابطون الآيام عارفون بالأخبار واطهر من القوليين أنه مدحهم بكثرة  
التعارب والعلم بالدنيا يقول احاطوا علما باحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ويدل على صحة  
هذا قوله

٣١ \* كآتهم ولدوا من قبل أن ولدوا \* وكلن فهمهم آياتهم لم يكن \*  
أي لعلمهم بالأمور واحوال الدنيا كأنهم قد شاهدوا أولها فكانوا قبل أن كانوا لأنهم اذا علموا  
احوال الماضين فكأنهم كانوا معهم في عصرهم وكأن فهمهم كان موجودا في الآياتم لله لم يكن  
فيها موجودا لأنهم فهموا ما كان في تلك الآيات

٣٢ \* الخاطرين على أعدائهم أنذا \* من المحاميد في أولي من الجنين \*  
يقال خطر يخطر اذا مشى متبخترا خطرانا يقول يرون على أعدائهم متبخترين وعليهم من  
الحامد ما بقى لعراضهم الذم أكثر ما تقى الجنة السلاح

٣٣ \* للناظرين إلى إقباله فرج \* يُزِيل ما يجباه القوم من غصن \*  
الغصن واحد الغصون وهو تكسر الجلد يعني أنه يقبل على الزائرين ابتلا يفرحون به فيزول  
بلذلك حزنهم وتشنج وجوههم والمسرور يكون بشا طلقا والخصون يكون متروق جلد الوجه  
٣٤ \* كلن مال ابن عبد الله معترف \* من راحته برص الروم واليمن \*  
يريد أن عطائه يوجد في كل موضع ويسافر إلى كل أحد وإن بعد عنه حتى كأنه يؤخذ من  
يده في أرض الروم واليمن أي عطائه بالاقاصى كعطائه بحيث هو والمعنى أن ماله يقرب من  
الاقاصى قربة من الداني

٣٥ \* لم تفتقد بك من مؤن سوى لثف \* ولا من البحر غير الريح والسفن \*  
يقول لم تفتقد بوجودك من السحاب سوى الوحل الذي يكون من مائه ولا من البحر غير

الريح والسفن لئلا لا يمكن عبور البحر إلا بهما والمعنى أنه سبحانه وحده

\* ولا من اللَّيْلِ إِلَّا قَبْضَ مَنْظَرِهِ \* ومن سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ \* ٣١

يقول وجدنا بك كل شيء إلا ما كان قبضها يعنى أن جميع محاسن الدنيا مجتمعة فيه وجميع المقابح منفيّة عنه

\* مُنْذُ احْتَبَيْتَ بِالنَّطَاكِئَةِ اعْتَدَلْتَ \* حَتَّى كَأَنَّ ذَوَى الْأَوْتَارِ فِي هُدًى \* ٣٧

يقول منذ جلست تحتبيا للحكم بهذه البلدة استوى أمرها واستقام حتى كأن أصحاب الأحقاد قد تصالحوا وهادنوا فرأى الشر والظلم والخلاف

\* وَمُذْ مَرَرْتَ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرِيعَتْ \* مِنَ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقُنَى \* ٣٨

أراد أنها على بعدها من التمييز عرفت أنك فوقها وافضل منها حلما فخصفت لك ومن شعار المحضوع السجود فجعل المحضوع ساجدا والمبالغة في السجود ان يتعدى الجبين الى الرأس والمبالغة فيه ان يتوالى السجود عليه حتى يَقَرَعَ والقن جمع قنّة وهى أعلى موضع في الجبل

\* أَخْلَعْتَ مَوَاهِيكَ الْأَسْوَأَى مِنْ صَنْعِ \* أَغْنَىٰ نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْبَهَنِ \* ٣٩

الصنع الصانع الخاذى بيده ومنه قول لى ذويب ، او صَنَعَ السَّوَابِغُ تَبِعَ ، والبَهْن جمع المِهْنَة وهى الخدمة يقول أهل الاسواق من الصنائع قد عطلوها استغناء بعطائكم عما كانوا يعملون حتى خلت منهم الاسواق والمعنى ان مواهيك قد انتشرت وفشت بين الناس حتى اصاب منها أهل الاسواق ما استغنوا به عن الاعمال

\* لَا جُودَ مَنْ لَيْسَ مِنْ ذَقْمٍ عَلَى نَفَقَةٍ \* وَزُهْدَ مَنْ لَيْسَ مِنْ ذُنْبٍ فِي وَكَلٍ \* ٤٠

يقول هذا الجود الذى نشاهده منك جود من لا يَلَس الدهر ويعلم ان المال للحادثات فهو يهود به لِيُحْرَز به الحسد والأجر وزهدك زهد من علم ان الدنيا دار قلعَة ومحلّ نَفَلَة فلا تشتغل بعمارتها وجمع المال لها

\* وَهَذِهِ قَبِيئَةٌ لَمْ يُؤْنِهَا بَشَرٌ \* وَلَئِنْ اقْتَدَارَ لِسَانِي لَيْسَ فِي الْمُنَى \* ٤١

\* فَمَنْ وَأَوْرَ تَطْعَ قُدْسَتٍ مِنْ جَبَلٍ \* تَبَارَكَ اللَّهُ لِمَجْرَى الرُّوحِ فِي حَضَنِ \* ٤٢

حَضَن جَبَلٌ يَأْمَلُ تَجِدَ ومنه التلّ الْأَجْدَلُ من رأى حَضَنًا جعله كجبل لى روح في ثباته وقفاره وزرأته ❖

قَالَ يَرْتَى جَدَّتَهُ لَأَمَّةً

- ١ • أَلَا لَا أُرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا نَمًا • فَا بَطَّشَهَا جَهْلًا وَمَا كُنْهَا حِلْمًا •  
يقول لا اجد الحوادث السارة ولا افر الضارة فانها اذا بطشت بنا او صرت لم يكن ذلك جهلا منها واذا كفت عن الضرر لم يكن ذلك حلما يعنى ان الفعل في جميع ذلك لله لا لها واتما تنسب الافعال اليها استعارة ومجازا
- ٢ • اِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَقَى مَرْجِعَ الْفَقَى • يَعُودُ كَمَا أَبَدَى وَيُكْرِى كَمَا أَرَمَى •  
يقول كل واحد يرجع الى ما كان عليه من العدم ويعود الى حالته الاول كما ابدى وينقص كما زاد يقال بَدَأَ الشئْ وَأَبَدَى يَدَأُ الله الخلق وَأَبْدَأَهم والاكراء النقص والاراء الزيادة
- ٣ • لِكِ اللهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ حَبِيبِهَا • قَتِيلَةٍ شَوْىَ غَيْرِ مُلْحَقِهَا وَمَا •  
معنى لك الله دلة لها ومعنى الحبيب نفسه وشوقها لم يلحقها عيبا لانها اشتاقت الى ولدها
- ٤ • أَحْسَنُ إِلَى الْكَلْبِ لِلَّهِ شَرِيَتْ بِهَا • وَأَخْوَى لِمَتَوَاهَا التُّرَابُ وَمَا صَمًا •  
يعنى كس الموت يقول لا أحب البقاء بعدها واحب لأجل مقامها في التراب التراب وما صم التراب يعنى شخصها او كل مدفون في التراب وحبه التراب يجوز ان يكون حبا للدفن فيه ويجوز ان يحب التراب لانها فيه
- ٥ • بَكَيتُ عَلَيْهَا خَبِيئَةً فِي حَبِوَيْهَا • وَلَنَاقٍ كِلَانًا فُكِّلَ صَاحِبِهِ قِدْمًا •  
يقول كنت أبكى عليها في حياتها خوفا من فسادها وتغيرت عنها فتكلفتها وتكلفتنى قبل الموت
- ٦ • وَلَوْ قَتَلَ الْهَاجِمُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُم • مَضَى بِلَدٍّ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صُرْمًا •  
يقول لو كان الهاجم يقتل كل محب لقتل بلدها واجد بمعنى جدد يعنى ان البلد كان يحبها لافتقارها بها ولكن الهاجم اما يقتل بعض المحبين دون بعض
- ٧ • هَرَفْتُ أَلْيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَا • فَلَمَّا دَقَّتْ نِيَّ نَزْدِي بِهَا هِلْمًا •  
يقول كنت علما باليالي وتغيريها بين الاحبة قبل ان صنعت بنا هذا التوقيف فلما ذهنتى هذه المصيبة لم تردنى بها علما وهذا منقول من قول الطائي ' حَلَمْتَنِي زَعَمْتُمْ وَأَرَانِي ' قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيلِ كُنْتُ حَلِيمًا '
- ٨ • مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا • تَفَلَّى وَتَرَوَى أَنَّ جَمْعَ وَأَنَّ تَطْمًا •  
قال ابن جني اى منافع الاحداث ان جموع وان تظما وهذا صار لغيرها ومعنى جموعها او

كُنْهَا إِنْ تَهْلِكِ النَّاسُ فَتُخْلَى مِنْهُمْ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الضَّمِيرُ فِي مَنَافِعِ اللُّجْدَةِ المَرْثِيَةِ  
بِعْنَى أَنَّهَا قَتْنَيْنِ قَلِيلَتِ الطَّعْمُ تَوَثَّرَ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهَا فَتَجُوعٌ وَتَضْمًا لِنَفْعِهَا وَتَرَّ ائْتِلَامُ  
تَرَّ جَعَلَ الْمَصْرَاعَ الثَّلَاثِي تَفْسِيرًا لِلْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ فَقَالَ غَدَاؤُهَا وَرَبُّهَا فِي أَنْ تَجُوعَ وَتَضْمًا لِأَنَّ سِرُّهَا  
بِاطْعَانِهَا غَيْرِهَا يَقُومُ مَقَامَ تَغْلِيهِهَا وَتَرْوِيهَا أَمَّا قَوْلُ ابْنِ جُنَيْ فُلَيْسَ بِالْوَجْهِ وَلَا وَجْهَ لَتَجُوعَ  
الْأَحْدَاثِ وَهَمَّتْهَا عَلَى مَا ذَكَرَ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ فُورَجَةَ فَيَصِحُّ عَلَى تَقْدِيرِ مَنَافِعِهَا مَا صَرَفًا فِي نَفْعِ  
غَيْرِهَا وَهِيَ لِلْجُوعِ وَالْعَطَشِ بِأَثَارِ غَيْرِهَا بِالطَّلَعِ وَالشَّرَابِ وَكَذَلِكَ صَرُّ نَفْعِ غَيْرِهَا وَهَذَا صَحِيحٌ  
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ غَيْرَ أَنَّ الْأَوَّلَ رَدَّ الْكَلْبَانِيَةِ إِلَى الْأَحْدَاثِ وَاللَّيَالِي لَا إِلَى اللَّجْدَةِ وَالْمَعْنَى مَنَافِعُ اللَّيَالِي  
فِي مَضَرَّةِ غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ تَرَّ ذَكَرَ ذَلِكَ وَفَسَّرَ فَقَالَ غَدَاؤُهَا وَرَبُّهَا فِي أَنْ تَجُوعَ أَتَيْهَا الْمُخَاطَبُ  
وَتَضْمًا لَوَلُوعِهَا بِالْإِسَاءَةِ بِنَا كَأَنَّ رَبُّهَا وَشَبَعَهَا فِي جُوعِنَا وَهَمَّتْنَا وَيُورِي تَجُوعَ وَتَضْمًا بِالنُّونِ عَلَى  
مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّفْسِيرِ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ تَجُوعَ وَتَضْمًا بِإِلْتِزَامِ خَبَرٍ عَنِ اللَّيَالِي وَالْمَعْنَى غَدَاؤُهَا  
وَرَبُّهَا جُوعِهَا وَعَطَشُهَا أَيْ لَا رَى لَهَا وَلَا شَبَعَ لَاتَهَا لَا تَرَوِي وَلَا تَشْبَعُ مِنْ إِهْلَاكِ الْإِنْفَسِ  
وَإِهْلَاكِ الْأَرْوَاحِ وَتَقْدِيرُ مَا صَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا مَا أَثَرُ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا بِالضَّرَرِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنَافِعُهَا فِي  
صَرِّ غَيْرِهَا

- ٩ \* أَدْعَا كِتَابِي بَعْدَ بَيْسٍ وَتَرْجِيَةٍ \* ثَمَانَتُ سُرُورًا فِي فُتِّهَا هَمًّا \*  
١٠ \* حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي ائْتِرُورُ فِئْتِي \* أَعْدُ ائْتِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا مَمَّا \*  
أَيْ كَثُرَ حَزْنِي بِفَقْدِهَا حَتَّى كَأَنِّي مَيِّتٌ حَزْنًا  
١١ \* تَعَجَّبُ مِنْ خُطْبَى وَنُظْمَى كَأَنَّهَا \* تَرَى بِحُرُوفِ السَّيْرِ أَغْنِيَةً عَصْمًا \*  
أَيَّهَا تَعَجَّبْتَ لِأَنَّهُ سَافِرٌ عَنْهَا حَتَّى يَمُوتَ مِنْهُ فَلَمَّا وَصَلَ أَتَيْهَا كِتَابُهَا تَعَجَّبْتَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهَا  
رَأَتْ غُرَابًا أَصْمَرَ وَهُوَ قَلِيلُ الْوُجُودِ فِي الْغُرَبِ أَوْ تَعَجَّبْتَ مِنْهُ بِفَصَحَّتِهِ وَحُسْنِهِ الْأَصْمَرِ  
الْغُرَابِ الَّذِي فِي جَنَاحِهِ بَيَاضٌ

- ١٢ \* وَتَلْتَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ \* تَحَاجَرُ عَيْنَيْهَا وَأَتْيَابُهَا سَحْمًا \*  
يَقُولُ تَقَبَّلْ االْكِتَابَ وَتَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهَا حَتَّى صَارَتْ أَيْتَابُهَا وَمَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا سُودًا بِمِدَادِهِ  
١٣ \* رَفَا نَعْمُهَا الْبَجَارَى وَجَفَّتْ جُفُونُهَا \* وَفَرَّقَ حَبِّي قَلْبِيَا بَعْدَ مَا أَدْمَى \*  
بِعْنَى لَمَّا مَاتَتْ انْقَطَعَ مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ نَعْمِهَا عَلَى فِرَاقِ وَيَسَّتْ جُفُونُهَا عَنِ الدَّمْعِ وَصَلَّتْ  
عَنِّي بَعْدَ مَا أَدْمَى حَبِّي قَلْبِيَا فِي حَيَاتِهَا

- ١٤ • رَمَ يَسْلَهَا إِلَّا الْمَنَايَا وَإِنَّمَا • أَشَدُّ مِنَ السُّقْمِ أُنْذَى أَثْهَبَ السُّقْمَا •  
 لم يسلبها عنى إلا الموت والموت الذى انهب سقمها بالخيرن لأجلى كان أشد من السقم لما قال  
 الطاعق ، أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَاخَتْ بِمَوْتِهَا ، مِنَ الْكَرْبِ رَوْحُ الْمَوْتِ شَرٌّ مِنَ الْكَرْبِ ،
- ١٥ • صَالَبْتُ لَهَا حَقًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي • وَقَدْ رَضِيتُ فِي لَوْ رَضِيتُ بِهَا قِسْمَا •  
 يقول إنما سافرت لأطلب لها حقًا من الدنيا ففاتنى بموتها ولم اجد ذلك الحظ الذى طلبته  
 وكانت قد رضيت في حقًا من الدنيا لو كنت ارضى انا بها
- ١٦ • فَاصْدَحْتُ اسْتَسْقَى الْعَمَارَ لِغَيْرِهَا • وَقَدْ كُنْتُ اسْتَسْقَى الْوَقَى وَالْقَنَا الصُّبَا •  
 يقول بعد ان كنت استسقى الحرب والرماح نماء الأعداء صرْتُ استسقى السحاب لغيرها فاقول  
 سقى الله قبرها على عادة العرب في الدماء للقبور بسقيا السماء يعنى تركت الحرب وجدا بها  
 واشتغلت بالدماء لها
- ١٧ • وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ اسْتَعْظُمُ النَّوَى • فَكُنْتُ صَارَتِ الصُّغَى لِلَّهِ كَانَتْ الْعُظَى •  
 اى كنت قبل موتها استعظم فراقها وقد صارت حادثة الفراق صغيرة بموتها وكانت عظيمة  
 يعنى ان موتها اعظم من فراقها
- ١٨ • قَبِيتَنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَبِكَ مِنَ الْبُعَى • فَكَيْفَ بِأَخْذِ الْبَارِ فَبِكَ مِنَ الْخُمَى •  
 يقول اجعلينى بمنزلة من أخذ نارًا من الاعداء لو قتلوك فكيف آخذ نارًا من العلنة لله  
 قتلنك ولا سبيل الى ذلك
- ١٩ • وَمَا اسْتَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى نَصِيْقِهَا • وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَهْمَى •  
 يقول لم تنسد على الدنيا لانها ضيقة بل هى واسعة وكنتى كالاعمى لفقدك والاعمى تنسد  
 عليه المسالك
- ٢٠ • فَوَا أَسْفَا أَلَا أَكْبَ مُقِيلًا • لِأُرَاسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُبِيًّا حَزْمًا •  
 الذى نغف في الذى وتثنيته اللذا ومنه قول الاخطل ، أَبْنَى كَلِيبَ إِنْ عَنَى اللُّذَا ، والمتننى قل  
 بهذه اللفظة ويجوز ان يكون اراد الكئين فحذف النون لطول الاسم بالصلة ويقال اكب على  
 الشئ مثل انكب يقول ما اشد حزننى ان لا انكب عليك مقبلًا رأسك وصدرك اللذين مبنا  
 حرامه وعقلا
- ٢١ • وَأَلَا أَلَا رَوْحِي الطَّيِّبِ الَّذِي • كَلَنْ ذِكْرِي الْيَسْبِكِ كَلَنْ لَهُ جِسْمَا •

يقول ووا أسفى آتى لا ألقى روحك الطاهر الذى كان جسم ذلك الروح من المسك الذكى  
الشديد الرائحة

٣٢ \* ولو لم تكني بنت أكرم والد \* لكان أباه الصَّخْم كونيكي أماً \*  
يقول لو لم يكن أبوك أكرم والد لكانت ولادتك آياى بمنزلة أب عظيم تُتسبب اليه أى اذا  
قبيل لك أمر أى الطيب ظهر لك مقلّم نسب عظيم لو لم يكن لك نسب

٣٣ \* لَمِنْ لَدَى يَوْمِ الشَّامِتِينَ يَوْمَهَا \* لَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّى لِاتِفِيمٍ رَغْمًا \*  
يقول ان شمتوا بيوم موتها فقد خلفت منى من يقيم أنوفهم أى أذلهم واقهرهم وألصف أنوفهم  
بالرغام وهو التراب

٣٤ \* تَقَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ \* وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا \*  
يقول خرج من بلده الى الغربة يعنى نفسه لانه يستعظم غير نفسه فاراد ان يغارى الذين  
كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد عليه الا حكم الله الذى خلقه

٣٥ \* وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عِجَاجَةٍ \* وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةٍ طَعْمًا \*  
يقول لم أسلك طريقا الا قلب غبار الحرب ولا استلذ طعم شيء الا طعم المكارم

٣٦ \* يَقُولُونَ لِي مَا أَقْنَتْ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ \* وَمَا تَبْتَغِي مَا أَبْتَغِي جَدًّا أَنْ يَسْمَى \*  
اى الناس يقولون لى لما يرون من كثرة اسفارى اى شيء انت فاتنا نراك فى كل بلدة وما الذى  
تطلبه فاقول ما أطلبه أجل من ان يذكر باسمه يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم

٣٧ \* كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَالِمُونَ بِأَنِّى \* جَلِيبُ الْبِهْمِ مِنْ مَعَادِهِ الْيَتِيمَا \*  
يقول أبنائه هؤلاء الذين يسألون عن حالى وسفروى كأنهم يعلمون انى أطلبهم واجلب اليهم اليتيم  
بقتل آبائهم اى فهم يبيضوننى

٣٨ \* وَمَا أَمِجُّ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَى \* بِأَضْعَفَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْحَدَّ وَالْفَهْمَا \*  
لقد البحت والخط من الدنيا والمعنى ان الفهم فى الأمور والعلوم والعقل فى التدبير لا يجتمع  
مع البحت فى الدنيا وليس الجمع بين الضدين بأضعف من الجمع بينهما اى فهما لا يجتمعان  
كما لا يجتمع الضدان وهذا البيت تفسير قول الحمادى ' إِنَّ الْمَقْدَمَ فِي حِذِّى بِسَمْتِهِ '  
' أَلَى تَوَجُّهِ فِيهَا فَهُوَ مَحْزُورٌ '

٣٩ \* وَلِكَيْتَنِي مُسْتَنْصِرٌ بِحُلَايِهِ \* وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعُشْمَا \*  
٣٩

يقول لَتَنَىٰ أَنْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْجَذِّ وَافْتَعِمَ أَطْلَبَ النُّصْرَةَ بِذُجَابِ السِّيفِ وَارْكَبَ الظُّلَمَ فِي كُلِّ حَالٍ يَعْنِي أَظْلَمَ اءِءْدَاعَى بِسِمْفَى

٣٢ \* وَجَاعِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَيْتَى \* وَإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَاطِلَ الْقَرْمَا \*

يقول أَحْبَبَى اءِءْدَاعَى يَوْمَ الْحَرْبِ بِسِمْفَى أَى أَجْعَلُهُ بَدَلَ الْخَيْتَةِ كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى رَبِّ ، وَخَيْلٌ قَدْ دَلَّكَتْ لَهَا خَيْلٌ ، خَيْتَةٍ بَيْنَهُمْ صَرَبٌ وَجَيْعٌ ،

٣٣ \* إِذَا قَلَّ عَزْمَى عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدَ \* فَلَبِءُ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا \*

يقول إِذَا مَنَعَ عَزْمَى عَنْ بُلُوغِ غَايَةِ خَوْفٍ بَعْدَ تِلْكَ الْغَايَةِ فَإِنَّ الْمَمَكْنَ وَجُودَهُ لَا يُدْرِكُ إِيْضَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَزْمٌ يَعْنِي لَا يَوْجِدُ إِذْ شَيْءُ الْبَيِّنَةِ إِلَّا بِالْعَزْمِ عَلَيْهِ وَإِذَا كُنْتَ تَحْتَاجُ إِلَى الْعَزْمِ نَبِيلَ الْقَرِيبِ وَتُذَكِّرُهُ بِالْعَزْمِ فَأَعَزِّمْ إِيْضَا عَلَى الْبَعِيدِ لِقَائِهِ وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ خَوْفٌ بَعْدَهُ فَإِنَّهُ يَقْرُبُ بِالْعَزْمِ وَيَكُنْ

٣٤ \* وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَرَّ نَفْسُنَا \* بِهَا أَنَفُّ أَرْ تَسْكُنُ اللَّحْمَ وَالْعَطْمَا \*

أَى إِنَّا نَتَعَرَّضُ أَبَدًا لِلْحَرْبِ لِنَقْتُلَ فَكَأَنَّ نَفْسَنَا تَأْتِي أَنْ تَسْكُنَ أَجْسَادًا فِي لَحْمٍ وَعَظْمٍ فَمَى تَتَنَلَّحُ لَسُكْنَى غَيْرِهَا أَى تَحْتَارُ الْقَتْلَ عَلَى الْحَيَاةِ وَلَوْ قَالَ كَأَنَّ نَفْسَهُمْ كَانِ أَوْجُهُ لِإِعَادَةِ التَّصْمِيرِ عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ لَنَدَى قَالَ نَفْسَنَا لِأَتَهُمْ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ عَنَانٌ وَلَئِنْ هَذَا أَمْدَحُ

٣٥ \* كَذَا أَنَا يَا ذُنَيْبَ إِذَا شَبَّتِ فَأَذْهَبَى \* وَيَا نَفْسَ زَيْدَى فِي تَرَاتِبِهَا قَدْ مَا \*

يقول لِلدُّنْيَا أَنَا كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَى لَا أَقْبِلُ ضَمِيمَا وَلَا أَسْفُ لِلدُّنْيَةِ فَإِذْ هَى عَنَى أَنْ شَبَّتِ فَلَسْتُ أَبَالِي بِكَ وَيَا نَفْسَ زَيْدَى تَقْدَمَا فِيَمَا تَكْرَهُ الدُّنْيَا مِنَ التَّعَزُّزِ وَالتَّعَظُّمِ عَلَيْهَا وَتَرَكَ الْإِتْقِيَادَ لَهَا وَإِنْ شَبَّتِ قَلْتُ فِي كَرَاهَةِ أَهْلِهَا يَعْنِي فِي الْحُرُوبِ وَهَى مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلِلْمَلِكِ تَسْمَى الْحَرْبُ الْكِرْبَةُ فَيَكُونُ الْكَلَامُ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمَصَافِ

٣٦ \* فَلَا عَبْرَتَ فِي سَاعَةٍ لَا تُعْرَنَى \* وَلَا حَبِئْتَنِي مَهَابَةٌ تَقْبِلُ الطُّلْمَا \*

قَبَّ وَجَعَلَ قَوْمٌ يَسْتَعْظِمُونَ مَا قَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَقَالَ

١ \* يَسْتَعْظِمُونَ أَيْبَاتًا نَأَمْتُ بِهَا \* لَا تَحْصُلُنَّ عَلَى أَنَّ يَنْبَمَرَ الْأَسْدَا \*

أَيْبَاتٍ تَصْغِيرُ أَيْبَاتٍ وَأَيْمَا صَغَرَهَا تَحْقِيرًا لَهَا يَعْنِي أَتَهُمْ يَسْتَعْظِمُونَهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا وَجَعَلَ صَوْتَهُ نَمِيمًا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ أَسَدٌ فِي شَجَاعَتِهِ

٢ \* لَوْ أَنَّ مَرَّ قُلُوبَا يَعْزَلُونَ بِهَا \* أَنَسَاغُمُ الدُّخْرَ مِمَّا تَحْتَهَا الْخَسَدَا \*



يقول لو أن لهم عقولا لأنستهم ما تصمتته إيباق من الوعيد الحسد وقر إشارة الى حيث ❖ والمعنى لو أن لهم او معهم ❖

قال يمدح القاضى أبا الفصل احمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى

فج

\* لك يا منازل في القلوب منازل \* أقفرت أنت وهن منك أواهل \*

يقول لمنازل الاحبة لك في قلى منازل انت خالية ومنازلك في القلب ذات أهل عامرة اى لم تدرس منازلك في القلوب وان اقفرت انت يهنى تجدد ذكرها في قلبه وهذا من قول ابى تمام ، وقفت وأحشاهى منازل للآسى ، به وهو قفر قد تعفت منزله ،

\* يعلمن ذاك وما علمت وإنما \* أولكما يبكى عليه العاقل \*

ذاك خطاب للمنازل وإشارة الى ما ذكر من الإقفار يقول منازلك في القلب يعلمن اقفارك وخلوص عن الاحباب وانت لا تعلمين والأولى منك بالبقاء عليه العاقل يعنى القلب اى قلى أولي بأن أبكى عليه منك لانتك جماد لا تعلمين ما حدث بك ويروى يبكى عليه قل ابن جنى اى منازل الحزن بقلى تعلم ما يمر بها من أمر الهوى وانت تجهلين ذلك

\* وأنا الذى اجتلب النية ضرفه \* فمن المتناهب والفتيل القاتل \*

يقول طريق جلب الى النية بالنظر فن اطالب بدمى وأنا قتلت نفسى وهذا كما قال قيس بن كريب ، وما كنت أخشى ان تكون منى ، بكفى إلا أن من حان حائن ، وهل يعبد ، لا تأخذنا بطلاننى أحدا ، قلى وطرقى فى ندى اشتراكا ،

\* تخلو الديار من الظباء وعنده \* من كل تابعة خيال خايل \*

وعنده الصميم فيه الذى وعنى به نفسه والمنازل المتأخر يقال طيبة خايل وخذول اذا تأخرت فى الرعى عن صواحبه يقول تخلو الديار من النساء الحسن وعندهى من كل صغيرة منهم خيال بأتينى كانه تأخر عنهن وجعلها تابعة يريد بذلك صغر سنها كما تتبع الطيبة أمها

\* ألاء أفتكها الجبل يهيجى \* وأحبها قريبا إلى الباخل \*

يريد بالجبل النافرة من الرجال لانها تخافهم والمعنى ان النفور منهم افتك يهيجى من الانسلن والبخليل منهم بالوصل أحبتهن قريبا

\* الراميات لنا وهن نوافر \* والحاتلات لنا وهن غوافل \*

يقول يرميننا بسهام الحاذيق ونحن عما نأفرت يعنى لا يقصدن ذلك وكذلك يختلنا بحسنهن ولم يعلمن ذلك

٧ \* كفافنا عن شبيههن من المها \* فلهن في غير التراب حبال \* \*

يقول هؤلاء يشبهن بقر الوحش في سواد احداقهن وسعة عيونهن ونحن نصيد البقر الوحشية فكافأنا عنهن وصدنا حبال في غير التراب اى باعينهن

٨ \* من طاعنى ثقى الرجال جائر \* ومن اليماح تمالج وخلاخل \* \*

يريد بالجائر نساء والمعنى انهن يفعلن بحسنهن ما يفعل الطامع بالرجع يعنى يقتلن بهواتهن وحليهن تفعل ما تفعل اليماح كما قال الآخر ، سلاحه يوم الرقى مكاحله ، وقال ايضا مسلم ، بارزته وسلاحه خخاله ، حتى قصصت بكفى الخخال ،

٩ \* ولذا اسم اعطيت العيون جفونها \* بن أنها عمل السيوف عوامل \* \*

يقول اما سمي غشاء العين جفنا لانه تضمن مغلقة تجعل ما يعمله السيف فسمى باسم غطاء السيف وهو الحفن

١٠ \* كمر وقفة سحرتك شوقا بعد ما \* غوى الرقيب بنا ونج العادل \* \*

سحرتك ملأنك من قوله تعالى والجم المسجور ويجوز ان يكون معنى اوقدتك فقد قيل في الآية انه معنى الموقد ويروى سحرتك من قولهم سحرت الدابة اذا اصبحت شجرها بالاجرام لتكفيها والمعنى ان الوقفة حبستك عن الكلام بما شغلتك به من الشوق ويروى سحرتك اى جعلتك مسكورا بالشوق حتى صرت كالجنون الواله واصابت سكرتك وغوى بالشىء اذا ولع به وتامر الكلام فيما بعده من قوله

١١ \* دون التعانف ناحلين كسلكتى \* نصب آتقهما وضمر الشاك \* \*

اى كم وقفنا ناحلين دون التعانف اى قرب بعضنا من بعض ولم نتعانف فر شبههما واقفين متدائبين ناحلين بشكلتى فتعنتين دقيقتين قد ضم الشاك بينهما فقرب احدهما من الاخرى وليس يريد الضم الذى يسمى رفعا والشاك الذى يشكل الكناى اى يُحجمه وهذا منقول من قول الآخر ، لى رأيتك فى نومي تعانفتى ، كما تعانف لأم الكاتب الكفا ، ومثله لى اسحاق الفارسي ، ضممتها ضمة عدنا بها جسدا ، فلو رأنا عيون ما خشناها ،

١٢ \* انعم ولذ فللمور أواخر \* أبدا اذا كانت لهن أوائل \* \*

يقول تَتَعَّ بالنعمة واللذة ما بَقِيَ لك شبابك فله آخِرٌ من حيث كان له أَوَّلٌ يعنى انه يغنى  
ولا يغنى

• ما نُصِتَ من أَرَبِ الحِسانِ فإِذَا • طُلُّ الشَّبابِ عَلَيْكَ طُلُّ زَائِلٌ \* ١٣  
اى ما دام للحسان فيك ارب يعنى ما نصت شاباً فان روى الشباب وهو اوله طل يزول  
ولا يغنى

• لِهَلْهُوَ آوَنَةٌ نَمُّ كَنَافِهَا • قَبْلُ يَزُونَهَا حَبِيبٌ رَاحِلٌ \* ١٤  
اَوَنَة جمع اوان يريد انها سريعة المرور كتزويد الحبيب الراحل من عندك قبلا فهي لذينة  
ولكنها وشبكة الانقضاء كذلك ساعات اللهو

• جَمَعَ الزَّمَانُ فَا لَذِيذٌ خَالِصٌ • مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُورٌ كَمِلٌ \* ١٥  
• حَتَّى أَهْوَى الْفَضْلُ بِنَ عَيْدِ اللَّهِ رَوْ.....يَتَنَّهُ الْمُنَى وَهِيَ الْعَقْلُ الْهَائِلُ \* ١٦  
يقول منى كل أحد رويته وهى مغامر هائل لهيبته فهذه الفتية لم تخلص للناس من شائب  
• مَطْوَرةٌ طَرَّقَ اليه دُونَهُ \* من جودِهِ فى كُلِّ قَعَجٍ وَابِلٌ \* ١٧  
يعنى ان طريفة الى الممدوح ملوطة بأقار يديه ويروى اليها رديها ورواه ابن جنى والصميم للروية  
والمعنى يصل الى احسانه قبل الوصول اليه

• تَحْجِيئُهُ بِسُرَادِيٍّ مِنْ قَبِيئَةٍ \* تَتَنَّى الْأَزِمَةُ وَالْمَطِيُّ ذَوَابِلُ \* ١٨  
اى الطريق اليه تحجوة والبييت يدل على انه يتعذر الوصول اليه لهيبته وان هيبته ترد عنه  
المطى الذوامل اليه وهذا الى الهجاء اقرب منه الى المديح وابن جنى عدل عن ظاهر التلامر  
فقال كان على الطريق اليه سرادقا يمنع من العدول عنه الى غيره والناس أبدا ينحون نحوه قال  
ابن فورجة ألا يعلم ابو الفتح ان الهيبة تنثنى الزائر عن الالتقاء به لا تنثنى زائر غيره اليه  
وما قبل هذا البيت يدل على هذا اى رويته تحجوة بالهيبة لله لو ان مطيا نزلت فى سيرها  
واعترضتها هذه الهيبة لانتثت وحملت ولم تقدم اشفاقا من الإقدام واستعظاما للانهاج

• لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلصَّحَابِ وَلِلْجَحَا.....وَلِلرَّيَاحِ وَلِلْأَسْوَدِ شَمَائِلُ \* ١٩  
يريد عموم نفعه وعموم تصرفه واسراعه فى العطاء يريد فيه اضاءة الشمس ومنفعتها وبهاؤها  
وعموم الرياح وجود الصحاب والجار وإقدام الأسود

• وَلِذِيهِ مَلِيقِيَانِ وَالْأَتَبُ الْمَفَا.....وَلِوَلِيَّاتِهِ وَمِلَمَاتِ مَنَاهِلُ \* ٢٠

اراد من العقيبان وهو الذهب فحذف النون لالتقاء الساكنين وحُصِّتِ النون بالحذف لمناسبتها  
حروف العلة بالغة والمعنى ان الناس يردون منه على هذه الاشياء كما يردون المناهل وقوله  
من الحياة اى لأوليائه ومن الممات اى لأعدائه وقد زاد على أى تمام فى قوله ' تَرْمَى بِأَشْبَاجِنَا  
إِلَى مَلِكٍ ' نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ ' لآتِهِ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ

٢١ \* لَوْ لَمْ يَهَبْ لَكِجَبُ الْوُفُودِ حَوَالَهُ \* لَسَرَى إِلَيْهِ قُنَا الْفَلَاحِ النَّاهِلُ \*

يقول لو لم يخف القننا أصوات الوفود ببابه لسرى اليه ليشرب منه قاله ابن جنى وقال ابن  
فورجة يعنى ان القننا يراه ما معينا فيهم بورده وتُشَفَّقُ من لجب وفوده على عادة الطير هذا  
تلامه والمعنى انه ليعوم نفعه تنه انطير بالورود عليه لتنفق غلتها ليس انه ما يشرب منه او  
تراه الطير ما كما ذكر الشيخان

٢٢ \* يَذَرِي بِمَا يَكُ قَبْلَ تَطَهُّرِهِ لَهُ \* مِنْ ذِقْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسْأَلِهِ \*

٢٣ \* وَتَرَاهُ مَعْتَرِضًا لَهَا وَمُؤْتِيَا \* أَحْدَاقَنَا وَتَحَارُ حِينَ يُقَابِلُ \*

اى تراه احداقنا اذا اعترض لها او تولى يعنى ان الابصار اذا واجهته تحيرت ولم تستوف النظر  
اليه من البينة وانما تراه فى حال اعتراضه وتولييه لاجرافه عنها

٢٤ \* كَلِمَاتُهُ قُصْبٌ وَهَنَ قَوَاصِلُ \* ذُو الصَّرَائِبِ تَحْتَنِيهِ مَقَاصِلُ \*

يقول كلماته سيوف أئينا اصابت فصلت كاسيوف لانه تَنَلِّفُ المفاصل يعنى انها تفصل  
بين المضموم والأحكام كما تفصل السيوف اذا ضربت على المفاصل

٢٥ \* هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا \* حَتَّى كَأَنَّ الْمَكْرَمَاتِ قَبَائِلُ \*

يقول غلبت مكارمه مكارم الناس حتى كأنها جيوش يعنى انه يغلب كل جيش كذلك مكارمه  
غلبت ايضا مكارم غيره والقبيلة المجاعة

٢٦ \* وَقَتَّلَن ذُرًّا وَالذَّقِيمَ فَا تَرَى \* أُمُّ الدَّقِيمِ وَأُمُّ نَفْمٍ هَابِلُ \*

الدفر معناه النتن ثم سميت به الدافية لخبثها والذهيم اسم لثلاثة محل عليها رؤس قوم  
قتلوا فسميت بها الدافية يقول مكارمه افنت والذهبت الأمور الشديدة حتى فطدت فكان أمها  
صارت نائلة ولذا قال ابن فورجة اراد فا تريان فانتهى بصميم الواحد من الاثنين قال واراد أم  
الذهيم ودفر هابل فرد أما توكيدا ولذلك قال هابل ولم يقل هابلتان هذا تلامه واحسن  
كما ذكر ان يقال أم الذهيم مفعول ترى اراد فا ترى أم الذهيم اى انها قد فطدت وليس

قَرَى نَرَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: أَمْرٌ بِهِمْ هَاجِلٌ وَقَدْ اسْتَفْنَيْنَا عَنْ تَكْلُفِهِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

٢٧ \* عَلَّامَةُ الْعِلْمِ وَالذِّمِّي الَّذِي \* لَا يَبْتَنِي وَيُكْدِلُ لَيْحٍ سَاحِلٌ \*

٢٨ \* لَوْ طَلَبَ مَوْلِدٌ لَرَّ حَتَّى مِثْلَهُ \* وَلَكِنَّ النِّسَاءَ وَمَا لِهِنَّ قَوَائِدُ \*

أراد مثل مولده في الطيب والطهارة والمعنى أنه خرج من بطن أمه طيباً طاهراً ولو ولدت النساء اولادهن كما ولدت أمه لما احتججن إلى من يشارفهن في تلك الحلال

٢٩ \* لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانَهُ \* لَدَرَّتْ بِهِ ذِكْرٌ أَمْ اتَّقَى الْحَامِلُ \*

يقول لو بان الجنين ببيانه بالكرم أي كما بان كرمه حين كان جنيناً لما التبس على الحامل الذكور بالأنثى والمعنى أنه حين كان جنيناً كان طاهر الكرم يعرف أنه مولود كريم فلو بان حال كل جنين ببيان كرمه لعرف الذكور من الأنثى والتقدم أدرك أم أنثى لمخلف هذه الاستفهام

٣٠ \* لِيَبْرُدَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضَعَا \* قَبِيهَاتٍ تُكْتَمُّ فِي الظُّلَامِ مَشَاعِلُ \*

يُزِيدُونَ أَنْ يَزِيدُوا تَوَاضَعَا فَإِنَّ فَضَائِلَهُمْ لَا تَكْتُمُ بِالتَّوَاضُّعِ وَقَدْ ضَرَبَ لَذَلِكَ الْمَثَلَ بِكُتْمَانِ الْمَشَاعِلِ فِي الظُّلَامِ فَانْهَاجَ لَا تَخْفَى وَمَتَى كَانَ الظُّلَامُ أَشَدَّ كَانَتْ أَظْهَرَ كَذَلِكَ مَتَى كَانَ تَوَاضُّعُهُمْ أَكْثَرَ كَانَتْ فَضَائِلُهُمْ أَكْثَرَ

٣١ \* سَتَرُوا الذِّمِّي سَتَرَ الْغُرَابِ سِفَاذَهُ \* فَبَدَا وَقَدْ تَخْفَى الْبَابُ الْهَاطِلُ \*

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَكْتُمُونَ مَعْرُوفَهُمْ كَمَا يَكْتُمُ الْغُرَابُ سِفَاذَهُ فَرَّ ذَلِكَ لَا يَكْتُمُ كَمَا لَا تَخْفَى السُّحَابُ الْهَاطِلُ

٣٢ \* جَفَعَتْ وَهْمٌ لَا يَجْفَقُونَ بِهَا بِهِمْ \* شِيمٌ عَلَى الْخَصْبِ الْأَعْرَى دَلَائِلُ \*

الْجَفْعُ أَكْلُهُ وَالْفَخْرُ يَقُولُ جَفَعْتُ بِهِمْ شِيمَ وَخَرْتُ وَهْمٌ لَا يَجْفَقُونَ بِهَا فَرَّ ذِكْرُ أَنْ شِيمَهُمْ دَلَائِلُ حَسْبِهِمُ الظَّاهِرُ وَالْحَسْبُ مَا يُعَدُّ مِنْ مَقَرِّ الْآيَةِ

٣٣ \* مُتَشَابِهِي دَرَجِ النُّفُورِ كَبِيرُهُمْ \* وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْإِزَارِ حُلَايِلُ \*

يَقُولُ كِبَارُهُمْ وَرَعُونَ يَشْبَهُ دَرَجُ بَعْضُهُمْ دَرَجِ الْآخَرِينَ وَشَابَهُمْ عَفِيفُ الْإِزَارِ وَالْحُلَايِلُ السَّيِّدُ الذَّكَوِيُّ وَيُقَالُ عَفَّ وَغَفِيفٌ مِثْلُ طَلَبٍ وَطَبِيبٍ

٣٤ \* يَا أَفْخَرَ فَإِنَّ النَّاسَ فَيْكَكَ فَلَائِكَةُ \* مُسْتَغْطَمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ \*

لَرَادُ يَا هَذَا الْفَخْرَ لِمُخْلَفِ الْمُنَادَى كَقَرَأَةِ مَنْ قَرَأَ أَلَا يَا سَاجِدُوا عَلَى مَعْنَى أَلَا يَا هَوْلَاءُ سَاجِدُوا وَهَذِهِ

قول ذي الرمة ، ألا يا أسلمنى يا دارمى على البلاء ، ولا زال منهلًا بجحر طبعك القطر ، يقول الناس فيك ثلاثة أقسام أما مستعظم يستعظمك لما يرى من عظمك أو حاسدٌ يحسدُ فضلك أو جاهلٌ يحجلُ قدرك

٣٥ \* وَلَقَدْ عَلَوْتُ مَا تَبَالَى بَعْدَ مَا \* عَرَفُوا أَنَّهُمْ يُدْمَرُ الْقَائِلُ \*

يقول بعد أن ظهر علوك وعرفه الناس لا تبالي بدمر الحاسد لأنه لا ينقص محلك ولا يحمي الحامد لأنه لا يزيدك علوًا

٣٦ \* أَتُنَى عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي \* قَصَرْتُ فَلَا مَسَاكَ حَتَّى نَاهُلُ \*

أى امساكك من إسكانك نأهل منك عندي بعد ما عرفت تقصيري

٣٧ \* لَا تَجْسُرُ الْفَصْحَاءُ تُنْشِدُ هَاهُنَا \* تَبِيَّتَا وَلَكِنِّي الْهَيْزَرُ الْبَاسِلُ \*

يقول لهيبتك وعلمك بالشعر لا تجسرون إن بنشدوا أو لا يجسرون وقول أرى نصر بن نُبَاتَةَ في هذا المعنى أحسن وأجود حيث يقول ، وَيَلْمِهَا عِنْدَ السُّرَادِي عَيْبَةً ، لَوْ سَأَلْتِ قَصَبَ الْعُظَامِ خَصَائِلِي ، نَاقَصَتْ عَلَيَّ مِنَ الْقَبُولِ حُبَّةً ، قَامَتْ بِصَبْعِي فِي الْقَلَامِ الْهَائِلُ ،

٣٨ \* مَا نَالَ أَهْلُ الْمَجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ \* شِعْرِي وَلَا سَمِعْتُ بِسَحَرِي بِأَهْلُ \*

بابل موضع ينسب إليه السحر لأن الملكيين اللذين كانا يعلمان الناس السحر بها والمعنى ولا سمع أهل بابل بمثله سحري في الشعر

٣٩ \* وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَكْمَلِي مِنْ نَاقِصٍ \* فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَلِي فَاضِلُ \*

يقول إذا نمتى ناقص كان نعمة دليل فضلي لأن الناقص لا يحب الفاضل لما بينهما من التناقص وهذا من قول أرى تمام ، وَكُنُو النَّاقِصُ فِي الدُّنْيَا بِلَى الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ ، وَأَخَذَهُ هُوَ مِنْ قَوْلِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، مَا صَرَفْتُ حَسَبَ الْبُلَامِ وَلَمْ يَزَلْ ، ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُووُ التَّقْصِيرِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَتْنِي ، بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَلَقَى شَقِيًّا بِالْبُلَامِ وَلَا تَرَى ، شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّنَائِلِ ،

٤٠ \* مَنْ لِي بِفَهْمٍ أَهْمِيلٍ عَصْرٍ يَهْدِي \* أَنْ يَحْتَضِبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِالْقَلِ \*

بالقل اسم رجل كان يوصف بالحق وفيه جرى المثل أمبى من بالقل ويقال أنه كان اشترى ظبيًا بأحد عشر درهما ففيل له بكر اشتريت فتى عن الجواب بلسانه ففتخ يديه وقرق اصابعهما واخرج لسانه يريد أحد عشر درهما فافلت الطي وقال ابن جني وبالقل هذا لم يوت من سوء

حسابه. وإنما أتى من سوء عبارته ولو قال ان يُفهم الخطباء فيهم بالقل أو نحو هذا لكان اسوع  
وليس كما قال فإن بالقل كما أتى من اليبيل أنى من البنان فأنه لو بنى من سبيلته وإيهامه دائرة  
ومن خنصره عُدَّة لم يُقِلَّت منه الظى فصَحَّ قوله في نسبه الى جهل الحساب ومعنى البيوت  
يقول من يكفل لى بفهم أهل عصر يدعون أن بالقل كل يعلم حساب الهند مع سوء علمه  
بالحساب يعنى أنهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من الفاضل وصغر الأهل تحقيرا  
لهم وقال يدعى لأن لفظ الأهل واحد والشائع الذائع عن بالقل عيه وفيهاهته

٩١ \* وأما وَحَلِكَ وهو غَايَةُ مُقَسِّم \* تَلَحَّفَ أَنتَ وما سِوَاكَ الْبَاطِلُ \*

٩٢ \* الطَّيِّبُ أَنتَ اذا أَصَابَكَ طَيِّبُهُ \* والماء أَنتَ اذا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ \*

تقدم البيوت الطيب أنت طيبه اذا اصابك والماء أنت الغاسل له اذا اغتسلت والمعنى أنت  
اطيب من الطيب واطهر من الماء كما قال الآخر ، وإنا الدُرُّ زانُ حَصْنٍ وَجَوْهٍ ، كان للذر  
حَصْنٌ وَجْهٌ زَيْنًا ، وتزيدين أَطْيَبَ الطيب طيبًا ، إِنْ تَمَيَّيْتُ أَيْنَ مِثْلِكَ أَيْنَا ، ونحو قول ابن  
الجوزية ، تَرَبُّيَ الْحَيَّ إِنْ لَبِسْتُ سُلَيْمَى ، وَتَحَسُّ حِينَ تَلْبَسُهَا الثِّيَابُ ، وروى ابن جنى  
والماء أنت نصبا قال وتقديره وتغسل أنت الماء ودل على هذا المصغر قوله الغاسل قال ولا يجوز  
انتصابه بالغاسل لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ألا ترى أنه لا يجوز زيدًا أنت الصارب

٩٣ \* ما دَارَ فِي الْحَنَكِ الْإِسَانُ وَقَلْبَتِ \* قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ نَثَاكِ أَنْامِلُ \*

يقول ما دار اللسان في الحنك وما قلبت أنامل قلمًا بأحسن من نثاك أنامل ولا  
كتب أحسن من أخبار كرمك والنثا الخمر من نثوت الحديث أى نشرته

وقال يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانتضاكى الحمصى

٩٤ \* قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِمَّا الْبَيْنُ أَجْغَانَا \* تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَجْرَانَا \*

يقول قد علم البين اجفانا مما أى اجفاننا البين فاجفاننا سهرًا كما قال ، ورفق الهجر بين  
الجنون والوَسْنِ ، وقوله تدمى من صفة الاجفان كأنه قال اجفاننا دامية وجعل البين يولف للجن  
إجراها في الصنعة

٩٥ \* أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَشَفَ مَعْصِيهَا \* لَيَلَيْتَ الْحَيَّ دُونَ السَّيِّمِ حَيْرَانَا \*

يقول رجوت حين ساروا أن تكشف معصيا أى تظهره عند ركوب الهودج ليراه الحى فيأخبروا  
عن السيم ويقفوا

٣ \* وَلَوْ بَدَعْتُ لَأَتَانَتْهُمْ فَحَاجَبِيهَا \* صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا  
يقول لو ظهرت لأم هذه المرأة لحببتهم ولكن حببها صونٌ صانٌ عقولهم عن لحظها يعنى أنها صانت  
نفسها عن البروز والظهور وذلك الصون صان عقولهم عن لحظها واللاخط مصدرٌ يجوز أن يكون  
مضافا إلى الفاعل ويجوز أن يكون مضافا إلى المفعول أى لو لحظوها لحارت عقولهم ولو لحظتهم  
لأخذت عقولهم

٤ \* بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَفِي قَمَرٍ \* يَظَلُّ مِنْ وَحْدِهَا فِي الْخِذْرِ حَشِيَانَا \*  
يقال حشى الرجل يحشى حشى فهو حشيان إذا أخذته الرطوبة يقول ينفدى بالليل الواحدة  
والذى يجدوها وفى قم يظل من وحد الواحدات حشيان قد علاه البهم ويروى بالحاء أى أنها  
تخشى سرعة سيم الأبل لآتها لم تسلم قط

٥ \* أَمَّا الثِّيَابُ فَتَقَرَّى مِنْ حَسْبِنِي \* إِذَا نَصَاها وَيُكْسَى الْحَسَنُ عُرْبَانَا \*  
يقول إذا خلع الثياب عريت من محاسنه لأنه يزين الثياب بحسنه وإذا عرى عن الثوب كان  
مكسواً بالحسن يقال نسوته ثوبا اكسوه وكسى يكسى فهو كاس إذا اكسنى قال ' يَكْسَى  
وَلَا يُقَرِّبُ مَمْلُوكُهَا ' إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدُهَا الْهَارِيَّةُ

٦ \* يَضُمُّهُ الْمُسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ \* حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا \*  
يقول أن المسك بحبه كالمستهام به ويلتف عليه حتى يصير المسك اعكان على اعكان بفتحها  
والاعكان الأضواء فى بطن الجارية يقال عكنة وعكن واعكان وتعتن بطن الجارية

٧ \* قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ نَمَى عَلَى بَصْرِى \* فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا \*  
أى أنه يهون عليه فقد البصر فى البكاء على فراقهم

٨ \* تَهْدَى الْبَوَارِى أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَمْ \* وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَرِ نِيرَانَا \*  
البوارى السحاب ذات البرق والاخلاف الصروع واستعار للمياه اخلافا لأنها تغذى النبات كما  
تغذى الأم بالارضاع الولد يقول هذه البوارى تهدى لأم المياه وتذكى نيران شوقى لأنها تلمع  
من جانبكم الذى ارتحلتم اليه فيجدد بها شوقى وذكرى

٩ \* إِذَا قَدَّمْتُ عَلَى الْأَقْوَالِ شَيْعَنِى \* قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمُ خَانَا \*  
يقول قلبى يشيعنى وبطييعنى فى كل شيء ألا على السلو وقدمت معناه تقدمت وقدمت



١٠ \* أَبْدُو فَيَسْجُدْ مَنْ بَالِسُوهُ يَذْكُرُنِي \* وَلَا أُجَانِبُهُ صَفْحًا وَإِهْوَانَا \*  
يقول من يذكرني بالسوء في غيبتي إذا ظهرت له عظمى وخصم لي وأنا لعرض عن عتابه إهانة له  
وأما قال إهوانا لأنه أخرجه على الأصل ضرورة كما قال الآخر ، صَدَحْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدِيدَ وَقَلَمًا ،  
' ، صَلَّالٌ عَلَى طَوِيلِ الصَّدِيدِ يَدِيرُ ، يريد فطَّلت فجاء به على الأصل

١١ \* وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي \* إِنْ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا \*  
يقول كنت وأنا في وطني وفيما بين أهلي غريباً قليلاً الموافق والمساعد ثم قال وكذلك الرجل  
النفيس العزيز غريبٌ حيث كان كما قال أبو تمام ، غَرَبَتْهُ الْعُلَى عَلَى كَثْرَةِ الْأَقْلِلِ فَأَخْفَى فِي  
الْأَقْرَبِينَ جَنِيْبًا ، فَلْيَبْطُلْ عَمْرٌ فُلُو مَاتَ فِي مَرْبُوعٍ مُقِيمًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيبًا ،

١٢ \* نَحْشُدُ الْفَضْلَ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي \* أَلْقَى الْكَيْسَ وَيَلْقَانِ إِذَا حَانَا \*  
قوله مَكْذُوبٌ على أثرى من قول البرج التغلبي ، يَغْتَابُ عِرْضِي خَالِيَا ، وَإِذَا يُلَاقِنَا أَقْشَمُ ،  
ومن قول سويد بن أبي كاهل ، وَجَيْبِي إِذَا لَاقَيْتَهُ ، وَإِذَا يَحْلُو لَهُ لَحْمِي رَنَعُ ، وتقديم اللام  
مَكْذُوبٌ عَلَى على أَثَرِي أى يكذب على إذا كنت وخرجت من مشهد وجمع والشجاع إذا حان  
حِينُهُ لِقَائِي فِي المعركة

١٣ \* لَا أَشْرَبْتُ إِلَى مَا لَمْ يَفُتْ ضَمْعًا \* وَلَا أَبَيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا \*  
يقال اشْرَبْتُ إلى الشيء إذا تطلع نحوه والحسران فعلان من الحسرة

١٤ \* وَلَا أَسْرَ بِمَا غَيْرِي الْخَمِيدُ بِهِ \* وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلَاتَا \*  
يقول لا أسر بما أخذه من غيري لأنه الخمود على إعطائه ولو ملأت إلى الدهر عظاما

١٥ \* لَا يَجْذِبُنِ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ \* مَا نَمْتُ حَبِيبًا وَمَا قَلَقْتُ كِيرَانَا \*  
أى لا أقصد أحدا ما حبيت وما حركت ركابي اكوارها يعنى لا يستحق أحد ان اقصده

١٦ \* لَوْ اسْتَنْقَضَتْ رَكِبْتُ النَّاسَ لَقَهْمُ \* إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا \*  
يقول لو قدرت لأظهرت ما وراء طواهرهم من المعالي البهيمية وإظهار ذلك بإجرائهم بحرى سائر  
الخيول بالركوب وأما كنت افضل ذلك لأنه لا عقل لهم وبعرانا حال للناس وقال ابن عباد في  
هذا البيت أراد ان يبيد على الشعراء في ذكر اللطايا فأتى بإخروى للخرابا قال ومن الناس أمة فهل  
ينشط لركوبها وللممدوح ايضا عصبه لا يحب ان يركبوا اليه وليس الأثم على ما قال لأن  
الشاعر اذا ذكر الناس فقد يخرج من جملتهم كثير من الناس كما قال ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ

حَيًّا وَمَيِّتًا ، أَسِيرٌ قَلْبِيَّ عِنْدِي فِي السَّلَاسِلِ ، لَمْ يَفْضَلِ الْقَسْرَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَواتُهُ عَلَيْهِ  
بِهَذَا الْبَيْتِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَكَّدَ بِقَوْلِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا عَلَى أَنَّهُ خَصَّصَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ قَوْلُهُ

١٧ \* فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوِيَرٍ رَأَيْتَهُمْ \* عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيْلًا \*

قَدْ ظَهَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَمْتَصِلُ مِنَ النَّاسِ اللَّامِرِ الَّذِينَ عَمُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِحْسَانِ فَلَمْ  
يَرَوْا مِنْهُ مَا رَأَاهُ الْمَمْدُوحُ

١٨ \* لَكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَكَ \* لَكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا \*

بِمَعْنَى لَيْسَ يُكِنُّنَا إِنْ نَصَفَهُ فِي جُودِهِ بِصِفَةِ فَوْقِ الْجَوَادِ وَإِنْ قَلَّ لَهُ هَذَا الْاسْمُ وَهَذِهِ الصِّفَةُ  
وَهُوَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا مِنَ النَّاسِ يَمَعْنَى أَنَّهُ فَوْقَ كُلِّ شَجَاعٍ وَإِنْ كَانَ يُوصَفُ بِهِذَا  
الْوَصْفِ

١٩ \* لَكَ الْمُعِدُّ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا \* فَلَوْ أَصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا \*

أَوْ مَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْمَالِ وَيَقْتَنِيهِ إِنَّمَا يَقْتَنِيهِ لِلشُّعْرَاءِ وَالزَّائِرِينَ فَلَوْ أَصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ  
عَزَانَا لَفَنَ ذَلِكَ الْمَالُ لَنَا وَإِنْ كَانَ فِي يَدِهِ وَيُقَالُ قَنَوْتُ الشَّيْءَ أَقْنُوهُ قُنُوًا

٢٠ \* خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَمَلِهِ \* حَتَّى تَوَقَّعَ لِلزَّامِلِ أَرْسَانَا \*

بِمَعْنَى أَنَّ الزَّمَانَ فِي يَدِهِ وَتَحْتِ تَصَوُّفِهِ فَهُوَ يَصْرِفُهُ عَلَى ارْتَادِهِ فَكَأَنَّ أَمَلَهُ أَرْسَانَ لِلزَّمَانِ لِتَقْلِيلِهَا  
أَيَّاهَا وَالزَّمَانَ يَقْلِبُ الْأَحْوَالَ وَأَمَلُهُ تَقْلِبُ الزَّمَانَ فَكَأَنَّهُ زَمَانٌ لِلزَّمَانِ

٢١ \* يَلْقَى الْوَقَى وَالْفَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ \* وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحَبَ الْبَيْعِ جَدَلَانَا \*

٢٢ \* تَحَالَفَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًا \* وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبَشْرِ نَشْوَانَا \*

مُحْتَمِيًا مَتَوَقِّدًا شَدِيدَ الْحَرَارَةِ أَوْ لِحْدَةً قَلْبِهِ كَأَنَّهُ مَتَوَقِّدٌ وَمِنْ كَرَمِهِ وَظُهُورِ بَشَرِهِ كَأَنَّهُ سَكْرَانٌ

٢٣ \* وَتَسَعَّبَ الْجَبَرُ الْقَهْنَاتُ رَافِلَةً \* فِي جَوْدِهِ وَجْهٌ الْحَمْدِ أَرْسَانَا \*

يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ مَا يُتَّفَقُ مِنْ مَالِهِ فَإِنَّ يُلْبِسُهُ لِلْوَارِى وَتَرَفُّلِهِ فِيهِ مِنْ قِيَابِ الْحَسَنِ فَهُوَ مِنْ جُودِهِ  
وَكَذَلِكَ مَا تَحْتَمَّى خَيْلُنَا مِنَ الْأَرْسَانِ

٢٤ \* يُعْطَى الْمُبَشِّرَ بِالْفَقْدِ قَبْلَهُمْ \* كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا \*

مِنْ بَشَرِهِ بِالزُّوَارِ وَالْعَفَاءِ قَبْلَ أَنْيَانِهِمْ يَعْطِيهِ لِبَشَارَتِهِ كَمَا يَعْطَى مَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ إِذَا كَانَ عَطْشَانًا  
بِمَعْنَى أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِالزَّائِرِينَ كَمَا يَسِّرُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْعَطَشِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَلَّرَ ، يُبَشِّرُهُ خُدَامُهُ بِعَاطِيهِ ،  
‘ كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنُ بِالْمَاءِ وَإِشْلُهُ ‘

• جَزَتْ بَنَى الْحَسَنَ الْحُسَيْنَى فَإِنَّهُمَا • فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْعَرِّ عَدْنَا ٢٥

أي كانت الحسنى لهم جزاء فانهم في قومهم مثل قومهم في عدنان العرّ وعدنان بذل من العرّ  
يعنى انهم خير قومهم وقومهم خير عدنان العرّ وهذا من قوله تعالى فله جزاء الحسنى

• مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ تَجِدٍ لِسَالِفِهِمْ • إِلَّا وَخَنُ نَرَاهُ فِيهِمُ الْآثَا ٣١

يعنى انهم حمالة الجحد حاصوا على شرف آباءهم واحسابهم فلم يهدموه ولم يصيغوه حتى  
بقى فيهم

• إِنْ كَوْنُوا أَوْ لَوْ أَوْ حَوْرِبُوا وَجِدُوا • فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَلِ فُرْسَانَا ٣٧

هذا تفصيل ما اجمعه في البيت الذي قبله يعنى انهم كتأب فصلا شجاعان كآبائهم فهم  
فرسان القتابة والبلغة والحرب وليس يريد بقوله لَوْ ملاقاة الأقران في القتال لانه ذكر الحرب  
بعده أما يريد ملاقاة الاقران في الخطابة والمكالة وقد فسر في المصراع الثاني

• كَأَنَّ أَلْسِنَهُمْ فِي النُّظْفِ قَدْ جُعِلَتْ • عَلَى رَمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا ٣٨

الخِرْصَان جمع خَرْص وهو حلقمة السنان ويريد بها ألسنة ههنا يريد ان ألسنتهم ماضية نافذة  
فكانها ألسنتهم في النطق وهذا منقول من قول الجعفرى ، وَإِذَا تَأَلَّفَ فِي النَّبِيِّ كَلِمَةُ السَّمْعُولِ  
جَلَّتْ لِسَانُهُ مِنْ عَصِيْبٍ

• كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ كَلِمَا • أَوْ يَنْشَلُونَ مِنَ الْخَطِي رَحْمَانَا ٣٩

أي تحرمهم على الموت وسهولة امر الحرب عليهم صار الموت عندهم كالماء للظمان وصارت الرماح  
كالرحمان الذي يُشَمَّر

• الْكَائِنِينَ لَيْسَ أَبْقَى عَدَاوَتَهُ • أَعْنَى الْعِدَى وَلَيْسَ أَخْيَسَ إِحْوَانَا ٣٠

نصب الكائنين على المدح كانه قال اعنى الكائنين فهو مثل قول الجعفرى ، إِنْ لَيْ لَا يُدْنَى  
الذى انا مبعّد ، لَيْشَى وَلَا يَرْضَى إِلَهِي أَنَا سَاخِطُهُ

• خَلَانَيْفَ لَوْ حَوَاهَا الرِّزْمُ لَانْقَلَبُوا • طَمَى الشَّعَا جَعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا ٣١

يريد بالخلانف الخلف جمع الخلفة وهى الخلف وليس يريد السجبا لان السجبا الحسن قد  
تكون في الصُّور العجيبة والزنج لا يجتمع فيهم بياض الوجه مع جعودة الشعر وحقه الشعفا لان  
شفاهم غليظة وم سود الالوان ومعنى طمى الشعفا نقى الشعفا لكها لم ترتب فتغلظ والمعنى  
لو ان خلفهم الزنج لحسنوا مع جعودة شعورهم فكانوا احسن خلف الله تعالى هذا معنى قد

ذكرناه إلا أن الخليفة بمعنى الخليفة لا تصح وإذا حملنا للثلاث على السجاية فسد معنى البيت لأن الخليفة لا تنفي بالسجاية

٣٢ \* وَأَنْفُسُ يَلْمَعِيَّاتُ حُجُبِهِمْ \* لها اضطراراً ولو أقصوكم شئنا \*

اليلمي واللمعي الخاد الفطنة يقول لهم انفس زكية وتحبهم لأجل انفسهم ضرورياً ولو ابعدهم بقصا لك بمعنى أن من عدوه يحبهم لما فيهم من الفطنة فحبهم ضرورياً

٣٣ \* الْوَاحِشِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجْبَنَةً \* والذات والألباء وأذهنا \*

يريد بالابوات الآباء بمعنى أن آباءهم معروفون واتسابهم طاهرة ويقال فلان واضح للبين اذا كان حسن المنظر بهياً كما قال ابن غنمة ، كأن جبينه سيف صقيل ،

٣٤ \* يا صائدَ المَجْخَلِ المَرْهُوبِ جَانِبَهُ \* إنَّ اللُّيُوتَ تصيدُ النَّاسَ أَحْدَانًا \*

أحضان جمع واحد وأصله وحضان يقول انت تصيد الجيش كد واليهت يصيد واحداً فواحداً وواهباً كل وقت وقت نائله \* وأما يهت الوهاب أحياناً \*

٣٥ \* أَأَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرَمَةً \* فَرَّ اتَّضَلَّتْ لَهَا السُّؤَالُ خُرَانًا \*

سبك الاموال اى جمعها وصفها واستخلصها فر اتخذ السؤال خزاناً مكرمة اى سلمها اليهم كما يسلم المال الى الخازن وهو من قول الجعترى ، جمل من لهى يشككن في القوم أقم تجتدوه او خزانة ،

٣٦ \* عليك منك اذا أخليت مرْتَقِبٌ \* فر تات في السر ما فر تات إعلانا \*

أخليت وجدت خاليا ويروى خليت اى صاغت مكاناً خاليا اى كاتك رقيب نفسك فلسنت تفعل في الخلا ما لا تفعله في الملا كما قال ، والواحد الخائت الس والعلن ،

٣٧ \* لَا أَسْتَرْيِدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرِيمٍ \* أنا الذي نلّم إن نُهت بقطانا \*

يقول أن استريدتك كرما كنت كمن نيه بقطان واليقطان لا يئنه كذلك انت لا تسترود كرما

٣٨ \* فَإِنَّ مَثَلَكُ بِأَهْمِ الْكَرَامِ بِهِ \* وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْإِيَامِ رِضْوَانًا \*

اى يملكه أبهى الكرام وارضى به عن الايام والمعنى انك ترد السخط على الايام راضيا باحسانك وانعامك

٣٩ \* وَأَنْتَ أَبَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبَرُهُمْ \* قَدَّرًا وَرَفَعَهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانًا \*

٤٠ \* قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا \* وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاهُ إِنْسَانًا \*

قال ابن جني لا يُجَنَّبُنِي قَوْلُهُ سَوَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَلْبِقُ بِشَرَفِ الْغَاظِ وَلَوْ قَالَ اُنْشَأَكَ أَوْ نَحْوَهُ كَانَ  
الْبِقَافُ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوصِيُّ فِيهِمَا أَمْلَاءُ عَلَى سَجَانِ اللَّهِ أَتْلِبُكَ هَذِهِ الْفَلْظَةُ بِشَرَفِ الْقُرْآنِ وَلَا  
تَلْبِيقُ بِلَفْظِ الْمُنْتَنَبِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى وَقَالَ بَشْرًا سَوِيًّا ثُمَّ قَالَ فَسَوَاكَ فَعَدْلُكَ  
وَقَالَ ثُمَّ سَوَاكَ رَجُلًا وَقَالَ ابْنُ فُورْجَةَ نَهَايَةُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْفَصِيحُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْغَاظِ الْقُرْآنِ وَالْغَاظِ  
الرَّسُولِ أَوْ الْغَاظِ الصَّاحِبَةِ بَعْدَهُ ثُمَّ عَدَّ الْأَيَّاتِ لِلَّهِ ذِكْرَهَا قَالِ وَعِنْدَ أَبِي الْقَنْزِ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى  
تَبْدِيلِ الْغَاظِ هَذَا الشَّعْرَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقُرِئَتْ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ وَمِنْزِلَتُهُ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ  
عَلِمَهُ مَنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ فَقُلْتُ لَمْ يَوْمَا فِي كَلِمَةٍ مَا صَرَّ ابَا الْحَنَيْبِ لَوْ قَالَ مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَلِمَةً  
أُخْرَى أَوْ رَدَّتْهَا فَأَيُّانَ لِي عَوَارِ الْكَلِمَةِ لِلَّهِ طُفْنَتُهَا ثُمَّ قَالَ لِي لَا تَطْفُنَّ أَنْتَكَ تَقْدِرُ عَلَى إِبْدَالِ كَلِمَةٍ  
وَاحِدَةٍ مِنْ شَعْرِهِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا فَجَرَّبَ أَنْ كُنْتُ مُرْتَابًا وَهِيَ أَنَا أَجَرَّبَ لَكَ مِنْذُ الْعَهْدِ فَلَمْ  
أَعْمُرْ بِكَلِمَةٍ لَوْ أَبْدَلْتُهَا بِأُخْرَى كَانَ الْبِقَافُ بِمَكَانِهَا وَلِيُجَرَّبَ مَنْ لَمْ يُصْدَقْ بِحُجَّةِ الْأَمْرِ عَلَى مَا  
أَقُولُ ❖

وَقَالَ يَحْدِثُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ

\* سَرَبٌ تَحَاسَنَتْ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا \* ذَاتُ الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتِهَا \*

يُرِيدُ بِالسَّرَبِ جَمَاعَةَ النِّسَاءِ يَقُولُ هُوَ أَيْ سَرَبٌ حُرْمَتُ ذَوَاتِ تَحَاسَنَتْ وَذَوَاتُ تَحَاسَنَ السَّرَبِ هُنَّ  
السَّرَبُ وَكَأَنَّهُ قَالَ هُوَ أَيْ سَرَبٌ حُرْمَتُهُ أَيْ حَبِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَهُوَ ذَاتُ الصِّفَاتِ لِأَنَّ الْوَصْفَ قَوْلٌ  
وَهُوَ فَادِرٌ عَلَيْهِ مَتَى أَرَادَهُ إِلَّا أَنَّ الْمَوْصُوفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَهُوَ السَّرَبُ بَعِيدٌ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا السَّرَبُ  
بَعِيدٌ مَتَى وَذَكَرَهُ حَاضِرٌ وَأَصَافَ ذَوَاتِ إِلَى الْمُضْمَرِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ سَبْيُوِيَةِ الْبَيْتَةِ وَاصْطِحَابِهِ لَا  
يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولُوا هَذَا رَجُلٌ صَرِيحٌ ذَاهُ أَيْ صَاحِبِهِ وَاجَازَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ

\* أَوْقَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِعَقْلِي \* بَشْرًا رَأَيْتُ أَرْقَى مِنْ عِبْرَاتِهَا \*

أَيْ أَشْرَفَ السَّرَبِ عَلَى مَكَانٍ عَلَّ لَمَّا سَرَّ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَلَوْنَ فِي هَوَاجِهِنَّ لِلْمَسِيرِ وَالتَّبَشُّرِ  
جَمْعُ الْبَشْرَةِ وَهِيَ ظَاهِرُ الْجُلْدِ أَيْ إِذَا وَقَعَ بِصُرَى عَلَى بَشَرَتِهَا رَأَيْتُ أَرْقَى وَالطَّفُّ مِنْ عِبْرَاتِ  
الْمَقْلَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الصَّمِيمُ الْبَشَرُ وَأَرَادَ بِالْعِبْرَابِ عَرَقَهُنَّ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا وَيَكُونُ فِيهِ إِشَارَةٌ  
إِلَى انْتِهَى قَدِّ عَرَقٍ مِنَ الْأَعْيَاءِ وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ نَشْرًا وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى  
النَّشْرِ الَّذِي أَوْقَى عَلَيْهِ السَّرَبُ رَأَيْتُهُ لَطُولَ الْبَعْدِ فِي صُورَةِ السَّرَابِ وَالسَّرَابِ أَرْقَى مِنَ الْعِبْرَاتِ

وَالصَّمِيمُ لِلْمَقْلَةِ

٣ \* يَسْتَأْىِ عِيْسَهُمْ أُنْيِنَى خَلْفَهُمْ \* تَتَوَقَّمُ الزَّفَرَاتِ زَجَرَ حَدَاتِهَا \*

يقال سافه واستناقه والمعنى أَنَّ الإبل تظن زفراتى لشِدَّتِها اصوات الحداة فسانلها أنينى وزفرتى

٤ \* وَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَأَ لِكُنْهََا \* شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ قَمَرَاتِهَا \*

العرب تشبه الإبل المرحولة عليها هواجها بالنخل والشجر والسفن كذللك قد جاء فى اشعارهم وروى ابن جتنى بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ نَوَاسٍ ، لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ ، قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ قَمَرٍ ، وَارَادَ أَنَّهَا سَارَتْ بِالْأَحْبَةِ وَكَانَتْ سَبَبَ فِرَاقِهِنَّ وَهُوَ الْمَرْءُ الَّذِى جَنَاهُ مِنْبِ

٥ \* لَا سِرَّتِ مِنْ إِبِلٍ لَوْ أَنَّيَ فَوْقَهَا \* لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سِمَاتِهَا \*

يريد حرارة عينيه فى البكاء ودمع الخزن يكون سخينا حاراً ولهذا يقال فى الدماء على الانسان اسخن الله عينيه اى ابكاه وجدا وحزنا حتى تسخن عينه وقال ابن جتنى اراد حرارة نوى مدمعى يعنى الدمع فحذف المضاف لان المدمع مجرى الدمع من العين دما على تلك الإبل بان لا تسير فذكر انه لو كان فوقها لحت سِمَاتِهَا حرارة دموعه ومعنى لحت سحت واللام الذى فيه لمكان لو

٦ \* وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ فُلْدَى الْمَهَا \* وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا \*

هذا دُعَا يقول كنت حامل ما حُمِلْتِ مِنْ هَوْلَا النسوة وَكنتِ حَامِلَةً مَا حُمِلْتِ مِنْ حَسَرَاتِ فِرَاقِهِنَّ

٧ \* إِنِّى عَلَى شَقَىِّ بِمَا فِى حُجْرِهَا \* لَأَعْفُ عَمَّا فِى سَرَايِلَاتِهَا \*

قال ابن عباد كانت الشعراء تصف المآزر تنزيها لافلاطها عما يَسْتَشْنَعُ ذكره حتى يخطأ هذا الشاعر المنبوع الى التصريح وكثير من القهر احسن من هذا العقاف وسمعت أبا الفضل العروصى يقول سمعت أبا بكر الشعرائى يقول هذا عَمَّا فَفِيرَ عَلَيْهِ الصَّاحِبُ وَكَانَ الْمُنْتَهَى قَدْ قَالَ لَأَعْفُ عَمَّا فِى سَرَايِلَاتِهَا جمع سرايل وهو القميص وكذا رواه الخوارزمى يقول انا مع حى لوجوههن أعف عن إبدانهن

٨ \* وَتَرَى الْمَرْوَةَ وَالْفَتَاةَ وَالْأَبْوَةَ فِى كُلِّ مَلِجَةٍ ضَرَاتِهَا \*

يقول من يَرَى هذه الأشياء والمخال منى ضراتهن لانها تمنعنى الخلو بهن ويروى وتروى المروة

بأنواع وكذلك ما عطف عليها وكل بالنصب على اسناد الفعل الى المروءة وقد فسر هذا البيت بما قال

• فَنُ الثَّلَاثِ الْمَانِعَاتِ . لَذُنُقْ • فِي خَلْقٍ لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبِعَاتِهَا •  
يقول هذه الاشياء تمنعني اللذة بين في الخلوة لا ما يُتَخَوَّفُ مِنْ تَبِعَاتِ اللذة

• وَمَطَالِبِ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا • ثَبَّتَ الْجَنَانُ كَلَّتِي لَمْ آتِهَا •  
ثبت الجنان ثابت القلب قال العجاج ، ثَبَّتْ اِنَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرُّهُ ، يقول قلبي وأنا قد أَتَيْتُهَا كهُوَ وَأَنَا لَمْ آتِهَا يصف قولا قلبه وأنه لا يفرغ من شيء

• وَغَنَائِبَ بِمَقَانِبٍ غَاثَرَتْهَا • أَقْوَاتٌ وَحْشٍ كُنْ مِنْ أَقْوَاتِهَا •  
المقانب جمع الملقنب وهو الخائنة من الخيل يقول ربّ جيش قد تركتهم بجيش آخر اقوات وحوش كانت تلك الوحوش من اقواتها اى كانوا يصيدون الوحوش فينتقونها فلما قتلهم صاروا قوتا للوحوش وهذا على مذهب العرب في أكلهم كل ما دب ورج لأنه لا يُنْتَقَوْتُ فِي الشَّرْعِ مِنَ الْوَحُوشِ مَا يُنْتَقَوْتُ النَّاسُ

• أَقْبَلْتُهَا غُرَّ الْجِيَادِ كَأَمَّا • أَيَّدِي بَنَى عِمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا •  
اقبلتها الهاء المقانب لله اهلكها ويقال اقبلته الشيء اى وجهته اليه وجهته قبائله ما يليه وعنى بالأيدي النعم ورجت العادة في جمع يد النعمة بالأيدي وفي يد العصور بالأيدي واستعمل أبو الطيّب هذه في مكان تلك في الموضعين جميعا أحدهما هذا البيت والثاني قوله قَتَلَ الْأَيَّادِي وَيَبْيِاضُ يَدِ النِّعَةِ مَجَازٌ وَالشَّامُ يَرُودُ الْمَجَازَ مَوَارِدَ الْحَقِيقَةِ

• الثَّابِتِينَ فُرْسَةً كَجَلِيدِهَا • فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي لَبَّائِهَا •  
انها رفعت الطعن فالواد للحال ومعناه ان الطعن يُنْزَفُ لِلْجِدِّ وَفِي يَثْبُتُونَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَإِنَّا خَفِضْتُ لِعَنَاهُ يَثْبُتُونَ فِي ظَهْرِهَا ثَبَاتِ الطَّعْنِ فِي مَدَوْرَهَا

• الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ • وَالرَّاكِبِينَ جِدْوْنَهُمْ أَمَاتِهَا •  
كان الوجه ان يقول والراكب جديونم لأنه في معنى الذين ركب جديونم كما يقال مررت بالقيوم العارم أخوهم اى الذين قام أخوهم ألا ان هذا على قول من يقول نَحْبُوا أَخَوَتَكَ وَقُلْنَا أَخَوَاتِكَ وَالَّذِي يَذْكُرُهُ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْخَيْلَ تَعْرِفُهُمْ وَفِي يَعْرِفُونَهَا لِأَنَّهَا مِنْ تَعَادُلِهِمْ تَنَاسَلَتْ عَنْهُمْ لِمَدَوْرِهِمْ كَانَتْ تَرْكَبُ أَمَاتِ هَذِهِ الْخَيْلَ وَسَيَأْتِي الْإِبْهَاتِ

فيله يدل على أنه يصف خيل نفسه لا خيل المدحجين وهو قوله أقبلتها غرر الخياد وإذا كان كذلك لم يستقر هذا المعنى ألا أن يندى مَدَّع أنه قاتل على خيل المدحجين وأنهم يقدون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة والذي عندي أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طال مرأسه لها والخيل تعرفهم أيضا لأنهم فرسان هذا كلامه ولم يوضح أيضا ما وقع به الإشكال وإنما يزول الإشكال بأن يقال للخياد اسم الجنس ففي قوله غرر الخياد أراد خياد نفسه وفيما بعده أراد خيل المدحجين والخياد تعمر الخيلين جميعا وقوله والراكبين جدودهم أماتها يريد أن جدودهم كانوا من رُكَّاب الخيل أي أنهم عربون في الفُروسيَّة طالما ركبو الخيل فهذه الخيل مَّا ركب جدودهم أماتها ويشبه هذا في المعنى قول أبي العلاء المعري ، يا ابن الأوق غمَّ زَجَمُ الخَيْلِ ما عَرَفُوا ، إذ عَرَفُ العَرَبُ زَجَمَ الشَّاهِ والعَرَمِ ، ويقال الأمات فيمَا لا يعقل والأمهات يُطلق على من يعقل هذا هو الغالب في الاستعمال ويجوز على العكس من هذا

١٥ \* فَكَأَنَّهُا نَجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ \* وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا \*

الصهوة مفعد الفارس يقول لشدة الفهم الفُروسيَّة وظل مِرَاسِهِم ركوب الخيل كأنها ولدت تحتهم وكأنهم ولدوا عليها

١٦ \* إِنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ \* مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُودٍ وَأَوَاتِهَا \*

يعنى أنهم خُلص الكرام فهم بمنزلة السوداء من القلب

١٧ \* تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَا \* وَالْمَاجِدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا \*

أي يغلبون الناس على العلا ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين شهواتهم الله جعلت في بنى آدم مَّا يَغُرُّ ويشين

١٨ \* سُبَيْتٌ مَنَابِتُهَا إِلَى سَفَتِ الْوَرَى \* بِيَدَيْ أَوْ لِيُوبَ خَيْرٌ نَبَاتِهَا \*

جعل أجودهم وآباءهم منابت لنفوسهم لما أراد أن يدعوا لها بالسقي إذ كانت المنابت محتاجة إلى السقي ولما جعلهم منابت جعل أبا أيوب أكرم نبات تلك المنابت يقول سقى الله منابت هذه النفوس بيدي أو خير نباتها أي نفسه أشرف هذه النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت إغرابا في الصنعة قال ابن جني أي لا يزال الله جلَّه وعُرفه عن أهله وذويه قال ابن فورجة ليس الغرض أن يدعوا لقوم أبي أيوب بإفضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأن عظمائه كأنه لو دعا بأن يسقيهم الغيث كان دون سقيا ندى أبي أيوب



- ١١ • لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مُوَاعِدٍ مَالِهِ • بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوَّلَاتِهَا •

يقول لسنا نتعجب من كثرة مواعيد وعطايه وإنما نتعجب كيف سلمت من بذله وتفرقه الى ان وهبها لانه ليس من عادته الامساك ومعنى الى أوقاتها الى آخرات بذلها

- ١٢ • عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعِنَانِ بِأَيْدٍ • مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عِلَاتِهَا •
- ١٣ • لَوْ مَرَّ بِرُكْحٍ فِي سَطَوْرٍ كِتَابِيَةٍ • أَحْصَى بِحَافِي مُهْرٍ مِيمَاتِهَا •

يصفه بالفروسيّة فإن فرسه يطاوعه على ما كلفه وخص الميمر لانه اشبه بالحافر من جميع حروف المعجم

- ١٤ • يَضَعُ السِّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا • حَتَّى مِنَ الْأَذْنِ فِي أَخْرَاتِهَا •

مجاولا مغلصا من الجولان والحاء من المحاولة يعنى الطلب يصفه بالحدى والثفافة في العنان يقول يقدر ان يضع سنامه في ثقب الأذن

- ١٥ • تَكْبُو وَرَأَاكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قُرْحٍ • لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا •

القرح جمع قارج من الفيل وهو الذي أتى عليه خمس سنين واستكمل قوته اى قوائمه لا تصلح لتباعدك في طريقك والهاء من آلتها تعود الى وراء وهى مؤنثة وتصغيرها وربة بالهاء ويجوز ان تعود الى القرح اى انها اذا اتبعتك لم تعنها قوائمه فليست من آلتها وهذا مثل يريد ان القبار والفحول اذا راموا لحقتك في مدى اليوم كبوا ولم يلحقوك والمعنى ان سبيلك في العلى تخلى وعورته على من تبعك فبعثر وان كان قويا كالقارج من الفيل

- ١٦ • رِعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا • أَجْرَى مِنَ الْعَسَلِ فِي قَنَوَاتِهَا •

الرهق جمع رعدة وعسلان الرمح اضطرابه يقول الارتعاد في ابدان الفوارس من خوفك اظهر واجرى من الاهتزاز في راحهم

- ١٧ • لَا خَلْفَ أَسْمُحٍ مِنْكَ إِلَّا عَرِثٌ • بَكَ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا •

راء مغلوب من رأى كما قالوا ناء وثأى يقول لا احد اسمح منك الا انسان رآك فعرفك فلم يسلك ان تهب له نفسك وهذا من قول الآخر ، ولو لم يكن في كفيه غير رجيه ، لعجان بها فليتب الله سائله ،

- ١٨ • غَلَتِ الذِّى حَسَبَ الْعُشُورِ بَابِيَةٍ • تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا •

الغلت مثل الغلط والعشور اعشار القرآن والترتيل التبيين في القراءة يقول الذى بحسب العشور

يعنى القرآن والقرآن كُذِّعُشُورٌ وهى مُعْجَزَةٌ واحدة وتربيلك فى حسن قرائتك وبينك مُعْجَزَةٌ  
ايضا فن سمع تربيلك فلم يعدّه آيَةً فهو غالىط بِلَايَةٍ لَانْ تربيلك فى الإعجاز مثلها فوجب  
الحقّه بها حتّى يقال القرآن معجزة وتربيلك معجزة فهما معجوزتان

٢٧ \* كَوْمٌ تَبَيَّنَ فى كَلَامِكَ مَلَقًا \* وَبَيَّنَ حَيْثُفَ الحَيْثُفِ فى أَسْوَاتِهَا \*

المائل الظاهر يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الكريم اذا صهيل عرف  
عقله بصهيله والمعنى ان كلامك أمر بالعطاء ووعد بالإحسان وما اشبه ذلك مما يدل على  
كرمك

٢٨ \* أَعْيَا زَوَالُكَ من حَجَلٍ بِلْتُهُ \* لا تُخْرُجُ الدَّيَّارُ من هَالَتِهَا \*

شبهه فى علو محلّه بالقمر لذلك ضرب له المثل فى أنّه لا يزول عن شرف محله كالقمر الذى لا  
يخرج من هالته وهى الدائرة حوله

٢٩ \* لا نَعْدِلُ المَرَضَ الذى بك شَائِفٌ \* أَأَنْتَ الرِّجَالُ وشَائِفٌ عِلَاتِهَا \*

يقال شافه اذا حمله على الشوى يقول المرس الذى أصابك غير ملوم فى إصابته إياك لانك  
تشوى كل شيء الى زيارتك لما يسمع من اعاجيب اخبارك فتشوى الرجال الى قصدك وتشوى  
علات الرجال ايضا ومن علاتها مرض الشوى الى الممدوح يقول فانت تشوقها وتنتقل اليك عنهم

٣٠ \* فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا اليك سَبَقَتْهَا \* فَخَضَعَتْ قَبْلَ مُصَافِئِهَا حَالَتِهَا \*

المضاف ههنا مصدر بمعنى الاضافة يقول اذا ارادت الرجال السفر اليك سبقتها باضافة احوالها  
قبل اضافتك اياها واتما يريد اقامة العذر للمرض الذى به وجميع الناس روى سبقتها بالتاء قال  
ابن فورجة والصواب عندى سبقتها بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقك  
العلات الرجال فحاجتك قبلها ويصح سبقتها بالتاء على تمحل وهو ان يقال سبقك اضافتها الى  
اضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات المرض الذى ذكر

٣١ \* وَمَنَازِلُ الخَشْيِ المُجْسَمِ قُدِّلَ لَنَا \* مَا عُدَّهَا فى قَرَرِهَا خَيْرَاتِهَا \*

يقول لا عُدَّ لِلْخَشْيِ فى تركها جسمك اذا كان افضل المجسم ويقال حتى وحمّة قال الشلم  
، لَعَرَى لَقَدْ تَرَّ الصَّبَابُ بِنَوِيهِ ، وَبَعْضُ البَيْنِ حُمَّةٌ وَسَعَالٌ ،

٣٢ \* أَتَجَبَّتْهَا شَرَفًا فَضَالٌ وَقَوْفُهَا \* لَتَتَمَلَّلِ الْأَصْفَادُ لا لِأَتَاتِهَا \*

يقول اتجبت الخشى بما رأت فيك من خصال الكرم والشرف فالتفتت فى بدنك لتتأمل اعضاءك

المشتملة على تلك الخصال لا لتزنيك والأناة مصدر أنى يأتي أنى وأناة

٣٣ \* وَبَدَّلْتُ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسَكَ كُلَّهُ \* حَتَّى بَدَّلْتُ لِيَدَيْهِ حَقَاتِيَا \*  
يقول كل ما أحبته نفسي قد بدلته حتى بدلته لهذه العلة فحتك يريد أنه بذول يبذل كل شيء بحبه

٣٤ \* حَفَّ الْكَوَكِبُ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عَلَوُ \* وَتَعُودَكَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَاتِيَا \*  
من علو من فوق يقول حقها أن تأتيك علوة لك لأنها شريكك في العلو وكذلك الأسد لأنها تشبهك في الشجاعة

٣٥ \* وَالْجَيْشُ مِنْ سُرَّتِيهَا وَالْوَحْشُ مِنْ \* فَلَوَاتِيهَا وَالصَّيْرُ مِنْ وَنَاتِيَا \*  
يريد أن جميع الأجناس من الحيوان تتألم لعنتك لعموم نفعتك فلو قدرت على عبادتك لأنتك والوئنة اسم لكل وكم وحش وهي مواقع الطير

٣٦ \* دُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكُنْ قَصِيدَةً \* كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبِيَا \*  
٣٧ \* فِي النَّاسِ أَمَثَلَةٌ تَدُورُ حَيَوْتِيَا \* كَمَاتِيَا وَمَمَاتِيَا كَحَيَوْتِيَا \*  
امثلة جمع مثال يعني أنهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا فصل بين حيوتهم وموتهم لأنه لا خير فيهم وتدور صفة الامثلة ومعناه تنتقل من حال الى حال

٣٨ \* هَبْتُ النِّكَاحَ جِذَارَ نَسْلِ مَثَلِيَا \* حَتَّى وَفَّرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِيَا \*  
خفت أن تزوجت أن يكون لي ولد مثل هؤلاء فتركت البنات موفرة على الأمهات لئلا أتزوج واحدة منهم

٣٩ \* فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الْبَلَى لَوْ أَنَّه \* مَلَكَ الْبَرِّيَّةَ لَأَسْتَقِلَّ هِبَاتِيَا \*  
أى لو كانوا ملوكين له قر وهبهم لاستقل ذلك ومن روى وهب كان المعنى أنه لو عمر البرايا بالعناء لاستقلها

٤٠ \* مُسْتَرْحَضٌ نَظَرُ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ \* نَظَرْتُ وَعَثَرْتُ رَجُلِي بِدِيَاتِيَا \*  
يقول لو اشترت البرية نظرا إليه بلعينيها لكان رخيصا ولو فديت عثرة رجله بديات البرية لكان الفداء رخيصا أيضا يعني أن دية عثرته أكثر من ديات البرية ويروى وهبم رجله يعني أن غبار رجله لو اشترى بديات الورى لكان رخيصا

قَوَّ وَقَالَ يَدْحُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِنْطَاكِيِّ

١ \* أَدْعِيْ خَيْلًا مِنْ فُورِاسِهَا الدَّعْمُ \* وَحَبِيدًا وَمَا قَوْلِيْ كَذَا وَمَعِيَ النَّصِيرُ \*  
أراد بالخيل الحوادث يقول أقتل عسكرا الدعْمُ أحد فوارسه والمعنى أتي أقاتل الدعْمَ واحداً  
وحبيداً لا نصير لي فرجع عن غذا وقال لم أقول أتي وحيداً والصبرُ معي يريد مقاساته شدائد  
الدعْمِ ونوابه وصبره على ذلك

٢ \* وَأَشْجَعُ مَتَى نَدَى يَوْمَ سَلَامَتِي \* وَمَا قَبِلْتُ إِلَّا وَفِي نَفْسِيهَا أَمْرُ \*  
يقول سلامتي في بقائنا معي في عذبة الضاعنة أشجع متى وعدنا تجاراً والمعنى أتي أسلم من  
عذبة الحوادث فلا نصيب بدلي ولا مهجتي بضرب فر قال وما بقيت سلامتي معي إلا لأمر  
عظيم يظلم علي بدلي

٣ \* تَهَمَّسْتُ بِأَلْفَاتٍ حَتَّى تَرْتَهَبَ \* تَقُولُ أَمَاتِ أَمَاتِ أَمَاتِ أَمْرُ دُعْمِ الدَّعْمُ \*  
يقول تحكمت بالآفات من الأسفار والحروب حتى قاتلت الآفات أَمَاتِ الموت حيث لا يصيب غذا  
المتهمس في أمر دُعْمِ الدَّعْمِ فلا يضره وعدنا تجاراً والمعنى أن الآفات لو قدرت على النطق  
نقلت غذا أقول لكثرة ما تراءى أسربت من غير خوف يلحقني ولا هلاك يصيبني

٤ \* وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْإِثْبَتِ كَرَّ لِي \* سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كُنْ لِي عِنْدَ مَا وَثُرُ \*  
يقول أقدمت على الشدائد والأحوال إقدام السبل الذي لا يرد شيء كأن لي سوى مهجتي  
مبهجة أخرى أن فتنني مهجتي دنت لي بدلا أو كن لي حقداً عند مهجتي فانا  
أريد إعلالك

٥ \* نَرِ النَّفْسَ تَخْذُ وَسَعْيَ قَبْلِ بَيِّنَةٍ \* فَمُقْتَرِي جَارَانَ دَارُعَا الْعَمْرِ \*  
جعل الجسم والروح جزئين وانعم دارعاً وهبتهما تكون مدة العمر فذا في العمر الفرق  
يقول نزع نفسك تأخذ ما تطيق عما تريد من لذة أو مال أو حرب فذا غير باقية مع الجسم

٦ \* وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ رِزْقًا وَاقِيْنَةً \* لَهَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبَكْرُ \*  
يقول لا تحسبن أن كمال الشرف أن تشتغل بشرب الخمر وسماع الغياني فليس المجد إلا صرب  
السيف وقتل الأعداء اغتيالا والبكر من كل شيء الذي لم يكن له مثل سبقه ويعنى بالفتكة  
البكر لأنه لم يفتك مثله

\* وَتَضْرِبُ أَغْنَايَ الرِّجَالِ وَأَنْ تُرَى \* لَكَ الْهَبَوَاتُ السَّوْدُ وَالْعَسْكَرُ الْمَحْجَرُ \* ٧

الهبوات الغبرات والحجر للجيش العظيم

\* وَتَرَكْكَ فِي الدُّنْيَا نَوْبًا كَأَمَّا \* تَدَاوَلُ سَمْعَ الْمَرْءِ أَمَلُهُ الْعَشِيرُ \*

الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الشجر يقول وأن تترك في الدنيا جلبه ومباحا عظيما كأن المرء سد مسامعه بأنامله على وجه التداول اذا انأى واحدة أدنى أخرى وذلك أن الانسان اذا سد أذنه سمع صجيجها وجلبه ونقل بعضهم هذا المعنى وجعل ذلك خريز نموده فقال ، فَأَحْشُ صِمَاخِيكَ بِسَبَابَتِي ، كَفَيْكَ تَسْمَعُ لِمَعْوَى خَرِيرٍ ، ويجوز ان يريد أنه لا يسمع ألا الصاخة حتى كأنه سد مسامعه عن غيرها

\* إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ \* عَلَى هَبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ \* ٩

يقول اذا لم يرفعك فضلك عن الانبساط الى اللئيم فقد الزمك الأخذ منه شكره واذا صار مشكورا فإن الفضل له وقال ابن جني اى اذا اضطررتك الحال الى شكر اصغر الناس على ما تتبلغ به فالفضل فيك ولك لا للمدحوش المشكور وقال أبو الفضل العروصى يقول ابو الطيب فالفضل فبمن له الشكر ويقول ابو الفتح فالفضل فيك ولك فيغير اللفظ ويفسد المعنى والذي اراد أبو الطيب أن الفضل والأدب اذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبته فتمدحه طمعا وتشكره على هبته فالناقص هو الفاضل لا انت يشير الى الترفع عن هبة الناقص والتنبؤ عن الأخذ منه حتى لا يحتاج الى شكره وقال ابن فورجة الذى اراد ابو الطيب أنه اذا كن فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لا لك لأنك محتاج اليه يعنى أن الغنى خير من الأدب اذا كان الأدب محتاجا الى الغنى هذا كلامه وليس في البيت ذم الغنى ولا الحاجة وجملة أنه يحدث على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص حتى لا يحتاج الى أن تشكره فيكون له الفضل بشكر الفاضل اليه والأخذ منه كما قال العروصى والذي ادخل الشبهة على أبي الفتح حتى قال فالفضل فيك ولك أنه تناول في قوله فالفضل فبمن له الشكر أنه يريد الشاكر والشاكر له الشكر من حيث أنه يشكر الى هذا ذهب فأفسد المعنى وإنما اراد ابو الطيب بقوله له الشكر المشكور الذى يشكر على إحسانه

\* وَمَنْ يُنْفِقِ السَّامَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ \* تَخَافَةُ قَهْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْقَهْرُ \* ١٠

يقول من جمع المال خوف الفقر كل ذلك هو الفقر لأنه اذا جمع منع والمنع فقر وهذا كما قيل قديما الناس في الفقر مخافة الفقر

١١ \* على لأقل الجور كل طيرة \* عليها غلام ملء خبز مغمور \*

الطيرة الغرس الوثبة نشاطا والخبز المصدر والغمر لقد يقول انا كفيلا لم خيل فرسانها هؤلاء

١٢ \* يدير بأطراف الرياح عليهم \* ثوب المنايا حيث لا تستهي الخمر \*

١٣ \* وكمر من جبال جببت تشهد ألقى السجبال وبحر شعيد ألقى البحر \*

يريد أن الجبال تشهد في البوقار والحلمر والبحار بالجود وسعة القلب

١٤ \* وحرب مكان العيس منه مكاننا \* من العيس فيه واسط الور والظهر \*

قال ابن جني معنى البيت أن الابل كانتا واقفة في هذا الخرق وليست تذهب فيه ولا تجيء وذلك لسعته فكانها ليست تبرح منه أي فكما أنا نحن في ظهور هذه الابل لا نبرح منها في واسط اكوارها فذلك هو كأن لها من أرض هذا الخرق كورا وظهرا فقد اقامت به لا تبرحه هذا كلامه وقد خلط فيما ذكر أما يصف مغارة قد توسطها وهو على ظهر البعير في جوزه فكانه من ظهر الناقة مكانها من الخرق والمعنى أنا في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثاني فقال

١٥ \* يتخذ بنا في جوزه وكاننا \* على كوة أو أرضه معنا سفر \*

كيف يتجه قول أي الفتحة مع قوله يتخذ بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وإن كنا نسير فكاننا لا نسير لظول المغارة وأنه ليس لها طرف والكرة لا يكون لها طرف ينتهي اليه السير لذلك قال كاننا على كرة أو كان أرض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع كما قال السرق ، وحرب طال فيه السير حتى ، حسبناه يسير مع الركاب ، والثلق أنه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بكثرة الحركة والتنزق كما قال بشر ، كان فوائدة كوة تنزق ، جذار البين لو نفع الجذار ، والانتسان اذا اسرع في السير أو في الركض رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لذلك قال أو أرضه معنا سفر

١٦ \* ويوم وصلنا ببلد كأننا \* على أقد من يرقه حلل حمر \*

يصف إذابهم للسير ووصلهم فيه اليوم بالليل والصمير في أقد يعود الى الليل ولا يكون لليل

أَفْكَ أَنَّمَا أَرَادَ أَفْكَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ

١٧ • وَلَيْلٍ وَمَلْنَا بِبُيُوتٍ كَلَّمَا • عَلَى مَتْنٍ مِنْ دَجْنَةٍ حُلِّلَ خُصْرُ •

أَي كُنَّ عَلَى مَتْنٍ ذَلِكَ الْبُيُوتِ مِنْ ظِلْمَةِ السَّحَابِ حُلَّلَا سُودَا وَالسُّودَاسِي خُصْرَةً وَمِنْهُ ، فِي هَذِهِ أَخْصَرَ يَلْهَوُ عَامَّةُ الْبُيُوتِ ، أَوْ يَرِيدُ أَنَّهُ سَافِرٌ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ

١٨ • وَغَيْبٌ ظَنَّنَا بَحْتَهُ أَنْ عَلِمَا • عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرٌ •

عَلِمَ جَدُّ الْمَدُوحِ يَقُولُ كَانَتْ فِي السَّحَابِ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمُتْ فَهُوَ يَصِيبُ الْفَطْرَ عَلَيْنَا صَبَا أَوْ قَبْرَهُ فِي السَّحَابِ فَقَدْ أَهْدَاهُ بِجُودِهِ

١٩ • أَوْ ابْنُ ابْنِهِ الْبَاقِ عَلَى بَنٍ أَحْبَدَ • بِجُودٍ بِهِ لَوْ لَمْ أَجُزْ وَيَدِي صَغُرَ •

يَقَالُ صَغُرَتْ الْيَدُ تَصَغُرُ صَغُرًا فَهِيَ صَغِيرٌ وَلَا يُقَالُ صَغُرَ يَقُولُ لَوْ لَمْ أَجُزْ هَذَا الْغَيْبُ وَيَدِي خَالِيَةٌ لَقُلْتُ أَنَّ الْمَدُوحَ كَانَ فِي السَّحَابِ وَلَمَّا جَرَتْ وَيَدِي صَغُرَ عَلِمْتُ أَنَّهُ جُودٌ لَا جُودٌ

٢٠ • وَأَنْ سَحَابًا جُودٌ مِثْلُ جُودِهِ • سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرٌ •

يَعْنِي أَنَّ تَشْبِيهَ جُودٍ ذَلِكَ السَّحَابِ بِجُودِهِ مَدْحٌ لِلْسَّحَابِ وَفَخْرٌ لَهُ

٢١ • قَتْنِي لَا يَصْغُرُ الْقَلْبُ هِمَاتٍ قَلْبِهِ • وَلَوْ صَغِمَا قَلْبٌ لَمَّا صَغِمَ صَدْرُ •

يَقُولُ مَا تَجَمَّعَ فِي قَلْبِهِ مِنْ الْهِمَمِ لَا يَجْمَعُهُ قَلْبٌ غَيْرُهُ وَلَوْ صَغِمَا قَلْبٌ لَكَانَ عَظِيمًا مِثْلًا وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَّا وَسَّعَهُ الصَّدْرُ لِعَظَمِ الْقَلْبِ وَهَذَا مَا أَجْرَى فِيهِ الْحَاجَازُ مَجْرَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ عَظَمَ الْهِمَّةِ لَيْسَ مِنْ كَثَرَةِ الْأَجْزَاءِ حَتَّى يَكُونَ مُحَلِّيًا وَاسِعًا لِسَعَتِهَا أَلَّا تَرَى أَنَّ قَلْبَ الْمَدُوحِ قَدْ وَسَّعَهَا وَصَدْرُهُ قَدْ وَسَّعَ قَلْبَهُ وَلَيْسَ بِأَعْظَمَ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِهِ وَقَدْ قَالَ ابْنُ الرَّحْمَنِ ، كَصَمِي الْفُؤَادِ يَلْتَمِهُمُ الدُّغْيَا وَجُودُهُ دَقْنَا خَيْرٌ مِنْهُ ، فَبَيْنَ أَنَّ الْفُؤَادَ يَسْتَفْرِقُ الدُّغْيَا بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ ثُمَّ يَجُودُهُ جَانِبَا الصَّدْرِ

٢٢ • وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْ لَا سَخَاؤُهُ • وَهَلْ نَافِعٌ لَوْ لَا الْأَكْفُ الْقَنَا السُّمَرُ •

يَقُولُ لَوْ لَا سَخَاؤُهُ لَمَا انْتَفَعَ النَّاسُ بِإِمْكَانِهِ وَغِنَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْإِمْكَانُ مَعَ الشُّحِّ فَلَا يَنْفَعُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوُجُودَ لَا يَنْفَعُ بِلَا جُودٍ كَالرِّمَاحِ لَا تَعْمَلُ وَلَا تَنْفَعُ بِلَا رَاحٍ

٢٣ • قِرَانٌ تَلَاكِي الصُّلُتِ فِيهِ وَطَرٌ • كَمَا يَتَلَاكِي الْهِنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ •

الْقِرَانُ اسْمٌ لِمُقَارَنَةِ الْوُكُيَيْنِ جَعَلَ اجْتِمَاعَ جَدِّهِ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فِي الْمَصَافِرَةِ وَنَسَبَ الْمَدُوحِ كَقِرَانِ الْوُكُوبِ تَعْظِيمًا لَهُ ثُمَّ شَبَّهَ اجْتِمَاعَهُمَا بِاجْتِمَاعِ السِّيفِ الْهِنْدِيِّ مَعَ النَّمْرِ فَإِذَا اجْتَمَعَا

حَسُنَ أَتَرَهَا وَعَلَا أَمْرَهَا ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

٢٤ \* فَجَاءَ ابْنُهُ صَلَّتَ الْجَبِينِ مُعْظَمًا \* تَرَى النَّاسَ قُلًّا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثُرْ \*

صَلَّتَ الْجَبِينِ وَاصْطَحَ الْجَبِينِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ يَقُولُ تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ وَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْعَدَدِ قَلِيلُونَ بِالِإِضَافَةِ أَتَيْهِ وَالْقِيَاسُ بِهِ وَالْقُلُّ الْقِلَّةُ وَالْكَثْرُ الْكَثْرَةُ وَالتَّقْدِيمُ ذِكْرُ أَيْ فِي الْمَعْنَى وَفِي ذِكْرِ الْعَدَدِ ثُمَّ حَذَفَ الْمَصَافَ

٢٥ \* مُقَدِّمِي يَأْتَاهُ الرِّجَالُ سَمْبَكًا \* هُوَ الْكَرَمُ الْمَذَى مَا لَهُ جَزْرٌ \*

أَيْ يَقُولُ لَهُ الرِّجَالُ فَدِينَاكَ بَلَابُنَا وَالسَّمْبَكُ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ وَجَمْعُهُ سَمَاحٌ وَالْمَذَى زِيَادَةُ الْمَاءِ وَالْجَزْرُ نَقْصَانُهُ وَجَعَلَهُ كَرَمًا لِكَثْرَةِ وَجُودِهِ مِنْهُ يَقُولُ هُوَ كَرَمٌ زَائِدٌ لَا نَقْصَانَ لَهُ

٢٦ \* وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَاتَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ \* يُسَالِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ \*

أَيْ مَا زِلْتُ يُسَالِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ ذَكَرَهُ حَتَّى قَاتَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ أَيْ قَبْلَ أَنْ أَتَيْتَهُ كُنْتُ أَسْمَعُ ذِكْرَهُ وَمَا صَاحِبَتِ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُهُ بِمَدْحٍ وَثَنَاءٍ

٢٧ \* وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ \* فَلَمَّا التَّقَيْنَا صَغُرَ الْخَبَرُ الْخَبِيرُ \*

يَعْنِي بِالْأَخْبَارِ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ الشَّائِعِ فِي النَّاسِ وَالْخَبَرُ الْخَبِيرُ وَالِاخْتِبَارُ يَقُولُ كُنْتُ اسْتَعْظَمُ مَا أَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ قَبْلَ أَنْ لَقَيْتُهُ فَلَمَّا لَقَيْتُهُ صَغُرَ خَبَرُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ

٢٨ \* أَلَيْكَ طَعْنًا فِي مَذَى كُلِّ صَفْصَفٍ \* بِكُلِّ وَاقَةٍ كُلُّهَا لَقِيَتْ نَحْرَ \*

النُّوَاةِ ائْتَاكَ الْقُرْبَى وَالصَّفْصَفُ الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ جَعَلَ سِيرَهَا فِي الْفَلَاةِ طَعْنًا وَجَعَلَ مَا يَعْطَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْرًا أَيْ كُلُّهَا مَرَّتَ بِهِ كَأَنَّهُ صَدْرٌ طَعْنًا بِهَا فَيَقُولُ أَتَيْنَا قَصَصْتُ مِنَ الْأَرْضِ قَطْعَتَهُ وَجَارَتْهُ بِمَنْزِلَتِهِ ائْتَعْنَتْ إِذَا صَادَتْ نَحْرًا فَانْهَارَتْ تَوَقَّرَ الْأَكْبَرُ وَشَرَحَ ابْنُ فُورَجَةَ هَذَا فَقَالَ جَعَلَ سِيرَهَا طَعْنًا وَمَا تَسِيرُ فِيهِ مِنَ الْفَلَاةِ نَحْرًا يَقُولُ مَرَّتْ نَافِذَةٌ كَمَا يَنْفِذُ الطَّعْنُ فِي النَّحْرِ وَكَانَتْ رَمَحٌ وَكَانَ الصَّفْصَفُ وَمَدَاهُ نَحْرٌ وَلَوْ أَمَكْنَهُ لَقَالَ كُلُّهَا لَقِيَتْ مِنَ الْمَقَاوِزِ لِيُظْهِرَ الْمَعْنَى مِثْلَ قَوْلِهِ ، قَوْلٌ يَأْبُدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ ، لَهَا وَقُصُ الْأَيْتَنِ فِي حَشَاكَ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى كُلُّهَا لَقِيَتْ هَذِهِ النَّاقَةَ مِنْ مَشَاقِّ الطَّرِيقِ نَحْرَ لَهَا أَيْ يَجْعَلُ بِهَا عَمَلَ النِّحْرِ فَكَانَتْ تَنْحَرُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

٢٩ \* إِنْ دَرِمْتُ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحْتُ لَهَا \* كَأَنَّ قَوْلًا مَرَّ فِي جِلْدِهَا الْبَيْتُ \*



النَّهْمُ دَوِيَّةٌ تَلْسَعُ الْإِبِلَ فَيَمِرُ مَوْضِعَ لَسَعَتِهَا يَقُولُ إِذَا لَسَعَهَا النَّهْمُ مَرَحَتْ لَشْدَةُ السَّعَةِ أَيْ قَلَبَتْ لِلرَّجْعِ فَكَأَنَّمَا فَرَحَتْ فَرَحًا لَأَنَّهُ صَرَ فِي جِلْدِهَا نَوَالًا وَشَبَّهَ مَوْضِعَ اللَّسْعَةِ بِالْمَرَّةِ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ الْمَرَحُ هَهُنَا حَقِيقَةً وَلَمْ يَرِدِ الْقَلْفُ يَقُولُ لَا يَغْدَلُ الشَّدَائِدُ حَدَّ مَرَحِهَا

• فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى • وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ • ٣٠  
يقول انت دونهما في البعد اى اقرب اليينا منهما وهما دونك في جميع احوالك فانت اعمر نفعا منهما وأشهر ذكرا وأعلى منزلة وقديرا

• كَأَنَّكَ بَرْدَ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ • وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعِشْرُ • ٣١  
العشر ابعد أظماء الابل يقول لو كنت الماء لوسعت بطبع الجرد كل حيوان في كل مكان وفي ذلك ارتفاع الاطماء ويجوز ان يقال لو كنت برد الماء لما عادت غلة اضعافها وقال ابن جني اى كانت تجاوز المدّة في وردها انعم لغنائها بعد ذوبتك وبردك

• نَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَاةُ • وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ • ٣٢  
يقول نعالى اليك ما فيك من هذه الفضائل وما تنظمه من كلامك في شعرك وما تنثره من نائلك  
• وَمَا قُلْتُ مِنْ شِعْرِ تَكَادُ بَيُوتُهُ • إِذَا كُتِبَتْ يَبْيِضُ مِنْ نُورِهَا الْحَبْرُ • ٣٣  
يريد بيوت الشعر ويقال ان هذا الممدوح كان حسن الشعر ملجأ

• كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا • تُجَوِّدُ الثَّرِيًّا أَوْ خَلَّافَكَ الرَّفِيقَ • ٣٤  
شبه شعره في فصحة معناه وحسن لفظه بالثريا اشتهارا في الناس وان كل أحد يعرفه وكذلك اخلاقه الزاهرة المضيئة مشهورة في الناس وأشعاره كذلك

• وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْتَبًا • وَمَا يَفْتَضِيهِ مِنْ جَمَالِجِهَا النَّثْرُ • ٣٥  
يقول بعضى السلاطين نهانى عن قربهم واتى قاتل لهم فان النسر كانه ينتظر أكل لحومهم فهو يظالبني بجماليجهم

• فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّمَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا • وَأَهْوَى مِنْ مَرَايَ صَغِيرٍ بِهِ كِبَرُ • ٣٦  
يقول مقاساة الصم والفقر احسن عندى من ان أرى صغيرا متكبرا ويروى من ثقيا ويروى من مرء صغير

• لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمِّي • أَوْدُ اللَّوَاكِ ذَا انْهَامٍ مِنْكَ وَالشَّعْرُ • ٣٧  
يقال رجل ود ود ود وجميعه أود قال ابن جني يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي تود لسانك

وعينك وفؤادك وهتتك والشطر النصف اى هن شطرها كانتا شقت منها فصارتا شطرين ولشدة محبتي لك كاذك شقيقى سمعت العروصى يقول قد اكتر الناس فى هذا البيت والذى حكاه أبو الفتح اجود ما قالوه على ابنى اقول قوله أنك مثلى وشقيقى ليس فى هذا كثير المدح ونعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندى أن الشريف من الاتسان هذه الاعضاء لله عذا فقال هذه الاعضاء لله طار اسمها وذكرها فى الناس بك تادبت ومنك أخذت وقوله والشطر اى أن الله خالقها وانت اعطيتنى واتبتنى فنك رزقها وأدبها والخلف لله تعالى قال وروايتى على هذا التفسير اودى بالاضافة وبه اقرأنا ابو بكر الخوارزمى والمعنى ابنى وحدت هذه الاشياء لأن اسمها منك اى بك علت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصيب ذا حشوا كما يقال انصرف من لى عنده ومن ذا الذى يفعل كذا وقال ابن فورجة ذا إشارة الى اسم وكان يجب لو يمكن أن يقول هذه اسمها لأن الوزن اضطره والشطر عطف على الآتية والغرض فى هذا البيت التبعية فقط والآ لا الفائدة فى هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

٣٨ \* وما أنا وحدى قلتُ ذا الشعرُ كُلُّهُ \* ولكنَّ لِشعرى فيه من نفسه شعرٌ \*

يقول ما انفردت انا بإنشاء عذا الشعر ولكن اعاننى شعرى على مدحك لأنه أراد مدحك كما إردته والمعنى من قول ابنى تمام ، تغاير الشعر فيه ان سهرت له ، حتى كتبت قوافيه ستقتل ،

٣٩ \* وما ذا الذى فيه من الحسن رونقا \* ولكن بدا فى وجهه حوك البشُر \*

يقول ليس ما يرى فى شعرى من الحسن كله رونق الانفاذ والمعاذ ولكن لفرح شعرى بك كانه ضحك لما راك فصار له رونق

٤٠ \* وإني ولو نلت السماء لعالم \* بآنك ما نلت الذى يوجب القدر \*

٤١ \* أرايت بك الأيام عنى كتما \* بنوها لها ثنّب وأنت لها علر \*

المصراع الأول من قول الطائي ، نوالك رد حسادى فلولا ، وأصلح بين ألبى وبتنى ، والثانى من قوله ، كثرت خطايا الدهر فى وقد يرى ، بئذيك وهو الذى منها تأتب ، ومثله لأق قفلان ، اصبح الدهر مبيكا كله ، ما له الا ابن يحبى حسنة ☆

\* قر وقال يمدح على بن محمد بن سيار بن مكرم النيمى

١ \* صروب الناس عشاى صروبا \* فلعلهم أشفهم حسبا \*

يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع حيويات على اختلافها فأحقيهم بالعدو في العشق والحببة من كان محبوبه أفضل وأشرف معناه أفضل والشرف الفضل

\* وما سَكَنِي سَوَى قَتْلِ الْأَعْلَى \* قَهْلٌ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا \* ٢  
يقول فالذي أحبه أنا وأسكن إليه قتل الأعداء فهل من زيارة لهذا للبيب أي هل أمكن من ذلك فيشفى قلبي كما يشفى قلب الحب زيارته للبيب

\* تَنْظُلُ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ \* تَرُدُّ بِهِ الصَّارِمَ وَالنَّعِيبَا \* ٣  
الصارمة صوت البازي والنسر جعل صياح الطيور المجتمعة على القتلى كالحديث الذي يجري بين قوم يقول هل من سبيل إلى وقعة تكثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فينعب الغراب ويظهر من النسج

\* وَقَدْ لَبِسْتُ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ \* حِدَادًا لَمْ تَشْفَ لَهَا جُوبَا \* ٤  
الرواية الصحيحة دماء بالنصب والمعنى لبست هذه الطير دماء القتلى لله عليهم أي تلتخط بها وجفت عليها فلو سوت وصارت للحداد وهي الثياب السود تلبس عند المصيبة ألا إن هذه الطير لم تشف على هؤلاء القتلى جيوبا للحداد لأنها لبست حرينة أي حق عليها للحداد غير أنه حداد غير مشقوق الجيب ويجوز أن يكون المعنى في شق الجيب أنه ليس يخييط يُشق جيبه ليس بالطير كأنها لبست حدادا غير مخييط أي لم يجعل له جيب ومن روى دماءهم رفعها أراد أن الدماء اسودت على القتلى فكانها لبست ثوبا غير ما كانت تلبس من الأخضر

\* أَدَمْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى \* خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُوبَا \* ٥  
ادمنا خلطنا وجمعنا من قولهم ائمت الخبر بالإدماء يقال للمتزوجين أدام الله بينهما والمعنى جعلنا القتل مقرونا بالظعن إلى أن جعلنا كعوب القنا في عظامهم ويجوز أن يكون من ادامة الشيء يعني أننا لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت في أبدانهم بعظامهم

\* كَأَنَّ خُيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمَا \* تُسْقَى فِي فَحْوِهِمُ الْحَلِيبَا \* ٦  
العرب تسقى اللبن كرامه حيولهم يقول خيلنا كأنها كانت تسقى اللبن مخلوب في الفخاف رؤس اهدأنا لئلا بها وهو قوله

٧ \* فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ \* تَدْرُسُ بِنَا الْجَاهِجَمَ وَالتَّرْبِيَا \*

أَي وَطَّئَتْ رُؤُسَهُمْ وَصُدُّوهُمْ فَفَتَحْنَ عَلَيْهَا وَلَمْ تَنْفِرْ عَنْهُمْ

٨ \* يَغْدِمُهَا وَقَدْ خَصَّيْتُ شَوَاهَا \* فَتَى تَرْمِي الْمَرْبُوبَ بِهِ الْحَرْبَا \*

يَقُولُ يَغْدِمُ هَذِهِ الْخَيْلَ إِلَى الْحَرْبِ وَقَدْ تَلَطَّخْتَ قَوَائِمَهَا بِالْدمَاءِ فَتَى قَدْ تَعَوَّدَ الْحَرْبَ لَا تَزَالُ حَرْبٌ تَقْدِفُهُ إِلَى حَرْبٍ أُخْرَى وَمَنْ رَوَى خَصَّيْتُ بِفَتْحِ الْحَاءِ كَانَ الْفَعْلُ لِلتَّخْيِيلِ

٩ \* شَدِيدُ الْخَنْزَوَانَةِ لَا يُبَالِي \* أَصَابَ إِذَا تَقَرَّرَ أَمْرُ أُصَيْبَا \*

الْخَنْزَوَانَةُ فِي الْأَصْلِ نُبْلَةٌ تَنْطِيرُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيَشْمَعُ لَهَا بِأَنْفِهِ وَاسْتَعْبِرَتْ لِلْكِبَرِ فَقِيلَ بِلُغْلَانِ خَنْزَوَانَةٍ وَمَعْنَى تَنْتَرُّ صَارَ كَالنَّمْرِ فِي الْغَضَبِ وَالْمَعْنَى إِذَا غَضِبَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقَاتَلَهُمْ لَمْ يُبَالِ أَقَاتَلَهُمْ أَمْ قَاتَلُوهُ

١٠ \* أَعَزَّمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَلَنْظُرُ \* أَمِنَكَ الصُّبْحُ يَغْرَى أَنْ يَبُورَا \*

قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ ارَادَ لِعِظَمِ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ وَلَشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي هَمَمْتُ بِهِ كَانَ الصُّبْحُ يَغْرَى مِنْ عَزَمِي وَيَخْشَى أَنْ يُصِيبَهُ بِمَكْرِهِ فَهُوَ يَتَأَخَّرُ وَلَا يُبُورُ وَقَالَ الْعَرُوصِيُّ يَخَاطَبُ عَزِمَهُ يَقُولُ أَنْظِرْ يَا عَزِمِي هَلْ عَلِمَ الصُّبْحُ بِمَا أَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِقْتِحَامِ لَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُمْلَةِ أَعْدَائِي

١١ \* كَانَ الْفَاجِرُ حَبِيبٌ مُسْتَوَارٌ \* يُرَايَ مِنْ دُجْنِيَّتِهِ رَقِيبَا \*

شَبَّهَ الْفَاجِرَ بِحَبِيبٍ قَدْ ضَلَبَ أَنْ يَزُورَ وَهُوَ يُرَايَ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ رَقِيبَا وَتَتَأَخَّرُ زِيَارَتُهُ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ يَرِيدُ طَوْلَ اللَّيْلِ وَأَنَّ الْفَاجِرَ لَيْسَ بِطَلَعِ فَكَانَتْ حَبِيبٌ يَخَافُ رَقِيبَا

١٢ \* كَانَ لُجُومُهُ حَتَّى عَلَيْهِ \* وَقَدْ حُذِيَتْ قَوَائِمُهُ الْجُيُوبَا \*

شَبَّهَ النُّجُومَ الثَّاقِبَةَ بِحَتَّى عَلَى اللَّيْلِ وَجَعَلَ وَجْهَ الْأَرْضِ كَالْحِذَاءِ لِلَّيْلِ يَقُولُ كَانَ الْأَرْضُ جُعِلَتْ نَعْلًا لَهُ فَهِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ لِثِقَلِ الْأَرْضِ عَلَى قَوَائِمِهِ يَقُولُ كَانَ لِلَّيْلِ مِنَ النُّجُومِ حُلِيَا وَمِنْ الْأَرْضِ قَهْدَا

١٣ \* كَانَ الْجَوْ قَسَايَ مَا أَقْلَسَى \* فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا \*

يَقُولُ كَانَ الْجَوُّ قَسَايَ قَدْ كَابَدَ مَا أَكَابَهُ مِنْ طَوْلِ الْوُجُدِ فَاسْوَدَّ لَوْنُهُ وَصَارَ سَوَادُهُ كَالشُّحُوبِ وَهُوَ تَغْيِيرُ اللَّوْنِ أَيْ كَانَ اللَّيْلُ اسْوَدَّ لِأَنَّهُ دُفِعَ إِلَى مَا دَفِعَتْ إِلَيْهِ فَصَارَ السَّوَادُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الشُّحُوبِ

١٤ \* كَانَ دُجَاهُ يَجْدِبُهَا سُهَادَى \* فَلَيْسَ تَغْيِيبُ إِلَّا أَنْ يَغْيِيَا \*

الدُّجَى جَمْعُ دُجِيَّةٍ يَرِيدُ طَوْلَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَطَوْلَ سَهَادَةِ فَكَأَنَّ السَّهَادَ يَجْذِبُ الدُّجَى فَلَيْسَ

تغيب الدجى ألا أن يغيب السمر والسمر ليس يغيب فكذلك ظلمة الليل

١٥ \* أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي \* أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّخْرِ الدُّخْيَا \*  
أى لكثرة تغليبى أياها كأنى أعد على الدهر نذويه أى كما أن لذوب الدهر كثيراً لا تقنى  
كذلك تغليبى لأجفان كثير لا يدى فلا نوم هناك

١٦ \* وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ \* يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَادَى مَشُوبَا \*  
يقول ليلى وإن طال فليس بأطول من نهار أنظر فيه الى حسادى واعداى

١٧ \* وَمَا مَوْتُ بِأَبْقَصَ مِنْ حَيَوَةٍ \* أَرَى لَهُمْ مَعَى فِيهَا نَصِيبَا \*  
يقول اذا شاركنى أمداً فى الحياة وطشوا كما اميش ولم اقلهم قلوب ليس بأبغض ابنى من تلك  
الحياة لله لم تخل من مشاركة الاعداء فيها

١٨ \* عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْمُحَدَّثِينَ حَتَّى \* لَوْ انْتَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا \*  
أى لكثرة ما اصلبنتى النوايب صرت عارفا بها حتى لو كانت لها أنساباً لكنت نقيبها والنقيب  
لقوم هو الذى يعرف انسابهم ويقال انتسب الرجل الى فلان اذا نسب نفسه اليه

١٩ \* وَلَمَّا قَلَبْتُ الْإِبِلَ امْتَحَنَينَا \* إِلَى ابْنِ أَلَى سَلِيمَانَ الْخَطُوبَا \*  
أى لما امرتنا الابل وخذلناها لقلته ذات اليد أدنى العنن والشدائد الى الممدوح فكأنها  
كانت مطايا لنا

٢٠ \* مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا \* وَلَا يَنْفَى لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا \*  
٢١ \* وَتَرْتَعُ دُونَ ثَبِتِ الْأَرْضِ فِينَا \* فَا فَارَقَتْهَا إِلَّا جَدِيدَا \*  
يقول هذه المطايا يعنى الحيوانات لا ترحى نبات الأرض أما ترطانا وتصيب منا فلم افرقها الا

جديداً كالمكان الذى أكل نباته فصار جديداً والمعنى أياها رعتنى فلم تترك متى ناهيا  
٢٢ \* إِلَى نَحْيٍ شَيْمَةٍ شَفَعَتْ فُؤَادِي \* فَلَوْلَا لَقُلْتُ بِهَا النَّسِيبَا \*  
شفعت فؤادى أى غلبت على عقله والوجه لولا هو كقوله تعالى فلولا أنتم وبجوز لولاء ولولاك

يقول لولا أن خلف الممدوح أحسن من خلقه لقلت النسيب بخلقهم وبجوز أن يريد لولا لى  
احتشمه لقلت الغول بشيمته

٢٣ \* تَبَارَعُنِي فَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ \* وَإِنْ لَمْ تُشِيبِ الرَّشَّ الرِّيبَا \*  
تبارعننى فوَاهَا أى كل نفس وإن لم تشيب الرشاً الريبا

يقول كل أحد يزارني عشق شيمته اى يعشقها عشقى لها وان كانت لا تشبه الرشا انا في  
خلف وطبع لا شخص لها

٢٤ \* عجيب في الزمان وما عجيب \* اتي من آل سيار عجيبا \*

يقول هو عجيب في الزمان وليس عنكم ان تأتي من آل سيار العجائب لانهم النهاية في الدجاجة  
وانكرم

٢٥ \* وشيخ في الشباب وليس شيخا \* نسي كل من بلغ المشيبا \*

يقول هو مع انه شاب في حنكة الشيخ ورب انسان غيره بلغ المشيب ولم يستحق ان يسمى  
شيخا لنقصه ويخلفه

٢٦ \* قسا فالأسد تفرغ من قواه \* ورق فنحن تفرغ ان يدوبا \*

يقول قسا قلبا فالأسد تخافه ورق طبعها وكما فنحن نخاف ان يدوب يقال فلان يدوب طرفا  
اذا لان جانبه وحسن خلقه والقوى جمع القوة وروى من يديه

٢٧ \* أشد من الرياح الهوج بطشا \* وأسرع من الندى منها هوبا \*

الهوج جمع الهوجاء وفي الله لا تستوى في هوبها والبطش الأخذ بقوة يقول هو اشد عند  
البطش من الريح الشديدة العاصف واسرع منها في العطاء

٢٨ \* وقالوا ذاك أرمي من رأينا \* فقلت رأيت الغرض القريبا \*

اى قال الناس للمدح انه أرمي من رأينا يرمى السهم فقلت رأيتوه وهو يرمى الغرض القريب  
منه يعنى فكيف لو رأيتوه يرمى غرضا بعيدا والغرض الهدف

٢٩ \* وهل يخطئ بأشبه الرمايا \* وما يخطئ بما ظن القهوي \*

الرمايا جمع الرمية وهو كرم ما يرمى من غرض او صيد يعنى ان اصاب رميته بسهم فلا عجب  
فانه لا يخطئ بسهم ظنه الغائب عنه اى انه صائب الفكرة

٣٠ \* اذا نكبت كنفاته استبتا \* بانصليها لاتصلها ندوبا \*

روى ابن جني نكتت اى قلبت على رأسها يقال للفارس اذا رمى عن فرسه فوقع على رأسه  
نكت فهو منكوت وقال ابن فورجة هذا صيغ في الفارس واليهود في الكنانة نكبتا قال ابن ترويد  
نكبت الإناة انكبه نكبا اذا صبيت ما فيه ولا يكون للشئ السائل انا يكون للشئ الياس  
واستبتا تبتنا ورأينا والندوب الآثار يقول اذا صبت كنفاته رأينا لنصوله آثارا في نصوله لانه

يرميها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا

\* يُصِيبُ بِبَعْضِهَا أَقْوَامَ بَعْضٍ \* فَلَوْلَا الْكُسْفُ لَاتَّصَلَتْ قَضِييَا \* ٣١  
يصيب ببعض سهامه أو نصوله اقوام بعضها بعضا فلولا أنه يكسرها لاتصلت السهام حتى  
تصيب قضيبا مستويا

\* بَكُلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا \* لَهُ حَتَّى طَنَنَاهُ لَبِييَا \* ٣٢  
بكل مقوم بدل من قوله ببعضها وعنى بالمقوم سهما مستويا لا يعصيه فيما يأمر به من الاصابة  
حتى طنناه عقالا لطلعته له

\* بُرِيكَهُ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوَيْسِ مِنْهُ \* وَبَيْنَ رَمِيهِ الْهَدَفِ الْهَبِييَا \* ٣٣  
يريد بالنزع جذب التوتير وقوله منه أى من التقوم والرمى الرمي وهو الهدف يقول اذا جذب  
التوتير ورمى السهم رأيت بين قوسه وعدده نارا وانعرب اذا وصفت شبا بالسرعة شبهته بالنار ومنه  
قول اللجج ' كَأَنَّمَا يَسْتَضِيحَانِ الْعَرَجَا ' ، وذلك ان حفيف السهم في سرعة مرورة يشبه حفيف  
النار في التهابها ويروى وبين رميه بالهاء والهدف خفض على البدل منه

\* أَلَسْتُ ابْنَ الْإِلَهِينِ كَانُوا سَعْدَاءَ مَا طَلَبُوا فَكُنُوا سَائِدَةً مُجَبِّينَ لَمْ يَلِدُوا إِلَّا تَجَبِيَا \* ٣٤  
يقول الست ابن الالهين كانوا سعداء بما طلبوا فكفونا سائدة مجبين لم يلدوا الا تجبيا وهذا  
استفهام معناه التقدير كقول جرير ' أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ' ، وَأَنْذَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ  
رَاجٍ ' أى أنتم كذلك

\* وَتَالُوا مَا اسْتَهْوَأَ بِالْحَزَمِ هَوْنًا \* وَصَادَ الْوَحْشَ تَمَلُّهُمُ تَبِييَا \* ٣٥  
أى ادركوا ما تمناوا بحزمهم على رفق وقوة وادركوا المراد الصعب البعيد بأعون سعى جعل الوحش  
مثلا للمطلوب البعيد ودبيب النمل مثلا لسعيهم هونا وأما ذلك لحزمهم ولطف تأميمهم

\* وَمَا رِيحُ الرِّايِضِ لَهَا وَلَكِنْ \* تَسَاهَا دَفَنُهُمْ فِي التَّرَبِّ طَبِيَا \* ٣٦  
يقول ان الذي يشمر من روائح الرياض ليس لها في الحقيقة ولكنه شيء اكتسبته واستفادته من  
دفن ابيه في التراب

\* أَمَا مِنْ هَذَا رَوْحُ الْمَجْدِ فِيهِ \* وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالَى قَشِييَا \* ٣٧  
قل ابن جني معناه ان روح المجد انتقل اليه فصار هو الوحيد على البلغة وقال غيره معناه يا من

عد به روح الخجد فى الخجد يعنى ان الخجد كان ميتا فعاد به حيا وعاد الرومان الذى كان بالها  
جديدا به

٣٨ \* تَيْمَنِي وَكَيْلِكَ مَدِخًا لِي \* وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيبَا \*

سمعت انشيخ أبا الخجد كويم بن الفصل رحمه الله قال سمعت والدى أبا بشم قاضى القضاة قال  
انشدنى أبو الحسين الشامى الملقب بالمشوق قال كنت عند المتننى فحياه هذا الوكيل فانشده  
عنه الابيات ، فَوَافِدِي قَدْ انْصَدَعْ ، وَفَرَسِي قَدْ انْقَلَعْ ، وَعَقْلِي لَيْلِي ، قَدْ انْهَوَى وَمَا رَجَعَ  
، يَا حُبَّ كَيْ غُنِي ، كَالْبَدْرِ نَمَا أَنْ طَلَعَ ، رَأَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ ، مِنْ كَوْفٍ قَدْ اِطْلَعَ ، فَقُلْتُ تَدَّ  
تَدَّ تَدَّ وَتَدَّ ، فَقَالَ لِي مَرُّ يَا لَكُ ، هَاتِ قِطْعَ فَرِّ قِطْعَ ، فَرِّ قِطْعَ فَرِّ قِطْعَ ، وَضَعْ بِكَفِّي فِي  
، حَتَّى أَتَعَكَّ بِضَعْصَعْ ، فهذا الذى عناه المتننى بقوله وانشدنى من الشعر الغريبا

٣٩ \* فَاجْرِكِ اللَّهُ عَلَى عَلِيْلٍ \* بَعَثَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبَا \*

يقال أجره الله بأجره أجرا وأجره يؤجره مؤجرة وإجارا جعل نفسه كالمسيح وهذا الوكيل كالعليل  
ولا حاجة بالمسيح الى الطبيب سيما اذا كان عيلا فانه كان يجيى الموتى ويداوى الأكمة  
والأبرص

٤٠ \* وَلَسْتُ بِمَنْكِ مِنْكَ الْهَدَايَا \* وَلَكِنْ رَدَدْتَنِي فِيهَا أَدِيبَا \*

٤١ \* فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَةً \* وَلَا دَائِمَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا \*

يقول لا زالت ديارك مشرقة بنورك فلنك فيها شمس ولا كان لك غروب وكنى بالغروب عن  
موته لما جعله شمساً

٤٢ \* لِأُصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الرِّزَايَا \* كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا \*

لئى كما انا آمن ان لا يصيبك عيب آمن ان لا أصاب فيك عيبية

قُرْ وَكَلِّ يَمْدَحُهُ أَيْضَا

١ \* أَقَلُّ تَعَالَى بَلَّهْ أَكْثَرَهُ مَجْدُ \* وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ أَوْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ \*

بله اسم سمي به الفعل ومعناه دح كما قالوا صد بمعنى أسكت وصد بمعنى لا تفعل وبله أكثره  
لئى دح أكثره ويجوز للجم به على ان يجعل بله مصدرا مضافا الى أكثره كما قال الله تعالى فصرّب  
الرقاب ومعناه فاضربوا الرقاب والنصب أقوى لان بله لو كان مصدرا لوجد فعله وليس يعرف له  
تصرف وهو بمنزلة صد ومه وإيه على أنه قد وجد مصدر لا أفعال لها نحو ويل وويلس وويلج



وَالْآتَى بِمَعْنَى الْإِعْيَاءِ وَالْإِدُّ لِلْمَحْجَبِ وَلَا فِعْلٌ لَهُ وَأُجَازُ فُطِرْتُ فِيْمَا بَعْدَ بَالِهِ الرَّفْعَ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى نَيْفٍ وَالْمَسْمُوعُ فِيْمَا بَعْدَ بَلَّةٍ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ النَّصْبُ وَمَعْنَى الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَنِّي لَا أَفْعَلُ إِلَّا وَمَعْقَرِي الْجِدُّ وَأَيَّاهُ أَخُو وَلَوْ صَرَحَ بِالْأَقْدَلِ لَقَالَ نَوَيْي وَآكَلِي وَشَرِي لِلْمَجْدِ وَلَوْ صَرَحَ بِالْأَكْثَرِ لَقَالَ تَغْيِيرِي بِنَفْسِي وَرَكُوبِي الْمَهَالِكِ وَشَهْوَدِي لِلْجُوبِ كُلِّهِ مَجْدٌ أَيْ لِأَجْلِ الْمَجْدِ وَتَحْصِيلُهُ يَقُولُ أَنَا عَرَفْتُ كَوْنَ الْأَقْدَلِ مَجْدًا أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ أَنْ تَعْرِفَ الْآكْثَرَ وَقَوْلُهُ وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نَلْتُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْجِدُّ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ جَدُّ مَجْهُولٌ لِأَنَّهُ اسْتِعْمَالَ الْجِدِّ فِي الْأُمُورِ جَدُّ لَأَنَّهُ يَسْتَمُ طَلَبُهُ بِاسْتِعْمَالِ الْجِدِّ فِي الْأُمُورِ فَيَصِيرُ عَادَةُ الْمَجْدِ كَعَادَةِ الْجِدِّ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ هَذَا الْجِدِّ فِي أَمْرِي وَتَرَكْتُ التَّوَانِي لَقَدْ كَانَ جَدًّا لِي

٢ \* سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالقَنَا وَمَشَائِخِ \* كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَوُّا مُرْدٌ \*  
أَرَادَ أَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ فَكُنِيَ بِالقَنَا عَنْ نَفْسِهِ وَبِلمَشَائِخِ عَنْ أَصْحَابِهِ وَأَرَادَ أَنَّهُمْ مَحْتَكُونَ مَحْجَرُونَ وَلِلذَلِكَ جَعَلَهُمْ مَشَائِخَ وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَوُّوا مُرْدٌ أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَهَارِقُونَ الْجُوبَ فَلَا يَهَارِقُهُمُ الْتَلَامُ فَكَأَنَّهُمْ مُرْدٌ حَيْثُ لَمْ تُمْ لِحَاكُمُ كَمَا لَا يَرَى لِلْمُرْدِ لَحْيٌ

٣ \* يُقَالُ إِذَا لَاقُوا خِيفَابَ إِذَا دُعُوا \* كَثِيرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا \*  
يَقُولُ يُقَالُ لَشَدَّةٍ وَطَأْتُهُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ نَيْبَتَهُمْ عِنْدَ الْمَلَاةِ وَكُنِيَ بِالْحَقِيقَةِ عَنْ سُرْعَةِ الْإِجَابَةِ وَكُنِيَ بِالْكَثَرَةِ عَنْ سَدِّ الْوَاحِدِ مَسْدُ الْأَلْفِ يَقُولُ هُمْ عَلَى قَلَّتِهِمْ يَكْفُونُ كِفَايَةَ الذَّهْمِ

٤ \* وَطَعْنٍ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ \* وَضَرْبٍ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ \*  
يَقُولُ كَأَنَّ طَعْنَ النَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ الطَّعْنِ غَيْرِ طَعْنٍ لَشَدَّتِهِ وَقَصُورِ طَعْنِ النَّاسِ عَنْهُ فَكُلَّ طَعْنٍ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ غَيْرِ طَعْنٍ وَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ سُرْعَتَهُ فَيَكُونُ تَقْوِيلُهُ نَيْبٌ لَهَا مِنْ وَحَائِثِهَا أَلَمْ ، وَضَرْبٍ حَارٌّ كَأَنَّ النَّارَ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَرْدٌ أَيْ مَحْجَسَةٌ مِنْ بَرْدٍ فَهُوَ مِبَالِغَةٌ وَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ ذَاتُ بَرْدٍ مُخْتَلَفِ الْمَصَافِ

٥ \* إِذَا شِئْتُ حَقَّقْتُ فِي عَلَى كُلِّ سَابِغٍ \* رِجَالًا كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فِيْهَا شَهْدٌ \*  
يَرِيدُ أَنَّهُ مَطَاعٌ فِي قَوْمِهِ فَتَنِي مَا شَاءَ أَحَاطَتْ بِهِ رِجَالٌ يَسْتَعْلِبُونَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا يَسْتَحْلِي الشَّهْدُ بِمَعْنَى أَنَا دَعَوْتُهُمْ أَجَابَتِي مُحِيطِينَ فِي عَلَى فَرَسٍ سَابِغٍ وَيَرِيدُ كَأَنَّ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي فِيْهَا

تتهد وواقع الواحد موقع الجامعة لأنه يريد في افواها وهو كما قال ، بها جيف الخسرى فلما  
عظماها ، فبيتر وأما جلدها فصليب ،

٦ \* أَنَّهُ إِذَا هَذَا الزَّمَانُ أَقْبَلَ \* فَاعْلَمُوا قَدْرَهُ وَأَهْرَمَهُمْ وَغَدُ \*

صغر الأهل خفيرا نهم والقدم التي من الرجال والوعد اللئيم الضعيف وإذا كان الأهل فلما  
ييف لجاهل وكان من حقه أن يقول تلفظهم فدم لأن العدامة لا تنافي العلم لكنه أراد أن  
العلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال اعلمهم ناقص

٧ \* وَأَكْرَمَهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَمْرٌ \* وَأَسْهَدُهُمْ هَيْدٌ وَأَشَجَّهُمْ قِرْدٌ \*

أى أكرمهم في خسة القلب وأبصرهم أى أعلمهم من البصيرة أصمى القلب وأكثرهم سهادا ينلم  
نور الفهد وبه يضرب المثل في كثرة النور ويضرب للمثل بالقرود في الجبن ويقال إن القرود لا  
ينامن إلا وفي دفعه حزم لشدة الجبن ولا تنام القرود بالليل حتى يجتمع منها الكثير

٨ \* وَمَنْ تَكَبَّدَ الدُّنْيَا عَلَى الْحَيِّ أَنْ يُرَى \* عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بَدُ \*

النكد فله الحزم يقول من قلته خيرها أن لا يحتاج فيها إلى اظهار صداقة عدوه ليأمن شره وهو  
يعلم أنه له عدو ف لا يجهل بهذا من أن يرى الصداقة من نفسه دفعا لغائلته وأراد ما من  
مذاجاته بدو ولكنه سمى المداجات صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبون  
صداقة ويجوز أن يريد ما من اظهار صداقته تحذف المصاف

٩ \* فَيَا تَكَبَّدَ الدُّنْيَا مَتَى أَأَنْتَ مُقَصِّرٌ \* عَنِ الْحَيِّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ صَدٌ \*

١٠ \* يَرُوحُ وَيَغْدُو كَارِهًا لِبُوصَالِهِ \* وَتَضَطَّرُّ الْآبَاءُ وَالزَّوْنُ النَّكْدُ \*

\* بِقُلُوبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَأَةً \* وَبِ عَنِ غَوَائِبِهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدٌ \*

قال ابن جني أى أنا أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها ما قد ذكرت زهدت  
فيها قال ابن فورجة ليس في لفظ البيت ما يدل على أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه تصريح  
أنه قد ملها فدعواؤه أنه يحبها محال وأما ملأته لها لما يشاهد من قبح صنيعها من ابدال  
النعمى بالبؤسى واسترجاع ما تهب والأنساء إلى أهل الفصل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد  
اجاد أبو العلاء المعري حيث يقول ، وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا قَهْلَ زَمْنِي ، مُعْطَى خِيَانِي لِفَرٍّ  
بعد ما غرضا انتهى كلامه يقول أبو الطيب قد ملأته وإن لم استوف حظي منها وفي إعراض عن  
نسايتها وإن واصلتني

• خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَبْرَةٌ • عَلَى فَقْدِ مَنْ أَحْبَبْتُمْ مَا لَهُمَا فَقْدٌ \* ١٣

جعل الحزن والعبوة خليليين له لانهما يلزمانه ولا يفارقانه وكلفهما خليلان له ألا تراه يقول ما نهما فقد أى فقلت من كنت احبته وصاحبني لفقدته حزن وعبوة لست اقدما

• تَلَجَّ نَوْمَى بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا • جُفُونِي لِعَيْنَيَّ كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدٌّ \* ١٤

أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى خد كل باكية فى الدنيا يريد أن ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية ويجوز ان يريد أن جفونه لا تنفك فى حال من الدمع كما لا تنفك حال من بكاه باكية ما فى العالم وبهذا قال ابن جنى لانه قال أى فلسفت اخبر من بكاه ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها

• وَأَنَّى لَتَغْنِيَنِي مِنَ الْمَاءِ نَغِيَّةٌ • وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرُّيْدُ \* ١٥

النفبة للبرعة من الماء وجميعها نغب والريد النعام يقال ظليمٌ اريد ونعمة ريداء وذلك لما فى لونها من السواد يصف نفسه بقلته شرب الماء وذلك دليل على انه رهيد الأكل صابر على العطش كالنعام فانها لا تريد الماء

• وَأَمْسَى كَمَا عَصَى السِّبْطُ لِيَطِيحَ • وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمَجْلَحَةُ الْعُقْدُ \* ١٦

الطبة المكان الذى تطوى اليه المراحل ومنه قول الشنفرى ، وَشَدَّتْ لَطِيَّاتٍ مَطَابَا وَأَرْحَلُ ، واطوى اجوع معناه اطوى بطنى من الزاد والمجلحة الذئب المصممة والتأجلح التصميم والعقد جمع الأعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انعقد لحمه ضمراً وهزلاً والذئب اصبر السباع على الجوع والعرب تمدح بقلته الطعمر والصبر على الجوع كما قال الأعشى ، تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْزَ إِنْ أَلَمَ بِهَا ،

• وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِرَاهُ بَغِيَّةٍ • وَكُلُّ اعْتِيَابٍ جُهْدٌ مِنْ مَا لَهُ جُهْدٌ \* ١٧

الجهد المشقة والجهد الطاقة يقول لا اجازى عدوى بالاعتياب لأن لك طاقة من لا طاقة له بمواجهة عدوه ومحاربه وهذا بقول الآخر ، وَنَشْتَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالنَّكَلِ ،

• وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَبَى وَالْفَقَى • وَأَعْدَرُ فِي بُغْضَى لَدَنَّهُمْ صَدٌّ \* ١٨

العبى مثل الغباوة يقول اذا نظرت الى أقوام من أهل العبى والغباوة رحمتهم واذا ابغضوك عذرتهم لانهم اصدادى والصد يبغض صده

• وَيَعْنَى مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ • أَهْلًا لَهُ عِنْدِي يَصِيفُ بِهَا عِنْدُ \* ١٩

عند أسرهم لا يستعمل إلا طرنا فجعله إما خاصاً المكان بمآته قال يصيف بها المكان

هذا كقول الطاعى ، وما زلت منشوراً على نواله ، وعندي حتى قد بلغت بلا جند ،

١١ \* توالى بلا وعد ولكن قبلها \* شمائله من غير وعد بها وعد \*

اى اذا رأيت شمائله وفي أخلاقه علمت انه سيعطيك فقامت لك مقام الوعد

٢٠ \* سرى السيف مما تطبع الهنْد صاحى \* الى السيف مما يطبع الله لا الهنْد \*

يقول سرى صاحى الذى هو السيف يريد سريت ومعى السيف الى انسان كانه سيف لكن الله

طابعه

٢١ \* فلما رآنى مقبلاً قرّ نفسه \* الى حسنة كل صفيح له حد \*

قرّ نفسه حرّك نفسه للقيام الى حسنة كل وجه من وجهه حد ينفذ في اعدائه وجعله هو

الحسنة دفعه وهو امدح من ان ينصبه على الخال فيقول حسناً لان الخال غير لازمة ونفس الشئ

اشد مصاحبة له من حاله

٢٢ \* فلم أر قبلى من مشى البحر تحوّه \* ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد \*

جعله في الحقيقة بحراً وأسداً يقول لم أر قبلى رجلاً مشى تحوّه البحر او عانقه الأسد وتحطيف

معنى الكلام من مشى تحوّه رجلاً كالبحر اى في الجود وطاقه رجل كالأسد في الشجاعة

٣٣ \* كأن القسي العاصيات تطبعه \* قوى أو بها في غير أهله رعد \*

هنى بالعاصيات القسي الشديدة الممتعة من النزع يقول كأنها تطبعه حباً له او رعداً في

غير انامله

٣٤ \* يكان يصيب الشئ من قبل رميه \* ويكنه في سهم المرسى الرء \*

الاصابة لمساقتها آية يكان يسبق رميه وكاد السهم لانقياده له يرجع من طريقه اليه وهذا

مبالغة في وصف اقتداره على الرمي ويكنه عطف على يصيب لا على يكان كأنه قال ويكان

يكنه

٣٥ \* وينفذه في العقد وهو مضيف \* من الشعر السوداء والليل مسود \*

٣٦ \* بنفسى الذى لا يزدهى بخديعة \* وإن كثرت فيه الدرائع والقصد \*

لا يزدهى لا يحرك ولا يستخف اى لا ينفذ فيه الخدائع وان أحكمت بالوسائل قال ابن جنى

كأنه قال بنفسى غيرك أيها الممدوح لكننى أذهيك بالخديعة وأسخر منك بهذا القول لأن

هذا فما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه في أكثر شعره لأنه يطوى المدح على هجاء جذا من بصنعة الشعر وتذاهبها كما كان يقول في كافور من أبيات طاهرها مدحاً وبلطها هجاء قال ابن فورجة أما فعل أبو الطيب لذلك في مدائح كافور استهزاء به لأنه كان عبداً أسوداً لم يكن يفهم ما ينشده وأما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي مدحه بهذه القصيدة في صميم بني عيمر عريش لم يزل يمدح ويتنابذ الشعراء لا يبعد من فهم وليس في هذا انبيت ما يدل على أنه يعنى به غيره بل يعنيه به يقول بنفسه أنت ووصفه واتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نَسَف واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة خالية من مدحه وليس انفاد الرمي في عقيدة من شعر في ليل مظهر أول محال أدنى للمدح وما هذا غير قوس عرض له فافهمه

❖ وَمَنْ بَعْدَهُ ظَمَّرَ وَمَنْ قَرَّبَهُ غَنَى ❖ وَمَنْ عَرَضَهُ حَرٌّ وَمَنْ مَالَهُ عَيْدٌ ٢٧

❖ وَيَسْتَطِيعُ الْمَعْرُوفُ مُبْتَدِئاً بِهِ ❖ وَيَعْتَقِدُ مِنْ كُلِّ مَنْ ثَمَّةَ حَمْدٍ ٢٨

يصفه بالتبليط ومعرفة ما يأتي وما يدح يقول يمنع معرفته من كل ساقط إذا لم احدا فقد مدحه لأنه يُنْبئ عن بعد ما بينهما يعنى أنه يعطى المسحقين وذوى القدر قبل ان يسألوه

❖ وَتَجْتَهِمُ الْحَسَدَ عَنْ ذِكْرِ لَهُمْ ❖ كَانَهُمْ فِي الْخَلِيفِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ ٣١

يقول يحقر الحساد عن ان يذكرهم وإذا لم يذكرهم كأنهم معدومون لم يخلقوا لأن من لم يذكره يسقط عن ذكر الناس وذلك قدره وهذا كقول الأعور الشقي 'إذا تحببتني من أناس فعالب' ، فاذفع ما قالوا مَنَعْتَهُمْ حَقّاً ، واحقر الحقادرة

❖ وَتَأْتِيهِ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ نَيْبَةٍ ❖ وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْخِبُ الْحَقِيدَ ٣٠

يقول أعداؤه يأتيون جانبه لا لضعف وذلك ولكن حقه على قدر المذنب فإن كان حقيقاً لم يحقد عليه وإذا لم يحقد عليه أمن المذنب والمعنى أنه يستحق أعداء ولا يعاب بهم

❖ فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرِمٍ أَتَقَصَّى ❖ فَإِنَّكَ مَالُ الْوَرْدِ لَنْ تَهَبَ الْوَرْدَ ٣١

يقول إن مات جذك وفنى عمره فإن فصائله وحاسنه صارت فيك فلم يبق إلا شخصه لما الورد يبقى بعد الورد فيكون الفصل منه ومثل هذا من تفصيل الفرع على الأصل قوله أيضاً ، فإن تكن تغلب القلبه حننوها ، فإن في الحمر معنى ليس في العنب ، وكذا قوله ، فإن

المسك بعض دمر الغزال ، وأخذ السرق هذا المعنى فقال ، يُحْبِي بِحُسْنِ فَعَالِهِ ، أفعال والده  
الملاح ، كالورد زال وهاء ، عَيْفُ الرَوَائِحِ غَيْرُ زَائِلٍ ،

٣٢ \* مَنَى وَبَنَى وَفَرَّتْ بِفَصْلِهِمْ \* وَأَلَفَ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدًا فَرَدَّ \*

عطف بنوه على الضمير في مَنَى من غير أن يظهر وهو هيب وكان من حقه أن يقول مَنَى  
هو وبنوه كما قال الله تعالى فَادْبَعْ أَنْتَ وَرَبُّكَ وَأَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَالْمَعْنَى أَنْتَ  
وَاحِدٌ صَوْرَةٌ جَمَاعَةٌ مَعْنَى كَالْأَلْفِ فَالَّتِ الْأَلْفُ فِي قَوْلِهِ جُمِعَتْ أَرَادَةَ الْجَمَاعَةَ وَمَعْنَاهُ إِذَا رَكِبَتْ  
مِنَ الْإِحَادِ الْأَلْفُ فَالْأَلْفُ وَاحِدٌ فَرَدَّ وَكَذَلِكَ أَنْتَ وَاحِدٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيكَ مَا كَانَ فِي جَمَاعَةٍ  
فَكَانَتْكَ جَمَاعَةٌ

٣٣ \* لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ \* وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ وَالسِّنَّةُ لُدٌّ \*

غُرٌّ جَمْعُ أَغْرٍ وَالْعَرَبُ تَتَمَدَّجُ بِيَهَامِ الْوَجْهِ كَمَا قَالَ ، وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرٌّ ، وَأَمَّا يَرِيدُونَ  
بِذَلِكَ النِّقَاطَ وَالظَّهَارَةَ مَا يَعَابُ كَمَا أَنَّهُمْ يَكْنُونَ عَنِ الْعَيْبِ وَالْفَضِيحَةِ بِسَوَادِ الْوَجْهِ وَقَوْلُهُ وَابِد  
كَرِيمَةٍ أَوْ بِالْعَطَاءِ وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ قَدِيمَةٌ كَثِيرَةٌ لَا تَنْقُطُ مَا تَنْتَهَى كَالْمَاءِ الْعَدُّ وَالَّذِي جَمَعَ الْإِلْدَ وَهُوَ  
الشَّدِيدُ الْمُخْصَمَةُ

٣٤ \* وَأَرْبِيَّةٌ خُصْرٌ وَمَلَكٌ مُطَاعَةٌ \* وَمَرْكُوزَةٌ مَرٌّ وَمَرْبِيَّةٌ جَرْدٌ \*

خُصْرُ الرِّدَاءِ يُكْنَى بِهَا عَنِ السِّيَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخُصْرَةَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الْأُلُوِّ لِأَنَّ خُصْرَةَ النَّبَاتِ  
تَدُلُّ عَلَى الْخُصْبِ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَنَحَبُ بِالْمَلِكِ إِلَى الْمَمْلَكَةِ وَالْمَرْبِيَّةُ الْخَيْلُ الْمُدْنَاءُ مِنَ الْبُيُوتِ  
أَمَّا لَفْظُ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَأَمَّا اللَّصْنُ بِهَا وَلَا تَرْسِلُ الرَّيِّ وَالْجَرْدُ الْفِصَارُ الشَّعُورُ

٣٥ \* وَمَا عَشَيْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ \* عَجِيمٌ بَيْنَ مَرٍّ وَابِنٍ طَاحِنَةٌ أَدُّ \*

يَقُولُ مَا كُنْتُ حَيًّا فَلَمْ يَغِبْ عَنَّا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ جَمِيعَ مُحَاسِنِهِمْ مَوْجُودَةٌ فِيهِ وَيُرْوَى مَا  
مَاتَا وَلَا أَبَوَاهُ يَعْنِي سَيَّارًا وَمُكْرَمًا وَعَجِيمٌ بَيْنَ مَرٍّ وَأَدٍّ بَيْنَ طَاحِنَةٍ قَبِيلَتَانِ مَشْهُورَتَانِ مِنَ الْعَرَبِ  
الْبِهِمَا يَنْتَسِبُ الْمَمْدُوحُ وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ مَا مَاتُوا كَمَا تَقُولُ مَا لَمْتُ حَيًّا مَا أَحْزَنَ وَلَكِنَّهُ  
حَذَفَ الْغَاءَ صُرُورًا كَقَوْلِهِ ، مَنْ يَفْعَلِ الْخَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ، تَقْدِيرُهُ فَاللَّهُ يَشْكُرُهَا

٣٦ \* فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا نَاكِرٌ \* وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى الَّذِي يَبْدُو \*

يَقُولُ الَّذِي أَنَا نَاكِرٌ مِنْ فَصَائِلِهِ بَعْضُ الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي يَبْدُو بَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى أَنَا  
أَذْكَرُ بَعْضُ مَا يَظْهَرُ مِنْ فَصَائِلِهِ وَالَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ الَّذِي يَخْفَى يَرِيدُ أَنَّ فَصَائِلَهُ كَثِيرَةٌ يَظْهَرُ لَهُ

بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها

\* الوء به من لأمنى فى دلاله \* وحف لخير الحلف من خير الوء \* ٣٧  
يقول من لأمنى فى وءه لمتة بما وصفته من فضله فيقتبين أن من أحبه لا يستحق الوء وآءه  
أهل لأن يحبه وحف له متى الوء لآءه خير الأمراء وأنا خير الشعراء وحقيق على أهل الخير ان  
يؤء بعضهم بعضا

\* كذا فتتخو من عبي وطرقه \* بنى اللجر حتى يعبر الملك الجعد \* ٣٨  
يقول كذا هو اى كما وصفته فلا تنازعه وتباعدوا عنه حتى يعصى فى طريقه الى المعلى من  
غير ان تنازعه ويجوز ان تكون الاشارة فى كذا الى التنعى الذى أمر به يقول قد تنعتهم  
وبلغتم فى البعد عن غايته الغاية وكذا يجب ان يكون والقول هو الاول  
\* لما فى تجاكم منازعة العلى \* ولا فى طبع التربة المسك والند \* ٣٩  
يقول انتم منه كالتراب من المسك ولا يكون بينهما منازعة كذلك ليس فى طبعكم ان  
تنازعه العلى

وتنح صديقا له فقال ارتجالا

نح

\* أما الفراق فانه ما أعهد \* هو توأمى لو أن بيئا يؤند \* ١  
يقول أما الفراق فانه شىء أعهد وأراه دائما وهو توصى ولد معى ان كان البين مولودا اى لا  
انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا لفصيت عليه بانه توأمى ويجوز ان يكون المعنى  
حقيقة الفراق ما أعهد من فراقك يعنى أن وجد فراق هذا الحبيب فوق وجد فراق كل أحد  
حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

\* ولقد علمنا أننا سنطيعه \* لما علمنا أننا لا نخلد \* ٢  
اى لما كنا موت ونفنى علمنا أننا نطعد للفراق بمقارعة كل من الخليلين صاحبه والمعنى ان الفرقة  
على كل حال محتومة علينا لآءه لا نخلد أحد فنحن فى طاعة الفراق أما عاجلا وأما آجلا  
\* وإذا الجهاد أبأ البهي نقلتنا \* عنكم فلو ما ركبنا الأجود \* ٣  
يقول اذا نقلتنا عنكم الخيل وبلعدت بيننا صار الاجود الإردا لآءه اذا كلن اسرع كلن احمدا  
إبعادا

\* من خض بالخير الفراق فاشى \* من لا يرى فى الذم شيئا يحمده \* ٤

قَطْ وقال يمدح أبا بكر علي بن صالح الرومبارق الكاتب

- ١ • كَفَرْتُ لِي فِرْنْدٌ سَيْفِي الْجَرَارِ • لَدُنَّ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبَرَارِ •

الفرد جوهري السيف وهو مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ وَفِعْلٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ فِعْلٍ وَالْجَرَارُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ أَيْ سَيْفِي يَحْكُمُنِي فِي الْمَضَاهِ وَهُوَ حَسَنٌ فِي مَرَاتَةِ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْمَارَةِ

- ٢ • تَحْسِبُ الْمَاءَ حُطًّا فِي لَهَبِ النَّاسِ... أَتَى الْخُطُوطُ فِي الْأَحْرَارِ •

شَبَّهَ بَرِيقَ سَيْفِهِ بِالنَّارِ وَأَثَرُ الْفَرْدِ فِيهِ وَدَقَّتْهُ - بِخُطُوطٍ مِنَ الْمَاءِ دَقِيقَةً كَأَنَّ الْخُطُوطَ فِي الْأَحْرَارِ جَمْعُ جَرَرٍ وَهُوَ الْعَوْدَةُ وَجَرَتْ الْعَادَةُ بِتَدْقِيقِ خُطِّ الْأَحْرَارِ

- ٣ • كُلُّمَا رُمَتْ لَوْنُهُ مَنَعَ النَّاسَ... هَلَمْ مَوْجٌ كَلَّةٌ مِنْكَ هَارِي •

أَيْ كُلَّمَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ لَوْنَهُ وَانْهَيْتِ النَّظَرَ مَنَعَ نَاطِرُكَ مِنَ الْوَلُوفِ عَلَيْهِ مَأْوُهُ وَبِبَاضِهِ أَلْوِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ كَالْمَوْجِ فَإِنَّهُ يَهْوُو بِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقَرُّ لِيَنْفِذَ فِيهِ شِعَاعَ عَيْنَيْكَ

- ٤ • وَدَقِيقٌ قَدَى الْهَبَاءِ أُنَيْفٌ • مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوَى هَرَارِ •

وَدَقِيقٌ بِقَدَى كَمَا تَقُولُ حَسَنٌ وَجْهًا لَكِنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْهَبَاءِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْفَرْدَ فِي دَقَّتِهِ شَبَّهَ الْهَبَاءَ شَبَّهَ أَثَرُ الْفَرْدِ فِي دَقَّتِهِ بِقَدَى الْهَبَاءِ وَجَعَلَهُ أُنَيْفًا لِأَنَّهُ مَعْجَبٌ لِلنَّظَرِ مُتَوَالٍ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي مَتْنٍ مُسْتَوٍ هَرَارٌ مَتَحَرِّكٌ مُضْطَرِبٌ وَجِيءَ وَيَذْهَبُ يُقَالُ سَيْفٌ هَرَارٌ وَهَرَارٌ كَانَ مَأْوُهُ يَذْهَبُ عَلَيْهِ وَجِيءَ وَرَوَى ابْنُ جَنَى قَدَى الْهَبَاءِ يَعْنِي مَقْدَارَ الْهَبَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَى رَجٍ وَقَدْ رَجَ وَقِيدَ رَجٍ

- ٥ • وَرَدَ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْرًا • شَرِبَتْ وَلِلَّهِ تَلِيهَا جَوَارِي •

لِلْجَوَارِي لِأَنَّ لَهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَاتِ الْوَحْشِيَّةِ بِالرَّطْبِ عَنِ الْمَاءِ تَجَرَأُ هِيَ جَارَتُهُ وَهِيَ جَوَارِي يَقُولُ شَرِبَ جَوَانِبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْعَيْمِ وَالْمَتْنِ لَمْ يَشْرَبْ لِأَنَّهُ لَا يُسْقَى جَمِيعَ السَّيْفِ بَلْ يُسْقَى شَفَرَتَاهُ وَيَتْرَكُ الْمَتْنُ لِيَكُونَ ثَبَتٌ عِنْدَ الصَّرْبِ فَلَا يَنْعَضُطَرُ

- ٦ • حَمَلَتْهُ حَمَالُ الدَّهْرِ حَتَّى • هِيَ مُخْتَلَجَةٌ إِلَى خَرَارِ •

يَقُولُ قَدْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الدَّهْرِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدِيمٌ الصَّنْعَةُ قَدْ طَالَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ وَلَمَّا ذَكَرَ قَدَمَهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَمَلًا لَهُ وَالسَّيْفُ يُحْمَلُ بِالْحَمَالِ وَالْحَمَالُ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ أَخْلَصَتْ وَاحْتَجَّتْ إِلَى الْخَرَارِ وَأَصَافَ لِلْحَمَالِ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَمَلًا لَهُ يَقَالُ حَمَالَةٌ وَحَمَالٌ وَالْمَعْنَى



اخلف الدمُ جملته بكثرة جملة آياه ولما كثر جملة اصاب الحملُ اليدَ كَثَمَ له لما كان حمله بها كثيرا

٧ \* فهو لا تَلَحَّفُ الدماءُ غِرَارِيْسِهِ ولا عَرَضُ مُنْتَضِبِهِ الْمَخَارِي \*  
اي لسرعة قطعه بعبر الدم قبل ان يَشْعَم فلا يُلصِق به ولا يتلَطَّع بالدم ولا تَلَحَّف المَخَارِي عرض منتضبه يعنى نفسه لحسن بلائه عند الحرب والمَخَارِي جمع خُزَاة وهو ما يُخْرَى به الإنسان

٨ \* يا مُرِيدَ الظَّلَامِ عَنَى وَرُوضِي \* يَوْمَ شُرْقِي وَمَغْلَبِي فِي الْبَرَارِ \*  
يقول لسيفه انت تزيل عني الظلام بصفائك ورونقك وانت روضي يوم شرق ومغرب خضرتة والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحِمَامِي في مقصورة له ، 'مَهْنَدٌ كَأَمَّا طَبْلَعُهُ ، أَشْرِبُهُ بِالْهِنْدِ مَاءَ الْهِنْدِيا ، وَمِثْلُهُ لِلْجَحْرِى ، حَمَلْتُ حَمَائِلُ الْقَدِيَّةِ بَقْلَةً ، من عَهْدٍ عَدِ غَضَّةٍ لَمْ تَكُنْ لِي ، وَالْبَرَارِ الصَّحْرَاءُ

٩ \* وَالْيَمَانِي الَّذِي لَوْ اسْطَعْتُ كَانَتْ \* مَقْلَتِي غِمْدَهُ مِنَ الْإِعْوَارِ \*  
اي من شدة صياني لو قدرت جعلت مقلي غمده

١٠ \* إِنْ يَرَقَّ إِذَا بَرَقَتْ فَعَلَى \* وَصَلِيلِي إِذَا صَلَلْتُ ارْتَجَارِي \*  
يقول ان يازاه برقك فعلى ويازاء صليلك ارتجاري يغارب بين سيفه ونفسه يعنى ان كان برقك فعلى وشعري ابرق منه واذا ارتفع صليلك اي صوتك في الصريبة فان ارتجاري صليلي اصل به كما صللت وارتجاري انشادي الازاجيز من شعري فيها اصل لا بالطنين الذي يسمع من السيوف

١١ \* وَقَدْ أَحْمِلُكَ مُغْلِبًا هَكَذَا إِلَّا لِضَرْبِ الرِّقَابِ وَالْأَجْوَارِ \*  
المعلم الذي قد شهم نفسه في الحرب بشيء يعرف به ولذلك فعل الابطال والاجواز الاوساط

١٢ \* وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا \* فَكَلَانَا نَجْنِسُهُ الْيَوْمَ غَارِي \*  
عليها على الرقاب والاجواز يعنى الدروع والمغافر فلما اغزو الناس وأنت تغزو الحديد

١٣ \* سَلَّمَ الرُّكْنَ بَعْدَ وَهَبٍ بِنَجْدٍ \* فَتَصَدَّقَ لِلْفَيْثِ أَهْلُ الْحِجَارِ \*  
يقول ركضنا الحديد اخرجته من الغيد وكنا بنجد بعد ان مضى صلور من الليل فطن أهل الحجار لمعانده صوة برق فتعرضوا للفيث وقد نقل هذا من قول ابي التَّجَمِّمِ ، إِذَا أَوَدَّكَ نَارُهُ بِالْحِجَارِ ، أَهْمَاءُ الْعِرَاقِ سَنَا نَارُهَا ،

١٤ \* فَمَتَّيْتُ مِثْلَهُ فَكَلَيْ \* طَالِبُ لَابِنِ صَالِحٍ مِّنْ يُّوَارِي \*

اى ها فريدان لا نظير لسيفى ولا لهذا الممدوح

١٥ \* لَيْسَ كُلُّ السُّرَاةِ بِالرُّوْدَارِ.....يَ \* وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَارِي \*

١٦ \* فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَاجِدِ تَاجٌ \* كَانَ مِنْ جَوْقِهِ عَلَى أَيْرَارِ \*

يعنى انه من اولاد ملوك فارس وتاجه من الجود وتلج ابرويز كان من الجوهر وابرويز احد ملوك  
العجم وغير اسمه لان العرب اذا تكلمت بالجميعة تصرفت فيها كما اردت

١٧ \* نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَهْلٍ شَرِيفٌ \* وَلَوْ لَأَنَّ لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَارِي \*

اى هو بنفسه اجل من كل اب وان كان شريفا حتى لو نسبته الى الشمس كان اشرف منها وبها  
عزوته اذا نسبته الى ابيه

١٨ \* شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي \* عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْيَارِ \*

الاعجاز جمع العجز وعنى بحسان الوجوه والاعجاز النساء يريد لى شغله بالمعالى لا بالنساء

١٩ \* وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالْذَّرَّ وَالْبَا.....قُوَّتٌ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامَ الرَّاكِزِ \*

السلر غروب الذهب والركاز ما يوجد فى المعدن من الذهب يعنى ان هذه الاشياء كانت  
أخذت من لفظه لحسنه وانتظامه

٢٠ \* تَقْصُرُ الْجَمُّ وَالْحَدِيدُ الْأَعْلَى \* دُونَهُ قَصْرُ سَكَمِ الْأَهْوَاِ \*

اى تحنقهم عليه وشدة غيظهم بقصورها دونه يقصمون الحديد والهم كما يقصر السكم

٢١ \* بَلَّغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجُهْدَ بِالْعَقْسِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِجَارِ \*

يقول بلاغته تبلغه بالسهولة والبسر ما يبلغه غيره بالجهد وينال بالإسهاب بالاجار  
بالإكثار

٢٢ \* حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوَا.....يَرِ وَيَقْدِرُ الدُّيُونَ وَالْأَهْوَاِ \*

٢٣ \* كَيْفَ لَا يَشْتَقِي وَكَيْفَ تَشْكُو \* وَهَ لَا يَمُنُّ شَكَاها الْمَرَاِ \*

اى العجب منه كيف لا يشتكى قتل ما يحمل والعجب من يشكو رزية كيف يشكوها وهو  
حاملها عنه

٢٤ \* أَيُّهَا الْوَلَسُ الْفِنَاءُ وَمَا فِيهِ مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ \*

يَقُولُ مَا لَكَ مَجْتَازَ بَكَ وَغَيْرَ مُقِيمٍ عِنْدَكَ وَلَيْسَ لَكَ عِنْدَكَ مَكَانٌ يَبِيتُ فِيهِ وَلَنْ كُنْ  
فَنَاءَكَ وَاسْعَا

٢٥ \* بَكَ أَضْحَى شَبَا الْأَسْتَةِ عِنْدِي \* كَشَبَا أَسْوَى الْحِرَادِ النَّوْزَى \*

شَبَا الْأَسْتَةِ حَدَّثَهَا يَقُولُ لَمَّا اعْتَصَمْتَ بِكَ لَمْ تَعْمَلْ فَيَ شَبَا الْأَسْتَةِ وَصَارَتْ عِنْدِي كَسْوَى  
الْحِرَادِ مِنْ قَلَّةِ مُبَالَاغٍ بِهَا وَالنَّوْزَى مِنْ قَوْلِكَ نَزَا الْحِرَادُ يَنْزُو إِذَا وَثَبَ

٣١ \* وَانْتَنَى عَنِّي الرَّدِيجِيُّ حَتَّى \* دَارَ دَوَّرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازِ \*

يَقُولُ انْعَضَفَ عَنِّي الرَّجْمُ وَالتَّنَوَّى عَلَى نَفْسِهِ التَّوَاءَ الْحُرُوفِ الْمُدَوَّرَةَ فِي هَوَازٍ كَالِهَاءِ وَالْوَلَوِ وَالنَّوْزَى  
وَالْأَلْفِ زَائِدَةً وَلَوْ امْكَنْهُ أَنْ يَقُولَ هَوَزَ كَانَ أَحْسَنَ وَالْعَرَبُ تَنْطَفِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى غَيْرِ مَا  
وُضِعَتْ كَمَا قَالَ أَبُو حَنِشٍ فِي الْبِرَامِكَةِ ، أَبُوجَاهُمْ بِذُلِّ النَّفْلِ يَلْهَمُونَهُ ، وَمُجَبِّهٌ بِالصَّوْطِ  
ضَرْبُ الْفَوَارِسِ ، وَقَالَ آخِرُ ، تَعَلَّمْتُ بِاجَانًا وَأَلَّ مُرَامِي ، وَاقِمَا هُوَ أَحْمَدُ وَالْجَيْدُ فِي تَعْطِفِ الرِّمَاحِ  
قَوْلُ أَبِي الْعَلَا الْمَعْرُوفِ ، وَتَعْطَفْتُ لَعَبِ الصَّلَالِ رِمَاحَهُمْ ، فَالزُّجُ عِنْدَ الْهَذِيمِ الرَّعَافِ ،

٢٧ \* وَبَابِائِكَ الْكِرَامِ التَّلَاسِي \* وَالتَّسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَارَى \*

أَيِ إِنَّمَا يُتَعَارَى وَيُتَلَسَّى عَمَّنْ مَضَى مَتَى بَذَلَ آتَابُكَ الْكِرَامِ فَإِذَا ذَكَرْنَا فَقَدْ قَدَّمَ هَانَ عَلَيْنَا فَقَدْ  
مِنْ بَعْدِهِ

٢٨ \* تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلُّوْهَا \* وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَا مِهْمَازِ \*

يَقُولُ مَاتُوا بَعْدَ أَنْ مَلَكُوا الْأَرْضَ وَأَطَاعَتْهُمْ طَاعَةً الدَّابَّةِ الذَّلُولِ لِقُدِّ مَشَى بِغَيْرِ مِهْمَازٍ وَفِي  
حَدِيدَةٍ تَكُونُ مَعَ النَّحَّاسِينَ تَنْعَسُ بِهَا الدُّوَابُّ لِتَسْرِعَ فِي الْعَدُوِّ

٣١ \* وَأَطَاعَتْهُمْ الْجِيُوشُ وَهَبِيُوا \* فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالنَّحَازِ \*

أَيِ كَانُوا مَطَاعِينَ فِي جِيُوشِهِمْ وَهَبِيِّيْنِ وَالنَّحَازِ شَبَّهَ السُّعَالِ بِأَخْذِ فِي الصَّدُورِ قَالَ ابْنُ جَنِّي  
أَيِ لَمْ يَعْجَبُوا بِكَلَامِ أَحَدٍ لَمَّا صَارُوا إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَاجِدُوا مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ السُّعَالُ يَرْقُبُ  
الصَّوْتِ وَالْمَعْنَى لِيَهَيِّتَهُمْ كَانُوا لَا يَرْصُدُونَ الصَّوْتِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

٣٠ \* وَهَجَانٍ عَلَى هَجَانٍ تَأْتِيَنَّكَ عَدِيدُ الْخُبُوبِ فِي الْقَوَازِ \*

رَوَاهُ ابْنُ جَنِّي تَأْتِيَنَّكَ وَقَالَ تَأْتِيَنَّكَ قَصْدُكَ وَاتَّشَدَّ الْأَعْمَى ، إِذَا مَا تَلَقَّى يُرِيدُ الْقِيلَمَ ،  
، فَهَازِي لَمَّا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا ، قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ تَأْتِي تَفْعَلُ مِنَ الْإِتْبَالِ وَالْأَتَى هُوَ يَتَمَشَّى مَعِي  
الْقَصْدُ إِلَّا أَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى قَوْلِهِمْ تَأْتِيَتُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَحْسَنْتَ الصَّنْعَ فِيهِ وَهُوَ مِنَ التَّلَطُّفِ فِي

الفعل يقال فلان لا يتأق لهذا الأمر أى لا يطوع لفعله فلما معشى الى مفعول بمعنى صريح القصد فلا اراه سمع والذي في بيت الاعشى ليس بمتعد والذي في شعر ابي الطيب روى عنه على كل لسان تلييك وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح ومنه قوله ' الجحش أدق لو تأييت ' قال ابن توميد تأياه بالسلام تعده به قال الشاعر ' فتأيا بطوي مرقب ' جفرة الجنيين منه ففعل ' فلذا لم تعد فقلت تأييت فعناه تحبست يقال تأيا فلان بلكان تأية اذا اظم روى في هذا الأمر تأية أى نظم ومعنى البيت رب رجال خالصى النسب على نوى كريمة قصدوك فى كثرة عدد حبيب الرمل يعنى من جيبه وأوليائه والغز من الرمل المستديم شبه الرابطة

٣١ \* صفها السيمى فى العراء فكانت \* فوق مثل الملاء مثل الطراز \*

العراء الأرض الواسعة شبه استواء الابل على سعة الفضاء بطراز على ملأ ولا سيما ان كان هناك سواب كان التشبيه اوقع لبياضه وهكذا سيمى الابل اذا وقعت فى نشاط وكانت كلها كراما استقامت فى السيمى فلم تتقدم واحدة على اخرى كما قال أبو نواس ' تذر المطى وراها فكانها ' صف تقدمهن وقى امام ' والطراز فارسى معرب

٣٢ \* رحت فى اللحوح فعلك فى الوقى فاوتى بالعنتريس الكنار \*

الوقى المال الكثير والعنتريس الناقة الشديدة والكنار الكتفة الاحمر يقول حكي السيمى فى الذهاب لحوح هذه الابل جودك فى اهلاك المال حين اهلك الناقة الشديدة

٣٣ \* كلما جانت الظنون بوجد \* عنك جانت يداك بالانجار \*

اى كلما ظن انسان انك تعطيه شيا فوجدته ظنونه عنك وعدا اجبرت انت ذلك للوجد

٣٤ \* ملك منشئ القريض لنجى \* واضع الثوب فى ياقى بزاز \*

وابروى وضع الثوب والمعنى انه عارف بالشعر معرفة البزاز بالثوب

٣٥ \* ولنا القول وهو أنرى بفحواه وأخذى فيه الى الإجمار \*

اى ينسب القول اليها وهو اعلم بعناه وأولى منا ان يأتى فى القول بالمجمز

٣٦ \* ومن الناس من يجوز عليه \* شعرا كلها الخازيل \*

الخازيل حكاية صوت الذباب فر يستمى الذباب ايضا بهذا الاسم ومنه قول ابن امر ' وجن الخازيل به جنونا ' يقول من الناس من لا يعرف الشعر فيجوز عليه شعرا كأنهم الذباب فى هذا يانهم

٣٧ \* وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا \* وَهُوَ فِي النَّبِيِّ صَانِعُ الْعَجَازِ \*

أى يظن أنه بصير بالشعر وهو كالأعمى الذى صاغ عصاه فهو لا يهتدى للطريق يقول هو فى جملة العجيان صانع العجاز

٣٨ \* كُلُّ شَيْءٍ نَظِيرٌ قَائِلُهُ فَيَسْكَ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْمُجَازِ \*

لا شك أن كل شعر نظير قائله فإن العالم بالشعر شعره يكون على حسب علمه وكذلك من دونه ويرى قائله منك والمخاطب للشاعر يقول إذا مدحت أحدا فقبل شعره فهو نظيره يعنى أن العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والجاهل به يقبل الردى وعقل المدوح المجيز مثل عقل الملاح المجاز وتقديم الكلام مثل عقل المجاز فحذف المضاف والمجيز للمدوح الذى يُعطى المجازة والمجاز الشاعر ☆

٣٩

وقال بهاجو قوما

١ \* أَمَاتَكُمُ مِنَ قَبْلِ مَوْتِكُمُ الْجَهْلُ \* وَجَرَّكُمُ مِنْ خِفَةِ بَكْرِ النَّمْلِ \*

يقول أماتكم الجهل قبل أن تموتوا أى انتم موى من جهلكم وأن كنتم أحياء ولا وزن لكم ولا قدر فلخفة وزنكم تقدر النمل على جركم والسفيه الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما أن الحكيم الوزن يوصف بثقل الوزن

٢ \* وَلَيْدَ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبُ مَا لَكُمْ \* فَطَنَنْتُمْ إِلَى الدَّهْوَى وَلَيْسَ لَكُمْ عَقْلُ \*

وليد هاهنا تصغير ولد وهو بمعنى الجاعة والكلب صفة أبى الطيب والدهوى الاتقاء وهو الانتساب يقول لا عقل لكم تفعلون به شيأ فكيف عقلتم الاتقاء فى نسب لستم فى ذلك النسب

٣ \* وَلَوْ صَرَبْتَكُمْ مَنَاجِنِيَّ وَأَصْلَكُمْ \* قَوًى لَهَذَخْتُمْ كَيْفَ وَلَا أَصْلُ \*

المنجنيق مؤت يريد بها هجاءه يقول لو صربتكم بهجاءى وأصلكم قوى لسكرتم وأهذكهم فكيف ولا أصل لكم يعرف

٤ \* وَلَوْ كُنْتُمْ مِثْنِ يَدَيْهِ أَمْرٌ \* لَمَا كُنْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَا لَهُ نَسْلُ \*

أى لو كنتم ههنا لما انتسبتم الى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب أى قد ظهرت دعواكم بهذا الانتساب ☆

قِيَا وَقَالَ يَدْنِجُ الْحُسَيْنِ بِنَ عَلَى الْهَمْدَانِي

١ • لَقَدْ حَازَنِي وَجْدُ بِنِ حَازَةَ بَعْدُ • فِيهَا لَيْتَنِي بَعْدُ وَيَا لَيْتَنِي وَجْدُ •

يقول لقد ضمني واشتمل على وجد من ضمة البعد وقاربه ثم قال يا ليتني بعد لأحوزها فاكون معه وبها ليتها وجد لأحوزني ويتصل في

٢ • أَسْمُ بِتَجْدِيدِ الْهَوَى ذِكْرُ مَا مَضَى • وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ •

يقول اسم بلان يجدد لى الهوى ذكر ما مضى من أيام وصل الاحبة ولذلة التواصل وان كان الحبحم الشديد لا يبقى له تأسفا عليه وحنينا اليه

٣ • سَهْدُ أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ هُنَا • رَقْدٌ وَقَلَمٌ رَمَى سَرَّكُمْ وَرَدَّ •

السَّربُ المال الراعى والسَّربُ القطيع يقول السهاد اذا كان لأجلكم رقاد في الطيب والعلم على حُبث رجحه اذا رعته اهلكم ورد

٤ • مُثَلَّثَةٌ حَتَّى كُنَّ لَمْ تُفَارِقْ • وَحَتَّى كُنَّ الْيَأْسُ مِنْ وَصْلِكَ الْوَقْدُ •

اى انت مصورة في خاطرى وفكرى حتى كانتك حاضرة عندى لم تفارقينى وحتى كان اليأس من وصلك وعد بالوصل

٥ • وَحَتَّى تَكَلَّاهُ بِمَسْحِينِ مَدَامِي • وَبَعْبُفٍ فِي قَوْنِي مِنْ رَجِيكِ النَّدِّ •

يقول يكاد قرب صورتك مسح مدامى الجارية على خدى ويلزم ثوبى رائحتك الطيبة يريد ان قوة فكره تجعلها موجودة في ناظره وخاطره فتشبه رائحتها وتلزمها ثوبه ومن نصب يعقب كان عطفا على تكللى ومن رفع كان عطفا على تمسحين

٦ • إِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءَ أَقَوْتُ بِعَهْدِهَا • وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ •

المراة الحسناء اذا غدرت وخانت في المودة فقد وفيت بالعهد لان عهدها انها لا تبقى على العهد فالن وفادها غدر

٧ • وَإِنْ عَشِيقَتُ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً • وَإِنْ فَرَكْتُ فَالْهَبُ يَا فِرْكُهَا قَصْدُ •

يقول اذا عشقت المراة كان عشقها اشد من عشق الرجال لانهم ارقى طبعاً واقل صبراً واذا ابغضت جاوزت الحد ايضا في البغض ولم يكن ذلك قصدا وقوله فالهب فالحب حشواً به لاملح الوزن ومعناه لا تطمع في حبها اذا فركت والهب لشأنك وان شئت قلت فالهب في تلاقى ذلك الفكر والاول الظاهر

- وَإِنْ حَقِيقَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى • وَإِنْ رَضِيتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدٌ • ٨  
أى هى مبالغة فى كلى حالتينها فى الحقد والرضى
- كَذَلِكَ أَخْلَقَ النِّسَاءَ وَرَمَا • يَصِلُ بِهَا الْهَادَى وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ • ٩  
يريد أخلاقهن كما ذكرته وأذى يهدى غيره رما يصل بهن ويخفى عليه بها الرشد حتى  
يبتلى بهن والنية فى بها تعود الى الأخلاق لأن ضلال الهادى بأخلاقهن اذا اغتم بشدة مصابتهن  
ويخفى عليه الرشد ايضا بأخلاقهن
- وَلَكِنْ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَى • يَبْزُبُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ • ١٠  
هذا للاعتذار من حبهن بعد ما ذكر من غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدرك على نفسه بأنه  
لا يقدر على مفارقة هوى نشأ عليه طفلا فهو يزداد على مرور الزمان شدة
- سَقَى ابْنُ عَدِيٍّ كُلَّ مَزْنٍ سَقَتَكُمْ • مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو • ١١  
المزن جمع مونة يقول سقى المددوح كل سحاب سقاكم مكافأة له على ما فعل من سقيكم فهو  
يغدو اليها بالنسبة كما كانت تغدو اليكم جعل المددوح يسقى السحاب لأنه أكثر ندى
- لَتُرَوَّى كَمَا تُرَوَّى بِلَادًا سَكَنَتْهَا • وَبُنِيَتْ فِيهَا فَوْكُ الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ • ١٢  
أى لتروى السحاب كما تُروىكم وبُنيت فوقك الفخر والمجد لأن عطياه تورث المجد والشرف  
فيشرب السحاب بما ينال من جدواه فيكون الفخر والمجد نابتين فيها لما شهرت من سقيه
- بَعْدَ تَشَاخُصِ الْأَبْصَارِ يَوْمَ رُكُوبِهِ • وَخُرْفٍ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجْلِ الْبُرْدِ • ١٣  
الباء متعلقة بتروى يقول لتروى سحابكم بهذا المددوح وان شئت قلت ينيب به الفخر  
والتقديم بحجوه او بسببه ومعنى البيت ان الناس يزدحمون يوم ركوبه للنظر اليه لجلالة  
قدره والتعجب من حسنه
- وَتُلْقَى مَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا • لِكَثْرَةِ إِهْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو • ١٤  
أى لشغلهم بالنظر اليه والإهماء نحوه يلقون ما فى ايديهم ولا يشعرون به وكان هذا مقتبس  
من قوله تعالى فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
- ضَرْبٌ لِهَلِيمِ الصَّارِقِ الْهَلِيمِ فِي الْوَعَى • خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرْسَ الْيَلِيدَ • ١٥  
يقول هو خفيف لحذقه بالفروسية او خفيف مسرع الى الحرب اذا بلغ الفرس من الجهد ما يثقل  
عليه ليمده

٣ \* بَصِيرٌ يَأْخُذُ الْحَمْدَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ \* وَلَوْ خَبَّاتَهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأُسْدُ \*

يقول يتوصل الى احراز الحمد باحسانه وان كان يتعدى الوصول اليه والمعنى لو لاح له الحمد في فك الأسد لتوصل اليه

١٧ \* بِتَأْمِيلِهِ يَفْتَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ \* وَبِالدُّعَى مِنْ قَبْلِ الْمَهْدِ يَنْقُدُ \*

يقول اذا امله الفتى صار غنيا قبل ان يأخذ عطايه ومعنى غناه انه ينفك ما يملكه ثقة بالخلف من عنده ان كان يأمل عطاء فيعيش عيش الأغنياء واذا خافه تقطع خوفا منه قبل ان يقتله بسيفه

١٨ \* وَسِيفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ \* لَضَرْبٍ وَمَا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغِمْدُ \*

اقسم بسيفه تعظيما له على ان السيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله ليضرب به لانه امضى منه في الأمور ولان مصاه السيف بفعله قال وعمدك من الحديد الذي منه السيف يعني درعه والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد

١٩ \* وَرُحَى لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ \* تَجِيعًا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يَنْقُبِ الزُّنْدُ \*

اي لولا انت لم يحض الرمح كما انه لولا القدح لم يضي الزند لان النار انما تستخرج بالقدح والعرب قد تقسم بالسيف والرمح كما روى عن هاجرس بن كليب انه قال أما وسيفي وغازبه ورحى وزجيه وفرسى وأذنيه لا يترك الرجل قاتل أبيه ينظر اليه ثم حمل اليه فقتله ورواه الأستاذ أبو بكر بنقيب اي يضي يقال فليت النار تنقب نفويا اذا اضاءت وغيره يرويه بنقيب الزند وهو اجود لان الثقب لازم والانتقاب متعدي والثقب فعل النار والانتقاب فعل الزند

٢٠ \* مِنَ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرُ يَمْنَى وَبَيْنَهُمْ \* لِأَنَّهُمْ يَسْتَلِي إِلَيْهِمْ بَأْنَ يَسُدُّوا \*

يقول عو من الآباء القاسمين ومن قال من الرجال القاسمين أثبت للممدوح امثالا يفعلون فعلة والمعنى انهم يشكرونني على الأخذ والقبول كما اشكرهم على الاعانة لانهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم ويقال اسدى اليه اذا اعمر عليه يقول ينعم عليهم بانعامهم كما قال زهير

« كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ »

٢١ \* فُشْكِرِي لَهُمْ شُكْرًا شُكْرٌ عَلَى النَّدَى \* وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدَ \*

جعل الشكر الذي شكره على أخذ نوالهم هبة ثانية منهم له ولفظ الهبة في الشكر ههنا مستحسن وزيادة في المعنى والصنعة ومثله الخريجي « كَأَنَّ عَلَيْهِ الشُّكْرُ فِي كُلِّ نَجَةٍ » يُقْلَدُنِيهَا



بِدَبِّ وَيُعِيدُهَا ، وَمِثْلَهُ لَأَيُّ الذَّنْبِ ، إِذَا سَأَلُوا شُكْرَتَهُمْ عَلَيْهِ ،

\* صِيَامٌ بِأَبْوَابِ الْغِيَابِ جِيَادُهُمْ \* وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِيمِ تَعْدُوا \* ٣٢

صِيَامٌ وَاقِفَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ صَامَ الْفَرَسُ إِذَا وَقَفَ يَقُولُ خَيْلُهُمْ قَائِمَةٌ عِنْدَهُ وَعَى كَتَبَهَا تَعْدُوا فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِمْ لَشِدَّةِ خَوْفِهِمْ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ وَإِنْ لَمْ يَقْصِدُوا أَحَدًا

\* وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ \* وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مِنْ لَمْ يَغْدُ وَقَدْ \* ٣٣

أَيُّ أَنَّهُمْ غَيْرُ حَكِيمِينَ عَمَّنْ يَقْصِدُهُمْ مِنَ الْوُفُودِ وَأَمْوَالِهِمْ تَرْدٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَأْتِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَبْعَثُونَهَا إِلَيْهِمْ

\* كُنْ عَظِيمَاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرَ \* فَفِيهَا الْعِبَادِيُّ وَالْمُنْتَهَمَةُ الْجُرْدُ \* ٣٤

الْعِبَادِيُّ قَدْ جُمِعَ عَلَيْهِ الْعِبْدُ يَقُولُ إِنَّ فِيهَا بَعْضُهُ عِبِيدًا وَخِيَلًا حَسَنَاتٍ فَكَلَّ عَطَاءَ عَسَاكِرِ \* أَرَى أَنْفَمَ ابْنِ الشَّمْسِ قَدْ نَبَسَ الْعَلَى \* وَوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ انْشَعَمَ الْخَدُّ \* ٣٥  
جَعَلَهُ نَرًا وَأَيَّاهُ شَمْسًا يَرِيدُ رَفْعَتَهُمَا وَشَهْرَتَهُمَا يَقُولُ قَدْ نَبَسَ الْعَلَى ثَوْبًا لَمْ قَالَ لَهُ تَلَبَّثْ وَهَلْ حَتَّى تَبْلُغَ الرَّجُولِيَّةَ

\* وَغَالِ فَضُولِ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَتِهَا \* عَلَى بَدَنِ قَدْ الْقَنَدَةِ لَهُ قَدْ \* ٣٦

غَالَهَا أَيْ نَحَبَ بِهَا أَيْ رَفَعَهَا مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ قَدْ اسْتَوَيْتُ بِقَدِّ نَوَلِ الدَّرْعِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ ضَوِيلُ الْغَامَةِ وَنَبَسَ بِأَقْصَى وَلَا أَحَدٌ لَاتِيَهُ لَا يَرْفَعُهَا مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ

\* وَبَلَّشَرُ أَكْبَارِ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا \* وَلَنْ كَذَا آبَاؤُهُ وَهُمْ مَرْدٌ \* ٣٧

يَقْدِرُ اسْتَعْبَلِ الْمَكَارِمِ وَتَخْلَفُ بِهَا فِي حَالِ مَرُودَتِهِ وَكَذَلِكَ آبَاؤُهُ كَانُوا يَفْعَلُونَ لَنُكَ قَبْلَ انْتِخَابِهِمْ

\* مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَقَى يَدِي \* مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَقَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ \* ٣٨

جَعَلَ الْعَدَمُ كَالدَّاءِ الَّذِي يُحْتَطَبُ مِنْهُ الشِّفَاءُ وَجَعَلَ الْمَدْحُوحَ يَشْفِي الْأَعْيُنَ الرُّمْدَ حَسَنَةً وَجَمَالًا لَمَّا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، يَا رَمَدُ اتَّعَيْنِ قُمْ قَبْلَئِنَّهُ ، فِدَاؤُ بِاللَّحِظِ نَحْوَهُ رَمَدَكَ ،

\* حَبَانِي بِالْأَمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا \* خَفَافَةُ سَبْرِي أَنَّهَا لِلنَّوَى جُنْدُ \* ٣٩

أَيُّ اعْطَانِي الدَّرَاهِمَ وَالذِّخَانِيمَ الَّتِي تَكُونُ أَثْمَانُ الْخَيْلِ السَّوَابِقِ وَلَمْ يَعْطِنِي الْخَيْلَ خَفَافَةُ أَنْ سَبَرَ عَلَيْهِ فَاغَارَهُ لِأَنَّ الْخَيْلَ يَجْرِبُهَا تُعَيِّنُ الرَّجُلَ عَلَى السَّفَرِ وَالْبَعْدِ فَهِيَ مِنْ أَسْبَابِ الْفَرَارَى وَأَعْوَانِهِ

\* وَشَهْوَةُ عَوْدٍ إِنْ جُودَ يَمِينِهِ \* فَنَاءَ فَنَاءَ وَالْجَوَادُ بِهَا قُرْدُ \* ٤٠

شهوة معطوفة على مخافة اى وشهوة معاودة منه لئلا اى ليشتهى ان يعود الى فى انعطافه لان جوده  
مثنى وان كان هو فردا لا نظير له والصميم فى بها للأكمان او لقوله ثناء ثناء لانتها جملة

٣١ \* فلا زلت ألقى الحاسدين بمثلها \* وفى يديهم غيظ. وفى يدي الرقد \*

بمثلا بمثل عطاياه وهى مذكورة فى قوله ثناء ثناء ووقع الواحد موقع الجمع فى قوله وفى يدهم غيظ  
٣٢ \* وعندى قباضى الهباء ومأله \* وعندكم لما طفرت به الجحد \*

القباضى ثياب بيض تحمل من مصر واحدها قبضية ومنه قول زهير ، كما نكس القباطية لؤذك ،  
قوله وعندكم عما طفرت به الجحد قال ابن جنى هذا دواء عليهم بان لا يبرقوا شيئا حتى اذا قيل  
لهم هل عندكم خير او يرم من هذا المدح قالوا لا فذلك هو الجحد وليس كما قال بل هذا  
تمحذ والمعنى انهم يحسدون ويكرهون ما اعطانيه يقولون لم يعطيه ولم يندل جميع ما يندى  
اى فلا زال الامر على هذا آخذ ولم يقولون لم يأخذ

٣٣ \* يرمون شأوى فى الكلام واتها \* بجأى الفتى فى ما خلا المنطف الرقد \*

يقول هؤلاء المتشاورون يتكلمون ان يبلغوا غايتى فى الشعر فلا يقدرود كالقود الذى يحكى  
ابن آدم فى افعاله ما خلا المنطق فانه لا يقدر ان يحكيه فى ذلك كذلك هؤلاء ثم تروى لا  
يمكنهم ان يتكلموا بمثل كلامى

٣٤ \* فهم فى جموع لا يراها ابن دأية \* وهم فى ضجيج لا يحس به الخلد \*

ابن دأية هو الغراب يقع على دأية البعير الذم فينقرها ومنه قول الشاعر ، ان ابن دأية بالغراب  
نموت ، وما كرهت لدأية التنعاب ، والعرب تصفه بحدة النظر والخلد جنس من الفار اعمى  
موصوف بحدة السمع يقول جموعهم قليلة لا يبعصروا الغراب مع حدة بصره ولا يسمعون الفار مع  
حدة سمعه يعنى انهم لقلتهم وحفارتهم كلا شئ

٣٥ \* ومتى استغف الناس كل غريبة \* فجازوا بترك الذم ان لم يكن خمد \*

قال ابن جنى قوله فجازوا كما تقول هذا الدور يجوز على حبث نقد اى يتسمح به اى  
فغايتهم ان لا يذموا فلما ان يحمدوا فلا قال أبو الفصّل العروصى قصصت العجب عن تخفى عليه  
هذا ثم يندى لته احكم سماج تفسير شعره منه واتما يقول الناس متى استفادوا كل شعري غريب  
وكلام بارع ثم رجع الى الخطاب فقال فجازونى على فوائدى بترك الذم ان لم تحمدونى عليها  
قال ابن فورجة لذا يتمحذ للمحال من كل محفارة عن انباء الصبح وما يصنع بهذا البيت

على حسنه وكونه مثلاً سائراً اذا كان تفسيره ما قد زعم ولقد تعجبت من مثل فصله ان سقط به على مثل هذه الرذيلة واتما قوله فجازوا امر من المجازاة يقول متى استفدتم كل غريبة ظن لم محمدوني عليها فجازوني بترك المذمة

\* وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ \* وَهُمْ خَيْرَ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحَمُّ وَالْعَبْدُ \* ٣٦  
على أبو الممدوح وابنه الحسين يقول لما خير قوم على الذي ينتسب اليهم وهم خير قوم من الناس ثم بعد هؤلاء يستوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على غيره فصل وهذا كقول ابي تمام ، متواطئو عقبيك في طلب العلا ، والمأجدين تمت تستوى الأقدام ، وكقول الجعترى ، جزوت العلى سبقاً ومثل ثانيا ، ثم استوت من بعده الأقدام ، وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال ، حتى يشار اليك ذا مولاهم ، اليه

\* وَأَصْبَحَ شَعْرَى مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ \* وَفِي عُنْفِ الْخَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ \* ٣٧  
اى فى المكان الذى ينبغى ان يكون فيه لانهما اهل ان يدحا به فواد حسنه كما ان العقد اذا حصل فى عنف الخسناه ازداد حسنه وهذا كقوله ايضا ، وقد أطال تمناعى طولاً لايسره ،  
، ان الشاء على التنبال تنبال ☆

قيس

وقل يدح أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طهم

\* أَنَا لَأُثْمِي إِنْ كُنْتُ وَفَتْ الْوَأْمُ \* عَلِمْتُ بِمَا فِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ \* ١  
يعنى بالمعلم ديار الاحبة وفي حيث ظهرت علامات النازلين به من آثار النار والدواب والخيول وهين وقف عليها اصابه من الدهش والوجد لفرقتهم ما اذهب عقله حتى لم يشعر بما يحجر عليه من الجزع والبكاء يقول ان كنت حين تلومنى الواؤم على فرط جزى علمت ما فى وما الذى دهانى هناك فانا لاثمى اى قد لمت نفسي فى قصر محبتى لان ثبات علمى وهلقى معى فى ديارهم بعد ارحالهم دليل على ان هوأى قاصر ويجوز ان يكون المعنى انا لاثمى فى الخسر والنفقار او فى السلوان ان علمت ما يحجر على وهذا اختيار ابن جنى لانه قال هذا كقولك انا مثلك ان فعلت كذا قال ونظيره قوله ، عيون رواجلى ان جرت عيني ، وكل يعلم راحة بغلى

\* وَلَكِنِّي مَا شِدْهْتُ مَتِيْمٌ \* كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَيْحٍ مِثْلُ كَاتِبٍ \* ٢

شِدِّهِ الرَّجُلُ فَهُوَ مُشْدُونٌ اَنَا تَحِيْمٌ وَالْمَعْنَى وَلَقَدْ بَيَّنتُ كَسَالِي مَا ذَهَلْتُ اَي اِفْرَطَ نَهْوِي حَتَّى كَانَتِي ذَهَلْتُ عَنِ الْبُيُوتِ فَصُرْتُ كَالسَّلَا وَقَلِي بِالْبَحْرِ يَبُوحُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْوُجُودِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَالْأَنَامِ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْلُدِ الْبُيُوتَ

٣ \* وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجَدٍ قُلُوبِنَا \* تَمَكَّنَ مِنَ أَلْوَانِنَا فِي الْقَوَائِمِ \*

اَي اِطْلَعْنَا الْوُقُوفَ هُنَاكَ فَكَأَنَّ مَا فِي قُلُوبِنَا مِنَ الْخَيْرَةِ وَالْوُجُودِ كَانَ فِي قَوَائِمِ اِبْلَانَا لِأَنَّهُا وَقَفَتْ فَلَمْ تَجْرَحْ

٤ \* وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمِطَيِّ تَرَابِهَا \* فَلَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلَثْمِ الْمَنَامِ \*  
الْمَنَامُ لِلْخَفِّ بِمَنْزِلَةِ السَّنْبَكِ لِلْحَافِي يَقُولُ الثَّمَرُ مَنَامُ اِبْلَى اِطْلَبْ بِذَلِكَ شِفَاءَ مَا فِي لَآئِهَا وَطَمَّتْ تَرَابَ مَنَازِلِهِمْ

٥ \* دِمَارُ الْوَلَوَائِقِ دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ \* يَطُولُ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالْتِمَازِ \*

اَي دِمَارُهُنَّ مَنِيعَةٌ لَا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهَا وَهِيَ يُحْفَظْنَ بِالرَّمَاحِ لَا بِالْتِمَازِ

٦ \* حِسَانُ التَّنَتْنَى يَنْقُضُ الْوَشْيَ مِثْلَهُ \* إِذَا مَسَّنَ فِي أَجْسَامِهِمُ النُّوَامِ \*  
اَي لَنَعَةِ جُلُودِهِمْ يُوَقِّرُ الْوَشْيَ فِيهَا مِثْلَ نَقُوشِهِ إِذَا مَسَّ مِنْ مُتَبَخَّرَاتٍ كَمَا قَالَ السَّرِيُّ رَقَّتْ عَنِ الْوَشْيِ تَعَةً فَإِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجَسُورَ وَشَاهَا

٧ \* وَيَبْسِمُنَ عَنْ ذِرِّ تَقْلُدُنْ مِثْلَهُ \* كَأَنَّ التَّرَائِقَ وَشَحَّتْ بِالْمِبَاسِ \*  
يُرِيدُ أَنَّ تَغَوَّرَ فِي الصَّفَاءِ وَحَسَنَ النِّظَمِ كَالذَّرِّ الَّتِي تَقْلُدُهُ فَكَأَنَّ تَرَائِقَهُنَّ حُلِيَّتَ بَغَوَّرَ

٨ \* فَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَاقُ نُجُومِهَا \* وَمَسَاعِي مِنْهَا فِي شُدُودِ الْأَرَامِ \*  
لَمْ يَفْعَلْ أَحَدٌ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ مَا يُعْتَمَدُ أَوْ يُسَاقَى لِلْحَاكِيَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا قَبِلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْمَعْنَى لَا يُوَافِقُهُ اللفظُ وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ يَشْكُو الدُّنْيَا يَقُولُ مَا لِي وَلَهَا اِطْلَبْ مَعَالِيَهَا وَأَنَا مَرْتَبِكُ فِي نَوَائِبِهَا وَخُطُوبِهَا يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا عَكَسَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ هُوَ يَطْلُبُ الْعَالِي وَهِيَ تَدْفَعُهُ عَنْهَا بِمَا تَوَقَّعَهُ فِيهِ مِنَ النُّوَائِبِ وَالطَّلَابِ يَعْنِي الطَّلَبَ وَالرَّادَ بِهِ الْمَطْلُوبَ وَكُنِيَ بِنَجُومِ الدُّنْيَا عَمَّا فِيهَا مِنَ الشُّرُوفِ وَالذِّكْرِ وَبَشْدُوْقِ الْأَرَامِ عَنِ الْخَطُوبِ الْمُلْكَةِ وَالنُّوَائِبِ الْمُفْطَعَةِ وَهَذَا طَاهِرٌ صَحِيحٌ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

٩ \* مِنَ الْجِلْمِ أَنْ تَسْتَجِدَّ أَنْجِيَهَ دَوْنَهُ \* إِذَا انْتَسَعَتْ فِي الْجِلْمِ طُرُقُ الْمَطَالِمِ \*

أى اذا كان حلمك داهيا الى ظلمك فلان من الحلم ان تجهل والظلم جمع للظلمة وفي الظلم  
 \* وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرَهُ تَمَّ \* فَتَسْقِي إِذَا لَمْ يَسِفْ مَنْ لَمْ يُزَاجِم \* ١٠  
 أى الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدمه المقتولين عليه والمعنى ان تزاحم على الأمر  
 المتنافس فيه

\* وَمَنْ عَرَفَ الْأَهْلَ مَعْرِفَتِي بِهَا \* وَبِالْعَالِمِ رَوْى رَحْمَةً غَيْرَ رَاحِمٍ \* ١١  
 \* فَلَيْسَ بِرَحِيمٍ إِذَا ظَفَرُوا بِهِ \* وَلَا فِي الرِّدَى لِجَارِي عَلَيْهِمْ يَأْتِمُ \* ١٢  
 \* إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَاتِكِ \* وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمٍ \* ١٣  
 يريد أنه في غاية الشجاعة والعلم واذا صال كفى غيره الصول وإن قال كفى غيره القول  
 \* وَإِلَّا لِمُخَاتَنَتْنِي الْقَوَائِي وَطَقْنِي \* عَنْ ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ضَعْفُ الْعَرَائِرِ \* ١٤  
 أى ان كنت كاذبا فيما قلت فلا ودت لى القوائى حتى أخرج عن نطمها وضعفت عزيمتى فى  
 قصد الممدوح حتى يعوقنى عنه ضعف عزيمى يعنى أنه اذا قصد عنه ولم يأتئه لم يصل  
 الى المطلوب

\* عَنِ الْمُقْتَنَى بِذُلِّ الْبِلَادِ تِلَاذُهُ \* وَجُنُبِ الْبُخْلِ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ \* ١٥  
 أى عن الذى يذخر البذل مالا فيقوم بذل ماله مقام ما يقتنيه يعنى أنه يلزم البذل  
 ملازمة المال المقتنى

\* تَمَنَّى أَعْلِيهِ حَمَلُ عَفَاتِهِ \* وَتَحَسُّدُ كَفِّهِ ثِقَالُ الْعَمَائِمِ \* ١٦  
 يعنى أن عفاتهِ يُغيرون على أمواله وهذا أقصى ما يتمناه أعلاه ويجوز ان يريد أن عفاتهِ فى  
 أمان من نواصب الزمان وتمنى العداة هذا والغلام الثقيل بالماء يحسد كفه لانها أذى منه  
 \* وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ \* مُعْظِمَةُ مَذْخُورَةٍ لِلطَّيْرِ \* ١٧  
 أى لا يستقبل الحرب إلا بهجة مرفوعة عن الدنيا لا تسف لأمر ديني وفي مَذْخُورَةٍ للغاية الأمور  
 العظيمة للعدو لا تُكْفَى إلا بمثلها ومهجته نفسه لأن نفسه لا تقوم دونها

\* وَلَوْ لِحَبِيبٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ \* بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارِ بِسَالِمٍ \* ١٨  
 يعنى وبحبىش ذى لجب قال ابن جنى يقول للجيش يصيد الوحش والعقيلان فوقه تسايرو  
 فتعطف الطير أمامه قال ابن فورجة صيد الطير بالبذل والسهم مستتر معتاد فلم ينسبه الى  
 العقيلان ولا مدح في ذلك من فعلها فانها تصيد الطير وإن لم تصحب جيش الممدوح قال

والمعنى عندي أن هذا الجيش جيش الملوك تصعبه الفهود والبزاة والكلاب فلا الطائر يسلم منه ولا الوحش قال ونكت بقوله المثار لأن الجيش الكثير يُثير ما كُن من الوحوش لأجل ذلك قال مالك بن الريث ، بجيش لهم يشغل الأرض جمعة ، على الطير حتى ما يجثن . منازلا ،

١١ \* ثم عليه الشمس وهي ضعيفة \* تطالع من بين ريش الفشاعيم \*

ضعيفة بالعقبان أو بالغبار أو بضوء الأسلحة ولا يقع ضوءها عليه إلا من خلال ريش النسور وهو قوله

١٢ \* إذا ضوءها لاقى من الظير فرجة \* تدور فوق البيض مثل الدرهم \*

شبه ما . يتساقط من الضوء في فرج أجنحة الظير بالدوام وشبهه في موضع آخر بالدنانير وهو قوله ، وألقى الشرق منها في ثياب ، ذنانيرا تفر من البن ،

١٣ \* ويخفى عليك الرعد والبرق فوقه \* من اللع في حافته والهاميم \*  
أي لكثرة ما في ذلك الجيش من بريق الأسلحة ولمعانها يخفى عليك البرق فلا تعرفه فكذلك الرعد لكثرة ما فيه من الأصوات

١٤ \* أرى دون ما بين الفرات وبرقة \* ضرابا ينشئ الليل فوق المجاجيم \*  
يقول أرى في هذا الموضع مضاربة بالسيف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها الخيل فتمشى فوق المجاجيم

١٥ \* وطعن غطريف كان أكفهم \* عرفن الردينيات قبل المعاصم \*  
الغطريف السيد النريم يقول أنهم لجدهم بالطلعان لأنهم عرفوا الرماح قبل ما تشد على سواعدهم في طفولتهم

١٦ \* حمت على الأعداء من كل جانب \* سيوف بنى طعج بن جف القمايم \*  
أي جعلت سيوفهم هذا المكان حمت على الأعداء فلا يحومون حوله وتركوا صرف طعج وجف وذلك يجوز عند الكوفيين وعند البصريين إذا سمي بالعجمي ثلاثي انصرف نحو هود ولوط ونوح والأجود أن يكسرهما جميعا ويحذف التنوين منهما لالتقاء الساكنين كما يقال حاتم النطاع وقاب البيه وهو كثير في الشعر واللام ومنه قراءة من قرأ عزير بن الله بغير تنوين

وهذا أحسن من ترك الصرف فيهما وهو طعج بضم الغين ولتة غير لأن العرب إذا نطقت بالجمجمة اجتزأت على تغييرها كيف شئت

٢٥ \* هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَثْرُ فِي حِمَاةِ الْوَفَى \* وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُمٌ فِي الْمَكَارِمِ \*  
يريد أنهم يكونون في الحرب على أعدائهم كذلك يعودون في المكارم فيصعبونها ولا يقصرون في الأمور على مرة واحدة

٣١ \* وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُلْذِبٍ \* وَتَحْتَمِلُونَ الْعِزَّ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ \*  
٢٧ \* حَبِيبُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِوَالِهِمْ \* أَقْدَلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَامِرِ \*  
يعنى أنهم لا حياء عندى في الحرب فلم فيها صفاء الوجوه لا يلبنون لأقاربه

٢٨ \* وَلَوْلا احْتِفَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ \* وَلَكِنَّهَا مَعْدُونَةٌ فِي الْبِهَائِمِ \*  
٣١ \* سَرَى النُّوْرُ عَنَى فِي سَرَاىَ إِلَى الذِّى \* صَنَابِعُهُ تَسْرَى إِلَى كُلِّ نَائِمٍ \*  
٣٠ \* إِلَى مُطْلَبِ الْأَسْرَى وَتَحْتَمِرِ الْعَيْنَى \* وَمُشْكَى ذُبَى الشُّكْوَى وَزَعَمِ الرَّاغِمِ \*  
يعنى انه يمن على الاسرى فيطلقهم من الاسار ويختطف الاعداء في الحرب بسببوه واستتة ويبرز  
يشكوى ذوبها بالاحسان اليهم

٣١ \* كَرِيمٌ نَفَضَ النَّاسَ لَمَّا بَلَغَتْهُ \* كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَالِمٍ \*  
يقول نفضت الناس لما بلغته نبض القلام خثالة زاده لاستغنائه عنها بعد القدوم وكذلك  
أنا استغنيت به عن غيره

٣٣ \* وَكَأَنَّ سُرُورَى لَا يَفَى بِبَدَاهَتَى \* عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمُرَى الْمُتَقَالِمِ \*  
٣٣ \* وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتَرْبَةً \* بِهَا عَلَوَى جَدُّهُ غَيْرُ هُنَيْمِ \*  
٣٤ \* بَنَى اللَّهُ حُسَّانَ الْأَمِيرِ بِحُلَيْمِ \* وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَامِ \*  
يقول ابتلاه الله بحلمه حتى لا يقتلهم ورفعهم فوقهم حتى يكون منهم مكان عمائمهم ثم ذكر

تلمز المعنى فقال

٣٥ \* فَإِنَّ نَهْمَ فِى سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً \* وَإِنَّ لَهُمْ فِى الْعَيْشِ حَزَّ الْقَلَامِ \*  
٣٦ \* كَأَنكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَلَغَ جَوْدَهُ \* عَلَيْكَ وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَايِرْ \*  
هذا تعريض بالذين يبارون المدح في الجود والشجاعة من حساده يقول ايها الإنسان الذى

تباريه فى الجود ويظهر عليك جوده كلك ما جادته لأن الفصل والغلبة له عليك وكلك لم

تَقَاتَلُ مَنْ لَمْ تَقَاوَمْ فِي الْحَرْبِ لَاقَ مِنْ غَلْبِكَ فِي الْحَرْبِ لَمْ يَنْفَعَكَ مَحَارِبُكَ آيَاهُ وَالْمَعْنَى أَنْ  
مَفَاخِرَتِهِمْ آيَاهُ لَا تَنْفَعُهُمْ إِذَا كَانَتْ الْغَلْبَةُ لَهُ

فَيَقِي وَسَأَلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّرْبَ فَلَمْتَنَعَ فَقَالَ لَهُ بَحَقِّي عَلَيْكَ

١ \* سَفَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي بَحَقِّي \* وَوَدَّ لِي قَشْبُهُ لِي بِحَقِّي \*

٢ \* بَيْنَمَا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي \* عَلَى قَتْلِي بِهَا لَصَرِيَتْ عُنُقِي \*

وَرَوَى ابْنُ جَنِّي وَأَنْتَ نَاهِ أَيُّ وَإِنْ كُنْتَ بَعِيدًا وَحَلَفْتَ حَلْفًا تَرِيدُ بِهِ قَتْلِي لَفَعَلْتُ ذَلِكَ

قَبِيْدٌ ثُمَّ أَخَذَ الْكَلَسَ وَقَالَ

١ \* حَبِيبٌ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقِيمَا \* أَمْسَى الْأَنْلَامُ لَهُ لِمَجْلَا مُعْطِيَا \*

٢ \* وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشَرِّهَا \* وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا \*

يَقُولُ شَرِّهَا حَرَامٌ وَعَصِيَانُكَ حَرَامٌ وَإِنَّا تَرَكْتُ عَصِيَانُكَ فَإِنَّهُ أَحْرَمٌ مِنْ شَرِّ لَحْمٍ

قَبِيْدٌ وَغَنَى مُغْنٍ فَقَالَ يَخَاطَبُ أَبَا مُحَمَّدٍ

١ \* مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُغْنِي \* يَا خَيْرَ مَنْ نَحْنَتْ ذِي السَّمَاءِ \*

٢ \* شَغَلَتْ قُلُوبِي بِلَحْظِ عَيْنِي \* إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ \*

وَعَرَضَ عَلَيْهِ سِيفًا فَاشَارَ بِهِ إِلَى بَعْضِ مَنْ حَضَرَ فَقَالَ قَبِيْدٌ

١ \* أَرَى مَرْقَا مُدْعِشَ الصَّبَقَيْنِ \* وَبَابَةً لِكُلِّ غُلَامٍ عَنَّا \*

يُرِيدُ سِيفًا رُقِقتْ شَفَرَتَاهُ يُدْعِشُ الصَّبَقُ لُجُوهَهُ وَهُوَ آتِي كُلَّ طَائِفٍ عَاتٍ

٢ \* أَلَا أَتَى لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ \* أَجَرِيْبُهُ لَكَ فِي ذَا الْقَتَى \*

يُرِيدُ وَلَكَ الْإِبْلَاقِ السَّابِقَاتُ

قَبِيْدٌ وَارَادَ الْإِنْصِرَافَ فَقَالَ

١ \* يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جَدًّا \* وَمُنْصَرَفِي لَهْ أَمْصَى السِّلَاحِ \*

الْأَيْلُ يَقُولُ أَنْصَرَفْتُ وَهُوَ يُعِيلُ إِلَى الْأَمِيرِ وَالْإِمْلَسَةُ وَيَعْمِيهِ فَقَدْ حَصَلَ التَّنَازُعُ لِجَعْلِهِ لِنَفْسِهِ قِتَالًا

ثُمَّ قَالَ وَإِذَا انْصَرَفْتَ فَقَدْ أَعْتَمَدْتُ عَلَى نَفْسِي وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ بَرَدَهُ نَدْمَاءَهُ

وَتَقْرِيقُهُ جُلَسَاءَهُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْخَطِّ بِهُ فَانْصَرَفَ أَمْصَى سِلَاحَهُ لَهُ وَاعْوَدَ عَلَى مَرَدِهِ

٢ \* لَأَتِيَنَّ كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرَفِي \* بَعِيدٌ بَيْنَ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ \*

هَذَا الْبَيْتُ تَعْلِيلٌ لِقَوْلِهِ وَمُنْصَرَفِي لَهْ أَمْصَى السِّلَاحِ لَأَتِيَنَّ كُلَّمَا لَمْ أَرَكْ طَالَ لَيْلِي فَيُعِيدُ مَا بَيْنَ



جفنى والصباح لسهرى شوقا الى لقائك ولو قال بين عيني والصباح كان اظهر لان الصبح اما يرى بالعين لا بالجفن واخرج بين عن الطرفية ورفعها بفعله وهو معنى بعيد ومثله قول الآخر ، كُنْ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْنَ ، بعيد بين جانبيها جُورٍ ☆

قيح

وساير: وهو لا يدري أين يريد به فلما دخل تفرس قال

• وزيارة عن غير موعِد • كالقَمِصِ في الجَفَنِ المُسْتَدِ •

اى اتلفت لنا زيارة هذه القرية بفتنة فكانت لطيبها كالنوم في الجفن الساهد

• مَحَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا... دُ مَعَ الْأَمْرِ إِلَى مُحَمَّدَ •

المعج ضرب من السمر ليس سهل يقال محجت الابل والريح اذا هبت عبوبا لبنا ومنه قول الشاعر ، يَصِلُ الشَّدُّ بِشَدِّ إِذَا ، وَنَبْتُ الْحَيْلِ مِنَ الشَّدِّ مَعَجْ ،

• حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةَ • لَوْ أَنَّ سَابِقَهَا تُحَلِّدُ •

• خَضْرَاءُ خَمْرَاءُ التَّرَا... بِ كَأَنَّهَا فِي حَدِّ أَغْيَدَ •

شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على لحد المورث والغيد لا يبنى عن الحمرة لكنه أراد اغيد مورث لحد حين شبه الخضرة على الحمرة بما في خده كما قال ، لَنْ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَةِ ، أَيْدَى جَوَارٍ يَتَنَّ نَاعِمَاتِ ، يريد ان ايدى الابل قد انخضت من الدهر كما ان ايدى الجوارى الناعمات تم بالخصاب وليست النعة من الخصاب في شيء

• أَحَبَبْتُ تَشْبِيهَا لَهَا • فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يَوْجَدُ •

اى اردت ان اشبهها بشيء فوجدت تشبيها معدوما ويجوز ان يريد بالتشبيه المعول وهو انشبه به يقول اردت مشبهها لها فكان مستحيل الوجود فلن قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه فلنا ذلك تشبيه جزمي لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب في التشبيه وأراد في هذا البيت تشبيه اللجة فلم يتعارضوا

• وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقَا... نِي فَنِي وَاحِدَةً لِأَوْحَدَ •

اى في واحدة في الحسن لأوحَد في المجد ☆

قبط

وقال به ايضا

• وَوَدَّ وَفَى بِالذَّمِّ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ • وَفَى لِي بِأَعْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا •

يريد أن وقتني عنده بقي جميع الزمان كما أن الممدوح بقي بكل انسان

٢ • شربت على استحسن ضوه جبينه • وزهر ترى لئله فيه خيرا •

٣ • غذا الناس مثليهم به لا عذمته • وأصبح زهرى فى لراه دهورا •

أى هو عالم مثل الناس كلهم فالناس به عالمون ودهره عظيم القدر به فقد صار به الدهر دهورا ❖

ففى وقال يصف مجلسين له متقابلين على مثال ربيبين قد شدا بفلس

١ • المجلسان على التمييز بينهما • مقابلان ولكن أحسنا الأتبا •

يقول هما وان ميز بينهما مقابلان وكل واحد منهما قد احسن الأدب ثم ذكر ذلك الأتبا فقال

٢ • اذا صعدت الى ذا مال ذا رقبيا • وإن صعدت الى ذا مال ذا رقبيا •

يقول اذا صعدت الى أحدهما فجلست فيه مال الآخر هيبه لك حين هجرته

٣ • قلير يهابك ما لا حس يرتعه • اتى لأبصر من فعليهما عجبيا •

فكما وأقبل الليل ولما فى بستان فقال

١ • زال النهار ونور منك يوهنا • أن لم يزل ولجنج الليل اجنان •

أى اذا ابصرنا نور وجهك ظننا أن النهار باقى لم يزل مع أن الليل قد اظلم

٢ • وإن يكن طلب البستان يسكنا • فرج فكل مكان منك بستان •

يقول ان كان يسكنا فى هذا البستان طلب البستان لتكون فيه فسر منه فكل مكان كنت

فيه فهو بستان ❖

فكتب وكره الشرب فلما كثر البخور ارتفعت رائحة الند بمجلسه قال

١ • أتشرب الكبه ووجه الأمير • وحسن الغناء وصافى الخمر •

النشر الرائحة الطيبة والباء العود الذى يتبخر به وخبر المبتداء محذوف للعلم به كانه كل

اجتمع هذه الأشياء لأحد كما اجتمعت لى

٢ • فداو خماري بشرق لها • فلاق سكرت بشرق السرور •

أى انا سكران بالسرور حين اجتمع لى ما ذكرته فداو خماري بشرق الخمر أى انها اريد شرب

الخمر لأنقى الخمار لا للسكر فلاق سكران من السرور ❖

ولما انصرف من البستان نظر الى السحاب فقال

فكج

- ١ \* تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَلْنَا \* قُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّمَا مَعِيَ السَّحَابُ
- ٢ \* فَشَمَّرَ فِي الْقُبَّةِ إِلَيْكَ الْمَرْجَى \* فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ انْسِكَابُ

فكج

وأشار اليه طاهر العلوي بمسكه وأبو محمد حاضرا فقال

- ١ \* الطَّيِّبُ مِمَّا غَنِمْتُ عَنْهُ \* كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيِّبًا
- ٢ \* بَنَيْتُ بِهِ رَبَّنَا الْمَعَالَى \* كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الدُّنُوبَا

فكج

وجعل أبو محمد يضرب البخور بكفه ويسوقه اليه فقال

- ١ \* يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْأَعْمَالِ \* وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ
- ٢ \* إِنْ قُلْتُ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْفَا \* فِهَكَذَا قُلْتُ فِي النَّوَالِ

قلت عنها معنى اشترت قال بكه اى اشار وقال برأسه نعم اى اشار والمعنى ان اشترت فى البخور تسوقه الى سؤفا فهكذا قلت وفعلت فى العطاء

فكج

وحديث أبو محمد عن مسيرهم بالبليل لبس بانيه وأن المطر قد اصابهم فقال

- ١ \* غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ \* فَلِمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامُ
- ٢ \* قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْكَ مَنْ لَا \* يَنْتَعِ اللَّيْلُ قَمَّةً وَالْغَيْلُ

وقال ايضا وهو عند طاهر العلوي

- ١ \* قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبُسْرِ مِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ
- ٢ \* وَإِنَّا لَمْ نَسِرْ إِلَى الْبَدَارِ فِي وَقْسَتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ

فكج

وهم بالنهوض فأتعده فقال

- ١ \* يَا مَنْ رَأَيْتُ الْخَلِيمَ وَغَدَا \* بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ غَدَا
- ٢ \* مَا لَ عَلَى الشَّرَابِ جَدَا \* وَأَلَّتِ الْبَهْرَامَاتِ أَغَدَا
- ٣ \* فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِانْصِرَافِي \* عَدَدْتُهُ بِانْبِيَا رِفْدَا

اى المتنبي لا ينصرف ما لم يصرف فتفضله بالصرف تفضل بالانصراف

فكج

وذكر أبو محمد أن أباه استخفى مرة فعرفه يهودى فقال

- ١ \* لَا تَلُوتَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَيَّ \* أَنْ يَرَى الشَّمْسُ فَلَا يُنْكِرْهَا

- ٢ \* إِنَّمَا اللُّؤْمُ عَلَى حَاسِبِهَا \* طَلَمْتُ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصِرُهَا \*

قَالَ وَسَلَّ عَمَّا ارْتَجَلِ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمَّا فَتَعَجَّبُوا مِنْ حِفْظِهِ فَقَالَ

- ١ \* إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي \* لَا بِقَلْبِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ \*

يَقُولُ لَا احتَاجُ إِلَى حِفْظِهِ بِالْقَلْبِ لِأَنِّي أَشَاهِدُ بِالْعَيْنِ مَا أَمْدَحُهُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

- ٢ \* مِنْ خِصَالِ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا \* نَظَمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمُنْثَوِرِ \*

يَقُولُ عَيْنِي تَنْظُمُ فُضَائِلَكَ لِأَنِّي أَرَاهَا عَيْنَانَا لَا قَلْبِي ❖

قَالَ قَالَ وَقَدْ حَدَّثَ جَالِيسُ لَهُ لَاقَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتْلَى عَالِمٍ أَمْرُهُ وَمَنْظَرُهُ

- ١ \* أَبَاعَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحِ \* وَطَارَتْ كُلُّ سَلَهَبَةٍ سَبُوحِ \*

يُرِيدُ أَنَّهُ يَحْبِي كُلَّ مَكْرَمَةٍ مُتَعَتِّةٍ عَلَى غَيْرِهِ وَأَنَّهُ لَا يَرُكِبُ إِلَّا كُلَّ فَرَسٍ طَوِيلَةٍ تَسْبِيحٍ فِي جَرِيهَا

- ٢ \* وَطَاعِينَ كُلِّ تَجَلَّاهِ غَمُوسِ \* وَطَاعِي كُلِّ عَدَالٍ نَصِيحِ \*

يُرِيدُ وَطَاعِينَ كُلِّ طَعْنَةٍ وَاسِعَةٍ تَغْمِسُ صَاحِبَهَا الْمَطْعُونِ فِي الدَّمِ وَطَاعِي كُلِّ مِنْ يَعْذِلُكَ فِي

الْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ

- ٣ \* سَفَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا \* دَمَرَ الْأَعْدَاءَ مِنْ جَوِّ الْمَجْرُوحِ \*

قَلَّبَ وَأَطْلَفَ الْبَلَاءَ عَلَى سُمَانِيَا فَأَخَذَهَا فَقَالَ

- ١ \* أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْبُرَادَا \* وَفِي كُلِّ شَأٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا \*

- ٢ \* فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَا يَسُدُّ \* وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا \*

أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ أَسْبَابِ السِّيَادَةِ إِلَّا وَقَدْ جَمَعْتَهَا فَلَمْ تَتْرِكْ مِنْهَا شَيْئًا يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ لَا يَسُدُّ

أَوْ سَادَ مِنْ قَبْلِ

- ٣ \* كَلَّ السَّمَاءُ إِذَا مَا رَأَىكَ \* تَصَيَّدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا \*

أَيُّ لَتَفْخَرُ بِفَرِيكِ وَالسَّمَاءُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَالْجَبَارِيِّ ❖

قَالَ وَاجْتَنَزَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَاتَّارَ الْعُلَمَاءُ خَشْفًا فَلَتَقَفْتُهُ الْأَكْلَابُ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ \* وَشَامِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدِ \* قَرْدٍ كَيْلُورِخٍ الْبَعِيرِ الْأَصْبَدِ \*

الشَّامِخُ الْعَالِي وَالْأَقْوَدُ الْمُنْقَادُ طَوْلًا يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ يَمْتَدُّ فِي الْهَوَاءِ وَفِيهِ إِعْجَالُ فَشَبَّهَ بِمَافُورِخِ

الْبَعِيرِ الْأَصْبَدِ لَعَلَّوْهُ وَأَعْجَلَاهُ وَالْأَصْبَدُ الْبَعِيرُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ إِعْجَالُ مِنْ دَأْدَهِ

٢ • يُسَارُ مِنْ مَصْبِقِهِ وَالْمَجْلِدِ • فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعْقَدِ •

أى يُسَارُ مِنْ عِلَا الْجَبِيلِ فِي طَرِيفِ صَبَيفٍ يَلْتَوِي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ مَا بَيْنَ قُوَى الْمَسَدِ فِي التَّوَانَةِ وَأَعْوَجَاجِهِ .

٣ • زَرْفَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ • لِلصَّيْدِ وَالنُّزْعَةِ وَالتَّمَرُّدِ •

قَالَ ابْنُ جَنَى أَمَّا قَالَ لَمْ يُعْهَدِ لِأَنَّ الْأَمِيرَ مَشْغُولٌ بِالْحَجْدِ وَالتَّشْمِيمِ عَنِ الْهَوَى وَاللَّعِبِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُعْهَدِ لَهُوَ وَرَوَيْتَنِي بِقَنْجِ الْبَاءِ يَعْنِي أَنَّ الشَّامِخَ لَمْ يُعْهَدِ الصَّيْدَ فِيهِ لِعُلُوِّهِ وَارْتِفَاعِهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى وَحْشِهِ إِلَّا هَذَا الْأَمِيرُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَهُ بِالْارْتِفَاعِ وَوَعُورَةِ الطَّرِيفِ هَذَا كَلَامُهُ وَيَجُوزُ عَلَى رَوَايَةِ مَنْ صَمَّ الْبَاءَ أَنَّ الصَّيْدَ لَمْ يُعْهَدِ بِهِذَا الْجَبِيلِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى كَمَا ذَكَرَ ابْنُ فُورَجَةَ وَالتَّمَرُّدُ طَغْيَانُ النَّشَاطِ

٤ • بِكَلِّ مَسْقِي الدِّعَاءِ أَسْوَدَ • مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقَلِّدٍ •

أى بِكَلِّ كَلْبٍ يُسْقَى دَمًا مَا يَصْبِيحُهُ أَسْوَدٌ فِي لَوْنِهِ مُعَاوِدٍ يَعَاوِدُ الصَّيْدَ وَيَتَكَرَّرُ عَلَيْهِ مُقَوِّدٍ جُعِلَ لَهُ مُقَوِّدٌ يَقَادُ بِهِ إِلَى الصَّيْدِ مُقَلِّدٍ مِنَ الْغِلَاقَةِ

٥ • بِكَلِّ نَابِ ذَرْبٍ مُخَدِّدٍ • عَلَى حِفَافَتَيْ حَنَكِ كَلِمِيرٍ •

أى مُعَاوِدٍ لِلصَّيْدِ بِكَلِّ نَابِ ذَرْبِ أَيْ حَادٍّ وَالْحِفَافَتَانِ الْجَانِبَانِ وَشَبَّهَ حَنَكَهُ بِالْمِرْدِ لِلطَّرَافِ الْتَنَى فِيهِ

٦ • كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ • يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدَى •

أى كَأَنَّهُ يَطْلُبُ ثَارًا مِنَ الصَّيْدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ

٧ • يَنْشُدُ مِنْ ذَا الْحِشْفِ مَا لَمْ يَقْبَدْ • فَنَارَ مِنْ أَخْضَرِ مَنْظُورٍ نَدَى •

٨ • كَأَنَّهُ بَدَأَ عِنْدَ الْأَمْرِ •

قَالَ ابْنُ جَنَى يَطْلُبُ مِنَ عَذَةِ الْحِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدْهُ فَوَضَعَ الْحِشْفَ مَكَانَ الْخِشْفَيْنِ [وَعَذًا بَاضِلٌ وَمِنْ لِبْيَانِ الْمُوصُولِ] وَأَنْبَعَثَ الْحِشْفُ مِنْ مَكَانٍ أَخْضَرَ وَشَبَّهَهُ فِي خَصْرَتِهِ بِشَعْرِ أَوَّلٍ مَا بَدَأَ فِي خَدِّ أَمْرٍ

٩ • فَلَمْ يَكَدْ إِلَّا لِحْنَتِ يَهْتَدَى • وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَنَى يَدِ •

أى كَأَنَّهُ مَحْبَرٌ لَا يَهْتَدَى إِلَّا لِحْنَتِهِ وَكَأَنَّهُ يَطْلُبُ حَتْفَهُ لِسُرْعَتِهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَنَى يَدِ الْكَلْبِ لِحْمَلٍ فِيهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا بَيَّسَ مِنَ الْقُوَى مَدَى يَدَيْهِ لَانْطَا بِالْأَرْضِ

١. • وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْمَجْدِ • وَصَفَا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَجْدِ •

أى لم يدعِ القلبُ وصفا له يصفه به الشاعر لأنه لو اجتهد فى وصفه لم يمكنه أن يأتى بشيء أكثر مما فعله القلب من سرعة العدو والتفافه الصَّيْدَ والصَّيْمِرَ فى له للشاعر وابن جنى يحمل هذا على الخشف ولا معنى لذلك

- ١١ • الْمَلِكِ الْقَرَمِ أَيْ مُحَمَّدٍ • الْغَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ •

- ١٢ • نَى النِّعَمِ الْغَمِّ الْبَوَادِىِ الْعُودِ • إِذَا أَرْتُ عَدَّهَا لَمْ أَعُدِّ •

أى النعم لله تطهر فتبدو ثم تعود ولا تكون مرة واحدة

- ١٣ • وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْقُصِ •

فَلَدَ وَأَسَاحَسْنَ عَيْنَ بَارٍ فِى مَجْلِسِهِ فَقَالَ

- ١ • أَيَا مَا أَحْبَبْتَهَا مَقْلَدَ • وَلَوْلَا الْمَلَاخَةُ لَمْ أَتَجَبَّ •

صغر فعل التجبب لإحاطة بالاسماء أن عدم تصرفه ومعنى التحفيز وهنا المبالغة فى استحسانها

- ٢ • خَلْقِيَّةٌ فِى خَلْقِيَّيْهَا • سَوْدَاءُ مِنْ عِنَبِ الثَّلَالبِ •

يجوز الرفع فى خلقية على تقديم هذه المفعلة خلقية فى لونها للخلق حبة سوداء من عنب الثعلب يريد لون مقلتها وما فيها من السواد

- ٣ • إِذَا نَظَرَ الْبَارِىَ فِى عَيْنَيْهِ • كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَكِيبِ •

أى لم يرفف عينه إذا نظر إلى جانيه كسسته حذقته شعاعا على منكبه ❁

فَلَدَ وَجَانِبِهِ عَلَى تَرْكِهِ مَدْحَهُ فَقَالَ

- ١ • تَرَكْتُ مَدْحِيكَ ذَلِيجًا لِنَفْسِي • وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدْحُ الْكَثِيرُ •

- ٢ • غَيْرَ أَنِّى تَرَكْتُ مَقْتَضَبَ الشَّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِ بِهِ مَعْدُورُ •

المقتضب هنا مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع ويستعمل ذلك فيما يقال بدعيها يقال اقتضب كلاما وشعرا إذا أتى به على البدعية كأنه اقتطع غصنا من أغصان الشجر ولم يبين ذلك العذر الذى اعتذر به فى ترك الشعر لأنه كلن عذرا وانحاض قد عرفه الممدوح فأقبل ذكره

- ٣ • وَتَجَايَافَ مَادِحَاتِكَ لَا لِنَفْسِي وَجُودَ عَلَى تَلَامِي يُغَيِّرُ •

يقول أما يمدحك ما فيك من الأخلاق الحميدة وجود أكثر من شعري فهو لا يترك لي قولا ألا استغفره

• فَسَقَى اللَّهَ مَنْ أَحْبَبَ بِكَفِّبِكَ وَأَسْفَاكَ إِلَهُكَ الْأَمِيرُ • ٤

يقول سقى الله احبائي بكفيك فانها سقيا نافعة كثيرة وتوفى الله سقيك وجعل سقى وأسقى

بمعنى واحد ☆

قلو

وقال يوتعه

• مَا ذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِعِ الْكِيدِ • هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ • ١

• إِذَا السَّحَابُ رَفَعَهُ الرِّيحُ مَرْتَبَعًا • فَلَا عَدَا الرَّمْلَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ بَلَدٍ • ٢

رفعه حركته وساقته يقال رفاه يرفيه رفيا ولا عدا لا تجاوز والرملة اسم بلد المدوح

• وَبَا ثِرَاقِ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَثْوًى • إِنَّ أَتَتْ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تُعَدِّ • ٣

قلو

وقال يمدح ابا القاسم طاهر ابن الحسين بن طاهر العلوي

• أَهْبِدُوا صَبَاحِي فَبِهِ عِنْدَ الْكَوَامِبِ • وَرُدُّوا رَقْدِي فَهُوَ لِحَبَائِبِ • ١

قال ابن جني معناه ردوا الكوامب والحباب ليبرج صباحي فبصر امرى ويرجع يومى اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة اى دهرى ليل كل ولا صباح لى الا وجوههن ولبلى سهر كله ولا رقاد لى حتى اراهن

• فَإِنْ نَهَارَى لَيْلَةً مُدْنِمَةً • عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ قَدْ كَمَرْتُ فِي غِيَابِ • ٢

مدنمة شديدة السواد والغياب جمع غيبب وهو شدة الظلمة وانما جعل النهار ليلا اشارة الى انه لا يهتدى الى شيء من مصالحه وقد غيى لحيته او الى ان جفونا فنصحت على وجوههن مخنومة لا تفتح على غيرها واذا انطبقت الجفون فالتهار ليل كقوله ' فلو آتت استنطعت ختمت طرفى ' فلم ابصر به حتى اراكا ' قال ابن جني اى لما غبتم لم ابصر بعدكم شيئا اى بكيت حتى عميت

• بَعِيدَةً مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا • عَقَدْتُمْ أَعْلَى كُلِّ قُدْبٍ حِجَابِ • ٣

ان حملنا قوله كل قُدب على العموم فالحجاب ههنا معنى المانع لانا لو حملنا الحجاب على العهد كان مغضا لان قُدب الجفون الاسفل اذا عقد بالحجاب حصل التعويض فانا جعلنا الحجاب معنى المانع صغ الكلام وان جعلنا الحجاب العهد حملنا قوله كل قُدب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فنقول اراد قُدب الجفون الأعلى وهذا مثل قول الطيمى فى رثانته ' ورأسى مرفوع الى الناجم

كَأَنَّا ، قَفَاؤُ إِلَى صُلْبِي جَحِيظٍ مُخَيِّطٌ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّفْصِيصِ حَتَّى ،  
كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارٌ ،

٤ \* وَأَحْسِبْ أَنِّي لَوْ عَرِيتُ فِرَاقَكُمْ \* لَفَارَقْتُهُ وَالذَّهْرُ أَحَبُّتُ صَاحِبِ \*

يُرِيدُ أَنْ الذَّهْرَ يَخْلُفُهُ فِي كُلِّ مَا إِرَادَ حَتَّى لَوْ أَحَبَّ فِرَاقَهُمْ لَوَاصِلُوهُ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ  
لِفَارِقَتِي لِأَنَّ قَوْلَهُ لِفَارِقَتِهِ فَعَلَ نَفْسَهُ وَهُوَ يَشْكُو الذَّهْرَ وَلَا يَشْكُو فَعَلَ نَفْسَهُ وَلَكِنَّهُ قَلْبُهُ لِأَنَّ مِنْ  
فِرَاقِكَ فَقَدْ فَارَقْتَهُ فَهَذَا مِنْ بَابِ الْقَلْبِ وَأَمَّا قَالِ أَحْبَبْتُ صَاحِبَ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَحْبَبْتُ  
الْأَصْحَابَ لِأَنَّهُ إِرَادَ أَحْبَبْتُ مِنْ يَصْحَبُ وَمَا كَانَ اسْمُ فَعَلٍ فِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِفْرَادُ وَالْجَمْعُ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَاثِرٍ بِهِ يَعْنِي لَا تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ يَكْفُرُ بِهِ وَأَنْشُدُ الْفَرَّاءَ ، وَإِذَا هُمْ  
ضَعُفُوا فَالْأَمْرُ ضَاعِمٌ ، وَإِذَا هُمْ جَاعُوا فَشَرُّ جِيَاعٍ ، فَاتَى بِالْأَمْرِ جَمِيعًا وَأَشَارَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى  
أَنَّ مِنْ أَهْوَاءِ يَتَأَيَّ عَنِّي وَمِنْ أَتْبَعُهُ يَقْرِبُ مِنِّي لِسَوْءِ حَبْطِ الذَّهْرِ آيَاتِي كَمَا قَدْ لَطَفَ اللَّهُ بِنِ  
الْمُعَافَى ، أَرَى مَا أَشْتَهِيهِ يَفُوتُ مِنِّي ، وَمَا لَا أَشْتَهِيهِ إِلَى يَأْتِي ، وَمِنْ أَهْوَاءِ يُبْغِضُنِي عِنَادًا ، وَمِنْ  
أَشْيَاءِ يَشْبِيْتُ فِي لَهْفٍ ، كَأَنَّ الذَّهْرَ يَنْتَلِبُنِي بِثَارٍ ، فَلَيْسَ يَسْرُ إِلَّا وَاقِي ،

٥ \* فَمَا لَيْتَ مَا يَبْنِي وَيَبْنِي أَحْبَبْتِي \* مِنْ الْبُعْدِ مَا يَبْنِي وَيَبْنِي الْمَصَائبِ \*

لَيْتَهُمْ وَاصِلُونِي مَوَاصِلَةَ الْمَصَائبِ وَلَيْتَهُمَا بَعْدَتِ عَنِّي بَعْدًا كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي  
عَدَّيْمٍ الْكُورِيُّ ، مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِ صِلَةِ الشُّنَا ،

٦ \* أَرَادَ شَنَّتِ السِّلَكِ جِسْمِي فَقَعْتِهِ \* عَلَيْكَ بِدْرٍ عَنْ لِقَاءِ التَّرَائِبِ \*

إِرَادَ بِالسِّلَكِ الْخِيَطَ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدَّرُّ فِي الْبَيْتِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا لِأَنَّ الْمَعْنَى فَعَقْتَهُ بِدْرٍ  
عَلَيْكَ بِقَوْلِ لَعَلَّكَ حَسِبْتَ السِّلَكِ فِي دَقَّتِهِ جِسْمِي فَمَنْعَتَهُ عَنْ مُبَاشَرَةِ تَرَائِبِكَ بِأَنْ سَلَكَتَهُ فِي  
الدَّرِّ بِشَكْوَى تُخَالِفُهَا آيَاتُهُ وَزَعْدُهَا فِي وَصَالِهِ وَالْمَعْنَى مِيلَكَ إِلَى مَشَاقِقِي حَبْلِكَ عَلَى مُنَافَرَةٍ شَكَلِي  
حَتَّى عَقَّتِ السِّلَكِ عَنْ مَسِّ تَرَائِبِكَ بِالدَّرِّ لِمُشَابَهَتِهِ آيَاتِي فِي الدَّقَّةِ

٧ \* وَلَوْ قَلَمُ الْأَنْفِ فِي شَقِّ رَأْسِي \* مِنْ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ فِي خَطِّ كَاتِبِ \*

٨ \* تَخَوَّفَنِي دُونَ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ \* وَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْعَازِ شَرُّ الْعَوَاقِبِ \*

الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ مَلَازِمَةُ الْبَيْتِ وَفَرَّكَ أَنْسَفَ وَأَتَذَى خَوْفَتِهِ بِهِ الْهَلَاكُ وَتَقْدِيمُ الْفِعْلِ تَخَوَّفَنِي بِشَيْءٍ  
دُونَ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ أَيْ تَخَوَّفَنِي بِالْهَلَاكِ وَهُوَ دُونَ مَا تَأَمَّرُ بِهِ مِنْ مَلَازِمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ فِيهَا عَارًا  
وَالْعَازِ شَرُّ مِنَ الْبَوَارِ



\* وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ لِحْجِلٍ \* يَطُولُ اسْتِمْلَاحِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ \* ١  
 اى يوم مشهور يتميز بشهرته عن سائر الايام أكثر فيه قتل أعدائى ظممع بعده صباح النوداب  
 عليهم

\* يَهْوُنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَأَى حَاجَةً \* وَفَوْقَ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْفَوَاصِبِ \* ٢  
 يقول مثلى اذا طلب حاجة لم يبال أن يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف معنى يتوصل  
 اليها وان كان دونها حروب وهوال واراد بالوقوع ههنا لللول كما يقال هذا يقع موقعه اى  
 يحل محله

\* كَثُرَ حَيَاةُ الْمُرَّةِ مِثْلَ قَلِيلِهَا \* يَزُولُ وَبَالَى عَيْشِهِ مِثْلَ ذَاهِبٍ \* ١١  
 هذا حث على الشجاعة ونهى عن الحين اى اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فلي  
 معنى للجبن

\* إِلَيْكَ فِائِي لَسْتُ مِثْنٍ إِذَا اتَّقَى \* عِصَاصُ الْأَفَافِي نَمَ فَوْقَ الْعَقَارِبِ \* ١٢  
 اليك كلمة تبعيد وتحذير. يقول تباعدنى عني فائي لست من اذا اتقى الهلاك صبر على الذل  
 والهوان فجعل عص الأفافى مثلا للهلاك لونه قاتلا وجعل لسع العقارب مثلا للعار لأنه لا يقتل  
 وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب أدته كثرة لسعها الى الهلاك كما لو نهشته الأفافى اى  
 العار ايضا يودى الانسان ذا الجحد الى الهلاك لتعبير الناس آياه بل هو أشد فاته عذاب يتكرر  
 والهلاك دفعة واحدة فجعل عص الأفافى مثلا للهلاك ولسع العقارب مثلا للعار

\* أَلَانِي وَعَيْدُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتُمْ \* أَعْدُوا لِي السُّودَانُ فِي تَغْرِ عَقِبٍ \* ١٣  
 يريد قوما يتعنون نسب على رضى الله تعالى عنه أرادوا به سوء وكفر عاقب اسم قرية بالشلم  
 \* وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَدِّهِمْ لَحَدَّثْتُهُمْ \* قَهْلٌ فِي وَحْدَى قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَانِبٍ \* ١٤  
 يقول لو صدقوا في الانتساب الى النبى صلى الله عليه وسلم لجوزت صديقهم في وعيدى فكنت  
 احذرهم لاحتمال صدقهم لثبهم كاذبون في نسبهم فقلت أنهم لا يصدقون في وعيدى خاصة  
 وقال ابن فورجة يقول هل يجوز أن يكون قولهم في وحدى صلافا وقد علم أنهم كاذبون

\* الَى لَمْ تَمُوتْ قَضُدْ كُلَّ عَجِيْبَةٍ \* كَأَلَى عَجِيْبٍ فِي عُمُورِ الْعَجَائِبِ \* ١٥  
 \* بَلَّيْ بِلَادٍ لَمْ أَجْزْ فَوَائِي \* وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأْ رِكْلِي \* ١٦  
 قال ابن جنى اى لم أدم موضعا من الارض الا جولت فيه أما متفرلا وأما غاريا قال ابن فورجة

ليس في البيت ما يدل على أنه وطعم غازيا فكيف قصره على الغزو وجوه السفر كثيرة

١٧ \* كَأَنَّ رَحِيلَ كُلِّ مَنْ كَفَّ طَائِرٍ \* فَلَقَبَتْ كورى في ظهور المواهب \*

أى كما أن مواهب لم تدح موضعا إلا أقتد كذلك أنا لم ادع مكانا إلا أتيتته فكأنتى كنت امتطيت مواهب

١٨ \* فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرْتِنَ فَنَاءَهُ \* وَهْنٌ لَهُ شَرِبٌ وَرَدَّ الْمَشَارِبِ \*

أى لم يبق احد لم ترد مواهبه فناء ورد الناس المشارب والمواهب شرب للخلق أراد أنها شرب برد الشارب فهو خلاف العادة ومعنى وهن له شرب أى وهن ينفعنه كما ينفع الماء واردة

١٩ \* فَتَنَى عَظَمَتَهُ نَفْسُهُ وَجُدُونَهُ \* قِرَاعَ الْأَعْلَى وَابْتِذَالَ الرِّغَائِبِ \*

الابتذال مثل البذل والرغائب جمع الرغبة وفى كل ما يرغب فيه أى أن شجاعته وجوده عزيزتان موزنتان

٢٠ \* فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِي \* وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ \*

الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر أى استجصرهم بنداؤه وردهم الى اوطانهم بالغنى فاعانهم عن السفر

٢١ \* كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ لِلذِّئى فِي بَنَانِهِمْ \* أَعَزُّ أَمَحَاءَ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ \*

أى لا يذهب الجود عن بنانهم. كما لا تمنحى خطوط رواجبهم وفى ظهور السلاحيات والمعنى أن الجود مخلوق فيها خلق خطوط رواجبهم قال ابو عبيدة سمعت أنها قصب الأصابع

٢٢ \* أَنَأْسَ إِذَا لَاقُوا عَدُوَّ فَكَأَنَّمَا \* سِلَاحُ الذِّئى لِقَاؤُا غُبَارِ السَّلَاحِ \*

يقول سلاح أعدائهم عندكم كغبار الخيل لا يعباون به ولا يلتفتون اليه وخص السلاحب لأنها اسرع وغبارها أدق وألطف ويجوز أن يريد بالسلاحب خيل الممدوحين يقول كأن سلاح الأعداء غبار الخيل الطوال لله ركبوها لقلة احتفالهم به ويجوز أن يريد أن سلاح من يلقونه بالحرب الهرب فيثير الغبار فى حربه فكأنه يتقيهم بالغبار

٢٣ \* رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسَى فُجِئَتْهَا \* ذَوَامَى الْهُوَادَى سَلَامَاتِ الْجَوَانِبِ \*

هذا يدل على أنه أراد بالسلاحب خيل الممدوحين لأنه كنى عنها يقول استقبلوا بوجوه خيلهم الرماة من العدى وأبدع في هذا لأن القسى فى الله يرعى عنها فحطها يرعى اليها والهوادى الاعنات وفى دامية الاعنات لأنها لا تتعرف ولا تعرف إلا التصميم قديما ولهذا كانت سالمة للجوانب من الأعطاف والأعجاز كما قال الآخر ، شَكَرْتُ جِيلَكَ مِنْكَ بِرَدِّ مَقِيلِهَا ؛ فى الحزب بين

بَرَّاعٍ وَجَلِيلٍ ، فَجَزَّكَ صَبْرًا فِي الْوَعَى حَتَّى انْتَمَتْ ، جَرَّحَى الصُّدُورِ سَوَالِمَ الْأَنْفَالِ ،  
 \* أَوْلَانِكَ أَحَلَّى مِنْ حَيَوةٍ مُعَادَةً \* وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُحُورِ الشَّبَابِ \* ٢٤  
 يقول ٢ في القلوب احلى موقعا من الحياة في النفوس اذا أُعيدت فردت على صاحبها وذكرهم اكثر  
 على الأسمنة من ذكر أيام الشباب

\* نَصَرَتْ عَلَيْهَا يَا أَبْنَةَ بِمَوَاتِرٍ \* مِنْ الْفِعْلِ لَا قُلْ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ \* ٢٥  
 اى فعلت من الكرم ما دُلَّ على كرم أبيك فكان ذلك بمنزلة النصر له وكنى بالمواتر عن الأفعال  
 المحسنة

\* وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهْلُمِ أَنَّهُ \* أَبُوكَ وَأَجَدِي مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ \* ٣١  
 قال ابن جني قد اكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شنيع الظاهر وقد كان يُتَعَسَّفُ  
 في الاحتجاج له والاعتذار منه بما لست اراه مقنعا مع هذا فليست الآراء والاعتقادات في الدين  
 مَأْ يَقْدَحُ في جودة الشعر قال ابو الفضل العروصي فيما امله على هذا بيت حسن المعنى  
 مستقيم اللفظ حتى لو قلتُ أَنَّهُ امدح بيت في شعره لم أبعد عن الصواب ولا ذنب له اذا  
 جيل الناس غرضه واشتباه عليهم أَمَا معناه أَن قريشا واعضاء النبي صلعم كانوا يقولون أَن  
 محمدا صنوبرٌ اى منفردٌ بآثر لا عقب له فلما مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيناك  
 الْكَوْثَرَ اى العدد الكثير ولست بالابتر الذى قالوه أَن شاتمك عو الابتر فقال المتنبي انتم من  
 معجزات النبي صلعم وآيات لتصديقه وتحفيقه قول الله تعالى وذلك اجدى ما لكم من مناقب  
 بالجيمر فان قيل الأنساب تنعقد بالأبناء والآباء لا بالبينات والامهات كما قال الشاعر ، بنونا  
 بنو أبنائنا وبناتنا ، بنوهن أبناء الرجال الأبايد ، قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى وقوله  
 تعالى في القرآن الحكيم ومن ذريته داود وسليمان اى قوله تعالى ويحيى وعيسى فجعل عيسى  
 من اولاد ابراهيم وذريته ولا خلاف انه لم يكن لعيسى أبٌ وَأَمَّا ذكر التهلمى فان الله تعالى  
 كان قد انزل في التنوارة أَنه باصت نبيا من تهامة من اولاد اسماعيل في آخر الزمان وأمر موسى  
 أمته ان يؤمنوا به اذا بُعث ودل عليه بعلامات أخر فانكر اليهود نبوته فقال النبي صلعم انا  
 النبي التهلمى الأبطحى الذى فلا ادري كيف نقموا على المتنبي لفظه افتخر بها النبي صلعم  
 ولما رَوَّاهُ واحداً بالحاء اضطرب عليهم المعنى واقرأنا أبو الحسن الرخجى أولا واشعرانى ثانيا  
 والولزمي ثالثا وأجدى ما لكم بالجيمر واستفهم المعنى واللفظ وتشبه أى الفتح وغيره عليه

باطل انتهى كلامه وليس يغسد المعنى وإن روى واحداً بالحاء فأنه يقول كون النقي التهامي  
إياكم احداً مناقبكم أي لكم مناقب كثيرة أحداً انتسابكم إليه وقال ابن فورجة وروى  
بعضهم واكثر آيات التهامي أنه أبوك قال يعني به علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان آية  
من آيات رسول الله صلعم

٢٧ \* إذا لم تكن نفس النسيب كاصل \* فإذا الذي تغني زائر المناصب \*  
النسيب ذو النسب الشريف والمنصب الاصل يعني أن كرم الاصل لا ينفع مع لوم النفس  
يشير إلى من ذكروا من الاعياء يعني أنهم وإن صدقوا في نسبهم لم يكن لهم به فخر حتى  
يفعلوا ما فعل آبائهم كما قال أبو يعقوب الخريزي ، إذا أنت لم تحم القديم بحديث ، من المجيد  
لم يتفكك ما كان من قبل ، وقال الحنزي ، ولست أعتد لفتى حسبا ، حتى يرى في فعله  
حسبه ،

٢٨ \* وما قربت أشباه قوم أباعد \* وما بعدت أشباه قوم أقارب \*  
لم أجد في هذا البيت بيانا شافيا وتفسيرا مفنعا وكل تفسير لا يوافقه لفظ البيت لم يكن  
تفسيرا للبيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الاشباه من الأبعد لا يقرب بعضهم من بعض  
لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشباه من الأقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه  
يؤكد قرب النسب هذا إذا جعلنا الاشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله الناس ما لم يروك  
أشباه فإن جعلنا الاشباه جمع أشبه من قولهم بينهما شبهة فعنى البيت لم يقرب شبه قوم  
أبعد أي لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم أقارب أي أنهم إذا  
تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

٢٩ \* إذا علوى لم يكن مثلاً طاهر \* فإهو إلا حجة للنواصب \*  
يعنى بالنواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول إذا لم  
يكن العلوي تقياً ورعاً مثلاً طاهر كان حجة لاعداء علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأنهم  
يستدلون بنقصه على نقص أبيه

٣٠ \* يقولون تأثم الكواكب في الوری \* فإ بالله تأثيرة في الكواكب \*  
تأثم الكواكب مبتدأ محذوف الخبر وتأثيرة تأثم الكواكب حرف أو صدق أو كائن يعني أن  
الناس يقولون ذلك وعنى بتأثيرها السعادة والنحوسة وأما تأثيرة في الكواكب فقلل ابن جني

أى أنه يبلغ من الأمور ما أراد فكان الكواكب تبع له وليس تبعاً لها هذا كلامه ويحتاج إلى شرح وهو أن المندوح يجعل المنحوس يحكم المنجبر صاحب سعادة بأن يعينه أو يرفعه أو يطلقه ويؤجل عنه حكم النحوسة ويقدر على الصد من هذا فيمن طالع سعد فهذا تأثيره في الكواكب وكونها تبعاً له قال ابن فورجة تأثيره في الكواكب تأثيره الغبار حتى لا تظهر وحتى يورث ضوء الشمس وحتى تظهر الكواكب بالنهار قال وهذا أظهر مما قاله ابن جني

\* عَلَا كَيْدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ \* نَسِمُ بِهِ سِمَ الدُّلُولِ بِرَاكِبٍ \* ٣١  
يريد أن الدنيا قد أطاعته وانقلبت له انقياد الدابة الدلول يراكبها تسميه به إلى كل غاية قصدها وأرادها

\* وَحَقَّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا \* وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ \* ٣٢  
أى حقيقته أنه أن يتقدم الناس بما له من الفضائل من غير مشقة ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم يدركوه يريد تغييره عن الناس وبيان فضله عليهم

\* وَجُعِلَ عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَثَمًا \* لِمَنْ قَدَمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ \* ٣٣  
أى وأن جعل عرائن الملوك نعلًا له لم تكون تلك العرائن في أجل المراتب إذا كانت هذه لخدمته والمعنى أنه لو وطئها كانت في أجل المراتب من قدميه

\* يَدٌ لِلزَّوْجِ الْمُجْتَمِعِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ \* ٣٤  
\* قُوِ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ \* وَشِبْهَهُمَا شَبَهَتْ بَعْدَ النِّجَارِ ٣٥  
\* بَرَى أَنْ مَا بَانَ مِنْكَ لِصَارِبٍ \* بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ \* ٣٦

ما الأولى لغى والثانية بمعنى الذى واسم أن محذوف والتقديم يرى أنه ما الذى لمن منك لصارب باقتل من الذى بان منك لعائب أى لا يرى القتل أشد من العيب وهذا قول الطاعى ، فتى لا يرى أن الفريضة مقتل ، ولكن يرى أن العيوب المقاتل ،

\* أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَاكَ \* تَعَرَّ فَهَذَا فَعَلُهُ فِي الْكِتَابِ \* ٣٧  
يقول لماله نست وحدك مهلكا على يده بل يفعل بالجيش ما فعله بك

\* نَعَلْتُكَ فِي وَدَعٍ شَغَلَتْ فُؤَادَهُ \* عَنْ الْحَوْدِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُعَارِبِ \* ٣٨  
\* حَفَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِ حَقِيقَةٍ \* سَقَاها الْحَجَجَى سَقَى الرِّيَاضِ السَّهَابِ ٣٩  
جعل القصيدة كالحديقة وهى الروضة لله أحدى بها حاجر وجعل العقل ساقيا لها لأن للعاق

لَقَدْ فِيهَا أَمَّا تَحْسَنَ بِالْعَقْلِ فَفَصَلَ بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ بِالْمَفْعُولِ كَمَا قَالَ ، فَرَجَعْتُهَا مُتَبَكِّئًا ، زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَ ،

٤. \* فَحَبِيتَ خَيْرَ ابْنِ لَحْيٍ أَبِي بِهَا \* لَشَرَفَ بَيْتِ فِي لَوْحٍ بَيْنَ غَالِبِ \*

يقول حبيبت بالحديقة وفي القصيدة يا خير ابن لخير أب لاشرف بيت في قريش عنى خير ابن الممدوح وخير أب النبي صلعم وبأشرف بيت هللما \*

فَلَحَ وقال أبو الطيب يصف فرسا له ويذكر تأخر أكله عنه

١ \* مَا لِلْمَرْجِ الْخَصْمُ وَالْحَدَائِفُ \* يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةُ الْعَوَائِفِ \*

المرج موضع تخرج فيه الدواب أي ترسل لترى وللأكلاء الرطب والمعنى أن نبتها يشكو كثرة الموانع من الضلوع وأراد بالموانع البرد والتلوج لَقَدْ تمنع النبات من الظهور

٢ \* أَقَمَ فَبِهَا التَّلْجُ كُنْهَافُ \* يَعْقِدُ قَوْفَ السَّيِّ رَيْفُ الْبِاصِيفِ \*

يريد أن ريف الباصيف وهو الذي يصفق أي يجمد في فة لشدة البرد

٣ \* ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مَفَارِجِ \* بِقَائِدٍ مِنْ قُبُوبِهِ وَسَائِفِ \*

جعل أوائل الذوب قناد والأواخر سائق والمعنى أن الثلج قد انحسر بذوبه فكان الذوب قاده وسائقه حتى ذهب ويروى من دونه أي من قدامه وذلك أن قائد الشيء يكون أمامه وسائقه يكون خلفه

٤ \* كَانَتْهَا الْخُخْرُورُ بَلْغَى أَبِيفِ \* يَأْكُلُ مِنْ نَبْتِ قَصِيرٍ لِاصِيفِ \*

الطخخور اسم فرسه يريد أنه لا عوار المرعى لا يثبت في مكان واحد فهو يطلبه ههنا وههنا كأنه يطلب أبعا لندده في ضلج أخرى وقوله لاصيف أي بالارض لـ يرتفع عنها

٥ \* كَقَشْرِكَ الْحَبْرِ مِنَ الْمَهَارِقِ \* أَرُوهُ مِنْهُ بِكَالشَوَانِقِ \*

المهارق جمع المبرق وهو الصحيفة يكتب فيها وهو معرب مهركرد وذلك أنهم كانوا يأخذون الحرق وينلونه بشيء لـ يصلون ويكتبون عليها شبه رعى فرسه نبتا لاصفا بالارض بقشر الحبر عن الصحيفة والشوانق أذى يقال له الشاهين وهو معرب من سه دانك أي نصف درهم ويبدأ أنه نصف المبرق يقول انلب أكله وانبت من هذا الفرس بفرس كالشوانق في خفته

\* يُطْلَقُ الْيُمْنَى طَوِيلُ الْغَائِثِ \* عَيْلُ الشَّوَى مُقَارِبُ الْمَرَاتِفِ \* ٦

مطلق اليمنى ان يكون لونها مخالفا للون الثلاث بأن يكون التحجيل فيها والغائث مغرز الرأس في العنق وانا طال الغائث طال العنق فهو محمود. وعيل الشوى غليظ القوائم وانا تداننت مرافقه كان امدح له

\* رَحَبُ اللَّيْلِ نَائِبُ الطَّرَائِفِ \* ذَى مَنْخَرٍ رَحْبٍ وَإِطْلٍ لَاحِقٍ \* ٧

رحب اللبان واسع الصدر ويسحب من الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يجىء ويذهب ليكون خطوه ابعد فلكه اما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وقوله نائب الطرائف قال ابن جني ناء الشيء يموى اذا علا ونهت به ونوقته اذا اشدت به والطرائف جمع طريقه يعنى الخلف اى هو مرتفع الاخلاق شريفها لعتقه وكرمه وقال ابن فورجة الرواية نابه من النبى يقال امرؤ نابه اذا كان عظيما جليلا وقد ائى بالنابه الجعترى فقال ، وَيَتَعَرَّحُوهَا النَّابَةُ الْعَمْرُ ، واران بانطرائف طرائف اللكمر يعنى ان طرائف اللكمر على كفه ومتنه عالية ويسحب سعة المنخم لئلا يجس نفسه والإطل الخاصرة ولحقوه ضمير

\* تَحْجِلُ نَهْدٌ كَمَيْتٍ رَاقِبٍ \* شَادِحَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ \* ٨

التحجيل بياض القوائم والنهد العالى المشرف والراقب الذى بين السمين والمهزول والغرة الشاذخة لئله ملأت الوجه والشارق الشمس شبه بياض وجهه بالشمس

\* دَأَتْهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ \* بَابِي عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقْدِيفِ \* ٩

انبريق السحاب ذو البرق جعل الغرة برقاً وبنق للجسد سحاب يقول كائنها برق في سحاب والبوعاء التراب والشقائف جمع الشقيقة وفي ارض يكون فيها رمل وحصى اى هو بابي على السبر في السهل والحقن

\* وَالْأَبْرَدَانِ وَالْهَاجِمِ الْمَاحِقِ \* ١٠

الأبردان الغداة والعشى والهاجم شدة الحر والماحق الذى يحرق لى حيراته كما قال ، فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ يُحْتَدِمُ ، يريد انه باقى على الحر والبرد

\* لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ \* خَوْفُ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ \* ١١

للفارس الواثق بغروسيته خوف منه لنشاطه وشدة قوته اى اذا ركبته كان ذاهل القلب من الخوف

١٢ \* كَانَهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَافِقٍ \*

فى بمعنى على كقوله تعالى وَلَا تُبَلِّغْهُمْ فِى جَدُوعِ النَّخْلِ يعنى لآن فارسه على جبلٍ عَالٍ لِعَظَمِ  
هذا الفرس والريد حُرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ

١٣ \* يَشَأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتُ النَّاطِقِ \*

اى يسبب الصوت الى الأذن فيصل اليها قبل وصول الصوت

١٤ \* لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ \* جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِئُ السَّابِقِ \*

١٥ \* يَتَرَكُ فِى جِلَارَةِ الْأَبَارِقِ \* آثَارَ قَلْعِ الْحِجْلِ فِى الْمَنَاطِقِ \*

الأبارق جمع الأبرق وفي الأكلَّةُ لَقَدْ فِيهَا طِينٌ وَحِجَارَةٌ يَرِيدُ أَنَّهُ لَقَوَتْهُ وَطْنُهُ إِذَا وَطِئَ الْأَبْرُقَ  
بحوافه تَرَكَ فِيهِ آثَارًا كَأَثَارِ الْحِجْلِ إِذَا قُلِعَ مِنَ الْمِنْطَقَةِ

١٦ \* مَشَيْتُ وَإِنْ يَعُدُّ فَكُلَّخَنَادِي \*

يعنى هذا التأثير الذى ذكرنا أما يكون إذا مشى فإن عدا أثر فيها كالخنادي

١٧ \* لَوْ أُورِدْتُ غِبَّ سَحَابٍ صَادِي \* لَأَحْسَبْتُ خَوَاسِ الْأَبَانِفِ \*

لو أوردت تلك الآثار لَقَدْ هِيَ كَالخنادي بعد اقلاع سحاب صادي المظهر لَكَفْتُ نَوْحًا عِطَاشًا  
تَرَدُّ الْخَمْسِ

١٨ \* إِذَا الْإِلْجَامُ جَاءَهُ لِطَارِقِ \* شَحَا لَهُ شَحَوُ الْغُرَابِ الْبَانِفِ \*

يقول إذا أُلْجِمَ لَأَمْرُ ضَارِقٍ بِاللَّيْلِ فَتَنَحَّاهُ كَمَا يَفْتَنَحُ الْغُرَابُ لَهُ لِلنَّعِيفِ يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَمْنُوعٍ مِنَ  
الْإِلْجَامِ وَيَرِيدُ أَيْضًا أَنَّهُ وَاسِعُ الْغَمْرِ

١٩ \* كَأَنَّمَا الْجُلْدُ لِعُرَى الْبَانِفِ \* مُنْتَحِدٌ عَنْ سَيْتِي جُلَافِقِ \*

الْبَانِفَانِ عَظْمَانِ فِى مَجْرَى دَمْعِ الْفَرَسِ وَيَسْحَبُ عَرِيهَ عَنِ اللَّحْمِ شَبَهَ رَقَّةَ جِلْدِهِ وَصَلَابَتَهُ عَلَى  
نَاقَتِهِ يَمْتَنِعُ قَوْسُ الْبَنْدِقِ

٢٠ \* بَدَأَ الْمَذَاكِي وَهُوَ فِى الْعَقَائِفِ \* وَزَادَ فِى السَّابِقِ عَلَى النَّفَائِفِ \*

الْمَذَاكِي جَمْعُ مُذَكٍّ وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ بَعْدَ قَرُوحِهِ وَالْعَقَائِفُ جَمْعُ الْعَقِيْقَةِ وَهُوَ الشَّعْرُ  
الَّذِي يُولَدُ لِلْمَوْلُودِ وَهُوَ عَلَيْهِ يَقُولُ سَبَقَ لِلْجِلْدِ الْمُسْتَنَدُ وَهُوَ مِمَّ عَلَيْهِ شَعْرَةُ الْأَوَّلِ وَزَادَ فِى طَوْلِ

السَّابِقِ وَشَبَّهَتْهُ عَلَى الْبَنَامِ كَمَا قَالَ أَبُو الْقَيْسِ ' لَهُ أَفْطَالٌ طَوِيٌّ وَصَلَاتُ نَعْلَانِي '

٢١ \* وَزَادَ فِى الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَابِقِ \* وَزَادَ فِى الْأَذْنِ عَلَى الْخَرَائِفِ \*



يعنى أن صوت وقع حوافره اشد من صوت الصواعق ويجوز أن يربد أن نار وطى حوافره يزيد على صواعق السحاب والخرائق جمع الخرنق وهو ولد الكرب شبه أنه بأذنها فى العتق والانتصاب

٣٢ \* وزاد فى الجذر على القاعى \* يميز الهزل من الخفاقى \*  
القَعَقُ ضرب من الغراب يضرب المثل فى الخذر بالغراب فيقال احذر من غراب لشدة تيقظه يحذر حذر الغراب ولهذا قال يميز الهزل من الخفاقى اى يعرف أن صاحبه اذا استحصره يطلب حصره هنرا امر حقيقة

٣٣ \* ويُذَرُ الرَّكْبُ بِكَيْ سَارَى \* يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَالِقِ \*  
اى لذكائه وحذقه اذا احتس بسارق بالليل سهل ليعلم مكانه وكذلك خيل الاعراب والخرق صد الخندق اى لشدة جريه وتناهيه فى العدو تظن به خرقا وهو مع ذلك حذق وحذقه انه لا يخرج ما عنده من الجوى مرة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبقى جريه كما قال ، وَلِبْقَارُحِ الْيَعْقُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً ، من الجدع المرخى وأبعد منزعا ،

٣٤ \* يَجْحَكُ أَنَّى شَاءَ حَكَّ الْبَاشِقِ \* قَوْلٌ مِنْ أَفْقَةٍ وَأَقْبَى \*  
يريد ليس معاطفه وانه يحك بذهن كيف شاء واين شاء كالباشق الذى ينتهى رأسه ومنقاره الى اى موضع اراد من جسده والآف من كل شى فاضله وشريفة ويقال ايضا أَفَقٌ بالقصر ومنه قول عروة ، أَرْجُلُ جُمْتَى وَأَجْرُ نَيْلَى ، وَجَحِيلٌ شَكْتَى أَفَقٌ كُمَيْتٌ ، فللعنى أن العتق يَكْنِيهِ من قبل ابيه وامه فكرم الامر يقابل فيه كرم الأب كما يقال مقابل فى عمه وخاله اى شريف الطرفين وبما هو هذا قوله

٣٥ \* بَيْنَ عِتَاقِ الْحَيْلِ وَالْعَتَائِقِ \* فَعَنْقُهُ يَرِقُ عَلَى الْبَوَاسِقِ \*  
اى بين كرامها وكرامتها يريد اياه وامهاته من الحيل الكرام اى هو وسيط فى العتق وعنقه يزيد على النخيل السؤال طولا كما قال ، وهاديا كَأَنَّ جِدْعَ سَحَوَيْ ،

٣٦ \* وَحَلَقُهُ يَمُنُّ فَتَمُّ الْخَانِقِ \* أَعْدَهُ لِدُغْنٍ فِي الْغَيَالِقِ \*  
يريد أن اعلى حلقة دقيق حتى لو اراد الخائق ان يجمعه بفترة قدر عليه والغيالق الكتائب من الجيش

٣٧ \* وَالصَّرْبُ فِي التَّوَجِّهِ وَالْمَغَارِقِ \* وَالسَّيْرُ فِي ضِلِّ الْبُلُوَاهِ الْخَافِقِ \*  
—

٢٨ • يَحْمِلُنِي وَالتَّصَلُّ ذَا السَّفَاسِقِ • يَقْطُرُ فِي كُمِّي إِلَى الْبَنَانِيْقِ •

سفاسيق النصل طرائقه لله فيه الواحد سفسقة يقول يحملني والسيف في الحرب وهو قوله يقترم  
يعنى النصل يقترم دما في كمي وروي ابن جني والنصل ذو السفاسيق قال اي يحملني والسيف  
هذه حاله فلذلك رفعه بالابتداء

٢٩ • لَا أَلْحَظُ الدُّخْيَا بِعَيْنِي وَامِيقِ • وَلَا أَبْلَى قِلَّةَ الْمَوَافِقِ •

اي لا انظر اليها بعيني من يشقها فيخذل لطلبها ولا ابلى ان لا اجد من يوافقني على طلي  
معلى الامور كما قال ، اِنَّا عَطَمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ ،

٣٠ • أَيْ تَبَتْ كُلُّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ • أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْمُخَالِفِ •

تقول تبت الله لوجهه اي صرعه قال ابن جني يخاطب مدوحا له وليس في القصيدة شيء من  
المدح ولم يدح به احدا فكيف يخاطب المدحوق واتما يخاطب الفرس الذي وصفه يقول انت  
تكبت حساسي لانهم يحسدونني لأجلك ☆

قَالَ وَقَدْ كُيِّسَتْ انْطَاكِيَّةٌ وَقَتْلُ الْمُهْرِ وَالْحِجْمُ فَقَالَ

١ • إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرَفٍ مَرْمَرٍ • فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ •

يقول اذا طلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاء والغامرة الدخول في المهالك والمعنى اذا غامرت  
في طلب شرف

٢ • فَضَعُمُ الْمَوْتِ فِي أُمِّ حَقِيقٍ • كَطَعِمِ الْمَوْتِ فِي أُمِّ عَظِيمٍ •

٣ • سَتَبَكِي شَاخِجُوهَا قَرْسَى وَمَهْرَى • صَفَانُحُ نَمْعِهَا مَاءُ الْجُسُومِ •

يقول ستسيل سيوفى دما على فرسى ومهرى يشبه ان قتل من قتلها فاجرى سيوفه دما كأنه دم  
باك عليها ولما جعل السيوف باكية جعل الدعاء لله تقطر منها دما لها والمعنى ستبكي  
فرسى ومهرى حونا عليهما سيوفى وكذا هذا مجاز واستعاره ومراة انه يقول سأقتل من قتلها

٤ • قَرَيْنَ النَّارِ ثَرَّ نَشَانٌ فِيهَا • كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النِّعِيمِ •

روي ابن جني قرين من قولهم قريب الابل الماء تقرب اذا ورت صبيحة ليلها يريد ان السيوف  
ورثت النار وهذا قلب المعهود لان القرب اما يستعمل في الورد الماء فجعل النار لهذه السيوف  
كالماء الذي ترده الشاربة والنار تهلكه وتغنى وقد أمت هذه السيوف وربتها تربية النعيم  
للعذارى يريد انها تخلصت من الحبث وحسنت صنعتها بحسن تأثير النار في تخليصها واتما

طُبِعَتْ وَطُوِّتْ سِيوًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ زُبْرًا بِالنَّارِ فَلَمَّا نَشَأَ نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ  
وَيُرَوَّى قُرَيْشَ النَّارِ أَيْ جُعِلَتِ النَّارُ قُرَى لَهَا فَنَشَأَ بِحَسَنِ الْقُرَى وَيُرَوَّى قُرَيْشَ النَّارِ جَعَلَ  
السَّيُوفَ بِمَا تَوَدَّعَ إِلَى النَّارِ مِنَ الْخَبَثِ قَابِيَةً لَهَا وَكَانَ حُكْمُ النَّمَاءِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَقْرَى لَا لِلْقَارَى  
فَعَكَسَ مَوْجِبَ الْقُرَى بِأَنْ جَعَلَ النَّشَاءَ لِلْقَارَى

° وفَارَقَ الصَّبَاغُ مَخْلُصَاتِ ° وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكَلِيمِ °  
يُرِيدُ أَنَّ الصَّبَاغَ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَحْفَظَ أَيْدِيهَا مِنْ هَذِهِ السَّيُوفِ لِحَدِّ شَفَرَتِهَا  
° يَرَى الْجُبْنَ أَنْ الْعَجَزَ عَقْلٌ ° وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ °  
لَوْ طَبَعَ لِلْبَّانِ يَرِيهِ الْعَجَزُ فِي صُورَةِ الْعَقْلِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ عَجْزَهُ وَجْهَهُ عَلَى حُكْمِ الْجُبَنِ عَقْلٌ  
° وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرَّةِ تَغْنَى ° وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ °  
يَعْنِي أَنَّ الشَّجَاعَةَ كَيْفَمَا كَانَتْ وَفِيمَنْ كَانَتْ مَغْنِيَةً كَافِيَةً وَإِذَا كَانَتْ فِي الرَّجُلِ الْحَكِيمِ  
الْعَاقِلِ كَانَتْ أَفْرَ وَاحِسًا لِاتِّصَالِ الْعَقْلِ بِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّجَاعَةَ فِي غَيْرِ الْحَكِيمِ لَيْسَتْ  
مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

° وَكَمْ مِنْ طَبِيبٍ قَوْلًا صَحِيحًا ° وَأَقْتَدَ مِنَ الْفَهْمِ السَّافِهِي °  
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّارٍ حِينَ قَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ لَمْ لَا تَقُولْ مَا يُفْهَمُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ  
لَمْ لَا تَفْهَمُ مَا يَقَالُ

° وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآثَانُ مِنْهُ ° عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُوبِ °  
يَقُولُ كُلُّ أَثْنٍ تَأْخُذُ مَا تَسْمَعُ عَلَى قَدْرِ طَبِيعِ صَاحِبِهَا وَعِلْمِهِ يَعْنِي أَنَّ الْجَاهِلَ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا لَمْ  
يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَعْلَمْهُ وَكُلُّ أَحَدٍ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ وَطَبِيعِهِ يَعْلَمُ مَا يَسْمَعُ وَإِذَا عَابَ أَنْفُسَانِ قَوْلًا صَحِيحًا  
فَلَمَّا لَاحَظَ يَفْهَمُهُ وَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ وَالْقَرِيجَةُ أَوَّلُ مَا يَنْبِيعُ مِنَ الْمَاءِ وَقَرِيجَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَالْمَعْنَى  
أَنَّ أَثْنَ كُلِّ أَحَدٍ تَدْرِكُ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَنْبَغِيهِ عَلَيْهِ طَبِيعُهُ

وَقَالَ يَهْجُو اسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْفَلَعٍ

° لَهْوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةً لَا تَعْلَمُ ° عَرَّهَا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنَّمَا أَسْلَمُ °  
يَقُولُ سَرِيرَةُ الْهَوَى لَا تُعْرِفُ وَلَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كَمَا قَالَ ° إِنَّ الْمَحَبَّةَ أَمْرٌ مُجَبُّ ° تَلْقَى  
عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبٌ ° وَقَوْلُهُ مَرَّهَا أَيْ لُجْجَةً وَاعْتِرَاضًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ ° عُلِقَتْهَا مَرَّهَا

وَأَقْتُلْ قَوْمَهَا ، زَعَمًا نَعَمْ أَبَيْكَ لَيْسَ بِزَعَمٍ ، يَقُولُ نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً عَنْ فُجَاءَةٍ وَخَلَّتْ أَلَى اسْلَمَ  
من هواها

٢ \* يَا أُخْتُ مَعْتَنِي الْفَوَارِسُ فِي الْوَقَى \* لَأُخَوِّكَ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحُمَ \*

قال ابن جني يرميه بأخته وبالأبنة وقد أشارت إلى المكان الذي يتخلو فيه للحال المكروهة هذا  
كلامه وأما أنا هذا من البيت الثاني وهو قوله

٣ \* يَرْنُو إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَايِ وَعِنْدَهُ \* أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تُحْكُمُ \*

قال أبو الفصّل العروصي فيما أملاه على شبيب بامرأته أخوها مبارز قتال يقول هو على قساوة قلبه  
واراقتة الدماء ارحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرنو إليك مع العفاي وهذه  
العفة من جهة الاسلام وما حُطِرَ فيه وآل فهو يحكم بباله أن تزوج الأخوات عند الجوس حكمة  
لما يرى من حسنهما حدثنا أبو الفصّل العروصي أملاه قال حدثنا أبو نصر محمد بن تاهم  
الوزير قال أخبرنا سعيد بن محمد الذهلي عن العنبري قال بينا بشار في جماعة من نساء  
يُدَاعِبُهُنَّ قلن له ليتنا بناتك فقال وأنا على دين كسرى قال واحسب لما كانت القصيدة  
هجاء سبق وهمة إلى الهجاء قبل افتتاحه وقال ابن فورجة شبيب بامرأته ومنع أخاها وزعم  
أنها من بيت الفوارس الأجناد كما قال في أخرى ، متى تَزَوَّجَ قَوْمٌ مِنْ تَهَوُّوا زِيَارَتِهَا ، لَا يَخْفَوُ  
بِغَيْبِ الْبَيْتِ وَالْأَسَلِ ، وَكَقَوْلِهِ أَيْضًا ، دِبَارُ الْوَلَوَاتِ دَارُ عَنَزَةٍ ، بِطَوْلِ الْفَنَاءِ يَحْفَظُنَّ لَا بِأَتَمَامٍ ،  
وَكَقَوْلِهِ ، تَحُولُ رِمَاحُ الْخَنَدِ دُونَ سِيَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِحَبِيبَتِهِ أَنْتِ قَاسِيَةُ الْقَلْبِ وَأَخَوُكَ عَلَى بَسَانَتِهِ  
إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ كَانَ أَرْحَمَ مِنْكَ لِي وَأَرْقَ عَلَيْهِ مِنْكَ عَلَى ثُمَّ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي ذِكْرِ حَسَنَتِهَا فَقَالَ  
أَخَوُكَ يَوْذَ لَوْ كَانَ دِينُهُ دِينَ الْمَجُوسِ فَيَتَزَوَّجُ بِكَ وَالنِّهَايَةُ فِي الْحَسَنِ أَنْ يَوْذَ أَخَوُهَا وَأَبُوهَا أَنْهَا  
تَحَلَّ نَدَ وَلَا جُلَّ هَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ، تَخَشَّى عَلَيْهَا أُمُّهَا أَبَاهَا ، وَقَالَ أَبُو تَاهَمٍ فِي مَثَلٍ  
عَذَا ، بِأَلَى مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا ، شَعَفًا قَالَ لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ ، وَمَثَلُهُ لَعِبِدِ الصِّدِّيقِ بْنِ الْمُعَذَّلِ  
فِي جَارِيَةٍ كَانَتْ يَسْتَمِيهَا بِنْتُهُ ، أَحَبُّ بَنَاتِنِي حَبًّا أَرَاهُ ، يَزِيدُ عَلَى مَحَبَّاتِ الْبَنَاتِ ، أَرَانِي مِنْكَ  
أَقْوَى قَرْنِ خَدٍّ ، وَرَشَقًا لِلثَّنَائِي وَاللِّتَاتِ ، وَالصَّاقَا بِبَطْنِي مِنْكَ بَطْنًا ، وَخَسَا لِلْفُرُونِ الْوَارِدَاتِ ،  
، وَشَبَابًا لَسْتُ أَذْكُرُهُ مَلِيحًا ، بِهِ يَحْضِي الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَاةِ ، أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا لَدِينَا .  
، يَكُونُ أَحَدًا مِنْ مَاءِ الْوَرَاتِ ،

٤ \* رَاعَتْكَ رَاعَةُ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي \* وَلَوْ أَنَّهَا الْأَوَّلَى لَرَأَى الْأَسْحَمُ \*

رَأْعَةُ الْبَيَاضِ الشَّعْرَةُ الْبَيَضَاءُ اللَّهُ تَرَوْعُ النَّاطِمِ وَرَوَى ابْنُ جَنَى رَاعِيَةَ الْبَيَاضِ قَالَ وَالرَّاعِيَةُ مِنَ الشَّعْرِ أَوَّلُ شَعْرَةٍ تَطْلُعُ مِنَ الشَّيْبِ وَجَمْعُهَا رَوَاعٍ وَأَنْشُدُ ، أَهْلًا بِرَاعِيَةِ الشَّيْبِ وَاحِدَةً ، تَنْفَى الشَّيْبَ وَتَنْهَانَا عَنْ الْفُزْلِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِرَاعِيَةٍ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ وَقَالَ غَيْرُهُ بِرَاعِيَةٍ وَهِيَ النَّاطِمُ قَالَ وَهَذِهِ أَصَوْبٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ رَاعِيَهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ أَوَّلَ لَوْنِ الشَّعْرِ بَيَاضًا ثُمَّ يَسْوَدُ لِرَاعِيهِ السَّوَدَ إِذَا ظَهَرَ فَلَا تَرَأَى بِالْبَيَاضِ لِأَنَّهُ كَالسَّوَدِ

\* لَوْ كَانَ يُكْنَى سَقْرَتُ عَنْ الصَّبَا \* ثَلَاثِيْبٌ مِنْ قَبْلِ الْأَوَّلَانِ ثَلَاثُمُ \* ٥

أَيُّ لَوْ امْكُنَى أَنْ أَظْهَرَ صَبَاحًا لَكَشَفَتْ عَنْهُ فَاتَنِي حَدَثُ السَّنِ وَلَكِنَّ الشَّيْبَ سَمَ صَبَا قِي فَكَأَنَّهُ ثَلَاثُمُ يَسْتَمُ مَا تَحْتَهُ مِنَ السَّوَدِ يَعْنِي أَنَّ عَلَى شِبَاهِهِ لثَامًا مِنَ الشَّيْبِ الْمُسْتَعْمَلِ إِلَيْهِ قَبْلَ وَقْتِهِ

\* وَنَعْدُ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى \* يَلْقَا يَمِيْتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ \* ٦

يَقُولُ الْبَيَاضُ فِي الشَّعْرِ لَا يَكُونُ مُوجِبًا لِلْمَوْتِ فَقَدْ يَعِيشُ الشَّيْخُ وَالسَّوَدُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْمَوْتِ فَقَدْ يَمُوتُ الشَّابُّ

\* وَالْهَمُّ يَحْتَرِمُ الْجَسِيمَ خَافَةً \* وَيُشَيِّبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيَهْرِمُ \* ٧

يَقُولُ الْخَزَنَ يَذْهَبُ جِسْمُ الْجَسِيمِ بِالْخَفَافَةِ وَيَهْرِمُ الصَّبِيُّ قَبْلَ أَوَانِهِ كَمَا قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، وَمَا لِي بِشَيْءٍ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنَّ ، لَقَبِيْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ مَا أَشَابَهَا ،

\* ذُو الْعَقْلِ يَشْفَى فِي الْمَعْبَرِ بِعَقْلِهِ \* وَأَخُو الْجَهَانَةِ فِي الشَّفَاوَةِ يَنْعَمُ \* ٨

يُرِيدُ أَنَّ الْعَاقِلَ يَشْفَى وَإِنْ كَانَ فِي نَجَةٍ لِنَفْسِهِ فِي عَقْبَةِ أَمْرِهِ وَعِلْمُهُ بِتَحْوِيلِ الْأَحْوَالِ وَالْجَاهِلُ يَنْعَمُ فِي الشَّفَاوَةِ لِعَفْلِهِ وَقَلَّةِ تَفَكُّرِهِ فِي الْعَوَاقِبِ وَقَدْ قُلْنَا أَنْجَحْتَنِي ، أَرَى الْحَلْمَ بُوْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى ، وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ بْنُ نُبَاتَةَ ، مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَعْيَاءِ فَإِنَّهُ ، لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، وَسَابِقُ عَذَابِ الْحَلِيمَةِ بَيْنَ الْمُعْتَرِّ فِي قَوْلِهِ ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا ، وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَ ، وَاحْسَنُ ابْنِ مِيكَالَ فِي قَوْلِهِ ، الْعَقْلُ عَنْ ذِكْرِ الْمَطَالِبِ عَقْلًا ، عَجَبًا لِمَنْ الْعَاقِلُ الْمُعْقُولُ ، وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَايَةِ مُتَعَبٌ ، وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ ، وَقَدْ قَالَتْ الْقِدْمَاءُ ثَمَرَةُ الدُّنْيَا السَّرُورُ وَمَا سَرَّ عَاقِلٌ قَطُّ يَرَانِ بِتَفَكُّرِهِ فِي الْعَوَاقِبِ وَخَوْفِهِ إِيَّاهَا

\* وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْخِفَافَ فُطِلْفُ \* يَنْسَى الَّذِي يَوْمٌ وَعَبٍ يَنْدَمُ \* ٩

يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَحْفَظُونَ عَلَى الْخَفِيفِ وَلَا يَرَاعُونَ الْأَنْمَةَ فُطِلْفُ مِنَ الشَّرِّ يَنْسَى مَا أَرَى إِلَيْهِ

من الاحسان واطى مجرم ومسى يندم لان صنيعته كُفرت فلم تشكر

١. \* لا تَخْذُصَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ نَمْعُهُ \* وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّكَ تَرْحُمُ \*

اى لا تناخدع بىكاء العدو وارحم نفسك من عدو ترجمه فاذ ان ظم بك لم يبق عليك

١١ \* لا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَنْفَى \* حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ \*

لا يسلم للشريف شرفه من أنف الحساد والمعالين حتى يقتل حسنه واعداه فاذا رأى دماهم  
سلم شرفه لانه يصير مهيبا فلا يتعرض له

١٢ \* يُؤَدَّى الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيَامِ بِتَبَعِهِ \* مَنْ لَا يَقُولُ كَمَا يَقُولُ وَيَلُومُ \*

يقول النسيم مضبوط على اذى الكريم لعدم المشاكلة بينهما وليس يريد بالقليل القليل بالعدد اتما  
يريد الخسيس الخفير

١٣ \* وَالظُّلْمُ فِي خَلْفِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ \* ذَا عَقَبَةٍ فَلَعَلَّةٌ لَا يَظْلُمُ \*

١٤ \* تَحْمَى ابْنُ تَيْغَلَةَ الشَّرِيفِ وَهَرَسُهُ \* مَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا الشَّرِيفِ الْأَعْظَمُ \*

اتما قال هذا لانه كان قد اخذ الطريق على المتنق وسأله ان يمدحه فلم يفعل وهرب منه ومعنى  
البيت من قول الفرزدق ، وَأَحْسَتْ أُمُّكَ يَا جَرِيمُ كَأَنَّهُا ، لِلنَّاسِ بَارَكَةُ صَرِيقٍ يُعَدُّ ، وقد ابدع  
على بن عباس الزيمى فى مثل هذا حيث يقول فى امرأه اى يوسف بن المعلم ، وَتَبَيَّتْ بَيْنَ  
مُقَابِلٍ وَمَدَائِمٍ ، بِمِثْلِ الشَّرِيقِ نِقْبِيلٍ وَلَمْدِيمٍ ، كما جرى المنشأ بعثورائه ، مُتَنَاهِيَةً فِى فَلَيْحِ  
صَنْوِيٍّ ، وَقَوْلٍ بِلِصْبِيفِ الْمَلِمِ سِرَاجَةٍ ، إِنْ شِمَّتْ فِى أَسْنَى فَأَتْنَى أَوْ فِى جَرَى ، أَنَا كَعَبَّةُ  
النَّيْكِ لَكَ خَلْفَتِ ثُمَّ ، فَتَلَقَّ مَنَى حَيْثُ شِمَّتْ وَكَبَّرَ ، يَا زَوْجَةَ الْأَعْمَى الْمُبَاحِ حَرَمُهُ ، يَا  
عَرَسَ لَى الْفَرَقَيْنِ لَا إِسْكَنْدَرَ ، بَاتَتْ إِذَا أَوْدَتْ عِدَّةَ نَيْبِهَا ، كَالْتِ عَدِمَتْ الْفَرْدَ عَيْنَ الْأَعْوَرِ  
، فَذَا أَصَفَتْ إِلَى الْفَرِيدِ قَرِينَهُ ، كَالْتِ عَدِمَتْ مُصْلِحِيَا لِرَبْوَتِهِ ، مَا زَالَ تَيْدَلُهَا وَلَيْكَ تَيْدَلْنِي ،  
، حَتَّى بَدَأَ عِلْمُ الصَّبَاحِ الْأَرْعَ ، أَرْمَى مَشِيمَتَهَا بِرَأْسِ مُلْتَمٍ ، رَيَانَ بْنِ مَاءِ الشَّبِينَةِ الْحَجْمِ ، فَبَدَلِ  
إِذَا فَلَقَ النِّسَاءَ بِحَدِيدِهِ ، نَلَقَ الْأَمَانَ مِنَ الْوِلَادِ الْأَعْمَى ،

١٥ \* أَقِمِ الْمَسَاحِدَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَتِكَ \* إِنْ أَلَيْتَ حِلَقَتَيْهَا حِضْرِي \*

المساح الموضع يعطف عليها اسلاج والشفر حرف الفرج ويريد بحلقتيها الفرج والرحم والمقصود  
البحر الكثير ماء

١٦ \* وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقَكَ نَائِصٌ \* وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَمْلَكَ مُظْلِمٌ \*

معنى وأرفق بنفسك أى لا تتعصّبك بالشعراء كى لا يذكروا خلقك وإصلاكَ ثم صرح بهذا فقال

❖ وَغِنَاكَ مَسْأَلَةٌ وَطَبِيشُكَ نَفْحَةٌ ❖ وَرِصَاكَ فَيْسَلَةٌ وَرَبِّكَ دِرْعَمٌ ❖ ١٧  
أى أنت مُكِبٌ فيكون غناكَ فى المسألة عن الناس وليس وراءه شيء حقيقَةٌ وإِنما ذلك نفْحَةٌ  
نَفَحْتَ فيكَ

❖ وَاحْذَرُ مُنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا ❖ تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْغَبِيْدِ وَتُقَدِّمُ ❖ ١٨  
❖ وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَدْلٌ مَنْ لَا يَرْغَى ❖ عَنْ غَيْهِ وَحِطَابٍ مَنْ لَا يَفْهَمُ ❖ ١٩  
❖ يَشَى بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ ❖ تَحْتَ الْعُلُوجِ مِنْ زَوَاهِ يُلْجِمُ ❖ ٢٠  
يريد أنه يمشى الفَهْقَرَى حباً للاستدخال وكان يجب أن يقول بآربع لأنه يريد اليدين والرجلين  
لكنه ذهب الى الاعضاء فذكر

❖ وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كُنْثَاهُ ❖ مَتْرُوفَةٌ أَوْ قُتْ فِيهِ جَنِيمٌ ❖ ٢١  
يريد أنه أبداً يحرك جفونه يستدعى العلوج فيشير لهم بجفونه يحركها حتى كُنْثَاهُ أصيبت  
بقذى

❖ وَإِذَا أَشْرُ حُدَيْدِنَا فَكَانَتْ ❖ فِرْدٌ يَفِيهُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْنِمُ ❖ ٢٢  
يريد قبح وجهه وكثرة تشدّجه وجعل حديثه كصعك أنقرد حيث لم يفهم نعيه ونهَذَا جعله  
مشيراً لأنه لا يقدر على الكلام فيشير وجعل إشارته كضم العجوز

❖ يَفْلِي مُفَارَقَةُ الْأَذْبِ قَذَالُهُ ❖ حَتَّى يَكَاذَ عَلَى يَدِ يَتَنَعَّمُ ❖ ٢٣  
يريد أنه صفعان تعود أن يُصَفَع فيكاذ يتعم على يده تُصَفَع يده ايضاً  
❖ وَتَرَاهُ أَصْفَرًا مَا تَرَاهُ نَافِثًا ❖ وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ ❖ ٢٤  
أحمر ما تراه إذا نطق نعيه لا يكاذ بينّ وأكذب ما يكون إذا حلف كما قل الآخر، فلا حَلْفَ  
فإنك غيرَ بَرٍّ، وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إذا حلفنا، إراد وأكذب ما يكون مقسم فوضع المتصارع موضع  
الحال وزاد واواً

❖ وَأَنْذَلُ يُضْعِرُ فِي الْأَنْذِيلِ مَوَدَّةً ❖ وَأَوْدَ مِنْهُ نَمْنُ يَوْثِ الْأَرْقَمِ ❖ ٢٥  
يعنى أن الذليل يظهر من أذنه المودة إذ ليس يقدر على مكافأة ولا امتناع عنده فيتوَدّد إليه  
على أن لَهِيَّةً أقرب الى الصدفة من الانذيل إذا اضْطُرّ ومعنى نَمْنُ يَوْثِ أى نمن بطير وده

وهذا من قول سُديف ، كُلُّهَا أَظْهَرَ التَّوَدَّةَ مِنْهَا ، وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزَنِ الْوَمَاسِي ،

٣١ \* وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ \* وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَصُتِّرُ وَيُؤَيِّمُ \*

يعنى أَنَّ عداوةَ السَّاقِطِ تَدُلُّ عَلَى مِائِنَةِ ضِعْفٍ فَتَنْفَعُ وَصَدَاقَتُهُ تَدُلُّ عَلَى مِائِنَتِهِ فَتَضُرُّ وَهَذَا

مِنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْغُدَّاسِ ، عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَارِثُ الْأَحْمَقُ ،

٣٢ \* أُرْسِلْتُ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَافَةً \* صَفَرَاءُ أَصْبَحُ مِنْكَ مَا ذَا أَرْعَمُ \*

صَفَرَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ أَوْ عَلَى سَعْتِنَا أَصْبَحُ مِنْكَ كَيْفَ يَتَّجِدُ لِي مَدْحُكَ

٣٣ \* أَتَرَى الْقَبِيلَةَ فِي سِوَاكَ تَكْتَسِبُهَا \* يَا أَبْنَ الْأَعْيَمِ وَهِيَ فِيكَ تَكْتَرُمُ \*

أَعْيَمُ تَحْقِيقُ امْرُورٍ وَبِجُورٍ أَعْيُورُ وَكَانَ أَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ الْأَعُورُ يَقُولُ الْقَبِيلَةَ فِي غَيْرِكَ كَسَبٌ وَأَنْتَ

تَكْتَرُمُ بِهَا تَطْنُهَا كَرَمًا

٣٤ \* فَلَسْتُ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا \* وَلَسْتُ مَا قَرُبْتُ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ \*

يَقُولُ مَا أَشَدَّ تَجَاوُزَكَ قَدْرَكَ حِينَ تَضَلُّبُ مَتْنِي الْمَدِيحِ وَعَنَى يَلَانِجُمِ أَيْبَاتِ شِعْرِهِ

٣٥ \* وَأَرْغَمْتُ مَا لَأَى الْعَشَائِرِ خَالِصًا \* إِنَّ الشَّيْءَ لَيْسَ يُزَالُ فَيُنْعَمُ \*

الْإِرْغَاةُ الطَّلَبُ يَقُولُ ضَلَبْتُ مِنَ الْمَدِيحِ مَا هُوَ خَائِضٌ لَأَى الْعَشَائِرِ لِأَنَّهُ الْمُنْعَمُ عَلَى زَوَارِهِ

٣٦ \* وَلَيْسَ أَقَمْتُ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ \* تَدْنُو فَيُوجِبُ أَخْذَكَ وَتُنْهَمُ \*

وَجَأُ الْإِخْدَاعِ نَهْائَةً عَنِ الضَّمْعِ وَالنَّهْمِ الرَّجْرُ الشَّدِيدُ وَالْبَيْتُ مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ ، قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ

الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ ، نَبَغَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ،

٣٧ \* وَلَيْسَ بَيْنَ أَمَالٍ وَهُوَ مُكْرَمٌ \* وَلَيْسَ يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ \*

٣٨ \* وَلَيْسَ إِذَا أَلْتَقَتِ الْكُفَاةُ بِمَارِي \* فَتَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَيْءُ الْمُعْلَمُ \*

٣٩ \* وَلَيْتَمَا أَتَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ \* وَتَنَى فَقَوْمُهَا بِأَخَرٍ مِنْهُمْ \*

يَقُولُ إِذَا امْرُؤٌ جَاءَ قَنَاةً فِي مَطْعُونٍ ضَعْفٍ بَيْنَ آخِرٍ فَتُثَقِّفُهَا بِذَلِكَ

٤٠ \* وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْفُؤَادَ مُشْبِعٌ \* وَالرِّمْعَ أَسْمَرَ وَالْحَسَامَ مُصْنِمٌ \*

الْمُشْبِعُ الْجَرِي وَالْمُصْنِمُ الَّذِي لَا يَنْبُو عَنْ الضَّرْبَةِ

٤١ \* أَعْمَالٌ مِنْ تِلْدِ الْكِرَامِ تَرَعْدُ \* وَقَعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْأَعْجَمِ أَتَجَمُّ \*

يَعْنَى أَنَّ الْفِعْلَ يَشَابِهُ النِّسْبَ فَمَنْ كَرِمَتْ مَنَاسِبُهُ كَرِمَتْ أَعْمَالُهُ وَعَلَى الصَّدِّقِ مِنْ هَذَا مَنْ كَانَ

لَتِيمَ النِّسْبِ كَانَ لَتِيمَ الْفِعْلِ وَالْأَعْجَمُ عِنْدَ الْعَرَبِ لَمَّامٌ وَجَمَّ يَسْمُونُ مَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِلُغَتِهِمْ أَتَجَمُّ



من أقر جيل كان قال الراجز ، سلمو لو أصححت وسط الأتجم ، بالروم أو بالترك أو بالندلم .  
 ، إذا نوزناك ولمر نسليم ، وقول حميد ، قلم أر مثلي شافه صوت مثله ، ولا عربيا شافه صوت  
 أنجما ، فإنه عنى بالأتجم جملة سمع صوتها ☆

ورد عليه لخم بأن كيبلغ يهدده فقال

\* أناني كلام الجاهل ابن كيبلغ \* يحب حرونا بيننا وسهولا \*

أو يأتيه وعنده من مسافة بعيدة

\* ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل \* وتبني سوى رمحي نكن ضويلا \*

قال ابن جني صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء ثمانية عن الإسك والعرب تصب بنسبة  
 الرجل إلى الإسك كما قال ، بأن بني استنها نذروا دمي ، والقول ما قال ابن جني ومعنى  
 البيت أنه على بعد يوعدني ولو لم يحل بيني وبينه ألا رمحي لكان ما بيني وبينه ضويلا  
 بعيدا لأنه لا يصل إلى لجينه ولا يقدر على الإقدام على

\* وإسحاق مأمون على من أهانه \* ولكن تسلي بالبكاء قليلا \*

أو يأمنه مهينه ولا يأوى في الجراء إلى غير البكاء فتسلي عن أهانه من أهانه بالبكاء

\* ونيس جميل عرضه فيصونه \* ونيس جميل أن يكون جميلا \*

يقول أما يصاب لليل وعرضه لا يجمل أن يجمل

\* ويكذب ما أثلثته يهاجيه \* لقد كان من قبل أجه نميلا \*

ورد لخم بأن غلمان ابن كيبلغ قتلوه فقال

\* قالوا لنا مات إسحاق فقلت لهم \* عذا الدواء الذي يشفي من الحمى \*

\* إن مات مات بلا فقد ولا أسف \* أو عاش عاش بلا خليف ولا خلقي \*

يقول إن مات مات فلا أسف على موته ولا يتبين موته خلل فيكون مفقودا كما قال ، فإذا مات  
 مت غير فقيد ، أو عاش عاش وليس له خلقي حسن ولا خلقي جميل

\* منه تعلم عبد شق هامته \* حون الصديق وش الغدر في الملب \*

\* وحلف ألبي يمين غير ملاقة \* متروكة كعوب الرمح في نسو \*

\* ما زلت أعرفه قردا بلا نقب \* صقرا من البلس مملوا من النوى \*

- ٦ \* كَرِيْشَةً يَهْبَبُ الرِّيحُ سَاقِطَةً \* لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْقِ \*
- يعنى كريشة يهبب الريح ساقطة من القلق لا تستقر على حال اى هو من القلق كهذه الريشة
- ٧ \* تَسْتَقِرُّ الْكَفُّ قُوْدَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ \* وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرِبِ الْعَرِيِّ \*
- يريد انه بضع فتستقرى اكف الصافين هذه المواضع من بدنه وهو خبيث الريح فتنتس اُنقهم
- ٨ \* فَسَأَلُوا قَاتِلِيْهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ \* مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْغَرِيِّ \*
- ٩ \* وَأَيُّنَ مَوْفِعِ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَبَحٍ \* يَغْفِي جِسْمَ وَلَا رَأْسَ وَلَا عُنُقَ \*
- ١٠ \* لَوْلَا الْبَلَاءُ وَتَوَيَّرَ مِنْ مُشَابِيهِ \* لَكَانَ أَكْثَرُ طِفْلِ لَفٍ فِي خَبَرِيْ \*
- يعنى بالبلاء آياه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الأمر طفل وفي هذا تسوية بينهم وبينه في اليوم

- ١١ \* فَلَمْ أَكْتَمْ مِنْ تَلْفِيٍّ وَمَنْظُورٍ \* مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْآثَانِ وَالْحَدَقِ \*
- يجوز ان يريد بانظم الوجه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يريد النظر اليه اى اكتم من تلقى من الناس يشق على الآثان استماع كلامه لانه لا يقول سديدا وعلى الاحداث النظر اليه لما ينطوى عليه من الغل والخيانة وابطان غير الجليل

تَجَّ وَنَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ ابْنِ عَسْكَرٍ بِعَلْبِكَ فَخَلَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَسْتَأْذِنُهُ

- ١ \* رَوْبِنَا يَا أَبْنَ عَسْكَرٍ الْهَمَامَا \* وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هَيْلَمَا \*
- ٢ \* وَصَارَ أَحَبَّ مَا تُبْهَدَى إِيَّانَا \* لِيَغْفِي قَلْبِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا \*
- يقول قد استغفينا عن الهدايا وأردت الازخال فاحب ما تهديه اليانا ان نودعك ونسلم عليك
- ٣ \* وَنَمْ نَحْلُ تَقَفَّذَكَ الْمَوَالِي \* وَنَمْ نَذَمُّ أَبَايَكَ الْجِسْلَامَا \*
- يقول لسنا نرحل عنك لئلا لاتا نذمنا انعامك علينا
- ٤ \* وَلَكِنَّ الْغَيْوُثَ إِذَا تَوَالَتْ \* بِأَرْضِ مُسَافِرٍ تَرَى الْقِيَامَا \*

عذا يحتمل معنيين احدها ان المسافرين اذا كثر عليه المطر مل مقامه واحتياسه لأجل المطر كذلك نحن عضاياك تاتينا وانت قيدتنا بإحسانك وانا مسافر اريد الازخال ولولا اتى على سفر لم املل نعمتك وانظم يسأله كل أحد الا المسافرين والآخر ان المسافرين اذا كثرت الامطار بالأرض اتى فيها وضئ اشتاق الى وطنه وكثر المقام بأرض السفر كذلك نحن قد احسنتم

الينا كل الاحسان فنحن نشفق ان نلقي الوطن ونسرع الزحف والاول اظهر وهذا الوجه الشان  
ذكره ابن دوست وليس بظاهر \*

وقد في قصيدة قالها وهو صبي

تد

١ \* سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلِدِهِ \*

ولم يحفظ المصراع الثاني وتكلف الناس له زيادة مصراع فقال بعضهم ، يَكْفُ أَهْيَفَ ذِي مَتَلٍ  
بِوَعْدِهِ ، وقال الآخر ، يُقْرِى صُلَى وَامْلِيهِ فِي حَجَرِهِ ، وقال الآخر ، وَجَلَسَ الْبَعْرُ مِنْهُ فَوْقَ مَقْعَدِهِ ،  
والمعنى انه يقتل بصنوده فكأنه قد تقلد بسيف من الصدود والمقلد العنق لانه موضع القلائد

٢ \* مَا احْتَزَّ مِنْهُ عَلَى عُصْبٍ لِيَبْتَرَهُ \* إِلَّا اْتَقَاهُ يَنْتَرِسُ مِنْ حَجَلِهِ \*

اي لم يبتز هذا السيف على عضو من اعضاء العاشق ليقضه الا استقبله بحجله وتصبره والمعنى  
انه كلما قصده بالصدود عارضه بالصبر

٣ \* نَمَرُ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحْيَيْنِهِ \* مَا نَمَرٌ مِنْ بَذْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْيَيْنِهِ \*

تهوس ابن جني في هذا البيت وأتى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى انبئت ان الزمان نمر  
الى المنتبى من أحبة المنتبى لانهم يحيفونه ما نمر الزمان من بذره يعني انظم في حمد احمد  
يعنى الممدوح والمعنى ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح اي ان البدر على بهائه  
وحسنه دون احمد هذا

٤ \* شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى قَرَسٍ \* تَرَدَّدَ انُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ \*

اي اذا رأت الشمس وهو يحول في ميدانه على القرس مترددا مترددا نوره في جسم الشمس لانه  
أضوه منها فالشمس تستفيد منه النور وهذا كقوله ايض ، تَكْسِبُ انْشَمْسُ مِنْكَ النُّورَ ضَالِعَةً ،  
البيت

٥ \* إِنْ يَنْجَحِ الْحَسَنُ إِلَّا هُنْدَ طَلْعَتِهِ \* فَالْعَبْدُ يَنْجَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ \*

اي هو مولى الحسن والحسن في كل أحد قبيح الا في ضلعتك كعبيد لا يحسن عند كل أحد  
حسنه عند مولا

٦ \* تَلَّتْ عَنِ الرِّقْدِ ضُبَّ نَفْسِهَا فَطَلَّتْ لَهَا \* لَا يَصْدُرُ الْحَرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ \*

طلت العائنة لا تغلب انفسه فانه غير مبدول فطلت نها ان الحار اذا قصد أمرا لم ينصرف عنه  
الا بعد انوصول انبه اي لا بد من بلوغ الى ما اضليه ومعنى ضب نفسا اي دعه ولا تطلبه

- ٧ \* لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَذْعَرْتُ قَتْنِي \* لَمْ يُولَدْ الْحَيُّ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ \*
- ٨ \* نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ \* لَهَا نَهْيٌ كَيْلُهُ فِي سَبَنِ أَمْرِهِ \*

يقول نفسه في عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر لله في مجمع الخير والشر والصمير في الهلل والامرد  
يعود الى الدهر ☆

قَدْ وقال يمدح أبا العشار الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان

- ١ \* أَتَرَاهَا لَكَثْرَةَ الْعُشَاكِ \* تَحْسِبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَاقِي \*

يقول لصاحبه انتظنها لكثرة ما ترى الدمع في ماقى عشاقها تتوهم انه خلقة فيها فلا تترنى لمن  
يبكى وهو قوله

- ٢ \* كَيْفَ تَرْتْنِي اللَّهُ تَرَى كُلَّ جَفْنِي \* رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَافِي \*

يقول كيف ترحم المرأة الله ترى كل جفن من أجفان الناس غير رأي للبكاء من هجرها غير  
جفنها وغير الاولى منصوبة على الاستثناء والثانية على الحال ومعنى رأي منقطع الدمع من قولهم  
رأى الدمع واندمع يرقأ رُقُوءًا اذا انقطع

- ٣ \* أَتَنْتِ مِمَّا قَنَنْتِ نَفْسَكَ لِكُنُوكِ عَوِيْبٍ مِنْ صَنِيٍّ وَاشْتِيَابِ \*

يقول انت ايضا من معشر عشاقك اى انت ملشقة لنفسك حين منعها مما الا أنك عويبت  
مما نحن فيه من الصنى والاشتياى لانك واصلت محبوك وهو نفسك ومعنى قننت نفسك اى  
بالحب فنت مفتونة بعشق نفسك بفعل قننته واقتننته وأنى الاصمعيّ اقتننته

- ٤ \* حُلَّتِ دُونَ الْمَوَارِ فَالْيَوْمَ لَوْ زُرْتِ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَاكِ \*

بفعل حال دونه حائل كما يقال عاق دونه عائى والمزار الزيارة ههنا يقول منعنى عن زيارتك حتى  
تحلت شوقا اليك فلو زرتنى اليوم لم تقدرى على معانقتى لشدة النحول وحقه للجسم

- ٥ \* إِنْ لِحُكِّ أَمْنَتِهِ وَأَمْنُنَا \* كَانَ عَمْدًا لَنَا وَحَتَفَ اتِّبَاعِ \*

اى ان نظرا منك الينا ومنا اليك اثراء كان عن تعدد منا فاتفق لنا فيه الخلف من غير  
قصد منا له

- ٦ \* نُوْعِدَا عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدَ \* لَرَأَرُ الرِّسْمِ مَخَّ الْمَنَاقِي \*

عدا عنك صرف عنك ومنع من لقائك ومنه قول هنترة ، إني عدايتى أن ازورك فاعلمنى ؛  
البيت وازار معنى اذاب يقال مخ يزورار ويؤزر اى ذائب والرسيم ضرب من سير الابل يقال بعير

راسم وإبل وراسم والمناق جمع المنقية وفي الناقة لثقة بها نقى أى مَنَحَ وذلك من السمن  
يقول لو كان المانع من وصلك فراقا وبعدا غير الهجران لحملنا الإبل على السير حتى يذوب  
نقيها للحوال أى لثقتناها في طلب البعد بيننا كما قال أيضا ، أَبْعَدُ نَائِي الْمَلِيحَةِ الْبَحْلِ ، في  
البعد ما لا تُكَلِّفُ الإِبِلَ ، وأراد بعد غير عجزك فلما قدّم وصف النكرة نصبه على خذل

\* وَلَسَوْنا وَلَوْ وَصَلنا عليها \* مِثْلَ أَنْفاسنا على الْأَرماقِ \*  
قال ابن جني أى لو وصلنا اليك وفي تحملنا على استنكراه ومشقة كما يحمل الرماق أنفسنا  
وهذا الذى قاله محالٌ كيف يحمل الرماق النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماع بنمعى  
الذى ذكره وأما يعنى أنا تحاف مهزولون قد انزعج الضنى ثقلنا حتى نحن في الخفة كنفسنا  
على الأرماع يريد أبلنا أيضا تحاف مهزول لم يبق منها إلا القليل كما قال الآخر ، أَتَصْه شَوْقِ  
على أَتَصْه أَشْغَارِ ، وكما قال عر أيضا ، بَرْتَنى اسْرَى بَرْتى المَدَى فَرَدَدْنى ، أَخَفَ عِى انْزَوِيبِ  
من نفسى جرْمى ، والمعنى أبلنا كالأرماع ونحن كالأنفاس وأنبه في علمنا للمناق

\* ما بنا من عوى العيون النلواتى \* تَوْنُ أَشْغَرَعَشْ تَوْنُ الْجَدِاحِ \*  
عذا استفهام معناه التَّحَبُّبُ يقول أى سىء نصبنا من عوى العيون نسود الأشعر والاحداى  
والاشعار منابت الاحداى يصفها بالبحل

\* قَصَرَتْ مُدَّةَ اللَّيالى اَمَواضى \* فَاحْتَمَتْ بِها الْفَيْدُ الْبَواقي \*  
يعول قصرنا بالوصال وضوتنا بالهجر وإيام الوصل توصف بانعصر وإيام الفراق توصف بانضول  
وعنى بالمواضى ليلال الوصل وبالباقيات ليلال الفراق وأما ضامت باللبان المواضى أى يذرع  
ويتعصر عليها

\* كَثُرَتْ نَائِلُ الْأَمِيرِ مِنْ اَمَّا..... لِ بِما ثَوَّبَتْ مِنَ الْإِيْرانِ \*  
الإيران مصدر قولهم أَوْرَقَ ائصائد اذا لم يصد شيأ وأورق اشغرى اذا لم يغمم وأنس يحملونه  
في عذا البييت على الافعال من الأرقى وكان الخوارزمى يقول في تفسير عذا البييت عى تغلب  
بإسدها الغاية طلب الأمير بإنائه انهنية فكانها تكافره فوالا لمن نواتها الأرق ونوانه النورى  
فان كنن ابو الضيب اراد بالاييران عذا فقد اخطأ لانه لا يمينى الافعال من الأرق أما بعد أى  
بأرق أرقا وأرقه تأربها والاول ان يحمل الأيران على منع الوصل وأنجنيب منه يقول عى في سعد  
وصلها في النهاية كما ان الأمير في يذنه نائله قد بلغ الغاية فكانها تكافره عده سعد

١١ \* لَيْسَ إِلَّا أَيْ الْعَشَائِرِ خُلُقٌ \* سَأَلَ قَدْ أَكَلَهُ بِسِتِّ حَقَائِقٍ \*

١٢ \* طَاعِنُ الطَّعْنَةِ لَمْ يَقْطَعْ الْفَيْسُكَ بِالْذِّمِّ وَالذِّمُّ الْمُهْرَبُ \*

يقول طعنته لسعتها وبعد غورها تطعن الجنيش كلهم لأنهم يرون ما يخرج منها من الدم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك الطعنة طعنهم وكان طعنهم جميعا بهذه الطعنة الواحدة

١٣ \* ذَاتُ فَرْغٍ كَأَنَّهَا فِي حَشَى الْمَخْشِيِّ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ \*

الفرغ يخرج الماء من بين العراق ويقال أضرب رأسه إذا خفصه يقول لها فرغ يخرج منه الدم كفرغ الدلو ومن سمع بها أطرق من خوفها حتى كأنها في جوفه استعظاما لها وذات مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف على تقدير طعنته ذات فرغ ومن نصب فهي حال من الطعنة بمعنى واسعة كأنه قال تطعن الفيلق طعنة واسعة

١٤ \* ضَارِبُ الْهَامِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرَى... فَبِأَنَّ يَشْرَبُ الْإِنْسَى هُوَ سَاقِي \*

يعنى أنه يسقى الأقران كؤوس الموت ولا يبال بها لو شرب ذلك هو

١٥ \* فَوْقَ شَقَاءَ اللَّشَقِ تَجَالٌ \* يَبِينُ أَرْسَالُهَا وَيَبِينُ الصَّفَاقِ \*

يقال فرس أشق إذا كان رجب الفروج طويل القوائم يقول فوق انشئ طويلة يحول بين قوائمها الذكر الطويل من الخيل والصفاق جلدة البطن

١٦ \* مَا رَأَاهَا مَكْتَبُ الرُّسُلِ إِلَّا \* صَدَّقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ \*

يقول من نظر إليها في سرعتها صدق ما يروى في الأخبار من صفات البراق فانه سار ليلة من الارض الى السماء

١٧ \* هَمَّةٌ فِي ذَوَى الْأُسْتَةِ لَا فَيْسُهَا وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالنِّطَاقِ \*

أي إذا احاطت به الاستة حتى صارت كالنطاق حوله فحينئذ همة في الابطال لا في استئهم ليتحترز منها يشير الى قلته فكرة في الاستة لحيطة به وأنها لا تنبيه عنهم

١٨ \* تَلَقَّبَ الْعَقْلُ ثَبِتُ الْحَلْمِ لَا يَقْسِدُ مَرَّةً لَهُ عَلَى إِقْلَاقِ \*

لا يقلقه امرو لثبات حلمه

١٩ \* يَا بَنَى الْحَارِثِ بَيْنَ لَقْمَانٍ لَا تَقْسِمُكُمْ فِي الْوَعَى مُتَوْنُ الْعِتَاقِ \*

دعا لهم بأن لا يفارقوا ظهور الخيل ولا تعدمهم الخيل فرسانا في الحرب وقوله في الوعى حشو لكن

فيه نكتة وهي أنهم ملوك إنما يركبون الخيل لحرب أو لدفع مَلَمَ لذلك خصَّ حادثة الحرب

٢٠ \* بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَى \* فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ \*

يقول هيجوا الخوف في قلوب الأعداء فكانهم قاتلوه قبل أن تقوم لشدّة خوفهم قبل اللقاء

٢١ \* وَتَكَادُ الظُّنَى لِمَا عَوَّدَهَا \* تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ \*

أي أنها عوّدت أن تغمد في الأعناق فتكاد تخرج من أغملاها إلى الأعناق قبل الاستلال

٢٢ \* وَإِذَا أَشْفَقَ الْقَوَارِيسُ مِنْ وَقْشِ الْفَنَاءِ أَشْفَقُوا مِنَ الْأَشْفَاقِ \*

الاشفاق الخوف والحذر يقول إذا خاف القواريس من وقع الرماح خافوه من الخوف ومن أن يُنسبوا إلى الجبن والجزع فاجلدوا وصبروا

٢٣ \* كُلُّ نَفْسٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا \* كَبْدُورٍ تَمَامُهَا فِي الْمَحَاقِ \*

الذمر الرجل الشجاع وجمعه المار قال ابن جني أي عو من قوم أحسن أحوالهم عندنا ان يُقتلوا في طلب الجيد والشرف فلما كانوا كذلك شبههم ببذور تمامها في محاقها فشبّه ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا وتصرفا وقال ابن فورجة أراد أن البذور يُفْصِي أمرها أي المحاق فهو غايةا لله تجرى إليها ومصيرها الذي تصير إليه وهؤلاء القوم أيضا تلمز أمور القتيل وليس التلمز في هذا البيت الذي يعني به استكمال الصوره والدليل على ذلك أنه قال كبذور والبذور لا تكون بدورا إلا بعد استكمال صورها ولو أراد استكمال الصوره لقال كأهله هذا كلامه وعلي ما ذكره لا مدح في هذا البيت فإن كل شيء على ما ذكره يفصّي أمره إلى الموت وآخره الهلاك وإنما شبههم ببذور تمامها في المحاق بزياتهم حسنا بالموت لا بانتفاء آخر أمرهم إلى الموت والمعنى أنهم إذا قُتلوا في طلب الجيد والذكر ازداد شرفهم فزاد أحسن ذكركم بموتهم كالبدور فانها تستفيد الكمال بالحقاق وما لم يصير إلى الحقاق لم يتم لانه من الحقاق يرتفع إلى درجة الكمال فحقاقتها سبب كمالها كذلك هؤلاء بأن يُقتلوا يكتسبون ذكرا وشرفا والذي ذكره أبو الفتح وجه آخر وهو أنه شبههم ببذور تمامها في محاقها لأن وجد ذلك وجاز وجوده والذي ذكرنا هو الوجه

٢٤ \* جَالِبٌ دَرَعَهُ مَنِيَّتُهُ إِنْ \* لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقِي \*

قال ابن جني أي ينعفس في منيئته كما ينعفس في درعه مخافة العار وهذا تفسير غير كاف ولا مقلع وليس للتغميس هنا معنى إنما يريد أنه يتقى العار ولو عوته فإن لم يجد واقيا من

انعار غير منيته جعلها دره له فأتقى بها العار وأما جعل منيته درعه لأنه أتقى بها العار كما يتلقى الموت والهلاك بالدروع

٢٥ \* كَرُمَ خَشَنُ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ \* فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّغَارِ الرِّقَاقِ \*

أى له كرم خشن جوانبه للأعداء لأنه لا ينفذ لهم بل يأى عليهم بما فيه من الكرم ثم شبه ذلك الكرم بالماء وهو لين عذب وإذا صار في شغار السيف شحذها ونقلها وجعلها قاطعة ذات غرْب وحدة كذلك كرمه فيه لين لأوليائه وخشونة على أعدائه وهو كما قال ابن جني أى أنه رقيق الطبع في المنظر فإذا سيم خسفا خشن جانبه واشتد أباه

٣٦ \* وَمَعَالٍ إِذَا أَدْمَعَهَا سَوَاقِمُ \* لَرِمَتْهُ جِنَائَةُ السَّرَاقِ \*

٢٧ \* يَا ابْنَ مَنْ لَكُمَا بَدَوْتُ بَدَا لِي \* غَائِبُ الشَّخْصِ حَاضِرُ الْأَخْلَاقِ \*

أى أنت شديد الشبه بأبيك فإذا ظهرت لى شاهدت فيك اخلاقه وإن غاب شخصه

٢٨ \* لَوْ تَنَكَّرْتُ فِي انْمَكَمٍ لَقَوْمٍ \* حَلَفُوا أَنَّكَ أَبْنَى بِالطَّلَاقِ \*

النكمر أن يغير الزوق حتى لا يعرف يقول لو غيرت زيك في الحرب حتى لا يعرفك اهلها لعرفوك بشبه ابيك حتى يحلفوا بالطلاق أنك ابنه

٣٦ \* كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِكَ الزُّنْدُ وَالْأَسْقَابُ فِيهَا نَالِكُفٌ فِي الْآفَاقِ \*

يقول كيف يظيف زندك حمل كفك وقد اشتملت على نواحي الأرض أى اقتدرت على الدنيا كلها فصغرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الانسان في سعة الآفاق

٣٧ \* قَدْ نَفَعَ الْحَدِيدَ فِيكَ مَا يَلْسَدُكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَهُ مِنَ نِفَاقِ \*

يقول اعداؤك لا يقدرون عليك بالحديد لامتناعك عن اسلحتهم ببأسك وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلقاك ألا من يخدعك بنفاقه فيجعل النفاق سيفا له والمعنى أن اعداءه يحيدون عن مجاهرته بالحرب أى مؤارثته بالنفاق

٣٨ \* إِلْفٌ هَذَا الْيَوَاءُ أَوْخَعُ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجِئَامَ مَرُّ الْمَذَلِيقِ

يقول الانفس ألفت انواء فظننت أن الموت تربة الذوى لآلفها اليواء الرقيق الطيب ولذلك أوقع في انفسهم أن اموت من الضعم وفى هذا بيان عذر اعدائه حين جنبوا عنه ولم يجاهروه بالحرب لأن حب الحياة زين لهم لخيس واران طعم الجمل مرأ وهو نفس منقطع وربما كان راحة المريض والمغموم ويجوز أن يكون هذا ابتداء تلام لا يتصل بما قبله



٣٢ \* وَالْأَنفَى قَبْلَ قُرَّةِ الرُّوحِ عَجَزٌ \* وَالْأَنفَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ \*

قال أبو الفصّل العروصيّ يقول لا يجب أن يأسى الإنسان الموت بعد يقينه بوقوعه فإنه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينقص العيش فإذا وقع فلا أسى عليك ولا علم لك به وقد نُسب في هذا إلى الألكاح وقال ابن فورجة يقول أن خوف الموت من الكليج النفس ومن إلفنا هذا الهواء والأفقد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت فلما ذا يجب الإنسان هذا كلامه وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير عن الجبن وتهوين الموت لئلا يخافه الإنسان فيترك الإقدام هذا مراد أبي الطيّب ولم يقصد الاتحاد وإنما قال هذا من حيث الظاهر

٣٣ \* كَمْ ثَرَاءَ قُرْجَتٍ بِالرُّمَحِ عِنْدُ \* كَأَنَّ مِنْ نُحُلٍ أَهْلِيهِ فِي وَقَافٍ \*

يقول كمر مال كان البخل قد اوثقه ومنعه عن طلابه قتلت اربابه فاطلقت عنه الوثاق وأحتد لطلابيه

٣٤ \* وَالْغِنَى فِي يَدِ اللَّيْمِ قَبِيحٌ \* قَدَّرَ قُبْحُ الْكَرِيمِ فِي الْأَمَلِ \*

يقول يقبح المال في يد الليم لأنه يبخل به عن حقوقه كما يقبح الكريم في الأمل في العسرة وإراد أن يقول كما يقبح الفقر في يد الكريم فطلب للضرورة والغاية ومثل المصراع الأول قول أبي تمام ، كَمْ نِعْمَةً لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ ، فَكَأَنَّهُا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ ، وقول العنقي ، نِعْمَةً لِلَّهِ لَا تُعْلَبُ وَلَكِنْ ، رُبَّمَا اسْتَفْجَحَتْ عَلَى أَقْوَامٍ ، لَا يَلِيْفُ الْغِنَى بِوَجْهِ أَقْيَسَ وَلَا نُورُ بَهْجَةِ الْإِسْلَامِ ، وَسَمِحَ الثَّوْبُ وَالْقَالِيسُ وَالْبِرِّ... نَوْنٌ وَالْوَجْهُ وَالْقَفَا وَالْغَلَامُ ،

٣٥ \* لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَكِ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ \*

استعار لفعاله شمساً لشهرته يقول لا يبلغ قولي محل فعلك ولكنه في الشمس كالإشراق في الشمس

٣٦ \* شَاعِرُ الْمَجْدِ حِنْدُهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ كَلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ \*

أي أنت شاعر المجد أي العالم به ويدققه وأنا شاعر اللفظ وكل واحد منا صاحب المعاني الدقيقة ومثله للطاعن ، غَرِبَتْ خَلَاتُكَ وَأَقْرَبَ شَاعِرٌ ، فيه فليدفع مغرب في مقرب ، وعنى بالمدح نفسه جعل نفسه خدفاً للممدوح كثيراً ونحوها

٣٧ \* لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرَ النَّهَاقِ \*

يقول لم تزل تملح وتسمع الاشعار في مدحك ولكن شعري يفضل ما سمعته كما يفضل صهيل الجياد نهيق الحمير

٣٨ \* لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّعَمِ فِي الْأَنْهَمِ أَوْ رِزْقٍ مِنَ الرِّزَاقِ \*

يقول دهرى مجيد مرزوق بك فليت لي مثل ما له من الجد والرزق ثم بين ذلك فقال

٣٩ \* أَنْتَ فِيهِ وَلَنْ كُلَّ زَمَانٍ \* يَشْتَهَى بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلْقِ \*

مثله قول مسلم ، فالدَّعَمُ يَغِيْظُ أَوْلَاهُ أَوْ آخِرُهُ ، اَلْزَمَانُ هُوَ فِى أَصْنَافِهِ الْأَوَّلِ ☆

ثم ودخل عليه يوما وهو على الشراب وببده بطيخة من ندى معبر فى عشاء من خيزران على رأسها عنبر قد ادبر حولها قلادة من دُرّ فحياه بها وقال بما ذا تشبه هذه فقال

١ \* وَبَنِيَّةٍ مِنْ خَيْرِ زُرِّي ضَمِنَتْ \* بِطَيِّخَةٍ نَبَتَتْ بِنَارٍ فِى يَدِ \*

البنية المبنية بمعنى ما اتخذ من الخيزران وءا لهذه البطيخة ولما قال بطيخة قال نبنت لانها من النوايت ألا انه جعل نباتها بنار فى يد صانعها ولذلك اتها ادبرت باليد على انار حتى تمت واستوت

٢ \* نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةَ لَوْلُو \* كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ \*

شبه القلادة المنظومة فى حسنها بفعله وكلامه الذى يتكلم به فى مشهد من الناس

٣ \* كَالْكَاسِ بِأَشْرَحِ الْمِرَاجِ فَابْرَزَتْ \* زَيْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدِ \*

جعل الشراب اسود لسواد الكاس ثم جعله مخرجاً ليعلوه الزبد فيشبه القلادة للغة عليها ☆

ثم وقال فيها ايضا

١ \* وَسَوْدَاءُ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَأَلَى \* لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَفِى مِنَ النَّدِ \*

٢ \* كَأَنَّ بَغَايَا عَنْبَرٍ فَوْقَ رَأْسِهَا \* طُلُوعُ رَوَايِ النَّشِيبِ فِي الشَّعْرِ الْمُجْعِدِ \*

قد ذكرنا تفسير روى الشيب عند قوله راعتك راعية اليباص ويمكن أن تكون الرواى جمع راعية للغة قلبت من راعنة على ما ذكرنا وروى الخوارزمى دواى الشيب بالدال يعنى أوائله للغة تدهو سأم الشعر الى اليباص وقال ابن جتنى قال للجد لان السواد ابدا مع للعودة قال ابن فوجرة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزول جعودة شعروا وانما اتى بالجد للنافية

فقط ☆

وقال ايضا فيها

نَحْ

- ١ \* مَا أَنَا وَالْحَمْدُ وَبِطَيْعَةٍ \* سُدَّاهُ فِي قَشَرٍ مِنَ الْحَمِيرَانِ \*
- من رفع اللحم عطفها على انا ومن نصب جعل الراء بمعنى مع وجعل غلافها قشرا لها
- ٢ \* يَشْفَلْنِي عَنْهَا وَهِيَ غَيْرُهَا \* تَوَطَّنَتْنِي النَّفْسُ لِبُيُوتِ الطَّعَانِ \*
- ٣ \* وَكُلُّ تَجْلَاهِ لَهَا صَانِكٌ \* يَخْصِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسِّنَانِ \*
- يعنى طعنة واسعة لها دم لاصف يلصق بالطلعون ويخصب الرمح

قَطْ

- وقال ايضا يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن حمدان
- ١ \* مَبِيتِي مِنْ يَمَشَقَ عَلَى فِرَاشٍ \* حَشَاهُ لِي بِحَمِّ حَشَايَ حَاشِي \*
- يقول ابيت على فراش حار حشى بحرارة قلبى من الهوى يعنى حرارة الهوى وان فراشه صار حاراً
- ٢ \* لَقَى لَيْلٌ كَعَيْنِ الطَّيِّ لُونَا \* وَفَمَ كَالْحَمِيَّاءِ فِي الْمُشَابِ \*
- اللقى الشئ الملقى يعنى ان الليل الفاء على فراشه والحمياء اللحم وانشاش رؤس العظام الرخوة والمصراع الاول من قول الطاعى ، اليك نَحْرُنَا نُجِى كَحَدَائِقِنَا ، والثانى من قول الأبيرد ، عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْنِي ، أخو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتْنَى الْحَمِّ ، والمعنى ان الحزن ملأ حشاه وتمشى فيه تمشى اللحم في العظام
- ٣ \* وَشَوْيَ كَالْتَرَوِّدِ فِي فُرَادٍ \* كَجَمِّ فِي جَوَانِحَ كَالْمَحَالِشِ \*
- المحاش والمحاش لغتان فيما احرقته النار يقال محشته النار اى احرقته وسودته شبه ثلاثة اشياء بثلاثة اشياء في بيت واحد شبه شوقه بتوقد النار وقلبه بحجر نار وجوانحه وفي اصله بشوى احرقته النار

- ٤ \* سَقَى الدَّمُ كُلَّ نَصْلٍ غَيْرِ نَابٍ \* وَرَوَّى كُلَّ رُمَحٍ غَيْرِ رَاشٍ \*
- دما بالنسقى لكل نصل لا ينبو عن الصريبة وكل رمح غير ضعيف يقال رمح راش اى خولر ضعيف وجعل رَأْشَ الظَّهْرِ ضَعِيفُهُ وَرَجُلٌ رَاشٌ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ كَبِشَ صَائِفٌ وَرَجُلٌ مَالٌ اى ذو مال
- ٥ \* فَلَانَ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ حَقَّتْ \* لِمَنْصَلَةِ الْفَوَارِسِ كَالرَّيَاشِ \*
- المنعوت الموصوف الذى سارت صفته بالشجاعة فيما بين الناس فعرفوه بغتته كذا رواه الخوارزمي وروى ابن جني المنعوت وهو الذى بغته الشئ اى فاجأه يعنى ما كلن عرض لابي العشائر

من الجيش الذى كبسه بانطاكية وكان أبلى ذلك اليوم بلاد حسنا ومعنى خفت لمنصله تطايرت  
عن سيفه تطاير الريش

٥ \* فَقَدْ أَخْفَى أَبَا الْغَمْرَاتِ يُكْنَى \* كَأَنَّ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ ظَنِّ \*

يقول صار يكنى ابا الغمرات وفي الشدائد لالتباسه بها ودخوله فيها فكان كنيته المعروفة غير  
ثابتة وذكر الكنية لانه ذهب الى الاسمر والكنية اسمر على الحقيقة او ذهب الى الأب وكان  
المراد به الكنية

٧ \* وَقَدْ نَسِيَ الْحُسَيْنَ عَا يُسَمَّى \* رَدَى الْأَبْطَالِ أَوْ غَيْثَ الْعُطَاشِ \*

اى نسى اسمه العلكم عا سموه به من ردى الابطال اى هلاك الشجعان او غيث العطاش يعنى  
ان هذين غلبا على اسمه المشهور حتى تركه نلك فلا يسمى الا بأحد هذين

٨ \* لَفَوْهُ حَاسِرًا فِي دِرْعٍ صَرَبٍ \* ذَقِيفَ النَّسِجِ مُلْتَهَبِ الْحَوَاشِ \*

الحاسر الذى لا درع عليه وأراد انه من صربه الاعداء فى درع لان صربه بالسيف يحميه ولما  
جعل نلك درعا له جعله ذقيف النسج وان لم يكن هناك نسج او شبه الآثار الحقيقة على  
سيفه بالنسج الذقيف ولهذا قال ملتهب الحواشى لانه اراد به السيف الذى كأنه نار تلتهب  
وذكر الدرع على اللفظ

٩ \* كَأَنَّ عَلَى الْمُجَاهِدِ مِنْهُ نَارًا \* وَأَيْدَى الْقَوْمِ أُجْبَحَتْ الْفَرَاشِ \*

اى كأنه يحرق للمجاهد لشدة صربه ايها ولان سيفه يلمع كالنار عليها وكان ايدى القوم  
أحناكة الفرائش لأنها تطير بصره ايها فشبه ايدى القوم المقطعة حولها بالفرائش حول النار

١٠ \* كَأَنَّ جَوَارِي الْمُهَاجِرَاتِ مَلَأَ \* يُعَارِضُهَا الْمُهْتَدِ مِنْ عُطَاشِ

المهاجة دم القلب والعطاش شدة العطش وهى من الأفعال التى للأدواء كالصداع والركم  
وبابه شبه ما أجرى من دماء قلوب الاعداء بماه وجعل سيفه يعاوده مرة بعد مرة كالعطشان  
يعاود الماء يقول سيفه لا يزال يعاود دماء أعدائه فكانه عطشان يعاود شرب الماء

١١ \* فَوَلَّوْا بَيْنَ نَرِي رُوحِ مُغَاتٍ \* وَنَرِي رَمَبٍ وَنَرِي عَقْلٍ مُطْلِسٍ \*

اى انهزموا عنه وهم من بين مقتول قد أفات عليه روحه فروحه مغات وآخر به رماب وآخر قد  
عاش عقله ونحيم يقال ضل عقله اى ذهب واضلحه الله

١٢ \* وَمُنْعَقٍ لِيَصِلَ السَّيْفُ فِيهِ \* تَوَارَى الصَّبِّ خَلْفَ بِنِ احْتِرَاشِ \*

المنعمر التلطف بالتراب والاحتراش صيد الصب يقول قد غاب السيف في هذا المنعمر كما يغيب  
الصب في حجرة اذا خلف احتراشا

١٣ \* يَدْمَى بَعْضُ أَيْدَى الْحَيْلِ بَعْضًا \* وما بِحَاجَةٍ أَقْرَأَتْهُنَّ \*  
الحجاجة عصبية في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنعمر الروايش وفي عصب  
الذراع يقول ارحمت الحيل عادية بين يديه في سوى انطاكية قدمنت ايدي بعضها ايدي  
بعض ولم يكن ثم ارتهاش ويجوز ان تكون التدمية من دماء القتلى

١٤ \* وَارْتُحَا وَحِيدٌ لَمْ يَرْعَهُ \* تَبَاعُدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَحْجِشِ \*  
بعضى بالرائع الممدوح الذى راعهم اى افرعهم اى لم يفرعه انفراده من جيشه وبُعده من سيف  
الدولة وهو المستحجاش يعنى المطلوب منه الجيش

١٥ \* كَأَنَّ تَلَوَّى النُّشَابِ فِيهِ \* تَلَوَّى الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَائِشِ \*  
الخوص ورق النخل والسعف اغصانها والعشاش جمع عشة وفي الدقيقة من النخل وكان قد  
رمى بسهم فتلوت فيه كتلوى الخوص في اغصان النخل

١٦ \* وَنَهَبَ نَفُوسَ أَهْلِ النَّهَبِ أَوَّلَى \* بِأَقْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقُمَاشِ \*  
النهب الغارة وأهل النهب للجيش والقماش متاع البيت يقول الاغارة على نفوس أهل الغارة أحق  
بالأشراف من الاغارة على الأثمنة وهو من قول أى تمام ، لَنْ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغَابِ ، البيت

١٧ \* تَشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا نَزَلْنَا \* بِطُلَّانٍ لَا تَشَارِكُ فِي الْحِجَالِشِ \*  
النَّدَام المندامة والبطان جمع بطين وهو الكبيم البطى الرعيب والحجاش المجاحشة وفي المندامة  
فى القتال يقول يشاركننا فى شرب الخمر اذا نزلنا عن الخيل رجالا يكثرون الأكل ولا يشاركون  
فى القتال

١٨ \* وَمِنْ قَبْلِ النُّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْنَى \* يَبِينُ لَكَ لِلْعَاجِ مِنَ الْكِبَالِشِ \*  
النطاح مناطحة ذوات القرون لم يستعمل في الحرب وقبل رواة الخوارزمى نمبا على الطرف ورواه  
غيره خطفا بالخطف على ما قبله ويأنى يحمين من قولهم أئنى الشيء يأنى أى يقول قبل  
المناطحة وقبل أوائها يتبين من يناطح ممن لا يناطح ومن يقاتل ممن لا يقاتل وذلك ان  
القباش تتلاعب بقرونها وان لم تُرد الطعن بها وكذلك يتلاعب الناس بالأسلحة في غير الحرب  
فيعرف من يحسن استعمالها ممن لا يحسن

٢١ \* فَمَا نَحَرَ الْحَوْرِ وَلَا أَوْرَى \* وَبَا بَدَلَ الْبُدُورِ وَلَا أَحْلَى \*

أكثر الرواية وبأ ملك الملوك والتورية الاخفاء والستر يقول لا استمر قول بل اجهم به ولا احلى  
اى لا ادع أحدا ولا استتمنى انسانا كما قال النابغة ، وما أحلى من الأقلام من أحد ،

٢٢ \* كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ \* وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحْدٌ غَلِيْشٍ \*

يقول لفظنتك وذكاء قلبك كأنك ناظر في قلوب الناس ترى ما فيها فليس يخفى عليك محدد  
قاصد يأتيك ويزورك وغاش يغشاك وغاشية الرجل الذين يأتيونه ويزورونه ومنه قول نوى الرمة  
يصف سقودا ، وَنَوَى شُعْبَ شَتَّى كَسَوَتْ فُرْجَهُ ، لِعَاشِيَةٍ يَوْمًا مُقَطَّعَةً حُرًّا ، وقال حسان  
، يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَيَّ كَلَانُهُمْ ، لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ ، ومثل هذا في المعنى قوله  
، وَيَتَجَسَّسُ النَّاسُ الْأُمَيْرَ بِرَأْيِهِ ، وَيَقْضَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُعْتَرِي ،

٢٣ \* أَلَمْ يَهْرَ عِنْدَكَ لَمْ تَبْخَلْ بِشَيْءٍ \* وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَائِشٍ \*

٢٤ \* وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرَّؤْسَاءِ عِنْدِي \* عَتِيفُ الطَّبْرِ مَا بَيْنَ الْخَشَائِشِ \*

وكيف اصبر عنك وأنت في جملة الرؤساء كالكريم من الطير بين صغارها

٢٥ \* فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ \* وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّعْجِيبِ خَاشِي \*

قال ابن جني اى ليس يرجو من يخشاك ان يلقى من يكذبه ويخطئه فى خوفك لان الناس  
يجمعون على خوفك وخشيتك ومعنى راج خائف وقال ابن فورجة اى ان خاشيك حال به  
بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فارجو تكذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك بخشى  
ان تخيبه لفيض عرفك انتهى كلامه والصحيح فى هذا البيت رواية من روى فاما خاشيك  
للتثريب راج اى من خشيك لم يخف ان يثرّب ويعثرّ خشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب  
لم يكن فيه مدح لان المدح فى العفو لا فى تحقيق الخشية وانما بمدح بتكليف الأمل  
وتكذيب الخوف كما قال السري ، إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءُ أَتَجَزَّ وَعُدُّهُ ، وَإِنْ وَعَدَ السَّرَّاءُ فَالْعَفْوُ  
مَانِعُهُ ،

٢٦ \* تُظَاهِرُ كُلَّ خَيْلٍ سَرَّتْ فِيهَا \* وَلَوْ كَانُوا الذَّبِيطَ عَلَى الْجَحَائِشِ \*

اى اذا كنت فى قوم شجعوا مكانك وان كانوا أنباطا على حمر

٢٧ \* أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نَوْرٌ \* وَأَنَا فِيهِمْ لَكَيْتُ عَالِشٌ \*

يقول عشوت الى النار أعشو عشا فانا على اذا اتيتها ليلا يقول انت فيما بين الناس كالنور

فى الظلام وأتى قاصد اليك اطلب من عندك الخير كما توتى النار فى ظلمة الليل

٣١ \* بُلِيتَ بِهِمُ بَلَاءُ الْوَرْدِ يَلْقَى \* أَنْوفاً فَنَ أَوَّلُ بِالْخَشَاشِ \*

اى تأليت بقاء غيرك ولم يلقوا فى كما لا يلبف الورد بأنوف الابل قاله ابن جنى ويجوز ان يريد بقوله أنوفاً فَنَ أَوَّلُ بالخشاش أنوف اللام من الناس الذين أنوفهم أولي بالخشاش من ان تشم الورد

٢٧ \* عَلَيْكَ إِذَا هَزَلْتَ مَعَ اللَّيْلِ \* وَخَوَّلَكَ حِينَ تَمَنَّيَ فِي هَرَّاشِ \*

اى م عليك مع الدهم اعوانا له اذا كنت مهزولا اى اذا افتقرت فصرت كالمهزول الذى لا حمر عليه وانما كثر مالك فصرت كالرجل السمين كانوا حولك يتهاشرون والمعنى أنهم عيال فى الحرب وانما رجعت من القتال بالغنيمة خبىموا لديك وتهاشروا حولك

٢٨ \* أَتَى خَيْرَ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُوا \* فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ \*

يقول ورد خيم الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت لهم نعم تصديقا لهذا الخبر يكر ولو لحق عدوه بالشاش فهو قول الحنرى ، يَصْحَى مُطْلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ لَوْ وَقَعُوا ، بالصين فى بعدها ما استبعد الصينا ، ويجوز ان يكون المعنى لما اى خبره بالانصراف بالظفر قال هؤلاء الذين حولك حين يسم كروا اى قال بعضهم لبعض كروا اليه ومن يروى بفتح الكاف اى قبل أنهم قد كروا فقلت نعم وان بعدوا عنه يكرن ويرجعون اليه وقال ابن جنى كان ابو العشائر استنرد الحيل وولى بين أيديها هاربا فر جاء خبره أنه كر عليهم راجعا فلو لحق بشاش لوقفت بعونته هذا كلامه وعلى هذا أما قال كروا ولحقوا والذكر فى أول البيت الأمير لانه اراده ومن معه من اصحابه وقال ابن خروجة الرواية بضم الكاف والمعنى أتى خير الأمير بظفره بالعدو فقيل لنا معشر المستمعين كروا فقلت نعم يكرن ولو لحقوا بشاش اى ولو كان على البعد منهم قال ولم يروى بفتح الكاف الا ابن جنى

٣٢ \* يَقُونَهُمْ إِلَى الْهَيْجَا لِحُجْجٍ \* يُسْنُ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَاشِ \*

عنى بالالحجج أنه لا يثنى عن أعدائه ولا يزال يغزوهم ومعنى قوله يسن قتاله يطول وقت قتاله حتى يصير للسن الذى طال عمره وكره ناش والذكر فى آخر القتال كما كان فى أوله

٣٣ \* وَأُسْرِجَتْ الْكَيْبُتُ فَنَقَلَتْ فِي \* عَلَى إِعْقَابِهَا وَعَلَى غِشَاتِي \*

يقال الذكر والأنثى كبيت كما قال ، كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ ، تَلَوَّى الصَّوْبَ هَلْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ،

والمناقلة ان تحسن نقل يديها ورجليها بين الحجارة ومنه قول جرير، 'منقلد الاجرال يغلل اعقت  
الدابة اذا انقلبت بطنها للحمل وهى عقوق والغشاش العجلة اى انها لمصرعت فى على ثقلها  
وعلى عجلتى

٣١ \* من المتعمدات تكذب عنها \* برحى كل طائفة الرشاش \*

التمرد تفعل من المارد والمريد وهو الذى قد اعبى حُبنا والمتعمدة المتنعة يصنف فرسه  
بالحُبث وترك الانقياد لمن لا يحسن ركوبها والمعنى ائى اصونها برحى من كل طعنة  
يترقش منها

٣٢ \* ولو عقرت لبلغنى اليه \* حديث عنه يجمل كل ماى \*

يقول لو عقرت فرسى فلم تحملنى اليه لبلغنى اليه حديث عنه اى عن المدحوج يحمل كل  
ماى اليه حتى لا يحتاج الى الدابة اى يشوقه الى قصده ما يسمع من التناء عليه ويجوز ان  
يكون معنى حمل حديثه الملقى اليه انه اذا ذكرت اخباره وما يحدث عنه لم يجد عمن النصب  
والاعياء لاستنابته لذلك الحديث فكأن الحديث جملة ويقول المصطعبان فى السفر احدهما  
للاخر حملنى اى حدثنى حتى اشتغل به فيقطع الطريق بالحديث هذا على رواية من روى  
كل بالنصب ومن روى بالرفع رد الضمير فى عنه الى الحديث يعنى ان كل ماى فى الارض  
يحمل من حديثه لشيوخ اخباره

٣٣ \* اذا ذكرت مواقف لحاب \* وشيك فا ينكس لانتقلش \*

شيك اى دخلت الشوكه رجليه والانتقلش اخراج الشوكه من الرجل قال ابن جنى اذا ذكرت  
مواقف اى العشائر فى السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوكه فى رجليه لم ينكس رأسه  
ليستخرج الشوكه من رجليه بل يعض مسوا اليه قال ابن فورجة المواقف قل ما يستعمل الا فى  
الحرب وانما يريد ان الشجاع اذا وصفت له مواقف تاق اليه ورغب فى صعبته ظسر اليه والذى  
يدل على حقه قول ابن فورجة رواية من روى وقائعه وى لا تستعمل الا فى الحرب

٣٤ \* يزبل تخافة المصبور عنه \* ويلهى ذا الفيالش عن الفيالش \*

المصبور المحبوس على القتل يقال قتل فلان صبورا والفيالش المغاشية المغاشرة يقول انه يستنقله من  
القتل فيزيل خوفه ويشغل المغامر من المغاشرة لانه يتواضع له ويقف بفصله ومن روى تزيل  
وتلهى بالتناء فقد خلطب



• وما وَجَدَ اشْتِيَاكُ كَاشِتِيَاكُ • ولا عَرِفَ انكِشَاكُ كَاشِتِيَاكُ • ٣٤

اى لم يشتك احد اشتياك اليك ولم يعجل احد اليك فجلتني والانشكاش الجَد في الأمر

• قَسِرْتُ اليكَ في طَلَبِ المَعَالِي • وسَارَ سَوَاكُ في طَلَبِ المَعَالِي • ٣٥

هذا من قول أبي تمام ، وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ ، فَأَتَى لَمْ أَخْدَمَكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا ، ومثله كثير ❖

وارسل بازيا الى حجلة فلأخذها فقال أبو الطيب

فَن

• وطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا المَنَايا • على آثَارِهَا زَجَلُ الجَنَاحِ • ١

بعضى بالطائفة المحجلة ويقال تبعه واتبعه وتنبعه بمعنى والزجل الصوت والنعت منه زجل واران بالزجل الجناح البازي لأنه يصوت بجناحه اذا طار يقول المنايا تتبع هذه القبجة وعلى آثارها باز زجل الجناح ويجوز ان ينتصب الرجل على الحال اذا اردت بالمنايا البازي لأنه سبب منايا الطير فتريد يتبعها البازي زجل الجناح

• كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ في سَهْلِهِ • على جَسَدٍ تَجَسَّسَ مِنْ رِيَاكِ • ٢

منه اى من هذا الرجل جعل قصب ريشه سهلا اما لصحتها واستوائها واما لسرعة مرورها واما لأنها سبب قتل الطائر وجعل جسده جسما من رياح لسرعة انكداره على الصبيد

• كَأَنَّ رُؤُسَ أَقْلَامٍ غَلَاظٍ • مُسَاخِنَ بِرِيَشٍ جُوجُوءَ الصَّحَاكِ • ٣

لجوجوء الصدر شبه سواد صدره بآثار مسح رؤس أقلام غلاظ وروى ابن جني غلاظا نصبا على النعت للرؤس ولذلك اجوز لأن القلم قد يغلط ورأسه دقيق وقد يدق ورأسه غليظ والصحاح جمع الصحيج وهو نعت للریش اريد به جمع ريشة يريد استواءها وبعدها عن التشعب والانتشار وبيروى الصحاح وهو معنى الصحيج صفة للریش على لفظه او للجوجوء

• فَانْقَعَصَهَا بِحَاجَتِي تَحْتَ صَفْرِ • لَهَا فَعْدُ الْأَسِنَّةِ وَالرِّمَاحِ • ٤

انقصها قتلها قتلا وجيا والحاجن تخالبه المعوجة والصفر اصابعه

• قُلْتُ لِكَيْلِ حَتَّى يَمُوتَ مَوْتٌ • وَإِنْ حَرَضَ النُّفُوسَ عَلَى الْفَلَاحِ • ٥

وقال له أبو العشائر في هذه السرعة قلت هذا فقال

قَتَا

• أَتَنَكَّرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا • وَلَيْسَ بِكُمْ سَبَقُ الْحَوَادِ • ١

٢ \* أَرَاكُضْ مُعْرِضَاتِ الْقَوْلِ قَسْرًا \* فَلَقْتُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرْدِ \*

المعروضات الصعاب يقال أعوض الأثر واعتاض اذا اشتد والمراكضة المطاردة ومعنى قسرا كرها يقال قسره على الأمر اذا اكراهه عليه يقول أكره عريض الشعر حتى يلين لي فأذلله وغبري من الشعراء بعد في المطاردة ولم يتمكنوا من أخذ الصيد يصف قوة فكرة وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافى يصاد كرها فاستعمل ألفاظ الطرد

قَتَبَ ودخل عليه وعنده انسان ينشده شعرا وصف بركة له ولم يذكره في ذلك الشعر فقال ابو الطيب

١ \* لَيْسَ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا \* لَقَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ \*

يقول ان احسن في وصف البركة فقد ترك الحسن في وصفه ايها لانه لم يصفك ولم يمدحك ثم ذم انه ايها طاهر بترك الحسن في وصفه لقوله

٢ \* لِأَنَّكَ بَحْرٌ وَإِنَّ الْبَحَارَ \* لَتَأْنَفُ مِنْ حَالِ هَذِي الْبِرِّكَ \*

يقول كان وصفه لك اول من وصف البركة لانتك بحر والبحار تأنف من البركة لاستصغارها ايها والذي سمعته في معنى البيتين ان ذلك الشاعر كان قد شبه البركة بأبي العشائم فقال ابو الطيب انه قد ترك الحسن في وصفك حيث شبهها بك وانت بحر والبحر فوق البركة بكثير وهذا هو القول والاول ذكره ابن دوست

٣ \* كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَسْتَ يَبْقَى لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكَ \*

يقول انت كسيفك لانتك تفنى ما تملكه فلا يبقى لديك وسيفك ايضا يفنى ما يظلم به فلا يدع احدا حيا وجعل السيف مالكا مجازا ويقال ملكتهم السيوف اذا لم يتمكنوا منها

٤ \* فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيْهَا مَا وَهَبَتْ \* وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَ \*

من جريها اي من جرى ماء البركة يقول ما جرى من هباتك أكثر مما جرى من ماء البركة وما سفك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة

٥ \* أَسَأَتْ وَأَحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَةٍ \* وَدُرَتْ عَلَى النَّاسِ دَوَّرَ الْفَلَكَ \*

يقول اسأت على أعدائك واحسنت الى اوليائك عن قدرة عليهما وعممت الناس بالخير والشر عموم الفلك أيام بالسعد والنحس

قَتَجَ وقال ايضا يمدح ابا العشائم الحسين بن علي الحمدان

١ \* لَا تَحْسَبُوا رَعَكُمْ وَلَا طَلَّةَ \* أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقَكُمْ قَتَلَةَ \*

جعل كون الاحبة في الربع حيلة له وارحالهم عنه قتلا له وذلك ان الامكنة لما يحبى بالهارة  
والسكان ولهذا يسمى البئر المهمل مواتا ويقال في صد ذلك احيا ارضا اذا عثرها فلما كان  
هذا مستعلا في الامكنة جعل المتنبى خراب الربع وخلاء عن السكان قتلا ولم يجعله اول  
مقتول بفرانهم لما ذكر بعد من قوله

• قَدْ تَلَفْتُ قَبْلَهُ النُّفُوسَ بِكُمْ • وَأَكْثَرْتُ فِي قَوَائِمِ الْعَذَّةِ • ٢

يقول قد تلفت نفوس العشاق قبل الربع بسببكم او بهواكم او بفرانكم واكثر العالمون  
عذلبهم في هواكم لما رأوا من تهالكهم فيكم

• خَلَا وَفِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا • وَفِيهِ صِرْمٌ مَرُوحٌ أَبْلَى • ٣

الصيرم الخالعة من البيوت من فيها وجميعه اصرامه والمروح الذي يروح ابله من المرحى يعنى انه  
موحش خال وان كان فيه ناس وتعمر لارتحال احبائنا عنه يقول هو وان كان قد حله أهل  
بعدد كالحلى في حقى وموحش لى وان كان فيه صيرم من الناس فكأنه قفر لا أحد فيه فر ذكر  
انه لا بدل عن الحبيب الذى سار عنه فقال

• لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ قَلْبِكَ • مَا رَضَى الشَّمْسُ بَرْجَهُ بِذَلِكَ • ٤

• أَحِبُّهُ وَالْهَوَىٰ وَأَدْوَرُهُ • وَكُلَّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَهُ • ٥

يجوز ان يكون والهوى عطا على الصميم المنصوب في قوله احبه فيكون كقوله ايضا ، وإنى  
لأعشفت من عشقكم ، تحول وكفى ناجل ، ويجوز ان يكون في موضع خفض بالقسم  
كقول الجعترى ، أما وهواك خلقة نوى اجتهد ، فر ذكر ماهية الحب فقال صلبة وفي رقة الشوى  
وولته وهو نهاب العقل

• يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَفَى ظَلَمَتُهُ • لِي سِوَاهُ وَسَعْبُهَا فَتِلْهُ • ٦

اى يسقيها السحاب وعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذى كان ينزلها

• وَاحْرَبَا مِنْكَ يَا جَدَائِلَتَهَا • مُقِيمَةً فاعلمى ومُرحَلَةً • ٧

الحرب الهلاك يقول الواقع في الهلكة واحربا والمعنى انها تهجر عند الالامة وتفارقه عند النأى

• لَوْ خَلَطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا • وَلَسَتْ فِيهَا لِخَلَّتْهَا تَغْلَهُ • ٨

العبير أخلاط تجمع من طيب والتغلة المبتذلة الريح والصميم في بها للدور يقول انها كانت تطيب  
لى رباها بك فاذا خلت عنك كانت عندى تغلة كقوله وكيف التذالى بالأصائل والضعى ، اذا

لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ النَسِيمُ الَّذِي هَبَا ،

١ • أَنَا أَنَا مِنْ بَعْضِهِ يَغُورُ أَبَا السَّيَّاحِي وَالنَّجَلُ بَعْضُ مَنْ تَجَلَّ •

يقول انا فوق اب الذي يبحث عن نسي قر بين في الصراع الثاني انه اراد ببعضه الولد والنجل الولد

١٠ • وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْمُجْدِدُونَ لَهُمْ • مَنْ نَقَرُوهُ وَأَنْقَدُوا حِيلَهُ •

يقال نافرت فلانا فنقرته اى فاخرته ففخرته يقول انما يذكر الأجداد للقيم الباحثين والمفاخرين من فضلوهم وغلبتهم بالفخر ولم يجد حيلة فافترسهم بالآباء والمعنى انما يحتاج الى الفخر بجدونه من لا فضيلة له فى نفسه

١١ • فَخَرْنَا لِعَصَبِ أَرْوَحٍ مُشْتَمِلَةٍ • وَنَهَبْنَاهُ أَرْوَحُ مُعْتَقِلَةٍ •

اى انهما يفتخران فى لا انا بهما والاشتمال ان يتقلد السيف فتكون جائله على منكبه كالثوب الذى يشتمل به وكان حقه ان يقول مشتتملا به ولتله حذف الجار نحو امرتك للير

١٢ • وَلَيَفْخَرَنَّ الْفَخْرُ إِذْ عَدَوْتُ بِهِ • مُرْتَدِّيًا خَيْرَهُ وَمُنْتَعِلَهُ •

يقول لبست الفخر فصار رداء على منكى ونعلا تحت قدمى فينبغى له ان يفاخر فى وبروى حيره اى زينته

١٣ • أَنَا الَّذِي بَيْنَ إِلَهِهُ بِهِ الْأَقْدَارَ وَالْمَرُءَ حَيْثُمَا جَعَلَهُ •

يقول فى بين الله مقادير الناس فى الفصل فانا اصف كل احد بما فيه ويجوز ان يكون المعنى فى بيان الأقدار به ان من أحسن اليه وأكرمه دل ذلك على مروتة وميله الى ذوى الفصل ومن استخفه ولم يبال به دل ذلك على خسة قدره ولؤم خلقه كما قال الجعترى ، وإن مقامى حيث حَبِيتُ حَبِيتُ حَبِيتُ ، تدل على فهم الكرام الأجساد ، ويدل على حققة هذا المعنى ما بعد هذا البيت وقوله والمرء حيث ما جعله اى حيثما جعل نفسه فن صان نفسه ورفع قدرها ورفع الناس ايضا قدره ومن تعرض للهوان أهين كما قال ، اذا ما أعلن امرؤ نفسه ، فلا أكرم الله من يكرمه ، ويجوز ان يكون المعنى والمرء حيثما جعله الله اى لا يقدر أحد ان يتقدم منزلته لله وضعه الله بها

١٤ • جَوْرَقَةٌ تَقْرُحُ الْبِشْرَافَ بِهَا • وَغَضَّةٌ لَا تُسَبِّحُهَا السَّفَلَةُ •

١٥ • إِنَّ الْكِلَابَ الَّذِي أَلَدَ بِهِ • أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ •

الكذاب الكذب يعرض بغير وشوا به الى أئى العشائر ومعنى الكاذب به قصد به على وجه الكيد في يقول ذلك الكذب أهونُ عندي من روايه وناقله أى لا أهبل به ولا من رواه

١١ • فلا مبال ولا مدح ولا • وان ولا عجز ولا تكلف •  
نفى عن نفسه هذه الصفات يقول لست مباليا بالكذب وكذبه ولست مساترا عداوته ولست وانبا مقصرا في أمرى وفيها يجب على حفظه ولا عجزا عن مكافاة المسىء ولا تكلف وهو معنى الوكلة هو الذى يكمل أمره الى غيره ومثله التخمّة والتؤدة

١٧ • ودارع سفته فحتم لنا • فى الملتقى والعجاج والخيلة •  
سفته صريته بالسيف يقال سافه يسيفه فهو سائف والعجلة يجوز ان يريد بها الاستعجال الذى يكون من الضارب والطارق فى الضرب والطعن ويجوز ان يكون معنى الثكل من قولهم ناقة عجول اذا فقدت ولدها ومنه قول الشاعر ، اذا ما دعى الداعى عليا وجدقنى ، أراع كما راع العجول مهيب ، ويجوز ان يكون معنى الحنين قاله قطرب وتعلب من قوله عز وجل وخلق الانسان عجولا من عجل

١٨ • وسامع رفته بغافية • بحر فيها المنقح القول •  
المنقح الذى يهذب القول ويختاره والقوة الجيد القول الكثير وانما اراد انه يأبى بالغافية للجيدة بديها يرتاع لها السامع ويحتمر فيها انشاعر الجيد

١٩ • وربما أشهد الطعامة مى • من لا يساوى الخمر الذى أكله •  
اراد ومى وى واو لحال وقد حذف كما تقول مورت به على يده بز وعذه روايه ابن جنى والحوارزمى وروى غيرها بشهد وأشهد وهذا اليف بما يروى فى انقصه انه كان قد وصل رجلا يعرف بالمسعودى باعصاب الى العشائر ورقاه الى منادمته فر تناوله المسعودى عند أئى العشائر

٢٠ • ويظهر الجبل بى وأعرفه • والدر ثر يرعى من جبلة •  
٢١ • مستحجبا من أبى العشائر أن • أسحب فى غير أرضه حلة •  
أى أقص ما ذكرت مستحجبا يريد انه انما اقمه هناك لانه يسحقى من أبى العشائر ان يلبس حله فى غير بلده

٢٢ • أسحبها عنده لدى ملك • ثيليه من جليسه وجلة •  
أى ثيلاه لا تحب ان تفارقه لتشرقها به فهي تخاف ان تحلب على جليسه

٣٣ \* وَبَيَضُ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ \* أَوَّلُ تَحْمُولِ سَبِيهِ الْخَمَلَةَ \*

يقول غلماناه البيض كئائله أى وهبهم ألا تراه يقول أول محمول سبيته الخملة أى أول ما حملة  
البك من العطاء ولأنك الذين يحملون ذلك العطاء

٣٤ \* مَا لِي لَا أَمْنَعُ الْخُسَيْنَ وَلَا \* أَبْذُلُ مِثْلَ الْوَدِّ الَّذِي بَذَلَهُ \*

هذا كالماتبة مع نفسه والاقترار بالتقصير فى مدحه ومعارضته بمثل الود الذى ببذله

٣٥ \* أَأَخْفَتِ الْعَيْنُ عِنْدَهُ خَبْرًا \* أَمْ بَلَغَ الْكَيْدُهَا مَا أَمَلَتْ \*

يقول أَكْذَبْتَنِي عَيْنِي فِيمَا أَتَتْ إِلَى مِنْ مُحَاسِنِهِ أَمْ وَجَدَ الْكَلْبُ فُرْصَةً فَغَيَّرَ مَا بَيْنَنَا وَبَجَوزَ

أَنْ يُرِيدَ بِالْعَيْنِ الرَّقِيبَ وَأَتَتْ جَرِيًّا عَلَى اللَّفْظِ يَقُولُ هَلْ أَخْفَى الرَّقِيبُ عِنْدَهُ خَبْرًا مِنْ أَخْبَارِي

فِي حَقِّ آيَاهِ وَمِثْلُ الْيَدِ وَهَذَا اسْتِفْهَامُ انْكَارِ أَيْ لَيْسَ الْأَمُّ عَلَى هَذَا يَذَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ

٣٦ \* أَمْ لَيْسَ صَرَّابٌ كُلُّ جُمُوحَةٍ \* مَنُخَوَّةٌ سَاعَةَ الْوَعَى زَعَلَةٌ \*

مَنُخَوَّةٌ مَتَكَبِّرَةٌ يَقَالُ نُخَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَنُخَوٌّ وَالرَّاسُ يُوصَفُ بِالْكِبَرِ يَقَالُ فِي رَأْسِهِ نُخْوَةٌ وَالزُّعْلَةُ  
النَّشِيطَةُ

٣٧ \* وَصَاحِبَ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ \* لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنُظَّفٌ عَدْلُهُ \*

أَيْ عَدْلُهُ عَلَى اسْرَافِهِ وَكَثْرَةِ عَطَايَاهُ

٣٨ \* وَرَاكِبَ الْهَوْلِ لَا يُفْتَرُهُ \* لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزُومٌ هَزْلُهُ \*

أَيْ لَا يُفْتَرُهُ الْهَوْلُ وَأَنْ كَثُرَ رُكُوبُهُ

٣٩ \* وَفَارِسَ الْأَحْمَرِ الْمُكَلِّلِ فِي \* ظِلِّيهِ الْمُسْخَرِ الْقَنَا قَبْلَهُ \*

يُرِيدُ بِالْأَحْمَرِ فَرَسَهُ الَّذِي رَكَبَهُ يَوْمَ وَقَعَتْ بَانِطَاتِيهِ وَالْمُكَلِّلُ الْحَادُّ الْمَاضِي فِي الْأَمْرِ يَقَالُ حَمَلُ فَكَلَدَ

أَيْ مَضَى قَدَمَا وَمِنْ رَوَى بِفَتْحِ اللَّامِ أَرَادَ الْمَتَوَجَّعَ وَبَجَوزَ فِي الْمُسْخَرِ النِّصْبَ عَلَى نَعْتِ الْفَارِسِ

وَالْخَفْصَ عَلَى نَعْتِ الْأَحْمَرِ يَعْنِي الَّذِي أَسْرَعَ الْأَعْدَاءُ نَحْوَهُ رَمَاحَهُ

٤٠ \* لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خَبِيلُهُمْ \* أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ قَلْعَهُ \*

٤١ \* فَأكْبَرُوا فَعْلَهُ وَأَصْغَرُوا \* أَكْبَرَ مِنْ فَعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ \*

يَقَالُ أَكْبَرْتَ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَكْبَرْتَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ اسْتَكْبَرُوا

فَعْلَهُ وَاسْتَصْغَرُوا هُوَ وَفَرَّقَ الْكَلَامَ هَاهُنَا فَرَّقَ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ أَكْبَرَ مِنْ فَعْلِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي فَعَلَهُ أَيْ هُوَ

أَكْبَرَ مِنْ فَعْلِهِ قَالَ الْعَرُوصِيُّ فِيمَا أَمْلَأَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَكُونُ مَدْحًا لَنْ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنْ كُلَّ

فأهل أكبر من فعله وإن الخالق تعالى ذكره قوَّى للمخلوقين وقالوا إن خيرا من الخير فاعله وإن شراً من الشر فاعله ومعنى البيت أن الناس استكبروا فعله واستصغروه هو فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما يقال اعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله لذلك أحسن من غطائه ثم العجب أنه غلط في صناعة هو إمامها للتقدم فيها وذلك أن الذي يصلح أن يكون بمعنى من ومعنى ما كما تقول رأيته الذي دخل ورأيته الذي فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا إلى ما فذهب إلى من ففسد المعنى وروى الخوارزمي وأصغره بضم الراء أي وأصغر فعله أكبر عما استعظموه

٣٣ \* القَائِلُ الْوَاصِلُ الْكَيْلُ فَلَا \* بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَفَلَهُ \*  
الكيل بمعنى الكامل يقال كمل يكمل وهو كامل وكمل يكمل وهو كميل وانشد سيبويه ، على أنني بعد ما قد مضى ، فَلَكَوْنَ لِلْهَاجِرِ حَوْلًا كَمِيلًا ، وقد فسر البيت فيما بعد فقال

٣٣ \* قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشَجَّرُ \* وَطُلُوعُ وَالْهَبَاتُ مُتَمَلِّدَةٌ \*  
تشجيره تنفذ فيه وتخالطه ومنه قول سريج بن أبي وقى ، يَهْدِيْنِي حَامِيْمٌ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ ، فهَذَا تِلَا حَامِيْمٍ قَبْلَ التَّنْقِذِ ، يقول لا يمنع الحرب عن الجود ولا الجود عن الشجاعة والمطاعنة

٣٤ \* وَكُلَّمَا أَمْسَ الْبِلَادُ سَرَى \* وَكُلَّمَا خِيفَ مَنْزِلُ نَزَلَتْ \*  
٣٥ \* وَكُلَّمَا جَاهَرَ الْعَدُوُّ خُفِيَ \* أَمَكْنَ حَتَّى كَانَهُ خَنَلَتْ \*  
يقول كلما حارب أعداء جهازا تمكن منهم وظفر بهم حتى كأنه خالعهم وأما بغنة

٣٦ \* يَحْتَفِرُ الْبَيْضُ وَالْبِلْدَانُ إِذَا \* سَنَ عَلَيْهِ الدِّلَاصُ أَوْ نَزَلَتْ \*  
الدخان الرماح اليتمة جمع لدن ويقال سن عليه درعه وشي إذا صَبَّ الدرع على نفسه بلان لبسها ومثله نثل أيضا ولو قال نشله وهو بمعنى نزعها كان امدح ويكون المعنى أنه يحتفر السيوف والرماح دارها كان أو حاسرا

٣٧ \* قَدْ هَلَبَتْ قَهْمَةُ الْقَهَاقَةِ لِي \* وَهَلَبَتْ شِعْرَى الْفَصَاحَةِ لَهُ \*  
يقول ففاحضة الممدوح هلبت فهمه في فهو يفهم شعري وفصاحتي هلبت شعري له فانا آتيه به فصيحاً

٣٨ \* قَصُرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدَهُ \* لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ \*  
أي انا احبده حمداً السيف أيه والسيف لا يحمد كل حامل

قَدْ كَانَ مَعَهُ لَيْلًا عَلَى الشَّرَابِ فَكَلِمًا ارَادَ النُّهْوصَ وَهَبَ لَهُ شَيْئًا حَتَّى وَهَبَ لَهُ قَهْلًا وَجَارِيَةً وَهَبَهَا فَقَالَ

١ • لَمَنْ إِذْنِي تَهَبُ الرِّيحُ رَقُودًا • وَيَسْرَى لَمَّا شَمْتُ الْعَمَلُ

هَذَا اسْتَفْهَلَهُ مَعْنَاهُ الْاِتِّكَارُ يَقُولُ الرِّيحُ لَا تَهَبُ سَاكِنَةً سَهْلَةً بِالذَّنَى وَكَذَا الْعَمَلُ لَا يَمْشِي عَلَى مَشِيَّتِي وَيُرِيدُ بِالرِّيحِ وَالْعَمَلِ الْمَمْدُوحَ فِي سُرْعَتِهِ فِي الْعَطَاءِ وَجُودِهِ يَعْنِي أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُهُ لَيْسَ يَعْمَلُهُ بِالذَّنَى وَمَشِيَّتِي إِنَّمَا يَعْمَلُهُ طَبْعًا طَبْعًا عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢ • وَلَكِنَّ الْعَمَلُ لَهُ طَبَاعٌ • تَبَايَعَتْ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ

قَدْ ارَادَ أَبُو الْعِشَاءِ سَفَرًا فَقَالَ يَرْوَحُهُ

١ • النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ • وَالذَّهْرُ لَقَطٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

بِقَوْلِ النَّاسِ سِوَاءِ امْتَالٍ وَأَشْبَاهَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَإِذَا رَأَوْكَ اخْتَلَفُوا بِكَ لِأَنَّكَ لَا نَظِيرَ لَكَ فِيهِمْ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا ، فَإِذَا حَضَرْتَ فَكُلُّ فَوْقِي دُونَ ، وَأَنْتَ مَعْنَى الذَّهْرِ لَأَنَّهُ بِكَ يُجَسِّنُ وَيُسِي

٢ • وَالْجُودُ عَيْنٌ وَفِيكَ نَاطِرُهَا • وَالنَّاسُ بَاعٌ وَفِيكَ يَمَانُ

أَنْتَ مِنَ الْجُودِ بِمَنْزِلَةِ النَّاطِرِ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ مِنَ الْبَاعِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ ، وَلَوْ جَرَّ اللَّهُ الْعُلَى فَتَنَجَرَّاتٌ ، لَكَانَ لَكَ الْعَيْنَانِ وَالْأَذْنَانِ ،

٣ • أَفْدَى الَّذِي كُلُّ مَارِقٍ حَرِجٌ • أَغْيَرُ فُرْسَانُهُ نَحْلَاهُ

الْمَارِقُ الْمُصَيِّفُ فِي الْحَرْبِ وَالْحَرِجُ الضَّيِّفُ وَأَغْيَرُ صِفَةُ مَارِقٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْغُبَارِ وَفُرْسَانُهُ ابْتِدَاءُ وَلَقِبَ نَحْلَاهُ أَيْ تَنَحَّلَاهُ وَالصَّيِّفُ يَعُودُ إِلَى الَّذِي

٤ • أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا • فِيهِ وَأَعْلَى الْكَبِيِّ رَجُلَاهُ

فِيهِ فِي ذَلِكَ الْمَارِقِ يَعْنِي أَنَّهُ بِحِمْلِهِ بِرَحْمَةِ فَيَنْتَهِرُ الرَّمْحَ لِيَنْدَ حَتَّى يَصِيرَ أَوْسَطَهُ أَعْلَاهُ وَيَكُونُ الْفَارِسُ الْكَبِيَّ مِنْكَسًا كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ ، أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّابِلِ ،

٥ • تَنْشِدُ أَتَوَاتِينَا مَدَائِكَهُ • بِالنَّسِي مَا لَيْسَ أَقْوَاهُ

قَالَ ابْنُ جَنَى أَيْ تَتَفَقَّعُ لِحَدِّثَتِهَا وَقَالَ الْعَرُوضِيُّ هَذَا كَلَامٌ مِنْ لَمْ يَنْظُرَ فِي مَعَانِي الشَّعْرِ وَلَمْ يَرَوْ الْكَثِيرَ مِنْهُ وَكَانَتْ أَرِيَا بَاقِيَ الْفَتْحِ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْكَوْلِ أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ نَصِيبٍ ، فَعَاجُوا فَانْتَوَا



بالحق أَلَمْتُ أَفْهَلُهُ ، وَلَوْ سَكَنُوا أَتَيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ ، وَلَوْ يَكُنْ لِلْحَقَائِبِ قِطْعَةٌ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ  
يُورِنَهَا مَعْتَلَةً كَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ الطَّيِّبُ أَرَادَ أَنَّا نَلْبِسُ خَلْعَهُ وَأَقْرَابَهُ فَيُرَاهَا النَّاسُ عَلَيْنَا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا  
مِنْ هَدَايَاهُ فَكَانَتْهَا قَدْ أَتَيْتُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدْتُ مَدَائِحَهُ بِالنَّسَبِ لَا تَحْزَنُكَ فِي أَقْوَامٍ لَأَنَّهَا لَا تَنْطَفِئُ  
فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى جُودِهِ فَكَانَتْهَا أَخْبَرْتُ وَنَطَقْتُ

٦ \* إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمَرِ بِهَا \* أَغْنَتْهُ عَنْ مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ \*  
هَذَا تَأْكِيدٌ لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْمَرَ وَغَيْرَهُ سَوَاءٌ فِي نَظْفِ الثَّوْبِ فَإِنَّ الْأَصْمَرَ يَرَاهُ  
لَمَّا يَرَى غَيْرَهُ فَالَّذِي رَأَى اسْتَعْنَى عَنْ أَنْ يَسْمَعَ أَنَّهُ أَهْطَى كَالسَّمْعِ

٧ \* سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوْكَبِ بِالسُّبُوحِ وَلَوْ نَلَّ نَحْنُ جَدُّوَاهُ \*  
خَارَ اللَّهُ لَهُ بِكَذَا إِذَا اخْتَارَ لَهُ ذَلِكَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَ لِلْكَوْكَبِ الْبَعْدَ وَلَوْ نِيلَتْ  
وَوُجِدَتْ لَوْعِبَاهُ فَدَخَلَتْ فِي عَطَايَاهُ وَنَلَّ وَزَنَ فَعَلَّ مِثْلَ بَعْضِ يَسْتَوِي فِيهِ فَعَلْنِ وَفَعِلْنِ وَيَقَالُ  
نَلْنِ بَيْنَ الصَّمَرِ وَالْكَسْرِ مِثْلَ قِيلَ لَمَّا يَلْتَمِسُ فَعَلْنِ بَفَعْلِنِ

٨ \* لَوْ كَانَتْ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِي \* لَصَاعَدُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ \*  
صَاعَدَ قَرْنَهُ يَقَالُ صَعْنَتُهُ فَانْصَاعَ أَيُ قَرْنَتُهُ فَتَقَرَّى وَجَمَعَ الشَّمْسُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ شَمْسًا

٩ \* يَا رَاحِلًا كُلَّ مَنْ يُؤْوِيهِ \* مُؤْوِيٌّ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ \*  
يُرِيدُ أَنَّهُ لَا دِينَ إِلَّا بِهِ لِأَنَّهُ يَحْفَظُهُ عَلَى النَّاسِ وَلَا دُنْيَا إِلَّا مَعَهُ لِأَنَّهُ مَلِكٌ فِي دُنْيَاهُ فَقَدْ وَجَّهَهَا  
١٠ \* إِنْ كَانَ فِيهَا قَرَأَ مِنْ كَرَمٍ \* فَيَكُنْ مَزِيدٌ قَرَأَكَ اللَّهُ \*  
وَقِيلَ لَكُمُ الْعَشَائِرُ لَا تَعْرِفُ إِلَّا بِكُنْيَتِكَ وَمَا كُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الطَّيِّبُ

قَتَوُ

١ \* قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ تَكُنِي فَقُلْتُ لَهُمْ \* لَيْلِكَ عِيٌّ إِذَا وَصَفْنَا \*  
الاسْتِفْهَامُ إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّفْسِ رَدُّهُ إِلَى التَّقْرِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ أَيُ  
فِيهَا مَثْوًى لَهُمْ كَقَوْلِ جَبْرِ ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ، أَيُ أَنْتُمْ كَذَلِكَ فَعَلَى هَذَا  
قَوْلُهُ أَلَمْ تَكُنْ مَعْنَاهُ كُنْيَتُهُ وَالْقَوْمُ لَمْ يُرِيدُوا هَذَا وَأَمَّا ارَادُوا نَفَى الْكُنْيَةِ فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ  
قَالُوا وَلَمْ تَكُنْ وَلَا يَأْتِي بِحَرْفِ الاسْتِفْهَامِ وَأَبْنُ فُورَجَةَ يَقُولُ فِي هَذَا أَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ صَرِيحٌ فِيهِ  
تَقْرِيرٌ كَأَنَّ وَاحِدًا مِنَ الْقَوْمِ سَأَلَ إِبْرَاهِيمَ الطَّيِّبَ فَقَالَ أَلَمْ تَكُنْ أَيُ هَلْ كُنْيَتُهُ هَذَا قَوْلُهُ وَالِاسْتِفْهَامُ  
الصَّرِيحُ لَا يَكُونُ بِالنَّفْسِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتِفْهَمْتَ أَحَدًا هَلْ فَعَلَ شَيْئًا قُلْتَ هَلْ فَعَلْتَ كَذَا وَلَمْ تَقُلْ

أمر تفعله وقوله ذلك عى أى أنه يعرف بصفاته لا بكنيته فإذا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنها  
بخصائص صفاته كان ذلك عيّا

٢ \* لا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرَ مَنْ \* لَيْسَ مَعَانِ الْوَرَى كَمَعْنَاهُ \*

يقول لا يستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني جميع الورى كلهم لأن  
فيه من معاني الكرم والندح ما ليس فيهم والعشائر الجماعات وهو معنى جميع الورى وزيادة  
عليهم وأقرنا العروضي ، لا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرَ مَنْ ، ليس معاني الورى بمعناه ، يقول لا يحذر  
أن يلتبس صفاته ومعاني مدحه بصفات غيره ومعانيه لأنه منفرد من الناس بخصائص لا يشاركه  
فيها فإذا لا يحتاج في مدحه إلى ذكر كنيته

٣ \* أَقْرُسُ مَنْ تَسْبَحُ الْجِبَادُ بِهِ \* وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ \*

الفرس من الغروسيّة ولما ذكر سبع الجياد جعل للحديد أمواها والمعنى أنها تسير في بحر من  
حديد لكثرة الأسلحة والسيوف وكل شيء كثير مجاوز الحد يشبه بالبحر وإن اضمرت خبر ليس  
ونصبت للحديد على أنه استثناء مقدم على تقدير وليس في الأرض أمواه إلا للحديد كان جانباً  
وإن لم تُضمر ونصبت للحديد على أنه خبر ليس جعلت اسم ليس نكرة وخبره معرفة وذلك  
جانباً في الضرورة

قنر وأخرج إليه أبو العشائر جوشنا حسناً فقال أرجمالا

١ \* بِهِ وَيَمْثِلُهُ شَقُّ الصُّفُوفِ \* دَرَلْتُ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْخُتُوفِ \*

يريد أن لابس به يشق صفوف الأعداء يوم القتال أماناً على نفسه لمحضاته ولا تعجل الختوف  
فيمن لبسه

٢ \* فَدَنَّهُ لَقَى فَإِنَّكَ مِنْ كِرَامِهِ \* جَوَاشِنُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ \*

يقول ألقه ولا تلبسه فإنك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تحتاج إلى الجواشن

قنر وضرب لأبي العشائر مضرب بمبارقين على الطريف وكثر سبيله وغاشبه فقال أرجمالا فيه

١ \* لَاحَ أَنْاسُ أبا الْعَشَائِرِ فِي \* جَوْدِ يَدَيْهِ بِالْعَيْنِ وَالْوَيْدِ \*

٢ \* وَإِنَّمَا قَبِيلٌ لَمْ خُلِقَتْ كَذَا \* وَخَالِفُ الْخَالِفِ خَالِفُ الْخَالِفِ \*

يقول الذي يلومه في جوده كأنه يقول له لم خلقت جواداً أى أنه طبع على الجود ولا ينفع

الور فيما طبع عليه الانسان لأن المطبوع على الشيء لا يقدر ان يتركه ويتغير عنه الى غيره  
كما لا يقدر ان يغير خلقه

\* قالوا أَلَمْ نَكْفِهِ سَمَاحَتَهُ \* حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ \* ٣

كان أبو العشائر عيالاً فاقبل فصرّب بيتاً على الطريق لينتابه الناس فلا يرون دونه حجلاً فذكر  
أبو الطيّب للملك وقد قال الناس أما كفته سماحته في البلد حتى أبرز بيته الى الطريق .

\* فقلتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَتُهُ \* تَرْبِهِ فِي الشَّعْخِ صَوْرَةُ الْفَرَى \* ٤

يريد أن الشجاع لا يكون بحملاً بل يتجنب البخل كما يتجنب الخوف وذلك أن الشخخ خوف  
الفقر والشجاع لا يفرى كما قال الجاحظ البخل والجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله

\* الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءَ وَما \* تَحْجُبُهَا بَعْدُهَا عَنِ الْحَدَى \* ٥

\* بِضَرْبِ هَامِرِ الْكِبَاةِ نُزُّ لَهُ \* كَسَبَ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَفِ \* ٦

يريد أن كل احد يحبه لشجاعته كما يحب من يتملق الى الناس ويلين لهم ويتودد اليهم فتم  
له بصرب الهام ما يكسبه للمتملق كما قال ، ومن شرف الإقدام أنك فيهمر ، على القتل  
مؤموق كأنك شاكذ ، وجعل الذي جمعاً أما على حذف النون وأما على لغة من جعل الذي  
جمع لئد

\* كُنْ لِحِجَّةِ أَيُّهَا السَّمَاعُ فَقَدْ \* آمَنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْفَرَى \* ٧

يقول هو لا يفرى في بحر السماع وإن كان بحراً لأن سيفه آمنه من كل محذور حتى من الفرى  
يعنى أنه وإن كان سمحاً فهو شجاع لا يخاف مهلكاً حتى لو صار السماع مهلكاً ما خافه  
لشجاعته

قال وقد انتسب الى أبى العشائر بعض من هم بقتله لبيلا على باب سيف الدولة وذكر أنه عن قنظ  
أمره رماه

\* وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلى مَنْ أَحْبَبَهُ \* وَلِلْمَبْلِ خَوْفٌ مِنْ يَدَيْهِ خَفِيفٌ \* ١

\* فَهَبْ مِنْ شَوْقٍ وَما مِنْ مَذَلَّةٍ \* حَنَنْتُ وَلَكِنْ الْكَرِيمَ أَلَوْفُ \* ٢

أى حركه شوق لما ذكره ولم احن في تلك الحال مهانة ولكن كرم الطبع

\* فَكُلْ إِذَا دَاغَ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَنْفَى \* نَوَامِرِ دِيَارِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ \* ٣

انتصب دوام على المصدر أى سَوَدَ الذى لا يدوم على مُقاساة الأذى كما دام ودانى للحسين  
فهو وَدَّ ضعيف

٤ \* فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا \* فَأَقْصَاهُ الَّذِي سَرَرَنَ الْوَفَّ \*  
يريد أن أحسانه أكثر من أساعته والقليل لا يعفى الكثير ولا يغلبه والمعنى أن ساعى بفعل  
واحد فقد سَرَى بالفعل كثيرة

٥ \* وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْهَدَاءِ لِنَفْسِي \* وَلِكِنْ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنيفُ \*  
أى انا علوك نه فله نفسى فَرَّ قال أفديه بنفسى لَنَه مالكة عنيف لا يرفق بى بعد أن ملكنى  
كما قال ، أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَهُ ❁

تم الجزء الأول من شرح الواحدى

على ديوان أئمتنى بهون

الله تعالى ويتلوه الجوّ

الثانى أن شاء

الله

هذا شرح ديوان المتنبي

للامام العلامة والجر

الفيامة الواحدى

رضى الله

عنه

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ النعم ، وله الشكر على جلالت القسم ، ربنا الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، فأنطقه بالحروف المعجمة لله في صيغ الكلام منثورة ومنظومة ، وخصه من بين الخيول باللغة لله ينطق بها مسرودة مفهومة ، وميزة بالبيان الذي فصل به العار ، كما قال عز ذكره ولقد كرّمنا بني آدم ، ورثّ البيان أجداؤه والآباء ، إذ علم ربّه آدم الاسماء حتى أعرب عن صمائه بما علّم من الاسامي والكلمات ، وأورث اولاده فنون اللغات ، فناطقوا بما علّم ابوه ، وتلقن منهم ما تفوهوا به بنوه ، من اللغات لله تكلمت بها الأمم ، وتجاوزت بها العرب والعجم ، فارتفعوا بها عن درجة البهيبة ولم يكونوا كالانعام لله لها رغاء ونعاع ، والبهائم لله لها نباح وعواء ، وفصل من بينها اللغة العربية إذ خصها خصائص ليست لغيرها من اللغات ، وجعل فصلها في أقصى الغابات ، حين انزل القرآن العظيم وبعث الرسول اللذين جعلهما هريتين فشركت بهما اللغة العربية ، وثبتت لها الفضيلة والمزية ، هو الآله القادر الجبار ، يخلق ما يشاء ويختار ، له الحمد علوا كبيرا ، وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا ، محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ، أما بعد فإن الشعر أبقى كلام ، وأحلى نظام ، وأبعد مرقى في درجة البلاغة ، وأحسنه ذكرا عند الرواية والخطابة ، وأعلقه بالحفظ مسموحا ، وأدله على الفضيلة الغريزية مصنوعا ، وحقا لو كان الشعر من الجواهر لكان عقيانا ، أو من النبات لكان ريحانا ، ولو أسمى نجوما لما خمد ضيائها ، أو عيونا لما غار ماؤها ، فهو الأنف من درّ الضلّ في أهين الزهر ، إذا تفتحت عيون الرباض غبّ المدام ، وأرتى من أدمع المستهام ، ومن الراح ترفق بماء انعام ، وهذا وضع أشعار المحنّفين الذين تأخروا عن عصر الجاهلية ، وعن فائاة الاسلام إلى أيام ظهور الدولة العباسية ، فانهم الذين أصبح بهم حرم الشعر علوا فزأ بعد ما كان ملحا أجاجا ، وأبدعوا في المعاني غرائب وأغورا بها لمن بعدهم ضرا عجاجا ، حتى أخذت روضة الشعر متفتحة الانوار ، يانعة الثمار ، متفتحة

الزهار، متسلسلة الانهار، فتمرات العقول منها تجمتني، وذخائر الكتابة عن غرائبها تفتني، وكواكب الآداب منها تطلع، ومسك العلم من جوانبها يسطع، واليها يميل الطباع، وعليها تقف الخواطر والاسماع، ولها ينشط السلطان، وعند سماعها يطرب النكلا، لما لها من المزايا والتدعيم، وسطوع روائع المسك الأرج، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد حدثنا إسحاق بن خالويه حدثنا علي بن يحيى القطان حدثنا هشام عن معمر عن الزهرق عن أبي بكر عن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر لحكمة، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجي أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن هرو عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت أشعارا منها القصيدة أربعون ودون ذلك، وإن الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع الأشعار صفحة الأعراض مقتصرين منها على شعرائ الطيب المنتدئ ناثين عما يروى لسواه وإن فاته حجاز في الاحسان مدها وليس ذلك إلا لبحث إتفق له فعلا فبلغ المدى وقد قال هو.

\* فَوَ الْجِدُّ حَتَّى تَقْضَى الْعَيْنُ أَخْتَهَا \* وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِيَوْمِ سَيِّدَا \*

على أنه كن صاحب معاني مختصرة بديعة ولطائف ايكار منها ما لم يسبق اليها دقيقة ولقد صدق من قال \* مَا رَأَى النَّاسَ تَلَى الْمُنْتَدَى \* أَيْ ثَلَاثُ يَوْمٍ لِيَوْمِ الزَّمَانِ \*  
\* فَوَ فِي شِعْرِ نَجِيٍّ وَلَكِنْ \* طَهَّرَتْ مُخْجَرَاتِهِ فِي الْمَعَالِ \*

ولهذا خفيته معلية على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء، والائمة العلماء، حتى الفحول منهم والنجباء، كالقاضي ابن الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة وإني الفتح عثمان بن جني النحوي وأبي الطاهر المقرئ وأبي علي بن فورجة البروجردى وهم الله تعالى وعولاء، بلغوا من إعمل العلماء وتكلموا في معاني شعره عما اخترعه، وانفرد بالاعراب فيه وأبدعه، وشابوا في كثير من ذلك وخفي عليهم بعضه فلم يبين لهم غرضه المصنف ليعده مرما، وامتناد مده، أما القاضي أبو الحسن فله انتهى التوسط بين صاغية المنتدئ ومحبيه، وبين المناصبين له من يعاديه، فذكر أن قوما مالوا اليه حتى فضلوه في الشعر على جميع أهل زمانه، وقصروا له

بالتبريز على أقرانه ، وقوما لم يعدوه من الشعراء ، وأزودا بشعره غاية الأراء ، حتى قالوا أنه لا ينطق ألا باللهراء ، ولا يتكلم ألا بالكلمة العوراء ، ومعانيه كلها مسروقة أو عور ، والغاية ظلمت ودبحور ، فتوسط بين الخصمين ، وذكر الحق بين القولين ، وأما ابن جني فإنه من الألبار في صنعة الإعراب والتصريف ، والمحسنين في كل واحد منهما بالتصنيف ، غير أنه اذا تكلم في المعالي تبلى حماره ، ولج به عثازه ، ولقد استهدف في كتاب الفسر غرضا للمطالع ، ونهزه للغامر والطاع ، ان حشاه بالشواهد الكثيرة لئلا حاجة له اليها في ذلك الكتاب ، والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الإعراب ، ومن حق المصنف ان يكون كلامه مقصورا على المقصود بكتابه ، وما يتعلق به من اسبابه ، غير علائ الى ما لا يحتاج اليه ، ولا يعرج عليه ، فز اذا انتهى به الكلام الى بيان المعالي عاد طويل كلامه قصيرا ، وأتى بالمحال قرأ وتقصيرا ، وأما ابن فورجه فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان . انتهى احدهما التختي على ابن جني والآخر الفتح على ابني الفتح . أكاد بالكثير منهما غائضا على الدرر ، وفائرا بالغرر ، فز لم يحل من ضعف البنية البشرية ، والسهر الذي قد ما يحلو عنه احد من البرية ، ولقد تصفحت كتابيه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغل الناس وإجماع أكثر اهل البلدان ، على تعلم هذا الديوان ، لم يقع له شرح شاف يفتح الغلق ، ويسيق الشرى ، ولا يبيان عن معانيه كشف الأستار ، حتى يوتقها للأسماع والأبصار ، فتصديت بما رزقني الله تعالى من العلم ويسره لي من الفهم لإفادة من قصد تعلم هذا الديوان ، وأراد الوقوف على مودعه من المعاني ، بتصنيف كتاب يسلم من التطويل ، وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل ، مشتمل على البيان والإيضاح ، مبتم عن الغرر والاضاح . يخرج من تأمله عن ظلم التخمين ، الى نور اليقين ، ويقف به على المغزى المقصود والمرمى المطلوب حتى يغنيه عن هوسات المؤتبيين ، وسواس المبطلين ، وانفعال المتشبعين ، وكذب المدعين ، الذين تفصحهم شواهد الاختبار ، عند التحقيق والاعتبار ، وقدما سبعت في علم هذا الشعر سعى الجهد سائلا للجهد ، وسبقت فيه غيري سبق الجواد اذا استولى على الأمد ، حتى سهلت لي حروجه ، وسمحت فنونه ، وثلث لي أبكاره وعونه ، وزال العنى فأنهتكم لي غطاء حقائقه ، وأنشرح ما استبهم على غيري من دقائقه ، فنظمت فيه مبينا عن اصابه ، ولم أجسم القول موريا في إزائه ، والله تعالى المسؤول حسن التوفيق في إجماله ، وإسماغ ما بدانا به من فضله وأنعمه ❖



### الجزء الثالث

وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله بن محمدان عند نزوله انطاكية ومنصرفه من الظفر يحصن برزويه في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

\* وفادكما كالربع أشجاء طلمية \* بأن تسعدنا والدمع أشقاء ساجمة \* ا قس  
أشجاء أشده شجوا من قولك شجلى هذا الأمر أى أحزننى والطاسم الطلمس والدارس يخاطب خليليه اللذين عاهداه بأن يسعداه على البكاء عند ربع الاحبة يقول لهما وفادكما بإسعادى مشبه بالربع ثم فسر وبين وجه الشبه فقال أشجى الربع طلمه يعنى أنه كلما تقلام عهده فان أشجى لوائه واشد لحزنه لأنه لا يتسلى به لخب واشقى الدمع للحزن ايضا ساجمه وهو الباطل الجارى والمعنى ابكيا بدمع ساجم فانه أشقى للقليل كما أن الربع أشجى للمحب اذا درس ووفاءها بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والموافقة فيه هو البكاء فلذلك قال والدمع أشقاء ساجمه والمعنى ابكيا بدمع فى غاية السجور فهو أشقى للوجد فان الربع فى غاية الضسوم وهو أشجى للمحب واراد بالوفاء ههنا البكاء لأنهما عاهداه على الاسعاد ووفاءهما بذلك العهد ان يبكيا معه وما يذكر فى هذا البيت أنه شبه الوفاء بالربع وتم الكلام لأن قوله وفادكما كالربع مبتدأ وخبر وخبر المبتدأ يؤنن بتملمر الكلام ولا يجوز ان يتعلف بالمبتدأ بعد الإخبار عنه شيء وقد قال بأن تسعدنا ولا يجوز ان يتعلف بالوفاء ولكنه يتعلف بقول يدل عليه قوله وفادكما فكأنه قال وفيتما بأن تسعدنا وقال ابن جنى فى معنى هذا البيت كنت ابكى الربع وحده فصرت ابكى وفادكما معه ولذلك قال وفادكما أى كلما اردت بالربع وفادكما

وجداً اردت بكاء هذا كلامه وعلى ما ذكره شبه وفادها بالربع لانه يحتلج الى البكاء على وفادها وعلى الربع بلعم ساجم وذلك قوله والدمع اشفاه ساجم والذي ذكرنا لولا اقرب من هذا الذي ذكره أبو الفتح وهو جائز يحتمله البيت ويروى والدمع بالكسر عطفاً على الربع وعلى هذا التشبيه وقع بهما في حالتين يقول وفادكما كالربع المدارس في الأدواء انما لم نخرجها عليه الدمع الساجم وفي الشفاء انما اجرىتما عليه

٢ \* وما انا الا عاشق كل عاشق \* أعف خليلي الصفيين لائمة \*

أخبرني عن نفسه بالشغف بلفظ هوّجِد لهذا الوصف ولو قال انا شغف جاز ولكن هذا أبلغ وأتمّر ثم ابتدأ فقال كل عاشق له خليلان صفيان فاعقهما في الخلّة من لامة في هواه وفي هذا تعريض بالنهي عن اللوم يعني ان من لامني منكبا على البكاء وللزور اعتقدت فيه العفوى فكانت لأكمبا اعقبا ومعنى الاعف ههنا العاقى كقول الفرزدق ، ان الذي سمك السماء بنى لنا ، بيتنا دةلمة أعز وأطول ، وكما قال جبران بن قوط ، خال بنو أوس وخال سراتهم ، أوس فانيهما انق والأمر ، اي فانيهما الدقيق والليمر وليس يريد ان الدقة واللوم اشتغلا عليهما معا ثم زاد احدهما على صاحبه وقد يُطلق هذا اللفظ وليس يرد به الاشتراك كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً ولا خير في مستقر اهل النار ولا حسن كذلك جاز ان يقول أعف خليلي وان لم يكن للمسك من اللوم صفة عفو والرفع في كل عاشق رواية ابن جني وقال ابن فورجة كل نصب على انه المفعول من عاشف يريد انى عاشف كل عاشف مصب بعد خليلي العاقى من لامة في هواه

٣ \* وقد يتربوا بالهوى غير أهله \* ويستصحب الإنسان من لا يلائمة \*

التربى تكلف التوى وهو اللباس والهيئة وفي هذا البيت تعريض بصاحبيه انهما ليسا من أهل الهوى وان تكلفاه واتهما به يقول قد يتكلف الانسان الهوى وليس من أهله وتعريض ايضاً فيه بانهما ليسا من أهل الصحبة حيث قال قد يسأل الانسان الصحبة من لا يكون موافقا له في احواله وهذا يدل على ان صاحبيه لم يفيا بما عاهدوا من الاسعاد

٤ \* بليت يلى الاطلال ان لم أقف بها \* وقوف شحج صاع في الترب خانة \*

بدعو على نفسه بأن يبلى كما بلى الاطلال ان لم يطّل وقوفه بها طول وقوف اليخيل البلى صاع خانة في التراب وأورد ابن جني على هذا سؤالاً فقال ليس في وقوف الشحج على طلب

لخاتم مبالغةً يُضرب بها المثل وأجاب عن هذا بأن قال العربُ كما تبالغ في وصف الشيء وتجاوز الحد فقد تقتصر أيضا وتستعمل المقارنة قال وهذا بعينه قد جاء في الشعر الفصيح فصرحت العرب المثل به في الحيرة وهو قول الراجز ، فَهَنْ حَيْرِي كَصِلَاتِ الْحَدَمِ ، هذا كلامه وقال أبو الفضل العروصى لم يلتزم هذا السؤال بل نقول لم يُرد أبو الطيب قدر وقوف الشحيج بل أراد صورة وقوفه فشبّه هيئة وقوف نفسه بهيئة وقوف الشحيج وذلك أن الشحيج اذا طلب الخاتم احتاج الى الإحناء ليضع بصره على الخاتم ولو كان بدل الخاتم شيئا أعظم منه كالخلخال والسوار لكان يطلبه عن قيلم فلا يحتاج الى الإحناء ولو كان صغيرا كالشذرة والدرّة لكان يطلبه قلصا فهو يقول ان لم ألق بها مُنكبنا لوضّع اليد على القلبد والانتواء عليها كوقوف الشحيج الطالب للخاتم ويشهد بصحة هذا المعنى قول ابن قُرمّة يلزم بخيلا ، فَكَسَ لَمَّا آتَيْتُ سِلْبَهُ ، وَاَعْتَدْتُ تَنْكِيسَ نَائِجِمِ الْحَرَزِ ، فشبّه حالته وهيئته بهيئته من ينظر الحُرز في الاطراق وتنكيس الرأس على أن نقول ان التزنا هذا السؤال قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشحيج ان يطول وقوفه على طلبه فقد يكون حلقا يُجس به ويُطلق ويُقتل وربما كان خاتما خزان الاموال كثيرة معان سوى هذا انتهى كلامه ونقول ايضا في جواب هذا السؤال ان وقوف الشحيج وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون اطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر ، رَبُّ لَيْلٍ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَالَمِ... شَفِ طَوِلًا قَطَعْتُهُ بِأَنْحَابٍ ، وقد علمنا ان أقصر ليل أطول من نفس العاشق ولكن لما كان نفس العاشق امدّ من نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكذلك قول الآخر ، وَلَيْلٍ كَطَلِّ الرَّمَحِ قَصَرُ طَوْلُهُ ، ثُمَّ الرِّيقُ عَنَّا وَاصْطِفَاؤُ الْمَرْحَمِ ، لما كان طلّ الرمح أطول من طلّ غيره جعله الغاية في الطول وذكر ابن فورجة ان بعضهم روى وقوف شحيج صاع في التراب خاتمه قال والشحيج الودد الذي شخّ رأسه وصاع بمعنى تفرق اى صارت له عروى في الثرى وعلف وقد تُورق الاوتاد وعمد الخيلار وخاتمه بمعنى ثابت ومقيمه وهذا تكلف ولا يكون صاع بمعنى تفرق

• كَتَبْنَا تَوَقَّاتِي الْعَوَائِلَ فِي الْهَوَى • كَمَا يَتَوَقَّى رَيْصَ الْخَيْلِ حَارِمُهُ •  
الكاتب الحزين وهو حال من قوله اتف بها وتوقاني معناه تلبسني وكتبتني والريص الصعب الذي لم يروض والحارم الذي يشده بالحزام يقول العوائل اللاتي يعلمنني في الهوى يحزن جاني وابلق عليهن كما يحزن حارم الرّيص من القيل جراحه ان يصيبه بعض نو رمح

٦ \* قَفَى تَغْرَمُ الْأَوَّلَى مِنَ اللَّحْظِ مَهْجَتَى \* بِثَانِيَةِ الْمُتَلَفِ الشَّيْءَ عَارِمَةً \*

يقول للحبيبة قفى ساعة تغرم اللحظة الأولى مهجتي باللحظة الثانية والمعنى أتى نظرت اليك نظرة أثلقتنى قفى لتغرم تلك النظرة مهجتي لله أثلقتها بنظرة ثانية تحيينى وترد مهجتي يعنى أنه ان نظم اليها ثانيا عاش وعلت حياته ثم قال ومن أثلف شيئا لرمه الغرم وتغرم فى موضع الجرم جوابا للأمر بالوقوف والاولى فى موضع الرفع لأنها فى الفاعلة وأخذ بعضهم هذا المعنى فقال ، يا مُسْقِمًا جِسْمِي بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ ، فى النظرة الأخرى اليك شغافى ، وروى الخوارزمى تغرمى بالياء واصله تغرمين على مخاطبة الحبيبة والمهجة كناية عن المحبيبة يقول قفى يا مهجتي تغرمى النظرة الاولى لله حرمتينها بنظرة ثانية اليك فالاولى على هذه الرواية فى موضع النصب بتغرمى ثم قال ومن أثلف شيئا غرمة اى انت أثلفت على النظرة لله رمتها منك أولا فظرميها بنظم ثان والقول هو الاول

٧ \* سَقَاكِ وَحَيَانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا \* عَلَى الْعَيْسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَمَائِمَةٌ \*

جعل هؤلاء النسوة نورا فى حسنهن وصفاء لونهن وطيب رائحتهن وجعل الخدود لهن بمنزلة الكمام للنور ولما جعلهن نورا بنى على هذا اللفظ السقى والحيّة ثلّ النور نصرته بالماء وجرى العادة بان يحيى بعض الناس بعضا بالانوار والرياحين فيناولهن شيئا منها ومعنى حيّانا بك الله كفانا بك الله تعالى وحيّانا بك وقد كشف السرى الموصلى عن هذا المعنى بقوله ، حَيِّى بِهِ اللَّهُ شَاقِيهِ فَقَدْ ، أَصْبَحَ رَحْمَانَةٌ لِمَنْ عَشَقَهَا ،

٨ \* وَمَا حَاجَتُ الْأَطْعَامِ حَوْلَكَ فِى الدُّجَى \* إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدُ لَكَ عِلْمَهُ \*

يقول اى حاجة لهنّوا النسوة اللاتي معك فى السفر الى القمر بالليل فإن من وجدك لم يعدم القم والمعنى أنّها فى الدجى تقوم مقام النقم وهو من قول الجعترى ، أَصْرَتْ بِصَوْمِ الْبَدْرِ وَالْمَنْدُرِ طَالِعٌ ، وَقَامَتْ مَقَامَ الْبَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا ، وقول الآخر ، إِنْ بَيَّنَّا أَنَّكَ سَاكِنَةٌ ، غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى السُّرُجِ ،

٩ \* إِذَا طَفِرَتْ مِنْكَ الْعَيُونُ بِنَظَرَةٍ \* أَثَبَ بِهَا مَعْنَى الْمَطْلَى وَرَائِمَةً \*

الرازم والرازح الذى قد قهر من الاعياء فلا يبرح والمعنى ان الابل الراحة لله لكنت وعجرت عن المشى اذا نظرت اليك عاشت أنفسها وعلت قوتها فكيف بنا وهذا تأكيد للمعنى الاول فى قوله تغرم الاولى البيت ويقال أثب فلان اذا ثلب اليه جسمه وصلح بدنه ومعنى قوله العيون

كُلَّ عَيْنٍ يَقُولُ إِذَا طَهَرْتُ لِلنَّاطِرِينَ صَلَاحَتِ حَالِ الْمَطَايَا وَفِي لَا تَعْقِلُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ فَا الطَّنَّ بِنَا  
وَحَيَاتِنَا بِرُؤْيَاكَ وَهَذَا كَلَامٌ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي أَنَّ الْأَبْلَ الْوَاحِدَةَ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْكَ عَاشَتْ أَنْفُسَهَا  
كَفَيْفَ بِنَا وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ إِنَّمَا يَعْنِي بِالْمَطَى أَحْبَابَهَا وَالْأَبْلَ لَا قَائِدَ لَهَا فِي النَّظَرِ إِلَى هَذِهِ  
الْمُحِبَّةِ وَإِنْ فَتَحَتْ حَسَنًا وَجَمَالًا وَإِنَّمَا رَكَابُهَا يَرُونَ بِذَلِكَ وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو الْفَتْحِ لِأَنَّ الْأَبْلَ لَمْ يَكُنْ  
لَا عَقْلَ لَهَا يَتَنَاقَرُ فِيهَا النَّظَرُ عَلَى مَقْتَضَى الْمِبَالِغَةِ وَالتَّعَبُّ فِي الْمَعْنَى لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ كَعَادَةِ  
الشُّعْرَاءِ فِي الْمِبَالِغَةِ وَذَكَرَ الْمَطَى عَلَى الْفَلْظِ كَتَذْكِيرِ الدَّخْلِ وَالسَّحَابِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْجَمْعِ

\* حَبِيبٌ كَأَنَّ الْحُسْنَ كَانَ حُبِّهِ \* فَاتَّزَّهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَائِمَةٌ \* ١.

يَقُولُ هَذَا الْحَبِيبُ مُنْفَرِدٌ بِالْحُسْنِ لَا حَقْلٌ لِغَيْرِهِ فِيهِ فَكَأَنَّ الْحُسْنَ أَحَبَّهُ فَلَمْ يَتَخَلَّصْهُ نَفْسُهُ دُونَ  
غَيْرِهِ أَوْ مِنْ قِسْمِ الْحُسْنِ بَيْنَ النَّاسِ جَارَ فَأَعْطَاهُ جَمِيعَ الْحُسْنِ وَحَرَمَهُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ

\* تَحُولُ رِمَاحُ الْحَقِظِ دُونَ سِبَابِهِ \* وَتُتَسَّى لَهُ مِنْ كُلِّ حَيْثُ تَرَامُهُ \* ١١

ذَكَرَ أَنَّهُ مُنْبِعُ عَزِيزٍ يُحْفَظُ بِالرِّمَاحِ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ سِبَابٌ لِأَنَّ رِمَاحَ قَوْمِهِ يَمْنَعُ دُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ  
‘ بَصِيرَ الْفَنَاءِ يُحْفَظُونَ لَا بِالْتِمَامِ ‘ وَكَوَارِثُ كُلِّ حَيْثُ تُتَسَّى لَهُ وَتُجَبَّى إِلَيْهِ لِيُخْذِلَهُ وَيُرْوَى تَحُولُ  
بِالْجَمْعِ وَالطَّاءُ أَشْبَهُ بِالْعَيْنِ

\* وَتُضْحَى غُبَارُ الْخَبِيلِ أَدْنَى سَتُورِهِ \* وَآخِرُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمَلَامَةِ \* ١٢

الْكِبَاءُ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وَنَشْرُهُ رَائِحَتُهُ يَقُولُ ادْنِ سِتْرَ إِلَيْكَ أَيُّهَا الطَّالِبُ الْوَصُولِ إِلَيْهِ غُبَارُ  
الْخَبِيلِ وَابْعَدِ سِتْرَ عَنْكَ نَشْرُ الْكِبَاءِ الَّذِي يُلَوِّمُهُ يَرِيدُ أَنْ دُخَانُ الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ كَثُرَ  
عِنْدَهُ حَتَّى قَدْ صَارَ كَالْحَبِّابِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَطْلُبُهُ وَيُرْوَى أَوَّلُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ يَعْنِي أَوَّلَ سِتْرِ دُونِهَا  
عَمَّا يَلِيهَا وَيُمْكِنُ أَنْ يُقْلَبَ هَذَا فَيُقَالُ ادْنِ سِتْرَ إِلَيْهَا مِنْ السُّتُورِ دُونِهَا غُبَارُ الْخَبِيلِ وَابْعَدِ سِتْرَ  
عَنْهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ يَعْنِي أَنَّ غُبَارَ الْخَبِيلِ كَثُرَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهَا فَصَارَ ادْنِ سِتْرَ مِنْهَا دُونِهَا وَكَذَلِكَ  
ارْتَفَعَ دُخَانُ الْعُودِ حَتَّى تَبَاعَدَ مِنْهَا الدُّخَانُ فَصَارَ آخِرُ سِتْرِ دُونِهَا وَهَذَا أَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ الْمُتَنَبِّئِ  
فِي إِيجَارِهِ الْمِبَالِغَةَ

\* وَمَا اسْتَقْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ \* وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَلِمَهُ \* ١٣

يَذْكُرُ كَثْرَةَ مَا لَقِيَ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَمَا مَنَى بِهِ مِنْ فِرَاقِ الْإِحْبَةِ حَتَّى لَا يَسْتَغْرِبُ فِرَاقَهُ رَأَاهُ  
وَلَا تَرِيهِ عَيْنُهُ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمْهُ قَلْبُهُ وَالْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ ‘ وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْتِ إِثْنِي ‘  
بَنَى لَطِيفُ الْخَيْرَانِ قَدَمًا مُفَاجِعٌ ‘ وَالثَّانِي مِنْ قَوْلِ عَدْنَى بْنِ الرَّعَاعِ ‘ وَفَرَّقْتُ حَتَّى لَسْتُ أَسْأَلُ

عليها ، مَن حَرَفَ وَاجِدَةً لِيَكُنْ أَزْدَانَهَا ، ومثله لَأَنِي الطَّيِّبُ ، عَرَفْتُ اللَّيْلَةَ قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلْتُ لَمْ تَبْرُدْنِي بِهَا عَلِمَا ، ومثله لِلْأَعْوَرِ الْبَشَنِي ، لَقَدْ أَصْنَحْتُ مَا أَحْتَاجُ فِيمَا ، بَلَوْتُ مَن الْأُمُورِ إِلَى السُّؤَالِ ،

١٤ \* فَلَا يَتَهَمَنِي الْكَلِشْحُونَ فَإِنِّي \* رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عِلَاقَتُهُ \*

يقول لَا يَتَهَمَنِي الْأَعْدَاءُ بِالْخُوفِ مِنَ الرَّدَى وَالْخُزْعِ مِنَ الْغَرَايِ فَأَنِّي قَدْ لَقِيتُ الْمَرَاتِ حَتَّى اعْتَدْتُ لَوَقَهَا فَلَا اسْتَمَرَّهَا وَالْعَلَقَمَرُ أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ مَرَارَةً وَهُوَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ وَلَكِنْ مِنْ اعْتَادَ لَوَقَهُ لَمْ يَصْغُبْ عَلَيْهِ مَرَارَتُهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ حَلَا لَهُ وَمَعْنَى رَعَيْتُ الرَّدَى رَعَيْتُ سَبَابَ الرَّدَى مِنَ الْمَخَافِ وَالْمَهَالِكِ وَكُنِيَ بِالْعَلَقَمَرِ عَلَى الْمَرَاتِ وَلِهَذَا قَالَ رَعَيْتُ لَأَنَّ الْعَلَقَمَرَ مَا يُرعى وَالْمَعْنَى أَنِّي لَا اجزَعُ مِنَ الْغَرَايِ وَإِنْ عَظُمَ أَمْرُهُ وَاسْتَدْرَكَتْ مَرَارَتُهُ لِاعْتِيَادِي ذَلِكَ كَقَوْلِ الْآخَرِ ، وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبْلَى مِنَ النَّوَى ، وَإِنْ بَانَ جَبْرَانٌ عَلَى كِرَامٍ ، وَقَوْلِ الْمَوْجِجِ ، رَوَّعْتُ بِالْبَيْتِ حَتَّى لَا أَرَأُ لَهُ ، وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَفْئَلَى وَجِبْرَانٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ الْخُرَيْمِيِّ ، لَقَدْ وَفَّرْتُ الْحُلْدَاتِ مَا أَرَى ، لِئَانِّي مِنْ رَبِّهَا أَتَوَجَّعُ ،

١٥ \* مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشِيْبُهُ \* فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَانِيهِ هَانِمُهُ \*

يقول الَّذِي يَجْزَعُ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ أَمَّا أَشَابَهُ مِنْ أَشْبِهِ وَالشَّيْبَ حَصَلَ مِنْ عِنْدٍ مِنْ حَصَلَ مِنْهُ الشَّبَابُ فَلَا سَبِيلَ إِلَى التَّوَقُّيِ مِنَ الْمَشْيَبِ لِأَنَّ أَمْرَهُ بَيِّنٌ غَيْرُهُ

١٦ \* وَتَكَلَّفُ الْعَيْشَ الصَّبِيَّ وَعَقِيْبُهُ \* وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِيْنَ وَقَادِمُهُ \*

يقول نَمَامُ الْعَيْشِ هُوَ الصَّبِيُّ أَوَّلًا ثُمَّ مَا يَتَعَقَّبُهُ مِنْ بُلُوغِ الْأَشَدِّ حَتَّى يَكُونَ بِأَعْيَا وَمَتَرَعَهَا إِلَى أَنْ يَخْتَلِفَ إِلَى عَارِضِهِ لَوْنًا بَيَاضًا وَسَوَادًا وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِيْنَ هُوَ الْبَيَاضُ وَالْقَادِمُ هُوَ السَّوَادُ السَّابِقُ إِلَى الْعَارِضِ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْقَادِمِ الشَّيْبَ مِنْ قَدِيمٍ يَقْدَرُ إِذَا وَرَدَ بِالْغَائِبِ السَّوَادُ الَّذِي غَابَ بِقُدُومِ الْبَيَاضِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِيْنَ لَوْنُ الْبَشَرَةِ حِينَ يَغِيْبُ عَنْهَا سَوَادُ الشَّعْرِ وَبَيَاضُهُ وَالْقَادِمُ هُوَ لَوْنُ الشَّعْرِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْغَائِبِ لَوْنُ جِلْدَةِ الْعَارِضِ الْمُسْتَتَرَّةِ بِالشَّعْرِ وَبِالْقَادِمِ سَوَادُ الشَّعْرِ النَّابِتِ وَهَذَا هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ نَمَامُ الْعَيْشِ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ صَبِيًّا ثُمَّ مَتَرَعًا ثُمَّ بِأَعْيَا ثُمَّ تَبَيَّنَتْ شَعْرُهُ فَيَكُونُ شَابًا وَلَمْ يَجْعَلِ الشَّيْبَ مِنْ تَكَلُّفِ الْعَيْشِ لِأَنَّ ، مَنْ شَابَ فِي النَّاسِ مَاتَ حَيًّا ، يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ ،

‘ لو كَانَ عَمْرُ الْقَتَنِ حَسْبًا ، لَكَانَ فِي شَيْبِهِ فَلَذِكْ ، وَبِيتَ الْمُتَنَى مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرَّحْمَنِ  
‘ سَلِبْتُ سَوَادَ الْعَارِضِينَ وَقَبْلَهُ ، بَيَاضُهَا الْمَحْمُودُ إِذَا أَنَا أَمَرْتُ ،

• وَمَا خَصَبَ النَّاسَ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ • قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الشَّعْرَ فَاحْمَهُ • ١٧

يقول البيهاس في الشعر حسن ولم يخصص البيهاس لأنه مستقبح ولكن السواد احسن منه  
فالخاصب اما يطلب الاحسن من لوني الشعر

• وَأَحْسَنُ مِنْ مِلْهِ الشَّيْبِيَّةِ كَلِّهِ • حَيَا بَارِي فِي فَارَازِ أَنَا شَانِيَّةٌ • ١٨

اراد بماه الشبيبة نصارتها وحسنها والباري السحاب لو البرى والغازاة شراع دهباج نصب لسيف  
الدولة والشامر الناظر الى البرى يرجو المطر يقول احسن من الشباب مطر سحاب بارى انا أنظر  
اليه يعنى سيف الدولة جعله مطر سحاب لجوده وعموره نفعه وكنى بالشبير عن تعليق  
رجائه به بانتظار جوده وجمع له في هذا البيت بين ضرب من المدح الحسن والجد واستحقاق  
التأميل

• عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكُهَا سَحَابَةٌ • وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تَقْشُرْ حَمَامَةٌ • ١٩

يصف تلك الغازاة بانها مصورة بصور رياض واشجار غير انها ليست بما أبتته السحاب وحاكته  
واغصان تلك الاشجار لا تتغنى حائنها لانها صور غير ذات روح

• وَقَوَى حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجِبَةٌ • مِنَ الدَّرِّ سَمَطٌ لَمْ يُتَقَبَّدْ نَاطِمَةٌ • ٢٠

الموجه من كل شيء ذو الوجهين وأراد بسط الدر الدوائر البيض على حاشية تلك الاثواب لله  
أخذت منها الغازاة شبهها بالدر لبياضها غير ان من نظمه لم يتقبله لأنه ليس بدر حقيقي

• تَرَى حَيُولَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا • يُحَارِبُ صِدْقَ صِدْقِهِ وَيُسَالِمُهُ • ٢١

هذه الغازاة كانت مصورة بلجناس الحيولان يقول تراها مصطالحة بهذه الغازاة وعلاقتها التفارس  
والتهارش وفي مصالحة لانها نقوش واراد بالخاصية انها نقشت في صورة الحارب ومعنى التسليحة  
انها جمدا لا روح فيها فتقاتل

• إِذَا صَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَلَجَ كَانَهُ • عَجُولَ مَذَاكِيهِ وَتَدْنَى صَرَاعِمُهُ • ٢٢

المذاكي المستنة من الخيل وتدنأى معناه تختل يقال تدأوت له ودأيت ادأى اى ختلته وروى  
بالذال ومعناه تطرده يقال نأى الابل نأوا اذا طردها يقول اذا صربت الريح هذا الثوب تحركه  
حتى كانه يروح وكان الخيل لله صورت عليه جائلة وكان أسوده تختل الطباء لتصيدها

وتضربها لتدركها

٣٣ \* وفي صورة الرومي نرى التاج ذلّة \* لا تبلغ لا تيجان إلا عمامة \*

صوّرَ ملك الروم على هذا الثوب ساجداً لسيف الدولة ولملكك قال ذلّة وعنى بالابلح سيف الدولة ويروى بالجير وهو المنقطع شعر الحاجبين وجعله لا تاج له لأنه عرق وتيجان العرب عمامها

٣٤ \* تُقْبِلُ أَقْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاحَتِهِ \* وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُمُهُ وَبِرَاجِمِهِ \*

يقول الملوك يحضرونه بتقبيل بساطه ولا يبلغون لن يقبلوا كفه أو يده لأنه اعظم شأنًا من ذلك

٣٥ \* قِيَامًا لِمَنْ يَشْفَى مِنَ الدَّاءِ كَيْفَهُ \* وَمَنْ يَبْنِ أَلْتَنَى كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ \*

قيما مصدر لم يذكر فعله كأنه قال قاموا قياما يريد أنهم قاموا بين يديه وكنى بالكى عن صربه وطعنه ولذعة حربه وبالداء عن غوائل الاعداء ومعنى البيت أنه يرت بالطنع والضرب من عصاه إلى طاعته كما يرت من به داء إلى الصحة بالقي والمواسم جمع الميسر وهو ما يوسر به ويغال أيضا الميسر بالناء على لفظ الميسر وهذا مثل يضرب به يريد أن كل ملك عظيم قد ذل له وبان عليه أثر قهره آياه

٣٦ \* قَبَائِعُهَا تَحْتَ الْمَرَافِقِ قَبِيئَةٌ \* وَأَنْفُذُ مَا فِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ \*

القبايع جمع القبيعة وفي حديدة فوق مقبض السيف ولم يحسم لها ذكر يقول قاموا عنده متكئين على قبايع سيوفهم هيبة له وتعظيما ثم قال عزائمه أنفذ من نصال السيوف وفي ما في الجفون

٣٧ \* لَهُ عَسْكَرًا خَيْبِلٌ وَكَيْبَرٌ إِذَا رَمَى \* بِهَا عَسْكَرًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جِمَاجِمُهُ \*

يقول له عسكران خيله والطير لقد تطير معها للوقوع على القتل فإذا رمى عسكرا بعسكرو لم يبق إلا عظام للجاجم لأن عسكر الخيل يقتلهم وعسكر الطير يأكلهم والصمير في بها يعود إلى الخيل والطير جميعا

٣٨ \* أَجَلَّتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابُهُ \* وَمَوَظِعُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِمُهُ \*

الملاغم ما حول الغم وفي موضع الغلام يقول أجلته خيله ثياب كل طاغ من ملوك الروم ومواطني حوافرها وجه كل باغ منهم



• فَكَدْ مَلَّ صَوْرَةَ الصَّبْحِ عَمَّا تُغَيِّرُهُ • وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ عَمَّا تُزَاهِيهِ • ٣١

أراد عَمَّا تغيير فيه لمُحَذَفِ الْجَارِ وَوَصَلَ الهاء كقول الراجز ، في سَاعَةِ نَحْيِهَا الطَّلْعَا ، أى تَحَبَّ فيها الطلعاء وكانوا يغيرون وقتَ الصبح ليهتفّلوا القوم ولذلك كانوا يقولون عند الغارة وا صباحاه يقول لكثرة غاراتك في وقت الصبح قد مَلَّ الصبح منها ومَلَّ الليل من مزاحمتك آياته وهو ان يبلغ كل موضع يبلغه الليلُ هذا هو المعنى المعروف لهذا البيت والتاء في تغييره وتزاحمه يجوز ان تكون للخطاب ويجوز ان تكون للتخييل وقيل في معنى هذا البيت تغييره تحمله على الغَيِّرة لما يزيد على بياضه بريق اسلحتك وتزاحم الليل فتذهب طلبته بصوء اسلحتك

• وَمَلَّ الْغَنَاءُ عَمَّا تَدْنُقُ صُدُورُهُ • وَمَلَّ حَدِيدُ الْهَيْدِ عَمَّا تُلَاظِمُهُ • ٣٢

يقول مَلَّتْ راح الاعضاء من دَنَقِهَا أعليناها وملّت سيوفهم من ملاطمتك آياتها واراد بالملازمة مقابلتها بالتروسة والجان فذلك ملازمة بينهما ويجوز ان يريد راح خيله وسيوفها على ان ترفع الصدور يقول ملّت رماحك من كثرة ما تدنق صدورها اعداءك وملّت سيوفك من الشىء الذى تلازمه لكثرة وقعها عليه

• سَكَبَ مِنَ الْعُقْبَانِ يَزْحَفُ نَحْتَهَا • سَكَبَ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَتَهَا صَوَارِمُهُ • ٣٣

جعل العقبان لَقَّةَ تطير فوق خيله سكابا وجعل خيله ايضا سكابا لما فيها من بريق الأسلحة وصب الدماء وصوت الابطال وجعل الأسفل يسقى الأعلى اغرابا في الصنعة وهذا المعنى وهو صفة الطير للحيش كثير في الشعر قال الآفُوهُ الْآفُوهُ ، وتزى الطير على آفَرْنَا ، رأى عَيْنِ ثَقَّةَ أَنْ سَتَمَارَ ، معناه تعطى الميرة بما تجد من لحوم القتلى ومثله قول النابغة ، إِذَا مَا غَزَوُا بِالْجَيْشِ خَلَقَ قَوَائِمَهُ ، عَصَابُهُ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَابِهِ ، وقال أبو نواس ، تَنَلَّيَا الطَّيْرَ غُدُوَّتَهُ ، ثَقَّةَ بِالشَّيْءِ مِنْ جَزَرِهِ ، وبيت المتنبي من قول أبي تمام ، وَقَدْ طَلَلَتْ عُقْبَانُ أَغْلَامِهِ نَحْيَ ، بعقبان طير في الدماء نواهل ، أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَتْهَا ، مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَقَاتِلِ ،

• سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيْتُهُ • عَلَى ظَهْرِ عِزٍّ مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ • ٣٤

أى خُصِمْتُ حَوَالَتِ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيْتِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَصِفُ كَثْرَةَ مَا عَلَيَّ مِنَ الْحَوَالَتِ حَتَّى بَلَغَهُ وَجَعَلَ عِزَّهُ مُرَكَّبَهُ لِأَنَّهُ بِعِزِّهِ يَسَافِرُ وَاسْتَعَارَ لَهُ ظَهْرًا لَمَّا كَانَ مَحْمُولًا عِزِّهِ وَلَمَّا اسْتَعَارَ لَهُ الظَّهْرَ اسْتَعَارَ لَهُ الْقَوَائِمَ وَجَعَلَهَا مُؤَيَّدَاتٍ مَقْرِيَاتٍ مِنْ أَيْدِهِ إِذَا قَوَاهُ

- ٣٣ • مَهَالِكُ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبُ نَفْسُهُ • وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابُ قَوَائِمَهُ •

نصب مهالك كأنه ابتليها من الصروف وليس اتصلها على البذل لأنها لا تكون من صروف الدهر في شيء ولكنها منتصبة بفعل دل عليه معنى الكلام كأنه قال قطع مهالك لو سكنها الذئب لم تصعبه روحه لأنه يموت فيها جوعاً وكذلك الغراب لا يقطعها وخص هذين لأنهما يألفان القفار والمواقع البعيدة من الناس ولهذا يقال لهما الأصرمان وإذا لم يقطعا فغيرهما أعجز

- ٣٤ • فَابْصُرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ • وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لَا يَرَى الْبَحْرُ عَائِمَهُ •

يقول ابصرت من سيف الدولة بديراً في الصباحة والطلاقة لا يرى بدر السماء مثله مع إطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه بحراً لا يرى الساجم فيه ساحله

- ٣٥ • غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ • بَلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْجِي طَمَاطِمَهُ •

الطماطم جمع الطيطم وهو الذي لا يفصح يقول لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ لا واصف لها مع كثرة طماطم الشعر يعنى الشعراء الذين يمدحونه فغضبت لأجله وسبب غضبه قصور شعرائه عن بلوغ وصفه

- ٣٦ • وَتَنَّتْ إِذَا يَمَمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً • سَرَبَتْ فَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَانَهُ •

يقول كنت إذا قصدت أرضاً بعيدة سربت بالليل مشتتلاً بالظلام كأنى سرَّ والليل يكتم ذلك السر وهذا منقول من قول الجعفرى، وطبك سرَّ لو تكلف طيب، نجى الليل هنا لم تسعه ضائيقه، وأخذ صاحب هذا المعنى فقال، تجشمت الليل وحف جناحه، كأنى سرَّ والظلام ضمير،

- ٣٧ • لَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاجِدُ مُعْلِمًا • فَلَا الْمَاجِدُ تُخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ ثَالِمًا •

يقول هو سيف سلَّ المجد يعنى أن الشرف ومعالي الأمور تستعمله وحمله على قتال الأعداء فلا يُغيبه المجد بعد أن سلَّ ولا يتعلمه الضرب لأنه ليس سيفاً من حديد ينظم بالضرِب

- ٣٨ • عَلَى عَائِقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نَجَاهُ • وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ •

عنى بالملك الأعز الخليفة يقول هو سيف يتقلده الخليفة وعُصميه الله تعالى في إعداء دينه فهو زين الخليفة ناصر لدين الله تعالى ومثله لائق تملأ، لقد حان من يهدي سؤددك قلبي، تحت سنان في يد الله عالمه، ومثله لائق الطيب، قلنت حسام الملك والله صارب، وأنت لواء الدين والله عائد،

\* نَحَارِبُهُ الْأَعْدَاءَ وَفِي جَبِينِهِ \* وَتَذَخَّرُ الْأَمْوَالُ وَفِي غَنَائِمِهِ \* ٣١  
يقول أعداءه: يحاربونه وهم عبيده لأنه يسيبهم فيسترقهم ويملك رقابهم وما يتخزون من الأموال  
غنائمه لأنه يجتريها بالاعارة عليها

\* وَيَسْتَكْبِرُونَ الدِّهْمَ وَالذَّهْمَ دُونَهُ \* وَيَسْتَظْمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ خِلَامَهُ \* ٣٢  
يقولون: يمدون الدهم كبرهم الأثم عظيم الشأن لا يتبائله يحاوت الخيم والشم والدهم دونه لأنه  
طوع له ويستعظمون الموت لأنه اعظم حدث والموت خلامه لأنه يطبعه في أعدائه

\* وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا لَيُنْصَفُ \* وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيِّفًا لَيُطْلِمُهُ \* ٣٣  
يقول إن الذي سماه عليا فقد سماه بما يستحقه من الوصف بالعلو وقد أنصفه والذي سماه سيفاً  
فقد طلمه لأن السيف وإن عظم أثره فهو جماد ولأن السيف لا يقطع ما يقطعه

\* وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْلَعُ الْهَلَامَ حَدُّهُ \* وَتَقْلَعُ لَزِمَاتُ الزَّمَانِ مَكَارِمَهُ \* ٣٤  
ذكر فضله في هذا البيت على السيف يقول قد ينبو حد السيف عن قطع الهلام ومكارم  
المدحج تلعب شدائد الزمان وتقطعها عن البينة فن ابن يشبه فعله فعل السيف حتى يطلق  
عليه اسمه.

قال يونس سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

قسا

\* أَيْنَ أَرْمَعَتْ أَيْهَذَا الْهَلَامُ \* نَحْنُ نَبْتُ الرَّبَى وَأَلَّتِ الْقَبْلَةُ \* ١  
الازماع العزم على الأمر يقول ابن ارمعت أن تسير أيها الملك ونحن الذين لا عيش لنا إلا بك  
وإذا فارقتنا لم نعش كنبات الربى لا يبقى إلا بالغمام لأنه لا شرب له إلا من مائه وغير نبات  
الربى يمكن أن يجري إليه الماء وهذا من قول الآخر: 'نَحْنُ زَهْرُ الرَّبَى وَجُودُكَ غَيْثٌ' فدل  
بغير الغيث يورق زهر

\* نَحْنُ مِّنْ صَافِقِ الزَّمَانِ لَهُ فِيمَا نَكُ وَخَائِنَةُ قُرْبِكَ الْآثِمُ \* ٢  
يقول نحن الذين تصافقهم الآثام في قريتك فتبخل عليهم بك فكرمهم لقاءك وتباعد بينهم  
وبينك وتكون في القرب منك والإشارة في هذا إلى أن النعمان يحب ويصدق فيغار على قريته ويريد  
أن ينفرد به دون الناس وهذا معنى معروف قد ذكرته الشعراء كما قال محمد بن وهيب  
'وحازتني فيه ربُّ الزمان' كلُّ الزمان له عاشق' وقوله صافق الزمان له فيبك قال ابن  
جني اللام في له رائدة للتأكيد كقوله تعالى ردف لكم وللزوا تعبرون قال ابن فورجة يريد

نَحْنُ مِنْ ضَائِقَةِ الزَّمَانِ نَحْذِفُ الرَّاجِعَ إِلَى الْوَصُولِ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ لَهُ رَاجِعَةٌ إِلَى الزَّمَانِ يَقُولُ نَحْنُ  
الَّذِينَ ضَائِقُهُمُ الزَّمَانُ لِنَفْسِهِ وَلِأَجَلِهِ فَيَكُ أَيْ لَتَكُونَ لَهُ دُونَهُمْ كَمَا تَقُولُ ۞ الَّذِينَ رَضِينَا عَنْهُمْ  
نَهْ أَيْ لِنَفْسِهِ وَلِطَلْقِ اللَّامِ بِالْفِعْلِ قَبِيحٌ جَدًّا وَذَلِكَ مِنْ لَفْظِ الْبَغْدَادِيِّينَ

٣ \* فِي سَبِيلِ الْعُلَى قِتَالِكَ وَالسِّلْمُ وَهَذَا الْمَعْلَمُ وَالْإِجْدَامُ \*

الْإِجْدَامُ الْإِسْرَاعُ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةٍ ، أَهْلَتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَلَجَّزَمَتْ ، يَقُولُ أَفْعَالُكَ كُلُّهَا مَقْصُورَةٌ  
عَنِ الْعُلَى قَاتِلَتْ أَوْ سَالَتْ أَقَتِ أَمْ سَرَتْ فَقَصْدُكَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ طَلَبُ الْعُلَى

٤ \* لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتَ لَكَ الْخَيْسَلُ وَأَنَا إِذَا تَرَلْتُ الْخَيْلُ \*

أَيْ لَيْتَنَا مَعَكَ نَحْمَلُ عَنْكَ انْشِقَاقَ فِي مَسِيرِكَ وَفِرَاقَكَ فِي سَفَرِكَ هَذَا مَعْنَى الْبَيْتِ وَلَكِنَّهُ أَسَاءَ  
حَيْثُ تَمْنَى أَنْ يَكُونَ بِهِمَّةً أَوْ جَمَادًا وَلَا يَحْسُنُ بِالشَّاعِرِ أَنْ يَدْسُ غَيْرَهُ بِمَا هُوَ وَضَعَهُ مِنْهُ فَلَا  
يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ لَيْتَنِي أَمْرَانِكَ فَخُذْكَ

٥ \* كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحَالٌ جَدِيدٌ \* وَمُسِيرٌ لِلْمَآجِدِ فِيهِ مُفَامٌ \*

يَقُولُ جَمَدَتْ نَفْسُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَفَرٌ جَدِيدٌ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى بُعْدِ الْهِمَّةِ كَمَا قَالَ تَابَلْتُ شَرًّا ، كَثِيرُ  
الْمَهْوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ سِيرٌ يَقِيمُ الْمَجْدَ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ السَّيْرِ لِأَنَّ ذَلِكَ  
السَّيْرَ لَطَلَبُ الْمَجْدِ أَوْ لِأَنَّ الْمَجْدَ مُقِيمٌ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ كَمَا قَالَ انْطَأْنَى ، لَمَّا زُرْتَهُ وَجَدْتِ  
لَدَيْهِ ، نَشَبَا طَلَعْنَا وَجَدْنَا مُقِيمًا ، وَكَمَا قَالَ الْأَرْدَنِيُّ ، أَلْمَجْدُ صَاحِبُكَ الَّذِي حَافَقْتَهُ ، أَبْدَا  
فِرَاقَتَهُ الْمُرِيعةَ مَرْتَعَكَ ، فَإِذَا رَحَلْتَ سَرَيْتَ تَحْتَ ظِلَالَةٍ ، وَإِذَا رَبَعْتَ فَعَى ذُرَاهُ مَرَبَعَكَ ،

٦ \* وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَارًا \* تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَالُ \*

أَيْ إِذَا عَظُمَتِ الْهِمَّةُ وَكَبُرَتِ النَّفْسُ تَعَبَ الْجِسْمُ فِي مَحْصِيلِ مُرَادِهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْهِمَّةَ الْعَالِيَةَ تَعْنِي  
الْجِسْمَ فِي طَلَبِ مَعَادِي الْأُمُورِ وَلَا تَرْضَى بِالْمَنْزِلَةِ الدُّنْيَا فَتَطْلُبُ الرُّتْبَةَ الشَّرِيفَةَ كَمَا قَالَ ، وَإِنْ  
عَلَيَاتِ الْأُمُورِ مَشُونَةٌ ، يُسْتَوْدَعُ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ ، وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو الْقَاسِمِ بَيْنَ  
الْحَرِيشِ فِي قَوْلِهِ ، فَيَا مَنْ يَكْدُ النَّفْسَ فِي صَلْبِ الْعُلَى ، إِذَا كَبُرَتْ نَفْسُ الْفَتَى طَالَ شُغْلُهُ ،

٧ \* وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا \* وَكَذَا تَقْلُقُ الدُّجُورُ الْعِظَامُ \*

يَقُولُ هَكَذَا الْبَدْرُ يَغْرِبُ تَارَةً وَيَطْلُعُ تَارَةً وَكَذَا الْبَحْرُ يَمُوجُ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَحَرَّكُ وَكَذَلِكَ أَنْتَ  
تَقْلُقُ فِي الْأَسْفَارِ وَتَتَحَرَّكُ فِيهَا وَالْمَعْنَى أَنَّكَ بِدَرْجٍ وَحَكْمٍ مُعَادَتِكَ عَادَتَهَا

٨ \* وَلَمَّا طَلَعَتِ الْخَيْلُ مِنَ الصَّبِيِّ لَوْ أَنَا سَوَى نَوَاحِي نُسْلُ \*

يقول لو كُلفنا غير فراقك لصبرنا صبرا جميلا كعادتنا منه غير أننا لا صبر لنا في بعدك ولا طاقة لنا باحتمال نواك قال أبو تمام ، والصبرُ يَحْسُنُ في المواطنِ كُلِّها ، إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَلُومٌ ،

١ \* كُلُّ عَيْشٍ مَا فِي تَطْبِئَةِ جِلْمٍ \* كُلُّ شَمْسٍ مَا فِي تَكْنُهَا ظِلَامٍ \*  
أى كل عيش في تطبئه بقربه فهو موت وكل شمس ظلمة إذا لم تكن تلك الشمس والبراد بهذا تنقص عيشه بعده واطلام أيلامه بفراقه

٢ \* أَرَأَيْتَ الْوَحْشَةَ إِذَا عَنَدْنَا يَا \* مَنْ يَأْتِسُ الْحَمِيسُ الْإِلَهَمُ \*  
يقول أقم عندنا لتزيل الوحشة عنا يا من يأبس الجيش العظيم لغزوتهم يكافه فهم وان كثروا يأبسون بك قلقة بشجاعتك واللهام للجيش الكثير سموا به لانتقامهم كل شيء

٣ \* وَالَّذِي يَشْهَدُ الرَّغَى سَاكِنٌ انْقِلَابُ كَأَنَّ الْقِتَالَ فِيهَا نِمَامٌ \*  
أى انت محضر الحرب رابط القلب غير مضطرب للجاش كأن القتال عاهد على أن لا يقتل فهو يسكن إلى القتال سكونه إلى الذمام وهذا من قول الطائي ، مَتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا ، بَيْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ ،

٤ \* وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَابَ حَتَّى \* تَتَلَاكَ الْفَهَاقُ وَالْأَقْدَامُ \*  
الفهاق جمع الفهقة وفي مركب الرأس في العنق يقول الذي يضرب للجوش بسيفه ويقطع أعناقهم حتى تتلاق مع الأقدام

٥ \* وَإِذَا حَلَّ سَاعَةٌ يَمُكِّنُ \* فَأَلَدُهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامٌ \*  
أى وإذا نزل ساعة يمكن صار ذلك المكان في نعمته فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان بأذى من جلد وقحط

٦ \* وَالَّذِي تُنْبِتُ الْبِلَادُ سُورٌ \* وَالَّذِي يَحْطُرُ السَّحَابُ مُدَامٌ \*  
أى الذي تنبت بلاد ذلك المكان الذي حللت به سور أى يقيم السور والطرب بذلك المكان إذا حللت به

٧ \* لَمَّا قِيلَ قَدْ تَمَلَّقَ أَرَانَا \* كَرَمًا مَا اخْتَدَّتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ \*  
أى لَمَّا قال الناس قد بلغ النهاية في الكرم ابدع كرما لم يهتد إليه من قبله من الكرام كما قال الجعفي ، طُوبَى لِقَصَى غَايَةٍ بَعْدَ غَايَةٍ ، إِذَا قِيلَ يَوْمًا قَدْ تَمَلَّقَ قَرِيْبًا ،

٢١ • وكفاحاً تَنَجَّعَ عَنْهُ الْأَعْلَى • وأزتيحاً تَحَارُ فِيهِ الْأَنْفَرُ •

أى وأرانا قتالا يحسن عنه الأعداء واهتزأوا للوجود يَحْتَرُّ فِيهِ الْخَلْقُ

٢٢ • إِنَّمَا قَبِيئَةُ الْمُؤْمِلِ سَيْفُ السُّدُولَةِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامٌ •

يقول هيبتة في القلوب تقوم مقام السيف فلا يحتاج الى استعمال السيف لأنه مهيبٌ تهابه الأعداء

فلا يقدمون عليه فيحتاج الى دفعهم عن نفسه بالسيف

٢٣ • فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَقَّى • وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامُ •

أى إن توقاه الشجاع وحفظ نفسه منه فذلك منه كثير والبليغ إن امكنه أن يسلم عليه فذلك

غاية بلاغته ☆

قَسَبَ وقال عند مسير سيف الدولة من انطاكية وقد كثر المطر

١ • رُوِيَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ • تَأَنَّ وَعَدُهُ مَا تُنْبِئُ •

تَأَنَّ تَمَكَّنَتْ وِيروى تَأَنَّى ومعناه تَحَبَّسَ يقول امهل سيرك واختره واجعل ذلك من جملة ما تعطيه

يعنى أنا نَعَدُهُ عطاء منك لو آتت ساعة وهو قوله بعده

٢ • وَجُودُكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا • نَا فِيمَا نَجُودُ بِهِ قَلِيلٌ •

يقول جُودُكَ بالمقام أى بالاقامة ولو فعلته قليلا ويجوز ونو جودا قليلا فيكون نعت مصدر

مخذوف فليس فيما تعطيه قليلٌ يعنى إن ما كان من جهتك فهو كثير وإن قل كما قال ابن

الطُّشَرِيَّةُ ، أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظَرًا أَنْ نَظَرْتُهَا ، اليك وكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ ، وكما قال اسحاق الموصلى ،

، أَنْ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي ، وَكَثِيرٌ مِّنْ نَّحْبٍ الْقَلِيلُ ، وكقول اشجع السُّلَمَى ، وَقَرَفًا بِالْمَطَى

وَنَوْ قَلِيلًا ، وَهَلْ فِيمَا نَجُودُ بِهِ قَلِيلٌ ، عَسَى يُطْفِئَ الرُّدَاعُ عَلَيْكَ شَوْقِي ، وَهَلْ يُطْفِئُ مَعَ

الشَّوْقِ الْقَلِيلُ ،

٣ • لِأَكْبَيْتَ حَاسِدًا وَأَرَى عَدُوًّا • كَاتِبُهُمَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ •

يقول جُودُكَ بالمقام لاكتب من يحسدني قريب وأوجع رَنَّةَ عَدُوِّي قَرَّ شَبَّةَ الْحَاسِدِ وَالْعَدُوُّ بَوْدَاعُهُ

وارتحاله لانهما يتركبان فى قلبه ويوجعانه

٤ • وَبَهَذَا نَا السَّحَابُ قَدْ شَكَّنَا • أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاةَ لَكُمُ قَبِيلُ •

أى يسكن نَا السحاب من المطر فقد شككنا اتغلب قبيلتكم أم حيا هذا السحاب أى لكثرته

قبيلتكم قد تشابهها وهو لَ يَشَكُّ وَأَمَا أَتَى بِهَذَا مِبَالِغَةً فَيُوصَفُ تَغْلِبُ وَالْمَطَرُ بِالْكَثَرَةِ

- وَكُنْتُ أَحْيَبُ عَدُوًّا فِي سَمَاجٍ • فَمَا أَنَا فِي السَّمَاجِ لَهُ عَدُوٌّ • ٥

يقول كنت فيها مضى اعيب اللامة في الجود وقد صرت الآن عدولا له لافراطه في السماج والمعنى من قول الطائي، عطاء لو استطاع الذي يستنجد، لأمسبح من بين الورى وهو عائل، وشبيه به قول الجعفرى، الى مسير في الجود لو أن حايما، لذيه لا تفتى حاتم وهو عائله.

- وَمَا أَحْيَسَى نُبُوتِكَ مِنْ طَرِيقٍ • وَسَيَفُ الدَّوْلَةُ الْمَاضِي الصَّقِيلُ • ٦

يقول لا أحسى أن تنجو عن قطع طريق لانتك سيف دولة الاسلام وسيف الدولة لا يكون إلا ماضيا صقيلا ويجوز أن يكون قد رجع من الخطاب الى الظم لأنه قال وأنت الماضى الصقييل

- وَأَلَّ شَوَاةً غَطْرِيفَ تَمَتَّى • لَسِيرِكَ أَنَّ مَفَرِّهَا السَّبِيلُ • ٧

يقول كل جلد رأس سيد شريف تمتى أنها سبيل لسيرك يعنى لشرك لا يستنكف السيد من وطئك رأسه بل تمتى ذلك تشرفا بك

- وَبِئْسَ الْعَرَقُ غُلُوبًا دِمَاءُ • مَشَتْ بِكَ فِي تَجَارِيهِ الْخَبُولِ • ٨

العرق موضع عيق يقول رب مكان مثل المكان العيق قد امتلأ بما مشت بك الخيل في مجارى ذلك المكان يعنى تجارى الدم اليه يريد المعركة وحيث تكثر القتلى حتى يجتمع الدم ويمتلئ به المكان

- إِذَا أَتَيْتَ الْفَتَى خَوْصَ النَّمَا • تَلَقَّوْا مَا يَمُّ بِهِ الْوَحْلُ • ٩

يقول اذا أتيت الانسان خوص المهلك الله في اسباب النما لم يبال بالوحد وفي هذا اشارة الى أن الوحل لا يمنع من السفر لأنه يخصص ما هو أشد من الوحل

- وَمَنْ أَمَرَ الْخَصُونَ بِمَا عَصَيْتَهُ • أَطَاعَتْهُ الْحَزُونَةُ وَالسُّهُلُ • ١٠

يقول من كان حصور الأعداء تنفتح له طبيعة لم يعصه مكان من الحزن والسهل أى لم يتمتع عليه ولم يصعب عليه سلوكه

- أَتُخْفِرُ كُلَّ مَنْ رَمَتْ اللَّيَالِ • وَتُنْشِرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْخُمُولِ • ١١

هذا استفهام تعجب يقول كل من نكبتة الليالى واصابته بالحن تحفره ونجيرة منها تقصمه الى احسانك ومن ستره الخمول نشرته من رمس الخمول فشهرته باحسانك واتعاضك عليه

- وَتُدْهِوُكَ الْحُسَامَ وَقَدْ حُسِمَ • يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ • ١٢

يقول نسيمك الحسام وعادة الحسام قطع الأجل، وانت حسام يعيش به القتييل يعنى من قتله

الفرح وأجله الزمان حتى أماته موت الفجر أعشته مجودك فحاش بك وقد نسّم هذا فيما بعده فقال.

١٣ \* وما للسيّف إلا القَطْعُ فَعَلْ \* وَأَنْتَ القاطِعُ البَرْءَ الوَصُولِ \*

يقول فعل السيف القطع فقط وقد اجتمع فيك الوصل والقطع لأنك تقطع الأعداء وتصل الأولياء

١٤ \* وَأَنْتَ القَارِصُ القَوَالِ صَبْرًا \* وَقَدْ غَنَى التَّكَلُّمَ والصَّهْبِيلِ \*

يقول أنت الذي يصير الجيش فتقول لهم اصبروا صبرا على عض الحرب وقد عظم الخطب واشتد القتال فلا يقدر الرجل على الكلام ولا الفرس على الصهيل

١٥ \* بِحَيْدِ الرِّجِّ عَنْكَ وفيه قَصْدٌ \* وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وفيه طَوْلٌ \*

يقول بلغت من مهابتك وشرفك أن الجماد يعرفك فالرج يميل عنه مع أن فيه قصدا إذا طعن به غيرك ويقصر أن ينالك مع طوله هيبة منك وهذا كقوله ، طَوَالَ قَنَا تُطَاعِنُهَا قَصَارُ ،

١٦ \* وَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ \* لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ \*

قد صرح في هذا البيت أن السنان لو قدر على الكلام لقال أنا أقصر منك وأميل عنه ليهيبتك وشرفك

١٧ \* وَلَوْ جَارَ الخُلُودُ خَلَدَتْ قُرْدًا \* وَلَكِنْ لَيْسَ الدُّنْيَا خَلِيلٌ \*

يقول لو جاز أن يخلد انسان لخلدت وحدك ولكن الدنيا لا تخلد أحدا وعلاقتها جرت بإفناء خلانها وفي هذا نمرٌ للدنيا وأنها لا تبقى على أحد أي فلو عقلت الدنيا لخلدتك

قسم وقال يرثي والده سيف الدولة ويهزبه عنها في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

١ \* نَعْدُ المَشْرِقِيَّةَ والقَوَالِي \* وَتَقْتُلُنَا المُنُونُ بلا قتال \*

المنون الدهر يذكر ويؤت ويؤت ويكون واحدا جميعا يقول نعدّ السيوف والرماح ولا غناء لها مع الدهر لأنه يقتل من يقتله من غير قتال فإنّ لا حاجة اليها

٢ \* وَتَرْبِطُ البَسَائِيضَ مَقْرِبَاتٍ \* وَمَا يُنَجِّمِينَ مِنْ خَبَبِ اللَّيَالِي \*

المقربات الخيل المدعاة من البيوت أما لفرط الحاجة انبها وأما للصن بها لا ترسل الى الرعي يقول تربط الخيل ثم لا تنجينا من سعي الليالي فأنها تقتلنا وتدركننا

٣ \* وَمَنْ لَمْ يَعْرِشِ الدُّنْيَا قَدِيمًا \* وَلَا كُنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الإِصْصَالِ \*



يقول مَنْ الذی لم یعشق الدنيا فيما قدم من الزمان اى كل من الناس يهوها ولكن لا سبيل الى دوام وصالها وهذا من باب حذف المضاف وكثير من عشاقها واصلها وواصلته ولكنها لا تدوم على الوصال ورواه الخوارزمي الى وصال

• نصيبك في حياتك من حبيب • نصيبك في منامك من خيال • ٤  
يقول الحبيب الذي تراه في اليقظة وتستمتع به كأنك تراه في الحلم لأن لك الوصال ينقطع عن قريب بلوت كما ينقطع الاستمتاع بحيال الحبيبة عند الانتباه جعل العجز كلنهم والموت كالانتباه من المنام كما قال الطائي ، ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونُ وَأَقْلَهَا ، فَكَانَتْهَا وَكَلَّهْمُ أَحْلَامُ ،

• رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى • فَوَلَّيْ فِي عِشَاهُ مِنْ نِبَالٍ • ٥  
يقول كثرت مصيبات الدهر علي واصابته قلبي بسهامه حتى صار في غلاف من السهام لتواليها عليه

• قَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامُ • تَكَسَّرَ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ • ٦  
اى وقد صرت الآن اذا رماى الدهر بسهامه لم تصل الى قلبي لانتها لا تجد لها موصلا للامصال بل تنكسر نصالها على النصال لك قبلها لانتها تصك بعضها بعضا وهذا تمثيل معنى ان الازراء توالى على حتى هانت عندي والشئ اذا كثر اعتاده الانسان وقد مرّح بهذا فقال

• وَهَانَ مَا أَبَالِي بِالْأَرْزَاءِ • لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي • ٧  
يقول هان الدهر علي فلا احفل بمصائبه علما بأنه لا ينفع الحذر ولا المبالة كما قال الخرمي ، صَبِرْتُ فَكَانَ الصَّبْرُ خَيْرَ مَقْبَةٍ ، وَهَلْ جَزَعُ أَجْدَى عَلَى فَاجَزَعُ ، ويروى وها انا ما ابالي ،  
• وَهَذَا أَوَّلُ النَّالِمِينَ طَرًّا • لِأَوَّلِ مَيْتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ • ٨

يقول هذا الناعي أول النالين جميعا لأول امرأة كانت في هذا الجلال يعنى لم تمت امرأة قبلها اجل منها وروى ابن جني لأول مَيِّتَةٍ بفتح الميم يريد مَيِّتَةً لم تحققت قال ابن فورجة الميِّتة نثر استعمالها معنى للجيفة كقوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيِّتَةُ وَلَا يُخَاطَبُ أَبُو الطَّيِّبِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بمثل هذا في اسمه والرواية بكسر الميم يعنى الخال لك ماتت عليها وهذا الذي ذكره ابن فورجة غير ظاهر لأنه أراد أول الاموات ولم يرد أول الأحوال

• كَلَّنَ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسٍ • وَلَمْ تَحْطَ لِمَحْلُوبٍ بِبَالٍ • ٩

يستعظم موت هذه المرأة حتى كان الناس لم يروا موتا ولم يخطر على قلب احد وموت الكبراء يعظم عند الناس مع فُشُو الموت وعمومه

١. \* صَلَوَةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ \* عَلَى الْوَجْهِ الْمُكْتَفَى بِالْجَلَالِ \*

صلوة الله مغفرته ورحمته يدعو لها بأن تكون راحة الله لها بمنزلة الحنوط للميت وجعل وجهها مكفنا بالجمال كان للجمال كفن لوجهها وكأنه يقول رحم الله وجهها للجميل

١١ \* عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا \* وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْحِلَالِ \*

او على الشخص الذي كان مدفونا لصيانته قبل ان دفن في التراب وقيل ان عُثَيْبَ في اللحد كان مدفونا في كرم الحلال وفي الفصل القرية يريد انها كانت مستورة قبل ان سُتِرَتْ بالتراب وكان كرم خلالها يعقها ويعنها بما يقبح ذكره قبل ان حُلِمَتْ الى اللحد

١٢ \* فَإِنَّ لَّهُ بِبَطْنِ الْأَرْضِ شَخْصًا \* جَدِيدًا ذِكْرُهُ وَقَوَّ بِالِی \*

بطن الارض داخلها يقول شخصه في القبر بال ذكركنا له جديد يريد انه يبلى في الأرض ولا يبلى ذكرك

١٣ \* وَمَا أَحَدٌ يُخْلِدُ فِي الْبَرَاءِ \* بِلِ الدُّنْيَا تَوَلَّى إِلَى زَوَالِ \*

١٤ \* أَطْلَبَ النَّفْسَ أَتَيْكَ مَيِّتًا \* تَمَتَّتَهُ الْبَوَاقُ وَالْحَوَالِ \*

اي مت في العز والعفاف فمتك كان موتا يتمنى مثله من بقى من النساء ومن مصت منهن كانت تتمنى مثله فهذا يسلمنا عنك لانك فُوتَ خير الدنيا والآخرة

١٥ \* وَزُلَيْتَ وَلَمْ تَرَوْا يَوْمًا كَرِيهَا \* تَسَرُّ الرُّوحُ فِيهِ بِالزَّوَالِ \*

اي فارقتنا من غير لقاء كراهية تحجب الموت اليك وتنقص عيشك حتى تسر الروح بفراق البدن في مثل تلك الكراهية

١٦ \* رَوَاقُ الْعَزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّطٌ \* وَمُلْكُ عَلِيٍّ أَيْنُكَ فِي كَمَالِ \*

يقول كنت في عز طويل وكمال ملك من ملك ابنك قال صاحب ذكره الاسطوار في موكبة النساء من الخذلان المبين قال ابن فورجة ولا خذلان فيما صنع واستعمل كثيرا يريد ان الاسطوار بمعنى الامتداد يستعمل كثيرا قال عمرو ابن معدى كرب ، جَدَاوِلُ زَرْعِ حُلَيْمَتِ وَأُسْطُورَتْ ، سمعت أبا الفضل العروصي يقول سمعت أبا بكر الشعرائي خادم المتنبي ورد علينا فقرأنا عليه شعره فانكم هذه اللفظة وقال قرأنا على ابي الطيب ، رَوَاقُ الْعَزِّ فَوْقَكَ مُسْتَبْطَلٌ ،

قال العروضي وأما غيره عليه صاحب فَرَّ عنه به وعلى هذا فقد سقط ثقل اللفظ وكبرية  
المعنى .

١٧ \* سَقَى مَثْوَاكَ غَادٍ فِي الْقَوَادِي \* نَظِمَ نَوَالٍ كَنَكٍ فِي النَوَالِ \*  
مَثْوَاهَا حَفَرْتُهَا لَقَدْ أَقْلَمْتُ بِهَا وَالْغَادِي السَّحَابُ يَغْدُو بِالْمَطَرِ سَأَلَ لَهَا سَقِيَا يُشْبِهُ عَطَاهَا مِنْ  
سَحَابٍ يُشْبِهُ كَفَّهَا

١٨ \* لِسَاحِبِهِ عَلَى الْأَجْدَانِ حَفَشٌ \* كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرَتْ الْمَخَالِي \*  
السَّاحِي الْقَلْبُ يَقْشَرُ الْأَرْضَ بِشِدَّةِ انْصِبَانِهِ وَالْأَجْدَانُ الْغُبُورُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ حَفَشْتُ السَّحَابَ  
تَحْفَشُ حَفْشًا إِذَا جَادَتْ بِالْمَطَرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَفَشْتُ الْأَدِيَّةَ إِذَا سَالَتْ كُلَّهَا وَقَدْ بَلَغَ  
فِي وَصْفِ الْمَطَرِ حَيْثُ جَعَلَهُ فِي الْحَاحَةِ عَلَى الْأَرْضِ بِالْقَشْرِ كَأَيْدِي الْخَيْلِ إِذَا رَأَتْ مَخَالِي  
الشَّعِيرِ فَالْتَمَتْ تَنْشِطُ وَتَحْفَرُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ مَخْتَارِ الْأَلَامِ وَلَا مِنْ الْمُسَاحَسَنِ أَنْ يَسْأَلَ  
السَّقِيَا لِقَبْرِ يَحْفَرُ حَفْرًا أَيْدِي الْخَيْلِ قَالَ ابْنُ جَنِّي الْفَرَسُ فِي الدَّاءِ لِلْقُبُورِ بِالْغَيْثِ  
الْأَنْبِيَاءُ وَمَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَى الْحُلُولِ وَالْإِقَامَةِ بِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْبَاهِغَةِ  
' وَلَا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ بَيْتَيْ وَجَاسِرٍ ' عَلَيْهِ مِنَ الرَّسْمِيِّ سَمْعٌ وَوَابِلٌ ، فَيُنْبِتُ حَوْلَانَا وَعَوَا  
مُنَوَّرًا ، سَأَتْبِعُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ ، وَلَكَمَا اشْتَدَّ الْمَطَرُ كَانَ أَجْمَرَ نَبَاتَهُ وَامْرَعَهُ لَهُ

١٩ \* أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ \* وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي \*  
يَقُولُ لَمْ أَرِ مَجْدًا خَالِيًا مِنْكَ أَبَدًا حَيَاتِكَ فَإِنَّا بَعْدَ وَفَاتِكَ أَسْأَلُ عَنْكَ كُلَّ مَجْدٍ لِأَنَّكَ كُنْتَ  
صَاحِبَهُ الْمَلَازِمَةَ لَهُ فَإِنَّا أَطْلُبُكَ مِنْهُ كَمَا يُطْلَبُ الْإِنْسَانُ مَنْ طَالَتْ مَحَبَّتُهُ مَعَهُ

٢٠ \* يَهْمُ بِقَبْرِكَ الْعَالِي فَيَتَكِي \* وَيَشْفَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّوَالِ \*  
يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِكَ السَّائِلُ بِكَ وَشَغَلَهُ الْبُكَاءُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْجَعْفَرِيِّ ، فَلَمْ  
يَذَرِ رَسْمَ الدَّلِيلِ كَيْفَ يُجِيبُنَا ، وَلَا تَخُنْ مِنْ قِرْطِ الْبُكَاءِ كَيْفَ نَسْأَلُ ،

٢١ \* وَمَا أَقْدَامِي لِلْأَجْدَانِ عَلَيْهِ \* لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى فَصَالِ \*  
يَعْنِي أَنَّ الْمَوْتَ حَالَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعَطَاءِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْتَ تَعْطَى وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ الْعَالِي

٢٢ \* يَغِيثُكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنَّ قَلْبِي \* وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَلَى \*  
يُقَسِّمُ عَلَيْهَا حَيَاتَهَا فَيَقُولُ لَهَا هَلْ سَلَوْتَ عَنْ حُبِّ النَوَالِ فَإِنَّ قَلْبِي وَإِنْ بَعْدَتْ عَنْكَ غَيْرُ  
سَلَى مِنْ نَوَالِكَ

٣٣ \* قَرَلْتُ عَلَى الْكَوَاعِي فِي مَكَانٍ \* بَعْدْتُ عَلَى النُّعَامِي وَالشَّمَالِ \*

النعمى اسم للجنوب سُميت بذلك للمينها وزعمتها فى الهبوب يقول نزلت على كراعتنا لنزولك فى مكان لا يصيبك فيه نسيم الرياح

٣٤ \* نُحَاجِبُ عَنْكَ رَائِحَةَ الْحِزَامِي \* وَنَمْنَعُ مِنْكَ لَذَّةَ الْبِلَالِ \*

الحزامى نبت طيب الريح والطلال جمع الطل وهو المطر يقول روائح الأزهار محبوبة منك لا تصيبك وكذلك ندى الامطار لأن المقيور ممنوع من هذه الاشياء لله ذكرها

٣٥ \* يَدَارُ كُلُّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ \* طَوِيلُ الْهَاجِمِ مُنْبِتُ الْحَبَالِ \*

يعنى بالدار القبر والمقبرة ومن سكنها فقد بعد عن أهله وعشيرته وطال هجره أيام والتقطع وصاله عنهم

٣٦ \* حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ \* كَتُمُ السِّرِّ صَادِقَةُ الْمَقَالِ \*

يقول فى ذلك المكان امرأة عفيفة مثل ماء العزن فى النقا والطهارة كاتمة السر صديقة المقال القول

٣٧ \* يُعَلِّهَا نِطَاسِي الشَّكَايَا \* وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي النُّعَالِي \*

النطاسى الطبيب الخالق فى الأمور ويريد بواحدتها ابنها الذى هو واحد الناس يقول يمرضها ويؤبل علتها غريب الامراض يعنى قبل موتها وابنها طبيب المعالى اى العالم بأدواء المعالى فيزيلها عنها حتى تصح معاليه فلا يكون فيها نقصان ولا عيب

٣٨ \* إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً بِتَقَرٍّ \* سَقَاهُ أَسِنَّةَ الْأَسَلِ الطَّوَالِ \*

جعل انتفاص الثغر عليه بمنزلة الداء ولما استعار لذلك اسم الداء استعار لنفى ذلك الداء عنه بالرياح السقى لتجانس الكلام يقول اذا ذكروا له انتفاص ثغر من ثغور المسلمين لغلبة الفكر نفاه عنه برماحه الطويلة وهذا مأخوذ من قول ليلى الأخيلىة ، إِذَا قَبِطَ الْحَاجَا أَرْضًا مَرِيضَةً ، تَتَّبَعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا ، شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْمُضَالِ الَّذِي بِهَا ، غُلَامٌ إِذَا فَرَ الْفَنَاءَ شَفَاهَا ، وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَلٍّ ، وَقَدْ نَكَسَ الثَّغْرَ فَأَبْعَثَ لَهُ ، صُدُورَ الْقَنَا فِي ابْتِغَاءِ الشِّفَاءِ ،

٣٩ \* وَلَيْسَتْ كَالنَّاتِ وَلَا اللَّوَاتِي \* تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحَبَالِ \*

يقول لم تكن هذه المرأة يُعد لها القبر سترًا عنها اى كانت متستره قبل ان سُترت بالقبر

٤٠ \* وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارٌ \* يَكُونُ وَدَاعُهَا نَقْصُ النِّعَالِ \*

أى ولم تكن من نساء السوق يتبع جنازتها حجاراً وبلعةً ينقصون النعل من التراب إذا انصرفوا  
عن القبر أى. كانت ملكة

• مَشَى الْأُمَرَاءُ حَوْلَئِهَا حُفَاةً • كُلُّ الْمَرَّةِ مِنْ رِبِّ الدَّلَالِ • ٣١  
الزَّفَ ريش النعل والربال جمع رَأَل وهو ولد النعل يقول شيعها الامراء فشا حوالبيها حافلين  
بطؤون الحجاره كاتفهم يستلينونها

• وَأَبْرَزَتِ الْخُدُورَ لِحَبَاتٍ • يَصْغُرُ النِّفْسَ أُمُكِنَةُ الْغَوَالِي • ٣٢  
يقول خرجت لموتها جوارٍ كنْ لِحَبَاتٍ فى الخدور يسوون وجوههن بالنفس مكان الغالية أى  
كن يستعلن الغالية والطبيب فصرن يسوون وجوههن حزناً للمصيبة بموتها

• أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَالِيَاتٍ • فَذَمُّعُ الْحَزْنِ فِي تَمَعِ الدَّلَالِ • ٣٣  
يقول فجمع بفقدها وهن غالات بينا هن يبكين دلالة ان يبكين حزناً فاختلط الدمع  
• وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ قَدَدْنَا • لَفَضَّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ • ٣٤

يقول لو كانت نساء العالم فى الكمال كهذه لفضلن على الرجال يعنى ان هذه كانت افضل  
من الرجال فلو اشبهها غيرها من النساء لكانت مثلها فى الفضل

• وَمَا التَّأْنِيثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ • وَلَا التَّذْكِيرُ لِحَرْفِ الدَّلَالِ • ٣٥  
يقول لم تُزَرَّ بها الأتفة كما لا يزرى بالشمس تأنيث اسمها والذكورة لا تعد فضيلة فى كل  
أحد كما لا يحصل للقم لحي يتذكيم اسمه

• وَأَفْجَعُ مَنْ قَدَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا • قَبِيلَ الْفَقْدِ مَفْقُودِ الْمِثَالِ • ٣٦  
أى أفجع المفقودين من كان مفقود المثل فى حال الحياة فإن من وجد له نظير يُتَسَلَّى عنه  
بوجود نظيره ومن يُتَسَلَّى عنه لا نظير له

• يُدْنِقُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَيَشَى • أَوَاخِرُنَا عَلَى هَلِ الْأَوَالِي • ٣٧  
يريد الأوائل فطلب وهو كثير فى كلامهم انشد سيبويه ، تَكَادُ أَوَالِيهَا تُقَرَّى جُلُودُهَا ، وَيَكْتَحِلُ  
التالى بمورٍ وحاصب ، يقول ندخن امواتنا ونشى على رؤسهم بعد الموت يعنى لا ننفك من

فقد ودخن فَرَّ لا نعتبر من ندخن بل نشى عليهم غير معتبرين بهم

• وَكَمَّ عَيْنِي مُقْبِلَةَ النَّوَاحِي • كَحَبْلِ الْجَنَائِدِ وَالرِّمَالِ • ٣٨  
يقول كم عينى تقبل نواحيها إهزازاً وإكراماً صارت تحت الأرض مكسولة بالرمال والحجارة

٣٤ \* رُغِصَ كُلٌّ لَا يَغْصِي خُطْبَ \* وبَالٍ كُلُّ يُبَكِّرُ فِي الْهُزَالِ \*

أى وكم من انسان اغصى للموت كل لا يغصى لنزول خطب به دكم من بال لورأى فى نفسه هزلا كل يشتغل قلبه به وينفكم فيه وهذا من قول الجعترى فى مرقية غلام له ، وَأَصْفَحَ لِلْبَلَى مِنْ ضَوْءِ وَجْهِ ، غَنِيَتْ يِرْمُونِي فِيهِ الشُّعُوبُ ،

٤٠ \* أَسِيفَ الدَّوْلَةِ اسْتَنْجِدَ بِضَمِّ \* وَكَيْفَ يَمَثِلُ ضَبْرَكَ لِلْجَبَالِ \*

يقول استعن فيما فاجعت به بصبي لا يوجد مثل ذلك الصبر فى الجبال فى ركانتها

٤١ \* وَأَلَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ النَّعْرَى \* وَخَوَّضَ الْمَوْتَ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ \*

الحرب السجال ان تكون مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء يقول لا تحتاج الى ان نضم فأنك تعلم الناس التنصير. وخوض المهالك فى الحرب يريد قد مرت عليك من شدائد الدهر ما مرتنك وعودتك الصبر

٤٢ \* وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى \* وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ \*

يقول يتلون الزمان وتختلف حالاته عليك ولا يتحول حالك من الصبر والكرم والمجلم والوزانة يعنى لا تختلف حالك وان اختلفت احوال الزمان كما قال ، لَا أَسْبُكُ الْمَالَ إِلَّا رَيْبًا أَتْلَفُهُ ، ، وَلَا يَغْيِرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ ،

٤٣ \* فَلَا غِيَصَتْ بِحَارِكِ يَا جَمُومًا \* عَلَى عِلَلِ الْفُرَاتِ وَالِدِخَالِ \*

يقول على طريق الدساء لا نقصت بحارك يا بحرأ كثير الماء وان وردت عليه الابل الغريبة وعلمت منه والدخال ان يدخل بعير قد شرب بين يعيرين لم يشربا ليزداد شربا وهذا مثل يريد لا ينقص عطائك وان كثر العفاة والسائلون كما لا ينقص البحر الكثير الماء وان كثر ورائه والجموم الذى يزداد مائه وقتا بعد وقت وروى الاستاذ ابوبكر على عِلَلِ الْفُرَاتِ والدجال قال الفرات جمع فُرات يريد انهيار الفرات المنشعبة منه والدجال جمع دجلة ويريد بعلمها ما يصيبهما من النقصان وهذا تصحيف والرواية الصحيحة ما قلنا ذكرها

٤٤ \* رَأَيْتَكَ فِي الدَّهْنِ أَرَى مُلُوكًا \* كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي نُحَالِ \*

يقول انت بين الملوك كالمستقيم فى النحال اى تفصلهم فصل المستقيم على المعوج

٤٥ \* فَإِنْ تَفَقَّحَ الْكَلَامَ وَأَلَنْتَ مِنْهُمْ \* فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ نَمِ الْفَرَالِ \*

يقول ان فصلت الناس وانت من جملتهم فقد يفصل بعض الشئ جملته كالمسك وهو بعض

دم الغوال وقد فصله فصلا كثيرا قال ابو الحسن محمد ابن احمد المعروف بالشلم المغربي كان سيف الدولة يسمي من يحفظ شعر المتنبي وانشدته يوما ، رأيتك في الذين أرى ملوكا ، وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والذي يتلو لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني ثقتي أن أبا الفضل محمد ابن الحسين قال كما قلت فأعجب المتنبي واهتز فاردت أن احركه فقلت ألا أن في أحدها عيبا في الصنعة فالتفت المتنبي التفات حنق فقال ما هو فقلت فذلك مستقيم في محال والحال ليس صدًا للاستقامة وأما هذا الاعوجاج فقال الامير هب القصيدة جسيمة فكيف تعجل في تغيير قافية البيت الثاني فقلت عجلا كرتك الطرف ، فإن تغيب الأكلر وأنت منهم ، فإن البيّض بعضُ نمر الدجاجة ، فصحك وصر بیده وقال حسن مع هذه السرعة ألا أنه يصلح أن يباع في سوق الظاهر لأنه ما لا يندح به امثالنا يا ابا الحسن ☆

وقال يمدحه ويذكر استنفاذه ابا وائل تغلب بن داود لما اسره الخارجى في كلب وقتل الخارجى قسد في شعبان سنة سبع وثلثين وثلثمائة

١ \* إلى مَ طماعة العادل \* ولا رأي في الحبِّ للعادل \*

يقول الى متى يطمع العادل في استماع كلامه والحب يقع اضطارا لا اختيارا والعادل لا يقع في شرك الحب برأيه واختياره فلا معنى للور فيه والى م مثل قولهم فيمر وممر وعمر وعلى م وحتى م والطماعية مصغر مثل الكراهية

٢ \* يُرَادُ من القلب نسيانكم \* وتأتى الطباع على الناقل \*

يقول العادل يريد من قلبي أن ينساكم ويسلو عنكم وأنا مطبوع على حبكم فكيف انتقل عن شيء طبع على الطبع لا يقبل النقل وإن نقل الى شيء آخر لم يصبر عليه وهذا قول العباس ابن الأحنف ، لا تحسبني عنكم مقصرا ، إني على حبكم مطبوع ،

٣ \* وإني لأعشق من عشتكم \* نحوك وكذا فتى نحلل \*

يقول بلغ من عشقكم وحتى أياكم إني أحب نحوك ليكم لأن سببه حبكم وأحب أيضا كل نحلل في الحب

٤ \* ولو زلتُم رَ كَر أَيْبَكُم \* بَكَيْتُ على حقِّ الوائِل \*

يقول لو فارقتوني ولو أبك على فراقكم سلوا عنكم بكيت على ما زال من حق أياكم كانه

يقول احبكم واحب حبيكم حتى لو ذهب عني الحب لبيكيت على فراقه

٥ \* اَيْنِكُ خَدَى نَمَوَى وَقَدْ \* جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسْلِكِ سَابِلِ \*

يقول كيف ينكم خدى ما يجرى عليه من الدمع وهو مسلک له ونموى تجرى من خدى فى

طريق مذبذب قد جرت فيه كثيرا والسابل الطريق الكثير المارة

٦ \* اَوَّلُ نَمَجِ جَرَى قُوَّةُ \* وَاَوَّلُ حَزَنِ عَلَى رَاحِلِ \*

يقول ليس نعى الآن بأول نمج جرى فوق خدى وليس حزنى على فراقهم بأول حزن على

مفارق يعنى انه قدجم العشق قد بكى كثيرا على الفراق الاحبة

٧ \* وَهَبْتُ السُّلُوَ لِمَنْ لَامَى \* وَبِئْسَ مِنَ الشُّوقِ فِي شَاغِلِ \*

يقول تركت السلو للامر وهو حظله لا حظى وى من الشوق شغل شغل عن السلو يشغلنى

عنه و ن استملح اللوم

٨ \* كَأَنَّ الْجُفُونَ عَلَى مَقَلَّتِي \* ثِيَابُ شَقِيقَيْنِ عَلَى ثَاكِلِ \*

قال تباعد ما بين أجفاني للسهم فليست تلتقى لنوم فكانها ثياب ثاكل شقت كأنه يقول

فقدتهم وفقدت النوم بعدهم وكان جفونى شقت على فقدم كما شق الثاكل ثوبه وهذا

كقولہ ، قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ أَجْفَانَا ، وَأَخَذَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّى الْوَزِيرَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

، تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرِمْتَنِي ، فَا تَلْتَقَى إِلَّا عَلَى عِبْرَةٍ تَجْرَى ،

٩ \* وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسَمِ غَيْمِ الْهَوَى \* ضَمِنْتُ ضَمَانِ أَبِي وَائِلِ \*

يقول لو أصرنى شيء غير الحب لخرجت من أسره بحيلة وضمان كما ضمن أبو وائل مالا لأصره

حتى انفك من الاسار ثم ذكر تلك القصة فقال

١٠ \* فَكَيْ نَفْسَهُ بِضَمَانِ النَّصَارِ \* وَأَعْطَى صُدُورَ الْفَنَاءِ الذَّائِلِ \*

أى ضمن لهم الذهب ثم أعطى بدل الذهب صدور الرواح وذلك ان سيف الدولة استنقذه

من ايديهم بغير فداء

١١ \* وَمَتَاهُ الْخَيْلِ تَجَنُّوْةُ \* فَجَمِنَ بِكُلِّ قَتَى بِاسِلِ \*

أى اعطاهم متاههم فوجدتهم ان نقاد اليهم الخيل فى فدائه فجماعت الخيل بالرجال الشجعان

يعنى ان اصحاب سيف الدولة اتوا لمحاربة الخارجى

١٢ \* كَأَنَّ خَلَامَ أَبِي وَائِلِ \* مُعَاوَذَةَ الْقَمِ الْأَيْلِ \*



يقول كُنَّا بَعْدَ إِسَارِهِ فِي ظُلْمَةٍ حَرْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا تَخَلَّصَ وَحَدَّ إِلَيْنَا كَانِ عَوْدُهُ كَعَوْدَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ الْأَوَّلِ

❖ نَحْنُ فَسَبَّحْتَ وَكُنَّ سَاكِتٌ \* عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ \* ١٣

يقول دعاك لاستنقاذك فأجبتك ولو سكت لم تقعد عنه ولم تغفل فكم ساكت وهو بعيد منك  
لست بغافل عنه حتى كأنه قائل يسألك حاجته

❖ فَلَبَّيْتَهُ يَكُ فِي جَهَنَّمَ \* لَهُ ضَلَمِي وَبِهِ كَائِلٌ \* ١٤

يقول جعلت إجابته أن أتيت به بنفسك في جيش عظيم ضلوا له استنقاذه وكفلوا برّده إلى مكانه

❖ خَرَجْنَا مِنَ النَّعْمِ فِي عَارِضٍ \* وَمِنْ عَرَقِ الرَّكْبِ فِي وَابِلٍ \* ١٥

يقول هذا الجيش كانوا في سحاب من الغبار وفي منى من العرق

❖ وَلَمَّا تَشَقَّقَ لَقِينِ السَّيَاطُ \* يُمَثِّلُ صِفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ \* ١٦

لَمَّا نشفت الخيل لقيت السياط من أعجازها مثل الصفا لا ندوة بها فأنها لم تستريح ولم  
تضعف لما لحقها من التعب أي لما ضربن بالسيان وقعت من مفاصلها على مثل صفا البلد  
الماحل والصفا المصخر والماحل الذي لا ممل فيه

❖ شَفَقَ بِخَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبُوسٌ قَبْلَ انْشُقُوقِ إِلَى نَازِلٍ \* ١٧

الشفوق انظر في اعتراض يقول نظرون إلى أبي وأذل قبل انظر إلى نازل عن ظهوره يريد  
أنهم لم ينزلوا عن ظهورها خمس ليال حتى بلغوا أبا وأذل في ركضة واحدة

❖ فِدَائَتْ مُرَافِقَهُنَّ ابْنِي \* عَلَى ثِقَةٍ بِالْكَفْرِ الْغَاسِلِ \* ١٨

دانت فاعلت من الدخو يقول ساخت قوائمها في التراب أنى مراقبتها ثقة بأن الدمر الذي  
يجريه ركبها سيغسلها ويزيل عنها ذلك التراب

❖ وَمَا بَيْنَ كَانَتِي الْمُسْتَعِيرِ \* كَمَا بَيْنَ كَانَتِي الْبَائِلِ \* ١٩

الكافة لحمر القحذ والمستعير الذي يدالب الغارة يعني الذي كان يطلب الغارة على قواده  
الغوارج يشتد عدوه فبتفتح لشدة عدوه كما يتفتح البائل لئلا يصيبه البؤل ويجوز أنه  
يريد أنه يعرف في عدوه حتى يسيل العرق بين رجليه كالبول وذم في معنى البيت أنه  
إراد أن المنهزم يبول قرقا وهذا لا يصح لأن المستعير لا يكون منهزما

❖ فَلَقِينِ كُلَّ رُدِّيَّةٍ \* وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنٍ الشَّالِ \* ٢٠

يقول لقيت خيله الرماح وخيلا سقيت لبن النوى والمصبوحة للث سقيت اللبن صبوحة والشائلة

النوق لله فذل لبئها وخف ومرو وجمع فى شاربہ ولا يسقى ذلك اللبن الا كرامه خيلهم وحلف  
الهاء من الشائنة وهو يريدھا

٢١ \* وَجَيْشٍ اِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ \* صَحِيحِ الْاِمَامَةِ فِى الْبَاطِلِ \*

يعنى بالامام الخارجى قال ابن جنى يقول قد صرح ان امامته باطله لا شك فيه وقال غيره  
معناه امامته صحيحة فى الباطل يعنى ان اصحابه سلموا له الامامة فهو امام المبتليين وهذا هو  
القول لا ما قاله ابن جنى

٢٢ \* فَاقْبَلْنَ يَنْحَرْنَ قَدَامَهُ \* نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ \*

الاحتياز كالانضمام وهو الانضمام الى جانب يقول اقبلت خيل الخارجى تنفر وتهرب من جيش  
سيف الدولة نفور النحل من العاسل

٢٣ \* فَلَمَّا بَدَوْتُ لِحَاضِهِ \* رَأَتْ اُسْذُهَا اِكِلَ الْاَكِلِ \*

اى لما راك اصحابه رأى شجاعتهم منك ما يأكلهم ويُغنيهم يعنى كنت أشجع منهم وان كانوا  
شجعانا

٢٤ \* يَضْرِبُ يَعْجَمَ جَائِئٍ \* لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ \*

اى كنت تأكلهم ويُغنيهم بضرب يأتى عليهم جميعا قال ابن جنى اى هذا الضرب وان كان  
لا فراطه جورا فهو فى الحقيقة عدل لان قتله مثلهم عدل وقربة من الله عز وجل وقال ابو  
الفصل العروضى عنده انة يقول ان جار فى الضرب وقد عمر بالقتل ولم يحاب فعدله انة لم  
ينفلت منه أحد الا اصابه من ذلك الضرب قلت واضمهم من هذين انة يقال هذا الضرب وان  
افترض فيه حتى تصور جائرا فله فيه قسمة العادل فى القسم لانه قطع ما اصاب فجعله نصفين  
فصار الضرب كانه يقسم بالسوية والإنصاف

٢٥ \* وَتَعْنِي يَجْمَعُ شُدَانَهُمْ \* كَمَا اجْتَمَعَتْ دِرَّةُ الْحَافِلِ \*

الشُدَان المتفرقون يقول هذا الضرب لا يتخلص منه شاة ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع  
اللبن فى الصرع والحافل اتحدى حفل صرعها اى امتلا لبنا

٢٦ \* اِذَا مَا نَظَرْتُ اِلَى فَارِسٍ \* تَحِيَّ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ \*

يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء لم يقدر ان يهرب عنك بل يصعب خوفا منك وهيبته  
حتى لا يقدر ان يذهب لذهب الراجل يشم الى تأخير نظره

١٧ • فَظَلَّ يُخْصِبُ مِنْهَا إِلَاحَى • قَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ •

أى فظل سيف الدولة يخضب من الأعداء لحام بدمائهم غير أنه لا يعيد الخصب على من نصل خصابه فذهب

١٨ • وَلَا يَسْتَفِيثُ إِلَى نَاصِي • وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَائِلِ •

أى يستغنى بقوة عن من ينصره فلا يستنصره مستغيثا إليه ولا يجزع من خذلان من خذله ولا يستكين لأحد وإن خذله أحبابه

١٩ • وَلَا يَزُوعُ الطَّرْفُ عَنْ مُقَدِّمِ • وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَائِلِ •

أى لا يكبح فرسه عن اقتدام أو عن مقدم عليه أى لا يخلف شيئا ولا أحدا فيرتد ويرجع ولا يهولده شيء فيرد طرفه عنه

٢٠ • إِذَا طَلَبَ التَّبَلُّ لَمْ يَشَأْ • وَإِنْ كَانَ تَبْنَا عَلَى مَا طَلِ •

أى إذا طلب توبة لم تقته وإن مطل به من يطلب عتلا تلك الترة يعنى يدره ثاره وإن طال العهد

٢١ • خُذُوا مَا أَتَاكُمْ بِهِ وَأَعِزُّوا • فَإِنَّ الْغَنِيَةَ فِي الْعَاجِلِ •

يستعزى بهم يقول اعزوه فيما أتاكم به من ضمان أبى وأذل وخذوه فإن الغنى فيما تجل لكم وما تأجل وتأخر لعله لا يصل اليكم

٢٢ • وَإِنْ كَانَ أَهْجَبَكُمْ عَمَّكُمْ • فَعُودُوا إِلَى جِمَصٍ فِي قَابِلِ •

أى إن حصل لكم مرادكم فى عمكم هذا من قصد حمص فعودوا اليه فى السنة الثانية فإن الخسارة الخصيب الذى

أى فإن السيف الذى خضب بدمائكم فى يد من قتلكم به

٢٣ • يَجُودُ يَمُثِلُ الَّذِي رَمْتُمْ • وَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ •

أى هو يجود على سائله يمثل الذى طلبتموه من الملك والولاية فلم تدركوه لاتكم طلبتموه لا من طريق السؤال

٢٤ • أَمَامَ الْكَتَيْبَةِ تَرْفَى بِهِ • مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَمَلِ •

يقول هو من جيشه الذين يفتخرون به مكان السنان من عمل الرمح يعنى أنه يتقدمهم كما يتقدم السنان الرمح

٣٦ • وَإِنِّي لَأُحْجِبُ مِنْ آمِلٍ • قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَارِئٍ •

كان الخارجى قد ركب ناقته وهو يشمرككم بحيث اصحابه على القتال فقال اتى لأحجب عن  
يرجو قتالا بكم على ناقته يعنى ان القتال لا يتأتى بحريكة الكم وركوب الناقة

٣٧ • أَقَالَ لَهَ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ • بِمَاضٍ عَلَى قَرَسٍ حَائِلٍ •

يقول هل أوحى الله عز وجل اليه ان لا تلقى جيش سيف الدولة بالسيف على الفرس وانما قال  
هذا لان الخارجى كان يتحصى النبوة يقول لا آتى الا ما أمرنى الله به يقول فهل أمره  
الله تعالى بهذا

٣٨ • إِذَا مَا صَرَبَتْ بِهِ هَامَةٌ • بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِى الْكَاهِلِ •

هذا من صفة قوله بماض يقول هل قال الله له لا تلقهم بسيف اذا ضربت به رأسا قطعه ووصل  
الى عظم الكاهل حتى يسمع صوته من قطعه وجعل ذلك الصوت كالغناء منه كما قال  
أبو نواس ، إذا قامَ غَنَّتْهُ عَلَى السَّاقِ حِلْيَةٌ ، لَهَا خَطْوَةٌ وَسَطُ الْغِنَاءِ قَصِيرٌ ، يعنى بالحليّة  
القيد فنقل وصف القيد الى السيف وقد نظم ايضا الى قول مرزوق ، مِنَ الْمَلْبَسِ عِنْدِي مَتَى  
يَعْلُ حَذُّهُ ، ذُرَى الْبَيْتِ ثُمَّ تَسْلُمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ ،

٣٩ • وَلَيْسَ بِأَوَّلِ لَيْ هِمَّةٍ • دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ •

يقول ليس الخارجى بأول من دعت همة الى ما لا يناله يريد انه طمع فى الإمارة والولاية

٤٠ • يُشِمُّ بِلُجٍّ عَنْ سَاقِهِ • وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِى السَّاحِلِ •

قال ابن جنى فى قوله يشم بلج عن ساقه يريد تمويهه على الأعراب واستغواه أيام وانما  
فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة اتى تمويه فى ان يشم  
هذا الرجل عن ساقه لحوض اللجة والذي اراد المتنئى انه يدبر فى ملاكاة معظم العسكر والتنوغل  
فيه حتى يصل الى سيب الدولة ويأخذ الأهبة لذلك فهو كالمشتم عن ساقه لحوض ماء وقد  
غمره الموج فى ساحله لى قد غرق فى اطراف عسكره وغلب باوانله فذهب تدبيره باطلا  
وهذا كقوله ، لَوْلَا الْجَهَانْدُ مَا دَلَّغَتْ لِي ، قَوْمٌ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَغْلَوْا ، هذا تلامذ ولقول ابن جنى  
وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجى كان قد طمع فى بيهضة الاسلام  
حيث ادعى النبوة فجعل اللج مثلا لها وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرها وواحد من  
أمرائها كالساحل وقد غرق عو فى الساحل فكيف كان يصل الى اللجة

٢١ • أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ • عَلَى سَيْفِ تَوَلَّيْتَهَا الْفَاصِلِ •  
يقول لما أخذ يشفق على سيف الدولة الخلافة ويبقى عليه وينعمه من كثرة الحروب والقتال  
شفقة عليه من أن تصيبه آفة تبقى الخلافة ولا سيف لها والفاصل هو القاطع وهو من لعب  
سيف دولتها ثم ذكر ما يوجب الاشفاق عليه وهو قوله

٢٢ • يَقْدُ عِدَاَهَا بِلا ضَارِبٍ • وَيَسْرَى إِلَيْهِمْ بِلا حَمِيلٍ •  
يقول هو سيف يقطع الاعداء من غير أن يضرب به ويسرى اليهم غير محمول  
٢٣ • تَرَكْتُ جَمَاجِمَهُمْ فِي النِّقَا • وَما يَحْصِلُنَ لِلنَّاحِلِ •  
يقول نُسْتُ رؤسهم بحوافر الخيل حتى لو أخذ الرمل الذي قَتَلْتُم به لم يحصل من رؤسهم شيء

٢٤ • وَأَثَبْتُ مِنْهُمْ رَبِيعَ السَّبَا • فَأَثَبْتُ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ •  
يقول تركتهم جزرا للسباع فأخصبت بكثرة القتل فكانت اثبت لها ربيعا ما وسعت عليها من  
لحومهم فاثبت السباع عليك بما شملتها من احسانك والمعنى أنها لو قدرت لأثنت  
٢٥ • وَصَدْتُ إِلَى حَلَبٍ طَائِرًا • كَعَرِدِ الْجُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ •  
أى انصرفت الى دار ملكك مع الظفر بأعدائك كما يعود الجلي الى من لا حلى لها يعنى أن  
زينه حلب بك

٢٦ • وَمِثْلُ الَّذِي نُسِنَهُ حَلِيبًا • يُؤَيِّرُ فِي قَدِيمِ النَّاصِلِ •  
يقول ما فعلته وأثمت غير متأقب له يحجز عنه المتأقب فجعل الحاق مثلا لمن لم يتأقب والناصل  
مثلا للمتأقب

٢٧ • وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ • لَهُ شَيْئَةُ الْأَبْلَى الْجَائِلِ •  
يقول كم خبر لك من فتوحك شائع في الناس مشتهرا اشتهار الأبلق الذي يحول في الخيل  
فلا يخفى مكانه لشهرته

٢٨ • وَيَوْبَرُ شَرَابُ بَنِيهِ الرَّحَى • بَغِيضُ الْحُصُورِ إِلَى الْوَالِغِ •  
أى وكمر يوم لك اجتمع الناس فيه على القتال وكارت بينهم كأس النية والوالغ الذي  
يدخل على الشرب من غير أن دعى يُبغض حضور ذلك الشراب

٢٩ • تَفَكُّ الْعَنَاءُ وَتَغْنَى الْمَقَا • وَتَغْفِرُ لِلْمَذْنِبِ الْجَاهِلِ •  
يقول عملك هذه الاشياء من فكة الأسارى من إسراهم واغناء السالكين والعفو عن اللخبين

- ٥ • فَنَآكَ النِّصْرَ مُعْطِيكَ • وَأَرْضَهُ سَعْيِكَ فِي الْأَجَلِ •

يقول على طريق الدماء الذي أعطاك النصر على الأعداء جعله هنيئاً لك ورضى عنك في الآخرة بسعيك

- ٥١ • فَيَدَى الدَّارَ أَخَوْنُ مِنْ مِمْسٍ • وَأَخَذَعُ مِنْ كَيْفَةِ الْحَايِلِ •

أي فهذه الدنيا خزانة لأصحابها كالفاجرة تكون كل يوم عند آخر وهي أخدع من حباله الصياد

- ٥٢ • تَفَاتَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا • وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ •

يقول فني الناس على حب الدنيا ولم يحصلوا منها على شيء والطائل كل شيء يرغب فيه وهو كل شيء ذو طول أي ذو فضل

وقال عند مسيره إلى أخيه ناصر الدولة لما قصد مَعَزَ الدولة سنة سبع وثلاثمائة

- ١ • أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ • وَالطُّغْنُ عِنْدَ مُحِبِّبِهِنَّ كَالْقَبْلِ •

يقول أعلى ملكة ما وُصل اليه اقتساراً وغلاباً لا ما جاء عفواً والأسل الرماح يقول المملكة إذا بُنيت على الرماح بأن أخذت بها وحفظت بها فهي أعلاها ومن أحب الممالك كان الطغن هنالك كالقبيل يعني يستلذ الطغن استلذاد القبيل

- ٢ • وَمَا تَقَرَّ سُبُوفٌ فِي مَالِكِهَا • حَتَّى تَقْلَقَ ذَقَرًا قَبْلَ فِي الْقَلْبِ •

أي السبوف لا تقَرَّ في الممالك حتى تتحرك زماناً في رؤس الأعداء يعني ما لم تقطع رؤس المعادين لك لم تثبت لك المملكة

- ٣ • مِثْلُ الْأَمِيرِ بَقِيَ أَمْرًا قَرِيبَهُ • طَوْلُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْحَبْلِ وَالْإِبِلِ •

يقول مثلك يطلب أمراً فتقريبه الرماح وأيدي الحبل والمطايا يريد أنه لا يتعدى عليه أمرٌ طلبه لأنه يتمكن منه بما له من العدة والاعتزاه وهو قوله

- ٤ • وَعِزْمَةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ زَحَلٌ • مِنْ تَحْتِهَا يَمُكِّنُ التُّرْبُ مِنْ زُحَلٍ •

أي وعزيمة تحركها همة في أعلى من زحل بقدر علو زحل من التراب

- ٥ • عَلَى الْفُرَاتِ أَعْلَمِيرٌ وَفِي حَلَبٍ • تَوْحُشٌ لِمُلْقَى النِّصْرِ مُقْتَبِلِ •

يقول على الفرات أعصير وفي حلب توحش لملقى النصر مقتبل بعدت عنها ويريد يلقى النصر سيف الدولة لأنه يلقى النصر حيث ما قصد أي يستلبل به

واللام فيه لام الأجل يعنى لأجله توتش حلب أى لأجل خروجه والمقبل الحسن الذى  
تقبله العيون

٦ • تَتَلَوُ اسْمَهُ الْكُتُبُ اللَّهُ نَقَدَتْ • وَجَعَلَ الْخَيْلَ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ

يقول اسمته تتبع كتبه أى أعدائه أى أنه يندفعهم أولا وإن لم يطيعوه قصدهم بجيشه ويجعل  
الخيال بدلا من الرسول أى لا يستجلب طلعتهم ألا بالأكراه يعنى أن كتبه ليست لاستصلاح  
ولا لاستعتاب وإنما فى أنه متوجه وذلك أنه لا يحب الظفر مواراة واغتياالا

٧ • يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ • وَمَا أَعْدُوا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ

يقول الملوك كلهم جزر سيوفه واموالهم نفل وغنيمة خيله والجزر انشاء الله أعدت للذبح

٨ • صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مَهْجَتَهُ • صِبَانَةُ الدَّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخِلِّ

يقول أكرمه الخليفة فصانه بما جعل له من الأبطال والرجال كما يسان السيف الهندى بالخلل  
وهى اغشية الاغمد

٩ • الْفَاعِلُ الْفَعْلَ لَمْ يُفْعَلْ لِيَشِدَّتْهُ • وَالْفَاعِلُ الْقَوْلَ لَمْ يُتْرَكْ وَلَمْ يُقَلْ

قال ابن جنى أى كل أحد يطلب معاليك ألا أنه لا يدركها هذا كلامه وليس من معنى البيت  
فى شيء ولكنه يقول هو يفعل ما لم يفعل أحد لصعوبته على من طلبه فهو أتى به بكرا ويكون  
أبا عذرة ذلك الفعل وهذا معنى قول ابن فورجة أراد أنك تفعل افعللا مبتكرة تجتنب لشدها  
وتقول اقوالا لم تعرف فلم تقل فاذا كانت لم تعرف لم تترك لأنه إنما يترك ما يعرف موضعها او ما  
ملك هذا كلامه ولم يصب فى تفسير المصراع الثانى وليس المعنى ما ذكره والمعنى أنه يقول ما  
لم يقله أحد فى بلاغته وجزالته ولم يترك ايضا لأن كل بليغ يريد أن يأتى بمثلث فهو يقصده  
ويتكلمه ولا يقدر عليه

١٠ • وَالْبَاعِثُ الْجَيْشَ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ • صَوَّ النَّهَارَ فَصَارَ الظُّهْرَ كَالظُّلِّ

أى يبعث الى أعدائه الجيش الذى يهلك عبارة ضوء النهار ويغلبه حتى يصير الظهر كوقت  
الظلمة لاستتار عين الشمس بغبار جيشه

١١ • الْجَوُّ أَضْيَقُ مَا لَقَاهُ سَاطِعُهَا • وَمُقَلَّةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَحْيَرُ الْمُقَلِّ

يقول الجو على سعة أرجائه أضيق شيء لقيه ساطع هذه العجاجة وعين الشمس على شدة  
لمعانها أحمر المقل فى هذه العجاجة وهذا على سبيل المبالغة

١٢ \* يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَفِي نَاطِرًا \* فَا تَقَابُلُهُ . أَلَا عَلَى وَجْهِ \*

يقول ينال سيف الدولة أبعد من الشمس وهى ترى ذلك فَا تَقَابُلُهُ أَلَا عَلَى وَجْهِ من أن ينالها لو قصدتها لأنها ترى أنه مظفر يدرك ما يقصده

١٣ \* قَدْ عَرَّضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ \* وَطَاقَمَ الْحَزَمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْفَيْلِ \*

أى قد جعل السيف عارضا بينه وبين نواصب الدهر يدفعها عن نفسه وجعل حزمه كالدرع بينه وبين الغوائل أى تحصن بحزمه كما يحرص بالدرع يقال طاهر بين ثوبين إذا لبس أحدهما فوق الآخر أى جعل حزمه كالدرع الواقية له يريد أنه لبس الحزم فوق الدرء فجعله بين النفس والفيل وهى جمع غيلة اسم من الاغتيل يقال قَتَلَ فُلَانٌ غِيلَةً أَى اغتيلا

١٤ \* وَوَلَّى الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَأَنكَشَفَتْ \* لَهُ صُمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ \*

أى أطلع بظنه على الأسرار حتى ظهرت له صُمَائِرُ الناس كلها معنى أنه يصيب بظنه

١٥ \* هُوَ الشُّجَاعُ يُعَذُّ الْبُخْلَ مِنْ جُبْنٍ \* وَهُوَ الْجَوَادُ يُعَذُّ الْجُبْنَ مِنْ بَخْلِ \*

قال ابن جني أى ينجب البخل كما ينجب الشجاع الجبن وينجب الجبن كما ينجب الكريم البخل أى قد جمع الشجاعة والكرم قال العروضى فيما أمله على ليس كما ذهب إليه ولكنه يقول الشجاع يعذ البخل جينا لأن البخل معناه خوف الفقر والخوف جبنٌ وحقيقته البخل بالروح والجواد لا يبخل فأما هو شجاعٌ غيرٌ بحيل وجوادٌ غيرٌ جبان وهذا مأخوذ من قول أبى تمام ، وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدَ فِى وَغَى ، وَنَدَى وَمُبْدَى غَارَةً وَمُعِيدَا ، يَقْرِئُ مَرْجَبِهِ حُشَاشَةً مَالِهِ ، وَشَبَا الْأَسِنَّةِ نَفْرَةً وَوَرِيدَا ، أَيْقَنْتَ أَنَّ مِنَ السَّمَاحِ شُجَاعَةً ، تُدْمِي وَأَنَّ مِنَ الشُّجَاعَةِ جَوَادًا ، وَقَدْ بَيَّنَّ مُسْلِمٌ أَنَّ الشُّجَاعَةَ جَوْدٌ بِنَفْسٍ فِى قَوْلِهِ ، يَجُودُ بِنَفْسٍ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا ، وَالْجَوْدُ بِنَفْسٍ أَقْصَى غَايَةِ الْجَوْدِ ،

١٦ \* يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَتْحٍ غَيْرِ مُفْتَحٍ \* وَقَدْ أَغْدَى إِلَيْهِ غَيْرُ مُخْتَفِلِ \*

يقول كثرت فتوحه فتوالت فهو لا يفتح بها وإذا سار إلى بلد يفتحه سار غير مُبَالٍ لثقتة بقوته وشجاعته

١٧ \* وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بِغَيْبَتِهِ \* وَلَا تُحْصِنُ دِرْعُ مَهَابَةِ الْبَتْلِ \*

أَجَار عليه منعه فَا يدلّبه ومنه قوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه أى لا يمنع فَا يبرده ويقول الدهر لا يمنع مظلومه ولا يجير عليه شيئا ضلّبه وكذلك الدرع لا تحصن عنه مهابة البطل



\* إِذَا خَلَعْتُ عَلَى عَرَضٍ لَهْ خُلَا \* وَجَدْتُهَا مِنْهُ فِي أَبْيَى مِنَ الْخَلَلِ \* ٨

يقول اذا مدحتك تزين مدحي به اكثر مما يتزين هو بمدحي هذا معنى البيت ولكنه جعل لهذا المعنى مثلاً فقال اذا ألبست عروضة خللا وجدت تلك الخلل من عرض الممدوح في شيء احسن من الخلل اى ان عروضة احسن من الخلل وهذا من قول أبى تالم، ولم أمدحك تفخيماً بشعري، وليكنى ممدحتك بمدحها، قال ابن جني ورأيت في نسخة صالحة بهذا خلعت جعلت وهو وجيه

\* بِلَى الْغَبَارَةِ مِنْ إِنْشَائِهَا صَرَرٌ \* نَمَا تُصِيرُ رِيَّاحَ الْوَرْدِ بِالْجَهْلِ \* ٩

يقول الجاهل ينصر بشعري اذا أنشد لآته لا يعرفه ويغيظه لذلك فيظهر عليه من أثر الغيظ والجهل ما يظهر على الجهل اذا اصابه ريح الورد فانه يغشى عليه اذا جعل تحت الورد شبه شعره بالورد وحاسده بالجهل

\* لَقَدْ رَأَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالِهَا \* وَجَرَّبَتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَ الدُّوَلِ \* ١٠

يقول ملأت كل عين ببهنتك وهيبتك وكنت خيم سيف خيم دولة يعنى دولة الاسلام

\* فَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلِكٍ \* مِنَ الْخُرُوبِ وَلَا آثَارَهُ مِنْ زَلِيلٍ \* ١١

يقول لا تزل الحرب وان طالعت فالاعداء والاثام لا تقدر على ان تطعم لك ملأ وكذلك الآراء لا تبلى لك زلا فلا تزل فى رأى ولا تزل من حرب

\* وَكَمْ رِجَالٍ بَلَا أَرْضَ لِكَثْرَتِهِمْ \* تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بَلَا رَجُلٍ \* ١٢

اى لمر عدد كثير من أهدائك تصيب الأرض عنهم بكثرتهم وقد أنبتهم واهلكتهم حتى أخليت أرضهم فبقيت بلا رجل

\* مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرَى فِي بَعَائِهِمْ \* حَتَّى مَشَى بِكَ مَشَى الشَّارِبِ الْقَمِيلِ \* ١٣

ما زلت تخصوص دعائهم بغرسك حتى تعم بالقتلى فشى بك مشى الثمل السكران معتقرا اى حرّك الدم بكثرتهم وأماله عن سنن جريده وكان مشيه مشى السكران

\* يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ \* فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ \* ١٤

يعنى انه ملك لا يؤد عن شيء فا حكم نظره به فهو له اى ما شاء مما يراه أخذه ولطفيه ما يحكم به من الجذل والحكم ههنا اسم للمفعول لا للفعل فان الناس مستوون فى افعال نواظروهم

وإنما يختلفون في الحُكْم به يقول ما حكم به ناطرك استحسنانا فهو لك لا يعارضك فيه منع  
وكذلك حُكْم قلبك فيما يُسرُّ به

٢٥ \* إِنْ السَّعَادَةُ فِيمَا أَنْتَ فاعِلُهُ \* وَقُلْتَ مُرَحِّلًا أَوْ غَيْرَ مُرَحِّلٍ \*

إى السعادة موافقة لقلبك فإن ارتحلت أو ائتت كان ذلك حكم السعادة

٢٦ \* أَجْرُ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تُجَرِّبُهَا \* وَخُلْدُ بَنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأُولَى \*

يقول عاود القتال ودع رسم السلم وأجر خيلك على ما كنت تجربها من قصدك الأعداء  
والسهم اليهم وخد نفسك بما عودتها من أخلاقك الأولى تريد كنت تقتل الأعداء ولا  
تهادئهم فكن على ما كنت عليه

٢٧ \* يَنْظُرُونَ مِنْ مَقَلِّ أُنْمَى إِحْتِنَاهَا \* قَرَعُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَائَةِ الدُّبُلِ \*

يقول خيلك تنظر من عيون قد انمى حجاجها قرع الفوارس بالرمح إى أنها غير سليمة لأنها  
باشرت الحرب

٢٨ \* فَلَا فَحَجَمْتَ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفِي \* وَلَا وَصَلْتَ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ \*

هذا دماء يقول لا فحجمت خيلك إلا على ظفر بعدوك ولا واصلتها إلا إلى ما تؤمله من  
الغنيمة والظفر

قَسْرُ وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمَسِيرَ مَعَهُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ

١ \* سِرَّ حَلِّ حَيْثُ نَحَلَةُ النُّوَارِ \* وَأَرَادَ فِيكَ مُرَادَكَ الْمِقْدَارِ \*

يقول سقى الله مراحلك فينبئ بها النور وجعل نبات النور كناية عن السقى يقول توجهت إلى  
مسيرك ثم دعا له فقال حلَّ النُّوَارِ حيث نحلّه ويجوز أن يريد أنك نُور المكان الذى تنزله  
لحيث ما تنزل نزل النُّوَارِ والقضاء يريد ما تريد إى كان القضاء موافقا لك فيما تريد

٢ \* وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيْعَتَكَ سَلَامَةً \* حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيَةً مِثْرَارُ \*

يقول كانت السلامة مشيعة لك فى ارتحالك حيث ما توجهت وكذلك المطر ينبت لك النبات  
فتخصب بالمطر والنبات

٣ \* وَأَرَاكَ دَعَوَكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعَدَى \* حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَتْصَارُ \*

إى أراك الزمان ما تطلبه فى أهدائك من الظفر بهم حتى كأن صروفه أعلان لك على  
ما تريد

٤ • وَصَدَرَتْ أَغْنَمٌ صَادِرٌ عَنْ مَوْرِدٍ • مَرْفُوعَةٌ لِقُدْرَتِكَ الْإِبْصَارِ •

اى كنت اغنم صادر عن مورد عن مكلن ورده والابصار عديدة الى قدريك يعنى ان من خلفتهم يشتركون اليك فيبتطلعون نحوك

٥ • أَنْتَ الَّذِي بَجَّحَ الزَّمَانُ بِذَنْبِهِ • وَقَوَّيْتُمْ بِحَدِيثِهِ الْأَعْمَارَ •

اى يسر الزمان اذا ما ذكرت فى جملة اهل واهله واحسن الاسمار بحديثك

٦ • وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءَ عِقَابُهُ • وَإِذَا عَفَا فَطُغَاؤُ الْأَعْمَارِ •

اذا غضب وتغير عن الرضا قلب بالهلاك والفناء واذا عاد الى العفو ترك القتل فكانت الاعمار عطاء

٧ • وَلَهُ وَإِنْ وَقَبَ الْمُلُوكِ مَوَاسِبٌ • ذُرُّ الْمُلُوكِ نَذِيرُهَا أَغْبَارُ •

الاعبار جمع غبر وفي بقية اللين فى الصرع يقول اعضايه بالقياس الى عطايا الملوك كقياس اللين الكثير الى اللين القليل

٨ • لَلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّؤُوسِ • وَيَخَافُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْكَ الْعَارُ •

لله قلبك تعجب من قلبه حين لم يكن قلب على ما هو عليه وانما صار هذا اللفظ للتعجب فى قولهم لله انت اشارة الى ان مثله لا يقدر على خلقه غير الله كما يقال نلام العجب هذا الهى وان كانت كل الامور الهية ثم قال ما يخاف الهلاك وخاف العار اى لا تتوقى فى المهالك وتتوقى ان يذاتيك سوء ما فيه عار

٩ • وَحَمِيدٌ عَنِ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ • وَحَمِيدٌ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ •

اى تهرب عن دنس الاخلاق يعنى اللوم وما يذم منها ويهرب عنك الجيش الكثير وانت هارب من وجه مهروب عنه من وجه والجرار الجيش العظيم الذى يجر نيل الغبار ويجوز ان يكون فعلا من جر اذا جنى كانه بكثرته وشدة وطأته جنى على الارض باثارة التراب وعلى السماء بقباره

١٠ • يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَى الْأَعْرَةِ جَارُهُ • وَيَذِلُّ فِي سَلَوَاتِهِ الْجَبَّارُ •

يقول يا من عز جاره على الاعرة فلا يقدر ان ينالوه بسوء والمجبر العظيم فى ملكه سبى لئلا فى غضبه

١١ • كُنْ حَيْثُ شِئْتَ مَا نَحْوَلُ تَتَوَقَّعُ • دُونَ انْقِلَابِهِ وَلَا يَشْطُ مَرَارُ •

يقول كن حيث شئت من الأرض فما تمنعنا عن لقاءك تنوقاً وأفهمكت ولا يبعد علينا مزارك

١٣ \* وبذون ما أنا من وذاك مضمر \* ينقض المطى ويقرب المستار \*

أى بأقل ما أصغر من وذاك تهزل الدابة ويقرب السير يعنى أنه لا يبعد عليه منزل حبيب

١٣ \* أن الذى خلقت خلفى صانع \* ما لى على قللى اليه خيار \*

أى من خلقت ورائى صاع خروجى من عنده ولا اختيار لى إن اخترت أن احبك على قللى واشتياق الى من خلقت

١٤ \* وإذا صبحت فكل ماء مشرب \* لولا العيال وكل أرض دار \*

أى إذا سرت فى صحبتك عكب لى كل ماء ووافقتنى كل أرض حتى كأنها دارى لولا من خلقت من العيال

١٥ \* إئن الأمر بأن أعود إليهم \* صلته تسير بذكرها الأشعار \*

أى انك لى بالعود الى عيالى صلته تشكرها الاشعار وهذا كقول الهللى ، فهل لك فى الإئن لى راضيا ، فإنى أرى الإئن غنما كبيرا \*

قَسْر وقال يرمى ابن سيف الدولة وقد تولى عيافارقين سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

١ \* بنا منك فوق الرميل ما بك فى الرميل \* وهذا الذى بضمنى كذا الذى يبنى \*

يقول بنا منك ونحن فوق الارض الذى بك وانت فيها يعنى أنا اموات حُرنا عليك كما انك ميت فى الارض وتفسير هذا المصراع ما ذكره فى المصراع الثانى وهو قوله وهذا الذى بضمنى أى هذا الحزن الذى يهزل كالموت الذى يبلى الانسان وهو مأخوذ من قول يعقوب بن الربيع فى مرثية جارية له تسمى ملكا ، يا ملك إن كنت تحت الأرض بالينة ، فإننى فوقها بال من الحزن ،

٢ \* كذاك أبصرت الذى بى وخفته \* إذا هشت فاخترت الجملة على النخل \*

يقول كذاك أبصرت ما بى من فقدك والوجد عليك وخفت مثله لوعشت فاخترت الموت على فقد الاعزة

٣ \* تركت خديذ الغانيات وفوقها \* نمرع تذيب الحشن فى الاعين النخيل \*

وجه اذابة الدمع الحشن أنه يفسد العين ويزيل حسننها كما قال ، أليس يضر العين أن تكثر البكا ، ويمنع عنها نومها وهجرتها ، وأما قال تذيب ولم يقل تزيل لأن الدمع لما كان

يذهب بالحسن شيئاً فشيئاً كان استعاراً للذات لعله حسنًا وإيضاً لما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سائل فكان الحسن سال معه وقيل في هذا قولان آخران أحدهما أن الحزن يحتمل الدمع ويُسَخَّنُه وسخونة الدمع تذيب شحمة المقلنة فتذيب حسننها والثاني أن الحسن عرض لا يقبل الذاتة يقول هذه الدموع تذيب ما لا يقبل الذاتة فكيف ما يقبلها

• ثَبُلُ الثَّرَى سَوْدًا مِنَ الْمِسْكِ وَحَدَهُ • وَقَدْ قَطَرَتْ حُمُرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَنَدِلِ • ٤

أى هذه الدموع تصل إلى الأرض فتبلها وفي سود لامتزاجها بالمسك وحده لأن الجوارى لا يكتحلن لأجل المصيبة لأن تحل لعميقتهن يغنيهن عن الكحل فلا يحتجن إليه وقد استعملن المسك قبل المصيبة فبقى في شعورهن والكحل لا يبقى طويلاً وهذه الدموع قطرت وفي حُم لامتزاجها بالدمر ثم غلب عليها سواد المسك فعادت سوداً وأما قطرت على الشم لآتهن تشرن الشعور وفي جنله أى كثيرة وفيها مسك ثم الدمع بها فاسودت من مسكها وهذا المعنى مأخوذ من قول أبى نواس ، وَقَدْ غَلَبَتْهَا عِبْرَةٌ فَدَمَوْعُهَا ، عَلَى خَدِّهَا حُمٌّ وَفِي نَحْرِهَا صَفَرٌ ، فجعلها صفراً على النحر لأنها اختلطت بالطيب انتهى فيه الزعفران

• فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَشَا • وَإِنْ تَكُ طِفْلاً فَلَأَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ • ٥

يقول أنك وإن فُيرت فإنك لم تفارق القلب وإن كنت طفلاً صغيراً فالحزن عليك ليس بصغير ومعنى المصراع الأول من قول أبى تمام ، لَهَا مَنْزِلٌ نَحْتِ الثَّرَى وَعَهْدُهَا ، لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْقُلُوبِ ،

• وَمِثْلُكَ لَا يَبْقَى عَلَى قَدَرٍ سِنَةٍ • وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْمَخِيلَةِ وَالْأَمَلِ • ٦

يقول ليس البكاء عليك على قدر سنك لأنك صغير لم تبلغ المبالغ فتوجب فرط البكاء عليك ولأنك تبقى على قدر أصلك إذ أنت من أصل كبير وعلى قدر الفراسة فيك إذ كنتا تنقرس فيك الملك فلهذا يكثر البكاء عليك ثم بين عظم أصله ونسبه فقال

• أَلَسْتَ مِنَ الْقَوِيْرِ الَّذِي مِنْ رِمَاحِهِمْ • نَدَاهُمْ مِنْ قَتْلَاهُمْ مُهَجَّةُ الْبُخْلِ • ٧

أى ألسنت من القوي الذين مجودهم أفنوا البخل فلستعار لجودهم رماحاً وللبخل مهجئة لما حصل أفناء البخل مجودهم والمعنى مأخوذ من قول أبى تمام ، فَإِنْ أَرَمَتْ الدَّهْرُ حَلَّتْ بِمَعَشَرٍ ، أَرِيفَتِ رِمَاحَ الْمَخِيلِ فِيهَا قُطِّلَتْ ،

• بِمَجْدِهِمْ صَمَّتِ اللِّسَانُ كَثِيرُهُ • وَلَكِنْ فِي أَعْظَافِهِ مَنْطِقُ الْفَضْلِ • ٨

يقول صبيهم لا ينطق كما لا ينطق سائر الصبيان الصغار ولكن الفصل المتفرس فيه كانه ناضق ظهوره فيه والاعتلاف جمع العطف وهو الجانب اى من نظر في جوانبه تفرس فيه الفصل

- ٩ • تُسَلِّمُهُمْ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِيهِمْ • وَيَشْغَلُهُمْ كَسْبُ الثَّناء عَنِ الشُّغْلِ •

يقول معاليهم تذهب عنهم حزن المصيبة وذلك ان الجزع من اخلاق اللئيم ومن ثبل قدره وعلت قمته لم يجزع لما اصابه ويشغلون بكسب الثناء عن كل شغل لان ذلك شغلهم الذى يشغلهم عن غيره

- ١٠ • أَقْلُ بِلَاءِ هَازِلِ الرَّايا مِنَ الْفَنا • وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحْفَتَيْنِ مِنَ النَّبْلِ •

البلاء فعال من المبالاة يقول لا يُبالون بما يصيبهم من الرزايا كما لا يبالي بها من لا يعرفها وهو قوله من الفنا وفي جماد لا يوصف بالمبالاة وهم اشد تقديما عند الحرب من النبل والنبل يأتي الا التقدم وقوله اقدم من قدام يقدّم اذا تقدم وجوز ان يكون معناه اشد اقديما فاستعمل اقل منه على حذف الزوائد كما قال ذو الرمة 'بأضيّع من عينيّك للدمع كلّما ، توقفت ربعا او تدكرت منزلا ،'

- ١١ • عَزَاكَ سَيْفُ الدَّرْبَةِ انْتَدَى بِهِ • فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ النَّصْلُ •

يقول الرمز عزاءك الذى يقضى به الناس فيتعلمون منه التعزى والتصبّر فانك قد تعزوت الشدائد لانك نصل والنصل مستعمل مبتذل في الحرب ثم به الشدائد من مفارقة الحديد

- ١٢ • مُقِيمٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ • كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصُّوْلَمِ فِي أَهْلِ •

يقول انت مقيم من الحروب في منزلك لانك لا تنفك منها فكانك اذا كنت بين السيوف كنت في اهلك وعذا من قول الضائي 'حسن الى الموت حتى طن جاهله ، بأنه حسن مشتاقا الى الوطن ، ومثله قوله ايضا ، ليتعلم ان الغمر من ال مصعب ، غداة الوغى الى الوغى واقاربه ،'

- ١٣ • وَفَرَّ ارْأَصَمَى مِنْكَ لِلْحَزَنِ عَمْرَةً • وَاثْبَتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِلا عَقْلِ •

يقول لم ار احدا لا يطيع دعة الحزن ولا اثبت عقلا منك حين تخلو القلوب من العقول يعي عند شدة الغم

- ١٤ • تَخُونُ الْمَنَايا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ • وَتَنْصَرُّ بَيْنَ الْفُورِاسِ وَالرَّجُلِ •

يقول تخونك المنيا فلا تحفظ عهدك في ولدك ثم تنصرك في المعارك اذا كنت بين الرحالة والفرسان

\* وَيَبْقَى عَلَى مَيِّ الْحَوَاتِ صَبْرٌ \* وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفِرْدُ عَلَى الصَّقْلِ \* ١٥  
يقول صبرك باق على مرور الحوادث بك ظاهرة آثاره ظهور الفرد اذا صقل جعل مرور الحوادث به كالصقل للسيف والسياف اذا صقل فوال ما عليه من الطبع ظهر فرده كذلك هو اذا امتحن بالحوادث والشدائد ظهر صبره والبيت من قول اثنائى ، بالقتل أظهر صقل سيف أثره ، فبدأ وهذبت القلوب فهمها ،

\* وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً \* ففِيهِ لَهَا مَعْنَى وَفِيهَا لَهَا مُسْلَى \* ١٦  
يقول من كانت نفسه حرة كنفسك حرة عن تعزيرة غيره وأسلمته عن مصيبتة لأنه يعرف ان الانسان لا يخلو في دهره من الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الأحمدة

\* وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ تَقَى شَخْصُهُ \* يَصُولُ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْعَى بِلَا رَجُلٍ \* ١٧  
يقول مثل الموت وابتاله الارواح كالسارق الذى لا يمكن الاحتراز منه لدقة شخصه كذلك الموت لا يدرى كيف يأتى وكيف يبتل الارواح ويسرقها من الأجساد

\* يَرُّ أَبُو الشَّيْبِلِ الْخَمِيسَ عَنِ ابْنِهِ \* وَيُسْلِمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ \* ١٨  
يقول الأسد يقاتل الخبيش الثمير عن ولده فيدفعهم عنه ولا يقدر على دفع النمل عن ولده مع ضعف النمل فيسلمه لها وهذا مثل يقول لو غير الموت قصد ابنك لدفعته عنه وإن كان عظيما ولكن لا مدفع للموت

\* بِنَفْسِي وَلَيْدٌ عَدَّ مِنْ بَعْدِ حَيَّيْ \* إِلَى بَدَلٍ أَمَرَ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمَلِ \* ١٩  
يقول أفدى بنفسى مولودا صار بعد حمل الأم آية الى بطن أمّ وفي الارض لا تطرق بالحمل أى لا يعسر عليها خروج من صمته فى بطنها من قولهم طرقت المرأة اذا عسرت عليها الولادة وأما قال لا تطرق إنما لأنها جماً لا توصف بالتطريق وإن كانت تسمى أم وتكون الاموات فى بطنها وإما لأن الله تعالى قادر على اخراجهم من بطنها بسرعة وسهولة كما قال عز من قائل فاتم في زجرة واحدة فإذا هم بالساعة وقسم قوم هذا البيت على الصّد وقالوا معنى لا تطرق بالحمل لا تخرج الولد من بطنها والتطريق اظهار الطريق من قولهم طرقت طريق فترق أى خلت الطريق يقول فالأرض أمّ للموتى لا يخرجون منها ثم قالوا ان المتنبى كان لا يقول

بالبعث والبيت على ما فسرنا وتطريق الأمر لا يفسر بما ذكروا والمشهور المعروف من قولهم

طَرَقَتِ الناقِةُ إذا عَسُرَ عليها خروج الولد من بطنها وطَرَقَتِ القطاةُ ببصها

٢٠ \* بَدَأَ وَلَدُهُ وَعَدَّ السَّحَابَ بِالرَّوَى \* وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحَلِّ \*

الروى بفتح الراء يجوز ان يكون مصدر رَوَى من الماء رَبا وَرَوَى ويجوز ان يكون مقصور الرواه من قولهم ماء رَواه إذا كان مرويا ومن كسر الراء فَلَانَهُ يقال ماء رَواه عديد مفتوح وَرَوَى مكسور مقصور يقال ظهر هذا الولد وشماله واعدته بالخيم وعد السحاب بالرّوى ثم غاب عنا بموته قبل ان يرونا فبقى فينا عطش المكان اليابس

٢١ \* وَقَدْ مَدَّتِ الْحَبْلُ الْعَتَاقُ عِيُونَهَا \* إِلَى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النُّعْلِ \*

يقول اكرم الخيل كانت تنتظم ركوبه ايها حين يبدل نعله بالركاب فيبلغ ان يركب الخيل

٢٢ \* وَرَبَعَ لَهُ جَبْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى \* وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الصُّرُوسُ وَمَا تَغَلَّى \*

يقول ان الاعداء خافوه وهو صبي لم يحش فكان الحرب الصرُوس قامت عليهم وقوله وما تغلى تنبيه على ان الحرب قامت معنى لا صورة وذلك المعنى عو الخوف ومن روى يغلى بالياء اراد جاشت الحرب ولم يغل الطفل حقا عليهم ومن روى يغلى بالفاء فهو من فليت رأسه بالسيف اى صرخته والمعنى قبل ان يضرب بالسيف ويروى يغلى بالفاء اى لم يبلغ حد الغلى والبغص لأعدائه ومعنى البيت ان الاعداء ارتاعوا له وهو صبي في المهد واشتد عليهم الخوف حتى كأن الحرب قامت عليهم

٢٣ \* أَيْقَنَلُمُ التَّوَارِبُ قَبْلَ فُتَايِهِ \* وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُغِ إِلَى الْأَكْلِ \*

هذا استفهام انكار وتوبيخ يقول ايقنلهم التوارب عن أمه قبل فصال الأم ويأكله التراب قبل ان يبلغ الصبى الأكل

٢٤ \* وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتَهُ \* وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَدْلِ \*

اى قبل ان يرى من جوده ما رأيت انت من حمد السائلين وبلوغ الأمور العالية وقبل ان يعدل فى الجود فيسمع ما سمعته

٢٥ \* وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلَامِ وَالْوَعَى \* وَيَسَى كَمَا تَسَى مَلِيكَ بِلَا مَثَلِ \*

اى وقبل ان يبلغ اسمالته والحادثة فيلقى منهما ما لقيته انت من بعد الصبى والهيبة فى الاعداء وقبل ان يصير ملكا لا نظير له



- ٢٦ \* تَوَلَّيْهِ أَسَاسَ الْبِلَادِ رِمَاحَهُ \* وَتَمَنَعَهُ أَظْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ \*
- أى وقيل إن يترك البلاد فيغتنصبها الولاة برماحه وتمنعه أظرافهن من العزل أى أنه يتولاهما قسرا لا تولى من جهة غيره فيؤثر في العزل
- ٢٧ \* نُبْقَى لِمَوْتِنَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ \* تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْعِدَ جَزَلٍ \*
- يقبح أمر البكاء على الميِّت ويذكر قلعة تمنائه من الباكي يقول نبيك الاموات من غير أن يهوتهم من الدنيا لموتهم شيء يرغب فيه ولا عطاء جزل أى أن من فارق الدنيا لم يفتنه بفواتها شيء له خطر
- ٢٨ \* إِذَا مَا تَلَمَّعْتَ الزُّمَانَ وَهَوَّهَ \* تَبَيَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ صَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ \*
- يقول إذا تاملت تصاريف الزمان علمت أن الموت نوع من القتل وذلك أن من لم يقتل بالسيف ومات بتقلب الزمان عليه كان كمن قتل لأن كليهما فوات الروح وهذا كما قال الآخر ، إِذَا بَلَ مِنْ دَاهٍ بِهِ خَالَ اللَّهُ ، نَحَا وَبِهِ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ ، يعنى الموت لأنه محتوم على كل أحد فجعل الموت قاتلا وقد قال الجعفي ، رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْحَبِّ أَسْوَأَ ، فَاثَوَا وَهَوَّ الْحَبِّ صَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ ، يعنى أن قتل الحب أياهم كقتل السيف
- ٢٩ \* هَلِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعَلَّةٌ \* وَهَلِ الْخُلُوْةُ الْحَسَنَاءُ إِلَّا أُنَى الْبَعْلِ \*
- التعلة التعليل يقال فلان يعمل نفسه بكذا تعليلًا وتعللة إذا كان يطيب به نفسه يقول الولد الذى تحبه أما هو تعليل للنفس والحزن بسببه أكثر من السرور به وقوله وهل خلوة الحسنة إلا أنى البعل قال ابن جنى إذا خلعت الحسنة مع بعلها أدت تلك الخلوة الى تأنيبه بها أما لشغل قلبه عما سواها أو غيم ذلك من المضار لله تلحق مواصل الغواني وقال ابن فورجة معنى البيت نهى الرجل عن الخلوة بأمراته لما تلد يقول خلوتك بها أنى لك فى الحقيقة لأنها تجلب لك ولدا تغتم من أجله وتتأذى بتربيته ولعل العاقبة الى الشك
- ٣٠ \* وَلَدْتُ لُحْمًا خُلُوْةَ الْبَنِيْنَ عَلَى الصَّبَا \* فَلَا تَحْسِبْنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلٍ \*
- يعنى جربت خلوة البنين وقت شبابى فوجدت الأمر على ما قلته ووصفته ولم أقل ما قلته عن جهل وغفلة يعنى قوله هل الولد المحبوب إلا تعللة ويجوز أن يكون قوله على الصبا على صدى البنين أى فى حال صباهم والخلوة الخلوة ومنه قول زهير ، تَبَدَّلْتُ مِنْ خُلُوَائِهَا طَعْمَ عَقِيمٍ ، وقال ابن جنى فى هذا البيت أى لست اسلمك إلا عما قد لمحت به فرائيت الصبر عليه

أهزم من الأسى عليه وهذا بعيد لأنه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله وإنما تقدم ما ذكرنا

٣١ \* وما تسع الأزمى علمى بلمرها \* وما تحسن الأيلم تكتب ما أملى \*  
يقول علمى بلم الزمان أوسع منه فلا يسع علمى وما أمله من الحكم والكلمات النادرة لا تحسن الأيلم أن تكتبها يريد أنه يعلم ما تعجز الأيلم عن مثله والعرب تنسب المحاولات إلى الزمان وتجعله يأتي بالمحاولات فهو يقول الأيلم مع أنها تأتي بهذه العجائب لا تحسن أن تكتب ما أمله فتى تعلمه

٣٢ \* وما الدهر أهمل أن توهم عنده \* حيوة وأن يشتاق فيه إلى البسمل \*  
يقول الدهر خزان ليس بأهل أن ترجى عنده الحياة لأنه لا يبقى بالرجاء ولا يحقق الأمل في الحياة وليس بأهل أن يشتاق فيه إلى الولد لأن الولد إذا طش بعدك لقي من مكارة الدهر ما ينقص عيشه ويسلم معه الحياة ولأنه أيضا لا يبقى الولد بل يفجع به الولد \*  
فسج وقال أيضا ارتجالا وقد سأله عن وصف فرس ينفذه اليد

١ \* موقع الخيل من ذكاته طفيف \* ولو أن الجياد فيها ألوف \*  
طفيف قليل حقير من قولهم طف له الشيء واطف واستطف إذا امكن للطفيف الممكن غير المتعذر يقول كثرة عطياك تحقر وتصغر ما سقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نورا قليلا وإن كثرت الخيل فتكون الألوف من الجياد في الخيل لله تهيبا ويروى ولو أن الجياد منها أى من الخيل

٢ \* ومن اللفظ لفظه تجمع الوصف وذاك المظهر المعروف \*  
يعنى من الالفاظ لله توصف بها الخيل لفظه واحدة تجمع أوصافها وذلك اللفظ هو المظهر وهو التامر الجال الذي يحسن كل شيء منه على حدته والمعنى أنك امرتنى أن اختار وصف فرس تهبه لى والذي أختاره هو المظهر وهو المعروف عند أهله وأشار بقوله وذاك إلى الوصف لأن المظهر وصف

٣ \* ما لنا في الذنى عليك اختيار \* كلما يمنح الشريف شريف \*  
يريد أنك استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طلعة لأمرك فلما الذى عندي فهو أنه لا اختيار لنا عليك فيما تعطى لأن ما منحتك فهو جليل شريف \*

قسط

وقال وقد خيرة بين فرسين دهاء وكُميت

١ \* اِخْتَرْتُ دَهَاءَ تَيْنِ بَا مَطَرُ \* وَنَ لَهُ فِي الْفَصَائِلِ الْخَيْرُ \* ١

اراد دهاء هاتين اى الدهاء منهما كما تقول اخترت فضل هذين اى الفاضل منهما وتبين معنى هاتين وتا معنى هذه وتبينتها تان وسماه مطرا لكثرة الجود وقوله ون له اى ما من له الاختيار فى الفصائل يعنى تأخذ مختار الفصائل وتجيبتها فتختار منها ما تريد ويرى الخمر يعنى له الاشتهار فى الفصائل والخمر فى الناس

٢ \* وَرَبَّما قَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ \* يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النُّظَرُ \* ٢

يقول انا اخترت الدهاء والعيون قد تخطى فتستحسن ما غيره احسن منه فان النظر قد يصدق فيريك الشىء على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشىء

٣ \* أَأَنْتَ الَّذِى لَوْ يُعَابُ فِي مَلَا \* مَا عَيْبَ إِلَّا بِأَنَّهُ بَشَرُ \* ٣

يقول ليس لك عيب تعاب به فلو عيب بشىء ما عيب ألا بكونك بشرا اى انت اجل قدرا من ان تكون بشرا ادميا لان ما فيك من الفصائل لا تكون فى بشر

٤ \* وَأَنْ يُعْطَا الصَّوَارُ وَالْحَيْلُ وَنَمَّ اِيرَاجُ وَالْعَمَرُ \* ٤

المراد بالاعطاء ههنا الاسر لا المصدر يريد به العطاء قال ابن جنى يقول قدرك ان يكون عطاؤك قوى هذا فانا فعلت هذا فكانك معيب به نقلته بالاصافة الى محلك قال ابن فورجة ان كان التفسير على ما ذكر فهو هجو وكيف يهجو الكبار باكثر من ان يقال ما وعبت يسيّر بجنب قدرك فيجب ان تهب اكثر من ذلك والذي اراد التمتنى انهم لو عليك ما عوبك ألا بسخاؤك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ، بين فلول من قراع الكتائب ، وقول ابن الرقيات ، ما نقموا من بنى أمية إلا أنهم يحبلون أن غضبوا ، والمعنى انهم لا يقدرون من عيبك ألا على ما لا يعاب به هذا كلامه والذي ذكره ابن جنى صحيح فقد يمدح الانسان الكثير العطاء بان قدره يقتضى اكثر مما أعطى كما قال ابو النضيب ، يا من اذا وقب الدنيا فقد جلا ،

٥ \* فَاصْبِرْ أَعْدَاءَهُ كَتَنَهُمْ \* لَه يَقْلُونَ كُلَّمَا كَثُرُوا \* ٥

اى يفضح اعداءه بظهور فضله عليهم وتأخرهم عن مكانه ومحلّه وانتقص عددهم من مكائده حتى كأنهم يقلون بكثرتهم وينقصون بزياتهم اذا قيسوا به وأضيفوا اليه

- ١ • أَلَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ • وَخَطِيئُ مَنْ رَمَيْهُ الْقَمَرُ •

هذا له ان يحفظه الله من سهام الأعداء ويجوز ان يكون هذا خبراً لقوله وخطيئ من رميه القمر اى أنهم لا يصيبونك برميهم كما لا يصيب من رمى القمر لأنه أرفع محلّاً من ان يبلغه سهم راميّه كذلك انت ☆

فَع وَاهم سيف الدولة بانفاذ خلع الى ابي الطيّب فقال

- ١ • فَعَلْتُ بِنَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ • خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّقَ لَمْ نَقْصِدِ •

يقول حيثنّا خلع الامير وزائننا والبستنا الوشى لأن هذه المعانى موجودة فى فعل السماء بالارض والهاء فى ارضه يجوز ان تكون كنايةً عن الممدوح أضاف الارض كلها اليه تفخيماً لشأنه ويجوز ان تكون كنايةً عن السماء وذكره على اراضه السقف او لأنه جمعُ سماوة وكل جمع بينه وبين واحده الهاء جاز تذكيره واراد بالسماء المطر يقول لم نقص حق الامير كما يستحقه من الممدوح وقد اتانا خلع لها فينا تأخير السماء فى الارض

- ٢ • فَكَأَنَّ صَحَّةَ نَسَاجِهَا مِنْ نَفْطِهِ • وَكَأَنَّ حُسْنَ نَفَائِهَا مِنْ عَرَضِهِ •

يقول صفات نساجها تشبه الفاظ الامير فى جودتها وسلامتها من السخافة وكأن نفاها من نفاها حيث سمر عما يعاب به

- ٣ • وَإِذَا وَكَلْتُ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيَهُ • فَيُجِيبُ بَانَ مَذِيقُهُ مِنْ مَخْصِيهِ •

المذيق المذوق وهو المزوج والخص الخالص يقول اذا فوضت الأمر فى الجود الى الكريم ولم تقترح عليه شيئاً بان معيب رأى من صحته لأن المعيب لا يعطى شيئاً على كثرة السؤال والإلحاح عليه والخالص الرأى لا يجوز الى السؤال بل يعطى على طبيعة جوده وكرمه ☆

فَعَا وَقَالَ ايضاً يمدحه

- ١ • لَا الْخُلُمُ جَادٌ بِهِ وَلَا يَحْيَالِهِ • لَوْلَا إِذْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ •

الزىال والمزابلة والمفارقة يصف شدّة هجر الحبيب وأنه لا يأتيه فى النور ايضاً وهم اذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيادة فى النور أرادوا به شدّة هجر الحبيب كما قال ' صَدْتُ وَعَلِمْتُ الصُّدُودَ خَيَالِهَا ' ولا يتصور تعليم الخيال الصُّدُودَ ولكنهم لما يصفون الحبيب بشدّة الهجر يجعلون هجر الخيال نوطاً من صدوده يقول لم يجد الخُلُمُ بالحبيب اى لم أره فى النور ولا رأيت خياله لولا انه اضلّت تذكّر وداعه ومفارقته واصلت الفكر فيه ليلاً ونهاراً لما جاعنى

خياله والمعنى تذكروى فى اليقظة الوداع والفراق ارانى فى النور خياله ونو غفلت عن ذكره لم اراه فى النور يعنى ان موجب رؤية الخيال استدللته ذكر الوداع والفراق وجود المعلم بالحبيب جوده بمثاله وجعل ابو الطيب ذلك شئين ظناً منه انه يرى الحبيب فى النور ويرى خياله ورؤية الحبيب فى النور رؤية خياله لا رؤية شخصه بعينه

٢ \* ان المعبود لنا المنام خياله \* كانت اعلته خيال خياله \*

يقول ان الذى اعد المنام لنا خياله فارانه فى النور كان ذلك الذى ارانا خيال الخيال يعنى اننا كنا نصور لانفسنا فى اليقظة خياله فالذى رأيناه فى النور كان خيال ذلك الذى كان يتمور لنا فهو خيال الخيال وهذا البيت تأكيد لما قبله من انه يدور على ذكر الحبيب وذكر حال الوداع والفراق قال ابن جنى يقول انما رأينا الآن فى النور شيئاً كنا رأيناه فى النور قبل فصار ما رَوَى ثانياً خيالاً ما رَوَى أولاً والذى رَوَى أولاً هو خياله فصار الثانى خيال الخيال هذا كلامه وهو باطل لانه ان رآه ثالثاً رآى خيال خيال خياله وكذلك فى الرابع يرى خيال الخيال الثالث وهذا لا ينقطع وقوله ان المعبد لنا المنام خياله يجوز ان يريد به الابتداء فسماه اعله وان لم يعلم به قبل والعود قد يطلق على الابتداء كقول الشاعر ، وماه كقول الزهبي قد عدا آجنا ، يريد قد صار آجنا وهو كثير ويجوز ان يريد الاعله على حقيقتها وقوله كانت اعلته اى وقعت وحصلت ولا يحتاج فى الكون اذا كان بمعنى الوقوع الى الخبر وخيال خياله منصوب بالاعلة لا بحمى كانت ويجوز ان تكون الاعلة بمعنى المعلة سمى المفعول بالمصدر فيكون تصب خيال خياله بحمى كانت وهذا قول ابن جنى

٣ \* يتنا يناولنا المدمر بكفه \* من ليس يحظر ان نراه بيانہ \*

بحمى فى هذا البيت حال رؤيته خيال الخيال فى النور يقول رأيناه يعاضينا الشراب بكفه وما كان يحمرى على قلبه ان نراه للمسافة البعيدة بيننا والشاعر يجعل ما يراه فى النور كأنه يراه فى اليقظة ومن هذا قول الجعفرى ، أرد دونك يلفظنا ويأذن لى ، عليك سكر الكرا ان جئت وسنانا ، وقال قيس ابن الخطيم ، ما تمنى يطفى فقد توتيتنه ، فى النور غير مصرح محسوب ،

٤ \* تحنى الكواكب من قلايد جيهه \* وتلألأ عين الشمس من خلخاله \*

جعل فراند قلايده مثل الكواكب وجعل خلخاله كالشمس فى التشبيه وجعل مده يده على

تلك الفرائد جُئيا للكواكب وإلى الخلل نيلاً لعين الشمس ويجوز أن يكون التشبيه في البعد لا في الصورة أى ما كنا نظن أن نراه فلما رأيناه صرنا كأننا نرى بقلائده الكواكب واخلخاله الشمس

٥ \* بِنْتُمْ فِي الْعَيْنِ الْقَرِيبَةِ فِيكُمْ \* وَكَنْتُمْ طَرَفُ الْفُؤَادِ الْوَالِدِ \*

هذا البيت تأكيد لما ذكر فيما قبل يقول لرحلتكم عن مرأى العين لله فرحت بالبعك في سببكم ونزلتم في طنى وفكرى أى فى قلبى فليس يخلو القلب من ذكراكم ويروى طى الفؤاد كما يقال ضمن الفؤاد وهذا من قول الآخر ، لَمَنْ بَعُدَتْ عَنِّي لَقَدْ سَكَنْتُ قَلْبِي ، ومثله لابن المعتز ، أنا على البعاد والتفرق ، لَنَلْتَقِيَ بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ ،

٦ \* فَذَنُوتُكُمْ وَذَنُوتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ \* وَسَمَحْتُمْ وَسَمَحْتُمْ مِنْ مَالِهِ \*

يقول قريبتم متى يروى أى اياكم فى النور وهذا القرب من عند العشق او من عند الفؤاد لأنه أما اراكم بتفكره وتعلق قلبه بكم ولو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الدنو فائن لا مئة لكم فى هذا الوصل وكانكم سمحتم عليه بشئ من ماله وهذا كله معنى قول ابن جنى القلب استدناكم بتفكره فالدنو من قبل القلب لا من قبلكم وسمحتم بالزيارة لكثرة فكره فيكم وكان السماح أتما هو على التحصيل منه لا منكم ولما ذكر السماح ذكر المال لأجل الصنعة

٧ \* إِنِّي لَأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ \* إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ \*

أى أبغض طيف الحبيب لأن رؤيتى انطيف عنوان الهجر ان لا أراه ألا فى حال فراق الحبيب وكان من حقه أن يقول ان كان يواصلنى زمان الهجران لأن هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضا له ان لا حاجة به الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران

٨ \* بِمَثَلِ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى \* فَارَقْتُهُ فَخَدَعْتَنِي مِنْ تَرْحَالِهِ \*

يقول يهجرنا الطيف زمان الوصال هجر هذه الأشياء او بغضه مثل بغض هذه الاشياء لله خدعت من ترحاله الحبيب

٩ \* وَقَدْ اسْتَقْدْتُ مِنَ الْهَوَى وَالْفَتْنَةِ \* مِنْ عِلَّتِي مَا نَدْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ \*

استقدت طلبت الفؤاد وهو القصاص وهذا مثل يريد به كان الهوى يؤذنى والمحبيب غائب

فلما حصر جعلت عصيانى داعية الهوى وتعطى عما يجترئ اليه جزاء له والبلبل الحزن

١ • وَلَقَدْ فَخَّرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً • تَسْتَغْفِلُ الصِّرْعُفَ عَنْ أَشْبَالِهِ •

لكل أرض معناه لاقتناح كل أرض نحذف المضاف وتستغفل تستدنى سرعته فى الهرب من قولهم جعل الظليم واجفل اذا اسرع وكنى بالساعة عن قصر المدة لئلا يستولى عليها وسرعة تمكنه منها يقول ادخرت لفتح كل أرض ساعة شديدة تحمل الأسد على الفرار عن اشباله لشدةها وهولها

١١ • تَلَقَّى الرَّجُوعُ بِهَا الرَّجُوعَ وَبَيْنَهَا • ضَرْبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ •

اجواله نواحيه واحدها جوالاً يقول يتلاقى بتلك الساعة الفريقان وبينهما ضربٌ يدور الموت فى نواحى ذلك الضرب

١٢ • وَلَقَدْ خَبَّاتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَهُ • وَسَقَيْتُ مَنْ نَامَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ •

السلاف اجود الخمر وهو الذى انقص من العنب من غير وطأ والجريال ما كان منه اتم وهو دون السلاف والمعروف فى الجريال انه لون الخمر يقول الذى رأى الناس وسمعه من كلامى بمنزلة الجريال من السلافة اى لم أخرج لهم مختار شعرى وجيد كلامى

١٣ • وَإِذَا تَعَثَّرْتُ الْجِيَادَ بِسَهْلِهِ • بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍّ بِجِبَالِهِ •

يقول الفصحاء والشعراء اذا تعثروا بالكلام السهل سيفتخروهم غير متعثر بحزنهم اى اذا لم يقدروا على السهل المستعمل كنت قادراً على الغريب المهمل فجعل الجياد مثلاً للبلغاء والسهل والجيال مثلاً لسهل الكلام وصعبه المتنوع

١٤ • وَحَكَّتْ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءُ بِنَاعِجٍ • مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُغْتَالِهِ •

الناعج الابيض الكريم من الابل والعراء الأرض الواسعة الخالية يقول حكمت فيها بحمل قد اعتاد السفر وقطع الغلوات ومعنى حكمت فيه قطعت به على ما قدرت كما اردت لاعتمادى على قوة مطيتى والمغتال المهلك يريد الذى يغنيه بالسير

١٥ • يَمْشَى كَمَا عَدَّتِ الْمَطَى وَرَاءَهُ • وَيَزِيدُ وَكُنْتُ جَمَلُهَا وَكَالِهَا •

اى يمشى. هذا الناعج مثل مشى يسبق عدو الابل فهو يمشى والمطى وراءه تعدو ويزيد عليها مشياً اذا كان كلاً والمطى جملة

- ١٦ \* وَتُرَاعَ غَيْرَ مُعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ \* فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلاً بِعَقَالِهِ \*
- أى ترع المطايا وهى غير معقولة ويشدد عدوها وهذا الناعج يسبقها وهو معقول
- ١٧ \* فَعَدَا التَّنَجَّاحَ دِرَاجَ فِى أَخْفَافِهِ \* وَعَدَا الْوِجَاحَ دِرَاجَ فِى إِزْقَالِهِ \*
- يقول بسيره أدرك ما طلب من النجاح فالنجاح فى قوائمه وهو نشيط فى العدو والنشاط فى إرقاله
- ١٨ \* وَشَرَّكَتْ دُونََهُ هَاشِمٌ فِى سَيْفِهَا \* وَشَقَّقَتْ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رَبَائِهِ \*
- أى صرت مشاركا لدولة الخليفة فى سيف دولته أى هو سيفى كما أنه سيف دولة هاشم وتوصلت الى اسد الملك بشق الخيس اليه
- ١٩ \* عَنْ ذَا الَّذِى حَرَمَ اللَّيُوثَ كَمَالَهُ \* يُنْسَى الْفَرِيسَةَ خَوْفُهُ بِجَمَالِهِ \*
- يقول شققت خيس الملك عن الليث الذى لم يُعْطَ الليوث ما أُعطى من الكمال من ذلك أنه ينسى فريسته الخوف بجماله وهو أنه يبهره بحسنه فيشغله عن الخوف والجوهر مضاف الى المفعول لأنه المخوف ومن روى خوفها فلمصدر مضاف الى الفاعل لأن الفريسة فى اللأفة
- ٢٠ \* وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ \* وَبَرَى الْمَاجَنَةَ وَعَى مِنْ آكَالِهِ \*
- الأمراء يتواضعون له يقبلون الأرض حول سريريه ويظهرون له المحبة وهى من أرزاقه وأقواته بمعنى أنه محبوب لكل أحد
- ٢١ \* وَبِمَيْتِ قَبْلِ قِتَالِهِ وَيَبِشُ قَبْسُ لُؤْلِيهِ وَيُنِيلُ قَبْلَ سُؤْلِهِ \*
- أى يهلك العدو وخوفه وهيبته قبل أن يقاتله ويبش للسائل قبل أن يعطيه ويعنيه قبل أن يسأله
- ٢٢ \* إِنْ أَرِيحَ إِذَا عَمَدُنْ لِنَاحٍ \* أَغْنَا مُقْبِلُهَا عَنْ اسْتِغْجَالِهِ \*
- هذا مثل نجحت فى انحاء وسبقه السائل يقول الرياح اذا عمدت لمنتظرها اغنت عن ان تستعجل لذلك عو لا يحتاج الى من يحركه فى الكرم والمقبل الذى يستغيب الريح من استعجاله والرواية الصحيحة مقبله بفتح الباء أى اقبالها
- ٢٣ \* أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ \* حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِى إِفْضَالِهِ \*
- أى لم يخل أحد من افضاله عليه فهم بالسوية ومن دون الملوك يعنهم والملوك تحت منته وعفوه عنهم



٢٢ \* وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ حَرِّهِ \* وَإِذْ فَتَقْنِي أَنْ يَقُولُوا وَإِلهَ  
أى إذا استغنى الناس بما يعطيهم عن أن يحركوه تابع بين العطاء فأنصاهم عن أن يسألوه

٢٥ \* وَكَأَنَّمَا جَدَّوَاهُ مِنْ آثَرِهِ \* حَسَدًا لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَابِهِ  
يقول لآثاره العطاء كأنه يحسد سائله على أنفق والفلة فيعطى عطاء كثيرا ليصيب مثله فليبرأ

٣١ \* غَرَبَ النَّجُومُ فَفَرَّ دُونَ قُومِهِ \* وَطَلَعَ حِينَ طَلَعِ دُونَ مَنَالِهِ \*  
يقول النجوم تغور وقرنته وراء مغارها لأن قرنته بلغت أقصى من مغاربها وضلعت النجوم من  
مشارقها والنجوم دون ما ناله بهمته وبلغته قرنته وانعنى مغرب النجوم ومطلعها أقرب من  
مبلغ قرنته وارانته ويجوز أن يكون المعنى أن منال الممدوح أبعد من مطلع النجوم أى لا  
تصيبه أعداؤه ولا يبلغون مناله

٢٧ \* وَاللَّهِ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ \* وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِى آيِهِ \*  
أى الله تعالى يجدد كل يوم سعادة جدّه ويزيد من أعدائه فى آيئته لأنه يجيبهم إليه  
فيأولونه وحبونه

٢٨ \* لَوْ لَمْ تُكُنْ تُجْرَى عَلَى أَسْبَابِهِ \* مَهْجَانُهُمْ لَحَبَّرْتَ عَلَى أَقْبَابِهِ \*  
أى لو لم يقتل أعداءه بسيفه ماتوا من قوّة جدّه وأقباله فكان سيف أقباله يقتلهم

٣١ \* لَمْ يَتْرُكُوا أَقْرَأَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَعَا \* إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرَابِهِ \*  
أى لما قاتل الأعداء لم يتركوا فيه أثرا غير تلحيح قميصه بدمائهم

٣٠ \* فَلْيَمِثْلِهِ جَمَعَ الْعَرَمَرُ نَفْسَهُ \* وَبِئْسَ أَنْفَقَتَتْ عُرَى أَقْبَابِهِ \*  
يريد مثله نفسه لا غيره يقول اجتماع الجيش له أى منه ويجوز أن يكون المعنى أنهم أما  
يجتمعون له لأنه يسبيهم ويسلبهم ويغنهم فهم كأنهم أما جمعوا أنفسهم له وبئس أنفقت  
قوى أعدائه وأنفصم العرى يريد به الأكسار والانفلال وانتفرت والقتال الأعداء واحدها قتل

٣١ \* يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْمُبَاهِىَ وَجْهَهُ \* لَا تُكْذِبْنِ فَلَسْتُ مِنْ أَشْكَائِهِ \*  
يقول للقوم لا تسمعن الكذب ولا يُفانن لك الكذب فانك لست من أمثاله فى الحسن والنور

يعنى أن من قال لك أنك مثله فقد كذبك وجعل القوم مباهيا وجهه لأنه حسنه وزيادته  
كل ليلة كأنه يبلى وجهه

٣٣ \* وَإِذَا طَمَأَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ فَقَدْ لَهُ \* دَعَا فَاثْنَكَ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ \*

أى إذا امتدَّ البحرُ منه فَقَدْ لَهُ دَعَا إذا الامتلاء فَاثْنَكَ لا تبلغ حاله فى المجدد

٣٣ \* وَهَبَ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ وَمَا رَأَى \* أَفْعَالَهُمْ لَابَنِي بِلَا أَفْعَالِهِ \*

يقول وهب ما ورثهم من المال والمآثم كلها فوهب المال للعفاة وترك مفاخر أبائه لقومه غير مفتخر بها لانه يرى الاختصار بفعل نفسه ولا يرى أفعال الجدود شرفا دون ان يبنى عليها وأخذ الرضى هذا المعنى فقال ، فَخَرْتُ بِنَفْسِي لا يقومى مَوْقِرًا ، على ناقصى قَوْمِي مَاتِمَ أُسْرَى ، وقريب من هذا المعنى قول كُشَاجِم ، وَإِذَا افْتَعَرْتُ بِأَعْظَمِ مَقْبُورَةٍ ، فَاَلَسُ بَيْنَ مُكَلِّبٍ وَمُصَدِّقٍ ، فَأَقِمَّ لِنَفْسِكَ فِى انْتِسَابِكَ شَاهِدًا ، بِحَدِيثِ مُجِدِّ لِقَدِيمٍ مُحَقِّقٍ ، وَأَوَّلَ هَذَا الْمَعْنَى لِلْمُتَوَكِّلِ الْبَشَى ، لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرَمَتْ ، يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَتَكَبَّلُ ، ثَبْنَى كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا ، ثَبْنَى وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا ،

٣٤ \* حَتَّى إِذَا فَنِيَ التَّرَاثُ سِوَى الْعُلَى \* قَصَدَ الْعُدَاءُ مِنَ الْقَنَا بِطَوَالِهِ \*

قوله فنى التراث سوى العلى لأن المال يفنى بالهبة والعلى لا تفنى وإن ترك هو الاختصار بها يقول لما لم يبق من المال الموروث شيء قصد الاعداء بالرماح الطوال

٣٥ \* وَبَارِعَ لَيْسَ الْعِجَاجَ الْبِهِم \* فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرَ مِنْ أَثْبَالِهِ \*

الارض الجيش العظيم شبه برعى الجبل وهو الشاخص منه يقول قصد العدو بجيش عظيم وقد ليس ذلك الجيش فوق الحديد العجاج وجر ذيل العجاج والجيش كلما كان اكثر كان العجاج اكثر

٣٦ \* فَكَاثِمًا قَلْبَى النَّهَارَ بِنَفْعِهِ \* أَوْ غَضَّ عَنْهُ الظَّرْفَ مِنْ إِجْلَالِهِ \*

أى اظلم النهار حتى كتم وقع فى ضوئه قَذَى من الغبار يعنى أن الغبار غطى ضوء النهار فصار كالقذى فى عينه أو كان النهار غَضَّ ظَرْفَهُ إِجْلَالًا لَهُ وظرف النهار هو الشمس فالعنى أن هذا الغبار نَقَصَ من ضوء الشمس وسترها بتكاثفه

٣٧ \* الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ \* فِى قَلْبِهِ وَبَيْنِهِ وَشِمَالِهِ \*

يقول الجيش فى الحقيقة جيشك فكل جيش سوى جيشك فليس بجيش لكنك جيش جيشك لأنهم بك يتقنون والقلب والجناحان بك قوتهم وهذا من قول الطلائى ، لو لم يَغْدُ جَعْفَلًا يَوْمَ الرِّفَا لَقَدَا ، مِنْ نَفْعِهِ وَحَدَّهَا فِى جَعْفَلٍ لِحَبِيبٍ ،

- ٣٨ • تَرَدُّ الطَّعَانُ الْمُرَّ مِنْ فُرْسَانِهِ • وَتَنَارِلُ الْأَبْطَالُ عَنْ أَبْطَالِهِ
- هذا تفسير لقوله أنك جيشه يقول تقاتل عن فرسان جيشك فيقع عليك الطعان المر دونهم وتقاتل أبطال أعدائك عن أبطال جيشك فتكفيهم القتال ومقاساة الطعان
- ٣٩ • كُلُّ يُرِيدُ رَجَالَهُ لِحَيَاتِهِ • يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرَجَالِهِ
- يقول كل الملوك يريدون رجالهم ليدفعوا عنهم ويجمعهم عن أعدائهم ليبقوا ويسلموا وانت تريد أن تبلى وتسلم لتدافع عن رجالك وتحملى دونهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
- ٤٠ • دُونَ الْحَلَاةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةٌ • لَا تُخْتَضَى إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ
- يقول لا يوصل إلى حلاوة الزمان إلا بعد نسي مرارته ولا تُتَجَاوَزُ تلك المرارة إلا بارتكاب الأهوال كما قال ، وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ أَمْرِ النَّحْلِ ، وقوله على أهواله على يتضمن معنى الركوب أى تُركب إلى الحلاوة أهوال الزمان للوصول إليها كما يقال لا تقطع الغلاة إلا على الأبل
- ٤١ • فَلِلذَّكَ جَاوَزَهَا عَلَى وَحْدِهِ • وَسَعَى بِمَنْصِلِهِ إِلَى أَهْوَالِهِ
- أى فلهذا توحد على بوجود الملكة وفي حلاوة الزمان لأنه لا يركب الأهوال غيره وسعى بسيفه إلى ما كان يأمله فلذلك حين طلبه بالسيف

وقال أيضا يمدحه

قعب

- ١ • أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَصَائِلٍ وَمَكَارِمَ • وَمِنْ أَرْتِبَاحِكَ فِي غَمَلٍ دَائِرٍ
- يقول أنا منك بين فصائل ثابته وفي أوصاف ذاتك ومكارم فعلية في صفات فعلك ومن احترازك للبقاء في غمير يدوم لى مطره
- ٢ • وَمِنْ احْتِنَافِكَ كُلُّ مَا تَحْبُوبُهُ • فِيمَا أَلَا حِطُّهُ بِغَيْثِي حَالِمٍ
- يقول أستعظم احتفارك ما تعطيه حتى كلنى لا أظننى فى اليقظة وإنما أراه حلما وما فى قوله فيما ألاحظه نكرة كأنه قال فى شيء ألاحظه وليست بموصولة
- ٣ • إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمَّكَ سَيِّقَهَا • حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ
- أى لم يسمك الخليفة سيف الدولة إلا بعد أن جرىك فكنت صارما حقيقة
- ٤ • فَلَا تَتَوَجَّحَنَّ ذُرَّةَ تَاجِهِ • وَإِذَا نَحْتَمَ كُنْتَ فَسَّ الْخَاتِمِ
- يقول الخليفة يتجمل بك تجمل التاج بالدر والخاتم بالفض
- ٥ • وَإِذَا انْتَصَاكَ عَلَى الْبَدْنِ فِي مَعْرِكٍ • فَكَلُوا وَصَلَّتْ كَفَّهُ بِالْعَائِمِ

يقول وإذا جرّدتك على عدوّ هلك ذلك العدو وعجز عن حملك يعني أنك أجل من أن تكون سيفه

٦ \* أبدى سخاؤك عجز كل مشيم \* في وصفه وأضاق ذرع الكاتم \*  
أي من تشتم لوصف جودك اظهر جودك عجزه عن وصفك كما قال ، وكل من أبدع في وصفه ،  
أصبح منسوباً إلى البقي ، ومن كنتم وصف جودك ضاق ذرعه لأنه يريد أن يصف جودك  
ويعلم عجزه فيصيق صدره لذلك ❖

فعمّ وقال يمدح سيف الدولة وقد أمر له بغرس دلهة وجارية

١ \* أيدى الربيع أى تم أراقا \* وأقى قلوب هذا الركب شاقا \*  
يقول هذا الربيع هل يدري ما فعل من أراقة دمي وحمل قلبي على الشوق وهذا استفهام الكار  
واستعظام لما فعله الربيع من قتله بشوقه إلى احبته وذلك أن الربيع هيج له شوقاً وجتد له  
ذكره الاحبة وكان من حق ترتيب الكلام أن يقدم شاق على أراق لأنه ما لم يشق الربيع  
لم يرق دمه لكن الواو لا توجب الترتيب أيما في اللامع فالوشر في الذكر يجوز أن يقدم  
في الإرادة

٢ \* لنا ولأهل أبدأ قلوب \* تلاقى في جسيم ما تلاقى \*  
يقول لنا ولأهلين كانوا أهل هذا الربيع قلوب تلاقى في جسيم ما تتلاقى يعني نحن نذكرهم  
وهم يذكروننا فكأننا نتلاقى بالقلوب كما قال ابن المعتز ، أنا على البعد والنفر ، لتلتقي بالذكر  
إن لم تلتقي ،

٣ \* وما عفت الرياح لهذا مَحَلًا \* عفاه من حدا بهم وساقا \*  
يقول لم تعف الرياح لهذا الربيع منزلاً فلا ذنب للرياح في دروس منازلها أي عفاها المحلى  
بسكانه والسائب لأنهم لو لم يخرجوا منه لما درس الربيع وهذا قريب من قول أبي الشيبان  
، ما فرق الألف بعد الله إلا الإيل ، والناس يلاحون غراب البيه لما جهلوا ، وما إذا صاح  
غراب في البغار احتملوا ، ولا على ظهر غراب البيه تلتوى الرحل ، وما غراب البيه إلا نافذة  
أو جمل ،

٤ \* فليت قوى الأجنة كان عدلاً \* تحمّل كل قلب ما أطاعا \*  
أي ليت قوى الاحباب كان عادلاً في فعله فكان يحمل على كل قلب بقدر طاقته وفي هذا

إشارة إلى أنه اعشق العشاق وأن الهوى حمله ما لا يطيقه جورا عليه

• نَظَرْتُ الْبَيْهَ وَالْعَيْنَ شَكَرَى • فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلتَّمَعِ مَلَقَا • ٥

أى نظرت إلى اللاحية عند ارتحالهم والعين ممتلئة بالماء فسال الماء من جميع جوانبها لامتلائها بالماء حتى كان جميع الجوانب مآقي لسيلان الدمع منها

• وَقَدْ أَخَذَ الْيَنَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ • وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْمُحَلَا • ٦

أى الحبيب الذى هو كالبدر أخذ النمام في الحسن والنور وأنا لسقمت كانه اعطاني المحاق والمعنى أنه كان فى الحسن كالبدر ممتلئاً نوراً وبهاء وكنت انا فى الدقة كالقمر فى المحاق ومن هذا أخذ قوله من قال ، يا مَنْ يُحَاكِي الْبَدْرَ عِنْدَ تَلَامِيهِ ، إِرْحَمْ فَتَنِي بِحَاكِيهِ عِنْدَ مُحَاكِيهِ ،

• وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نَوْراً • يَقُودُ بِلَا أُرْمَتِهَا الْيَنِيافَا • ٧

لما جعله بدراً والبدر لا يخص النور بعضه وصفاً بأنه من فرقه إلى قدمه نوراً وأن ينباق الركب تهتدى بنوره فكأنه يقوده بلا أرمتها ويجوز أن يريد بالنور وجهه وذلك أنه أراد أن يذكر تفصيل الحسن للفرع بين شعره وقدميه فذكرها واحداً واحداً وبدا بالوجه ثم تفرغ بالطرف

• وَطَوَّرْتُ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَلْسًا • بِهَا نَقَصَ سَقَانِيهَا دِهْلَقَا • ٨

• وَخَصَمْتُ تَثَبُّتَ الْإِبْصَارِ فِيهِ • كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَثٍ نِطَاقَا • ٩

قال ابن جني أى تؤثر الأبصار فى خصمه لنعته وبضايعته يقول تأخر خصمه بالنظر اليه فكأن عليه نطاقاً من آثار الاحداق قال ابن فورجة كيف تؤثر العين فى الخصم وفى لا تصل اليه لأن الخصم لا يتجرّد من الثياب وايضا فالخصم لا يوصف بالنعومة والبرقة أما يوصف بها الحدود والوجنات وأراد المتنبئ أن الابصار تثبت فى خصمه استعساناً له وتكتم عليه من الجوانب حتى تسمى كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ، وَكُلَّلَاتِ بِالْعَيُونِ طَرَقْنَا وَرَجَعْنَ مُلَسَا ، يريد انهن لمسهن تملو الابصار الى وجوههن ورؤسهن حتى كأن لهن اكليلا من العيون هذا كلامه وهو عجيب وقد نقل ابو الطيب العين الى الخصم والاكيل الى النطاق والسرقة الموصلة كشف عن هذا المعنى فى قوله ، أَحَاضَتْ عَيُونُ الْعَالِقِينَ بِخَصْمِهِ ، فهن له دون النطاق نطاق ،

• سَلَى عَنْ سِيرَتِي فَرَسِي وَسَيْفِي • وَرَمَحَنِي وَالْهَمْلَقَةُ الدِّهْلَقَا • ١٠

الهلمعة الناقصة السريعة والدخاق والدخاق المتدققة في السيم يقول للمرأة سلى عن حال سيري  
هذه الاشياء يعنى انه كان وحده ولم يصعبه غير ما ذكر فلا يستعظم عن سيره غير الغرس  
والرمح والسيف والناقطة

١١ \* تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا \* وَتَكَبَّنَا السَّمَاءُ وَالْعِرَاقُ \*

السماوة قرية معروفة يقول ملنا عن طريق السماوة وطريق العراق دخلنا نجدا وراونا يعنى في  
القصد الى المدوح

١٢ \* مَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ \* لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ ابْنِ لَنَا \*

الانطلاق البريق يقال اُنتلق البرق وتألّس اذا لمع يقول لم تزل العيس ترى نور وجه سيف  
الدولة فى ظلمة الليل وهذا من قول عبد بن المحسّس ، إِذَا تَحَنَّنْ أَدْنَجْنَا فَأَنْتَ أَمَامُنَا ،  
كَفَى لِمَطَائِبَانَا بِوَجْهِكَ هَدَانَا ، ومثله قول ابى الطمحان القينى ، أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ ،  
دَجَّى اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْحَزَنُ تَلَابُهَ ،

١٣ \* أَدْلَتْهَا رِيَّاحُ الْبَسْكِ مِنْهُ \* إِذَا فَتَحَتْ مَنَاخِرَهَا انْتِشَاقًا \*

يقول ادلة العيس فى طريقها الى سيف الدولة انتشاقها رياح المسك منه اذا فتحت مناخرها  
وهذا من قول أبى العتاهية ، وَلَوْ أَنَّ رُكْبًا أُمُومًا لَفَلَّاحُهُمْ ، نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَنْدِلَ بِكَ  
الرُّكْبُ ،

١٤ \* أَبَاحَ الْوَحْشُ يَا وَحْشُ الْأَعْدَى \* فَلَمْ تَتَعَرَّضْ بِنِ لِهَ الرِّفَاقِ \*

ويروى اباحك ايها الوحش الاعلى التعرض القصد يقول للوحش قد اباحك اعداده بن  
قتلهم فلم تقصدين الرفاق لانه تسميه اليه والتقديم فلم تتعرضين الرفاق له اى رفاقه وهى  
جمع رفقة وهى لليلة فى السفر

١٥ \* وَلَوْ تَبَعْتِ مَا طَرَحْتَ قَنَاءَ \* لَكَفَّكَ عَنْ رَدَائِبِنَا وَطَاءَ \*

الرذايا المهازيل من الابل واحدها رذية وتبع بمعنى اتبع يقول للوحش لو تتبععت ما طرحت  
رامحه من الفتلى لكفك ذلك عن مطايينا ولكن لك فيه كفاية عن التعرض لنا

١٦ \* وَلَوْ سَرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقٍ \* مِنَ النِّهْرَانِ لَمْ تَخَفِ احْتِرَاقًا \*

يقول نحن امنون فى طريقنا اليه حتى لو سرنا فى النيران ما قدرت على احراقنا يذكّر أنّ  
السالكين فى طرق ولايته

١٧ \* إِمَامٌ لِلْإِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ \* إِلَى مَنْ يَتَقَوَّنَ لَهُ شِقَاقَا \*

يقول هو إمام للخلفاء يتقدمهم إلى من يخالفهم كتقدم الأئمة للمتقدمين وقوله يتقون له شقاقا يعني هدوا يحذرون خلافه ويتقدمون إليه ليكنيهم ذلك العدو قر فسره هذه الإمامة فقال

١٨ \* يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامًا \* وَلِلَّهِيَجَاهِ حِينَ تَقُومُ سَقَا \*

١٩ \* فَلَا تَسْتَنْتَرِكُنَّ لَهُ ابْتِسَامًا \* إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُ نَمًا وَهَقَا \*

الفهق الامتلاء والمتفهيق الذي يفهق فيه بالكلام يقول لا تنكر تبسمه في أهوال سلطة الحرب وهو ضد صهق المكرم بارز حلم الابطال وامتلائه بالدم قر ذكر علة ترك الانكار لتبسمه فقال

٢٠ \* وَقَدْ صَمِنَتْ لَهُ الْهُجَجُ الْعَوْلَى \* وَحَمَلَتْ هَمَّةَ الْخَيْلِ ائْتِثَالَا \*

يقول لا كلفه عليه في الحرب لأن الرماح صمنت له أرواح الأعداء فارتفعت في هلمان الأرماع وإذا هم يلهم أدركه على ظهور خيله وهي حاملته همة وقد فسره هذا في قوله

٢١ \* إِذَا أُنْعِلْنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ \* وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلْنَهُمْ طَرَاقَا \*

الطراق نعل تحت نعل يقول إذا أنعلت خيله لقصد قوم أدركتهم فداستهم بحوارها حتى تصير جلودهم وحومهم طرأقا لنعالها وإن بعد المظلومين

٢٢ \* وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيخُ إِلَى مَكَانٍ \* نَصَبْنِ لَهُ مَوْلًةً دِقَاقَا \*

النقع نهاب الصوت وبعده والصريخ المستغيث وهنا ومعنى نقع الصريخ نقع صوت الصريخ تحذف المضاف والمؤلفة المحذرة يريد آذانها وآلأن الخيل توصف بالدقة يقول إذا سمع صوت الصريخ نصيب آذانها لاستملاء لآتهن تعوزن اجابة الصريخ وإن كان يدعو الصريخ غير حق وهو معنى قوله إلى مكان يعني إلى مكان سوى مكانهن

٢٣ \* فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا \* وَكَانَ اللَّبْثُ بَيْنَهُمَا فُوقَا \*

الفواق والفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلا في السرعة واللبث القليل والفواق أيضا الشهقة الغالبة للإنسان يقول نجيب خيله الصريخ بالطعان من غير لبث في اجابته فتجعل الطعن جوابا وقدر اللبث بين الاجابة وبين نداء الصريخ قدر فواق نقطة أو فواق إنسان يعنى لا لبث بينهما

٢٤ \* مُلَاقِيَّةٌ نَوَاصِيهَا الْمَنَازِلُ \* مُعَاوَدَةٌ فَوَارِسُهَا الْعِنَاقُ \*

اى تقابل نواصى خيله المنيا وتعاود فوارسها معانقة الابطال وهى آخر حالة فى الحرب وأولها الملاقاة من بعيد ثم المراماة بالسهم ثم المنازلة بالرمح ثم المنازلة الى الأقران ثم المعانقة وانتصب ملاقيه ومعاندة على الخال من الخيل والعمل فيها المصدر فى قوله وكان الطعن

٢٥ \* تَبَيُّتَ رَمَاحَهُ فَوْقَ الْهَوَادَى \* وَقَدْ صَرَبَ الْعِجَاجُ لَهَا رِوَاقًا \*

يريد بالهوادى اعناق الخيل يقول تبئت رماحه فوق اعناقها اى لا ينزل بالليل أخذها بالحزم وكافها من العجاج تحت رواق

٢٦ \* تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ حَمْرًا \* عَلَّلْنَ بِهِ أَصْطَبَاحَهَا وَأَعْتَبَانَا \*

اى تميل رماحه فى الابطال كأنها عُلَّتْ اللحم صبوحا وغبوقا فهى لسكرها تميل وميلانها اى هو لبينها وهذا من قول البحتري ' يَتَغَيَّرْنَ فِي الْخَمْرِ فِي الْأَوْجِهِ سَكْرًا لَمَّا شَرِبْنِ الدِّمَاءَ ' ٢٧ \* تَتَجَبَّبُ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاها \* فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ نَا أَفَاقًا \*

اى شرب الخمر فلم تغلبه الخمر على عقله حتى تتجبتت حين لم تقدر على عقله وذلك لقوته ومنافته ولما جاد بانمال لم يبق من سكر الخمر

٢٨ \* أَقَامَ الشَّعْرُ يَتَنَبَّطُ الْعَطَايَا \* فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارُ فَلَاقًا \*

اى أقام الشعر ببابه منتظرا لعطائه فلما فاق عطاياه الامطار فى الكثرة فاق الشعر الامطار ايضا يعنى كثرت عطاياه وكثرت الاشعار فى مدحه

٢٩ \* وَزَنَّا قِيَمَةَ الدِّهَانِ مِنْهُ \* وَوَقَيْنَا الْقِيْلَانَ بِهِ الصَّدَاقَا \*

انما قال هذا لانه أعناه فرسا وجارية فقال وزنا قيمة الفرس من الشعر وبذلنا منهم الجارية منه اى ملكتنا الجارية والفرس بالشعر وهى قيمة الجارية صدقا لأن القيمة للامة كالصدق للحررة حيث تُسَخَّلُ الْأُمَّةُ بِالْثَمَنِ كَمَا تُسَخَّلُ الْحَرَّةُ بِالْمَهْرِ

٣٠ \* وَحَاشَا لِزَيْتِيَا حُكَّ أَنْ يُبَارَى \* وَلِلْكَزَمِ الْبَذَى لَكَ أَنْ يُبَالِقَ \*

استدرك فى هذا البيت ما ذكره فى البيت الاول من وزن قيمة الفرس وصدق الجارية من الشعر لانه جعل شعره فى مقابلة عطائه فقال فى هذا البيت لا يُبَارَى زَيْتِيَا حُكَّ للعطاء بشيء لانه اكثر من ان يعارضه شيء وكرمك لا يُبَالِقُ بالبقاء لانه أبغى من كرم غيرك وحاشا كلمة توضع للاستثناء والتبديد للشئ ويجوز ان يكون هذا البيت غير متعلق بما قبله فحجب فيه



عن ارتياحه الذي هو أكثر من ارتياح غيره وكرمه الذي هو أبهى من كرم غيره

• وَلَكِنَّا نَدَاعِبُ مِنْكَ قَرِيْمًا • تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقًا • ٣١

هذا البيت يؤكد الوجه الأول في البيت الذي قبله والمداخلة الممازحة والقرم الفحل الذي ترك من العمل للفحلة والمخفاق جمع حقة وفي لغة دخلت في السنة الثالثة فاستحققت الركوب والحمل يقول قولي وزنا قيمة الدفاء مداخلة ونحن نداعب منك سيذا كل سيد عند الخفاق عند القرم

• فَتَنِي لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَ يَدَاهُ • وَيَسْلُبُ عَفْوُ الْأَمْرِ الْوَيْفَ • ٣٢

يقول اذا قتل قتيلًا لم يأخذ سلبه ترغها عن ذلك وعفو يسلب أسراه اغلاهم وقبورهم يعفو عنهم ويطلقهم

• وَلَمْ تَأْتِ الْجَبِيلَ الَّتِي سَهْوًا • وَلَمْ أَظْفَرْ بِه مِنْكَ اسْتِرَاقًا • ٣٣

يقول لم تحسن اني غفلت منك بل عن علم وتجربة احسنت التي ولم اظفر باحسانك من غير استحقاق كمن يسرق شيئاً

• فَابْلُغْ حَاسِدِيْ عَلَيْكَ آتَى • تَبَا بَرِّقَ يُجَاوِلُ بِي لَحَاقًا • ٣٤

يقول هؤلاء الذين يحسدونني عليك ابلغهم انهم لا يلحقونني فان البرق على سرعته اذا طلب اللحاق به كبا على وجهه واذا لم يلحقني البرق فتى يلحقونني ويقال لحقت به ومن روى لي كان المعنى لحاقاً لي وتحصيله اتمدوح الرسالة الى اعدائه قبيح لولا قوله عليك

• وَعَدَلْتُغْنِي الرِّسَالُ فِي عَدْوٍ • إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَيِّبٌ رِقَاقًا • ٣٥

هذا استفهام انكار يقول المحاسد لا يكفي امره الرسائل انما يكفي امره المناصِل والمعنى ليس يشفيني منهم الرسالة انما يشفيني منهم القتل بالسيف

• إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيبٌ • فَاتَنِي قَدْ أَكَلْتَهُمْ وَنَاقًا • ٣٦

يقول معرفتي بالناس أكثر من معرفة اللبيب المجرب لاني لاأكل وهو كالدائن والآكل امر معرفة بالماكل من الدائن

• فَلَمْ أَرْ دُثْمَهُ إِلَّا خِدْلًا • وَلَمْ أَرْ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا • ٣٧

يقول انهم يخادعون يوثقون لا يصدقون فيه ودينهم النفاق لا الاخلاص

٣٨ \* يَقْصِرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلَّ حَيٍّ \* وَهَبَا لِي تِلْقَاءَ مَا أَلَاكَ \*

اللق امسك ومنه قول الشاعر ، كَفَاكَ كَفَّ مَا تَلِيْقُ دِرْقَا ، يقول كل حيم دون يمينك وما امسك من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه فَا بِلْتَمَتِهِ

٣٩ \* وَنَوَّلَا قُدْرَةَ الْخَلَائِقِ قُلْنَا \* أَعْمَدَا كَانِ خَلْقَكَ أَمْرٌ وَفَا \* \*

لولا ان الله تعالى قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقلنا ان خلقك وفاق امر عبد لبعده الوهم ان يكون مثلك خُلق في جودك وكرمك

٤٠ \* فَلَا حَصَّتْ لَكَ الْهَيْبَةُ سَرَجًا \* وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا \*

فقد وقال يمدحه ويرثي أبا وائل تغاب بن داود في جناده الاولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

١ \* مَا سَدَدَتْ عَلَيَّ مَوْلُودُ \* أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بَنِ دَاوُدَ \*

سدك الشيء بانشيء اذا لزمه وروى ابن جني بحرود وهو المحصور من ورد الحمى ومنه قول ذي الرمة ، كَأَنَّيْ مِنْ حِذَارِ الْبَيْتِ مَوْرُودُ ، يقول ما لزمت علته مورودا او مولودا اكرم من هذا الرجل

٢ \* يَأْنِفُ مِنْ مَيِّتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ \* خَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ \*

اي يأنف من موته على الفراش لانه كان شجاعا اخا حروب واران بأصدق المواعيد الموت

٣ \* وَمِثْلُهُ أَتَكَرَّ الْمَمَاتِ عَلَى \* غَيْبِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقَوْدِ \*

اي مثله في شجاعته وملابسة الحرب ينكر موته على غيب السروج يعني في غيب الحرب وهذا كما يحكى عن خالد بن الوليد انه قال عند موته ليس في جسدي موضع شبه الا وفيه ضعفة او ضربة او رمية وها انا ذا اموت موت الحمار فلا نامت اعين الجناء والقود انطوال من الخيل

٤ \* بَعْدَ حَتَارِ الْقَنَا بَلْبَيْتِهِ \* وَضَرْبِهِ أَرْوَسِ الصَّنَادِيدِ \*

ينكر موته على انقراض بعد ان كانت الرماح تتعثر بصدرة في الحرب وبعد ضربه رؤس الملوك ومعنى تعثر الرماح بصدرة اصابتها آياها وجعله مطعون اشارة الى ان قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرماح وجعله ضاربا اشارة الى انه لا يخاف ان يخنو من قرنه

• وَخَوَّضَهُ غَمْرٌ كُلٌّ مَهْلِكَةٌ • لِلَّذِينَ فِيهَا قُوَادِرٌ عَدِيدٌ •

أى بعد خوضه أصعب موضع فى الحرب إذا خاضه الشجاع خاف خوف الجبل

٦ • فَإِنْ صَبَرْنَا فَأَيْنَا صَبْرٌ • وَإِنْ بَكَيْنَا فَعَيْنٌ مَرْدُودٌ •

يقول أن صبرنا على فقدنا فإن الصبر عاقبة لنا وإن بكينا لا يؤد علينا البكاء أى لا نلعب به لاستحقاقه لذلك وشدة الفاجعة به وإن شئت قلت فعين مردود علينا الميت أى لا منفعة فى البكاء

٧ • وَإِنْ جَزَرْنَا لَهُ فَلَا تَجَبُّ • لَهَا الْجَزْرُ فِي الْبَحْرِ شَيْءٌ مَقْهُودٌ •

يريد أن البحر لا جزر له فإذا جزر فهو أمر عظيم شبه موتة بحزر البحر يقول قد يجزر البحر ولكن مثل ذا الجزر فلا فيكون المعنى قد تقع المصائب ولكن لا نعهد مثل هذه المصيبة

٨ • أَتَيْنَ الْبَهَائُ اللَّهَ يُغْرِقُهَا • عَلَى الزَّوَارِثِ وَالْمَوَاهِدِ •

الزوارث الخلفاء والمواهد الأكراد يقول انقطع العطاء بموته وقد ما كان يفرقه على الأفراد والخلفاء

٩ • سَالِمٌ أَقْبَلَ الْيَدَايَ بَعْدَهُمْ • يَسْلُمُ لِلْعَزْزِ لَا لِتَخْلِيدِ •

يقول السالم بعد فراق الاحبة أتى يسلم ليعززون لا ليخلد لانه يتبعهم وإن تأخر أجله من أجلهم

١٠ • فَمَا تُرْجَى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنٍ • أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ •

هذا استفهام معناه الانكار أى لا رجاء عند زمان أحمد حاله البقاء وهو غير محمود لأن محله بقاء وموكله فناء وإن شئت قلت أحمد حاله البقاء ومع بقى شاب والشيب مكروه مذموم فيكون كما قال محمود الزمان يتهوى البقاء فإن مد البقاء له ، وسلخت نفسه فيه أمانيتها ، أبقى البقاء له فى نفسه شغلا ، فما يرى من تصاريف البلى فيها ، وقال ابن جني أى أحمد أحواله ان يبقى بعد صدقه وذلك غير محمود لتجديد الحزن

١١ • إِنْ نُيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي • أَنَا الَّذِي عَلَّامٌ عَجْمُهَا عَدُوٌّ •

العدو أتى بحجم ليُعرف أصله هو أمر رخص يقول قد طالعت محبتى مع الزمان وقد جربنى وهرب صلابتى وهربى على نوابه

١٢ • وَفِيَّ مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا • آتَسَنِي بِالْمَصْلَبِ السَّوْدِ •

يقول في من الجلالة والصب ما يقارع الخطوب ويدافعها من توهينى وفي ما يؤنسنى بالمصائب  
العضام وهو علمه بثواب المصابين كما قال النقي صلعم ليوثين أهل العافية يوم القيامة ان  
جلودهم قرصت بالمقاريص لما يرون من ثواب أهل البلاء ويقال الذى آتاه بالمصائب رآه  
الذى يريه للخروج منها والاول احسن واجود ويجوز ان يكون ما هنا للتعجب يقول ما  
ألفنى بها اى لكثرة ما مر بى قد الفتها فلا ابالى بها كما قال ' وها أنا لا ابالى بالرزايا '

١٣ \* ما كُنْتُ عَنْهُ إِذِ اسْتَعَاذَكَ يَا سَيِّفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَقْمُودِ \*

يريد انه لما كان فى أس بنى كلاب فاستعاذك أغثته واستنقذته من ايديهم ولم تكن سيفاً  
مغموداً عند

١٤ \* يَا أَكْثَرَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الْأَمَلَاكِ طُرّاً يَا أَصِيدَ الصَّيْدِ \*

١٥ \* قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَالْشَّرُّ \* وَقَعُ قَنَا الْخَطِ فِي الْغَلَاذِلِ \*

يقول لما كان فى الأسر كان كالميت قبل هذه الميتة فأحياه وقع الرماح فى حلقى اعدائه  
والغلاذيل لحمت عند اللهوات واحدها لعدود

١٦ \* وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ \*

اى وسيروك بالليل لاستنفاذه منهم وهم سجدوا خوفاً من هجومك عليهم فكانت رميت اجفانهم  
بالتسهيدي لما سجدوا خوفاً منك ورميت الليل بالجنود اذا سرت فيه مع جنودك

١٧ \* فَصَبَحْتَهُمْ رِغَالَهَا شُرْباً \* بَيْنَ ثُبَاتِ آلِي عِبَادِي \*

الهاء فى رغالها كناية عن الخيل ولم يذكرها والشرب جمع الشارب وهو الصامر والشبات الجاعات  
فى تفرقة وكذلك العباديد يقول أتتهم رغال خيلك صباحا وفى جماعات متفرقة

١٨ \* تَحْمِلُ أَغْمَالُهَا انْدَاءَ لَهُمْ \* فَاتَّقِدُوا الصَّرْبَ كَالْأَخْلَادِ \*

جعل السيوف فى الاغصان فداءً للاسيح لانه استنقذ بها ولما سقى السيوف فداءً سقى صرهم  
بها انتقاداً كما تنتقد الدراهم والدخانيير يقول أخذوا فداءً صرباً يؤثر فيهم تأخير الأخدود  
فى الأرض

١٩ \* مَوْقَعُهُ فِى فَرَّاشِ هَامِيمِ \* وَرِجْعُهُ فِى مَنَاخِرِ السَّيِّدِ \*

يقول هذا الصرب يقع فى عظام رؤسهم والدخاب والوحوش تستنشق منه رائحةً تدلها على  
القتلى فتأثيرهم

٢٠ • أَقْنَى الْحَيَاةِ لِلَّهِ وَهَبَتْ لَهُ • فَيُشْرِفُ شَاكِرًا وَتُسَوِّدُ •  
 اى أُنْفَى عَمْرَهُ بَعْدَ تَخْلِيصِكَ أَيَّامَهُ مِنَ الْقَتْلِ شَاكِرًا لَكَ تِلْكَ الْبَيْدَ لِأَنَّكَ وَهَبْتَ لَهُ تِلْكَ الْحَيَاةَ  
 وَقَوْلُهُ وَتُسَوِّدُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَسْوِيدًا مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَرْتَى يَقُولُ  
 فَيُتَسَوِّدُكَ اى اِقْرَارُهُ بِسَيَادَتِكَ شَاكِرًا لَكَ

٢١ • سَقِيمٌ جِسْمٌ عَجِيجٌ مَكْرَمَةٌ • مَنَاجِدَ كَرْبٍ غِيَاثٌ مَنَاجِدُ •  
 اِنَّمَا قَالَ سَقِيمٌ جِسْمٌ لِحَرَاةٍ اَصَابَتْهُ فَبَقِيَ فِي تِلْكَ الْحَرَاةِ اِلَى مَوْتِهِ وَالْمَنَاجِدُ الْمَغْمُورُ لِلْحَرَاةِ  
 لِلَّهِ لِحَقَّقَتِهِ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ غِيَاثُ الْمَكْرُوبِ

٢٢ • ثُمَّ غَدَى قِدَّةَ الْجِجَلِ وَمَا • تَخْلَصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودٍ •  
 اى لَمَّا تَخْلَصَ مِنْ أَسْرِ الْعَدُوِّ غَدَا سَبِيرًا لِلْمَوْتِ وَمِنْ قَيْدٍ بِالْمَوْتِ وَصَفَدٍ بِهِ لَمْ يَتَخْلَصْ مِنْهُ  
 دُرُوسُ ابْنِ جَنْتَى قِدَّةً بِالرُّفْعِ قَالَ وَهُوَ ابْتِدَاءُ وَخَبْرَةُ الْجِجَلِ وَالْجِلَّةُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ كَأَنَّهُ قَالَ نَرَى  
 غَدَا هُوَ

٢٣ • لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ • مِنْهُ عَلَى مُصِيقِ الْبَيْدِ •  
 يَقُولُ مِنْ هَلَكَ مِنْ عَشِيرَتِكَ لَمْ يَنْقُصْ بِهِ عَدَدُكَ لِأَنَّكَ تَصِيقُ الْبَيْدَ بِأَتْبَاعِكَ وَمِنْ مَعَكَ مِنَ  
 الْجَبِشِوشِ

٢٤ • تَهَبُ فِي طَهْرِهَا كِتَابَتُهُ • عُيُوبُ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدُ •  
 الْأَرْوَاحُ جَمْعُ الرِّيحِ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الْبَاءَ فِيهَا وَأَوَّ وَالْمَرَاوِدُ الرِّيحُ لِلَّهِ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَمِنْهُ  
 قَوْلُ نَوَى الرُّمَّةِ ، يَا دَارَ مَبْنَى لَمْ يَتْرُكْ بِهَا عِلْمًا ، تَقْلَامُ الْعَهْدِ وَالْهَوُجُ الْمَرَاوِدُ ، وَجَعَلَ  
 كِتَابَتُهُ فِي سُرْعَةِ مُصِيقِهَا رِبَاحًا وَالْكُنْيَاةُ فِي طَهْرِهَا لِلْبَيْدِ يَرِيدُ أَنْ جِيوشُهُ غَيْرُ وَانِيَّةٍ وَلَا  
 مُسْتَرْجَعَةٍ

٢٥ • أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَمِيرِهِ كَتَبَتْ • سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ •  
 أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ اسْمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ عَلَى وَآظُرِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ نَحْوُ شَكْلِ الْعَيْنِ مِنَ  
 الْحُرُوفِ

٢٦ • مَهْمَا يُعْرَى الْفَتَى الْأَمِيرُ بِهِ • فَلَا يَلْقُدَاهُمَا وَلَا الْجَوْدُ •  
 يَقُولُ مَهْمَا عَرَّاهُ مَعْرً بِهَذَا الْمَيْتِ فَلَا عَرَّاهُ بِجَوْدِهِ وَعَاجَلَعَتُهُ اى لَا تَقْدَحَانِا وَيُرْوَى مَهْمَا يُعْرَى  
 الْفَتَى الْأَمِيرُ بِهِ وَالْفَتَى عَلَى هَذَا الْأَمِيرُ وَهُوَ الْمَعْرَى

- ٢٧ • وَمِنْ مُنَانَا يَقَاوُهُ أَبَدًا • حَتَّى يُعْرَى بِكَدِّ مَوْلِيدِ •

يقول منبتنا ان يبقى حتى يتقدمه كل من ولد فيعزى بهم \*

قده وقال وقد ركب سيف الدولة لتشيع عبده ياك لما نفذ الى الرقة فى مقدمته وهبت ريح شديدة

- ١ • لَا عِبرَ الْمَشِيعِ الْمَشِيعُ • لَيْتَ الرِّيحَ صُنْعَ مَا تَصْنَعُ •

المشييع سيف الدولة والمشييع عبده يقول لا عده عبده ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنعه انت

- ٢ • بَكَرْنَ صَرًّا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ • وَتَجَسَّجَ أَنْتَ وَهْنُ زَعْرُ •

اراد بكون يصبرن صرًا يعنى الرياح واراد بكون ذوات صر تحذف المضاف يقول الرياح تصر وانك تنفع ثم ذكر نفعه وصر الرياح وقال انت تجسس وهو السهل اللين الذى لا حر فيه ولا برد ومنه الحديث هواء الجنة تجسس والزعزع من الرياح لله تزعزع كل شئ مرت به

- ٣ • وَوَاحِدٌ أَنْتَ وَهْنٌ أَرْبَعُ • وَأَنْتَ تَبْعُ وَالْمُلُوكُ خُرُوعُ •

عنى بالارباع الجنوب والشمال والصبا والدجور والنبع اصلب العود وأجود الشجر والخروع ضعيف متثني وكل شئ ليس فهو خروع وخريع

فقر وقال وهو سائر الى الرقة واشتد المطر موضع يعرف بالثلاثين

- ١ • لِعَيْنَى كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ • تَحْجِرُ مِنْهُ فِى أَمْرِ نَجَابِ •

يقول كل يوم ترى عينى منك شيئاً عجيباً تحجى منه ثم ذكر ذلك فقال

- ٢ • حِمَاةُ ذَا الْحُسَايِرِ عَلَى حُسَايِرِ • وَمَوْعِ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ •

الحماية لله يحمل بها السيف وقى الحمل ايضاً يقول سيف حمل سيفاً وسحاب يحطر على سحاب هذا هو النجاء وزاد المطر فقال

- ٣ • تُحِجُّ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرِّيحِ • وَتُخْلِقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ •

فصله على السحاب فقال الأرض تحج من ماء السحاب ويصير نباتها الذى انبتته الغيث خلقاً بأن تهيج

- ٤ • وَمَا يَنْفُكُ مِنْكَ الدَّغَرُ رَطْبًا • وَمَا يَنْفُكُ غَيْثُكَ فِى أَنْسَابِ •

يريد برطوبة الدهر لينه وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الدهر بك فكان الدهر رطباً ينقاد ويلين لهم كما قال الجعترى ، أَشْرَقَ حَتَّى كَأَن يُقْتَبَسَ الدُّجَى ، وَرَطَبَ حَتَّى كَأَن يَجْرَى الْجُنْدَلُ ، فجعل الصخر يكاد يجري للينه برطوبة الزمان وفي صدره يقول الآخر ، كَأَن قَلْبَ زَمَانٍ ، صَخْرٌ عَلَى وَصْفٍ ، أى للقساوة ليس يلين لى

• نَسَائِرُكَ السَّوَارَى وَالْعَوَادَى • مُسَائِرَةُ الْأَحْبَابِ الطَّرَابِ •

يقول السحاب السارية والغادية تسير معك كما يسير الحبيب الطرب مع حبيبه وهو الذى حركه الشوى ثم ذكر سبب مسائرتها آية وقال

• تَغْبُدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَلِبُهُ • وَتَحْجُزُ عَنْ خِلَائِكَ الْعَذَابِ •

أى تغيب منك الجود فتتبعه وتتعلمه منك ويجوز أن يكون تغيب معنى تستفيد منك الجود فتأتى مثله وتعجز عن التخلخل باخلاصك العذبة العريضة

نقر

وقال وقد اجمل سيف الدولة ذكره وهو يسايره

• أَنَا بِالْوِشَاحِ إِذَا ذَكَرْتِكَ أَشْبَهُ • تَأْتَى النَّدَى فِيشَاعٍ عَنكَ فَتَذَرُهُ •

يقول تكرة ان يذكرك ما فعلته من الجود ويشاع ذلك فى الناس فاذا ذكرتك بالجود كنت شبيها بالوشاح ولم الذين يشيعون على الناس ما يكرهونه

• فَإِذَا رَأَيْتَكَ دُونَ عَرَضٍ عَرِضًا • أَتَقَنَّتْ أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعِي نَصْرَهُ •

يقول اذا رأيتك تدفع عن عرض وتحمى دونه علمت يقينا ان الله تعالى يريد نصر ذلك الذى تحميه وانما عنى ابو الطيب بهذا نفسه لان سيف الدولة اجمل ذكره يريد ان الله تعالى ينصرنى على حسادى وأعدائى حيث جعلك مدحنى وتحسن القول فى هذه القافية فيها خذل وأضطراب لأنها رائتة لقوله نصره لان هاء الاضمار اذا تحرك ما قبله لم تكن الا وصلا ولا تكون حرف روى فاذا كانت القافية رائتة فالهاء فى تكرة وصل ايضا وان كان لام الفعل تقول الشام ، أعطيت فيها طائعا او كرها ، حقيقة غلباء فى أشجارها ، فالشعر رائى واحدى الهائين وصل والثانية أصل واذا كان الأمر على ما ذكرنا كان قوله اشبه فى هذه القافية خطأ لان الهاء فيه الاصل وقد أحقه بواو ولا يجوز ذلك الا فى القافية وكان من حقه ان يجعل القافية هائبة او بائية فكأنه قال فى قافية شمالها وفى الأخرى جملها وهذا فلسف ويمكن ان يجعل له وجه على البعد فيقال انه الحق الواو فى اشبه لا على انه قافية ولكن

على لغة من قال هذا زيدو ومررت بزيدى فيلحق الواو والياء بالرفوع والجرور كما يلحق  
الآلف بالمنصوب وهذا لغة أرد شنوة أو نقول اشبع صمة الهاء فالحقها واوا ولا يريد ان يجعلها  
أصلا لقول من قال ، من حيثما سلكوا آتى فأنظورو ، وعلى هذا يتوجه قول أبى تمار ، يقول  
فيسمع ويحشى ويسرع ، ويضرب فى ذات الإله فيوجع ،

فَعَجَّ وقال وقد اجمل سيف الذبولة وصفه

١ \* رَبِّ تَجِيعَ بِسَيْفِ الذَّبُولَةِ أَنْسَفَكَ \* وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاطَتْ بِهِ مَلِكًا \*

يقول ربّ دمر انصبت به اى بسببه لاقه صبة أو أمر بصبة ويريد بالقافية القصيدة يقول ربّ  
قصيدة ملحن بها غاطت تلك القصيدة ملكا حيث حسده عليها لحسنها

٢ \* مَنْ يَعْرِفِ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرْ مَطَالِعَهَا \* أَوْ يُبْصِرِ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمِ الرِّمَكَا \*

يقول من عرفك لم يحجد فصلك كالشمس لا يدخع ارتفاضها من يعرفها ومن رآك لم يستعظم  
غيرك ويروى لا يستفزه والرمك انث الخيل لانه تتخذ للنسل

٣ \* تَسُرُّ بِالْمَالِ بَعْضُ الْمَالِ تَمَلِّكُهُ \* إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا \*

يقول الناس كلهم لك فاذا وهبت أحدا شيئا فقد سررت بمالك مالك لأن الكل لك ❖

فَعَطَّ وقال وقد توسطت اجبالا فى طريق آمد

١ \* يَوْمَ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ \* وَلَا يَقَعُلُ السَّيْفُ أَعْمَالُهُ \*

يقول هو سيف يقصد ويطلب ما يأمله والسيف لا يفعل هذا الفعل

٢ \* إِنْ سَارَ فِي مَهْمِهِ عَمَّةٌ \* وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلِ طَالَةٍ \*

انما سار فى الأرض السهل عمه بخنوده وان سار فى الجبل علاه فصار فوقه وليس هذا من افعال  
السيف

٣ \* وَأَنْتَ بِمَا نَلْتَنَّا مَالِكُ \* يُتَمَرُّ مِنْ مَالِهِ مَالُهُ \*

يقول انت بما تعطينا مالك يجعل ماله ثمرة لبعض ماله ويقال نال بنول اذا اعطى

٤ \* تَأْتِيكَ مَا بَيْنَنَا حَبِيقٌ \* يَرِشُّحُ لِلْفَرَسِ أَشْبَالُهُ \*

الترشيع التفضلية ومنه قول سعد بن ناسب ، فبا لزامر رشحوا بى مقدما ، يقول نصرنا على  
الحرب وتعدينا القتال كما يرشح الأسد اشباله للفرس فيعلمها ذلك ❖



وكتبه بعض الناس في قوله ، كَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتَ لَكَ الْحَيْلُ وَأَنَا إِذَا تَوَلَّيْتُ الْحَيْلَ ، وقال الخليل قد تكون فوقه فقال

• لَقَدْ نَسَبُوا الْحَيْلَ إِلَى عَلَاةٍ • أَتَيْتُ قَبُولَهُ كُلَّ الْيَاسَةِ •  
يقول ذكروا أن الخليل فوق سيف الدولة وأتيت قبول ذلك لأتى لا أسلم أن شيئاً فوقه وهو قوله

• وَمَا سَلَّمْتُ قُوَّةً لِلثَّرْيَا • وَلَا سَلَّمْتُ قُوَّةً لِلنِّسَاءِ •  
أى لا أسلم للثريا أنها فوق ولا للنساء فتى أسلم العلو للخمير يعنى أن رتبته فوق كل شيء فإنا لا أسلم أن شيئاً فوقه فى الرتبة والقدر

• وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى • سَلَّمْتُ رُبُوعَهَا قَوْفَ الْبَهَاءِ •  
يقول لما خرجت من الشام أوحشتها بخروجك حتى سلمتها الجمال الذى كان بها بكونك فيها

• تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ • قَبِرْتُ طَيْبٌ ذَلِكَ فِى الْهَوَاءِ •  
يقول تتنفس أنت وهذه البلاد منك على عشر ليالٍ فيعرف من بها طيبٌ نفسه فى الهواء وهذا منقول من قول أبى عبيدة ، تَطِيبُ دُخَانًا إِذَا مَا تَنْفَسْتُ ، لأن فتيت البسك فى دُونِهَا يَهَى ، والعواصم ثغور معروفة تعصم أهلها عما عليها من الحيطان منها حلب وانطاكية وقنسرين ومعنى والعواصم منك عشر على مسيرة عشرة فحذف حتى اخذ باللفظ

وذكر سيف الدولة لأبى العشائر جدّه وإياه فقال أبا الطيب

• أَغْلَبَ الْحَيَّزِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ • وَرَبُّى النَّمَا مِنْ تَنْمِيَةٍ •  
الحيز الجانب الذى يحوز الشيء وتتميمه ترفعه ومنه ، وَأَنْتَ الْقَتَوْتَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ ، يقول الجانب الذى أنت فيه هو أغلب الجانبين يعنى أن عشيرة تُنسب إليهم وتكون منهم يغلبون بك غيرهم عند المساواة ومن ترفعه أنت فهو كل يوم فى زيادة ورفعة

• لِمَا أَلْهِىَ أَتَتْ جَدُّهُ وَأَبُوهُ • بَنِيَّةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ •  
يقول هذا الذى أنت جدّه وأبوه يعنى أبا العشائر أى أنه ربيب نعتك وغنى دولتك ظنت إذا جدّه وأبوه ذنباً لا للذل ولا لذلك يقول اتصله بك فى القرابة يُغْنِيهِ عَنْ ذِكْرِ الْأَبِ وَالْجَدِّ •

قَتَبَ وقال وقد آتَى المَوْتَنَ فوضع سيف الدولة الكَلَسَ من يده

١ \* أَلَا أَتَىٰ نَا أَذْكَرَتَ نَلْسَى \* وَلَا لَيْتَنَ قَلْبَا وَهُوَ قَلَسَى \*

يقول للموْتَنَ أَتَىٰ فلم تُذَكِّرْ بتأنيبك ناسيا يعنى أنه لم ينس الصلوة حتى يتذكرها بالتأنيبين  
وكان حقه ان يقول ناسيا لانه فى موضع النصب لكنه جعل الياء فى موضع النصب مثله فى  
موضع الحذف والرفع وقوله وهو قلس جملة فى موضع الحال كأنه قال ولا لَيْتَنَ قَلْبَا قَلَسَا

٢ \* وَلَا شُعِلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالَى \* وَلَا عَنْ ذِكْرِ خَالِفِهِ بِكَلَسٍ \*

يقول الكاس ليست شاعلة له عن حق الله تعالى ولا عن مراعاة لسبب المعالى يعنى لم  
يستهلك وقتَه فيغفل عما يلزمه من أداء فرض او مراعاة حق

قَفَّحَ وذكر سيف الدولة بيتا احب اجازته وهو ، خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ أَمْتَرِيصُ الدُّمَى ، فلم أَرِ أَحَدًا  
مِنْكَ فى الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ ، وقال مجيزا

١ \* فَذَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمَا إِلَى قَلْبَى \* وَأَقْتَنَلَهُمُ لِلدَّارِعَيْنِ بِلا حَرْبٍ \*

اهدى من قولهم هديت فهدى فلان اى قصدت قصده وسرت سيرته ومنه الحديث واهدوا  
هدى عمار يقول يا اقصد الناس سهما الى قلبى يريد ان عينه تصيب قلبه بلحظها ولا  
تخطئه وبا اقتل الناس لذوى الدروع من غير حرب يعنى أنه يقتلهم بحجة فلا يحتاج الى  
المحاربة

٢ \* تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فى أَهْلِهِ الْهَوَى \* فَاتَتْ جَمِيلُ الْخَلْفِ مُسْتَحْسِنُ الْكَذِبِ \*

يقول حُكْمُ الْهَوَى تَخَالَفَ لِسَانُ الْأَحْكَامِ لِأَنَّ الْخَلْفَ عِمْرُ جَمِيلٍ وَالْكَذِبَ لَا يُسْتَحْسِنُ وَكِلَاهُمَا  
جَمِيلٌ مِّنْ تَحَبُّهِ وَابْنَا جَمِلَهُمَا الْهَوَى

٣ \* وَإِنِّى لَمُتَمَوِّعُ الْمَعَاتِلِ فى الْوَقَى \* وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولُ الْمَعَاتِلِ فى الْحَبِّ \*

يقول ان كان الحبيب يصيب مقتلى فى الحب فأتى لا يصاب مقتلى فى الحرب يعنى اقدر  
على دفع القرن عن نفسى فى الحرب ولا اقدر على دفع الهوى وهذا من قول أبى تمام  
' كَمْ مِنْ نَهِرٍ يَخْتَرُ الْجَيْشُ لِلْهَلَاكِ إِذَا ' بانوا تَحَكَّمُ فِيهِ الْعِرْمُسُ الْأَجْدُ '

٤ \* وَمَنْ خَلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جَفُونِي \* أَصَابَ الْخُدُورَ السَّهْلُ فى الْمُتَوَقَّى الصَّغْبِ \*

يقول من خلقت له عين بين جفنيه كعينك فى جذب القلوب واصابتها بسحرها ملك قلوب

الناس بأهون سقى وهو قوله أصاب الحدود السهل فى المرتقى الصعب وهذا مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره فالمرتقى الصعب له حدود سهل \*

وقال ايضا يمدح سيف الدولة بيمامارين وقد أمر الجيش بالركوب والتجافيف والسلاح والغدد فقد وذلك فى سؤال سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

\* إذا كان مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ \* أَلْ تَصِيحُ قَالِ شِعْرًا مُتِمِّمٌ \*  
المالكوف من عادة الشعراء تقديم النسب فى شعرهم كلما مدحوا فأنكر المتنق هذه العادة وقال أَلْ تَصِيحُ يقول الشعر وهو متيم بالحب حتى يبدأ بالنسب يعنى ليس الأمر على هذا فلا نَسَمَ على هذه العادة

\* لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَإِنَّهُ \* بِهِ يُبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَيِّدُ وَنُحْتَمُ \*  
يقول حبه أولى من حب غيره فإنه اذا جرى الذكر الجيد كان هو أولا وآخرأ يعنى لا يُذكر غيره ما يُذكر هو به من الجيد ومن كان بهذه الصفة كان أولى بالحب من النساء الاكثى ينسب بهن الشعراء

\* أَطَعْتُ الْفَرَوَانِي قَبْلَ مَطْمَحِ نَاطِرِي \* إِلَى مَنْظَرٍ يَصْفُرُّ عَنْهُ وَيَعْظُمُ \*  
يقول كنت متبها بالنساء وحبتهن قبل ان اتعرض للامور العالية فلما قصدتها تركتهن وقوله الى منظر يعنى الى معالى الامور هذا قول ابن جنى وروايته على هذا التفسير واعظم وقال ابن جنى جعل نفسه تعظم عن المعالى وانكر ابن فورجة روايته وتفسيره وقال المعنى كنت ارجب فى النساء قبل التغاى لسيف الدولة فلما نظرت الى منظره يصفر عنده اى يصغر منظره عنده ويعظم هذا المنظر من منظره لان هذا ملك وسلطان وهن لهو وغول

\* تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الذَّخَرُ كُلُّهُ \* يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيَصَيِّمُ \*  
يقول أتى الذخر عن عرض فذلكه بالتطبيق والتصميم والتطبيق ان يصيب المفصل فى الضرب والتصميم النضى فى الضرب وانما وصفه بهما لانه جعله سيفا ويقال سيف مطبق وهو الذى اذا اصاب المفصل قطعه وسيف مصمم اذا كان ماضيا فى الصريفة

\* فَاجْازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ \* وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مِيسَمُ \*  
يقول لحكه جائز حتى على الشمس وانما الميسم فقال ابن جنى هو الشمس قال والمعنى ظهر حسنه حتى على البدر اى انه احسن منه قال العروصى وان جاز أخذ الميسم من الوسيلة

فأخذه من الوسم أولى لكون المعنى موافقا للمصراع الأول يقول كل شيء موسوم بأنه له وسمت  
قهره وامره حتى البدر وأشار باليسم على البدر الى ما فيه من السواد الذي هو أثر الخو

٩ • كَأَنَّ الْعَدَى فِي أَرْضِهِمْ خُلْفَاؤُهُ • فَإِنْ شَاءَ حَارِزُهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُهَا •

يقول اعداؤه من الملوك كأنهم خلفاؤه حيثما كانوا من الأرض استخلفهم على حفظها فان شاء  
تركهم عليها وان شاء اجلاهم عنها فيخرجون ويسلمون ارضهم اليه

٧ • وَلَا تَكُتَبْ إِلَّا الْمَشْرِفِيَّةُ عِنْدَهُ • وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسُ الْغَرَمَرُ •

يقول لا يرسل الى أحد رسولا غير الجيش ولا كتّاب له الا السيف يعني لا يستدعي منهم  
حاجة بالرسول والكتّاب أما يبعث اليهم الجيش ليحلوهم عن اماكنهم

٨ • وَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِ لَهْ مَنْ لَهْ يَدٌ • وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْمٍ لَهْ مَنْ لَهْ قَمٌ •

اي كل من له يد قلّم بنصره لان نصره نصر دين الله ومن له قم نطق بشكوه لعموم  
إحسانه

٩ • وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَاءٍ عَوْدٍ مِنْهُمْ • وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمٌ •

يقول عمت علكته الدنيا حتى خطب له على منابرها وضرب باسمه الدينار والدرهم

١٠ • ضَرْبٌ وَمَا بَيْنَ الْحَسَامِيِّنَ صَبِيحٌ • بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشَّجَاعِيِّنَ مُظْلِمٌ •

يصرب قرّنه في الحرب مكافئة وقد دنا ما بينهما حتى صاب مضرب سيفيهما ويصبر في غبار  
الحرب حين يظلم ما بين الشجاعين من الهواء والغبار

١١ • تَبَارَى الْجُومَ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ • نُجُومٌ لَهْ مِنْهُمْ وَرَدٌّ وَأَقَمٌ •

نجوم القذف في ليل يرمى بها الشياطين من قوله تعالى ويُقذّفون من كل جانب دحورا يقول  
خيله تبارى تلك النجوم للّك تنقّص من الهواء في السرعة وجعل خيله نجوما لاتها تتلأأ  
في سواد الليل ببريق الحديد ولاتها تستغرى الأرض بسميرها استغراق الكواكب وفي تسير في  
الأرض كما تسير الكواكب في السماء

١٢ • يَطْلُنَ بِنَ الْأَبْجَالِ مَنْ لَا حَمَلَنَّهُ • وَمِنْ قِصْدِ الْمَرْأَى مَا لَا يَقُومُ •

القصد قطع الرماح اذا انكسرت الواحدة قصدة والمرأى جمع مارن وهو ما لان من الرماح يقول  
خيله تطلّ القتلى من ابطال العدو الذين لم يحملنهم وما تكس من قطع الرماح للّك لا تقوم  
بعد تكسرها والمعنى واللفظ من قول الحصين بن الحمام المرقّ ، يَطْلُنَ مِنَ الْقَتْلَى وَمِنْ

يَصِدُّ الْقَنَا ، خَبِرًا مَا يَحْبِرِينَ إِلَّا تَحَشُّمَا ،

• فُهْنُ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عُسْلٌ • وَفْنُ مَعَ النِّينَانِ فِي الْبَحْرِ هَوْنٌ • ١٣  
السَّيْدَانِ جَمْعُ سَيِّدٍ وَهُوَ الذَّنْبُ وَهَذَا مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ وَفَعَلَانِ تَحَوُّقًا وَتَقْوِيًا وَفَعْلَانِ وَفَعْلَانِ  
وَرُثْدَانِ وَالْعُسْلُ جَمْعُ طَسَلٍ مِنْ عَسَلَانَ اللَّذِيبِ يَعْنِي أَنَّ خَيْلَهُ عَمَّتِ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ فَهِيَ  
تَعْدُو مَعَ الذَّنْبِ فِي الْبَرِّ وَتَعْمُرُ مَعَ الْخَيْتَانِ فِي الْمَاءِ

• وَفْنُ مَعَ الْغُرْلَانِ فِي الْوَادِ كُتْنٌ • وَفْنُ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي النَّيْقِ حَوْنٌ • ١٤  
يَقُولُ خَيْلُهُ تَكُنْ فِي الْوَادِيَةِ مَعَ الْغُرْلَانِ يَعْنِي إِذَا كَمَنْتَ لِلْعَدُوِّ أَوْ هَبَطْتَ فِي الْوَادِيَةِ فَكُنْتَ  
فَلَمْ تَتَّخِذْ وَتَعْلُو الْجِبَالَ وَالْمَاكِنِ الصَّعِيَةِ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي قُلُوبِ الْجِبَالِ وَالنَّمْيُ أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي  
الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ أَنْبَاقٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا قَطَعَتْ الْأَغْوَارَ وَالنَّجُودَ وَالْحَوْنُ جَمْعُ حَاوٍ مِنْ حَوَانِ  
الطَّيْرِ وَهُوَ دَوْرَانُهُ

• إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوُشَيْجَ فَإِنَّهُ • يَهْنُ وَفِي لُبَاتِهِنَّ يُحْطَمُ • ١٥  
الْوُشَيْجُ عَرُوفُ الْقَنَا ثُمَّ صَارَ اسْمًا لَهُ وَالصَّمِيرُ فِي فَإِنَّهُ لِلْوُشَيْجِ يَقُولُ الْوُشَيْجُ الْخَمُولُ الْمُهْلَبُ مِنْ  
مَنْابِتِهِ يَكْسِرُ خَيْلَهُ طَلْعَاتٍ وَفِي صُدُورِهِنَّ مَطْعُونَاتٍ وَعَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى بِكَسْرِ الطَّاءِ عَدِ  
الصَّمِيرُ مِنْ فَإِنَّهُ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَقُولُ أَنَّهُ يَكْسِرُ الرِّمَاحَ خَيْلَهُ طَاعِنَةً وَفِي صُدُورِ خَيْلِ أَعْدَائِهِ  
مَضْعُونَةً وَتَعْدُو الْكِنَايَةُ فِي لُبَاتِهِنَّ إِلَى خَيْلِ الْأَعْدَاءِ وَفِيهِ بَعْدُ

• بِغُرَّتِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحِجَابِ • وَبَذَلُ الْمُهَيِّ وَالْحَمْدُ وَالْمَجْدُ مُعْلَمٌ • ١٦  
يَقُولُ هُوَ مُعْلَمٌ بَوَجْهِهِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَيْ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ يُعْرَفُ بِوَجْهِهِ فَكَانَتْ مُعْلَمٌ بِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ  
إِذَا حَارِبٌ أَوْ سَلَامٌ أَوْ كَانَ عِنْدَ اسْتِخْلَافٍ وَالْعَقْلُ مَا ذَكَرَهُ هَذَا عَلَى رِوَايَةٍ مُعْلَمٌ وَمِنْ رَوَى بِكَسْرِ  
الضَّامِّ قَالَ أَنَّهُ لَشَهْرَتِهِ وَشَهْرَتُهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُعْلَمَ نَفْسُهُ فَإِنَّهُ مُعْلَمٌ بِوَجْهِهِ يَعْنِي أَنَّ وَجْهَهُ كَلَامُهُ  
لَهُ لَشَهْرَتِهِ وَالْحَمْدُ رِوَايَةٌ مِنْ رَوَى لِلْحَرْبِ مُعْلَمٌ يَقُولُ بِوَجْهِهِ عَلَامَةً لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَيْ إِذَا نَظَرْتَ  
إِلَيْهِ عَرَفْتَ أَنَّهُ أَهْلٌ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُوصُوفٌ بِهَا بِحَارِبٍ إِذَا رَأَى الْحَزْمَ فِي الْحَرْبِ وَيَسْلَمُ إِذَا رَأَى  
السَّلَامَ خَيْرًا مِنَ الْحَرْبِ وَيُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ أَنَّهُ عَقْلٌ جَوَادٌ مَحْمُودٌ مَاجِدٌ

• يَقِيْ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يَهْوِيْ • وَيَقْضِيْ لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنْجَحُ • ١٧  
أَيْ عَدُوُّهُ يَشْهَدُ لَهُ بِالْفَضْلِ لظُهُورِهِ وَوُجُوهِهِ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْكَرَ فَضْلُهُ كَمَا قَالَ ، وَالْفَضْلُ

ما شهدت به الأعداء ، ولظهور آثار السعادة عليه يحكم له بالسعادة من لا يعرف احكام النعيم  
من السعادة والنحوسة

١٨ \* أجاز على الأيام حتى طننته \* تطالبه بالرد على جرهم \*  
اجاز الناس وحفظهم من الأيام لحماهم منها فلا تقدر ان تصيبهم بمره حتى اطمع لك  
قبائل عد وجرهم وهم قبائل قديمة وقعدوا وماتوا في الزمان الاول في استنقاده ايهم من يد  
العدم فتطالبه بردهم الى الدنيا بعد ان افنتهم الأيام وأهلكتهم

١٩ \* ضللا يهذى الريح ما ذا تريده \* وقديا لهذا السيل ما ذا يوم \*  
اما دى على الريح بالضللال لأنها آتتهم فى طريقهم كما قال يكرن صرا وبكرت تنفع دى  
للسيل بالهذى لأنه حكاه بالجد وقوله ما ذا يوم اى ما ذا يقصد وفى هذا تطهير  
لسيف الدولة

٢٠ \* ألم يسأل الويل الذى رام قنينا \* فيخبر عنك الحديد المثلث \*  
هذا المثلث الذى قصد صرفنا عن وجهنا الا يسأل السيف فيخبره انه لا يقدر على صرفك  
عن وجهك فبعل المثلث انه لا يقدر ايضا على صرفك

٢١ \* ولما تلقاه السحاب بصريه \* تلقاه أعلى منه كعبا وأكرم \*  
لما استقبلك السحاب بالمطر استقبله من هو اشرف منه شرفا واطهر كوما  
٢٢ \* فباشر وجهها طالما باشر القنا \* وبذل قبلها طالما بلها الدم \*  
يقول وباشر المطر وجهها قد باشر النعام فى الحروب اى انه لا يبالي بالمطر لأنه رأى ما هو  
اعظم منه

٢٣ \* تلاك وبعض الغيث يتبع بعضه \* من الشام يتلو الحانق المتعلم \*  
يقول تبعك الغيث وانت غيث فانن يتبع بعضه بعضا وانت حانق فى الجود فهو يتلو  
ليتعلم منك ذلك

٢٤ \* فرار الله زارت بك الخيل قبرها \* وجشمه الشوى الذى تتجشم \*  
زار السحاب قبر والدتك معك وكلفه الشوى ما كلفك من المسير نحوها اى هو يشتاق قبرها  
كما تشتاقه

٢٥ \* ولما عرضت الجيش كان بهاؤه \* على الفارس المرحى الموانية منهم \*

أراد بالفارس المروحي الدؤابة سيف الدولة يقول لنا عرضت الجيش كنت بهائم وجمالهم  
 \* خواليدهم تحمّ للتجافيف ما نرج \* يسميه به قود من التحيل آيهم \* ٢٦  
 الايهم الذي لا يهتدى فيه ويقال لهم آيهم وفلاة بهائم جعل كثرة التجافيف حوله بحرا مادجا  
 وجعل خيله لله تسميه بهائم التجافيف طودا عظيما

٢٧ \* تساوت به الأقطار حتى نأته \* يجمع أشعات الجبال وينظم \*  
 يذكر أنه عم الارض بكثرة خيله فنظم بعمومه متفرق الجبال ونواحي الارض  
 \* وكأني للحرث فوق جبينه \* من الصرب سحر بلائنة منجم \* ٢٨  
 جعل أتم الصرب كالسطر لطوله وأثر الطعن اعجابا لذلك السحر نندور جراحته فبي كنفطنة  
 يريد أنهم رجال حرب على وجوههم آثار الصرب والضعف

٢٩ \* يمد يديه في المفاضة ضيقم \* وعينيه من تحت التريكة ارقم \*  
 المفاضة الدرع الواسعة والارقم الحية يعني أن هذا الفتى في الدرع أسد فذا مديده في  
 الدرع فقد مدها أسد لكونه أسدا واراد يمد يديه منه ضيقم كما تقول ان لغيت فلانا نفيت  
 منه الأسد ونظروه كنظر الحية اى كانه حية تنظر لشدة توقد عينيه والمعنى وينفخ عينيه  
 منه ارقم وهذا من باب علقها قينا وماء باردا

٣٠ \* كأجناسها ربايتها وشعارها \* وما تبسّته والسلاح التسمم \*  
 يقول كأجناس الخيل جميع ما معها يعني أن كل ذلكا عربى الرايات والسلاح والملابس  
 كالخيل فانها كلها عراب على اختلاف اجناسها من السود والشهب وسائر الالوان والمسمم  
 المسقى سما

٣١ \* وأثبها طول انقبال قصره \* يشير اليها من بعيد فتقيم \*  
 يقول خيله مودبة بطول قوده آياها الى انقبال حتى آتها تفهم الاشارة اليها من بعيد

٣٢ \* لجابوه فعلا وما تسمع الوحا \* ويسمعها لخطا وما يتكلم \*  
 اى تجيبه بالفعل من غير ان تسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بالخرف من غير ان يتكلم وهذا  
 المعنى من قول الشاعر ، قد تدكرين إذ الركاب مناخة ، يرحابها لوداع أقبل المومم ، إذ نحن  
 نحيرها الهواجب بيننا ، ما فى النفوس ونحن لم نتكلم ،

٣٣ \* تحائف عن ذات اليمين كالها \* ترى ليمافريقين وترحم \*  
 ٣٤

يقول جميل خيلك عن جانب اليمين كأنها ترحم ميفارقين لو سارت على جانبها يعني لو مالت عليها نداستها بحوافرها فهي كأنها ترجها فلا جميل على جانبها

٣٤ \* وَلَوْ رَحِمَتْهَا بِالْمَنَاكِبِ رَحِمَةً \* دَرَّتْ أَيْ سَوْرَتُهَا الضَّعِيفُ الْمُهْتَمُّ \*

يقول: لو رحمتها الخيل عناكها أو لو رحمت البلدة الخيل بجدرها وسماها مناكب لأن الرحمة يكون بالمناكب يعني لو جرت بينهما مزاحمة درت البلدة أي الجدارين الضعيف المهتم يعني أن الخيل أقوى من هذه البلدة فهي لو قصدتها لهدمت سورها فكانت تعلم أن سورها ضعيف لا يقوى على دفع خيل سيف الدولة وروى ابن جني سورتنا يعني سور الخيل وسور البناء ومن روى بالهاء عادت الكناية إلى الخيل والبلدة جميعا واستعار للخيل سورا لأنه ذكرها مع البلدة وجمعهما في المزاحمة واستعار لقوة الخيل اسم السور لما كانت قوة البلدة بالسور قال ابن جني ومن طريف ما جرى هناك أن المثنى أنشد هذه القصيدة عصرا وسقط سور المدينة تلك الليلة وكان جاهليا

٣٥ \* عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ \* مِنَ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُنْقَمُ \*

قوله على كل طاو من صلة قوله وكل فتى على كل فرس ضمر تحت رجل ضامر كأنه يسقى من دمه ويطلع من لحمه من ضمره يعني الفرس كأنه ليس له غذاء ولا شرب إلا من جسمه فهو يزداد كل يوم ضمرا ويحتمل أن يريد اقتحانها على الأعداء وتوغلها فيهم فكان مطعمها من لحوهم ومشربها من دماهم فهي تسرع في طلبهم لتدرك مطعمها ومشربها والطاوي الضامر البطن

٣٦ \* لَهَا فِي الرَّغَى زَيْ الْقَوَارِسِ نَوْحُهَا \* فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُنْتَلِمٌ \*

لهذه الخيل في الحرب ليس فوارسها لأنها قد ألبست التجانييف صونا لها فكل فرس منها ذو درع من التجانييف وهو ثلثم بما أرسل على وجهها

٣٧ \* وَمَا ذَاكَ جُحْلًا بِالْفُؤُوسِ عَلَى الْقَنَا \* وَلَكِنَّ مَدَمَّ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَهْزَمَ \*

يقول لم يحسنوها بالدروع جحلا بنفوسهم لأنهم شجعان لا يباليون بالقتل غير أنهم يتقنون شر الأعداء فيدفعون ذلك عنده وهو فعل الحارم اللبيب ومن شهد الحرب غير مستعد ولا متسلح كان ذلك خرقا وهجرا ألا ترى أن كثيرا لما قال لعبد الملك على ابن أبي العاصي دلائس حصينة أجاد المستنق سبعا وأذلها قال له فلا مدحتني كما مدح الأمشي صاحبني في قوله



، وَإِذَا تَكُونُ كَتَيْبَةٍ مَلُومَةٍ ، شَهْبَاءَ تَخْشَى الزَّائِدُونَ نَهَالَهَا ، كُنْتَ الْفَقْدَمُ غَيْرَ لِابْنِ جُنْدٍ ،  
بِالسَّيْفِ تَقْتُلُ مُعَلِّبًا أَبْطَالَهَا ، قَالَ لَهُ كَثِيرٌ أَنَّهُ وَصَفَ صَاحِبَهُ بِالْخُرْبِ وَإِنَّا وَصَفْتُكَ بِالْخَوَامَةِ  
وَيُرِيدُ بِالْشَّرِّ الْأَوَّلِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ وَمَا جَاؤُوا بِهِ مِنَ الْعَدَدِ وَالْأَسْلَاحَةِ وَبِالثَّانِي مَا عَرَضُوهُمْ بِمِثْلِهِ  
وَسَمَاءٌ شَرًّا عَلَى الْمَقَابِلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا

• أَحْسِبْ بَيْضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا • وَأَنْتَ مِنْهَا سَاءٌ مَا تَتَوَقَّمُ • ٣٨  
اتَّظَنَ السَّيُوفُ بِأَن سُمِّيَتْ سَيْفًا أَنَّهُ تَشَارَكَ فِي الْأَصْلِ وَأَنْتَ. مِنْ جَمَلَتِهَا سَاءَ هَذَا الْوَهْمُ  
وَهْمًا يَهْنِي أَنْتَ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيْفًا فَأَنْتَ أَشْرَفُ مِنْ سَيْفِ الْهِنْدِ وَأَجَلُ مِنْهَا شَأْنًا وَأَعْظَمُ أَصْلًا  
• إِلَّا نَحْنُ سَمَيْنَاكَ خَلْنَا سَيْوْفَنَا • مِنْ التَّيْبَةِ فِي أَغْلَاهَا تَتَبَسُّمُ • ٣٩  
يَقُولُ إِذَا سَمَيْنَاكَ سَيْفًا خَلْنَا سَيْوْفَنَا تَتَكَبَّرُ بِأَن صَرَفَتْ لَهَا سَمِيًّا وَهِيَ تَتَبَسَّمُ تَيْبًا وَفَخْرًا  
• وَلَمْ تَمْلِكْ قَطُّ يَدَيَّ بِدُونِهِ • فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَخَلُمُ • ٤٠  
بِدُونِهِ مَعْنَاهُ بِدُونِ قُدْرَةِ وَاسْتِغْلَاقِهِ يَقُولُ لِمَ أَرَمْنَا يَلْقُبُ بِدُونِ مَا يَسْتَحِقُّ فَيَرْضَى بِذَلِكَ  
وَلَكِنْ النَّاسُ يَجْهَلُونَ قُدْرَكَ وَأَنْتَ تَحْلُمُ عَنْهُمْ فَلَا تَعْلَبُهُمْ عَلَى جَهْلِهِمْ

• أَخَذْتُ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ قَتِيلَةٍ • مِنَ الْعَيْشِ تَعْطَى مِنْ تَشَاءُ وَخَيْرُ • ٤١  
أَخَذْتُ عَلَى أَرْوَاحِ أَهْلِكَ طَرِيقَ عَيْشِهِمْ إِلَيْهَا فَلَيْسَ يَعْيشُونَ لَأَنَّكَ فَرَقْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
أَرْوَاحِهِمْ بِالْقَتْلِ وَأَنْتَ تَعْطَى مِنْ تَشَاءُ وَخَيْرُ لَأَنَّكَ مَلِكٌ وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا فِيمَا بَعْدُ  
• فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يُتَّقَى • وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسَمُ • ٤٢

هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، فَمَا أَقَدَّ الْأَجَالَ غَيْرُكَ فِي الْوَعَا ، وَمَا أَقَدَّ الْأَمْوَالَ غَيْرُ حَبْلِكَ ★  
وَضَرَبَتْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ خِيَمَةً كَبِيرَةً بِمِثْلِ الْقُرْبَيْنِ وَأَشَاعَ النَّاسُ بِأَنَّ الْمَقْلَمَ يَتَّصِلُ وَجْهَتْ رِيحَ قَدَرٍ  
شَدِيدَةٍ فَسَقَطَتِ الْخِيَمَةُ وَتَكَلَّمَ النَّاسُ حَتَّى سَقَطَ هَذَا

• أَيْتَفَعُ فِي الْخِيَمَةِ الْعَدْلُ • وَتَشْمَلُ مَنْ دَفَرَهَا يَشْمَلُ • ١  
هَذَا اسْتَفْهَلُ انْكَارٍ وَتَقْدِيرُ اللَّفْظِ أَيْتَفَعُ فِي سَقُوطِ الْخِيَمَةِ عَدْلُ الْعَدْلِ فَعَدْلُ الْمَصَالِحِ وَرَوَى  
الْجَوَارِزِيُّ الْقِدْحُ فِي الْخِيَمَةِ الْعَدْلُ وَعَلَى هَذَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ وَالْمَعْنَى عَلَى  
هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ الْخِيَمَةَ فِي سَقُوطِهَا هَلْ يَدْفَعُونَ فِيهَا بِعِيْبٍ وَعَدْرُهَا  
فِي التَّقْوِصِ أَنَّهُمَا شَمِلَتْ مِنْ يَشْمَلُ الدَّهْرُ فَصَالَتْ عَنْهُ وَأَصَافَةُ الدَّهْرِ إِلَى الْخِيَمَةِ غَيْرُ مُسْتَحْسِنٍ  
وَلَوْ قَالَ مِنْ دَهْرٍ يَشْمَلُ كَانَ أَحْسَنَ وَمَعْنَى شَمَلَ الشَّيْءُ احْطَا بِهُ يَقُولُ احْطِطِ الْخِيَمَةَ مِنْ

احاط بالدهر يعنى عِلِمَ كُلُّ شَيْءٍ فَلَا يَحْدُثُ الْدَّهْرُ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمْهُ وَمَنْ كَانَ بِهَذَا الْحَدِّ لَا يَعْلَمُ شَيْءٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ شَيْءٌ

٢ • وَتَعْلُو الَّذِي رُحِّلَ تَحْتَهُ • مُحَالٌ لَتَرْكٍ مَا تَسْأَلُ •

يقول وهل تعلو الخيمة من تحت رحل أى فى علو القدر والنباهة فَرَّ قَالِ مُحَالٌ مَا تَسْأَلُ الْخِيْمَةَ مِنْ ثَبُوتِهَا فَوْقَهُ وَمَنْ ضَمَّ التَّاءَ أَرَادَ مَا تُسْأَلُ الْخِيْمَةُ مِنْ ذَلِكَ

٣ • فَلَيْمَ لَا تَلَوُّمُ الَّذِي لَامَهَا • وَمَا فَضُّ خَانِكِ يَجْذُبُ •

يقول لِمَ لَا تَلَوُّمُ الْخِيْمَةَ مِنْ لَامِهَا فِى سَقُوطِهَا فَتَقُولُ لَهُ لِمَ لَا يَكُونُ فَضُّ خَانِكِ يَجْذُبُ وَهُوَ اسْمُ جِبِلٍّ أَوْ فُكَا يَسْتَحِيلُ لَوْرٌ مِنْ نَمٍ يَتَّخِذُ الْجِبِلُّ فَضًا فَكَذَلِكَ لَوْرُ الْخِيْمَةِ وَمَا فِى الْبَيْتِ بِمَعْنَى لَيْسَ

٤ • تَصْبِيحُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤُهَا • وَتَرْكُضُ فِى الْوَاحِدِ الْجَحْفَلُ •

يقول كانت الخيمة واسعة كبيرة بحيث تركض الخيل الكثيرة فى إحداهما وحدها ولكنها ضاللت من شخصك أعظمًا لك أن تعلوك

٥ • وَتَقْضُرُ مَا كُنْتَ فِى جَوْفِهَا • وَتَرْكُضُ فِيهَا الْقَنَا الدُّبُلُ •

ما عهدنا للمحال يقول ما كنت فى جوفها فهى قصيرة عنك وهى من الارتفاع بحيث تركض فيها الرماح

٦ • وَتَكَيِّفُ تَقْوَمُ عَلَى رَاحَةٍ • كَأَنَّ الْجِبَارَ لَهَا أَجَلُ •

يقول كيف تقوم على كف تشبه أناملها الجبار

٧ • فَلَيْتَ وَقَارَكَ فِرْقَتَهُ • وَحَمَلَتْ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ •

أى ليت ما فيك من الوقار فِرْقَتَهُ عَلَى النَّاسِ وَحَمَلَتْ أَرْضَكَ مِنْ بَلَاءِ وَقَارِكَ مَا تُحْمِلُ حَمْلَهُ أَوْ فَلَوْ فِرْقَتُ وَقَارِكَ لَكَانَ يَحْصُ الْخِيْمَةُ مِنْهُ مَا يُوْقَرُهَا وَيُثَبِّتُهَا

٨ • فَصَارَ الْأَتَمُّ بِهِ سَادَةً • وَسَدَنَتْهُمْ بِالَّذِي يُفْضَلُ •

فصار الناس كلهم سادة بما أخذوا من الوقار ويفضل لك منه ما تصير به سيد الناس بصف رزانة حلمه وكثرة وقاره وأنه لو فرق منه الكثير لبقى له ما يسود به الناس

٩ • رَأَتْ لَوْنَ نَوْرِكَ فِى لَوْنِهَا • كَلَوْنَ الْقَرَانَةِ لَا يُفْضَلُ •

يقول صارت الخيمة بما اقتصل بلونها من لون نورك كالقزاة لله لا يبارقها نائى نورها وإراد

بقوله لا يفعل ان ذلك النور لا يزول عنها ولا يفارقها والمعنى ان الخيمة اكتسبت من نورها ما صارت به موازية للشمس الله لا يزول نورها

١٠ \* وَأَنْ لَهَا شَرْفًا بَالِغًا \* وَأَنَّ الْخِيَمَةَ بِهَا تَخْجَلُ \*  
ورأت ان لها شرفا عظيما اذا سكنتها وسائر الخيام تخجل منها اذ لم تبلغ محلها

١١ \* فَلَا تُنْكِرْنَ لَهَا صَرْعَةً \* فَمِنْ فَرَجِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ \*  
اي ان سقطت الخيمة لم يكن ذلك نكرا لانها فرحت غاية الفرح والفرح قد يقتل اذا بلغ الغاية فكيف لا تصرع

١٢ \* وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ \* لَخَانَتْهُمْ حَوْلَكَ الرَّجُلُ \*  
اي لو بلغوا مبلغها من القرب منك لخانتهم أرجلهم ولم تحملهم هيبة لك كما خانتها اطنابها وعمودها

١٣ \* وَلَمَّا أَمَرْتُ بِتَطْنِينِهَا \* أَشْيَعَ بِأَنَّكَ لَا تَرَحُلُ \*  
اي لما امرت بتطنيب الخيمة اي بمد اطنابها أشيع الغيب في اناس بانك لست راحلا للغزو

١٤ \* فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيَصَهَا \* وَكَيْنَ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ \*  
الاعتماد معناه القصد والتقويص قلع الخيمة يقول لم يقصد الله تعالى قلع الخيمة ولكن كان ذلك اشارة بما تفعله من الارتحال والتوجه للغزو وان الأمر ليس على ما يقول الناس وجعل سقوط الخيمة كالاشارة الى ما يفعله

١٥ \* وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ قَبِيهِ \* وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْتَلُ \*  
يقول عرف الله تعالى الناس بتقويص الخيمة انه لم يخذلك ولم يسلمك بل يعنى بك ويريد ارشادك وانك تمشى في نصر عينه فجعل قلع الخيمة سببا لمسيرك وعلامة على انه خاف لك الارتحال ويقال رجل يعرف اننا صاحب الجاهل في التمشى

١٦ \* فَمَا الْعَائِدُونَ مَا أَقْلُوا \* وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا \*  
عذا استفهله تحقير وتصغير ولذلك استفهم بلفظ ما يقول هؤلاء الاعداء الذين يميلون من الصديق الى الكذب والحاسدون ما في وما قولهم اي لا تأفيم لعداوتهم وحسدكم فيه ولا لما يلقونه من الاقوال او يعرضون لك من الغلال بالنحو حسنة عند تقويص الخيمة وما اقلوا معناه

ما اصلوا من الكلام وجعلوه أصلا لكذبهم ويقال قولتني ما لم اقل اى نسبته الى ومعناه انهم يحكون اقوالا كاذبة ويفشونها فيما بين الناس وقال ابن جني قولوا اى كرروا القول وخاصوا فيه  
١٧ \* هُمْ يَطْلُبُونَ فَمَنْ أَذْرَكُوا \* وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ \*

اى هم يطلبون رتبته فمَنْ اذركوا منهم شأوك وجه آخر هم يطلبون بكيدهم من الذي اذركوه حتى يطمعوا فيك

١٨ \* وَهُمْ يَتَمَنَّوْنَ مَا يَشْتَهُونَ \* وَمِنْ دُونِهِ جَذَكُ الْمُقْبِلِ \*

يتمنون ان يغلبوك ويهلكوك ولكن اقبالك وسعادتك تحول دونهم ودون ما يشتهون

١٩ \* وَمَلُومَةٌ زَرٌّ قُوَّيْهَا \* وَلَكِنَّهُ بِالْقَنَّا مُخْمَلٌ \*

عطف الملمومة على الجذ يريد كتيبة مجموعة قد اتخذوا الدروع ثوبا لهم والزرد حلق الدروع وجعل رماحهم كالحمل لذلك اثوب وهو ما تدلني من الثياب الماخيلة وانعني ان جيشك ينعمهم عن الوصول الى ما يشتهون

٢٠ \* يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا حَيْنَهُ \* وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطَ \*

يفاجئ الجيش بهذه الملمومة جيشا يقصده وغيارها ينذر جيشا آخر والمعنى انه يسرى تارة ليلا فيهاكم جيشا لم يشعُر به فيهلكهم وتارة يسمي نهارا فيبشر قسطا فينذر جيشا يرون لذلك الغبار فيهربون

٢١ \* جَعَلْتَنِي بِالْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ \* لِأَنَّكَ بِالْيَدِ لَا تُجْعَلُ \*

اتخذتلك عُدَّة لى قلبي وعزى اى اعتقدت فيك أنك عُدَّة لى فيما احتاج اليه لانك لست من العُدَد لانه تعد باليد كالسيوف والاسلحة ويجوز ان يريد لست من العُدَد لانه تجعل باليد اى لا تتصرف فيك الجوارح واتما تنال بالفكر والاعتقاد

٢٢ \* لَقَدْ رَقَعَ اللَّهُ مِنْ دُونِي \* لَهَا مِنْكَ يَا سَيْفُهَا مُنْصَلٌ \*

يقول دولة انت سيفها مرفوعة في يرفع الله ايها ان جعلك سيفها يعنى دولة اخليفة

٢٣ \* فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ الْمَرْفَعَاتُ \* فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمَقْصَلُ \*

المرفعات السيوف لله اُرْفَعَتْ اى رُقِيَ حُدُّهَا والمقصل القاطع قال ابن جني معنى البيت أنك لا فراط قطعك وظهره على قطع جميع السيوف كانك انت أول ما قطع ان لم يَرُ قبلك مثلك هذا كلامه وقال غيره يريد ان قطعها بسببك ولو لا قطعك ما قطع وكلا اللولين

ضعيف والذي اراده المتنبي ان السيف وان سبقتك بلن طبعته قبلك فلذلك سبقتها بالقطع  
لأنه تقطع بعقلك ورأيك وحكمك ما لا تقطعه السيف

• وإن جادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا • فَإِنَّكَ فِي الْكِرَامِ الْأَوَّلِ • ٢٤  
يقول ان كان الكرام الاولون جادوا قبلك فلذلك ردت عليهم وأبدعت بالكرم ما سبقتهم اليه  
فكنتَ أولاً في الكرم

• وَكَيْفَ تُقَصِّرُ عَنْ غَايَةِ • وَأَمَّا مَنْ لَيْثُهَا مُشْبِلٌ • ٢٥  
يقول كيف تقع دون غايةٍ تطلبها وأما مشبل بك من اييك انذى هو ليثٍ يعنى ولدت  
بك شبلا فهي مشبل ومن روى من ليثها فمن عبارة عن الامر وهو خير الابتداء وما بعده  
صلة له والمشبِل على هذا هو الليث وهو الاب وروى ابن دوست عن غايَةِ بالباء وهو تصحيْفٌ  
ولا يقال قصر عن الغاية اِنما يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها

• وَقَدْ وَلَدْتَكِ فَقَالَ الْوَرَى • أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تَنْجِلُ • ٣١  
يقول لما ولدتك امك كنت شمسا في رفعة الخجل ونباهة الذكر فقال الناس ألم تكن الشمس  
لا تولد وكيف ولدت هذه المرأة شمسا ومن روى لا تَنْجِلُ جعل امه الشمس والمعنى فقالوا  
ولدت الشمس وفي لا تلد جعل الممدوح لعلو قدره كأنه نجِل الشمس والاول أجود وامدح

• قَتَبًا لِلْعَيْنِ عَيْبِدِ النُّجُومِ • وَمَنْ يَدَّيْهَا أَنَّهَا تَعْقِلُ • ٢٧  
يقول ضللا وخسارا للذين يعبدون النجوم ويدَّعون أنها عقلة

• وَقَدْ عَرَفْتَكِ فَمَا بِالْهَى • تَرَاكِ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ • ٢٨  
اى عرفتكِ النجوم على زعم من يدَّعي أنها عقلة فلم لا تنزل اليك لتخدمكِ وهي تراك  
تنظر اليها والمعنى أنها لا تعقل ولو عقلت لنزلت اليك

• وَلَوْ بَشَا جِنْدٌ قَدْرُيْكَمَا • لَبِثَ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ • ٣٢  
• أَتَلَّتْ عِبَادَتُكَ مَا أَمْلُوا • أُنَالُكَ رَبُّكَ مَا تَلْمُزُ • ٣٣

لو قال عبيدك كان احسن لان الاكثر فى الاستعجال ان العباد اِنما يُطلق فى عباد الله تعالى  
فاما المضاف الى الناس فعلمنا يقال فيه العباد قال ابن جتنى اى مننت على عبادك بلن  
حللت بينهم والكواكب تلمز ذلك فلا تقدر عليه وهذا المعنى بعيد وتؤيد فلسفٌ والذي  
اراده ابو الطيب اعطيت عبيدك يعنى الناس جعلهم عبيدا لانه ملك ما رجوه من عطائه فَرَّ

دعى له بباقي البيت أن يكافئه الله بمثل فعله فينبيله ما يؤمله هذا هو المعنى فلما انحلوا فيما بين الناس فشيء بعيد وقع له ❖

قفو وقال دركب سيف الدولة من موضع يعرف بالسنبوس قاصدا سمندو سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

١ \* لَهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدِ أَرْبِعُ \* وَنَارٌ فِي الْعُدُوِّ لَهَا أَجْبِعُ \*  
الأربع والأربع الطيبة يقول سيكون لهذا اليوم الذي سرت فيه أخبار طيبة تنش في الناس وكنى بالنار من تلهم الحرب في أعدائه

٢ \* تَبَيَّنَ بِهَا الْخَوَاصِ أَمَانَتُ \* وَبَسَلْتُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَاجِبُ \*  
تبين بحربك العفاف من النساء آمنة من السق وروى الخواص وهي نساء الحضر وروى القاصي الخواص وهن اللواتي في حضانتهم أولادهن وبسمل الحاج في طرقها فلا يتعرض لهم أهل الروم

٣ \* فَلَا زَالَتِ عُدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ \* فَرَأَيْتَ أَنَّهَا الْأَسَدُ الْمَهْبِجُ \*  
يقال هجته إذا حركته فهو مهيج

٤ \* عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مُعْبِيَاتُ \* وَأَنْتَ بِغَيْرِ سَيْفِكَ لَا تَعْبِجُ \*  
يقال عبيت الجيش غير مهموز وقال ابن الأعرابي وأبو زيد عبت الجيش مهموز ويقول ما عجت بكلامه وما أعيج به أي ما بالبيت به وإنما قال هذا لأنه كان في بلاد الروم مع سيف الدولة فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يدهم رمحا فعرفه وأناه وقوله وأنت بغير سيفك لا تعبج أي لا تعتمد إلا سيفك ولا تبالى بغيره أشار إلى قلته حمله بجنده وتأيع وروى الناس بغير سيرك وهو تصعيف لا وجه له ولا معنى

٥ \* وَوَجْهُ الْجَحْمِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ \* إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمُوجُ \*  
يسجو يسكن يقول الجحيم يعرف وإن كان ساكنا فكيف إذا تحرك واضطرب وهرب هذا مثلا له حيث عرفه وهو يدهم الرمح فجعله كالبحر المائج

٦ \* بِأَرْضٍ تَهْلِكُ الْأَشْوَابُ فِيهَا \* إِذَا مَلَأْتَ مِنَ الرِّصِ الْفُرُوجُ \*  
الأشواط جمع شوط وهو الضلوع من العدو والفروج ما بين الفوارج أي بأرض واسعة يتلصق فيها السير وإن كانت شديدة ملأ ما بين الفوارج عدوا

❖ \* نُحَايِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا \* فَتَقْدِمُهُ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوْجُ \* ٧

❖ \* أَبَالْفَعْرَاتِ تَوَعَّدُنَا النَّصَارَى \* وَخُنَّ نَجْوَاهَا وَفَى الْبُرُوجُ \* ٨

يقول اتوعدوننا بالحرب ونحن ابتأناها ولا ننفك منها كالنكحور لا تكون إلا في بُروجها

❖ \* وَفِينَا أَسِيفٌ حَمَلْتُهُ صَدِيقٌ \* إِذَا لَأَقَى وَغَارَتُهُ لَجْرُجُ \* ٩

يعنى سيف الدولة اذا حمل عليهم صديق ولم يتأخر ولم يحجب واذا اغار عليهم لاجت بهم غارته

❖ \* نَعُوْذُهُ مِنَ الْاَعْيَانِ بَأْسًا \* وَيَكْتُرُ بِالْذُّلَةِ لَهُ الضَّعِيْفُ \* ١٠

قال ابن جني بأس أي خفا من قولهم لا بأس عليك أي لا خوف عليك ونصبه لأنه مفعول له أي أما نعوذ له لأجل الخوف عليه هذا كلامه ومعناه نستعيذ بالله خوفا عليه من ان تصيبه العين وقال ابن فورجة لم لا يكون البأس ههنا الشدة والشجعة فيكون مفعولا له كما يقال نعوذ بالله تعالى حسنا أي لحسنه وهذا اقرب الى المستعمل ما ذكره ابن جني

❖ \* رَضِينَا وَالْمُسْتَقُّ غَيْرُ رَاضٍ \* بِمَا حَكَمَ الْقَوَاصِبُ وَالْوَشِيْعُ \* ١١

يقول رضيينا نحن بحكم السيوف والرماح ولم يرض المستق بذلك أي أنها حكمت لنا رضيينا به وحكمت عليه بالذبرة والهزيمة فلذلك لم يرض به

❖ \* وَإِنْ يَغْدِمَ فَقَدْ رَزَأَ سَمْدُو \* وَإِنْ مَخَاجِمُ فَمَوْعِدُنَا الْخَلِيْعُ \* ١٢

أي ان اقدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا بلاده وان حرب وتأخر لحمله بالخليع وهو نهر بقرب القسطنطينية ❖

وقال يمدحه ويذكر الوقعة خلفه كعب فيها المسلمون بالقرب من بحيرة الخدث ويصف الحال قفر شيئا فشيئا مفصلا

❖ \* غَيْرَى بِأَثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَبِغُ \* إِنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجَعُوا \* ١

أما قال هذا ولم يقل هؤلاء لأنه ذهب الى لفظ الناس لا الى معنى يقول لا يخدع بالناس فيعتقد فيهم للجبل لأنهم يجبنون عند القتال ويشجعون عند الحديث أما شجاعتهم بالقول لا بالفعل فلا اغتر بقولهم

❖ \* أَهْلُ الْحَفِيظَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ \* وَفَى التَّجَارِبِ بَعْدَ الْقَيِّ مَا يَزَعُ \* ٢

يقول عم أهل الحمية والحفاظ غير مجربين فاذا جربتهم لم يكونوا كذلك وفي تجربتهم بعد

شهور غييم ما ينحك عن مخاللتهم

٣ • وما انخيوه ونفسى بعد ما علمت • أن الخيوه كما لا تشتهى طبع •  
ونفسى فى موضع رفع عنفا على الخيوه ومعناه مع الخيوه كما تقول ما انت وزيد اى مع  
زيد يقول بعد ان علمت ان الخيوه غير المشتهاه طبع ونفس وما لنفسى مع الخيوه يعنى  
لا اريدعا

٤ • نيس الجال لوجه صخ مائه • أنف العزيز يقطع العز يجتدع •  
يقول ما ك وجه صخ ثمارن جميل فان من أذل كالجندع وان كان صخ الأنف  
٥ • أترج العجذ عن كفى وأصلبه • وأترك القيث فى غمدى وأنجع •  
عنى بالجد والقيث السيف لأن كليهما يدرك به والمعنى ان الشرف وسعة العيش اما يدركان  
بالسيف فلا اترك سيفى وانليهما بشى آخر

٦ • والمشرقة لا زالت مشرقة • دواء كل كريم او فى الوجع •  
يقول السيف دواء الكريم او دواء لانه اما ان يملك به او يقتل فيهلك وقوله لا زالت مشرقة  
من روى مشرقة بفتح اراء فهو دواء للسيف ومن روى بكسر اراء فمعناه لا كانت دواء بل  
كانت دواء

٧ • وفارس الخيل من خفت فوقها • فى الدرب والدم فى أعطافها دفع •  
يقول فارس الخيل الذى حين خفت الخيل من الفرع للهزيمة وقراها وثبتنا فى المصيق والدم  
كثير فى أعطافها اى فى جوانبها يعنى ان اندم مصوب عليها ويريد بفارس الخيل سيف  
الدولة فان خيله ارادت الهزيمة فتبتيم فى مصيق من مضائق الروم

٨ • وأوحده وما فى قلبه قلق • وأعصيته وما فى لفظه قذع •  
يقول أوردته الخيل فتركوه مفردا وتفرقوا عنه فلم يعلق قلبه لشجاعته وأعصوه بالانحياز  
فلم يوجد فى لفظه فحش ولا خنى اى انه حلیم عند الغضب شجاع وان كان  
وحده

٩ • بالجبش يمتنع السادات لليم • والجبش بائى اى الهياج يمتنع •  
يقول عز الملوك وامتناعهم عن عدوهم بجيوشهم لانهم بهم يفرزون وعز جيشك بك لانهم لا  
يمتنعون عن عدوهم اذا لم تكن فيهم



\* فَادَّ الْمَقَالِبَ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْلٌ \* عَلَى الشَّكِيمِ وَأَثْنَى سَيْرِهَا سُرْعُ \* ١٠  
 قد الجيوش مسرعا بها حتى كان ابلغ شرب خيلهم مرة واحدة على حديد اللجام ولم  
 يتفرغوا لشدة السير ان يخلعوا اللجام واقل سيرها اسراع والسرعة السريعة وهو مصدر سرع مثل  
 صرعهم صرعها

\* لَا يَعْتَقِي بَلَدٌ مَسْرَاهُ مِنْ بَلَدٍ \* كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِئٌ وَلَا شَيْعُ \* ١١  
 لا يعتقى معناه لا يعتاق يقال علقه واعتاقه ثم يقلب ويقال عقاء واعتقاه يقول سيره الى بلد  
 لا يمنع سيره الى غيره كالموت الذي يعلم فلا يروى ولا يشيع  
 \* حَتَّى أَقْلَمَ عَلَى أَرْبَابِ خُرَشَنَةِ \* قَشَقَى بِهِ الرُّومَ وَالصُّلْبَانَ وَالْبَيْعُ \* ١٢  
 خرشنة معروفة في بلاد الروم والريص ما حول المدينة يقول اقام بها وقد شقيت به الروم  
 لانه يقتلهم ويحرق صلبهم ويحرق بيوتهم

\* لِلسَّبَى مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلَ مَا وَلَدُوا \* وَانْهَبَ مَا جَمَعُوا وَانَارَ مَا زَرَعُوا \* ١٣  
 اقام ما مقل من في المصراع الاول ليوافق ما في المصراع الثاني ونكح جمع زرعوا  
 والسماء وما بناها وحكي أبو زيد سبحانه ما يستبح الرعد بحمده

\* مُخْلِى لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ \* لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهِ الْجَنْعُ \* ١٤  
 نصب مخلى ومنصوبا على الحال من سيف الديلة ونصب مشهودا على الحال من صارخة وفي  
 مدينة بالروم وكان الوجه ان يقول منصوبة ومشهودة ألا ان التذكير جائز على قولك نصب  
 ايمانهم وشهد الجع والمعنى انه بلغ النهاية في النكاية في الكفر حتى اخلى له المرج ونصبت  
 المنابر لله في شعار الاسلام بصارخة

\* يُطِيعُ الطَّيْرُ فِيمَا طَوَّلَ أَكْبَهُمْ \* حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَانِهِمْ تَفْعُ \* ١٥  
 \* وَلَوْ رَأَى حَوَارِيُّهُمْ لَبَيَّنُوا \* عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا \* ١٦  
 يعنى بالحواريين اصحاب عيسى عليه السلام واصنافهم إليهم لانهم يذعنون شرعهم واتباعهم يقول  
 لو رأى الحواريين سيف الدولة لاجبوا محبته فيما يشعرون للنصارى من الشرع

\* ثُمَّ الدَّمُستَقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ عَلَقَتْ \* سَوْدُ الْعَمَلِ فَطَلُوا أَقْبَا قَرَعُ \* ١٧  
 الفرع المنفرد من السحاب واحدها قرعة وابن جني يشير الى ان معنى هذا البيت ان  
 الدمستق تحب حتى انكم حاسه بعينه فرأى الغنم قوما لانه قال معنى هذا انبيت يشبه

معنى قول الجحرق ، ولما التقى الجمعان لم يجتمع له ، يدها ولم يثبت على البيض ناظرا ، قال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعا متفرقة هذا كلامه والمعنى لما وجد الأمر بخلاف ما أدركته عيناه ثم نظر عينيها

١٨ \* فيها الكأفة للـ مقطومها رجل \* على الجياد للـ حوليها جدع \*

فيها أى فى سود الغمام والبراد بها عسكر سيف الدولة يقول صبيهم رجل عند الحرب وحولى خيلهم جدع وهو الذى اتى عليه حولان والمعنى أن الصغير فى جيشه كبير يعظم أمره

١٩ \* يكرى اللقن غبارا فى مناخرها \* وفى خناجرها من أيس جرع \*

قال ابن جنى أى لا تستقر فتشرب أما فى تختلس الماء اختلاسا لما فيها من مواصلة السير قال ويجوز أن تكون شربت قليلا لعلها بما يعطب شربيا من شدة الرقص وكذا تفعل لرام الخيل ولبس المعنى على ما ذكر وأما يصف مواصلتها السير يقول شربت الماء من أيس وبلغت اللقن قبل أن بدت ما شربته من أيس فاء هذا النهر فى حلقها وقد وصل الى مناخرها غبار تراب هذا الموضع وبينهما على ما ذكر مسافة بعيدة

٢٠ \* نأثما تتلقاهم لتسلكنهم \* فالتعن يقتح فى الأجواف ما تسع \*

أى لأن خيله تأتى الروم لتدخل فيهم لأن طعن فارسها يقتح فى أجوافهم جراحات تسع الخيل يصف سعة انطاس

٢١ \* تهدى نوايرها والحرب مظلمة \* من الأسيئة نار والقنا شمع \*

أى اذا اضلعت الحرب بالغيار هدت نواير الخيل فيها نار الاسنة ولما استعار للأسنة نارا جعل القنا شمعا

٢٢ \* دون السهام ودون القم طابحة \* على نفوسهم المقورة المزع \*

يقال لو حج الصيف وحرارته السهام والسهام وقوله طابحة أى مسرعة يقال طفع بفتح اذا ذهب يعدو قال الأصمعى النافح الذى يعدو والمقورة الصلابة والمزع جمع مزوع يقال مزع القرس يزع اذا مر خفيفا يقول قبل الصيف وحرارته وقبل الشتاء وبرده تأتبه خيل سيف أندون فتعدو على نفوسهم فتناقم بحوافرها يعنى أن له غزوتين فى كل سنة غزوة فى الربيع وغزوة فى الخريف وروى ابن جنى دون السهام ودون القم والمعنى على هذه الرواية قبل أن تصل

اليهم سهام الرماة وقبل ان يغزوا تهجم عليهم هذه الخيل العالمة الصلصة

• إذا ذُما العِلجُ عَلَجًا حَالًا بَيْنَهُمَا • أَطْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ أُخْتُهُ الصَّلْعُ • ٢٣  
أطمى يعنى رمحا اسم والطمى السقرة ومنه قول بشر ، وفى تحية أطمى كأن كعبه ، نوى  
الفسب عراض المهزة أتم ، يقول اذا استعان العالج بغيره حال بينهما رمح أطمى يفرق بين  
الصلعين

• أَجَدَلْ مِنْ وَلَدِ الْفَقَاسِ مُنْكَتِفٌ • إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمَضَى مِنْهُ مُنْصِرِعٌ • ٢٤  
الفاق جَدَّ الدمستق يقول ان عرب الدمستق وسبق الخيل بالغار فلم تدركه فاجل منه  
وأعظم قدرا مأسور مشدود وإشجع منه مقتول مصروع

• وَهَذَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْكَتِفٌ • نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَرْعٌ • ٢٥  
أى لم ينج من السيوف من نجا الآ وفى قلبه منها فرع لأن ذلك الفرع يقتله ولو بعد حين  
• يُبَلِّشِرُ الْأَمْنُ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبِلٌ • وَيَشْرَبُ الْخَمْرُ دَهْرًا وَهُوَ مُنْقَعٌ • ٢٦  
يقول يصير الى مأمنه فيعيش فى الأمن دهرًا وهو فاسد العقل لشدة ما لحقه من الفزع ويشرب  
الخمر وهو غفلق اللون لاستيلاء الصفرة عليه لا يغير الخمر نونه الى الحمرة

• كَمْ مِنْ حَشَلَةٍ بِطَرْيِ تَصْمَتُهَا • لِلْبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهْ وَرَعٌ • ٢٧  
أى قُبِدت الأسرى ليقتلوا ان دعت الحاجة الى قتلهم فأرواحهم فى صلمان القيود للسيوف وأراد  
بالأمين الذى لا ورع له القيد

• يُهَاتِلُ الْخَطَرَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ • وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ • ٢٨  
يعنى ان القيد يمنعه المخطون ان اراد السير ويمنعه من النوم عند الاضطجاع

• تَقْدُو الْمَنِيَا فَلَا تَنْفَكُهُ وَاقِفَةٌ • حَتَّى يَقُولَ لَهَا عَوْدَى فَتَنْدَفِعُ • ٢٩  
زعم ان المنيا تنتظر ان يأمرها فى واقفة منتظرة امره بالعود اليهم فتعود فيهم وهذا  
من قول بكر بن النطاح ، كأن المنيا ليس يجبرين فى الوعا ، اذا التقى الأبطال الا  
برأيهما ،

• قَدْ لِلدَّمَسْتَقِ أَنْ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ • خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَارَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا • ٣٠  
يقول هؤلاء الذين تركهم سيف الدولة وأسلمهم لم فلم فاصنعوا بهم ما شئتم خاتوا الأمير  
بالانصراف عنه أى عجزوا بل أسلمهم فلم ذكر ما صنعوا فقال

٣١ • وَجَدْتُهُمْ نِيْمًا فِي دِمَائِهِمْ • كَأَن قَتَلْتُمُ آبَاءَهُمْ فَجَعَلُوا

في دمائكم اى في دماء قتلائكم وذلك انهم تخلصوا القتل فتلطخوا بدمائهم والقوا انفسهم بينهم تشبها بهم خوفا من الروم يقول كانتهم كانوا متجمعين بقتلاكم فهم فيما بينهم يتجمعون لهم

٣٢ • ضَعَفَى تَعَفَّى الْأَعْدَى عَنْ مِثَالِهِمْ • مِنَ الْأَعْلَى وَإِنْ قَتَلُوا بِهِمْ تَزَعُّوا

يقول في ضعفائهم يتعافى العدو من معارضتهم لضعفهم يعنى ان هؤلاء الذين فعلوا ذلك خسائروا عسكر سيف الدولة ان قتلوا بعدوهم لم يعارضهم عدوهم بخسرتهم وضعفهم وقد حلقى هذا فيما بعد فقال

٣٣ • لَا تَحْسِبُوا مَن أَسْرَفَ كَانَ ذَا رَمَقٍ • فَلَيْسَ بِأَكْلِ إِلَّا الْمَيْتَةِ الضَّعِيفُ

٣٤ • هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادَى وَقَدْ صَعِدَتْ • أَسَدٌ تَمَّ فُرَاتِي لَيْسَ تُجْتَمِعُ

العقب جمع عقبه وفراوى جمع فُرَاتٍ يقول هَلَّا قَاتَلْتُمْ اذ وقتتم هناك وقد صعدت منها رجال يسرعون الى الحرب افرادا لا يتوقف بعضهم على بعض لشجاعتهم وثقتهم بقوتهم كما قال العنبريق طاروا اليه زرافات ووحدانا

٣٥ • تَشْتَكُمُ بَقَانَا كُلَّ سَلْهَبَةٍ • وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَنْدَعُ

قوله تشككم حكاية ما كان هناك في تلك الحال لله كان يشق اهل الروم كل سلهبة بقناها اى برمحتها والخبر وقع عن الخيل والمراد اصحابها لان اصحاب السلاهب وفرسانها يشقون بالطنع وروى بقناها اى بفارسها وهو رواية ابن جنى

٣٦ • وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ • لَعَلَّ يَكُونُوا بِلَا قَسَلٍ إِذَا رَجَعُوا

كل الناس رددوا بكم والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عَرَضَتْ فلانا فلذا فترعى له ويجوز ان يكون بكم من صلة معنى التعريض لا من لفظه ومعناه اما ابتلى الله الجنود بكم يعنى جنود سيف الدولة يقول اما خذلهم الله وجعلهم تلم عَرَضَةً ليجردهم من الارباش الذين قتلتموهم فيعود اليكم في الابطال وذوى النجدة فلا يكون فيهم فشل ولا دنى ويجوز عرض بالتخفيف لان انتقاء الارباش عنهم جعل محل العرض لئى ينفوا

٣٧ • فَكُلُّ غَزْوِ الْبِكْمِ بَعْدَ ذَا قَلَّةٍ • وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّنَبُّعُ

يقول بعد هذا كل غزوة يغزوها يكون له لا عليه لان الخسائس من جنوده والارباش قد قتلوا

ولم يبق إلا الإبطال وكل غاز تتبع له لآته لمير الغزاة وسيدهم

• تَمْشَى الْكِرَامُ عَلَى أَقَارِ غَيْرِهِمْ • وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ • ٣٨

يقول الفاعلك في الكرم أبكاراً لم يسبق إليها فانت مبتدع في كل مأثرة وغيرك من الكرم يقتدى عن سبقه

• وَقَدْ يَشْبُهَنَّكَ وَقَدْ كُنْتَ فَارِسَهُ • وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الصَّرْعُ • ٣٩

يقول اذا كنت الفارس الشجاع وغيرك الضعيف العاجز فلا شين عليك من عجز العاجز يريد ان قتلك وأسرهم ضعاف اصحابك لم يشنك

• مِنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ • فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ • ٤٠

اى من بلغ النهاية في الرفة لم يكن وراء النهاية محل يرفع اليه فلا يرتفع بنصرة احد ولا يتضع بخذلان احد

• لَمْ يُسَلِّمِ الْكُرُ فِي الْأَعْقَابِ مُهَيَّجَةً • إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَخْلَبُ وَالشَّيْخُ • ٤١

يقول ان افردته اصحابه فان كره على الاعداء في اواخر الخيل لم يسلمه يعنى انه امتنع بشجاعة نفسه فدافعت نفسه عن نفسه ويجوز ان يريد بالاعقاب جمع العقب لله في جمع العقبه

• لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً • فَلَمْ يَكُنْ لِنَفْسِي عِنْدَهَا طَمَعٌ • ٤٢

يقول ليتنا يعطون الشعراء على اقدارهم في الاستحقاق بفصلهم وعلمهم وكان لا يطمع في عظامهم خسيس فهذا تعريض بانه يسوى مع غيره عنى لم يبلغ درجته في الفصل والعلم

• رَضِيتُ مِنْهُمْ بِأَنْ زَرَّتِ الْوَقَى فَرَأَوْا • وَأَنْ قَرَعَتْ حَبِيبَكَ الْبَيْضَ فَلَسْتُمْعُوا • ٤٣

يقول رضيت من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراءتك من غير ان يبشروا القتال يعنى انا الذى ابشر القتال معك دون غيري من الشعراء

• لَقَدْ أَبَاحَكَ غِشًا فِي مُعَامَلَةٍ • مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ • ٤٤

يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى انى قد صدقتك في ما ذكرت لائى لو لم اصدقك كنت قد غششتك ويجوز ان يكون المعنى ان من غشك بتخلفه عنك فقد اباح لك ان تغشه في معاملتك اياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لآته جزاء الغش وقوله على هذا بغير الصديق اى بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والسمع ومعنى آخر وهو انه يقول لقد غشك من اتلفاك منه بغير الصديق يعنى الشعر الذى أحسنه اكدبه دون الحرب

- ٤٥ • الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ • وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعٌ •

الدَّهْرُ معتذر اليك متى فعل يعنى من ظم الروم باصحابه والسيف ينتظر كرتك عليهم فيشفيك منهم وارضهم لك منزل صيفا وربيعا والمصطف والمصيف المنزل فى الصيف والمرتبع المربع

- ٤٦ • وَمَا الْجَبَالُ لِنَصْرَانٍ بِحَايِمَةٍ • وَلَوْ تَقَمَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ •

يقال نصرانى ونصرانى يقول اعتصمهم بجبالهم لا ينفعهم لانها لا تحمهم ولو أن اوطها تنصرت لم تحمها الجبال والاعصم الوعد الذى فى احدى يديه بيض والصدع ما بين السمين والمهزول

- ٤٧ • وَمَا حَمِدْتُكَ فِى قَوْلٍ نَبَتْ لَهُ • حَتَّى بَلَّوْتُكَ وَالْأَبْطَالُ تَمْتَعُ •

يقول لم احمدك على شجاعتك وثبوتك فى الحرب الا بعد التجربة عند قتال الابطال

- ٤٨ • فَقَدْ يُظَنُّ شَجَاعًا مَنْ بِهِ خُرْقٌ • وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ •

يقول الظن يخطئ فالخرق قد يظن شجاعا والشجاع الذى تعتربه الرعدة من الغضب قد يظن جبانا وآب يتحقق الأمر عند التجربة والمعنى انى قد مدحتك بعد الخبرة ولم اخطئ ولم اكذب

- ٤٩ • إِنْ السَّلَاحُ جَمِيعُ النَّاسِ جَحْلُهُ • وَلَيْسَ كُلُّ كِبَاشٍ الْمِخْلَبِ السَّبْعُ •

هذا مثل ضربه يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا كما ان ليس كل ذئب مخلص أسدا ويريد بالسبع الأسد

ففتح وقال وقد سار سيف الدولة يريد المستنق سنة اربعين وثلثمائة

- ١ • نَزُورُ دِيَارًا مَا لِحَبِّ لَهَا مَعْنَى • وَنَسَأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَكَانِهَا الْإِنْسَانُ •

لما قال نزور والزيارة تقتضى احنة نفى ان يكون محبا لتلك الديار لانها ديار الاعداء يقول لا احب معنى من مغانيها ونسأل سيف الدولة ان يأن لنا فى التمتع اليها والتشعب فيها للاغارة

- ٢ • نَفُودُ الْبِيَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى • عَلَيْهِمَا الْكُفَا الْمُحْسِنُونَ بِهَا الطَّنَا •

اى نفود الى هذه الديار خيلا تاخذ لنا الغاية ونحجز لنا قصب السبق عليها رجال قد جربوها وعرفوها فأحسنوا الظن بها

- ٣ • وَنُصْفَى الَّذِى يُكْنَى أبا الْحَسَنِ الْهَرَوِ • وَتُرْصَى الَّذِى يُعْنَى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَا •

• وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّيْثُونَ أَنَّنَا • إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عُدُنَا • ٤  
• وَأَنَا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الرَّقَى • لَيْسَنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الصَّرَبَ وَالطُّعْنَا • ٥  
يقول إذا صار الموت صريحاً في الحرب بارزاً ليس دونه قتلٌ توسلنا إلى ما نطلبه بالصرب والطحين

• فَصَلَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ • إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمُّنَا • ٦  
يقول فصلدنا للموت كما يُقصد ما يُحبُّ لِقَاؤُهُ وَارْتَفَعَ لِقَاؤُهُ بِالْحَبِيبِ كَأَنَّهُ قَالَ الْحَبِيبُ لِقَاؤُهُ  
وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمُّنَا إِلَيْنَا فَرَّ ادْخُلْ عَلَيْهَا النُّونَ الشَّهِيدَةَ فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
فَرَّ أَشْبَعَ فَتَحَكَ النُّونَ فصار هَلُمُّنَا وَمِنْ هَمِّ الْمِيمِ قَالَ خَاطَبَ السُّيُوفَ مَخَاطِبَةً مِنْ يَحْطَلُ  
تَقُولُهُ تَعَالَى ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ فَرَّ اسْقَطِ الْوَاوَ مِنْ هَلُمُّو لاجتماع السَّاكِنِينَ فَرَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ

• وَخَبِلَ خَشُونَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا • تَكْدُسُنْ مِنْ قَنَا عَلَيْنَا وَمِنْ قَنَا • ٧  
خَشُونَاهَا الْأَسِنَّةَ أَيْ جَعَلْنَا الْأَسِنَّةَ خَشَواً لَهَا بِأَنْ طَعَنَاهَا بِهَا وَتَكْدُسُنْ اجْتَمَعْنَ عَلَيْنَا وَرَكِبَ  
بَعْضُهُنَّ بَعْضًا مِنْ كَثَرَتِهَا وَقَنَا بِمَعْنَى هَاهُنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَنَاحِ ، قَنَا وَقَنَا وَعَلَى الْمُسْجُوحِ ،  
يَصْغُرُ بِالطَّعْنِ أَيْ يُعْطَى يَمِينًا وَشِمَالًا وَعَلَى سَجِيحَتِهِ أَيْ طَبِيعَتِهِ وَأَخَذَ قَوْلُهُ خَشُونَاهَا  
الْأَسِنَّةَ مِنْ قَوْلِ الْوَلِيدِ بَيْنَ الْمُغِيرَةِ ، وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ الدَّجْدِ يَرْكُبُ رُفْعَهُ ، وَأَقْرَبُ يَهْوِي قَدْ  
خَشُونَاهُ تَعْلِيًّا

• ضَرِبْنِ إِلَيْنَا بِالسِّبَاطِ جَهْلَانَهُ • فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضَرِبْنِ بِهَا عَنَا • ٨  
أَمَّا قَالَ جَهْلَانَهُ لِأَنَّ خَيْلَ الرُّومِ رَأَتْ عَسْكَرَ سَيْفِ الدُّنُوَّةِ فَطَنَتْهُمْ رَوْحًا فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا عَرَفُوا  
الْحَالَ اسْرَعُوا هَارِبِينَ

• تَعَدَّى الْفَرَى وَالْمَسَ بِنَا الْجَيْشَ لَمَسَهُ • قُبَارَ إِلَى مَا تَشْتَبِي يَدَكَ الْيُمْنَى • ٩  
يقول تجاوز الفري إلى الصحراء وحارب بنا جيش الروم وأخذنا منهم دَنُوَ اللّامِسِ مِنَ الْمَلُوسِ  
أَيْ تَطْلَمُ يَدَكَ مَا تَشْتَبِي مِنَ الصَّرَبِ وَالطُّعْنِ

• فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّفْافِ جِوَاهِرُهُمْ • وَخَنُ أُنَاسُ تَنْبِيعِ الْبَارِدِ السُّخْنَا • ١٠  
يقول تفلحهم عهنا بسفك دماهم وقد برد ما سفكناه وعلقتنا أَنْ تَنْبِيعَ الْبَارِدِ مِنَ دَمَاءِ الْأَعْدَاءِ  
السُّخْنِ مِنْهَا يَعْنِي لَا تَنْفَكْ مِنْ سَفَكِ دَمَائِهِمْ فَإِذَا بَرَدَ مَا سَفَكْنَاهُ اتَّبَعْنَاهُ دَمًا ضَرِيحًا حُلًّا  
• وَإِنْ كُنْتُ سَيْفَ الدُّنُوَّةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ • فَخَضْنَا تَكُنْ قَبْلَ الصَّرَابِ لَقْنَا الدُّنَا • ١١

يقول أن كنت فيهم سيفاً قاطعاً فلحنا نطعنهم كما تصرب انت ويجوز أن يريد فلحنا نلذم

اليهم تقلد الرماح فنكون قدامك كالرمح

١٢ \* فذعن الأولى لا تأتي لك نصرة \* وأنت الذي لو أنه وحده أغنى

عن الذين لا نصير في نصرتك وانت لو اكتفيت بنفسك في قتالهم لاستغنيت هنا

١٣ \* يليك الرعي من يبتغي عندك العلى \* ومن قال لا أرضى من العيش بالآل

يعنى بهذا نفسه لأنه يطلب بخدمته العلى ولا يرضى في خدمته بالعيش الدنى وكأنه يقول أليك بنفسى

١٤ \* فلولاك لم تجم الدماء ولا الهوى \* ولم يلك للدنيا ولا أهلها معنى

يقول لولاك لم تكن شاعلة ولا جود لأن الدماء أما تجرى بشايعتك وقتلك الامداد والهوى يجرى بحدوك ولولاك لم يظهر للدنيا ولا أهلها معنى

١٥ \* وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى \* ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا

هذا تعرض بحيش سيف الدولة وذلك أنه راجعهم على الذهاب نحو الروم فنكروا خوفا منهم على انفسهم يقول حقيقة الخوف ما يخافه الانسان فان خاف شيئا غير مخوف فقد صار خوفا وإن أمن غير مطمئن فقد تجمل الأمن وهذا من قول بهيل ، هي النفس ما حسنته فمحسن ، لذيتها وما قبحته فمقبح

قفط وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرسنة فعاقه الثلج عن ذلك

١ \* حوائل ذات الحال في حوايد \* وإن ضجيع الخوذة منى لماجد

يقول اللواتى يعذلن هذه المرأة لله في صاحبة الحال على وجهها فى لأجل معيبتها اياى حوايد لها يحسدنها لأنها ظفرت منى بصجيع ملجيد

٢ \* يرد يدا عن قوبها وهو قابر \* ويقضى الهوى فى طيبتها وهو راقد

اى اذا قدر عليها رد اليد عن قوبها يعنى ازارها وكذا لو حلم بها لم يطع الهوى فيما يأمره اى لا يمتد يده الى ازارها مع القدوة واذا رأى خيالها فى النوم امتنع منه كتمناحه فى اليقظة يصف نزاهة نفسه وبعد همته عن مغازلة النساء كما قال فديحة ، وآتى لأخلى للمفتة فراشها ، وأمرم ذات الدل والقلب والد ، قال ابن جنى ولو أمكنه فى موضع قاله يظن لكان أحسن قال ابو الفصّل العروشى فيما أملاه على هذا فقد غير جيد وذلك أنه لو قال يظن



او ساهر لم يرد على معنى واحد وهو الكف في حالتى النور واليقظة والذا قال وهو قادر  
 زاد فى المعنى انه تركها طلب نفس وحفظ مروءة لا من عجز وروية ولو ان رجلا ترك الخمار  
 عن غير قدرة لم يلائم ولم يوجب فلذا تركها مع القدرة صار مأجورا وليست الصنعة فى قوله  
 وهو قادر وبناؤه من هذه الحروف بازاء قوله راقدا باقلا فما طلب والعجب فى ان ابا الفتح  
 يقصر فيما فرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم يتكلف النقد وقال فى قوله وهو راقدا  
 ان الراقد قادر ايضا لانه ياترك فى نومه ويصبح وليس هذا بشيء ولم يقله أحد والقدرة  
 على الشيء ان يفعل متى شاء وان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا  
 المغمى عليه ولا يقال للنائم انه مستطيع ولا قادر ولا مريد واما عصيانه الهوى فى طيفه  
 فليس باختيار منه فى النور ولكنه يقول لشدة ما ثبت فى طبيعى وغريزتى صرت فى النور  
 كالحمارى على عاتقى

\* متى يشتقى من لاجع الشوق فى الحشا \* محب لها فى قرين متيلع \* ٣  
 اى متى يجبد الشفاء من شدة شوقه محب للمرأة اذا قرب منها بشخصه تباعد عنها  
 بعفائه

\* اذا كنت تخشى العار فى كل خلوة \* فلم تتصانك الحسان الخرايد \* ٤  
 ينكم على نفسه صوته الى الحسان اذا كان يخشى على نفسه العار فى الخلوة بهن يقول اذا  
 كنت عفوفا عنهن فى الخلوة بهن فلم يهمل اليهن بقلبك وهواك واستعمل تصق بمعنى اصى  
 وهو بعيد

\* ألح على السقم حتى ألقته \* ومثل طيبى جانبي والموائد \* ٥  
 \* مررت على دار الحبيب لعممت \* جوادى وهل تشجو الجياد المعاهد \* ٦  
 يقال فرس جواد للذك والأنثى والمعممة دون المهيبل كالتخنع ويقال شجاع يشجو اذا أهرنه  
 والمعاهد جمع معهد وهو الموضع الذى عهدت به شياً وتسمى ديار الاحبة معاهد يقول مررت  
 على دار الحبيب لعممت جوادى لانها عرفتها ثم استفهم متعجباً فقال والديار هل تشجو  
 الجياد تعجب من عرفان فرسه الدار الله عهد بها احبته واخذ ابو الحسن التهلى هذا وزاد  
 عليه فقال ، بكمت فحدثت لقتى فاجابها ، سهيل جميل حين لاحث ديارها ، ثم زاد السري  
 على هذا فقال ، وقفت بها أبى وترزمت لقتى ، وتضهل اقراسى وتلهو خلمها ، ثم نفى

أبو الطيب التتجب بقوله

٧ \* وما تُنْكِرُ الدَّهْماءُ من رَسَمٍ مَنْزِلٍ \* سَقَتْهَا صَرِيبَ الشَّوْلِ فِيهَا الْوَلَانِدُ \*

الصرب اللبن الخافز الذي حُلب بعضه على بعض والشول النوق للثقل قلت البانها واحدها شائلة وقال أبو عبيدة لا واحد لها يقول ونيسبت تنكر الفرس الدهماء رسم منزل شربت به صرب الشول وما ههنا نفى

٨ \* أَهْمُ بَشَى وَالْيَالَى كَأَثَا \* نَظَرْنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأَطَارِدُ \*

يقول أريد امرأ واليالي تحول بيني وبينه وأنا بطلبي وقصدى اطرداها عن منعا آتاي من طلب ذلك الأمر

٩ \* وَحِيدًا مِنَ الْخَلْقِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ \* إِذَا عَظَّمَ الْمَطْلُوبُ قَدْرَ الْمُسَاعِدِ \*

إذا نصبت وحيداً كان حالاً على تقديم أهم وحيداً وروى ابن جني بالرفع على تقديم إذا وحيداً من الخلق ليس يساعدني على ضلي أحدٌ نعظم ما انتلبه وإذا عظم مطلوبك قَدْرُ من يُساعدك على ذلك

١٠ \* وَتُسَعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ \* سَبَّوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ \*

يقول تعينني على تورّد غمرات الحرب فرسٌ سبوحٌ تشهد بكرمها خصال لها في منها أدلةٌ على كرمها

١١ \* تَتَنَّى عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ كَأَثَا \* مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ \*

تهيل مع الرمح ميلانه لئلين مفاصلها على ما يريد فارسها من الطعان والمروء جديدة يدور بعضها في بعض شبه مفاصلها في سرعة استدراكها إذا لوى عنانها عند الطعان بممار المروء تدور حلقته كيف ما أديرت يريد لين أعطافها في الميدان وعند الطعان كما قال كشاجم ، وَإِذَا عَنَنْتَ بِهِ عَلَى نَازِجٍ ، لِنَدِيرَةٍ فَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ ، وإخطأ القاصي في هذا البيت فزعم أن هذا من الملقوب قال وأما يصح المعنى لو قال كأثا الرماح تحت مفاصلها مرأود وعنده أن المروء ميل الكحل شبه كون الرماح في مفاصلها بالميل في الملقون ينغل فيها كما ينغل الميل في العين وهذا فاسد لأنه خص المفاصل وليس كل الطعن في المفاصل ولأنه قال تتننى على قدر الطعان وإذا كانت الرماح في مفاصلها كالميل في الجعفي لما حاجتها إلى تتنيتها

- وأوردَ نفْسِي والمُهْتَدَى فِي يَدِي • مَوْلِدٌ لَا يُصْدِرُونَ مِنِّي لَا يُجَالِدُ • ١٢

يقول أورد نفسي مع السيف مهالك لا يصدرن وأردنا حيا إذا لم يجالد ولم يغافل

- وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَجْعَلِ الْقَلْبَ نَفَقًا • عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَجْعَلِ الْكَفَّ سَاعِدًا • ١٣

يعنى أن قوة الضرب إما تكون بالقلب لا بالكف فلذا لم تقو الكف بقوة القلب لم تقو بقوة الساعد

- خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ • فَلِمَ مِنْهُمْ الدُّخْوَى وَمَنَى الْقَصَائِدِ • ١٤

يريد ثرة من يرى من الشعراء المدحيين وإن نه التحققي باسم الشنم لأنه يأتي بالقصائد

- فَلَا تَعْجَبَا إِنِّ السُّيُوفَ تَتَّبِعُهُ • وَلَكِنَّ سَيْفَ الدُّوَلَةِ السُّيُوفَ وَاحِدٌ • ١٥

يريد أنه في الشعراء كسيف الدولة في السيوف الأسمى متفقة كلها سيوف ولكن لا كسيف الدولة كذلك هؤلاء كلهم شعراء ونيسوا مثله كما قال الفريدق ، وقد تلتقى الأسماء في الناس والكفى ، تحيرا ولكن فبقوا في الخلائق ،

- لَهُ مِنَ تَرْبِيعِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَصَى • وَمِنْ عِلَّةِ الْإِحْسَانِ وَالنَّصِيحِ غَلِيذٌ • ١٦

يقول إنما ينتصيه ويستعمله عند الحرب تربيع تبعه وتفهمه عدته من العفو والإحسان يعنى أنه ليس كسيوف الحديد لأنه تنتصى وتفهم

- وَمَا رَأَيْتُ إِنْسَانَ دُونَ مَحَلِّهِ • تَيَقَّنْتُ أَنَّ أَلْهَمَ لِلنَّاسِ نَقْدٌ • ١٧

أى لما كان الناس كلهم دونه فى الخلق والترتبة علمت أن ألهام نقد للناس يعنى أن أحد على قدر محله واستحقاقه قر شرح هذا نقلا

- أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ صَرَبَ الظُّلَى • وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ • ١٨

أحق الناس بالسيف من صرب الظل أو أن يكون صاحب سيف وولاية من دن ضاربا للأمناء أى يكون شجاعا وأحقهم بالإمارة من لم يخف الشدائد ويرى بالأمر أى من الأعداء

- وَأَشْقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا • يَهْذُو مَا فِيهَا يَجْعِدُكَ جَاوِدٌ • ١٩

أشقى البلاد بهذا السيف البلاد لله أهلها الروم مع أن كلهم معترفون بحجدهم لظهوره وكثرة ألقته عندهم وهو أنهم يرون آثار بأسه وكثرة غاراته وحروبه

- سَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا • وَجُفَى إِلَيَّ خَلْفَ الدَّرَجَةِ سَاوِدٌ • ٢٠

صبت الغارة على بلاد الروم حتى خافوك كلهم فلم يبق احدٌ منهم خروا وان ناز على  
البعد منك والفرجة قرية بأقصى الروم

٢١ \* مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَى كَانَهَا \* وإن لم يكونوا ساجدين مَسَاجِدُ \*  
أى فى ملطخة بدمائهم وأهلها مقتولون مصرعون فكانها مساجد طليت بالخلوى وكانتهم تُعجَدُ  
على الارض وإن لم يسجدوا حقيقة

٢٢ \* تُنَكِّسُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالَهُمْ \* وَتَطْعُنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمُكَايِدُ \*  
يقول تُنزِّلهم من خيولهم منكوسين جعل خيلهم كالجبال لله تنكسهم عنها ويجوز أن يكون  
على القلب من هذا بان جعل الجبال كالخيول لهم يقول تنكسهم عن جبالهم لله تحصنوا بها  
وهى لهم بمنزلة الخيول السابقة وتطعنهم برماح من يديك فيقوم كيدك فيهم مغارة الرماح

٢٣ \* وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى \* كَمَا سَكَنْتَ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَايِدُ \*  
أى تضربهم بالسيف ضربا يقطع اللحم فيتركه قطعا وقد اكتسبوا فى الكدى وهى جمع كدية  
وهى الصلابة فى الارض يريد أنهم حفروا فيها مخابئ ليسكنوها عند الهرب كما تكن الحيات  
فى التراب

٢٤ \* وَتَضَعِي الْمُحْصُونَ الْمُشْخِرَاتُ فِي الذَّرَى \* وَخَيْلُكَ فِي أَغْنَائِقِ قَلَابِدُ \*  
المشخرات العاليات يقال بناء مشخر والذرى أعلى الجبال يقول الحصون العالية فى الجبال  
تُحيط بها خيلك احاطة القلائد بالاعناق

٢٥ \* عَصَفَنَ بِهِمُ يَوْمَ اللِّقَانِ سُقْنَهُمُ \* بِهِمْزِيطٌ حَتَّى ابْيَضَّ بِالسَّيِّ آمِدُ \*  
يقول خيلك اهلكتهم يوم أفرن على هذا الموضع وساقطهم أسارى بهذا الموضع الآخر حتى  
ابيضت ارض آمِد بكثرة من حصل بها من الأسارى من الجوارى والغلمان

٢٦ \* وَالْأَعْقَنُ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ فَاَنْهَوَى \* وَنَاقَ الرَّذَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ \*  
انهوى غربب فى القياس لأن انقلد أما يبنى غا الثلاثى منه متعبد وهوى غير متعبد يقول  
الأعقن الحصن الثانى فى التخريب بالاول حتى سقط مثل سقوطه وناق الهلاك اهل الحصنين  
وحجارتها لله بينائهما لأنك احرقتهما بالنار فانفلكت الصخور

٢٧ \* وَغَلَسَ فِي الْوَادَى بَيْتُ مُشَيْعٍ \* مُبَارَكُ مَا تَحْتَ الثَّلَثَيْنِ هَبْدُ \*  
وسار بالليل غلسا فى الوادى شجاع مبارك الوجه أينما توجه فلم يلبد الله يريد سيف

الدولة وما تحت الثلثين الوجه والثلثم ما يكون على الوجه بقى الخمر والبرد والتلثم عادة العرب فى أسفارها وعنى بالثلثم الثانى ما يُرسله على الوجه من خلق المغفر

\* قَتْنِي يَشْتَمِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقَّتِي \* تَصِيحُ بِهِ أَقْوَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ \* ٢٨

يَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ الْبِلَادُ أَوْسَعَ مِمَّا هِيَ وَالزَّمَانُ أَطْوَلَ وَأَوْسَعَ لِأَنَّ الْأَقْوَاتِ تَصِيحُ عَمَّا يَرِيدُ مِنَ الْأُمُورِ وَمَقَاصِدُ مِنَ الْبِلَادِ تَصِيحُ عَنْ خِيَلِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ' جَمَعْتُ فِي فَوَائِدِهِمْ ' مِنْهُ فَوَائِدُ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا ، فَإِنْ أَتَى حَقَّهَا بِأَرْبَعَةٍ ، أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا ،

\* أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تَغَبُّ سَيُوفُهُ \* رِقَابُهُمْ إِلَّا وَسْجَانُ جَاهِدُ \* ٢٩

أَيُّ هُوَ مَقِيمٌ عَلَى غَزْوِ الرُّومِ وَغَزَوَاتِهِ مُتَمَلِّئَةٌ لَا تَوَخَّرُ سَيُوفُهُ رِقَابَهُمْ إِلَّا إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وَجَمَدَ وَإِيَّاهُمْ وَسْجَانُ نَهْمٍ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ وَالْأَغْيَابُ التَّأَخِيرُ يَقَالُ أَغْبَى الرِّبَاةَ إِذَا أَخْرَجَهَا

\* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الطُّبَا \* لَمَّى شَفَتَيْهَا وَانْتَدَبَى النَّوَاحِدُ \* ٣٠

يَقُولُ قَتْلُ الرُّومِ وَأَفْنَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي مَنَعْنَهُنَّ مِنَ السَّيُوفِ سَوَادُ شَفَاهُمَ وَنَهْدُ نَدِيمِهِنَّ يَعْنِي الْجَوَارِي وَآخِذَ السَّرِيحِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ، فَمَا أَتَيْتِ إِلَّا مُخْتَضِعَةً ، حَتَّى الْإِخْطَافُ مِنْهَا وَالنَّهْدُ ،

\* تَبَيَّنَ عَلَيْهِنَّ ابْتِطَارُهُنَّ فِي الدُّجَى \* وَفِي نَدِينَا مُلْقِيَاتُ نَوَاسِدُ \* ٣١

يُرِيدُ أَنَّهُ أَسْرَ بَنَاتُ بَطَارِيْقِ الرُّومِ فَهَمَّ بِكُونِ عَلَيْهِنَّ لَيْلًا وَهِيَ ذَلِيلَاتٌ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ

\* بِذَا قُصِّتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا \* مَصَابِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ \* ٣٢

يَقُولُ هَكَذَا عِدَّةُ الْأَيَّامِ سُرُورُ قَوْمٍ مَسَاعِدُ آخَرِينَ وَمَا حَدَّثَتْ فِي الدُّخْيَانِ حَدَّثَ إِلَّا سُرٌّ بِهِ قَوْمٌ وَسُوءٌ بِهِ آخَرُونَ وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَلٍّ ، مَا إِنْ تَرَى شَيْئًا نَشَى مُخْبِيًا ، حَتَّى تَلَاغِيَهُ لِآخَرٍ قَاتِلًا ،

\* وَمِنْ شَرِّ الْأَقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ \* عَلَى الْقَتْلِ مُؤْمَرٌ كَأَنَّكَ شَايِدُ \* ٣٣

الشَّاكِدُ الْمُعْطَى ابْتَدَأَ يَقُولُ أَنْتَ عَلَى قَتْلِكَ أَيَّاهُمْ مُحْبُوبٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَذَلِكَ تَعْطِيهِمْ شَيْئًا وَذَلِكَ مِنْ شَرِّ الشَّجَاعَةِ لِأَنَّ الشَّجَاعَ مُحْبُوبٌ حَتَّى عِنْدَ مَنْ يَقْتُلُهُ

\* وَأَنْ دَمَا أَجْرِيْتَهُ بِكَ فَآخِرُ \* وَأَنْ فَوَادُ رَقَّتَهُ لَكَ حَلِيدُ \* ٣٤

يَقُولُ يَفْضُرُ بِكَ الدَّمُ الَّذِي تَسْغُهُ وَجَمَدُكَ الْقَلْبُ الَّذِي تَحْقِرُهُ وَذَلِكَ مِنْ شَرِّ الْأَقْدَامِ كَمَا قَالَ آخَرُ ، فَإِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا فَكُنْ أَتَتْ قَاتِلِي ، فَبَعْضُ مَنَالِيَا الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ ،

٣٥ • وَلَوْلَى بَرِي طَرِيقُ الشَّجَاعَةِ وَالْتَلَّي • وَلَكِنْ طَلَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدٌ •

يقول كل أحد يرى طريق النجدة والمجد لأنه لا خفاء بهما ولكن اتما يسلك طريقهما من قلدته نفسه اليه والمعنى أنك مطبوع عليهما ونفسك تقودك اليهما

٣٦ • نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ • لَهَبَّتِ الدُّنْيَا بِأَذَى خَالِدٍ •

هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مديح موجه ذو وجهين وذلك أنه مدحه في المصراع الأول بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من اعمار الأعداء بقتلهم ما لو عشته لكانت الدنيا مهتأة ببقائه فيها خالدا وهذا هو الوجه الثاني من المدح أنه جعله جمالا للدنيا تهتأ الدنيا ببقائه فيها ونو قال ما لو عشته لبقيت خالدا لم يكن المدح موحيا

٣٧ • فَانْتِ حَسْلُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ صَارِبٌ • وَأَنْتَ لِرِوَاءِ انْدِيَنِ وَاللَّهُ عَاقِدٌ •

أى انت للملك بمنزلة الحسل ولكن الصارب بك هو الله وانت للدين لواء عاقدك الله لا غير

٣٨ • وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ ابْنُ حَمْدَانَ يَا ابْنَهُ • تَشَابَهَ مَوْلُودُ تَرِيمٍ وَوَالِدُ •

يقول يا ابن أبى الهيجاء انت ابو الهيجاء بن حمدان يعنى حة شبيه بأبيه حتى كانه هو وهو قوله فيما بعد تشابه مولود تريم والوالد

٣٩ • وَحَمْدَانُ حَمْدُونُ وَحَمْدُونُ حَارِثٌ • وَحَارِثُ نَفْمَانُ وَلِنَفْمَانُ رَاشِدٌ •

يريد كل من ابنك يشبه أباه وترى صرف حمدون وحارث ضرورة وذلك غير جائز عند البصريين ويهزأ الصاحب من هذا البيت فقال لم نزل نستعجز جمع الاسمى فى الشعر كقول الشاعر ، ان يقتلوك فقد قُلت غروشهم ، بعتيبة بن الحارث بن شهاب ، وقول نزيدي بن انصبة ، قتلنا بعدد الله خيم ليداته ، ذواب بن أمهه بن زيد بن قارب ، واحتلى هذا الفاصل على طريقهم وقال وانت ابو الهيجاء البيتان وهذا من الحكمة لله نحرارسطاليس والافلاطون لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه قال ابن فورجة أما سبك البيت فاحسن سبك يريد انت تشبه اباك وابوك كان يشبه اباه وابوه اباه الى آخر الاباء فليت شعري ما الذى استفحجه فان استفحجه قوله وحمدان حمدون وحمدون حارث فليس فى حمدان ما يستفحج من حيث اللفظ والمعنى بل كيف يوضع والرجل امه هذا والذنب فى ذنك للاباء لا للمتنبى وهذا على نحو ما قال ابو تمام ، عبد المليك بن صالح بن علي بن قسيم النخعي فى حسبه ،

والجترق حيث يقول ، غلبى بن عيسى ابن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين ينطق ، وابو بكر بن دريد فى قوله ، فَنَمَّ قَتَى الْجَلَى وَمُسْتَنْبَطُ النَّدَى ، وملاحاً مخروب ومفترق لاهب ، عباد بن عمرو بن العجليس بن جاشم ، بن زيد بن منظور بن زيد بن واثق ،

٢٠ • اولئك آتياُ الخلافة كلها • وسائر أملاك البلاد الروايد •  
هؤلاء الذين ذكرتهم كانوا للخلافة عنزة الناب بهم مجتمع الخلافة امتناع السبع بنابه وسائر الملوك لا حاجة بالخلافة اليهم

٢١ • أحبك يا شمس الزمان ويذره • وإن لامنى فيك السهى والفراد •  
جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدن وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول انا أميل اليك بهوى وإن لامنى فى ذلك من لا يبلغ منزلتك

٢٢ • وذاك لئن الفضل عندك باهر • وليس لئن العيش عندك بارد •  
يقول ذاك الحب لظهور فضلك على غيرك. لا لطيب العيش عندك يعنى ان العيش قد يطيب عند غيرك ولكن لا يظهر فضله ظهور فضلك فلا يستحق الحب

٢٣ • فإن قليل الحب بالقليل صالح • وإن كثير الحب بالانهال فليس •

وقال يعزى سيف الدولة بعبدى عماك وقد توفى فى شهر رمضان سنة اربعين وثلاثمائة

١ • لا يحزن الله الأمير فإنى • لأخذ من حالته بنصيب •

يقول لا احزنه الله فانه اذا حزن حزنت اذى لنفسه مشاركة معه وغلط صاحب فى هذا البيت فحق أنه يقول لا يحزن الله الامير بالرفع على الخبر فقل لا أترى لم لا يحزن الله الامير اذا أخذ ابو الطيب بنصيب من القلق فليس الأمر على ما تورم والنون مكسورة وهو دخل يقول لا أسأله الله يحزن فإنى أحزن اذا حزن يعنى لن حزنه حزنى فلا أصيب يحزن لئلا أحزن وروى ابن جنى سأخذ

٢ • ومن سرق أخذ الأرض فر بى أسى • بى بعين سرقها وقلب •

يقول من سرق جميع الناس فر بى حزن أسأله ساء بكله الذين كل يسرقم فكذلك يبكى بعينهم ويحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الأسى والجوع ليكاه هذا الذى سرقم والمعنى أنك اذا بكيت

بقى جميع الناس لبيكائك وحزنوا لحزنك ويمكن ان يجعل البلاء فى يعيون للتعددية اى أبكاهوا  
وانمعنى أنهم يساعدونه على البكاء جزاء لسرورهم به كما قال يزيد المهلبى ، أَشْرَقْتُمُونَا  
جميعا فى سروركم ، فَلَهُوْنَا اِذْ حَزَقْتُمْ غَيْرَ اِنْصَافٍ ،

٣ \* وَاَتَى وَإِنْ كَانَ الدَّخِينُ حَبِيبَتُهُ \* حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

٤ \* وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحْيَةَ قَبْلُنَا \* وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ صَبِيبٍ

٥ \* سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا \* مُنَعْنَا بِهَا مِنْ جَبِينَةٍ وَذُهِوبٍ

يقول نحن مسبقون الى هذه الدنيا فلو عاش من كان قبلنا الى زماننا لَغَصَّتْ بنا الدنيا  
وضاقت علينا الأرض حتى لا يمكننا الذهاب وأجىء يذكر ان الشجرة فيما قدر الله تعالى من  
الموت بين العباد وان أمر الدنيا انما يستقيم بموت المتقدم وحيوة المتأخر

٦ \* تَمَلَّكُهَا الْآتَى تَمَلَّكَ سَالِبٍ \* وَفَارَقَهَا الْمَاضَى فِرَاقَ سَلِيبٍ

يريد بالآتى الوارث بعد الموت وبالماضى الموروث يقول الذى تملك الارث كانه سائب سلب  
انموروث مائه والميت كانه مسلوب سلب ما ذن فى يده

٧ \* وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى \* وَصَبْرٍ الْفَتَى ثَوْلًا نِفَاهِ شَعُوبٍ

شعوب اسم المنيئة معرفة بغير ألف ولازم سميت شعوب لانها تشعب أى تفرق يقول لولا انموت  
ثم يكن لهذه المعانى فضل وذلك لان الناس لو امنوا الموت لما كان للشجاع فضل على  
الجهان لانه قد ايقن بالخلود فلا خوف عليه ولا حمد له على شجاعته وكذلك الصابر على  
مكرهه والسحقى لان فى الخلود وتنتقل الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن  
النفوس ويسهل الموت ويحجز ان يكون المعنى ان الانسان انما يشجع ليدفع الموت عن  
نفسه ويجود ايضا لذلك ويصبر فى الحرب لدفع الموت ايضا فلولم يكن فى الدخيب موت لم  
يكن لهذه الاشياء فضل

٨ \* وَأَوْفَى حَبِيبَةِ الْغَابِرِينَ يَصَاحِبُ \* حَبِيبَةُ امْرِئِي خَانَتَهُ بَعْدَ مَشِيبٍ

يقول أوفى عمر ان يبلى حتى يشيب المرء ثم يخونه عمره بعد الشيب يعنى ان الحيوة وان  
ضالت فبى الى انقضاء

٩ \* لَا يَبْقَى عَاكِ فِى حَشَاىَ صَبَابَةٍ \* إِلَى كُلِّ تَرْكِي انْجَارٍ جَلِيبٍ

النجار الاصل والجلبب الذى جلب من بلد الى بلد يقول أبلى بموته فى قلبى صبابة الى



كَرَّ مِنْهُ هُوَ مِنْ جَنْسِهِ وَاصِلُهُ

١ \* وَمَا كُنْتُ وَجْهَ آيَاتِي مُبَارَكٍ \* وَلَا كُنْتُ جَفْنِ صَبِيٍّ بِمُجِيبٍ \*

يشير الى انه كان جامعاً بين اليأس والندابة والغلار قد ينجب ولا يكون مباركا

١١ \* لَمَنْ صَبَّرْتُ فِينَا عَلَيْهِ كَأَيَّةٍ \* نَقْدُ كَبِيرَتٍ فِي حَدِّ كُلِّ قَصِيْبٍ \*

يعول لمن حزننا عليه لقد حزننا عليه السيوف نحسن استعماله ايها واذا اقمنا انكسرت في انجساد فلفي به حزننا

١٢ \* وَفِي كُنْزٍ قَوِيٍّ كُنْتُ يَوْمَ تَنَاضُلٍ \* وَفِي كُنْزٍ جَرِيٍّ كُنْتُ يَوْمَ رُكُوبٍ \*

١٣ \* يَعْزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُجَلَّ بِعَادَةٍ \* وَتُلْهِوْا لَمْ وَغَوِغِرٍ مُجِيبٍ \*

يقول بعضه وبشند عليه ان يترك عادته في خدمتك فتدعه وهو لا يجيبك

١٤ \* وَنَدْتُ إِذَا أَبْعَثْتَهُ لَكَ قَائِلًا \* نَظَرْتُ إِلَى ذِي يُبْذَلُفِي أَدِيبٍ \*

يعول اذا رايته قائماً عندك نظرت الى جامع بين انشجاعة والأدب فكان في انشجاعة لبث وذن ذا أدب في نفسه فكنت أنظر منه الى لبث اديب

١٥ \* فَإِنْ يَكُنِ الْعَلْقُ الْغَفِيسَ فَكَلِّتَهُ \* فَمَنْ نَبِ مِتْلَابٍ أَعْمَ وَعَوِيبٍ \*

يعول ان يدي ياكه العلق الغفيس الذي يُبْذَلُ به ويصن قد فطنته قائماً ذهب من ذك رجل يتلف الاموال ويبيعها ولا يباقي بما ذهب منه ومن روى تكلم بانشاء فيسوعلى مخدنية سيف الدونة ويصحب العلق بفعل مصم مثل الذي ظير على تفكير من تدن فطنت العلق نحو زيدا ضربته

١٦ \* دَنْ أَرْتَدَى عَدَّ عَلَى كُنْزٍ مَاجِدٍ \* إِذَا نَمَّ يُعَوِّدُ مَجْدَهُ بِعُيُوبٍ \*

عد شام متعد وعني بانجاد سيف الدونة يقول الماجد اذا لم يكن له عوفاً من اعويوب فكان ارتدى اسرع انيه اي نبراهته من اعويوب يسرع انيلاك في اموالك وهذا اضير من ان يجعل المجد هو امرئى فيقال اما قصده انيلاك نبراهته من العيب لان المجد هو الكمال اشرف وسيف الدونة بهذا انعمت اوسى من عبده سيما وقد جعله لا عيب له يصفو عنه اعيب ويكون له النعونة وهذا يقول الشاعر ' شَخَصَ الْأَنْلَمُ إِلَى كَمَلِهِ فَلَا سَتْعَدُ ' من شَرَّ أَغْنِيهِمْ بِعَيْبٍ وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ ' قَدْ قُلْتُ حِينَ تَكَلَّمْتُ وَغَلَّتْ ' أَفْعَالُهُ زَيْنًا مِنَ الرِّزَنِ ' مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا انْجَالٍ إِلَى - عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ '

- ١٧ \* ولولا أبادى الذَّهْرِ فى الرَّجَمِ بَيْنَنَا \* غَفَلْنَا ظَم تَشَعَّرَ لَه بِذُنُوبِ \*
- يقول لولا أنَّ الدهر احسن اليما فى الجمع بيننا ما كنَّا تعلم ذنوبه فى التفريق اى باحسانه عرفنا اساءته وهذا كالاغتذار للدهر فى التفريق فَرَّ عاد الى نومه فقال
- ١٨ \* وَلَتَنَرُّ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِّمُحْسِنٍ \* إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رَبِّيبِ \*
- يقول كل محسن لم يتم احسانه بتربيته وتعهده فترُّه الاحسان اولى به وهذا كقوله ، أَهْدَا تَسْتَرِّدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا فَمَا لِمَتِ جَوْدَهَا كَانَ نُحْلَا
- ١٩ \* وَإِنَّ الَّذِى أُمْسَتْ نِزَارٌ عَيْبِدُهُ \* غَنَى عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِغَرِيبِ \*
- يقول انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة به معهم الى مملوك تركى
- ٢٠ \* كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رَقًّا لِيُمَثِّلِهِ \* وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَقْفَرًا لِنَسِيبِ \*
- ذكر انه استعبد العرب فقال استرقهم بمصافاته واقباله عليهم بالودِّ ومثله اذا صافى انسانا استرقه بكثرة الاحسان اليه وكفى بذلك رقًا له والباء زائدة فى قوله بصفاء وبالقرب
- ٢١ \* فَمَوْضِعُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرُ إِنَّهُ \* أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُتَيْبِ \*
- يدلوه بان يعوضه الله الأجر من المفقود أن الأجر اعظم اثابة من الله الذى هو اجل متيب والمثاب مصدر مثل الاثابة والصبر فى انه عائد على الاجر ويجوز ان يعود الى سيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة والمعنى ان سيف الدولة اجل مثاب من عند الله تعالى
- ٢٢ \* فَتَنَى الْخَيْلَ قَدْ بَلَ النَّجِيعُ نُحُورَهَا \* يُطَامِنُ فى ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ \*
- يقول اذا بليت الدماء نحور الخيل فهو فتناها الذى يطامن فى ضيق المقام الشديد وتقدير الكلام فى يوم ضنك المقام عصيب وهو الشديد
- ٢٣ \* يُعَافِ خَيْلَهُ الرِّبْطَ فى غَزَوَاتِهِ \* فَا خَيْبَهُ آلا غِبَارِ حُرُوبِ \*
- يقول يكره الاستغلال بالخيل المتخذة من الغزل اما يستظل بالغبار
- ٢٤ \* عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا \* بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ \*
- يقول ان نفع اسعادنا اياك على هذه البرزخية اسعدناك بشق القلب لا بشق الجيوب وهذا من قول ابي تمام ، شَقَّ جُيُوبًا مِنْ رِجَالٍ لَوْ اسْطَاعُوا لَشَقُّوا مَا وَرَاءَ الْجُيُوبِ ، واللفظ لأبى عطاء فى قوله ، وَشَقَّقَتْ ، جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَائِمٍ وَخَدِيدٍ ،

٢٥ \* فُرِبَ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ \* وَرُبَّ كَثِيرٍ الدَّمْعُ غَيْرِ كَثِيبٍ \*  
يقول ليس بالبكاء يُعلم الحزن فقد يحزن من لا يبكي وقد يكثر دمع من لا يحزن

٣١ \* تَسْلُ بِفَكْرٍ فِي أَيْبِكَ فَإِنَّمَا \* بَكَيْتَ فَكَانَ الصَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبٍ \*  
إبيك يريد أبوك وهى لغة معروفة تقول العرب أبى وأبان وأبون وأبين انشد سيبويه ، فلما تَبَيَّنَ أَمْوَالُنَا ، بَكَيْنَ وَقَدَّيْنَا بِالْأَيْبِنَا ، وهذه رواية ابن جتنى ومن روى إبيك بكسر الياء أراد أباه على اللغة المعروفة يقول تسلى عن هذا المفقود بان تنفكر فى مصيبتك بأبيك فانك بكيت لفقدك فَرَّ ضحكك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لأجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب

٢٧ \* إِذَا اسْتَقْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابِيَا \* جُبَيْتَ قُنْتَ فَاسْتَنْدَبْتَهُ بِطَيْبٍ \*  
المصاب ههنا مصدر كالاصابة وأراد بالخبث الجزع وبالخبث الصبر يقول اذا استقبل الكريم اصابة الدهم آياه بالجزع راجع عقابه بعد ذلك فعاد الى الصبر وترك الجرع ومعنى قوله قننت اى صرفت والفعل للنفس والتقدير قننته اى صرفت الخبيث

٢٨ \* وَلِلْوَاكِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَاتِهِ \* سُكُونُ عَزَاةٍ أَوْ سُكُونُ لُغُوبٍ \*  
يقول لا بد للمحزون ان يكون له سُكُونٌ أما ان يسكن عزاةً وأما ان يسكن اعياءً فالعادل يسكن تعزياً كما قال محمود الوراق ، إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلُ اصْطِلْبَارًا وَجِسْبَةً ، سَلَوْتَ عَلَى الْإِيَّامِ مِثْلَ الْبِهَائِرِ ، وكما قال ابو تمام ، أَتَصْبِرُ لِلْبَلَوِ عَزَاةً وَجِسْبَةً ، فَتُوجِرَ امْرُؤٌ تَسْلُو سُلُوَ الْبِهَائِرِ ،

٣٩ \* وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنَ وَجَهْدَ \* فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبٍ \*  
يقول كم لك من اب وجد لم تراه عينك فلم تبيك عليه فهب هذا مثلهم لانه غاب عنك والغائب عن قرب كالغائب البعيد عنه

٣٠ \* فَذَنِّكَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّمَا \* مُعَلِّجَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمُعِيبٌ \*  
٣١ \* وَفِي تَغْيِبٍ مِنْ يَحْسُدُ الشَّمْسُ نَوْرَهَا \* وَجَعْدٌ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ \*  
ضرب له المثل بالشمس والحساد هم من يريد ان يأتى الشمس بمثل لا مثل للشمس كذلك لا مثل لك

فَصَا وَقَالَ يَدْخُلُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَيَهْدِي بِنَاءَهُ مَرَّعَشَ فِي الْحَجَرِ سَنَةَ أَحَدَى وَأَرْبَعِينَ وَفَلْتَمَانَةُ

١ \* فَدِينَاكَ مِنْ رِبْعٍ وَإِنْ رَدَّتْنَا كَرْبَا \* فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرِيقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا \*

هذا كقوله اقلديك من حَكَمٍ ونفديك من رجل صَحْبِي وقد مرّ بقول للربيع فدينكا من الأسواء  
وإن ردتنا وجداً وَفِيحَتَهُ لَنَا بَلَن ذَكَرْتَنَا عَهْدَ الْإِخْبَةِ وَحِينَ كُنْتَ مَثْوًى لِلْحَبِيبِ مِنْكَ كَانَ  
يَخْرُجُ وَالِيكَ كَانَ يَبْعُدُ وَكُنِيَ بِالشَّمْسِ عَنِ الْمَرْأَةِ

٢ \* وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعُ لَنَا \* فَوَلَدَا لِعِرْفَانَ الرُّسُومِ وَلَا لُبَا \*

يَتَعَجَّبُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ رَسْمَ دَارِهَا بَعْدَ أَنْ سَلَبَتْهُ قَلْبَهُ وَثَبَ حَتَّى لَمْ تَدْعُ لَهُ فَوَلَدَا وَلَا عَقْلَا

٣ \* نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ نَمَشَى كَرَامَةً \* لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلِمَ بِهِ رُكْبَا \*

يَقُولُ تَرَجَلْنَا تَعْطِيبَا لِهَذَا الرِّبْعِ وَلَسَكَانَهُ أَنْ نَزُورَهُ رَاكِبِينَ وَقَدْ كَشَفَ الشَّرِيقُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى  
فَقَالَ ' حَيِّيتَ مِنْ صُلْبِ أَجَابِ نُثُورٍ ' ، يَوْمَ الْعَقِيقِ سُؤَالُ نَمْعٍ سَائِلٍ ، ' خَفَى وَنَزَلَ وَهُوَ أَهْظَمُ  
حُرْمَةً ' ، مِنْ أَنْ يَزَارَ بِرَاكِبٍ أَوْ نَاعِلٍ ،

٤ \* نَدِمَ السَّحَابُ أَنْفَرُ فِي فَعْلَا بِه \* وَتَعَرَّضَ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَنَّا \*

نَدِمَ السَّحَابُ لِأَنَّهُ تَعَفَّى الرِّبْعَ وَتَغَيَّرَ أَقَارُهُ وَإِذَا طَلَعَتْ السَّحَابُ وَعَرَضَتْ أَهْرُسْنَا عَنْهَا عَنَّا  
عَلَيْهَا لِاخْتِلَافِ الرُّسُومِ وَالْأَضْلَالِ

٥ \* وَمَنْ صَحَبَ الذُّخْيَا طَوْبَلَا تَقَلَّبَتْ \* عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِدْبَا \*

يَقُولُ مَنْ ضَلَّتْ صَدِيقَتَهُ لِلدُّنْيَا رَأَى ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا وَإِمَامَهَا وَخَلْفَهَا كَالْمُنْقَلَبِ عَلَى عَيْنِهِ لَا  
يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ عَرَفَ أَنَّ صِدْقَهَا كَذِبٌ وَأَنَّهُ غُرُورٌ وَإِمَانِيٌّ وَيَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّقَلُّبُ  
بِأَحْوَالِنَا مِنَ الْمَصْرَِةِ وَالْمَسْرَِةِ وَالشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ وَيَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ مُتَّصِلَ الْمَعْنَى بِالنَّدَى  
فِيهِ يَرِيدُ أَنَّ السَّحَابَ تَطْلُبُ وَتَشْكُرُ وَلَا تُدْمَرُ وَتَحْسُنُ نَدْمَهَا لِمَا تَفْعَلُ بِالرِّبْعِ وَهَذَا مِنْ  
تَفَاتُحِ الدُّنْيَا

٦ \* وَكَيْفَ اتَّيَدَانِي بِالْأَصَائِلِ وَالضَّحَى \* إِذَا لَمْ يَبْعُدْ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي قَبَا \*

يَقُولُ كَيْفَ اتَّيَدْتُ بِالْعَصَايَا وَالْغَدَايَا إِذَا لَمْ اسْتَنْشِقْ ذَاكَ النَّسِيمَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ قَبْلِ  
يَعْنِي نَسِيمَ الْحَبِيبِ وَنَسِيمَ أَيْلَمِ الْوَصَالِ وَالشَّبَابِ

٧ \* ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَأَنَّ لَمْ أَقُرْ بِهِ \* وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا \*

يَقُولُ ذَكَرْتُ بِهِ هَذَا الرِّبْعَ وَصَلًا فَصَدَرَتْ أَيْامُهُ حَتَّى كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لِسُرْعَةِ انْقِصَاثِهِ وَعَيْشًا وَشَيْخًا \*

الافتناع كَأَتَى قَضَعْتَهُ بِالْوُثُوبِ وَهُوَ أَسْرَعُ مِنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوُّ ذَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ هَذَا  
 انْمِعْرَاجٌ مِنْ قَوْلِ الْهَذْلَى ، عَجِبْتُ بِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ  
 انْذَقَهُ ، قَالَ لِيَجْعَلَ اِمْتِنَتَنِي السَّعْيَ وَثَبَا وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ فَإِنَّ مَعْنَى بَيْتِ الْهَذْلَى يَعِيدُ  
 مِنْ مَعْنَى بَيْتِ اِمْتِنَتَنِي يَقُولُ عَجِبْتُ كَيْفَ سَعَى الدَّهْرُ بَيْنَنَا بِإِلْهَادٍ فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا  
 مِنْ اِتِّصَالِ سَكَنِ عَنِ الْإِصْلَاحِ وَلَمْ يَسَعْ فِيهِ سَعْيُهُ فِي الْإِفْسَادِ هَذَا مَا نَفَسَ بِهِ بَيْتِ الْهَذْلَى  
 وَأَيُّ تَقَارُفٍ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنْ مَعْنَى بَيْتِ أَبِي الطَّيِّبِ وَطَرَنَ الْقَاضِي أَنَّ مَعْنَى بَيْتِ الْهَذْلَى  
 عَجِبْتُ لِسُرْعَةِ مُضِيِّ الدَّهْرِ أَيَّامَهُ وَصِلْنَا فَلَمَّا انْقَضَى اِتِّصَالُ طَالِ الدَّهْرِ حَتَّى كَانَهُ سَكَنٌ فَلَيْسَ  
 بِرَ وَإِنْ صَحَّ هَذَا الْمَعْنَى كَانَ لَهُ أَذْنَى اِشْتِبَاهٍ بِمَعْنَى اِمْتِنَتَنِي وَقَدْ ابْنُ جَنِّي يَرِيدُ قَصْرَ  
 أَهْكَاتِ السَّرُورِ قَالَ وَمِنْ أَطْرَفٍ مَا سَمِعْتُ فِيهِ قَوْلَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، لَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا  
 صَنَعْتُ ، نَامَتْ ، وَقَدْ أَسْرَبَتْ عَيْنَيَّ عَيْنَاهَا ، فَلَلَيْلُ أَضْلُوْهُ شَيْءٌ حِينٍ أَظْفَعُهَا ، وَاللَّيْلُ أَظْفَرُ  
 شَيْءٌ حِينٍ أَلْفَاهَا ، وَالشَّعْرَاءُ أَبَدًا يَذْكُرُونَ قَصْرَ أَوْقَاتِ السَّرُورِ وَأَيَّامِ اِلْهُو وَسُرْعَةَ زَوَائِجِهَا وَانْقِصَابَ  
 كَمَا ذَلِ الْبَحْتَرِيُّ ، وَلَا تَذْكُرُوا عَهْدَ التَّصَابِي فَإِنَّهُ ، تَقْضَى وَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ ذَلِكَ انْقِصَرُ ، وَقَالَ  
 الْآخَرُ ، طَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نَعِيمٍ ، بِبَيْتٍ مِثْلِ سَالِفَةِ الدُّجَابِ ، شَبَّهَ فِي الْقَصْرِ بِعَيْنِ الدُّجَابِ  
 وَآخِرُ يَقُولُ ، وَبِوَجْهِ كَابِلِيهِمُ الْقَطَاةِ مُزْنٍ ، الَّتِي صَبَاءُ غَائِبٍ بَنَى بِجِلْدِهِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا مَضَى  
 صَارَ كَأَنَّكَ لَمْ يَكُنْ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي الْحُسَيْنِ كَأَنَّكَ لَمْ أَفْرَ بِهِ أَلَا نَرَى إِلَى قَوْلِ مَتْنِهِ ، فَلَمَّا  
 تَعَرَّفْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا ، لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ ثَلَاثَةَ مَعَا ،

• وَقَتَانَةُ الْعَيْنَيْنِ قَاتَلَتِ الْبُؤَى • إِذَا نَفَحَتْ شَيْخًا رَوَّاحَهَا شَبَا •  
 أَوْ وَذَكَرَتْ امْرَأَةً نَفَسَتْ عَيْنَاهَا وَيَقْتُلُ هَوَاهَا إِذَا شَمَّ شَيْخٌ رَوَّاحَهَا عَادَ شَابًا وَانْفَعَصَ نَضْرُوعَ رَأْسِهَا  
 الضُّبَيْبُ يَقَالُ نَفَعَ الطَّيِّبُ وَنَفَحَتْ رَأْسَهُ انْضَبِيبَ وَأَمَّا عَلَى النِّفْعِ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اِلْتِفَظِ  
 كَانَتْ قَالَ إِذَا أَصَابَتْ شَيْخًا رَوَّاحَهَا شَبَ

• لَهَا بَشَرُ الدَّرِّ الَّذِي قُلِّدَتْ بِهِ • وَلَمْ أَرْ بِذَرٍّ قَبْلَهَا قُلِّدَ الشُّبُهَا •  
 يَقُولُ لَوْ أَنَّ بَشَرَتَنَا كَلُونِ مَا تَقَلَّدَتْهُ مِنَ الدَّرِّ وَهِيَ فِي حَسَنَتِهَا بِدَرٍّ وَقَلَّادَتُهَا كَالْكَوَاكِبِ وَلَمْ أَرْ  
 قَبْلَهَا بِدَرٍّ قُلِّدَ الْكَوَاكِبِ

• فَيَا شَوْقِي مَا أَبْقَى وَبَا لِي مِنَ النُّوَى • وَبَا نَمَعُ مَا أَجْرَى وَبَا قَلْبُ مَا أَصْبَا •  
 يَقُولُ يَا شَوْقِي مَا أَبْقَاكَ فَلَسْتَ تَنْفَعُ وَبَا لِي مِنَ النُّوَى اسْتَغْلَاةً مِنْ انْفِرَاجٍ كَانَتْ يَقُولُ يَا مَنْ لِي

يمنعني من ظلم الفراق ويا دمعى ما أجراكي ويا قلبي ما أصباكي وحذف الكاف المنصوبة  
للمخاطبة والنتى قبلها بالنداء

١١ • لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْتُ الْمِشْتَ بِهَا وَنِ • وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الصَّبَا •

أما قال لعب إشارة الى اقتدار البين عليهم لأنّ اقتدار على الشيء لا يحتاج الى استفراغ أقصى  
وسعه في تقليبه على مراده والصبّ لا يتزود في المغارة يقول جعل البين زادى زاد الصبّ اى لم يزودنى  
شيئاً ومعناه اتى فارقت الحبيب من غير التقاء ولا وداع يكون لي زادا على البعد كما قال الآخر  
وذكر التزود عند البعد ، زَوَّدَ الْأَحْبَابُ لِلْأَحْبَابِ صَمًا وَالْتِزَامًا ، وَسَلَّمَتْنِي زَوَّدَتْنِي ، يَوْمَ تَوَدَّعْتَنِي  
السَّقَامَا ، ويجوز ان يكون المعنى ان انصب مكانه المغارة فلا يتزود اذا انتقل فيها يقول انا  
في البين مقيم إقامة الصبّ في المغارة وليس من رسم المقيم ان يتزود اى فالسيم والبين كأنهما  
لي منزل لئننى أياهما وقال ابن فوجّة اى زودنى الصلّاك عن وطنى الذى خرجت منه فما  
أوفى للعود ابيه والإجتماع مع الحبيب والصبّ يوصف بالصلال وقلة الإهتمام الى حُجْرِهِ

١٢ • وَمَنْ تَكُنِ الْأُسْدُ الصُّوَارَى جُدُونَهُ • يَكُنْ نَيْلُهُ صَدْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضْبًا •

يقول من كان ولد الشجعان وكان جدوده كالأسود للّه تعودت أكل اللحوم يكن النبل له  
نبراً لأنّ الظلمة لا تعوقه عن بلوغ حاجته وكان مطعمه غا يغصب من أعدائه قال ابن جتنى  
فوقه نيله صرحاً من قول الآخر ، فَبَادِرِ النَّيْلَ وَلَدَاتِهِ ، فَمَا النَّيْلُ نَهَارَ الْأَرْبَعِ ،

١٣ • وَنُسْتُ أَبْنَى بَعْدَ إِدْرَائِي الْعُلَى • أَكُنْ ثَرَاثًا مَا تَنَاقَلْتُ أَمْرَ نَسْبًا •

فانه يعتذر من انصب يقول بعد ما أدانى الى العلى لا أبالى كسبا كان امر غصبا اى بعد  
إدراك معالى الامور لا أبالى ما يحصل فى يدي أرى كان او نَسْبًا

١٤ • فَوَيْلٌ غُلَامٍ عَلِمَ التَّجِدَ نَفْسَهُ • كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةَ الصَّرْبَ •

يقول ربّ شباب وعنى نفسه عود نفسه أجِدَ وعلمه أياها كما علم سيف الدولة اهل الدولة  
الضرب

١٥ • إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلْكَةٍ • كَفَاهَا فَكُلَّ السَّيْفِ وَالْكَفِّ وَالْقَلْبَا •

أما ذكر هذه الاشياء لأنّ الضرب يحصل بجماعها يقول اذا استعانت الدولة به فى مهمّ كان  
ضاربها دونها بنفسه يريد بهذا تفصيله على سيف الحديد فانه لا يعمل اذا لم يحمله كَفّ  
ونم نخصه قوة القلب ولا يعمل بنفسه وحده كما يعمل سيف الدولة وحده ان يقول استكفته

نكتة زاد الباء واراد معنى الاستعانة

• تَهَابُ سَيْفُ الْهَيْدِ وَفَى حَدَادُ • فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةٌ عُرْبًا • ٢١  
يقول السيف تهاب مع أنها حديد لا عقل عندها فكيف يكون حالها في الخوف منها إذا كانت عربية نزارية يعنى أن سيف الدولة ليس بحديد هندق بل هو عربى نزارى فيكون احتق بالخوف منه

• وَيُرْعَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ • فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ عَجَبًا • ٢٧  
يعول الليث مرعوب نابه على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معد جماعة من الليث يريد سيف الدولة واحداه

• وَيُخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ سَابِكُ • فَكَيْفَ مَنِ يَغْشَى أَيْلَادَ إِذَا عَبَا • ٢٨  
يقول البحر مخوف الموج وهو على مكانه فكيف من إذا ما ج وتحرك عم البلاد  
• عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى • لَهُ خَطَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكُتْمَا • ٢٩  
يريد أنه يعلم من اللديدات واللغات ما لا يخلص اليه غيره وعنه بالسر لغائه على غيره  
ونه خواصر فى العلم يفتح بها العلماء وكتبهم لأنهم لم يبلغوا من العلم ما يجزى على خاضره

• فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ دَانٌ جُلُودُنَا • بِهِ تَنْبِتُ الدِّيَابِجُ وَالْوَسْطَى وَالْعَصْبَا • ٣٠  
يقال بورك لك وبوركه فيك وبورك عليك وبوركك أربع لغات والمعنى بارك الله عليك من غيث أى مطر دان جلودنا بذلك تنبت هذه الانواع من الثياب أى لأنك تخلفها علينا وتلبسناها فكأنك غيث تمطر علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

• وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ قَلَا • وَمِنْ هَاتِكٍ دِرْعًا وَمِنْ نَافٍ قُصْبَا • ٣١  
يقول بوركك من رجل يهب انعطاء جزلا ويجزر الخيل فتعثرها بقوله قلا وهو زجر واستحثات ويهتك الدرع بسيفه وسنانه وينثر الامعاء فيشقها

• فَهِنَا لِأَقْدَلِ التَّغْرِ رَأْيِكَ فِيهِمْ • وَأَنْكَ حَرْبَ اللَّهِ صِرَتْ لَهُمْ حَرْبَا • ٣٢  
رأيك مرفوع بفعله وفعله هنيا واصله ثبت هنيا فحذف الفعل وأقيم المحال مقامه فصارت تعبر عمله انشد سيبويه ، هنيا لأرباب البيوت يبيوتهم ، ولتغرب المسكين ما يتلمس ، يقول هنيا لهم حسن رأيك فيهم وإنك يا حرب الله صرت لهم حربا أى انتصارا واعوانا

٢٣ • وَأَنْكَ رَعَتْ الذَّهْرَ فِيهَا وَرَبَّيْهَ • فَإِنْ شَكَّ فَلْيَحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا •  
 فيها أى فى الارض كناية عن غير مذكور كما يقال ما عليها أكرم من فلان يقول فعلت فعلا  
 عليك الدهر بذلك الفعل وصورته فإن شك الدهر بما أقول له فليحدث خطبًا بساحة الارض  
 بمعنى أن الارض امننت واهلها امنوا من تصارييف الدهر وإن يخيفهم الدهر بخطب من خطوبه  
 هيبة لك

٢٤ • قَبِيْمًا يَحْبِلُ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ • وَيَوْمًا يَحْجِرُهُ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا •  
 معنى عن اهل الثغر يقول تحميمهم وتعظيمهم

٢٥ • سَرَابَاكَ تَتَرَى وَالذَّمْسُتَقُ هَارِبٌ • وَأَخْبَاهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نُجْبَا •  
 أى جيوشك تاتى الروم متتابعة متواترة والنهى المنهوب  
 ٢٦ • أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَنْقِزُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا • وَأَنْذِرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا •  
 يقول لما اتى هذا الثغر اتاه فى نشاط فالبعيد عليه قريب لنشاطه فلما اقبلت ادبر منهزما  
 يبعد عليه القريب أى اخوفه منك طال عليه الطريق

٢٧ • كَذَا يَتَرَكُ الْأَعْدَاءَ مِنْ يَكْرَهُ الْقَنَا • وَيَقْبَلُ مِنْ كَانَتْ غَنِيْمَتُهُ رَعْبَا •  
 يقول كما ولّى هو منهزما عنك كذا يترك اعداءه من كره المطاعنة وكرجوعه يرجع من لا يغنم  
 سوى الرعب أى أنه عاد مرعوبا وكان الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

٢٨ • وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِالْقُلَانِ وَقُوْفُهُ • صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْغَيَا •  
 كان الذمستق قد اقام بالقلان فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل أغنى عنه وقوفه وهل  
 رد عنه الرماح والخيول الحصان الضامرة

٢٩ • مَضَى بَعْدَ مَا التَّفَّ الرِّمَاحَانُ سَاعَةً • كَمَا يَتَلَقَى الْهَيْدُبُ فِي الرَّقْدَةِ الْهَيْدُبَا •  
 اراد رماح الفريقين فتلقى الجمعيتين كما قال ابو النجم ، بين رماحى مالِك ونَهْشِلْ ، وهذا  
 كما حكاه سيبويه من قولهم لِقَاحَانِ سُرَادَوَانِ وَالْقَاحُ تَكْسِيرُ لِقَاحَةٍ وَقَدْ فُتِيَ وَجُمُعُ الْجَمْعِ  
 المكسّر أكثر فى اللغة من تننيز الجمع يقول انهزم الذمستق بعد ما تشاجرت رماح الفريقين  
 ساعة كما تختلط الاهداب الاحالى والاسدال عند النوم

٣٠ • وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّغْيِ سَوْرَةٌ • إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنْبَا •  
 انهزم ولطعن ارتفاع وحدة فى قومه اذا تذكره لَمَسَ جنبه هل اصابه منه سوء أى انه انهزم



مدهوشا مرعوبا لا يدرك ما حاله ولا يعرف عد أصابته جراحته ام لا

• وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالطَّارِقَ وَالْقَرَى • وَشَعَثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا • ٣١

يقول انهزم وترك النساء وسادة الجيش واراد بشعث النصاري الرهبان والقرايين حاصنة الملك واحد قريان

• أَرَى كُلَّمَا يَبْغَى الْحَيَوَةَ لِنَفْسِهِ • حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهْلِمًا بِهَا صَبَا • ٣٢

يقول كل منا طالب للحياة وعاشق لها يحبها ويحرس عليها

• نَحْبُ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْزَدَ الْبَقَا • وَحُبُّ الشُّجَاعِ انْفَسَ أَوْزَدَ الْحَرْبَا • ٣٣

يقول فالجبان انما اتقى الحرب فترك القتال حبا لنفسه وخوفا على روحه والشجاع انما ورد الحرب دفعه عن مهاجمته ومحاماة على نفسه لانه يخاف على نفسه اعدوا ان قعد عن الحرب او لانه اذا ارى من نفسه الشجاعة والغناء تحوى واتقى فدان في ذلك بقية نفسه كما قال الحصين بن الحمام البرقي ، تَخَرَّتْ اسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا ، ومثله قول الخنساء ، فُهَيْبُ النُّفُوسِ وَهَوْنُ النُّفُوسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَبْقَى لَهَا ، ومثل هذا ما روى عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة اِحْرَسْ عَلَى الْمَوْتِ تَوَهَّبْ لَكَ الْحَيَوَةُ وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهًا اِذَا الشُّجَاعُ مَهِيْبٌ لَا يُحْلَمُ حَوْلُهُ وَالثَّانِي اَنَّهُ اِذَا اسْتَشْهَدَ صَارَ حَيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ اَحْيَا عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ واثالث ابن ذكرو يبقى بعده فيكون كانه حي كما قال ابو تمام ، وَمَضَوْا يَعْدُونَ الشَّأْنَ خُلُودًا ، والمعنى ان الجبان والشجاع سولا في حب النفس وان اختلف فعلهما

• وَتَجَنَّبُ الرِّقَابَ وَالْفِعْلَ وَاجِدًا • إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا نَبَا ذُنْبَا • ٣٤

يقول الاثنان يفعلان فعلا واحدا فيرزق احدهما بذلك الفعل ويحرم الثاني حتى كان احسان المرزوق ذنب للمحروم مثال ذلك ان يحضر الحرب اثنان ويغنم احدهما ويحرم الثاني لمحضور الحرب احسان من الغنم ذنب للمحروم وكلاهما فعلا فعلا واحدا وكذلك يسافران فيبرع احدهما ويحسم الثاني فيبعد السفر من الرابع احسانا بحمد عليه ومن الخسر ذنبا يلام عليه وهذا كما انشد ابن الاعرابي ، يَحْيِبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَرْزُقُ غَيْرُهُ ، وَيُعْطَى الْمَتَى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صَاحِبُهُ ، وشار بقوله هذا ونا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما انما ذكر اختلاف

المرزوقين

- ٣٥ \* فَخُخْتُ لَأَنَ اسُورَ مِنْ فَوْقِ بَذْيِهِ \* الى الأرض قد شقَّ الكواكب والترابا \*
- أخضت القلعة يعنى مرعش لأن سورها يعنى جدارها من فوق بدنه أى من أعلى ابتدائه قد شقَّ انكواكب بعلوه فى السماء والتراب يرسوخه فى الأرض وهذا كقول السَّمَوِيلَ ، لَنَا جَبَلٌ يَجْتَلُّ مِنْ لُجْبِيرِهِ ، مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَثِيلٌ ، رَسَا أَمْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى. وسما به ، الى النّجم فَرَعٌ لَا يُنَالُ ضَوِيلٌ ، وروى ابن جنى فاضحت كأن السور من فوق بدنه بالرفع فيهما قال اراد من فوقه فلما حذف الهاء بناء على الرفع وعلى هذه الرواية لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه
- ٣٦ \* تَصُدُّ الرِّيحُ الْهَوَجُ عَنْهَا تَخَافُهُ \* وَتَقْرَعُ فِيهَا الطَّيْمُ أَنْ تَلْفَظَ الْحَبَا \*
- أى الرياح تقصر عن أعلاها خوفا من أن تنحسر دون الوصول إليها وكذلك الطيم تخاف أن ترتقى كل ذلك الارتقاء ويجوز أن يريد أن الرياح الهوج وهى التى لا تستوى فى هيئتها لا تأتيها خوفا من تثقيب سياسته والطيم حذرا من أن يجرى عليها اذا انتظمت المحب ما توجه حال المتناول بفهم اني وهذا هو الوجه فى معنى هذا البيت عند القاضى ابن الحسن الجرجاني فإنه يقول نقله من قول الشاعر ، فَكَيْفَ يَثَّ عَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ انْتِقَامِهِ ، على الليل حتى ما تلبث عقاربهُ
- ٣٧ \* وَتَرْدَى الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا \* وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ فِى طَرَقِهَا الْعُضْبَا \*
- تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والصبر السحاب البارد وهو ايضا اسم أحد أيام العجوز والعطب القطن يقول خيلك تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد امتلأت طرقها بالثلوج لله كأنها قطنٌ ندفة فيها السحاب وأيام العجوز
- ٣٨ \* كَفَى عَجَبًا أَنْ يَتَجَبَّ أَنْاسُ أَنَّهُ \* بَنَى مَرْعِشًا تَبَا لَأَرَاهِمُ تَبَا \*
- يقول كفى من العجب تعجب الناس من بناءه هذه القلعة وتبأ لأراهم حين لم يعلموا أنه يقدر على ما يقصده فكيف يتعجبون من قدره يبلغ مقدوره
- ٣٩ \* وَمَا لِقَرْنٍ مَا يَمُنُّ الْأَنَامُ وَيَبْنِي \* إِذَا حَذِرَ الْمَحْذُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا \*
- يقول أى فرى بينه وبين غيره اذا خاف ما يخاف غيره وصعب عليه ما يصعب على غيره يعنى أنه يتميز من الانام بأنه لا يخاف شيئا ولا يتعذر عليه أمر
- ٤٠ \* لَأَمْ أَعْدَتُهُ الْخِلَافَةَ لِلْعَدَى \* وَسَمَّتَهُ دُونَ الْعَالِمِ الصَّارِمِ الْعُضْبَا \*
- يعول الخلافة أعدته لأمر من الأمور وسَمَّتَهُ دون جميع الناس سيف دولتها

❖ ولم تفتري عنه الأسنة رَحْمَةً • ولم تترك الشام العلوى له حَبَا • ٤١

يقول ولم ينهزم عنه الاعداء رحمة عليه ولا أخلوا له الشام حبا له كما قال مروان بن أمي حفصة ، وما أتحّم الأقوام عنك بقية ، عليك ولكن لم يروا فيك مطبعا ،

❖ ولكن نفاها عنه غير كريمة • كريم المكا ما سب قط ولا سبّا • ٤٢

أى ولكن نفى الاسنة يعنى اصحابها عن الشام صاغرين اذاً رجل كريم الخير لحسن الخير عنه ما سب قط أى لا يذم ولم يهجم لانه غير مستحق لذلك ولا سب هو احدا كرم وعفوا كما قال الآخر ، اعدت ذلك خلال قد عدت له ، هل سب من أحد أو سب أو يحل ،

❖ وجيش يفتى كل طوي كانه • خريش رباح واجهت غصنا رطبّا • ٤٣

وجيش اذا مروا بجبل شقوه لكثرتهم بنصفين فجعلوه اثنين يسمع حسيهما كالريح اذا مرّت بأقصان رطبة والخريش الريح الشديدة ومنه قول الشاعر ، كأن قريها خفان ربح ، خريش بين أهلام طول ،

❖ كأن لجوم الليل خافت مغارة • فمدت عليها من عجاجة حنبا • ٤٤

يقول عجاج خيله حجب السماء حتى لم يبد النجم فكان النجوم خافت غارته فاستترت بالعجاج حتى لا يراها

❖ فمن كان يرضى اللوم والكفر ملكة • فهذا الذى يرضى المكارم والرتب • ٤٥

يقول من كان يرضى لثيما كافرا فى ملكه فهذا كريم مؤمن يرضى المكارم بحجوده والله تعالى بجهاده فى سبيله ❖

وأهدى آليه سيف الدولة هدية فيها ثياب رمية ورمح وفرس معها مهرها وكان المهر أحسن قصب

❖ ثياب كريم ما يصون جسانها • إذا نشرت كان الهبات صوائها • ٤٦

يقول أتنى ثياب كريم وأعندي ثياب كريم لا يصون الثياب المحسنة بل يهبها وقوله كان الهبات صوائها أى ليس لها صوان غير الهبات يريد أنه لا يصونها فى النبلان بل يهبها ويجوز أن يريد أن ما يصونها من لغاف ومنديل كان هبة أيضا كما قال ، أول محمول سبيته المحملة ،

❖ قرينا صناع الروم فيها ملوكها • وتجلو علينا أنفسها وقيانها • ٤٧

الصناع المرأة الخالقة بالعمل يريد أن فاجتها صورت فيها هذه الأشياء فى قريناها وتجلوها علينا بنقشها فيها

- ٣ \* وَلَمْ يَكُنْهَا تَصَوُّرُهَا الْخَيَلُ وَحَدَّثَا \* فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانُهَا \*
- يقول لم تصور الخيل وحدها بل صورت الأجسام وما أمكنها تصوُّره ولم يكن لها تصوير الزمان  
لأنه لا صورة له فلذلك لم تصوِّره
- ٤ \* وَمَا أَخْبَرَتْهَا قُدْرَةُ فِي مُصَوِّرٍ \* سَوَّى أَثْنًا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانُهَا \*
- الاتحار لا تنعدي الى مفعولين لكنه اصم فعلا في معناه يتعدى الى مفعولين كأنه قال ما  
حرمها قدرة يقول لم تدخر هذه الصناعات عن الصور قدرة ألا استعملتها غير أنها لم تقدر على  
انطاق ما صورت من الحيوان.
- ٥ \* وَسَمَرًا يَسْتَفْوِي الْفَوَارِسَ قَدْهَا \* وَيَذْكُرُهَا كَرَانُهَا وَطَعَانُهَا \*
- عطف السمراء على الثياب لأنها كانت في جملة الهبات يريد قناة سمراء واستفواء قدَّها  
الفوارس اطباعه أيهم بطوله وملاسته وشرائط كماله في تصريفه واستعماله وإظهار عجزهم عنه  
إذا بلشوا ذلك ويذكروهم الكم والطعن
- ٦ \* رُذَيْيَّةٌ تَمَتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا \* يُرْتَبُ فِيهَا رُجْعُهَا وَسِنَانُهَا \*
- أي هي ممّا عملته رُذَيْيَّةٌ وهي امرأة كانت تعبد الرماح أي لحسن ما انبتت الله كأنه نباتها  
يجعلها ذات زجّ وسنان
- ٧ \* وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ \* رَأَى حُسْنَهَا مِنْ أَعْجَبَتْهُ فَعَانُهَا \*
- يريد فوسا أنثى لها مهرٌ كريمٌ خال ذلك المهر في الشرف دون عمّه يعني أن أباه كان أكرم  
من أمّه لأن العمّ والاب أخوان كما أن الخال والام أخوان فإذا كان العمّ أكرم من الخال فالاب  
أكرم من الامّ وقوله رأى حسننها من أعجبتّه أي كأنها مصابةٌ بالعين لقبح خلقها يريد أن  
الفرس كانت قبيلةً.
- ٨ \* إِذَا سَايَرَتْهُ بَايَنْتُهُ وَبَايَنُهَا \* وَشَانَتْهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيمِ وَزَانُهَا \*
- أي إذا سايَرت الأمّ المهرَ ظهرَ بينهما البَونُ لأن المهر أكرم من الأمّ والأمّ تشين المهر بقبحها  
والمهر يزيّن أمّه بحسنة
- ٩ \* فَابْنَ لَقْدٍ لَمْ يَأْسِ الْخَيْلُ شَرُّهَا \* وَشَرِّى وَلَا تُعْطَى سِوَايَ أَمَانُهَا \*
- ابن الفرس لقْدٌ إذا ركبتُها لا يَؤْنُ شَرُّها ولا شَرِّى ولا يحسن ركوبها غيرى أي لا تنقاد لغيرى  
يعنى ابن لقْدٍ لا تصلح للركوب

\* وَأَيْنَ لَقَّةٍ لَا تَرْجِعُ الرِّمَحَ خَائِبًا \* إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عَنْهَا \*  
ابن الفرس لَقَّةٌ تصلح للطعان فلا تردّ الرمح في الحرب خائبًا اذا طلعت عليها وقطعت عنانها  
\* وما لى ثناء لا أراك مَكَاثِرُهُ \* فَهَلْ لَكَ نَعْيٌ لَا تَرَانِي مَكَاثِرُهُ \*  
يقول ليس لى ثناء الا وأنا اراك اهلا له اثنى عليك به فهل لك نعمة لا تعرفنى اهلا لها  
تنتهزها على \*

تصح

وقال بصدح سيف الدولة ويعاقبه  
\* وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْبُ \* وَمَنْ يَجْسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ \*  
قال ابن جني قلباه فيه قببح في الاعراب لان هذه الهاء لا تثبت في الوصل الا ان الكوفيين  
يُنشدون بيتا وهو ، يا مَرْحَبًا بِجَمَارِ نَاجِيَةٍ ، وآخر ، يا رَبِّ يَا رَبَّاهُ اِيَّاكَ اُسَالُ ، وآخر ، وَقَدْ  
رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا قَتْنَاهُ وَتَحَكَّ اَلْحَقَّتْ شَرًّا بِشَيِّ ، والبصريون لا يلتفتون الى نحو من هذا  
فقالوا في هناه الهاء بدل من الواو في قَنُوكَ وَقَنُوتِ فهي بدل من لام الفعل فلذلك جاز  
صنها وقال أبو زيد في مرحباه انه شبهها بحرف الاعراب فصنها وان قد اجاز قلباه فالوجه  
كسر الهاء لالتقاء الساكنين او فتحها لذلك ايضا ولجوارتها الألف وليس نلصم وجه والمعنى  
ان قلبي حار من حبه وقلبه بارد من حبي وانا عنده مُتَحَدِّلُ الحال معتدل الجسم اى اعتداله  
فاسد في

\* مَا لِي أَكْتَمَ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي \* وَتَدْنَى حُبِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ \*  
اى اذا كان الناس يذمّون حبه فلم أخفيه انا والمعنى ان العادة في حبه ان يظهر ولا  
يُضم فلم اضم على نفسى بكتمانه

\* إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِقَرَّتِهِ \* فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ \*  
يقول ان حصلت في حبه الشركة لحظي اوفر منه فليتنا نقسم فواصله وعطياه بقدر الحب  
لاكون اوفر نصيبا من غيرى كما انا اوفر حبا من غيرى

\* قَدْ زَرَّتُهُ وَسَيُوفُ الْهِنْدِ مُغِيدَةً \* وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسَّيُوفُ نَمُ \*  
يريد انه خدمه في حالى السلم والحرب

\* فَكَلَنْ أَحْسَنَ خَلِيلٍ إِلَهُ كَلِيمُ \* وَكَلَنْ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ \*  
اى كلن في الصالحين احسن الخلق وكانت اخلاقه احسن ما فيه

٦ \* فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَحْتَمِلُكَ \* فِي صَيْدِ أَسَفٍ فِي صَيْدِهِ نَعْمَ \*

يقول فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي قَصَدْتَهُ فَعَاتٍ مِنْكَ بَأْسٌ فَمَ ضَرْفٌ مِنْ وَجْهِ حَيْثُ فَمَ مِنْكَ فَكَانَكَ طُفُوتَ بِهِ وَفِيهِ أَسَفٌ حِينَ لَمْ تَدْرُكْهُ فَتَقَاتَلَهُ وَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ الْأَسَفِ نَعْمٌ حِينَ كَفَيْتَهُ دُونَ الْقِتَالِ

٧ \* قَدْ نَبَّ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْلَنْعَتْ \* لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ \*

أَي خَوْفِ الْعَدُوِّ مِنْكَ يَنْوِبُ عَنْكَ فِي شِدَّةِ تَأْثِيرِهِ فِيهِمْ فَيَصْنَعُ لَكَ مَا لَا تَصْنَعُهُ وَسُفَاكَ الشَّاجِعِلْنَ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَهَابَتَكَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ أَيْلُغُ مِنْ رَجَالِكَ وَابْتِخَالِكَ الَّذِينَ مَعَكَ

٨ \* أَلَزِمْتَ نَفْسَكَ شَيْئاً لَيْسَ يَلْزِمُهَا \* أَنْ لَا تُؤَارِبَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ \*

يقول لَا يَلْزِمُكَ أَنْ لَا يَسْتَمِرَّ عَدُوُّكَ مَكَانٌ فِي الْحَرْبِ عَنْكَ وَأَنْتَ أَلَزِمْتَ نَفْسَكَ عِلْماً تَرِيدُ أَنْ تَظْهَرَ بِهِمْ إِذَا اسْتَتَرُوا عَنْكَ فِي الْهَرَبِ وَأَنْ لَا يَسْتَرْهُمْ مَكَانٌ

٩ \* أَكَلْنَا رَمْتَ جَيْشًا فَانْتَنَى قَرَبًا \* تَصَرَّقَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الْبُهْمُ \*

يقول مَتَى مَا هَزَمْتَ جَيْشًا حَمَلْتَهُ هَمَّتَكَ عَلَى اقْتِفَائِهِمْ وَاقْتِفَاءِ آثَارِهِمْ وَهَذَا اسْتِفْهَامُ انْكَارٍ أَيْ لَا تَفْعَلْ هَذَا

١٠ \* عَلَيْكَ قَوْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ \* وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا \*

يقول عَلَيْكَ أَنْ تَبْزِمَهُمْ أَنْ انْهَزَمُوا مَعَكَ فِي مُلْتَقَى الْحَرْبِ وَلَا عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا انْهَزَمُوا فَتَحْصِنُوا بِالْهَرَبِ وَلَمْ تَظْهَرَ بِهِمْ

١١ \* أَمَا تَرَى حُفْرًا حُلُولًا سَوَى طَفِي \* تَصَافَحَتْ فِيهِ بِيضُ الْهَيْدِ وَاللِّمَمِ \*

يقول لَا يَجْلُو لَكَ انْظُرْ إِلَّا إِذَا ضَرَبْتَ رُؤُسَهُمْ بِالسِّيفِ وَالتَّقَتْ سِيُولُكَ مَعَ شَعُورِهِمْ

١٢ \* يَا أَعْدَى النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي \* فَيْكَ الْخِصْلُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكَمُ \*

يقول أَنْتَ أَعْدَى النَّاسِ إِلَّا إِذَا عَامَلَنِي فَأَنْتَ لَسْتَ بَعْدِلٍ عَلَيَّ وَخِصْمِي وَقَعَ فَيْكَ وَأَنْتَ الْخِصْمُ الْحَاكِمُ يَرِيدُ أَنْكَ مَلِكٌ لَا أَحَاكِمَكَ إِلَى غَيْرِكَ لِأَنَّ الْخِصْمَ وَقَعَ فَيْكَ

١٣ \* أَعْيَلُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ \* أَنْ تَحْسِبَ الشَّخْمَ فَيَمُنَّ شَخْمُهُ وَزُرَّ \*

الْهَاءُ فِي أَعْيَلُهَا رَاجِعَةٌ إِلَى النِّظَرَاتِ وَأَجَازُ مِثْلُهُ الْإِخْفَاشُ لِأَنَّهُ أَجَازٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنَّى تَعْمَى الْإِبْصَارُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ عَلَدَةً عَلَى الْإِبْصَارِ وَغَيْرُهُ مِنَ النِّحْوَتَيْنِ يَقُولُونَ أَتَيْهَا أَصْبَارٌ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ فَسَّرَ الْهَاءَ بِالنِّظَرَاتِ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَيْءٍ عَرَفْتَهُ عَلَى مَا هُوَ فَنَظَرَاتِكَ صَادِقَةٌ تَصْدِّقُكَ وَلَا تَغْلُظُ فِيهَا تَرَاهُ فَلَا تَحْسِبُ الْوَرَمَ شَخْمًا وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لَا

تظنن كل شاعر شاعرا

• وما أُنْفَعُ أَخَى الدُّخْيَا بِنَظِيرِهِ • إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَتَارُ وَالظُّلُمُ • ١٤

إذا لم يميز الإنسان البصير بين النور والظلمة فأبى نفع له في بصره أى يجب أن يميز بينى وبين غيرى فمن لم يبلغ درجتى كما تميز بين النور والظلمة

• أَنَا الَّذِي نَظَرُ الْأَعْمَى إِلَى أَتَقَى • وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ يَدِ مَمَمٍ • ١٥

يقول الأعمى على فساد حاسة بصره أبصر أدنى وكذلك الأصم سمع شعوى يعنى أن شعره اشتبه وسار في البلاد حتى تحقق. عند الأعمى والأصم أدبه وكان الأعمى رآه تحفظه عنده وكان الأصم يهفه

• أَنَا مِلَّةٌ جُفَوْتُ عَنْ شَوَارِدِهَا • وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَحْتَصِمُ • ١٦

الشوارد سوائم الاشعار من قديم شرذ البعير إذا نفر يقول أنا أنام عنها وجفوت فتنلت بها ودائق انظر اليها والناس يسهرون لأجلها ويتعبون ويختصمون ومعنى الاختصام اجتذاب انشئ من النواحي والزوايا مأخوذ من الخصم وهو طرف الوعاء يقول أنهم يجتذبون الاشعار احتيالا ويجنلونها استكراها

• وَجَاهِلٌ مَثَلُهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي • حَتَّى أَتَنَّهُ يَدَ فَرَّاسَةٍ وَفُمٍ • ١٧

يقول رب جاهل خلعتك مجاملتى وتركه في جهله ضحكي منه حتى افترسته بعد رمي يريد أنه يفضى على الجاهل الى أن يجازيه ويهله

• إِذَا رَأَيْتَ نُبُوبَ الْيَتِيمِ بَارِزَةً • فَلَا تَظُنِّيَنَّ أَنَّ الْيَتِيمَ يَيْتِسِمُ • ١٨

يقول إذا كشر الأسد عن نابيه فليس ذاك تبسما وإنما هو قصد منه الاقتراض وهذا مثل صربه يعنى أنه وإن أبدى بشرة وتبسّمه للجاهل فليس ذاك رضى عنه ومعنى اليبس من قول الطائي ، قد قلصت شفتاه من حفيظتي ، فحيد من شدة التعيس مبتسما ،

• وَهُهَجَةٌ مَهَجَتْنِي مِنْ قَمَحٍ صَاحِبِهَا • أَلْتَرْتُهَا جِجَاجَ طَهْرٍ حَرَمٍ • ١٩

يقول رب مهجة فتة صاحبها مهجتى أى قتلى وإهلاكى ادركت مهجته بغرس من ركبته أين من أن يلبس فكان طهره حرما لأن فارسه

• رَجُلُهُ فِي الرِّكْصِ رَجُلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ • وَفَعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ • ٢٠

يقول لحسن مشبه واستواء وقع قوائمه في الرقص كأن رجليه رجل واحدة لانه يرفعهما معا

ويضعهما معا وكذلك اليدان ويقال لذلك الجرى النقال والمنافلة وقوله وفعله ما تريد الكف  
وانقدم اى جريه يغنيك عن تحريك اليد بالسوط والرجل بالاستحاثات

٢١ \* وَمَرْقَبٌ صِرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ يَدٌ \* حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجَ الْمَوْتِ يَلْتَلِمُ \*  
اى رب سيف رقيق الشفرتين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت بذلك السيف  
والموت غالب تلتطم اموالجه وتضطرب

٢٢ \* فَالْجَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْيَبْدَاءُ تَعْرِفُنِي \* وَالْحَرْبُ وَالصَّرْبُ وَالْقِرَاطُ وَالْقَلَمُ \*  
وصف نفسه بالشجاعة والفصاحة بان هذه الاشياء ليست تنكره لطول صحبته ايها ومن فصل  
هذا البيت قال ابو الفضل الهمداني ' اِنْ شِئْتَ تَعْرِفْ فِي الْآدَابِ مَنْزِلَتِي ، وَأَتْنِي قَدْ عَذَانِي  
الْفَضْلُ وَالنِّعَمُ ، فَالطَّرْفُ وَالْقَوْسُ وَالْأَوْهَانُ تَشْهَدُ لِي ، وَالسَّيْفُ وَالنَّزْدُ وَالشُّطْرُنُجُ وَالْقَلَمُ ،  
٢٣ \* فَحَبِطْتُ فِي الْفُلُوتِ الْوَحْشَ مُنْقَوِّدًا \* حَتَّى تَتَجَبَّ مَنَى الْغُورِ وَالْأَكْمُ \*

الغور جمع قارة وهى اكمة صغيرة فى الحرة من الارض يقول سافرت وحدى حتى لو كانت  
الجبال تتعجب من احد لتعجب منى لكثرة ما تطلق وحدى  
٢٤ \* يَا مَنْ يَعْرِزُ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ \* وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ \*  
يا من يشتد علينا فراقهم كل شىء وجدناه بعدكم فوجوده عدم يعنى لا يخلفكم احد ولا  
يكون لنا منكم بدل

٢٥ \* مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِنُكْرِمَةٍ \* لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ \*  
يقول كنت حريبا باكرامكم لو اخيبتمونى كما كنت احبكم والمعنى لو تقارب ما بيننا بالحب  
لاكرمتونى

٢٦ \* إِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَلِيدُنَا \* فَا لَجُجْرَجٍ إِذَا أَرْضَانَا أَلَمٌ \*  
يقول ان سررتكم بقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رهيينا بذلك ان كان لكم به سرور فان جرحا  
يرضيكم لم تجد لذلك الجرج ألما وهذا من قول منصور الفقيه ' سُرِّرْتُ بِهَجْرِكَ لَمَّا عَلِمْتُ  
' اَنَّ لِقَابِكَ فِيهِ سُرُورٌ ، وَتَوَلَّوْا سُرُورَكَ مَا سَرَّنِي ، وَلَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ صَبُورًا ، لِأَنِّي أَرَى  
كُلَّ مَا سَلَّنِي ، إِذَا كَانَ يَرْضِيكَ سَهْلًا يَسِيرًا ،

٢٧ \* وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً \* إِنْ الْمَعَارِفِ فِي أَقْلِ النَّبِيِّ لِمَمٌ \*  
يقول بيننا معرفة لو رعيتموها وتقديم الكلام وبيننا معرفة لو رعيتم تلك المعرفة وانما قال ذاك



لأن المعرفة مصدرٌ فيجوز تذكيره على نية المصدر يقول إن لم يجمعنا الحب فقد جمعنا المعرفة وأهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهدٌ ونعمٌ لا يصيبونها

• كم تطلبون لنا عيباً فيحجزكم • وبكرو الله ما تأتون والكوم ٢٨

يقول تطلبون أن تلاحقوا بنا عيباً تعيبوننا به فيحجزكم وجوبه وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام

• ما أبعد العيب والنقصان من شرفي • أنا الثريا وزان الشيب والهزم ٣١  
يقول بعد ما بيني وبين النقصان والعيب كبعد الثريا من الشيب والهزم فكما لا يلحقها كذلك لا يلحقني العيب والنقصان

• لئت الغلام الذي عندي صواعقه • يزيلهن إلى من عنده الديمر ٣٠  
الصواعق مهلكة وهي لقة تكره وتخاف من الغلام والدجيم نافعة وهي المرجوة من الغلام يقول الغلام الذي يصيبني شره لئله لزال ذلك الشر إلى من عنده النفع وهذا منقول من قول الطائي ، ولو شاء هذا الدجيم أقصر شره ، كما قصرت عنا لهاه ونائله ، ومثل هذا في المعنى قول ابن الرومي ، أمتدى تنفص الصواعق منك ، وعند نوب الكفر الحبا والثرى الجعد ، وقوله أيضا ، إذا كان حظ الناس سقيا سائبكم ، فحظي وميض البرق أو زجل الرعد ، وقال البحتري ، غزرة وجهه العدى ونجاهي ، خلف إيمان برقه وجموده ، وأخذه السرق الموصلي وقال ، وأنا الفداء لمن مخيلة برقه ، حظي وحظ سواي من أنوائه ،

• أرى النوى تقتضي كل مرحلة • لا تستبدل بها الوخادة الرُسم ٣١  
أي يكلفني البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الا بل والوخادة من الوخدان والرُسم جمع راسم وهو الذي سيمه الرسيم وهو ضرب من السيم

• لئن قرئت ضميراً عن ميامينا • لكحلتن لمن وتعتهم ندم ٣٢  
ضمير جبد على يمين طالب مصر من الشام يقول إن لحقت ركابي بمصر ليندم سيف الدوله على فراقي

• إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا • أن لا تغارلهم فارجلوا هم ٣٣  
إذا سرت عن قوم وهم قادرين على اكرامك وارتباطك حتى لا تحتاج الى مفارقتهم فهم المختارون الترحال يريد بهذا اقامة عدوه في فراقتهم أي انتم تختارون الفراق اذا أجازوني اليه

٣٤ • شَرُّ الْبِلَادِ مَكَاُنٌ لَا صَدِيقَ بِهِ • وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصُمُ •

٣٥ • وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصٌ • شَهَبُ الْبُرْزَا سَوَالٌ فِيهِ وَالرَّحْمُ •

يقول شرُّ صيدٍ صيده ما شاركته فيهِ اللئامُ وهذا مثلٌ يريد أن سيف الدولة يجريه في رسم  
المطاء مجرى غيره من خساس الشعراء أي إذا ساواني في أخذ عطائك من لا قدر له فاق  
فصل لى عليه

٣٦ • بَأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعْفَةً • تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرَبٍ وَلَا نَحْمُ •

الزحفنة اللئام من الناس وجميعها زعانف مأخوذ من زحفنة الاليمر وهو ما يسقط منه من  
روائده يقول هؤلاء لخساس اللئام من الشعراء بأي لفظ يقولون الشعرَ وليسست لهم فصاحة العرب  
ولا تسليم العجم الفصاحة للعرب فليسوا شيئاً وحف بعضهم فقال تخور من خوار الثور  
وهو صحيح في المعنى وإن كان تصحيفاً من حيث الرواية وهذا كما يروى أن رجلاً قرأ على  
حناد الرواية شعر ممتدة ، إذ تستبببك بذى غروبٍ واضح ، فصاح فقال إذ تستنيك فصحك  
حناد فقال احسنت لا أرويه بعد هذا إلا كما قرأته

٣٧ • هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ • قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمَةٌ •

هذا الذي أتاك من الشعر عتابٌ متى اليك وهو مقَّةٌ وودَّ لأن العتاب يجرى بين المحبين  
وهو شرٌ يعني حسن نظمه ولفظه غير أنه كلمات ☆

قصه ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وقال له نبطي كان في المجلس دعنى  
أسع في نعيمٍ فرخص له ذلك والنبطي السامري وكان كبيراً من كتابه وفيه يقول أبو الطيب  
١ • أَسَامِرِيُّ هَكَذَا كَلِّ رَاه • فَطُنْتُ وَأَنْتَ أَغْنَى الْأَغْنِيَاءَ •

هو أبو الفرج السامري يقول يا سامري يا من يصحك منه كل من رآه علمت ما انشدته من  
قصيدتي وأنت أجهل الجهال أي كيف علمت ذلك مع جهلك

٢ • صَفَرْتُ عَنِ الْمَدِيحِ فَطَلْتُ أَفْجَى • كَأَنكَ مَا صَفَرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ •

٣ • وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ • وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي قَبَاءِ •

وقال أيضاً فيما كان يجرى بينهما من معاتبةٍ مستعياً من القصيدة الميمية

١. • أَلَا مَا نَسِيفِ الدَّوْلَةِ الْبُيُوتِ عَتِيَا • فَدَاهِ الْوَرَى أَمْصَى السُّيُوفِ مَضَارِيَا •

يقول ما له غضبان أي لِر غضب وامضى خيم ابتداءه محذوف تقديره هو امضى السيف

مضارب اى لا سيف امضى منه مضربا

\* وما لى إذا ما اشتقت أبصرت دونه \* تناليف لا اشتاقها وسبابيا \* ٢

وما لى بعيدا عنه اذا اشتقت اليه رأيت بينى وبينه مغاير وامكنة خالية

\* وقد كان يذخى تجلسى من سمانه \* أحدث فيها بذرهما والكواكبا \* ٣

اراد بالسماه مجلسه جعله كالسماه رضة له وجعله كاليدى وندماء وأهل مجلسه كالنواكب حوله

\* حنائيك مسؤلا ولبيك داعيا \* وحسبى موهوبا وحسبك واهبا \* ٤

اى تحننى على تحننا بعد تحننى اذا كنت مسؤلا ولك الاجابة اذا كنت داعيا وكفى بى

موهوبا اى انا اشكر من يهينى وانشر ذكرك وكفى بك واهبا اى انك اشرف الواهبين

\* أفذا جزاء الصديق ان كنت صادقا \* أفذا جزاء الكذِب ان كنت كاذبا \* ٥

اى ان كنت صادقا فى مدحك فليس ما تعلمنى به جزاء لصادق وان كنت كاذبا فليس

هذا ايضا جزاء الكاذبين لانى ان كذبت فقد تجملت لك فى القول فتجملت لى ايضا فى

المعاملة

\* وان كان لذى كل ذنب فانه \* محا الذنب كل المخير من جاء تابيا \* ٦

يقول ان الذنب لغيا لا ذنب فوقه فالتوبة من الذنب محولا نحو فوقه يريد قول النبى صلعم

التائب من الذنب كمن لا ذنب له \*

ثم

فقال ايضا بعذر اليه مما خاطبه به فى قصيدته المبيية

\* أجب تميمى وما الداعى سوى ظليل \* دما فلباه قبل الركب والإبل \* ١

يقول استدعى الظلل دعى بدعوره فلجابه الدمع وكنت اول من اجاب ببيكانه قبل اصابى

وقبل الابل يريد ان الابل تعرف ايضا ذلك الظل وتبكي عليه كما قال التهامى ، بكيت فحننت

نالفتى فلجائها ، صهيل جوادى حين لاحت بجارها ،

\* طللت بين أصحابى أكتفكه \* وظل يسفح بين العذر والعذل \* ٢

اى ظللت اكف دعى خوفا من عذل الركب فظل الدمع يسيل واصحابى من بين عذر لى

وظل والدمع يسيل بين العذر والعذل

\* أشكو النوى ونهم من عبرتى نجب \* كذاك كنت وما أشكو سوى الكلل \* ٣

اى أشكو الفراق وهم يتعجبون من بكائى كذلك كنت وما اشكو اى كذاك كانت الدموع

تجري حين لم يكن بيني وبينهم بعدُ إلا الحاجب والواو في قوله وما للحال اى حين لا اشكر سوى الستم اى فى حال دنو المسافة والهجر ومن روى كانت فمعناه كذاك كانت العبارة حين كان الحاجب بيننا الكلة ويجوز ان يريد كذا كانت الحبيبة تُبَكِّنِي دانية ايكادها وى نائية والمصراع الثانى رد على احبائه حين تعجبوا من بكائه يعنى لا تعجبوا من بكائى على فراقها فلقد كنت ابكى فى هجرها

٤ \* وما صَبَابَةٌ مُشْتَقٌّ عَلَى أَمَلٍ \* من اللقاء مُشْتَقٌّ بِلَا أَمَلٍ \*  
اراد كصباية مشتاق فحذف المضاف والمعنى ان المشتاق الذى لا يمل لقاء حبيبه اشد حالا لانه اذا كان على امل خفف التاميل برح اشتياقه ويجوز ان يكون اخف حالا لاسترواحه الى اليأس والاول الوجه

٥ \* مَتَى تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا \* لَا يَخْلُوكَ بِغَيْمِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ \*  
يخاطب نفسه ويذكر انها منبوعة فى قومها بالسيوف والرماع فاذا زار قومها لأجلها كانت تحفته من قتلهم السيوف والمعنى انه يخاطبهم على نفسه ان انا

٦ \* وَالْهَاجِمُ أَقْتُلْ لِي مِمَّا أَرَايُهُ \* اَنَا الْغَرِيبُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَدِ \*  
يقول هجرها اقتل لى مما اخاف من شر قومها وانا اذا خفت شر قومها مع هجرها كنت كغريب يخاف البلد وهذا من قول بشار، كَمُزِيلِ رِجْلَيْهِ عَنِ بَلَدِ الْقَطْرِ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّصِّ نَحْمٌ،  
٧ \* مَا بَالُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا \* بِهِ الَّذِي بَى وَمَا بَى غَيْرُ مُنْتَقِلٍ \*

اى لم ينتقل حبيبا عنى ولا اسلوها اذا كان قومها وعشيرتها يحبونها حتى يشير الى انها محبوبة فى قومها متبعة فيما بينهم وانه فى يأس من الوصول اليها واليأس من الشئ يرجب السلوة عنه كم قالوا اليأس احدى الراحتين وانه مع هذا اليأس لا ينتقل عنه حبيها

٨ \* مُطَاعَةُ اللَّحْظِ فِي الْأَخَاطِ مَالِكَةٌ \* لِمُقَلَّتِيهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمَقَلِ \*  
يقول هى مطاعة اللحظ فى جملة لحاظ النسوان اى انها اذا لحظت الى انسان فتنته حتى يصير الملحوظ اليه مطيعا لها وهى مالكة القلوب ولمقلتها ملك عظيم فى جملة المقل قال ابن فورجة اى ان العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف الحاطها عنها لانها تصير عقلة لها فكان عينها مالكة العيون

٩ \* تَشَبَّهَ الْخَفِرَاتُ الْإِنْسَانُ بِهَا \* فِي مَشْيِهَا فَيَنْتَلِ الْخُسْنُ بِالْجَبَلِ \*

يقول النساء الحبيبات ذوات الأُنس يتشبهن بها في حسن المشية فيكتسبن الحسن بالتشبه بها  
ويحتلن حتى ينلن ذلك

١٠ • لَدُّنْتُ شِدَّةَ آبَائِي وَلِدَّتَهَا • فَاحْصَلْتُ عَلَى صَاحِبٍ وَلَا عَسَلٍ •

يقول مَربى من الدهم الحلاوة والمرارة فلم أحصل منهما على صاحب ولا عسل لانقصائهما ومرورها  
كما قال الجعترق ، وَمَنْ عَرَفَ الْآيَمَ لَمْ يَمِمْ حَفْظَهَا ، نَعِيمًا وَلَمْ يَعُدِّ مَضَرَّتَهَا بَلَوَى ،

١١ • وَقَدْ أَرَانِي الشَّيْبَ الرُّوحَ فِي بَدَنِي • وَقَدْ أَرَانِي الْمَشِيبَ الرُّوحَ فِي بَدَنِي •

يعنى أنه إنما كان حيًا حين كان شابًا فلما شاب صار كأنه مات وانتقل روحه الى غيره كما  
قال الآخر ، مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ ، يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشًى هَالِكٌ ، والمعنى أنه تغير  
بعد المشيب حتى صار غير ما كان أولاً وقال ابن فورجة احسن ما يحمل عليه البدل في  
هذا البيت الولد لأنه كان بدل الاتسان اذا كان يشب أو أن شيخوخة الأب ثم يرقه ويكون  
كأنه بدله في ماله وبدنه

١٢ • وَقَدْ طَرَقْتُ فَنَاءَ الْحَيِّ مُرْتَدِّيًا • بِصَاحِبٍ غَيْرِ عَرَفَةٍ وَلَا غَرَلٍ •

العرفاء الذين لا يريد النساء ولا يعيل اليهن وهى ضد الغرل يقول قد اتيت حبيبتي ليلا  
ومع سيفي والسيف لا يوصف بالليل الى النساء ولا ببغضهن

١٣ • قَبَاتَ بَيْنَ تَرَاقِينَا نُدَافِعُهُ • وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشُّكُورَى وَلَا الْقُبَلِ •

اى بات السيف بيننا ونحن متعانقان ولا علم له بما يجرى بيننا من شكوى الفراق والهوى  
ولا غير ذلك مما يجرى بين الحبيبين اذا تعانقا

١٤ • ثُمَّ اغْتَدَيْتُ وَبِهِ مِنْ رَجْعِهَا أَثَرٌ • عَلَى ذُوَائِبِهِ وَالْجَفْنِ وَالْخِلْدِ •

الرجع التلطيح بالطيب يقول اغتديت السيف وقد تلكت مما كان عليها من الطيب وظهر أثره على  
ما تعلق منه من السيور وعلى جفنه والغلاف الذى فيه الجفن

١٥ • لَا أَكْسِبُ الْبِدْرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِبِهِ • أَوْ مِنْ سِنَانِ أَمَمِ الْكَعْبِ مُعْتَدِلٍ •

اى لا اطلب الشرف ولا اكسبه الا من مضارب السيف او من سنان الرمح

١٦ • جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِى مَوَاهِبِهِ • فَرَانَهَا وَكَسَانِي الدِّرْعَ فِى الْخِلْدِ •

اى اعطاني الامير هذا السيف فى جملة ما وهب لى فزان بحسنه الهبات وكسانى فى جملة  
ما اعطانى من الثياب الدرع يعنى أنه وهب سيفاً ودرعاً فى جملة ما وهب

١٧ \* وَمِنْ عَلَيَّ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِقَتِي \* يَحْمِلُهُ مَنْ كَعْبِدَ اللَّهُ أَوْ كَعَلَى  
يقول منه تعلّمت حملَ السيف وهو واحده لى ومعلى جملة ثم قال من مثله او مثل ابيه يعنى  
لا مثل لهما

١٨ \* مُعْنَى الْكَواعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلاهِبِ وَالسَّبِيضِ الْقَوَاصِبِ وَالْعَسَائِدِ الدُّبُلِ \*  
يقول هو الذى يعطى سائليه الجوارى الشابة والخيل الطوال والسيوف الغاطعة والرماح اللينة  
١٩ \* ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكِهِ \* مِلْهُ الزَّمَانِ وَمِلْهُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ \*  
يقول ضاق عنه الزمان والمكان فان هتمه ضاق بها الزمان ووجه الأرض ضاق عن جيشه وهو  
مله الظرفين

٢٠ \* فَتَحَنُّ فِي جَذَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ \* وَالْبَرُّ فِي شُعَلٍ وَالْحَكَمُ فِي خَجَلٍ \*  
يقول نحن فى فرح به يعنى المسلمين والروم فى خوف منه لغاراته وغزواته والبر مشتغل  
بحميشه لا يتفرغ لغيرهم والحكم فى خجل من ندى يديه

٢١ \* مِنْ تَغَلَّبَ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَنَصَّبُهُ \* وَمَنْ عَدِيَّ أَعَادِيَ الْجَنِّ وَالْبَهْلِ \*  
يقول أصله من تغلب الذين غلبوا الناس تجدة وشجاعة ومن عدى الذين هم اعداء الجن  
والبهمل

٢٢ \* وَالْمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الْهَيَّاجِ تَنَجُّدُهُ \* بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ الْعِيِّ وَالْخَطَلِ \*  
تنجده تعينه والخطل اضطراب القول وهذا تعريض بابى العباس النامى فانه مدح سيف  
الدولة بقصيدة ذكر فيها اياه الذين كانوا فى الجاهلية يقول اذا مدهته بذكر اياه الجاهلين  
كان للكم عين العي ثم أكد هذا المعنى وتمة بقوله

٢٣ \* لَيْتَ الْمَدَائِحُ تَسْتَوْفَى مَنَاقِبُهُ \* فَمَا كَلَيْبٌ وَأَقْلُ الْأَعْمُرِ الْأَوَّلِ \*  
ليت المدائح ما مدح به من الشعر استكمل ذكر مناقبه ومتى يتفرغ الشعر لذكر كليب واهل  
الدهور السابقة

٢٤ \* خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ \* فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلِ \*  
يقول امدح بما تشاهده واترك ما سمعت به فان الشمس تغنيك عن رحل جعله كالشمس  
واباه كرحل والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عنك لا سيما اذا كان القريب افضل  
من البعيد

• وَقَدْ وَجَدْتُ مَجَالَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ • بِإِنْ وَجَدْتُ لِسَانًا قَائِلًا فَقُلْ ٢٥

يقول قد وجدت مجالا للقول لكثرة ما فيه من المناقب فان كان لك لسان قائل فقل اى  
فلمست محتاج الى شىء غائب فى مدحه

• إِنَّ الْهُلَمَةَ الَّتِي فَخَّرَ الْأَثَلُ بِهِ • خَيْرُ السُّيُوفِ بِكَفَى خَيْرَةِ الدُّوَلِ ٣١

يقول هذا الملك الذى يفتخر الخلق كلهم به لكونه فيهم وهو خير السيوف فى يدى خير  
الدول يعنى دولة الاسلام

• تَمْسَى الْأَمَانُ صَرْحِي دُونَ مَبْلَغِهِ • فَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ لَكُمْ لِي ٢٧

يقول انه مسلط على الانام مالك للرقاب والاموال فا يتمنى شىء والامانى لا ترتقى اليه لانه  
لا يحتاج الى ان يتمنى شىء فلا يرى نفيسا الا وله خير منه او صار له ذلك الشىء وهذا  
كقوله ايضا ' يا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ ' البيت وهذا البيت تفسير ما اعفله الجعترى  
فى قوله ، وَمُطَمِّنٌ بِالْمَجِيدِ إِدْرَاكُهُ ، فى الحظ زائدة على أوْطَارِهِ ، وضد قول عنتره ، أَلَا  
قَاتِلَ اللَّهُ الطُّلُوحَ الْبَوَالِيَا ، وَقَاتِلَ ذِكْرَاكَ السَّنِينَ الْحَوَالِيَا ، وَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ ، إِذَا  
مَا حَلَا فى الْعَيْنِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا ' .

• أَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيْفَانِ فى رَهْجٍ • الى اختلافهما فى الخلق والتعليل ٢٨

• هَذَا الْمَعْدُ لِرَبِيبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِتَا • أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطِلِ ٣١

يعنى سيف الدولة وسيف الحديد فسيف الدولة معد لدفع تصاريف الزمان وشدة ثلثه كما  
قال ، وَتَقْطَعُ لُؤْيَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمَهُ ، وهذا المعدد أعد سيف الحديد لرؤس الابطال

• فَالْعَرَبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدرِ طَائِرَةٌ • وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَاجِلِ ٣٠

الكدرى ضرب من القطا وهو من طير السهل والحجل القبيح وهو من طير الجبل والعرب بلادها  
المغاور والروم بلادها الجبال يقول العرب تفر منه مع القطا فى الفلا والروم تفر منه فى جبلها  
مع القبيح

• وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ • تَمْشَى النَّمْلَةُ بِهِ فى مَقْعِدِ الْوَيْدِ ٣١

يقول وما فائدة الفرار الى الجبال من ملك تمشى به خيله فى آثاره ويريد بمقل الوعد الجبل  
يعنى ان خيله لا تعجز عن قطع الجبال فى آثار الروم ويريد بالتعلم خيله شبهها بها فى  
سرعة العدو وطول الساق وهى هذا لغراب لان التعلم لا توجد فى الجبال فجعل خيله تعلم

الجبل وروى ابن جتنى تسمى النعام وقال اى قد اخرج النعام من البئر الى الاعتصام برؤس الجبال قال ابن فورجة يعنى بالنعام خيله العرب لاقها من نتائج البدو وقد صارت عشى بسيف الدولة فى الجبال لطلب الروم وقتالهم واستنزال من اعتمص بالجبال منهم وهذا كقولہ ، تدوس بك الخيل الوكور على الدرى ، البينان هذا كلامه وهو على ما قال والذي قاله ابو الفتح هوس

٣٣ \* جاز الدروب الى ما خلف خرشنة \* وزال عنها وذاك الروع لم يزل \*

يقول تغلغل فى بلاد الروم حتى خلف الدروب وخرشنة وراه وفارقها بالانصراف عنها ولم يفارقها الروع الذى حصل منه هناك

٣٣ \* وكلما حلفت عذراه عندهم \* فيها حلفت بالسرى والجمل \*

اى لشدة ما لحقهم من الخوف وكثرة ما رأوا من السرى والغارة اذا نامت المرأة عندهم رأت فى نومها السرى والجمل وذلك انتهى اذا سببن حُملن على الابل يريد ان ما استكن فى قلوبهن من الخوف لا يفارقهن فى النوم ايضا

٣٤ \* ان كنت ترصى بان يعطوا الجزى بذلوا \* منها رصاك ومن للور بالحويل \*

الجزى جمع الجزية وهو ما يعطيه المعاهد ليدفع عن رقبته يقول ان رصيت منهم باعطاء الجزية قبلوها وارضوك بها وذلك غاية اُمْنيتهم كالأور بتمنى الحويل لان الحويل خير من الور يعنى ان الجزية خير لهم من القتل

٣٥ \* ناديت مجذك فى شعري وقد صدرا \* يا غيم مناجل فى غيب مناجل \*

اى قلت لمجذك فى شعري وقد صدرا عني وعليك يعنى سارا فى الآفاق وبعد ذكرها فقلت لشعري يا شعري غيب مناجل فى مجد غيب مناجل والمناجل المدعى زورا وباطلا ويريد ان كلا منهما معنى لا دعوى وفى هذا اشارة الى ان مجده خلد ذكره فى شعره واتهما بيسيران معا ثم ذكر نمله المعنى فيما بعد فقال

٣٦ \* بالشرق والغرب أقوام مجبهم \* فطالعاهم وكنا ابلغ الرسل \*

اى اتنما سائران فى الدنيا شرقا وغربا فتحملنا اليهم رسالتى وهى قوله

٣٧ \* وعرفاهم بائى فى مكارمه \* اقلب الطرف بين الخيل والحويل \*

الحويل جمع خائل وهو الخادم من قولهم رجل خال مال وخاذل مال اذا كان حسن الظاهر



عليه اى عرفا احبابى وبلغاهم اأتى متقلب فى انعام سيف الدولة وهذا المعنى من قول أبى بكر العلاف ، وقد سار شغرى فيك شرقا ومغربا ، كجودك لما سار فى القرب والشرق ،  
 \* يا أيها المحسن المشكور من جهتي \* والشكر من قبل الإحسان لا قبلى \* ٣١  
 يقول أنما أتناك الشكر من جهة احسانك فاحسانك شكرى كأنه ينفى المنة عليه بشكركه  
 ومدحه

\* ما كان نومي إلا فوق معرفتي \* بأن رأيك لا يؤتى من الزلزل \* ٤٠  
 روى ابن جتنى ألا بعد معرفتى وقال اى ما لحقنى السهو والتفريط ألا بعد سكن نفسى الى فصلك وحلمك وقال ابن فورجة أقام النور مقام السهو والغفلة يقول ما تمت عبا وجب على من صيانة مدحك عن خلطه بالعتاب ألا لتقننى باحتمالك وسكونى للى جزالة رأيك هذا كلامه وكلاما قد بعد عن الصواب والمعنى أنه يقول أما اخذنى النور مع عتبك لتقننى باحتمالك ولنور التوفيق رأيك وعلمى أنك لا تعجل على ولا تُرغقنى عقوبة واراد النور الحقيقى لا السهو والتفريط كما ذكرناه ألا ترى أنه قال ألا فوق معرفتى فجعل المعرفة بمنزلة الحشيتة ينار فوقها ومعنى قوله بأن رأيك لا يؤتى من الزلزل اى انت موفق فيما تفعله لا يأتى الزلزل رأيك

\* أقبل أنل أقطع أحمل على سبل أعد \* زد هش بش تفصل أنى سبل \* ٤١  
 أقبل من الافالة فى العثرة وأنل من الانالة واقطع من قولهم اقضعه ارض كذا واحمل من قولهم حمله على فرس وهش معناه ارفع جاني من التعليبة ومنه سعى الرجل معلى وسل من التسلية وهو انهاب الغم وأعد اى أعدنى الى موضعى من حسن رأيك وزد زدى على ما كنت اعهده منك وهش امر من قولك هششت الى كذا أقفش وبش من قولهم بيششت بالرجل أبش وجبى أن سيف الدولة وقع تحت اقل قد اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة بباب حلب وتحت عد قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فسل وتحت اعد قد أعدناك الى حسن رأينا وتحت زد يزاد كذا وكذا وتحت تفصل قد فعلنا وتحت انل قد أدنينناك وتحت سمر قد سرناك فقال المتننى أما اردت سمر من السرية فأمر له بجارية وتحت صل قد فعلنا وكان حصرة سيف الدولة شيخ طريف يقال له المعقلنى حسد المتننى على ما أمر له به فقال لسيف الدولة قد فعلت به كل شيء

سالكه فهلا وقعت تحت هس بش هى هى حكاية الضحك فصحك منه سيف الدولة  
وأصل هذه الطريقة من قول امرئ القيس ، أفاد وجاد وساد وزاد ، وذاد وقاد وعاد وأفضل ،  
ومثله لابی العيشل ، يا من يؤمل أن تكون خصاله ، تخضال عبيد الله أنصت واسمع ، أضدق  
وعف وثر وأصبر واحتمل ، واحلم ودار وكلف واهذل واشجع ،

٢٢ \* لعل عتبتك محمود عواقبه \* فرما تحت الأجسام بالعلل \*

يقول لعلى احمد عاقبة عتبه ونلك ان اتكذب بعد عفوك فلا اعود الى شيء استوجب به  
العنب كمن يعتدل فرما تكون هلته امانا له من ادواء غيرها فيصنع جسمه بعته مما هو  
أصعب منه

٢٣ \* وما سمعت ولا غيرى بمقتدر \* ألدب منك لزور القول من رجل \*  
يقول لى اسمع انا ولا غيرى بملك قادر يقدر على ما يريد ثم يلدب ممن يختاب عنده يزور  
القول ويدافع عنه ولا يحمله ما يسمع فى تحريشه على من يحرس عليه ان يوقع به وينفل فيه  
حكم الغضب وقوله عن رجل يعنى المغتاب ثم بين موجب لملك لظلال

٢٤ \* لأن جلمك جلم لا تكلفه \* ليس التكلل فى العيبتين كالكتحل \*  
يقول اتما ذلك لان لك حلما طبعته عليه لا تحتاج الى ان تكلفه كالكتحل فى العين ليس  
لك كالكتحل الذى هو تكلف

٢٥ \* أنت الجواد بلا من ولا كدر \* ولا مظال ولا وعد ولا مدل \*  
اى لا تمن بما تعنى ولا تكدر بالمنة والمطل والمذل الصبح يقال مذل بكذا اى ضجرت به  
٢٦ \* وما فتاك كلام الناس عن كرم \* ومن يسد طريق العارض الهطل \*

يقول لا يصرفك كلام الناس فى افساد ما بيننا عن استعمال الكرم معنى ثم قال ومن يقدر  
على ان يسد طريق انسحاب الهطل وهذا مثل اى فكما لا يقدر على هذا كذلك لا يقدر  
على صرفك عن الكرم

٢٧ \* أنت الشجاع اذا ما لم تظأ فرس \* غير السنور والاشلاء والفيل \*  
يقول اذا لم تظأ الفرس فى المعركة الا اندروع والجساد المقتولين ورؤسهم فانت شجاع هناك

٢٨ \* ورد بعض القنا بعضا مقارعة \* كانه من نفوس القوم فى جدل \*

اى تشاجرت الرماح ورد بعضها بعضا كاتها تجادل عن اصحابها

\* لَا زِلْتَ تَضْرِبُ مَنْ عَدَاكَ عَنْ عُرْضِ \* يَعِاجِلِ النَّصَمِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ \* ٢١  
يقول لا زلت ضاربا أعدائك كيفما وجدتهم مقبلين ومُدبرين ينصم عَاجِل في اجل مستأخِر  
وهذا من قول بعض الأشداء وقيل له في اى عدة تحب ان تلقى عدوك قال في اجل  
مستأخِر ☆

فلما انشد هذه القصيدة اسحسنوها فقال

قصم

\* إِنَّ قَدْأَ الشِّعْمَ فِي الشِّعْمِ مَلَكٌ \* سَارَ قَتَوَ الشَّمْسُ وَالذُّخْيَا فَلَكَ \* ١  
اى هو فى الشعمر كالملك فى المخلوقين يفضل سائر الاشعار كما تفضل الملائكة الخلق وهو  
سائر فى الدنيا سيم الشمس فى السماء  
\* عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بَيْتَنَا \* فَطَضَى بِاللَّفِظِ لى وَالتَّحْدِ لَكَ \* ٢  
اى الله عادل بيننا فى هذا الشعر حين حكم بلغظه لى وما فيه من الحمد لك  
\* فَإِذَا مَرَّ بِأَلْغَى حَلِيدٍ \* صَارَ مِنْ كُنْ حَيًّا فَهَلْكَ \* ٣  
اى الحاسد اذا سمع مات حسدا لى على حسنة. وذلك بما فيه من الحمد وذكر مناقبك ☆

ولما انشد اقل اهل رآهم يعدون الفاظه فقال

قصم

\* أَقْبَلْ أَقْبَلْ أَنْ مَنِ احْتَجِلَ عَلَى سَرِّ أَعْدٍ \* زِدْ هَشَ بَشَ هَبَ اغْفِرْ أَثْنِ سَرِّ صِلِ \* ١  
أَنْ مِنَ الْأَوْنِ وَهُوَ الرَّفَقِ ☆  
فَرَأَهُمْ يَسْتَكْثِرُونَ الْحَزْوَفِ فقال

ر

\* هَشَ أَثْنِ اسْمُ سُدَّ قَدْ جُدَّ مِ أَنْتَ رِفَ اسْمِ نَلِ \* ١  
هش من انعيش وأثني من انبقاء واسم من السمور وسد من السيادة وقد من قود الخيل وجُد  
من الجود ومن من الامر وأنت من النهى اى كن صاحب امر ونهى ور من الورى وهو داء فى  
الجوف يقال وراه الله وب من الوفاء واسم من سرى يسرى ونل من النيل يقول اسم الى اعدائك  
وادرك منهم ارانتك ولهذا قال

\* غِظِ أَوْمِرَ صِبِّ احْمِ اغْرِ احْبِ رَعِ زَعِ دِ لِ اثْنِ نَلِ \*

اى غظ حسادك وأمر من يكيدك ويشنأك وصب من صاب السهم الهدف يصيبه واحم  
حوزتك واغر اعدائك واسب اولادهم ورع اعدائك اى أغرهم وزع من وزعت اى كفته ود  
من الدية اى تحمل الدية ممن تحب عليه ول من وليت الامر الى واثن اعدائك عن مرادهم

أى اصرفهم ونل من ناله ينوله اذا اعطاه وروى ابن جتنى بل من الوايل وهو اشد النمط يقال  
وبلت السماء وهى وابلة والارض موبولة

٢ \* وهذا دعاء لوسكت كفيته \* لآتى سألت الله فيك وقد فعل \*

أى كل ما دعوت الله لك به لو ادع به كنت مكفيا ذلك لآتى سألت الله لك وقد فعله فلا  
احتاج الى ان أسأله ثانيا ☆

٢١ وحضر مجلس سيب الدولة فى شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وبين يديه نارنج وطلع  
وهو يتنحنح الفرسان فقال لابن جتنى شرب السموم لا تتوهم هذا للشرب فقال

١ \* شديد البعد من شرب السموم \* ترنج الهند او طلع النخيل \*

اللفظة الصحيحة أترجة وأترج وحكى ابو زيد ترنج وترنج قال ابن جتنى اراد انت شديد  
البعد من شرب السموم واراد بين يديك ترنج الهند او فى مجلسك تحذف لانه مشاهد  
فدلت الحال على ما اراد وقال ابن فورجة اراد شديد البعد من شرب السموم ترنج الهند  
لديك تحذف لديك وأتى به فى البيت الثانى دالاً به على المحذوف والظروف كثيراً ما تضم  
واراد من شرب الناس السموم عليه وعلى رؤيته وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كما  
تقول اعجبني دق هذا الثوب كذلك تقول ترنج الهند بعيد من شرب السموم أى شرب الناس  
السموم عليه والمعنى ان هذا الاترنج الذى حضره لم يحضره للشرب عليه لكن كرسى فيه  
طيب يحضره ويكون عندك وهو قوله

٢ \* ولكن كل شىء فيه طيب \* لذيك من الخيق الى الجليل \*

٣ \* وميدان الفصاحة والقوافى \* وممتحن القوارس والخيول \*

يريد عندك تبين الفصيح من الاكلم والشاعر من المفهم فجعل حضرته ميداناً للفصاحة  
والشعر ويجوز ان يريد بالممتحن المصدر والموضع ايضا ☆

٢٢ وعارض المتنبى بعض الحاضرين فى هذه الابيات وقال كان من حقه ان يقول ، بعيد انت  
من شرب السموم ، على النارنج او طلع النخيل \* لشغلك بالمعالى والعوالى ، وكسب الحمد والذم  
الجميل \* وقدح خواطر العلماء قحماً ، وممتحن القوارس والخيول \* فقال ابو الطيب

١ \* أتيت بمنطق العرب الأصيل \* وكان يقدر ما عاينت قلى \*

يقول الذى اتيت به هو كلام العرب العاربة وكان يبانى بقدر البيان لانه اراد الذى عندك

من ترنج الهند بعيد من شرب الشمول عليه اى لم يستحضره ليشرب على رؤيته ولكنه بتى الكلام على ما عاين يقول انما بنيت البيان على العيان فلغنائى عن ان اقول انت شديد البعد وفى مجلسك ترنج الهند

٢ \* فعارضه كلاماً كان منه \* بمنزلة النسياء من البعوى \*  
يعنى ان كلام المعارض من كلامه بمنزلة المرأة عن درجة الرجل اى انه ينحط عن درجة كلامى احتياط المرأة عن درجة الرجل وهذا من قول ابي النجم ، ابنى وكل شليم من البشر ، شيطانه اُنقى وشيطالى ذكّر ،

٣ \* وهذا الذر مأمون التشقى \* وأنت السيف مأمون الفلوى \*  
يقول هذا الكلام كالدّر الذى لا تنفتحت اجزائه ولا يصير قطعاً لاكتنازه وصلابته وانت السيف الذى لا ينفذ بالصرب

٤ \* ولئیس یصح فی الأهل شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل \*  
يقول من احتاج الى ان يعلم النهار بدليل يندد عليه لم يصح فى فهمه شيء لانه لا فهم له كذلك كلامى كان وانما فن لم يفهمه كان كمن لا يعلم النهار نهارة

وقال فى ذى القعدة من هذه السنة وقد ورد رسول ملك الروم يلتبس الغدا فركب الغلمان رج بالتحايف واطهروا العدة واحضروا نبوة مقتولة ومعها ثلثة اشبال فى الحيرة فالفوها بين يديه

١ \* لقيمت العداة بآمالها \* وزرت العداة بآجالها \*  
اى اخطيت سائلك ما املوا واحضرت آجال اعدائك يقتلهم

٢ \* وأقبلت الروم تمشى اليك بين الليوث وأشبالها \*  
٣ \* اذا رأت الأسد مسبية \* فآين تفر بأشغالها \*

وقال يندحه ويذكر كتاب ملك الروم الوارد عليه

١ \* ليعبتيك ما يلقى الفؤاد وما لى \* وللشوق ما لم يبق منى وما بقى \*  
يقول عيناك دائى فما يلقاه قلبى من برح الهوى وما لقيه فهو لأجل عينيك والحب هو الذى يذهب جسمى ويغنى لحنى فما لم يبق منى مما ذهب وهو الذى أذهب وما بقى هو له ايضا يهنيه ويذهب

٢ • وما كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ • وَلَكِنْ مِنْ يَنْظُرُ جُفُونِكَ يَفْشِقُ •  
يذكركم أنه عرَّضا لا يحب الغزل ولا يعيل إلى العشق ولكن جفون حبيبته فتأنة لرأيها يعشق  
من يبصرها كيفما كان

٣ • وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى • فَجَالٌ لِيَذْمَعَ الْمُفْلَتِ الْمُتَرَقِّبِ •  
يعنى أنه يبيى فى كل حال رضى عن المحبوب أو سخط عليه قرب منه أو بعد كما قال  
• وما فى الدهر أشقى من محب •

٤ • وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فى الْوَصْلِ رَبَّهُ • وفى الْهَجَمِ قَبْلُ الدَّهْرِ يَرْجُو وَيَتَلَى •  
يعنى يرجو الوصل ويتقى الهجم براءة أسباب الوصال وأما جعل أحلى الهوى ما كان مشكوك  
الوصل لأن العاشق إذا كان فى حيز الشك كان للوصل اشتد اغتناما وإذا تبين الوصل لم  
يلتذ به عند وجوده وإذا كان فى يأس من الوصل لم يكن له لذة الرجاء فالهوى عليه بلاه  
كله كما قال الآخر • تَعَبْتُ يَظُولُ مَعَ الرَّجَاءِ لَذَى الْهَوَى • خَيْرٌ لهُ مِنْ رَاحَةِ مَعَ بَأْسِ •  
والشعراء قد ذكروا هذه الحالة الله ذكرها أبو الطيب فنهج زهير حيث يقول هذه الالبيات  
• وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا • عَلَى صَوْرِ أُمِّ مَا يَرُّ وَمَا يَجْلُوا • ثَرَّ الْحَلَاجِ فى قَوْلِهِ  
• مَدَحْتُ حَبْلَ غُرُورٍ غَيْرَ مَوْثِقَةٍ • قَوْتُ الْأَكْبَ وَلا جُودَ • وَالضُّرْمُ أَرُوجُ مِنْ غَيْثِ  
يُطْلِعُنَا • فِيهِ مَخَابِلُ مَا يُلْفَى بِهَا قُلُ • فجعل حالة الضرم أروح وابن الرقيات لم يصرح  
باختبار إحدى الحالتين فى قوله • تَرَكْنِي وَأَقِفَا عَلَى الشَّكِّ لَ • أَصْدَرُ بِيَأْسٍ مِنْكُمْ وَلَ أَرْدُ •  
وكذلك ابن أبى زهرة الدمشقى حيث قال • فَكَأَنِّي بَيْنَ الْوَصَالِ وَبَيْنَ السَّهَجِ مِمَّنْ مَغْلَمُهُ  
الْأَعْرَافُ • فى مَحَلِّ بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ السَّنَنِ أَرْجُو طَوْرًا وَطَوْرًا أَخَافُ • وقال الخليل • وَجَدْتُ  
أَلَدَ الْعَيْشِ فِيمَا بَلَوْتُهُ • تَرَقَّبْتُ مُسْتَتَابِ زِيَارَةِ عَشِيقِ • وأحسن أبو حفص الشطرانجى فى قوله  
• وَأَحْسَنُ أَيَّامِ الْهَوَى يَوْمُكَ الذِّى • تَهْدَدُ بِالتَّخْرِيشِ فِيهِ وَبِالْعَتَبِ • إِذَا لَمْ يَكُنْ فى الْحُبِّ  
سُخْطٌ وَلا رِضَى • فَأَيُّ حَلَاوَاتِ الرِّسَائِلِ وَالْكُتُبِ •

٥ • وَغَضَبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا • شَفَعْتُ الْبِهَا مِنْ شَبَابِي بِرَيْقِ •  
ريق الشباب أوله وكذلك ريق المطر وجعلها غصبي لغرط دلالي فهو ترى من نفسها الغضب  
دلالا على عاشقها وصفها بنكر الحدادة ثم قال جعلت شبابى شفيعا إليها كما قال محمود  
الوراق حيث قال • كَفَاكَ بِالشَّيْبِ نَعْمًا عِنْدَ غَايَةِ • وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ • وقال

البحرئى ، وإذا تَوَسَّلَ بالشبابِ أَخُو الهوى ، أَلْفَاهُ نَعَمْ وَسِيلَةُ الْمُنَوَّلِ ،

\* وَأَشْنَبَ مَقْسُولِ التَّيْبَاتِ وَاصْبَحَ \* سَتَرْتُ فِى عَنَّةٍ فَقَبَّلَ مَفْرِقَ \* ٦

أى رُبَّ حبيب باردٍ الاسنان حُلُو ريق التنايا ابيض الوجه تعففتُ عنه وتصوتت بستر  
الغم منه كيلا يقبلنى فقبَّل رَأْسِي اجلالاً لى وميلاً الى يريد اَنه احبَّ وصله وتعففت  
عما يحرم

\* وَأُجْيَادِ غَوْلَانِ كَعَبِيدِكِ زُرْنِى \* فَلَمْ أَتَيْنِ حُلَاً مِنْ مُطَوِّقَ \* ٧

يصف نفسه بالنزوة وأنه لم ينظر اليهن حين زرنه فلم يعرف ذات الحلى ممن لا حلى  
عليها

\* وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعِفُ إِذَا خَلَى \* عَفَافِي وَيَرْضَى الْحُبَّ وَالْحَيْلَ تَلْتَقَى \* ٨

يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثلى يعنى أنه يشجع نفسه فى الوشى ويعف فى الهوى  
وليس كل عاشق يفعل ذلك والمرأة تحب من صاحبها ان يكون شجاعا عند الحرب فذلك قوله  
ويرضى الحب والحيل تلتقى كما قال عمرو بن كلثوم ، يَفْتَنُ جِيَادَنَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ ، بعولتنا  
إذا لم تمنعونا .

\* سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصِّىِّ مَا يَسْرُهَا \* وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ \* ٩

أى سقاها ما يورثها السورور والطرب ويفعل فعل الحمر العتيق وهذا هلل علة العرب من الدماء  
بالسقى وهو مجاز لأن الأيام ليست مما يسقى

\* إِذَا مَا لَبِستَ الذَّمَّ مُسْتَمْتَعًا بِهِ \* تَخَرَّقْتَ وَالْمُلُوسُ لَمْ يَتَخَرَّقِ \* ١٠

يقول إذا استمتعت بعمرى كالمتمتع بما ليسه فليت أنت وما لبسته من الدهم باق لم يبدل  
يعنى أن الانسان يبلى والدهم جديدا لا يبلى ولهذا يسمى الدهم الازلم الخلع

\* وَلَمْ أَرْ كَالْأَخِاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ \* بَعَثَ بِكَ الْقَتْلَ مِنْ كُرَى مُشْفِقِ \* ١١

قال ابن جنى أى إذا نظرت اليهن ونظرت التى قتلتهن وقتلتنى وما منا ألا مشفق على  
صاحبه هذا كلامه ولم يعرف معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة بعث يعنى النساء  
ومفعول بعث ضمير المخاطب وإن لم يذكر كقولك لم أر كزيد أقام الأُمير عريفا تريد أقامه  
ولا يجوز ان يكون ضمير بعث للمخاطب على اسناد الفعل اليها لأن المخاطب تبعث رسلا عند  
خوف الرقيب وقوله بكى القتل أى يقتل فطيع ثم قال وإن بعث المخاطب رسل القتل فهن

مشغفات علينا من القتل وغير قاصدات لقتلنا ولهذا قال

١٢ \* أَدْرَنَ عُمُونَا حَايَرَاتِ كَانَتْهَا \* مُرَكَّبَةً أَحْدَقُهَا فَوْقَ زَيْبِقِ \*

يقول أكثر من إدارة الاعين لصعوبة الحال وانتظار ما يحدث من الفراق فلم تستقر الاعين حتى كان احداها على الزيبق والذبيق يوصف بقلة الثبات على المكان والبيت من قول بعضهم بصف عققا ، يُقَلِّبُ عَيْنَيْهِ فِي رَأْسِهِ ، كَانَتْهَا قَطَرَاتُ زَيْبِقِ ،

١٣ \* عَشِيَّةً يَعْدُونَا عَنِ النَّظْمِ الْبُكَ \* وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ \*

البكاء يمنع من النظر لأن الدمع اذا امتلأت به العين غاص البصر كما قال ، نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ رُجَائِي ، الى الدار من قِرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ ، وخوف الفراق ايضا يمنع من لذة الوداع ألا ترى الى قول الجعفرى ، لَا تَعْدِلْنِي فِي مَسِيرِي ، يَوْمَ سِرْتُ وَلَمْ الْأَقْدَمُ ، إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا ، لِبَلْبِيسٍ تَسْفَعُ غَرَبَ مَايَكُ ، وَذَكَّرْتُ مَا يَجِدُ الْمَوْدِعُ عِنْدَ صَمَكٍ وَاعْتِنَافِكُ ، فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعْدًا ، وَخَرَجْتُ أَهْرَبُ مِنْ فِرَاقِكُ ، ومن هذا قول الآخر ، يَوْمَ الْفِرَاقِ شَكُوتُ تَرَكِ وَدَاعِكِ ، وَالْعُدْرُ فِيهِ مُوسَعٌ تَوْسِعَا ، أَوْ هَلْ رَأَيْتَ وَهَلْ سَمِعْتَ بِوَاجِدٍ ، يَمْسِي بِوَدْعِ رَوْحِهِ تَوْدِيعًا ، وَقَوْلِ الْآخَرِ ، صَدْنِي مِنْ حَلَاوَةِ التَّشْيِيعِ ، حَذَرِي مِنْ مَرَارَةِ التَّوْدِيعِ ، لَمْ يَلْمِ أُنْسُ ذَا بَوْخَشِيَّةٍ هَذَا ، فَرَأَيْتُ الْمَوَابِتَ تَرَكُ الْجَمِيعِ ،

١٤ \* نَوَيْعُهُمُ وَالْبَيْتُ فِينَا كَانَهُ \* قَنَا أَهْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ قَبِيلِ \*

اى ان وجد البين عمل فينا ما تعبه رماح سيف الدولة فى جيوش الاعداء

١٥ \* قَوَائِسُ مَوَاصٍ نَسَجَ دَاوُدُ عِنْدَهَا \* إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كُنْسَجُ الْخَذَرَتِ \*

قوائس قوائد يعنى رماحه ونسج داود يعنى به الدروع والخدرن بالبدال والذال هو العنكبوت قتل الراجر ، وَمَنْهَلٌ ظِمْرٌ عَلَيْهِ الْغُلْفُ ، يُنِيرُ أَوْ يُسَدُّ بِهِ الْخَذَرَتِ ،

١٦ \* هَوَادٍ لِأَمَلِكِ الْجِيوشِ كَانَتْهَا \* تَخْيِيرُ أَرْوَاحِ الْكِبَاةِ وَتَشْتَقِي \*

هواد قال ابن جنى اى تهديهم وتتقدمهم واجود من هذا الذى قاله ان يقال انها تهدى اربابها الى ارواح الملوك يدعى على هذا المعنى قوله كَانَتْهَا تَخْيِيرُ أَرْوَاحِ الْكِبَاةِ يقال عديته لكذا او الى كذا ومنه قوله تعالى الحمد لَدَ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا هبى هَوَادٍ اصحابها لملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطاعى ، قَفَا سِنْدِبَايَا وَالْمَنَايَا كَانَتْهَا ، تَهْدَى إِلَى الرُّوحِ الْحَقِيقِ وَتَهْتَدِي ، وقال ابو الفضل العروصى فيما استدرك على ابن جنى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد



أَنها تهتدى للاملاك فتقدم فيبينه ابن فورجة فقال لبت شعري ما الغلظة ان تتقدم سيف  
سيف الدولة الاملاك وانما قوله هراد معنى مهتدية يقال هديت معنى اهدت ومنه قوله  
تعالى أَن لا يَهْدَى آلَا ان يَهْدَى وقوله تعالى ليكونن اهدى من احدى الأمم والمعنى ان  
السيف تهتدى الى الملوك فتقتلهم

٧ • تَقْدُّ عَلَيْهِمْ كُلُّ دَرْعٍ وَجَوْشِي • وَتَفْرَى إِلَيْهِمْ كُلُّ سَوْرٍ وَخَنْبِقِ •  
اي لا تحصنهم منها الدروع فانها تقذفها ولا الحصون فانها تقطعها اليهم

٨ • يُغِيْمُ بِهَا بَيْنَ اللِّقَانِ وَوِاسِطِ • وَبِرْكُزْهَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَجَلْقِ •  
اللقان ببلاد ارمو وواسط بالعراق وكان وقع بينى البريدى بواسط وجلقى بالشام بقرب  
دمشق يريد كثرة غاراته وقشورها فى البلاد من العراق الى اقاصى الروم واقتشار عساكره اذا  
عادوا الى ديارهم فأخذوا ما بين الفرات الى اقاصى الشام.

٩ • وَيُرْجِعُهَا حَمْرًا كَأَنَّ صَاحِبَهَا • يُبْقَى ثَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَقِّقِ •  
اي يرد البراج من القتال متلطيخة بالدماء تقطر منها كانتها باكية على ما تكسر منها

١٠ • فَلَا تُبْلَغُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ • شَجَاعٌ مَتَى يَذْكُرْ لَهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِ •  
اي انه نجبة الحرب وشجاعته متى ذكّر له وصف الحرب والطعن اشتاق اليه والبيت منقول  
من قول كثير ، فلا تُذَكِّرْهُ الْحَاجِبِيَّةَ إِنَّهُ ، متى تُذَكِّرْهُ الْحَاجِبِيَّةَ يُحْزَنِ ،

١١ • صَرُوبٌ بِأَطْرَافِ السِّيُوفِ بَنَانُهُ • لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقِّقِ •  
اي انه شجاع فى اللقاء فصيح عند القول فاذر عليه أخذ باطراف الكلام الذى شقّ بعضه  
من بعض والمعنى انه يأتى بالتعجيس اذا تكلم وانما قال لعوب لاقذاره عليه

١٢ • كَسَائِلُهُ مِّنْ يَسْأَلُ الْغِيثَ قَطْرًا • كَعَالِيهِ مَن قَالِ لِلْفَلَكِ ارْقُبِ •  
يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر فى السؤال كذلك سألته وان سأل الكثير كان مقصرا عند  
ما تقتضيه همته من البذل واراد بالسائل ههنا من يسأل الكثير وذلك على ان المراد هذا  
معنى القول ونحوه الخطاب وطلته فى الجود غير مطاع بل هو قائد لمحال كمن قال للفلك  
ارقب فى حركتك وقال ابن جنى كما ان الغيث لا تؤبّر فيه القطرة فكذلك سألته لا يؤبّر فى  
ماله قال العروصى هذا الذى قاله ابو الفتح على خلاف العادة فى المدح لان العرب تتمسح  
بالاهتاء من القليل والمواساة مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خَصَامَةً وَقَالَ السَّامِرُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ الْفَتَيَانِ مَالًا ، وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمَا دِرَاهِمًا ، وَالَّذِي فَتَرَهُ  
مَدْحٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ لَا الْحُجْرَةَ وَأَمَّا إِرَادَةُ أَنْ مِنْ عِلَّةِ الْغَيْثِ أَنْ يَقْطُرَ وَلِذَلِكَ طَبْعُهُ فَسَائِلُهُ مُسْتَعْنَى  
عَنِ تَكْلِيفِهِ مَا هُوَ فِي طَبْعِهِ وَنَحْوُ هَذَا قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ يَقُولُ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً فَقَدْ تَكَلَّفَ  
مَا اسْتَعْنَى عَنْهُ إِذَا قَطَرَتِ الْغَيْثُ مَبْدُولَةً لِمَنْ أَرَادَهَا كَذَلِكَ سَأَلْتُ هَذَا الْمَمْدُوحَ مَتَكَلَّفَ مَا لَا  
حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ إِذْ هُوَ يُعْطَى قَبْلَ السُّؤَالِ

٣٣ • لَقَدْ جُدَّتْ حَتَّى جُدَّتْ فِي كُلِّ مِلَّةٍ • وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ •

أَيَّ عَمِّ جُودِكَ إِهْزِلِ الْبَلْبِلَ وَحَمْدَكَ إِهْزِلْ كُلَّ لَفْظَةٍ مِنْ أَجْناسِهَا لِمَا نَالُوا مِنْ بَرِّكَ وَاحْسَانِكَ

٣٤ • رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَا حَكَ لِلنَّدَى • فَقَامَ مَقَامَ الْمُاجْتَنِدِ الْمُتَمَلِّقِ •

رَأَى مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقُولُ عِلْمُ نَشَاطِهِ لِلْجُودِ فَتَمَلَّقَ إِلَيْكَ فَتَمَلَّقَ السَّائِدُ

٣٥ • وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّمْهَرِيَّةَ صَاغِرًا • لِأَثَرِ مَنْدِ بِالطَّعَانِ وَأَحْذِقِ •

أَيَّ تَرْكُهَا صَغِيرًا لَا اخْتِيَارًا لِمَنْ هُوَ أَحْذِقُ بِالظَّالِمِينَ وَأَجْرَى عَادَةً بِهِ مِنْهُ وَالْمَعْنَى تَرَكَ الْحَرْبَ  
صَاغِرًا وَاسْتَأْنَسَ بِالْكَتَابِ

٣٦ • وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ مَرَامُهَا • قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ خَوَالِيكَ سُبْحَى •

أَيَّ كَاتَبَ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ وَلَكِنَّهَا قَرِيبَةٌ عَلَى خَيْلِكَ وَأَمَّا قَالَ بَعِيدٍ وَقَرِيبٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَرْضِ  
الْمَكَانَ

٣٧ • وَقَدْ سَارَ فِي مَسَارِكِ مِنْهَا رَسُولُهُ • فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُفْلَقِ •

يَذْكُرُ كَثْرَةَ قِتْلَةٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ وَأَنَّ الرُّسُلَ سَارَ فِي طَرِيقِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ  
هَامٍ قَتْلَى

٣٨ • فَلَمَّا نَفَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ • شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُتَالِفِ •

يُرِيدُ أَنَّ بَرِيقَ الْحَدِيدِ وَالْإِسْلَاحَةَ أَعْيَى بَصَرَهُ حَتَّى لَمْ يَرِ مَكَانَهُ وَلَمْ يُبْصَرْ مَوْضِعُهُ لَشِدَّةِ  
لَمْعَانِ الْحَدِيدِ

٣٩ • وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا تَرَى • إِلَى الْجَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَفِقِ •

وَيُرِيدُ فِي السَّهْطِ وَهُوَ صَفٌّ يَقْعَمُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَلِكِ يَقُولُ أَقْبَلَ الرُّسُلَ يَمْشِي إِلَيْكَ بَيْنَ  
السَّهْطَيْنِ فَتَضَمَّرَ لَكَ مِنْكَ الْبَحْرُ فِي السَّخَاءِ وَالْبَدْرُ فِي الْعِلَاءِ فَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ يَمْشِي إِلَى الْجَحْرِ  
أَمْ إِلَى الْبَدْرِ

٣٠ \* وَلَمْ يَتَيْنِكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهَاجَرَتِهِمْ \* بِمَثَلِ خُصُوعٍ فِي كَلَامٍ مُتَنَبِّ \* ٣٠

أى ليسوا يصرفونك عن اراقة دمائهم بشيء مثل أن يخصعوا لك في كتاب يكتبونه

٣١ \* وَكُنْتُ إِذَا كَاتِبَتَهُ قَبْلَ هَذِهِ \* كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمُسْتَقِ \* ٣١

جعل أُمّ السيف في رأسه بالجراحات كالكتاب إليه لأنه يتبين به كيفية الأمر وهذا إجمال ما فصله أبو تمام في قوله ، كَتَبْتُ أَوَّجَهُمْ مِشْقًا وَمَنْعَةً ، ضَرْبًا وَطَعْنَا يُقَاتُ الْهَامَ وَالصَّلَاةُ ، كِتَابَهُ لَا تَنَى مَقْرُوءَةً أَبَدًا ، وَمَا خَطَطْتُ بِهَا لَنَا وَلَا لِفَا ، فَإِنْ أَلْظَوْا بِالْكَافِرِ فَقَدْ تَرَكْتُ ، وَجُوهَهُمْ بِاللَّيْلِ أَوَّلَيْتَهُمْ هُفَا ،

٣٢ \* فَإِنْ تُعْلِيهِ بَعْضُ الْأَمَانِ فَسَائِلٌ \* وَإِنْ تُعْطِيهِ حَدَّ الْحَسَامِ فَأُخْلِفَ \* ٣٢

أى إن اعطيت ما يطلب من الأمان فهو سائل يسألك أى انت لا تخيب السائل وإن قتلته فهو خليف بذلك لأنه كاتم حربي مباح الدم

٣٣ \* وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضَ الصُّورُ مِنْهُمْ \* حَبِيسًا لِفَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِعُتَيْفَ \* ٣٣

يريد أنك عمتهم بالقتل فلم تترك أسيرا يُقْدَى أو رقيقا يُعْتَفَ

٣٤ \* لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْفُطَا شَفَرَاتِهَا \* وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْزَقًا بَعْدَ رَزْزَقِ \* ٣٤

وردوا شفرات الصوارم كما ترد الفطأ المناعل والرزق الصف من الناس وعومعرب رسته

٣٥ \* بَلَعْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورَ رُبَّةً \* أَنْزَلْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ \* ٣٥

وصفه بالنور لبعد صيته وشهرته أنه في أناس كشهرة النور المستصاه به وهو أنه بلغ خدمته رتبة مشهورة لو كانت نورا لأضاء ما بين المشرق والمغرب

٣٦ \* إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِلَحْيَةِ أَحْمَفَ \* أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الْخَفِ \* ٣٦

إذا شاء سيف الدولة أن يسخر من أحقف من الشعراء أمره بالدخاق بى فهو حقه يظن أنه يقدر على ادراكه شأوى وليس يقدر

٣٧ \* وَمَا كَمَدَ الْحَسَادَ شَيْئًا فَصَلَّتْهُ \* وَلَكِنَّهُ مِنْ بَرَحِمِ الدَّجَرِ يَقْرِي \* ٣٧

يقول لم اقصد ان اكمد حسادى ولكنهم اذا زاحمونى لم يطيقوا ذلك فيكمدوا ويحزنوا كمن زاحم الدجى فغري فى مائه

٣٨ \* وَيَتَحَسَّنُ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ \* وَيُقْصَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مَخْرَبِ \* ٣٨

المخرب لغة هراقة يراد بها صاحب الاباطيل والمخارب والمخراق شيء يلعب به اما منديل

يُلقَ أو خشب ومنه قول عمرو بن كلثوم ، فحاريف بأيدى لاعبين ، ثم يسمّى صاحب  
الاباطيل مضروباً يقول يمتحنهم بعقله ليعرف ما عندهم ثم يغضى مع علمه بالمبطل من لى  
الحقّ يعنى أنّه لا يكشف الستّر عنه لكرمه

٣٩ \* وإطراق طَرَفِ العيني ليس بنافع \* إذا كان طَرَفُ القلبِ ليس بِمُطَرِّقِ \*

يقول اغصاؤه عند لا ينفعه إذا كان يعرفه بقلبه والاطراق أن يرمى ببصره الى الارض

٤٠ \* فيها أيها المَطْلُوبُ جاورٌ تَمَتَّعَ \* وبها أيها المَحْرُومُ بِمَهْ تَرَزَّى \*

أى يا من يُطلب فيخاف طالبه كُنْ جارا له حتّى تصيّر متبعا لا تصل اليك يدٌ وبها من  
خبر حظه من الرزق اقتصده سائلا تيمّر مرزوقا

٤١ \* وبها أُجِنَ الغُرمانُ صاحبهُ عَجَزَى \* وبها أَشَجَعَ الشَّخِيعانُ فارقه تَغَرَّى \*

يريد أن من صاحبه صار جرياً أما لأنه يتعلم منه الشجاعة وأما فقد نصرته ومن فارقه وإن  
كان شجاعا خلف وصار جبانا كما قال على بن جبلة ، به عِلْمُ الإِطْواءِ كُلِّ مُبْغِذٍ ، وأُذِنَ  
يَوْمَ التَّوَعُّعِ كُلِّ جَبَلٍ ،

٤٢ \* إذا سَعَتِ الأعداءُ فى كَيْدِ تَجَدِّدِ \* سَقَى تَجَدَّدُ فى جَدِّهِ سَقَى لُحْنِي \*

المحتسب المفضّب حينئذ الرجل واحنقته احناقاً يقول إذا سعت الأعداء ليكبّدوا مجده فيطلبوه  
سقى جدّه فى ابطال كيدهم سقى مجدّ مضطرب ويروى فى مجده أى فى تشييد مجده  
ورفعه والمعنى جدّه يرفع مجده إذا قصد الأعداء وضعه

٤٣ \* وما يَنْصُرُ الفَضْلُ المُبِينُ على العَدَى \* إذا لم يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ المَوْقِفِ \*

أى لا يعينك فضلك الظاهر إذا لم يعينك جدّك القاهر أى إذا لم يكن مع الفضل سعادة  
وتوفيق لم يعين ذلك الفضل صاحبه ☆

رَ ودخل اليه ليلاً وهو فى وصف سلاح كان بين يديه فرفع فقال

١ \* وَصَفَتْ لَنَا وَلَمْ تَرَ سِلَاحًا \* كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النِّزَالِ \*

أى وصفت لنا سلاحاً ولم تره لأنّه رُفِعَ من عنده فكأنك تصف وقت الحرب ولذلك أنّه إذا  
وصف مضاع السيف وبريقها كان ذلك كأنه وصف للقتال

٢ \* وَأَنْ البَيْضَ صَفَّ عَلَى ذُرُوعِ \* فَشَوَّ مَنْ رَأَى إِلَى الْقِتَالِ \*

٣ \* فَلَوْ أَطْفَأْتَ نَارَكَ تَأْتِيهِ \* قَرَأْتَ الخَطَّ فى سِدْرِ اللَّيْلِ \*

فَأَيُّ هَذِهِ يَعْنِي النَّارَ لِلَّهِ أَوَّلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَعْنِي نَارَ الدُّجَلِ لِلَّهِ يُسْتَصْبَحُ بِهَا أَيُّ يَرِيضُ  
تِلْكَ الْأَسْلَحَةُ يُعْنِي عَنِ النَّارِ فِي الْأَصَاةِ

❖ وَلَوْ لَحِظَ الدُّسْتُفُ حَافَتَيْهِ ❖ لَقَلَبَ رَأْيَهُ حَلَالًا لِحَالِ ❖  
أَيُّ لَوْ رَأَى الدُّسْتُفُ جَانِبَيْ ذَلِكَ الْأَسْلَاحِ لَأَكْثَرَ تَصْرِيفَ رَأْيِهِ فِي اتِّشَوِّقِ مِنْهُ  
❖ إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطٍ ❖ فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ ❖  
أَرَادَ اسْتَحْسَنْتَهُ فَخَلَفَ الْمَفْعُولُ لِلْعَلَمِ بِهِ

❖ وَإِنْ بِهَا وَإِنْ بِهِ لِنَقْصَا ❖ وَأَنْتَ لَهَا الْبَيْلَاءُ فِي الْكَيْلِ ❖  
يَقُولُ بِالرِّجَالِ وَبِالسَّلَاحِ نَقْصَ وَكَمَا لَهَا بِكَ وَأَرَادَ أَنْ بِهَا وَبِهِ لِنَقْصِ فَرَادَ أَنْ اثْنَانِ تَوْكِيدًا  
كَمَا قَالَ الْخَطِيبِيُّ ، قَالَتْ أُمَامَةُ لَا تَحْزَنْ فُطِلْتُ لَهَا ، إِنْ انْعَزَا وَإِنْ انْصَبَّ قَدْ غَلَبَا ❖

وَعَرَضَتْ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ سَيُورُ فُوجِدَ فِيهَا وَاحِدًا غَيْرَ مُذَقَّبٍ فَامَرَ بِالْإِهَابِ فَقَالَ أَبُو رَوَ  
الطَّيِّبِ

❖ أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ ❖ وَخَاصِبِيهِ النَّجِيعُ وَانْقَضَبُ ❖  
قَالَ ابْنُ جَنِّي أَرَادَ أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ النَّجِيعُ وَأَحْسَنُ خَاصِبِيهِ الْغَضَبُ وَخَاصِبِيهِ  
عَنْقَلُ عَلَى مَا وَجَمَعَ الْخَاصِبِينَ جَمَعَ التَّصَاحِجَ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَنْ يَعْقِلُ وَمَنْ لَا يَعْقِلُ كَقَوْلِهِ تَعَدَّى  
خَلْفَ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَهُمْ مِنْ يَمْشِي عَلَى بَضْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رَجْلَيْهِ الْآيَةُ لِأَنَّهُ نَمَّ  
خَلَطَ الْجَمِيعَ كُنِيَ عَنْهُمْ كَمَا يُكْنَى عَنْ يَعْقِلُ وَذَكَرَ الْغَضَبَ مَجَازًا وَأَرَادَ صَاحِبَ الْغَضَبِ وَقَالَ  
ابْنُ فُورَجَةَ وَخَاصِبِيهِ قَسَمُ أَرَادَ وَحَقَّ خَاصِبِيهِ وَجَعَلَ الْغَضَبُ خَاصِبًا لِلْحَدِيدِ لِأَنَّهُ يَخْصِبُهُ  
بِالدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَسُّعِ وَحَسُنَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَضَبَ يَحْمَرُّ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ أَحْسَنُ مَا  
يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ لِلْمَرَّةِ وَالْحَدِيدُ يَصْبُغُ إِذَا احْمَرَّ فَلَمَّا كَانَتْ الْحَمْرُ تَابِعَةً لِلتَّخْجِيلِ جَمَعَهُمَا تَأْكِيدًا  
كَذَلِكَ لَمَّا كَانَ النَّجِيعُ تَابِعًا لِلْغَضَبِ جَمَعَهُمَا وَهُوَ يَرِيدُ الدَّمَّ وَحَدَّهُ وَيَكُونُ الْغَضَبُ تَأْكِيدًا  
لِلنَّجِيعِ أَيْ بِهِ لِلْقَافِيَةِ وَقَدْ وَجَّهَتِ الرِّوَايَةُ عَنِ الْمُتَنَتَّى وَخَاصِبِيهِ عَلَى التَّثْنِيَةِ كَانَ النَّجِيعُ خَاصِبُ  
وَالذَّهَبُ خَاصِبُ وَأَحْسَنُهُمَا الدَّمُ

❖ فَلَا تَشَيِّنُهُ بِالْأَنْصَارِ فَا ❖ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ ❖  
الْأَنْصَارُ الذَّهَبُ يَقُولُ لَا تَشَيِّنُهُ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُ إِذَا أَذْهَبَ ذَهَبَتْ سَقَايَتُهُ ❖

رز وقال وقد انفذ انسان وهو رجل من بنى المنجم من الرحبة الى سيف الدولة ابينا يشكو فيها الفقر وذكر انه رأى الابيات في المنام

١ \* قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ \* وَأَنْتَ لَنَاكَ بَذْرَةٌ فِي الْمَنَامِ \*

٢ \* وَأَنْتَبَهْنَا كَمَا أَنْتَبَهْتَ بِلَا شَيْءٍ \* وَكَانَ النَّوَالُ قَدْرَ الْكَلَامِ \*

اى كما ان سوانك كان فى النوم كذلك النوال كان فى النوم ايضا وعند الانتباه لم يكن شىء؟

٣ \* كُنْتَ فِيهَا كَتَبْتَهُ نَامَ الْعَيْشِ فَهَلْ كُنْتَ نَامَ الْأَقْلَامِ \*

يعنى ان الحقد واللفظ اشتركا فى الرداعة واللفظ كان رديا لانك قلته فى النوم فهل كنت نائما حين كتبت

٤ \* أَيُّهَا الْمُسْتَنَكُ إِذَا رَقَدَ الْإِعْدَامُ لَا رَقْدَةً مَعَ الْإِعْدَامِ \*

يقول يا من يشكو الفقر اذا نام كيف اخذك النوم مع الفقر

٥ \* أَفْتَحِ الْجَفْنَ وَأَتْرِكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ \*

يقول القول الذى قلته فى النوم لا تذكره لسيف الدولة وميز مخاطبته عن مخاطبة غيره اى لا تخاطبه كما تخاطب سائر الناس ومعنى افتح الجفن لا تكن غافلا

٦ \* أَنْذَى نَبَسَ عَنْهُ مَعْنٍ وَلَا مِنْهُ بَدِيلٌ وَلَا لِمَا رَامَ حُلَامِ \*

اى لا يغنى عنه احد ولا يقوم مقامه ولا يكون منه بدل ولا يحصى عنه احد ما طلبه

٧ \* كُلُّ آيَاتِهِ كِرَامٌ بَنَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ \*

رح وامره سيف الدولة باجازه ابيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب على هذا الوزن والوزن وهى هذه ، يا لأمى كف الملام عن الذى ، أضناه طول سقاميه وشقايه \* إن كنت ناصحه فداؤ سقامه ، وأعينه ملتبسا لأم شقايه \* حتى يقال بأنك الخجل الذى ، يرجى لشدة نغره ورخايه \* او لا ندعه فما به يكفيه من ، طول الملام قلست من نصحايه \* نفسى الغداة لمن عصبت عوانيد ، فى حبه لم أحش من رقبايه \* الشمس تطلع من أسره وجهه ، والبدر يطلع من خلل قبايه \*

١ \* عَدَلِ الْعَوَائِلَ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِهَ \* وَهَوِّ الْأَحْبَةَ مِنْهُ فِي سَوَائِهِ \*

التائه الداخل المتعثر وسوء القلب الحبة السوءاء فى جوفه كانتا قطعة كبد يقول لומר اللوام

حول قلبى وهوى الاحبة فى داخله فليس يبلغ اللوم الى حيث بلغه الهوى وفى هذا رأيت من قول الآخر ، تَغْلَقُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ، وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورٌ ، والصحيح رواية من روى قلب التائه على اضافة القلب الى التائه وعنى بالتائه نفسه ومن روى قلبى بالياء جعل التائه من صفة القلب ولا يقال تاء قلبه وقوم قالوا المعنى ان قلبى يتيه على عدلهم فلا ينقاد له من التيه معنى الكبر وليس هذا مستحسن ولا مختار

٢ \* يَشْكُو الْمَلَأَمُ إِلَى الْوَاوِي حَرَّةً \* وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمَنُ عَنْ بُرْحَانِهِ \*  
يقول اللوم يشكو حرارة قلب العاشق الى من يلومه فيقول لا تَوَجَّهْنِي اليه فانى اخاف حرارة قلبه وانما لئنه اعرض الملام عما فى قلبه من برحانه الهوى وشدة الحرارة يعنى ان قلبه لا يقبل اللوم واللوم لا يطبق ان يرت قلبه لما فيه من الحرارة وكل هذا مجاز وتوسع وحقيقته ان اللوم لو كان جسما لما اضايق حرارة قلبه

٣ \* وَبِهَجَّتِي يَا عَذْلَ الْمَلِكِ الْاَذَى \* اُسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي اَرْضَائِهِ \*  
ترك النسب وعدل الى المديح وعنى بالملك سيف الدولة يقول اذى بنفسى من لم اسمع فيه عدل من هو اعدى منك اى لم ادعه ولم آت غيره واسخطت عاذلى فى حبه وخدمته حتى ارضيته

٤ \* اِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَانَّهُ \* مَلِكُ الزَّمَانِ بِارْضِهِ وَسَمَائِهِ \*  
اى ان كان مالكا للقلوب بحبه فانه مالك للزمان بصرفه على مراده وبالغ بذكر الارض والسماء واصاف الى الزمان لان الزمان يختلف ويدور بين السماء والارض والباء فى بارضه معنى مع

٥ \* الشَّمْسُ مِنْ حُسَائِهِ وَالنُّصْرُ مِنْ \* قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ اَسْمَائِهِ \*  
الشمس تحسده لانه اعظم منها اذرا فى الدنيا واشهر منها ذكرا والنصر قريب له اينما كان كان منصورا والسيف من جملة اسمائه لانه يعرف بسيف الدولة كما يعرف بعلى بن عبد الله

٦ \* اَيْنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ \* مِنْ حُسْنِهِ وَاِبَانِهِ وَمَصَائِبِهِ \*  
يقول اين حسن الشمس من حسنه واين النصر من ابانه اى انه اشد اباء للذل من النصر وصاحب النصر يابى الذل واين مضاء السياف من مصائبه اى انه امضى من السياف

٧ \* مَضَى الدُّهْرُ وَمَا أَتَيْنَ بِمَثَلِهِ \* وَلَقَدْ أَتَى وَغَمَزَ عَنْ نَظَائِرِهِ \*  
مضى الدهر وما اتينا بمثله ولقد اتى وغمز عن نظائره

أى لم يأت الزمان بمثله فيما مضى فلما أتى سيف الدولة عجز الرمن من أن يأتى له  
بنظيم \*

رط فاستزاده سيف الدولة فقال

١ \* القلب أعلم يا عدو بدائي \* وأحق منك بحفني وبائي \*

يقول للعادل القلب أعلم منك بدائي وما فيه من برج الهوى فهو يطلب شفاءه والقلب احق  
منك بماء الجفن أى أن شفاءه فى البكاء وانتهت تنهاه عن ذلك والقلب يأمر الجفن بالبكاء  
طالباً بذلك شفاء مما فيه من الهوى فهو أولى بذلك منك لأن القلب ملك البدن فهو يصرف  
الدمع الى حيث يريد

٢ \* فون أحب لخصيتك فى الهوى \* قنما به وحسينه وبهايه \*

الفاء للعطف والواو للقسم اتسم بالحبيب أنه لا يطبع عائله فيه

٣ \* أأجبه وأحب فيه ملامه \* إن الملامه فيه من أعدائه \*

يريد أن معنى الملامه النهى عن حبه ولا اجمع بين حبه وبين النهى عن ذلك واراد ان  
يناقض ابا الشيص فى قوله ، أجذ الملامه فى هواك لذيله ، حبا لذيرك فليعلمنى اللوم ،  
ومعنى إن الملامه فيه من أعدائه أن اللوم فى حبه عدو له وتلخيص الكلام أن صاحب  
اللامه وهو اللام من أعداء هذا الحبيب حين ينهى عن حبه ومن أحب حبيبا على عدوه  
٤ \* عجب الوشاء من الأحبا وقولهم \* نع ما نراك ضعفت عن إخفايه \*

هذا اشارة الى أنه ليس عنده آلا وإش او لاج فاللحاه يقولون له نع هذا الحب الذى لا  
تطيق كتماناه والوشاء يتعجبون من هذا القول لأنه اذا لم يطيق كتماناه كان احقر عن تركه  
٥ \* ما الخذل ألا من أو بقلبه \* وأرى بطرف لا يرى بسوايه \*

سوى اذا فتح مدّ واذا كسر قصر يقول ليس لك خليل ألا نفسك كما قال ايضا ، خليلك  
انت لا من قال خلى ، وإن كثر التجمل والكلام ، ويجوز ان يكون المعنى ما الخذل ألا من  
لا فرق بينى وبينه واذا وددت فكأنى بقلبه اوّ واذا رأيت فكأنى بطرفه ارى يعنى خليلك  
من وافقك فى كل شيء فهو ما وددت ويرى ما رأيت

٦ \* إن المعين على الصباية بالأسى \* أولى برحمة ربها وأخايه \*

يجوز ان يكون قوله على الصباية أى مع ما انا فيه من الصباية كما قال الاعشى ، وأصفخنى



على الزمانيّة قائداً ، أى اعطاني مع ما كنت أفلسيه من الزمانيّة قائداً ويكون المعنى أن الذي يعين مع ما أنا فيه بإيراد المحزن على باللوم أولى بأن يرحمني فيبقى لى ويواخيني فاحتال فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى نثر ، إن كُنْتَ ناصِحَه فداو سِلَامَه ، وجعل إirاده عليه المحزن عونا على معنى أنه لا معونة عنده إلا هذا كما قالوا عتلك السيف وحدثك الصمم أى وضعت هذا موضعه ويجوز أن يكون المعنى على لى الصباية أو صاحب الصباية فيكون من باب حذف المضاف

• مهلاً فإن العذل من أسقامه • وترقفاً فالسنع من أعضائه •  
يقول للعادل دع العذل فإنى سقيم لا احتمله والعذل من جملة أسقامى لأنه يهدى سقما وأرقب فى عذلك فأنك ترى ضعف أعضائى وأنها لا تحتل ألى والسنع من جملة أعضائى فلا تورّد عليه ما يضعف من استماعه

• وهب الملامة فى اللذائز كالكرى • متروكة بسهاديه وبكائه •  
قال ابن جنى يقول اجعل ملامتك آية فى اللذائز كالنور فى لذائزه فاطرها عنه بما عنده من السهاد والبكاء أى لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء أى فكما أن السهاد والبكاء قد إذا كراه فلترى ملامتك آية وهذا كلام من لم يفهم المعنى وطى زوال انكرى من العاشق وليس على ما طى ولكنه يقول للعادل هب أنك تستلذ الملامة كاستلذائك النور وهو متروك عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بانى من النور أى فإن جار ان لا تنام جاز ان لا تعذل

• لا تعذر المشتاق فى أشواقه • حتى تكون حشاك فى أحشائه •  
يقول لا تكون علواً للمشتاق حتى تجد ما يجده وهذا معنى قوله حتى تكون حشاك فى أحشائه وهذا كقول البحتري ، اذا شئت ان لا تعذر الذفر عاشقاً ، على كبد من لوعة الحب فاعشقى ،

• أن القليل مضرّجاً بدموعه • مثل القليل مضرّجاً بدماعه •  
المضرّج الملتصق بالدم من قولهم مضرّجت الثوب اذا صبغته بالحمرة جعل العاشق دموعه تعظيماً لأمر الهوى

• والعشيق كالمعشوي يعذب قربه • لمبتهلى وينال من حوائيه •

يعنى أن العشق مستعذبُ القربِ كقرب المعشوقِ وإن كان ينال من روح العاشق والمعنى  
أن العشق قاتل وهو مع ذلك محبوب مطلوب

١٢ \* لَوْ قُلْتُ لِلذَّنْفِ الْحُزْنَ فَدَيْتُهُ \* مِمَّا بِهِ لَأَغْرَتُهُ بِفِدَائِهِ \*

أراد بفدائك آيائه أى بان تفديحه فتقول له لبيت ما بك من حزن الصبابة وترج الهوى بى  
لأغرتة أى حملته على الغيرة بهذا القول واصل المصدر الى المفعول فى قوله بفدائه

١٣ \* وَقَى الْأَمِيرُ هَوَىٰ انْعِيُونَ فَإِنَّهُ \* مَا لَا يَزُولُ بِمَاسِهِ وَسَخَائِهِ \*

يدعوه بالسلامة من الهوى لأنه ليس ممّا يدفعه اليأس والسخاء أى هو اللطف من ذلك

١٤ \* يَسْتَأْسِرُ الْبَقْلُ الْكَيْمَىٰ بَنَظْرَةٍ \* وَبَحُولٍ بَيْنَ فَوَائِدِهِ وَعَوَائِدِهِ \*

يريد أن انبوى بأسر الرجل الشجاع حتى لا يقدر على النسيب والتجلىد وإن كان بطلا شجاعا  
وهذا قريب من قول جرير ، يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّيْلِ حَتَّى لَا حَرَكَاءَ بِهِ ، وَهَسُّ أضعف خَلِيفَ  
اللَّهِ أَرْكَانَا

١٥ \* إِنْ دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً \* لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَىٰ أَكْفَائِهِ \*

دعوتك ندفع النوائب عني دعوة سامعها لا كفؤ له فيدعى الى قتاله او مباحاته يعنى سيف  
الدوة

١٦ \* فَأَتَيْتَ مِنَ قَوْفِ الزَّمَانِ وَخَيْتِهِ \* مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ \*

متصللا نه صلصلة وحفيف تسرعه والمعنى احضت به دونى فمنعتنى نوابه ومنعته من  
الوصول أى كالشيء الذى يحاذ به من جميع جوانبه صار ممنوعا والمعنى حبيبتنى من الزمان

١٧ \* مَنْ لِلْسُيُوفِ بَانَ تَكُونُ سَهْمُهُ \* فِي أَصْلِهِ وَفِرْنَدِهِ وَوَقَائِهِ \*

قوله تكون خبر عن السيوف وليس بمخاطبة يقول من يكفل للسيف بان تكون سهم  
سيف الدولة أى مثله فيما ذكر كقوله أيضا تظن سيوف الهند البيت واستعار له اسم الفرند  
لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفصل بينه وبين سيوف الحديد

١٨ \* ضَبَعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ \* وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آيَائِهِ \*

أى الحديد ينزع الى اجناسه من الحديد ان كان جيدا وإن كان رديا وعلى ينزع الى آيائه  
فى شرحهم وكرمهم ❖

وجاء رسول الدولة مستعجلا ومعه رقعَةٌ فيها بيتان في كتلمان السمر يسأله إجازتهما رَو  
وهما ، أمتي تخاف أن تُعشَرَ الخديث ، وحطيت في سترِ أوتُر • ولو لم أمتُه لبقيا عليك ،  
نظرتُ لنفسي كما تنظُر • وهما للعباس بن الاحنف فقال ابو الطيب

• رضاك رضائي الذي أوتُر • وسرك سري فما أظهر •  
اى اذا رضيت امرأ فهو رضائي الذي أوتُر وسرنا واحد فما اظهر من سرك وما استفهام انكار  
اى لا اظهر سرك لآته سري

• كَفَنَكَ المَوْتُ ما تَتَقَى • وَأَمَنَكَ الوُدُّ ما تَحْدُر •  
يريد أنه ذو مَرَوَةٍ ولو المَرَوَةُ لا يكون بدورا مَلْجأا وآته مع ذلك يوتّه فلا يفشى سرّه

• وَسِرُّكَ في الْحِشْيَةِ مَيِّتٌ • إِذَا أُنْشِرَ النِّسْرُ لا يُنْشَرُ •  
يريد أنه لشدة اخفائه السّرَ إماتة لا نَشَر له بعدها وهذا من قول الآخر ، انى لَأَسْتُر ما ذو  
العقل سائرهُ ، من حاجة وأما السّرَ كتمانهُ ، وقول عمر بن الخطاب ، وَكُنْتُ أَجْنُ السِّمْرِ  
حَتَّى أُمِيتُهُ ، وقد كان عنده لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ ،

• كَأَنِّي عَمَتٌ مُقْلَى فِيكُمْ • وَكَأَنَّمِ الْقَلْبُ ما تُبْصِرُ •  
يقول كأن عيني كما نظرت اليكم سترت عن القلب ما رأت فلم يعلم بذلك قلبى فاذا لم اعلمه  
فكيف اظهره

• وَإِفْشَاءُ ما اَنَا مُسْتَوْتَعٌ • مِنَ الْغَدْرِ وَالْحُمِّ لا يَعْدُرُ •  
• إِذَا ما قَدَّرْتُ على نَطْقَةٍ • فَإِنِّي على تَرَكِّها أَقْدَرُ •

يريد أنه على الكتمان اقدر منه على الاظهار لأن الاظهار فَعْل والكتمان ترك الاظهار ومن قدر  
على فعل كان على ترك الفعل اقدر

• أَصْرَفَ نَفْسِي كما أَشْتَهَى • وَأَمْلِكُها وَالْقَنَا أَحْمَرُ •  
يريد أنه مالِك لنفسه قادر على ضبطها وتصريفها على مراده لا تغلبه نفسه على شيء لا يريد  
وهو صابر يصبر نفسه على مكاره الحرب اذا احمرت الرماح بالدماء

• دَوَائِيك يا سَيِّفَهَا دَوْنَهُ • وَأَمْرُكَ يا خَيْرٍ من يَأْمُرُ •  
الدوال المدالولة وتناول شيء بعد شيء والمعنى دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا كقولهم  
حنانيك وهذانيك وهو من المصائر لَلَّه تستعمل مثناة والغرض بها التوكيد ونصب دولة على

التمييز كأنه قال من دولة وامرك اى من امرك

٩ • أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَعِجِلًا • فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أَنْخَرُ •

١٠ • وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى قَاتِلًا • لَلَبَّاهُ سَيْفِي وَالْأَشَقَرُ •

اسم كان مضمراً على تقديم ولو كان ما نحن عليه من الحال لعلك آتيا يوم وغى والقاتم المظلم بالغبار والبيتان من قول البحتري ، جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ، أَحَابُوا بِسَيْفِي كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِي ،

١١ • فَلَا غَفْلَ الذَّهْرِ عَنْ أَقْبَلِهِ • فَانْكَرَ مَعِينٌ بِهَا يَنْظُرُ •

يقول انت معن الدهر والدهر ينظر الى الناس بك فلا صار الدهر غافلا عن الناس بهلاكك اى بقيمت ولا هلكت فان ما يصيب الناس من احسان واساة فهو منك فلو هلكت بطل ذلك كله فيصير الدهر كأنه غافل عن الناس ❖

ربا وقال وقد استنبطاً سيف الدولة مدحه وتنكر لذلك

١ • أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزْوَارًا • وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا •

اراد باختصار المختصر يقول صار السلام الطويل مختصرا يعنى بالعتاب الذى يصمره

٢ • تَرَفَّتْنِي الْيَوْمَ فِي حَاجِلَةٍ • أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا •

يقول انا فى حجلة من الناس لاعراضك عنى فصررت كائى اموت حلا واحيا مرارا لان الحجلة كانت عارضة اذا زالت هيمت واذا علت صررت كالتيث

٣ • أَسَارَفَكَ اللَّحْظُ مُسْتَعِجِيًا • وَأَزَجُّرُ فِي اخْتِيلٍ مُهْرَى سِرَارًا •

اى انظر اتيك مسارفة وحياء منك ولا ارفع صوتى

٤ • وَأَعْلَمُ أَتَى إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ • إِلَيْكَ إِذَا اعْتَذَارِي اعْتِذَارًا •

اى ان اعتذرت اليك من غير جنائية كان ذلك كذبا والكذب ما يعتذر منه وقال ابن جني اى اعتذارى من غير ذنب شيء منك ينبغى ان اعتذر منه لانه فى غير موضعه

٥ • كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَاتِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَتْنِي اخْتِيَارًا •

اى تحدثت ما لك من المكارم الظاهرة ان كان ترك المدح وتأخير الشعر اختيارا متنى

٦ • وَلَكِنْ حَتَّى الشَّعْرِ أَلَا الْقَلِيلُ حَتَّى النُّورِ أَلَا غُرَارًا •

يقول منعنى الهم الشعر وان أشبه ألا القليل منه اى قطعنى عن النور والشعر جميعا

\* وما انا اُسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ \* ولا انا اُضْمِتُ في القَلْبِ نارا <sup>٧</sup>  
هذا اعتذار مما عرض له من الهم الذي اسقم جسمه واوقد في قلبه نارا بحرارته وكان سبب  
انقطاعه عن الشعر يقول لم افعل ذلك انا

\* فلا تُلْزِمْنِي صُرُوفَ الزمان \* الى اَساءَ وَايائِ صارا <sup>٨</sup>  
\* وعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السائرا...تُ لا تَخْتَصِمَنَّ مِنَ الارْضِ دارا <sup>٩</sup>  
الشُّرْدُ جمع شرود يعنى القصائد والقوافي لَنَلَّ لا تستقر في موضع واحد بل تسير في البلاد  
والآفاق

\* قَوافِ الدَّارِ مِنْ مَقُولِي \* وَثَبْنَ الْجِبَالِ وَخُصْنَ الْجِجَارِ <sup>١٠</sup>  
ويروى فهن ويروى فابن والبيت تفسير البيت الذي قبله والثوب لازم يقوله وثبن الجبال  
اى جونها وقطعنها واتما قال وثبن لارتفاع الجبال والمعنى ان الجبال والنجار لا تمنع سيرها  
قال على ابن الجهم يصف شعره ، فَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، وَقَبَّ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي  
الْبَهْرِ وَالْجَهْمِ ،

\* فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَقْرِهِ \* لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكَانَتِ النَّهَارِ <sup>١١</sup>  
\* وَلَوْ فِيكَ مَا نَمَ يَقُلُ فَانِلٌ. \* وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا <sup>١٢</sup>  
\* اُسْدُهُمْ فِي النَّدى هَزَّةً \* وَاَبْعَدُهُمْ فِي عَدْوٍ مُغَارَا <sup>١٣</sup>  
قال ابن جني يقول يهتز موكبه لسرعته الى الندى قال ابن فورجة يقول انك اسد اناس  
هزة في ساعة اللى وهى الهزة لَنَلَّ تصيب الجواد اذا قَمَّ بالعطاء كما قال ، وتأخذه عند  
المكابر هزة ، وابن هذا من هزة الراكب ولم يكن اندى من سيف الدولة على بُعد فيحتاج  
ان يركب اليه في مركب اهتز هذا كلامه والمعنى انه انشط الناس عند الجود وابعدهم مَدَى  
غارو في العدو

\* سَمَا بِكَ قِمَى فَوْقَ الْهُمُومِ \* فَلَسْتُ اَعُدُّ يَسَارَا يَسَارَا <sup>١٤</sup>  
يقول سميت بك اى بسببك همتى حتى صارت فوق الهمم ولست اقتنع بما يكون غنى ويسارا  
حتى اطلب ما فوقه فَرَّ اكد هذا المعنى

\* وَمَنْ كُنْتَ تَحَارًا لَهُ يَا عَلِيُّ لَمْ يَقْبَلِ الْخُرَّ إِلَّا كِبَارَا <sup>١٥</sup>

روى ورحل سيف الدولة من حلب يوم ديار مصر لاضطراب البادية بها فنزل حران فأخذ رهائن بنى عقيل وقشيم والعجلان وحدث له بها رأى في الغزو فعبه الفرات الى دلوكة فقال ابو الطيب يذكر طريقه واقباله في جملة الآخرة سنة ٣٣٣

١ \* ليالى بعد الظلمين شكوى \* طوال وثيل العشقين طويل \* \*

شكوى عشاقه في الطول جمع شكل وشكل الشيء مثله وذلك ان ليالى الناس تقصر وتطول بحسب اختلاف الشتاء والصيف ولياليه طوال لبعد الحبيب وامتناع النوم ويجوز ان يكون مشاكلتها من حيث انه لا يجد روحا فيها ولا نوما يقول لا يتغير حالى في ليالى بعدهم ولا ينقصى غرامى ووجدى بالحبيب وكأنه صد قول القائل ' اذا ما شئت ان تسلى خليلا ' ، فأكثرت دونه عذد الليالى ، ثم اخبر عن ضولها فقال هي طوال وكذا ليالى العشاق

٢ \* يهين لي البدر الذى لا أريده \* ويخفين بذرا ما اليه سبيل \* \*

٣ \* وما عشت من بعد الحبة سلوة \* ولكننى للنائبات حمول \* \*

يقول ليس بقاى بعدهم لسلوى عنهم ولكن لاحتمال النواب والشدايد كما قال ابن خراس ، فلا تحصى آتى تناسبت عهدكم ، ولكن صبرى يا أميم جميل ،

٤ \* وإن رحيلاً واحداً حال بيننا \* وفي الموت من بعد الرحيل رحيل \* \*

يقول ارتحانكم عنا وارحاننا عنكم حال بيننا لاتا افرقنا وفي الموت الذى يحصل بالفراق رحيل آخر يريد انه لا يعيش بعدهم

٥ \* إذا كان شمّ الروح أذى إليكم \* فلا يرحمنى روضة وقبول \* \*

قال ابن جنى اذا كنتم تؤثرون شمّ الروح في الدنيا وملقاة نسيمها فلا زلت روضة وقبولاً اجتذبا الى هواكم ومصيرا الى ما تؤثرونه فيكون سبب اللغو منكم واراد لا يرحل روضة وقبولاً لجعل الاسم نكرة والخبر معرفة لأجل القافية انتهى كلامه ومن يفسر هذا البيت مثل هذا النفس فقد فصص نفسه وغمر غيره وقال ابن فورجة الروح يؤثر من يأوى الى هم وينظوى على شوق وأما المحبوب وان كان يثأر الروح طبعاً من الناس فأنهم لا يوصفون بطلب الروح وتشمّ النسيم والتعرض لبرد الريح والتشقى بنسيم الهوى وايضا فما الحاجة الى ان يكون الاسم نكرة والخبر معرفة في قوله يرحمنى روضة وقبول وبرج ههنا ليس اخذت كان لانه ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وأما في من برج فلان من مكانه اى فارقه يقول اذا لم يكن لي من فراقكم

راحةً ألا التعلُّل بالنسيم وطلب روح الهوى وتنشئ لطيفه بروائحكم وما كان ينانئى أيام  
الهُوى من الفرح بقرينكم فلا فارقتنى روضةً وقبولٌ تشوق إلى روائح تلك الروضة وهذا من قول  
البحرئى ، تَذَكُّرُنَا رَمَا الْأَحْبَبَةَ كُلَّمَا ، تَنَفَّسَ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدٌ ، وَأَمْلَهُ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ  
، إِذَا حَبَّ عَلَوَى الرِّيحَ وَجَدْتُنِي ، كَأَنِّي لَعُلَوَى الرِّيحِ نَسِيبٌ ، وقد أحسن واجاد في هذا  
التفسير وتلاخيصه أنه يقول إذا كان شم الرائحة الطيبة والتنشم بها ادنى اليكم لاتها تذكري  
روائحكم وطيب أيام وصالكم فلا فارقتنى روضةً أستنشق روائحها وربح قبول انتشم بها لاكون  
أهدأ على ذكركم

٦ \* وما شَرَكِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا \* لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولٌ \*  
أراد متذكراً فإقام المصدر مقام الحال كقوله تعالى ان أصبح ماؤكم غوراً ويجوز ان يكون مفعولاً  
له كفونك جنتك ابتغاء الخيم والمعنى أتى كلما شربت الماء شربت به لآتى الذكركم ذلك الماء  
الذى هم نزول به ولا يسوغ لي الماء

٧ \* جَحْمَهُ لَمَعَ الْأَسْنَدُ فَوْقَهُ \* فَلَيْسَ نِظْمَانِ إِلَيْهِ وَصُولٌ \*  
يريد أن ذلك الماء منبعٌ بالرماح لا وصول إليه لعشاش وعنى بعزة الماء عزة أهله وحبيبه  
فيما بينهم أى فلا أقدر على اتيانه وزيارته

٨ \* أَمَا فِي النُّجُومِ اسْتِزَارَاتٍ وَغَيْرَهَا \* لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ كَنِيلٌ \*  
استطال ليلته فقال أَمَا حَى؟ يدلُّنى على ضوء الصباح من نجم وغيره فاستروح إليه من ضول  
الليل وظلمته

٩ \* أَنَّمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِيكَ رُوَيْتِي \* فَتَنَظَّرَ فِيهِ رِقَّةٌ وَحَوْلٌ \*  
يعنى أن من راقا عشيقا فينحل ويبرق من عشيقا فيقول أَمَا رَأَى هَذَا اللَّيْلُ حَتَّى يَخْفَ  
وتقل اجزأوه فينكشف عَنَّا وينحسر

١٠ \* لَعَيْتُ بِدَرْبِ اللَّغْلَةِ انْفَجَرَ لَقِيَتُ \* شَفَتُ كَمَدَى وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلٌ \*  
يريد أن الليل انقضى وبلدت تباشير الصباح وقد ولى هذا المكان فشقى لقاها الصبح كمدته  
والليل قتيلاً في الفجر لأنه ينقض بطلوعه وقد أخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه فقال  
، وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ قَدْ سَلَّ سَيْفُهُ ، وَوَلَّى انْهَرَامَا لَيْلُهُ وَكَوَاكِبُهُ ، وَلَاحَ أَحْمَرٌ قُلْتُ قَدْ لُبِغَ  
الدُّجَى ، وَهَذَا نَمْرٌ قَدْ صَمَحَ الْأَرْضَ سَاكِبُهُ ،

١١ \* وَيَوْمًا كَانُ الْحُسَيْنَ فِيهِ عَلَامَةٌ \* بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ \*

استحسن اليوم لما كان قبله من استبشاعه الليل وأصاف حسنه الى الحبيبة يقول كافك بعثت من حسنك علامة على يد الشمس لأنها لما طلعت الشمس حسن اليوم وكان الشمس جاءت بحسنه والحبيبة بعثت لذلك الحسن

١٢ \* وما قَبِلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَتَارَ عَشِيقُ \* وَلَا طَلَبَتْ عِنْدَ الظَّلَامِ لُحُولُ \*

أتار الفتعل من التار وأصله الهمز أثار يتنثر أثارا اذا ادرك الثار قال ابن جني يقول لولا سيف الدولة لما وصلت الى درب القلعة حتى شغيت نفسي من الليل بملاقاته الفاجر قال ابن فورجة هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة واذا تويع فيها ابو الفتح صلعت وبطلت أقرى ابا الطيب لولا سيف الدولة لما اصبحت ليله ولما لقى الفاجر ولو لم يصل الى درب القلعة لما شفى عشقه واقى فائدة للعاشق في الوصول الى درب القلعة وقد خلط ابو الطيب في هذه الابيات تشبيها بتفريط وغرضه ان يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والليل فيه قتيل حمة الشفك وأنه كدم على صدر تحير ولما لقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة لسوره به كالعلامة لك جاءت من الحبوب والشمس كرسوله لشدة الجذل بطلوعها ثم ادعى لسيف الدولة انه قتل الليل وأثار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغائب الى الممدوحين وأن كانت من المحال يدل على هذا قوله

١٣ \* وَلِكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ \* تَرَوْنِ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوِي \*

على استغرابها معناه على استغراب الناس أياها وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول

١٤ \* رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعَدَى \* وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خَبُولُ \*

اي رماهم بخيل اسرع انيهم من السهام ولم يعلموا ان خيلا تسرع اسرع السهام

١٥ \* شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِالْقَنَا \* لَهَا مَرَجٌ مِنْ نَحْتِنِهِ وَصَهِيلُ \*

اراد شوائل بالقنا تشوال العقارب بانها شبة الرماح مع الخيل بالذباب العقارب اذا شالت بها يقال شال انشء اذا ارتفع

١٦ \* وَمَا فِي الْأَخْطَرَةِ عَرَضَتْ لَهُ \* بِحَرَانٍ لَبِثْتُهَا قَنًا وَلُصُولُ \*

في كناية عن الرمي لك ذلك عليها قوله رمى الدرب يقول لم تكن الا خاطرا حرص له فاجاب



## خاطرُ الرماحِ والسيوفِ

٧ \* فَمَا إِذَا مَا قَمَّ أَمْسَى فُؤَادُهُ \* بِأَرْضَ وَطْأَ الْمَوْتِ فِيهِ تَقِيلُ \*

يعنى ان وطأ الموت فى جيشه ثقيل على من يحاول موته من أعدائه

٨ \* وَخَيْلٌ بَرَاهَا الرُّكُضُ فِي كُلِّ بِلَدَةٍ \* إِذَا عَرَسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ تَقِيلُ \*

اى اذا نزلت ليلا فى بلدة لم تقم بها نهارا بل ثقيل ببلدة أخرى واراد فليس ثقيل فيها لخلاف المصاف إليه ،

٩ \* فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ لُؤْلُؤِهِ وَضَنَجَةٍ \* عَلَتْ كُلَّ صَوْدٍ رَأْيَهُ وَرَعِيلُ \*

يقول لما فصل من هذين الموضعين وبان منهما تفرقت فرسانه فعمت رايته ورأى خيله الجبال

١٠ \* عَلَى طَرَفٍ فِيهَا عَلَى الطَّرَفِ رِفْعَةٌ \* وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْبِيسِ حُمُولُ \*

اى على طرف فى الجبال فهى مرتفعة على الطرف وهى خملعة الذك لانها لم تسلك

١١ \* فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً \* قَبَاحًا وَأَمَّا خَلْقُهَا فَجَمِيلُ \*

يعنى فجمتهم الخيل فلم يشعروا الا بها تغير عليهم قباحا فى اعينهم لانها تأتى للغارة عليهم وهى جميلة الخلق وهذا كقوله ايضا ، حَسَنٌ فِى مُيُونِ أَعْدَائِهِ الْقَسْبُجُ مِنْ صَيِّفِهِ رَأْيُهُ السَّوْلُ ،

١٢ \* سَحَابٌ يَطْرُنُ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ \* فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسَّيْفِ غَمِيلُ \*

جعل خيله كلسحاب لبا فيها من يريق الاسلحة وصباح الابطال وجعل مطرها الحديد لانها تنصب عليهم بالسيوف والاسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذى يقع عليه الحديد مغسولا به

١٣ \* وَأَتَمَّى السَّيَابَا يَبْتَاحِينَ بِعَرَقَةٍ \* كَأَنَّ جُيُوبَ الثَّالِثَاتِ لِيُولُ \*

عركة موضع اى الجوارى لله سبيبت يبيكين بهذا المكان ويشققن جيوبهن على من فلقن من قتلاهن فكان جيوبهن فى سمعتها ليول

١٤ \* وَاعْتَدَتْ فَظَنُوهَا بِمُوزَارٍ قَفْلًا \* وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قَفْلًا \*

علت خيل سيف الدولة فظنوها الرور راجعة الى بلادها وليس لها رجوع الا الدخول عليهم من درب موزار يعنى قفولها الذى ظنوه كان دخولا عليهم

١٥ \* فَخَاصَّتْ تَجَمُّعَ خَوْضًا كَأَنَّهُ \* بِكُلِّ تَجَمُّعٍ لَمْ تُخْصَصْ تَقِيلُ \*

الهاء فى كانه للاخوص يقول خاضت خوصا وانما كل ذلك الخوص كقيل بكل دم لم تخصصه

لأن من رأى ذلك الخوص علم أنه لا يتعدّر عليها خوص دم

٣٦ \* تُسَايِرُهَا النِّيرَانُ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ \* بِهِ الْقَوْمُ صَرَقَى وَالِدِيَارَ طُلُوْ

أى تسيّر معها النيران أينما سلكت أى أنهم يحرقون كل موضع وطموه من بلادهم ويقتلون أهلها فتتخرب ديارهم وتبقى الآثار

٣٧ \* وَكَرَّتْ فَحَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَّةٍ \* مَلْطِيَّةٌ أُمُّ لِلْبَنِيْنَ كُكُولُ \*

كادت الخيل فحاصت في دماء أهل ملطية أى سفكت دماءهم حتى خاضت فيها الخيل وجعل ملطية أمًا لأهلها وجعلهم كالبنيين لها وقد فقدتهم حين قُتلوا

٣٨ \* وَأَضْعَفَنَّ مَا كُفِّنَهُ مِنْ قُبَايِقٍ \* فَأَضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَابِلُ \*

قبايق اسم نهر عبرته خيل سيف الدولة فجعل جري مائه ضعيفا بكثرة قوائمها فيه والمعنى أضعفت الخيل الماء الذى كُلفت الخيل قطعهُ

٣٩ \* وَرَعْنُ بَنَى قَلْبَ الْفَرَاتِ كَأَنَّمَا \* تَخِرُّ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سُبُولُ \*

أى لما عبرت الخيل بنا الفرات راحته كثرة الخيل فكأنما يقع فيه سبيل من الرجال الذين يخوضونه ولما جعل الفرات مروعا استعار له قلبا لأن الروع يكون في القلب

٤٠ \* يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلِّ سَابِجٍ \* سَوَاءَ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ \*

أى الموج كانت تندجل عن قوائم الخيل وفى تتبعها فجعل ذلك كالمطاردة والغمرة معظم الماء والمعنى إن الخيل كانت تسيح في الغمرة وتسيم في المسيل

٤١ \* قَرَأَهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجَسَدِهِ \* وَأَقْبَلَ رَأْسَ وَحْدَهُ وَتَلْبِيلُ \*

أى إذا سبح الفرس في الماء لم يظهر منه إلا الرأس والعنق

٤٢ \* وَفِي بَطْنٍ هُنْزِبُطٌ وَسَمْنِيْنَ لَلطَّبَا \* وَصَمَّ الْقَنَا مِمَّنْ أَبْدَنَ بَدِيلُ \*

كانت السيوف والرماح قد اهلكت الرجال في هذين الموضعين فلما عاودنه بعد مدة وجدت قوما آخرين قد ادركوا بدلا عن الأول

٤٣ \* طَلَعَنَّ عَلَيْهِمْ طَلْعَةٌ يَعْرِفُونَهَا \* لَهَا غُرْرٌ مَا تَنْقَضَى وَجُجْرُ \*

أى طلعت الخيل على أهل هذين الموضعين طلعة قد عرفوها لها شهرة كغرة الخيل وججولها لأنه طالما طلعت عليهم الخيل وأغارت

٤٤ \* تَمَلُّ الْخُصُوفُ الشَّمَّ طَوِيْلَ نِزَالِنَا \* فَتُلْقَى إِلَيْنَا أَهْلُهَا وَتُرْوَلُ \*

الشَّم الطَّوَالِ المرتفعة في السماء اى أنها عمل طَوِيٍّ منازلتنا ايها فنقول في عن أماكنها بالخراب  
ويُكَنِّنا من أهلها

\* وَهَتَنَ رَحِيضَ الزَّانِ رَزَحَى مِنَ الْوَحَى \* وَكُلَّ عَزِيْزٍ نَلَامِيْهِ نَذِيْلُ \* ٣٥  
بانت الخيل رازحةً مُعَيَّنةً بهذا المكان ممَّا أصابها في حوافرها ثمَّ اعتذر لها فقال لم يلصقها  
لكم لصعها ولكنَّ الأميرَ كلفها من همِّه صعباً فذلت له وإن كانت عزيزةً قويةً

\* وَفِي كُبْلِ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَاةٌ \* وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ فُلُوْلُ \* ٣٦  
\* وَدُونَ سَمِيسَاطِ الْمَطْلَمِيْهِ وَالْمَلَا \* وَأَوْدِيَّةً مَّجْهَوْلَةً وَهَجْوَى \* ٣٧

المطمورة حفرةً يُحْبَأُ فيها الطعام والشراب والملا المُتَسَّع من الارض والهجل المطمئن من الارض  
يقول قبل الوصول الى سَمِيسَاطِ هذه الاشياء

\* لَبَسْنَ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضٍ مَّرْعَشٍ \* وَلِلرُّومِ خَطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيْلُ \* ٣٨  
اى سارت الخيل في تلك الاودية الى ارض مرعش. ليلا فكانتها لبست الدجى حين سارت في  
الظلمة وهو من قول ندى الرقة ، فلما لبسن الليل ، البيت وقوله وللروم خطب وذلك ان  
سيف الدولة لما نزل حصن الزان ورد عليه الخبر ان الروم في بلاد المسلمين يعيثون ويقتلون  
ويحجزون ان يكون المعنى ان لارض الروم خطبا جليلا لان الوصول اليها صعب لتعذر الطريق  
اليها ولشدَّة شوكه اهلها وقد داسها سيف الدولة بحوافر خيله وَذَلَّلَ اَعْلَهَا

\* فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَّهُ قَبْلَ جَيْشِهِ \* نَرَوْا اَنْ كُلَّ الْعَالَمِيْنَ مُصَوِّلُ \* ٣٩  
في هذا اشارة الى انه لشجاعته يتقدَّم الخيل حتى رآه الروم وحده ولما رآوه علموا انه يعنى  
غناه بنى اتمر كلهم وان من سواه من العالمين لا حاجة اليهم مع وجوده

\* وَأَنَّ رِمَاحَ الْحَظِيْطِ عَنْهُ قَصِيْرَةٌ \* وَأَنَّ جَلْدِيْدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيْلُ \* ٤٠  
وعلموا ان الرماح لا تصل اليه وان السيوف تكمل عنه فلا تقطعه اما لانها تندفع دونه لعزته  
ومنعتها واما لان هيبته تمنع الطامع والصارب

\* فَأَوْرَدَتْهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ \* فَتَنَى بِأُصْبُعِهِ مِثْلَ الْعَطَاةِ جَزِيْلُ \* ٤١  
يعنى انهم قُتِلُوا بحصرتهم وهو راكبٌ جعلهم واردين صدر فرسه حين أحصروا بين يديه وهو  
راكب واردين سيفه حين قُتِلُوا به

\* جَوَارِدٌ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كَلِيْلُ \* وَلَكِنَّهُ بِالْداوِعِيْنَ بِخِيْلُ \* ٤٢

يجود بماله على اختلاف احواله: كيف ما دار به الأمر كان جواداً ولكنه يحيل برجاله والمعنى أنه يبذل المال ويصون الأبطال وإن جعلنا الدارعين من الأعداء كان المعنى أنه يقتلهم ولا يجود بهم عليهم

٣٣ \* فَوَدَعَ قَتْلَهُمْ وَشَيْعَ قَلْبَهُمْ \* بِصَرْبِ حَزُونٍ الْبَيْضِ فِيهِ سُهْلٌ \*  
ترك الذين قتلهم وأتبع الذين انهزموا بصرب لا تدهسه البيض عن الرأس وكان الحزن منها سهلاً لذلك الضرب

٣٤ \* عَلَى قَلْبٍ قَسَطُطَيْنِ مِنْهُ تَتَجَبَّبُ \* وَإِنْ كَانَ فِي سَقَابِهِ مِنْهُ كُبُولٌ \*  
يعنى ابن الدمستقي يقول وإن كان مشغولاً بالقييد فذلك لا يمنعه من التجبب مما يرى من شجاعته

٣٥ \* لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمَسْتَقُ عَائِدٌ \* فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يُؤُولُ \*  
يقول إن هربت فلعلك تعود يوماً فقد يهرب الإنسان مما يعود إليه وهذا تهديد له أى أنك تعود فتؤس أو تُقتل

٣٦ \* تَجَوَّتْ بِأَحْدَى مُهَاجَتَيْكَ جَرِيحَةً \* وَخَلَّتْ بِأَحْدَى مُهَاجَتَيْكَ تَسِيلٌ \*  
يريد أنه هرب مجروحاً وتجا بوجهه فجعل مهاجته مجروحاً وإن كانت الجراحة على بدنه لأن الجراحة على البدن تسرى إلى الروح وعنى بالمهاجة الثانية ابنه وقوله تسيل قال ابن جني يعنى أن ابنه يذوب في القيد هنا وهزلاً وليس ما قاله شيئاً والمعنى أنه يُقتل فيسبل دمه ألا ترى أنه قال

٣٧ \* أُنْسِلِمُ لِلْخَطِيئَةِ ابْنُكَ هَارِبًا \* وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلٌ \*  
هذا استفهام إنكار وتوبيخ يقول أتحذله وتهرب بك أحد بعد لك من خلانك أى لا يثق بك أحد بعد هذا ثم ذكر عذره في ذلك فقال

٣٨ \* بِوَجْهِكَ مَا أُنْسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ \* نَصِيرُكَ مِنْهَا رَتَّةٌ وَعَوِيلٌ \*  
يعنى جراحة ترش الدم إرشاشاً يقول بوجهك جراحة أنستك ابنك وليس لك من ينصرك منها إلا الرنين والصياح والمعنى أنك عاجز عن نصر نفسك فكيف تنصر ابنك

٣٩ \* أَغْرَكُمُ طَوْلُ الْجِيوشِ وَعَرْضُهَا \* عَلَى شَرِيبٍ لِلْجِيوشِ أَكُولٌ \*  
يقول أغركم كثرة رجالكم لا تفرقكم الكثرة فإن سيف الدولة يغلبكم وإن كثر عددكم وإراد

بالشرب والاكل الافناء والابادة حتى لا يبقى منهم شيء لان ما شرب او اكل لم تترك له عين

• إذا لم يكن لليت إلا فريسة • غذاءه ولم ينفعك أنك فيل • ٥٠

هذا مثلٌ صريح يقول انتم وان كنتم اكثر عددا فان الظفر دونكم للأسد فلا تنفعكم كثرتكم

كالفيل مع الليث فان الفيل لا ينفعه عظمه اذا صار فريسة للأسد

• إذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة • هي الطعن لم يدخلك فيه عدول • ٥١

اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العدول يعني ان الكريص لا يحرك الجبان

• فان تكفي الايام ابصرت صولة • فقد علمت الايام كيف تصول • ٥٢

ان ابصرت الايام صولته على أهل الروم فقد علمها كيف تصول يعني ان الايام تتعلم

منه البأس

• فذلك ملوك لم تسم مواصيا • فانك ماضى الشورتين صفييل • ٥٣

• اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة • ففى الناس بوقات لها وضبول • ٥٤

البوى قد جاء في كلام العرب انشد الاصمعي ، زمر النصارى زمرت في البوى ، ومنه سميت

الداهية بألفه ويقال أباق عليهم الدهر اى هاجم عليهم كما يخرج الصوت من البوى ويجمع

على بوقات وان كان مذترا وهو جائر كما قالوا حيام وحمامات وسرايق وسراقات وجواب

وجوابات وهو كثير والمعنى انك اذا كنت سيف الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك

لدولة بمنزلة البوى والطبل اى لا يغنون غناءك ولا يفهمون مقامك وعنى ببعض الناس

سيف الدولة هذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل العروصى اراد بالبوى والطبل

الشعراء الذين يشيعون ذكره ويدكرون في اشعارهم غزواته فينتشر بهم ذكره في الناس كالبوى

والطبل اللذين هما لإعلام الناس بما يحدث

• أنا السابق الهادى إلى ما أقوله • إذ القول قبل القلبين مقول • ٥٥

يقول انا الذى اسبق واتقدم غيرى الى ما أقوله يعنى انه اخترع المعلق البكر لانه لم يسبق

اليها اذا قال غيره ما سبق اليه

• وما لكلام الناس فيما يريبنى • أصول ولا بلقالبه أصول • ٥٦

اى ما يتكلم به حسانى فيما يريبنى ليس له أصل ولا لهم اى انهم يكذبون على فلا أصل

لما يقولون لانه كذب ولا أصل لهم اى لا نسب يُعرف بذلك

٥٧ • أُلغى على ما يوجبُ الحبُّ للفتى • وأخذوا الأكرارُ في تجوُّلٍ •  
أى أُلغى على علمى وفصلى وتلقمى فى الشعر وذلك مما يوجب الحب لا العداوة واسكن انا  
وأفكارى تجول فى ولا تسكن

٥٨ • سَوَى وَجَعِ الحَسَدِ دَاوٍ فَإِنَّهُ • إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِجَوَلٍ •  
أى لا تشتغل بمداواة حسد الحساد فإن الحسد اذا نزل فى القلب لا يحول عنه  
٥٩ • وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ • وَإِنْ كُنْتَ تُبْذِرُهَا لَهُ وَتُنْبِئُ •  
٦٠ • وَإِنَّا لَنَلْقَى المِحَادَثَاتِ بِأَنْفُسٍ • كَثِيرٍ الرِّزَابِ عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ •  
٦١ • يَهْوُونَ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا • وَتُسَلَّمَ أَهْرَاسُ لَنَا وَعُقُولُ •  
٦٢ • فَتَبِيهَا وَقَحْرًا تَغْلِبُ ابْنَتَهُ وَإِثْلُ • فَأَنْتِ لِحِمِّ الْفَاحِشِينَ قَبِيلُ •  
يقول لتغلب وهى قبيلة سيف الدولة اُفخرى وتبهي فانت قبيل حيم من فخر يعنى سيف  
الدولة

٦٣ • يَغْمُ عَلَيْنَا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ • إِذَا لَمْ تَغْلَهُ بِالْأَسِنَّةِ غَوْلُ •  
تغله تهلكه وتذهب به يقال غاله يغوله اذا اهلكه والغول المهلك يقال الغم غول النفس والغضب  
غول المحلم يقول اذا مات عدوه حنَّفَ انفه ولم يحصل مقتولا بسنانه غمه ذلك  
٦٤ • شَرِيكَ المَنَايَا وَالنَّفُوسِ غَنِيمةً • فَكُلُّ مَمَاتٍ لِرُبِّتِهِ غَوْلُ •  
جعله شريك المنايا لكثرة من يقتله يقول بينه وبين المنايا شركة فى النفوس فكل منية لم  
تكن عن سيفه وسنانه فهو غول من المنايا

٦٥ • فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا • لِمَنْ وَرَدَ المَوْتَ الرُّؤَامُ تَدُولُ •  
يقول اذا كانت الدولة قسما لبعض الناس فأنها قسمة من حصص الحرب ومواضع القتال والموت  
الرؤام الوحى

٦٦ • لِمَنْ قَوَّوْنَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً • وَلِلْبَيْضِ فِي هَلِمِ النُّجَا صَلِيلُ •  
يقول الدولة تدول لمن وطَّن نفسه على القتل ولم يدل الى الدنيا بالنكوص عن الحرب وصبر  
على المكروه وهو يستمع صليل الحديد فى رؤس الشاجعان

وتأخَّر مدحه لتعتب عليه فقال يستدبر اليه  
١ • بَلَدْنِي ابْتِسَامُكَ مِنْكَ تَحْيَى القَرَانِجُ • وَتَقْلُوبِي مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ التَّجْوِزُ •

الفرجة الطيبة يقال فلان جيد الفرجة اذا كان ذكى الطبع يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحيى طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يفرح والفرح يقوى القلب والجسم

• وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حَقَّكَ كُلَّهَا • وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضَى سِوَى مَنْ تُسَامَى • ٢  
يقول حقوقك على الناس اكثر من ان يقدر احد على القيام بقضاها ومن ذا الذي يرضيك بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتساهله

• وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعُدُوَّ الْخَفِيَّ تَكْرُمًا • فَا بِالْ عُدُوِّ وَاَقْفًا وَهُوَ وَاصِحٌ • ٣  
• وَإِنْ مُحَالًا اِلَّا بِكَ الْعَيْشُ اَنْ اُرَى • وَجِسْمَكَ مُعْتَدِلٌ وَجِسْمِي صَالِحٌ • ٤  
يقول اذا كان عيشنا بك في الحال ان تعتدل فلم اشارك في علتك

• وَمَا كَانَ تَرْكُ الشَّعْرِ اِلَّا لِأَنَّهُ • تَقْلِيمٌ عَنِ مَلِكِ الْأَمِيرِ الْمَدَانِجِ • ٥  
وقال وقد تشكى سيف الدولة من ثمل سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة

ريد

• أَيْدِي مَا أَرَابَكَ مِنْ يَرْيَبٍ • وَهَلْ تَرَقَّى لِي اِنْفَلَكِ الْخُطُوبِ • ١  
يقال رابه وارابه اذا افزعه واقع به شيئا يشكك في قلبه اخيرا يكون امر شرا وقوم يفرقون بينهما فقالوا راب اذا وقع الرية بلا شك واراب اذا لم يصرح بالرية يقول الذي ارباك هل يدري من يريب اى هل يعلم الدمل من حل به ثم جعله كنفلك في العلو فقال انت كالفلك فليس للخطوب اليك مصعد

• وَجِسْمِكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ • فَتَرُبُّ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبٌ • ٢  
يقول لا تَطْمَعِ الْاَدَوَّةُ اَنْ تَحُلَّ بِكَ مِنْ الْعَجَبِ اَنْ يَفْرِكَ اَقْلُ الْاَدَوَاءِ وَالْكُنَانِيَّةُ فِي أَقْلَهَا عِلْمَةٌ اِلَى الْكَلِّ

• يُجَحِّشُكَ الزَّمَانُ قَوًى وَحُبًّا • وَقَدْ يُؤْنِسُ مِنَ الْمِقَّةِ الْحَبِيبُ • ٣  
الحجيش شبه المغازلة وهو الملاعبة بين الحبيبين يقول الذي اصابك تحجيش من الزمان حبا لك لانك جماله واشرف اهله وان تأنست به فقد يكون من الاذى ما يكون مقاة من المودى

• وَكَيْفَ تَعْلَمُكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ • وَأَنْتَ بِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَلِيبٌ • ٤  
يقول انت تشفى العلل من الدنيا فتقوم المعوج وتنفي الظلم والعبث والفساد فكيف تعلمك

الدنيا وانت طبيبها من عنتها

- ٥ \* وكيف تنوبك الشكوى بداء \* وأنت المستغاث لما ينوب \*

أى وكيف يصيبك المرض بداء وبك يستغاث بما ينوب من الزمان

- ٦ \* ملأت مقبله يوم ليس فيه \* طعان صلب ودم صبيب \*

المقام بمعنى الإقامة يقول إذا أتت يوما ولم تخرج إلى الغزو ولم يكن فيه طعان ولا دم مصبوب فقلت لك أى أنك تعودت الطعان وسفك دماء الأعداء فإذا أتت يوما واحدا مللت وقد صرح بهذا في قوله

- ٧ \* وأنت الملك ترويه الحشايا \* ليمته وتشفيه الحروب \*

- ٨ \* وما بك غير حبك أن تراها \* وعثرها لإرجلها جنب \*

الضمير في تراها للتخيل اضمرها وإن لم يحم لها ذكر لتقدم ما يدل عليها والجنب الظل سمي به لأن الشخص إذا سار في الشمس تبعه ظله فكأنه يجنبه أى يقوده يقول ليس بك مرض إلا أن تأتى العدو في خيل تثير غبارا وفي غمى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فكأنها تقول ذلك الغبار إذا أحب ذلك فر منع منه بالدم الذى يشتكيه وصار منوما مما حبه فيصجر ويقلق

- ٩ \* تحجلت لها أرض الأعدى \* وللمن المناخير والجنوب \*

محجلة من نعت الخيل وهى حال لها وروى الخوارزمى محجلة أى قد أحلت لها أرض الأعداء ففى تطلها وروى ابن جنى مجلبة وهى المصنعة الماضية وللرماح مناخير وجنوبهم تخيرها

- ١٠ \* فقرطها الأعنة راجعات \* فإن بعيد ما طلعت قريب \*

يقول قرط الفارس عنان فرسه إذا أرخاه حتى يجعله في قتاله للخصم فيصير لأذنه بمنزلة القرط يقول أرخ الأعنة لترجع وتعود إلى بلد العدو فليس يبعد عليها ما طلبت

- ١١ \* إذا دأب بقراط عنه \* فلم يعرف لصاحبه ضرب \*

جواب إذا قوله فلم يعرف واستعمل في موضع ليس لأتاهما للنفى والضرب تشبيه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت ولا ابن فورجة أيضا فإنه تحيط في تفسير هذا البيت في كتابيه جميعا لأنه لم يعلم أيش الداء الذى غفل عنه بقراط فلم يذكره في طبه ولذلك الداء قد



ذكره ابو الطيب وهو أنه يدل أن يُقيم يوما من غير طعان ولا صب دم وأن الحشاشيا تعرضه وأن شفا الجروب وقد ذكر أنه ليس به علة غير حب الحرب وهذا ما لم يذكره بقراط لأنه ليس في طبه أن من مرض من ترك الحرب بأيش يداوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء ليس له صريب لأنه لا يعرف أحد يمرض لترك الحرب

- \* بسيف الدولة الوضاه تسمى \* جفوني تحت شمس ما تغيب \* ١٢
- الوضا الوضى البالغ في الوضاعة كما يقال حسان وكرام يريد أنه ينظر منه الى شمس لا تغيب
- \* فانقرو من غزا وبه اقتندارى \* وأرمى من رمى وبه أصيب \* ١٣
- \* ولللحساد عذر أن يشعروا \* على نظري إليه وأن يذوبوا \* ١٤
- \* فإننى قد وصلت الى مكان \* عليه تحسد الخدق القلوب \* ١٥
- يريد أن القلوب تحسد العيون على النظر الى المدحوخ فإن حسده غيره كان له العذر في ذلك ❖

وقال سيف الدولة يسم رسول الروم بعلتى فقال ابو الطيب

\* فديت بما ذا يسم الرسول \* وأنت الصحيح بهذا لا القليل \* ١

يريد أن العمل ليس بعلته وأنه صحيح النفس ليس بعليل وإن كان به دمل

\* عواقب هذا تسوء العدو \* وتثبت فيهم وهذا يزول \* ٢

عاقبة هذا العارض الذى اصابك تسوء العدو لأنك تغزوهم وتثبت فيهم لأنك لا تنفك من غزوهم وبزول هذا العارض ❖

وقال فيه وقد تشكى من دمل اصابه

\* اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض \* ومن فوقها والناس والكرم المحض \* ١

هذا من قول الطاعى ، لا تعتل إنما بالمكرمات إذا ، أنت اعتلت ترى الأوجاع والعلى ، ومن قوله ايضا ، أنا جهلنا فجئناك اعتلت ولا ، والله ما اعتل إلا الملك والأدب ، ومن قوله ايضا ، وإن يجد علة نغم بها ، حتى نرانا نعاد من مرسه ، ومثله قول على بن الجهم ، وإننا رابكم من الدهر ربيب ، عم ما خصكم جميع الأنام ، ومثله لابی هفان ، كانوا اعتلت فقلت كلاً إنما اعتل العباد ، والدين والدنيا لعلته وأظلمت البلاد ، ومثله قول مسلم بن الوليد ، نالته يا خير الخلائى علة ، يلقىك من مكروها الثقلان ، فيكلى قلب من شكاكك علة ، موصوفة

الشُّكُوفِ بِكُلِّ لِسَانٍ ،

٢ \* وَكَيْفَ انْتَفَاى بِالرَّقَادِ وَإِنَّمَا \* يَعْلَتُهُ يَتَعَدُّ فِي الْأَعْيُنِ الْعُمْصُ \*

اعتلال الغمص مجاز ومعناه امتناعه من العين فجعل لذلك اعتلالا له

٣ \* شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ \* فَإِنَّكَ تَحَرُّ كُلَّ نَحْمٍ لَهُ بَعْضُ \*

رئير وقال وقد عوفى سيف الدولة

١ \* الْمَجْدُ عَوْفَى إِذْ عَوْفِيَتْ وَالْكَرْمُ \* وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَمْدَانِكَ الْأَثَمُ \*

هذا من قول ابى تمام ، سَلِمْتُ وَإِنْ كَلَنْتَ لَكَ الدَّعْوَةُ أَهْمُهَا ، وَلَنْ الَّذِي يُخْطَى بِأَجْلَابِهَا الْمَجْدُ ،

٢ \* فَحَتَّ بِصَحَّتِكَ الْغَارَاتُ وَابْتَهَجَتْ \* بِهَا الْمَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِهَا الدِّيمُ \*

كانت قد انقطعت الغارات على بلاد الكفر لعلته فلما شفى وصح اتصلت الغارات عليها فكانت  
كانت عليها لعلته ثم فحط بصحته وسرت المكارم بصحته لأنه صاحبها وكانت الأمطار  
منقطعة فلما شفى اتصلت

٣ \* وَارَاجَعَ الشَّمْسُ نَوْرَهُ كَانَ فَارَقَهَا \* كَأَنَّمَا فَتَدُهُ فِي جِثْمِهَا سَقَمُ \*

يقول الشمس كانت قد فقدت نورها أيام مرضه وكان فقد ذلك النور كان سقما لها وقد  
عاودها ذلك النور حين صح سيف الدولة والمعنى إن الشمس كانت قد مرضت مرضه حزنا  
عليه يعظم الألم في علته كعادة الشعراء

٤ \* وَلَا جُ بَرِّقَكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ \* مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَبْتَسِمُ \*

العارض الناب ويريد بالبرق ظهور ثغره عند التبتسم يعنى تبسمت ولاج لي برق من عارضيك  
ولا يسقط الغيث إلا حيث تبسمت يعنى أنه اذا تبسم أعطى ماله فيصير ذلك المكان كان  
الغيث قد نزل به لأنه أحصب بجوده

٥ \* يُنَمِّي الْحُصَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابِهَةٍ \* وَكَيْفَ يَشْتَبِيهِ الْمَخْدُومُ وَالْخَدَمُ \*

يقال أُمِيَّتُهُ وَسَمِيَّتُهُ أى وليست التسمية بالحسام لمشابهة بينهما لأن سيف الدولة يُخْدِمُهُ فهو  
مخدوم والسيف خادم

٦ \* تَقَرَّرَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتَبِلِهِ \* وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ \*

يقول هو عربى الأصل فالعرب مختصة بالعصر به لأنه منهم وحصلت الشركة للعجم مع العرب

فى احسانه وعطائه وهذا من قول الجعفرى ، غدا قسمه عدلا ففیکم نواله ، وفى سم تبهلن  
بن عمرو مآثره ،

\* وأخلص الله للإسلام نصرتَه \* وإنَّ تَقَلَّبَ فى آلائِهِ الأُمَمُ \*  
أى ان كانت الأمم مشتركة فى أنعمه فإن نصرتَه خالصة للدين الاسلام لا ينصر غيره من  
الاديان

\* وما أُخْصِكَ فى بَرِّهِ بِتَهْنِئَةٍ \* إذا سَلِمْتَ كُفْلَ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا \*  
وقال يمدحه عند السلاخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة

\* الصُّورُ وَالْبَطَرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ \* مُنِيرَةً بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ \*  
العصر والعصر والعصر الدهر ومنه قول امرئ القيس ، وهل يَجْعَلُ مَنْ كَانُ فى الْعَصْرِ الطَّيَالُ ،  
يقول نورُ هذه الأشياء بك لانك جمالٌ للدهر وجمالٌ للدين ولكل شيء والمعنى عم كل  
شيء نورك حتى الشمس والقمر وجعل حتى فى البيت حرفا عاطفا على المرفوع كما يقال  
قدم الحاج حتى المشاة

\* تَرَى الْأَهْلَةَ وَجَّهًا عَمَّ نَائِلُهُ \* وما يُخْصُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ \*  
يقول البشر غيم مخصص بنائك فقد أنلت الشمس والقمر بوجهك كمال النور فقد عم إذا  
نائله البشر والشمس والقمر

\* مَا الدَّقَرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ \* يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فى دَعْوِهِ زَهْرٌ \*  
الانف لله لا ترع وهو احسن لها يقول الدهر بحضرتك روضة وشمائلك زهوها

\* مَا يَنْتَهَى لَكَ فى أَيَّامِهِ كَرَمٌ \* فَلَا انْتَهَى لَكَ فى أَعْوَامِهِ عَمٌّ \*  
ما نفى يقول ليس ينتهى كرمك فى أيام الدهر يعنى انه يزداد كرمًا على الأيام فَرَدَا لَهُ  
ظلال فلا انتهى عمرك فى أعوامه

\* فَإِنَّ حَقْلَكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا شَرَفٌ \* وَحَقْلُ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكَهْلُ \*  
يقول يزيد شرفك على تكرر الأيام والأعوام وغيرك يزيد شيبا وروى ابن جنى منه أى  
من التكرار

وقال وقد مدَّ نَهْمُ قُوْبِقٍ وَهُوَ نَهْمٌ يَحْلِبُ فَاَحْطَ بِدَارِ سَيْفِ الدَّيْلَةِ  
\* حَاجِبٌ ذَا الْبَحْرِ بِحَارِ دُونَهُ \* يَدْمُهُا النَّاسُ وَتَحْمَدُونَهُ \*  
رَبِّطْ

يريد بالبحر سيف الدولة وبالبحار امواه ذلك النهر اى انها جمع الناس من زيارته والدخول عليه

٢ \* يا ماء هل حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ \* اَمْ اَشْتَهَيْتَ اَنْ تَرَوْ قَرِينَهُ \*

يقول هل حسدتنا رؤيته فنعنتنا منه اَمْ اردت ان تكون مثله فى الندى فرخرت

٣ \* اَمْ اَتَنَجَّعْتَ لِلْعَنَى يَمِينَهُ \* اَمْ زَرْتَهُ مُكْتَرًا قَطِينَهُ \*

اَمْ جئته لتتطلب معروفته لتصير غنيا اَمْ اتيتته زائرا لتكتم اللعين عنده فى مجلسه والقطيع للجماعة يسكنون مكانا

٤ \* اَمْ جئْتَهُ مُخْتَلِدًا حُصُونَهُ \* اِنْ اَلْجِيَادَ وَالْقَنَا يُحْفِينَهُ \*

اَمْ جئته لتتخفى خلدقا لحصونه ولا حاجة به الى الخندق فان خيله ورواحه تكفيه الخندق والعص

٥ \* يَا رَبِّ لِمَ جُعِلْتَ سَفِينَهُ \* وَعَارِبِ الرُّوسِ تَوَلَّتْ عُونَهُ \*

رب ما عظيم جعلت خيله سفين ذلك الماء اى عير الماء عليها ورب روس بعيد اهلكك حمره فصادته والعون جمع عانة وهى القطعة من حمر الوحش وتوليها أخذها واها

٦ \* وَلَوْ جُنُوبِ اَلْقَبْرِ جُنُونَهُ \* وَشَرِبِ كَيْسٍ اُكْثَرَتْ رَيْنَهُ \*

يعنى عاصبا متمردا اذنته الخيل حتى انقاد واطاع ورب قوم يشربون الخمر فهجمت عليهم خيله وقتلت منهم حتى كثر رئينهم على قتلاهم

٧ \* وَاَيَّدَلْتُ غِنَاهُ اَنِينَهُ \* وَصَيِّغِ اَوْلَجَهَا عَرِينَهُ \*

٨ \* وَمَلِكِ اَوْطَافَا جَبِينَهُ \* يَقُونَهَا مُسَهِّدَا جُونَهُ \*

ورب اسد ادخل سيف الدولة خيله عربى ذلك الاسد وملك جعلها تطأ جبينه

٩ \* مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُونَهُ \* مُشْرِقًا بِطَعْنِهِ طَعْنَهُ \*

اى اذا طعن انسانا شرفه فحصل له شرف بطعنه آياه

١٠ \* عَفِيفٌ مَا فِى تَوْبِهِ مَأْمُونَهُ \* اَبْيَضٌ مَا فِى تَاجِهِ مَبْمُونَهُ \*

اى انه عفيف الفرج فكفى عنه وابيض الوجه مبارك الوجه

١١ \* تَحَمُّ يَكُونُ كُلُّ حَمٍّ نُونَهُ \* شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ اَنْ تَكُونَهُ \*

النون الحوت اى يصغر كل ملك بالاضافة اليه والشمس تتمنى ان تكونه لانه اشرف منها واكثر

مَنَاقِبَ وَذَكَرَ الْكَنَانِيَةَ فِي تَكْوِينِهِ لَأَنَّهُ عَنِ الشَّمْسِ الْأَوَّلِ الْمَمْدُوحِ

١٢ \* إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفَ لِنَسْتَعِينَهُ \* يُجِيبَكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سَبِيحَهُ \*

أَيُّ أَنْ تَدْعُهُ أَيُّهَا الْمُخَاطَبُ فَقُلْتَ يَا سَيْفَ مُسْتَعِينَا أَجَابَكَ قَبْلَ اكْتِمَالِ سَبِيحِ السَّيْفِ يَرِيدُ  
سُرْعَةَ أَجَابَتِهِ لِلدَّاعِي

١٣ \* أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَكِينَهُ \* مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ \*

مَنْ صَانَ فَلَعَلَّ أَدَامَ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَيُّ أَدَامَ اللَّهُ الَّذِي صَانَهُ وَدِينَهُ عَنْ أَعْدَائِهِ تَكِينَهُ مِنْهُمْ  
وَقَالَ يَدْعُهُ وَيَهْتِفُهُ بِعِيدِ الْأَنْجَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ

١ \* لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ ذِكْرِهِ مَا تَعَوَّدَا \* وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الصَّغْنُ فِي الْعِدَا \*

عَذَا كَقَوْلِ حَاضِرٍ ، وَلَمْ أَمْرِهِ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا ، وَجَعَلَهُ سَبِيحًا ثُمَّ وَصَفَهُ بِالطَّعْنِ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ  
سَيْفٌ وَرَمَحٌ

٢ \* وَأَنْ يُكْذِبَ الْإِرْجَافَ عَنْهُ بِصِدْقِهِ \* وَيُحْسِيَ بِمَا تَمُوتُ أَعْيَادُهُ أَسْعَدَا \*

أَيُّ أَنْ أَعْدَاؤُهُ يُرْجَفُونَ بِقُصُورِهِ وَهُوَ يَكْتَسِبُهُمْ بِوُفُورِهِ وَيَرْجِفُونَ بِهَيْبَتِهِ وَهُوَ يَكْتَسِبُهُمْ بِظُفُورِهِ  
وَأَعْدَاؤُهُ يَمُوتُونَ مَعَارَضَتَهُ فَيَحْتَكِمُونَ بِهِ فَيُصِيبُ بِذَلِكَ أَسْعَدَا لَأَنَّهُ يَسْلُبُهُمْ عُدَّتَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ وَمَنْ  
رَوَى بِمَا يَحْصِي أَرَادَ أَنَّهُ اْمَلِكُ لِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْهُمْ لَأَنَّهُ مَتَى ارَادَ احْتِوَاهُ وَاسْتَحَقَّهُ

٣ \* وَرَبُّ مُرِيدٍ صَرَّةً صَرَّ نَفْسَهُ \* وَهَادٍ أَلِيهِ الْجَيْشَ أَعْدَى وَمَا عَدَى \*

صَرَّةً مُصَدِّرٌ يَقُولُ رَبِّ قَاصِدٍ أَنْ يَصْرَهُ فَهَذَا انْصَرَّ عَلَيْهِ وَرَبُّ هَادٍ أَلِيهِ الْجَيْشَ كَانَ مُهْدِيًا لَا هَادِيًا  
لَأَنَّهُ اسْتَغْنَمَ ذَلِكَ الْجَيْشَ وَكَانُوا غَنِيمَةً لَهُ

٤ \* وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً \* رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَبَّهَا \*

رَبِّ كَاثِرٍ مُتَكَبِّرٍ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى رَأَاهُ مَعَ السَّيْفِ فَأَمَّنَ وَأَتَى بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ أَمَّا خَوْفًا مِنْهُ  
وَأَمَّا عِلْمًا بِأَنَّهُ دِينُهُ الْحَقُّ حِينَ رَأَى نُورَ وَجْهِهِ وَكَمَالَ وَصْفِهِ

٥ \* هُوَ الْجَبَّارُ غَضٌّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِئًا \* عَلَى الدُّنْيِ وَاحْتَدَرَتْ إِذَا كَانَ مُزِيدًا \*

صَرَبَ لَهُ الْمَثَلُ بِالْجَبِّ وَالْجَبِّ أَيْ يَسْلَمُ رَاكِبُهُ إِذَا كَانَ سَاكِئًا وَإِنَّا مَا جَ وَنَحْرُكَ كَانَ مَخُوفًا لِلذَّكَ  
هُوَ يَقُولُ أَتَيْتُهُ مُسَالِمًا وَلَا تَأْتِيَهُ وَهُوَ غَضَبَانٍ كَمَا قَالَ أَيْضًا ، سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزَرَّهُ مُسَالِمًا ،  
الْبَيْتُ

٦ \* فَلَاقَى رَأَيْتُ الْجَبَّ يَحْتَرُّ بِالْفَتَى \* وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَبِدًا \*

قال ابن جنّي اى ليس اغنى النحر من يغنيه عن قصد وهذا يغنى من يغنيه عن تجد قال  
وبعثر قد باتى في النحر والشّر هذا كلامه وفيه خطأ من وجّهين لا تقول العرب عثر الدهر  
بفلان الا اذا اصابه بئكة ومعنى بعثر بالغنى يهلكه عن غير قصد لان العثرة بالشىء لا  
تكون عن قصد يقول النحر يغرى عن غير قصد وهذا يهلك اعداءه عن قصد وتجد وليس  
يمكن ان يحمل عثرة النحر بالغنى على اغناؤه وهذا البيت قريب من قوله ايضا ، ويخشى  
عباب النحر والنحر ساكن فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا ،

٧ \* تَقْلُ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَائِعَةً لَهُ \* تَفَارِقُهُ عَلَى مَوَلَاهُ سَجْدًا

من خالفه وفارقه من الملوك هلكه واذا اتته خضعت له وسجدت

٨ \* وَخِجَى لَهُ الْمَالُ الصَّوَارُمُ وَالْقَنَا \* وَيَقْتُلُ مَا تُحِبِّي التَّبَسُّمُ وَالْجِدَا

يريد انه يأتى الاعداء فيسلبهم اموالهم بسيفه ورمحه ثم يغنيه بالعتاء عند التبسم والنشاط  
كما قال ابو تمام ، اذا ما أغاروا فاحتنوا مال معشر ، أغارت عليه فاحتنوه الصنائع ،

٩ \* ذِكْرِي تَطْيِيبُ طَلِيعَةِ عَيْنِهِ \* يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا

التطننى هو التظنن قلبت النون الثانية باء كقول الحجاج ، تَقْصَى البازى اذا البازى نسر ،  
يقول هو ذكى طنه يرى الشىء قبل ان تراه عينه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصرع  
الثانى تفسير للمصرع الاول يقول قلبه يرى في يومه بظنه ما تراه عينه في غد

١٠ \* وَصَوَّلَ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ خَيْلَهُ \* فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا

اى يصل بسيفه الى الشىء البعيد الذى يتعذر الوصول اليه حتى لو كان قرن الشمس ماء  
لأورده خيله

١١ \* لِذَلِكَ سَمَى ابْنُ الدُّمَسْتَقِ يَوْمَهُ \* مَمَاتَا وَسَمَاهُ الدُّمَسْتَقُ مَوْلِدَا

اى بما ذكرت من حاله يمس ابن المستق من الحياة يوم اسره وسمى ذلك اليوم ماماتا له  
وجعله الدمستق مولدا كانه ولد ذلك اليوم والضمير في سماه عائد على اليوم لان الدمستق  
عرب في اليوم الذى أسر فيه ابنته فكان ذلك اليوم ماماتا لابن حياة للأب

١٢ \* سَرَّيْتُ إِلَى جَيْحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ \* فَلَأْأُ لَقَدْ أَذْكَاءَ رُكُصٍ وَأَعْدَا

جيجان نهر قال ابن جنّي اذناك سيرك من النهر وابعذك من آمد وهذا لا يفيد معنى لان

كُلٌّ من سار من موضع الى موضع فهذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جبعان يسيرك ثلاثا من ارض  
آمد وهذه مسافة لا يقطعها احدٌ بسرٍّ ثلاثٍ ويُبهم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من  
آمد في ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

❖ فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجَبُوشَهُ ❖ جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيَجْمَعُوا ❖ ١٣

اى انهزم وترك هؤلاء أسرى فى يديك ولم يكن ذلك إعطاءً يستحق عليه حمداً ولكنك  
أخذته قسراً

❖ عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ ❖ وَأَلْقَمَ سَيْفَ اللَّيْلِ مِنْكَ مُجَرِّداً ❖ ١٤

اى لما رآك لم يَسعَ عينه غيرك لعظمك فى نفسه وحلّت بينه وبين حيوته فصار كالميت  
فى بظلم حواسه ألا منك

❖ وَمَا طَلَبْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ ❖ وَلَكِنْ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا ❖ ١٥

الروح لم تطلب غيره ولكن ابنه صار فداء له لأن الجيش اشتغل بأسره حتى نجا هو

❖ فَاصْبَحَ يَجْتَازُ الْمُسَوِّحَ مُخَافَةً ❖ وَقَدْ كَانَ يَجْتَازُ الدَّلَاسَ انْسِرَاداً ❖ ١٦

يجتاز المسوح يلبسها ويدخل فيها والدلاس الدرع البراقة الصافية يقلد درع دلاس والدرع  
دلاس والمسرود المنظور المنسوج بعضه فى بعض والمعنى أنه ترك الحرب خوفاً منك وترقب  
وليس المسوح بعد أن كان يلبس الدرع

❖ وَيَمْشَى بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّبْرِ تَائِباً ❖ وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشْفَرَ أَجْزِداً ❖ ١٧

العكاز عصاً فى طرفها زُجٌّ والدبر متعبد النصارى يقول اخذ عصا يمشى به فى اندم تائباً  
من الحرب بعد أن كان لا يرضى مشى الخيل السريع وخس الاشقر لأن العرب تقول شقر الخيل  
سراعها

❖ وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ وَجْهَهُ ❖ جَرَّيْهَا وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّفْعَ أَرْمَداً ❖ ١٨

يقول لم يترك الحرب ألا بعد ترك الكر فى الطعن والضرب وجهه مجروحاً ورمدت عينه من  
غبار الجيش يعنى أنه أخرج الى ذلك وألجئ اليه بكثرة ما اصابه من الجراحات

❖ فَلَوْ كَانَ يُنْجَى مِنْ عَلَيَّ تَرَقَّبُ ❖ تَرَقَّبَتِ الْأَمْلَاقُ مَتْنًى وَمَوْحِداً ❖ ١٩

يعنى أن ترقبه لا يُنجيه من سيف الدولة ولو كان لذلك ينجيه لترقبت سائر الملوك اثنين  
اثنين وواحداً واحداً

٢٠. \* وَكُلُّ أَمْرِي فِي انْشِرَاقٍ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا \* يُعَدُّ لَهُ قُوتًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا \*  
ليس هذا على العجوز لأنَّ المعنى وكلُّ امرئٍ ممن يخافه وقوله بعدها أى بعد فعله اللمستق  
ويروى بعده أى بعد اللمستق
٢١. \* فَنِينَئِلْكَ الْعَبْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ \* وَعَيْدٌ لِمَنْ سَمَى وَحُصِيَ وَعَيْدًا \*  
قوله انت عيده أى تحلُّ فيه محلُّ العبد فى القلوب اذ كان العيد ايمًا يفرح له الناس كذلك  
هذا العبد يفرح بوصوله اليك كما قال ، جَاءَ نَوْرُؤُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ ، وَعَيْدٌ لِمَنْ سَمَى اللَّهُ  
ونجح أَتَحْيِيْتَهُ أى أَنْتَ عيد لكلِّ مسلم
٢٢. \* وَلَا زَالَتْ الْأَعْيَادُ لِبُسْكَ بَعْدَهُ \* تُسَلِّمُ مَحْزُوقًا وَتُعْطِي مُجِدِّدًا \*  
أى لا زالت تلبس الاعياد المنكررة عليك فى الدهر فاذا مضى عيدٌ اناك عيدٌ آخر بعده  
جديد
٢٣. \* فَاذَا الْيَوْمُ فِي الْآيَامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى \* كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا \*  
٢٤. \* هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ أَخْتَبَا \* وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا \*  
جعل العينين واليومين مثلا لكلِّ متساويين جِدَّ احدهما وَجَدَّ الآخر يقول الجدُّ يؤتمُّ فى  
كلِّ شئٍ حتَّى فى العينين تجمعهما نبذة ثم تصحَّ احدهما وتسلم الاخرى وبسود اليوم  
اليوم وكلاهما ضوء الشمس يعنى ان يوم العيد كسائر الايام فى الصورة الا ان الجد اشبه  
من بين سائر الايام فجعله يوم فرح وسرور
٢٥. \* فَوَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيِّفُهُ \* أَمَا يَتَوَقَّى شَقَرَتْنِي مَا تَقْلُدَا \*  
يريد بالدائل صاحب الدولة يعنى الخليفة اخرجه مخرج لابين وتامى يقول اما يخافك اذا  
تقلدك سيفا وفى هذا تفصيل له على الخليفة ثم ضرب لهذا مثلا فقال
٢٦. \* وَمَنْ يَجْعَلِ الصِّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَارَةً \* تَصِيْهُهُ الصِّرْعَامَ فِيمَا تَصَيِّدَا \*  
أى من اتخذ الاسد صائدا يصيد به اثنى عليه الاسد فصاده والمعنى انت فوق مَنْ تُصَاب اليه
٢٧. \* رَأَيْتُكَ تَخْصُصُ الْحِلْمَ فِي مَخْصِ قُدْرَةٍ \* وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمَهْنَدَا \*  
أى رَأَيْتُكَ خالص الحلم فى قدرة خالصة عن العجز والمعنى ان حلمك عن الجهال حلم عن  
قدرة ولو شئت لسللت عليهم السيف
٢٨. \* وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَقْرِ عَنْهُمْ \* وَمَنْ لَكَ بِالْحِمِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْبَيْدَا \*  
٢٩. \* وَمَنْ لَكَ بِالْحِمِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْبَيْدَا \*  
٣٠. \* وَمَنْ لَكَ بِالْحِمِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْبَيْدَا \*



يعنى ان من عفا عن حرم صار كأنه قتله لانه يسترقه بالعفو عنه فيبدل له وينقلد وهذا من قول بعضهم غداً يبدأ مُخلِّقها ، واسترقى رَقَبَةً مُعتَقها “ وقوله ، ومن لك بالحرِّ الذى يحفظ انبياء ، اى من يتكفل لك بالحرِّ الذى يحفظ النعمة ويرأى حقها ومن روى يعرف فعناه يعرف قدر العفو عنه حثه في أوّل البيت على العفو ثم ذكر قلّة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

• إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ • وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ عَمَدَا • ٣١

يعنى ان الكريم يعرف قدر الكرام فيصير كالمملوك لك اذا اكرمته والليّم اذا اكرمته يريد عتوا وجُرأاً عليك

• وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى • مُضِرٌّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى • ٣٢

اى كلُّ عِجَازٍ ويُعامل على ما يستحق فمن استحق العناء لم يستعمل معه السيف ومن استحق القتل لم يُكرم بالعطاء ومن فعل ذلك أَصَرَّ بَعْلَاهُ

• وَلَكِنْ تَقَوُّوا النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً • كَمَا فَتَنَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَجَنَدًا • ٣٣

بقول انت اعرف مواقع الإساءة والاحسان من كل انسان لأنك فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الامور كما أنك فوقهم بالخال ان كنت اميراً وبانفس ان كنت أعلامهم هَمَّةً وبالعقل ان كنت من أصل شريف ومنصب ديم

• يَدِشُّ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَفْتَدِ فَاعِلٌ • فَيَبْتَرِكُ مَا يَخْفَى وَيُوَحِّدُ مَا يَبْدُو • ٣٤

يعنى ان ما تبتدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفى ونيس يريد ان المعتدين بك في المكارم يأخذون ما ظهر منك ويتركون ما خفى ولو اراد ذلك لما اتى بالافكار وقال يدش على الكرام قال ابن جني هذا البيت مثل قول عمار انكلايى ، ما كلُّ قَوْلِي مَشْرُوحَا لَكُمْ فَخُذُوا ، ما تُعْرِفُونَ وما لم تُعْرِفُوا فَدَعُوا ، وقال ابن فورجة عمار انكلايى تُحَدِّثُ وقد ادرت زماننا وهو رجل بدوي أمي حائنه وهذا البيت من ابيات اوليا ، ما ذا لَقِيتُ من المُستَعْرِبين ومن ، فليس تخوهم هذا الذى ابْتَدَعُوا ، ان قُلْتُ قَافِيَةً بِكْرًا يَكُونُ لَهَا ، مَعْنَى خِلَافَ الَّذِي قَالُوا وَمَا دَرَعُوا ، قَالُوا نَحْنُ وَهَذَا الْحَرْفُ مُنْخَفِصٌ ، وَلِذَا كَ تَصَبَّ وَهَذَا لَيْسَ يَرْتَفِعُ ، وَضَرَبُوا بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَجْتَنَدُوا ، وَبَيْنَ زَيْدٍ فَضَالِ الضَّرْبِ وَالْوَجْعِ ، فَلَقْتُ وَاجِدَةً فِيهَا جَوَابُهُمْ ، وَكَثَرَةُ الْقَوْلِ بِالْإِيجَازِ يَنْقَطِعُ ، مَا كُلُّ قَوْلِي

مَشْرُوحًا لَكُمْ فَخُذُوا ، مَا تَعْرِفُونَ وَمَا لَمْ تَعْرِفُوا فَذُكُّوا ، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَدُّوا ،  
بِمَا غَدَّيْتُ بِهِ وَالْقَوْلُ يَجْتَنِبُ ، فَيَعْرِفُوا مِنْهُ مَعْنَى مَا أَوَدَّ بِهِ ، حَتَّى كَاتَى وَهُمْ فِي لَفْظِهِ شَرَعَ ،  
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ احْتَالُوا لِمَنْطِقَتِهِمْ ، وَبَيْنَ قَوْمٍ عَلَى إِعْرَابِهِمْ طَبْعُوا ، وَبَيْنَ قَوْمٍ رَأَوْا شَيْئًا  
مُعَايَنَةً ، وَبَيْنَ قَوْمٍ حَكَّوْا بَعْضَ الَّذِي سَمِعُوا ، إِنِّي غَدَّيْتُ بِأَرْعَى لَا تُشَبُّ بِهَا ، نَارُ الْمَاجِسِينَ  
وَلَا تُبْنَى بِهَا الْبَيْعُ ، فَنَقَلَ أَبُو النَّيِّبِ إِلَى الْمَدْحِ وَأَقَامَ دَقَّةَ صَنِيعِهِ فِي اقْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ مَقَامَ دَقَّةِ  
مَعْنَى الشَّعْرِ

٣٣ \* أَرِلُّ حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بِكَيْفَتِهِمْ \* فَانَّتِ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدًا \*

أَيِ أَنْتِ أَنْجَحْتَ عَلَى النِّعَمِ لِقَدْ صِرْتُ بِهَا مُحْسَدًا وَظَهَرَ لِي حَسَدًا يَحْسُدُونِي وَيَلْعَدُونِي بِسُوءِ  
فَاتَّقِنِي شَرِّمْ بِأَنْ تَكْتَبْتَهُمْ وَتُخْرِجَهُمْ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ وَتَهَيِّمَهُمْ عَنْ إِسَاءَةِ الْقَوْلِ فِي وَمَعْنَى الْمَصْرَاعِ  
الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي الْجَوَيْرِيدِ الْعَبْدِيِّ ، مَا زِلْتُ تُعْطِينِي وَمَا لِي حَاسِدٌ ، مِنَ النَّاسِ حَتَّى  
صِرْتُ أَرْجَى وَأَحْسَدُ ، ثُمَّ تَبَعَهُ الشَّعْرَاءُ فَقَالَ بَشَارُ ، عَجَبْتُهُ فِي الْمُلْكِ أَوْ سَوْفَتِهِ ، فَرَادَ فِي  
كَثْرَةِ حَسَادِي ، وَقَالَ أَبُو نُوَاسَ ، تَعَمَّنِي أَكْثَرَ حَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ ، إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرٌ ،  
وَقَالَ الْجَحْزِيُّ ، وَالْبَسْتَنِيُّ النَّعْمَى لَقَدْ غَيَّرْتُ أَخِي ، عَلَى فَاتَّخَى نَارِجَ الْوَدِّ أَجْنَبًا ،

٣٤ \* إِذَا شَدَّ زِلْدِي حَسَنَ رَأْيِكَ فِي يَدِي \* صَرَبْتُ بِنَصْلِ يَفْتَحُ الْهَامَ مُغْدَا \*

إِذَا قَوَّى سَاعِدِي حَسَنَ رَأْيِكَ قَطَعَ نَصْلِي هَامَ الْأَعْدَاءِ وَإِنْ صَرَبْتُ بِهِ وَهُوَ فِي غَمَدِهِ وَالْمَعْنَى  
أَنْكَ إِذَا كُنْتُ حَسَنَ أَرَأَى فِي لَمْ أَبَالِ بِالْحَسَادِ وَقَلِيلٌ مِنْ أَنْكَارِكَ عَلَيْهِمْ يَكْفِينِي أَمْرَهُم

٣٥ \* وَمَا أَنَا إِلَّا سَمَّيْتُ حَمَلَتُهُ \* فَرَبَّنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدًا \*

يَقُولُ أَنَا لَكَ كَالرَّمَحِ الَّذِي أَنْ حَمَلْتُهُ بِالْعَرَضِ زَيْنَكَ وَكَانَ زِينًا لَكَ وَإِنْ حَمَلْتُهُ مُسَدَّدًا مِهْبًا  
لِلطَّعْنِ رَاعَ الْأَعْدَاءَ كَيْفَ يَعْنِي أَنَا لَكَ زَيْنٌ فِي السَّلَامِ وَرَمَحٌ فِي عَدُوِّكَ أَنْفَاجُ عُنَاكَ بِلِسَانِي

٣٦ \* وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاةٍ قَلْبِي \* إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا \*

جَعَلَ شِعْرُهُ فِي حَسَنَةِ كَالْقَلَائِدِ لَقَدْ يَتَقَلَّدُ بِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ أَهْلَ الدَّهْرِ كُلَّهُمْ يَبْرُونَ شِعْرِي  
وَيَنْشُدُونَ وَخَرَجَ الْكَلَامُ عَلَى الدَّهْرِ تَعْظِيمًا لَشِعْرِهِ وَهُوَ يَرِيدُ أَهْلَ الدَّهْرِ

٣٧ \* فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا \* وَعَتَى بِهِ مَنْ لَا يُغْتَى مُغَرَّدًا \*

يَعْنِي أَنَّ شِعْرَهُ يُنْشِطُ الْكِسْلَانَ إِذَا سَمِعَهُ فَيَسِيرُ عَلَى سَمَاعِ شِعْرِهِ مُشِيرًا وَالَّذِي لَا يُغْتَى إِذَا  
سَمِعَ شِعْرَهُ طَرِبَ وَعَتَى بِهِ مُغَرَّدًا وَالتَّغْرِيدُ رَفْعُ الصَّوْتِ لِلتَّنْظِيرِ بِ

• أَجْزَنِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْرًا فَأَنَا • بِشِعْرِي أَنَاكَ الْمَدْحُونَ مُرْتَدًا • ٣٨

يقول اذا انشدك شاعر شعرا فامدحك فامدحتني فان ذلك الذي انشدت شعري يأتيك المدحون به يرددونه ويكررونه عليك والمعنى انهم يسلطون معاني اشعارى فيك ويأخذون الفاظى فيأتونك بها كما قال بشار ، إذا أنشد حَمَلًا فَقَدْ أَحْسَنَ بَشَارُ ، وكما قال ابو صفان ، اذا أنشدكم شِعْرًا فَظَلُّوا أَحْسَنَ النَّاسِ ، وقال ابو تمام في غير هذا المعنى ، فَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ وَقْعَةٍ بَعْدَ لَا تَكُنْ ، سِوَى حَسَنِ مَا فَعَلْتَ مُرْتَدٍ ،

• وَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنِّي • أَنَا الْعَصَائِجُ الْمَخْبِيَّةُ وَالْآخِرُ الْخَصِيُّ • ٣٩

الخصي الصوت الذي يجيبك من الجبل كأنه يحكي قولك وصياحك وهذا مثلٌ يقول شعري هو الأصل وغيره كالخصي يكون حكاية لصياح العصائج وليس بأصل اى فلا تبال شعري غيرى

• تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَدْ مَالَهُ • وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْبَاكَ عَسَجِدًا • ٤٠

يقول بلغت بك الى ما طلبت واتخذت خيلى نعال الذهب من انعامك على وتركت السرى لغيرى من المقتربين المخلصين يسرون اليك كما سريت

• وَقَبِلْتُ نَفْسِي فِي نَرَاكَ حَبَّةً • وَمَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانَ قَبِيْدًا تَقْبِيْدًا • ٤١

اقمت عندك حبا لك ثم بين سبب الاقامة بالمصراع الثانى وان نذك احسانه اليه كما قال الطائي ، وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِنَابًا ، يَذُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ الْوَرْدِ ، وَلَقَوْنِهِ اَيْضًا ، هِمَمِي مُعَلَّقَةٌ عَلَيْكَ رِقَابَهَا ، مَقْلُوبَةٌ اِنْ الْوَفَاءَ اِسَارُ ،

• إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ آيَامَهُ الْغَنَى • وَكَنتَ عَلَى بُعْدِ جَعَلْتَكَ مُوعِدًا • ٤٢

يقول اذا طلب الانسان الغنى في دهره وعصره وكنت غائبا عنه فدهره يعدد الاعطاء بعد رجوعك وحضورك الى مستقر عرك فانه يغنيه بعد ذلك اى الدهر يجيل عليك من اقترح عليه الغنى فيشير عليه باتيانك كما قال ابو تمام ، شَكُوْتُ إِلَى الزَّمَانِ تُحَوِّلُ حَالِي ، فَأَرْشَدْنِي إِلَى عَيْدِ الْخَمِيدِ ،

وجرى ذكر ما بين العرب والارباد من الفصل فقال سيف الدونة ما تقول في هذا وتحكم يا رَا أبا الطيب فقال

• إِنْ كُنْتَ مِنْ خَيْرِ الْأَنْلَامِ سَائِلًا • فَخَيْرِهِمْ أَكْثَرُهُمْ فَسَائِلًا •

تقديره خيرُ الانام اكثرهم فضائل من انت منهم يعنى وائل

٢ \* من انت منهم يا همام وائلا \* الطاعنين في الوفا وائلا \*

جعل وائل اسما للقبيلة فلم يصرفه كما قال ذو الاصبع ، ومن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرس ، فلم يصرف عامر لانه ذهب به الى القبيلة ثم قال ذو فرجع به الى الحى وقوله وائل اى وائل الاعضاء ويجوز ان يكون حالا لهم اى اتهم السابقون الى الطعان ومن روى الاوائل اراد الطاعنين وجوه الاعضاء وصدورهم وساداتهم وكبارهم

٣ \* والعاذلين في الندى العواذلا \* قد فصلوا بفصلك القبائل \*

اى الذين يعدلون عدالهم على البذل وصاروا افضل القبائل بفصلك وكونك منهم

ركب وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة فى صفر سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

١ \* ظلم لىذا اليوم وصف قبل رؤيته \* لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر \*

اى ان وصفته من غير مشاهدة لما جرى فيه كنت قد ظلمته وصدق الوصف موقوف على صدق النظر فاذا لم اكن صادق النظر بالعيان والمشاهدة لم اكن صادق الوصف

٢ \* تراحم الجيش حتى لم يجد سببا \* الى بساطك لى سمع ولا بصر \*

٣ \* فكنت اشهد تحتص واقبيه \* معاينا وعياني كله خبر \*

يقول كنت فى هذا اليوم احضر الناس المختصين بك لانى كنت شاهدا بشخصى وكنت اغيب المختصين عيانا لانى غبت معاينة حيث لم ار ما يجرى وقوله وعياني كله خبر اى كنت اخبر بما يجرى وما كنت اعين

٤ \* اليوم يرفع ملك الروم ناطره \* لان عقوقه عنه عنده ظفر \*

ويروى اليوم يرفع ملك الروم ناطره على ان الرفع لليوم وناطره بدل كما تقول ضربت عبدا الله راسه

٥ \* فان اجبت بشى عن رسائله \* فلا يزال على الاملاك يفتخر \*

٦ \* قد استراحت الى وقت رقاتهم \* من السبوف وبقى القوم ينتظر \*

يقول لما هانتهم استراحت رقاتهم عن القطع الى انتهاء مدة الصلح وسائر الناس الذين كنت

تغروهم ينتظرون الصلح ايضا ويجوز ان يكون المعنى ينتظرون ورود سيفك عليهم

٧ \* وقد تبدلها بالقوم غيرهم \* لى حجم رؤس القوم والقصر \*

أى تعطى سيوفك بدلا بهؤلاء غيرهم وأراد بالقوم الروم وغيرهم بالنصب لأنه المفعول الثانى للتبديل ومن روى غيرهم بالكسر فهو على نعت القوم والمعنى تعطى سيوفك بدلا بقوم غير الروم وعلى هذا قوله بالقوم غيرهم فى محل المفعول الثانى للتبديل والقوم غير الروم وهذا الكلام مبنى على أن بدّلته كذا أو بكذا أعطيته بدلا من شيء كان له قبل هذا وليس فى اللغة بدّلته أعطيته البدل إنما معنى بدّلته جعلت شيئا آخر مكانه كقوله تعالى وإذا بدّلنا آية مكان آية ويبذل الله سيئاتهم حسنات وتجمّ تكثّر والقصر جمع قصرة وهى اصل العنق ومعنى البيت أنك قد تحارب غير الروم وتدفعهم حتى يكثروا وتغيبهم ليتناسلوا ثم تعود اليهم فتهلكهم ويجوز أن يكون تجمّ معنى تستريح من صربك أيها هذا الذى ذكرنا معنى قول ابن جنى أن الصمير فى تبدّلها للسيوف وهو غير صحيح فى اللغة كما ذكرنا والصحيح فى معنى هذا البيت أن الصمير فى تبدّلها للروم يقول تبدّل الروم بقوم غيرهم أى تجعل غيرهم مكانهم فى القتل والقتال وعلى هذا فقد صحّ اللفظ وظهر المعنى ولا يجوز نصب غيرهم

• تشبيه جودك بالأمطار غادية • جودك لكفك ثاب ناله المطر •  
يقول إذا شربنا جودك بالأمطار الله تآلى بالعدوات وفى اغزها كان ذلك جودا ثابا لكفك لأن المطر يسر ويفتخر بأن يشبه به جودك

• تكسب الشمس منك النور طليعة • كما تكسب منها نورها القمر •  
أى تستفيد الشمس منك النور كما استفاد القمر النور من الشمس

رتج

وقال أيضا يمدحه بعد دخول الروم عليه

• دروع لملك الروم هذى الراسل • يرد بها عن نفسه ويشاغل •  
هذه الراسل الله أرسلها صاحب الروم فى الرد عنه مقام الدرع ولغظها ثناء عليك وفشاك ثم فسّر هذا الكلام وبينه فيما بعده فقال

• هى الرز الصافي عليه ولغظها • عليك ثناء سابق وفشاك •  
أى الراسل عليه درع سابغة والمعنى تقوم فى الرد عنه مقام الدرع ولغظها ثناء عليك وفشاك لك أى أنها بما تضمنت من خطبة الصلح معدودة فى فضائلك

• وأنى اقتدى هذا الرسول بأرضه • وما سكنتك مكر سرت فيها القسايل •

كيف اعتدى في ارض الروم الى الطريق وما أثارته خيلك من الغبار مذ سرت فيها بحالته لم  
تسكن

٤ \* ومن أي ماء كان يسقى جيلانه \* ولم تصف من مروج الدماء المناهل \*

اي لكثرة قتلك بارض الروم لم يبق منهل الا صار ممزوجا بالدماء

٥ \* أتابك يكاد الرأس يجحد عنقه \* وتنقد تحت الدسم منه المفاصل \*

أتابك هذا الرسول وبعضه تبرا من بعض لاقدامه على المصير اليك هيبة لك وهو قوله يكاد

الرأس يجحد عنقه والمعنى يجحد هيبة عنقه وتنقطع مفاصله بالارتعاد خوفا منك

٦ \* يقوّم تقويم السملطين مشبه \* اليك اذا ما عوجته الأفاكل \*

الأكل الرعدة يعنى اذا عوجت الرعدة مشى الرسول اليك هيبة لك قومه تقويم السملطين

بين يديك

٧ \* فقاممك العينين منه ولحظه \* سبيك وإجل الذي لا يزال \*

يعنى بسبيك السيف وهو إجل الذي لا يزاله يقول سيفك قاسمك عيني الرسول ولحظه فكان

ينظر باحدى عينيه اليك وبالأخرى الى السيف ثم ذكر علة هذه المقاسمة

٨ \* وأبصر منك الرزق والرزق مطمع \* وأبصر منه الموت والموت هائل \*

٩ \* وقبل كما قبل التراب قبله \* وكل كمي واقف متصائل \*

اي متصاغر منصف هيبة لك

١٠ \* وأسعد مشتاق وأظفر طالب \* فمام الى تقبيل كمالك واصل \*

١١ \* مكان تمناه الشفاء ودونه \* صدور المداكى والرماح الذوابل \*

اي كمالك مكان تمنى الشفاء ان تقبله ولكن يتعذر الوصول اليه لكثرة ما دونه من الخيل

والرماح

١٢ \* فما بلغت ما أراد كرامته \* عليك ولكن لم يخب لك سائل \*

اي لم يصل الى تقبيل كمالك لكرامة به عليك ولكنه سأل ذلك وانت لا تخيب السائل

١٣ \* وأكبر منه عمة بعثت به \* اليك العصى واستنظرتة الجحافل \*

يقال اكبرته اي استكبرته قال الله تعالى فلما رأيته أكبرته يقول اعداؤك الروم استعظمت همة

هذا الرسول الذي بعثته اليك يعنى أنه كان عظيم الهمة حتى حملته همة على ان يأتيك

وعساکرم طلبوا منه ان ينظرها ويخبرها عن الحرب بقصد سيف الدولة وشغله عنهم  
والفصح ان يقال بعثته وحكى ابو علي انفسوى ان بعثت به لغة

\* فلقبَل من اُخايه وهو مُرسَلٌ \* وعاد الى اُخايه وهو عائدٌ ١٤  
يقول اقبل من عندهم وكان مرسلًا برسالهم فلما عاد اليهم عندهم على محاربتهم اياك وطعمهم في  
معارضتك حين رأى جنودك وكثرة عدوك

\* تخيّر في سيف ربيعةً أصله \* وطايعة الرحمن والمجد صاقلٌ ١٥  
رأى منك سيفاً ربيعي الأصل مطبوع الرحمن مصقول المجد فتخيّر اذا لم يه سيفاً قبلك بهذه  
الصفة

\* وما لونه مما تحبّل مُقلّةٌ \* ولا حده مما تجس الأناملُ ١٦  
يقول المُقل لا تحصل لونه لأنّ العين لا تستوفيه بالنظر هيبة له كقوله ، كنّ شعاع عين  
الشمس فيه ، ففى أبصارنا عنه أنكسار ، ولا تجس الأنامل حده كما تجس حدّ السيف لانه  
ليس سيفاً في الحقيقة

\* اذا عيّنتك الرسلُ هاذت نفوسها \* عليها وما جاءت به والمراسلُ ١٧  
اى اذا رأتك رسل الروم عيانا استحقروا انفسهم وما أتوا به من الهدايا ومن ارسلهم اليك يقول  
البحرئى ، لخطوك أول لحطة فاستصغروا ، من كان يعظم منهم ويبجل ،

\* رجا الروم من ترجى النوازل كلها \* لنديه ولا ترجى لنديه الطوازلُ ١٨  
الطوازل الاحقاد واحداثها طائلة يقول رجا عفو من يرجى كل الفواضل من عنده ولا يرجى  
ان يدرك لنديه ثلر

\* فإن كان خوف القتلى والأسر ساقته \* فقد قتلوا ما القتل والأسر فاعلٌ ١٩  
اى ان ساق الرسل اليك خوفهم من جهتك القتل والأسر فقد فعلوا من الذل والانتقياد لك ما  
كانوا يخافونه في قتلهم وأسرهم قر فسر هذا فقال

\* فخافوك حتى ما لقتل زبائنة \* وجاؤوك حتى ما تزل السلاسلُ ٢٠  
اى خافوك خوفاً لو قتلتم لم يزد خوفكم على ذلك وجاؤوك طائعين حتى لا تحتاج في أسرهم  
الى السلاسل

\* أرى كل نبي ملكٍ إليك مصيرٌ \* كأنك بحرٌ والملوك جندابِلُ ٢١

- ٢٢ • إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ • قَوَائِمُهُمْ كُلُّ وَكَلِّكَ وَإِبِلٌ •

يعنى أن كثيرهم قليلٌ بالاضافة اليك وقليلك كثيرٌ بالاضافة اليهم

- ٢٣ • كَرِيمٌ مَنَى اسْتَوْحِشْتُ مَا أَنتَ رَاكِبٌ • وَقَدْ لَقِيتُ حَرْبٌ فَإِنَّكَ نَازِلٌ •

يقول انت كريم اذا سئل منك فرسك وقد اشتدَّت الحرب وهبتها مع شدَّة حاجتك الى الفرس

- ٢٤ • أَذَا الْجَوْدُ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنتَ مَالِكٌ • وَلَا تُعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَانِلٌ •

قال ابن جنيّ اى لا تعطِ الناس اشعارى فيسلخوا معانيها وهذا ليس بشيء لانه لا يمكنه ستر اشعاره واخفاؤها عن الناس واجود الشعر ما سار في الناس ولكن المعنى لا تحوجنى الى مدح غيرك

- ٢٥ • أَيْ كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ صَبْنَى شَوَيْعٍ • ضَعِيفٌ بِقَاوِينَى قَصِيرٌ يَطَاوِلُ •

هذا استفهامٌ تعجب واستنكار يقول افى كل يوم شويعر ضعيف قصير يساوينى فى القوة وهو تحت صبنى والصبى الجصص وفى هذا اشارة الى استحقاقه ذلك الشاعر حتى لو اراد ان يحمله تحت صبنة قدر على ذلك فَر هو مع قصوره عنه بيباعه مدح سيف الدولة

- ٢٦ • لِسَانِي بِتُطْقَى صَامِتٌ عَنْهُ عِلْدٌ • وَقَلْبِي بِصَمْتِي صَاحِكٌ مِنْهُ هَارِلٌ •

يقول يعدل عنه لسانى فلا اكلمه ولا اُحاجيه لانه لا اراه احدا لذلك وقلدى بصاحك منه ويهزل وان كنت صامتا لا ابدى الصحك والهزل فَر بين لم يفعل ذلك فقال

- ٢٧ • وَأَتَعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ • وَأَغِيظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ •

اى اما لا اُحبيهم لاتعبهم بترك الجواب كما انهم يغيظونى بالمعاداة وهم غير اُنشاكل لى

- ٢٨ • وَمَا التَّيْبُ طَبِى فِيهِمْ غَيْرَ آتَى • بَغِيضٌ إِلَى الْمَجَاهِلِ الْمُتَعَادِلُ •

يقول ليس التكبّر علانى غير اتى ابغض المجاهد الذى يتكلف ويرى انه عاقل يعنى بغضى ايتام يعنى من كلامهم لا التكبر

- ٢٩ • وَأَكْثَرُ تَبِييِ أَتْنَى بَكَ وَائْتَى • وَأُكْثَرُ مَالَى أَتْنَى لَكَ أَمِلُ •

- ٣٠ • لَعَلَّ لِسَبِيفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمِ هَبَّةٌ • يَعْيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بِأَيْدٍ •

يقول لعله يتنبه بما اقول فلا يستعجز من الشعراء ما يأتونه به من الكلام الركيك فيهلك بانفسه يعنى شعراً ويبقى الحق يعنى شعراً

- ٣١ • رَمَيْتُ عِدَاهُ بِالْقَوَائِي وَقُتِلَهُ • وَفِي الْقَوَارِي السَّالِمَاتِ الْقَوَائِلُ •



يقول مدحته بنشر فضائله فكأنى رميت بتلك القوافى لله ذكرت فيها فضائله اعداءه تقتلتهم غيضا وحسدا ثم جعل القوافى غزوى قوائد حيث قتل اعداءه بالغيط والحسد وجعلها سائلة لانها تصيب ولا تصاب

• وقد زعموا أن النجوم خوالد • ولو حاربت ناع فيها القوافى • ٣٢

يقول لو كانت النجوم جيشا ثم حاربت لغامت عليها النواصع يعنى انها وان قيل انها خالده لو حاربت لقتلها وأفناها

• وما كان أنفاسها له لو أرادها • وألقاها لو أنه المتنازل • ٣٣

يقول لو اراد النجوم لدنت منه وفي جميع النسخ والطفها برد الكناية الى النجوم ولا معنى له والصحيح وأطفه برد الكناية الى الممدوح اى ما الطفه لو تنازل النجوم على معنى ما اخذته وارفعه بذلك التنازل من قولهم فلان لطيف بهذا الامر اى رفيق يعنى انه بحسنه وليس باخرى

• قريب عليه كل ناه على الورى • إذا لثمت بالغيار القنايل • ٣٤

يقول قريب عليه كل بعيد على غيره اذا شد غبار الجيش على وجهه اللثم والقنايل جماعات الخيل واحدها قنبلة

• تدبى شرق الارض والغرب كف • وليس لها وقتا عن الجود شاغل • ٣٥

يقول تدبى ممالك الشرق والغرب بكفه فانه بسيفه وقوة يدها يدبرها ومع كل هذا الشغل العظيم ليس لها شىء يشغلها وقتا عن الجود اى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كما قال البحتري ' تبيت على شغل وليس بضائر ' لمجدك يوما أن يبيت على شغل ، وتهوس ابن فورجة في هذا البيت فروى وليس لها وقت رضا وشاغل صفته قال وفيه معنى لطيف ليس يوتيه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك انه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها وقت يشغلها عن المجد وكف تملك الشرق والغرب بان تملك ما هو اخف منهما اولى وهذا الذى قاله باطل محال لا يقوله غير جاهل والوجه نصب وقتا لانه طرف لشاغل

• يتبع هراب الرجال مرأه • فمن حربا عرسته القوائى • ٣٦

الذين يهربون منه يتبعهم همتهم فيهلكون بسبب من الاسباب وهو قوله فمن حربا اى محاربا وهو نصب على المحال يقال فلان حرب لفلان اذا كان معاديا له عارسته القوائى اى استقبلته هائلة تهلكه

❶ • وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ • تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَا سَارَ نَابِلٌ •

اى لعموم نائله الارض استقبله حيث ما توجه نائلٌ منه

❷ • قَتَى لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ • لَهُ كَامِلًا حَتَّى يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ •

احسانه الكامل عنده غير كامل حتى يكون علما يشتمل الناس جميعا

❸ • إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءَ رَأَتْ نُفُوسَهَا • فَانَّتْ فَتَنَاهَا وَالْمَلِكُ الْخَلَاحِلُ •

العرب العرباء العاربة القديمة الخضر يقول اذا اختبروا نفوسهم عند الجود والشجاعة كنت فتانم وسيذل لك اجودهم واشجعهم والمليك الملك والخلاجل السيد

❹ • أَضَاعَتْكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ • بِأَمْرِكَ وَانْتَفَتْ عَلَيْكَ الْقِبَائِلُ •

اى فى بذل ارواحهم يقول لك مطيعون ولو امرتهم ببذل الارواح ومعنى انتفت عليك القبائل احاطت بك من حيث النسب فانت وسيط فيما بينهم ويجوز ان يريد انهم انصموا اليك واحاطوا بك طاعة لك

❺ • وَكُلُّ أَنْبِيبٍ الْقَنَا مَدْدٌ لَهُ • وَمَا تَنَكَّتُ الْفُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَامِلُ •

هذا مثل يقول الطعن اما يتأتى بجميع الرمح وما لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الضعن ولكن العوامل فى لطف تصيب الفرسان لان السنان فيها كذلك القبائل كلهم مدد لك والعمل منك فانت منهم كالعامل من الرمح وهذا يقوى المعنى اثنى فى البيت الذى قبله وهذا من قول بشار ' خَلِقُوا سِلَاحًا فَكَانُوا سِوَاهُ ' كَعُوبِ الْقَنَاةِ تَحْتَ السِّنَانِ ' وقد قال الجحترى ' كَالرَّمْحِ فِيهِ بَضْعٌ عَشْرَةٌ قَفْرَةٌ ' مُنْفَادَةٌ تَحْتَ السِّنَانِ الْأَصْبَدِ '

❻ • رَأَيْتَكَ لَوْ لَمْ يَقْتَنِصِ النَّعْنَ فِي النُّوْعَى • إِلَيْكَ انْقِيَادًا لِاقْتَضَاةِ الشَّمَائِلِ •

يقول ان لم ينعك الناس خوفا من طعنك اطاعوك حبا لشمائلك اى ان كرمك وحسن اخلاقك ادنى الى طاعتك من الطعان فى القتال

❼ • وَمَنْ لَمْ تَعْلَمْ لَهُ الدَّلُّ نَفْسُهُ • مِنَ النَّاسِ طُرًّا عَلِمَتْهُ الْمَنَاصِلُ •

اى من لم يتدلل لك طوعا وريئة تدلل لك خوفا وريئة ❖

ركد وانفذ سيف الدولة الى ابي الطيب قول الشاعر ' سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاحَتْ مِنْبَتِي ' ابلدق لمر تمن وإن فى جلب ' قتى غير محجوب الغنى عن صديقه ' ولا مظهر الشكوى إذا النعل نلت ' رأى خلتي من حيث تخفى مكانها ' فكانت قدى عيني حتى عجلت ' وسأله اجازته

فقال ورسوله واقف

- ١ \* لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ قُدَّةً \* مَمَاتَ لِحَيٍّ أَوْ حَيَّوْهُ لِمَيِّتٍ \*
- أى ما يشتغل بالنوم أما قُدَّةُ الحرب والجود فهو يميت بقتاله اعداءه وَيَحْيِي بنوالة أوليائه
- ٢ \* وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدُسَ بِشَيْءٍ جُفُونُهُ \* إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّتْ بِكَ قُرْبُ \*
- هذا كالرد على الأول فى قوله فكانت قدس عينيه يقول هو اكبر من ان يتألى بشيء يعنى أن الأشياء تصغر من اجتلاب كرامته فما خالف إرادته عليم

- ٣ \* جَزَى اللَّذَّةُ حَتَّى سَيْفِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ \* فَإِنْ نَدَاهُ الْغَمُّ سَيْفِي وَدَوْلَتِي \*

وقال يذكركم وقته بنى كلاب فى جمادى الاخرة سنة ٣٣٣ ركة

- ١ \* بِغَيْرِكَ رَايَا حَبَّتِ الدُّغَابُ \* وَغَيْرِكَ صَارِمَا قَلَمِ الصَّرَابِ \*
- يريد عبت الدغاب بغيرك فى حال رعيه وسياسته وقلم الصراب غيرك فى حال قطعه اى اذا كنت انت الراى لم تبعث الدغاب بسوامك واذا كنت انت اصارم لم يلمك الصراب والمعنى اذا كنت الحافظ لرعيته لم يحم حولهم احد بما يضرم خوفا منك

- ٢ \* وَتِلْكَ أَنْفُسُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا \* فَكَيْفَ عَمَّزَ أَنْفُسَهَا كِلَابُ \*
- يقول انت ملك الجن والانس فكيف يكون لبنى كلاب ملك انفسهم ثم ذكر عذرهم فقال

- ٣ \* وَمَا تَرَكوكَ مَعْمِيَّةً وَلَكِنْ \* يُعَاذُ الْوَرْدَ وَالْمَوْتَ الشَّرَابُ \*
- أى انما تركوك خوفا منك لا عصيانا لك يريد حين هربوا لما طلبهم

- ٤ \* طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأُمُورِ حَتَّى \* تَخَوْفُ أَنْ تَفْتَتِشَ السَّحَابُ \*
- أى تتبعت امورا البادية لطلبهم حتى خاف السحاب ان تفتشه لطلبهم عنده لما كان الماء فى السحاب

- ٥ \* بَيْتٌ لِيَالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا \* تُحْبِبُ بِكَ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابُ \*
- أى تعدو بك الخيل العربية المعلقة يعنى نوات الشيات فى طلبهم

- ٦ \* يَهْرُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيَّةً \* كَمَا نَقَضَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ \*
- شبهه وهو فى قلب الجيش والجيش حوله يضطرب للسيم بعقاب تهز جناحيها

- ٧ \* وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفُلُوكَ حَتَّى \* أَجْلَبَكَ بَعْضُهَا وَكَمَ الْجَوَابُ \*
- أى لم يكن هناك سؤال ولا جواب ولكنه جعل طلبه أيام فى الفلوات كسؤالها عنهم وجعل

ظفرو يلم كالجواب منهم

٨ \* فَقَاتِلْ عَنْ حَرِيْمٍ وَفَرَا \* نَدَى تَفَيُّكَ وَالْمَسْبُ الْقَرَابُ \*

اراد ان ندى كفيه وقرب النسب فلما لم مقام من يذب عنهم ويقاثل دونهم وذلك انه ظفر بالنساء والحرمة فاحسن اليهن وحماهن عن السى لاجل النسب بينه وبينهن

٩ \* وَحَفُظُكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعْدٍ \* وَأَنَّهُمُ الْعَشَائِرُ وَالصِّحَابُ \*

يريد أنك حفظت فيهم القرابة لله بينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر ابني نزار بن معد واقام عشائرك واصحابك

١٠ \* تَكْفُكُ عَنْهُمْ مَمَّ الْعَوَالِي \* وَقَدْ شَرِقَتْ بِظَنِينِهِمُ الشِّعَابُ \*

اي تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بظعنهم ونسائهم

١١ \* وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا \* وَأُجْهِصَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ \*

اي لشدته ما لحقهم من التعب في الهرب أسقطت نسائهم اولادهم في برائع الابل وأسقطت نوثهم الاناث والذكور من اولادها والولاياء جمع ولية وفي كساء يطرح على ظهم البعير وأجهضت الناقة ولدها رمت به سقطا والحوائل جمع حائل وهي الأنتى من اولاد الابل والسقم الذكور منها

١٢ \* وَعَمَرُوْا فِي مَبَايِينِهِمْ عُمُورَ \* وَكَعَبُ فِي مَبَايِرِهِمْ كَعَابُ \*

عمرو قبيلة ذهب ذات اليمين وتفرقت فصارت عمورا وكعب ذهب ذات اليسار وتفرقت فصارت كعابا كما قال معاوية بن مالك ، فأُمسى كُعبها كُعباً وكانت ، من الشَّتان قد دُعيت كعابا ،

١٣ \* وَقَدْ خَلَلْتُ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا \* وَخَالَهَا قُرَيْطُ وَالصِّبَابُ \*

هولاء بضون بنى كلاب وجعل ابا بكر بن كلاب قبيلة فلذلك آتت والمعنى ان بعضهم خذل بعضا لتشاغلهم بأنفسهم

١٤ \* إِذَا مَا سَرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ \* فَخَالَذَتِ الْمُجَاهِمُ وَالرِّقَابُ \*

قال ابن جني اصل التخالذ التاخم واذا تاخرت المجاهدة والرقبة فقد تاخر الانسان اي لما سرت وراءهم كان رؤسهم تاخرت لادراكك ايام وان كانت في الحقيقة قد اسرعت قال ابو الفصّل العروضي ما ابعث ما وقع من الصواب وتخالذ المجاهم والرقاب هو ان يضربها بالسيف فيقطعها

وبفصل بينهما فتساقط فكان كل واحد منهما خذل صاحبه وقد رجع ابو الفتح الى نحو هذا القول فلذكر قريبا من هذا وعندى في معنى هذا البيت غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الروس تنبرأ من الأمانق والاهناق منها خوفا منك فلا يبقى بينهما التعاون كما قال ايضا ، اناك يكلد الرأس يجحد عنقه ، البيت وقد مر وهذا المعنى اراد الخوارزمي فذكره في ثلاثة ابيات وقال ، وكنت اذا نهذت لغزو قوم ، وأرجيت السيلسة أن يبيدوا ، تترأت الحيوة اليك منهم ، وجه اليك يعتذر الحديد ، وكلقت الجماعم كل قحف ، وأكمر حجة العنق انوريد ،

\* فعذن كما أخذن مكرويات \* عليهن انفلاذ والملا ب \* ١٥  
الملا ب ضرب من الطيب وهو فارسي معرب ومنه قول جرير ، تكل عى سبئة المعوى ، بصي الوهم تحسبه ملابا ، يقول ثلاث النساء الى امانتهن لم يصب منهن شيء من حليهن وما عليهن من الطيب

\* يثبتك بالذى أوليت شكرا \* وأين من الذى تولد الثواب \* ١٦  
يشكرتك باحسانك اليهن وابن موقع الثواب عما توليه اى ان احسانك لا يقابل بشيء  
\* وليس مصيرهن اليك شيئا \* ولا في صونهن لديك عب \* ١٧  
ويروى سببا ويروى كونهن اى صيانتك اياهن لم تعيبن

\* ولا في فدهن بنى كلاب \* اذا أبصر غرتك اغتراب \* ١٨  
يقول لا غربة عليهن اذا رأيتك وان بعدن عن ازواجهن وأقاربهن  
\* وكيف يتم بأسك فى أناس \* تضييهم فيولمك المصناب \* ١٩  
يقول لا يتم فيهم بأسك لانه متى اصبتهم بكمرة اليك ذلك واذا كانت الحلة هذه فصابتك أيام اصابه نفسك وهذا كقول الجارح بن وعلنة ، ولئن سطوت لأوتيت عظمى ، وكقول العديل بن العرج ، واتي وان عانيتهم وجفوتهم ، لتألم مما عس أبادهم كبدى ، وكقول قيس بن زهير ، وإن اك قد برئت بهم غليلي ، فلم أقطع بهم ألا بناني ،

\* ترفق أيها المولى عليهم \* فإن الرفق بالجاني عتاب \* ٢٠  
يقول ارفق بهم وان جنوا فان من رفق عن جنى عليه كان ذلك الرفق عتابا وذلك ان ارفق بالجاني والصفح عنه يجعله عبدا لك كما قال ، وما قتل الأحرار كالغزو عنهم ،  
\* وإنهم عبيدك حيث كانوا \* إذا تدعو لمحادثة أجابوا \* ٢١

٣٢ • وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ فَمَ وَلَّيَسُوا • بِأَوَّلِ مَقَشَرٍ خَطَمُوا قَتَلُوا •

٣٣ • وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ • وَهَاتَمَ حَيَاتَهُمْ لَهُمْ عَقَابُ •

أى أنت الذى بك بغاؤهم فاذا غضبت عليهم فقد غضبت عليهم حياتهم ولا حقوية فوق  
هجر الحياة

٣٤ • وَمَا جَهَلْتَ أَيْدِيكَ الْبَوَادَى • وَلَكِنْ رَمًا خَفَى الصَّوَابُ •

يقول لم يجهلوا بعصيانك سوابق نكح ولكن قد يخفى الصواب على الانسان فيأنى غير  
الصواب

٣٥ • وَكَمْ نَذِبَ مُؤَلَّدُ ذَلَالٍ • وَكَمْ نَذِبَ مُؤَلَّدُ اقْتِرَابٍ •

يقول قد يتولد من الدلال الذنب فيأنى صاحبه بذنب وهو بحسبه دلالا وقد يكون بعد  
سببه القرب وهذا اعتذار لم اى انكم ادنوا عليكم لفرط احسانك اتيهم فأتوا فى ذلك بما صار  
ذنبا وجنايئة منهم

٣٦ • وَجُرِمَ جَرَّةً سَفَهَاءَ قَوْمٍ • فَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ •

يقول كم جرّم جناء السفهاء فنزل العذاب بغير من جنى كما قال الآخر ، جنى ابن عمك  
لذبا فابتليت به ، ان الفتى باين عم السوء مأخوذ ، وقال انجترى ، تصدّ حياء أن تراه  
بأعين ، جنى الذئب عاصيها فليم مطيعها ،

٣٧ • فَإِنْ هَابُوا جُرْمِهِمْ عَلِيًّا • فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مَنْ يَهَابُ •

يقول ان خافوا بسبب جرّمهم فأنه يرجى كما يهاب لأنه جواد مهيب

٣٨ • وَإِنْ يَلِكْ سَيْفٌ دَوْلَةٍ غَيْرِ قَيْسٍ • فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالْثِيَابُ •

يقول ان لم يكن سيف دولتهم فهو ولئ نعمتهم لان جلودهم تنبت بانعامه عليهم واكتسبوا  
خلع عليهم من الثياب

٣٩ • وَتَحَتَّ رَبَائِدُهُ نَبَتُوا وَأَتُوا • وَفَى آيَلِهِ تَنَرُوا وَضَابُوا •

الرباب غيم يتعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد ومنه قول الشاعر ، كأن الرباب  
دُوَيْنَ السَّحَابِ ، نعام تعلق بالارجل ، يعنى انهم تربوا بنعمته ونشروا فى احسانه كالنبت اما  
يلتف بماه السحاب واتوا من الاثناذ يقال نبت اثميت وشعر اثبت

٤٠ • وَتَحَتَّ لَوَائِيهِ صَرَبُوا الْأَعْلَى • وَكُلُّ لَهْمٍ مِنَ الْعَرَبِ الصَّعْبُ •

أى إنما تَمَكَّنُوا من الإعداء تَحَمُّشْتُمْ وانتسابهم إلى خدمته حتى أنقاد لهم من العرب الذين لا ينفقون لأحدٍ

• ولو غَيَّرَ الأُمَيِّى غَرَا كِلَابًا • قَنَاءَ عَنِ شُمُوسِهِمْ صَبَابٌ • ٣١  
يذكر قوتهم وشوكتهم وأنَّ غَيْرَ سيف الدولة لو اتاهم لما طفر بهم وكنتى بالشموس عن النساء وبالصبا عن المَحَامِلَةِ دونهنَّ لأنَّ الصبا يستر الشمس ويحوِّل عن النظر إليها ويجوز أن يكون هذا مثلًا معناه لو غزاهم غَيْرُهُ لكان له مشغل بما يَلْقَى منهم قبل الوصول إليهم وأباحة حريمهم ومعناه أنه كان يستقبله من قليلهم ما كان ينعده من الوصول إلى الذين هم أكثر منهم فجعل الصبا مثلًا للرَّيَاح والشموس مثلًا للسادة

• ولأَيِّ دُونَ ثَائِيهِمْ طَعَانَا • يُلَاقِ عِنْدَهُ الذُّبُّ الْغُرَابُ • ٣٢  
الثَّأَى جمع ثَأِيَّة وفي المحاجرة حول البيوت يأوى إليها الراى ليلاً وفيها مرابض الغنم ومباركة الأبل أي لم يكن يصل إلى هذا الموضع منهم وكان يلاق قبل الوصول إليه ضعاناً يكثر به تقتل حتى يجتمع عليهم الذُّبُّ والغراب

• وَخَيْلًا تَفْتَتِلُ رِيحَ الْمَوَامِي • وَيَكْفِيهِا مِنَ الْمَاءِ انْسِرَابٌ • ٣٣  
أى لقي خيلاً تعوتت قطع اغاود على غير علف وماء حتى كان غداها الرِّيحَ وماءها السراب لأنها عراب مضرة معونة قلَّة العلف والماء  
• وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ • فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَبُ • ٣٤  
أى ما نفعهم الوقوف في ديارهم للدفاع والحماية ولا الذهب للهرب لأنهم إن وقفوا قُتِلُوا وإن هربوا أُرْكُوا

• وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ • وَلَا خَيْلٌ حَمَلٌ وَلَا رَكَابٌ • ٣٥  
أى لم يستمر عنه ليلٌ ولا أخصام نهارٌ ولا حملتهم خيلاً ولا ركابٌ لأنَّ سيف الدولة ضليع وهذا كقولهِ ، تَحَالَلتِ الْجُمُاجِمُ وَالرُّقَابُ ،

• رَمَيْتَهُمْ بِحَدِيدٍ مِنْ حَدِيدٍ • لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عُبَابٌ • ٣٦  
جعل جيشه كبحرٍ حديدٍ كثرت ما عليه من الأسلحة فَرَّ جعلهم يهوجون خلفهم في سيرهم وراههم

• فَمَسَّاهُمْ وَبُسْطَهُمْ حَرِيرٌ • وَصَحَّحَهُمْ وَبُسْطَهُمْ تُرَابٌ • ٣٧

أى أُنَامُ مَسَارِعَ يَفْتَرِشُونَ الْحَرِيرَ فَيَبْتِنُهُمْ وَقَتْلُهُمْ لَيْلًا حَتَّى جَدُّوهُمُ عَلَى الرِّصِ مَقْتُولِينَ مَعَ الصَّبَاحِ

٣٨ • وَنَّ فِي كَيْفِهِ مِنْهُمْ قَتْلًا • كَمَنْ فِي كَيْفِهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ •

أى صار الرجال كالنساء تَحَاذِلًا وَانْقِيَادًا وَاعْطَاءً بِالْيَدِ

٣٩ • بَنُو قَتْلَى أَبِيكَ بَارِئٌ تَجِدُ • وَنَ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ •

يُرِيدُ مَا كَانَ مِنْ أَبِيهِ إِلَيْهِجَاءً وَالِدِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَعَ بَنِي كَلَابٍ مِنَ الْحَرْبِ

٤٠ • عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِغَارًا • وَفِي أَعْنَاقٍ أَكْثَرَهُمْ سِخَابُ •

يُرِيدُ أَنَّ وَالِدَكَ قَتَلَ آبَاءَهُمْ وَعَفَا عَنْ الْإِبْنَاءِ فَلَمَّعَتْهُمْ وَفِي صِغَارٍ مُتَقَلِّدُو قَلَانِدٍ وَالسِّخَابِ قَلَانِدٌ

مَنْ قَرْنَفَلٍ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانِ

٤١ • فَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَى أَبِيهِ • وَكُلُّ فَعَالٍ كَلِمَتُهُمْ عَجَابُ •

أى هُمْ تَقَبَّلُوا آبَاءَهُمْ فِي الْخَطَا وَأَنْتَ تَقَبَّلْتَ أَبَاكَ فِي الْعَفْوِ فَعَلَهُمْ عَجَبٌ حِينَ عَصَوْكَ وَهُمْ يَعْتَبِرُونَ

بِأَبَائِهِمْ وَفَعَلَكَ أَيْضًا عَجَبٌ فِي الْمَنْ عَلَيْهِمُ وَالْإِبْقَاءِ عَلَى بَاقِيهِمْ

٤٢ • كَذَا قَلْبِي مَنْ طَلَبَ الْأَعْلَى • وَمِثْلُ سِرَاكِ قَلْبِي الْطَلَابُ •

رَوَى وَقَالَ يَحْدِثُهُ وَيَذْكُرُ بَنَاهُ نَحْوُ الْحَدِيثِ وَمَنَازِلَتُهُ أَصْنَافَ جَيْشِ الرُّومِ سَنَةَ ٣٣٣

١ • عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعُزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِرُ • وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ •

الْعُزْمَةُ مَا يُعْزَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ يَقُولُ الْعَزَائِرُ أَمَا تَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَصْحَابِ الْعُزْمِ فَمَنْ كَانَ كَبِيرُ

الْهِمَّةِ قَوِيَ الْعُزْمُ عَظُمَ الْأَمْرُ الَّذِي يُعْزَمُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْمَكَارِمُ أَمَا تَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَهْلِهَا فَمَنْ

كَانَ أَكْبَرُ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ عَظُمَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الرِّجَالَ قَوَالِبُ الْأَحْوَالِ فَإِذَا صَغُرُوا

صَغُرَتْ وَإِذَا كُبُرُوا كُبُرَتْ وَهَذَا كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، إِنَّ الْفُتُوخَ عَلَى قَدْرِ الْمُلُوكِ وَهَسَلَتْ

الْوَلَاةُ وَأَقْدَامُ الْمَقَادِيمِ •

٢ • وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا • وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَامُ •

أى صِغَارُ الْأُمُورِ عَظِيمَةٌ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ الْقَدَرِ وَعَظَامُهَا صَغِيرَةٌ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْقَدَرِ

٣ • يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّةً • وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخِصَارُ •

يَكَلِّفُ جَيْشَهُ مَا فِي هِمَّتِهِ مِنَ الْغُرُوتِ وَالْفَارَاتِ وَلَا يَقُومُ بِتَحْمُلِ ذَلِكَ الْجِيُوشُ الْكَثِيرَةُ لِأَنَّ مَا

فِي هِمَّتِهِ لَيْسَ فِي طَاقَةِ الْبَشَرِ تَحْمُلُهُ وَالْخِصِيرُ الْكَثِيرُ الْعَظِيمِ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الْجِيُوشُ وَالْجُحُورُ

لَا وَجْهَ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَمَنْ رَوَاهُ غَالِطٌ وَأَمَا أَنِّي مِنْ لَفْظِ الْخِصَارِ طَعْنَا أَنَّ الْخِصِيرَ لَا يَكُونُ



ألا صفة للجرح والمقصود الكثير من كل شيء

❖ وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ ❖ وَلِلْكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الصُّرَاغِمُ ❖ ٤

يطلب عند الناس ما عنده من الشجاعة والبأس والأسود لا تدعى ذلك الذي عنده من الشجاعة

❖ يَفْتَدِي أَمُّ الطَّيْرِ عَمْرًا بِسِلَاحِهِ ❖ نُسُورُ الْمَلَا أَخْدَانُهَا وَالْقِشَاعِمُ ❖ ٥

يريد بأم الطير عمرا النسر وقد فسر بالمصراع الثاني والقشع المِسْرُ من النسر يعني أن النسر تقول لأسلحته فدينكا بأنفسنا لأنها كفتها التعب في طلب الاقوات وقد فسر هذا فقال

❖ وَمَا صَرَّهَا خُلُقِي بِغَيْرِ مَخَالِبِ ❖ وَقَدْ خُلِفَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِرُ ❖ ٦

يقول ما صرَّ الأحداث من النسر يعني الفراخ والقشاعم وفي المسنة لله ضعفت عن طلب الرزق وخسَّ هذين النوميين لجهزهما من طلب القوت يقول فليس يصرفها أن لا مخالب لها قوتة مفترسة بعد أن خلقت أسيافه فلنقا تقور بكفاية قوتها ويحجز أن يكون المعنى وما صرفها ❖ لو خلقت بغير مخالب كما تقول ما صرَّ النهار ظلمته مع حضورك وليس النهار يظلم ولكنك تريد ما صرَّ لو خلقت مظلما

❖ قَبْلَ الْحَدَثِ الْحُمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا ❖ وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغِمَامُ ❖ ٧

الحديث اسم قلعة معروفة بناها سيف الدولة في الروم وقوله الحمراء لأنها احمرت بدماء الروم وذلك أنهم غلبوا عليها وحصنوا بها فأتاعم سيف الدولة وقتلهم فيها حتى احمرت بدمائهم فقال المنتبى هل تعرف الحديث لونها يعني أنه غير ما كان من لونها بالدم وهل تعلم أي الساقيين يغيمها الغمام أم الجمالجم وحذف ذكر الجمالجم اكتفاء بذكر الغمام كما قال الهذلي، صَبَبْتُ إِلَيْهَا الْقَلْبَ إِلَى لَمَرِهَا، مُطْبِعٌ فَمَا أُتْرَى أَرْشُدُ بِلَانِهَا، أَرَادَ ارشُد امر غي وقد بين هذا المعنى في البيت التالي فقال

❖ سَقَتْهَا الْغِمَامُ الْغُرَّ قَبْلَ نُرُوبِهِ ❖ فَلَمَّا نَدَا مِنْهَا سَقَتْهَا الْجُمَالِجُمُ ❖ ٨

❖ بَنَاهَا فَلَعَلِّي وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا ❖ وَمَوْجُ الْمَنَيا حَوْلَهَا مُتَلَاظِمُ ❖ ٩

بناها ورماع المسلمين تقارع رماع الروم والعسكران يتقاتلان والمنيا تسلب الأرواح واستعار لها موجا متلاظما لكثرةها كالبحر إذا تلاطمت أمواجه

١. \* وكان بها مثل الجنون فأصاحت \* ومن جئت القتلى عليها تمار \*  
جعل اضرب الفتنة فيها جنونا لها وذلك أن الروم كانوا يقصدونها ويجابون أهلها فلا  
تزال الفتنة بين قنم فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانها سكنت الفتنة  
وسلم أغلب فجعل جئت القتلى كتمائم عليها حيث ذهبت ما بها من الجنون وهو سكوت  
الفتنة

١١ \* ضربة دغر ساقها فردتها \* على الدين بالحق والذكر راغم \*  
أي هذه القلعة ضربة الدغر ضربها الدهر بان سلط عليها الروم حتى حربوها فأعدت بناءها  
وردتها على أهل الدين فرغم الدهر حين خالفته فيما قصد وأراد

١٢ \* تفتت الليالي كل شيء أخذته \* وهن لما يأخذن منك غوارم \*  
يقول الليالي إذا أخذت شيئاً ذهبت به فإن أخذت منك غرمت لأنك تلزمها الغرامة ويجوز أن  
تكون تفتت تفتتت وعلى هذا روى أخذته بالتاء يقول إذا سلبت الليالي شيئاً أفته عليها  
فلم تقدر على استرداده منك وفي إذا أخذت منك شيئاً غرمت بمعنى أنت أقوى من الدهر فانه  
لا يقدر على مخالفتك وهذا من قول بعضهم ، فما أترك الساعون فيها يؤثرهم ، ولا فاتنا من  
سائر الناس وإثر ، وقد انزعاج ، إن نأخذ الناس لا ندرك أخبذنا ، أو نطلب نتعد الحق  
في النكس ،

١٣ \* إذا كن ما تنويه فعلا مضار \* مضى قبل أن تلقى عليه الجوارم \*  
إذا نويت أمراً تفعله وكان ذلك فعلاً مضاراً غير ماضٍ والنحويون يستعملون الفعل المستقبل  
مضارعاً مضى نك أنذى نويته قبل أن يجزئ نك الفعل وأراد بالجوارم له ولا ولم الأمر أي  
إذا نوى أمراً يفعله مضى قبل أن يقال له لا تفعل لأنه يسبق بما بهم به نهي النافعين وعذل  
تعدنين وقبل أن يؤمر به فيفعل نيفعل كذا وليعط فلانا ولينجز ما وعد به أي يسبق ما  
ينوي فعله هذه الأشياء

١٤ \* وكيف ترجى الروم والروس عذمها \* وذا الطعن آسأس لها ودمر \*  
بقول كيف يرجون عدم هذه القلعة وفي محروسة بطعانك فانطعن لها كالآسأس والدمر حيث  
حرس بها كما يحرس البناء بالآسأس والدمر

١٥ \* وقد حاتمها والبنايا حواكم \* فما مات مظلوم ولا عاش ظالم \*  
١٥

حَاكَمُوهَا بِعَنَى الْقَلْعَةِ إِلَى الْمَنَازِلِ فَكَلِمَاتُ الظَّالِمِ وَابْقَتْ الْمَظْلُومَ وَالظَّالِمَ الَّذِي قَصَدَ هَدْمَهَا  
وَالْمَظْلُومَ الْقَلْعَةَ الْمَقْصُودَةَ بِالْهَدْمِ وَجَعَلَ الْحُرُوبَ حَاكِمَةً وَجَعَلَ الْحَدَثَ وَالرُّومَ خَصْمَيْنِ لِحُكْمَتِ  
الْحُرُوبِ لِلْقَلْعَةِ بِالسَّلَامَةِ وَلِلرُّومِ بِالْهَلَاكِ

• أَتَوَكَّهَ يَحْرَمُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ • سَرَّوْا بِجَبَابٍ مَا لَيْسَ قَوَائِمُ • ٢١  
أَي لِكثَرَةِ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمْ كَأَنَّ خَيْلَهُمْ لَا قَوَائِمَ لَهَا إِذْ لَا تُرَى لِأَنَّهُا مُسْتَوْرَةٌ  
بِالتَّجَلُّفِ

• إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ • ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَانْتَابَهُمُ • ١٧  
بِعَنَى الرُّومِ جَعَلَهُمْ يَبْرُقُونَ بِكَثَرَةِ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ أَيْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ  
سَيُوفِهِمْ وَبَيْنَهُمْ لِأَنَّ عَمَائِمَهُمُ الْبَيْضُ وَثِيَابُهُمُ الدَّرْعُ فَبِهِمْ كَالسَيُوفِ وَقَدْ فُسِّرَ هَذَا بِقَوْلِهِ ثِيَابُهُمْ  
مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَامُ

• خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رَحْفَةٌ • وَفِي الْأُنْجُوزِ مِنْهُ زَيْبٌ • ١٨  
بِعَنَى أَنَّهُمْ لِكثَرَتِهِمْ عَمُوا الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ وَبَلَّغَتْ أَصْوَاتُهُمُ لِلْجُوزِ وَخَصِيصًا بِتَذَكُّرٍ مِنْ سَائِرِ الْبُرُوجِ  
لِأَنَّ الْجُوزَ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ وَالزَّيْبُ الْأَصْوَاتُ لَلَّذِي لَا تُفْقَهُ لِنُدَاخِلِهَا

• تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ • فَمَا تُفْقَهُ الْحَدَثَاتُ إِلَّا التَّرَاجُمُ • ٢٢  
اللسان اللغة ومنه قَوْلُهُ أَبِي السَّمَاكِ الْعَدُوِّ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ وَالْعَنَى أَنَّهُ  
اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْجَيْشِ كُلُّ جَيْلٍ مِنَ النَّاسِ وَاهْلُ كُلِّ نَفْعَةٍ مِنَ اللُّغَةِ فَذَا كَلَّمَ جَيْلٌ مِنْهُمْ مَنْ  
لَيْسَ مِنْ أَهْلِ لُغَتِهِ احْتِجَاجٌ إِلَى مُتَرَجِّمٍ يُتَرَجِّمُ لَهُ وَالْحَدَثَاتُ جَمْعُ حَدَثٍ وَهُوَ يَعْنِي مَا حَدَّثَتْ  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَنُوزِ ، أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَثَاتِ لَيْلَى فَلَمْ أُبْنَ ، فَأَحْلَيْتُ فَسَنَجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي •  
نَقَبْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَعَدْتُ فَلَمْ أُبْنَ ، جَوَابًا كَلَّا الْيَوْمَيْنِ يَوْمٌ بَدَأْتِي ،

• فَلِلَّهِ وَقْتُ ذَوْبِ الْغَيْشِ نَارُهُ • فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ صَبَارِمٌ • ٢٣  
يَتَجَبَّبُ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ الَّذِي قَامَتْ الْحَرْبُ فِيهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّومِ يَقُولُ مَا كَانَ مَغْشُوشًا عَلَيْكَ  
وَقَلَّاشِي كَأَنَّهُ ذَابَ بِنَارِ الْحَرْبِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سَيْفٌ قَاطِعٌ أَوْ رَجُلٌ شَجَاعٌ وَعَنَى بِالْغَيْشِ انْتِعَافُ  
مَنِ الرِّجَالِ وَالْأَسْلِحَةِ وَقَدْ فُسِّرَ هَذَا فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

• تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعُ وَالْفَنَّا • وَفَرَّ مِنْ انْفِرَاسٍ مَنْ لَا يُصَابِرُ • ٢٤  
يَقُولُ تَكَسَّرَ مِنَ السَّيُوفِ مَا لَمْ يَكُنْ مَصْنُوعًا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالرَّمَاحَ وَهَرَبَ الْجَبَنَاءُ الَّذِينَ لَا يَقْدِرُونَ  
بِالْمُصَابَرَةِ

ومن روى فقطع اراد الوقت يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبق معه الا الخُص من الرجال والأسلحة كما قال ، وتَسَاقَطَ اَنْتَوَاتُ وَاَنْتَبَاتُ اِذْ جَهِدَ الْفِصَاحُ ،

٢٢ • وَقَعْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ • كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ •

سمعت الشيخ ابا معمر المنفصل بن اسمعيل يقول سمعت القاضي ابا الحسين على بن عبد العزيز يقول لما انشد المتنبي سيف الدولة قوله فيه وقعت وما في الموت شك لواقف البيت والذي بعده انكر عليه سيف الدولة تطبيق عجز البيتين على صدريهما وقال له كان ينبغي ان تقول • وقعت وما في الموت شك لواقف • وَجْهَكَ وَصَاحٌ وَفَرَّكَ بِاسْمٍ • ثم بك الأبطال كلمى هزيمة • كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ • قال وأنت في هذا مثل امرء القيس في قوله • كَأَنَّكَ لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّهْ • ولم أَقْبَلَنَّ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ • ولم أَسِيَ الرِّبَا الرِّبَا وَلَمْ أَقْدُ ، لخبيلى كرى كرى بعد إغفال • قال ووجه الكلام في البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان يكون عجز البيت الاول مع الثنى وعجز الثانى مع الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الأثر للخيل بالثر ويكون سباء الأثر مع تبطن الكاعب فقال ابو الطيب ادام الله عز مولانا سيف الدولة ان صح ان الذى استدرك على امرئ القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخطأ امرء القيس واخطأت انا ومولانا يعرف ان الثوب لا يعرفه البراز معرفة الحائك لان البراز يعرف جملته والحائك يعرف جملته وتفصيله لانه اخرجته من الغلينة الى الثوبية واما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب نصيب وقَرَنَ السَّامِحَةَ فِي شَرَاءِ أَشْمٍ لِلأَضْيَافِ بِالشَّجَاعَةِ فِي مَنَازِلَةِ الْأَعْدَاءِ وَاِنَا نَمَّا ذَكَرْتُ الْمَوْتَ فِي أَوَّلِ انْبِيَاءِ اتَّبَعْتُهُ بِذِكْرِ الرَّدَى لِنَتَجَانَسِهِ وَلَمَّا كَانَ وَجْهُ الْمَنْهَوْرِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عِيْسَا وَعَيْنُهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَاكِيَةً قُلْتَ وَجْهَكَ وَصَاحٌ وَفَرَّكَ بِاسْمٍ لِأَجْمَعَ بَيْنَ الْاِئْتِدَادِ فِي الْمَعْنَى فَاجْتَبِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِقَوْلِهِ وَصَلَهُ خَمْسِينَ دِينَارًا مِنْ دَخَائِمِ الصَّلَاةِ وَفِيهَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ انْتَهَتْ الْحِكَايَةُ وَلَا تَطْبِيقُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْعِجْرِ أَحْسَنَ مِنْ بَيْتِي الْمَتْنِي لِأَن قَوْلَهُ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَقَعْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ فَلَا مُعْدِلَ لِهَذَا الْعِجْرِ عَنْ هَذَا الصَّدْرِ لِأَن النَّائِمَ إِذَا أَطْبَقَ جَفْنَهُ احْطَأَ بِمَا تَحْتَهُ وَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ أَضْلَمَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ كَمَا يَحْدَقُ الْجَفْنُ بِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ وَجَعَلَهُ نَدْمًا لِسَالَمَتِهِ مِنَ الْهَلَاكِ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْصُرْهُ وَغَفَلَ عَنْهُ بِالنَّوْمِ فَسَلِمَ وَلَمْ يَهْلِكْ

٢٣ • ثُمَّ بَكَ الْأَبْطَالُ كُلُّمَى هَزِيمَةً • وَجْهَكَ وَصَاحٌ وَفَرَّكَ بِاسْمٍ •

هذا هو النهاية في التشابه لأنه يقول المكان الذي تُكَلِّم فيه الأبطال فتكلم فتعجب ثم وجهك  
وضاح لاحتفارك الأمر العظيم وكلمى جمع كلم بمعنى جريح وهذا كما قال مسلم ' يَقْتَرُّ عِنْدَ  
اِفْتِرَارِ الْحَرْبِ مُبْتَسِمًا ' إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَاطِلِ ' ٢٤

• عَجَازَتْ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ • إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَلِيمٌ • ٢٤  
يقول ما فيك من الفطنة يتجاوز حدَّ العقل لأنه لا يُدْرِكُ بالعقل ما تدركه انت وما فيك من  
الشجاعة قد تجاوز الحدَّ إلى ما يقوله الناس فيك من أنك عالم بالغييب لأنك كأنك تعرف ما  
تصير اليه من الظفر فتشجع على القتال ولا تحذر الموت لعلك بأن العاقبة لك

• صَمَّتْ جَنَاحَيْهِمْ عَلَى الْقَلْبِ صَمَةً • تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ • ٢٥  
يريد بالجناحين الميمنة والنيسرة وهما جانبا العسكر وَلَمَّا سَمَّاهَا جَنَاحَيْنِ جَعَلَ رَجَالَهُمَا  
خَوَافِي وَقَوَادِمَ وَالْجَنَاحَ يَشْتَمِلُ عَلَى الْقَوَادِمِ وَهِيَ مِنَ الْبَرِيشِ مَا فَوْقَ الْخَوَافِي وَالْخَوَافِي تَحْتَ  
القوادم يقول قلبت جناحي العسكر على القلب فاهلكت الجميع

• بِضَرْبٍ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ • وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرُ قَلِيلٌ • ٢٦  
قال ابن جني إذا ضربت عدوًا لحصل سيفك رأسه لم يُعْتَدَ ذلك عندك نصرًا فإذا فلق السيف  
رأسه فصار إلى لبيته فيحتمد يكون ذلك عندك نصرًا ولا يرضيك ما دونه وقد ابن فورجة أما  
عنى أبو الطيب سرعة وقرع النصر وأنه لم يلبث ألا قدر وصول انسياف انصيرب به  
من الهامة إلى اللبة كأنه يقول نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بانسياف وقد قدم  
النصر

• حَقَرَتْ الرُّبِّيَّاتِ حَتَّى طَرَحْنَهَا • وَحَتَّى كَانُ السَّيْفُ يَلْرُمُجَ شَانِبِ • ٢٧  
يقول تركت القتال بالرماح وأزديتها لأنها من سلاح الجبناء وسلاح الشجعان انسياف لمطارنة  
ما بين القرنين في القتال به ولما اخترت السيف على الرمح في القتال صار كأن السيف  
يشتم الرمح

• وَنَظَرْتُ الْفَتَحَ الْجَمِيلَ فَإِنَّمَا • مَعَانِيَهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الْصَوَارِ • ٢٨  
• نَثَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ كُلِّ • كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ • ٢٩  
الأحيدب جبل الحدث يقول نثرتهم على هذا الجبل مقتولين نثر الدرام على العروس يعني  
نثرت مصارعهم على هذا الجبل كما تنثر فوق مواقع الدرام إذا نثرت

٣٠ • تَدْرُسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الدَّرَى • وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ •  
يريد أنه يتبعهم في رؤس الجبال حيث يكون وكور جوارح الطير تقتلهم هناك حتى كثرت  
مطاعم الطير حول وكورها

٣١ • تَطْلُنْ فِرَاحُ الْفَتْحِ أَنْكَ زُرَّتْهَا • بِأَمَانَتِهَا وَفَى الْعِتَاقِ الصَّلَاحُ •  
الفتح جمع الفتحاء وفي العقاب اللينة الجناح والفتح لين المفاصل والعناق كرام الخيل والصلام  
جمع صلدم وفي الفرس الشديدة الصلبة يقول تطلن فراح العقبان خيلك امهاتها لما سعدت  
للجبال وبلغت اوكارها لان خيلك كالعقبان شدة وضرا وسرعة كما قال ، نَظَرُوا إِلَى زَيْمِ الْحَدِيدِ  
كَأَنَّمَا ، يَصْعَدْنَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعُقْبَانِ ، يريد به الخيل

٣٢ • إِذَا زَلَقْتَ مَشْيَتَهَا بِبَطُونِهَا • كَمَا تَتَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاكُمُ •  
إذا زلقت الخيل في صعودها الجبال جعلتها تمشى على بطونها في تلك المزالق مَشَى الْحَبَاتِ عَلَى  
بطونها في الصعيد يصف صعوبة مراقبتها في الجبال

٣٣ • أَيْ كُلَّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقَى مُقَدِّمٌ • قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَأَمْرٍ •  
أي كل يوم يُقَدِّمُ عليك الدُّمُسْتَقَى قَرَّ يَمْرٍ فَيَلْوِمُ قَفَاهُ وَجْهَهُ عَلَى إِقْدَامِهِ يَقُولُ لِمَ أَقْدَمْتَ حَتَّى  
عرضتني للضرب بهزعتك ولذلك أن أقدامه سبب هزيعته والضرب في قفاه

٣٤ • أَهْنِكُمْ رِيحَ الْكَيْتِ حَتَّى يَذُوقَهُ • وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ الْكَلْبِ الْبَهَائِرُ •  
يَذُوقُهُ معناه يجربه ويختبره والصميم لليث يقال لُثِقَ ما عند فلان أي جربه وفي هذا اشارة الى  
أنه أجهد من البهائم لأنها إذا شمت ربح الاسد وقفت ولم تتقدم وهذا على طريق التمثيل  
والمعنى أنه يسمع خبر سيف الدولة فيأتيه مقاتلا قَرَّ يَنْهَزُ وَلَوْ أَنْهَزُ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ كَانَ  
اجزما له

٣٥ • وَقَدْ فَاجَعْتَهُ بِأَبْنِهِ وَأَبْنُ صِهْرِهِ • وَبِالصَّيْفِ حَمَلَاتِ الْأُمَمِ الْغَوَاشِرُ •  
يقول حملاتك عليهم لأنه تغشهم وتدفقهم وتكسرهم وقد لجمته بأقاربه أي فهلا اعتبر بهم حتى  
لا يقدم

٣٦ • مَضَى يَشْكُرُ الْأَخْطَابَ فِي قُوَّتِهِ الطُّبَا • لِمَا شَغَلَتْهَا عَامُهُمُ وَالْمَعَايِرُ •  
أي انهزم شاكرًا لأخصابه لِمَا شَغَلَتْ بِهِمُ السِّيُوفُ عَنْهُ فَكَانَهُمْ وَقُوَّةُ السِّيُوفِ بِرُؤُوسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ  
حتى سبق وفات السيوف

٣٧ \* وَيَفْهَمُ صَوْتَ الْمَشْرِقِيَّةِ فِيهِمْ \* عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعْجَمُ \*  
السُّيُوفُ لَا تَفْهَمُ بِصَوْتِهَا أَحَدًا لِأَنَّ أَصْوَاتَهَا أَعْجَمُ غَيْرُ مَفْهُومٍ مِنْهَا شَيْءٌ وَالْمَسْتَقِ يَفْهَمُ  
صَوْتَهَا فِي أَحْصَاهِ لِأَنَّهُ يُسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى قَتْلِهِمْ فَهُوَ قَهْمٌ مِنْ طَرِيقِ الْاِعْتِبَارِ لَا مِنْ طَرِيقِ  
السَّمَاعِ

٣٨ \* يُسَرُّ بِمَا أُعْطَاكَ لَا مِنْ جَهَالَةٍ \* وَلَكِنَّ مَغْنَمًا نَجَا مِنْكَ غَائِمٌ \*  
يُسَرُّ بِمَا أُخْذَتْهُ مِنَ أَحْصَاهِ وَامْتَنَعَتْ وَأَسْلَحَتْهُ وَعُدَّتْهُ حَيْثُ كَانَتْ كَالْفِدَاءِ لَهُ إِذَا نَجَا هُوَ  
وَاشْتَغَلَ الْعَسْكَرُ بِأَخْذِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَلَيْسَ يَسَرُّ جَهْلًا بِحَالَتِهِ وَإِنَّ الَّذِي انْتَهَبَتْ أَمْوَالَهُ لَيْسَ  
سَبِيلُهُ أَنْ يَسَرَّ وَلَكِنَّهُ حِينَ نَجَا بِرَأْسِهِ غَائِمٌ وَإِنْ كَانَ مَغْنَمًا أَيْ لَا يَهْتَمُّ لِغَيْرِهِ إِذَا نَجَا هُوَ  
لِأَنَّ الْمُسْلُوبَ إِذَا سَلِمَ مِنْكَ بِسَلْبِهِ فَهُوَ سَالِبٌ

٣٩ \* وَلَسْتُ مَلِكًا هَارِمًا يَنْظِيرُهُ \* وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلْبَشَرِ هَارِمٌ \*  
يَقُولُ لَسْتُ فِي هَرَمِكَ الْمَسْتَقِ مَلِكًا قَوْمَ نَظِيرًا وَلَكِنَّكَ الْإِسْلَامُ هَرَمُ الشَّرِكِ  
٤٠ \* تَشْرَفُ عَدْنَانُ بِهِ لَا رِبْعَةً \* وَتَفْتَحُ الدُّنْيَا بِهِ لَا انْعَوَاصِمٌ \*  
رِبْعَةٌ بَطْنٌ مِنْ عَدْنَانَ يَقُولُ جَمِيعُ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ بِهِ لَا بَعْضُهُمْ وَعَوَظُهُ لَجَمِيعِ الدُّنْيَا لَا  
نَبْدًا مَخْصُوصَةً

٤١ \* لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي بَنَى نَفْضُهُ \* فِدْنُكَ مُعْظِمُهُ وَإِنِّي نَاطِمٌ \*  
بِعَنَى بِالْأَدْرِ شَعْرَهُ يَقُولُ الْمَعْنَى نَكَ وَالْفَعْلُ فِي فَعَلْتَ تَعْظِمُنِيهِ وَأَنَا أَنْظِمُهُ  
٤٢ \* وَأَنْتَى نَتَعَدُّو بِعِظَايَاكَ فِي الْوَعَا \* فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَذِيرٌ \*  
أَيْ أَنَا أَمْتَلِي فِي أَغْرُو خِيَلِكَ لِلَّهِ رَكِبَتْنِيهَا وَلَسْتُ مَذْمُومًا فِي أَخْذِهَا لِأَنِّي شَاكِرٌ لِإِبْلَائِكِ  
نَشَرْتُ ذِكْرَكَ وَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي لِغِيْلَمِي عَقَى مَا أَوْعَيْتَنِي

٤٣ \* عَلَى كُلِّ صَيَّارٍ إِلَيْهَا يَرْجُلُهُ \* إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعِيهِ انْغِمَاغُهُ \*  
أَيْ عَلَى كُلِّ فَرَسٍ يَطِيرُ إِلَى الْحَرْبِ بِرَجْلِهِ يَجْرِي فِي سُرْعَةِ الطَّائِفِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْحَرْبِ وَالْغَمَاغُ  
الْأَصْوَاتُ الْمَخْضَلَةُ وَعَلَى مِنْ صَلَةِ النَّدَمِ أَيْ لَسْتُ نَادِمًا عَلَى هَيْبَتِكَ لِي كُلِّ فَرَسٍ طَيَّارٌ وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ مِنْ صَلَةِ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ كَأَنَّهُ قَالَ اقْصِدِ الْوَعَا عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ

٤٤ \* أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتُ مُقَدَّمًا \* وَلَا فَيْكِ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَظِيمٌ \*  
يَقُولُ أَنْتَ سَيْفٌ لَا تُعَدُّ وَلَا يَشْكُ أَحَدٌ فِي عَدَا وَلَا يَعْصَمُ مِنْكَ شَيْءٌ لَا حَصْنٌ وَلَا حَدِيدٌ

وَيُرَوَّى لَيْسَ مَعْمَدًا

٤٥ \* قَدِيماً لَصَرَّبَ الْهَامَ وَالْمَجِيدَ وَالْعَلَى \* وَرَاجِحِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْتَ سَالِمٌ \*

يَهْنِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِسَلَامَتِهِ لِأَنَّهُ قَوَّامُهَا

٤٦ \* وَرُبَّ لَا يَفِي الرَّحْمَنُ حَدِيثُكَ مَا وَقَى \* وَتَقْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِرٌ \*

يَقُولُ لَمْ لَا يَحْفَظُكَ الرَّحْمَنُ مَا دَامَ يَحْفَظُ أَيَّ أَبَدًا وَهُوَ يَفْلَتُ بِكَ رُؤْسَ الْأَعْدَاءِ وَهَذَا اسْتَفْهَامٌ

الْكَارِ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْفَظُكَ لِأَنَّكَ سَيِّدُهُ ☆

رَكَوْ وَقَالَ وَقَدْ وَرَدَ فِرْسَانُ الشُّغُورِ وَمَعَهُمْ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ يَطْلُبُ الْهُدْنَةَ

١ \* أَرَاكَ كَذَا كُلَّ الْأَنْبَاءِ هُمَامٌ \* وَسَخَّ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ غَمَامٌ \*

رَاعَ مَعْنَاهُ أَفْزَعَ وَكَذَا أَيُّ كَمَا أَرَى وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِأَنَّهُ نَعَتْ مُصْدَرٌ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ

رَوَّاهُ كَذَا أَيُّ مِثْلُ ذَا يَقُولُ هَلْ رَاعَ مَلِكٌ جَمِيعَ الْأَنْبَاءِ كَمَا أَرَى مِنْ رَوْعِكَ أَيَّامَهُمْ وَهَلْ تَقَاظَرْتَ

الرُّسُلَ عَلَى مَلِكٍ كَمَا تَقَاظَرْتَ عَلَيْكَ وَجَعَلَ تَوَالِيَّ الرُّسُلِ إِلَى حَضْرَتِهِ كَسَخَّ غَمَامَهُ وَهَذَا

اسْتَفْهَامٌ تَحْجِبُ

٢ \* وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِسًا \* وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامٌ \*

دَانَتْ مَعْنَاهُ أَطَاعَتْ يَقُولُ هَلْ أَطَاعَتْ الدُّنْيَا لِأَخَذِ كَمَا أَطَاعَتْ لَكَ فَاصْبَحَ جَالِسًا لَا يَسْعَى

فِي تَحْصِيلِ مَرَاتِنِ وَالْأَيَّامِ تَسْعَى فِيمَا يُرِيدُ

٣ \* إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَازِيَا \* كَفَاهَا لِيَامٌ لَوْ كَفَاهُ لِيَامٌ \*

الْإِيَامُ الزِّيَارَةُ الْقَلِيلَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيْمٍ ، بَنَقَسَى مِنْ نَجَسْتُهُ عَزِيزٌ ، عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِيَامٌ ، يَقُولُ

إِذَا غَزَاهُمْ كَفَاهُمْ أَدْنَى نَزِيلٍ مِنْهُمْ لَوْ أَكْتَفَى هُوَ بِذَلِكَ لَكُنْهُ لَا يَكْتَفَى حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَاهُ

بِلَادِهِمْ

٤ \* فَتَى تَتَبَعَ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ خَطْوُهُ \* لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِيَامٌ \*

يَقُولُ الزَّمَانُ يَتَبَعُهُ فَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ إِلَيْهِ الزَّمَانُ وَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ أَسَاءَ إِلَيْهِ

الزَّمَانُ فَهُوَ فِي زَمَانِهِ بِقُوَّةٍ عَلَى مَا يُرِيدُ

٥ \* تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغِيْطَةُ \* وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ \*

يَعْنِي أَنَّكَ تَحْسَنُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْمُنُونَ مَا كَانُوا عِنْدَكَ وَالَّذِينَ يَحْتَوِمُ وَأَرْسَلُوهُمْ إِلَيْكَ يَخَافُونَكَ

لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى أَمَانٍ مِنْكَ فَلَا تَنَامُ أَجْفَانُهُمْ خَوْفًا مِنْكَ وَهُوَ قَوْلُهُ



٦ \* جِدَارًا لِمُعَرَّوِي الْجِيَادِ فَجَاعًا \* إِلَى الظَّنِّ قُبْلَا مَا لُئِنَّ لِيَجْمَ \*

أى لا ينامون حذرًا لمن يركب الخيل عريبًا إلى الحرب يعنى لا يتوقف أن تسرج وتلجم إذا فجأته أمر والغبل جمع اقبل وقبلاء وهو الذى أَقْبَلَتْ إحدى عينيه على الأخرى تشاؤمًا وهزة نفس

٧ \* تَعَطُّفٌ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ شَعْرًا \* وَتَضَرُّبٌ فِيهِ وَالسِّبَاطُ كَلَامٌ \*

يريد أن خيله مؤنبة إذا قيدت بشعرها انقلبت كما تنقاد بالعنان وإذا زجرت قام ذلك مقام السباط

٨ \* وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْفَنَاءُ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْفَ الْكِرَامِ كِرَامٌ \*

يريد أن النفع والغناء للرجال والفرسان لا للخيل وأن كرمها ليس بنافع إذا لم يكن فوقها رجال كرام في الحرب

٩ \* إِلَى كَمْ تَرَدُّ الرُّسُلَ عَمَّا آتَوْا لَهُ \* كَأَنَّهُمْ فِيهَا وَهَبَتْ مَلَامٌ \*

يعنى أنه يردهم عما يطلبون من الهدنة ردة لومة اللاتمين في العطاء وهذا هو اندحج الوجه

١٠ \* فَإِنْ كُنْتُ لَا تُعْطَى الْبِلْمَامُ طَوَاعَةً \* نَعُوذُ الْأَعْدَى بِالْكَرِيمِ لِمَامٌ \*

البلمام جمع بلمة وهى العهد يقول ان كنت لا تعطى الروم عهدًا وصلحًا بالتطوع فليأثم بك يوجب لهم الذم لأن من لاذ بالكريم وجبت له الذمة أى فقد حصل لهم ما نلبوا وإن لم تعطهم ثم أكد هذا بالبيت الثانى فقال

١١ \* وَإِنْ نَفُوسًا أَمَّتْكَ مَنِيْعَةٌ \* وَإِنْ جِءَا أَثْلَتْكَ حَرَامٌ \*

أى من قصدك بالرجاء حصلت له المنعة وحُرِمَ إراقة دمه

١٢ \* إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِيْكِهِ أَجْرَتَهُ \* وَسَيِّفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارِ تُسَامُ \*

يقول إذا كنت تحجم من خاف غيرك فلأن تحجم من نفسك وقد خافوك أولى ومعنى قوله والجوار تسام أى أنك تتكلف أن تحجمهم وقد خافوا سيفك

١٣ \* لَهُمْ عِنْدَ الْبَلْبِيِّنَ الْخِفَافُ تَعَرُّقٌ \* وَحَوْلُكَ بِالْكَتَبِ الْإِطَافُ رِحَامٌ \*

أى لا يحاربونك بسيوفهم بل ينهزمون عنك ويندحمون عليك بالكتب اللطيفة الكلام لله تطفأوا فيها لمسلتك وتضرعوا إليك وجعل ابن فورجة الكتب نفسها لطافًا قال لأنها كتب مكتومة وليس بشيء

- ١٤ • تَقَرُّ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا • فَتَخْتَارُ بَعْضُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ •  
يقول حلاوة النفوس وحب الحياة يغمر القلب حتى يختار عيشا فيه ذل ويختار الهرب من خوف  
القتل ولذلك العيش حلم في الحقيقة بل هو شر من الحمام كما ذكر في قوله
- ١٥ • وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الرَّوَّامَتَيْنِ عَيْشَةً • يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُصَامُ •  
١٦ • فَلَوْ كَانَتْ صَلَاحًا لَمْ يَكُنْ يَشْفَاعَةً • وَلَكِنَّهُ لَذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامٌ •
- يقول لو كان ما طلبوه مصلحة لما انقروا الى التشيع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب  
انت فيه ايضا ولكن طلبوا اليك ان توخر عنهم الحرب ايما وكان ذلك ذلا لهم
- ١٧ • وَتَنْ لِفُرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ • يَتَّبِلِيهِمْ مَا لَا يَكْدُ يُرَامُ •  
يعنى حين كانوا شفعاء لهم اليك حتى توخر عنهم الحرب ايما وذلك ما لا يكادون يقدرون على طلبه  
اليك فلهم المنه ان بلغهم ما لم يكونوا يبلغونه بانفسهم
- ١٨ • تَنَادَبَ جَاوُوا خَاصِعِينَ فَاقْدَمُوا • وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَائِفِينَ لَخَامُوا •  
١٩ • وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذِرَاكِهِمْ حَيُولُهُمْ • وَعَزُّوا وَطَنًا فِي نَدَاكِهِمْ وَعَلَمُوا •
- اي انهم تعودوا احسانك قديما ان كانوا في ناحيتك وكنتك وجماعتك تحسن اليهم حتى تفرقوا  
في برح واحسانك.
- ٢٠ • عَلَى وَجْهِكَ الْمَيِّمُونَ فِي كُلِّ غَارَةٍ • صَلُّوا تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامُ •  
اي انهم يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم تعجبا لحسن وجهك
- ٢١ • وَكُلُّ أُنَاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ • وَأَنْتَ لِأَعْلَى الْمَكْرَمَاتِ إِمَامُ •  
اي ان الكرام يقتدون بك لانك امامهم
- ٢٢ • وَرُبَّ جَوَابٍ مِنْ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ • وَعُنْوَانُهُ لِلْمُنَاطِرِينَ قَتَلَهُ •  
يقول رب جيش ائنه مقام جواب كتاب كتب اليك فصار قتله وهو غيرته يذل عليه كما يذل  
العنوان على الكتاب والمكتوب اليه
- ٢٣ • تَصِيْقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ • وَمَا فَضَّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَلُهُ •  
يقول تصيق البيداء بهذا الجواب ولم ينشر ولم يقص عنه الحتم واراد انه جيش كثير قبل  
انتشاره تصيق به البيداء اذا انتشروا وتفرقوا للحرب والغارة
- ٢٤ • حُرُوفُ حِجَاهِ النَّاسِ فِيهِ فَلَاتَةٌ • جَوَادٌ وَرَمَحٌ ذَابِلٌ وَحُسْلُمُ •

لَمَّا سَمِيَ الْجَيْشُ جَوَابًا جَعَلَ حُرُوفَ هَجَائِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَيْ أَنَّهُ أَلِفٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَمَا يُوَلِّفُ  
الجواب بحروف الهجاء

٢٥ • أَذَا الْحَرْبِ قَدْ اتَّعَيْتَهَا فَالَهُ سَاعَةً • لِيُعْمِدَ نَصْلٌ أَوْ يُجَدَّ حِرَامٌ •  
أى يا ذا الحرب والمعنى فإله ساعة أى أتركه من قولهم ليهيت عنه أى تركه  
٣١ • وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِنِي • فَلَنْ أَلْقَى يَمْعَرَنَ هُنْدَكَ عَمُرَ •  
يقول أن سلحت الرماح من التكتسب بترك استعمالها في الحرب بالهدنة بين الفريقين فإنها لا تبقى  
عندك إلا علما واحدا لأنك لا تهادن العدو أكثر من هذه المدة  
٣٧ • وَمَا زِلْتَ تَقْفَى السُّمَمَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ • وَتُقْفَى بِبَيْتِ الْجَيْشِ وَهِيَ لَهُمْ •  
يقول ما زلت تقفى السم بكثرة استعمالها وتقفى بها جيش الإهداء والتهام الكثير كأنه يلتهم  
كل شيء

٢٨ • مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَرْضُهُمْ • وَفِيهَا رِقَابٌ لِلْسُيُوفِ وَهَلُم •  
الجالون الذين فارقوا ديارهم هربا منه يقول إذا عادوا إلى أوطانهم عادت اليهم فطورت بهم  
وقتلتهم وهو قوله وفيها رقاب للسيوف وهلم

٣١ • وَرَبُّوا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا • وَقَدْ نَعِبْتَ بَيْتَ وَشَبَّ غِلَامُ •  
يقول لَمَّا هَرَبُوا مِنْكَ فَجَلُّوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ رَبُّوا أَوْلَادَهُمْ لِنَسَبِهِمْ وَقَدْ صَارَتِ الْبَنَاتُ كَلْعَابًا  
وَالابْنُ شَابًا أَيْ صَارَا كَمَا يَصِلُحَانِ لِلْسَيْ وَمَعْنَى حَتَّى تُصِيبَهَا أَيْ حَتَّى تَكُونَ الْعَاقِبَةُ  
أَصَابَتَكَ أَيَاهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرًّا

٣٠ • جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا اتَّقَوْا • إِلَى الْغَايَةِ الْفُصُوفِ جَرَيْتَ وَقَامُوا •  
أى جارك حتى إذا انتهى بهم الجرى جرئت وحدك لأنهم تخلفوا عنك فسبقت غايتهم  
وأصل هذا في الخيل تجارى فإذا ونى بعضها سبقته الله لم يلحقها الكلأ

٣٣ • فَلَيْسَ لِسَمْسٍ مُدٌّ أَثَرَتْ إِنْارَةً • وَلَيْسَ لِبَيْتَرٍ مُدٌّ تَمَسَّتْ تَلَامُ •  
يريد أنه أنور من الشمس فإنارتها تذهب باطلته عند اتارته وهو أثر من البدر فتلمه كالألتم  
وقال يذكر أيقاع سيف الدولة بنى عقيل ونشير وبلعجان وكلاب لَمَّا عَثُوا فِي نَوَاحِي أَعْمَالِهِ  
وَقَصَدَهُ أَيَاهُمْ وَأَهْلَاكَ مِنْ أَهْلِكَ مِنْهُمْ وَعَفَوْا عَنْ عَفَى عَنْهُ بَعْدَ تَصَافُرِهِمْ وَتَصَلُّفِهِمْ عَنْ  
لِقَائِهِ سَنَةً ٣٣٤

١ \* تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِي \* نَجَّيْتُ عَوَالِيَنَا وَنَجَّيْتُ السَّوَابِقَ \*

الْعُذَيْبِ وَبَارِي مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ وَجُحُوزٌ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَهُمَا شَرْفًا لِلتَّذَكُّرِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ طَرَفُ الْمَجْمَعِ وَالْمَجْمَعُ وَالْجَمْعُ عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ مَفْعُولٌ تَذَكَّرْتُ وَجُحُوزٌ مَجْمَعٌ عَوَالِيَنَا بَدَلًا مِنْهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ كَأَنَّهُ قَالَ مَجْمَعٌ عَوَالِيَنَا فِيهِ نُحَذِّفُ لِلْعِلْمِ بِهِ وَجُحُوزٌ أَنْ تَكُونَ مَا زَائِدَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا نُزُولًا بَيْنَ عِذْمَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ وَكَانُوا يَجْهَرُونَ الرَّمَاحَ عِنْدَ مَطَارِدَةِ الْفَرَسَانِ وَيَسَاقِرُونَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْمَجْمَعُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا يَكُونَانِ مَصْدَرًا وَمَكَانًا

٢ \* وَخُبَّةٌ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ قَنِيصَهُمْ \* بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَغَارِ

وَتَذَكَّرْتُ هَجْبةً قَوْمٍ صَعَالِيكٍ يَذْكُرُونَ مَا يَصِيدُونَ بِمَا بَقِيَ مِنْ نَصُولِ سَيُوفِهِمْ لَأَنَّ قَدْ كَسَرُوا فِي الرُّوسِ وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى جَوْدَةِ ضَرْبِهِمْ وَقُوَّةِ سَوَاعِدِهِمْ

٣ \* وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْتَهُ \* كَأَنَّ قَرَاعًا عَنَبٌ فِي الْمَرَاثِ

الثَّوْبَةُ مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الْكَوْفَةِ يَقُولُ تَذَكَّرْتُ لَيْلًا اتَّخَذْنَا فِيهِ هَذَا الْمَكَانَ وَسَانَدْنَا لَنَا أَيْ نَمْنَا عَلَيْهِ وَكَانَ طَيِّبَ انْتِرَابٍ وَكُنَّا قَرَاعًا أَلَا تَتَرَبَّصُ بِهِ مَرْفُفْنَا حِينَ اتَّكَأْنَا عَلَيْهَا عَنَبٌ فِيهَا قَالَ ابْنُ جَنِّي وَالْمَرَاثِ جَمْعُ مَرْفُفَةٍ وَهِيَ أَسْوَدَةٌ وَنَمُ يُرَدُّ بِالْمَرَاثِ مَا ذَكَرَ وَأَمَّا أَرَادَ مَرَاثِ الْيَدِ لِأَنَّ الصَّلُوكَ الْفَاتِكَ لَا وَسَادَةً لَهُ قَالَ الْعَرُوضِيُّ فِيمَا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ أَلَا يَنْظُرُ أَبُو الْفَتْحِ إِلَى قَوْلِهِ تَوَسَّدْنَا اثْنَوِيَّةً وَأَمَّا يَصِفُ تَضَعْلُكَ وَتَضَعْلُكَ اخْتِابَهُ وَصَبْرَهُمْ عَلَى شِدَائِدِ السَّفَرِ وَأَنَّ الْفَضْلَاتِ الْمَكْسَرَةَ مِنَ السَّيُوفِ مُدَامَةٍ وَالْأَرْضِ وَسَانَدًا لِأَنَّهُ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْغُرْفِ مِنْ يَدِهِ وَأَمَّا سُمِّيَتْ الْوَسَادَةُ بِمَرْفُفَةٍ لِأَنَّ الْمَرْفُفَةَ يَوْضَعُ عَلَيْهَا وَلَا يَفْتَقِرُ الصَّلُوكُ بِوَضْعِ الرَّأْسِ عَلَى الْوَسَادَةِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْجَحْتَرِيِّ ' فِي رَأْسِ مُشْرِقَةٍ حَصَاها لُوْلُوْ' ، وَتَرَابُهَا مَسْكٌ يُشَابُ بِعَنْبَرٍ ،

٤ \* بِلَادٌ إِذَا زَارَ الْإِحْسَانَ يَغْيَرُهَا \* خَصَمَى تُرْبَهَا ثَقِيْنَةً لِلْمَخَانِقِ \*

أَيُّ إِذَا حُمِلَ خَصَمَى عَذَّةُ الْبِلَادِ إِلَى اتِّسَاءِ الْإِحْسَانِ بَارِضٌ غَيْرُهَا ثَقِيْبَةً لِلْمَخَانِقِ لِحُسْنِهِ وَنَفَاسَتِهِ وَالْخَصَمَى مَرْفُوعٌ بِقَعْلِهِ وَهُوَ قَوْلُ الْجَحْتَرِيِّ حَصَاها لُوْلُوْ

٥ \* سَقَتْنِي بِهَا الْقَطْرِ بَلَى مَلَجَةً \* عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقٌ \*

قَطْرِ بَلَى مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَانِيٍّ ' قَطْرِ بَلَى مَرْيَمِي وَلِي بِقُرَى السَّوْخِ مَصِيفٌ وَأَمِي الْعَيْنَبِ ' يَقُولُ سَقَتْنِي الشَّرَابُ الْقَطْرِ بَلَى أَمْرًا مَلَجَةً عَلَى وَعْدِهَا الْكَاذِبِ ضَوْءٌ

الوعد الصادق أى يُستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق ويجوز ان يريد أنها تقرب الأمر وتبعد كاذبها تريد الوفاء بذلك فهو صدق الصدق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاذب منها محبوب مطلوب

٦ \* سَهْدٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِنَاطِلٍ \* وَسَقَمٌ لِلْأَيْدِي وَمُسْكٌ لِلْأَنْفِ  
قال ابن جني أى قد اجتمعت فيها الاضداد فعاشقها لا ينام شوقا اليها وانا رآها كأنه يرى بها الشمس وهى سقم لبدنه ومسكه عند شمه هذا كلامه وقد جعل البيت من صفة الملكة وقال العروصى البيت من صفة القنبرلى والخمر تجمع هذه الاوصاف فان من اشتغل بشربها لهى عن النوم وفي شبعها كالشمس للناظر وفي تركها الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم لهجرة عن التمهوض وفي طيبة الرائحة فهى مسكه لمن شمها

٧ \* وَأَعْيَدُ يَهُوَى نَفْسَهُ كُلَّ عَقِيلٍ \* عَفِيفٌ وَيَهُوَى جِسْمَهُ كُلَّ فَنِسِقٍ \*  
رفع الاعيد علفا على الملكة والمعنى أنه جمع بين خفة الروح وحسن الجسم والفاسق يعيل انيه حبا لجسمه والعافل العفيف الذى لا يفسق يهوى روحه لثفته وطرافته

٨ \* أُدِيبُ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارُ مِرْقِي \* بَلَا كُلَّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بِعَاقِبِي \*  
يقول اذا أخذ العود فمس الاوتار اتى بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لحدقه وجودة صريه كما قال الآخر ، اذا ما حَسَّ مِرْقَهَا اليها ، وَحَسَّتْ نَحْوَهُ أَذْنُ الْكَرَامِ ، وَأَصْفَقُوا نَحْوَهَا الْأَسْمَاعُ حتى ، نَأْتَهُمْ وَمَا نَامُوا نِيَامَ ، وَصَفَهُ بِالْأَدَبِ أَمَا لَأَنَّ صَرْبَ الْعُودِ مِنْ آدَابِ الْيَدِ وَأَمَا لِأَنَّهُ يَحْفَظُ الْإِبْيَاتِ الْمَلِكَةَ وَالْأَشْعَارَ الْنَادِرَةَ وَيُؤَكِّدُ هَذَا قَوْلُهُ

٩ \* يُجَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَدٍ وَبَيْنَهُ \* وَصُدْنَاهُ فِي خَدَقِي غِلَامٌ مُرَاهِقِي \*  
يريد أنه يأتي بالاحسان القديمة والاشعار لكه قيلت في الدهور الماضية والساتين الفهلوية فهو يفتنه يحدث عما بين عد وبينه وهو مع ذلك شاب مرَاهِقِي ويريد بالتحديث على ما ذكرنا الغناء وقال ابن جني أى هو أدب حافظ لأيام الناس وسيرهم واقاصيصهم والتحديث على هذا ليس الغناء

١٠ \* وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْغَتَّى شَرَفًا لَهُ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَابِ  
اذا لم يحسن فعل الغنى وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفا له كما قال الفاروق ، ولا خير في حسن الجسم وطولها ، إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجَسْمِ عَقُولُ ، وكما قال العباس بن مرداس ، فَا هُظُمُ

انرجال لهم بفكم ، ولكن فخرهم كرم وخير ،

١١ \* وما بلد الإنسان غير أوفى \* ولا أقله الأثون غير الأصدق \*

هذا حث على السفر والتغرب يقول ليس بلد الإنسان إلا ما يوافقه ولا أقره إلا أصدقاه والمعنى أن كل مكان وافقه وطاب به عيشه فهو بلده وكل قوم صادقوه واصفوا له المحبة فهم رهطه الأثون

١٢ \* وجائزة دعوى المحبة واليوى \* وإن كان لا يخفى كلام المناوي \*

يقول دعوى المحبة جائزة غير محظورة وإن كان لا يخفى كلام من ينافي في دعوى المحبة والمعنى أن كل أحد إذا أراد أن يذى المحبة أمكنه ذلك ولكن يتيبن الصادق من الكاذب في دعواه يعرض في هذا عشيخة من بنى كلاب أن طرحرأ انفسهم على سبب الدولة لما قصدوا يبدون له المحبة غير صادقين

١٣ \* برأي من أنفالت عقيلا إلى الرنى \* وإشبات مخلوي وإسحاب خالوي \*

يقول بتدبير من فعلوا هذا حين انفادوا إلى الهلاك وأشمتوا اعداءهم واسخنوا خائفيهم أن عصوك يعنى أنهم أساءوا في هذا التدبير أن حصلوا في الهلاك وشماتة اعداءهم وسخنوا الله نعاذ

١٤ \* أرادوا عليا بالذى يحجز الورى \* ويوسع قتل المجمل المتصلي \*

يقول قصدوك بما يحجز أنس ذلك وهو العصيان يعنى أنه لا يقدر أحد على أن يعصيك فإن ذلك يحجز الناس ويحكم قتل الجيش الكثير يقلل أوسعته الشيء أى أنشئت له منه

١٥ \* لما بسنوا قفا إلى غير قانع \* ولا حملوا رأسا إلى غير ذيق \*

يعنى حين عصوه وقاتلوه بسنوا ألقتهم إلى من قنعنا وحملوا رؤسهم إلى من فلعنا

١٦ \* لقد أقدموا لو صادفوا غير أخذ \* وقد قروا لو صادفوا غير لاجح \*

يقول لقد أقدموا في الحرب ولتتهم وجدوا منك من أخذهم عند الاقدام ولحقهم عند انهرب يعنى لم ينفعهم الاقدام ولا الهرب

١٧ \* ولما كسا كعبا ثيابا تنقوا بها \* رمى كل ثوب من سنان بخارى \*

أى لما أنعم عليهم فلبسهم ثياب انعامه لم يشكروا نعمة فلبسهم النعمة بالاعارة عليهم وكأنه خرب بأسنته ما البسهم من ثياب نعمة

١٨ \* ولما سقى الغيث الذى كفروا به \* سقى غيره في غير تلك البوارى \*

يريد بالغيث انعامه عليهم وقونه سقى غيره اى سقاها كَس الموت فى غير بوارى الغيث  
يعنى فى بوارى النسيوف والمعنى لما املهم عليهم الخير والجرود وكفروا به املهم عليهم العذاب  
لانهم اتاهم من عسكره فى مثل السحاب البارقة فكانت صد السحاب لله احسن اليهم بها  
فكفروها

• وما يوجع الحرمان من كف حارم • كما يوجع الحرمان من كف رازي • ٢٠  
اى ان اساءتك اليهم اوجع من اساءة غيرك لانك كنت محسنا اليهم ولم تعودوا احسانك فلما  
تغيرت لهم كان اشد عليهم

• اتاهم بها حشو الحاجة والقنا • سنايها تحشو بطن الحماي • ٢١  
كنى عن الخيل ولم يجر لها ذكر يقول اتاهم بالخيل وقد احاطت بها الرماح والحماي فى حشو  
عذيق وحوايرها تحشو العيون بما تثير من الغبار قال ابن جني اى تحشو الجفون بالحجارة  
قال العروصى احسن من هذا وابلغ ان الخيل تنض رؤس القتل فحشو حنايها بسنايها كما  
قال ، وموطئها من كل باع ملائم ، فلما ان يرتفع الغبار فيدخل فى اعينهم فلا كثير اقتنار  
فى هذا

• عوايس حلى بابس الماء حزمها • فين على اوساها كالمنان • ٢٢  
عوايس كالخنة لما اصابتها من الجهد واراد بلباس الماء ما جف من العرق وعرق الخيل اذا جف  
ابيض شبه حزمها وقد ابس العرق عليها بالمناظف الحلاة بنفضه

• فليت ابا الهبيجا يري خلف تدمر • ضوال اعوان في ضوال السمين • ٢٣  
تدمر بلد بالشام يقول ليت اباك حى فيراك وقد خلفت تدمر تنزرد قبائل العرب برماحك  
الطويلة فى المغاور الضوال

• وسوق علي من معد وغيرها • قبائل لا تعطى انفي لسائى • ٢٤  
اى ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنهزم من احد ولا تؤتى اقيبتها الى من  
يسوقها والمعنى انك اذللت من العرب من لم يذلله غيرك وزاد اللام فى سائى زيادة  
للتوكيد

• قشير وبلجلان فيها خفيّة • ترانين فى اناج ائغ ناضى • ٢٥  
يريد بنى العجلان فحلف النون لمشابقتها للام كما قالوا فى بنى الحارث بلحارث والمعنى

أَنْ هَاتَيْنِ انْقِبِيلَيْنِ خَفِينَا وَقَلْنَا فِي جِمْلَةِ الْقِبَائِلِ أَنَّ هَرَبْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ خَفَاءَ رَأَيْتُ فِي لَفْظِ  
النِّعْ إِذَا كَرَّرَهَا

٢٥ \* تَحْلِيمُ النِّسْوَانِ غَيْرُ فَوَارِكِ \* وَهَمَّ خَلَّوُا النِّسْوَانُ غَيْرَ طَوَائِقِ \*

أَي لَشَدَّةٍ مَا حَقَّقَ مِنَ الْخَوْفِ تَرَكْتَ النِّسَاءَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ فِرَاقٍ وَلَا بَغْضٍ وَالرِّجَالُ النِّسَاءَ  
مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ

٣١ \* يَفْرِقُ مَا بَيْنَ الْكُمَا وَبَيْنَهَا \* يَطْعُنُ يُسَلِّي حَرَّ كُلِّ طَائِفٍ \*

يَفْرِقُ عَلَى وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْنَةِ بَيْنَ الشَّجَعَانِ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ بِضَرْبٍ شَدِيدٍ يُنْسِي الْعَاشِقَ مَعشوقَهُ

٢٧ \* أُنَى الطَّعْنِ حَتَّى مَا قَطِبَ رَشَاشُهُ \* مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ \*

رَوَايَةُ ابْنِ جَنَى النُّعْنَ جَمَعَ ضَعِيفَةً قَالُ وَانْعَنَى أَنَّ خَيْلَ سَيْفِ الدَّوْنَةِ لَحَقُوا بِنِسَاءِ هَؤُلَاءِ  
فَكَانُوا إِذَا نَعَنُوا تَنَاضَحَ الدَّمِ فِي نُحُورِ النِّسَاءِ وَإِذَا لَحَقُوا بِانْعَوَاتِقِ فَبُهِرَ أَكْثَرُ مِنْ لِحَاقِهِمْ  
بِغَيْرِهِمْ لِأَنَّ أَحَقَّ بِالنُّصْرَةِ وَالْحِمَايَةِ انْتَهَى كَلَامُهُ وَيُرْوَى حَتَّى مَا يَطْلُبُ رَشَاشُهُ مِنَ الْخَيْلِ  
يَعْنِي الْخَيْلَ انْعَانَةً وَهِيَ خَيْلُ سَيْفِ الدَّوْنَةِ وَأَنْ شَبَّتْ مِنَ الْخَيْلِ انْطَعُونَةُ وَهِيَ خَيْلُ الْقِبَائِلِ  
وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ أَنَّ النُّعْنَ أَيْ ذَعَنَ الْأَعْدَاءُ وَهُمْ فِي بَيُوتِهِمْ حَتَّى يَطْلُبُ رَشَاشُهُ فِي نُحُورِ  
النِّسَاءِ غَزَا أَعْدَاؤُهُ فِي عَقْرِ دَارِهِ قُلُوبَ الْوَالِدِ فِي رَشَاشِهِ لِلطُّعْنِ وَأَنَّ رَوَايَةَ ابْنِ جَنَى حَتَّى الطَّعْنِ  
جَمَعَ ضَعِيفَةً وَنَادَى أَنَّهُ إِذَا رَوَى النُّعْنَ لَمْ يَنْ يَعُدِ الصَّمِيمَ إِلَى مَذْكُورٍ فِي رَشَاشِهِ إِلَّا أَنْ  
يُرْوَى رَشَاشُهُ

٢٨ \* بِكُلِّ فَلَاةٍ تَنْكَرُ الْإِنْسُ ارْتَبَا \* شَعْنُ حُمُرِ الْخَلَى حُمُرُ الْأَيَاتِقِ \*

يُرِيدُ أَنَّ تِلْكَ الْعَوَاتِقِ كَانَتْ بِكُلِّ فَلَاةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُهُ شَعْنُ حُمُرِ الْخَلَى أَيْ  
حُلِيِّنَ الذَّهَبِ وَنَوَاقِصَ حُمُرٍ وَهِيَ نَوَاقِصُ الْبِلَاقِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَبْعَدُ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى  
بَلَغَ قُلُوبَهُمْ لَا عَهْدَ لَهَا بِالْإِنْسِ

٣١ \* وَمَلُومَةٌ سَيِّئَةٌ رُبْعِيَّةٌ \* تَصْبِحُ الْخَصَى فِيهَا صِبَاغُ الْفَلَّاحِ \*

مَلُومَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى شُعَانٍ يُرِيدُ أَنَّ جَيْشَهُ بَلَغَ تِلْكَ الْفَلَاةَ الْبَعِيدَةَ وَالْمَلُومَةُ الْكُتَيْبَةُ الْجَمُوعَةُ  
سَيِّئَةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَيْفِ الدَّوْنَةِ وَرُبْعِيَّةٌ لِأَنَّ مِنْ رُبْعِيَّةٍ وَالْخَصَى فِيهَا تَصْبِغٌ مِنْ وَقَعِ حَوَافِ  
دَوَائِبِهَا صِبَاغُ الْفَلَّاحِ

٣٠ \* بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْقَنَا مِنْ أَصُولِهِ \* قَرِيبَةُ بَيْنِ الْبَيْضِ غَيْرُ الْيَلَامِ \*



يريد أن رماحهم طويلة فقد تَبَعَدَتْ أطرافها من أصولها وهم متصليون متكاثفون مجتمعون  
فقد تقارب ما بين بيصها وقد اغبرت ثيابهم لما تثير خيلهم من الغبار وكان الوجه غبراء  
انبلاط ولكته حمل اللفظ على المعنى لأن الكتابة جماعية وهذا كما تقول مررت بكتيبة ضفي  
الأعلام طوال الوماح

❖ نهأها وأقناها عن النهب جوده ❖ ما تَبَتَّغَى إلا حُصاة الخفاف ❖ ٣١  
روى ابن جقي سببه يقول جود سيف الدولة يغنيهم عن نهب الاموال ما يطلبون إلا الشجعان  
الذين يحمون ما يحفل عليهم جليته

❖ توقمها الأعراب سورة مترق ❖ تَذَكُّرُ البَيْدَاءِ طِلَّ السُرَادِي ❖ ٣٢  
توقمت الأعراب حررك سريرة متنع اذا صار في البيداء تذكرك ما كان فيه من الظل والنعيم  
عادة الملوك فانصرف عنهم وتركهم هربا من العطش والحرق والسورة الوثبة

❖ فذكرتهم بالماء سلفه غبرت ❖ سماوة كلب في أنوف الخراف ❖ ٣٣  
بغال ذكرت الشيء وذكرت بالشيء وذكرك الله وذكرك باله والباء زائدة وعلى هذا قال  
فذكرتهم بالماء والمعنى انت ذكرتهم الماء في هذا الوقت الذي غبرت فيه سماوة كلب وهي  
برية معروفة في أنوف خرافهم لما هربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك  
يقول عرفتهم صبرك عن الماء وأن الامر لم يكن على ما شئوا من أنك لا تصبر عن الماء في  
اتباعهم

❖ وكانوا يروعون الملوك بأن يذوا ❖ وأن نبتت في الماء نبت الغلاف ❖ ٣٤  
يقول هؤلاء القبائل كانوا يخوفون الملوك بأنهم نشؤوا في البادية فيصبرون على عدم الماء وأن  
الملوك لا يصبرون عن الماء لانهم نشؤوا فيه كما ينبت الغلاف في الماء وهو الطحلب

❖ فهاجرت أهدى في الفلا من أجويم ❖ وأبلى بيوثا من أداحي النفاق ❖ ٣٥  
يقول حركوك بحربهم وكنت اهدى في الفلا من النجم وأظهر بيوثا فيها من مواضع بيض  
النعام والنعام تجمع لبيصها الحشيش الكثير فيجتمع منه الكثير ويتراكم حتى يصير كالنخل  
والنفاق جمع النفاق وهو الظلم

❖ وأصبر عن أمواجه من هباب ❖ وآلف منها مقللة للودائع ❖ ٣٦  
يقول كنت اصبر عن الماء من الصب وهو لا يرد الماء قط وكنت آلف مقللة للودائع من الصباب

لَقَدْ تَسَكَّنَ الْفُلُوتِ وَالْوَدِيقَةِ شِدَّةَ الْحَرِّ عِنْدَ ذُنُورِ الشَّمْسِ مِنَ الْتُرُوسِ

٣٧ \* وَكَانَ عَدِيداً مِنْ فُحُولٍ تَرَكَّتْهَا \* مُهْلَبَةً الْأَذْنَابِ خُرُسَ الشَّقَاشِقِ \*

الْمُهْلَبَةُ الْمُتْقَطِعَةُ الْهَلْبِ وَهُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالشَّقَاشِقُ جَمْعُ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ لَهَا الْعِيعُ إِذَا هَدَرَ فِيهَا أَخْرَجَهَا مِنْ فَمِهِ يَقُولُ كَانَ طُغْيَانُهُمْ وَمِثْلُ هَدِيرٍ فُحُولٌ تَهَادَرَتْ فَانْتَدَبَ لَهَا قَوْمٌ مَصْعَبٌ فَضَعِفَا وَسَارَ عَلَيْهَا فَتَرَكَهَا مُهْلَبَةً الْأَذْنَابِ سَاكِنَةً الْهَدِيرِ يَرِيدُ هَرَبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَلَّتْهُ الْأَذْنَابُ فَهَلَبَهَا أَيْ اخَذَ خُصْلَ شَعْرِهَا فَسَكَنَ هَدِيرَهَا خَوْفاً وَرَهَباً هَذَا كَلَامُ ابْنِ جَنَى وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الْفَحْلُ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ نَذْرٌ لَأَنَّ الْفَحُولَ إِنَّمَا تَنْتَضِرُ بِأَذْنَابِهَا وَإِذَا أَخَذَ شَعْرَ ذَنْبِهَا نَذَرَتْ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ' أَبَى قِصَرُ الْأَذْنَابِ أَنْ يُخْطِرُوا بِهَا ' وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ يَرِيدُ أَنَّهُ أَتَاهُمْ فَأَنْلَهُمْ وَصَفَرُ امْرُؤٍ

٣٨ \* فَمَا حَرَمُوا بِالرُّكُصِ خَيْلَكَ رَاحَةً \* وَلَكِنْ كَفَاها الْبِرُّ قَطْعَ الشَّرَافِ \*

يَقُولُ ۞ بِفِرَاقِهِ مِنْكَ وَإِحْوَاجِهِمْ إِلَيْكَ إِلَى الرُّكُصِ خَلْفَهُمْ لَمْ يَحْرَمُوا خَيْلَكَ رَاحَةً لَأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَذْهَبَ إِلَيْهِمْ لَقَصَدَتْ الرُّومُ وَلَمَّا قَصَدَتْ هُوَءًا كَفَى خَيْلَكَ السَّيْرُ فِي الْبِرَارِ قَطْعَ الْجِبَالِ بِأَرْضِ الرُّومِ

٣٩ \* وَلَا شَقَلُوا صُمَّ الْقَنَا بِقُلُوبِهِمْ \* عَنِ الرُّكُزِ لَكِنَّ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ \*

أَيْ أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَحَارِبَهُمْ مَا كُنْتَ تَرُكُو رِمَاحَكَ تَارِكاً لِلْحَرْبِ بَلْ كُنْتَ تَغْرُو الرُّومَ فِيمَ أَمَّا شَقَلُوا رِمَاحَكَ يَحْرِيبُهُمْ عَنْ طَعْنِ قُلُوبِ أَعْلَى الرُّومِ أَيْ فَلَا رَاحَةَ لَخَيْلِكَ وَلَا لِسَاحِكَ وَالِدَمَاسِقُ جَمْعُ دِمَسَقٍ عَلَى حَذْفِ الدَّاءِ لِأَنَّ هَذَا الْأَسْمَ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا كَانَتْ الدَّاءُ زَائِدَةً

٤٠ \* أَلَمْ يَجْدَرُوا مَسْخَ الَّذِي يَمَسُّخُ الْعِدَى \* وَيَجْعَلُ أَيْدَى الْأَسَدِ أَيْدَى الْخِرَافِ \*

يَرِيدُ يَمَسُّخُ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَجْعَلَ الشَّجَعَانُ مِنْهُمْ جَبِيئَةً وَالْأَقْوِيَاءَ ضَعْفَاءَ وَيَجْعَلَ الْأَيْدَى الْقَوِيَّةَ كَأَيْدَى الْأَسَدِ ضَعِيفَةً كَأَيْدَى الْخِرَافِ وَهِيَ الْإِثْنَانِ مِنَ الْإِثْنَانِ

٤١ \* وَقَدْ عَاقَبُوهُ فِي سِوَاهُمْ وَرَمَّا \* أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَضْرَعٌ مَارِي \*

يَقُولُ قَدْ رَأَوْنِي فِي سِوَاهُمْ كَيْفَ فَعَلْتُ وَكَيْفَ غَلِبْتُ فَكَانَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَعْتَبِرُوا بِغَيْرِهِمْ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَمَّا أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ أَيْ رَمَّا أَرَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَاصِمِ الَّذِي خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ مَضْرَعٌ آخِرُ حَتَّى يَعْتَبِرَ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ' شَدَّ الْحِطْلَمَ يَأْتِفُ كَبْرُ مُخَالِفٍ ' حَتَّى اسْتَفْتَمَ لَهُ الَّذِي لَمْ يُخْطَبْ ،

• تَعَوَّذُ أَنْ لَا تَقْصِمَ الْحُبَّ خَيْلَهُ • إِذَا الْهَلَامُ لَمْ تَرْتَفِعْ جُنُوبَ الْعَلَائِفِ • ٤٢

العلائف جمع العليقة وفي البخله تعلّق من رأس الدابة لتعتلف وجنوبها نواحيها وجيوبها ما جيب من املاها اى فتحة وجيب للخلاه فيها وعلى هذا يروى لم ترتفع ويكون المعنى اذا الروس لم تستد جيوب المخل يقول تعوذت خيله ان لا تقصم الا من الخلاه لانها ابدان تسافر ويجوز ان يريد بالهام هام الاعداء وانها لكثرتها قد اجتمعت حتى توضع عليها تحال دوابه فتربها اليها وقد تعوذت خيله في اعتلاها ذلك وهذا قول ابن جني حكه عن ابي الطيب فقال الفرس اذا علقت عليها المخله طلبت لها موضعا مرتفعا تجعلها عليه لم تأكل فخيله ابدان اذا اطيبت عليها رفعت على هام الرجال الذين قتلهم لكثرة ما هناك من ذلك

• وَلَا تَرِدُ الْعُدْرَانُ إِلَّا وَمَاؤُهَا • مِنَ الدِّمْرِ كَالرَّجْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِفِ • ٤٣

قال ابن جني اى لكثرة من قتل اعدائهم قد جرت الدماء الى العدران فغلبت على خصرة الماء خمرة الدم والماء يلوح من خلال الدم وماء الغدغم اخضر من الحاحل فشبّه خصرة الماء وحمرة الدم بالرجحان تحت الشقائيف وقال ابن فورجة انما يعنى انه لا يروم النهوينا ولا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه واحتم الماء من دم الاعداء كما قال بشار ، فتى لا يبييت على دمنه ، ولا يشرب الماء الا يدم ،

• نُوْثِدَ نَيْمٌ كَانَ آرَشَدَ مِنْهُمْ • وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ تَرَدُّ الْوَسَائِفِ • ٤٤

يقول هؤلاء الذين وفدوا اليك من بنى نعيم كانوا ارشد من الذين هربوا عصيين وطردها نساء كما تطرد الوسائيف وفي جمع وسبقة وفي ضريدة من الغنم لم ذكر كيف فعل بنو نعيم

• أَعَدُّوا رِمَاحًا مِنْ خُصُوعٍ وَطَاعِنُوا • بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْفِيَالِفِ • ٤٥

يقول ردوا عن انفسهم معرة الجيش باظهارهم الخسوع لك فظلم خصوصتهم مقدم رماح ضاعوا بها مدافعهم عن انفسهم وهذا من قول ابي تمام ، فحاط له الاقرار بالذنب روحه ، وجنانه ان لم يحطه قنابله ،

• فَلَمْ أَرَأْسِي مِنْهُ غَيْرَ مُخَاتِلٍ • وَأُسْرَى إِلَى الْأَعْلَاءِ غَيْرَ مُسَارِقٍ • ٤٦

يقول لم ار احدا يرمى اعداءه جهارا ويسرى الى اعدائه معلنا غير مسر كما يرمى هو ويسرى هو يعنى انه لا يحتاج الى المختلة والمسارقة في الظفر بعدوه

• تُصِيبُ الْمَجَانِيْفُ الْعِظْمَ بِكَفِهِ • تَقْلِقُ قَدْ أَعْيَتْ قِسَى الْبِنَائِفِ • ٤٧

أى أنه يعدر على ما لا يقدر عليه غيره حتى يصيب بالمنجنيق ما لا يصيب غيره بالقسي لله  
تُرمَى بها البنادق ❖

رَکَط وقال يصف أيقاعه بهذه التبايل

١ • جِوَالُ قَنَا نُضَعْنَهَا قِصَارُ • وَقَتْرُكَ فِي نَدَى وَغَى حِجَارُ •

أى الرماح الطوال لله تطلعنها قصاراً في حقك لأنها لا تنالك ولا تبلغك ولأنها لا غناء لها  
معك ولأنها قصارٌ كما قل ، بجيد الرُمح عنك وفيه قصدٌ ، ويقصرُ أن ينال وفيه طولٌ ، وقوله  
وقطر في ندى أى القليل منك في الجود والحرب كثيرٌ حتى يكون القطر بمنزلة الجار

٢ • وفبك إذا جنى الجاني أناءً • تُظَنُّ كَرَامَةً وَهَى احْتِقَارُ •

أى فيك رفك وحلم عن الجاني لا تسرع في عقوبته يُظَنُّ أن ذلك لكرامة به عليك  
وهو احتقار له عن المكافاة لا كرامة

٣ • وَأَخَذُ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي • بِضَبْطٍ لَمْ تَعَوَّدْ نِوَارُ •

يقول انت تخذ عدل الحضر والبُدو بسياسة وضبط لم تتعود العرب تلك السياسة

٤ • تَشَمُّهُ شَمِيمَ الْوَحْشِ إِنْسَا • وَتُنْكِرُ فَيَعْرِوْهَا نِفَارُ •

يقول العرب تدنو من شامتك فالأحسنت بما عندك من السياسة أنكرت لك انكار الوحش  
إذا شمت ربح الانس فتنفّر ويصيبها نفار

٥ • وما أنفدنت بغيرك في زمان • فتدري ما المقادة والصغار •

المقادة الاتقياد والصغار الذئ يقول العرب لا تعرف هذا لأنهم ما انفادوا لأحد

٦ • وَأَفْرَحْتَ الْمَقَاوِدَ بِخَيْرِيَّيْهَا • وَصَعَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِذَارُ •

الصحيح رواية من روى بلفاء ومعناه انقلبت يقال أفرحه الدهن أى انقلبه يقول لما وضعت على  
العرب المقادير تنقوهم انى ضاعتك انقلبت مقاديرك رؤسهم لأنك ضبطتهم ومنعتهم من التلصص  
والغارة فصاروا كالدابة لله تُقَاد تُقَاد بحكمة شديدة وحكمة ثقيلة والذفرى ما خلف الألنبيين  
ويجمع على لُفَارٍ وَذَفَرَى كما قالوا عَذَارَى ومَذَارٍ ومَذَارَى وهَارَى ومن روى  
بالقاف فَعْنَاه جعلتهم فُرَحَا أى بالغت فى رياضتهم حتى جعلتهم كالفرح فى الذل والانقياد  
والصحيح هو الأول لأن الذفرى لا تخش بالذل والانقياد ألا على البعد وقوله وصعر خدّها  
أى أماله وجذبه الى جية الطاعة هذا العذار الذى وضعته على خدّم وأراد الذفرى والحدود

وذكر الذئبي بلفظ التثنية واخذ بلفظ التوحيد وهو يريد بـكَلِمًا للجمع

- وَأَطَعَ طَمْرَ الْبُقْيَا عَلَيْهَا • وَنَرَقَّهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ •

لم يصرف طَمْرَ لأنه أراد القليلة ولذلك أنثها والبقيا اسم من الابقاء يقول اضعهم في العصيان ابغضهم وتركك قصدهم والابقاع بهم وحملهم على النزق وهو الخفة والطيش احتمالك وحملك عنهم وتوكلك من اهلاكم

- وَقَبَّرَهَا انْتَرَأْسُ وَالتَّشَاكَى • وَالْحَبَّيْهَا التَّلْبُوبُ وَالْمُعَارُ •

يقول غيرها عن الطلعة أنها كانت ترسل اليك الرسل وتشكوا ما يجري عليها من سراياك واغترت بتعزُّبها وتأنبها ولبسها الأسلحة وكثرة غاراتها على النواحي والانتراف ثم وصف كثرة خيلهم وعددهم

- جِيَادٌ تَجَبَّرُ الْأَرْسَانُ عَنْهَا • وَفُرْسَانٌ تَضْمِنُ بِهَا الدِّعَارُ •

أى لم من الخيل ما لا تسعها الأرسان لكثرتها أو لقوتها لا تضبطها الأرسان ومن الفرسان ما تصبى به الأمان

- وَكَانَتْ بِالْمُتَوَكِّفِ عَنْ رَدَاها • نَفُوسًا فِي رَدَاها تُسْتَشَارُ •

يقول كنت تتوقف عن اهلاكم جرئاً على عاتقك في الصفع والعفو فكانوا بمنزلة من يُستشار في اهلاكم وكانوا هم بعُتُورهم واقامتهم على غيهم كأنهم يشيرون عليك بأن تفتلهم

- وَكُنْتُ السَّيْفَ قَائِمَهُ الْيَهُمَ • وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدَّكَ وَالْفِرَارُ •

- فَاسْتَسْتِ بِالْبِدْيَةِ شَفْرَتَاهُ • وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيارُ •

يقول كنت سيفاً لم قائمه في ايديهم وحدته في اعدائهم الى ان عصوك فصارت شفرته حيث هم وهو البدية أى قطعهم بشفرتيه في منازلهم وجاوزت الحيار اليهم فصار خلفك وهذا ظاهر وتخيَّط ابن جتنى وابن فورجة في تفسير البيت الثانى ولم يعرفا معناه والحيار والبدية ماءن اما الحيار فلهرب الى العارة والبدية واقعة فى البرية وبينهما مسير ليلة

- وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ • فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا •

يقول كانوا فى التمرد والعصيان والمُضَلَمَةِ حيث كان كعب فخافوا ان ينزل بهم ما نزل بكعب

- تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذَلِي • وَسَارَ إِلَى بَنَى كَعْبٍ وَسَارُوا •

استقبلوا سيف الدولة بالخصوع والانقياد وساروا معه وراء كعب

١٥ \* فَاقْبَلْهَا الْمَرْجُ مُسَوِّمَاتٍ \* صَوَامٍ لَا هِزَالٌ وَلَا شِبَارُ \*

يريد مروج سَلَمِيَّةَ لأنهم كانوا بها ثم انهزموا بين يديه منها والكنائس في اقبالها للخييل ولم يحج لها ذكر ومعنى اقبالها جعل وجوهها الى المروج واجاءها اليها مسوِّمات معلّمت وهزال جمع هزيل وشيارُ حسنة المناظر سمانُ جمع شبر وفي من الشارة والشوار حسن الهيئة والمعنى ان ضمها ليس عن هزال أما هو عن تصميم وصنعة وقيل عليها فهي مصنوعة مصممة ولا في ايضا حسنة المناظر لانها قد شعثت واغبرت بمواصلة السيم وقوله لا هزال ولا شيار في الاغراب كقوله ، لا أمر لي ان كان ذاك ولا أم

١٦ \* تُشِيرُ عَلَى سَلَمِيَّةٍ مُسَبِّطًا \* تَنَامُ عَجَتَهُ لَوْلَا الشَّعَارُ \*

يريد خيلك تنم على هذا المكان عجاجا ممتدًا يُنكس الجيش تحته بعضُهم بعضا يعنى اصحاب الخيل لولا العلامة لله بها يتعارفون

١٧ \* عَجَاجًا تَعْمُرُ الْعُقْبَانُ فِيهِ \* كَأَنَّ الْجَوَّ وَهَتْ أَوْ حَبَارُ \*

الوعد من الارض ما تغيب فيه القوامر لسهولته والخبار الارض اللينة ومنه قول عنترة ، والخييل تَفْخِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسَا ، وهذا من صفة الغبار بالكثافة يقول العقبان لله مع الجيش بعر في ذلك العجاج فكان الهواء ارض لينة لكثرة ما ارتفع من غبار الخيل

١٨ \* وَكُلُّ الطَّعْنِ فِي الْخَيْلَيْنِ خَلَسَا \* كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتَصَارُ \*

يقول اختليس الطعن وأسرع فيهم الموت حتى كأنه وجد طريقا مختصرا اليهم

١٩ \* فَلَزَهُمُ الطَّرَانُ إِلَى قِتَالٍ \* أَحَدٌ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ \*

يقول لزه الى الشيء اذا أُلْجَأَ اليه وادناه منه يقول أحوجهم طراندك أيهم الى قتال شديد لم يكن لهم سلاح يدفعه عنهم غير الفرار

٢٠ \* مَضَوْا مُتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ \* لِأَرْسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ \*

يقول هربوا والرجلُ مُتَسَابِقِ الرَّأْسِ والرأسُ يُسَابِقِ الرجلُ اسراما في الهرب وخوفا من القتل وهو معنى قوله متسابقى الاعضاء وقوله لأروسيهم بأرجلهم عثارُ قال ابن جني أي اذا برز رأس احدكم فتدحرج تعثر برجله او برجل غيره وقال هذا ابداع لان المعهود ان تعثر الرجل لا الرأس هذا كلامه وأبين من هذا واجود ان يقال بأرجلهم عثارُ لاجل أروسيهم أي لاجل حفظها بهزمون فيسرعون ويعثرون

❖ يَسْأَلُهُمْ بِكَيْلٍ أَقْبَى تَهْدِي \* لِغَارِسِهِ عَلَى الْخَيْبِ الْخَيْرِ \* ٢١

أى يطردون بكيل فوس صلمو مشرف مرتفع لغارسة الاختيار إن شاء لحق وإن شاء سبق فله الخير فيما يريد من سيف ولحاح

❖ وَكَيْلٌ أَصَمُّ يَعْشِلُ جَانِبَاهُ \* عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ تَمَّ مُمَارُ \* ٢٢

أى وبكيل رمح أصم شديد ليس بأجوف لئى يضطرب جانبيه الأعلى والأسفل وأراد بالكعبين اللذين فى طبله وهما يغيبان فى المطعون فلذلك وصفهما بأن عليهما دما ويجوز أن يريد الكعب الذى فيه السنان والذى فيه الزج فإن الطعن يقع بهما وقال ابن جنى يجوز أن يريد بالثنائية الجمع لأن أول الجمع تننية وهو كثير فى الكلام والممار المسال المجرى

❖ يُغَادِرُ كُلُّ مُتَغَيِّبٍ إِلَيْهِ \* وَلَبَنَةٌ لِثَعْلَبِهِ وَجَارُ \* ٢٣

يقول هذا الرمح يترك من التفتت إليه وخرو مطعون والثعلب ما دخل من الرمح فى السنان والزجار يفتح الواو وكسرهما وجار الصبع والثعلب وخوصها من الوحش ولما كان اسم الداخل من الرمح فى السنان ثعلبا سقى مدخله وجارا لتجانس الكلام

❖ إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الصَّوَّةَ عَنْهُمْ \* نَجَى لَيْلَانُ لَيْلٌ وَالْغُبَارُ \* ٢٤

❖ وَإِنْ جُنَّحُ الظُّلَمِ أَحْجَابَ عَنْهُمْ \* أَضَاءَ الْمَشْرِيقُ وَالنَّهَارُ \* ٢٥

يريد أنهم فى ليالين مظلمين من الليل والغبار وفى نهاريين من ضوء السيف والنهار

❖ يُبْنَى خَلْفَهُمْ ذَرٌّ بِكَاهُ \* رُعَاةٌ أَوْ تُوَجُّ أَوْ يُعَارُ \* ٢٦

الذرة المال الكثير وذلك أنهم ساقوا النعم للهرب فهى تصيح خلفهم كأنها تبكى لما لحقها من التعب فى السير وجعل أصواتها بكاءها وهى مختلفة فلا بد لرعو والشاة تبعير والنخعة تتأج والتواج صوت النخعة

❖ غَطَى بِالْعِثْمِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى \* تَخْتَبِرَ الْمَتَلُ وَالْعِشَارُ \* ٢٧

غطاه وغطاه إذا ستوه ويقال الكبر غاط وشجرة غاطية تغطى وجه الأرض وتنسبط عليها والعثيم الغبار والمتالى جمع متلية وهى الناقة يتلوها ولدها والعشار لغة قربت ولادتها جمع عشار وهذان الصنفان أعز أموال العرب لذلك خصهما بالذكر يقول غطى البيدة بالغبار حتى تختبر النعم على حدة ابصارها فى ذلك الغبار وروى ابن جنى بالغنم قال وهو ما هناك أى لما وصل إليه سيف الدولة حاز أموالهم وروى أيضا تختبر أى لما حاز أموالهم تختبر

مُحَابَبُ خَيْرِهَا وَانْفُسَهَا وَالْأَوَّلُ رَوَايَةُ الْخَوَارِزْمِيِّ وَرَوَايَةُ ابْنِ جَنَى أَصْحُ

٢٨ • وَمَرُّوا بِالْجَبَاةِ يَضُمُّ فِيهَا • كَلَامُ الْجَيْشِيِّينَ مِنْ نَفْعِ إِزَارُ •

الْجَبَاةُ اسْمُ مَاءٍ يُرِيدُ أَنَّ جَيْشَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِحَقْوَمٍ بِهَذَا الْمَاءِ وَاشْتَمَلَ الْغُبَارُ عَلَى الْجَيْشِيِّينَ حَتَّى صَارَ مِنْهُ فِي إِزَارِ

٢٩ • وَجَاؤُوا الصَّخْصَحَانَ بِلا سُورِجٍ • وَقَدْ سَقَطَ الْجَاهُتُ وَالْجِمَارُ •

أَي جَاؤُوا هَذَا الْمَكَانَ وَقَدْ خَفَقُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَدَوَابُّهُمْ بِطَرَحِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِسُرْعَتِهِمْ فِي السَّيْرِ وَبُرُوعِ وَجَارِ

٣٠ • وَأَرْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْتَبَاتٍ • وَأَوْطَسَتِ الْأَصْصِيْبَةُ الصِّغَارُ •

يُقَالُ أَرْهَقْتَهُ أَيْ كَلَّفْتَهُ مَشَقَّةً وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَلَّفُوا مَشَقَّةً فِي حَالِ اسْتِرْدَائِهِنَّ لِلْهَرَبِ وَالصِّبْيَانِ الصِّغَارُ لَا يَثْبُتُونَ عَلَى الْخَيْلِ فِي الرِّكْصِ فَسَقَطُوا وَوُطِئَتْ الْجَيْلُ فَتَرَكَ ذِكْرُ الْخَيْلِ لِلْعَلَمِ بِهِ

٣١ • وَقَدْ نُزِحَ الْغَوِيُّ فَلَا عَوِيٍّ • وَنَهَبَا وَالْبَيْيُضَةُ وَالْجِفَارُ •

وَبُرُوعِ الْغَوِيِّ وَهَذِهِ كُلُّهَا مِيَاهُ أَيْ لَمَّا بَلَغُوا نَزَحُوا لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ وَالْجَهْدِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ وَلِذَلِكَ قَالَ فَلَا عَوِيٍّ

٣٢ • وَلَيْسَ يَغْيَبُ تَدْمَرُ مُسْتَعَاثٌ • وَتَدْمَرُ كَاتِبُهَا لَهُمْ دَمَارُ •

يَقُولُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مُسْتَعَاثٌ إِلَّا بِهَذَا الْمَكَانِ ضَمُّوا أَنْهُمْ إِذَا بَلَغُوهُ حَصَّنَهُمْ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَعَشِيَهُمُ الْجَيْشُ بِهِ وَصَارَ دَمَارًا عَلَيْهِمْ كَاسَمِهِ

٣٣ • أَرَادُوا أَنْ يُدْبِرُوا الرَّأْيَ فِيهَا • فَصَحَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يُدْنَرُ •

أَرَادُوا أَنْ يُدْبِرُوا الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ بِتَدْمَرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ صَبَاحًا بِرَأْيٍ لَا يَدَارُ عَلَى الْأُمُورِ لِأَنَّهُ بَارٌّ بِدَيْهَةٍ رَأْيِهِ يَرَى الصَّوَابَ

٣٤ • وَجَيْشٌ كَلَّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ • وَأَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ •

أَيْ وَصَحَّحَهُمُ الْجَيْشُ كُلَّمَا أَشْرَفَ هَؤُلَاءِ الْهَرَابُ عَلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ تَحَارُوا فِيهَا لِسَعَتِهَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ هَذِهِ الْجَيْشِ أَقْبَلَتْ تِلْكَ الْأَرْضَ تَدَحُّبٍ فِيهِمْ مِنْ كَثَرَتِهِمْ

٣٥ • يَجُفُّ أَعْمَرٌ لَا قَوْدٌ عَلَيْهِ • وَلَا دَيْهَةٌ تَسَاوِي وَلَا اعْتِدَارُ •

هَذَا الْجَيْشُ يَحِيطُ بِالْأَعْمَرِ يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ إِذَا قَتَلَ هَذِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَوْدٌ وَلَا دَيْهَةٌ وَلَمْ



يعتذر من فعله لأنه ملك قاهرٌ فلا يرجع فيما فعل أو لأنه يقتل الكفار ولا يلزمه شيء مما ذكر  
فى قتلهم

٣٦ \* تُرِيْبُ سِيوْفُهُ مَهَجَ الْأَعْلَى \* وَكُلَّ نَمٍ أَرَاتَهُ جُبَارُ \*

تفسير هذا البيت كتفسير الذى قبله

٣٧ \* وَكَانُوا الْأَسَدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالُ \* عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ \*  
قال ابن جنى أى كانوا قبل ذلك أسدا فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على  
طير لضعفهم ولم يقدروا أيضا على الطيران فأهلكتهم وعلى هذا انقول يكون هذا البيت من  
صفة المنهزمين وقال العروصى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب  
عليهم أن لم يذكروا هؤلاء لأن الأسد القوى لا يمكنه صيد الطائر لأنه لا مطار للأسد والمعنى  
أنهم اسرعوا فى الهرب اسراع الطير فى الطيران وهذا كالعذر لهم فى التخلّف ممن لم يلاحقوه  
من سرعان الهرب وما بعد هذا البيت يدل على هذا المعنى

٣٨ \* إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاولَتْهُمْ \* بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ \*

أى إذا فاتوا رماح سيف الدولة قام العطش فى قتلهم مكان الرماح

٣٩ \* يَرَوْنَ الْمَوْتَ قُدَّامَهَا وَخَلْفَهَا \* فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطِرَارُ \*

يرون الموت قدامهم من العطش وخلفهم من الرماح فيختارون احدا وليس ذلك اختيارا فى  
الحقيقة لأن الموت يُضطرُّ اليه ولا يختاره احد

٤٠ \* إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ \* فَظَنَّا لَهُمْ لَعِينِيهِ مَنَارُ \*

إذا صعد احد بصعراء السماء قامت له جثث قتلاه بها مقام المنار فاعتدى وعرف الطريق  
بهم وهذا من قول ثابت 'ظننته' هذان الله بالقتلى نراها 'مصلبة' بالقوا الشعاب'

٤١ \* وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَبْعِشْ أَبْقَالِيَا \* وَفَى الْمَاضَى لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ \*

أى ولو لم يبق عن الباقين لهلكوا أيضا ومن بقى يعتبر من قتل ولا يعصى

٤٢ \* إِذَا لَمْ يُرْعَ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ \* فَمَنْ يُرْعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ \*

يقال أرى عليه إذا أبقى عليه ورحمه أى فمن يغار لهم ويرحمهم إذا لم يرحمهم سيف الدولة

٤٣ \* تَفَرَّقَهُمْ وَأَيَّاهُ السَّحَابِيَا \* وَتَجَمَّعَهُمْ وَأَيَّاهُ النَّجَارُ \*

يقول اسلم واسلم واحد لا يشتركان فى نزار ألا نن اخلاكم مختلفة

٤٤ • وَمَا بَهَا عَلَى أَرْكَ وَعَرْض • وَأَهْلُ الرِّقَتَيْنِ لَهَا مَوَارُ •

يقول مال سيف الدولة خيله على هاتين البقتين وأهل الرقتين قريب بحيث لو أراد زيارتهما لما بُد ذلك عليها هذا قول ابن جني والصحيح أنه يقول عدل بالخيال على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه إلى الرقتين ويعنى بهذا طلبه لبنى كعب في كل مكان ويروى أرك وعرض

٤٥ • وَأَجْفَلُ بِالْفُرَاتِ بَنُو نَجْمٍ • وَزَأْنُهُمُ الَّذِي زَأَرُوا خَوَارُ •

أي أنهم انهزموا بالفرات وكانوا قبل ذلك كالأسد لهم زئير فصاروا في الذلّة حين هربوا كالثيران لله لها خوار وروى الخوارزمي بالجيم

٤٦ • فَمَنْ حَزَنٌ عَلَى الْخَابِوِرِ صَرِي • بِهِمْ مِنْ شَرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارُ •

الحزى الجماعات جمع حزنة أي ظنوا أنهم المقصودون فهربوا وتفرقوا في الهرب وصاروا جماعات وكان الذنب لغيرهم وتعّب الهرب لحقهم فذلك قوله بهم من شرب غيرهم خمار

٤٧ • فَلَمْ يَسْرَعْ لَهُمْ فِي الصَّبْحِ مَالٌ • وَلَمْ تَوْقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ •

أي خوفهم لم يسرعوا نجّهم ولم يوقدوا نيرانهم

٤٨ • جِدَارٌ قَتَى إِذَا لَمْ يَرِضْ عَنْهُمْ • فَلَيْسَ بِبَائِعٍ لَهُمُ الْجِدَارُ •

٤٩ • تَبَيَّتْ وَفُودُهُمْ تَسْرَى إِلَيْهِ • وَجَدَّوْهُ لَلَّهِ سَأَلُوا اغْتِفَارُ •

أي يسألونه العفو لا غير

٥٠ • فَخَلَّفَهُمْ بِرْدَ الْبَيْضِ عَنْهُمْ • وَهَامُّهُمْ لَهُ مَقَهْمُ مُعَارُ •

أي استبقاهم بان ردّ عنهم السيوف وأطاعه رؤسهم لأنّها في ملكه متى شاء أخذهم

٥١ • هُمْ مِمَّنْ أَنْزَلَ لَهُمْ عَلَيْهِ • كَرِيمُ الْعَرَبِ وَالْحَسَبُ النُّصَارُ •

أي عقد لهم الذمّة وصيرهم في نعمته كرم أصله وحقه حسبه ونصار كل شيء جيده وخالصة

٥٢ • فَاصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا • وَلَيْسَ لِحِجْرِ نَائِلِهِ قَرَارُ •

أي استقرّ بهذا المكان ولا يستقرّ نداه ونائله

٥٣ • وَأَضْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ • تُدَارُ عَلَى الْغِنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ •

يريد أن الشرب يفتنون بما صيغ من الاشعار في مدحه وبشربون على ذكره

٥٤ • نَحْمُ لَهُ الْقَبَائِلُ سِلَاحَاتٍ • وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ •

يقول تخضع له القبايل غايةً الخضوع وتُنتهى عليه الرماح والسيوف تحسن استعباله آياتها

• كَأَنَّ شُعْلَةً عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ • نفى أضرارنا عنه لِنِكسارُ • ٥٥  
أى لاجلنا آياته واعظمنا له لا عملاً أَعِينَنَا من النظر اليه كما قال الغزدق ، يُفْضَى حَيْلُهُ  
وَيُغْضَى من مَهَابَتِهِ ،

• فَمَنْ كَلَبَ الطِّعَانَ فُذًا عَلَى • وَخَيْلَ اللَّهِ وَالْأَسْلَ الْخِرَارُ • ٥٦  
الحرار جمع حرّان وحرّى يقول من أراد المظلمة بالرماح فهذا على قد تفرّغ لذلك ومعه خيّل  
الله والرماح العطاش

• يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبٌ • يَلْرِي مَا لِيَاظِلْهَا اسْتَبَارُ • ٥٧  
أى هو أبدا يسرى الى الاعداء ويقطع اليهم المفاوز ألا تراه يقول

• يُوَسِّطُهُ الْمَفَاوِزُ كُلُّ يَوْمٍ • طَلَابُ الطَّاعِنِينَ لَا الْإِنْتِظَارُ • ٥٨  
يقول طلبه الابطال الطالبين القتال والطاعنين لاعداءهم يُنْزِلُهُ وَسَطَ الْمَفَاوِزِ كُلُّ يَوْمٍ لا انتظار من  
يدفعه وذلك أن الهارب في انتظار أن يُلْحَقَ والمعنى أنه يتوسط المفاوز طالبا لا هاربا

• تَصَافَرُ خَيْلُهُ مَذْجَابِيَاتٍ • وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السَّرَارُ • ٥٩  
ذكر أبو الفتح في هذا البيت معنيين أحدهما أن بعض خيله تُسَرُّ الى بعض شكيته إما بحشمتها  
من ملائكة الحروب وقطع المفاوز والثانى أن خيله مودّبة فتصافلها سراراً هيبةً له قال ابن فورجة  
لفظ البيت لا يساعده على واحد من التفسيرين فأنه ليس في البيت ذكر التشاكى ولا المسارة  
في الصهيل ولكن المعنى أنها تتصافل من غم سرار وليس السرار من عادة الخيل أى أن سيف  
الدولة لا يملأ من العدو ولا يطلب ان ينكتم قصصه العدو لاقتداره وعظمته والذي يطلب  
المباغطة والتستمر من عدوه يضرب فرسه على الصهيل كما قال ، إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النَّسُورِ ،  
جَزَرْنَا شَرَّاسِقَهَا بِالْجَدَمِ ،

• بَنُو كَعَبٍ وَمَا أَقْرَبَ فِيهِمْ • يَدٌ لَمْ يُعْمِهَا إِلَّا السَّوْلَرُ • ٦٠  
هذا مثلاً يقول تأثيرك فيهم بالقتل والغارة كدغية السوار اليد وقد فسر هذا فقال

• بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ • وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ اقْتِخَارُ • ٦١  
أى اليد تقتصر بالسوار وان كان يؤلّها وينقصها بالقطع كذلك هم يقتخرون بك وانت زعيم  
لهم وان اقترت فيهم

٩٢ • لَهُمْ حَقٌّ بِشْرُكَكَ فِي نِزَارٍ • وَأَتْنَى الشُّرُكِ فِي أَصْلِ جَوَارٍ •

أى أنهم يشاركونك في الانتساب الى نزار وأقل ما يوجب حَقَّ الشركة في أصل جوارٍ أى نعلم وحرمة مجاورة

٩٣ • لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ • فَلَوْلَ قَرَحِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ •

يستعطفه عليهم ويحشد على العقو عنهم يقول لعل أبناءهم يكونون جندا لابنائك والمهار من الخيل في لغة تصير قرحا أى الصغار تصير كبارا كما قال بعض العرب ، وأما القوم من الأصيل ، وسُخْفُ النَّخْلِ مِنَ الْفَسِيلِ ،

٩٤ • وَأَنْتَ أَهْرُ مَنْ لَوْ عَقَى أَقْنَى • وَأَعْفَى مَنْ عَقَوْنَهُ الْبَوْرُ •

يقول انت ابرأ الذين اذا عصوا اهلكوا واذا كان ابرأ لم يهلك وانت أعفى من يعاقب بالهلاك واذا كان أعمى لم يهلك

٩٥ • وَأَقْدَرُ مَنْ يُهَيِّجُهُ انْتِصَارٌ • وَأَحْلَمُ مَنْ يُحْلِمُهُ اقْتِدَارٌ •

يقول انت أقدر من يحركه الانتصار يعنى اذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تتطلب فأنت اقدر المنتصرين وانت أحلم من يحلمه اقتداره على عدوه فصيح وعفا واذا كان الاحلم كان الأعفى والاصفح عن العدو اذا اقتدر عليه

٩٦ • وَمَا فِي سَلْوَةِ الرِّبَابِ عَيْبٌ • وَلَا فِي ثَلَاثَةِ الْعِبْدَانِ عَارٌ •

أى لا يلدخهم عار بسطوتك عليهم لأنك ربهم ولا في ثلثتهم لك عار لأنهم مبيدك كما قال الآخر ، وعيرتني بنو ذبيان رغبته ، وهل على بآن أخشاك من عار ، وكما قال شعلنة بن قائد ، وإن أمير المؤمنين وعلته ، لكما الذفر لا عار بما فعل الذفر ، وقد قال الطامى ، خَصَعْتَ لِمَوْتِكَ اللَّهُ فِي عِنْدِهِمْ ، كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ ☆

رم وقال يوحده وقد خرج الى الاقطاع الذى اقطعه اياه

١ • أَبَا رَامِيَا يُضْمَى فُؤَادَ مَرَامِيَةٍ • تَرْبَى عِدَاهُ رِيَشَهَا لِسَهَامِيَةٍ •

الاصماء اصابة المقتل في الرمي والمعنى أنه اذا طلب شيئا اصاب خالص ما طلبه كالرامي يصيب فؤاد ما يطلبه برميته وقوله تربى عداه مثل ذلك ان السهام اتما تنفذ بريشها وعداؤه يجمعون الاموال والعُدَدُ له لأنه يأخذها فيتقوى بها على قتالهم فكأنهم يوتون الريش لسهامه حيث

يجمعون المال له فالريش مثلٌ لاموالهم والسهم مثلٌ له

٢ \* أَسِيرُ إِلَى الْقَتْلَامِ فِي يَمِينِهِ \* عَلَى طَرَفٍ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ \*

يريد أن جميع ما يتصرف فيه من ضررٍ وملوكة إنما هو من جهته وإنعامه وكان هذا تفصيلاً ما أجمله النابغة في قوله ، وما أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحْنِي ، وكيف ومن عَطَانِكَ جُلٌّ مَلِكٌ ، وقد فصله النابغة أيضاً فقال ، وَإِنْ تَلَدَى أَنْ تَطُرْتُ وَشَكَّنِي ، ومهري وما ضمنت إلى الأمل ؛ جباؤك والعيس العتاق كأنها ، هيجانُ ألمها تَرْتَنِي عليها الرَّحْدُلُ ، وقد قال أبو نواس ، وكلٌ خيم عندنا من عنده ،

٣ \* وما مَطَرَتْنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا \* وَرَوَى الْعَبْدِيُّ حَاطِلَاتٍ غَمَامِهِ \*

الروم جمع رومي كما يقال زنج وزنجي والعبدى العبيد يعنى وما انعم به على من انواع نعمه من الأسلحة والعبيد الرومية

٤ \* قَتْنَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْفَرَى \* وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ \*

٥ \* وَيَجْعَلُ مَا حَوَّلْنَاهُ مِنْ تَوَالِهِ \* جَزَاءً لِمَا حَوَّلْنَاهُ مِنْ كَلَامِهِ \*

أى يجازينى بنواله اذا مدحتته بما استفدت من الأثب من كلامه

٦ \* فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ لَكَ فِي سَمَائِهِ \* مُطَالِمَةً الشَّمْسِ لَكَ فِي لِيَامِهِ \*

أى لا زالت شمس السماء تدالع وجهه الذى هو كالشمس وأضاف السماء اليه مبالغة في المدح كما قال الفرزدق ، لَنَا قَمَرُهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِعُ ، وقال ابن جني أضاف السماء اليه لأشرفها عليه كما قال الآخر ، إِنْ كَوَّكِبُ الْخُرْقَةِ لَحَ بِسُخْرَةٍ ، سهيل أذاعت غزلها في القرائب ، أضاف الكوكب اليها لجذها في عملها عند طلوعه

٧ \* فَلَا زَالَ تَحْتَازُ الْبُدُورُ بَوَجْهِهِ \* تَتَعَجَّبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ \*

جمع البدر لأنه أراد بدر كل شهر أى لا زال اكمل منها وأتم حتى تتعجب من نقصانها عند تمامه

وقال حنبل يعزبه بأختة الصغرى ويسلمه ببقاء الكبرى في شهر رمضان سنة ٣٤٤ ر

١ \* إِنْ يَكُنْ صَبْرٌ نَى الرِّزْيَةِ فَضْلاً \* تَكُنِ الْفَضْلُ الْأَعَزُّ الْأَجْلاً \*

إن كان صبر صاحب المصيبة عما أصيب به فضلاً له فانت الفضل الأجمل لزيادة صبرك على صبر غيرك والمعنى أنت أصبر نوى الرزايا وأنت الفضل

٢ \* أَنْتَ يَا قَوْفَ أَنْ تُعْرِىَ عَنِ الْأَحْبَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْرِيكَ عَقْلًا \*

٣ \* وَبِالْفَاطِكَةِ أَهْتَدَى فَإِذَا عَسَرَكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلًا \*

أى: الذى يعزبك منك تعلم الفاط التعمية فهو يقول لك فى التعمية ما قلته قبل ذلك واستغاده منك فعزاك بما تعلمه منك ونصب قبلا على الطرف وجعله نكرة على حد قولك جئتكم أولا وأخرا كما قال ، وساغ لى الشراب وكنت قبلا ، أكاد أعص بالماء الفراج ،

٤ \* قَدْ بَلَوْتَ الْخُطُوبَ مَرًّا وَحَلُّوا \* وَسَلَكْتَ الزَّمَانَ حَزْنًا وَسَهْلًا \*

٥ \* وَقَتَلْتَ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُغْسِرُ قَوْلًا وَلَا يُجَيِّدُ فِعْلًا \*

أى عرفت الزمان والوأنه وصروفه معرفة تامّة فلا يأتى بشىء غريب ولا فعل جديد لم تره ولم تعرفه ومعنى قتل الزمان علما أى علمت منه كل شىء حتى انزلته بعلمك وليتته لك ومعنى القتل فى اللغة إزالة الحركة ومنه يقال شراب مقتول إذا كُسرَت سَوْرَتُهُ بالماء

٦ \* أَجِدُ الْحَزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا \* وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ نَحْرًا وَجَهْلًا \*

قال ابن فورجة يقول أنت إذا حزنت على هالك فلما حزنت حفاظا منك لودته وهبته ووفاه له والحفاظ والوفاء مما يدعو إليه العقل وغيره يحزن نحرًا من امر الفراق وجبنا منه وجهلا من غير معرفة بالسبب الموجب للحزن هذا كلامه وتفسير الحفظ على ما ذكره وأما تفسير العقل والذهم والجهل فلم يصب فيه والوجه أن يقال أراد بالعقل الاعتبار بمضى فإن العاقل أتى يحزن على الميت اعتبارا به وعلمًا أنه عن قريب سيمتعه على أثره وحزن غير العاقل يكون نحرًا من الموت وهو جهل لأنه ميت بلا محالة ولن حزن

٧ \* لَكَ إِلْفٌ بِجَرَّةٍ وَإِذَا مَا \* كَرُمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْإِلْفِ أَصْلًا \*

قال ابن جنى تجرّة تصاحبه وتحمل ثقله وروى ابن فورجة بجرّة بالياء وهو الصواب والمعنى لك اللف بجرّة هذا الحزن ويحنيه عليك ثم ذكر أن الالف من كرم الاصل وأن الكريم الوفّ وإذا كان الوفا حزن على فراق من أليفه

٨ \* وَوَفَا نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ \* لَمْ يَزِدْ لِلْوَفَا أَهْلَكَ أَهْلًا \*

ويروى فيه قدما يقول لك وفاء نشأت عليه فلا تعرف غير الوفاء للأحباب وقوله ولكن هو استثناء معروف على مذهب العرب يقولون فلان شريف غير أنه سخى قال أحمد بن يحيى هذا استثناء قيس وإنشد ، فنى كملت أخلاقه غير أنه ، جواد فما ينبغى من المال بلابها ،

٩ • إِنَّ خَيْرَ الدَّمْعِ قَوْلًا لَدَمْعٌ • بَقَعْتُهُ رَعِيَةً فَاسْتَهَلَّ •

ويروى عندي لدمع يريد أن الدمع الذي سببه رعايته العهد عو خيرُ الدمع عونا على الحزن والمصيبة وذلك أن الدمع يخفف بَرَحَ الوجد كما قال ذو الرمة ، لَعَلَّ أَحْدَارَ الدَّمْعِ يَغْلِبُ رَاحَةً ، من الوجد أو يَشْفِي نَجَى البَلَابِلِ ، وروى ابن جني عينا قال وهو منصوب على التمييز كقولك أن أحسنَ الناس وجها لزيدُ والمعنى أن عينه خيرُ الاعين لأن موجب لدمعه حتى استهلَّ وفاص الرعايته والحفاظ

١٠ • أَتَيْنَ لَيْ الرِّقَّةَ لِلَّهِ لَكَ فِي الْحَرْبِ إِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلَا •

أي هذه الرقعة والرحمة لله تشاعدها منك أين هي في الحرب إذا أكره الحديد على الضرب وصل بقرع بعضه بعضا ويجوز أن يكون المعنى إذا استكره ضرب الحديد وقد نظر في هذا إلى قول لبيد ، كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَدَّ ، والمعنى من قول الجعترى ، لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ ارْتَقِيَنَّ رَقِيقًا ، لا ولا وَجْهَكَ الْمَصُونُ مَصُونًا ،

١١ • أَتَيْنَ خَلْفَتَهَا غَدَاةَ لَقِيَتِ السُّرُورَ وَالْهَامُ بِانْصَوَارِهِ تَغْلَى •

وروى ابن جني ابن غادرتي يقول أين تركت رقتك يوم الحرب إذ طلبت أرووس بنسيف من جميع الجيئات كالغالي يتبع كل موضع من أرواس ويروى تغلى أي يرمى بها كأنه

١٢ • قَامَمَتَكَ انْمُونُ شَخْصِيْنَ جَوْرًا • جَعَلَ انْقَسَمَ نَفْسَهُ فَيْكَ عَدْلًا •

انمون المنية والمنون الدهم ويجوز تذكيره وتثنيه يقول قاسمك انموت أو انمسن شخصين يعني اختيه فانهب احدهما وترك الاخرى وكانت هذه المقاسمة جورا لانه كان من حقه ان يتركها عنده ولكن هذا الجور عدل فيك حيث تركك حيا وكانت المقاسمة معك في الاختيين والمعنى اذا كنت انت البقية فالجور عدل هذا اذا نصبت انقسم وجعلت الفعل للجور وروى قوم جعل القسم نفسه فيه عدلا في الجور لانه وان كان اخذ الصغرى فقد ترك الكبرى ويدل على صحة هذا قوله

١٣ • فَإِذَا قَسَمْتَ مَا أَخْلَصْتَ بِمَا أَغْلَصْتَ سَرَى عَنْ انْفِوَادٍ وَسَرَى •

أغصرت تركن مثل غلصرت

١٤ • وَتَبَيَّنَتْ أَنَّ حَطَّكَ أَوْقَى • وَتَبَيَّنَتْ أَنَّ جَدَّكَ أَعْلَى •

يعنى حين بقيت الكبرى

- ١٥ \* وَلَمْ تَزِرْ لَقَدْ شَغَلَتْ الْمَنَامَا \* بِالْأَعْلَى فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلَا \*
- ١٦ \* وَكَيْمِ انْتَشَتْ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ أَسِيرَا وَبِالنَّوَالِ مِقْلَا \*
- يقال انتاشه من صرعته اذا نعشه يقول كم نعيشت ونصيرت اسيرا للزمان بسيفك فاستغفلته من الأسر وكم من مقل عديم نصرته بنوالك وجبرته على كره الزمان
- ١٧ \* عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا \* صَالَ حَتَلَا رَأَى أَتَرَكَ تَبَلَا \*
- اى عد الزمان افعالك نصرة عليه ومراغمة له فلما صال حاتل اختك رأى نفسه قد ادرك تبلا لاته حقد عليك ما فعلته وقوله رآه الصمير يعود على الدهر كقوله تعالى اِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِتْقَى أَنْ رَأَى اسْتغنى
- ١٨ \* كَذَبْتَهُ طُنُونُهُ أَنْتَ تَبَلِيْ— وَتَبْقَى فِي نِقْمَةٍ لَيْسَ تَبَلِيْ \*
- يقول ليس كما طن الزمان انه ادرك منك تبلا لانه تبلى الزمان وتبقى انت واذا كان الأمر كذلك لم يقدر الزمان على ادراك الثار منك
- ١٩ \* وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعُدَاةِ كَمَا رَأَى \* مَرَّ فَلَمْ يَجْرَحُوا لَشَخْصِكَ طَلَا \*
- يقول الاعداء طلبوا ان ينالوا منك كما طلب الزمان فلم يقدروا ان يصيبوا طل شخصك فمتى يقدرون ان يصيبوا شخصك والمعنى لم يقاربوك بسره ولذلك ان طله يقرب منه
- ٢٠ \* وَلَقَدْ رَمَيْتُ بِالسَّعَادَةِ بَعْضَا \* مِنْ نَفْسِ الْعَدَى فَتَرَكْتَ كَلَا \*
- انت طلبت البعض منهم فادركت الكل بما أعطيت من السعادة في الظفر بالاعداء
- ٢١ \* قَارَعَتْ رَحْمَتُكَ الرِّمَاحَ وَلَكِنْ \* تَرَكْتَ الرَّاحِمِينَ رَحْمَتَكَ عَزَلَا \*
- اى غلبتهم حتى سلبت راحهم وتركهم عزلا لا سلاح معهم
- ٢٢ \* لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَثْتَ مِنَ الْقَسْبِ جَعَدَ طَعْنَا أَوْرَدْتَهُ الْخَيْلَ قُبَلَا \*
- يقول لو كان الذى اصابك من البرية طعاننا لاوردته خيلك قبلا وهى لقد تقبل بلجدى عينها على الأخرى عزة وتشاؤسا
- ٢٣ \* وَلَكَشَفْتَ ذَا الْخَنِينِ بِضَرْبٍ \* طَالَمَا كَشَفَ الْكُرْبُ وَجَلَى \*
- اى ولكشفت عن نفسك هذا الخنين الذى تجده الى المفقود بضرب كشف الكرب من اولياءك وجلأها عنهم كثيرا قديما
- ٢٤ \* خِطْبَةُ لِلْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا رُ \* دٌ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَمَّةُ فُكَلَا \*



يريد أن الموت يجري مجرى الخطيئة من الحماة للميت وإن كانت تلك الخطيئة تسمى فكلا هذا إذا نصبت المسألة على خبر كان وانتصب فكلا بالمسألة على معنى أَنَّ الخطيئة سَمِيَتْ فَكُلَا وَإِنْ رُغِمَتِ المسألة فالمعنى وإن كانت. هذه تلك سَمِيَّتْها يعني ذكرتها فكلا وانتصب فكلا بحيم كان

\* وَإِنَّا لَمْ نَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفُؤًا \* ذَاتُ خِدَرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ يَقُولَا \* ٢٥  
يقول المرأة الشريفة إذا لم تجد لها كفؤاً من الناس أرادت أن يكون الموت لها كالبعل لأنها إذا طلقت وحدها لم تنتفع بالدنيا وبشبابها فاختارت الموت على الحياة

\* وَلَذِيذُ الْخَيْرِ أَنَفَسٌ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنَّ يَمْلَأَ وَأُحْلَى \* ٣١  
يريد أن الحياة لا تملأ وإنما تلهو واحلى من أن يملأ صاحبها

\* وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَ فَمَا مَلَأَ حَيَوَةً وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلَأَ \* ٢٧  
أف كلمة يقربها المنتصم الكراهة للشيء يقول إذا ضاعف الشيخ فقال أف فإن ذلك الضعف والملا من ضعف اليقين لا من الحياة

\* أَلَمْ الْعَيْشِ حَقٌّ وَشَبَابٌ \* فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى \* ٢٨  
أى العيش إنما يجلو ويطيب بالشباب وحقه البدن فإذا لم يكن في العيش حق وشباب فسد العيش وولَّى بذهابهما

\* أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا نَيْتَ جَوْدَهَا كَأَنَّ نُحْلَا \* ٣١  
يقول الدنيا تعود على ما تهبط فتأخذها فليتها تخلت وما جدت كما قال الخلاج ، والنمَّعُ خَيْرٌ مِنْ عَطَاةٍ مُكْتَبِرٍ ، وهذا من قول الأول ، الذَّمُّ أَخِيذٌ مَا أُعْطِيَ مُكْتَبِرٌ مَا ، أَصْفَى وَمُفْسِدٌ مَا أَقْوَى لَهُ بَيْدٌ ، فَلَا يَغْرُبُكَ مِنْ ذَمِّ عَظِيمَتِهِ ، فَلَيْسَ يَتْرُكُ مَا أُعْطِيَ عَلَى أَحَدٍ ،

\* فَكَلَّمْتُ كَوْنَ فَرَحَةٍ تَوَرَّثَ الْقَسَمُ وَخِلَ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِلَا \* ٣٠  
هذا جواب التمتنى في قوله فيا ليت أى لو دخلت ولم تجد لكفتنا فرحة بوجود شيء يعقب شيئاً بفقدته وكلمت كون خليل يترك الوجد خليل إذا مات

\* وَفَى مَعْشُوقَةً عَلَى الْغَدْرِ لَا تَحْصِفُ عَهْدًا وَلَا تَنْتِمِ وَصَلًا \* ٣١  
والدنيا على غدرها بالناس وما ذكر من استرجاعها ما تعطى معشوقةً محبوبيةً قد ذكر أنها لا تحفظ لأحد عهداً لأنها تقطع الوصل ولا تدوم على العهد

\* كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا \* وَفِيهِ الْيَدَيْنِ عَنْهَا نُحْلَى \* ٣٢

أى دل من ابكته الدنيا فتأ يبكى لغوت شيء منها ولا يخلى الاتصان يديه عنها ألا قسرا  
بفك يديه

٣٣ • شِيمُ الغَايَاتِ فِيهَا فَلَا أَدُ • رَى لَذَا أَتَتْ أَسْمَهَا النَّاسُ أَمْ لَا •

يقول عادة الدنيا كعادة النساء لا يُلْمَنُ على الوصل ولا يحفظن العهد ولا ادري هل أنشبت  
الدنيا لهذه المشابهة بالنساء امر لا قال ابن جني هو يعلم أنها لم توتت لأنها تشبه انغواني

ولكنه اظهر تحافلا لعدوية اللفظ وصنعة الشعر

٣٤ • يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمُقَرَّبَى حَيًّا • وَمَمَاتَا فِيهِمْ وَعِزًّا وَدَلًّا •

٣٥ • قَلَّدَ اللَّهُ دُونَهُ سَيْفَهَا أَتَلَّتْ حُسَامًا بِالْمُكْرَمَاتِ نُحَّى •

٣٦ • فِيمَ أَغْنَيْتِ الْمَوَالِي بَدَلًا • وَبِهِ أَفْنَيْتِ الْأَعْلَى قَتْلًا •

٣٧ • وَإِذَا اقْتَرَفَ لِلنَّدَى كَانَ حَرًّا • وَإِذَا اقْتَرَفَ لِلنَّوْغَا كَانَ نَصْلًا •

٣٨ • وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا • وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ وَبَلًا •

٣٩ • وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتَيْبَةَ وَالنَّطْعُسُنَّةَ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أَغْلَى وَأَعْلَى •

يقول عو الذي يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعبت الحال وغلت الطعنة اى عز وجودها

من غلاء المبيع واذا غلت الطعنة كان الضرب اعلى من الطعنة لحاجة الضارب الى مزينة اقدام

قال ابن فورية يريد اذا لم يقدر على الدنو من العدو قيد رُمح فالدنو اليه قيد سيف

اصعب والمعنى انه يضرب بسيفه حين يعدم الطاعن والضارب

٤٠ • أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعَقُولَ فَمَا تُدْ • رَكَّ وَصَفَا أَتَقَبَّتْ فِكْرَى فَمَهْلًا •

يقول يا من غلب العقول بما اظهر من بدائع افعاله فما تدرك العقول وصفا له اتعبت فكرى

لانه لا يبلغك مهلا اى ارفق وروى ابن جني فما يدرك فَرَسَمَ هذا المعنى وأكد بقوله

٤١ • مِنْ تَعَاظَى تَشَبَّهًا بِكَ أَعْيَا • وَمَنْ سَارَ فِي طَرِيقِكَ ضَلَا •

من أراد ان يتشبه بك فى كرم اخلاقك اعجزه لذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن سلك

طريقك ضل فيه اى لم يقدر على مجاراتك فيما تسلكه من طريقك

٤٢ • فَإِذَا مَا اشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ • قَالَ لَا زِلْتُ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا •

يقول اذا دعا لك بالخلود داع قال لا مت حتى ترى نظيرك ولا ترى ابدًا لك نظيرا فلا

تزال باقيا ☆

وقال بذلك نهوض سيف الدولة الى قعر الحدث لما بلغه ان الروم قد احاطت به في جملادى رمت

الاولى سنة ٣٣٤

١ • نَبِيُّ السَّمَاءِ قَلِيلُونَ مِنْ تَعَالَى • هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا

هذه المعالي لله شاهدنا لك هي المعالي حقيقة ومن تعالي فليعلمون كما علوت والآ فليندع  
التعالي

٢ • شَرَفٌ يَنْطَلِعُ النُّجُومَ بِرُؤُوسِهِ • وَعِزٌّ يُقَلِّدُ الْأَجْبَلَا

فسم معالمه بهذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزك اثبت من الجبال وأرسي  
منها حتى صارت الجبال بالاصافة اليه قلقة والروق القرن وكفى عن المراحمة بالمناطقة ويجوز  
ان يريد ان سلطانه ينفذ في كل شيء حتى لو اراد ان يبذل الجبال لأقلها

٣ • حَالُ أُمْدَانَنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ السُّدُوكَةِ ابْنُ السُّمُوفِ أَعْظَمُ حَالَا

٤ • كُلَّمَا أَتَجَلَّوْا النَّذِيمَ مَسِيرَا • أَتَجَلَّتْهُمْ جِيَادُ الْإِجْحَلَا

قال ابن جني يقول كلما عاد اليهم نذيرهم سبقوه بالهروب قبل وصوله اليهم ثم تليهم جيانهم  
سيف الدولة فسبقت سبقهم النذير اى لحقتهم وجزأتهم قال ابن فورجة يقال اتجلته معنى استجلته  
فلما سبقته فيقال فيه اتجلته يقول كلما استجلوا النذير بالمسيح اليهم واخبارهم بقديم جيش  
سيف الدولة اطلعت عليهم خيله قبل ورود النذير عليهم ويريد بالنذير الجاسوس

٥ • فَاتَّتَهُمْ خَوَارِقُ الْأَرْضِ مَا تُخْشِيهِ إِلَّا التَّحْدِيدُ وَالْإِبْطَالَا

ويروي لا تحمل اى انها تخرب الارض بحوارقها لشدة وطئها وقوة جريها

٦ • خَائِفَاتِ الْأَكْلَانِ قَدْ بَسَجَ النَّفْسُ عَلَيْهَا بَرَاتِهَا وَجِلَالَا

اى خفيت الوان خيله من الذهبة والكمشة والشهبة لما عليها من النفع وكثرتها مبرقة مجللة  
كما قال مدني بن الرقاق ، يتعاوران من الغبار ملأه ، يبيضاء مخدقة هما نساها ،

٧ • حَالِقَتَهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالَى • لِلْخَوْصِ دُونَهُ الْأَهْوَالَا

يقول عاهلته صدور خيله وعوالى رماحه ان تخص الاهوال والحروب دون سيف الدولة اى  
تكفيه اياها كما قال ، فقد صيمنت له المهج العوالى ، وحمل همه الخيل العتقا ،

٨ • وَلَتَنْصِبَنَّ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّمُوحُ مَدَارَا وَلَا الْخِصَانُ نَحَالَا

كان الوجه ولتنصبين كما تقول حملت عند لتلقين وهى وان كانت جملة الصدور والعوالى

فلقد نُجِبَ عنها كما نُجِبَ عن الواحدة وحكى الكوفيون حذف الياء في مثل هذا نحو حُلِمْتُ  
هَندَ لَتَمِصْنَ وَلَتَرَضْنَ لَسكونها وسكون النون الاول بعدها ولم يحرك الياء بالفتح كقوله ، كانَ  
ابِدِيهِمْ بِالْفَاعِ الْقَرِيبِ ، والمعنى انها حالفته ان تفعل ما عجزت عنه الخيل والراح

٩ \* لَا أَلُومَ ابْنَ لَإِبْنِ مَلِكِ الرُّومِ \* وَإِنْ كَانَ مَا تَمْتَلِكُ مُحَالَا \*

يقول لا أُلُومُه على بنيه محالا من تخريب هذه القلعة ثم ذكر سبب تركي اللوم فقال .

١٠ \* أَقْلَقْتُهُ بَنِيَّةً بَيْنَ الْفَيْصِ وَبَابِ بَقَى السَّمَاءِ فَنَالَا \*

البنية المبنية يقول أغصبته هذه القلعة لثقة بنيته وهي من ثقلها عليه كأنها على رأسه وفاء  
أو على جبهته وباب يعنى سيف الدولة بلغ السماء علواً وعزاً أى له العذر ان طلب اخراجها

١١ \* كُلُّمَا رَأَى حَطَّهَا اتَّسَعَ الْبَنِيُّ فَقَطَى جَبِينَهُ وَالْقَدَالَا \*

البنى المصدر كالبناء يقول كلما قصصهم ان ينزلها عن رأسه توسع بناؤها حتى ازداد ثقلها فغشى  
الجبين والقذال وهذا مثل يعنى أنك تزيد في بنائها فيزداد غيظه وغصبه

١٢ \* يَجْمَعُ الرُّومُ وَالصَّغَالِبَ وَالْبُلْسُغَ فِيهَا وَيَجْمَعُ الْأَجَالَا \*

فيها أى في نواحيها وجوانبها ليهدمها يجمع اصناف الكفرة وتجمع انت آجالهم لأنك تأتيمهم  
فتقتلهم

١٣ \* وَتَوَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمْسِ كَمَا وَافَتْ الْعِطَاشُ الصِّلَالَا \*

الصَّلَاةُ الارض لثقة اصحابها مطر بين ارضين لم يَحْظَرِ يقول تأتيمهم بمنياهم وآجالهم في الرواح  
وهى ظامية الى دمانهم أى تسرع اليهم اسراع العطش الى الارض المطورة

١٤ \* قَصَدُوا قَدَمَ سَوْرَهَا فَبَنَوْا \* وَأَتَوْا كَيْ يَقْصِرُوا فَطَالَا \*

أى لما قصدوا هدمها كانوا باعشرين سيف الدولة على اتمار بنائها فكان قصدهم الهدم  
والتقصير سببا للبناء واطالته

١٥ \* وَاسْتَخَرُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى \* تَرَكُوها لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا \*

لها أى للقلعة وذلك ان اهل الحدث لما هرب الروم خرجوا فاحذوا ما حملوه معهم من  
مكايد الحرب وآلاتها فصارت وبالا عليهم لانهم يجلبونهم بها

١٦ \* رَبُّ أَمَى أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفُسْغَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَعْمَالَا \*

الفعال هم الروم الذين جلبوا مكايد الحرب وفعلمهم حملهم اليها المكايد والآلات وهم

غير محمدين واهلهم محمودة في العاقبة لا تهم لو لم يحملوها لما ظفر بها المسلمون

١٧ \* وقسمي رُميت عنها فرتت \* في قلوب الرماة عنك النصالا \*  
يقول ورب نفسي لهم كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي فتوتلوا بها ورموا  
بالسهام عنك والتقديم فرتت عنك النصال في قلوب الرماة الذين كانوا يرمونك

١٨ \* أخذوا الطرق يقطعون بها الرُسُسل فكان انقطاعها إرسالا \*  
اي يقطعون الرسل بتلك الطرق من النفاذ الى سيف الدولة لئلا يبلغه الخبر انهم يقصدون  
الحدث فلما ابطأت الاخبار وتأخرت عن علقتها تطلع سيف الدولة لما وراء ذلك فوقف على  
الامر وكان الانقطاع كالارسال وهذا كقوله قصدوا هدم سورها فيتم

١٩ \* وهُمُ الجَحْمُ ذو الفوارب الا \* آله صارَ عند تحركِ آلا \*  
الغارب الموج وهذا كقوله حال أعدائنا عظيم البيت يريد ان شأنهم يتلاشى عنده وان  
جدل وعظم

٢٠ \* ما مضوا لم يقاتلوكم ولكن القتال الذي كفاك القتالا \*  
ما نفى ولم يقاتلوك حال المصارع يقوم مقام اسم الفاعل كثيرا كقول الشاعر ' يَفْضَحُ يَمْشِي  
ويَطُولُ بَارِكًا ' يقول ما انهزموا غير مقاتلين ولكن القتال الذي قاتلتهم قبل هذا كفاك القتال  
اي انهزم قد بلوك قبل هذا فأشعث قلوبهم الرعب وخافوك الآن فانهزموا ومروا  
٢١ \* والذي قَطَعَ الرِّقابَ من الضَّرِّ \* بَ بِكَفَيْكَ قَطَعَ الآمالا \*  
اي السيف الذي قطع رقاب اولهم قطع امل هؤلاء منك فلم لا يرجون ظفرا بك الآن

٢٢ \* والثبات الذي أجادوا قديما \* عَلمَ الثابتين ذا الإجمالا \*  
يقول اولهم أجادوا الثبات في الحرب فلم يُفْنِ عنهم واتى ذلك الى هلاكهم ولذلك الثبات علم  
هؤلاء الاسراع عنك والانهزام في الحرب ويريد بهذه الابيات ان يبين ان اهل الروم شعبان  
اهل حرب ولكنهم لا يقامونك ولك الفصل عليهم فيكون هذا امدح له

٢٣ \* نزلوا في مصارع عرفوها \* يندبون الأضام والأحوالا \*  
اي لما نظروا الى الاماكن التي قُتِلَتْ فيها اسلافهم ذكروهم فيكونا عليهم

٢٤ \* تحيلُ الريحُ بينهمَ غَمَّها \* م وتُدْرى عليهم الأوصالا \*  
يعنى لم يبعد عهد ذلك المكان بالقتل فشعور القتلى واصحابهم باقية هناك تحمل الريح الشمر

بينهم وتلقى الريح عليهم الاعضاء من المقتولين والواصل جمع وصل وهو العضو

٢٥ \* تَنْذِرُ الْجَسَمَ أَنْ يُقِيمَ لَدَيْهَا \* وَتُرِيدُ لِكَيْلَ عُضْوٍ مِثْلًا \*

اى تلك المصارع تنذرهم الاقامة بها وتريمهم لكى عضو منهم عضوا من المقتولين

٣١ \* أَبْصَرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا \* قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خَيْلًا \*

فيه تقديم وتأخير لأن المعنى ابصروا الطعن فى القلوب دراكاً خيلاً قبل ان يبصروا الرماح

اى لشدة خوفكم منك وتصورهم ما صنعت بهم قديماً رأوا الطعن متداركاً متتابعاً فى قلوبهم تخيلاً

قبل ان يروا الرماح حقيقة

٢٧ \* وَإِذَا حَاوَلْتَ طَعَانَكَ خَيْلٌ \* أَبْصَرَتْ أَرْعَ الْقَنَا أَمِيلًا \*

يقول الاعداء اذا ارادوا طعانك رأوا الذرع قناك لطلولها وسرعة وصولها اليهم اميلاً يعنى ان

رماحك تطول فتصل اليهم سريعة وهذا صدق قوله طوأل قنا تطاعنها قصار وقال ابن جنى اى

لشدة الرعب رأوا ذلك كذلك وهذا كقوله تعالى يرونهم مثليهم رأى العين هذا كلامه اما شدة

الرعب فله وجه واحتجاجة بالآية خطأ ويجوز ان يريد بالقنا فنا الاعداء الذين يحاولون

الطعان والمعنى انهم كلما تعاطوا رماحهم لطعانك استطالوها فأروا أثرعها اميالا اى انها تتكفل

عليهم جبناً وخوفاً منك

٢٨ \* بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا \* فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا \*

اى شاع الخوف فيهم شيوعاً عاماً وكان الخوف بسط يمينه فى ميان عسكرهم وشماله فى مباسرهم

حتى انهزموا

٣٩ \* يَنْقُصُ الرُّوعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَذَرَى \* أَسُوفًا حَمَلَنَ أَمْرَ أَفْلاا \*

يعنى ان الخوف عمل فيهم حتى ارتفعت ايديهم وصارت السيوف فيها كالأغلال عليها حين لم

تعمل ولم تقدر على الضرب

٣٠ \* وَوُجُوهَا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ \* تَرَكَتْ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ \*

قوله وجوها عطف على الايدى من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لانه ليس يريد ينقص

وجوها والمعنى وبغير وجوها اى بغير الوانها بأن يصيرها فهو من باب ، ورأيت زوجك فى

الزَّوْجَا ، مُتَقَلِّداً سيفاً ورُحْجَا ، ومعنى أخافها اخاف اصحابها منك وجه تلك الوجوه اعطته

جسنتها وجبالها اى الحسن والجمال كان لوجهك لا لوجههم

٣١ \* وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحْدِثُ لِلطَّاسِثِ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ انْتِقَالَ \*  
كانوا يظنون أنهم يقدرّون على قتالكم فلما قصدوا محاربتكم انتهزموا وعلموا قصورهم عنكم فأزال  
العيان ما كان الظنّ يُحدث لهم وانتقل ذلك المراد الذي كانوا يريدونه من محاربتكم  
٣٢ \* وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ \* طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَّهُ وَانْبَرَا \*  
هذا كما تقول العرب في أمثالها كلُّ مُجَرٍّ فِي الْخَلَاءِ يُسَرُّ والمعنى أن الجبان إذا كان وحده  
منفردا يُحَسِّنُ من نفسه بشجاعة ويظنّ عنده غناءً ويطلب الطعان والمنازلة يريد أنهم شجعاء  
ما لم يروك

٣٣ \* أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ \* طَالَمَا غُرَّتِ الْعَيُونُ الرِّجَالَ \*  
قوله لَا بِقَلْبٍ أَيْ لَا وَالْقَلْبُ معهم يريد حلفوا ليعصرون عقولهم وليعلنوا أفكارهم في قتالكم فَرَّ  
قَالَ طَالَمَا غُرَّتِ الْعَيُونُ الرِّجَالَ أَيْ كَذَبَهُمْ عَنْكُمْ كَثِيرًا مَا رَأَوْهُ بَعِيُونَهُمْ مِمَّا يَوْفَاهُمْ أَنَّهُمْ يَقَاوِمُونَكُمْ  
وَلَا تَنَاقُضُ بَيْنَ قَوْلِهِ غُرَّتِ الْعَيُونُ الرِّجَالَ وَبَيْنَ قَوْلِهِ وَالْعِيَانُ الْخَلِيُّ لِأَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ  
وقوله غُرَّتِ الْعَيُونُ يَعْنِي قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ

٣٤ \* أَيْ عَيْنٍ تَأَمَّلْتُكَ فَلَا تَنْتَفِئُكَ وَطَرَفُ رَأَى إِلَيْكَ قَالَا \*  
هذا متناقض الظاهر لأنه ينكم أن تمسكه عينٌ بأن تدبّر النظر إليه في المصراع الأول وفي  
الثاني ينكم أن يعود طرفُ رَأَى إِلَيْهِ وَلَمْ يَشْخَصْ وَجْهَ الْمَعْنَى عَلَى عَيُونِ الْأَعْدَاءِ وَالْأَوْبِيَاءِ  
فَعَيْنُ الْأَعْدَى لَا تَلْسَبُ لِأَنَّهُ لَا تُدِيرُ النَّظَرَ إِلَيْهِ عَيْنُهُ لَهُ وَعَيْنُ الْوَلِيِّ تَتَجَسَّرُ فِيهِ فَتُفْطِنُ شَاخِصَةً  
فَلَا تُؤَوِّلُ إِلَى صَاحِبِهَا وَهَذَا مِمَّا لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ وَقَالَ لَأَنْ الشَّيْءَ وَأَلَاةُ أَيْ أَمْسَكَ

٣٥ \* مَا يُشْكُ الْعَيْنُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشِ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجَيْشُ نَوَالًا \*  
هذا استفهامٌ تحالفٌ لأنه علم أنه لَا يَبْعَثُ الْجَيْشَ لِلنَّوَالِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْحَالَةُ تَوْجِبُ  
هَذِهِ الشَّبَهَةَ قَالَ فَلِئِنْ وَالمعنى أَنَّ كُلَّ جَيْشٍ بَعَثَهُمُ إِلَيْكَ غَنِيَّتَهُمْ فَهَلْ يَبْعَثُهُمْ لِنَأْخُذَهُمْ  
وَلِيَكُونُوا نَوَالًا لَكَ

٣٦ \* مَا لِمَنْ يَنْصَبُ الْجَبَالَ فِي الْأَرْضِ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ \*  
المرجاة مصدرٌ كالرجاء والمعلقة والمغزاة فإِذَا قُلْتَ وَمَرْجَاهُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الرِّجَاءِ  
يَعْنِي الْمَصْدَرُ يَقُولُ مَا لِهَذَا الَّذِي يَنْصَبُ فِي الْأَرْضِ حَبَالَةً وَرَجَاءً أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ  
تَعْجَبُ يَتَعْجَبُ مِنْ جَهْلٍ مِنْ يَجْعَلُ هَذَا وَهَذَا مِثْلًا يَرِيدُ امْتِنَاعَ سَيْفِ الدَّيْلَةِ عَلَيْهِ وَبُعْدَهُ مِنْ

أن تناله يدٌ ويَعْتَهُ اليه الجَيْشُ طمعا في اخذه والظفر به فهو في ذلك كمن يرمي صيدَ الهلال بحباله ينصبها في الأرض ومن روى ومرجاةً جعلها مفعولا معها كقولك ما لزيد وعمراً ولو جرّها عَقَلًا على مَنْ كان اخبرهم كما تقول ما لزيد وعمرو وليس مَنْ مضرا يَقْبَحُ عَقْلُ الظاهر عليه من غير حرف جرٍّ كقولك ما لك وزيدا ولا يجوز زيد لأن الكاف مضمرٌ لا يُعطى عليه بالخفص ٣٧ \* إِنَّ دُونَ اللَّهِ عَلَى الدَّرَبِ وَالْأَحْسَنِيبِ وَالنَّهْرِ مَحَلًّا مَزِيالًا \*

يعنى قلعة المحدث يقول دون الوصول اليها رجلٌ مَحْلُطٌ مزيال وهو الكثير الخلاط للكمور والزبال لها بحالطها ثم يزابلها يعنى سيف الدولة وأراد بالاحدب جبلا هناك ٣٨ \* غَضِبَ الدَّهْرُ وَالْمُلُوكُ عَلَيْهَا \* فَبِنَاهَا فِي رَجْنَةِ الدَّهْرِ خَالًا \*

يعنى أنه استنفذها من ايدى الدهم والملوك يقال غضبته على كذا أى قهرته عليه وقوله فبناها في رجنة الدهم خالا يجوز أن يريد به الشهرة كشهرة الخال في الوجه ويجوز أن يريد به ثبوتها ورسوخها فيكون كقول مزند ، فمن أزمع منها بتهيم. يُلْجُ به ، كسامةٍ وَجِهٍ ليس للشامِ غاسِلٌ ،

٣٩ \* فَبَيَّ تَمْشَى مَشَى الْعَرُوسِ اخْتِيَالًا \* وَتَتَنَّى عَلَى الزَّمَانِ ذَلَالًا \*  
القلعة لا تمشى ولا تتثنى ولكن المعنى أنها لو مشيت لأختالت في مشيها عزةً وتكبراً ولكانت مُدْبِلَةً على الزمان حين لم يقدر الزمان على اصابتها بسوء ٤٠ \* وَحَمَاهَا بِكُلِّ مُتَبَرِّدٍ الْأُكْسُفُ جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالَ \*

يقول منعها أن يصيبها الزمان بحجور أو خوف وحفظها بالرماح من لذلك والمتبرد المستقيم المستوى

٤١ \* وَطَبَى تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْجِسْبِ فَقَدْ أَقْنَتِ الدِّمَاءُ حَلَالًا \*  
قال ابن جني هذا مثلٌ صريح أى سيوفه معونة للصرب فهي تعرف بالدربة الحلال من الحرام وقال ابن فورجة العادة والدربة ليستا مما يُعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف فيما لا يعقل وإنما يعنى أن سيف الدولة غارٍ للروم وهم كفار فلا يقتل إلا من حلّ دمه فنسب ذلك الى سيوفه هذا كلامه واطهر مما قاله أن يقال أنها عنى معرفة الحلال والحرام أصحابها فكأنه قال وذوى طَبَى يعرفون الحرام من الحلال فلما حذف المضاف من الكلام الى المضاف اليه

٤٢ \* فِي خَمِيصٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بَمِيسٍ \* يَقْتَرِسُنَ النَّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ \*



البئس الشديد ذو البأس وأراد يفتوس النفوس وينتهب الاموال وقد مر مثله قبل وإنما ذكر الاموال بعد ذكر النفوس بيانا انه اراد بالأسود الرجال لان الأسود لا تنتهب الاموال ثم أكد هذا وقال

٣٣ \* إِنَّمَا أَنَفُسُ الْأَنْمِيسِ سِبَاعٌ \* يَتَفَارِسْنَ جَهَنَّمَ وَاعْتَبِلَا \*

يريد بالانيس الناس جعلهم كالسباع المفترسة لوجود الاقتراض منهم في الحالتين مجاهرين ومغتالين والبيتان بعد هذا تأكيد لهذا وهما

٣٤ \* مِنْ أَطْلَاقِ التَّمَّاسِ شَيْءٌ غَلَابَا \* وَاعْتَبِلَا لِمَ يَلْتَمِسُهُ سُؤَالَا \*

٣٥ \* كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَنْمَنَى \* أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَّمُ الرَّبَابِلَا \*

وانشد سيف الدولة متمثلا بقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير أن سبوتهم ، بهن فلولئ من قزاع الكتائب ، تخبرن من أزمان يوم حليمه ، الى اليوم قد جرت كل الحارِب ، وقال ابو الطيب محببا له

١ \* رَأَيْتُكَ تَسُوعَ الشَّعْرَاءِ نَيْلًا \* حَدِيثَهُمُ الْوُلْدُ وَالْقَدِيمُ \*

اي أنك تكثر للشعراء العناء مولديهم وولدائهم ثم فصل وبين وقال

٢ \* فَتَعْلَى مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا \* وَتَعْلَى مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا \*

لغة طيبي بقي وفني في بقي وفني ومنه قول زيد الخيل الطامق ، نعيمك ما أخشى النصلك ما بقي ، على الأرض قبضي يسوق الأبعرا ، يقول تعنى الباقين عناء جزيل والماضين شرفا عظيما بان تنشد شعورهم فيكون ذلك شرفا لهم

٣ \* سَبَعْنَكَ مُنْشِدًا بَيْتِي زِيَادٌ \* نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا \*

٤ \* فَمَا أَتَكَرَّتْ مَوْضِعُهُ وَلَكِنْ \* غَبَطْتُ بِذَاكَ أَعْظَمَهُ الرَّبِيمَا \*

زياد اسم النابغة الذبياني يقول لم انكر موضع النابغة من الشعر وأنه أهمل لان تنشد شعره ولكنني غبطت عظامه البالغة في التراب بانشادك شعره

وقال سنة احدى وعشرين وثلثمائة براس العين وقد وقع سيف الدولة بعمر بن حابس من بني اسد وبني ضبة ولم ينشده آياها فلما لقيه دخلت في جملة مدحجه

١ \* ذِكْمُ الصَّبَا وَمَرَايِعُ الْأَرَامِ \* جَلَبَتْ جِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ جِمَامِي \*

يريد مراع الأرام ديار الحبائب والمعنى أنها اوردت على حالة هي والموت سواء يعنى شدة

وجده على فراقهن فكانته مات قبل موته لشدة الوجد

٢ \* بَيْنَ تَكَافُرَتِ الْهُمُومِ عَلَى فِي \* عَرَصَاتِهَا كَكَافُرِ الْوُأَمِ \*

٣ \* وَكَانَ كُلُّ سَعَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا \* تَبْكِي بِعَيْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامِ \*

عروة بن حزام هو صاحب عفرأ وهو أحد العشاق المعروفين الذين تُذكر قصتهم شبه هطلان السحاب في تلك الدمن ببقاء عروة بن حزام على فراق صاحبه وهذا من قول الطائي ، كَانِ السَّحَابُ الْغُرَّ غَيْبِينَ تَحْتَهَا ، حَبِيبَا فَمَا تَرَقَّى لَهُنَّ مَدَامِعُ ، وَمِثْلَهُ لِحَمْدِ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ ، كَانِ صَبِيحِي بَاتَا طَوِيلَ لَيْلِيهِمَا ، يَسْتَمِطِرَانِ عَلَى عُذْرَاتِهَا الْمُقَلَّا ،

٤ \* وَلَطَالَمَا أَقْنَيْتُ رُبِّي كَعَابِهَا \* فِيهَا وَأَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي \*

طالما رشفت عاب تلك الدمن هناك وأطالت هي عتامي حتى انحمتني وقطعتني بعتابها

٥ \* قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ نَجَانَةً \* وَنَحْمُ لَيْلَى شِرَّةَ وَعُرَامِ \*

النجانة مثل الخلاعة والماجن الذي لا يُبالي ما يتكلم به والعرام الحبث والشرّة من اخلاق الشباب يقول لنفسه حين كنت شاباً ولم تُبَدَلْ بالفراق وما كنت تدري وجدَّ الفراق وشدته فكنت تهزأ به شافلا عنه في شرّتك وعرامك

٦ \* لَيْسَ الْغِيَابُ عَلَى الْبِرْكَابِ وَأَمَّا \* هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ \*

ليس الذي تراه قبيهن وهوادجهن على الابل ولكنها الحياة ترحلت عنا يعني انه يموت بعد فراقهن

٧ \* لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ انْتَوَى جَعَدَ الْخَصَى \* لِخِفَافِهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي \*

٨ \* مُتَلَاخِظِينَ نَسْجَ مَا شُؤْنُنَا \* خَذَرًا مِنَ الرِّبَاةِ فِي الْأَكْمَامِ \*

اي هي تنظر الى وأنا أنظر اليها وكلانا يبكي ويستمر بكاه وقدم الحال على العامل فيها وهو قوله نسج

٩ \* أَرَاوَحُنَا انْهَمَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَعْدَامِ \*

١٠ \* لَوْ كُنْ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنْ كَصَبْرِنَا \* عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنْ غَيْرَ سَاجِدِ \*

يقول لو كانت الدموع يومَ جرت كصبرنا في القلّة لكانت قليلة ولم تكن سجداً غزيرة وقوله كن يومَ جرين اخباراً عن جريها فيما مضى من يومَ الفراق وقوله كن كصبرنا اخبار عن كونها غزيرة لا تشبه الصبر في القلّة والتقديم لو كن كصبرنا يومَ جرين ولم يفد الكون

الأول ألا الاخبار عن جريها فيما مضى ويجوز ان يقدّر الكون الأول والثاني زيادة والعرب ربما تجعل الكون صلة في الكلام وكثير من النحويين حملوا الكون في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا على الزيادة وينشدون قول الفرزدق ، جيد بنى أبى بكم تسلمى ، على كلان المُسَمَّية العراب ، وكان في هذا البيت زيادة بلا خلاف .

• لم يتركوا لي صاحبا غير الآسى • ونميلَ نعلية كفعل نعلير • ١١

نعلية ناقة سريعة يقول فاروقى فصاحت بعدم الحزن وسيم ناقة كالظهير في سرعتها

• وتعدُّر الأحرار صيمَ طهرها • إلا إليك على فرج حرام • ١٢

يريد تعدُّر وجود الاحرار حرم على ان اركبها ألا للقصد اليك لآتك المحم المستحق لأن يقصد ويزار فأتى اتجنب ركوها ألا اليك كما اتجنب فرجا حراما على اتيانه

• أنت الغريبة في زمان اهل • ولدت مكارمهم لغيم تلم • ١٣

قال ابن جنى انت الغريبة لانه اراد الحال او الخصلة او السلعة واطعاً في هذا لانه لا يقال للرجل انت الحال الغريبة او الخصلة الغريبة وانما خاطب بهذا المدح والصحيح ان يقال الهاء للمبالغة لا للتأنيث كما يقال راوية وعلمة او يقال انت الفائدة الغريبة في زمان اهل كلهم ناقصو الكرم لم تتم مكارمهم ويقال ولد المولود لتلم

• أكثرت من بدل النوال ولم تزل • علما على الاضلال والانعام • ١٤

العلم العلامة وهى لانه يعرف بها الشيء يقول لم تزل تعرف بك الاضلال والانعاه اى لم تزل منعها مفضلا

• صغرت كل كبيرة وكبرت عن • لكاته وعدت سن غلام • ١٥

يقول صغرت كل كبيرة بالاضافة اليك وكبرت عن ان تشبه بشيء فيقال كاته كذا وانت مع ذلك شاب لم تبلغ الحنكة وهو اشرف لك وامدح والام في لكاته لانه التأكيد وتدخل في ابتداء الكلام

• ورقلت في حلل الشاة وانما • عدم الشاة نهاية الأعدام • ١٦

يقول عليك من الشاة حلل سابعة تنبخت فيها ونهاية الاعدام عدم الشاة لا عدم الثراء

• عيب عليك ترى بسيف في الوعا • ما يصنع الصمصم بالمتصم • ١٧

اراد ان ترى لحذف ان والباء في بسيف هى معنى مع كما يقال ركب الامير بسلاحه واراد

انت في حدّتك ومصانك فلا حاجة بك الى السيف

١٨ \* إِنْ كَانَ مِثْلُكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنْتَ \* فَبَرِنْتُ حَبِينُكَ مِنَ الْإِسْلَامِ \*

هذا من المدح البارز الذي يدل على رقة دين وسخافة عقل وهو من شعر الضبي

١٩ \* مَلِكٌ زُهَيْتَ بِمَكَانِهِ آيَامُهُ \* حَتَّى أَفْتَحَرْنَ بِهِ عَلَى الْآبَائِ \*

يقال زُهَي الرجل فهو مَزْهُوٌّ إذا تكبر وكان حقه ان يقال زُهَيْتَ ألا أنه جاء به على لغة طيبي

في قولهم بَقِيَ لى بَقِيَ كذلك قال زُهَي في زُهَي فسكن الباء فلما دخلت تاء التانيث سقطت

الباء الساكنة

٢٠ \* وَخَالَه سَلَبَ الْوَرَى مِنْ جَلِيدِ \* أَخْلَاهُمْ فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِ \*

اى لرجاحة حلمه على احلام الناس كانه أخذ أحلامهم فجمعها الى حلمه

٢١ \* وَإِذَا اُسْتَحْكَنْتَ تَكْشَفَتْ عِزَمَاتُهُ \* عَنْ أَوْحِدِي النَقْصِ وَالْإِبْرَامِ \*

اى عن رجل أوحدي النقص والابرام والمعنى انه لا نظير له فى عزماته نقص الامر او

أبرمه

٢٢ \* وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ نَبِيلِهِ \* لَمْ يَرْضَ بِالنَّدَا قِضَاءَ نِمَامِهِ \*

اى اذا طلبت عطاءه لم يرض جميع الدنيا لو أعطاها قضاء حق لك

٢٣ \* مَهْلًا أَلَا لَلَّهَ مَا صَنَعَ الْقَنَا \* فِي عَمْرٍو حَابٍ وَصَبَّةٍ الْاُغْتَابِ \*

اراد عمرو بن حابس فرحم المضاف اليه وذلك غير جائز لان الترخيم حذف يلحق أوآخر

الأماء فى النداء تخفيها وأنكرويون يجزونه فى غير النداء وينشدون ، أبا عمرو لا تبعد

وكذا ابن حرة ، سبيلهمو داعى موته فياجيب ، والبصريون ينكرون هذه الرواية وينشدون أيا

عمرو وجعل هؤلاء أعتاما لأنهم كانوا جاهلين حين عصوه حتى فعل ما فعل

٢٤ \* لَمَّا تَحَكَّتِ الْأُسْنَةُ فِيهِمْ \* جَارَتْ وَهْنٌ يَجْرُونَ فِي الْأَحْكَامِ \*

٢٥ \* فَتَرَكْتَهُمْ خَلَدَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا \* غَضِبَتْ رُؤُسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ \*

اى غزوتهم فى عقر دارهم حتى تركتهم خلال بيوتهم أجساما بلا رؤوس

٢٦ \* أَحْجَابُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ نَمِرِ \* وَتُجُومُ بَيْضٍ فِي سَمَاءِ قَتَامِ \*

يصف المعركة وكثرة القتلى يقول صارت الارض دما وصار مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك

الارض والهوا صار نجوما من البيض فى سماء من العجاج

❖ وَنِزَاعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةٌ \* حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ \* ٢٧

ونزاع عطف على قوله احجار ناس والمعنى ثم احجار ناس وثر نزاع كل ابي فلان اى نزاع مقطوعة من رجل نان يكتنى ابا فلان فلما قُتل حالت كنيته فصار صاحب تلك الكنية يقال له ابو الايتام لان ولده يَتَمُّ بهلانه ونصب كنيته على الحال من ابي فلان وتقلدته كل ابي لفلان لان ما بعد كل اذا كان واحدا فى معنى جماعة لا يكون الا نكرة كما تقول كل رجل وثر فرس وعذا لما يقال رب واحد ايمه لقيت ورب عبيد بطلنه ضربت على تقديم رب واحد لائم ورب عبيد لبطلنه فالاضافة يراد بها الانفصال

❖ عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ \* فِي النَّقْعِ مُحْجَمَةٌ عَنِ الْإِحْجَابِ \* ٢٨

يجوز وخيله بالكسر عطفًا على المعركة وتنصب محجمة على الحال ومن رفع وخيله فالواو للاستئناف ومعناه الحال يقول له اعهد معركته الا وخيله مقدمته متأخرة عن الاحجام

❖ صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدِّعٍ \* وَسَقَى أَبُوكَ صَوْبَ غَمَامٍ \* ٢٩

قول الناس عند التوديع غير موَدِّعٍ معناه انا معك قلبا وان فارقت شخصا ويجوز ان يكون من جهة الغال ويجوز ان يكون المعنى ان روحى صحبتك فانت مشيع غير موَدِّعٍ

❖ وَكَسَاكَ ثَوْبَ مِهَابَةٍ مِنْ عَيْلِهِ \* وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ انْفِطَامٍ \* ٣٠

يعنى اخاه ناصب الدونه والغضم السيد واصله احر لانه مجتمع ائمه من قولكم فمغم اللد غصبه اى جمعه وقبضه

❖ فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدَوِّ بِنَفْسِهِ \* فِي رَوْحِ أَرْضٍ كَانَتْ لِهَيْمٍ \* ٣١

روح العسكر اُتوه ومقدمته والمعنى فى روح جيش ارض والغضم الذم العظيم انماء واللهام الذى يلتهم كل شئ

❖ قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَافِيَا فِيكُمْ \* فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ \* ٣٢

يقول انتم قوم تاملتكم المنافيا فرأتكم فى الحرب صبرا كراما واذا صبروا فى الحرب كانت المنافيا اليهم اسرع

❖ تَالَيْتُ مَا عَلِمَ أَمْرُو لَوْلَاكُمْ \* ثَبِيفَ السَّخَاةِ وَبَيْفَ ضَرْبِ الْهَلِيمِ \* ٣٣

اى منكم استفاد الناس السماحة والشجاعة ولولا انتم لما عرفنا ❖

رآه وقال ايضا يمدحه وقت منصرفه من بلاد الروم سنة ١٢٢٥

١ \* الرأى قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجَاعَانِ \* هُوَ أَوَّلُ وَهَى الْمَحَلِّ الثَّانِي \*

اى العقل مقدّم على الشجاعة فإن الشجاعة اذا لم تصدر عن عقل أتت على صاحبها فاهلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل في ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثان له

٢ \* فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةٍ \* بَلَقَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانِ \*

اذا اجتمع العقل والشجاعة لنفس مرة ايّبة للذل والصيم ولا تستليناها الاعداء بلغت أعلى المبالغ من العلى

٣ \* وَلَوْهَا طَلَعَنَ الْغَتَى أَفْرَانَهُ \* بِالرَأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ \*

هذا تفصيل للعقل يقول قد يطعن الغتى أفرائه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأى قبل ان يصرّح القتال

٤ \* لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغِمٍ \* أَكْثَى إِلَى شَرِّهِ مِنَ الْإِنْسَانِ \*

٥ \* وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النُّفُوسُ وَتَنَبَّرَتْ \* أَبْدَى الْكَمَامَةَ عَوَالِي الْمُرَانِ \*

يقول انما تتفاضل نفوس المحبوان بالعقل فالأدنى افضل من البهيمة نعله ثم بنو آدم يتفاضلون ايضا بالعقل كما قال الامامون الاجسد ابضاع ولحوم وآت تتفاضل بالعقل فانه لا لحم اطيب من لحم وقوله وتنبّرت يعنى ونما تنبّرت اى انهم توصّلوا الى استعجال الرماح في الحرب بالعقل ولولا العقل ما عرفت الأبدى تدبير الطعان بالرماح يريد ان الشجاعة انما تستعمل بالعقل

٦ \* لَوْلَا سَيْفُ سَيُوفِهِ وَمِصَاوُهُ \* نَمَا سِلَاحُنْ لَكُنْ كَالْأَجْفَانِ \*

اى لولا سيف الدولة ما أغنت السيوف شيئا ولكانت في فلة الغناء كالأجفان لان السيف انما يعمل بالصارب

٧ \* خَاصَّ الْجِمَامَ بِهِمْ حَتَّى مَا نَرَى \* أَمِنْ إِحْتِقَارِ ذَاكَ أَمِ نِسْيَانِ \*

اى خاص الموت بسيوفه حتى ما علم ان ذاك الخوص من احتقار للموت ام نسيان للموت وغفلة عنه وتروى لغة طيبي

٨ \* وَسَعَى فَيَقْصُرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَى \* أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانِ \*

٩ \* تَخِذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ \* أَنَّ السُّرُوحَ مَجَالِسَ الْفِتْيَانِ \*

تخذوا بمعنى اتخذوا يعنى ان اهل الزمان مجالسهم في البيوت ومجالسه في السروج كما قال

عَتَرُوا وَحَشَبْتَنِي سَرَّجَ الْبَيْتِ

٩ \* وَتَوَقَّمُوا اللَّعِبَ الرَّغَا وَالطَّغْنَ فِي السَّهْبِئِجَاهِ غَيْرِ الطَّغْنِ فِي الْمَيْدَانِ \*  
أى طَمَنُوا أَنَّ الْحَرْبَ لَعِبٌ وَالطَّغْنُ فِي اللَّعِبِ غَيْرُ الطَّغْنِ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّ ذَلِكَ طَعْنٌ مَعَ ابْقَاءِ وَلَا  
ابْقَاءِ فِي الْحَرْبِ

١١ \* قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعْمَانِ وَفَرَّ يَلْقُذُ \* إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ \*  
يقول إذا قَادَ خَيْلَهُ إِلَى الطَّعْمَانِ فَقَدْ قَادَهَا إِلَى مَا هُوَ عَادَةٌ لَهُ وَإِلَى وَطَنِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ  
فِي وَطْنِ

١٢ \* كُلُّ آيَةٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ حُجْسَهُ \* فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ \*  
يقول كُلُّ فَرَسٍ وَلَدَتْهُ سَابِقَةٌ مِنَ الْحَيْلِ إِذَا نَظَرَ الْبَيْدَ صَاحِبَهُ سَرَّهَ بِحُسْنِهِ فَانْهَبَ حَزَنَهُ  
١٣ \* إِنْ خَلَيْتُ رُبْعَتُ بَادِي الرَّغَا \* فَنَدَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ \*  
يعنى أَنَّ خَيْلَهُ مُؤَيَّدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مَخْلَّاةً كَانَتْ مَرْبُوطَةً بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَدَبِ وَإِذَا دَعَوْتَهَا اتَّكَتْ  
فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَذْبِهَا بِالرَّسِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ' وَأَتْبَاهَا طَوِيلُ الْقِيَادِ الْبَيْتِ ' وَكَقَوْلِهِ ' تُعْطَفُ فِيهَا  
وَالْأَعْمَةُ شَعْرُهَا '

١٤ \* فِي جَحْفَلٍ سَمَرِ الْعُيُونِ غُبَارُهُ \* فَكَاثِمًا يَنْصُرُنَ بِالْأَتَاكِجِ \*  
أى فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ غُبَارُهُ كَتِيفٌ يَسْتَمِرُّ الْأَعْيُنَ حَتَّى لَا تَرَى فِيهِ الْحَيْلَ مَعَ صَدَقِ حَاسَةِ نَظَرِهَا  
وَإِذَا احْتَسَتْ بِشَيْءٍ نَصَبَتْ أَذَانَهَا كَأَنَّهَا بِهَا تَعِمُّرُ كَمَا قَالَ الْجَحْتَرِيُّ ' وَمُقَدِّمُ الْأَذْنَيْنِ تَحْصِبُ  
أَنَّهُ ' بَيْنَمَا رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لِلْأَمَامَةِ '

١٥ \* يَرْمَى بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظَفَّرٌ \* كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانِ \*  
١٦ \* فَكُلَّ أَرْجُلَهَا بِتَوْبَةٍ مَنِيحٍ \* يَطْرَحُنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ \*  
مَنِيحٍ بِالْشَّلَمِ وَحِصْنِ الرَّانِ بِالرُّومِ يَرِيدُ سَعَةَ خَطْوِهَا فِي الْعَدُوِّ يَقُولُ كَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِالْشَّلَمِ  
وَأَيْدِيَهَا بِالرُّومِ لِبَعْدِ مَوَاقِعِ أَيْدِيهَا مِنْ أَرْجُلِهَا أَيْ كَأَنَّهَا تَقْصِدُ أَنْ تَبْلُغَ الرُّومَ بِخُطْوَةٍ وَاحِدَةٍ  
قَالَ ابْنُ جَنِّي وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسٍ يَرِيدُ السَّرْعَةَ

١٧ \* حَتَّى عَبَّرَ بِأَرْسَافِ سَوَاكِحَا \* يَنْشُرُونَ فِيهِ عِمَامَةَ الْفُوسَانِ \*  
أَرْسَافِ نَهْمٌ بِالرُّومِ بَارِدُ الْمَاءِ جَدًّا يَرِيدُ لِسُرْعَتِهَا فِي السِّبَاحَةِ تَنْشُرُ عِمَامَةَ فُوسَانِهَا  
١٨ \* يَلْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمَدَى مِنْ بَارِدٍ \* يَكْلُرُ الْفُحُولُ وَهْنٌ كَالْحَصِيلَانِ \*

يقول هذه الخيل تنبُ في هذا النهر الذي هو كالمُدَى لضرب الريح آياه حتى صيرته طرائق  
كانها مَدَى من ماء بارد يذر الفحل كالخصَى لتقلص خصيتيه لشدة برده

١٩ \* والماء بين عَجَاجَتَيْنِ مُخْلِصٌ \* تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ \*

يريد أن الجيش صار فريقين في عبور هذا النهر فريقٌ عبروا وفريقٌ لم يعبروا بعدُ ولكلّ واحد  
منهما عجاج والماء يميّز بينهما والعجاجتان تفترقان بالماء وتلتقيان اذا كثرتا وقال ابن جني  
يعنى عجاجة الروم وعجاجة المسلمين وليس كما ذكر لأنهم عند عبور النهر ما كانوا  
يقاتلون الروم

٢٠ \* رَكَصَ الْأَمِيرُ وَاللَّجَيْنِ حَبَابُهُ \* وَفَتَى الْأَعْنَةُ وَهُوَ كَالْعُقَيَانِ \*

يقول رقص خيله الى الروم والماء ابيض كالفضة فلما قتلهم وجرت فيهم دماؤهم عاد وقد احمر  
كالذهب

٢١ \* قَتَلَ الْجِيَالُ مِنَ انْغِدَائِهِ قُوَّةَ \* وَبَنَى السَّعِينُ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ \*

يقول اتخذ جبال سفنه من ذوائب من قتله واتخذ خشبها من عود الصلب لكثرة ما غنم منها

٢٢ \* وَحَشَاءُ عِدْبَةٍ بَغِيْمٍ قَوَائِرُ \* عَقَمَ الْبُضُونُ حَوَالِكَ الْأَكْوَانِ \*

اي حشا الماء سُفْمًا تعدو ولا قوَّاة لها بنونها عَقَمَ لا تلد وهي سود اللون لانها مغبرة

٢٣ \* ثَانِي مَا سَبَبَ الْخَيُْولُ ثَانِيَا \* حَتَّى الْجِسَانِ مَرَابِضَ الْغَزَلَانِ \*

ثاني بالحواري اللاتي سبين وكأنهن غزلان والسميريات مرابضهن

٢٤ \* نَحْمُ تَعَوُّدَ أَنْ يُدْخِلَهُ لِأَخِيهِ \* مِنْ دَفْعِهِ وَتَوَارِقِ الْجَدَّانِ \*

هذا الماء الذي عبره سيف الدبلّة نحْمُ تعود أن يجعل من وراءه في منته فلا يصل اليهم احدٌ  
وهم في جواره من الدهم وحوادثه

٢٥ \* فَتَرَكْنَهُ وَإِذَا أَنَّمْ مِنَ الْوَرَى \* رَاعَاكَ وَأَسْتَنْتَنِي بَنَى حَمْدَانِ \*

يقول تركت هذا النهر بعمورك آياه يحير أهله من كل احد الا من بنى حمدان فانه لا يجيرهم  
منك يعني أن غيرك لا يقدر على عبوره

٢٦ \* أَلْمُخَفِرِينَ بِكَلِّ أَيْبَسَ صَايِرِ \* نِعَمَ الدُّرُوعِ عَلَى قَوَى التَّيْجَانِ \*

اي الذين ينقصون عهود الدروع على الملوك بسيوفهم وذلك أنهم تحصنوا بالدروع فكانهم في نعلها  
فَرَّ سيوف هؤلاء تنقص تلك الذمم يهتك دروعهم والوصول الى ارواحهم والمخفر الذي ينقص العهد



٢٧ • مُتَصَلِّكِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ • مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ •  
التصعلك التشبه بالصعلك وهم المتلصصون الذين لا مال لهم يقولون على عظم ملككم كالصعلك  
لكثرة اسفارهم وغاراتهم وهم مع عظم شأنهم يتواضعون تقرباً من الناس

٢٨ • يَتَقَبَّلُونَ ظِلَّ كُلِّ مُطْعَمٍ • أَجَلُ الظُّلَمِ وَرَبْعَةُ السَّرْحَانِ •  
روى ابن جني والناس كلهم يتقبلون من قولهم فلان يتقبل أباه اذا كان يتبعه ثم قال معناه  
يتقبلون آباءهم السابقين الى المجد والشرف كالفرس المطعم وقال غيره على هذه الرواية معنى  
يتقبلون ينامون وقت الظهيرة في ظل خيلهم اي في بداية لا ظل لهم فاذا قالوا لاجؤوا الى ظل  
خيلهم وهذا قول العروضي وقال ابن فورجة ليست اُرواية الا ينقبضون والمعنى انهم يستظلون  
بأفواه خيلهم في شدة الحر يصفهم بالتعرب والتبذى ومعنى فوه أجل الظلم وربعة السرحان  
انها اذا ضردت النعام والذباب ادركتها فقتلتها ومنعتها من العدو وهو من قول امرئ القيس  
‘ يَمْتَحِدُ قَيْدِ الْأَوَائِدِ هَيْكَلِ ‘

٣١ • خَصَّصَتْ لِمُتَصَلِّكِ الْمَنَاصِلِ عَنُوةً • وَأَنْذَلَتْ دِينَكَ سَابِرَ الْأَثْيَانِ •  
٣٢ • وَعَلَى الدُّرُوبِ فِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ • وَالسَّيْرِ مُنْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ •  
قل ابن جني سألت عن هذا فقال معناه وكان هذا الذي ذكرته على الدروب ايضا ان في  
الرجوع غضاضة على الراجع وان السير ممنوع من الامكان قال العروضي فعوذ بالله من الخطل  
لو كان سأل لأجابه بالصواب وجواب وعلى الدروب ظاهر في قوله نظروا الى زهر الحديد والهل  
ما قال العروضي لأنه لو كان كما قال ابو الفتح لما احتاج الى الواو في قوله وعلى الدروب لأنه  
يقال كان كذا وكذا على الدروب ولكن الواو في وعلى الدروب واو الحال وكذلك ما بعدها  
من الواوات يقول حين كنا على الدروب يعنى مضائق الروم واشتد الأمر حتى تعذر الانصراف  
والتقدم

٣١ • وَالطَّرِيقُ ضَبِيقَةُ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا • وَالْكُفْرُ مُجْتَنِعٌ عَلَى الْإِيَّانِ •  
وضاقت الطرق بكثرة الرماح واهل الكفر محيطون باهل الإيَّان

٣٣ • نَظَرُوا إِلَى زَهْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا • يَضَعُونُ بَيْنَ مَنَايِبِ الْعُقْبَانِ •  
يقول في هذه الاحوال الله ذكرها وفي المكن الذي ذكره نظروا الى اسمعين وهم مقنعون في  
الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم يركبون خيلا كالعقبان في خفتها وسرعتها

ويعجز أن يريد بزم الحديد السيوف وصعورها إلى الهواء يرفع الابطال أيها للضرب وهذا أول  
لأنه ذكر الفوارس في قوله

٣٣ \* وفوارس تحبى الحِمَامُ نفوسها \* فحلفتها نيست من الحيول

ونظروا إلى فوارس إذا قتلوا في الحرب حيوا يرون حيوتهم في هلاكهم في الحرب وكأنهم ليسوا  
من الحيول لأن الحيول لا يحيا بهلاكه والمعنى أنهم غرة ومن استشهد منهم بالقتل صار حيا  
مرزوقا عند الله تعالى

٣٤ \* ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في اعلى ابدانهم ضربا يعجل السيف الواحد فيهم عمل

أى ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في اعلى ابدانهم ضربا يعجل السيف الواحد فيهم عمل  
السيوف

٣٥ \* خَسَّ الْجَمَاجِمُ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا \* جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانٍ

٣٦ \* قَرَمُوا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَثْبَرُوا \* بَطُورًا كُلَّ حَنِيئَةٍ مَرْنَانٍ

الحنيئة القوس والمرنان الذى يسمع له رنين يقول رموا بالقوسى لله كانوا يرمون عنها وانجروا  
بطورها في الهزيمة

٣٧ \* يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفْضِلًا \* بِهَيْبَةٍ وَمُنْقَبٍ وَسِنَانٍ

يعنى أن وقع السلاح بهم كوقع المطر يأتي دفعة واراد بالسحاب الجيش وبلمطر الوقعات لله  
تقع بهم من هذه الاسلحة لله ذكرها وهى تقع بهم مفضلة لانهم بطهرون تارة بالرماح وتارة  
بالسيوف يضربون

٣٨ \* حُرِمُوا الَّذِي أُمِلُوا وَأَذْرَكَ مِنْهُمْ \* أَمَلَهُ مِنْ عَادَ بِالْحِجْرَمَانِ

حرموا ما املوا من الظفر بك ومن عاد الى بيته حكرمان الغنيمة فقد ادرك امله لأنه نجا برأسه  
ومن روى بالذال فمعناه ادرك امله بالحيوة والحتم النجاة من غلاك حكرمان الغنيمة ورضى بهم  
فلم يحضر الحرب

٣٩ \* وَإِذَا الرَّمَاةُ شَغَلْنَ مَهْجَةَ دَائِرٍ \* شَغَلَتْهُ مَهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ

إذا تناوشت الرماة طالب تار شغلته صيبانه روحه عن ادراك تار اخوانه والمعنى أنهم شغلوا  
بأنفسهم عن ادراك تار قتلاهم

٤٠ \* هَيْبَاتُ عَاتِقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاصِبٍ \* كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَدْ الْعَانَى

أى بُعد ما أملوا من العود إلى القتال فقد عاقهم عن ذلك سيوفٌ كثرت بها القتل من قتل  
الاسم أى أنهم لم يُوسروا بل قُتلوا

٢١ \* وَمَهْدَبٌ أَمَّ الْمَنَابِيَا فِيهِمْ \* فَاطْعَنُهُ فِى طَاعَةِ الرَّحْمَانِ \*  
يعنى بالمهذب سيف الدولة وأن المنابيا أطاعته فى الروم وذلك طاعة الله تعالى

٢٢ \* قَدْ سَوَّدَتْ شَاكِمَ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ \* فَكَانَ فِيهِ مُسَقَّةَ الْغُرْبَانِ \*  
أى اسودت الأشجار بشعورهم لثقل ظيورتها الريح فيها فكان الغربان قد دنت منها أى وقعت  
عليها شبه سواد شعورهم على الأشجار بالغربان السود وقوله فيه أى فى الشجر والمسقة  
الدائمة

٢٣ \* وَجَرَى عَلَى الْوَرَى النَّجِيعُ انْقَانَى \* فَكَانَهُ النَّارُخُ فِى الْأَغْصَانِ \*  
النجيع دم الجوف والقانى الشديد الحمرة والمعنى أنهم قُتلوا على الجبال فاسودت شجرها  
بشعورها وأوراق الشجر احمرت بما سأل عليها من دماهم

٢٤ \* إِنْ السُّيُوفُ مَعَ الدِّينِ فَلَوْبُهُمْ \* كَفَلَوْبُهُنَّ إِذَا انْتَقَى الْجَمْعَانِ \*  
يقول السيف أنما تعين الشجعان الذين لا يفرعون فى الحرب كما لا تفرع فى واستعار لها  
قلوبها لما ذكروا قلوبهم وهذا من قول الجحترى ، وما السيف إلا بَرْعَانِ بَرْبَنَةٍ ، إذا لم يكن أَمْصَى  
من السَّيْفِ حَامِلَةً ،

٢٥ \* تَلْقَى الْحُسَامُ عَلَى جِرَاحِهِ حَبَّةَ \* مِثْلِ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ \*  
٢٦ \* رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِبَادَ وَصَبَّرَتْ \* قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النِّيرَانِ \*  
أى شرفت العرب بك يقال فلان رفيع العباد إذا كان شريفاً وقتلوا الملوك فاقعدوا على  
رؤسهم نَارَ الْحَرْبِ

٢٧ \* أَتَسَابُ فَتَحَرِّمُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا \* أَتَسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانِ \*  
٢٨ \* يَا مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ \* أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ \*  
أى احسنت التى حتى استعبدتنى بالجنة والإحسان

٢٩ \* فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي \* وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكِ لِسَانِي \*  
وقال أيضا مدحه وبذلك كُتِبَ البطريق فى يمينه برأس الملك أنه يعارض سيف الدولة فى

رَوِ ١ \* عَقَبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقَبَى الْوَقَى نَدَمٌ \* مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ \*

يقول عقبة القسم على عقبة الحرب ندماً بمعنى من حلف على الظفر في عقبة الحرب ندماً لانه ربما لا يظفر ذكر ان القسم لا يزيد في الاقدام لان الجبان لا يقدم وان حلف

٢ \* وَفَى الْيَمِينِ عَلَى مَا أَتَتْ وَأَعِدَتْ \* مَا ذَلَّ أَتَكَ فِي الْمِيْعَادِ مِنْهُمْ \*

اذا حلفت على ما تعده من نفسك دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده لان الصادق لا يحتاج الى اليمين

٣ \* آلَى الْفَتَى ابْنُ شُمَشَقِيقٍ فَاحْنَتْهُ \* فَتَى مِنَ الصَّرْبِ يُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ \*

ابن شمشقيق بطريق الروم يقول حلف فاحنثه من ينسى عند صربه اليمين والكلام لشدةه بمعنى سيف الدولة

٤ \* وَفَاعِلٌ مَا اسْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلِيفٍ \* عَلَى الْفَعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرْمِ \*

يفعل ما يريد لانه ملك لا معارض له ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه اى انه موثوق به لكرمه وفعله ما يريد حاضر عاجل فلا يحتاج ان يقسم على ما يريد فعله

٥ \* كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الصِّرَافُ بِهَا \* يَمْسُهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ \*

٦ \* لَوْ كَلَّتِ الْحِيلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ \* تَحْمَلُنَّهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمَمُ \*

قال ابن جتنى الاختيار في تحمله الرفع لانه فعل الحال من حتى كنهه قال حتى هي غير محملة والنصب جائز على معنى الى أن لا تحمله يقول لو عجزت الحيل عن حمله الى اعدائه لساار اليهم بنفسه لان همته لا تدعه يترك القتال

٧ \* أَيْنَ الْبَطَارِقُ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا \* بِمَقْرِعِ الْمَلِكِ وَالزُّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا \*

يقول ابن زعبوا وكيف تركوا يمينهم برأس الملك وابن ما وعدوه من انفسهم من القتال والزعم كناية عن الكذب بمعنى ان كل ذلك كان كذبا وروى ابن جتنى البطارق بغير باء والاصل بالياء

٨ \* وَتَى صَوَارِمُهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ \* فَبَيْنَ أَلْسِنَةٍ أَفْوَاهُهَا الْقِمَرُ \*

وتى سيف الدولة سيوفه ان تكذبهم فيما قالوا من الصبر على القتال فكذبتهم سيوفه بقطع رؤوسهم وجعلها كاللسنة تغير عن تكذيبهم ولما جعلها السنة جعل رؤوسهم كالأفواه لانها تتحرك في تلك الرؤوس تحرك اللسان في الفم

\* نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٌ فِي جَمَاجِيمِهِمْ \* هُنَّ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا \* ٩  
هذا البيت تفسيرٌ للمصراع الأخير من البيت الأول يقول سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما  
علموا من أقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وبما جهلوا منه لأنهم لم يعرفوا ما عنده من  
الشجاعة بمقام المعرفة

\* الرَّاجِعُ الْخَبِيلُ مُخَفَّاةٌ مُقَوَّاةٌ \* مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارِ أَهْلِهَا أَرْمٌ \* ١٠  
يقول هو الذي يردّ الخيل عن غزواته وقد حفيت بكثرة المشى يقودها من كلّ بلد مثل وبار  
في الهلاك وأهلها بادوا وهلكوا هلاكاً أرم وليس يريد أن وبار كان أهلها أرم بل يريد أن  
الدجار لأنّ رنّ عنها خبيلك كانت كويار خراباً وأهلها كارم هلاكاً وبار مدينة قديمة الخراب  
يقال أنها من مساكن الجنّ قال ابن جنيّ وهي مبنية على الكسر مثل حذام وقطام وإرم  
جبلٌ من الناس هلكوا في قديم الدهر يقال أنهم من عاد

\* كَتَلَبَ بِطَرْيِقِ الْمَغْرُورِ سَائِنُهَا \* بَأَنَّ دَارَكَ قَشْسُورَ وَالْأَجْمَر \* ١١  
تَلَبَ بِطَرْيِقِ بِلَدٍ بِالرُّومِ وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارٍ يَعْنِي مِنْ كُلِّ بِلَدٍ مِثْلٍ وَبَارٍ كَتَلَبَ  
بَطَرْيِقِ أَلَيْ غَرَّ سَاكِنُهَا بِأَنَّكَ بَعِيدٌ عَنْهُمْ لَا تَقْدِرُ عَلَى قِطْعِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْمَسَافَةِ  
وَقَتْسُورُونَ بِالشَّامِ وَالْأَجْمَرُ مَكَانٌ بِقَرْبِ الْفَرَادِيسِ

\* وَكُنْتُمْ أَنْكُ الْمِصْبَاحِ فِي حَلَبٍ \* إِذَا فَضَلْتِ سِوَاهَا عَذَا الظُّلُمُ \* ١٢  
أَيُّ غُرَّوَا بِظَنَانٍ أَنَّكَ لَا تَرَحَّلُ عَنْ حَلَبٍ لِأَنَّكَ إِذَا ارْتَحَلْتَ مِنْهَا وَبَعَدْتَ انْتَقَصَتْ عَلَيْكَ وَلَا بُدَّهَا  
وَالشَّمْسُ يَعْثُونَ إِلَّا أَنْتُمْ جَهِلُوا \* وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنْتُمْ وَغَمُوا \* ١٣  
أَيُّ جَهِلُوا أَنَّكَ كَالشَّمْسِ تَعَمُّ الْأَمَاكِنَ وَإِنْ كُنْتَ بَعِيدَةً وَغَلَطُوا فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّكَ كَالْمَوْتِ الْغَيُّ  
لَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْهِ مَكَانٌ

\* فَلَمْ تُتِمَّ سُرُوجٌ فَتَحَّ نَاطِقُهَا \* إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنَيْهِ مَرْدَحِر \* ١٤  
يقول لم تصبغ سروجٌ ألا وخيلك مردحة عليها جعل الصباح لها بمنزلة فتحة ناطقها  
وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَانًا وَبُقْعَتَهَا \* وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِشُ \* ١٥

حَرَانٌ عَلَى بُعْدٍ مِنْ سُرُوجٍ يَعْنِي أَنَّ الْغُبَارَ وَصَلَ إِلَيْهَا لِعَظَمِ الْحَرْبِ وَقَالَ أَبُو أَعْلَاءِ الْمَعْرِيُّ بِقَعْتَهَا  
بِفَتْحِ الْبَاءِ مَكَانٌ كَالْبَطْحَاءِ يُعْرَفُ بِبُقْعَةِ حَرَانٍ وَأَحْصَنَ بِمَا قَالَ فَإِنَّ ذِكْرَ الْبُقْعَةِ بِالضَّمِّ هَاهُنَا لَا  
يَحْسُنُ لِأَنَّ النَّقْعَ إِذَا أَخَذَ حَرَانًا أَخَذَ بُقْعَتَهَا وَإِنْ لَمْ تُذَكَّرْ

١٩ • سَحَبْتُ ثُمَّ بَحِضْتُ الرُّانَ مُمَسِّكَةً • وما بها البُخْدُلُ لولا أَنَّهَا نَقَمُ •

يعنى جيش سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول اسمائها ليس بخلا وأما هو اشفاق على دياره والنقم تصب على ديار الاعداء

٢٠ • جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِى أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ • فالأَرْضُ لا أَمُّ والجَيْشُ لا أَمُّ •

الناء فى تطاوله للارض يقول بعدت الارض فطالت كأنها تطاول جيشك الكبير البعيد أطرافه وكلاهما كلن طويلا ثم فسّر هذا بقوله

٢١ • إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ • وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ •

علم الارض هو الجبل وعلم الجيش معروف اى فلا الجبال كانت تغنى ولا أعلام الجيش

٢٢ • وَشَرْبٌ أَحْبَبَ الشَّعْرَى شَكَايَمَهَا • وَوَهْمَتُهَا عَلَى آفَالِهَا الْحَكَمَ •

الشرب جمع الشارب وهو الضمير من الخيل والشعوى من نجوم القبط يقول حميت حدائد لجبها بحارة الهوام حتى جعلت الحكم وهو جمع حكمة اللجام تسم أنوف الخيل

٢٣ • حَتَّى وَرَثَنَ بِسَمْنَيْنِ بَحِيرَتَهَا • تَنَشُّ بِالماءِ فِى أَشْدَاقِهَا اللَّاجِمَ •

حتى وردت الخيل بحيرة هذا الموضع وكروحت فى الماء فسمع للجبها نشيش فى اشدقاقها ويريد أنها كانت محمأة فلما أصابها الماء نشت ويريد أنها لسرعنتها تشرب الماء على اللجام

٢٤ • وَأَصْحَابَتْ بِقَرَى هَزْرِيطَ جَائِلَةً • تَرَعَى الطُّبَا فِى خَصِيبٍ تَبْنُهُ اللَّيْمَرُ •

يقول اصحبت الخيل بقوى هذا المكان تجول للغارة والقتل وانسيوف ترعى فى مكان خصيب من رؤسهم غير أن ثبت ذلك المكان الشعور والمعنى أن السيوف تصل من الرؤس مثل ما يصل اليه المال الراعى فى البلد الخصيب

٢٥ • فَمَا تَرَعَنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ • تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَرٌ •

الخلد ضرب من الغار ليست لها عيون يعنى أن اهل الروم كانوا قسمين قسم دخل المطامير والاسراب كالغار اذا ريعت من شئ دخلت جحرها وقسم توقلوا فى الجبال واعتصموا بها كالبازى يطيم علوا وجعل من دخل الاسراب خلد؛ ذا أعين والذين تحصنوا بالجبال برأا لها اقدام لانه يريد بالفريقين ناسا والمعنى ما تركت السيوف انسانا دخل المطورة تحت الارض فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل فصار كالبازى ألا اهلكته

٢٦ • فَلَا هَزْرَبُوا لَهُ مِنْ دَرْعِهِ لَبْدٌ • وَلَا مَهَالُهَا مِنْ شِبْهَيْهَا حَشْمٌ •

ولا بطلا كالهنز لم مكان اللبد الدرغ ولا جارية كالمهاة لها خدم من شبهها والمهاة لله هي البقرة الوحشية لا خدم لها من شبهها

• ترمى على شفات الباترات بهم • مكلن الأرض والغيطان والأتمر • ٢٤  
اي لقرب حينهم وحلول آجالهم لم ينفعهم الهرب حتى كلن مهاربهم من الغيطان والجبال ترمى بهم على حد السيف

• وجاوزوا أرسناسا معصيين به • وكيف يعصمهم ما ليس يعصم • ٢٥  
يقول قطعوا هذا النهر متمسكين بقطعه ليعصمهم عنك وكيف يعصمهم ما ليس يعصم منك لأنك تقطعه وتركبه بالسفن ورائهم

• وما يصدك عن بحم لهم سعة • وما يردك عن طود لهم شمر • ٢٦  
اي سعة بحارهم لا تصدك عنها لأنك تقنعها وان كانت واسعة وارتفاع جبالهم لا يردك عنها لأنك تفرعها

• صرته بصدور الخيل حائلة • قوما اذا تلقوا قدما فقد سلوا • ٢٧  
يقول صرته النهر بصدور الخيل حتى عبرته وهي تحمل قوما التلغ عنده في الاقدام سلامة اي لا يهابون التلغ بل يتسرعون اليه

• تجفل الموج عن لبات خيلهم • كما تجفل تحت الغارة النعم • ٢٨  
يقول الموج ينبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم الساحرة فيه كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة والتجفل الاسراع في الذهاب

• عبرت تقدمهم فيه وفي بلد قتلن اهلها فصاروا رما واحرقت مساكنهم فصارن حما وحجم جمع حمة وهي كل ما احترق بالنار ومنه قول طرفة ، أشجاك الربع أم قدعة أم رمان دارس حمة ،

• وفي ألقهم النار لله عبت • قبل المجوس الى نا اليوم تضطرم • ٢٩  
يعنى السيوف لله كانت مطاعة في كل وقت قبل ان عبت المجوس النار وهي نار تضطرم الى هذا اليوم اي تتوقد وتتبرق

• هندية ان تصغر معشرا صغروا • جدها وتعلم معشرا عظموا • ٣٠

٣٣ • قَسَمْتَهَا تَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا • أَبْطَلَهَا وَلَكِ الْأَطْفَالُ وَالْحَوْمَرُ •

قَاسَمَتْ سُبُوكَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ يَعْنِي أَهْلَهَا فَأَعْطَيْتَهَا الْمَغَاتِلَةَ أَيْ قَتَلْتَهُمْ وَسَبَّيْتَ الذَّرِيَّةَ وَالنِّسَاءَ

٣٣ • تَلَقَّى بِهِمْ زَهْدَ النَّبَارِ مُقَرَّبَةً • عَلَى خِفَافِهَا مِنْ نَصَحِهِ رَافِعُ •

عَنِ بِالْمُقَرَّبَةِ الْمُسْنُ جَعَلَهَا كَأَفْخِيلِ الْمُقَرَّبَةِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا وَالنَّصِصُ أَثَرُ الْمَاءِ وَالرَّمُّ بَيَاضٌ فِي

شَفَةِ الْفَرَسِ الْعَلِيَاءِ يَرِيدُ أَنَّهُ عَمٍ بِالسَّمِيِّ الْمَاءِ وَفِي زَوَارِي وَسُمِيرِيَّاتٍ وَلَمَّا سَمَّاهَا مُقَرَّبَةً جَعَلَ

مَا لَصِقَ مِنْ زَهْدِ الْمَاءِ بِهَا كَالرَّمِّ فِي خِفَافِ الْخَيْلِ

٣٤ • دُخْمٌ فَوَارِسُهَا رُكْبُ أَبْطَلِيَا • مُكْدُونَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا بِهَا الْأَمْرُ •

أَيْ سَوْدٌ مُقَرَّبَةٌ يَرْكَبُ بَطْنُهَا لَا طَهْرُهَا وَالتَّعَبُ فِي سَبْرِهَا عَلَى الْمَلَّاحِينَ لَا عَلَيْهَا

٣٥ • مِنَ الْجِيَادِ لِلَّهِ كِدَتْ الْعَدُوُّ بِهَا • وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْعُرُ •

بِقَوْلِ هَذِهِ الْمُقَرَّبَةِ يَعْنِي الزَّوَارِيْعِ مِنَ الْخَيْلِ لِلَّهِ جَعَلَتْهَا كِبَدًا لِأَعْدَائِكَ وَلَيْسَ لَهَا خَلْقٌ لِلْخَيْلِ

وَصُورُهَا وَلَا اخْلَاقُهَا

٣٦ • بِنَاجٍ رَأَيْتُكَ فِي وَقْتٍ عَلَى تَحْمِيلٍ • كَلْفِطٍ حَرْفٍ رَعَاهُ سَامِعٌ فَهْمُ •

أَيْ فِي مِمَّا أَحْدَثَهُ رَأَيْتُكَ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ الْمَدَّةِ كَالْمَدَّةِ فِي فِهْمِ السَّامِعِ كَلِمَةً يَنْطَلِقُ بِهَا نَاطِقٌ

أَيْ كَانَتْ الْمَدَّةُ فِي اخْتِزَاجِهَا كَالْمَدَّةِ فِي فِهْمِ السَّامِعِ حَرْفًا أَيْ كَلِمَةً وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ الْوَاحِدَ مِنْ

حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مِمَّا لَهُ مَعْنَى كَحٍ مِنْ وَعَيْتٍ وَدٍ مِنْ وَدِيتٍ

٣٧ • وَقَدْ تَهَنَّؤُوا عِدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَحَجِبٍ • أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمُوا •

الْحَاجِبُ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَاللَّحَجِبُ بِكَسْرِ الْجِيمِ نَعْتٌ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي تَخْتَلِطُ أَصْوَاتُهُمْ

يَقُولُ ارْأَوْا أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا ابْصَرُوكَ غَضَّتْ هَيْبَتُكَ عَمِيتُكُمْ عَنْكُمْ فَكَأَنَّهُمْ عَمُوا وَذَكَرَ ابْنَ جَنِّي

فِي تَفْسِيرِهِ عَمُوا وَجْهَهُمْ أَحْدَثًا هَلَكُوا وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَالْآخِرُ عَمُوا عَنْ الرَّأْيِ وَالرَّشْدِ أَيْ تَحَيَّرُوا

وَكَلَّاهَا لَيْسَ بِالْوَجْهِ

٣٨ • صَلَمَتْهُمْ بِحَمِيمِ أُنْتُ غَرَّتْ • وَسَمَّيْتَهُ فِي وَجْهِهِ غَمَرُ •

جَعَلَ الرِّمَاحَ فِي هَذَا الْجَيْشِ كَالْغَمَرِ فِي الْوَجْهِ وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ' فَلَوْ أَنَّ

شَهِدْنَاكَمْ فَصَرْنَا ' بَدَى لَحَجِبِ آرَبٍ مِنَ الْعَوَالِي '،

٣٩ • فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُودُهُمْ • يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَقْبِزُهُ •

٤٠ • وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِنْهُ الطَّرِيقُ خَلْفَهُمْ • وَالْمَشْرِيقِيَّةُ مِنْهُ الْيَوْمُ فَوْقَهُمْ •



الاعوجية الخيل المنسوبة الى اقوج لعل معروف من حول العرب اى كانت لكثرتها على الطرق وجعل السيوف مله اليوم لانها تعلق في الجو وتنزل عند الصرب في الهواء فأيما كان النهار كانت السيوف وهذا مبالغة في القول وإفراق في الوصف

٣١ \* إذا توافقت الصربات صاعدة \* توافقت قلل في الجو تصطدم \*  
إذا اتفقت الصربات من الأبطال صاعدة في الهواء لأن اليد ترفع للصرب اتفقت رؤس مقطوعة بتلك الصربات متصاعدة في الهواء يعنى أنهم لا يصربون صربة إلا قطعوا بها رأسا فالرؤس مقطوعة على قدر الصربات لا تخطى لهم صربة عن قطع الرأس

٣٢ \* وأسلم ابن شمشقيب البتة \* ألا انقضى فهو يناقى وهى تبتسم \*  
ترك يمينه لله خلف بها على الصبر والثبات وأن لا ينهزم فهو يبعد في الهزيمة ويمينه تسخر منه وتضحك

٣٣ \* لا يأمّل النفس الاقصى لهاجته \* فيسرى النفس الأدنى ويفتنم \*  
اى لياسه من نفسه لا يرجو ان يدرك النفس البعيد فيفتنم نفسه في الحال  
٣٤ \* ترد عنه قنا الفرسان سابعة \* صوب الاسنة فى اقتناها ديمر \*  
اى تمنع الرماح من النقوط فيه درع سابعة وقد تلطخت بالدماء لله تسيل من الاسنة عليها وائناوها مطاوبها

٣٥ \* تحط فيها العوول ليس تنفذها \* كن كل سنان فوقها قلم \*  
اى توتر فيها ولا تنفذها حتى كانتا قلم يوتر فى الكاغد ولا ينفذ  
٣٦ \* فلا سقى القيث ما وراه من شجر \* لوزل عنه لوارث شخصه الرخر \*  
يريد انه دخل فى حتم من الشجر فستره عن اعين الخيل ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فكانت تجتمع عليه فتوارى شخصه ودعا على تلك الشجرة بان لا تسقى الماء

٣٧ \* آلهى الممالك عن فخر قللت به \* شرب المدامة والوتار والنغم \*  
الممالك جمع المملكة وهى جمع ملك كالمشايخ جمع المشيخة وهى جمع شيخ وجموز ان يريد به ارباب الممالك فعذف المضاف يقول شغلهم الله عما كسبت من الفخر فى هذه الغزوة

٣٨ \* مقلدا فوق شكم الله ذا شطب \* لا تستندام بأضى منها النعم \*  
٧

أى جعلت الشكرَ شعركَ وقلدت فوقه سيفاً تجاهد به أعداء الله تعالى ولا شيء في استدامته  
النعم مثلها

٤٩ \* أَلَقْتُ الْيَكَّ بِمَاءِ الرِّيحِ طَاعَتَهَا \* فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ نَمْرُ \*

٥٠ \* يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِقَةٍ \* فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا قَوْمُ \*

٥١ \* نَفَقْتُ رُقَادَ عَلَيَّ مِنْ حَاجِرَةٍ \* نَفْسٌ يُفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلْمُ \*

٥٢ \* الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ \* قِيَامَهُ وَهْدَاءُ الْعُرْبِ وَالْحَجْمُ \*

القائم أى بالأمور يديرها ويصعبها على وجهها الهادى الى دين الله حصرت العرب والحجم قيامه  
بالأمور والحروب وهدهاء فى الدين

٥٣ \* إِبْنُ الْمُعَقَّرِ فِى تَجْدٍ نَوَاسِهَا \* بِسَيْفِهِ وَلَهُ كَوْفَانُ وَالْحَرَمُ \*

هو ابن الذى عقر فوارس محمد أى القائم على العفر وهو التراب يعنى حرب ابى الهيثبات  
للرامطة وولايته طريق مكة وكوفان اسم الكوفة

٥٤ \* لَا تَطْلُبُنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رَوَيْتِهِ \* إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَافٍ يَدَا حُتَمَا \*

٥٥ \* وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ \* قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْيَدَ الصَّمَمُ \*

رَوَّى وقال ايضا وقيل أنه اراده به

١ \* فَارْقَنْتُكُمْ إِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ \* قَبْلَ الْفِرَاقِ أَنْكَبَعَدَ الْفِرَاقِ يَدُ \*

يقول ما كان يؤدبني منكم قبل فراقكم صار يدا بعد فراقكم لأن ذلك بعثنى على مفارقتكم

٢ \* إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجَدُ \*

لئى الجفاء أأن قلبى على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا اشتأى اليكم اذا تذكرت ما كان  
بيننا قبل الفراق هذا الذى ذكرنا فى البيتين قول ابن جنى وعليه اكثر الناس وقال العروصى  
هذا غلط ألا يروونه يقول أأن قلبى على الشوق الذى أجد ومن تخلص من بليّة لم يتداركه  
شوق اليها ومعنى البيت الأول ما كنت احسبه عندكم أأنى كان احسانا الى جنب ما القاه  
من غيركم كما قال آخر ، عَتَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا هَجَرْتُهُ ، وَجَرَيْتُ أَقْوَامًا بَكَيْتُ عَلَى سَلَمٍ ، فَرَّ  
قال اذا تذكرت ما بينى وبينكم من صفاء المودة أعلتنى ذلك على مقارمة الشوق إذ علمت  
انكم على العهد والوفاء بالمودة وقول ابن جنى اطهر من قول العروصى ❖

وقال يروى اخذت سيف الدولة الكبرى ويعزبه بها وتوقيت بمبارقين

ر

\* يا اخت خَيْرِ اَنْج يا بِنْتُ خَيْرِ اَب \* كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ اَشْرَفِ النَّسَبِ \*

اراد يا اخت سيف الدولة وبنا بنت ابي الهيثماء فكنى عن ذلك ونصب كناية على المصدر كانه قال كنيته كناية

\* اَجَلٌ قَدْ رَكِبَ اَنْ تُسَمَّى مُؤَيَّنَةٌ \* وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَاكِ لِلْعَرَبِ \*

مُؤَيَّنَةٌ مَرْفُوعَةٌ مِنَ التَّائِبِينَ وَهُوَ مَدْحُ الْمَيِّتِ وَتُسَمَّى بِمَعْنَى تَسَمَّى اَي انت اَجَلٌ مِنْ اَنْ تُعْرَفَ بِاسْمِكَ بَلْ وَصَفَكَ بِعَرَفِكَ بِمَا فِيكَ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحَمْدِ اَلَّا لَيْسَتْ فِي غَيْرِكَ كَمَا قَالَ ابُو نُوَّاسٍ ، فَهِيَ اِذَا سُمِّيَتْ لَقَدْ وَصِفَتْ ، فَيَجْمَعُ الْإِسْمُ مَعْنَيْنِ مَعًا ،

\* لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنَاطِقَهُ \* وَدَمْعُهُ وَهْمًا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ \*

مَنْ اسْتَخَفَّهُ الْحَزَنُ غَلَبَ عَلَى لِسَانِهِ وَدَمْعُهُ فَلَا يَبْقَى لَهُ مَلَكَةٌ عَلَيْهِمَا وَاِذَا مَلَكَهُمَا غَلَبَهُ الطَّرِبُ وَصَارَ فِي قَبْضَتِهِ وَالْمَعْنَى اَنَّ الْمَحْزُونَ يَسْبِقُهُ لِسَانُهُ وَدَمْعُهُ فَلَا يَمْلِكُهُمَا وَيُرِيدُ بِالطَّرِبِ هَاهُنَا مَا يَفْلِقُهُ مِنَ الْحَزَنِ

\* غَدَرْتُ يَا مَوْتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدِيدٍ \* بَعْنُ أَصْبَتَ وَكَمْ أَسْكَنَتْ مِنْ لَجَبٍ \*

قال ابن جني يقول غدرت بها يا موت لانك كنت تصل بها الى افناء عدد الاعداء واسكات لجبهم اى كانت فاضلة تُغْزِي الْجِيُوشَ وَتُبِيرُ الْإِعْدَاءَ قال العروصى قلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندي انه اراد مات بموتها بشر كثير واسكت لجبهم وترددهم في خدمتها ويجوز ان يريد انهم سقطوا عن يرها وصلتها فكانهم ماتوا انتهى كلامه وشرح هذا ان يقول وجه غدر الموت انه اظهر اهلاك شخص واصلهم فيه اهلاك عار كانت تحسن اليهم فهلكوا بهلاكها هذا معنى قوله كم افنيت من عدد كما قال الآخر ، فما كان قَيْسَرُ هَلْكَهُ هَلْكَهُ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوِيٌّ تَهْتَمُّهُ ، وَكَقَوْلِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ ، وَأَنْتَ تَمُوتُ وَحَذَاكَ لَيْسَ يَدْرِي ، بِمَوْتِكَ لَا الصَّغِيرُ وَلَا الْكَبِيرُ ، وَتَقْتُلُنِي فَتَقْتُلُ بِي كَرِيمًا ، يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وَمَعْنَى آخِرٍ وَهُوَ أَنَّهُ يَقُولُ غَدَرْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ يَا مَوْتَ حَيْثُ اخَذْتَ اخْتَهُ وَكَنتَ تَفْنِي بِهِ الْعِدَّةَ الْكَثِيرَ وَتَهْلِكُ بِهِ الْجِيُوشَ الَّتِي لَمْ لَجِبْ وَهُوَ اخْتِلَافُ الْأَصْوَاتِ وَاِذَا كَانَ هُوَ عَوْنُكَ عَلَى الْإِفْنَاءِ وَالْأَهْلَاكِ كَانَ مِنْ حَقِّكَ اَنْ لَا تُصِيبَهُ بِاخْتِهِ

\* وَكَمْ حَبَبَتْ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ \* وَكَمْ سَأَلَتْ فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُخْجِبْ \*

هـ

أى كم سألته بمكينك من اهلاك من اردت فأجابك الى ذلك وممكنك بسيفه ممن اردت وهذا كقوله ايضا شريك المنايا

٦ \* طوى الجزيرة حتى جاعنى خبر \* فرغت فيه بأمل الى الكذب \*

يريد خبر نعيمها وأنه رجا ان يكون كذبا وتعلل بهذا الرجاء

٧ \* حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا \* شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي \*

أى حتى اذا صبح اخبر ولم يبق أمل في كونه كذبا شرقت بالدمع لغلبة البكاء أباى حتى كاد الدمع يشرق بي أى كثرت الدموع حتى صرت بالإضافة اليها لقلتي كالشيء الذى يُشرق به والشرق بالدمع ان يقطع الانتخاب نفسه فجعله في مثل حال انشرق بالشيء والمعنى كاد الدمع لاحضته بي ان يكون كأنه شرق بي

٨ \* تعثرت به فى الأفواه ألسنها \* والبرد فى الطرى والأقدام فى الكنن \*

أى لهلول ذلك الخبر لم تقدر اللسان فى الافواه ان تنطق به ولا البرد فى الطرى ان يحمله ولا الأقدام ان تكتبته ولم يلحق أنباء فى به بلهاء واكتفى بالكسرة ضرورة وقد جاء عن العرب ما هو اشد من هذا كقول الشاعر ، وأشرب الماء ما بى نحو عَشْش ، إلا لئن عيونه سئل وادبها ، وهذا كقراءة من قرأ لا يؤته اليك بسكون الهاء ويروى تعثرت بك مخاطب الخبر ويترك لفظ الغيبة

٩ \* كأن فعلة لم تملأ مواكبها \* ديار بكر ولم تخلع ولم تهب \*

كنى بفعلة عن اسمها خولة يذكر مساعيها أيام حياتها يقول كأنها لم تفعل شيئا مما ذكر لأن ذلك انطوى بموتها

١٠ \* ولم ترد حيوة بعد تولية \* ولم تغت داعيا بالويل والحرب \*

يعنى أنها كانت فى حيوتها ترد حيوة الملهوف والمظلوم بالاعانة والاجارة والبذل وتغيبت الداعي بالويل والحرب

١١ \* أرى العراق طويل الليل مد نعيم \* فكيف ليلى فتى الفتيان فى حلب \*

يقول طال ليل أهل العراق مذ أتى نعيمها حزنا عليها فكيف ليلى أخيها سيف الدولة فى حلب

١٢ \* بطن أن فؤادى غير ملتهب \* وأن تمع جفونى غير منسكب \*

أراد أبطن بالاستفهام نخذه وهو يريد والتاء للخطاب والياء اخبار عن سيف الدولة

\* بَلَى وَحُرْمَةٍ مِنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً \* لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَتَبِ \* ١٣  
أى بلى فؤادى ملتهباً ودمعى منسكباً ثم أقسم على هذا بحرمته من كانت تراعى حرمة ما ذكره

\* وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَّاقُهَا \* وَإِنْ مَضَتْ يَذُهَا مَوْرُوثَةُ النَّشَبِ \* ١٤  
يعنى ومن ماتت ولم تورث خلائقها لأنه ليس يوجد بعدها من يتخلق باخلاقها وإن كان مألها موروثا

\* وَقَمَّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةً \* وَهَمَّ أَتْرَابُهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ \* ١٥  
هذا من قول حمزة بن بيص ، فَمَمَّكَ فِيهَا جِسْمُ الْأُمُورِ ، وَهَمَّ نِدَاتِكَ أَنْ يَلْعَبُوا ،  
\* يَعْطَلْنَ حِينَ نَحْبِي حُسْنُ مَبْسِمِهَا \* وَيُبْسِ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّشَبِ \* ١٦  
يقول أتربها إذا حيينها رأيين حسن مبسمها ولم يطلع على ما وراء شفتها من الشنب إلا الله لأنه لم يذقه أحد والشنب برد الربق ومنه قول الراجز ، وإِ بِأَبَى أُنْتُ وَفَوْكِ الْأَشْنَبِ ، وإساء فى ذكر حسن مبسم اخن ملك وليس من اعدة ذكر جمال النساء فى مراديهن قال ابن جنى فكنز المتنبي يتجسم فى انفاذه جدا

\* مَسْرَةً فِي قُلُوبِ الضَّيِّبِ مَعْرِفُيَا \* وَخَسْرَةً فِي قُلُوبِ الْبَيْتِ وَالْيَلْبِ \* ١٧  
الطيب يسر باستعنائها آياه وانبيس بخسر على قربة لبس انبيس واستعار لها قلوبا لما وصفها بالسرور والخسرة واليبلب سبور جعل تحت انبيس وربما نبسوها اذا لم يكن لهم درع  
\* إِذَا رَأَى وَرَآهَا رَأْسَ لَايَسِمِهِ \* رَأَى الْمُنْفَعِ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ \* ١٨  
اذا رأى البئس او انبلب رأس لابسها ورأى هذه امرأة رأى المنفع لله تلبسها هذه المرأة أعلى رتبة من البئس

\* وَإِنْ تَكُنْ خَلِيقَتْ أَتَى نَعْدُ خَلِيقَتْ \* تَرَبَّةً غَيْرَ أَتَى انْعَقِلَ وَالْحَسَبِ \* ١٩  
\* وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغُلَبَاءُ عَنْصَرُهَا \* فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ \* ٢٠  
الغلباء الغليظة الرقة وهو نعت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لانهم لا يذكون لأحد ولا ينقادون له وفى هذا البيت تفصيل هذه المرأة على ابنيا التغلبين كتفصيل الخمر على العنب والعنب اصلها وهى افضل من العنب وهذا كقوله ، فَإِنْ تَقَفَى الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ، فَإِنْ الْمَسَكَّ بَعْضُ دِمِ الْغَزَالِ ، وكقوله ، وما أنا منهم بالعيش فيعم البيت

٢١ \* فَلَيْتَ طَالِمَةَ الشَّمْسِيِّنِ غَائِبَةً \* وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِيِّنِ لَمْ تَغِيبْ \*

جعلها وشمس النهار شمسين ثم قال ليت طالعتهما وهى شمس النهار غائبةً وليت غائبتهما وهى المريثة لم تغيب اى انها كانت اعم نفعا من شميس النهار فليتها بقيت وفقدنا الشمس

٢٢ \* وَلَيْتَ عَيْنَ اللَّهِ أَبَ النَّهَارِ بِهَا \* فِدَاءَ عَيْنِ اللَّهِ زَالَتْ وَلَمْ تُؤَبِّ \*

اى ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة لله فارقت ولم تعد

٢٣ \* فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشَبِّهًا \* وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَِّةِ الْقُضْبِ \*

اى لم يكن لها شبيه لا من الرجال ولا من النساء والقضب جمع القضيب وهو اللطيف الدقيق من السيوف

٢٤ \* وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا \* إِلَّا بَكَيْتُ وَلَا وَدُّ بَلَا سَبَبِ \*

يقول اذا ذكرت صنائعها بكيت لاحتبى آياها والحنة لها سبب وسبب محبتى صنائعها لى واحسانها الى وروى ابن جنى بلا ود ولا سبب اى لم يكن بكاى لود او سبب سوى صنائعها

٢٥ \* قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا \* فَمَا قَنَعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحَاجِبِ \*

اى كانت محجوبة عن الاعين بكل حجاب فاحبت الارض ان تكون من حاجبها فانضمت عليها

٢٦ \* وَلَا رَأَيْتُ عُمُونَ الْإِنْسِ تُذَكِّرُهَا \* فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشَّهْبِ \*

يقول للارض هل حسدت أعين الكواكب على رؤيتها حتى حجبته بنفسك فان عيون الانس كانت لاتذكرها

٢٧ \* وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَهَا \* فَقَدْ أَطْلَعَتْ وَمَا سَلَّمَتْ مِنْ كُتُبِ \*

يقول للارض هل سمعت سلاما لى اناها يريد انه يجهر اليها السلام والدعاء وسأل الارض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد اطلعت التابيين والمريثة وتجهيز السلام عليها ولم اسلم عليها من قرب وذلك انها ماتت على البعد منه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام فيه استفهام انكار قال يقول قد اطلعت السلام عليها وانا بعيد عنها فهل سمعت يا ارض سلامى قريبا منها ويدل على فساد هذا قوله

٢٨ \* وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا اللَّهُ دِفْعَتَ \* وَقَدْ يُقْصِرُ مِنْ أَحْيَانِنَا الْغَيْبِ \*

روى ابن جني عن احبابنا الغيب قال اى وكيف يبلغ سلامى الموتى وقد يقصر دون الاحياء يعرض بسيف الدولة فانه يقصر سلامه دونه وانكم ابن فورجة هذا التعريض وقال هذا على العموم اى ان السلام قد يقصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس فى الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة

• يا أَحْسَنَ الصَّمِّ زَرَّ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا • وَقَدْ لَصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحْبِ \* ٣٠  
اولى القلوب بهذه المرأة قلب سيف الدولة والهاء فى لصاحبه تعود على اولى القلوب وصاحبه سيف الدولة اى وقد لسيف الدولة يا أنفع السحب يريد ان عطاءه اهنأ لانه بلا اذى والسحاب قد يؤذى سيله وتهلك صواعقه

• وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْتَبِيًا أَحَدًا • مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النُّجَبِ \* ٣١  
• قَدْ كَانَ قَانَمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَقْرُفًا • فَعَلَّشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدِيَّ بِالذَّهَبِ \* ٣٢  
يعنى بالشخصين اختيه ماتت احدهما وهى الصغرى وبقيت الكبرى فكانت كدر فدى بذهب جعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب

• وَعَادَ فِي صَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ • إِنَّا نَنْفَعُ الْإِيَّامُ فِي الطَّلَبِ \* ٣٣  
يعنى بالمتروك الدر وبالتارك الدهم والبیتان كأنهما من قول الاعرابى ، وقاسمى دقري بنى مشاطرا ، فلما تقضى شطره عاد فى شطرى ،  
• مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا • كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ \* ٣٤  
يريد ان قصر ما كان بين موتيهما من الزمان كان كقصم ما بين الورد والليلثة لانه يصبغ فيها الماء

• جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً • فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِي الْغَضَبِ \* ٣٥  
انما استغفر له من الاحزان لان الحزن كالغضب والغضب ممن هو تحتك اذا أصابك منه ما تكره والحزن ممن هو فوقك وقد جمعهما الله تعالى فى قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب انما كان على قومه الذين عبدوا الجبل والاسف انما كان بسبب خذلان الله أيام حين عبدوا الجبل والانسان اذا حزن لمصيبة تصيبه فكانت على القدر المقدور حيث لم يحس مرارة والغضب على المقدور مما يستغفر منه

• وَأَنْتُمْ تَقَرُّ تَسْخُو نَفُوسُكُمْ • بِمَا يَهْتَمُّ وَلَا يَسْخُونُ بِالسَّلْبِ \* ٣٦

أى كان الدهر سَلَبَكَ وانت تجزع لأنك لا تسخو بالسلب وهذا كقوله ، لا جَرَمًا بل أَنَا  
شَابُهُ ، أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى قَصْبِهِ ، وقوله ولا يسخون إخبار عن النفوس كقوله تعالى أَلَا أَنْ  
يَعْفُونَ يعنى النساء

٣٦ \* حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* حَلَّ سَمَرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ \*

٣٧ \* فَلَا تَنْلُكَ اللَّيَالِ أَنْ أَيْدِيهَا \* إِذَا صَوَّرْنَ كَسْرَ النَّبَعِ بِالْغَرْبِ \*

النبع ما صلب من الخشب وهو ينبت في الجبال والغرب نبت ضعيف يقول لا اصابتك الليالي  
بسوه فانها تغلب القوى بالضعيف ولهذا قال

٣٨ \* وَلَا يَعْشُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ \* فَإِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ الصَّغَرَ بِالْخَرْبِ \*

الحرب ذكر الخبارى وجمعه خبار كما قال

٣٩ \* وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَحْبُوبٍ فَاجْعَلْ بِهِ \* وَقَدْ أَتَيْتُكَ فِي الْحَالِئِينَ بِالْعَجَبِ \*

يقول ان سررتك الايام بوجود ما تحبه فجعلتك بفقدك اذا استرثته وقد اربنك العجب حيث  
سررتك بها ثم فجعلتك بفقدك فكانت سببا للسرور والفتجيعه وهذا عجب أن يكون شيء  
واحد سببا للمسرّه والمساءة

٤٠ \* وَرَبِّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا \* وَفَلَجَاتُهُ بِأَمْرِ غَيْمٍ يُحْتَسَبِ \*

أى قد يحسب الانسان ان الحس قد تناهت فيثنيه شيء لم يكن في حسابه والمعنى انه لا  
يؤمن فُجِئَاتُ الدهر

٤١ \* وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَانَتَهُ \* وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ \*

لم يقض احد حاجته من الليالي لان حاجات الانسان لا تنقضى وهو قوله ولا انتهى أرب  
إلا الى أرب كما قال الآخر ، مَوْتُ مَعَ الْمَوْتِ حَاجَاتُهُ ، وتبقى له حاجة ما بقى ، واللبانة  
الحاجة والارب الغرض

٤٢ \* تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتِّفَاقَ لَهُمْ \* إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخَلْفِ فِي الشَّجَبِ \*

يقول جرى الخلاف في كل شيء حتى لم يتفق الناس الا على الهلاك وهو أن منتهى الحيوان  
ان يموت فيهلك ثم قال والخلف الحقيقي في الهلاك وهو ما ذكره في قوله

٤٣ \* فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَوْتِ سَالِمَةً \* وَقِيلَ تَشْرُكُ جِسْمَ الْمَوْتِ فِي الْعَطَبِ \*

يريد بالنفس الروح والناس مختلفون في هلاك الارواح فالدهريّة والذنين يقولون يقسم العالم



يقولون "الروح تغنى كما يغنى الجسم والمؤمنون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تغنى بفناء الأجسام

• وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهَاجِنَةِ • أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْحُجَرِ وَالتَّعَبِ • ٤٥

أما يقيمه الفكر بين العجز والتعب لأنه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها للعجز خوفا على مهجته فلا ينفك الانسان من تعب او عجز فالطالب متعوب والقاعد عن الطلب عاجز وأما عجزه للخوف على مهجته فلو تيقن بسلامة المهجة لم يقعد عن الطلب ولم يركن الى العجز • وقال ايضا يمدحه وقد بعث اليه هدية الى العراق وملا دعة بعد دفعة فى شوال سنة ٣٥١ ر

• مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيَا رَسُولٍ • أَنَا أَقْوَى وَقَلْبَكَ الْمَتَبُولِ • ١

المتبول الذى قد أفسدته الحب ومنه قول الشاعر ، تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً ، تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ تَسْلَمِ ، والجوى الذى قد اصابه الجوى وهو دا في الجوف يتهم رسوله الذى يرسله الى الحبيبة بمشاركته آياه فى حبها يقول ما لنا كلانا جو حبها انا المشقى وقلبك الفاسد بالحب

• كُلُّمَا عَادَ مِنْ بَعَثَتْ إِلَيْهِ • غَارَ مَتَى وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ • ٢

يقول كلما عاد الى الرسول غار على حبها لأنه رأى حسناتها فحمله ذلك على الغيرة وخان فيما يؤتى من الرسالة الى منها واليهما متى

• أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا • هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ • ٣

يقول عينها بسحرها افسدتنا على امانة الرسول حتى ترك الامانة فى الرسالة حبا لها وخانت العقول قلوبها اى فارقت العقول القلوب بسببها وقوله قلوبهن ضمير قبل الذكر كما تقول ضرب غلامه زيد ومعنى خيانة العقول أنها لا تصور للقلوب وجوب حفظ الامانة لان الرسول اذا نظم اليها غلبه هواها على الامانة وغلب عقله وهذا كقوله ، وما في الآ لَحْظَةً بعد لَحْظَةٍ ، اذا تَرَلَّتْ فى قلبه رَحَلُ الْعَقْلِ ،

• تَشْتَكِي مَا اسْتَكْنَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشَّوْ • قِ إِلَيْهَا وَالشَّوْىَ حَيْثُ النُّحُولِ • ٤

يقول الحبيبة تشكو من الشوى ما اشكو اليها فر كذبها فى تلك الشكوى فقال والشوى حيث النحول يعنى ان للشوى دليلا من النحول فن لم يكن ناحلا لم يكن مشتاقا

• وَإِذَا خَامَرِ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍ • فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَمِي دَلِيلُ • ٥

- ٦ \* زَكَيْنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا \* مَرَّ فُحْشُنُ الرُّجُوعِ حَالًا نَحُولُ \*
- ٧ \* وَصَلِينَا نَصْلَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلُ \*
- ٨ \* مِنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهَا شَاقَّةَ الْقَطْطَانِ فِيهَا كَمَا تَشْوَقُ الْجُمُولُ \*

يقول من نظم الى الدنيا بالعين لانه ينبغي ان ينظر بها البهارى الباقي رفته للماضين الفانين  
وكنى عن الرقة بالشوق لان الشوق ترويق القلب والمحمول المرخولون وكأنه اراد ذا المحمول  
فحذف المضاف والقطان السكان المقيمون

- ٩ \* إِنْ تَرَبَّنِي أُنَمْتُ بَعْدَ بَيَاضٍ \* فَخَبِيدٌ مِنَ الْقَنَاءِ الدُّبُولُ \*

يقول ان غيرت الاسفار وجهى حتى صرت آدم بعد بياض الوجه فليس ذلك بعيب في كما ان  
الدبول وان كان مذبذبا في غير القناء فانه محمود فيها لانه يؤثّر بصلابتها كما قال ابو تمام  
، لَأَنْتَ مَهْرُتَةٌ فَعَزُّوا أَمَّا ، يَشْتَدُّ رَأْسُ الرُّمَحِ حِينَ يَلْسُ ،

- ١٠ \* فَخَبَيْتَنِي عَلَى الْقَلَاءِ قَنَاءً \* عَذَّةَ اللُّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ \*

يريد بالقناء الشمس لان ضلوعها يتجدد في كل يوم او لان الدهر لا يؤثّر فيها والشمس  
تبدل اللون وتحوّل البياض الى السواد

- ١١ \* سَرَّكَ الْجِبَالُ غِنَاهَا وَلَكِنْ \* بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ \*

يقول انت في كبر من الشمس لا يصيبك حرها ولكن بك منها تقبيل لمتى في شفتك من السواد  
كانها قبلك فاورثتك اللمى

- ١٢ \* مِثْلُهَا أَنْتَ لَوْحَتْنِي وَأَسْقَمْتُكِ وَزَادَتْ أَبْهَاكُمَا الْعُطْبُولُ \*

يقول انت مثل الشمس في انها غيرت لوني فاسقمتني انت وزادت ابهاكما وهي  
انت ثم وصفها فقال العطبول وهي التامة الجسم

- ١٣ \* تَحْنُ أَذْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ \* أَطْوِيلُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطْوِيلُ \*

هذه رواية ابن جني يقول اطويل هو في الحقيقة ام يطوله الشوى الى المقصود يقول كنا اهل  
مقدار الطريق ولكننا سألنا والصحيح رواية غيره اقصر طريقنا ام يطول يقول علينا قصر الطريق  
من طوله ولكننا سألنا تعللا بذكر الطريق اليه فان الانسان اذا احب شيئا اكثر السؤال عنه  
وان كان يعرفه كما قال بشر بن ابى حازم ، أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي ، بِصَبْرٍ بِالْطَّعَانِ  
حينئذ صاروا ، وكما قال الآخر ، وَخَبَرْنِي عَنْ تَجَلُّسٍ كُنْتُ زَيْنَةً ، بِحَضْرَةِ قَوْمٍ وَالْمَلَأَ شَهْرٌ ،

فَقُلْتُ لَهُ كَمْ الْخَدِيعَةِ الَّتِي مَضَى ، وَذَكَرَكَ مِنْ كَمْ الْخَدِيعَةِ أَرِيدُ ، أَتَشِدُّ إِلَّا أَعْلَى خَدِيعَتِهِ ،  
كَأَنِّي بَطِيءُ الْفَهْمِ حِينَ يُعِيدُ ، وَقَدْ أَتَدَّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

\* وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِيَاقٌ \* وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلٌ \* ١٤

يقول كثير من السُّؤَالِ يكون سببه الاشتياع وكثير من رَدِّ السُّؤَالِ يكون تظييبا للسائل يريد  
أَنْ الَّذِي حَمَلْنِي عَلَى السُّؤَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْاِشْتِيَاقُ وَلَكِنْ اتَّعَدُّ بِالْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ

\* لَا أَقْنَمَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا \* بَ وَلَا يَكُنُ الْمَكَانُ الرَّحِيلُ \* ١٥

لَا أَقْنَمَا مَعْنَاهُ لَمْ نَقْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ مَعْنَاهُ وَاللَّهِ لَا أَقْنَمَا  
قَالَ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الدَّاءِ كَمَا تَقُولُ لَا يَقْضِي اللَّهُ فَكَذَا يَقُولُ لَمْ نَقْمُ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ  
يَكُنْ وَأَنْ طَابَ ذَلِكَ الْمَكَانُ قَدْ قَالَ وَلَا يَكُنْ الْمَكَانُ أَنْ يَرَحَلَ أَيْ لَوْ امْكَنَهُ لَارْحَلَ مَعْنَاهُ  
شَوْقًا إِلَيْهِ

\* كُلَّمَا رَحَّبْتُ بِنَا الرُّوضِ قُلْنَا \* حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ \* ١٦

كُلَّمَا طَابَ لَنَا مَكَانٌ كَانَهُ يَرَحَّبُ بِنَا لِطَلِبِ الْمَقَامِ بِهِ قُلْنَا لَذَلِكَ الْمَكَانِ لَا نَقِيمُ عِنْدَكَ لِأَنْ  
قَصَدْنَا حَلَبَ وَأَنْتَ الْمَمَرُ فَلَا نَقِيمُ عِنْدَكَ وَأَنْ طَابَ الْمَكَانُ قَدْ فَسَّرَ فِيمَا بَعْدَ فَقُلْ

\* فَيْدُ مَرْحَى جِبَالِنَا وَالْمَنْأَا \* وَالْبِهَا وَجِبْفَنَا وَالْمُذْمِيلُ \* ١٧

\* وَالْمُسْتَوْنَ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ \* وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهَا الْمَأْمُولُ \* ١٨

\* الَّذِي زِلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَتَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ \* ١٩

زِلْتُ عَنْهُ فَارَقْتُهُ أَيْ سَافَرْتُ عَنْهُ فِي جَانِبِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَنَمْ يَفَارِقُنِي عَطَاؤُهُ فَهُوَ مُقَابِلِي  
حَيْثُ مَا كُنْتُ وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ انْفَذَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ وَوُورِدَهُ  
الْعِرَاقَ

\* وَمَعَى أَيْنَمَا سَلَكَتُ كَأَنِّي \* كُلُّ وَجْهِ لَهُ يَوَجِّهِي كَفَيْلُ \* ٢٠

يُرِيدُ لِنُورِ عَطَاؤِهِ آيَاهُ وَأَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهَ وَجْهًا إِلَّا لَقِيَ جُودَهُ وَقَوْلُهُ كُلُّ وَجْهِ أَيْ كُلُّ طَرَفٍ اتَّوَجَّهَ  
إِلَيْهِ لَهُ أَيْ لِنَدَاهُ كَفَيْلُ بَوَجْهِهِ وَهَذَا مُحْمُولٌ عَلَى الْقَلْبِ إِرَادَ لِي كَفَيْلُ بَوَجْهِ نَدَاهُ يُرِينِيهِ  
وَيَأْتِينِي بِهِ وَالْقَلْبُ شَائِعٌ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ يَقُولُ كُلُّ وَجْهِ تَوَجَّهْتَهُ لِي كَفَيْلُ بَوَجْهِ  
نَدَاهُ وَيَصْنَعُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ حَمَلِ اللفظ عَلَى الْقَلْبِ وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ وَاجَهَكَ فَقَدْ وَاجَهْتَهُ وَمَنْ  
اسْتَقْبَلَكَ فَقَدْ اسْتَقْبَلْتَهُ وَالْأَفْعَالُ الْمُشْتَرَكَةُ : يَسْتَوْجِبُ الْمَعْنَى فِي اسْتِنَادِهَا إِلَى الْفَاعِلِ وَإِلَى

المفعول كما تقول لَقَيْتَنِي زيد ولقيت زيدا وأصابني مال وأصبحت مالا وإذا كان للندى كفيلاً بوجهه كان لوجهه كفيلاً بالندى

٢١ \* فَإِذَا الْعَدُوُّ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا \* فَقَدَاهُ الْعَدُوُّ وَالْمَعْدُوْلُ \*

يقول إذا عُدِلَ جواد على الجود فسمع ذلك ووعاه ففداه هذا الممدوح السمعاء والعاملون هذا إشارة إلى أنه لا يسمع العدو وغيره يسمع قال ابن فورجة أراد فداؤك كل من عدل في جود سمعه أو رآه لأنك فوقه جوداً

٢٢ \* وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ \* نَعَمْ غَبَرَعَمَ بِهَا مَقْتُولُ \*

يقول وَنَدَّتْهُ مَوَالٍ حَيَاتُهُمْ من انعامه عليهم وغيره مقتول بذلك الانعام حسداً لم أَوَاتِهِ يسلبها من الاعداء فيقتلهم ويعطى اوليائه ثم ذكر تلك النعم

٢٣ \* قَرَسَ سَابِقُ وَرُمَحٌ سَوِيْلُ \* وَدِلَاسٌ رَغَفٌ وَسَيْفٌ صَفِيْلُ \*

الدلاس اندرع البراقة وزحف لينة وفرس بدل من نَعَمْ وتفسيرها

٢٤ \* كُلَّمَا صَدَحَتْ بِبَارِ عَدُوٍّ \* قَالَ تِلْكَ الْغَيْوْتُ هَذِي السَّيُولُ \*

كلما أنت مواليه صباحاً للغرة دار عدو قال اعدو تلك لك رأيناها قبل كانت بالاضافة الى عولا غبوت عند الاضافة الى السيلول يريد كثرة مواليه وقال ابن جني هذا مثل وعنى بالغيوت سيف الدونة وبالسيلول مواليه وذلك ان السيلول يكون من اغيث وكذلك مواليه به قدروا وعزوا

٢٥ \* دَعِمَتْهُ تَضَائِبُ انْزَادِ الْمُحْكَمِ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ \*

دعمته فاجتته يريد فاجأت اموالي اعدو وعنى تهتك دروع اعدو حتى تطيرها عنهم كما يطير الريش اذا سقط من الخبير

٢٦ \* تَقْنَصُ الْخَيْلُ خَيْلَهُ قَنَصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْبِرُ الْخَمِيسَ الرَّعِيْلُ \*

يقول خبله تصيد الخيول كما تصيد الوحش والغليل من جيشه يأسر الجيش الكثير والرعيْل القطعة من الخيل والخميس الجيش الكثير الذجن خمس كتائب القلب والجناحان والمقدمة والساقة

٢٧ \* وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوُ \* لِي لَعِيَّتِي أَنَّهُ تَهْوِيلُ \*

يقول إذا قامت الحرب وظهرت لم تهله يزعم الهول لعيني الممدوح أنه تهويل لا حقيقة له والمعنى

أنه لا يهوله شيء يراه وكأن الهول يقول له لا يهولتك ما ترى وذلك أن التهويل يكون بالكلام

• وإذا صنع فالزمان صحيح • وإذا اعتدل فالزمان عليل • ٢٨  
يقول هو الزمان فصحته حجة الزمان وكذلك علته وهذا كما يروى عن معاوية أنه قال نحن الزمان فن رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وروى أنه سمع رجلاً يذم الزمان فقال لو يعلم ما يقول لصربت عنقه أن الزمان هو السلطان

• وإذا غاب وجهه عن مكان • فيه من نشأ وجه جميل • ٢٩  
النشأ الخب وهو ما ينشأ أى ينشأ من حديث يقول بكل مكان يسمع له خب جميل  
• ليس إلاك يا عليّ قمل • سيفه دون عريضه مسلول • ٣٠  
يقول ليس أحد من الملوك بقى عرضه بسيفه غيرك أى أنت الشجاع دونك  
• كيف لا يأمن العراق ومصر • وسراياك دونها والخيول • ٣١

يقول أنت وخیلك فى وجه الروم تدفعونهم عن ديار المسلمين

• لو تحرقت عن طريق الأعدى • ربطت أنسدر خيلهم والنخيل • ٣٢  
يقول لو ملئت عن طريق الروم لساروا فأغلوا فى ديار العرب حتى يربطوا خيولهم بالسدر والنخيل لله بالعراق والمعنى لولا ذلك عن هذه الممكة لمكنتها الأعداء يريد بهذا الغرض ممن بالعراق ومصر من الملوك والرفع من شأن سيف الدولة وجعل الفعل للسدر والنخيل توسعاً لأنها هى الممكة إذا ربطت إليها فكانت تربطها

• ودرى من أعز الدفع عنه • فهما أنه الحفير الذليل • ٣٣  
يعنى وعلم من أعز دفعك عنهما فى مصر والعراق يعنى كافراً وأل بؤيه أنه حفير ذليل بغلبة العدو آياه

• آنت طول الحياة للروم غاز • فمتى الوعد أن يكون النقول • ٣٤  
• وسوى الروم خلف ظهرك روم • فعلى أى جانبك تبيل • ٣٥

يقول سوى الروم لك وراء ظهرك أعداء كالروم فى المعاداة يعنى آل بويه

• قعد الناس كلهم عن مساعيتك وقامت بها الأقنا والنصول • ٣٦

يقول لا يبيع أحد من الملوك مساعيتك لله قامت بها رماحك وسيفوك

٣٧ \* مَا أَلْنَى عِنْدَهُ نُدَارُ الْمَنَيا \* كَالَّذِي عِنْدَهُ نُدَارُ السَّمُولِ \*

يريد أن غيره من الملوك يشتغلون باللهو وشرب المدام وهو مشغول بالحرب

٣٨ \* لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادًا \* وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ تَحِيلُ \*

أى لا أَرْضَى بأن يصل إلى عطاؤك وأتى على البعد منك لا أراك

٣٩ \* نَقَصَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايا \* مَرَّتَعَى مُخَصَّبٌ وَجِسْمِي هَزِيلُ \*

قوله مرّعى مخصب وجسمي هزيل يقول أنا في قرب عطائك متى وبعدى عنك كمن يرتع في

مكان مخصب وهو مع ذلك مهزول أى لست أتنهأ بعطائك مع التباعد عن لِقائك

٤٠ \* إِنْ تَبَوَّأْتَ غَيْرَ نُدْيَايَ دَارًا \* وَأَتَانِي نَيْلٌ فَأَتَتْ الْمُنْيَلُ \*

٤١ \* مِنْ غَيْبِي إِنْ عَشْتِ لِي أَلْفَ كَافُو \* رِوَى مِنْ نَدَاكَ رَيْفٌ وَنَيْلُ \*

الريف سواد العراق والنيل فيض مصر

٤٢ \* مَا أَبَالَى إِذَا اتَّقَتَكَ الرِّزَايا \* مَنْ نَقَتَهُ خُبُلُهَا وَالْجُبُولُ \*

الجبول جمع خبل وهو الفساد والجبول الدواهي وهى جمع خبل يقول إذا أخطأتك المنايا فلا

أبالى من أصابته ❖

\* وَكَتَبَ إِلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَسْتَدْعِيهِ فَاجَابَهُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٣٥٣

١ \* فِيمَتِ الْكِتَابَ أَتَمَّ الْكُتُبِ \* فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ \*

٢ \* وَطَوَّعَا لَهُ وَأَبْتَهَجَا بِهِ \* وَإِنْ قَصُرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجِبَ \*

يقال طاع له وإطاع إذا انقاد أى أطيعك وأبتهج بكتابك وإن كان فعله فى طاعتك لا يبلغ

ما يجب على

٣ \* وَمَا عَنَى غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ \* وَإِنْ الْوُشَاةَ طَرَفَ الْكَذِبِ \*

يقول لم يعنى من اللصوص بك إلا خوف الوشاة والوشاة طريقتها الكذب أى إذا وشى الانسان

كذب فحُفَّتْ كَذِبُهُمْ

٤ \* وَتَكْتَبِرُ قَوْمٌ وَتَقْلِيلُهُمْ \* وَتَقْرِبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْجَبَبِ \*

مفعول التكتبر والتقليل محذوف على تقديم وتكثير قوم يعنى الوشاة معايننا وتقليلهم مناقبنا

كذبنا منهم وعدوهم بيننا بالناموس والفساد والتقريب ضرب من العدو

٥ \* وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ \* وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ \*

أى كان يصغى إليهم بأذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه قال ابن جنى أى كان يسمع منهم  
ألا أن قلبه كان على كل حال معي

• وما قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللَّجَيْنُ • ولا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الذَّهَبُ • ٦  
ضرب هذا مثلا أى لم أنقصك عما تستحق من المدح كما ينقص البدر بأن يشبه باللاجين  
والشمس بأن تشبه بالذهب أى لم أهجك فتنتكز لى وهو قوله

• قَبِّلْنِي مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاءُ • وَيَقْصَبْ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْقَصَبُ • ٧  
البعيد الاناء الذى لا يستخف عن قُرْبِ والأناة الرفق والتثبت

• وما لاقنى بَلَدٌ بِعَدُومٍ • ولا اُعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نَعْلَى رَبِّ • ٨  
لاقنى والاقنى امسكنى وحسنى أى لم أقم ببلد بعدكم ولا أخلفت عوضا ممن انعم على

• وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوِّ • دِ أَنْكَرَ أَطْلَافَهُ وَالْقَيْبُ • ٩  
ضرب هذا مثلا له ولمن لقي بعده من الملوك كقول خلدش بن زهير ، ولا أكون كمن ألقى  
رحائنه ، على الجمار وغلى صهوة القرس ،

• وما قَسَيْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ • فَذَعُ ذِكْرُ بَعْضِ بَنِي فِي حَلَبِ • ١٠  
• وَلَوْ كُنْتُ سَمِيئَتُهُمْ بِسَمِيٍّ • لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْخَشَبُ • ١١

أى لو سميئتهم سيوفا لكانوا سيوفا من الخشب وكان هو سيفا من الحديد والمعنى ان مدحتهم  
كان ذلك مجازا وحقيقة المدح كانت له

• أَيْ الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أَمْرٌ فِي السَّخَا • أَمْرٌ فِي الشَّجَاعَةِ أَمْرٌ فِي الْأَدَبِ • ١٢  
هذا استفهام انكار أى لا يشبهه أحد من الملوك فى شيء مما ذكر

• مُبَارَكُ الْإِسْمِ أَغْرَ الْقَلْبِ • كَرِيمُ الْجِرْشَى شَرِيفُ النَّسَبِ • ١٣  
أى اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على بن ابي طائب رضى ولاته مشتق من  
العلو والعلو مبارك وهو مشهور اللقب لأنه سيف الدولة والجرجشى النفس

• أَخُو الْحَرْبِ يُحْدِمُ مِمَّا سَبَى • قَنَاهُ وَتَخَلَّعَ مِمَّا سَلَبَ • ١٤  
أى اذا أعطى أحدا خلافا أعطاه مما سباه بنفسه لا مما اشتراه لأنه صاحب الحرب فماليكه  
من سباياه والذا خلع على انسان ثوبا كان مما سلبه من أعدائه

• إِذَا حَارَ مَا لَا ظِلَّ حَارَةً • فَتَى لَا يَسْرُ بِمَا لَا يَهَبُ • ١٥

إذا جمع مالا فقد جمعه من لا يسر من ماله بما يذخره أي أتا يسر بما يهبه كما قال الجعترى

‘ لا يَتَمَطَّى كما احْتَنَجَ الْبَخِيلُ وَلَا ‘ يَحِبُّ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ ‘

١٦ • وَأَقْبَى لَاتَّبِعُ تَذْكَارَهُ • صَلَوَةُ اللَّهِ وَسَقَى السُّحْبَ •

أي كلما ذكرته دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسقاه الله

١٧ • وَأُثْنَى عَلَيْهِ بِأَلَابِهِ • وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرَبَ •

أي اقرب منه بالموالاة والمحبة

١٨ • وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ • فَأَكْثَرُ عُذْرَانِي مَا نَصَبَ •

أي إن انقطع عني برة فإن الذي عندي من النعم من عطاياء كالغدران إذا امتلأت بماء المطر

بقي ماؤها بعد انقطاع الأمطار

١٩ • أَيْبَا سَيْفِ رَبِّكَ لَا خَلْفِي • وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ •

يقول انت سيف الله لا سيف الناس وانت صاحب المكارم لا سيف فيه ضائق من سيوف

الحديد يعني لست سيفاً كسائر السيوف

٢٠ • وَأَبْعُدْ نَى هَيْمَةَ هَيْمَةً • وَأَعْرِفْ نَى رُتَبَةِ بِالرُّتَبِ •

أراد أبعد نوى الهمم فوقع الواحد موقع الجماعة لما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى أنه

أبعد الناس هيمَةً وأعرفهم بمراتب الرجال لأنه أعلم بهم فهو يعطى كل واحد ما يستحق

من الرتبة

٢١ • وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةً • وَأُضْرِبَ مَنْ جَسَمٍ صَرَبَ •

٢٢ • بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَقْبَلُ الثُّغُورِ • فَلْيَبَيِّنْ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ •

بهذا اللفظ دعوك فقالوا يا أطن من طعن بقناة خطيئة ويا اضرب الضاربين بالسيوف فأجبتهم

ورؤسهم تحت سيوف الروم أي قد غلبوهم

٢٣ • وَقَدْ يَسُرُّوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ • فَعَمِيقِ ثَغُورِ وَقَلْبِ يَحِبِّ •

غارت العين إذا اخسفت للحزن والهزال والوجيب خفطان القلب

٢٤ • وَغَرَّ الدُّمَسْتَقِ قَوْلُ الْعَدَا • إِنَّ قَلْبًا قَفِيلٌ وَصَبَ •

أي أتما اتاعم الدمستق لأنّ الاعداء أرجفوا بأنك عليل ويقل وصب وهو وصب إذا

تحل جسمه



٢٥ • وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ أَنَّهُ • إِذَا هَمَّ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكَبَ •

٣١ • أَتَانَهُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ • طَوَالَ السَّبِيبِ قِصَارَ الْعُسْبِ •

اتانهم المستحق بحبل موضعها من الارض اوسع من ارضهم والسبب شعر الناصية وشعر الذنب والعسيب عظم الذنب والمستحب في الخيل ان يطول شعر الذنب ويقصر عظمه

٢٧ • تَغِيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ • وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ •

اي لكثرة يعم الجبال وتغيب في جيشه وان ظهر منها شيء ظهر اليسير منها

٢٨ • وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوِّهِ • إِذَا لَمْ تَخْطُ الْقَنَا أَوْ تَتَبْ •

يعنى كثرة رماح جيشه وتضايق ما بينهما وان الهواء غص بها فلا تجد الريح منفذا الا ان تتخطى وتتب

٣١ • فَفَرَّقَ مَذَنَّهُمُ بِالْجِيوشِ • وَأَخْفَتِ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّحَبِ •

اي اتانهم من الجيوش بما عم بلادهم فكأنها غرقت فيه وأخفت اصواتهم بصوت جيوشه

٣٥ • فَأَخْبِثَ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ • وَأَخْبِثَ بِهِ تَارِكًا مَا تَلَبْ •

يريد انه خبيث طالبا وهاربا ويريى فأخيب به طالبا وأخيب به تاركا وعذا أحسن

٣١ • نَأَيْتَ فَتَاتِلَهُمُ بِالْقَلَاءِ • وَجِئْتَ فَتَاتِلَهُمُ بِالْهَرَبِ •

يريد انه لما كنت بعيدا عن اهل الثغور اتانهم للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

٣٣ • وَكَانُوا لَهُ الْفُطْرَ لَمَّا أَتَى • وَكُنْتُ لَهُ الْعُدْرَ لَمَّا نَعَبْ •

اي كان يهضم بان قصدم ثم عذر بان ذهب هاربا منك لانه لا يقوم لك

٣٣ • سَبَقَتْ الْبِهْمُ مَنَائِلَهُمْ • وَمَنْفَعَةُ الْغَوْتِ قَبْلَ الْعَطَبِ •

اي ادركناهم قبل ان يقتلهم فلغنتهم قبل ان يعطبوا واتما ينفع الغوت اذا كان قبل الهلاك وبعدته لا منفعة للغوت كما قال الطائي ، وما نفع من قد مات بالأمس طالبا ، اذا ما ساء النليس طال انهمارها ، وقال الجعفي ، وأعلم بأن الغيت ليس بنافع ، للباس ما لم يأت في إياديه ،

٣٤ • لَخَرُّوا لِخَالِقِهِمْ سُجَّدًا • وَلَوْ لَمْ تَغِبْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ •

اي سجدوا لله شكرا حين أنبتهم ولو لم تاتهم لسجدوا للصلب خوفا منه

٣٥ • وَكَمْ لُدَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَدَى • وَكَشَفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ •

كم قد منعت عنهم الهلاك بإهلاكك مَنْ بَقِيَ هَلَاكُكُمْ وَكَمْ كَشَفْتَ الْكَرْبَ عَنْكُمْ بِالْكَرْبِ الَّذِي أَنْزَلْتَهَا بَعْدَهُمْ

٣٦ \* وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يُعَذَّبُ \* يُعَذَّبُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ \*

زعم الروم أن الديمستق يعود ومعه الملك الاعظم والمعتصب المنتوج الذي يعتصب التاج برأسه ومعنى يعذب معه الملك يجيء معه لأنه لم يكن قبل ذلك قَصْدُهم والعون قد يراد به الابتداء

٣٧ \* وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ \* وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ \*

يعنى أن الديمستق والملك يستنصران المسيح ويسألانه النصرة على المسلمين ثم قال وعندهما أنه قد صُلب لأن النصارى يقولون أن اليهود صلبت المسيح وقتلته

٣٨ \* وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا \* فَيَا لِرِجَالٍ لِهَذَا التَّعَجُّبِ \*

ويدفع المسيح عن الديمستق والملك ما نال المسيح من الهلاك ثم تعجب من هذا أى كيف يدفع عنهما ولم يقدر على الدفع عن نفسه بزعمهم أنه قُتل وصلب واللام في لرجال لام الاستغاثة وهى منصوبة واللام في لهذا لام التعجب وهى مكسورة انشد سبويه لقيس بن ذريح ، تَكْنَفَتِ الرُّشَاةُ فَارْتَجَحْنِي ، فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشَى الْمُطَاعِ ،

٣٩ \* أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِيُخَيَّرَ وَإِمَّا رَهَبٌ \*

أى قد هادنوك وتركوا قتالكم أما عجزاً وأما رهبة

٤٠ \* وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ \* قَلِيلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ \*

مع الله أى مع أمر الله بالجهاد والقتال أى أنت الذى تطيعه في جهاد الروم وجانبت غيرك من المهانين والموانعين

٤١ \* كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتُهُ \* وَدَلَّانِ الْبَرِيَّةُ بِأَيْنٍ وَأَبْ \*

أى كأنك الموحّد لله تعالى وحدك وغيرك يدعون دين النصارى من قولهم فى الله والمسيح أب وابن كما اخبر الله عنهم فى قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله

٤٢ \* فَلَيْتَ سُيُوفَكَ فِي حَاسِدٍ \* إِذَا مَا طَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَيْتَبٌ \*

كُتِبَ كَابَةٌ إِذَا حَزَنَ وَطَهَرِ فِيهِ الْإِكْسَارُ يَقُولُ لَيْتَ الْحَاسِدَ الَّذِي يَحْزَنُ بِظُفْرِكَ بِالرُّومِ قُتِلَ بِسَيْفِكَ

• وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جَسَدِهِ • وَلَيْتَكَ تَجَزَى بِبُغْضٍ وَحُبٍّ • ٣٣

يريد بالشكاة المرض الذي يشكوه وعاتبه في آخر البيت يقول ليتك تجزى من ابغضك ببغضه ومن أحبك بحبه لأنال منك نصيبى من الجزاء بالحب

• فَلَوْ كُنْتَ تَجَزَى بِهِ لَيْتَ مِنْكَ أضعَفَ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبٍ • ٣٤

قال ابن جنيّ اى لو تنافيت في جزائك اياى على حبي اياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوة سببى في حبي لك قال ابو الفتح العروصى وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه او لمن هو دونه فكيف ينسب المتنبي مثل سيف الدولة الى انه لو احتشد وتكلف في جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لو جزيتنى بحبي لك وهو اقوى سبب لان حبي لك اكثر من حب غيرى لليت منك القليل يشكو اعراضه عنه وانه لا يصيب منه خطا مع قوة سببه هذا آخر ما قاله في الامم سيف الدولة ثم خرج من عنده مغاضبا الى مصر ومدح الاسود كافورا الاخشيدي

وقال ابو الطيب مدح كافورا الاخشيدي في جمادى الاخرة سنة ٣٣٣  
المصريّات الكافورة

• كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا • وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا • ١ • رَمَا

كفى بك معناه كفاك والباء زيدت في المفعول هاهنا كما تزداد في الفاعل نحو كفى بالله وذكرنا هذا في قوله كفى بجسمي تحولا يقول كفاك داء رؤيتك الموت شافيا اى لن داء شفاؤه الموت أقصى الادواء والمنية اذا صارت أمنية فهو غاية البلية وفارقة الخطوب

• تَهَيَّئْتَهَا لَمَّا تَهَيَّيْتُ أَنْ تَرَى • صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا • ٢ •

يقول تهيتت المنية لما طلبت صديقا مصافيا فاعجزك او عدوا مساترا للعداوة وعند عدم الصديق المصادف والعدو المنافق يتمنى المراء المنية وهذا تفسير الداء المذكور في البيت الاول

• إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ • فَلَا تَسْتَعِذَنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا • ٣ •

اذا رضيت بذلة العيش فما تصنع بالسيف اليمانيّ تبعه اى انما تحتاج الى السيف لنفى الذلّ

• وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةٍ • وَلَا تَسْتَجِجَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا • ٤ •

لا تستخفن الرماح الطويلة للغارة ولا تستجذن الخيل الجياد الكرام لله قد تمت اسنانها

• فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْى • وَلَا تُتَقَى حَتَّى تَكُونَ صَوَارِيَا • ٥ •

هذا حثٌ على الوقاحة والتجريح وضرب المثل بالاسد لأنه لو لمز الحبياء ولم يصد بقي  
جانعا غير مهيب وأما بهاب ويُنقى لكونه ضاربا مقترسا حريصا على الصيد

٦ \* حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى \* وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا \*

حببت لغيري في احببت شأني ولا يستعمل منه إلا المحبوب يقول لقلبي احببتك قبل ان احببت  
انت هذا الذي بعد عنا يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تغدر بي انت اي لا تكن  
مشتاقا اليه ولا محبا له اي فانك ان احببت الغدار لم تَفِ لي

٧ \* وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ \* فَلَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيا \*

يقول لقلبي أعلم أنك تشكو فراقه لآلئك آياه ثم هذبه فقال ان شكوت فراقه تبرأت منك

٨ \* فَإِنْ نُمُوَعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا \* إِذَا كُنَّ أَثَمَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا \*

غدر جمع غدور يقول الدموع اذا جرت على فراق الغادرين كانت غادرة بصاحبها لانه ليس  
من حق الغادر ان يبكي على فراقه فانما جرت الدموع في إثره وفاء له كان ذلك الوفاء غدرا  
بصاحب الدموع

٩ \* إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرَزَقْ خَلَصًا مِنَ الْأَنَى \* فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبَا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا \*

يقول اذا لم ينتخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الحمد لان المال يُذهبه الجود  
والأنى يبطل الحمد فالمان بما يعطى غير محمود ولا مأجور وشبه لا بليس فنصب الخبر

١٠ \* وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَنَى \* أَكُنْ سَخِيحًا مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا \*

يقول أخلاق الانسان تدل عليه فيعرف ان جوده طبع ام تكلف

١١ \* أَقْدَرُ اسْتِيفَا أَهْلِ الْقَلْبِ رُبَّمَا \* رَأَيْتَكَ تُصَفِي الْوَدَّ مَنْ لَيْسَ جَارِيَا \*

يقول للقلب لا تشتغل اليه فانك تحب من ليس بجاريك باحب كما قال الجعفری ، لقد  
حَبَوْتُ صَفَاءَ الْوَدِّ صَائِفُهُ ، عَنِي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَارِيَنِي ،

١٢ \* خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَى \* لِفَارَقْتُ شَيْبَى مَوْجِعِ الْقَلْبِ بِأَكْبَا \*

هذا البيت رأس في حقة الالف وذلك ان كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لو فارقت  
شيبى الى الصبي ليكيث عليه لآلئى آياه اذ خلقت ألوفا

١٣ \* وَلَيْسَ بِالْفُسْطَاطِ حَرًّا أَرْزُهُ \* حَيَوَتِي وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا \*

ذكر في البيت الأول انه ألوفا لما يصاحبه من حال وان كانت مكروهة ثم استثنى فقال

لكنى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر وحملت هواى والنمص والشعر على زيارة جواد  
هناك كالبحر

\* وَجُرْدًا مَدَحْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا \* قَبِئَتْ خُفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا \* ١٤  
أى وخيلا جردا مدحنا الرماح بين آذانها فباتت تتبع عوالم الرماح فى سيرها كما قالت للنساء  
' وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْحَيْدَ قُبُلًا ، فَبَارَى بِالْحَدِيدِ شِبَا الْعَوَالِ '

\* تَمَاشَى بِأَيْدٍ كَلَّمَا وَاقَتِ الصَّفَا \* نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبِرَاةِ حَوَافِيَا \* ١٥  
يقول هذه الجرد تمشى بأيدى إذا وطئت الحجارة أثرت فيها تلقبى نقش صدور البراة وجعلها  
جوافى مبالغه فى وصف حوافرها بالشدّة والصلابة يعنى أنها بلا نعال تؤثّر فى الصخور بحوافرها  
\* وَيَنْظُرْنَ مِنْ سَوْدِ صَوَادِقٍ فِي الدَّجَى \* يَبَيِّنُ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيََا \* ١٦  
يعنى بالسود أعينها وصوادق تربها الشىء حقيقة فهى ترى الاشخاص البعيدة عنها كما هى  
لصدق نظرها فى ظلمة الليل والحيل توصف بحدة البصر ولذلك قالوا ابصر من قرى دهما  
فى غلس

\* وَتَنْصِبُ لِلدَّجْرِ الْخَفِيِّ سَوَامِعَا \* تَخْلُقُ مُنْجَاةً انْضَمِيَ تَنْدِيَا \* ١٧  
وبصدق حس سمعها حتى تسمع الصوت الخفى فت نصب آذانها لتعادنها اذا حست بشىء  
وحتى ان ما يباحى الانسان به صميره يكون عندها كمنمادة لحدة حس آذانها

\* تُجَانِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعِنَّةً \* قَائِنًا عَلَى الْأَعْنَاقِ مَثْبَا أَعَابِيَا \* ١٨  
فرسان الصباح فرسان انغاره وذلك أن انغرة تقع وقت الصبح أغفل ما يكون الناس فصار  
النصباح اسما للغرة بقول عذّه الخيل تجانب فرسنا أعنتها لما فيها من القوة والنشاط قر شبه  
اعتنتها فى ضلها وامتدادها بالحيات وعومقول من قول ذى الرمة ' رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ رِمَاحَهَا ،  
شُجَاعٌ لَدَى يَسَرَى الذِّرَاعَيْنِ مَطْرَقُ '

\* بِعُزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبَا \* بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا \* ١٩  
يقول سيرا بعزم قوى كان الجسم وهو مقيم فى السرج يسير السرج وكان القلب وهو مقيم  
فى الجسم يسير الجسم لقوة العزم على السير

\* فَوَاصِدٌ كَافُورٌ تَوَارِكٌ غَيْرٌ \* وَمَنْ قَصَدَ الدَّجَرَ اسْتَقْبَلَ السَّوَابِيَا \* ٢٠  
فواصد حال من الجرد أى من يقصده ويتركه غيره لانه الدجى وغيره كالسابقية وهى النهى

الصغير وهذا من قول الجحترى ، ولم أر في رثوق الصرى إلى موريدا ، فحالت ورن النيل عند احتشاليه ،

٣١ • فجاءت بنا انسان عين زمانه • وخلت بيابها خلقتها وماقيا • جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وأنه هو المعنى والمقصود من الدهم وابنايه وأن من سواه فصولاً لا حاجة بهم فان البصر في سواد العين وما حوله جفون وماق لا معنى فيها

٣٢ • تجوز عليها المحسنين الى الذي • نرى عندهم إحسانه والأياديا • نتخطى على هذه الخيل الحسنين يعنى سيف الدولة وعشيرته الى الذي بحسن اليام وبمع علم يعنى الاسود وأنه فوقهم

٣٣ • قننى ما سرينا في ظهور جدونا • الى عصره إلا فرجى التلاقي • قوله ألا فرجى حال صرفت الى الاستقبال والمعنى إلا مرجين التلاق يريد أنه كان يرجو لقاءه مذ قديم حين كان ينتقل في اصلااب أبايه

٣٤ • ترفع عن عون المكارم قدره • فما يفعل الفعلات إلا عذاري • العون جمع العوان وهى التي بين السنين يقول هو اجل قدرا من أن يفعل في المكرات فعلا قد سبق اليه وإنما يأتى بالمكارم ابتداء اختراعا كما قال ايضا ، يمشى الكرام على آثار غيرهم ، وأنت مخلوق ما تأتي وتبتدع ،

٣٥ • يبيد عداوات البغاة بلطفه • فإن لم تبذ منهم أبان العليب • أى يسد سخام العدااء برفقه وتلطفه لهم فان لم تذهب اصغانهم وعداوتهم ابادهم وأهلكهم

٣٦ • أبا المسك ذا الوجه الذى كنت تألقا • اليه وذا الوقت الذى كنت راجيا • يقول وجهك الذى أراه الوجه الذى كنت اشتاق اليه وهذا الوقت الذى انا فيه الوقت الذى كنت ارجو ادراكه يعنى وقت لقائه والتوقان المزاج يقال تاق اليه يتوق توقانا

٣٧ • لقيت المورى والشناخيب دونه • وجبت هاجيرا يترك الماء صاديا • المورى جمع المروزة وهى الفلاة الواسعة والشناخيب جمع شنخوب وشنخاب وهى ناحية الجبل المشرفة وفيها حجارة نابئة والصادى العطشان يذكر ما لقي من التعب في الطريق اليه وما قاسى من حر الهواء والهواجم لله قبيس الماء والماء لا يكون صاديا لكنه مبالغه

- أبا كل طيب لا أبا المسك وحده • وكل سحاب لا أخص الغواصيا • ٢٨  
• يبدل يمتنى واحد كل فاض • وقد جمع الرخمان فيك المعانیا • ٢٩

يقول كل فاض أبا يفض بمنقبة واحدة وقد جمع الله لك جميع المناقب والمفاخر كما قال  
ابو نواس ، كأنما أنت شيء ، حوى جميع المعاني ،

- إذا كسب الناس المعالي بالندى • فإنك تعلى في ندادك المعاليا • ٣٥  
يقول إله الجواد ليحصل له العلو بالجود فأنك تعلى من تعطيه وتشرفه بعضناك لأن الأخذ  
منك يكسب الأخذ شرفا ويعلى محله كما قال الطائي ، ما زلت منتظرا أجرة زمتا ، حتى  
رأيت سؤالا يجتنى شرفا ، ويجوز أن يريد بقوله تعلى المعالي أنه يهب الولايات والأمور لله  
يشرف بها الناس فالمعالي من عطايها كما قال الجعفي ، وإذا اجتداه المجتدون فإنه ، يهب  
العلو في نيله الموهوب ،

- وغيم كثير أن يزورك راجل • فيرجع ملكا للعراقيين والبا • ٣١  
هذا البيت يدل على صفة الوجه الثاني في البيت الذي قبله

- فقد تهب الجيش الذي جاء غاربا • لسائلك انقذ الذي جاء عابيا • ٣٢  
يقول إذا غزاك جيش أخذته فوجبه لسائل واحد أنك يسألك

- وتحقق الدنيا احتقار تجرب • يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا • ٣٣  
يقول أنت تحقن الدنيا احتقار من تجربها فعرها وعلم أن جميع ما فيها يفنى ولا يبقى  
فلذلك تهيبها ولا تدخرها وقوله حاشاك استثناء مما يفنى ذكر هذا الاستثناء تحسينا للكلام  
واستعجالا للادب في مخاطبة الملوك وهو حسن الموقع

- وما كنت ممن أذكرك الملك بالمتى • ولكن بأيام أشين أنواصيا • ٣٤  
يقول لم تدرك الملك بالتمنى والاتفاق ولكن بالسعي والجهد والوقائع الشديدة لله تشيب  
نواصي الاعداء والمراد بالأيام الوقائع ومنه قوله تعالى وذيقم بأيام الله قيل في انفسهم  
يعنى وقائع الله في الأمم الخالية وهذا من قول الطائي ، فتى هو القنا فحوى سناء ، بها لا  
بالأحاطى والجدود ، ومثله قول يزيد بن المهدي ، سعيتم فأدركتم بصالح سعيكم ، وأدرك قوم  
غيركم بالمقادير ، وله أيضا ، إذا قدتم السلطان قوما على الهوى ، فإنكم قدتمتم بالمناقب ،  
• عداك تراها في البلاد مسليعا • وأنت قراها في السماء مراقيا • ٣٥

قال ابن جني أي تعتقد في المعالي أضعاف اعتقاد الناس فتحسب ذلك مما يكون طلبك لها وشحك عليها هذا كلامه والمعنى على ما قال بأن الهدايا بيرون الأثام والوقائع مساعي في الأرض وأنت ترها مراقي في السماء لأنك بها تنال العلو

٣٦ • لبست لها كُذِرَ الخياج كأنما • ترى غيم صاف أن ترى الجو صافيا •

يقول لبست للحروب وللهمساي عجلا مظلما كأنما ترى صفاء الجو أن لا يصفو من الغبار أي أنت أبدا تثير غبار الحرب وكأنك إذا رأيت الجو صافيا رأيته غير صاف لكراحتك لصفاءه من الغبار

٣٧ • ولذت إليها كل أجرد سابح • يوتيكم غضبانا ويثنيكم راضيا •

يقول لذت إلى الحرب كل فارس يورده الحرب وأنت غضبان ويرجعك عنها راضيا لادراك ما طلبت

٣٨ • ومختلط ما بين يطيعك آمرا • ويعصى إذا استثنيت أو صرت ناهيا •

يريد بالمختلط سيفا منتصيا إذا امره بالقطع أطيعه فصي في الصربية وأن نهاه واستثنى شيئا من القطع عصاه ولم يقف لسرعة ففاده في الصربية

٣٩ • وأتم لى عشرين ترصاه وإذا • ويرصاك في إرادته الخيل ساقيا •

يعنى رصا اسم ثا عشرين كعبا أو ثراعا ترصاه إذا أورد دماء الاعداء ويرصاك ساقيا له في إرادته خيل الاعداء والبيت منقول من قول عبد الله بن طاهر في صفة السيف ، أخو ثقة أرضاه في الردع صاحبيا ، وفوق رصاه أنني أنا صاحب ، أي هو يرصني بي أيضا صاحبيا فوق الرضا

٤٠ • كتائب ما انفكت عجوس عمائر • من الأرض قد جاست إليها قبايا •

أي خلت كتائب وإن رفعت فياليعنى كتائبك أو لك كتائب لا تزال تطأ وتدوس قبائل للغارة وقد قطعت إليها مغاور والعمائر جمع العمارة وهي القبيلة والمعنى أن كتائبه لا تزال تأتي الاعداء للغارة عليهم

٤١ • غررت بها دور الملوك فباشرت • سنايها هاماتهم والمغانيا •

٤٢ • وأنت الذي تفسى الأسننة أولا • وتأنف أن تفسى الأسننة ثانيا •

يريد أنه أول من يبلرر فيأتي الطعان ويأنف أن يأتيه ثانيا لأول سبقه إليها



• إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَبْقَى كَرِيهَةٍ • فَسَيُفَكُّ فِي كَفِّ تَزْيِيلِ التَّسَاوِيَا • ٤٣

إذا طبعَتْ الهِنْدُ سبقيْنِ فجعلتهما سواءَ في الحِدَّةِ وَالْمَصَادِ فالسيفُ الَّذِي فِي كَفِّكَ يَكُونُ أَمْصَى لَنْ كَفِّكَ تَزْيِيلَ تَسَاوِيَهُمَا بِشِدَّةِ الصَّرْبِ

• وَمِنْ قَوْلِ سَلَامٍ لُوْرَاكَ لِتُسَلِّدَ • فَذَى ابْنِ أَخِي نَسَلَى وَنَفْسَى وَمَالِيَا • ٤٤

سَامُ بْنُ نُوحٍ أَبُو الْبَيْضَانِ وَحَلَامُ أَبُو السُّودَانِ يَقُولُ لُوْرَاكَ سَلَامٌ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِنَسْلِهِ فَذَى ابْنِ أَخِي وَلَدِي وَنَفْسِي وَمَالِي أَي لَكَانَ يَفِدُكَ بِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَيَقُولُ لَوْلَدِهِ أَنَا وَأَنْتُمْ فِدَاؤُهُ ابْنِ أَخِي

• مَدَى بَلَغَ الْأَسْتَاذُ أَقْصَاءَ رُبَّةٍ • وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا • ٤٥

أَي الَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ مَنَاقِبِكَ مَدَى بَلَغَكَ إِلَهُ غَايَتَهُ وَنَفْسُكَ لِلَّهِ لَا تَرْضَى إِلَّا أَنْ تُبْلِغَ النِّهَايَةَ

• نَهَنَتْ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى • وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا • ٤٦

دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْمَجْدِ فَلَبَّاهَا وَأَجَابَهَا وَغَيْرُهُ لَمْ يَجِبْ لَهَا دَعْوَةَ نَفْسِهِ إِلَى الْمَجْدِ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مَا يَكْسِبُهُ الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ مِنَ الْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ كَمَا أَكْتَبَتْهَا أَنْتَ

• فَلَا تُبْذَرْ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرُؤْنَةٍ • وَإِنْ كَانَ يُذْنِبُهُ التَّكْرُمُ نَائِلِيَا • ٤٧

أَي بِرُؤْنَةٍ نَائِلِيَا عَنْهُمْ وَإِنْ كَانَ التَّكْرُمُ يُذْنِبُهُ إِيْلَهُمْ

وَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ انْشَاءِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَابْتَسَمَ إِلَيْهِ الْأَسْوَدُ وَنَهَضَ فَبَاسَ نَعْلًا فَرَأَى أَبُو الطَّيِّبِ رَمَبَ شَقَوَاتِ بَرَجْلِيهِ فَقَالَ يَهْجُوهُ

• أَرَيْكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا • وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا • ١

يَقُولُ لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ مَا فِيهَا مِنْ كَرَاهَتِكَ لِأَرَيْتُكَ الرِّضَا أَي لَوْ قَدَّرْتُ عَلَى اخْفَاءِ مَا فِي نَفْسِي مِنَ الْبَغْضِ لَكَ وَالْكَرَاهَةِ لِقَصْدِكَ لَكُنْتُ أَرَيْكَ الرِّضَا وَلَكِنِّي لَسْتُ بِرَاضٍ عَنْ نَفْسِي فِي قَصْدِي إِلَيْكَ وَلَا عَنْكَ ابْصَارًا لِتَقْصِيرِكَ فِي حَقِّي وَخَافِي صَدِّ الظَّاهِرِ

• أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَعَدْرًا وَخِسَّةً • وَجُبْنَا أَسْخَعًا لَحِثًا لِي أَمْرٌ مَخَازِيَا • ٢

نَصَبَ هَذَا كَلِمَةً عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مَضْمُونٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَتَمِّينَ مِينًا وَتُخْلَفُ إِخْلَافًا وَالْمَعْنَى أَتَجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَخَازِيِ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَحْشَعًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ أَي تَجْمَعُ بَيْنَ سُوءِ الْكَيْلَةِ وَأَعْضَاءِ الْحَشَفِ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَخْصٌ ظَهَرَتْ لِي أَمْرٌ مَخَازٍ أَي كَأَنَّكَ مَخَازٍ وَمُقَابِجٌ لِاجْتِمَاعِهَا فِيكَ

ووجودها منك

٣ • تَقُلُّ اَبْسَامًا رَجَاءً وَغِبْطَةً • وما اَنَا اِلَّا صَاحِبٌ مِنْ رَجَائِهَا •

٤ • وَتُعْجِبُنِي رَجْلَاكَ فِي النِّعْلِ اَنْنَى • رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ اِذَا كُنْتَ حَافِيَا •

يقول انتعجب منك اذا كنت ناعلا لانى اراك اذا كنت حافيا ذا نعل لغلط جلد رجلك وتعجبني معناه من التعجب لا من الاستحسان واننى يفتح الهمزة معناه لاننى ويجوز بكسر الهمزة على الابتداء

٥ • وَاِنَّكَ لَا تَدْرِي اَلْوَنَكَ اَسْوَدٌ • مِنَ الْجَهْلِ اِمَّ قَدْ صَارَ اَبْيَضَ صَافِيَا •

٦ • وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيضُ كَعْبِكَ شَقْدُ • وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَرِيَا •

يروى تخييض رفعا ونصبا فمن رفع اضم المفعول الثانى ليذكرنى وهو الكاف على تقديم ويذكرنيك خيانتك شق كعبك وقال ابن فورجة يروى تخييض كعبك ومشبك منصوصين قال وفاعل يذكرنى رجلاك فى النعل وقد تقدم وتخييض مفعول ثانٍ ومشبك كذلك هذا كلامه واراد تخييض شق كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه وقوله فى ثوب من الزيت ذكر ان مولاه كان زياتنا يبيع الزيت وان الاسود كان يحمل الزيت عاريا ويمشى متلذذا به فكانه فى ثوب من الزيت هذا معنى قول ابن جنى وقال ابن فورجة يعنى انه اسود الى الصفرة كلون الزيت واهل العراق يسمون من كان غيبر مشبع السواد زيتيا اى انت فى حال كونك عاريا فى ثوب من الزيت لانه حبشى

٧ • وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحَا • بِمَا لَنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ عَاجِيَا •

اى انا اهاجرك فى سرى وان مدحتك شاهرا فلولا فضول الناس لاطهرت هجاءك وقلت انا امدحك به فكنت لا تعلم ذلك ولكن الناس فيهم فضول فكم كانوا يقولون الذى اتاك به هجاء لا مديح

٨ • وَأُضْجَعَتْ مَسْرُورًا بِمَا اَنَا مُنْشِدٌ • وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ قَبْحُوكَ عَالِيَا •

اى كنت تسمر بانشادى هجاءك تظنه مديحا وان كان يغلوه هجوك بالانشاد لانك اقل قدرا من ان تهجى ويُنشد هجاءك

٩ • فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرًا أَفَدْتُ فَإِنِّى • أَفَدْتُ بِلَحْظِي مَشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا •

اى ان لم تغلق خيرا ولم تحسن الى فانى استفدت الملاهى برويتى شفتيك هذا اذا جعلت

أفدّت بمعنى استفدّت ويجوز أن يكون المعنى أفدّت نفسى الملاهى بلعشى مشفرك فيكون  
المفعول الأول مقدّرا

❖ وَمِثْلُكَ يُوْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ \* لِيُضْحِكَ رِجَالِ الْجِلْدِ الْبَوَاكِيا \* ١

هذا تفسير الملاهى لله ذكرها

وبنى كفور دارا بإزاء الجامع الأعلى على البركة وتحول إليها وطالب أبا الطيّب بذكرها

❖ إِنَّمَا التَّنْهَاتُ لِلْأَكْفَاءِ \* وَلِمَنْ يَذُنُّ مِنَ الْبُعْدَاءِ \* ٢

يذُنُّ يفتعل من الذُنْرُ يقول رسم التهنأت إنما يجرى بين الأكفاء وبينك وبين من تقرب اليك  
من بُعد

❖ وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْتَى عَضُو \* بِالْمَسَرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ \* ٣

يقول أنا منك أى أشاركك فى أحوالك أَسْرُ بسرورك ولا يجرى التهنأت بين أعضاء الإنسان  
وأجزاء لا تشتركيها فى بدن واحد وهذا طريق المتنبى يذُنُّ لنفسه المساهمة والكفاة مع  
المدوحين فى كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا أدري فى احتيّل ذلك منه

❖ مُسْتَقْلِلٌ لَكَ الدِّجَارُ وَلَوْ كَا \* نَ نَحْبِمَا أَجْرَ هَذَا الْبِنَاءِ \* ٤

يقول أنا استقل لك الدّيجار وإن بنيت بالنجوم بدل الأجر ويروى مُسْتَقْلِلٌ لك الدّيجار

❖ وَلَوْ أَنَّ الَّذِي نَحْنُ مِنَ الْأَمْسَاءِ فِيهَا مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءِ \* ٥

نَحْنُ من خريم الماء

❖ أَنْتَ أَهْلَى تَحْلَةً أَنْ تَهْنَى \* يَمَكُنُ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ \* ٦

❖ وَلَكِ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْتَرْحُ بَيْنَ الْخَضْرَاءِ وَالْقُبْرَاءِ \* ٧

❖ وَبَسَاتِينِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْسِبُ مِنْ سَمِيرَةٍ سَرَاءِ \* ٨

أى إنما بساتينك الخيل والرماح فهما ذرّعتك

❖ إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمَشْرِيقِ مَا يَبْتَغَى مِنَ الْعَلِيَاءِ \* ٩

أى فخره ببناء المعالي لا ببناءه من المدّر وأنطين كما قال ، بَنَى الْبُنَاءُ لَنَا تَجْدًا وَمَكْرَمَةً ، لا  
كالبناء من الأجر والطين ،

❖ وَبِأَيِّمِهِ اللَّهُ أَنْسَلَخْتُ عَنْنِهِ وَمَا دَارُ سَوَى الْهَيْجَاءِ \* ١٠

أى يفخر بأيمه لله مصت ولم يكن له فيها دار سوى الحرب والمعركة

١. \* وما أَقَرَّتْ صَوَامُ الْبَيْتِ لَهْ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ \*

أى ويفخر بتأثير سيوفه في رؤس أعدائه

- ١١ \* وَمَسِكَ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكَ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ الثَّنَاءِ \*

أى ويفخر بمسكه يُكْنَى بِهِ وذلك أن كنيته أبو المسك وهو كناية عن طيب الثناء عليه وليس بالمسك المعروف إنما كُنِيَ بِالْأَيْ لَيْسَ بِالْمَسْكَ لِمَا يُشْنَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّنَاءِ الَّذِي يَطِيبُ رَوَاحِدَهُ فِي النَّاسِ فَهُوَ يَفْخَرُ بِذَلِكَ

- ١٢ \* لَا يَمَّا تُبْنَى الْخَوَاصِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَقْدِرُ قُلُوبَ انْنِسَاءِ \*

أى لا يفخر بما يبنيه أهل الحضر في البلاد ولا بالمسك الذي يستميل قلوب النساء وإنما يفخر ببناء العلياء وبالمسك الذي هو ضيْبُ الثَّنَاءِ وَيُقَالُ ضُبَاهُ وَضَبَاهُ إِذَا دَمَّ وَاسْتَمَالَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيْبٍ ، لَهُ نَعْلٌ لَا يَحِلُّي أَكَلُوبَ رَجُلِيَا ، وَأَنْ خُلَيْتُ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ شَمِتٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ جِلْدِ مَدْبُوعٍ ضَيْبِ الرِّيحِ

- ١٣ \* فَرَلْتُ أَنْ فَرَلْتَهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنِ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ \*

يقول الدار نازلةً منك لَمَّا فَرَلْتَهَا فِيمَنْ عَوَّ أَحْسَنُ مِنْهَا رَفَعَهُ وَضَوَّاهُ أَيْ تَجَمَّلْتَ بِكَ الدَّارُ وَتَرَبَّعْتَ بِقُرْبِكَ

- ١٤ \* حَلَّ فِي مَنَبَتِ الرِّبَاحِيِّ مِنْهَا \* مَنَبَتُ الْمَكْرَمَاتِ وَالْآلَاءِ \*

- ١٥ \* تَفَضَّحَ الشَّمْسُ كُلَّمَا دَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوَادِ \*

يريد أنه في سواده مشرق فهو باشرافه في سواده يفتضح الشمس ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكرًا أو يريد نقاه من العيوب والانارة تعود إلى أحد هذين المعنيين ويجوز أن يراد بالانارة الشهرة لأن المنير مشهور فقليل للمشهور منير وإن لم يكن نُورَ انارة وكذلك المنير نقي من الدرن فقليل للنقي من العيوب منير ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

- ١٦ \* إِنْ فِي قَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ \* لَصِبَاهُ يُزْرَى بِكُلِّ ضِبَاهِ \*

أخبر أنه أراد بانارة ضباه المجد وضيأوه شهرته ونقاؤه فَمَا يُعَابُ بِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ الضِبَاهُ إِذَا كَانَ ضِبَاهِ

- ١٧ \* أَنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَأَبْيَضُ السِّنْفِ خَيْرٌ مِنَ أَبْيَضِ الْقَبَاءِ \*

يقول الجلد ملبسٌ يلبسه الإنسان كالقباء والثوب ولأن تكون النفس بيضاء نقيّة من العيوب خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْمَلْبَسُ أَبْيَضَ

١٨ \* كَوْمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَكَأَنَّ \* فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءٍ \*

أى لك كرم في شجاعته يريد أنه كريم شجاع ذكى الطبع بهي المنظر ذو قدرة على ما يريد وإف بالعهد والوعد فيما يقول

١٩ \* مَنْ لَبِيسِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّوْ \* نَ يَلْوُنَ الْأُسْتَاذَ وَالسَّخْنَاءَ \*

يقول الملوك البهيمى اللوان يتمنون أن يبدلوا ثوانهم بلونك وأن تكون عينتهم في اللون كهيئتكم والسحناء الأثم والهيئة يقال رأيته وعليه سحناء السفر يقول من يكفل لهم بهذه الامنية ثم ذكر لهم تمتوا هذا فقل

٢٠ \* فَتَرَاهَا بَنُو الْحَرْبِ بِأَعْيَا \* بِنَ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةُ الْإِلْقَاءِ \*

أى نيراعم أهل الحرب بالعبيون لله يرونك بها وذلك أن الأسود مهيب في الحرب ولا يظهر عليه أثم الخوف أيضا

٢١ \* يَا رَجَاءَ الْعُيُوبِ فِي كَرِّ أَرْحَى \* لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي \*

٢٢ \* وَتَقَدْ أَفْنَتِ الْمُنَاوِرُ خَيْلِي \* قَبْلَ أَنْ تَلْتَقَى وَزَادِي وَمَائِي \*

يذكر طول انخراطك اليه وأن ذلك أهلك مركوبه وزاده والمعنى أتى زرتك على بعد ما بيننا من المسافة

٢٣ \* فَأُرْمِ بِي مَا أَرَدْتَ مَنَى فَنَنِي \* أَسَدُ الْقَلْبِ آتَمِي الرُّوَاءَ \*

يقول استكفني ما شئت من امر ترميني اليه فأتى كالأبد شجاعته وأن كنت ادمى الصورة

٢٤ \* وَفُودَايَ مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا \* نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ \*

وقال يمدح كافورا الاخشيدي في شوال سنة ٣٣٩ بهذه القصيدة الفريدة وفي من محاسن شعره رمد

١ \* مِنَ الْجَائِرِ فِي زِيِّ الْأَعْرَابِ \* حُمُ الْجَلِي وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ \*

يقول من هؤلاء النسوة اللاتي كانهن اولاد بقر في حسن عيونهن وزينها زي الاعراب كأنه قال أرى جائر في زي الاعراب فمن هن ثم ذكر انهن متحليات بالذهب الأحمر وراكب ابل حم اللوان لابسات جلابيب حمرا يعنى انهن بنات ملوك وانهن شواب وهذا كقولها ايضا ' طَعَانُ حُمُ الْجَلِي حُمُ الْإِبَانِ ' والجلي جمع جليلة ويقال حلي بالضم ايضا

٢ \* إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا \* فَمَنْ يَلَاكُ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ \*

يخاطب نفسه يقول ان كنت تستفهم عنهن شكاً في معرفتهن فمن سهدك وعلمك يعنى انهن  
تبينك بحبك حتى صرت مسهداً معلماً وانما استفهم عنهن لصاحته شبههن بالجاذر حتى  
كانهن جاذر لا نساء كما قال ذو الرمة ، أيا ضبيّة الوغساء بين جلاجيل ، وبين النفا آلت  
أمر أم سليل ،

٣ \* لا تجزى بضنى بى بعدها بقر \* تجزى لموى مسكوبا بمسكوب \*  
عنى بالبقم هؤلاء النسوة يقول لا تجزى بى بان بضن بى ويورثهن الفراق الضنى بحبى  
كما تجزى لموى بالبكاء ويكس على فراق وهذا على سبيل الداء والمعنى لا صنيبت كما  
صنيبت بعدها وان قد جرت دموعهن كما جرت دموى وقوله بضى بى بعداً أى بالضنى الذى  
حصل بى بعدهن

٤ \* سوائر رثما سارت فوالجها \* منيعه بين مفعون ومضروب \*  
يذكر انهن فى منعة وعز فمن يعرض لهن طعن او ضرب  
٥ \* ورثما وخذت أيدى المطي بها \* على تجميع من الفرسان مصبوب \*  
يقول رثما سارت بين مطايهن على دم مصبوب من انفرسان يريد انهن ممنوعات دونهن ضارب  
وطعان وقتل

٦ \* كم زورة لك فى الأعراب خافية \* أدعى وقد رقدوا من زورة الذهب \*  
يصف شجاعته فى زيارة الحبايب وقلة مبالته من يحفظهن من ذوى الغيرة عليهن يقول كم  
قد زرتهن زيارة لم يعلم بهم احد كزيارة الذهب الغنم على غفلة من الراعى يقع فيما بينهما  
ويذهب ببعضها وانما يخاطب نفسه بهذا

٧ \* أزورهم وسوا الليل يشفع لى \* وأنتنى وبياض الصبح يغرى بى \*  
جمع فى هذا البيت بين خمس مطابقات الزيارة والانشاء وهو الانصراف والسود والبياض  
والليل والصبح والشفاعة والاعزاء ولى وبى ومعنى المطابقة فى الشعر الجمع بين المتضادين  
يقول أزورهم والليل لى شفع لانه يسترنى عنهم وعند الانصراف يشهرنى الصبح وكأنه يغريهم  
بى حيث يريهم مكانى

٨ \* قد وافقوا الوحش فى سكتى مراتعها \* وخالفوها بتقويض وتظنيب \*  
يقول هؤلاء الاعراب كالوحوش فى انهم سكنوا مراتعها من البدو غير ان هؤلاء خياما يقوضونها

ويطئونها ولا خيام للوحوش والتفويض حظ البيت

٩ • جيرانها وهم شر الجوار لها • وعجبها وهم شر الأصحاب •

يقول في جيران الوحوش غير أنهم شر الجوارين لها وأراد بالجوار الجوارين مقام باسم المصدر وأراد أنهم يسيئون الجوار مع الوحش لأنهم يصيدونها ويذبحونها وقال ابن جني أراد في شر أهل الجوار لها فحذف المضاف والاول الوجه

١٠ • فؤاد كل محب في بيوتهم • ومال كل أخيد المال محروب •

يعنى أن فيهم الجمال والشجاعة ونساءهم ينهب القلوب ورجالهم ينهبون الاموال والمحروب الذي أخذت حريته أى ماله

١١ • ما أوجده المحض المستحسنات به • كأوجه البدويات الرعيب •

الرعيبة المرأة التارة السميكة يفضل نساء البدو على نساء الحضر يقول الاوجه المستحسنات بالحضر ليست كأوجه نساء البدو في ذكر العلة في البيت اثناني فقال

١٢ • حسن الحضارة مجلوب بتطرية • وفي البداوة حسن غير مجلوب •

الحضرة الكون في الحضر والمداوة الكون في البدو وأراد حسن أهل الحضارة فحذف المضاف يقول حسنهم متكلف مجلوب بالاحتياج وحسن البدويات طبع طبع عليه في ذكر لهن مثلا من الأطباء والمعز

١٣ • أين المعيز من الآرام ناظرة • وغير ناظرة في الحسن والطيب •

المعيز اسم لجماعة المعز كالكلب والعبيد جعل نساء الحضر كالعز ونساء البدو كالطباء يقول أين يقع المعيز من الأطباء في الحسن والطيب ناظرات وغير ناظرات أى الأطباء احسن منها عيونا وغيرها من سائر الأعضاء

١٤ • ألقى طياء فلا ما عرف بها • مصغ الكلام ولا صبغ الحواجب •

أراد بظباء الفلاة النساء العربيات وأنهن فصحات لا يصفن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كعادة الحضريات

١٥ • ولا يبرزن من الحمام مائلة • أراكنهن مقيلات العراقيب •

أراد حسنهن من غير تصنع ولا تطرية بدخول الحمام وصقل العرقوب

١٦ • ومن قوى كل من ليست موقفة • تركت لئون مشيى غير مخطوب •

التشويه شبه التلبيس يقول من حتى كل امرأة لا تتور حسنها بتكلف وتعمل له اخضب شيى  
يعنى أنهم ما موقن حسنهن فلم أموه ايضا شيى

١٧ \* ومن هوى الصدق فى قول وعائته \* رغبته عن شعر فى الوجه مكذوب \*  
يقول من حتى الصدق فى كل شى تركت الشعر المكذوب فى وجهى وهو الذى سؤد بالخصاب  
فهو شعر مكذوب فيه والصمير فى وعائته يعود الى الصدق

١٨ \* لئيت الحوادث باعتهى الذى أخذت \* متى يحلمى الذى أعطت وتجرى  
يقول الحوادث اخذت متى الشباب وأعطتهى الحلم والتجربة فليتها باعت ما أخذت متى ما  
أعطت وهذا من قول على بن جبلة ، وأرى الكيالى ما سوت من قوتى ، زادته فى عقلى وفى  
أفهامى ، وقول ابن المعتز ، وما ينتقص من شباب الرجال ، يزد فى لها وألبابها ،  
١٩ \* فما الحداثة من حلم بمانعة \* قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب \*

يريد أنه كان قبل تعليم الحوادث آياه حليما وأن الحداثة لا تمنع من الحلم فقد يكون الشاب  
حليما كما قال ابو تمام ، حلمتى زعمتم وأرى ، قبل هذا التحليم كنت حليما ،  
٢٠ \* ترعرع الملك الأسنان مكتنبا \* قبل ائتيال أدبيا قبل تأديب \*

هذا تأكيد لئلى قبله يريد أنه شب وارتفع مكتنبا أى فى حلم الكهول قبل ان يكتنل وأديبا  
قبل ان يؤدب يعنى أنه نشأ على ضيع الحلم والأدب ولم يستفدعا من مر اللبلى  
٢١ \* تجربا فها من غير تجربة \* مئذبا كرا من قبل تهذيب \*

أى ترعرع مجربا قبل ان يجرب لما ضيع عليه من الفهم ومئذبا قبل ان يهذب بما ضيع عليه  
من الكرم ونصب فها وكرا على المصدر كانه قال فهم فها وكرا ويجوز ان ينتصب على  
المفعول لهما

٢٢ \* حتى أصاب من الدنيا نهايتها \* وقمة فى ابتدأت وتشبيب \*  
يقول اصاب نهاية الدنيا وهى الملك لأنه لا شى فى الدنيا فوق الملك ولم يبلغ بعد نهاية  
قمة فهمته مع اصابته الملك فى ابتدائها وأول أمرها ومعنى التشبيب ذكر أيام الشباب واللهو  
والغول وذلك يكون فى ابتداء قصائد الشعر يبدأ به أولا هذا هو الاصل ثم يسمى ابتداء كل

امر تشبيبا وان لم يكن فى ذكر الشباب

٢٣ \* يذهب الملك من مضى الى عدى \* الى العراق فارس الروم فالنوب \*



يريد فسحة رُفْعَة ملكه وسعة ولايته وأن تدعيم الملكة في هذه البلاد على تباعد اطرافها اليه

• إذا اقتها الرياح النكب من يكد • فما تهب بها ألا بترتيب • ٣٤  
النكب جمع نكباء وفي العادلة عن الهمب الى غير استواء يقول اذا اتت بلاد رباح غير مستوية  
الهبوب لم تهب بها ألا بترتيب من جهة الرياح نفسها اعطاما له او بترتيب من جهة المدحج  
ايها لاتها مطيعة له والاول قول ابن جني والثاني قول ابن فرجة

• ولا تجاروها شمس إذا شرفت • إلا ومنه لها ألن يتقريب • ٣٥  
• يصرّف الأمر فيها طين خاتيه • ولو تطلّس منه كل مكتوب • ٣٦  
يقول امره مطاع ومثاله متمثل في هذه البلاد يؤمر امره بمكتوب يكتبه ويختتم بطين وأن يحصى  
المكتوب يراقى حكمة اعطاما له

• يحط كل طويل الرمح حامله • من سرج كل طويل الباع يعبوب • ٣٧  
يحط ينزل ويضع واليعبوب الفرس الكثير الجرى يقول حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرمح  
من سرج الفرس وذلك ان الفارس اذا رأى خاتمه سجد له فينزل من فرسه ولم يعرف ابن جني معنى  
هذا فقال مرة يقول يقتل حامل خاتمه كل فارس فيلويه عن سرج فرسه وقد مرّ يحط حامل  
خاتمه اهداه عن سرجهم وليس البيوت من القتل ولا من انزال الاهداء في شه

• كأن كل سؤال في مساميه • قميص يوسف في أجفان يعقوب • ٣٨  
يعنى انه يفرح اذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب لما رأى قميص يوسف  
• إذا عزته أطيح بمسألة • فقد عزته بجيش غير مغلوب • ٣٩  
اذا قصدته الاهداء بالسؤال فقد قصدته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل

• او حارته فما تنجو بتقدمه • مما أرا ولا تنجو بتجيب • ٤٠  
وان اتوا محاربين لم ينحوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالهوب ولا بالشجاعة ولا بالجبن  
والتقدمه مثل التقديم يريد أن قدموا خيلهم واستعملوا الشجاعة والتجيب ان يوق الرجل  
حاربا من الشيء

• أشرت شجاعته أقصى كتابيه • على الحلم فما موت برهوب • ٤١  
يقول عود اصحابه المحاربة ومنهم على الموت وليس الموت عند برهوب لاقم تعودوا الحرب  
والقتال ويريد بالخصى كتابيه الجبناء الذين لا يشهدون القتال ويقبل صرق الشيء اذا اعتلله

ومنه قيل كَلْبٌ ضَارٌّ وَاصْرِيته على كذا

٣٢ \* قالوا هَجَرْتُ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ \* إِلَى غِيُوثٍ يَدِيهِ وَالشَّائِبِ \*

الشُّوْبُوبُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّدِيدَةِ وَجَمْعُهُ شَائِبٌ قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ تَرَكْتُ الْقَلِيلَ مِنْ نَدَى غَيْرِهِ إِلَى الْكَثِيمِ مِنْ نَدَاهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ هَذَا مُحْتَمَلٌ لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مَصْرَ لَا تَمُطُّ فَيَقُولُ لَا أَمْنَى النَّاسِ فِي هَجَرِي بِلَادِ الْغَيْثِ فَقُلْتُ تَعَوَّضْتُ عَنْهَا غِيُوثَ يَدِيهِ

٣٣ \* إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوَلَاتُ رَاحَتَهُ \* وَلَا تَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْعُوبِ \*

فِي هَذَا تَعْرِيفُ بِسَيْفِ الدُّوَلَةِ

٣٤ \* وَلَا يَرَوْعُ بِمَقْدُورٍ بِهِ أَحَدًا \* وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورًا يَنْكُوبِ \*

يَقُولُ لَا يَغْدِرُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيَرَوْعَ بِهِ غَيْرَهُ وَلَا يَنْكُبُ أَحَدًا بِظُلْمٍ وَأَخِذَ مَالٍ لِيَفْزَعَ بِهِ مَوْفُورًا وَهُوَ الَّذِي لَا يُوْخِذُ سَأْلَهُ أَيْ أَنَّهُ حَسَنُ السَّيْرِ فِي رَعِيَّتِهِ لَا يَفْزَعُ بِالْإِسَاعَةِ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ آخَرَ غَيْرَهُ

٣٥ \* بَلَى يَرَوْعُ بِذِي جَبِشٍ يُجْبِلُهُ \* ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَبِّ النَّفْعِ غَرِيبِ \*

الْأَحْمَ وَالْغَرِيبُ الْأَسَدُ يَقُولُ بَلَى يَخُوفُ بِصَاحِبِ جَيْشٍ يَصْرَعُهُ عَلَى الْجِدَالَةِ بَانَ يَقْتُلُهُ فِي غَارِ اسودَ آخَرَ مِثْلُهُ ذَا قُوَّةٍ وَكَثْرَةٍ لِيَعْتَمِرَ بِهِ فَيُخَافُهُ وَيَطْلِعُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَأَاهُ مَلِكٌ وَقَدْ صَنَعَ بِمَلِكٍ آخَرَ مَا صَنَعَ هَابَهُ وَحَذَرَ خِلَافَهُ

٣٦ \* وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَتَّخِرُهُ \* مَا فِي السَّوَابِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقَرِيبِ \*

جَعَلَ جَرِيٍّ الْخَيْلَ أَنْفَعَ مَالٍ كَانَ يَتَّخِرُهُ لِأَنَّهُا حَمَلَتْهُ إِلَى الْمَمْدُوحِ وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ بَيْنِ الْغَادِرِينَ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

٣٧ \* لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُنِي \* وَفَقَيْتُ لِي وَوَقْتُتُ صُمَّ الْأُنَابِيْبِ \*

يَقُولُ لَمَّا غَدِرَ بِي الزَّمَانُ يَعْنِي أَهْلَ الزَّمَانِ وَقَدْ لِيَ الْخَيْلُ وَالرَّمَاحُ أَيْ أَوْصَلْتَنِي إِلَى مَا أُرِيدُ وَأَرَادَ بِصَمِّ الْأُنَابِيْبِ الرَّمَاحَ

٣٨ \* فُتِنَ الْمِهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَاتِلُهَا \* مَا ذَا لَقِينَا مِنَ الْحُرْدِ السَّرَاحِيْبِ \*

قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ صَحَبَتْ الْمَفَاوِزَ مِنْ سُرْعَةِ خَيْلِي وَجَنَانِهَا وَقَوْنِهَا هَذَا كَلَامُهُ وَعَلَى مَا قَالَ الْمِهَالِكُ الْمَفَاوِزَ وَالْمَعْنَى أَنَّ خَيْلَنَا قَطَعَتْ الْمَفَاوِزَ حَتَّى لَوْ كَانَ لَهَا قَاتِلٌ لَقَالَ مَا ذَا لَقِينَا مِنْ هَذِهِ الْخَيْلِ فَيُتَذَلَّلُهَا إِنَّا نَا بِالْوَطْئِ وَقَطَعُهَا الْبَعْدُ فِي سُرْعَةِ نَجَاتِهَا مِنْ غَوَائِلِ الطَّرِيقِ وَقَالَ

ابن فوجنة المهالك اذا اطلعت لم يفهم منها المفاوز وانما يفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تحجبت المهالك من تجاتها بسلامة منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جتنى ويجوز ان يعود الصميم فى القائل الى السوابق اى قال قائل السوابق يعنى الذى يمدحها ويذكر حسن بلانها ما ذا لقينا من اجائها ايانا من الاعداء وهذا استفهام تعجب

\* تَهْوَى بِمُنْجِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ \* لِلْبَيْسِ ثَوْبٌ وَمَا كُورٌ وَمَشْرُوبٌ \* ٣٩

يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض فى الامور ليس مذهبه فى صحة الدهر ان يقنع بملبس ومطعم كما قال حاتم ، لَحَى اللّٰهُ صُغُلُوكَا مُنَاهُ وَهَمُّهُ ، من الذم ان يلقى لبوسا ومطعما ، وكما قال آخر ، وَلَيْسَ قَتْنَى الْفَتَيَانِ مِنْ رَاحٍ وَاعْتَدَى ، لِشَرْبٍ صَبُوحٍ اَوْ لَشَرْبٍ غَبُورٍ ، وَلَكِنْ قَتْنَى الْفَتَيَانِ مِنْ رَاحٍ وَاعْتَدَى ، بِضَرْ عَدُوٍّ اَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ ، وقد شرح هذا المعنى خفاف البرجمى فى قوله ، وَلَوْ اَنْ مَا اسْتَقَى لِنَفْسِي وَحَذَاهُ ، لَوَدَّ يَسِيرُ اَوْ يَجِبُ عَلَى جَلْدِي ، لَهَانَ عَلَى نَفْسِي وَبَلَغَ حَاجَتِي ، بِنَ الْمَالِ مَالٍ دُونَ بَعْضِ الَّذِي هُنْدَى ، وَلَكِنَّمَا اسْتَقَى لِمُجِدِّ مُؤْتَلٍ ، وَكَانَ اَبَى نَالَ الْمَكَارِمَ مِنْ جَتْنَى ، وَكَلَّمَ احْتَدَى مِثَالَ امْرِئٍ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ ، فَلَوْ اَنْ مَا اسْتَقَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ، لَغَانَى وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ، وَلَكِنَّمَا اسْتَقَى لِمُجِدِّ مُؤْتَلٍ ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ انْمُوتَلُ امْتَدَّ ، وَمِثْلُ هَذَا لِأَبَى الطَّيِّبِ ابْنِ هَاشِمٍ ، وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورٍ عَيْشِهِ ، وَمَرْكُوبُهُ رَجُلَاهُ وَالتَّوْبُ جَلْدُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ لِبَيْسِ ثَوْبٍ اى ليست اسفاره لهذا

\* يَرْمَى النُّجُومَ بَعِثَتْنِي مِنْ جُحُولِهَا \* كَأَنَّمَا سَلَبٌ فِي هَيْبَةٍ مُسْلُوبٌ \* ٤٠

يقول اذا نظر الى النجوم نظر اليها بعين من يطلبها يُعَدُّ هَمَّتَهُ يَطْمَعُ فِي دَرْكِ النُّجُومِ حَتَّى كَأَنَّمَا سَلَبَتْ مِنْهُ وَالْمُسْلُوبُ يَنْظُرُ إِلَى مَا سَلَبَ مِنْهُ نَظَرٌ مِنْ يَطْمَعُ فِي رَجُوعِهِ إِلَيْهِ

\* حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ تُحَاجِّجُنِي \* تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُحَاجَّوبٍ \* ٤١

الملوك يوصفون بانهم محجبون عن الناس يقول هو وان كان محجبا فان عطاءه قريب عن طلبه غير محجوب ويجوز ان يريد بالنفس هَمَّتَهُ وانها محجبة عن الناس لا يطلبها كل احد لانه قال

\* فِي جِسْمِ آرَوْعَ صَافَى الْعَقْلِ تُصَحِّحُهُ \* خَلَائِقُ النَّاسِ إِحْشَاكُ الْأَمَاجِيبِ \* ٤٢

له

يريد بالاروع الذكى القلب كآته مرتاع لذكاته والاروع فى غير هذا الذى يروعك حسنه يقول  
انما نظم الى اخلاق الناس ضحك منها هزواً واستصغارا

٣٣ \* فالحمدُ قَبْلُ له والحمدُ بعدُ لها \* وللفنا ولللاجى وتأوىبى \*

له اى لكافور ولها اى للخييل والالاج سيم الليل والتأويب سيم النهار يقول احمدك واحمد  
خيلى ورماحى وسيرى اذ بلغنى اليك وهو قوله

٣٤ \* وكيف أَكْفُرُ يا كافورَ نِعْمَتِها \* وقد بَلَّغَنكَ بى يا لَمَّ مَطْلوبى \*

٣٥ \* يا أَيُّها المَلِكُ الغانى بِتَسْمِيَةٍ \* فى الشَّرْقِ والغَرْبِ عن وَصْفٍ وتَلْقِيبِ \*

الغانى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به يقول انت مشهور الاسم يستغنى بذكر اسمك  
عن وصفك وذكر لقبك من سمك وهذا كما يروى ان رُوَبَةَ بن العجاج اتى النسابة البكرى  
فقال من انت قال انا رُوَبَةُ بن العجاج فقال قَتَرْتُ وَعَرَفْتُ فقال رُوَبَةُ يفتنهم بذلك ، قد رَفَعَ  
العجاجُ إِسْمِي فَانْفَعْنِي ، يَأْسُمِي اذا التَّسَابُ طالَتْ يَنْفَعْنِي ،

٣٦ \* أَنتَ الحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ \* من أَن أَكُونَ حَبِيبًا غَيْرَ حُبوبِ \*

يقول انت المحبوب احبك وأعوذ بك من ان لا تحبني لان اشقى الشقاوة ان تحب من لا  
يحبك كما قال الاخر ، وَمِنَ الشَّقَاوَةِ أَن تُحِبَّ وَلَا يُحِبَّكَ من نُحْبُهُ ،

رمة وقال يمدح كافورا فى ذى الحجة من سنة ست واربعين وثلثمائة

١ \* أَوْدُ من الأَيَّامِ ما لا تَوَدُّه \* وأشكو اليها بَيْننا وَفى جُنْدِه \*

يقول احب من الايام الانصاف والجمع بينى وبين احبتى وذلك ما لا توده الايام واشكو اليها  
الفراق والايام جند للفراق لانها سبب البعد والتفريق وقوله بيننا انتصافه بالشكولا بالظرف  
ويريد بالبين الفراق والهاء فى جنده للبين اى الزمان هو الذى حتم البين فاذا شكوت اليه  
لم يَشْكِنِي

٢ \* يُبَاعِدُنْ حَبِبا يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ \* فكيف يَحِبُّ يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ \*

يباعدن معناه يبعدن ووصله وصده معطوفان على الصميم فى يجتمعن من غير ان اثنى بتوكيد  
وهو جائز فى الضرورة وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها يكونان فيها والظرف  
يتضمن الفعل واذا تضمنه فقد لاسده فكآته اجتمع معه يقول اذا كانت الايام يبعدن منا  
الحبيب الموصل لنا فكيف يقرن الحبيب المقاطع المهاجر لنا والمعنى ان الايام يبعدن عنا حبيبا

ووصله موجود فكيف الطمع في حبيب صده موجود

• أبى خلق الدنيا حبيباً تدبه • فما طلبى منها حبيباً ترده • ٣

قوله تدبه من فعل الدنيا وكذلك ترده أى تدفعه ويجوز أن يريد ترده الى الوصل يقول حبيب تدبه الدنيا لنا قد أبنت ذلك أى تأبى أن تدب لنا حبيباً على الوصال فكيف اذا أطلب منها حبيباً تمنعه عن وصلنا أو كيف اطلب منها أن ترده الى الوصل بعد أن عرض وهجر

• وأشرع مفعول فعلت تغيراً • تكلف شيء في طبعك صده • ٤

يقول أن الدنيا لو ساعدتنا بقرب احببنا لما دام لنا ذلك لأن الدنيا بُهِتت على التغير والتنقل فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئاً وهو صد طبعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه كما قال حاتم ، وَمَنْ يَبْتَذِرْ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ ، يَدَعُهُ وَتَرْجِعْهُ إِلَيْهِ انْزَوِاجُ ، ومثله قول الاعور الشنقي ، وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سَوَى خُلُقِ نَفْسِهِ ، يَدَعُهُ وَتَغْلِبُهُ عَلَيْهِ الطَّبَاعُ ، وأدوم أخلان الفتى ما نشأ به ، وأقصر أفعال الرجال البدائع ، ومثله قول ابراهيم المهدى ، مَنْ نَحَى شَيْئَةً لَيْسَتْ لَهُ ، فَارْتَدَّ وَأَقَامَتْ شَيْئَةً ، وَمِثْلُهُ ، يَا أَيُّهَا الْمَاكِلُ غَيْرَ شَيْئَةٍ ، إِنْ التَّخَلَّقَ بِأَيِّ دُونِهِ لَخُلُقٌ ،

• رعى الله عيساً فارتقتنا وفوقها • مَهَا كُلُّهَا يُولُ جَفْنِيهِ خَدُّ • ٥

يدعو للابل لله حملت النسوة فذهبت بهن وهو قوله وفوقها مَهَا ذكر انهن يبكين لاجل الفراق فقال كُلُّهَا يُولُ أى يحضر خدّه جفنيّه من الولي وهو المطر الذي يلى الوسمى جعل بكاهن كالمطر من جفونهن

• بواد به ما بالقلوب كانه • وقد رَحَلُوا جيدَ تماثُرِ عَقْدُهُ • ٦

أى فارتقتنا بواد به من الوجد والوحشة لغرائهم ما بالقلوب أى استوحش وتغير لارتحالهم فصار كانه جيد تماثُرِ عَقْدُهُ يعنى أن الواسى كان مترقياً بهم فلما ارتحلوا تعطل من الزينة

• إذا سارت الأحداج فوق نباته • تفاوح مسك الغانبات ورثه • ٧

الرند شجر طيبُ الريح يقال انه الآس يقول مراكب هذه النسوة اذا سارت فوق نبات الواسى وهو رند وهن قد استعملن المسك وتطيبن به اختلطت رائحة المسك برائحة الرند وذلك هو التفاوح

٨ \* وَحَالٍ يَأْخُذُهُنَّ رُمْتُ بُلُوغِهَا \* وَمِنْ دُونِهَا عَوَّلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ \*

يقول ربّ حال في الصعوبة والامتناع لأحدى هؤلاء النسوة في تعذّر الوصول إليها طلبت أن ابليها وقبل الوصول إليها بعد الطريق وما فيه من المهالك يعني أنه يطلب أحوالا عظيمة وعوّل الطريق ما يقول سالّكه من تعبته ومشقّته

٩ \* وَاتَّعَبَ خَلْقُ اللَّهِ مَنْ زَادَ هُمَهُ \* وَقَصَمَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجِدَهُ \*

هذا مثلّ ضربه لنفسه كأنه يقول انا اتعب خلق الله لزيادة همّتي وقصور طاقتي من الغنى عن مبلغ ما اهتم به وهذا ماخوذ بما في الحديث أنّ بعض العقلاء سئل عن أسوأ الناس حالا فقال من قويتْ شهوته وبعدتْ همّته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته وقد قال الخليل ابن احمد ، رَزَقْتُ لَبًا وَلَمْ أَرْزُقْ مَرْوَةً ، وما المَرْوَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ ، إِذَا أَرْتَتْ مُسَامَاةً تَقَاعَدْنِي ، عَمَّا يَنْوِي بِأَسْمَى رَقَّةَ الْحَالِ ،

١٠ \* فَلَا يَنْخَلِ فِي الْمَاجِدِ مَالُكَ كُلُّهُ \* فَيَنْخَلُ مَاجِدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ \*

هذا نهى عن تبذير المال والاسراف في انفاقه يقول لا يذهب مالك كله في طلب الجِدْ لأن من الجِدْ ما لا يُعقد إِلَّا بالمال فاذا ذهب مالك كله انحلّ ذلك الجِدْ الذي كان يُعقد بالمال ألا ترى الى قول عبد الله بن معاوية ، أَرَى نَفْسِي تَتَوَلَّى إِلَى أُمُورٍ ، يُقْبَضُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي ، فَلَا نَفْسِي تُطَاوِعُنِي بِبُخْلِ ، وَلَا مَالِي يُبَلِّغُنِي فَعَالِي ، يناسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وابو الطيّب يقول ينبغي أن تقتصد في العشاء وتذخر المال لتنطيعك الرجال فتنال العلى وتصل الى الشرف ثمّ ضرب لهذا مثلا فقال

١١ \* وَنَبْرَةٌ تَذْبِيهِ الَّذِي الْمَاجِدُ كُلُّهُ \* إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ \*

يقول ذبّ مالك تدبّر الحارِبِ الذي لا يقدر على الصرب إِلَّا باجتماع الزند والكف جعل الكف مثلا للمجد والزند مثلا للمال فكما لا يحصل الصرب إِلَّا باجتماع الزند والتف كذلك لا يحصل الكرم والعلوّ إِلَّا باجتماع المال يريد أنهما قرينان

١٢ \* فَلَا تَجِدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ \* وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ جَدُّهُ \*

اي الفقير الذي لا مال له لا يبلغ الشرف والذي لا مجد له كأنه ليس له مال وإن كان مُثْرِيا لأنه اذا لم يطلب بماله الجِدْ فكأنه لا مال له لمساواته الفقير

١٣ \* وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْتَضَى بِمُجْسُورٍ عَيْشِهِ \* وَمَرْكُوبَةٍ رَجُلًا وَالْقَوْبُ جِلْدُهُ \*

يقول في الناس من هو دغى الهمة يرضى بما تيسر له من العيش ولا يطلب ما وراءه يحشى  
راجلا هاربا

\* وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْ مَا لَهُ \* مَدَى يَنْتَهَى بَى فِى مُرَادٍ أَحَدُهُ \* ١٤  
يقول لكن لى قلبا ليس له غاية ينتهى في تلك الغاية في مطلوب اجعل له حدا يعنى اذا  
جعلت حدا لمطلوب لى يرضى قلبى بذلك فطلب ما وراءه

\* بَرَى جَسْمَهُ يُكْسَى شُغُوفًا تَرَهُ \* فَيُخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوءًا تَهْدُهُ \* ١٥  
هذا القلب الذى لى يرى جسمه يكسى ثيابا رقيقة تراه بلينها ونعنتها فيأتى لكه ويريد ان  
يكسى دروعا تكسره بثقلها يعنى لا يرضى قلبى بأن اتنعم بالثياب الرقيقة ويريدنى على طلب  
المعالى بلبس الدروع

\* يُكَلِّفُنِى التَّهَجُّبَ فِى كُلِّ مَهْمٍ \* عَلِيقِ مَرَاعِيهِ وَزَادَنِ زُبْدَهُ \* ١٦  
يقول قلبى يكلفنى السيمى فى الهواجر فى كل فلاة بعيدة لا عقيق لغوسى منها الا ان يرتعى فى  
مراعيها ولا زاد لى فيها الا النعمم الربد وفى السرد اصيدها فاكلها  
\* وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَّدَ الْمَرْءَ نَفْسَهُ \* رَجَاءُ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَضْنُهُ \* ١٧  
يقول رجائى أبا المسك وقصدنى آياه امضى سلاح قلده المرء نفسه على المحاولات والنوائب يعنى انها  
يدفعان عني ما أخافه

\* هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَذَنَهُ كُلُّ نَاصِبٍ \* وَأُسْرَا مَنْ نَمَّ يُكْتَمُ النَّسْلُ جَدُّهُ \* ١٨  
يقول هما ناصران على الزمان من لا ناصر له ومن ليست له عشيرة بعز بل فيكونان له بمنزلة  
الأسرة والعشيرة

\* أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِى عَشِيرَةٍ \* لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفْقِدُهُ وَلَدُهُ \* ١٩  
الولد يكون واحدا وجمعا يذكر أنه وهب له غلمانا وأنه منهم فى عشيرة لأنه اذا ركب ركبوا  
معه واطافوا به فكأنهم عشائره وأقاربه ثم قال لنا والد منه اوى هو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد  
البررة نقول له نفديك بأنفسنا

\* فِيمَنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ \* وَمَنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ \* ٢٠  
يعنى أنه عم الكبير والصغير بيرة فالذى يملكه الكبير مما وهب له ونفسه ايضا من ماله لأنه  
غذى بانعامه واللبى الذى يرتضعه الصغير وموضع الذى فقيى لنومه من ماله ايضا لأنه ملكه

له الأمر والتصرف في كل شيء

٢١ \* نَجَّرُ الْقَنَا الْحَقِيْقِي حَوْلَ قِبَابِهِ \* وَتَرْدِي بِنَا قُبُ الرِّبَاطِ وَجَرَّتُهُ \*

أى تخدعه أينما نَزَلَ وَنُصِبَتْ قِبَابِهِ وتعدو بنا في صهيته صوامر الخيل وجردها والرباط اسم لجملة الخيل

٢٢ \* وَنَمْتَحِنُ النُّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ \* ذُوِي الْقِسِي الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ \*

أراد بالوابل السهام لَلَّذِي يَرْمُونَهَا لكثرتها شَبَّهَهَا بالوابل من المطر. وأراد بدوي القسي صوتها ولما استعار للسهم اسم الوابل جعل صوت القسي رعدا لذلك الوابل يقول تتناضل وتترامى بالسهم ليتبين أينما اشدُّ وأبعد غلوة عند الرماة يريد أنهم يتلاعبون بالاسلحة من الرماح والسهم والقسي كعادة الفرسان والشبان من أهل الحروب

٢٣ \* فَإِنْ لَا يَكُنْ مَصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِيْنُهُ \* فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ \*

روى ابن جني فإنَّ لَلَّذِي قَالَ لَاتَهُ أَرَادَ الْفَتَى وَالْجَمَاعَةُ وَالشَّرَى مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأَسَدِ وَالْعَرِينِ الْأُجْمَةِ يَقُولُ أَنْ لَا يَكُنْ مَصْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ مَأْسَدَةٌ وَلَا عَرِينٌ هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّ أَهْلَهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُ الشَّرَى

٢٤ \* سَبَابِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَابُهُ الَّذِي \* بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ \*

هذا تفسير لقوله فإنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ اسد سبابك كافور أى هم سبابك كافور وعقباؤه والسبابك جمع سبيكة وهى المذاب من الذهب والفضة والعقباى الذهب ويريد غلمانه الذين اختارهم للحرب وسماهم باسم الذهب والفضة على معنى أنهم له بمنزلة الدخائن والأموال لغيره من الملوك لَاتَهُ بِهِمْ يَصِلُ إِلَى مَطَالِبِهِ لَمَّا يَصِلُ غَيْرُهُ بِالْمَالِ وَلَكِنْ نَقْدُ هَذِهِ السَّبَابِكِ لَا يَكُونُ بِالْأَتَامِلِ أَنَّمَا يَكُونُ بِالرَّمَاكِ أَيْ يَسْتَعْمِلُونَ الرَّمَاكِ فَيَتَبَيَّنُ الْمَطْعَانُ وَمَنْ يَصْلُحُ لِلحَرْبِ مَتَى لَا يَصْلُحُ لَهَا

٢٥ \* بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ \* وَجَرَّتُهَا هَزَلُ الطَّيْرَانِ وَجَدُّهُ \*

أى اختبرها الأعداء فى المحاربة حَوَالِيهِ كَافُورُ أَيْ حَارَبُوا أَعْدَاءَهُ وَشَهِدُوا مَعَهُ الْمَعَارِكِ فَصَارُوا مَجْرَبِينَ بِكَثْرَةِ الْقِتَالِ وَهَزَلُ الطَّيْرَانِ وَهُوَ أَنْ يَطَارَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَجَدُّهُ وَهُوَ أَنْ يَطَارُوا أَعْدَاءَهُ

فِي الْقِتَالِ

٢٦ \* أَبُو الْهَيْسَكِ لَا يَقْتُلِي بِذُنُوبِكَ عَقُوهُ \* وَلَكِنَّهُ يَقْتُلِي بِهَذِيرِكَ حَقْدَهُ \*



يريد أنه كثيرُ العفو وإن عفوهُ أكثرُ من ثوبِ المذنبين وأنه ليس يحقُّود وإذا اعتذر اليه الجاني ذهب حلقه

\* قَبَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَهُ \* وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئِ جُلْدُهُ \* ٢٧

يريد أن النصرة والسعادة قد اجتمعتا له وإذا سئى فى أمرٍ نصيرُ سعيهِ بالجِدِّ فيصيرُ مجدودا فى ذلك السئى وجِدَّةُ ايضاً منصوِّرٌ بسعيهِ لأنَّه لا يعتمد على الجِدِّ فى الأمور بل يسعى فيها وإن كان مجدودا والجِدِّ والسئى إذا اجتمعا لانسان بلغ اقصى المبالغ

\* تَوَلَّى الصَّبَى عَنَى فَأَخْلَقَتْ طَبِيبُهُ \* وَمَا صَرْنَى لَمَّا رَأَيْتَكَ قَلْدُهُ \* ٢٨

أى اعطيتنى الخلف من طبيب الصبى والمعنى أتى سرت بك سرورى بالشباب حتى لم يصرنى قَلْدُ الشباب مع رؤيتك

\* لَقَدْ شَبَّ فى هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ \* لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مَرْنُهُ \* ٢٩

هذا تأكيد لما ذكره يريد أن الكهول فى حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك صاروا شبانا بظلمه وسوء سيرته

\* أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَّهُ \* فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بَرْدَهُ \* ٣٠

يذكر أنه قاسى فى الطريق اليه حرَّ النهار وبردَ الليل يقول لبيتها يخبران فتسألها عما قاسيتُ \* وَلَيْتَكَ تَرَعَانِ وَحَيْرَانِ مُعْرِضٌ \* فَتَعْلَمُ أَنَّ مِنْ حُسَامِكَ حَدَّهُ \* ٣١

ترعانى ليس من رعية الحفظ أما هو بمعنى ترانى وترقبنى وحيران اسم ماء ومعرض ظاهر يقال اعرض الشيء إذا بدا للنظر ومنه ، وَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتَ ، كَسَيَّافٍ بِأَيْدِي مُصَلِّينَا ، يقول لبيتك كنت ترانى وأنا بهذا الماء فترى جَلْدِي وانكماشى فتعلم أتى ماض فى الأمور مضاء حدَّ حسامك

\* وَأَتَى إِذَا حَاوَلْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ \* تَدَانَتْ أَقْصَابُهُ وَهَانَ أَشْدُهُ \* ٣٢

\* وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَسْتَتِيبُونَ لِي \* إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحِثْتُ لِي لَاحَ قَرْدُهُ \* ٣٣

أى ما زال أهل الدهر متساوين متشاكين فى مسيرى اليك فلما ظهرت لى ظهر الفرد ألقى لا مشاكل له وهذا كقولهِ ، النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ ، ومعنى قوله اليك أى قاصدا اليك وسألتك اليك فهو من صلة الحال المحذوفة

\* يُقَالُ إِذَا انْصَرَّتْ جَيْشًا وَرَبَّهُ \* أَمَلَكَ مَلِكٌ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ قَبْدُهُ \* ٣٤

هَذَا تَفْسِيرٌ لِلَّذِي قَبْلَهُ أَيْ إِذَا رَأَيْتُ جَيْشًا وَمَلَكَ فَاسْتَغْطَمْتَهُ قِيلَ لِي أَمَامَكَ مَلِكٌ هَذَا الَّذِي تَرَاهُ عَبْدُهُ فَالَّذِينَ رَأَوْهُ هُمُ الَّذِينَ اسْتَبْهَوْا لَهُ وَالَّذِي قِيلَ لَهُ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَاحَ

٣٥ \* وَأَلْقَى الْقَمَّ الصَّخَاكَ أَعْلَمُ أَنَّ \* قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُقَدَّاهُ عَهْدُهُ \*  
أَيْ إِذَا لَقِيتَ إِنْسَانًا صَاحِكًا عَلِمْتَ قُرْبَ عَهْدِهِ بِكَفِّهِ وَأَخَذَهُ عَطَاءَكَ

٣٦ \* فَرَارَكَ مَتَى مَنِ إِلَيْكَ اسْتَيْقَافُهُ \* وَفِي النَّاسِ إِلَّا فِيكَ وَحَذَكَ رُفْدُهُ \*  
أَيْ غَايَةُ كُلِّ طَالِبٍ مَرْتَبَةٌ دَارُكَ وَنَهَايَةُ مَا يَأْتِيهِ مُكْتَسَبُ الْحَيْدِ أَنْ يَفْصِدَكَ فَنَ لَمْ يَأْتِ دَارُكَ

٣٧ \* يُخْلَفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارُكَ غَايَةً \* وَيَأْتِي وَيُذْهِبُ أَنْ ذَلِكَ جَهْدُهُ \*  
فَقَدْ خَلَفَ غَايَةً فَإِذَا أَتَاهَا عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ جَهْدُهُ فِي ابْتِنَاءِ الْحَيْدِ وَاكْتِسَابِ الْمَعَالِي كَمَا قَالَ فِي الْغَرَضِ الْأَقْصَى وَرَوَيْتُكَ الْمُنَى

٣٨ \* فَإِنْ نِلْتَ مَا أَمَلْتَ مِنْكَ فَرَمًا \* شَرِيتَ بِمَا يُخْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدَّهُ \*  
يَقُولُ أَنْ بَلَغْتَ أَمَلِي فِيكَ فَلَا عَجَبَ فَمَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَتَنَعَ مِنَ الْأُمُورِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ وَجَعَلَ

الْمَاءَ الَّذِي لَا يَرِدُهُ الطَّيْرُ مِثْلًا لِلْمَتَنَعِ مِنَ الْأَمْرِ وَأَمَّا ضَرْبُ هَذَا الْمَثَلِ لِأَمَلِهِ فِيهِ لِبَعْدِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَابْنُ جَنِّي يَقُولُ يُمْكِنُ أَنْ يُقْلَبَ هَذَا هَجَاءٌ وَمَعْنَاهُ أَنْ أَخَذْتَ مِنْكَ شَيْئًا عَلَى عَمَلِكَ وَامْتِنَاعِكَ مِنَ الْعَطَاءِ فَمَنْ قَدْ وَصَلْتَ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ وَاسْتَخْرَجْتَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَمَنَةَ

٣٩ \* وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ \* نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّالِحِ الْقَوْلِ وَعَدُهُ \*  
يَقُولُ وَعْدُكَ فِعْلٌ بَلَا وَعْدٌ وَهُوَ عَيْنُ النِّقْدِ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَبْلَ الْوَعْدِ نَقْدٌ وَمِنْ كَرٍّ وَأَقْبَا بِمَوَاعِيدِهِ

فَعَدُهُ نَظِيرُ فَعْلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا وَعَدَ شَيْئًا نَقَدَ دَارَ مَنْ أَنْفَسَ إِلَى وَعْدِهِ كَأَنَّهُ نَقَدَهُ  
٤٠ \* فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَمَا جَرِبَ \* يَبِينُ لَكَ تَقْرِيبُ الْجَوَانِ وَشُدُّهُ \*  
يَقُولُ جَرَّبَنِي فِي اصْطِنَاعِكَ آيَاتِي لِيَتَبَيَّنَ لَكَ أَنِّي مُوَضَّعٌ لِلصَّنِيعَةِ فَإِنَّ بِالْجَرَبَةِ يُعْرَفُ الْفَرْسُ وَأَنْوَاعُ جَرَبِهِ مِنَ التَّقْرِيبِ وَالشَّدِّ

٤١ \* إِذَا كُنْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ \* فَلَمَّا تُنْقِيهِ وَأَمَّا تُعْدُهُ \*  
يَقَالُ نَفَاهُ وَنَفَاهُ مَخْفَفًا وَمَشْدَدًا يَقُولُ إِذَا جَرَّبْتَ السَّيْفَ بَلَى لَكَ صِلَاحُهُ وَفَسَادُهُ فَلَمَّا أَنْ تَلْقِيَهُ

لَأَنَّهُ كَهَامٌ وَأَمَّا أَنْ تُعَدَّهُ لِلْحَرْبِ لِأَنَّهُ حَسَامٌ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِنَفْسِهِ يَقُولُ جَرَّبَنِي فَلَمَّا أَنْ تَصْطَنَعُنِي وَأَمَّا أَنْ تَرْضَعُنِي ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا بِقَوْلِهِ

• وما الصلوة الهندى إلا كغيره • إذا لم يفارقه النجاء وغيمته • ٢٢  
يقول السيف القاطع الهندى كغيره من السيوف إذا لم يسئل فى الحرب ولم يحرب أى اتما  
يعرف ما عنده من المضاء وحسن الأثم إذا جرب كذلك أنا ما لم أجرب لم يعرف ما عندى  
ولم يكن بينى وبين غيرى فرق وكان يطلب منه أن يوليه يقول له جربنى لتعرف ما عندى  
من الكفاية وأتى اصلح لأن أكون واليا. وهذا من قول الطائى ' لما انتصيتك للخطوب كفتها ،  
والسيف لا يكفيك حتى ينتضى '

• وإنيك للشكور فى كل حالة • ولو لم يكن إلا البشاشة فده • ٢٣  
الكناية تعود الى المشكور يقول انت. مشكور من جهتي فى كل حال وان لم تعطنى الا  
طلاقة وجهك اى أكتفى منك بأن اراك بشاشا طلق الوجه واشكرك على ذلك  
• فكل نوال دان أو هو كائن • فلاحظ طرب منك عندي نده • ٢٤  
يقول نظري الى نظير كل نوال منك اخذته او سآخذه

• وإني لفي بحم من الحيم أصله • عطايك أرجو مدها وفي مده • ٢٥  
يريد كثرة ما يصل اليه من الخير والبر والصلوات والمدد زيادة الماء يقول ارجو زيادة عطايك فانها  
زيادة ذلك البحر الذي انا فيه وفي مادته

• وما رغبتي فى عسجد أسفده • ولكني فى مفخر أسجده • ٢٦  
يقول لست أرغب فى ذهب ومال من جهتك ولكن فى فخر جديد دته اراد ان يوليه ولاية  
كما قال المهلبى ' يا ذا اليمينين لم أزرَكَ ولم ' أتحبكَ من خلّة ولا عديم ' زارك بى همة  
منارعة ' الى جسيم من غاية الهيم ' ومثله ' لم تترزنى أبا عليّ بنو الجذب وعندي من  
الكفاف فضول ' غير أنى بلغ جليلا من الأثر وعند الجليل يبقى الجليل ' ومثله للطائى ' ومن  
خدم الأقوام يرجو نوالهم ' فإني لم أخدمك ألا لأخدما ' ومثله لأبى الطيب ' سررت اليك  
فى طلب المعالي ' وسار سواي فى طلب المعاش '

• يحود به من يفضح الجود جوده • ويحمده من يفضح الحمد حمده • ٢٧  
اى تجود به انت وجودك فاضح لجود غيرك بزيادته عليه واحمدك انا وحمدى يفضح حمدا  
غيرى لانه فوده

• فإنك ما مّر النحوس بكوكب • وقابلته الآ ووجهك سده • ٢٨

يقول النحوس لا يمّ بكوكب إلا وله من وجهك سعدٌ اذا قابلته كما قال الطائي ، تلقى  
السعود برّجهم وبجّبه ، وعليك منحةٌ بقصةٍ فحبيبٌ ، والمعنى أنك تسعد المنحوس وتغني  
الغلييم ☆

رمز ونس الأسود الى ابي الطيّب من قال له قد طال قيامك في مجلسه يريد أن يعلم ما في نفسه فقال  
• يقول له القيام على الرؤوس • ويذلُّ المُكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ •

يقول يقل له ان تقوم في خدمته ولو على الرؤوس وان يذل في خدمته النفوس المكرّمة ومن  
روى المكرّمات اراد الافعال الريمة اى يقل له ان نكرمه بخدمة انفسنا آياه

٢ • اذا خانت في يومٍ فحويك • فكيف تكون في يومٍ قبيوس •

اذا خانت النفوس فلم تقم له ولم تخدمه في السلم فكيف تخدمه في الحرب ☆

رمز ومات للاسود خمسون غلاما في الدار الجديدة لثقة انتقل اليها في آيام يسيرة ففرغ وخرج  
منها الى دارٍ أخرى فقال ابو الطيّب

• احق دار بان تلصق مباركة • دار مباركة الملك الذي فيها •

يقول احق الديار بان تلصق وتسمى مباركة دار ملؤها او ملكها الذي فيها مباركٌ يعنى اذا  
كان صاحب الدار مباركا فداره احق الدور بان تلصق مباركة

٢ • وأجدر الدور ان تسقى بساكنها • دار غدا الناس يستسقون أهلها •

يقول أولى الدور بان تكون مسقية ببركة من يسكنها دار سكانها سقاء الناس يعنى اذا كان  
السكان يسقون الناس وينفعونهم فدارهم تكون مسقية بام تشمل بركاتهم الدار

٣ • فدى منازلك الأخرى نهبها • فمن يمّ على الأولى يستلبها •

يقول هذه الثقة انتقلت وهذت اليها نهبتها بعودك اليها فمن آلى يأتى الدار لثقة فارقتها  
فيهرّبها

٤ • اذا حلت مكانا بعد صاحبه • جعلت فيه على ما قبله تيبها •

اى اذا نزلت مكانا بعد ارحاله عن مكان آخر اعطيته فخرا على المرحل عنه بنزولك آياه

• لا ينكر العقل من دار تكون بها • فان رجحك روح في مغانيها •

يقول لا تتعجب من ان تكون الدار لثقة تحلها علة حتى تفرح بسكانك وتخزون لمفارتك فان  
رجحك روح لها

- ١ • أَتَمَّ سَعْدُكَ مَن لِّقَاكَ أَوْلُهُ • وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاتُكَ مِنْكَ مُعْطِيهَا •

وقال ايضا يمدحه وقد قاد اليه مهرا آدم في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٧

- ٢ • فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُذَمِّرٍ • وَأَمَّ وَمَنْ يَمَّتْ سِمْ مُمِيزٍ •

يقول عند ارحاله فراق اى هذه الحال لله انا فيها فراق والذي أفرقه غير مذموم يعنى سيف الدولة وهذا الفراق قصد لانسان آخر وهو خير مقصود يعنى الاسود

- ٣ • وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي يَمُوتُ • إِذَا لَمْ أُجَبَلْ عِنْدَهُ وَأَكْثَرُ •

يقول لا اقيم مكان للذة العيش وطيب الحيوه اذا لم اكن مكرما معظما

- ٤ • سَجِيَّةٌ نَفْسٍ لَا تَزَالُ مُلِحَّةً • مِّنَ الصَّيِّمِ مُمِيزًا بِهَا كُلُّ مُخِيرٍ •

الملحجة المشقة الخنفة يقال ألح من الأمر اذا اشفق منه والمخمر الطيرى فى الجبل يقول هذا الفراق سجيئة نفسى لله فى ابدا خائفة من ان تظلم ويُبَخَسَ حقها من الاكرام وانا ارمى بها كل طريق هاربا بها من الصيم والذئ

- ٥ • رَحَلْتُ فَمَكْ بِأَجْفَانٍ شَادِي • عَلَيَّ وَكَمْ بِأَجْفَانٍ صَبِيزٍ •

اى فكم من رجال ونساء بكوا على فراق وجزعوا لارتحال عنهم فالباكى يحفن الشادن المرأة الملحجة المحسنة والباكى باجفان الأسد الرجل الشجاع الكريم

- ٦ • وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ • بِأَجْزَعٍ مِّنَ رَبِّ الْمُحْسَامِ الْمُصْتَبِرِ •

اى لم تكن المرأة باجزع على فراق من الرجل

- ٧ • فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُّقْتَنِعٍ • عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُّعْتَمِرٍ •

اى لو كان الذى اشكوه من الغدر بى كان من امرأة عذرتها لان شبيمة النساء الغدر ولكنه من رجل والمعتم كناية عن الرجل لان المرأة لا تتعم

- ٨ • رَمَى وَاتَّقَى رَمِيَّيْ وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى • فَوَى كَابِرُ كَفَى وَقَوْسَى وَأَسْهَمَى •

هذا مثل يقول لم يحسن التى ولم أهاجده لحتى آياه فضرب المثل لاسأفته اليه بالرمنى ولأمنه عن المكافاة بالهجاء بالانتقام بحب يكسر كفه وقوسه وسهامه ان ارك ان يرميه والمعنى ان حتى آياه منعنى عن مكافاته بالاساءة فكان كرام يرمينى وهو وراء جنة من حتى تمنعنى من ان ارميه

- ٩ • إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ طُنُونُهُ • وَصَدَّقَ مَا يَعْتَدُّهُ مَن تَوَقَّرُهُ •

يقول المسمى يسى الظن لانه لا يامن من اساء اليه وما يحطم بقلبه من التورم على اصاغره  
يصدق ذلك وهذا كما قال بعضهم ، وما قصدت لى يجهل الله نية ، عليك بل استفسدتنى  
فاهمتنى ،

٩ • وطاقى تحيته بقول عديده • واضمى فى ليل من الشك مظلم •

١٠ • اصدق نفس المرء من قبل جسمه • واعرفها فى فعله والتكلم •

يريد بالنفس الهمة والمعنى الله فى نفس الانسان من اخلاقه يذكر لطف حسنه وثقة علمه  
وانه قبل ان تقع بينه وبين من يحبه المعرفة يصدق نفسه أولا ويستدل عليها بفعله وكلامه  
١١ • واحلم عن خلى واعلم انه • متى اجزه حليا على الجهل ينكم •

يقول اصفرح من خليلي علما بانى متى جازيته على سفيه وجهله بالحلم ندم على قبيح فعله  
فاعتذر الى واعتب الى مرادى وهذا المعنى من قول سائر بن وابصة ، وثيرب من مولى السوء  
لى حسد ، يقتات لحمى وما يشفيه من قمر ، داويت صدرا طويلا غمرة حقدنا ، منه  
وقلنت اظفارا بلا جليل ، باخترم واختم اسديده والجمه ، تقوى الاية وما لا يرع من رجبي ،  
فلمصحت قوسه دونى مؤثرة ، يرمى عدوى جهارا غير مكتنم ، ان من الحلم ذلا انت عارفه ،  
والحلم من قدره فضل من الكرم ، ومن روى اننى متى اجزه يوما على الجهل اندم اى متى  
جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لان السفه والجهل ليس من اخلاق

١٢ • وان بلذ الانسان لى جود عايس • جزيت بجود التارك المتبسم •

يقول ان جاد على انسان فى كراهة وعبوس جزيت جوده بتروك عطائه فى تبسم ورضا بترده

١٣ • واقرى من الفتيان كل سبيد • نجيب تصدق السموي المقوم •

يقول احب من الفتيان كل كريم ياتى الناس بيته للضيافة نجيب طويل القد والرمح  
المقوم

١٤ • خطت تحت العيس الفلاة وخالطت • به الخيل كبات الخبيس القوم •

اى قد سافر كثيرا وقطعت به الابل الفلاة وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيوش والكتبه  
الصدمة والحملات من قولهم كبه لوجهه اذا القاه قال بعض العرب طعنته فى الكتبة طعنته فى  
السبة فاخرجتها من اللبة فليل كيف طعنته فى السبة وهى حلقه الدنم فقال ان رحه كان  
قد سقط من يده فاكب لياخذه فطعنته

١٥ \* وَلَا عَقَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ \* وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِ \*  
أى هو عفيف النفس وليس بعفيف السيف واللسان اذا شهد الحرب قَتَلَ الاقران ولم يتعفف  
عن نملهم

١٦ \* وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلتَّحْمِيلِ بِغَايِلٍ \* وَلَا كُلُّ قَعَالٍ لَهُ يُعْتَمِرُ \*  
يقول ليس كل من يحب الامر الجميل يصنعه وليس كل من يصنعه يكله

١٧ \* فَدَعَى لِأَبِي الْمَيْسَكِ الْكِرَامَ فَأَثَا \* سَوَابِقَ خَيْلٍ يَهْتَدِعِينَ بِأَنْهَمِ \*  
جعل الكرام كخيل سوابق وجعله كانهم يتقدم تلك السوابق ومن يجري على اثره يعنى  
انه امه الكرام وسابقهم

١٨ \* أَغْرَ بِمَجْدٍ قَدْ شَخِصْنَ وَرَاءَهُ \* إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّرٍ \*  
اراد بادى اغر مجد جعل غرته الجذ لا البياض وهذه السوابق قد مدتن اعينها وراه هذا  
الاغر ينظرون الى خلف واسع وخلف تلم المجال

١٩ \* إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا \* فَخَفَّ وَقَعْدَ قُدَامَهُ تَتَعَلَّمُ \*  
يقول اذا لم تحسن السياسة فاخذمه بانقيام امامه مرة تتعلم منه حسن السياسة

٢٠ \* يَضِيفُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُدُوَّ أَنْ يُرَى \* ضَعِيفَ الْمَسَاقِ أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ \*  
يقول من رآه لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المسعة قليل الكرم يعنى منه تتعلم هذه  
الاشياء فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور وابن جتنى جعل هذا داخلا في الهجاء على  
معنى ان مثله في خسته ولور اصله اذا كانت له مسعة وتكرم فلا عذر لاحد بعده في  
تركها كما قال الآخر ، لَا تَبْأَسْ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا ، خَفَّفَ اللُّوَاءُ عَلَى عِمَامَةِ جَرُولِ ،

٢١ \* وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أُحْجِمَتْ \* وَكَانَ قَلِيلًا مَنِ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي \*  
يقول اذا احجمت الكتيبة وقتل من جثتها على ورود المعركة فمن مثله اى انه يحث الخيل عند  
الاجحام ويشجعها على لقاء العدو والرواية اقْدَمِي بضم الدال اى تقْدَمِي من قَدِمَ يقدم  
اذا تقدم ومن روى بفتح الدال فمعناه ردى الحرب من قَدِمَ يقدم قدوما

٢٢ \* شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعِ وَاصِلٌ \* إِلَى لَهَوَاتِ الْغَارِسِ الْمُتَلَتِّمِ \*  
يقول اذا سطع الغبار حتى وصل الى لهوات من شد على فمه اللثام فهو حينئذ ثابت في  
المعركة لا يتأخر ولا يتأخر ومن روى الطرف بفتح الطاء فمعناه ان عينه لا تبرى ولا

يتداخله الفرع

٣٣ \* ابا المِسْكِ ارجو منك نَصْرًا على العدا \* وَاْمَلْ عِزًّا تَخْصِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ \*

اى ارجو منك عِزًّا اتمكن به من أعدائى

٣٤ \* وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً \* أَقِيمَ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعِيمِ \*

يقول ارجو ان ادرك بعزى حاله شقائى فيها وتعبى مثل التنعيم عندى اى اشقى فى حرب الاعداء فاتنعم بذلك ويجوز ان يكون المعنى انى ابدل تنعم الاعداء بالشقاء لما اورد عليهم من الحسد لنعمتى والغيظ لمكانى ويشقون بى ويجوز ان يريد انى استبدل بالشقاء تنعمًا

٣٥ \* وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ \* مَوَاطِنَ مِنْ غَيْرِ السَّكَايِبِ يَظْلِمِ \*

يقول انت اهل لان يرجى عندك ما رجوته ولم اصنع الرجاء منك فى غير موضعه كمن يرجو مطرا من غير سحاب فيقال له ظلمت حين رجوت المطر من غير موضعه

٣٦ \* فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مَصْرٍ مَا بَرَّتْ نَحْوَهَا \* بِقَلْبِ الْمَشْوَهِ الْمُسْتَهْلِمِ الْمُتَبِيرِ \*

٣٧ \* وَلَا تَبَحَثْ خَيْلِي كِلَابَ قَبَائِلِ \* كَأَنَّ بَهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتُ كَيْلِمِ \*

يريد انه كان يمر بالهيل فى طريقه الى مصر على القبائل فتصول كلابها على خيله كأنها اعداء تحمل عليها واراى بالديلم الاعداء والعرب تعبى عن اسم الديلم بالاعداء وهم جيل من الناس كانت بينهم وبين العرب حداوة فصار اسمهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنتره ' زَوْرَاءُ تَنْفَرُ عَنْ حِيَابِصِ الدَّيْلَمِ ' وقال ابن جنى سأل ابا النضيب بعض من حضر فقال اتريد بالديلم الاعداء ام هذا الجيل من العجم فقال بل من العجم

٣٨ \* وَلَا أَتَبَعْتُ أَقَارَانًا عَيْنٍ قَائِبِ \* فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنَسِيرِ \*

يقول ان الذى اتبعنا ليرتقا من المسير اليك لم يره الا آثار الابل والخيول اى لم يدركنا لسرعة سيرنا وعلتهم اذا طالبت عليهم الرحلة ان يركبوا الابل ويجنبوا الخيل فلذلك قال ' اَلَا حَافِرًا فَوْقَ مَنَسِيرِ ' يعنى الا اثم حافر فوق اثم خف ومن هذا قول الآخر ' اَوَّلُ فَاوُذَ يَا أَمْرَهُ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا ' خَصَفْنَا بِقَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَارِا '

٣٩ \* وَهَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغَبَّرَتْ \* مِنَ النِّبِيلِ وَاسْتَدْرَتْ بِطَلِّ الْمُقْطِمِ \*

يقول وهمنّا بالبداة بآثار جهلنا وركلنا حتى وَرَدَتْ النّيل فشربت منه دون الرق والتنعيم



الشربُ القليل من الغَمَر وهو القندح الصغير وأما قَدْ شربها لأنها وردت الماء مكدودةً فقلَّ شربها حينئذٍ ومنه قول طفيل ، أَتَخْنَأُ فُسْمَانَهَا النَّطَافُ فُشَارِبٌ ، قَلِيلًا وَابٍ صَدٌّ عَنِ كُلِّ مَشْرَبٍ ، واستندرت نزلت في ذَرَاهِ اى في ناحيته ونفده والمقطم جبلٌ معروف بمصر

• وَأَبْلَجُ يَعْصَى بِاخْتِمَاصِ مُشِيرَةٍ \* عَصِيَتْ بِقَصْدِهِ مُشِيرَى وَلَوْمَى \* ٣٠  
الابلج العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك وبالحجيم التحجیل الوجه وهو عطفٌ على المقطم اى وبطل ابلج يعصى من يشير عليه بتركى بان يختصنى دون غيرى كما اتى عصيت من اشار على بترك السمر اليه ولامنى في ذلك نبعد الحزبى يقال انه اراد بهذا ابن حنزابه وزير الاسود ولم يكن المتنبي مدحه

• فَسَاقَ إِلَى الْعَرَفِ غَيْرَ مُكْدَرٍ \* وَسَقَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ لُحْمَجِيمٍ \* ٣١  
اى لم يكدر احسنه الى بنى ولم ينقصه بالأنى والمجميم من قولهم جدمك كلامه اذا عماء وستره ونم يأت به على الوجه الذى بهتدى اليه فقل ابن جتنى اى ليس فيه عيب ولا اشارة الى لمر

• قَدْ اخْتَرْتِكَ الْأَمَلَاةَ فَخْتَرِ نَيْمَ بِنَا \* حَدِيثَنَا وَقَدْ حَكَمْتَ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ \* ٣٢  
أراد من الاملاة تحذف من واصل الفعل ففعله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا يقول اخترتك من جملة ملوك الدنيا بانقصد انبك فاختر نيم بنا حديثنا من مدح او عجب بمنع او عذ او اقيم بفتحون بن وما فان من فاختر ما نريد من عده وإشراء بالنبر والاحسان او نم او عجب بالبخيل والحرص ونم يعرف ابن جتنى عذا فقال اى افعل بى فعلا اذا سمعوه كن محذرا مستحسنا عندهم ونيس عذا اتذى بفونه بانبيت ألا ترى انه قال وقد حكمت رأيك فاحكم اى انت الحكم فيما تختار ونو اراد ما قانه نم يكن محكم

• فَاحْسَنُ وَجْهِ فِي النُّورَى وَجْهٌ حُسْبِي \* وَأَيُّنُ كَفٍ فِيهِمْ كَفٌ مُنْعِمٍ \* ٣٣  
عذا انبيت يورى عن عجب له بقمع انصوره وأنه لا منقبة له يمدح بها غير أنه احسن بالاعضاء فوجبه احسن الوجوه بالاحسان ويده اي الايدي بالانعام وكذلك انبيت الذى بعده • وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ لَانَ أَشْرَفَ عِمَّةٍ \* وَأَثَرُ أَقْدَلِمَا عَلَى كُلِّ مَعْظِمٍ \* ٣٤

يريد انه خالٍ مما يمدح به الملوك من حسب او نسب او شرف فليد فان لم يستحدث لنفسه شرفا متلوفا بعلو همة او اقدم لم يكن له خصلة يمدح بها

٣٥ • لَمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُدِّدْ بِهَا • سُرُورٌ حُبٌّ أَوْ مَسَاقَاةٌ مُجَرَّمٌ •

اي انما تراد الدنيا لنفع الاولياء وهم الاعداء وليست تصلح لغير هذين

٣٣ \* وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ الَّذِي فَوَّقَ فَأَخَذَهُ \* مِنْ أَيْمَانِكَ مَا فِي كُذِّ عُنُقٍ وَمِقْصِيرٍ \*

يُرِيدُ أَنْ يُنْهَرَ كَنْ مَوْسُومًا بِاسْمِهِ أَنْذَى هُوَ سَمٌّ لِكُلِّ حَيَوَانٍ يَعْنِي أَنَّهُ مُلْكٌ مَلِكٌ كُلُّ حَيٍّ إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ

٣٧ \* لَكَ الْخَيَوَانُ الْأَرَابُ الْخَيْدَلُ \* وَأَنْ كَانَ بِالنِّبْرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ \*

٣٨ \* وَنُؤْتِ أُولَئِكَ مِثْلَ حَيَاتِهِمْ قَسَمَتْنَا \* وَصَيَّرْنَا ثَلَاثِيهَا أَنْتَحَارَكَ فَأَعْلَمُ \*

هذا استبطاء لما يرجو منه يقول نو فنت اعرف لم قدر بقدرتي في الخيب اجعلت ثلثي ذلك  
القدر مدة انتظار عاتك وعذا من قول مسد بن الوليد ، ' نُو كُنْ عِنْدَهُ مِثْلُ 'جَلَدِ'  
اِى الْمَشِيبِ اَنْتَظَرْنَا سَلْوَةَ الْكَبَرِ '

٣٩ \* وَلَكِنْ مَا يَخْصِي مِنَ الدَّعْرِ فِدَتْ \* فَجَدُّ لِي بِحَظِّهِ دَرُ الْمُنْعَمِ \*

يقول ما فات من العمر لا يعود يعني لا ينزل مدّة البقاء فإنّ الماضي غير مستردّ فجدد لي  
حظّ من يستعجل ويغنم وقت القدرة والامكان

٢. \* رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِىَ تَحَبُّةٌ \* وَقَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْلَ الْمُسْلِمِ \*

هذا كالْعَوْدِ من عتاب الاستبضاء يقول ان كنت تَرْضَى بِتَرْخِيْرِ ما ارجوه فلانا اَرْضَى بِهِ اَيْضاً حُبَّةً لَكَ وَاجْذَاباً اِلَى هَوَائِكَ لَاتِي قُلْتَ نَفْسِي اَتِيكَ فَوَدَّ مِنْ يَسْتَمَ لَكَ مَا تَفْعَلُهُ وَاَنْتَ سَلِمَ لَا يَهَارِضُ بِشَيْءٍ»

٢٩ • وَمِثْلِكَ مِنْ كَانَ الْوَسِيْدُ فَوَادِهٖ • فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ •

يقول مثلك في كرمك وسماحتك يكون فؤاده وسيدنا بينه وبينى فيكلمه عنى ولا يحوجنى الى الكلام ٥

مَطَّ وُخِرَجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ يَهْجُوهُ

١ \* أَنْوَكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرَسَةٍ \* مَنْ حَكَمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ \*

النوك الخُمق والاثوك الاحمق يقول الذي يجعل العبد حاكما على نفسه فهو انوك من عبد ومن عرس نفسه يعنى المرأة اى احمق من المرأة ومن العبد من يكون فى طاعة العبد ومن ابتداء وخير ما قبله كما تقول احسن من عمرو ومن اخيه زيد ويجوز ان يعود الصمير فى

عرسه على العبد ويريد به الأمانة لأن العبد يتزوج بالأمانة في غالب الأحوال وهذا عتاب يعتاب به نفسه حين أتى الأسود فاحتاج الى ان يطيعه

• ما من يرى أنك في وعده • كمن يرى أنك في حبسه •  
يقول الذي يرى أنك في وعده يحسن اليك ويبرك والذي يرى أنك في حبسه يذُلك ويسوء اليك يعني أنه في حبس كالفور ليس في وعده

• وإنما يُظهرُ تحكيمه • ليُحكِمَ الإنسانَ في حبسه •  
يريد من اظهر تحكيم العبد على نفسه دل ذلك على سوء اختياره وسوء الاختيار يدل على فساد الحس

• العبد لا تفضل أخلاقه • عن فرجه المُنين او صبره •  
يريد ان همة العبد مقصورة على فرجه وبطنه فلا تفضل فيها عن هذين لمكرمة وبه واحسان  
• لا يُنجِز الميعاد في يومه • ولا يُبَي ما قال في أمسه •  
لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد كما تقول وهنتك كذا في يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم فهو يوم الميعاد ولا يبى اى لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه لغفلة وسوء فطنته ينسى ما يقوله

• وإنما تختال في جُلده • كأنك الملاح في قلبه •  
القليل جبل السفينة يقول لا يأتي مكرمة بطبعه بل تختال فتجلبه كما يجلب الملاح السفينة لتجبرى

• فلا تَرَجَ الخبرَ عند امرئ • مرَّت يدُ النخاس في رأسه •  
• وإن عراك الشك في نفسه • بحاله فانظر الى جنسه •  
يقول ان شككت في حاله ولم تعرفه فحسه بغيره من العبيد فانك لا ترى احدا منهم له مروءة وكرم

• فقلما يلوم في ثوبه • الا الذي يلوم في غريمه •  
يريد ان اللوم طبيعة طبع عليها اللئيم في عرسه ومن كان لئيمًا كان مولودا على اللوم  
• من وجد المذهب عن قدره • لم يجد المذهب عن نفسه •  
الغنى الاصل يقول من ذهب عن قدر استحقاقه في الدنيا فأنال ملكا وولاية او غنى وهو لا

يسحق ذلك لم يذهب عن اصله في اللوم لأن الاشياء تعود الى اصولها ومن كان لئيم الاصل  
فهو ينزع الى ذلك اللوم ❖

وأتصل قوم من الغلمان بلبن الاخشيدي مولى كافور طلبا للفساد بينهما وجرت وحشة  
أياما ثم ردهم اليه واصطالحا فقال ابو الطيب

١ • حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعْدَى • وَأَذَاعَتْهُ النَّسُ الْحَسَادُ •

يقول اشتهت الاعداء ان يهيح بينكما شر والحساد اذاعوا ذلك ثم احسم بالصلح ما اشتهو  
واذاعوه

٢ • وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدْبِيرُكَ مَا بَيَّنَّهَا وَبَيَّنَ الْمُرَادُ •

اي وحسم ما ارادته انفس منع تدبيرك بينهم وبين ما ارادوه من اثاره الشر

٣ • صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبِرُونَ فِيهِ • مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوِدَادِ •

يقال اوضع الراكب بعيره اذا حمله على السير السريع واخبرون الذين يحملون خيلهم على  
الحجب يقول صار سعى من سعى بينكم في الفساد زيادة في الوداد لان التوب بعد العتاب اضعى

٤ • وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْسَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَصْدَادِ •

يقول كلام الوشاة انما يؤثر اذا كان بين الاصداد فاذا كان بين الاحبيب سقط ولم يؤثر لانه  
انما يتسلط على الاصداد

٥ • إِمَّا تَنْجِجُ الْمَقَالَةَ فِي النَّمْرِ • إِنْهَا وَاقَعَتْ قَوَى فِي الْغَوَادِ •

اي انما يبلغ القول النجج اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول وهذا تربة لابن مولا من  
موافقة قلبه كلام الوشاة

٦ • وَلَقَبَرَى لَقَدْ هُرِّزَتْ بِمَا قِيلَ فَلُفِيَتْ أَوْتَقُ الْأَطْوَادِ •

يقول حركت بما قيل لك ونقل اليك فكننت كالجبيل الذي لا يتحرك اي لم يؤثر فيه قول  
الواشين والساعين بالنميمة

٧ • وَأَشَارَتْ بِمَا أُبَيَّتَ رِجَالُ • كُنْتُ أَخَذْنِي مِنْهَا إِلَى الْإِشْرَادِ •

اي اشار عليك قوم بالخلاف فابيت ذلك وكنت ارشد منام في ذلك ومعنى الارشاد  
اي الى ارشاد الناس فيه حين ارشدتكم الى الصلاح لا الى الخلاف

٨ • قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمُشِيرُ وَلَمْ يَجْزِهِدْ وَيُشْرِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِنَاهِدِ •

يقول المشير الذى لم يجتهد قد يصيب بلاشارته والاجتهاد قد يخطئ بعد الاجتهاد يعنى ان الذين اعملوا الراى اخطؤوا حين امروك باظهار الخلاف وانت اصبحت الراى عقوا حين ملت الى الصلح

٩ • نِلْتُ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْسِمِ وَضُنْتُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ •  
يقول انركت بالصلح ما لا يُدرَك بالسيوف والرماح من غير اراقة دم ولا قتل نفس وذلك انه صالحه على ان يدفع اليه المضربين والساعين ففعل ذلك وقتلهم الأسود

١٠ • وَقَدْ خَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْ • لَكَ وَالْمَرْقَفَاتُ فِي الْأَعْمَادِ •  
اى وصلت الى مرادك والرماح مركوزة لم تتحرك للطنن والسيوف مغندة لم تُسل لصرب  
١١ • مَا دَرَّوْا إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فِينِمْ • سَابِنَا أَنْ رَأَيْهِ فِي الطَّارِدِ •  
يقول لم يعلم الناس حين رأوك ساقن القلب أنك تنزاد رأيك وتجتهد في طلب الصواب

١٢ • فَغَدَى رَأْيُكَ أَتَدْنَى لَمْ تُقَدِّمْ • كَرَّ رَأْيِي مُعَلِّمٌ مُسْتَفِدِّ •  
يقول يغدى رأيك اتدنى عو تدلّ غير مسندد بحجربة وتعليم كر رأي معلم مستفيد  
١٣ • وَإِذَا الْجَلْمُ نِمَ بَكُنْ فِي ضِبَاجِ • نِمَ يَجْلُمُ تَقْدُمُ الْمِيلَادِ •  
يقول اذا لم يضح المرء على الجلم انعبرى نِم بغدّه علو سبته وتقدم ولادته حلما وليس الشيع  
اوى بصاحته اراى من انشب

١٤ • فَبَيْدَا وَمِثْلُهُ سَدَّتْ بَ ك • غُورٌ وَاقْتَدَّتْ كَرَّ صَعْبِ الْفَقِيدِ •  
يقول بيذا الراى اتدنى رأيت في عذده المجدده ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك  
ما لا ينفذ لغيرك

١٥ • وَأَشَاعَ الَّذِي أَضَاعَكَ وَالطَّا • عَذَّ تَبَسَّتْ خَلَائِقُ الْأَسَادِ •  
اى وبمثل هذا الراى اضاعك الناس والرجل الذين كاتهم أسود مع ان الأسود ليس من خلقها  
الدخول تحت الطاعة

١٦ • إِنَّمَا أَتَتْ وَالِدٌ وَالْأَبُ أَعَا • طَعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوَّلَادِ •  
يقول انت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع ابر بالولد من الولد بالوالد وان كان يصله  
١٧ • لَا عَدَا الشَّرِّ مَنْ بَقِيَ لَهَا الشَّرُّ وَخَصَّ الْفَسَادَ أَهْلَ الْفَسَادِ •  
هذا على طريق الدعاء يقول لا تتجاوز الشر من يطلب لكما الشر اى لا زال في الشر من اراد

أن يقع بينكما الشرّ ولا تعدّى الفساد أحد الفساد حتى يكون مخصوصا بهم أى الذى طلب  
فساد امركما لا يرحه الفساد

١٨ • أَنْتُمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمَ وَالرُّوحَ • حُ فَلَا احْتَجَجْتُمَا إِلَى الْعَوَادِ •

يقول مثلكما فى اتفاقكما كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد  
واذا تنافرا فسد البدن ومعنى قوله فلا احتججتما الى العواد أى لا وقع بينكما خلافٌ وشرٌّ

١٩ • وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ • وَقَعَ الْطَيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ •

جعل الانبياء مثلا للاتباع والصدور مثلا لرؤساء يقول اختلاف الحكم يؤدى السادة الى  
التجالب والتنازع كالرواح اذا اختلفت انبيائها لم تستقم صدورها

٢٠ • أَشْهَتِ الْخُلُفَ بِالشَّرَاءِ عِدَاعًا • وَشَفَى رَبِّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ •

الشراة الخوارج وهم سمو انفسهم بهذا الاسم يعنون أنهم شروا انفسهم من الله بالقتال في دينه  
يذكر أن الخلاف الواقع بين الاقوام فيما سبق من الدهر اذام الى شمانية اعدائهم بهم حين  
اختلفوا فتمكن منهم عدوهم بسبب اختلافهم فيما بينهم كالخوارج ضم بهم المهلب بن أبي  
صفره لما اختلفوا وذلك أنهم كانوا مجتمعين متضافرين ولم يكن يقوى بهم المهلب واحتال  
على اتصال لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب اليه وصل ما بقعت من النصال المخترمة  
لأجل فحمدنا فعلك وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك ونعلي قدرك ان شاء الله تعالى على يد  
من اعترفه عليه فقط قطري بن الفجاء علاوته واختلفوا فصبته فرقة وخصائمه اخرى وتقاتلوا  
حتى قتل عددهم وأما ايد فاختلوا وتفرقوا فى البلاد فتمكن منهم سبور ذو الأكتاف وهو  
رب فارس

٢١ • وَتَوَلَّى بَنَى الْهَرِيدِي فِي الْبَصْرَةِ حَتَّى تَمُوتُوا فِي الْبِلَادِ •

بنو الهريدي أبو عبد الله وأبو يوسف وأبو الحسين قصدوا البصرة واخرجوا ابن رافع وكان  
عامل الخليفة واستولوا عليها ثم اختلفوا فحوى نجمهم وذهب ملكهم ومعنى تولى بنى الهريدي  
أى تولاهم الخلف بأن اختلفوا

٢٢ • وَمَلُوكَا كَلْبَسَ فِي الْقُرْبِ مِنَّا • وَكَطَّعَ وَأَخْتَبَهَا فِي الْبَعَادِ •

يقول تولى الخلف ملوكا قرب عهدنا منا واخرين بعدد كطعم وجديس

٢٣ • فَيَكْبَا بِتُّ عَلَيْنَا فَيَكْبَا مِنَّنْهُ وَمَنْ كَيْدٌ لَّيْ بَالِغٍ وَعَدِ •

أى اعيدكما بالآء من الخلاف ومن كيد البغاة والعداة العادين ومعنى لفظه اعوذ فيكما لأجلكما من الخلاف

٢٤ \* وَبَلِيَّتُكَ الْأَصِيلِيَّ أَنْ تَفْسُرُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ \*  
اعوذ بما لكما من اللب الاصيل أن تختلفا فتصيرا طائفتين تقاتلتان

٢٥ \* أَوْ يَكُونَ الرَّبِيُّ أَشْفَى عَدُوٍّ \* بِالَّذِي تَدْخِرَانِهِ مِنْ عِتَادٍ \*  
أى وأعوذ أن يقتل بعضكم بعضا ما تدخرون من السلاح ويصير من شقى به عدوا لأنه إنما يعدّ السلاح للعدو لا للولي فإذا قتل به بعضكم بعضا فقد صرتم أعداء

٣١ \* قَدْ يَسْرُونَ بَاقِيَا بَعْدَ مَا يَصِ \* مَا يَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ \*  
يقول الذى يبقى منك بعد الماضى هل يسره ما يقوله الأعداء فى المجالس ويحدثون عنه بغدوه وتركه حومة صاحبه وهذا استفهام انكار

٢٧ \* مَنَعَ الْوَدَّ وَالرَّيَّةَ وَالسُّو \* ذُو أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ \*  
أى منعكما أن يحقد احدهما على صاحبه ما بينكما من الود وريّة الحقوق وما فيكما من السيادة

٢٨ \* وَحُقُوقُ تَرْقِي الْقَلْبِ لِلْفَلْسَبِ وَتَوْصِيَتُ قُلُوبِ الْجَمَادِ \*  
يعنى حقوق التربية والقيام بأمره وهو نعل صغير وتلك الحقوق لو كنتم بين الجاد لرق بعضه لبعض

٢٩ \* فَعَدَا أَمْلُكَ بَاعِرًا مَن رَأَى \* شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادٍ \*  
٣٠ \* فِيهِ أَيْدِيكَمَا عَلَى الظُّفْرِ الْحُسْبِ وَأَيْدَى فَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ \*

أى تألمت أكباد الحساد بما فعلتما من الصلح فوضعوا الأيدى على الأكباد  
٣١ \* هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِبِ وَالرَّأ \* قَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّعَى وَالْيَلَى \*

يريد أن دولتكم دولة ما ذكرته فلا تعرضوها للخلاف  
٣٢ \* كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْجَادِ \*

يريد ما كان بينكما من الوحشة ثم زالت كالشمس تكسف ثم يزول كسوفها  
٣٣ \* يَزْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا \* بِقَتْنَى مَارِدٍ عَلَى الْمَرَادِ \*

يعنى بالركن قوتها وسعادتها يقول ركن هذه الدولة يدفع الدهر عن أذاها بقتنى مارد وهو

كافور على المَرَاد يعنى أنه لا ينقاد لمن مرد عليه وعصى

٣٤ • مُتَلِفٌ مُخْلِفٌ وَفِي أَيِّ • عَالِمٍ حَازِمٌ شَجَاعٌ جَوَادٌ •

متلف للمال بالعطاء مخلف كسوي للمال اذا اتلفه فيأتى له خلف

٣٥ • أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُسْتَسْكِرِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ •

اى أسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه له ولم يعارضوه لقصورهم عنه وذلت له رقاب الناس فملكهم

٣٦ • كَيْفَ لَا بُتْرَكَ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ • صَيَّبَ عَنْ أَيْدِيهِ كُلَّ وَادٍ •

الأتى السيل الذى يأتى من موضع الى موضع بقول كيف لا يترك الطريق لسيل بصيق عن مائه الوادى واذا كان الماء غالبا وضاق عنه بطن الوادى فكذلك موضع اتى عليه صار طريقا له وهذا مثل لكافور وأنه يغلب غلبة السيل والسيل لا يرد عن وجهه كذلك هو لا

يعارضه احد ☆

رَأَى وَقَالَ يَمْدَحُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٣٤٧ وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ سِتْمَانَةُ دِينَارٍ

١ • أَغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقُ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ • وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَاجِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ •

يقول بينى وبين الشوق مغالبة لأجلك والغلبة للشوق لأنه يغلب صبرى ويجوز ان يكون الاغلب معناه الغلبه الرقية كالاسد الاغلب الذى لا يناق ولا يغالب وكأنه قال والشوق صعب شديد ممتنع وأعجب من ذا الهاج لتماديه وضوئه والوصل لو وافقنا كان أعجب منه لأن مدة الأيام التفريق

٢ • أَمَا تَغْلُظُ الْآيَامُ فِي بَأْنِ أَرَى • بَغِيضًا تَنْتَابِي أَوْ حَبِيبًا تَقْرِبُ •

يقول أما يقع للأيام الغلط مرة واحدة بتقريب الحبيب او ابعاد البغيض وتنبأى لنقل من النأى يقال أنأيت الرجل ونأيته اى بعدته ونأيتته مثل باعدته يريد ان الدهر موع باداء من يبعثه وابعاد من يحبه يقول افلا تغلط مرة فتبعد البغيض وتقرب الحبيب وجعل ذلك غلطا من الدهر لأنه خلاف ما يأتى به الدهر كما قال الاخر فى بحيل ، يا عجباً من خاليد كيف لا ، يغلط فينا مرة بالصواب ، وأصل هذا المعنى من قول مضر ، لتترك ابنى بالخليل الذى له ، على دلال واجب لمفجع ، وإبنى بالمولى الذى ليس نافعى ، ولا ضارنى فقدأنه لممتع ، ومثله للطوامح ، يقرى منا من يحب اجتماعه ، ويجمع منا الدهر بين الصغائر ، وقال



الآخر ، عَجِبْتُ لِنُطُوبِجِ النَّوَى مِنْ أَحِبِّهِ ، وَإِنَّمَا مِنْ لَا يُسْتَلَدُّ لَهُ قُرْبٌ ، وَقَدْ قَالَ الْمُحَدَّثُ ،  
 ' وَمِنْ أَهْوَاءِ يُبْغِضُنِي عِنْدَا ، وَمِنْ أَشْنَاءِ يَشُقُّ فِي لَهَاتِي ،

• وَلِلَّهِ سَيْرِي مَا أَقْدَلُ تَبِيئَةً • عَشِيَّةَ شَرْقِيَّيَ الْحَدَائِي وَغَرْبُ • ٣  
 التَّبِيئَةُ التَّلْبِيَةُ وَالتَّعَمُّتُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، قَفَّ بِالْجِدَارِ وَهَوَّ زَائِرٌ ، وَتَأَنَّى إِنَّكَ غَيْرُ صَليحٍ ،  
 وَالْحَدَائِي مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَغَرْبُ جَبَلٍ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ يَتَعَجَّبُ مِنْ سُرْعَةِ سَيْرِهِ وَيَقُولُ مَا كَانَ اسْرِعَ  
 سَيْرِي وَأَقْدَلُ لَبْثُهُ عَشِيَّةَ كَانَ هَذَا الْمَكَانُ عَلَى جَانِبِي الشَّرْقِيِّ

• عَشِيَّةُ أَحْفَى النَّاسِ بِي مِنْ جَفَوْتُهُ • وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي أَتَجَنَّبُ • ٤  
 يَعْنِي بِأَحْفَى النَّاسِ سَيْفُ الدِّيَلَةِ يَقُولُ كَانَ هُوَ الطَّلَبُ النَّاسَ فِي فَجْفَوْتِهِ بِتَرْكِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَكَلَنَ  
 أَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ إِنْ أَعُوذَ إِلَيْهِ إِلَّا أَنِّي عَجِزْتُ وَاخْذَلْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مِصْرَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي كُلُّهُ  
 يَتْرَكَ الْقَصْدَ وَيَتَعَسَّفُ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ

• وَكَمْ لَطْلَامُ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ • لُحْخِمٌ أَنَّ الْمَانُوتِيَّةَ تَكْذِبُ • ٥  
 الْمَانُوتِيَّةُ أَصْحَابُ مَانَى وَهُوَ يَقُولُ بِالنُّورِ وَالظُّلْمَةِ يَقُولُ الْحَبِيرُ كُلُّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْغَيْمِ  
 وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي الظُّلْمَةِ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْمُنْتَبِي فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ لَمْ نَعْمَةً لِلظُّلْمَةِ تَبِينُ إِنْ هَوَّاهُ  
 الَّذِينَ نَسَبُوا الشَّرَّ إِلَيْهَا نَانِبُونَ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالُوا فَرَّ بَيْنَ تِلْكَ النِّعَةِ فَفَالَ

• وَقَاكَ رَدَى الْأَعْدَاءُ تَسْرَى إِلَيْهِمْ • وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحْتَجِبُ • ٦  
 قَالَ ابْنُ جَنِّي وَقَاكَ ظُلَامُ اللَّيْلِ الْعَدُوِّ وَأَنْتَ تَسْرَى عَلَيْهِمْ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ فَلَا يَبْصُرُونَكَ وَزَارَكَ  
 فِيهِ ضَيْفٌ مِنْ تَحِبُّهِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الطَّيِّفُ قَدْ يَزُورُ نَهَارًا وَأَيْضًا الطَّيِّفُ غَيْرُ مُحْتَجِبٍ وَهَلَّا جَعَلَ  
 ذَا الدَّلَالِ الْمُحْتَجِبَ نَفْسَ الْمُحْبُوبِ فَيَكُونُ كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ ، لَا تَلْقَى إِلَّا بِقَيْلٍ مَنْ تَوَاصَلَهُ ،  
 فَالْشَّمْسُ تَمَامَةً وَاللَّيْلُ قَرَادًا ، فَرَّ ذِكْرُ شَرِّ النُّورِ فَقَالَ

• وَيَوْمَ كَلْبِلِ الْعَاشِقِينَ كَمَتَتْهُ • أَرَأَيْتَ فِيهِ الشَّمْسُ آيَانُ تَغْرُبُ • ٧  
 يَقُولُ رَبِّ يَوْمَ ضَالَّ عَلَى طَوِيلٍ لَيْلُ الْعَاشِقِ تَسْتَرْتُ فِيهِ خَوْفًا مِنَ الْأَعْدَاءِ عَلَى نَفْسِي أَرَأَيْتَ  
 غُرُوبَ الشَّمْسِ لَأَخْرِجَ عَنْ الْكَمَرِ

• وَعَيْنِي إِلَى أَثَرِ كَأَنَّهُ • مِنَ اللَّيْلِ بَلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ • ٨  
 يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ فَرْسِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمَا وَفَلَمَّا أَنَّ الْفَرَسَ لَبِثَ شَيْءًا فَانْزَا أَعْصَ  
 بِشَخْصٍ مِنْ بَعِيدٍ نَصَبَ انْخِيَهُ حَوْهَ فَيَعْلَمُ الْفَارِسُ أَنَّهُ ابْصَرَ شَيْئًا فَرَّ وَصَفَ فَرْسَهُ فَقَالَ كَأَنَّهُ فِي

لونه وسواده قطعاً من الليل وكلّ النّرة في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقى بين عينيه وهذا من قول ابى داور، ولها قرحة تلالاً كالشعرى أصامت ونم عنها النجوم ،

١ • له فضلة عن جسمه في اهلبه • تجىء على صدره رحيب وتذهب •

يصف فرسه بسعة الاهاب ومهما كان الاهاب اوسع كان العدو اشدّ لأن سعة خطوه على قدر سعة اهلبه ولهذا ليس للحمار عدو لصيق اهلبه عن مدّ يديه يقول ففى اهلبه فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجىء وتذهب

١. • شققت به الظلماء أدنى عنانه • فيطغى وأرخيه مراراً فيلعب •

يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس اذا ادنيت عنانه الى نفسه يجذبه وتب وطفى مرّحاً ونشاطاً واذا أرخيت عنانه لعب برأسه

١١ • وأصرع أى الوحش ققيته به • وأنزل عنه مثله حين أركب •

يقول اذا طردت وحشا به لحقه وصرعه وققيته تلوته وتبعته واذا نزلت عنه بعد الطرد والصيد كان مثله حين اركبه يعنى لم يدركه العناء ولم ينقص من سيره شىء كما قال ابن المعتز ،

، تحال آخره في الشد أوله ، وفيه عدو وراء السبق مذخور ،

١٢ • وما الخيل إلا كالصديق قليلة • وإن كثرت فى عين من لا يجرب •

يقول منزلة الخيل من الانسان كمنزلة الصديق قليلة وإن كثرت فى العدد عند من لم يجربها يعنى أنّها بالتجربة تعرف فتبين الكوادر من السوابق للّه لها جوه فى السبق والعدو كما أنّ الصديق يعرف بالتجربة ما عنده من صدق الوداد او مدقه ولهذا يقال لا يعرف الأخ إلا عند الحاجة

١٣ • اذا لم تشاهد غير حسى شياتها • وأعضائها فالحسن عنك مقب •

اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن اللون والاعضاء فانك لم تر حسنها يعنى ان حسنها جربها وعدوها

١٤ • لحا الله ذى الدنيا مناخا لراكب • فكل بعيد لهم فيها معذب •

قولهم لحا الله فلانا لحا عليه ونم له واصله من لحوت العود اذا قشرته ونصب مناخا على التمييز أى من مناخ او على الحال يلزم الدنيا ويقول بئس المنزل هى فان من كان أعلى همة كان اشدّ عنه فيها

- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً • فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَقَتَّبُ • ١٥

يقول لبيتني اعلم هل تخلو لي قصيدة من شكاية الدهر وعتابه بان يبلغنى المراد وانال منه ما اطلب فأدخ الشكاية

- وَبَى مَا يَذُودُ الشِّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ • وَلَكِنْ قَلْبِي يَابِنَةُ الْقَوْمِ قُلْبُ • ١٦

يقول بى من هموم الدهر وما جمعه على من نوائب صروفه ما يمنع الشعر لشغل خاطر عنه ولكن قلبي كثير التقلب لا يموت خاطره وان ازدحمت عليه هموم والاشغال وقوله يابنة القوم وهو من علة العرب فان علاتهم قد جرت بمشابة النساء ومحاطبتها وانما قال يا ابنة القوم اشارة الى كثرة اهلها وقال ابن جني هو كناية عن قولهم يابنة الكرام والقول الطاهر هو الاول لا ما قاله

- وَأَخْلَانِي كَافُورٌ إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ • وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَعْلَى عَلَيَّ وَأَتَقَتَّبُ • ١٧

يريد ان مدحه يسهل عليه بما فيه من محاسن الاخلاق كأنها تلي عليه المدائح فلا يحتاج الى جلب معنى وجذب منقبة اليه

- إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانُ أَقْلًا وَرَاءَهُ • وَيَمَّ كَافُورًا فَمَا يَتَقَرَّبُ • ١٨

يقول اذا اغترب الانسان عن اعلمه وقصده اتمه بعطايه وتفقد آياه حتى كانه في اهله ولم يتغرب عنهم وهذا من قول الخناتى ' عَمَّ رَحْمَتُ مَنْ أَمَسَى بَعِيدًا رَحْمَةً ، وَبَنُو أَبِي رَجُلٍ بِغَيْرِ بَنِي أُمِّي ' وأصل هذا المعنى من قول الاول ' تَرَكْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًا ، غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْمَخَلِّ ، فَمَا زَالَ بِي إِثْرُهُمْ وَأَتَقَبَّأُهُمْ ، وَالطَّافِئُ حَتَّى حَسِبْتَنَّهُمْ أَهْلًا •

- فَتَنَى يَمْلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً • وَنَادِرَةً أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَقْتَضِبُ • ١٩

يقول افعاله مملوءة عقلا وحكمة فمن نظر الى افعاله استدل بها على ما عنده من العقل والاصابة في ثلثي جاليه من الغضب وارضاه وقوله ونادرة أى فعلة نادرة غريبة لا توجد الا منه وروى ابن جني بادرة بالباه أى بدعيه والنون اجود

- إِذَا صَوَّرْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَعْدَهُ • تَبَيَّنَتْ لَنْ السَّيْفِ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ • ٢٠

يقول اذا نظرت الى اثم سيفه عند تنريه علمت ان سيفه بكفه يعمل لا كفه بسيفه يعنى ان الصرعة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف ولان السيف الماصى في يد الضعيف

لا يجعل شيئاً كما قال الجعترى ، فلا تُغْلِقَنَّ بالسيفِ كُلَّ غَلَابَةٍ ، كَيْمَتِى فَإِنَّ الْكَفَّ لَا السيفَ يَنْقُطُ ،

٢١ \* تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى الْبَيْتِ كَثْرَةً \* وَتَكْلِمُ أُمُوهَ السَّحَابِ فَتَنْصُبُ \*

يقول اذا تأخرت عطايه فانها تزداد كثرةً يعنى انه يعنى الجزيل وان ابطأ والماء اذا طال مكثه نَصَبَ على خلاف عطايه

٢٢ \* أبا اليُسْكُ هَذَا فِي الْكَلَسِ فَضْلُ أَنَا لَهُ \* فَأَنَّى أَغْنَى مِنْهُ حَيِي وَتَشْرَبُ \*  
هذا تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه آياه غناءً يقول انا كلغنى فى اضرابى اباك بالمدائح وانت كالشارب تلندد سماع مدحى وخمرنى الشراب فبل فى الكلس فضل اشربه يعنى هل تعطينى شيئاً

٢٣ \* وَقَبَّتْ عَلَى مِقْدَارِ نَفَى زَمَنَانَا \* وَنَفَسَى عَلَى مِقْدَارِ نَفَاكِ تَضَلُّبُ \*

يقول وهبت على ما يلبس بالزمن وان اكلب ما توجه عمتك ويفتصيه كرمك

٢٤ \* إِذَا لَمْ تَنْطَبِ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً \* فَجُودَكَ يَكْسُونِى وَسُغْلَكَ يَسْلُبُ \*

٢٥ \* يُضْحِكُكَ فِي ذَا الْعَبْدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ \* جِذَائِي وَأَبْدِي مَنْ أَحَبُّ وَأَنْدَلُبُ \*

٢٦ \* أَجِنُّ إِلَى أَعْلَى وَأَهْوَى لِنَاءِ عَم \* وَأَتَيْنُ مِنَ ائْتَمَنَ عِنَاءِ مُغْرِبُ \*

يقال عنقاء مغرب وعنقاء مغرب على الوصف والاضافة ومعناه من قولهم اغرب فى البلاد وغرب اذا بعد وزعم وهذا انذرت يوصف بالمغرب نبعده من اناس وذهاب حتى لا يرى فقط قال الكميت ، نحاس من ديني وذنبا دنيا ، بها خلقت بالأمس عنقاء مغرب ، وقيل مغرب ولم يقولوا بالهاء لأن العنقاء اسم للذكر والأنثى كالدابة والحية ومن اضاف الى مغرب كان من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وكتاب الكامل يقول اشتاق الى اهلى ولكنى على البعد متى واشتياق اليك كمن اشتاق الى العنقاء

٢٧ \* فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ابْنُ الْيُسْكُ أَوْ هُمُ \* فَإِنَّكَ أَحْلَى فِي فَوَادِي وَأَعْدَابُ \*

يقول ان لم يجتمع لى لقاءك ولقاؤهم فانك احلى عندى يعنى اوشم لقاءك على لعانهم

٢٨ \* وَكُلُّ أَمْرِى يَوْمَ الْجَمِيلِ مُحِبُّ \* وَكُلُّ مَكَانٍ يُغِيثُ الْعِرْ طَيْبُ \*

يريد انه يوليه الجميل فهو يحبه وانه يعزه وطاب مكانه عنده كما قال الجعترى ، وأحب آفاق البلاد الى الفتى ، أرض ينال بها كريم المطلب ،

• يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ • وَسَمَّ لِلْعَوَالِي وَالْحَدِيدِ الْمَذْرُبُ • ٣١  
يقول حسادك لا ينالون منك ما يطلبونه فإن الله يدفع ما يريدونه والرماح والسيوف  
• ودون الذي يتغنون ما لو تخلصوا • إلى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتَ وَالطِّفْلِ أَشْيَبُ • ٣٢  
يقول دون الذي يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد امرئ الموت وهو قوله ما لو تخلصوا  
منه أي الموت أي أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت انت  
وشاب طفلكم لشدة ما يرون وصعوبة ما يلحقهم من الحساد لك أو لما يقلسون منك مما  
توقعهم به

• إِنْ طَلَبُوا جَدُّوَكْ أَطْعَمُوا وَحَكَمُوا • وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَبِئُوا • ٣٣  
أي أن طلبوا عظامك أعطيتهم ما حكموا به وإن طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن  
جني وإن راموا فضلك منعته من قال ابن فورجة كيف يقدر الإنسان أن يمنع آخر من أن  
يكون في مثل فضله وأما الله يقدر على ذلك وقد أتى به المتنبي على لفظ ما لم يسر  
فأعلمه فأحسن

• وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْجُوا عِلَاقَ وَهَبْنَا • وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يَوْعَبُ • ٣٤  
يقول نست توتى من خذل فلو كانت العلى موعوبة نوهبنا وهذا من قول الطائي ، فافق  
لنا من ضيب خيمك تفخه ، إن كانت الأخلاق مما توعب ، وأصله من قول جابر بن  
حبيب ، وإن تقننم ما لي بنى ونسوتى ، فلن يقبموا خلفي الكريم ولا فضلى ،

• وَأَضْلَمُ أَقْدَرُ الظُّلَمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا • نَمْنُ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ • ٣٥  
يقول أشد الظلم وأقبحه حسد منعم عليك فمن بات متقلبا في نعمة اتساق ثبات حاسدا  
له فهو أضلم الظالمين وأمعنى أن هؤلاء الذين يحسدونك أنت ولئى نعمتهم

• وَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا الْمَلِكِ مَرْضَعًا • وَلَيْسَ لَهُ أُمٌّ سِوَاكَ وَلَا أَبُ • ٣٦  
أما قال هذا لأن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولده صغيرا فرباه كافور وقام دونه  
بحفظ الملك عليه

• وَكُنْتُ لَهُ لَيْتَ الْعَرَبِيِّ لِسْبِيلِهِ • وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُ وَالْإِثْيُوبِيَّةُ • ٣٧  
أي كنت للملك كالبث للشبل ولما جعله ليثا جعل سيفه مغلبا له

• لَقِيتَ الْفَتَا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ • إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا مِنَ الْعَارِ تَهَرَّبُ • ٣٨

بعض حاميت على الملك ودافعت عنه بنفسك هاربا من العار الى الموت اى تختار الموت على العار

٣٧ \* وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ لِلَّهِ لَا تَهَابُهُ \* وَتَخْتَرِمُ النَّفْسَ لِلَّهِ تَنْهَيْبُ \*

قد يترك الموت من لا يهابه فيوقع نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يجذره ويخافه

٣٨ \* وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً \* وَلَكِنْ مِنْ لَاقُوا أَشَدَّ وَأَحْبَبُ \*

يقول لم يعلم هؤلاء الذين لقوك محاربين شجاعة وشدة اقدام اى كانوا شجعاء اشداء ولكن

احبابك كانوا اشد منهم واحبب وهذا يقول زفر بن الحارث ، سَقِينَاهُمْ كَلْسًا سَقَوْنَا بِثَلْهَا ،

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا ،

٣٩ \* فَتَنَاهُمْ وَبَرَّقَ ابْيَاضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ \* عَلَيْهِمْ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ \*

يقول هزمتهم فصرقهم عن وجههم وبرق السيوف صرقت لانه يتبعه سيلان الدم وبرق الببيض

خَلْبُ لانه تبرق ولا تسيل الدم

٤٠ \* سَلَّلْتُ سَيْوِفًا عَلِمْتُ كُلَّ خَاطِبٍ \* عَلَى كُلِّ عَرِيٍّ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ \*

يقول سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدماء نك لانك اخذت البلاد بنفسك فصار

خطيب كل بلد يخطب على اسمك

٤١ \* وَيُقْبِيكَ عَمَّا يَنْسَبُ إِنْسَانٌ أَنَّهُ \* إِلَيْكَ تَنَافَى الْمَكْرُمَاتِ وَتَنْسَبُ \*

يقول يغيبك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم ان المكرمات انتهت اليك ونسبت اليك اى

لم يكن نك نسب في العرب فانك اصل في المكارم وهذا من قول ابن ابي طاهر ، خَلَانُفُهُ

لِلْمَكْرُمَاتِ مَنَاسِبٌ ، تَنَافَى إِلَيْهَا كُلُّ مُجِدِّ مُؤَدِّلٍ ،

٤٢ \* وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَخَفُّكَ قَدْرُهُ \* مَعَدُّ بَنِ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرِبُ \*

يقول اى أسرة تستحق ان تنسب اليها فانك فوق كل احد

٤٣ \* وَمَا طَرَبَى لَمَّا رَأَيْتَكَ بِدَحْفَةٍ \* لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرَبُ \*

هذا البيت يشبه الاستهزاء به لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد

وما يستلحه ويضحك منه قال ابن جني لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له

اجعلت الرجل أبا رنة فصحك لذلك

٤٤ \* وَتَعُدُّنِي فِيكَ الْقَوَائِقُ وَهَيْتِي \* كَأَنَّ عَدَجٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذَلِّبُ \*

المصراع الاول هجاء صريح لنولا الثاني يقول كأتى قد اتيت ذنبا بدمج غيرك والقوافي

تَعَذَّلْنِي تَلَوَّلَ لَمْ لَمْ تَقْصِرْ شَعْرَكَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ فَتَنِي تَلَوَّنِي فِي مَدْحِ غَيْرِكَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِي ، وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُلْذِبًا يَوْمَ أَنْتَحَى ، سِوَاكَ بِمَلَأَ فَجَبَّتْكَ تَائِبًا ،

• وَلَيْكِنَّ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَرْزَلْ • أَقْتَشْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنْهَبُ • ٢٥

يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ مَدْحِ غَيْرِهِ يَقُولُ بَعْدَ الطَّرِيقِ بَيْنَنَا وَلَمْ أَرْزَلْ يُطْلَبُ مَتَى أَشْعُرُ وَكَأَنَّ الْمَدِيحَ وَيُنْهَبُ كَلَامِي

• فَشَرِّقْ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِيقٌ • وَغَرْبْ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ • ٣١

فَبَلَغَ كَلَامِي الشَّرْقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَيْثُ لَا مَشْرِقَ أَمَامَهُ يَعْنِي بَلَغَ أَقْصَاهُ وَكَذَلِكَ مِنْ جَانِبِ الْمَغْرِبِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِي ، فَغَرِبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَشْرِيقٍ ، وَشَرَقْتُ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَغَارِبَ ،

• إِذَا قُلْتُمْ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وَصُولِهِ • جَدَارٌ مَعْلَى أَوْ حِجَابٌ مُطْنَبٌ • ٤٧

يَقُولُ إِذَا قُلْتُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وَصُولِهِ إِلَيْهِ مَبْنًى وَلَا وَبِهِ فَالْجَدَارُ الْمَعْلَى لِأَهْلِ الْحَصْرِ وَالْحِجَابِ الْمُطْنَبُ لِأَهْلِ الْوَبْرِ يَذْكُرُ أَنَّ شَعْرَهُ قَدْ عَمَّ الْأَرْضَ كَمَا قَالَ ، قَوَائِبُ إِذَا سَبَّحَ مِنْ مَقُولِي ، وَتَبَيَّنَ الْجِبَالُ وَخُصَّنَ الْبَحَارُ •

وَبَلَغَ أَبَا الطَّيِّبِ أَنَّ قَوْمًا نَعَوْهُ فِي مَجْلِسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِحَلْبَ فَفَلَّاحَ سَنَةِ ٣٣٨ رَفَعَ

• يَمُ التَّعَلُّلُ لَا أَهْلٌ وَلَا وَشْنٌ • وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ • ١

بِشِكْوِ الزَّمَانِ يَقُولُ بَأْسُ شَيْءٍ أَعْدَلَ نَفْسِي وَإِنَّا بَعِيدٌ عَنْ أَهْلِي وَوَطَنِي وَلَيْسَ لِي مِمَّا أَهْلُ النَّفْسِ بِهِ مِمَّا ذَكَرَ

• أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي • مَا نَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ • ٢

يَقُولُ أَطْلُبُ مِنَ الزَّمَانِ اسْتِقَامَةَ الْأَحْوَالِ وَالزَّمَانُ لَا يَبْلُغُ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ رَبِيعٌ وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ وَخَرِيفٌ وَجُوزُ أَنْ الْمَعْنَى أَنَّ هَمَّتَهُ أَعْلَى مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي وَسْعِ الزَّمَانِ الْبُلُوغُ إِلَيْهَا وَهُوَ يَنْتَهِي عَلَى الزَّمَانِ أَنْ يَبْلُغَهُ مَا فِي هَمَّتِهِ وَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ يَطْلُبُ الزَّمَانَ بِأَنْ يُخْلِبَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالزَّمَانُ لَيْسَ يَبْلُغُ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ كَالْمُتَضَامِنَيْنِ وَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنِّي اقْتَرَحْتُ عَلَى الزَّمَانِ الِاسْتِبْقَاءَ وَهُوَ لَمْ يَنْدُلْ فِي نَفْسِهِ الْبَقَاءَ فَيَكُونُ قَدْ لَمْ يَقُولِ الْجَعْدُوقُ ، قُنَابُ النَّفَائِثِ إِذَا تَنَاهَتْ ، وَيَلْغَمُ فِي قَصْرِهِ الدَّمَارُ ،

٣ \* لَا تَلْقَى ذَكَرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ \* مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رَوْحَكَ الْبَيْنُ \*  
 أى ما دامت حياً فلا تبالِ تبالاً بالزمانِ وصروفه ونوائبه فالتَّحَالُفُ تَزُولُ ولا تبقى والذي لا يَهِوُّ منه  
 إذا فات هو الروح فقط

٤ \* فَمَا يَدُومُ سُورُ مَا سُرَّتْ بِهِ \* وَلَا يَبُوءُ عَلَيْكَ الْغَائِبُ الْحَزَنُ \*  
 هذا تأكيدٌ للذى قبله يقول لا تبالِ بما يحدثه لك الدهر فإن المفروض به لا يدوم فرحه لأنه  
 لا يدوم والحزن على الغائب لا يبرئه عليك

٥ \* مِمَّا أَضَرَ بِأَقْبَلِ الْعِشْقِ أَنْتُمْ \* عَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَتِنُوا \*  
 يعنى بأهل العشق الذين يعيشون الدنيا بقول أنهم لم يعرفوا أن الدنيا لا توافقهم ولا  
 تساعد ولا تبقى عليهم مجهلهم بها أضّر بهم حتى تعبوا في جمع ما لا يبقى  
 ٦ \* تَفَنَّى عِيُونُهُمْ لَمَعًا وَأَنْفُسُهُمْ \* فِي إِنْ كَرَّ قَبِجٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ \*  
 يعنى بكون حتى تفنى عيونهم بالبكاء وانقسم بالحنن على كَرَّ مستحسنٍ في الظاهر قبيح  
 عند التفحص وهو الدنيا ومتاعها

٧ \* تَحْمَلُوا حَمَلَتَكُمْ ثُمَّ نَجِبَتْ \* فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى أَيَّوْمٍ مُؤْتَمِنٍ \*  
 الناجية النافعة المسرعة قل ابن جتنى هذا نشيبي من نضم في نفسه عذبا ومُوجِدَةً يريد أنه  
 قد أضرب على قوله ما أضمره في نفسه بقول ارحلوا عني حملتكم ثم مسرعة على ضربٍ الداء  
 فالفراق مؤتمن على أى أرتضى حُكْمَهُ ولا تضرني غائلته والمعنى لا احزن لفراقكم

٨ \* مَا فِي قَوَادِحِكُمْ مِنْ مَهْجَتِي عَوَسٌ \* إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا قَمَسٌ \*  
 يقول لستم أهلاً لأن تُبْذَلُ فيكم الأرواحُ شوقاً اليكم ومحبةً لكم فليستم بدلاً لى عن الروح  
 ان فاتتنى

٩ \* يَا مَنْ نَعِيتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ \* كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرْتَبَهُ \*  
 أى كل أحد مرتبه بالموت لا بد منه

١٠ \* كَمْ قَدْ قُبِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ \* ثُمَّ أَنْتَقِصْتُ فِرَاقَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ \*  
 أى قد أخبرتم بموتى وتحقق ليكم عندكم ثم بان الامر بخلاف ذلك فكأنى كنت ميتاً ثم  
 خرجت من القبر

١١ \* قَدْ كَانَ شَاهِدَ تَفَنَّى قَبْلَ قَوْلِهِمْ \* جَمَاعَةً ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا \*  
 أى قد كان شاهد تفنى قبيل قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا



قبل قولهم يريد قول الناعمين يعنى قوما نعوذ قبل هؤلاء واخبروا انهم شاهدوا دخه نر ماتوا  
قبل المتن

\* ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ \* تَجْرَى الرِّيحُ بما لا تَشْتَهَى السُّفُنُ \* ١٣  
يجوز نصب كل على لغة تميم لان ما عندهم غير علمة فتنصب كل بفعل مضمر يفسره قوله  
يدركه كانه قال ما يدرك كل ما يتمنى المرء وعلى لغة العجاز ترفع كل بما لانها علمة  
عندهم والمعنى ان اعدائى لا يدركون ما يتمنون فان الرياح لا تجرى كلها على ما تريده  
السفن يعنى اهله

\* رَأَيْتَكُمْ لا يَصُونُ الْعَرَضُ جَارَكُمْ \* ولا يَدْرُ على مَوَاعِمِ اللَّيْلِ \* ١٤  
يقول انتم تذلون الجار وتشتمون عرضه فمن جاركم لا يقدر على صون عرضه منكم والنعمر  
اذا رى ارضكم لا يدرك اللين على ذلك المعنى لوخامته وهذا من اوجع الهجاء  
\* حِوَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَأٌ \* وَحِطُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ \* ١٥  
من قرب منكم ملئتموه وابغضتموه ومن احبكم خلدتم عليه اى لستم تجازون المحب ولا  
القريب بما يستحقانه

\* وَتَقْضِيُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِقْدَكُمْ \* حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْقِصُ وَالْمِنْهُ \* ١٦  
اى لا تخلو عطاؤكم من المنى والاذى حتى يصير عاقبا بتنقيص ما اخذه بالمنة  
وهذا كله تعريض لسيف الدولة

\* فَغَادَرَ الْهَاجِرُ ما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* يَهْمَاءُ تَكْدِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَنْثَى \* ١٧  
اليهماء الارض لله لا يهتدى فيها يقال بر ايهم وفلاء يهماء يلصق بالبعد بينهم وبينه بارض  
ترى فيها العين ما لا حقيقة له وتسمع فيها الانثى ما لا حقيقة له وسائلك المفاوز والقفار  
يتخايل لعينه الاشياء ولمعه الاصوات ومن عذا قول لى الرمنة ٤ اذا قال حادينا ليمسمع نباء  
صه لا يكن الا ذوى السامع

\* تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا \* وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَائِهَا الْبُقْى \* ١٨  
الرواسم الابل لله سيرها الرسيم وهو ضرب من السير يقول تسقط اخفاف الابل بها لطول سيرها  
فيها فتحبو بعد ان كانت تسير الرسيم على ثغفاتها وهى المواضع لله تبرك عليها وتقول  
الثغفات للارض اين ذهبت الخفاف وكيف سقطت حتى انتقل السير الى الحبو عليها وهذا مثل

لطول السيم اى لو قدرت على السؤال لسألت

١٨ \* ائى أصاحِبْ حِلْمى وَفَو بى كَرَم \* ولا أصاحِبْ حِلْمى وَفَو بى جُبْن \*  
يقول احلم عني يوزني ما دام حلمي كوما فاذا كان حلمي جينا لم احلم كما قال الفند  
' وبعض الحلم عند الجهل لِلْجَلَّةِ اِنْهَالُ '

١٩ \* ولا أَقِيمُ على مالٍ اَذِلُّ به \* ولا اَلْدُ بما عَرَضَ به ذَرْنُ \*  
اى لا آخذ المال بالذل وكذا مال يحصل لي بذل تركته ولا استطيع شيئا يطلع عرضي بأخذه  
والدرون الوسخ

٢٠ \* سَهَرْتُ بعدَ رَحِيلِي وَحَشَّةَ لَكُم \* ذَرَّ اسْتَمَّ مَرِيرى وَأَرْعَوَى الوَسْنُ \*  
يقول لما فارقتكم استوحشت لغواكم حتى امتنع رقادى اى لالى اياكم على جفانكم. ثم  
قويت فتصبرت وعاد الى النوم والهرب ما قتل من قويي الحبل يقال استمر مريء اذا قوي عزمه  
٢١ \* وَإِنْ بُلَيْتُ بِوَدِّ مِثْلٍ وَدَّكُم \* فَإِنِّى يَفِرُّ مِثْلِهِ قَبْلُ \*  
يقول ان كنت في قوم آخرين فعاملوني معاملةكم فارقتكم كما فارقتكم وهذا تعريض بالاشود

يعنى انه ان جرى على رسكم المحقة بكم في الفراق ومثل هذه الابيات ما انشده المبرد ، لا  
تَطْلُبُ الرِّزْقَ بِاسْتِهَانٍ ، ولا تُرِدُّ عَرَفَ لى اَمْتِنَانٍ ، واسْتَرْزَى اللّٰهَ فَاسْتَعْنَهُ ، فانه خير  
مُسْتَعَانٍ ، اشد من فاقة وجوع ، اعضاء حتم على قولن ، وإن نبا منزل بقويم ، فمن مكان  
الى مكان ،

٢٢ \* أَبْلَى الأَجَلَةَ مَهْرى عند غَيْرِكُمْ \* وَبَدَّلَ العُدْرُ بالفُسْطَاطِ والرَّسْنَ \*  
يقال جُلَّ وجلَّ وأَجَلَةٌ والعدر جمع عذار الفرس والفسطاط اسم لضم وفيه ست لغات معروفة  
يقول طالع مصر مقامى لاكرام متواى هناك حتى بليت جلال الفرس وعدره ورسنه فأبدلت  
بغيرها وعبر عن طول المقام ببلى هذه الاشياء

٢٣ \* عِنْدَ الهَمَامِ ابى البِسْكِ الذِّى غَرِقَتْ \* فى جَوْدِ مَضَرِ الحِمْرَاءِ واليَمَنِ \*  
مضر الحمراء هو مضر بين نزار ولما مات نزار تحاكم اولاده ربيعة ومضر وايد وثار الى جرهم في  
قسم ميراثه فأعطى ربيعة الفيل فسوى ربيعة الفرس وأعطى ايد الاهل فسوى ايد النعم وأعطى  
مضر الذهب فسوى مضر الحمراء وما فضل من سلاح وأثاث أعطى ايمارا فسوى ايمار الفصل واليمن  
لهيسوا من اولاد مصر فلذلك اودم بالذكم

٢٢ \* وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِي \* فَمَا تَأَخَّرَ آتَالِي وَلَا تَهِنُ \*

يعنى أن حِدَاتِهِ زَائِدَةٌ عَلَى آتَالِهِ يَقُولُ هُوَ يُتَغَذَّرُ آتَالِي وَلَيْسَ يَتَأَخَّرُ عَنِّي مَا آمَلَهُ وَلَا يَصْغَفُ رَجَائِي عِنْدَهُ وَإِنْ تَأَخَّرَ بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَرُذِكُمْ عَذْرُ تَأَخَّرِهِ بِقَوْلِهِ

٢٥ \* هُوَ الْوَلِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَّرْتُ لَهُ \* مَوْعِدَهُ فَهُوَ يَتَلَوَّاهُ وَيَتَحَنَّنُ \*

يَقُولُ هُوَ يَفِي بِمَا وَعَدَ غَيْرَ أَنَّهُ يَخْشَى مَا ذَكَّرْتُ لَهُ مِنَ الْمَوْعِدَةِ وَالْحَبْطَةِ فِي الْإِنْتِقَاعِ إِلَيْهِ \* وَمَا قَالَ بِمَصْرٍ وَلَمْ يَنْشُدْهَا الْأَسَدَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا

رَجُلٌ

\* حَبِطَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ \* وَعَنَاهُمْ مِنْ شَائِدٍ مَا غَنَانَا \*

٢ \* وَتَوَلَّوْا بِفَضَّةٍ كُلَّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا \*

بِعْنَى لَمْ يَنْتَلِ أَحَدٌ مَرَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْلُغْ أَمَلَهُ وَمَاتَ بِفَضَّتِهِ وَإِنْ سَرَّ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

٣ \* رَمَّا تَحْبِسُ الصَّنِيعَ كِبَالِيْسِي \* وَلَكِنْ تُكَذِّرُ الْإِحْسَانَا \*

عَادَةُ الدَّهْرِ فَكَذَا بَعْطَى فَرَجَعَ فِيمَا بَعْطَى وَتَحَسَّنَ وَلَا يَتِيمُ الْإِحْسَانِ كَمَا قَالَ ، الدَّهْرُ أَخِيذُ مَا أَقْطَى مُكَذِّرُ مَا ، أَصْلَى وَمُفْسِدُ مَا أَقْوَى لَمْ يَبْدُ ،

٤ \* وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ السُّدُورِ حَتَّى أَطْلَعَهُ مِنْ أُنَا \* \*

يَقُولُ هَذَا الذِّي أَطَاعَ عَلَى الدَّهْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِمَا يُصْبِيهِ مِنْ بَحْنِهِ حَتَّى أَطْلَعَهُ عَلَى كَمَا قَالَ الْآخَرُ ، أَطَاعَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَّمَ بَرَكُهُ ، كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بَنَى كَافِيَا ،

٥ \* كُلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءَ \* رَثَبَ الْمَرْءَ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا \*

يَقُولُ إِذَا ابْتَدَرَ الزَّمَانُ لِلْإِسَاءَةِ بِمَا جُبِلَ عَلَيْهِ صَارَتْ عِدَاوَةُ الْمُعَادَى مَدَدًا لِقَصْدِهِ فَاجْعَلِ الْقَنَاءَ مِثْلًا لِمَا فِي طَبِيعِ الزَّمَانِ وَاجْعَلِ السِّنَانَ مِثْلًا لِلْعِدَاوَةِ

٦ \* وَفِرَادُ النَّفْسِ أَضْفَرُ مِنْ أَنْ \* نَتَعَلَّى فِيهِ وَأَنْ نَتَقَلَّأَا \*

هَذَا نَهَى عَنِ الْمَعَادَاةِ وَالْحَاكَمَةِ لِأَجْلِ مَرَادِ النَّفْسِ فَاتَّهَ أَقْدَلُ مِنْ أَنْ تُتَكَلَّفَ لِأَجْلِ مَعَادَاةِ الرَّجُلِ

٧ \* غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يَلْقَى الْمُنَايَا \* كَالْحَبَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا \*

بِعْنَى أَنَّ الْخَيْرَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ أَنْ يَلْقَى ذَلًّا وَهَوَانًا

٨ \* وَلَوْ أَنَّ الْحَيَوَا تَبَقَّى لَحَيَا \* لَمَدَدْنَا أَصْلَانَا الشَّجَعَانَا \*

يَقُولُ لَوْ كَانَتْ الْحَيَاةُ بَاقِيَةً لَكُلِّ الشَّجَاعِ الذِّي يَتَعَرَّضُ لِلْقَتْلِ بِحَصْرِ الْقَتْلِ أَصْلَ النَّاسِ يَعْنَى

لَنْ الْحَيَوةَ لَا تَبْقَى وَإِنْ جَبُنَ الْإِنْسَانُ وَلَوْ بِبَيْتِهِ وَحَرَصَ عَلَى الْبَقَاءِ قَرَأَ أَكْثَرُ هَذَا بِقَوْلِهِ

٩ \* وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدَّ \* فِيمَنِ الْعَجْزِ إِنْ تَكُونُ جَبَانًا \*

١٠ \* كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا \*

يقول أيما يصعب الأمر على النفس قليل وقومه فإذا وقع سهل كما قلنا الجعترى ، لعمرتك ما المَكْرُوهُ إِلَّا أَرْتَقَيْنَاهُ ، وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ ❖

رَدَدَ وَقَالَ يَذْكَرُ خُرُوجَ شَبِيبِ الْعُقَيْلِيِّ سَنَةَ ٣٤٨

١ \* عَذُوبُكَ مَلُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ \* وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ \*

يقول من عداك دَلَّ على جهالتك وسقطت منزلته عند الناس حتى نَمَحَ كُلُّ أَحَدٍ وَلَوْ كَانَ الْقَمَرَانِ مِنْ أَعْدَائِكَ لَصَارَا مَذْمُومَيْنِ مَعَ عُمُومِ نَفْعِهِمَا وَارْتِفَاعِ مَنَزَلَتِهِمَا

٢ \* وَلَيْلَهُ سِرٌّ فِي عِلَاقِهِ وَإِيَّا \* كَلَامُ الْعَدُوِّ صَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ \*

يقول لَكَ تَعَالَى سِرٌّ فِيمَا اعْطَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْبَسِطَةِ لَا يَطْلُعُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ السِّرِّ وَلَا يَعْلَمُونَ مَا هُوَ وَمَا يَخُوصُ الْأَعْدَاءُ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ فَبِكَذَا نَوْعِ مِنَ الْهَذْيَانِ بَعْدَ أَنْ أَرَادَ اللَّهُ فَبِكَذَا مَا أَرَادَ وَهَذَا إِلَى الْهَجَاءِ أَقْرَبُ لِأَنَّهُ نَسَبَ عَلَيْهِ عَلَى النَّاسِ إِلَى قَدْرِ جَرَى بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَالْقَدِيرُ قَدْ يُوَافِقُ بَعْضَ النَّاسِ فَيَعْلَمُوهُ وَيَرْتَفِعُ عَلَى الْآخَرَانِ وَإِنْ كَانَ سَاقِطًا بِأَتَقَاتٍ مِنَ الْقَضَاءِ

٣ \* أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ \* قِيَامَ تَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ \*

يقول هل يَطْلُبُونَ تَلِيلًا عَلَى سِيْلَاتِكَ وَعَلَى أَنَّ اللَّهَ يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ مَحَلَّكَ عَلَى مَنْ يَعَادِيكَ بَعْدَ مَا رَأَوْا ثُمَّ ذَكَرُوا مَا رَأَوْا فَقَالَ

٤ \* رَأَتْ كُلُّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَبْتَلِي \* بِغَدْرِ حَبِيبٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ \*

أَي رَأَتْ الْأَعْدَاءُ كُلُّ مَنْ يَنْوِي لَكَ عَلَى غَدْرٍ أَوْ يَضْمُ لَكَ خِلَافًا غَدَرْتُ بِهِ حَيَاتُهُ فَهَلَكَ بِأَفْئَةٍ تَصِيبُهُ

٥ \* يَرْفَعُ شَبِيبٌ فَارَقَ السَّيْفَ كَفَّهُ \* وَكَانَا عَلَى الْعِلَاقِ يَصْطَحِبَانِ \*

بِعْنَى هَلَكَ فَارَقَ كَفَّهُ سَيْفَهُ بِهَلَاكِهِ وَكَانَا مُصْطَحِبَيْنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

٦ \* كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ \* رَفِيقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَلِي \*

قَيْسٌ مِنْ عَدَنَانَ وَالْيَمِينُ مِنْ قَحْطَانٍ وَبَيْنَهُمَا تَنَازُعٌ وَاخْتِلَافٌ يَقُولُ الرِّقَابُ نَادَتْ سَيْفَهُ لَكَثْرَةِ قَطْعِهِ أَبْهَامًا وَكَأَنَّهَا قَالَتْ إِفْرَافًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَيْفِهِ لِيَفْتَرَا شَبِيبٌ الَّذِي يَصَاحِبُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ عِنِّي

والنصل الجيد يكون ينبغي ففارقته سيفه لما علم أنه مخالف له في الأصل

- ٧ • فَإِنْ يَكُنْ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ • فَإِنَّ الْمَنَاطِبَ غَالِيَةُ الْحَيُولِ
- أى أن يك شيب قد هلك ومات فإن غالية الحيول الموت فلا طر عليه من ذلك
- ٨ • وَمَا كَانَ آلَا النَّارِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ • تَثِيرُ غَيَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ

أى كان سبب الشر والفتنة وكان ناراً على أعدائه غير أن دخانه الغبار

- ٩ • فَنَالَ حَيَاتَهُ يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ • وَمَوْتَهُ يَشْتَهِي الْمَوْتَ كُلُّ جَبَانٍ
- يقول نال أطيّب حياة عدوه يشتهى مثل تلك الحياة يعنى عاش في عز ومنعة ثم مات وموتاً يشتهى ذلك الموت إلى الجبناء الموت لأنه كان موتاً في طفيلة من غير تقدّم أمر ولا مرض ويذكره كيف كان والتشهيّة لا تنعدي إلى مفعولين ألا بحرف جر وقد حذفه وهو يريد كانه قال يشتهى الموت إلى كل جبان

- ١٠ • نَفَى وَفَعَّ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُحْمِهِ • وَلَمْ تَخْشَ وَفَعَّ النَّجْمِ وَالذُّبُرَانِ
- يقول نفى عن نفسه الرماح برحمه يعنى أنه كان شجاعاً يقى نفسه برحمه ولكنه لم يكن مناحس النجوم في حسابه والذبران من النحوس في حكم المنجمين وزعماء والمعنى أنه دفع نحوس الارض عن نفسه ولم يقدر على دفع نحوس السماء

- ١١ • وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ قَوَّى شَوَاتِيهِ • مُعَارُ جَنَاحِ نُحَيْسِ الطَّيْرَانِ
- ويروى معار جناح محسن الطيران أى لم يدرك الموت قد أعير جناحاً فهو يرفرف فوق رأسه ليقع عليه من علو وذلك فيما يقال أن امرأة أكلت على رأسه رعى من سور دمشق

- ١٢ • وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ • بِأَضْعَفِ قَرْنٍ فِي أُنْزِلِ مَكَانٍ
- ذكر في قصته أنه كان يحارب أهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض وثار من سقطته فمشى خطوات فلما سار سقط ميتاً ولم يصبه شيء وكثر تعجب الناس من أمره حتى قال قومه أنه كان مصروعاً فأصابه الصرع في تلك الساعة فأنهزم أصحابه وقتل وزعم قومه أنه شرب وقت ركوبه سويقاً مسموماً فلما حصى عليه الحديد عمل فيه السم فهو قوله حتى قتلت به بضعة قرن يعنى السم في أنزى مكان يعنى في غير الحرب ومعركة القتال

- ١٣ • أَتَتَهُ الْمَنَاطِبُ فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ • عَلَى كَذِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ
- يعنى أنه مات فجأة من غير أن استدلل أحد على موته بموتى أو مسوع كما قال يزيد

الْمُهَلَّى ، جَاءَتْ مَنِيتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ ، فَلَا أَتَتْهُ الْمَنَايَا وَالْقَنَا قَصْدٌ ،

١٤ \* وَلَوْ سَلَكْتُ ضَرْقَ السِّلَاحِ لَرَدَعَا \* يَطُولُ يَمِينٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانِ \*

أى لو أتته منيته من ضرب السلاح لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره أى ما كان يُقدر على قتله لو أراد ذلك أعداؤه

١٥ \* تَقْصُدُهُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَاحِبِهِ \* عَلَى نَفْعٍ مِنْ دَفْعِهِ وَأَمَانِ \*

يقال تقصده واقتصده إذا قتله والمقدار القدر وهو القضاء يقول أهل مكة القضاء وهو بين أصحابه وائتق بالحيوة آمن من الموت

١٦ \* وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ انْتِفَافُهُ \* عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانَ \*

يريد أن الجيش الكثير لا ينفع من لم يكن منصورا من قبل الله تعالى معنا لما لم ينفع شبيبا كثرة أصحابه والانتفاف يقول النفع عليه الناس إذا أزدحموا حوله

١٧ \* وَدَى مَا جَتَى قَبْلَ الْمَبِيتِ بِنَفْسِهِ \* وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَمَلِ الْعُكْنَانِ \*

الجمال اسم للجمال الكثيرة كالباقر اسم لجماعة البقر والعكنان الابل الكثيرة أى أدنى دية من قتل من الناس بنفسه قبل أن يدخل عليه الليل ولم يؤد الدية بالابل يريد أنه هلك فصار كأنه اقتنص منه

١٨ \* أَتَمَسَكَ مَا أُولَيْتُهُ يَدَ عَقِلٍ \* وَتَمَسَكَ فِي نَفْرَانِهِ بِنَعَانِ \*

هذا استفهام معناه الانتكار أى العاقل لا يجمع بين امساك ما أعطيته من النعم وامساك العنان فى الكفران لأن من كان عقلا لم يكفر نعمة النعم عليه وهذا إشارة إلى أن شبيبا كفر نعمتك فصرعه شمر الكفران حتى هلك قال ابن جنى إذا كفر نعمتك من تحسن البه لم تنقبض يده على عنائه تخالفا

١٩ \* وَتَرَكَبُ مَا أَرَكَيْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ \* وَتَرَكَبُ لِلْعَصِيانِ ظَهْرَ حِصَانِ \*

هذا عطف على ما قبله من الانتكار أى لا يجتمع لاحد الكرامك ومعصيتك

٢٠ \* كَتَمَ يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَلَّمَهَا \* وَقَدْ قَبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانِ \*

يقول إحسانك إليه رد يده عما امتدت فيه حتى كلفها وهى مقبوضة لم تنبسط فيما أراد كانت بغير بنان لأن القبض يحصل بالبنان فإذا كانت اليد بغير بنان لم يحصل القبض وكلفها مقبوضة حين لا تقدر على القبض والانبساط ومن روى قبضت على اسناد الفعل إلى

اليَد كان المعنى ان يده وان كانت قابضة لما صُرِفَتْ عما قصدت له صارت كاتها بغير  
بنان وغير قابضة

- ٢١ \* وَجَدَ مِنَ الْيَوْمِ الْوَفَاءَ لِمَصَاحِبِ \* شَبِيبٌ وَأَوْفَىٰ مِنْ تَرَىٰ أَخْوَانِ \*
- يقول من الذى يفى لصاحبه يومنا هذا واوفى الناس غداً كشبيب وهما اخوان فى الغدر
- ٢٢ \* قَضَىٰ اللَّهُ يَا كَاغُورُ أَنْكَ أَوَّلُ \* وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَىٰ لَكَ تَانِي \*
- هذا من اجود ما مدح به ملكك يقول قضى الله انك اول في المكارم والمعالي ولم يسبقك  
احد الى ما سبقت اليه ولم يقض ان يلحقك احد او يكون لك مثل فيصير ثانيك
- ٢٣ \* لِمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسَىٰ وَأَتَمَّا \* عَنِ السَّعْدِ يُرْمَىٰ دُونَكَ الثَّقَلَانِ \*
- انكم عليه اختيار القسي لرعى الاعداء وهم يرمون من كانوا من الجن والانس عن قوس  
سعادته يعنى ان قضاء سعدتكم يرميهم عنكم فلا تحتاج الى ما تستجيد من القسي
- ٢٤ \* وَمَا لَكَ تُعْنَىٰ بِالْأَسْنَةِ وَالْقَنَا \* وَجَدْتَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سَنَانِ \*
- يقول وفي تعنتى بادخار الاسنة والرماع وخنك يطعن اعداءك فيقتلهم بغير سنان
- ٢٥ \* وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَاهَهُ \* وَأَنْتَ غَنَىٰ عَنْهُ بِالْخَذَلَانِ \*
- يقول انت مستغنى حوادث الدم عن استعمال السيف في قتل اعدائك فكذلك هذا اشارة الى  
مصرع شبيب في الخروج عليه من غير ان حصل هلاكه بنوع سلاح
- ٢٦ \* أَرَدَ لِي جَمِيلًا جُدْتُ أَوْ لَمْ تُجِدْ بِهِ \* فَأَنْتَ مَا أَحْبَبْتِ فِيَّ أَتَانِي \*
- يريد ان القصة موافق لارادته فاذا اراد به خيراً اثناء ذلك وان لم يجد به عليه
- ٢٧ \* لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْقَصَتْ سَعْيَهُ \* لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَارِ \*
- يقول لو ابقيت دوران الفلك لحدثت شىء يمنع عن الدوران وهذه ابيات ليس فى معناها  
مثل لها ❖

وقال بمصر يذكرك حتى كانت تناله في نوى الخنجر سنة ٣٤٨ رت

\* مَلُومٌ لِمَا يَجِدُ مِنَ الْمَلَامِ \* وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ \*

يقول لصاحبى الذى يلوامنه على الاخطار بنفسه وتحشم الاسفار في طلب المعالي ملومكما يعنى  
نفسه اجز من ان يلام لان فعله جاز طوى القول فلا يُدْرِك فعله بالوصف والقول لانه لا  
مطلع للاثر فيه بلان بطيئه او بخلافه هو بلومه

٢ \* نَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا ذَلِيلٍ \* وَوَجَّهِي وَالْهَاجِرَ بِلَا لُثْمٍ \*

الفلاة والهجير ينتصبان لآتهما مفعولٌ معهما يقول نراني مع الفلاة فأني اسلكها بغير دليل لاقتدائي فيها ونراني مع الهجير أسمٌ فيه بغير لثم على وجهي لاعتيادي ذلك  
٣ \* فَإِنِّي أَسْتَرْجِعُ بَذِي وَهَذَا \* وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُطَابَرِ \*

يعنى بالفلاة والهجير يقول راحتى فيهما وتعبنى في النزول والاقامة

٤ \* عُيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي \* وَكُلُّ بَغَامٍ رَاحِحَةٍ بَغَامِي \*

قال ابن جني معناه ان حارت عيني فأنا بهيمَةٌ مثلهن وعيني عَيْنُهَا وصوتى صوتُهَا كما تقول ان فعلت كذا فانت حمار وانت بلا حاسة وزاد ابن فورجة لهذا بيانا فقال يريد أنه بدوى عرّب بدلالات النجوم بالليل فيقول ان تَحَيَّرْتُ في المفارقة فعيني البصيرة عَيْنُ رَاحِلَتِي ومنطقي انفسج بغميا وقال غيرهما عيون رَوَاحِلِي تنوب عن عيني اذا ضللت فاقتدي بها وصوتها اذا احتججت انى ان اصوت ليسمع ~~فهم~~ ليقوم مقام صوتي وانما قال بغامي على الاستعارة

٥ \* فَلَقَدْ أَرَدْتُ الْيَمَاءَ بِغَمِي هَادٍ \* سَوَى عَدَلِي لَهَا يَرْقَى الْعَمَامِ \*

يقول لا احتاج في ورود الماء الى دليل يدلني سوى ان أعد بركي الغمام فاتبعه قال يعقوب العرب اذا عدت للسحابة مائتة برقة لا تشكك في انها ماطرة فتتبعها على الثقة بالمطر

٦ \* يُدَلِّمُ لِمُهَاجَتِي رَبِّي وَسَيَفِي \* إِذَا اخْتَنَجَ الْوَحِيدُ إِلَى الْإِعَامِ \*

يقول من احتاج في سفره الى جوارٍ وعهد ليأس بذلك فلنا في جوار الله وجوار سيفي لا استصحب احدا في سفرى لأن بضحيته

٧ \* وَلَا أَمْسَى لِأَقْبَلِ الْبُخْلِ ضَيِّفًا \* وَلَيْسَ قَرَى سَوَى مَخِ النَّعَامِ \*

يقول لا اكون ضيفا للبخيل وان لم يكن لي طعام البتة لانه لا مخ للنعام ويجوز ان يريد بهذا ان البخيل لا قرى عنده ويروى مخ بالحاء والمعنى لو لم يكن لي قرى سوى بيض النعام شربته ولم آت بخيلا

٨ \* وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسِ خِيَا \* جَزَيْتُ عَلَى اِثْتِسَامِ بِاِثْتِسَامِ \*

يقول لما فسد ود الناس علمتهم بمثل ما يعملونني به اى يكاشرونني واكاشروهم

٩ \* وَصِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ \* لِيَعْلَمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْكَلِمِ \*



يقول لعموم الفساد في الخلق كلهم اذا اخترت احدا للموتة لم اكن على ثقة من موثقه لعلمى  
انه من جملة الخلق

١٠ • حُبُّ الْعَاقِلِينَ عَلَى التَّصَافَى • وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَائِلِ •  
يقول العاقل انما يحب من يحبه على صفاء النور في اصفى له النور احبه والجاهل يحب على  
كمال الصورة وجمالها وذلك حب الجهال لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كخصراء  
اليمس رائق اللون وبني المذاق

١١ • وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي • إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ بَيْنَ الْكِرَامِ •  
١٢ • أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُنِيَا كَثِيرًا • عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ الْبُلَامِ •  
يقول خلق اللئيم قد يغلب الأمل الطيب حتى يكون صاحبه لئيمًا وان كان من اصل كريم  
كما قال آخر ، أبوك أب حُرٍّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ ، وقد يلد الحران غير نجيب ، وقال آخر ، لَمَنْ  
فَحَرَتْ بَابَاهُ لَمْ تَرْفُ ، لَعْدٌ صَدَقَتْ وَلَكِنْ بِنْسٍ مَا وَلَدُوا ،

١٣ • وَلَسْتُ بِقَنَيعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ • بَلَّانُ أَغْرَى إِلَى جَدِّ هُمَيْرٍ •  
يقول لا اقنع من الفضل بان أنسب الى جد فاضل يعنى اذا لم اكن فاضلا بنفسى لم يقنع  
عنى فضل جدى

١٤ • عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ • وَتَبْنُو نَبْوَ الْقَصِيمِ الْكُهَامِ •  
القصم السبع الذى فيه فلول والكهام الذى لا يقطع يقول عجت لمن له قد الرجال وحده  
النصال ف لا ينفذ فى الامور ولا يكون ماضيا

• وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالَى • فَلَا يَذَرُ الْمَطَى بِلَا سَنَامٍ •  
وعجت لمن وجد الطريق الى معاد الأمور فلا يقطع اتيها الطريق ولا يتعب مطايه في ذلك  
الطريق حتى تذهب أسنمتها

١٥ • وَلَمْ أَرِ فِي عَيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا • كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمْلِيعِ •  
ولا عيب ابلغ من عيب من قدر ان يكون كاملا فى الفضل فلم يكمل اى لا عذر له فى  
ترك الكمال اذا قدر على ذلك ف تركه والعيب الزم له من الناقص الذى لا يقدر على  
الكمال

١٦ • أَقْنَعْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَأَى • تَخْبُ بِبَنَى الرِّكْلَى وَلَا أَلَمَى •

١٨ • وَمَلَيْنَ الْفِرَاشَ وَكَانَ جَنْبِي • يَمَلُّ لِقَاعُهُ فِي كُلِّ عَمَرٍ •  
يقول إن مرضه قد طال حتى ملأ الفراش وكان هو يمل الفراش وإن لاقاه جنبه في العام مرة واحدة لأنه أبداً كان يكون في السفر

١٩ • قَلِيلٌ عِنْدِي سَقَمٌ فَوَادِي • كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبٌ مَرَامِي •  
أى أتى بها غريب فليس يعودنى بها إلا القليل من الناس وفوادي سقيم لتراكم الاحزان عليه وحسالى كثير لوفور فضلى ومرامى صعب لأتى اطلب الملك

٢٠ • عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَتِّعٌ الْقِيَامِ • شَدِيدُ السُّكْمِ مِنْ غَيْمِ الْمَدَامِ •  
٢١ • وَارْتَرْتِي كُلَّهَا بِهَا حَيَاءً • فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظُّلَامِ •

يريد حمى كانت تأتيه ليلاً يقول كأنها حبيبة إذ كانت لا تزورنى إلا في ظلام الليل  
٢٢ • بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا • فَعَلَقْتُهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي •  
يقول هذه الزائرة يعنى الحمى لا تبيت في الفراش وإنما تبيت في عظامى

٢٣ • يَصِيبُ الْجِلْدَ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا • فَتَوْسَعُ بِأَنْوَاعِ السَّعَابِ •  
يقول جلدى لا يسعها ولا يسع أنفاسى المصعداء والحمى تذهب لحمى وتوسع جلدى بما تورده على من أنواع السقام

٢٤ • إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي • كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامِ •  
يريد أنه يعزى عند فراقها فكانها تغسله لعكوفها على ما يوجب الغسل وإنما خص الحرام لحاجته إلى النظافة وإلا فالاجتماع على الحلال كالاجتماع على الحرام في وجوب الغسل

٢٥ • كُلُّ الصُّبْحِ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي • مَدَامُهَا بِأَرْبَعَةِ سَجَامِ •  
يعنى أنها تغارقه عند الصبح فكان الصبح يطردها وكانها تكره فراقه فتبكي باربعة آفاق يريد كثرة الرخصاء والدمع يجرى من الموقنين فإذا غلب وكثر جرى من اللحاظ أيضاً فاراد بالاربعة لحاظين وموقنين للعنيين ولم يعرف ابن جني هذا فقال أراد الغروب وهى مجارى الدمع والغروب لا تنحصر باربعة سجام فحذف المضاف

٢٦ • أُرَاقِبُ وَقْتُهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ • مُرَاقِبَةُ الْمَشْهُوقِ الْمُسْتَهْلِمِ •

وذلك إن المريض يجزع لورود الحمى فهو يراقب وقتها خوفاً لا شوقاً

٢٧ • وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالْمِصْدَقُ شَرٌّ • إِذَا أَلْفَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعَظِيمِ •

يريد أنها صادقة الوعد في الورد وذلك الصديق شر من الكذب لأنه صدق بصر ولا ينفع  
كمن أوعد ثم صدق في وعيله

٢٨ \* أُنْبِتَ الدَّهْرُ عَدَى ذِي بَنْتٍ \* فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ \*  
يريد بينت الدهر الحمى وبننت الدهر شدائده يقول يا حقائق عدى كل شديدة فكيف  
وصلت التي وقد تراحمت على الشدائد ان ينحك زحاما من الوصول التي وهذا من قول الآخر  
‘ أَنْبَيْتُ قُوْدَهَا أَشْكَو إِلَيْهِ ‘ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الرَّحَامِ ‘

٢٩ \* جَرَحَتْ مُجَرَّحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ \* مَكَانٌ لِلْسَبُوفِ وَلِلْسِهَامِ \*  
٣٠ \* أَلَا يَا نَيْتَ شَعْرِ يَدِي أَتَمْسَى \* تَصْرُفُ فِي عَنَانٍ أَوْ زَمَانٍ \*  
يقول نيت يدي علمت عد تصروف بعد عذا في عنان افرس او زمان المصنف المعنى لبيتني  
علمت هل امسح فاسلم على الخيل والابل

٣١ \* وَقَدْ أَرَمَى عَوَاقِبَ بَرَاغِمَاتٍ \* مَحَذَّةً فِي الْمَقَادِرِ بِاللُّغَامِ \*  
يريد ببراغيمات ابل تسم نرفص وعو حربت من الحبيب يقول وهل اقصد ما اعواه من مطالبى  
ومقاصدى ببل تسم انرفص وقد حليت معوده وأزمنيا لما ذل منصور النمرق ‘ من كبل  
تميح الخطا وكى يعلية ‘ خرومها بلغام الجعد ملتفع ‘

٣٢ \* فَرُبَّمَا شَفِيتُ غَلِيلَ صُدْرِي \* بِسَيْمٍ أَوْ قَنَازٍ أَوْ حُسَامٍ \*  
يريد حين كان هيكك سقم وبهاتل فبشقى غلبه بالسيم الى ما يهواه وبانسيف والرمم

٣٣ \* وَصَدَقْتُ حُصْنَةً فَخَلَصْتُ مِنْهَا \* خِلَافَ الْحَيِّ مِنَ نَسْجِ الْفِدَامِ \*  
يقول ربما ضاع امر على من خدمى منه خلاص الحى من النسج الذى تغلدم به افواه  
البارى لتصفية اخر

٣٤ \* وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ \* وَتَحَتُّ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ \*  
اى ورتما فارقت الحبيب بلا وداع ويريد انه قد هرب من اشياء رَفَهَا دَعَاتٍ فلم يقدر على  
توديع الحبيب ولا على ان يسلم على اهل ذلك البلد الذى هرب منه

٣٥ \* يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ أَكَلْتُ شَيْئًا \* وَدَاؤُهُ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعْمِ \*  
اى الطبيب يظن ان سبب دأى الاكل والشرب فيقول اكلت كذا وكذا وما يصم  
٣٦ \* وَمَا فِي ضِيَّةِ أَتَى جَوَادٍ \* أَضَرَّ جِسْمِهِ ضَوْلُ الْجَمَلِ \*  
٣٧

ليس في طبّ الطبيب أنّ الذي أضرّ جسمي طوّل. لبثي وتعدّدي عن السفر كالغرس الجواد  
يصمّر جسمه طوّل قيامه على الأرض فيصير به جاماً والجم ضدّ التعب

٣٧ • تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيِّرَ فِي السَّرَايَا • وَيَدْخُلُ مِنْ قَنَامٍ فِي قَتْلِمِ •

هذا من صفة الجواد يقول علاقه ان يثير الغبار في العساكر ويدخل من هذه الحرب في أخرى  
والقتل الغبار واراد بدخول القتاتم حضور الحرب

٣٨ • فَلَمْ يَسْكُنْ لَّا يُطَالُ لَهُ فَيَرَى • وَلَا هُوَ فِي الْعَلَبِ وَلَا اللَّجَامِ •

اي امسك هذا الجواد لا يرخى له الطول فيرى فيه ولا هو في السفر فبعثت من المخلّة  
لأنّه تعلق على رأسه وليس هو في اللجام وهذا مثلّ ضربه لنفسه وأنّه حليف للغاش ممنوع  
عن الحركة

٣٩ • فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرِضَ اصْطَبَارِي • وَإِنْ أَحْمَمَ فَمَا حُمَ اعْتِرَامِي •

اي ان مرضت في بدني فإن صبري وعزمي على ما كانا عليه من الصّحة

٤٠ • وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ • سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ •

وان اسلم من مرضي لم ابق خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى الموت بمرض وسبب  
آخر وهذا يقرب من قول طرفة ، لَمْ يَكُنْ أَنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ، لَكَاطُولُ الْمُرْخَى وَثَبَاهُ  
بَالِيدٍ ، ومن قول الآخر ، اَلَا بَلْ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ ، نَجَا بِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ ،

٤١ • تَنَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ • وَلَا تَأْمَلُ كَرَى تَحْتَ الرِّجَالِ •

الرجام القبور المبنية من حجارة واحدها رَجَمٌ يقول ما نمت حيا فتمتّع من حالتي السهاد  
والنوم فلا ترج النور في القبر

٤٢ • فَإِنْ لِبَالِثٍ الْحَالِثِ مَعْنَى • سَوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ •

يريد لبالث الحالين الموت يقول الموت غير اليقظة والرقاد فلا تظنّ الموت نوما

رتو وقال يمدح كافورا الاخشيدي واشده آياها في شوال سنة ٣٣٧ ولم يلقه بعدها

١ • مُنَى كُنْ لِي أَنْ الْبَيَاضَ خِصَابُ • فَيَخْفَى بِتَبْيِيسِ الْقُرُونِ شَبَابُ •

اي مشيبي هذا وان يكون البياض خصابا لي يخفى به سواد شعري متى كانت لي قدما  
ومتى البياض بالشيب خصابا لحفاء السواد به كما ان السواد الذي يخفى به البياض يمتي  
خصابا والقرون الذوائب

• لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ قَوْلَايَ قَتَنَةً • وَفَطْمٌ وَذَاكَ الْفَطْمُ عِنْدِي عَابٌ • ٢

أى تَمَتَّيت ذَاكَ لِيَالِي كَانَ رَأْسِي قَتَنَةً عِنْدَ النِّسَاءِ لِحُسْنِ شَعْرِي وَسَوَادِهِ وَكَثْرَةِ يَفْتَتَحُونَ بِوَصْلِي وَذَاكَ الْفَطْمُ عِنْدِي عَيْبٌ لِأَنِّي أَعَفُّ عَنْهُمْ وَأَزْهَدُ فِي وَصَالَتِهِمْ وَأَنَا تَمَّتِي الشَّيْبُ لِأَنَّ لِلشَّيْبِ بَادِرَةً وَلِلْمَشْيِبِ آثَارًا كَمَا قَالَ ، وَالشَّيْبُ إِقْرُ وَالشَّيْبِيَّةُ أَقْرَى ،

• فَكَيْفَ أَتَمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي • وَأَتَعُومَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجْلِبُ • ٣

يَقُولُ كَيْفَ أَتَمُّ الشَّيْبُ وَكُنْتُ أَهْتَاهُ وَاهْوَاهُ وَكَيْفَ ادْعُوهُمَا إِذَا أُجِيتَ إِلَيْهِ شَكْوَتُهُ يَعْنِي لَا أَشْكُو الشَّيْبَ انْتِهَاهُ وَقَدْ دَعَوْتُهُ ابْتِدَاءً وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى كَيْفَ ادْعُو الشَّيْبِيَّةَ بِشَكَايَةِ الشَّيْبِ وَأَنَا لَوْ أُجِيتَ إِلَيْهَا لِشَكْوَتِهَا فَاتَى كُنْتُ أَهْتَى زَوَالِهَا وَقَدْ احْتَلَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الرَّومِيِّ ، فِي الْأَعْيُنِ التَّجَلُّ لَلَّهِ كُنْتُ تَشْتَكِي ، مَوَاقِعُهَا فِي الْقَلْبِ وَالرَّأْسِ أَسْوَدٌ ، فَمَا لَكَ تَلَمَّسِي الْآنَ لَمَّا رَأَيْتَهَا ، وَقَدْ جَعَلْتَ مَرْمِي سِوَاكَ تَعَدُّ ، فَتَقُلُ نَظْمُ الْأَعْيُنِ إِلَى ذِكْرِ الْمَشْيِبِ وَالشَّيَابِ

• جَلَا اللَّوْنُ عَنِ لَوْنٍ فَذِي كُلِّ مَسْلَكٍ • كَمَا أَتَجَابُ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ صَبَابٌ • ٤

يَقُولُ كَانَ الشَّيْبُ كَالْمَاءِ فِي الشَّيَابِ فَلَمَّا انْتَقَلَ عَنْهُ بَدَأَ وَجَلَا مَعْنَاهُ زَالَ وَانْكَشَفَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَلَا الْغُيُومُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِذَا خَرَجُوا يَقُولُ زَالَ لَوْنُ السَّوَادِ عَنِ لَوْنٍ فَذِي كُلِّ مَسْلَكٍ يَعْنِي لَوْنُ الشَّيْبِ فَإِنَّهُ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى كُلِّ طَرِيقٍ مِنَ الرُّشْدِ وَالْحَمْرِ وَشَبَّهَ زَوَالَ سَوَادِ الشَّيَابِ عَنِ بَيَاضِ الشَّيْبِ بِانْقِطَاعِ الصَّبَابِ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ

• وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشْبِيهُ بِشَيْئٍ • وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ جِرَابٌ • ٥

لَمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَتَّى الشَّيْبَ وَهُوَ سَبَبُ الْعَجْزِ وَالضَّعْفِ ذَكَرَ أَنَّ فَتْنَتَهُ وَعَزِيمَتَهُ وَمَا فِيهِ مِنْ مَعَالِي الْكُورِ لَا تَشْبِيهُ وَلَا يَدْرِكُهَا الْعَجْزُ وَالضَّعْفُ بِشَيْبِ جَسَدِهِ وَلَوْ أَنَّ الشَّعْرَاتِ الْبَيْضَ فِي وَجْهِهِ كَانَتْ حِرَابًا

• لَهَا طُفْرٌ إِنْ كُلُّ طُفْرٍ أَيْدِي • وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقِمِّ نَابٌ • ٦

يَقُولُ إِنْ كُلُّ طُفْرٍ لَمْ يَبْقَ فِي الْقِمِّ نَابٌ مِنَ الْكِبَرِ لَمْ يَكُنْ طُفْرٌ فَهَتَى كَلِيلًا

• يَغَيِّرُ مَتَى الذَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا • وَأَبْلَغُ أَقْصَى الْعَمْرِ وَفِي كَعَابٍ • ٧

أَيُ نَفْسِي شَائَةً أَبَدًا لَا يَغْيِرُهَا الدَّهْرُ وَأَنْ تَغْيِرَ جَسْمِي

• وَإِنِّي لَنَاجِمٌ يَهْتَدِي هُجْبَتِي بِهِ • إِذَا حُلَّ مِنْ دُونَ النُّجُومِ مَحَابٌ • ٨

إذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يَهْتَدِ للطريق احتدى في صحارى وكنت لى كالنجم الذى  
يَهْتَدِ به يريد أنه دليل في الغلوات

١ • غَيْبٌ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَفْرِئُنِي • إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابٌ •

يريد أنه لا يعيش الاخوان وأن جميع البلاد عنده سواء فانا سافر عن وطن لم يشوقه الاياب  
الى ذلك الوطن لأنه مستغنى بالسفر عن الوطن

١٠ • وَعَنِ ثَمَلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَافَحْتُ بِهِ • وَإِلَّا فَهِيَ أَكْوَارُهُنَّ عُقَابٌ •

يقول وانا غنى عن سير الابل ان سافحت بالنسيم سرت عليها وآلا فانا كالعقاب الذى لا  
حاجة به الى ان يحمل وجواب ان يحذف للعلم به

١١ • وَأَصْدَى فَلَا أَبْدَى إِلَى انَّمَا حَاجَةٌ • وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْلَانِ لُعَابٌ •

يقول أعنى فلا أبدي حاجتى الى انما تصبرا وحزما حين يشتد حوى الشمس حتى كان  
الشمس سأل لها لعاب فوق الابل والمسافرون في الغلوات اذا اشتد الهجير يرون كأن الشمس  
قد نكت من رؤوسهم وتدللت منها خيوط فوقهم ومنه قول الراجز: ذاب للشمس لعاب فنزل ،  
وقد التهمت الفقعسى ، يضاف نحن حمر الشمس نل كهيته ، إذا الشمس فوق البيد ذاب  
لعبها ، ومعنى البيت من قول ابي تمام • جديتم أن يثر الطريف شررا ، الى بعض الموارد  
وهو صادق

١٢ • وَلِبَسِي مَتْنِي مَوْجَعٌ لَا يَنَالُهُ • نَدِيمٌ وَلَا يُغْنِي إِلَيْهِ شَرَابٌ •

يريد أنه كتوم للأسرار يضع السر حيث لا يتلع عليه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلفه  
في البدن كما قال الآخر ، يَتَلَوْنَ شَيْئًا فِي الْبِلَادِ وَسِرْقُهُمْ ، الى صخرة أهمها الرجال انصدامها ،  
وقد نظر ابو الطيب في هذا البيت الى قول الآخر ، تَغْلَغَلُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ، ولا حزن  
ولم يبلغ سرور ،

١٣ • وَلِلْخَوْدِ مَتْنِي سَاعَةً فَرَّ يَمِينًا • فَلَا إِلَى غَيْرِ الْفَلَاءِ ثَجَابٌ •

يقول أما احب المرأة قدرا يسيرا فر اسافر عنها فيكون بيننا فلا تقطع عنها لا اليها هي  
تقطع الى غير لقاء الخود

١٤ • وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غَرَّةٌ وَطَمَافَةٌ • يَعْزِصُ قَلْبُ نَفْسِهِ فَتُصَابُ •

يقول عشق النساء اغترار واخذاع وطمع في وصلهن ولكم من تعريض القلب نفس صاحبه

لعشقهن فإذا حُرم القلب النفس أصيبت النفس بالعشق يعنى أن القلب يشتهي أولاً ويدهو النفس فتتبعه هذا اذا جعلت النفس غير القلب وان اردت بالنفس نفس القلب وعينه وذاته قلت فيصاب بالياء ومعناه أن القلب يوقع نفسه في العشق بتعرضه لذلك

• وَغَيْرُ فَوَاقِي لِلْغَوَانِي رَمِيَّةٌ • وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزَّجَاجِ رِكَابٌ • ١٥

الرمية الطريدة لله ترمى يقول قلبي لا تصيبه النسوان بسهم الجاهل لاني لا اميل اليهن فاني لست غزلاً زيرياً بل انا عرصة عروف النفس عنهن ولا احب الخمر ومعاشرتها فبناني لا تصير مركباً للزجاج اى لا احمل كس الخمر بيدى وروى ابن جنى للرخاخ بلغاء المعجمة وقال اتى نست من يصبو الى الغواني واللهو بالشطرنج وقال ابن فورجة البنان ركب للقدس واما الرخ فالبنان راكبة له فى حال حمله وايضا فانه كلمة اعجمية لا يستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء وايضا فان التمره عن شرب الخمر اليق بالتمره عن الغزل من التمره عن لعب الشطرنج

• تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ • فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا يَهْنُ لِعَابٌ • ٢١

لعاب ملاعبة يقول تركنا ما تشتهيه النفوس من الملاهي فلهمنا الطعان بالرماح يريد انه فطم نفسه عن الملاهي وقصرها على الجذ في ضمان الاعداء

• نُصَوِّفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَائِرٍ • قَدْ انْقَضَتْ فِيهِ مِنْ كِعَابٍ • ٢٧

اى نصرف القنا فوق خيل غلاظ سمان قد انكسرت فيها كعاب من القنا وروى على بن حمزة حوائر اى كانتا اصابها الخنز لما لحقها من التعب والجراحات وروى ابن جنى حوائر بمعجمة وقال يعنى خيلا تحذر الطعن لانها معودة وهذه الرواية ضعيفة لانه قال فى باقى البيت قد انقضت فيهن منه كعاب فكيف يصفها بالخنز وقد أخبر بانكسار الرماح فيها والبيت من قول عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، وَكُنْتُ اَنَا مَا الْخَيْلُ شَمْسُهَا الْقَنَا ، لِيُبَيِّنَ بِتَضَرُّعٍ الْقَنَا بَنَانِيَا ،

• أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَابِغٌ • وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ • ٣٨

جعل السرج أعز مكان لانه يسافر عليه فيطلب المعالي او يهرب من الضيم واحتمال الذل او يحارب عدواً يدفع عن نفسه شره وجعل الكتاب خير جليس لانه يأمن شره ولا يحتاج في مجالسته الى مؤونة. والكتاب يقص عليه انباء الماضين فهو خير جليس كما قال القاضى حسن

ابن عبد العزيز ، ما تَكَبَّرَتْ لَدُنَّ الْعَيْشِ حَتَّى ، صِرْتُ فِي وَحْدَتِي لِكُنْتَبِي جَلِيْسًا ،

١٩ \* وَخَرَّ أَبُو الْمُسْكَ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ \* عَلَى كَرِّ خَمِّ زَهْرَةٍ وَغِيَابُ \*

خَمٌّ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّ التَّقْدِيمَ وَأَبُو الْمُسْكَ الْخَضَمُ : بَحْرُ دُرُوقِ ابْنِ جَنَى يَحْمِي بِالْجَمْعِ عَطْفًا عَلَى جَلِيْسٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَخَيْرٌ : بَحْرُ أَبُو الْمُسْكَ وَالْخَضَمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ : دُعَانِي إِلَى عَمْرِ جَوْلُهُ ، وَقَوْلُ النَّعْشِيَةِ : بَحْرٌ خَضَمٌ ، وَالزُّهْرِيُّ الْإِمْتِلَاءُ بِالْمَاءِ وَكَثَرَتُهُ

٢٠ \* فَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَذِيحِ حَتَّى كَأَنَّهُ \* بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ \*

يَقُولُ هُوَ أَجَلٌ مِنْ كُلِّ مَدْحٍ يُثْنَى عَلَيْهِ بِهِ فَإِذَا بَالِغَتْ فِي حَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ اسْتَحَقَّ قَدْرُهُ فَوَيْ ذَلِكَ فَيَصِيرُ لِنُكْثِ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ كَأَنَّهُ عَيْبٌ لِقُصُورِهِ عَنْ اسْتِحْقَاقِهِ كَمَا قَالَ الْجَحْزِيُّ : جَلٌّ مِنْ مَذْهَبِ الْمَذِيحِ فَقَدْ كَأَنَّ يَكُونُ الْمَذِيحُ فِيهِ عَجَبًا ، وَكَرَّرَهُ أَبُو النُّثَيْبِ فَقَالَ ، وَعُظْمُ قَدْرِهِ فِي الْإِفَاقِ أَوْقَمَنِي ، أَنَّى يَقِلُّهُ مَا أَتَيْتُ أَعْجَبَكُمْ ،

٢١ \* وَغَابَتْهُ الْأَعْدَاءُ فَرَّ عَنَّا لَهُ \* نَمَا غَالِبَتْ بَيْضَ السِّيُوفِ رِقَابُ \*

أَيْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا إِلَى غَلِبَتِهِ فَخَضَعُوا لَهُ وَانْقَادُوا كَالرِّقَابِ إِذَا غَالِبَتْ السِّيُوفُ صَارَتْ مَغْلُوبَةً

٢٢ \* وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أبا الْمُسْكَ بِذَلِكَ \* إِذَا لَمْ يَصُنْ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ \*

قَالَ ابْنُ جَنَى يَقُولُ إِذَا تَكَفَّرَ الْإِبْطَالُ وَلَبَسَتْ الثِّيَابُ فَوْقَ الْحَدِيدِ خَشْيَةً وَاسْتِظْهَارًا فَذَاكَ انْوَقِفَتْ أَشَدُّ مَا يَكُونُ تَبَدُّلًا لِلتَّرَبُّبِ وَالطَّعْنِ شَجَاعَةً وَاقْدَامًا عَمَّا دَلَامَهُ وَقَدْ جَعَلَ الثِّيَابُ تَصُونُ الْحَدِيدَ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعُرُوسِيُّ أَحْسَبُ أبا الْعَنْجِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَكُمْ وَيُرْسِلَ قَلَمَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْدَبَ وَالْمُنْتَبِي جَعَلَ انْصَوْنَ لِلْحَدِيدِ لَا لِلثِّيَابِ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَصُنْ ثِيَابًا إِلَّا الْحَدِيدَ بَعَى انْدَرَجَ وَنَيسَ يَرِيدُ صِيَانَةَ الْحَدِيدِ وَأَمَّا يَرِيدُ صِيَانَةَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ وَاسْتِظْهَارَهُ لِبَلَسِ الْحَدِيدِ وَنَصَبِ الْحَدِيدِ مَعَ النَّفْيِ لِأَنَّهُ تَهَدَّمُ عَلَى الْمُسْتَنْثَى مِنْهُ فَصَارَ كَمَا قَالَ الْكَمِيْتُ ، فَمَا لِي إِلَّا أَلْ أَحَبُّ شَيْعَةً ، وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبٌ أَحَقُّ مَشْعَبٍ ، وَعَذَا أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى بَسْطِ الْعَمَلِ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ نَيسَ انْصَوْنَ الْحَدِيدَ عَلَى مَا تَوْقَعُ بِلْ مَقْعُولٍ يَمُنْ مَحْذُوفٍ عَلَى تَقْدِيمِ إِذَا لَمْ يَصُنْ الْإِبْدَانِ ثِيَابًا إِلَّا الْحَدِيدَ فَلَمَّا قَدَّمَ الْمُسْتَنْثَى نَصَبَهُ انْتَبَى كَلَامَهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَكْثَرُ مَا تَلَقَّاهُ فِي الْحَرْبِ تَلَقَّاهُ بِإِذَا نَفْسَهُ لَمْ يَحْصِنْهَا بِالْأَدْرُوعِ إِذَا لَمْ يَحْصِنِ الْإِبْطَالُ إِلَّا الْحَدِيدَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَشَجَاعَتِهِ لَا يَتَوَقَّى الْحَرْبَ بِالْأَدْرُوعِ وَالْحَدِيدُ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، وَإِذَا تَكُونُ كَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ ، شَهَبَاءُ يَخْشَى الذُّنُودُونَ نَهَالَهَا ، كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَإِسْ جُنَّةٍ ، بِالسَّيْفِ تَضَرُّبٍ



مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا ،

• وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ • رِمَاءُ وَطَعْنُ وَالْأَمَامُ ضَرْبُ ١٣

قال ابن جني يقول أوسع ما يكون صدرًا إذا تقدم في أول الكتيبة يضرب بالسيف واحداً من ورأيه ما بين طلعين إلى راء قال ابن فورجة جعل ابن جني الرماء والطن من أصحاب المدح ولا يكون في هذا كثير مدح لأن كل واحد إذا كان خلفه من يرمى ويطن من أصحاب قصده واسع وقلبه مطمئن وأما أراد وخلفه رماء وإمامه طعن من أعدائه فأنعنى فإذا كان في مضيق من الحرب قد احاط به العدو من كل جانب لم يصحج ولم يُعدْ ذلك لضيق صدره

• وَأَنْفَدُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قُضِيَ • قَضَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ ١٤

يقول إذا حكم حكماً على خلاف جميع الملوك نفذ حكمه لطاعتهم له وأنعنى أنه سيدهم فلا يمنع حكمه من النفاذ غضبتهم ولم لا يقدمون على اظهار خلافه فَأَنْفَدُ حُكْمِهِ ما خُلف به الملوك وغاضبهم

• يَفُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ • وَلَوْ لَمْ يَلِدْهَا نَائِلٌ وَعِفَابُ ١٥

يقول لو لم يُطعمه الناس رغبة ولا رهبة لأطلعوه محبة لما فيه من الفضل والمعنى أن الناس يطيعونه لاستحقاقه طاعتهم بفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقوبته

• أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحُ ضَيْقٍ • وَكَمْ أَسَدٌ أَرَاوَحَهُنَّ كِلَابُ ١٦

يقول أنت أسد وعمتك أيضاً عمة الأسود والأسد يوصف بعلو الهمة لأنه لا يأكل من فريسة غيره كما قال الشاعر ، وكانوا كَأَنفِ اللَّيْلِ لَا شَمَّ مَرَعَمًا ، ولا نال قط الصبيد حتى يُعفرا ، يعني أنه يطعم مما صاده بنفسه وقد قال الطائي ، إِنَّ الْأَسَدَ أَسْوَدَ الْغَابِ هِمَّتِهَا ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ ، يقول كم من أسد خيبت النفس ذئب الهمة وافت أسد من كل الوجوه لذلك شجاع رفيع الهمة طيب النفس وهذا مثل ضربه لسائر الملوك وأراد أرواحهن أرواح كلاب فحذف المضاف

• وَبِأَخِيذٍ مِنْ دَقْرِ حَقٍّ نَفْسِهِ • وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ ١٧

يعنى أن الأيام لا تقدر على أن تنقصه حقه لأنه يغلبها وحكم عليها ومثله يهاب ويُعطى حقه

• لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّقْرِ حَقٌّ يَلْبُطُهُ • وَقَدْ قَلَّ إِهْتَابُ وَطَالُ عِتَابُ ١٨

يلبطه يدهمه ويمطل به وكل شيء سترت دونه فقد لبطته يقول لنا عند الزمان حق يدافع

ولا يقصيه وطال العتاب معه فلم يُعْتَبَ ولم يُرْصِنَا بقضاء الحق

٣٩ • وقد تُحْدِثُ الْآيَامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً • وَتَقْصِمُ الْأَوَاقِتُ وَحَى يَبَابُ •

يقول الأيام تغيم عاداتها عندك فترضى المعائب وتصلح ذنوب الفصل فلا تقصد مساوئهم لحصولهم في ذمتك وجوارك والافات تصير طعنة لهم بان يدركوا مظهرهم والمعنى ان اطفرتنى الايام بمظلوبى عندك فلا عجب لها فانها تحدث شيمه غير شيمتها خوفا منك وعييه لك والبيباب الحراب الذى لا أحد به انشد ابو زيد ، قد أصححت وحوضها يباب ، كأنها ليست لها أرباب ،

٣٠ • وَلَا مَلِكُ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلَةٌ • كَأَنَّكَ سَيِّفٌ فِيهِ وَحَوِّرَابُ •

يقول انت الملك فحيث ما كنت كنت ملكا لان نفسك بما فيها من اليم تقتضى تملكك والملك ريادة وفضله بعد ذكرنا اياك ثم شبهه بالنصل وجعل الملك كالغراب والمعنى في النصل والغراب غشا كذلك معنى الملك نفسك وما يعال من لفظ الملك بمنزله الغراب

٣١ • أَرَى لِي بِقُرْبَى مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً • وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يَشَابُ •

يقول عيني قريرة بلقرب منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مشويا بالمعاد عن الوطن والاحب

٣٢ • وَعَلِ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا • وَدُونَ أُنْدَى أَمَلْتِ مِنْكَ حِجَابُ •

يقول لا ينفعنى وصولى اليك وأن يكون ما أمته منك محجوبا عني

٣٣ • أَيْدِى سَلَامَى حَبٍّ مَا خَفَ عَنْكُمْ • وَأَسْكَنْتِ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ •

حب مفعول له كانه قال لحب ما خف عنكم بعول لا يشارى ان تخفيف اقل التسليم عليكم وأسكت كيما لا تحتاجوا الى الجواب

٣٤ • وَحَى النَّفْسِ حَاجَاتُ وَفِيكَ قَطَانَةٌ • سَكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخُطَابُ •

يقول تتردد في نفسى حاجات لا اذكرها لانك فطن تقف عليها بغفلانك وسكوتى عن اظهارها يقوم مقام البيان عنها كما قال امية بن ابى الصلت ، أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي ، حَبَاؤُكَ أَنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ ، إِذَا أَقْنَيْ عَلَيْكَ الْمَرْؤُ يَوْمًا ، كَفَاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ النَّهَاءُ ، وَكَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْوَارِزِمِيُّ ، وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمِ حَاجَةً ، فَلِقَاؤُهُ يَغْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ ، فَإِذَا رَأَى مُسْلِمًا عَرَفَ الَّذِي ، حَمَلَتْهُ وَكَأَنَّهُ مَلُومٌ ،

• وما أنا بالباغى على الحبِّ رِشوةً • ضعيفٌ قَوَى يُبْقَى عليه قَوْلُ • ٣٥

استدرك على نفسه هذا العتاب فقال لا اطلب ما اطلبه منك رِشوةً على الحبِّ لأنَّ الحبَّ الذى يُطلب عليه ثوابه ضعيفٌ ثم ذكر سبب طلبه في البيت الذى بعده

• وما شئتُ ألا أنْ أُبدِلَ عَوَانِي • على أنْ رأى في قَوَاكِ صَوَابُ • ٣٦

يقول لم ارد ما اطلبه ألا لكى أبدل اللاتى عدلننى في قصدك أفي كنت مصيبا في هواك وأنتَ تحسن الى وتقضى حق زيارتى

• وَأَعْلَمُ قَوْمًا خَالَفُونِي فَشَرُّوْا • وَغَرَبْتُ أَنِّي قَدْ طَفِرْتُ وَخَلَوَا • ٣٧

هذا من قول البحتري ، وأشهد أنى فى اختيارك دونهم ، موذى الى خطي ومُتَّبِعٌ رُشدى ،

• جَرَى الخَلْفُ أَلَا فِيكَ أَنْتَ وَاحِدٌ • وَأَنْتَ لَيْتَ وَالْمُلُوكُ ذُنُوبُ • ٣٨

يقول الخلف جار فى كل شيء ألا فى وحدتك وانفرادك عن الاشكال وأنتَ اسدُ والملوك بالقياس اليك ذنوب وهذا من قول اللاتى ، لَوَّانْ أَجْمَعْنَا فِي وَصْفِ سَوْدِيَّةٍ ، فى الدين لم يَخْتَلِفُ فى الأُمّةِ أَتْلَانِ ، وقال البحتري ، وأرى الخلف مُجْتَمِعِينَ على قَتْلِكَ من بين سَيِّدٍ وَمُسُودٍ ،

• وَأَنْتَ إِنْ قَوَيْسَتْ حَقٌّ قَارِي • ذُنُوبًا وَلَمْ يُحْطَى فَقَالَ ذُنُوبُ • ٣٩

يقول جرى الخلف ألا فى وحدتك وفى أنك ان قويست بغيرك من الملوك فصَحَّفَ القارى ما وصفت به الملوك وهو أنهم عندك كالذئب عند الأسد فقال ذُنُوبُ لم يُحْطَى فى هذا التصغير لأنَّ الأمر كذلك والقارى ذُنُوبُ حَقٌّ ولم يُحْطَى لأنه اتى بالمعنى

• وَأَنْ مَدِيحُ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ • وَمَذْحِكُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ • ٤٠

يقول الناس يمدحون بما هو حقٌّ وباطلٌ لأنَّ بعضه يكون كذبا وانتَ تمدح بما هو حق كما قال ابو تمام ، لَمَّا كَرُمْتَ نَطَقْتُ فِيكَ بِمَنْطِقٍ ، حَقٌّ فَلَمْ أَتَمِّ وَلَمْ أَكْثَبْ ، وَلَوْ ائْتَمَرْتُ سِوَاكَ كُنْتُ مَتًى يَصُفُّ ، عَنَى لَهُ صَدَقَ الْمَقَالَةُ أَكْثَبُ ،

• إِذَا نَلَسْتَ مِنْكَ الْوَدَّ فَلِلَّأَلِ قَبِيْن • وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ النَّزَابِ تَرَابُ • ٤١

• وما كنتُ لولا أنتَ ألا مهاجرا • له كُلُّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصَحْبُ • ٤٢

يقول لولا أنتَ لكان كل بلد بلدى وكل أهل أهلى والمهاجر الذى هجر أهله وخرج من بين

عشيرته والمعنى لولا انت لم اقيم عصر فان جميع البلاد والناس في حقى سواء

٣٣ • وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا الَّتِي حَبِيبَتُ • فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ •

ولكنك جميع الدنيا فان ذهبت منك عدت اليك فان الحى لا بد له من الدنيا والدنيا

انت يعنى انه السلطان والسلطان هو الدنيا ☆

رتن وقال يهجو كافورا

١ • مِنْ أَيْةِ الطَّرِيقِ يَأْتِي نَحْوَكِ الْكَرْمُ • آيِنَ الْمَحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ •

يقول لا طريق اليك للكرم فانك لست منه في شيء اما انت اصل لان تكون حتما مزينا

فأين آلة التحممة حتى تستغل بها

٢ • جَارَ الْإِلَهِ مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدْرُهُمْ • فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ •

يقول هؤلاء الذين ملككم تجاوزوا قدرهم بالبطر والطغيان فملكتم عليهم تحقيرا لهم ووضعنا من

قدرهم حين ملككم كلب

٣ • لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلِ لَهْ ذَكَرٌ • تَقْوَدُهُ أُمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ •

عنى بالفحل ذى الذكر رجال عسكره وبلامة الله لا رحم لها الاسود يوتخهم بانقيادهم له يقول

لا شيء اقبح في الدنيا من رجل ينقاد لامة حتى تقوده الى ما تريد قال ابن فورجة يريد ان

ابن طلعج لحل له ذكر وكافور خصي فهو كالامة من حيث انه خصي لكنه قد خالفها بكونه

لا رحم له فكانه انقص من امه فهذا اغراءه يقول لِمَ تَمْلِكُهُ امْرُكُ وانت فحل وهو أمة في العجز

ودعاء القدر

٤ • سَادَاتُ كُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ • وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَوْمُ •

هذا اغراء لاحل مملكتهم به يقول كل جيل وأمة يملكهم من عو من جنسهم فكيف ساد بالمسلمين

عبيد رذائل لئام والقوم رذال الناس لا واحد له من لفظه وروى ابن جني القوم

٥ • أَعَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخَفُوا شَوَارِبَكُمْ • يَا أُمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمُ •

يقول لأهل مصر لا شيء عندكم من الدين الا احفاء الشوارب حتى ضحكت منكم الأمم وهذا

انكار عليهم طاعة الاسود وتقليده في الملكية ثم حرص على قتله

٦ • أَلَا قَتَى يَوْمَ الْهِنْدِيِّ هَلَمَّتْ • كَيْمَا تَرَوُلُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالْتَهَمُ •

يقول ألا رجل منكم يقتله حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة وذلك ان عليك مثله يشكك

اناس في حكمة البرى حتى يوتيه الى ان يظن ان الناس معتلون عن صنع يدبر  
 • فانه حجة يودى القلوب بها • من دبره اندهر والتعجيل والتأخير  
 يعنى ان الدهر يقول لو كان لانسباء مغير اودانت الامور جريئة على تدبير حكيم لما  
 ملك عذا

• ما اقدر الله ان يخزي خليفته • ولا يصدق قوما في الذى زعموا •  
 يقول الله تعالى قادر على اخزاء الخليفة بان يملك عليهم لئما ساقط من غير ان يصدق الملاحدة  
 الذين يقولون يقدم الدهر يشير الى ان تأخير مثله اخزاء للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة  
 لهم وليس كما يقول الملحدة

وقال ايضا بهجوه

رتج

• أما في عجز الذخيا كريم • ثروى به عن القلب الهيم •  
 يشكوخلو الدنيا من الكرام يقول اما كريم يأنس به فصل فيقول عنه به  
 • أما في هذه الدنيا مكان • يحرق بأفله الجار المقيم •  
 يعنى ان جميع الامكنة قد عنها النور والجور فليس في الدنيا مكان اعله يحفظون الجار  
 فيسر بجوارهم

• تشابهت البهائم والعبيد • علينا والمولى والصميم •  
 انعبدى العبيد يقول عم الجهد الناس كلهم الذين عبيد الله حتى اشبهوا البهائم في الجهد  
 وملك المملوكون فالتبس الصميم وعو الصريح النسب الخالص يعنى يشبه الاحرار بالمولى وهم  
 الذين كانوا عبيدا ارقاء وذلك ان نفال الامر يترجم عن علو القدر والامارة اذا صارت الى  
 اللثم التبسوا على هذا الاصل بالكرام يعنى ان انتملك اما يستحقه الكرام فاذا صار الى اللثم  
 هتوا كراما

• وما أدري أنا داء حديث • أصاب الناس ام داء قديم •  
 يقول هذا الذى أصاب الناس من يملك العبيد واللثم عليهم حدث الآن ام هو قديم كان  
 قبلنا فيما تقدم

• حصلت براض مصر على عبيد • كلن الخمر بينهم يتيم •  
 يعنى ان الخمر عندهم مهان مخفوه

٦ \* كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِئِي فِيهِمْ \* غُرَابٌ حَوْلُهُ رَحْمٌ وَيَوْمٌ \*

شبهه بالغرَاب وهو طيرٌ خسيس كثير العيوب وشبه أصحابه أيضا بخسلس الطير حول الغراب واللابئى منسوب الى اللابئة وهى ارض ذات حجارة سود والسودان ينسبون اليها لان ارضهم فيها حجارة ولهذا يقولون اسود لابي

٧ \* أَخَذْتُ مَدْحَهُ فَرَأَيْتُ لَهَا \* مَقَالٌ لِلْأَخْيَاقِ يَا حَلِيمُ \*

اى اكرهت على مدحه فرائيتى لاهيا ان اصف الاحمق بالحلم وان امدحه بما ليس فيه

٨ \* وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَا \* مَقَالٌ لِابْنِ آوَى يَا لُئِيمُ \*

ولما هجوته وهو طائر اللوم كان نسبته الى اللوم عيا لان التكلم بما لا يحتاج فيه الى بيان عى ومن قال لابن آوى وهو من اخس السباع يا لئيم كان متكلفا.

٩ \* فَهَذَا مِنْ عَائِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا \* فَمَذْخُوعٌ إِلَى السَّقِيمِ السَّقِيمُ \*

يقول فهل من عائر لى يقوم بعذرى فى مدحه وعجابه فأتى كنت مضطرا لم يكن لى فيهما اختيار كالسقم يطرا على السقيم من غير اختياره ثم ذكر عذره فى الهجاء

١٠ \* إِذَا أَتَيْتَ الْإِسَاءَةَ مِنْ وَضِيعٍ \* وَلَمْ أَلَمْ الْمِيسَى فَمَنْ أَلَوْمُ \*

اى اذا كان اللئيم ميسى التى لم يتوجه اللوم على غيره وهذا من قول الطائى ، اذا أنا لم أَلَمْ عَثَرَاتِ ذَمٍّ ، أَصِيبَتْ بِهِ الْغَدَاةُ فَمَنْ أَلَوْمُ ☆

رَنَدَ ونظر الى الاسود يوما فقال

١ \* لَوْ كُنَّا ذَا الْأَكْبَلِ أَرْوَأْنَا \* ضَيْفًا لَأَوْسَعْنَاهُ إِحْسَانًا \*

يقول هذا الذى يأكل زادى لو كان ضيفا لى لأكثرته اليه الاحسان اى لو اتانى وقصديلى ضيفا لاحسنت اليه وهذا كما قال ايضا ، جَوَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَسْكُنِي ، ولاكده زاده وجهان احدهما ان المتنبي اتاه بهديا والطلاب ولم يكافه عنها والآخر ان المتنبي يأكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه مما حملة وهو يمنع من الارشال فكانه يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئا ومنعه من الطلب

٢ \* لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَصِيفَةٌ \* يَوْسَعُنَا زَوْراً وَبُهْتَانًا \*

يقول نحن اصيافه فى الظاهر لآنا اتيناه وليس يعطينا قرى غير الزور والبهتان والواهيد الكالجة

\* فَلْيَنْتَ خَلَى لَنَا طُرُقَنَا \* أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَآيَانَا \*

أراد اعطاه الله على التخليط وأطعنا على الذهاب  
وكتب اليه ابو الطيب في المسير الى الرملة لتتجز مال له بها وأما أراد أن يعرف ما عند الاسود رس  
في مسيره فاجابه لا والله لا تكلفك المسير ولكننا نبعث من يقيضه لك

\* أَتُخْلِفُ لَا تُكَلِّفْنِي مَسِيرًا \* إِلَى بَلَدٍ أَحَاوِلُ مِنْهُ مَا لَا

يعنى حكاية قوله لا والله لا تكلفك المسير

\* وَأَنْتَ مُكَلِّفِي آتَيْتَنِي مَكَانًا \* وَأَبْعَدُ شَقَّةً وَأَشَدُّ حَالًا \*

اى تكلفنى الاقامة عندك وذلك أنبا ببي واشد على من السفر البعيد

\* إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا \* غَلَقْنِي الْفَوَارِسُ وَالرِّجَالَا \*

أراد بلفنى قابلنى اى أرنى الفوارس والرجال بان تبعثهم خلفى ليردوني اليك اى اذا سرت عنك  
لم تقدر على ردى اتيك

\* لِنَتَلَمَّ قَدَرُ مَا فَارَقْتَ مِنِّي \* وَأَنْكَ رَمْتِ مِنْ صَبِيْمِي نَحَالًا \*

يريد انه شجاع بطل لا يقبل الضيم وان فوارسه ورجالاته لا يقدرن على رده اليه

وقال يوم عرفة وقد خرج من محرم سنة خمس مائة وثلثمائة

\* عَيْدٌ بِأَيَّةٍ حَالٍ عُدْتُ يَا عَيْدُ \* مَا مَضَى أَمْ يَلْمُ فَيْكُ تَجْدِيدُ \*

دنه قد عدا عيدا اى عدا اليوم اذنى انا فيه عيدا قد اقبل مخاطبه فقال يا عيد باية  
حل عدت والباء في باية يجوز ان تكون للتعديف فيكون المعنى اية حال اعدتها ويجوز ان  
تكون للمصاحبة فتكون بمعنى مع والمعنى مع اية حال عدت يا عيد قد فسر الحال فقال بما  
مضى ام يلزم تجدد بقول للعيد هل تجدد في حالة سوى ما مضت ام عدت والحال على ما  
كنت من قبل

\* أَمَا الْأَحْيَةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ \* فَلْيَنْتَ دُونَكَ بَيْدًا دُونَهَا بَيْدُ \*

يتأسف على بعد احبته عنه يقول أما فقل البعد منى فليتك يا عيد كنت بعيدا وكان  
بينى وبينك من البعد ضعف ما بينى وبين الاحية والمعنى انه لا يسر يعود العيد مع بعد  
الاحية كما قال الآخر من سره العيد الجديد فما لقيت به السرورا كان السرور يتم لي  
لو كان أحبلى حضورا

٣ • لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تُجِبْ فِي مَا أَجُوبُ بِهَا • وَجَنَاءَ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءَ قَيْدُونَ •

يريد بالوجناء الحرف الناقصة الصامرة والجرداء الفرس القصيرة الشعر والقيدون الطويلة يقول لولا طلب العلى لم تقطع في الفلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسميه به وهو أيضا يجوب بها الفلاة لأنه يسيرها فيها وما كناية عن الراحلة فرسها بالمصراع الثاني وقال ابن فورجة ما أجوب بمعنى الذى وموضعها نصب أى لم تجب في الفلاة لأنه أجوبها بها والوجناء فاعلة لم تجب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة والهاء في بها ضمير قبل الذكر وفي الوجناء والجرداء والقول الأول اظهر

٤ • وَكَأَنَّ أَطْيَبَ مِنْ سَيْفِي مُصَاحَفَةً • أَشْيَاءُ رَوَّيَهُ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ •

يقول لولا طلب العلى كانت الجوارى الغيد اللاتى يشبهن بياض السيف في نقاء ابشارهن أطيب مصاحفة من السيف أى إنما أضعج السيف واترك الجوارى لطلب العلى والأملود الغصن الناعم ونسبه به الجارية الشابة

٥ • لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْمُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي • شَيْئًا تَنْبِيَهُ عَيْنٌ وَلَا جَيْدٌ •

يريد أن الدهم باحداثة ونوائبه قد سَلَّ عن قلبه هوى العيون والاجبياد فلا يميل اليها لأنه ترك اللهو والغول وافضى الى الجِدِّ والتشميم

٦ • يَا سَابِقِي أَخْمَرُ فِي كُوسِكَا • أَمْ فِي كُوسِكَا عَمَّ وَتَسْهِيْدُ •

يقول لسابقيته أخمر ما تسقيانيه أم هم وسهائى يعنى لا يزيدنى ما اشربه إلا الهم والسهاد ولا يسئى همى وذلك لأنه بعيد من الاحتبة فهو لا يطرب على الشراب أو لأن الهم لا تؤثر فيه لمتانة عقله

٧ • أَصْحَرَةً أَنَا مَا لِي لَا تُحَرِّكُنِي • عُذَى الْمُدَامُ وَلَا عُذَى الْأَغَارِيدُ •

يتعجب من حاله وأن المدام والاعلى لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا تؤثر فيه السماع والشراب

٨ • إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً • وَجَدْتُهَا وَحَبِيبُ النَّفْسِ مَقْفُودٌ •

قال ابن جتنى حبيب النفس عنده الجِدُّ وإذا تشغل بشرب الخمر فقدت المعالي هذا كلامه وليس كما قال لأنه ليس في لفظ البيت ما ذكره والمتنبى قال وجدتها ولم يبدل شربتها والمعنى يقول إذا طلبت الخمر وجدتها وإذا طلبت حبيبي لم أجده يتشوق بهذا الى أهله واحبته يعنى



- أَنْ شَرِبَ الْخَمُّ لَا يَطِيبُ إِلَّا مَعَ الْحَبِيبِ وَحَبِيبِي بَعِيدٌ عَنِّي فَلَيْسَ بِسَوْغٍ لِي الشَّرْبُ
- ٩ • مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبَهَا • أَتَى مَا أَنَا بِهَاكَ مِنْهُ مَحْسُودٌ •
- يشكو ما لقيه من تصاريه الدهر وعجائب الدنيا لَمَّا قَالَ وَأَعْجَبَهَا إِنِّي مَحْسُودٌ مَا أَشْكُوهُ وَأَبْكِي مِنْهُ وَهُوَ قَصْدُ الْكَافِرِ وَخِدْمَتُهُ يَقُولُ الشُّعْرَاءُ بِمَحْسُودِنِي عَلَيْهِ وَأَنَا بِهَاكَ مِنْهُ
- ١٠ • أَمْسَيْتُ أَرْوَحُ مَتَى خَارِئًا وَيَدَا • أَنَا الْغَنِيُّ وَأُمُوالِي الْمَوَاعِيدُ •
- يقول أنا مَتَى وَخَارِئٌ وَيَدِي فِي رَاحَةٍ مِنْ تَعَبِ حِفْظِ الْمَالِ لِأَنَّ أُمُوالِي مَوَاعِيدُ كَافِرٍ وَعَدْلِي إِنْ يَعْطِينِي وَهَذَا مَالٌ لَا احتِاجُ إِلَى حِفْظِهِ بِيَدِي وَلَا بخَارِئِي
- ١١ • إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيَّفَهُمْ • عَنِ الْغُرَى وَعَنِ التَّرَحُّلِ مَحْدُودٌ •
- الْمَحْدُودُ الْمَنْعُوعُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَفُورُهُ وَلَا يَدْعُوهُ يَرْحَلُ عَنْهُمْ
- ١٢ • جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْآبِدِيِّ وَجُودُهُمْ • مِنَ الْبِلْسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ •
- يقول هؤلاء يَجُودُونَ بِالْمَوَاعِيدِ وَلَا يَجُودُونَ بِالْمَالِ لَمَّا دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَا كَانُوا وَلَا كَانَ جُودُهُمْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِفَةِ ، مُلْقَى الرِّجَاءِ وَمُلْقَى الرِّجَالِ فِي نَفْسٍ ، الْجُودُ عِنْدَهُمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا ، وَأَقْدَلُ الْأَشْيَاءِ مَحْصُولُ نَفْعٍ ، حَقَّةُ الْقَوْلِ وَالْقَعْلُ مَرِيضٌ ، وَكَرَّرَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ ، وَاجْرِ الْأَمِيرَ الَّذِي نَبَاهُ فَاجِسَّةٌ ، بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنُتِنَى النَّبَسُ أَقْوَالٌ ،
- ١٣ • مَا يَبْقِصُ الْمَوْتَ نَفْسًا مِنْ نُفُوسِهِمْ • إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَنْتِنِهَا عُدُ •
- يقول لَا يَبْشُرُ الْمَوْتَ بِيَدِهِ قَبْضَ رَحْمَتِهِمْ تَقَرَّرًا وَاسْتِغْنَاءًا لَهُمْ وَهَذَا مِثْلُ صَرِيحِهِ
- ١٤ • مِنْ كُلِّ رَحْوٍ وَكَاهِ الْبَطْنِ مُنْفَتِحٍ • لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودٌ •
- يَرِيدُ الْمُخْصِيانِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْأَسْوَدِ وَيَرِيدُ بِرَحْوٍ وَكَاهِ الْبَطْنِ أَنَّهُ صَرَافٌ فَسَادٌ لَا يُوَكِّي عَلَى مَا فِي بَطْنِهِ مِنَ الرِّيحِ وَالْمُنْفَتِحِ الْمَتَوَسِّعِ جِلْدُهُ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ كَأَنَّهُ انْفَتَقَ وَانْشَقَّ وَهُوَ غَيْرُ مَعْدُودٍ فِي الرِّجَالِ وَلَا فِي النِّسَاءِ
- ١٥ • أَكَلْنَا اغْتَالَ عَيْدُ السَّوَةِ سَيِّدُهُ • أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَهْيِيدُ •
- يقول أَكَلْنَا أَهْلَكَ عَبْدٌ سَوْءٌ سَيِّدُهُ مَهْدٌ أَمْرُهُ فِي مِصْرَ وَمَلَكَ عَلَى النَّاسِ يَعْنِي : أَنَّ الْأَسْوَدَ قَتَلَ سَيِّدَهُ لَمَّا تَلَمَّكَ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ فَاقْبَلُوهُ وَانْقَادُوا لَهُ وَهَذَا اسْتَهْزَأُ أَنْكَارُ أَيْ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا
- ١٦ • صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْإِقْبَمِينَ بِهَا • فَلِلْحَمْرِ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَقْبُودٌ •

يريد أن كل عبد أتى إليه أمسكه عنده واحسن إليه فهو امام الآتيين

١٧ \* نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرَ عَنْ فَعَالِيهَا \* فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفَنَّى الْعَنَاقِيدُ \*

يريد بالنواطير القبار والسادة وبالغالب العبيد والآرائل يقول السادة غفلوا عن الآرائل وقد اكلوا فوق الشيع وعافوا في اموال الناس وجعل العناقيد مثلاً للاموال

١٨ \* الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَرِّ صَالِحٍ بَأْسٌ \* لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحَرِّ مَوْزُونٌ \*

يقول العبد لا يواخى الحر لما بينهما من التباعد في الأخلاق وإن ولد العبد في ملك الحر وهذا اغراء لابن سيده يعني أن الاسود وإن اظهر له الرد فليس له بمصافٍ مخلص

١٩ \* لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ \* إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مُنَاكِدٌ \*

يريد سوء اخلاق العبد وأنه لا يصلح ألا على انضرب والهولن كما قال بشار ، الْحَرُّ يُلَاحِظُ وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ ، وكما قل الحكم بن عُبَيْدٍ ، وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا ، يَرْضِيكَ شَيْءٌ إِلَّا إِذَا رَهَبَا ، مِثْلُ الْحِمَارِ الْوُثْقِ السَّوِّءِ لَا ، جَحْسُنْ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضَرَبَا ، والمناكيد جمع المنكون وهو الذي فيه نكدٌ وَقَلَّةٌ خَيْرٌ

٢٠ \* مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَحْيَا إِذْ زَمَنَ \* يُسَى بِي فِيهِ كَلْبٌ وَغَوْ حُمُودٌ \*

يقال إساء به وإساء إليه قال كثيّر ، أَسْبَى بِنَاءً وَأَحْسِنِي لَا مَلُوءَةٌ ، يقول ما كنت اظننى يؤخرنى الاجل الى زمان يسى التى فيه سُءُ الخليفة وانا احتاج الى أن امدحه واحمده لا يمكننى ان اظهر الشكوى

٢١ \* وَلَا تَوَقَّعْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِدُوا \* وَأَنْ يَمُتْلَ أَبَى الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ \*

يقول لم اتوقعم أن الكرام فُتدوا حتى لا يوجد منهم احد وأن مثل هذا موجود بعد فقدهم وتكنيته بابى البيضاء سُخْرِيَّةٌ منه

٢٢ \* وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَثْقُوبَ مِشْفَرُهُ \* تَطْلِعُهُ نَى الْعَصَارِيطِ الرِّعَالِيدُ \*

يقول ولا توقعت أن الاسود العظيم المشام يستغوى هؤلاء اللئام الذين حولته بطيعونه ويصدرون عن رأيه وجعله مثقوب المشفر تشبيها في عظم مشافره بالبعير الذى يُثَقَّب مشفرة للزمام والعصروط التابع الذى يخدم الناس بطعام بطنه والرعيدي الجبان

٢٣ \* جَوْعُنْ يَأْكُلْ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي \* لَيْكُنْ يُغَالِ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ \*

وصفه بالجوع على معنى أنه للوثة ونخله لا يشبع من الطعام ودكرنا وجه اكل زاده عند قوله

‘ لو كان ذا الآكل ازاننا ‘ يقول هو يسكنى عنده لئِنْ يَتَجَمَّلَ بقصدي آياه فيقول الناس انه عظيم القدر إذ قصده المينى مادحا

٢٤ \* إِنْ أَمَرَأَ أَمَةً حُبْلَى تُدِيرُهُ \* لَمُسْتَصْلَمٌ سَخِيحُ الْعَيْنِ مَقْوُودٌ \*

جعل الاسود امه لعلمه آلة الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقة الخصيان وهذا تعريض بابن سيده يقول الذى صار تدبيره الى من هذه صفته فهو مَفِيحٌ مَصْلُبُ الْقَلْبِ لا عقل له

٢٥ \* وَبَلَمَهَا خُطْلَةً وَبَلَمَ قَائِلَهَا \* لِيُثْلِهَا خُلُقُ الْمَهْرِيَّةِ الْقَوْدُ \*

وبلمها يقال عند التنجب من الشيء يقول ما اعجب هذه القصة وما اعجب من يقلبها وانما خلقت الابل للفرار من مثلها والمهريّة ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب والقود الطوال جمع قوداء

٣١ \* وَعِنْدَهَا لَدْ طَعْمُ الْمَوْتِ شَارِبُهُ \* إِنْ الْمَنِيَّةُ عِنْدَ الذَّلِّ قَنَدِيدُ \*

يقول عند طاعة الخصي والصبر تحت امره يستلذ طعم الموت من ذاقه لان الموت ايسر من لذلك الذلل والقنديد القند وقيل هو الخمر

٢٧ \* مَنِ عَلِمَ الْأَسْوَدَ الْمُخَصِيَّ مَكْرَمَةً \* أَقْوَمُ الْبَيْضِ أَمَ آبَاؤُ الصَّيْدِ \*

يريد انه لا يعرف المكرمة ما في لانه عبد اسود لم يرث أباه مجدا ولا مكرمة

٢٨ \* أَمْ أَلَذُّهُ فِي يَدِ النَّخْلِيسِ دَامِيَةً \* أَمْ قَدَرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسْمِ مَرْدُودُ \*

هذا وضع منه وتحقير لشانه بانه علوك اشترى بثمان ان زيد عليه قدر فلسمين لم يشتتر لخصته

٣١ \* أَوَّلَى اللَّبَامِ كَوْنُهُ بِمَعْدِنَةٍ \* فِي كُلِّ لَوْنٍ وَبَعْضِ الْعُدْرِ تَفْنِيدُ \*

يقول اولى من عذر في لومه كافور لخبث اصله وخسة قدره ثم قال وبعض العذر تفنيد اى عذرى في لومه لومه له وهجاء على الحقيقة ثم صرح بعذره فقال

٣٠ \* وَلِذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَجَزًا \* عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْحَصِيَّةُ السَّوْدُ \*

عرّض بغيره من الملوك في هذا البيت ☆

وقال مصر وكتب بها الى عبد العزيز بن يوسف الخزازي

رَسَبَ

١ \* جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ بِبَلْبِيسٍ رُبَّهَا \* بِمَسَاعِثِهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ حُيُونُهَا \*

بلبيس موضع بالعل الشام دون مصر يقول جزى رب العرب العرب الله امست بهذه البلعة مساعاتها

جزءه تقَرَّ عَيْنُهَا بِذَلِكَ الْجُزْءِ وَالْمَسَاعِدَ وَاحِدَةً الْمَسَاعَى وَفِي الْأُمُورِ لِلَّهِ تَسَعَى لَهَا الْكِرَامُ

٢ \* تَرَاكُمَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ سَاهِرًا \* جُفُونَ طُبَاهَا لِلْعُلَى وَجُفُونُهَا \*

هذا تفسير العرب لله ببليس يقول \* جماعات من قيس لا تزال جفونهم ساهرة لأجل العلى وجفون سيوفهم خالية لها واستعار لفظ السهم لجفون السيوف لما ذكر معها جفون العيون لتجانس القول وعنى بسهرها خلوها من النصول كما يسمى خلو جفون العين عن النور سهرًا والتم بهذا بعض المحدثين فقال ' وطالما غابَ عن جَفْنِي لَزُورَتَهَا ' وَجَفْنِي سَفَى غِرَارُ السَّيْفِ وَالْوَسْنِ ' وَلَا وَاحِدَ لِكِرَاكِمِ مِنْ لَفْظِهَا

٣ \* وَخَصَّ بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يُوْسُفَ \* فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا \*

وخص بذلك الجزء هذا الرجل الذي هو افضلهم كالماء المعين الذي لا يعيش دونه فيما بينهم

٤ \* فَتَنَى زَانَ فِي عَيْنَيْهِ أَقْصَى قَبِيلَةٍ \* وَكَمْ سَيِّدٌ فِي جِلْتِهِ لَا يَزِينُهَا \*

يقول هو زينُ عشيرته ورهطه وإن تباعدوا عنه في النسب وغيره من السادة لا يكون بهذه الصفة ☆

رَسَجَ وَقَالَ يَهْجُو وَرْدَانَ بْنَ رَبِيعَةَ مِنْ طَيْئِ الْأُدَى نَزَلَ بِهِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مِصْرَ

١ \* وَإِنْ تَكُ طَيْئٌ كَانَتْ لِنَامَا \* فَأَلَامَهَا رَبِيعَةُ أَوْ بَنُوهُ \*

٢ \* وَإِنْ تَكُ ضَيْئٌ كَانَتْ كِرَامَا \* فُورْدَانُ لِغَيْرِهِمْ أَبُوهُ \*

يقول ان كانوا نَماما فهو أَلَامُهُمْ وان كانوا كراما فأبو وردان لم يكن منهم

٣ \* مَرَرْنَا مِنْهُ فِي جِسْمِي بِعَبْدٍ \* يَمِجُّ اللَّوْمَ مَنَاجِرُهُ وَفُوهُ \*

يقول مررنا في هذا المكان من وردان بعيد أنفاسه لَوْمٌ أى لا يتكلم إلا بما يدل على لَوْمِهِ

٤ \* أَشَدُّ بِعَرْسِهِ عَنَى عَبِيدِي \* فَاتْلَفَهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ \*

يقول فرى بسبب امرأته عنى عبدي يعنى دعاه الى الفجور بها فاتلفهم لأنه حملهم على الفجور وهم اتلفوا مالى لأنهم اتلفوه على امرأته

٥ \* فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيْلَانِي \* لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الْوُجُوهُ \*

وذلك ان عبدا له اخذ فرسا له تحت الليل ليذهب به فانتبه ابو الطيب وضرب وجهه بسيفه وامر الغليل فقطعوه ☆

وقال ايضا يهاجوه

رسد

١ \* لَحَى اللَّهُ وَرَدَانًا وَأَمَّا أَتَتْ بِهِ \* لَهُ تَسْبُ خِنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ ثَعْلَبٍ \*  
الخنزير يأكل العذرة وكذلك بنات وردان تأكل العذرة في الحشوش ولاتفاق الاممين جعله  
كالخنزير في اكل العذرة ويريد بقوله خرطوم ثعلب انه ناضى النوجد فوجهه كخرطوم الثعلب  
وهو انفه وشمه

٢ \* فَمَا كَانَ مِنْهُ الْغَدْرُ إِلَّا دَلَالَةٌ \* عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ \*  
اي غدرة بى دلالة على انه ورث الغدر من امه وابيه يعنى اتها كانا غدارين فالغدر موروث  
له لا عن كلاله وروى ابن جتنى بالاب اي غدرة في دلالة على ان امه غدرت فيه بأبيه فجات  
به لغيم رشدا

٣ \* إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ فَنٍ مِرْسِمٍ \* فَيَا لَوْرٍ إِنْسَانٍ وَيَا لَوْرٍ مَكْسَبٍ \*  
ينسبه الى انه نبوت يقود الى امرأته ويجعل ذلك كسبا له

٤ \* أَهْلُوا اللَّذْيَا بَنَتْ وَرَدَانٌ بَنَتْ \* لَهَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ \*  
يقول تجافلا وهزوا أهلا هو الذى تنسب اليه بنت وردان هذه الحشرة الذميمة ثم قال هو  
وهى يطلبان الرزق من شر المطلب لانها تطلبه من الحشوش واماكن الحشيت وهو يطلبه من  
فني عرسه

٥ \* لَفَذْتُ كُنْتُ أَنْفَى الْغَدْرِ عَنْ نَوْسٍ طَيِّبٍ \* فَلَا تَعْدِلَانِي رَبِّ صِدْقٍ مُكَلَّبٍ \*  
النوس والسوس الاصل يقول كنت اقول ان طيبا لا تغدر ولم تكن آباؤهم غدارين فلا تعدلاني  
ان قلت غدر هذا لانه ليس من الاصل الذى يدي من طيبى وقوله رب صدق مكذب اي  
رب صدق يكذب الناس يعنى كنت صادقا في نفى الغدر عن طيبى وان كذبنى الناس لاجل  
وردان بانطه انه من طيبى يريد انه صادق ووردان ليس من طيبى ولم يعرف ابن جتنى  
هذا فقال رجع عن نفى الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه عن نفى الغدر ❖

وقال ايضا في العبد الذى اخذ سيفه وفرسه

رسد

١ \* أَعْدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا \* أَجْدَعُ مِنْهُمْ بِهِمْ أَنَا \*  
يعنى بالغادرين عبيده الذين ارادوا ان يسرقوا خيله يقول اعددت لهم سيوفا اجدع بها انوفهم  
يقال آنف وآنكف وأنوف

- ٢ • لَا يَرْحَمُ اللَّهُ رُؤْسًا لَهُمْ • أَطْرَنَ عَنْ هَامِيهِنَّ أَقْحَافًا •

يقول لا يرحم الله رؤسهم الله أطارت السيوف أقحافها عن هامها

- ٣ • مَا يَتَّقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلَّتِيهِمْ • وَلَنْ تَكُونَ الْمَيِّتُونَ آلَافًا •

يقول لا يكره السيف إلا قلّة عددهم أي يريد السيف أن يكونوا أكثر ليقتلهم جميعا ويريد أن تكون الميِّتون منهم آلافا ليقتل كل غادر وكلّ عبد سواه في الدنيا وأراد أن لا تكون لحذف لا وهو يريد

- ٤ • يَا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعَلْتَهُ بَدَنِي • وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَاا •

يقول للمقتولين منهم يا شرّ لحم أسلّت دمه حتّى فجّعته بدمه وتركته ملقى للضباع حتّى أكلته فدخل أجوافها والخامعات الضباع لأنها تجمع في مشيها ونلك أن في مشيها شبه هرج ولذلك قيل لها العرجاء

- ٥ • قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ بِي • مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَلَا •

يقول للعبد الذي قتله كنت في غنى عن أعمال الزجر والعبادة في اقدامك على وتعرضك للغدر في وكان هذا العبد سأل طائفا عن حال المتنبي فذكر له من حاله ما زين له الغدر به وهو قوله من زجر الطير لي يعني العائف وقوله سؤالك في أي عتي

- ٦ • وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَ • وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتُ إِخْلَافًا •

يقول وعدت سيفي أن اضرب به من تعرض له وأحوجّ الى صبره ولما اعترضت لسيفي بالغدر في واخذ فرسي خفت أن تركت قتلك إخلاف ما وعدت السيف

- ٧ • لَا يُدْرِكُ الْخَيْرُ أَنْ تُدْرِكَتَ وَلَا • تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكُّافًا •

يقول لا يكن فيك خير فذكر به ولا تبكي العين عليك والتوكاف تفعال من الوكيف وهو فطران الماء

- ٨ • إِذَا أَمَرُوا رَاعِيًا بِغَدْرَتِهِ • أَوْرَثَتْهُ الْغَايَةَ لَقَدْ خَافَا •

يقول إذا راعى امرؤ بغدريته كافأته بالقتل وهو غايبة ما يخافه المرء

رسو وقال أيضا

- بِسَيْطَةِ مَهْلًا سُلَيْمِ الْقِطَارَا • تَرَكْتُ هَيُونَ عَيْبِدَى حَيَارَى •  
• فَكُنُوا النِّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلَ • فَكُنُوا الصَّوْلَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا •

بسيطة موضع بقرب الكوفة لما بلغها المتنبي رأى بعض عبيده ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظم آخر الى نعلامة فقال وهذه نخلة فصحك ابو الطيب وصحك من معه وذلك قوله

❖ فأمسك عقيبى بالكوارهم ❖ وقد قصد الصبحك فيهم وجارا ❖ ٣

اى تمسكوا بالكوار لانكم لم تعلموا انفسهم من فرط الصبحك وانصحك قد سلكت فيهم القصد وسلكت الجور اى افطت بعضهم في الصبحك واقتصد بعضهم ❖

وقال لما دخل الكوفة يصف طريقه من مصر اليها وبهاجو كافورا في شهر ربيع الاول سنة ٣٥١

❖ ألا كل مشية الخيزلى ❖ فذكر كل مشية التبيد ❖ ١

الخيزلى مشية فيها استرخاء من مشية النساء ومنه قول الفرزدق ' قنوف الخنل تشى الضحى مرخنة ' وتشى العشى الخيزلى رخوة التبد ' والتبيد مشية فيها سرعة من مشية الابل واصله من قولهم احدهب الظليم اذا اسرع يقول فلت كل امراه تشى الخيزلى كل نافقة تمشى التبيد يريد انه لا يميل الى مشية النساء ونيس من اعد الغول والعشوى وانما عو من اعد انفسه يحب مشى الجمل كما قال ابو نهم ' بوى بالكعاب اتريد طلعة تير ' وبالعريس اتوجئه غرة آتب ' وذلك اذا كسر جاز فيه اتمد وانقص واذا فتح لم يجر الا القصر

❖ وكب تجاة تجاوية ❖ خنوف وما بى حسن المشا ❖ ٢

التجاة النافقة السريعة والتجاوية مسوية الى التجاة وعى قبيلة من بربر توصف نوفها بالسرعة حكى ابن جني عن ابي الطيب قال يرمى الرجل منيم بالخرية فاذا وقعت في الرمي طار الجمل انبها حتى يأخذها صاحبها والخنوف من قولهم خنف البعير بيده في اسير خنافا اذا اماتها الى وحشيه والمشا جمع المشية يقول لا احب حسن مشية النساء وما بي الى ذنك ميل وانما احب كل نافقة خفيفة المشى

❖ ولكنهن حبال الحيوة ❖ وكيد العداة وميط الأدا ❖ ٣

يقول النوق الخفيفة حبال الحيوة بها يتوصل الى الحيوة لانها تخرجك من المهلك وبها تكد الاعداء وبها يدفع الأذى والميط الدفع

❖ صرقت بها التية صرت القما ❖ راما نهذا واما لدا ❖ ٤

يقول لوقعتها في التية مخاطر بنفسى كالمقام يضرب بالقمار اما للغمر واما للغم كذنك انا اما أفوز فاجو واما اهلك فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك

٥ \* إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ \* وَبِيضُ السُّيُوفِ وَسَمُّ الْقَنَا \*

يقول إذا رأت فرعا قد تقدمتها الخيل والسيوف والرماح أى للدفع عنها وقدمتها بمعنى تقدمتها

٦ \* فَمَرَّتْ بِتَحْلٍ وَفِي رَكْبِهَا \* عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غِنَى \*

تحل ما معروف يقول مرّت هذا الابل بهذا المكان وفى ركبائها يعنى نفسه واحبابه غنى عن هذا الماء وعن كل من فى الدنيا لانهم اكتفوا بما عندهم من المجدل والخزامة

٧ \* وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالْغَا \* بِ وَادَى الْمِيَاهِ وَوَادَى الثُّرَى \*

الغلاب موضع يتشعب منه طريقان طريق الى وادى المياه وطريق الى وادى الثرى يقول لما بلغنا هذا المكان قدرنا السير اما الى وادى المياه واما الى وادى الثرى فجعل هذا التقديم منهم كاللتخييم من الابل كأن الابل خيّرتهن فقالت ان شئتم سلكتم هذا الطريق وان شئتم سلكتم الطريق الآخر وهذا على الجاز والانتساع كما قال الآخر ' يَشْكُو إِلَى جَمَلِي طَوْلُ السُّرَى ' لى يريد حقيقة الشكوى انما اراد انه صار الى حال يشكى من مثلها وسكن الباء من وادى المياه ضرورة كما قال الآخر ، ألا لا أرى وادى المياه يُثِيبُ ، ومثله كثير

٨ \* وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ \* فَقَالَتْ وَحَسْبُ بَنَرَبَانِ هَا \*

قلنا للابل اين ارض العراق لاتا كنا نريد تلك الناحية فقالت وحسب بهذه البقعة المسماة بنربان وهي من ارض العراق هاهى فى ده وهذا كله مجاز كالبيت الذى فيه

٩ \* وَهَبْتُ بِحَسَمَى هُبُوبِ الدُّبُرِ \* رِ مُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبِ الْمَبَا \*

هبت الابل من الهباب وهو نشأتها فى السيم يريد انه وجهها فى السيم من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب المغرب والصبا من جانب المشرق

١٠ \* رَوَامِي الْكَفَافِ وَكَيْدِ الْوَهَادِ \* وَجَارِ الْبُؤْرَةِ وَادَى الْقَصَا \*

هذه كلها اسماء مواضع واراد روامى بالنصب حالا منهن أى قواصد لهذه المواضع فاسكن الباء ضرورة واراد ان وادى القضا جار البويرة فهو بقربها

١١ \* وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جَوْبِ الرِّدَا \* بَيْنَ النِّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا \*

يريد قطعت الابل هذا المكان كما يقطع الرداء ويريد ان بسيطة بعيدة من الاتس لاجتماع الوحوش بها

١٢ \* إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَقَّتْ \* بِمَاءِ الْجُرَاقِ بَعْضَ الشَّدَى \*



عقدة الجوف مكان معروف والجراوى منهلاً وهو الذى ذكره الشامى فى قوله ، ألا لا أرى ماء  
الجراوى شايها ، صدأى وإن روى غليل الركائب ، يقول جانب بسيطة الى عقدة الجوف حتى  
شملت عطشها بماء هذا المنهل

\* ولاج لها صور والصباح \* ولاج الشغور لها والضجى \* ١٣  
صور اسم ماء والصحيح أنه صورى ذكر لذلك ابو عم الجوى والشغور من ارض العراق تقول  
العرب اذا وردت الشغور فقد اعرفت يريد أن هذا الماء ظهر لها مع وقت الصباح وظهر لها  
هذا المكان مع وقت الصبحى

\* ونسى الجميى ندأها \* وغانى الأصارع ثم انذا \* ١٤  
النداء والدأاء ارفع من الخبب ونسى أتى مساء يقول لما كان وقت انمساء بلغ سيرها  
الجميى ثم اتى بالغداة الاصارع والدنا وفي أماكن

\* فيها لك ليلاً على أعكش \* أحتم البلاد خفى الصوى \* ١٥  
يتعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسوتت البلاد وخفيت الاعلام والاحمر  
الاسود والصوى أعلام تبنى فى الطريق ليهدى بها

\* وردنا الرقيمة فى جوزه \* وباقية أكثر مما مضى \* ١٦  
الرقيمة بقرب الكوفة قال ابن جتنى أراد بالجوز معنا صدر الليل وأما قال ابن جتنى هذا لقوله  
وباقية أكثر مما مضى وأنا كان الباى أكثر من الماضى كان الجوز صدر الليل وصدر الليل  
لا يسمى جوزه الليل وقال انقاضى ابو الحسن بن عبد العزيز أخطأ ابو انطيب لما قال فى  
جوزه ثم قال وباقية أكثر مما مضى كيف يكون باقية أكثر وقد قال فى جوزه وقال ابن  
لورجة هذا تجن من القاضى والهاء فى جوزه لأعكش وهو مكان واسع والرقيمة ملاء وسط  
اعكش والكلام صحيح هذا كلامه والمعنى وردنا هذا الماء وسط هذا المكان وما بقى من الليل  
أكثر مما مضى

\* فلما أتخنا ركزنا الرما \* ح فوق مكارمنا والعلى \* ١٧  
يقول لما نزلنا الكوفة واتخنا ركابنا وركزنا الرماج كعادة من يترك السفى كانت رماحنا مركزة  
فوق مكارمنا وعلاقمنا لما فعلنا من فراق الاسود وقتال من قاتلنا فى الطريق وظفرونا من علانا  
وكذلك هذا مما يدل على الكارم والعلى وظهرت مكارمنا بما فعلنا وكلفنا نزلنا على الكارم والعلى

١٨ \* وَبَيْنَا نَقْبِلُ أَسْيَافَنَا \* وَتَمَسَّحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى \*

نقبّلها لأنّها أخرجتنا من بين الأعداء ونجتنا من المهلك

١٩ \* لَتَعْلَمَ مَصْرٌ وَمِنَ الْعِرَاقِ \* وَمِنَ الْعَوَاصِمِ إِلَى الْفَتَى \*

المعنى لتعلم أهل مصر فيحذف المضاف

٢٠ \* وَأَتَى وَفَيْتُ وَأَتَى أَبَيْتُ \* وَأَتَى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَنَا \*

وفيت لسيف الدولة إذا رجعت إليه وأبيت ضميم كالفور ولم أذل لمن عصاني

٢١ \* وَمَا كُنْتُ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى \* وَمَا كُنْتُ مَنْ سِيمَ خَسَفًا أَبَى \*

أى ليس كذ فذل وأفيا بما قال وليس كذ من كلف ضيما يأبى ما كلف

٢٢ \* وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ تَقَلَّبَى لَهُ \* يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ النَّوَى \*

أى من كان قلبه في الشجاعة وصفة العزيمة كقلبي شق قلب الهلاك فخاص شدائده حتى

يصل إلى العزّ والتوى الهلاك واستعار له قلبا لما ذكر قلب نفسه

٢٣ \* وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ \* وَرَأَى يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّفَا \*

يقول آلة القلب العقل والرأى وما فيه من السجاييا الكريمة وقوله يصدع صم الصفا أى يشق

الحجارة الصلبة وينفذ فيها

٢٤ \* وَكُلُّ كَرِيبٍ أَتَاهُ الْفَتَى \* عَلَى قَدْرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا \*

يقول كل أحد يخطو في الطريق الذي يأتيه على قدر رجله فمن طالت رجله اتسعت خطاه

وهذا مثل يريد أن كل أحد يعمل على قدر وسعه وطاقته كما قال ، على قدر أهل العزم

يأتى العزم ،

٢٥ \* وَنَامَ الْخَوْبِدُ عَنْ لَيْلِنَا \* وَقَدْ نَمَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى \*

يقول غفل عن ليلنا الذى خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلته وهنى وان لم

يكن نائما كرى كما قال الآخر ، وَخَبِرْنِي الْبَوَابُ أَنَّكَ نَائِمٌ ، وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْصَا

فَسَائِمٌ ،

٢٦ \* وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا يَمْتَنَا \* مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْقَبَى \*

يقول وحين كنا قريبا كان بيننا بعدد من جهله لأن الجاهل لا يزداد علما بالشىء وان قرب منه

٢٧ \* لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخِصْيَتَى أَنَّ الرُّؤُوسَ مَقَرُّ النَّهَى \*

❖ وَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ ❖ رَأَيْتُ النُّهَى كُلَّهَا فِي الْخُصْيِ ❖ ٢٨

كنت احسب قبل رؤية كافر ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلته عقله قلت العقل في الخصية  
لانه لما خُصِيَ ذهب عقله

❖ وَمَا نَا يَمُضُّ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ ❖ وَلَكِنَّهُ ضَحِكُ كَالْبُكَاءِ ❖ ٢٩

يتعجب مما رأى مصر مما يضحك الناس والعقلاء ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكاء لانه في  
الضحكة ثم ذكر ما بها فقال

❖ بِهَا تَبْطِئُ مِنَ أَهْلِ السَّوَادِ ❖ يُدْرِسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَاحِ ❖ ٣٠

يريد بالنبطي السوادى وهو ابو الفضل بن حنابلة وقيل أبو بكر المادرائي النسابة وأما يتعجب  
لانه ليس من العرب وهو يعلم الناس انساب العرب

❖ وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ ❖ يُقَالُ لَهُ أَتَتْ بِذُرِّ الدُّجَى ❖ ٣١

وبها أسود عظيم الشفة يُتَنَوَّنُ عليه بالكلم وهو أنهم يقولون له انت بدر الدجى والبدر  
مشتعل على النور والجمال والأسود القبيح الخلق العظيم الشفة متى يشبه البدر

❖ وَشَعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَدَنْ نَ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى ❖ ٣٢

الكركدن يقال هو الحمار الهندي وهو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن ابن  
الاعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال انها تحمل الغيل على قرنها واراد بها الأسود فشبهه  
بالكركدن لعظم جثته وقلته معناه يقول شعر مدحته به هو شعر من وجهه ورقية من وجهه لاني  
كنت أرقبه به لاختلاف ماله يريد انه كان يستخرج منه ماله بنوع رقية وحيلة

❖ فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ ❖ وَلَكِنَّهُ كَانَ فَحْجُو النَّوْرِ ❖ ٣٣

يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا له ولكنه في الحقيقة كان هجاء للخلق كلام حيث احوقني  
الى مثله وقال ابن جني اى اذا كانت طبعه ثنائى طباع الناس كلام سفالا ثم مدح فذلك  
هجو لم لان فيه ارغاما لم ومدحا لمن يبالغ في طبعه

❖ وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ ❖ وَأَمَّا يَرْقُ رِيحٌ فَلَا ❖ ٣٤

يقول الكفار قد ضلوا باصنامهم واحبوا فعبدها من دون الله سفها وضلة فلما ان يضل احد  
الخلق يشبه ريح ريح فلم ار ذلك يعنى انه بانتفاج خلقته كثر ريح وليس فيه ما يوجب  
الضلال به حتى يطاع ويكف وأما هذا تعجب ممن يطيعه وينقاد له

- ٣٥ \* وَتِلْكَ صُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ \* إِذَا حَرَّكَهُ فَمَا أَوْعَدَى \*  
٣٦ \* وَنَنْ جِهَلَتْ نَفْسُهُ قَلْبَهُ \* رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى \*

يقول من اعجب بنفسه ولم يعرف قدر نفسه اعجابا ولهاها في شأنه خفيت عليه عيوبه فاستحسن من نفسه ما يستحقه غيره وعي عما يراه غيره من عيوبه ✽

رسم وقال يهاجو الاسود

- ١ \* وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَتَضَيَّقُ \* تَخَيَّبُ وَأَمَّا بَلَنَّهُ فَرَحِيْبُ \*

يقال للحيان تخيب ومنخوب ونخب واصله انه الذي اصيبت نخبة قلبه وهو سويداء فهو منخوب القلب اى مصاب بالخالص قلبه

- ٢ \* يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَقْلُهُ \* كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتِكُهُ وَشَبِيْبُ \*

يقول اهل الدهر غصاب على اندهم برفعه وعليكده عليهم فهم يموتون غيظا على الزمان كما مات هذيان

- ٣ \* أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَمِهِ فَرَّ تَرْتَنُهُ \* يَتَّبِعُ مَتَى الشَّمْسُ وَهِيَ تَغِيْبُ \*

يريد أعدت الخصاص على مخصمه اى خصيته بالهجاء ثانيا فَرَّ انقلت منه فلم يدركنى ولم يقدر على من يتبع الشمس وهى تغيب فلا يدركها وقد نظر فى هذا الى قول الآخر

‘ وَأَصْبَحْتُ مِنْ نَيْلِ الْعِدَاءِ كَنَاطِرٍ ، مَعَ انْصِبِجْ فِي أَفْجَارِ نَجْمٍ مُغْرِبٍ ،

- ٤ \* إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَمْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى \* فَمَا لِحَيَوَةٍ فِي جَنَابِكَ طَيْبُ \*

يقول اذا لم يكن للمرء امل ولا عقل ولا جود لم تطب لاحد حيوة عنده او فى حيوته والمعنى ان حيوتى اما لم تطب عند الاسود لانه علم لهذه الاشياء ويروى فى حيوتك ✽

رسط وقال يمدح ابا شجاع فاتكا الملقب \* بالجنون سنة ٣٣٨

- ١ \* لَا تَحِيلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالُ \* فَلْيَسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ \*

يخاضب نفسه يقول ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى المدحوج جزاء له على احسانه اليك فليسعدك النطق اى فامدحه وجزاه بالثناء عليه ان لم تعينك الحال اى على مجازاته بالمال وهذا من قول يزيد الملقب ، إِنْ يُخْجِزِ الدَّهْرُ كَفَى مِنْ جِرَانِكُمْ ، فَاَنْتَى بِالْهَوَى وَالشُّكْرِ مُجْتَهِدُ ، وقول المخطئ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ يُثَلِّبُ فَإِنَّهُ ، سَيَأْتِي تَنَاسَى زَيْنًا ابْنَ مُهَلْهَلٍ ،

- ٢ \* وَاجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نَعَاهُ فَاجِئَةً \* بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنَعَى النَّاسَ أَقْوَالَ \*

أى واجبه بالمدح والثناء عليه والشكر له فإن انعامه يأتى فجأة من غير تقدّم سؤال وانتظار وغيره من الناس اقتصرُوا على القول دون الفعل وهذا من قول المهلبى ، ونم لك نائلاً لم أحتسبه ، كما يلقى مفاجأة خبيب ،

• وَرَمَا جَزَتْ إِحْسَانُ مَوْلِيهِ • خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكَسَالُ ٣  
المكسال من النساء الفاترة الغليظة التصرف يقول رَمَا جازت بالاحسان من أولى الاحسان امرأة عاجزة من كل شيء والمعنى أن لم تعرض المكافاة فعلا فهي معرضة قولاً كالمكافاة من هذه المكسال بحثت نفسه على الجزاء وترك التقصير فيما يمكن فر ضرب لهذا مثلاً فقال

• وَإِنْ تَكُنْ لِحَكَاةِ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِى • تُهَوِّرُ جَرِيَّ فُلَى فِيهِنَّ تَصْهَالُ ٤  
ضرب لنفسه المثل فى عجزه عن المكافاة بالفعل بفرس أحكم شكله فحجز عن الجرى لكنه يصهل يقول ان لم يكن عندى انفعل فعندى مكافاة بالقول والمعنى ان لم اقدر على المكاشفة بضررتك على كافور فأتى امدحك الى اوانى لذلك لما ان الجواد اذا شكل عن الحركة صهل شوقاً اليها وكان فأتك هذا يسر خلافا لاسود وينطوى على بغضه ومعانده وكان ابو الطيب يحبه ويميل انيه ولكن ليس يمكنه اظهار ذلك خوفاً من الاسود

• وَمَا شَكَرْتُ لَأَنَّ الْمَالَ قَرَحْنِى • سَبَّانِ عِنْدِى إِفْثَارٌ وَإِقْلَالُ ٥  
يقول ليس شكرك عن فرح بما اهديته الى لان انفلز والكفر عندى سواء لقلته مبالاى بالدنيا قال ابن جنى وما رأيتك اشكر لأحد منه لعاتك وكان يقول حمل الى ما قيمته الف دينار فى وقت واحد

• لَكِنْ رَأَيْتُ قَدْحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا • وَأَنَا بِقِصْصِهِ الْحَقِّ تَحَالُ ٦  
تحال جمع باخل يقول أما اشكر لانى استقبح البخل بقصصه للحق والسكوت من شك من يجود الى بالبر والنعمة

• فَكُنْتُ مَنِيَّتَ رَوْحِ الْخَزْنِ بَاكِرَةً • غَيْثٌ بِغَيْرِ سَبَاحِ الْأَرْضِ فَطَالُ ٧  
يقول لما وصل الى برة كنت كمنيت روض الخزن جاد عليها بالبركة غيث طال بارض منيت طيبة يعنى ان مطر برة لم يصادف متى سباحة وخص روض الخزن لانها انضم لبعدها عن الغبار

• غَيْثٌ يَبِينُ لِلنَّظَارِ مَوْقِعُهُ • أَنَّ الْغُيُوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جَهَالُ ٨  
يقول موقع احسانه متى يبين للمحسنين أنهم يخطئون مواقع الصنائع ومن نصب موقعه فهناه

أَنَّهُ غَبِثَ بَيْنَ مَوَاقِعِهِ لِلنَّاسِ لَأَنَّهُ أَتَى عَلَى مَكَانٍ أَكْثَرَ فِيهِ أَحْسَنَ تَأْثِيرٍ ثُمَّ قَالَ مُبْتَدِئاً أَنْ  
تُغَيِّبُونَ بِمَا تَتَّبِعُهُ جُفُتٌ لَاتِيَا تَأْتِي عَلَى الْأَرْضِ الْعَرَاءُ وَالسَّيْحَةُ

- ٦ \* لَا يَدْرِيكَ الْخَيْدُ إِلَّا سَيِّدٌ قِيلَتْ \* لِمَا يَشْهَى عَلَى السَّادَاتِ فَعَالَ  
١٠ \* لَا وَارِثَ جَيْلِكَ يَهْدُهُ مَا وَغَيْبَتْ \* وَلَا نَسُوبَ بَغِيمِ السَّيْفِ سَأَلَ

يَعُولُ لَا يَدْرِيكَ الْخَيْدُ إِلَّا سَيِّدٌ لَا وَارِثَ أَيُّ نَمِ يَرِثُ أَبَاهُ شَيْئاً لَأَنَّهُ كَانَ جَوَاداً فَلَمْ يَخْلَفْ مَا لَا  
وَيَهْدُ جَيْلَكَ مَ وَغَيْبَتْ نَكْرَتُهُ وَنَيْسَ هُوَ سَأَلَ نَسُوباً بَغِيمِ السَّيْفِ يَعْنِي لَا يَطْلُبُ حَاجَتَهُ  
إِلَّا بِالسَّيْفِ

- ١١ \* قَدْ لَئِمَّ لَكُمْ نَهْ قَوْلًا ذَقِيمَةً \* إِنْ أَرْمَانُ عَلَى الْأُمْسِ عَدَالٌ \*

يَقُولُ عَرَفَهُ أَرْمَانُ أَنْ أَدَلَ لَا بَغْيَ فَنَجِمَ ذُنُوكَ عَنْ أَرْمَانٍ فَفَرَّقَ مِنْهُ فِيهِ يَوْرَتُ الْخَيْدِ وَلَمْ يَكُنْ  
هُنَاكَ قَوْلٌ وَكَذَلِكَ أَتَعَضُّ بِتَصْرِيفِ أَرْمَانٍ

- ١٢ \* تَدْرِي الْغَنَاءُ إِذَا اخْتَرَتْ بِرَاحَتِهِ \* أَنْ الشَّقَى بِنَا خَيْلٌ وَأَبْضُلُ  
١٣ \* تَفَرَّتْكَ وَدَخُولُ الْكَفِّ مَنَقَصَةٌ \* دُنْشَمْسٍ فَلَتْ وَمَا نَلْشَمْسٍ أَمْتَلُ \*

يَقُولُ لَا يَدْرِيكَ الْخَيْدُ إِلَّا سَيِّدٌ لَعَنَكَ وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنُ جَنْتَى وَجَدَ دَخُولَ الْكَفِّ فِي لَعَنَتِكَ فَقَالَ  
الْكَفُّ عَمْدٌ زَائِدَةٌ وَأَمَّا مَعْدَةٌ وَتَعْدِيدُهُ فَذَلِكَ أَيُّ عَمْدٍ الْمَدْوُوحُ فَذَلِكَ عَمْدٌ تِلْكَ وَجَمِيعُ  
الْبَيْتِ مَبْنًى عَلَى عَمْدٍ الْكَفِّ غَلِيظٌ يَعْنِي أَنْ يَهْلُ أَتَيْتَ زَائِدَةً أَلَا نَرَى أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْكَافُ  
مَنْقُصَةً أَيُّ أَتَيْتَ نُوحَمُ أَنْ نَهْ نَيْسَ وَنَيْسَ ذُنُوكَ لَأَنَّهُ يَعُولُ دُنْشَمْسٍ وَلَا مَنَزَلُ نَلْشَمْسٍ

- ١٤ \* انْعَبِدِ الْأَسَدَ غَدَّيْ بِرَأْنِهِ \* يَمْتَلِكُ مِنْ عِدَائِهِ وَغَى أَشْبَلُ \*

أَيُّ أَتَدْرِي يَعُولُ إِلَى الْخَرْبِ رَجُلًا فِي أَسْوَدَ تَعْدُوهُ بِرَأْنِهِ فَذَلِكَ يَمْتَلِكُهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ  
بِعِزَّتِهِ الْأَبْضُلُ وَجَعَلَهُ كَالْأَشْبَلِ لَهُ حَيْثُ نَمِ بِتَعْدِيَّتِهِ

- ١٥ \* انْعَبِدِ السَّيْفَ فِي جَسْمِ الْغَنِيِّ بِهِ \* وَلِلْغَنِيِّ لَمَّا لِلدَّيْنِ أَجَلُ \*

أَيُّ نَحْوُهُ تَرْتَبُهُ بِقَوْلِ الْمَعْمُولِ وَمَا بِقَوْلِهِ بِهِ وَهُوَ السَّيْفُ أَيُّ يَكْسِرُهُ فَيَجْعَلُ ذُنُوكَ قَتْلًا لِلْسَّيْفِ

- ١٦ \* تَغْمِ عَمْدَ عَلَى الْغَارَاتِ قَبِيئَةً \* وَمَا نَهْ بِفَحْمَى الْأَرْضِ أَهْمَلُ \*

يَقُولُ عَيْبَتُهُ تَمْنَعُ الْغَارَةَ عَلَى مَانِهِ وَلَئِنْهَا تَغْيِيرُ عَلَى الْغَارَةِ وَمَنْهُ مَهْمَلٌ لَا رَأْيَ نَهْ بِفَحْمَى الْبَرِّ لَا  
يَغَارُ عِلْبُ عَيْبَتُهُ مِنْهُ وَالْأَعْمَالُ جَمْعُ هَمَلٍ وَتَاهِمَلُ جَمْعُ هَامِلٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا رَأْيَ نَهْ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ الْقَوْمَ يَغْيِرُونَ عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَحْمِلُونَهَا إِلَيْهِ هَيْبَةً لَهُمْ فَكَانَ عَيْبَتُهُ

تغير على غارة غيره فَرَّ قال وماله أهمل لا يغار عليه والاول قول ابن جني لانه قال يهابه أهل الغارات ان يتعرضوا له فكان هيئته تغير على غاراتهم

\* له من الوحش ما اختارت أسننه \* عِمَّ وَهَبَى وَخَسَاءَ وَلَيَالٍ \* ١٧

يقول ما اختار من الوحش قَذَرَ على صيده والهيى الطليم والخنساء البقرة الوحشية سميت بذلك لخنس انفاها اى تأخره والذيل الثور الوحشى لانه يحمر لنيه كالذيل

\* تُمسَى الصُبُوفُ مُشَهَّاءَ بِعَقَوْتِهِ \* كُلُّ أَوَّلَانِهَا فِي الطَّيِّبِ آصَالٌ \* ١٨

اى يعطى اصيافه ما يشتهون اذا نزلوا بداره فتطيب اوقاتهم عنده كأنها عشيّات والعشايا تطيب عند العرب لهبوب الرياح وغروب الشمس وانقطاع الحر

\* لَوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ المصيف لما يخل به عليهم ولأنهم على الحجلة قطع من لحمه ويقال

لحم خرائل بالذال والذال جميعا اى مقطّع والشيبرى خشبٌ يعمل منه الجفان ومنه قول زيد ، تَرَى الجفان من الشيبرى مُكَلَّتَةً ، والواصل جمع وُصل وهو العُصُور

\* لا يَعرِفُ الرُّزُّ في مالٍ ولا وَلَدٍ \* اِلَّا اِذَا حَفَرَ الْأَصْيَافَ تَرَحَّالٌ \* ١٩

يقول المصيبة عنده في المال والولد ارحال الأصياف من داره اى يناله من ذلك ما ينال من يزور ماله وولده ومعنى حفر دفع

\* بُرِي صَدَى الْأَرْضِ من فضلات ما شربوا \* مَحْضُ اللِّقَاحِ وصاق اللون سَلْسَالٌ \* ٢٠

الصدى العطش والوجه ان يقول فضلات بفتح الصاد ويجوز تسكينه في الشعر للضرورة والمحض الخالص من اللبن والقلاح جمع اللقحة وفي الناقة الحلوب ومعنى محض لبن القلاح يقول يسقيهم اللبن والحمر فيكثر لهم منهما حتى بُرِي صدَى الارض ما فصل عنهم من سُورٍ يعنى ما فصل في الاقداح وقال ابن جنى اذا انصرف اصيافه اراق بقايا ما شربوه ولم يتخسره لغيرهم لانه يتلقى كل وارد عليه بقرى يستحذنه ويريد بصاق اللون الحمر

\* تَقَرَّى صَوَابُهُ السَّاعِىَ قَبِطٌ كَيْمٌ \* كَلَّمَا السَّاعُ قَفَالٌ وَنَزَالٌ \* ٢١

العبط والعبيط الطريق من الدم والساع جمع ساعة يقول كل ساعة تأتى عليه يجتد فيها ذكرا كان الساعات نزال ينزلون عليه وقفال قفلوا من سفر يعنى انه لا يطعم اصيافه الغلب بل يجتد الذهب والنعم كل ساعة فيخرجى دما عبيطا وقال ابن جنى يقول هو كل ساعة يريق

دما طربا من اعدائه فكانه يقرى الساعات وكانها قوم ينزلون عليه فجعل ابن جنى عبط  
دم من الاعداء

٣٣ • تَجَرَّى النُّفُوسُ حَوَالِيَهُ مُخَلِّطَةً • مِنْهَا هَدَاءٌ وَأَغْنَامٌ وَأَنْبَالٌ •

يعنى بالنفوس الدماء يقول تجرى عنده الدماء مُخَلِّطَةً دُمُ الاعداء ودمُ نباله للاضياء  
وهذا من قول البحتري ، ما أنفك مُنتصيا سيفي وَغَى وَقرى ، على الكواهل تَدْمَى  
والعراقيب ،

٣٤ • لَا يَجْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ • وَغَيْرَ حَظِيْرَةٍ عَنْهُ الْأَطْفَالُ •

يصف عموماً برة وأنّ القريب والبعيد فيه سواء حتى الطفل الذى لا يقدر على النهوض اليه  
والتعرض لمعرفه

٣٥ • أَمْصَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طَبَنَةً • وَالْبَيْضُ هَادِيَةً وَالسَّمُّ ضَلَالٌ •

يقول هو امضى الجيشين سيفاً ان كانت السيوف هادية لانها تطفى قُدماً على استواءه والارماح  
ضلال لانها تلذخ عينا وشمالا في الطعن وهو الطعن الشر

٣٦ • يُرِيكَ مَخْبِرُهُ أَضْعَافَ مَنْظِرِهِ • بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ •

يقول اذا اختبرته رأيته يُرِيّ اضعاافا على ما اراك منظره ثم قال وفي الرجال الماء والآل يعنى  
الذى يُشبه الرجال بصورته وليس عنده ما عندهم من المعانى كالآل يشبه الماء وليس ماء

٣٧ • وَقَدْ يُلْقِيهِ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ • إِذَا اخْتَلَّتْ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عَقَالُ •

يقول اذا اختللت الرماح والسيوف عند الحرب لقبه حاسده مجنوناً والعقل في ذلك الوقت  
عقال لانه يمنع من اقدام العقال داء ياخذ الدواب في الرجلين وهذا الممدوح كان يلقب  
بالمجنون فهو يقول انما يلقيه بهذا اللقب حاسده حسدا له على فرط شجاعته لانه تشبه  
المجنون وقد نظر في لفظ البيت الى قول ابى تمام ، وَإِنْ بَيْنَ حَيْطَانَا عَلَيْهِ فَأَنَّمَا ، أُولَئِكَ  
عُقَلَاتُهُ لَا مَعَالِيَهُ ، والى قول الكلبي في معناه ، أَلَا أَيُّهَا الْمُغْتَابُ عَرَضَى يَعْيبُنِي ، يَسْتَبِينِي  
الْمَجْنُونُ فِي الْحِجْدِ وَاللَّعِبِ ، أَنَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ وَالرَّجُلُ الَّذِي ، بِهِ يَتَقَلَّى يَوْمَ الرَّغَى  
عَرَّةَ الْحَرْبِ ،

٣٨ • يَرْمِي بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا • مِنْ شَقِيهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ •



يقول يرمى بحيله الجيش ولا بدّ لهما من شقّ لملك الجيش ولو كانوا اجبالا فى القوة  
والثبات

٣١ \* إِذَا الْعَدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ \* لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرَيْالٌ \*  
هذا كانه عذرٌ للذى يلقبه بالجنون من اعدائه لانهم يرونه كالاسد فى الشجاعة والاسد لا  
يوصف بالحلم كذلك هذا الرجل يبعد عنه الحلم اذا قاتل الاعداء

٣٢ \* يَرَوْهُمْ مِنْ دَهْرٍ صَرَفَهُ أَبَدًا \* لِحَاجَةٍ وَمُرُوفِ الدَّقْرِ تَفْتَالُ \*  
اى يروع الاعداء من هذا الممدوح دهرٌ يحاجر الناس بحوانته ومروفي الزمان تأتق اغتيالا لا  
لِحاجة جعل الممدوح كالدهر تعظيما لشأنه

٣١ \* أَنَالَهُ الشَّرَفَ الْأَعْلَى تَقَدُّمُهُ \* فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا أَتَى نَالُوا \*  
تقدّمه فى الحرب اعطاه اعلى الشرف لما الذى نال اعداؤه باجسامهم وتوقيهم ما يأتيه من  
المُخاوف والاهوال

٣٢ \* إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيتُهُ \* مُهَنَّدٌ وَأَسَمُ الْكَعْبِ عَسَالُ \*  
يقول اذا تزينت الملوك بالتاج والسوارى تزين هو بالسيف والرمح الشديد انهتر  
٣٣ \* أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبُهُ \* عَوْلٌ مَمْتَةٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالُ \*  
يقول هو ابر شجاع كنية وهو ابو الشجاعان كلف حقيقه لانهم كلف دونه وهو سيدهم وهو هول

عند الحرب فى اعين الاعداء وممته غدتته وربته احوال الحرب لانه نشأ فيها فصارت له كالغذاء  
٣٤ \* تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِيُفَنِّخَ \* فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالُ \*  
اى الحمد كله له بأسره وليس لغيره منه جزء يعنى انه المحمود فى افعاله واقواله وليس

يُحمد دونه احد

٣٥ \* عَلَيْهِ مِنْ سَرَابِيلٍ مُصَاعَفَةٌ \* وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَانِيَةِ سِرْبَالُ \*  
المالِق الدرع اللينة يقول يكفيه فى الحرب سربال واحد من الدرع وعليه من الحمد سربال  
كثيرة اى انه يتوقى الدم باكثر مما يتوقى الحرب

٣٦ \* وَكَيْفَ أُسْتَرَّ مَا أُؤْيِيَتْ مِنْ حَسَنِ \* وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالُ أَيُّهَا النَّالُ \*  
النال الرجل الكثير النوال وهذا كما يقال كيش صاف اى كثير الصوف ويوم طرش اى كثير  
الطين يقول لا اقدر ان استمر انعملك واحسانك وقد غرقتى فيهما اى هو اشهر من ان يستمر

- ٣٧ • لَطَفْتَ رَأْيَكَ فِي بَرِي وَتَكْرَمْتِي • أَنْ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَّاهِ يَخْتَالُ •  
يقول توصلت الى اكرامى بالبرّ والصلة بلطف وتدبير ورأى وكذلك الكريم يختال ليحصل  
لنفسه العلوّ وذلك أنّ فلتكا كان يرأس ابا الطيّب ولا يجاهر ببرّه واكرامه خوفا من الاسود  
فاتفق التقاؤهما في سلم وبرّه واحسن اليه
- ٣٨ • حَتَّى غَدَوْتُ وَلِلْأَخْبَارِ تَجَوُّالُ • وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفَيْكَ آمَالُ •  
يقول غَدَوْتُ والَاخبار تجول في الآفاق بحسن ذكرها والثناء عليك ولكلّ احد أمل في كفايك  
حتى للكواكب
- ٣٩ • وَقَدْ أَطَالَ قَنَائِي طَوْلُ لَا يَسِي • إِنْ الْفَنَاءَ عَلَى التَّيْبَالِ تَبْنَالُ •  
التنبال القصير وجميعه تنابل وتنايلة يقول مدح الشريف يشرف الشعر ومدح اللئيم يوتى الى  
لوم الشعر والمعنى أنّ شعري قد شرف بهذا بشرف هذا الممدوح
- ٤٠ • إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتَالُ فِي بَشِي • فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ •  
يقول ان كنت تتعظم عن الاختيال فيما بين الناس فإنّ قدرك يختال في اقدار الناس لأنك  
اعظم قدرا من كلّ احد
- ٤١ • كَأَنَّ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا • أَلَا وَأَنْتَ عَلَى الْبِقْصَالِ مِقْصَالُ •  
المفصل الكثير الفصل ويريد بالنفس الهمة والمناقب الشريفة لكّ فيه يقول لا ترضى نفسك بك  
صاحبها لها ألا اذا ردت فضلا على من هو كثير الفصل
- ٤٢ • وَلَا تُعَدِّدْ صَوَانَا لِمُهَاجَرَتِهَا • أَلَا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرُّوعِ بَدَالُ •  
٤٣ • نَوَالِ الْمَشَقَّةِ سَادَ النَّاسِ كُلُّهُمْ • الْأَجْوَدُ يُفْقِرُ وَالْأَقْدَامُ قَتَالُ •  
اى نولا ان في السيادة مشقة لصار الناس كلّهم سادة فذكر مشقتها فقال من جاد افقر ومن  
اقدم في الحرب قتل ولا سيادة دون الجود والشجاعة وهذا من قول منصور النمرق ، الجود  
أَحْسَنُ مَسَا يَا بَنِي مَطَرٍ ، مِنْ أَنْ تَبْرُكُمُوهُ كَفُ مُسْتَلَبٍ ، مَا أَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ الْجَوْنَ مَكْسَبَةٌ ،  
لِلْمَجْدِ لِكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّشَبِ ،
- ٤٤ • وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ • مَا كُلُّ مَلِيشِيَةٍ بِالرَّحْلِ شِمَالُ •  
يقول كلّ يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كلّ من مشى كان شمالا وهي النافذة  
الخفيفة المشى

• إِنَّا لَمَيَّ زَمَنٍ تَرَكْنَا الْقَبِيحَ بِهِ • من أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ • ٤٥

يقول من لم يعاملك بالقبيح في هذا الزمان فقد أحسن إليك لكثرة من يعاملك بالقبيح وعذا  
النعنى أراد أبو نواس في قوله ، وصِرْنَا تَرَى أَلَى الْمُتَارِكِ نُحْسَنُ ، وإنَّ خَلِيلًا لَا يَضُرُّ وَصُولُ ،

• ذِكْرُ الْفَتَى عَمْرٍو الثَّانِي وَحَاجَتُهُ • مَا قَانَهُ وَفُتُوهُ انْعَبَسَ اشْغَلُ • ٤٦

أى إذا ذكر الإنسان بعد موته كن ذلك حيوةً شديدته وما يحتاج إليه في دنياه قدر القوت  
وم فصل من الموت فهو شغل كما هل سلم بين وابضة ، يحى أنفوس م يتغيبك من سد حاجة ،  
وإن زاد شيئاً عد ذات أغنى فقراً ☆

وتوفى أبو شجاع ذلك بمصر ليلة الاحد لاحدى عشر ليلة خلعت من شوال سنة ٣٥٠ ر ع  
فقدر يرثيه

• الْخَرْنُ نَفْلَى وَالْجَمَلُ يَرْدَعُ • وَالذَّمُّ بَيْنَهُمَا عَصَى نَبْعُ • ١

يقول الخرن لأجل انصبية بقلعى وذلك انصب بمعنى عن المنك والجرع والذم بين خنين  
عبر الذم من نفع نفلى

• يَسْرَعُ دَمُوعُ عَيْنِي مُسْبَدٌ • عَذَا يَجِيءُ بِنَ وَذَا يَرْجِعُ • ٢

عمى بالمسبد نفسى يقول الخرن والصب ينار عن دموع عيني قد ذم انذار فعل الخرن يجىء  
بأى يجربنا وانصب يردم

• النُّومُ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ ذِفْرٌ • وَاللَّيْلُ مَعِي وَالْأَوَّلُ خَلْعٌ • ٣

يقول النوم بعده لا بُدَّ العيون أى لا ندم العيون بعده حرط عليه والليل يضو فلا ينقضى  
كانه قد أعيا عن انشى فنهض والأولب دتبه شاعذ لا تعدر ان تعني الفلك فتغرب يريد  
نول الليل لاسنياء الخرن وابته عن عليه

• إِنِّي لِأَجْنٍ عَنْ فِرَاقٍ أَجْنَى • وَحَسَّ نَفْسِي بِأَجْنَاءِ مُسْجَعٍ • ٤

جبن عنه أحسن من جبن منه يقول أنا جبن عند فراق الاحبيب اخذه خوف الجبناء  
واشجع عند الموت فلا اخذه ي أن الفراق أعظم خضه عنده من الموت كما قال العناني  
• جَلِيدٌ عَلَى عَتَبِ الْخُضُوبِ إِذَا عَرَّتْ • وَتَسَّتْ عَلَى عَتَبِ الْأَخْلَاءِ بِالْجُلْدِ •

• وَيَرْبُدُنِي غَضَبُ الْأَعْدَى فَسَوْ • وَيَلُمُّ بِي عَنَبُ الْمُضِلِّينَ فَجَزَعُ •

يريد أنه لا يُعْتَبُ أعداءه ولا يلين لهم بل يرداد عليهم قسوة إذا غضبوا وجرع عند عتب  
٢٩

الصديق فلا يطبق احتماله كما قال اشجع ، يُعطى زَمَن الطَّوْعِ اخوانه ، ويَلْتَوِي بالنَّيلِكِ القادِرِ ،

٦ \* تَصْفُو الحَيَوةَ لِجَاهِلٍ أَوْ غَائِلٍ \* عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ \*

يقول الحيوه انما تصفو للجاهل الغافل عما مضى من حيوته وما يتوقع في العواقب من انقضائها

٧ \* وَلَمَنْ يُغَالِطْ فِي الْحَقِيقَةِ نَفْسَهُ \* وَيَسْوِمُهَا طَلَبَ الْمَحَالِ قُتِّمَعُ \*

يعنى بالحقائق ما لا شك فيه للعاقل وهى ان الدنيا دارُ مخاوف واططار والانسان فيها على خطر عظيم وان الحيوه غير باقية فمن غالط في هذا نفسه ومنها السلامة والبقاء صفًا له العيش في الوقت حين انفى عن نفسه الفكرة في العواقب وكلف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد فطمعت في ذلك فر دلى على انه لا بقاء فيها لاحد

٨ \* آيِنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ \* مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ \*

الهرمان بنكان بمصر ارتفاع كل واحد منهما فى السماء اربعائة ذراع فى عرض مثلها لا يدرى من بناهما وكيف بُنِيَ يقال بناهما عمرو بن المشتل ويقال ان احدهما قبر شداد بن عد والثانى قبر ارم ذات النجدات يقول آيِن من بناهما وآيِن قَوْمُهُ ومتى كان يوم موته وكيف كان مصرعه ينبى بهذا على ان الفناء حتم وان لا سبيل الى البقاء

٩ \* تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا \* حِينًا وَيُذَكِّرُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ \*

يقول الآثار تبقى بعد اصحابها زمانا من الدهر ثم تفتنى وتتبع اصحابها فى الفناء

١٠ \* لَمْ يَرْضَ قَلْبٌ لِي شُكَايَ مَبْلَغٍ \* قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعُدْ مَوْضِعٌ \*

يريد علو همته وانه ما كان يرضى بمبلغ يبلغه فى العلى حتى يطلب منه ما فوقه ولم يسعد موضع لكثرة جيشه او لانه لا يرضى ذلك المكان

١١ \* كُنَّا نَنْظُرُ جِبَارَةً مَمْلُوءَةً \* نَغْنًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلْقَعُ \*

يقول كنا نظنه صاحب ذخائر من الاموال فلما مات لم يخلف مالا لانه كان جوادا ثم ذكر ما خلفه فقال

١٢ \* وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصُّوَارِمُ وَالْقَنَا \* وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ \*

يقول انما يجمع فى حياته المكارم والاسلحة والخيول لا الذهب والفضة واعوج محل معروف من محول العرب اليه تنسب الخيل الاعوجية وانما سمى اعوج لان ليلا وقعت فيه غارة على

احسب هذا الفعل وكان مهرا ولصنام به حملوه في وعاء على الابل حين هربوا من الغارة فاعوجَّ ظهوره وبقي فيه العوجُ فلَقَّب بالاعوج وقال الاصمعيّ سئل ابنُ الهلاليّة فارسُ اعوجَّ عن اعوجَّ فقال ضللت في بعض مغاور تميم فرأيت قطعة تطير فقلت في نفسي والله ما تُريد إلّا الماء فاتبعتها ولم ازلُ اغصّ من عنان اعوج حتى وردت والقطاة وهذا البيت من قول حاتم ، متى ما يحى يوما الى المال وأرثى ، الابيات وقول عروة بن الورد ، وذى أملٍ يرجو تُراثى ، الابيات ومن قول امرأة ، مضى وورثناه ذريس مُفاضنة ، وكلها في الحماسة وقد قال مروان بن ابى حفصة في معن بن زائدة يرثيه ، ولم يكُ كثره ذُفبا ولكن ، حديد الهند والخلق المذلا ،

\* المجدد أحسنُ والمكارم صفوة \* من أن يعيش لها الكريم الأروع \* ١٣

يقول صفوة المكارم والمجدد أحسن وحظها انقص من ان يعيش لها هذا المراثى يعنى ان الكارم كانت تحيا به فلخسرانها كانت مبيته

\* والناس أنزل في زمانك منزلا \* من أن تعاشيهم وقدرك أرفع \* ١٤

يقول الناس في زمانك أقل قدرا من ان تكون فيما بينهم فخالطهم وتعاشروهم وقدرك اجل من ان تعاش اهل هذا الزمان

\* بَدَّ حَشَايَ اِنْ اسْتَطَلَعْتَ بِلَقْضَةٍ \* فَلَقَدْ تَصَرَّ اِذَا تَشَاءَ وَتَنْفَعُ \* ١٥

يقول كلمنى بكلمة وأمعنى منك لفظة ان قدرت عليا لنسكن ما فى قلبى من حرارة الوجد فلقد كنت فى حياتك تصر اذا تشاء أعداءك وتنفع أوليائك اى فانفعنى بكلامك

\* ما كان منك الى خليلٍ قَبْلًا \* ما يُسْتَرَابُ بهِ وَلَا ما يَوْجُعُ \* ١٦

يقول لم يكن منك الى خليل قبل المية ما يربيه منك او يوجعه وذلك اشد تنوجعه عليك اذ لم تُبه فى حياتك

\* وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا ثُلُمَ مِلْمَةٌ \* إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبٌ أَمْسَعُ \* ١٧

الاصبع المحاذ الذكى يقال شديدة مصمعة اذا كان وسطها ناتبا والصومعة قوقعة منه لانه بناء ثابت على مكان مرتفع يقول كنت اراك فى حال حيوتك وما تنزل بك نازلة الا دفعها عنك قلب ذكى

\* وَيَدُّ كَأَنَّ نَوَالِها وَقَتَالِها \* قَرَّعَ حِجْقَ عَلَيْكَ وَقَوَّ قَبْرُ \* ١٨

يقول ونفاها عنك يد معطية للولياء قتالة للاعداء كان النوال والقتال واجبلان عليها وهما

تَبَرَّعَ لَا وَجُوبٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الطَّائِي ، تَرَى مَالَهُ نَصَبَ الْمَعَالِي وَأَوْجَبَتْ ، عَلَيْهِ زَكَاةُ الْجُودِ  
مَا لَيْسَ وَاجِبًا ،

١٩ \* يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ وَقْتٍ حَلَّةً \* أَلَّتِي رَضِيتَ بِحَلَّةٍ لَا تُنَزِعُ \*

هَذَا عَلَى الْحَكَايَةِ لِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي حَالِ حَبْوَتِهِ كَقَوْلِ الْآخِرِ ، جَارِيَةً فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي ، تُقَطِّعُ  
الْحَدِيثَ بِالْإِبْهَامِ ، حَكَى حَالَهَا فِي الْوَقْتِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ لِبَاسًا آخَرَ وَقَدْ  
لَيْسَ الْآنَ ثَوْبًا لَا يَخْلَعُهُ يَعْنِي الْكُفْنَ

٢٠ \* مَا رِلَّتْ تَحْلُعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا \* حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا تَحْلُعُ \*

٢١ \* مَا رِلَّتْ تَذْفَعُ كُلَّ أَمٍّ فَادِحٍ \* حَتَّى أَتَى الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُذْفَعُ \*  
هَذَا مِنْ قَوْلِ حَبِيبِ بْنِ زُهَادٍ الْحَارِثِيِّ ، تَذْفَعُنَا بِكَ الْآيَامُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ ، تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطَعْ  
لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا ،

٢٢ \* فَظَلِمْتُ تَنْظُرُ لَا رِمَاحَكَ شُرْعُ \* فِيمَا عَرَكَ وَلَا سَيْفُكَ قُطْعُ \*

عَرَكَ أَصَابَكَ وَنَزَلَ بِكَ يَقُولُ لَمْ تَعْمَلْ رِمَاحَكَ وَسَيْفُكَ فِي دَفْعِ مَا نَزَلَ بِكَ يَعْنِي الْمَوْتَ لِأَنَّهُ  
لَا مَدْفَعُ لَهُ

٢٣ \* بِأَبَى الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مُتَكَاثِرٌ \* يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَنْعُ \*

يَقُولُ فُلَيْحُ بِأَبَى الْوَحِيدِ الْمُنْفَرِدِ بِمَا أَصَابَهُ عَلَى كَثَرَةِ مَا لَهُ مِنَ الْجَيْشِ يَعْنِي أَنَّ الْمُنِيَّةَ سَلَبَتْهُ  
وَحَدَّهُ فَلَمْ تُغْنِ عَنْهُ كَثَرَةُ جَيْشِهِ يَبْكِي لِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَلَا يَنْدَفِعُ بِالْبُكَاءِ شَيْءٌ وَالْدَمْعُ مِنْ  
شَرِّ الْأَسْلَاحَةِ

٢٤ \* وَإِذَا خَضَلْتَ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكَاءِ \* فَحَشَاكَهُ رُمَتْ بِهِ وَحَدَّكَ تَفَرُّعُ \*

يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ سِلَاحٌ غَيْرُ الْبُكَاءِ فَلَا غِنَاءَ فِي الْبُكَاءِ أَنَّمَا تَرُدُّ بِهِ الْقَلْبَ وَتَفَرِّعُ بِهِ الْخَدَّ  
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَدْفَعُ شَيْئًا

٢٥ \* وَصَمْتُ الْيَكِ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا \* أَلْبَازُ الْأَشْجَبِ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ \*

يَعْنِي يَدُ الْمُنِيَّةِ وَهِيَ قَابِضَةٌ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ فَالْبَازِيُّ مَثَلٌ لِلشَّرِيفِ وَالْغُرَابُ  
مَثَلٌ لِلْوَضِيعِ وَيُرْوَى الْبَازُ الْأَشْجَبُ مَقْطُوعُ الْأَلْفِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي فَكَأَنَّهُ اخْتَذَ فِي بَيْتِ  
ثَانٍ كَمَا قَالَ ، لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ ، اللَّهُ أَكْبَرُ يَا قَارَاتِ عُمَانَا ، وَقَالَ الْآخِرُ ، حَتَّى  
أَتَيْنَ قَتَى تَابَطَ خَائِفًا ، السَّيْفُ ذُو أَخْوَالِقَاهُ أَرُوْعُ ،

❖ \* مَنْ لِلْجَحَائِلِ وَالْجَحَائِلِ وَالسُّرَى \* فَكَلَّتْ بِفَقْدِكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ \* ٣١

❖ \* وَمَنْ أَتَحَلَّتْ عَلَى الضُّمُوفِ خَلِيفَةً \* ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكْدُ يُضَيِّعُ \* ٣٢

❖ \* قَبَحًا لِرُوحِكَ يَا زَمَانَ فَإِنَّهُ \* وَجَدَ لَهْ مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ يَبُغُّ \* ٣٨

يقول قبح الله وجهك يا زمان فإن وجهك وجد اجتمعت فيه القبايح فكانه اتخذ القبايح بوقها والقبح مصدر قبحته اقبحه قبحا والقبح ضد الحسن

❖ \* أَيْمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَإِنَّكَ \* وَبِعَيْشِ حَاسِدِهِ الْاَوْعُ \* ٣٩

هذا استفهام تعجب حين مات هو في جوده وفصله وعاش حاسده يعنى كافرا والاربع الجافى الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب

❖ \* أَبْدُ مَقْلَعَةً حَوَالِي رَاسِهِ \* وَقَفَا يَحْيِيهِ بِهَا أَلَا مَنْ يَصْنَعُ \* ٤٠

يقول الايدى لله حول الخصى في مقلة لان قفاه يصيح ألا من يصنع فلور تكن تلك الايدى مقلة لصفوة والمعنى انه لسفوفه يدعو الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير يهاجو من حوله من اصحابه لتأخرهم عن الايقاع به

❖ \* أَقْبَيْتُ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَقْبَيْتُهُ \* وَأُخِلَّتْ أَصْدَقُ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ \* ٤١

يقول للومان اقبيت اكذب الكاذبين الذين اقبيتهم اى هو اكذب من بقى من الكاذبين يعنى اخصى واخذت اصدق القائلين والسامعين يعنى اصدق الناس وهو المرنى

❖ \* وَتَرَكْتُ أَتْنِ رَجَةً مَلُومَةً \* وَسَلَبْتُ أَطْيَبَ رَجَةٍ تَنْصَوُعُ \* ٤٢

❖ \* فَالْيَوْمَ قَمْرٌ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافٍ \* نَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَنْطَلِعُ \* ٤٣

يقول قمرت دماء الوحوش وكانت كأنها تنطلع للخروج من ابدانها خوفا منه وجزعا يعنى انه كان صاحب طرد وصييد

❖ \* وَتَصَالَحَتْ قَمَرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ \* وَأَوَتْ إِلَيْهَا سَوْقُهَا وَالْأَنْرُعُ \* ٤٤

يعنى بشم السياط العقد لله تكون في عذباتها يقول وقع بموته الصلح بين الخيل والسياط لانه اهدا كان يضربها بسياطه لركض في قصد عدو او طرد وفي في شدة عدوها كل سوقها وفي جمع ساق وانزعها ليست منها لانها كانت ترميها عن نفسها والان لما ترك ركضها صارت ايدنها وارجلها كأنها عادت اليها

❖ \* وَغَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ \* فَوْقَ الْقَنَاءِ وَلَا حُسْلَمٌ يَلْمَعُ \* ٤٥

يريد بالطراد مطاردة الفرسان في الحرب يقول ذهب ذلك واندرس بموته والرافع الذي يسيل منه الدم كالرُف من الألف

٣٦ \* وَآىً وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ \* بَعْدَ الْيَوْمِ مُشْبِعٌ وَمُوتِعٌ \*

٣٧ \* مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلَجَأٌ \* وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ \*

مَنْ فاعِلٌ وآى يقول وآى وذهب مَنْ كَانَ ملجأً اوليائه وكان لسيفه مرتع فى كل قوم من اعدائه

٣٨ \* إِنْ حُدَّ فِي فُرْسٍ فَبِهَا رَبُّهَا \* كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتُخَضِّعُ \*

٣٩ \* أَوْ حُدَّ فِي رِمٍ فَبِهَا قَيْمَرٌ \* أَوْ حُدَّ فِي عَرَبٍ فَبِهَا تُمُعٌ \*

يعنى انه كان عظيما اينما كان حتى لو كان في العجم لكان ملكهم وكذلك في كل قوم

٤٠ \* قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ \* قَرِيسًا وَلَكِنَّ الْمَنْيَّةَ أَسْرَعُ \*

يقول كان اسرع الفرسان في الطعان اى كان اذا طعن لم يُدْرِكْ ولكن المنية كانت اسرع منه فدرسته

٤١ \* لَا قَلْبَتْ أَيْدَى الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ \* رَحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادَا أَرْبَعُ \*

اى انهم لا يحسنون الرضى ولا الشعان احسانه فلا حملوا رحما يقول على طريق الدماء ولا حملت الخيل قوائمها

وقال وقد دخل عليه بالكوفة صديقى له وببده تفاحة من نَدَ عليها اسم فاتك فناولها يا فخرًا فقال

١ \* يُدْرِكُنِي فَاتُكَ جِلْمُهُ \* وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِ فِيهِ اسْمُهُ \*

٢ \* وَنَشْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي \* يُجَدِّدُ لِي رَجْعَهُ شَمُهُ \*

٣ \* وَآىً قَتَى سَلَبَتْنِي الْمَوْتُ \* لَمْ تَذِرْ مَا حَمَلْتُ أُمُّهُ \*

٤ \* وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا \* وَلَوْ عَلِمْتُ هَالِكًا ضَمُّهُ \*

اى لو علمت والدته لكانت تضمه الى صدرها في صغره انه شجاع قتال فاتك لغرعت منه ولهاها ضم ذلك الولد الى نفسها

٥ \* يَمِصُّ مَلُوكُهُ لَهْمٌ مَا لَهُ \* وَلِكِنَّهُمْ مَا لَهْمٌ هَمُّهُ \*

هذا من قول اشجع السلمي ، وليس بأوسعهم في الغنى ، ولكن معروفه أوسع ، وأصله من قول



الآخر ، ولم يكن أكثر الفتيان مالا ، ولكن كان أحبهم نراعا ،

٦ • فأجود من جودهم خلقه • وأحمد من حمدهم ثمة •

أى إذا جعل كان أجود منهم وإذا لم كان أحمده منهم

٧ • وأشرف من عيشهم موته • وأنفع من وجدهم غنمه •

أى أنه ميت أشرف منهم وهم أحياء وهو علم أنفع منهم وهم واجدون لأنه كان يجود بما يجد وهم يبتخلون مع الوجد وهو الغنى

٨ • وإن مبيته عنده • لكأنهم سقيه كرمه •

يعنى منه كانت تثبت المنية فى الناس ثم طاعت عليه فأهلكته فكانت كالحكم لله أصلها الكرم ومنه خرجت ثم طاعت فسقيها الكرم ورتت اليه

٩ • فذاك الذى عبه ماؤه • وذاك الذى ذاقه طعمه •

قال ابن جنى يعنى أن الزمان أتى من موته بما فيه نقص العلة وذلك أن الماء مشروب لا شارب والطعم مذوق لا ذائق فموته كانقلاب الامر وهو أن يعب الماء مع كونه مشروباً وبذوق الطعم مع كونه مذوقاً وقال ابن فورجة عند إى الفتح أن الصمير فى عبه صمير فانك وكذلك الهاء فى ذاقه على ما ذكر فى تفسيره وليس كذلك فإنه قد قال فى البيت الذى قبله أن الموت الذى أصابه هو بمنزلة الحمر سقيها الكرم أى كانت المنية مما يسقيه الناس فصار يسقيه شارباً له ثم قال فذلك الذى عبه يعنى الحمر هو ماء الكرم فعبد وذاك الذى ذاقه هو الموت وهو طعم نفسه الذى كان يموت به المخلوق انتهى كلامه وهو على ما قاله لكنه لم يبينه بيانا شافيا وإنما أن هذا مثله وهو أن الكرم إذا سقى الحمر فشربه فقد شرب ماء نفسه والذى ذاقه من طعم الحمر هو طعم الكرم كذلك موت فانك لما أهلكه فشرب شراب الموت وذائق طعمه فكانه شرب شراب نفسه وذائق طعم نفسه

١٠ • ومن ضاقت الأرض عن نفسه • خرى أن يضيق بها جسمه •

يقول من ضاقت الأرض عن همته لتخليق أن يضيق جسمه بهمته فلا يسعها وإذا لم يسعها ولم يطق احتمالها هلك فيها لعظم ما يطلبه كما قال الآخر ، على النفوس جنائيات من الهيم

رعب وقال أبو الطيب بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا وإنشأها

يَوْمَ الثَّلَاثِ تَسْعَ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ٣٥٤

١ \* حَتَامُ نَحْنُ نَسَارَى الدَّجَمِ فِي الظُّلَمِ \* وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمِ \*

يقول حتى متى نسرئ مع النجوم في ظلم الليل وليست تسرئ هي على خف ولا قدم

يعنى أن النجوم لا يصيبها الكلال من السرى كما يصيب الأبل والانسان

٢ \* وَلَا يُحْسُ بِأُفْجَانٍ يُحْسُ بِهَا \* فَقَدْ الرِّقَادِ غَرِيبَ بَاتٍ لَمْ يَنْمِ \*

لم يوقر في النجوم عدو النور كما يوقر في بعيد عن اهله بات يسرى ساعرا يعنى نفسه

٣ \* تَسْوِدُ الشَّمْسُ مَنَا بَيْضَ أَوْجُهِنَا \* وَلَا تَسْوِدُ بَيْضَ الْعُلَى وَالْبَلَمِ \*

يقول الشمس تغير الواننا وتوقر في وجوهنا البيض بالسواد ولا توقر مثل ذلك التأثيم في شعورنا

البيض وهذا من قول الطائي ، ترى قسماينا تسود فيها ، وما أخلاقنا فيها بسود ،

٤ \* وَكَانَ حَالِيْهَا فِي الْحَكْمِ وَاحِدَةً \* لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكِيمِ \*

الحكم بمعنى الحامم يقول لو احتكمتنا الى حاكم من الدنيا لحكم بأن ما يسود الوجه يسود

الشعر ولكن الله قضى بأن انشمس تسود الوجه ولا تسود الشعر

٥ \* وَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ \* مَا سَارَ إِلَى الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ إِلَى الْكَبِيرِ \*

يقول نجعل الماء لا يزال مسافرا أما في الغيم وأما في مزاولنا من الادم لانا نغترفه من السحاب

فنوعيه في الأداوى

٦ \* لَا أَبْقِضُ الْعَيْسَ لِكُنَى وَتَيْتُ بِهَا \* قَلْبِي مِنَ الْحُزَنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّفَمِ \*

يقول ليست الأبل ببغضه التي اى ليس أتعابى أباغا فى السفر بغضا لها متى لكتى اسافر

عليها لأقنى قلبى من الحزن او جسمى من السموم وذلك أن السقيم اذا غيّر الهواء والماء وسافر

صح جسمه وكذلك الحزون ينتسم بروج الهواء او يصير الى مكان يسر فيه بالاكرام

٧ \* طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَبْدِيَهَا بِأَرْجُلِيَا \* حَتَّى مَرَقْتُ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ \*

قال ابن جوش والعلم مكانان يقول حثنتها على السير وأعجلتها حتى كان الرجل طاردا

للبد كما قال بعض العرب ، كأن يدنيا حين جد تجاوها ، طريدان والرجلان طالبتنا وتثر ،

ولذلك أن اليد أمام الرجل كالمطرود يكون أمام الطارد شبه خروجها من هذين المكانين خروج

السام من الزمجة لسرعة سيرها لذلك قال مرقن وسكن الياء من ايديها ضرورة

• تَبْرَى لَهُنَّ نَعَامُ الدِّبَّ مُسْرَجَةً • تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُخَاةَ بِاللُّجَمِ • ٨

تبرى تعارض يقال برى له وانبرى له اذا عارضه ومنه قول ابى النجم ، تبرى لها من ائمن وأشمل ، اى يعارضها من جانبئها ويريد بنعم الدب الخيل جعلها كالنعام فى سرعة عدوها وطهم بقوله مسرجة انها الخيل يقول تنبرى الخيل للعيس وتعارض ازمتهما بلجمها واعتنها اى تبرئها فى السبر وقال ابن جتنى يقول الخيل تعلق اعناقها واشرافها تبارى اعناق الابل فيكون اللجم فى اعناقها كالجدل وعى الازمة فى اعناق الابل

• فِى غِلْمَةٍ أُخْلِدُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا • مَا لَفَيْنَ رَحَى الْأَيْسَارِ بِالرُّلَمِ • ٩

يقول سريت من مصر فى غلمة حملوا ارواحهم على الخطر لبعد المسافة وصعوبة الطريق ورضوا ما يستقبلهم من ملك او حلك كما يرضى المغامرون بما تخرج نغم العداخ والأيسار المقامرون واحدهم يسر وانزف وانزف السيمر

• تَبْدُو نَا كُلُّمَا أَلْفُوا عَمَابِنَمَ • عَمَابِنَمَ خَلَفَتْ سَوْدَا بِلَا نَلَمِ • ١٠

يقول كلما ألفوا عمنهم من رؤسهم طيرت من شعورهم على رؤسهم عمام سودا نيست ليا لئلم وذلك ان العرب تجعل العمام بعنهما ثما على الوجوه وبعضها على الرأس يقول فشعورهم على رؤسهم كالعمام وليس منها شئ على وجوتهم معنى انهم مرذ ولم يتعمل شعر العوارض والوجوه بشعر رؤسهم الا ترى انه قال

• يَبْدُو الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مَنْ لَحِقُوا • مِنَ الْقَوَارِصِ شَلَانُونَ لِلنَّعَمِ • ١١

يريد انهم مرذ صعاليك فتانون للقوارص طرادون نلنعم يغيبون علينا اينما وجدوها

• قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاعَمِ فَوْقَ طَلَقَتِهِ • وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْبُيَمِ • ١٢

اى قد استغروا وسع القنا طعنا ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية همهم

• فِى الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفَسَهُمْ • مِنْ طَبِيعَتِهِ بِهْ فِى الْأَشْهِرِ الْحَرَمِ • ١٣

يقول ثم ابدا فى القتال والغارة كفعل اهل الجاهلية الا ان انفسهم طابت بالقتال وسكنت اليهم وكانهم فى الاشهر الحرم آمنوا وسكونا وكان اهل الجاهلية يأمنون فى الاشهر الحرم لان القتال يترك فيها

• نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غِيَمٌ نَاطِقَةً • فَعَلَّمُوهَا صِبَاغَ الطَّيْمِ فِى الْبُيَمِ • ١٤

يقول تناولوا الرماح وكانت غماما لا تنطق فاسمعوا الناس صريها فى طعان الشجعان وصارت

كانها طير تصبح وهذا من قول الآخر ، تصبَحُ الرُدينيَّاتُ فينا وفيهم ، صِبَاخُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ  
جَوْثًا ، ومثله قول بعض العرب ، زَرَقَ تَصَابَحَ فِي الْمَنُونِ كَمَا ، هَاجَ تَجَاجَ الْمَدِينَةُ السَّخَرُ ،

١٥ \* تَخْدَى الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَاوِرَهَا \* خَضِرَا فَرَاِسَهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَتِيمِ \*

تسمي الابل بنا وهي بيض المشافر باللغام وقال ابن جني لأنها لا تترك تروى لشدة السيم  
خضر الفراس لأنها تسير في هذين النبتين والفرس لحم خف البعير

١٦ \* مَكْعُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا \* عَنْ مَنِيْبِ الْعُشْبِ تَبْغَى مَنِيْبَ الْكَوْمِ \*

يقول السياط تمنعها البرى فكانها قد شدت أوتارها ومن قول نوى الرمة ، يَهْمَاءُ خَابَطُهَا بِالْحَوِيفِ  
مَكْعُومٌ ، أى لا يتكلم فيها خوفاً فكان الخوف قد كعم فيه والبيت من قول الاسدي ، إليك  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَّلْتُهَا ، مِنَ الصَّلَاحِ تَبْغَى مَنِيْبَ الزَّرَجُونِ ،

١٧ \* وَأَيْنَ مَنِيْبَةٍ مِنْ بَعْدِ مَنِيْبَتِهِ \* أَبَى شَجَاعٍ فَرِيحِ الْعَرَبِ وَالْجَعْمِ \*

يقول ابن منبى الكرم بعد موت عذا الرجل انذى كان منبى الكرم وكان سيد العرب  
والجعمر

١٨ \* لَا ثَانِيَكَ آخَرَ فِي بَصَرِ تَقْصِيْدِهِ \* وَلَا نَهْ خَلْفَ فِي النَّاسِ كَلِيْمِهِ \*

يقول ليس لنا رجل آخر في جوده فنقصده لأنه لم يخلف بعده مثله

١٩ \* مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْئٍ \* أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّيمِ \*

أى من لم يكن له شبيه من الاحياء فى شئيه واخلاقه صار الاموات يشابهونه فى العظام  
البالدة أى مات فأشبه الاموات واشبهوه

٢٠ \* عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سَرْتُ أُنْلِيَهُ \* ثَا ثَرِيْدُنِيْ اُنْدُنِيْ اُنْدُنِيْ عَلَى لَعْدِمِهِ \*

أى لكثرة اسفارى وترددى فى الدنيا كالى انقلب له نظيرا ولا أحصل إلا على العدم

٢١ \* مَا زِلْتُ أُخْجِكُ اِبْنِي لَمَّا نَظَرْتُ \* اِلَى مَنْ اخْتَصَبَتْ اُخْفَالُهَا بِدَمِهِ \*

يقول ما زلت أسافر عليها الى من لا يسحق القصد اليه فلو كانت الابل مما يضحك لضحك  
إذا نظرت الى من قصده استخفافا به وقى اللام محذوف به يتم المعنى الى من اختصبت اخفاله  
بدم فى قصده او فى السيم اليه

٢٢ \* أَسِيرُهَا بَيْنَ أَسْنَامٍ أَشَاعِدُهَا \* وَلَا أَشَاعِدُ فِيهَا هِفَةَ الصَّنِيرِ \*

يقال أسار دابته إذا سبىها ومن روى أسيرها أراد أسير عليها تحذف حرف الصلة وعنى بالاسنام

قوما يُطاعون ويعتَمون ومُ كالجناد والموات لا اهتزاز فيهم للكرم ولا أَرْجِيَّةٌ لِلْجَوْدِ ثُمَّ قُضِلَ الصنم عليهم فقال ليست لهم عَقَّةُ الصنم لأنَّ الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائل والقبائح وهؤلاء لا يعفون عن محرم ولا عن قبيح

\* حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِدُ لِي \* أَلَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَاجِدُ لِلْقَلَمِ \* ٣٣  
أى حتى عدت الى وطنى وقد علمت أنَّ المجد يُدْرِكُ بالسيف لا بالقلم لأنَّ العالم غير معظَّم ولا مهيب عبيَّةُ صاحب السيف ولا يُدْرِكُ من امور المجد والشرف ما يدركه ولهذا قيل لا يجدُ أسرعُ من مجد السيف

\* أَكْتُبُ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ \* فَلَمَّا نَحْنُ لِلْأَسْيَابِ كَالْخَدِيمِ \* ٣٤  
هذا من حكاية قول القلم اى قالت لى الأقلام اخرجْ على الناس بالسيف واقتلهم ثُمَّ أَكْتُبُ بِنَا الْفَتْوحَ وما تقول من الشعر فيهم فإنَّ القلم كالخادم للسيف وهذا من قول الجحترى ، تَقْنُولُهُ وَرَأَاهُ الْمَلِكُ خَاضِعَةً ، وَعَذَّةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْقَلَمُ ، وجعل الضرب بالسيف كالكتاب به وهو مصدر كالكتابة

\* أَسْمَعِنِي وَدَوَائِي مَا أَشْرَبَ بِهِ \* فَإِنْ غَعَلْتُ فِدَائِي قَتْلُهُ الْقَهْمِ \* ٣٥  
هذا جوابٌ للأقلام يقول لما أَسْمَعِنِي قَوْلِكَ ودوائى إشارتك علىَّ بِاصْوَابٍ فَإِنْ تَرَكْتُ إشارتك ولم أفهمها صار ذلك دأى ثُمَّ أَكَّدَ مَا إشارت به عليه الأقلام من استعمال السيف فقال

\* مَنْ أَقْتَضَى بِسُورَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ \* أَجَابَ كُلَّ سُؤْلِ عَنْ غَلِّ بَلَمِ \* ٣٦  
يقول من طلب حاجته بغير السيف اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بلم أدرك قال القاضى ابو الحسن ابن عبد العزيز كان الواجب ان يقول عن هل بلا لأن الطالب بغير السيف يقول هل تتبرع لى بهذا المال فيقول المسؤول لا فأقام لم مقام لا لانهما حرقان للنفى وهذا ظلم منه للمتنبى وقتله فلم من القاضى ولو اراد ذلك الذى ضمه لقال اجيب عن كل سؤال يهل بلا لأنه المقتضى فيحاجب وليس هو المحيَّب والذى اراد ابو الطيب انَّ الناس يسألونه هل ادركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك فيجيب ويقول فى الجواب لم ادرك ولم ابلغ لم اظفر ولم اصل

\* تَوَقَّمُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرِينَا \* وَفَى التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ \* ٣٧  
يقول القوم الذين قصدناهم بالمدح توقموا انَّ العجز عن طلب الرزق قريننا ثُمَّ قَالَ وَقَدْ يَدْعُو إِلَى التَّهْمَةِ التَّقَرُّبُ لِأَنَّكَ إِذَا تَقَرَّبْتَ إِلَى إِنْسَانٍ تَوَقَّمَكَ عَاجِزًا مُحْتَاجًا إِلَيْهِ

٢٨ • ولم تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْسَانِ قاطِئَةً • بَيْنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي زَحِيمٍ •  
ترك الانصاف داعيةً للقطيعة بين الناس وإن كانوا أقارب وهذا من قول الآخر ، إذا أنت لم  
تُنْصِفْ أخاك وَجَدْتَهُ ، على طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ ،  
٢٩ • فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ • أَيْدٍ تَشَانُ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْحُذِيرِ •  
يقول إذا لم ينصفونا فلا أزورهم ألا بالسيف والقواطع

٣٠ • مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرْتُهُ • مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ •  
من كل سيف تقضى شفرته بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم  
٣١ • صُنَّا قَوْلَانَهَا عَنْهُمْ وَمَا وَقَعَتْ • مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْإِيْدَى وَلَا الْكَزَمِ •  
يقول صنَّا قوائم السيف فما وقعت ألا في أيدينا لئلا لا نُؤْمَ فيها ولا كُزِمَ وهو قصم اليد  
يعنى أنهم لا يحسنون العمل بالسيف ونحن أربابها نَشَأُ أَيَّدِينَا معها والمعنى أنهم لم يسلبونا  
سببونا فنتفع في أيديهم لئلا في مواقع اللؤم والقصر عن بلوغ الحاجة

٣٢ • قَبْرُونَ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ • فَإِنَّمَا يَفْطَأُ الْعَيْنَ كَالْحُلَمِ •  
ما شقَّ منظره أى ما صعبت رؤيته مما كرهته ومن روى منظره بالفتح فلأن المرأى يشق البصرَ  
ويفتنكه باقتضائه النظر اليه والكناية على هذا للبصر وفي الرواية الأولى الكناية لما ومعنى  
شق من قولهم يشق على هذا الأمر يقول هون على العين ما شق عليها النظر اليه مما تراه  
من المكروه وهب أنك تراه في الحلم لأن ما تراه في اليقظة شبيه بما تراه في المنام لانهما يعقبان  
قليلاً فَرِيزُولَانِ ألا ترى الى قول ابى تمام ، فَرِ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَعْلَاهَا ، فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ  
أَحْلَامٌ ، ولم يعرف ابن جني شيئاً من هذا فقال يقال شق بصر الميت شقوقاً الفعل للبصر قال  
ومعنى البيت هون على بصرك شقوقه ومقاساة النزع وهذا كلام كما تراه في الفساد والبعد  
عن المصواب

٣٣ • وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشَيِّتَهُ • شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالْوَحِيمِ •  
يقول لا تشك إلى أحد ما ينزل بك من همٍّ وشدة فتشيمته بشكواك والشكوى إلى الناس يكون  
كشكوى الجريح إلى الطبيب لئلا تقرب إن يموت فَبَاكَ

٣٤ • وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتَرُّ • وَلَا يَغْرُوكَ مِنْهُمْ ثَقَرٌ مُبْتَسِرٌ •  
يقول احذر الناس واستر حذرهم منهم ولا تغتر بابتسائهم اليك فإن خداعهم في صدورهم

• غاص الوفاة فما تلقاه في عِدَةٍ • وأقوَزَ الصِدْقُ في الأخبارِ والفسَمِ • ٣٥

• سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا • فيما النُفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ • ٣٦

يتعجب من أن الله تعالى جعل لذته في ورود المهالك وقطع المغاور وذلك غاية ألم النفوس

• الدَّعْرُ يَتَجَبُّ من حَلَى نَوَائِبِ • وصَبْرِي جَسَمِي على أَحْزَانِهِ الْمُخْطَلِ • ٣٧

المُخْطَل جمع حطولم وبفتح الطاء جمع المُخْطَلَة

• وَكُنْتُ يَضِيعُ وَعُمُّ لَبَّتْ مَدَّتَهُ • في غَمٍّ أَثْنَيْهِ من سَالِبِ الْأَمْرِ • ٣٨

يقول لي وقت يضيع في مخالطة أهل الدعر ومصاحبتهم لأنهم سفل أنذا! يضيع الوقت بصاحبتهم ولبت مدة عمرى كانت في أمة أخرى من الأمم السالفة وعذا شكايه من أهل الدعر

• أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ في شَبِيبَتِهِ • فسرَّعَ وأَثْنَاهُ على اليَمْرِ • ٣٩

يقول أبناء الزمان من الأمم السانفة كانوا في حدثان الدعر وجذته فسرع واتام ما يفرحون به ونحن أثينا الزمان وقد صار خرفاً فلم تجد عنده ما يسرنا وقد اخذ أبو الفتح البستي هذا المعنى وجنس اللفظ فقال ، لا غرو أن لا نجد في الدعر مُحْتَرَفًا ، فقد أثينا بعد الشيب والخرف ، والمننى نظم في بيته الى قول م قال ، ونحن في عديم إذ دخرنا جلع ، فالآن أمسى وقد أودى به الخرف \*

وقال يهجو صبة بن يزيد العيني وصرح يشتم في هذه القصيدة لأنه لم يكن له فهم يعرف رعي به التعريض وكان المتنبى اذا قرئت عليه هذه القصيدة ينكم انشاده وأنا ايضا والله أكبر كتابتها وتفسيرها ولست ارديها انما احكيها على ما في عليه واستغفر الله تعالى من خط ما لا يؤلف لديه فقال في جملاني الاخرا سنة ٣٥٣

١ • ما أَنْصَفَ الْقَوْمَ صَبَةً • وَأَمَّهُ الطَّرْبَةَ • رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ • وَكَانُوا الْأَمَّ غُلْبَةً • ٢

هذا الوزن من الشعر يسمى المجتث وهو مستعملان فعلاتن فر يجوز في زحافه مغلغل فعلاتن والطربة القصيرة الصخمة وقيل في المسترخية التذمين وكان من قصة هذا الرجل أن قوما من أهل العراق قتلوا أباه يزيه ونكحوا امرأته أم صبة وكان صبة غدارا بكل من نزل

به واجتاز به أبو الطيب فامتنع منه بحسن له واقبل بجاه شتمه وشتَمَ من معه وارادوا ان يجيبوه بمثل الفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فتكلفه لهم على كراهة والمعنى يقول نمر يُنصفوه إذ فعلوا بابيه وأمه ما فعلوه وروى ابن جني وبأكوا بالباء من برك الحمار الاثنان قال لأنه جعلهم كالجهم في غشيانها بفحش والغلبة المغالبة ومنه قول الراعي «أخذوا المتخاص من الغلاص غلبة» كرها وتكتب للأمير أفيلا

٣ \* فلا بمن مات فخر \* ولا بمن نيك رغبة \* وإنما قلت ما قلت رحمة لا محبة \* ٤  
يعول لا فخر له بأبيه ولا يرغب بآمه ايضا عما فعل بها من قولهم انا ارغب بك عن هذا وإنما قلت ما انصفوه رحمة لك بما فعل لا محبة

٥ \* وحيلة لك حتى \* عذرت لو كنت تبيته \*

اى احتيالا لك حتى تُعذر فيما اصابك لو كنت تشعر وتبيته من قولهم ما وبهت له اى ما باليتنه وما شعرت به على لغة من يقول يبخل ويبجع وروى الخوارزمي تنبه اى تستيقظ

٦ \* وما عليك من القتل إنما في ضربته \* وما عليك من الغدر إنما في سبه \* ٧  
٨ \* وما عليك من العا \* ير أن أمك قد حبه \*

هذا استهزاء به واستهجال له يقول لا يلزمك من قتل ابيك عار إنما ذلك ضربته وقعت بابيك فمات منها والغدر سبه نسب به فما عليك منه ولا عار عليك من فحور أمك والقاحنة من القحاحب وهى السعال وذلك أن الرجل يسعل بها فتجيب

٩ \* وما يشؤ على الكلب أن يكون أين نلته \* ما صرعا من أناها \* وأما صر صلبة \* ١٠  
١١ \* ولم ينجها ولكن \* عجائها ناك زنه \*

العجان ما بين القبل والظهر يريد أنها مهزلة تصيب بعجانها متاع من أناها فتصمكه

١٢ \* يلوم صبة قوم \* ولا يلومون قلبه \* وقلبه يتشقى \* ويلزم الجسم نفيه \* ١٣  
١٤ \* لو أصر الجذع فعلا \* أحب في الجلع صلبة \*

فعلا كناية عن الام وروى ابن جني شيئا واراد الكناية ايضا اى لحبه ذلك بحب أن يكون مصلوبا في ذلك الجذع

١٥ \* يا أطيب الناس نفسا \* وألين الناس ركبته \*

يريد أنه سمح القياد يلين لمن راوده وقد اجلمست ركبته لكثرة البروكه عليها



- ١١ • وَأَخْبَتِ النَّاسَ أَصْلًا • فِي أَخْبَتِ الْأَرْضِ تَرْبَةً • وَأَرْخَصَ النَّاسَ أَمَّا • تَبِعُ أَلْفًا حَبَّةً • ١٧  
 ١٢ • كُلُّ الْقُورِ سَهَامٌ • لِمَنْ فِي حَقِّهِ • وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّمُ • مِنْ لِقَاءِ الْأَضْبَةِ • ١٨  
 ١٩ • وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكِ • وَحَرَّةٍ غَيْرِ خَطْبَةٍ • ٢٠

يعنى أن الذين يأتونه كالضبة له ومن به داء فعالجه بدوائه لم يعب به يهون عليه ما يستبه به من الأثر القبيح استجھالا له وكذلك قوله وليس بين هلوک الحرة أى العاجزة كالحررة المخطوبة إلى أهلها لا فرق بينهما ألا الاستحلال بالخطبة

- ٢١ • يَا قَاتِلًا كُلَّ ضَيْفٍ • غِنَاهُ ضَيْحٌ وَعَلْبَةٌ • ٢١  
 الضيف اللبن المزوج بالماء والعلبة اناء من جلود يشرب فيه اللبن قل ابن جنى يقول اذا نزل بك صيف صيف قتلته واخذت ما معه فكيف تفعل بالاغنياء قل ابن فورجة ليس في البيت ما يدل على أنه باخذ ما معه ولو كان المراد اخذ ما معه لسلبه دون أن يفعله والمعنى أنه يحيل يقتل الصيف القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قراه وهذا على ما قاته ابن فورجة لانه يصفه بالغدر يريد أنه يقتل صيفا شبعه قليل صيف في علية لئلا يحتاج الى سقيه ذلك الغدر  
 ٢٢ • وَخَوْفٌ كَرَّ رَيْبِي • أَبَاتَكَ اللَّيْلُ حَبَّةً • كَذَا خَلَفَتْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَاتِبُ رَبَّهُ • ٢٢  
 ٢٣ • وَمَنْ يَبَالِي بِلَهْمٍ • إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ • أَمَا تَرَى الْحَيْلَ فِي النَّحْلِ سُرْبٌ بَعْدَ سُرْبٍ • ٢٣  
 ٢٤ • عَلَى نِسَابِكَ تَجْلُو • أَبْوَرَهَا مِنْذُ سَنَةٍ • وَهِيَ حَوْلَكَ يَنْظُرُ • نِ وَالْأَحْيَارُ رَحْمَةً • ٢٤  
 ٢٥ • وَكُلُّ غُرْمُولٍ يَغْلِي • يَرَيْنَ جَحْشَيْنَ قَتْنَةً • فَسَلْ فَوَازَكَ يَا صَبَّ أَيْنَ خَلَفَ عَجَبَةً • ٢٥

السرية الجماعة من الحيل والسرية القطعة من الزمان والفنيء وعاد الفضيبي يقول لصبة سل قلبك ابن ترك ما كان فيه من العجب والاحجاب يعنى حين انحجر عنه وعن احبابه وتحصن وهمر يواجهونه بالشتيم والقبيح من القول

- ٢٦ • وَإِنْ جَحَنَكَ فَعَرَى • لَطَالَمَا خَانَ حَبَّةً • ٢٦  
 يقول ابن خنك العجب فكثير من المعجبين بأنفسهم لم يبق معهم العجب وانلهم الزمان وروى ابن جنى وان يحبك لطالما كان قال ابن فورجة عصف في الرواية ولما رأى فسأل من أن الذى يتعجب يحبك من الاجابة وكان ايضا خطأ في الرواية فلن العجب وأحد والصحب جماعة  
 أى كان يحب أن يقول على روايته لطالما كان صاحبه

- ٢٧ • وَكَيْفَ تَرْتَبُّ فِيهِ • وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُغْبَةٌ • مَا كُنْتَ إِلَّا ذُلِيلًا • نَفَثَكَ عَنْهُ مَذْبَةٌ • ٢٧

أى كيف تريد العجب وقد علمت شؤمه وكنت كالذباب نفتك المذبة عن العجب وقال ابن جنى أى بقيت بلا قلب قال ابن فورجة ظن أن الهاء راجعة إلى القلب ولذلك باطل والهاء راجعة إلى العجب

٣٣ \* وَنُتِ تَنْخِرُ تَيْهَا \* فَصِرَتْ تَصْرُطُ رَقِيَةً \*

يعنى حين لجأ منهم إلى الحصن قرباً منه ومن أصحابه

٣٤ \* وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا \* حَمَلَتْ رَحْمًا وَحَرِيَةً \* وَقُلْتَ لَيْتَ يَكْفَى \* عِنَانَ جَرْدَاءِ شَطِيَةً \* ٣٥

أى إذا رحلنا عنك عاودك العجب وحملت السلاح لقولهم كل حجر في الخلاء يسر

٣٦ \* إِنْ أَوْحَشَنَّاكَ الْمَعَالِي \* فَلَيْهَا دَارُ غَرِيَةٍ \* أَوْ آتَسَنَّاكَ الْمَخَارِي \* فَلَيْهَا لَكَ نِسِيَةٌ \* ٣٧

٣٨ \* وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي \* تَكْشَفْتُ عَنْكَ كَرِيَةً \*

قال ابن جنى يقول انت مع ما أُوخِشْتَهُ من هجائنك غير عارف به لجهلك فإذا عرفت أنه هجاء زالت عنك كربة لمعرفتك آياه وهذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكر ولكنه يقول مرادى أن اذكر ما فيك من البخل والغدر بالضعيف فإن عرفت مرادى سررت بما قلته لأنه لا يقصدهك آخر بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب قرى

٣٩ \* وَإِنْ جَبَلْتُ مُرَادِي \* فَلَيْهَا يَكُ أَشْبَهُ \*

رعد وقال يمدح دثار بن كشكروز وكان قد أتى الكوفة لقتال الخارجى الذى نجم بها من بنى كلاب وانصرف الخارجى قبل وصول دثار إلى الكوفة

١ \* كَدَعَوَاكِ كُلُّ يَدَيَّ حَتَّى الْعَقْلِ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَذُرُّ مَا فِيهِ مِنْ جَبَلٍ \*

يقول للعائلة كل واحد يذرى حطة عقله كدعواك يعنى أنك بولمك أياى تدعين أنك اصغر عقلا منى وليس يعلم احد جيل نفسه لأنه لو علم جيل نفسه لم يكن جاهلا

٢ \* لَهْنِكَ أَوْلَى لِأَمْرِ بِلَامَةٍ \* وَأَخْوَجُ مِمَّنْ تَعُدِّلِينَ إِلَى الْعَدْلِ \*

لهنك فيه قولان قال سيبويه اصله لته أنك وقال ابو زيد لتهك فأبدلت الهمزة هاء لئلا يجتمع حرفان للتوكيد اللام وأن وبينهما في هذا كلام واحتجاج ذكرته في الاعراب يقول انت اولى باللام وانت اخوج الى العدل منى لأن من احببته لا يلام على حبه

٣ \* تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ \* جَدَى مِثْلُ مَنْ أَحْبَبْتَهُ عَجْدَى مِثْلُ \*

نصب مثلك على الحال من عاشق لأن وصف النكرة اذا قُدِّمَ عليها نصب على الحال منها يقول

لها ان وجدت تحببى مثلا في الحسن وجدت لي مثلا في العشق يعنى كما أنه بغير مثل كذلك انا

\* مُعِيبٌ كَتَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرْفَاقَيْهِ \* وَبِالْحَسَنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ \* ٤  
يقول انا محب انا ذكرت البيص اردت بها السيوف والا ذكرت حسنهن كنيته به عن صقل السيوف

\* وَبِالسَّمْرِ عَنْ سَمِّ الْقَنَا غَيْرَ آتَنَى \* جَنَاهَا أَحْبَابَى وَأَطْرَافَهَا رَسَلَى \* ٥  
اى واكنى ايضا بالسمر عن الرماح السمر ويعنى جناها ما تجتنى منها من المعالي لله يرتقى اليها بالعوالى يقول فالمعالي في احبائى ورسلى لله تتردد بينى وبينها الاسته يريد انى اخضب المعالي بالرماح

\* عَدَمْتُ قُوَادِمَ نَيْتٍ فِيهِ فَضْلَةً \* لِعَظِيمِ الثَّنَائِيَا الْغَرِّ وَالْحَدِيقِ النَّجْلِ \* ٦  
دعا على قلب يميل الى الحسنان بالعدم يقول لا كان لي قلب لا فضل فيه لغير حب ثنائيا الحسنان واحداقهن

\* فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَاجِمِ غِبْطَةً \* وَلَا بَلَّغْتُهَا مِنْ شَكَا الْهَاجِمِ بِالْوَصْلِ \* ٧  
يقول المرأة الحسناء اذا هاجرت لم تحرم المهاجر غبطة لانها لو واصلته ما بلغته الغبطة ايضا ومن شكى الهاجم هو العاشق وهو مفعول ثانى لبلغت اى وان واصلته لم تبلغه غبطة

\* ثَرَبْنَى أَتْلُ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى \* فَصَعْبُ الْعُلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ \* ٨  
يقول للعائلة دعينى من لومك اأتل من العلى ما لم ينل قبلى فان العلى الصعبة وهى التى لم يبلغها احد فى الامر الصعب الذى لم يركبه احد وما سهل وجوده سهل الوصول اليه

\* تُرِيدِينَ لِقَاءَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً \* وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِيَّامِ النَّحْلِ \* ٩  
فُوقَ عَلَى الْمُتَنَبِّى لِقَاءِانِ بَضَمَ اللام وكذلك املاه وهو خطأ والصواب كسره ذكر سيبويه وقال هو مثل العرفان والغشيان والريمان والجُرمان واليُجْدان والآتيان ونحو ذلك ذكره الفراء فى كتبه المصاحف يقول للعائلة تريدين ان املك المعالى رخيصة ومن اجتتنى الشهد قلسى لسع النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة مرارة اللسع وهذا كما قال العتاتى ، وإن جسيمات الأمور مشوية ، بمُسْتَوْتَعَاتٍ فى بَطُونِ الْأَسَاوِدِ ،

١. \* حَذِرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي \* وَارْتَعَلْنِي عَنْ أَبِي عَالِيَةَ تُجَلِّي \*  
يقول تخافين الموت علينا عند التقاء الخيول ولم تعلمي أن الديرة تكون علينا أو عليهم ومعنى  
تُجَلِّي تنكشف يقال أُجِلْتُ المعركة عن كذا قتبلا
- ١١ \* وَلَسْتُ غَيِّبًا لَوْ شَرَيْتُ مَبْنِي \* بِإِكْرَامِ دَلَارٍ بِي كُشْكُورَ لِي \*  
دَلَار وكشكور اسمان عجميان من أسماء الديلم وهما الشجاع والمسعود بالعربية يقول لم اغيب  
بأن حصلت لنفسى أكرام الممدوح ولو بمبنيتي
- ١٢ \* تَمَّ الْأَنْبِيَاءُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا \* وَتَذَكَّرُوا أَقْبَالَ الْأَمَمِ قَنَاحُولِي \*  
يقول الرماح الخاطرة بيننا وبين أعدائنا تصير مرأ علينا يريد أن الحرب شديدة الحرارة فإذا  
ذكرنا أقبال الأمم صارت حلولاً لنا لأننا نظفم على الأعداء بدولته وأقباله وعند بعض الناس لا  
يجوز هذه الواو في هذه القافية وقال خطأ أن يجمع بين تجلّي وتحلولي في القافية وليس  
كذلك لأن الواو والياء إذا سكنتا وانفتحت ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح مثل القول والمبين  
وكذلك إذا انفتحتا وسكن ما قبلهما مثل اسودّ وأبيض وهذا مثل قول الكسعي ، يَا رَبِّ وَفَقْنِي  
لِنَعْبَتِ قَوْسِي ، فَإِنَّهَا مِنْ أَرْبَى نَفْسِي ، وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْشِي ، وقد قال البحتري  
، إِنَّ سَمِيرَ الْخَلِيطِ حِينَ اسْتَفْلًا ، فَرَّ قَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، كُنْتُ مِنْ بَيْنِ الْبَرَاءِ بِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى ،  
وقال ابن جني هَذِهِ قَافِيَةٌ فِيهَا فَسَدَ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَائِيَّ فِي تَحْلُولِي رَدَفٌ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ قَبْلَ  
حَرْفِ الْوَائِيَّ وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَافِيَةٌ مُرَدِّفَةٌ غَيْرُ هَذِهِ وَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ فِي  
الشعر القديم ، إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا ، فَأَرْسَلْتُ حَكِيمًا وَلَا تُؤَصِّهِ ، وَإِنْ بَابُ أُمِّهِ عَلَيْهِ  
اسْتَوَى ، فَشَاوِرْ لُبِّيًّا وَلَا تَعَصِهِ ،
- ١٣ \* وَلَوْ كُنْتُ أَدْرَى أَنَّهَا سَبَبٌ لَه \* لَرَأَى سُورِي بِالرِّيَاذَةِ فِي الْقَتْلِ \*  
ولو كنت أعلم أن الحادثة والفتنة سبب لمحبيهم أينما لراد سروري بزيادة الفتنة
- ١٤ \* فَلَا عَمِلَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِيِّ فِتْنَةً \* كَعَمَلِكِ الْيَمِينِ كَاشِفِ الْخَوْفِ وَالْمَحَلِّ \*  
يقول لَا خَلَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ مِنْ فِتْنَةٍ تَكُونُ سَبَبًا لَوُرُودِكَ وَدَاعِيَةً لِمَا كَلَفَا لِمَا فِيهَا مِنْ  
الْخَوْفِ وَالْجَلْبَدِ
- ١٥ \* طَلَبْنَا إِذَا أَتَيْنَا الْحَدِيدَ نَصُولَنَا \* نُجَيِّدُ دِكْرًا مِنْكَ أَمَضَى مِنَ النَّصْلِ \*  
يقول إذا لم تنفذ نصولنا على أسلحة الأعداء ذكرناك فنقلت عليهم بدولتك وكان دُكْرُكَ

امضى من النصل وأنبى اى جعله نابيا

• وترمى نواصيها من اسمك فى الوقى • يأنفد من نساينا ومن النبل • ١١  
• فإن تك من بعد القتال آتينا • فقد قهر الأعداء ذكرتك من قبل • ١٢  
جعل قبلا نكرة فأعربها وكسرها كما قال الآخر ، وساغ لى الشراب وكنت قبلا ، أكاد أقص  
بالماء الحميم ،

• وما زلت أطوى الأرض قبل اجتماعنا • على حاجة بين السنايك والسبل • ١٣  
يقول ما زلت أصغر زيارتك وقصدك قبل هذا الاجتماع وكان لك حاجة لا تحصل إلا بقطع  
المسافة فهى حاجة بين سنايك الخيل والسبل

• وكولم تسر سرننا اليك بأنفس • غرائب يؤثرن الحيات على الأهل • ١٤  
يقول لو لم تسر الينا لسرنا اليك بأنفس هى غريبة بين الناس بما فيها من الأخلاق للقد  
لا توجد فى غيرها ثم ذكر من صفاتها أنها تؤثر السفر على الحضر والتعب على الدعة  
تحصيلا للذكر والشرف

• وخيل إذا مَثَّ بوحش وروضة • أبث رعيها ألا ومرجلنا يغلى • ١٥  
اى وخيل سابقة طاردة للوحوش لا ترى الرماض قبل صيد وحشها فلما مررتا بروضة صدنا بها  
الوحش ونمينا بالمرجل ثم رمت خيلنا وانعنى أن اللال لم يصيبها فيمنعها عن صيد الوحش  
بعد قطع المرحلة وهذا من قول امرئ القيس ، إذا ما ركبنا قال ولدان أعلننا ، تعالوا الى أن  
يأتى الصيْد خطب ،

• ولكن رأيت القصد فى الفضل شركة • فكان لك الفضل بالفضل والفضل • ١٦  
يقول رأيت أن بقصدنا شركة فى الفضل فحصل لك فضلان فضل تنفرد به دون الناس وفضل  
كسبته بقصدنا

• وليس الذى يتبع الويل رائدا • كمن جاء فى داره رائد الويل • ١٧  
يتبع اصله يتبع لئسكن الناء الاول وادغمها فى الثانية ومثله أطير وأثقل ورائد الويل مقدمته  
يقول ليس من يطلب الويل كمن مضى وهو فى داره يريد أنهم بسبب اتيلانه اليهم صاروا  
كالمطور ببلدته لا يتعتى بالريادة وطلب الموضع المطور والمعنى ليس من يقصد الخير كمن  
يأتية الخير عفوا بلا قصد ولا تعب

٣٣ \* وما أنا مِمَّنْ يَدْعَى الشَّوْقَ قَلْبُهُ \* وَحَتَجُ في تَرْكِ الزَّيَارَةِ الشَّغْلِ \*  
يقول لست ممن يدعى الشوق قَلْبُهُ لا يزور وحتج بالعائق عن الزيارة يعني أن المدعى للشوق  
إذا كان بهذه الصفة كان كالبا في دعواه لأن من عالج الشوق زار ولم يستبعد الدار  
٣٤ \* أَرَأَيْتَ كِلَابَ أَنْ تَفُوزَ بِدَوْلَةٍ \* لِمَنْ تَرَكْتَ رَقَى الشُّوْهِاتِ وَالْإِذِلِ \*  
يقول طلبوا الامارة وهم رعاة الابل والغنم فإذا طلبوا الامارة فمن لها يعني أنهم ليسوا بأهل  
لما طلبوه

٣٥ \* أَبَى رَبُّهَا أَنْ يَتْرِكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا \* وَأَنْ يَوْسَ الصَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْآكِلِ \*  
يقول أبى الله أن يعطيكم الامارة ويأس الوحش من الصيد والصب من الاكل اى أنهم اهل البوادي  
وشأنهم طلب الوحوش وصيد الصباب الخبيثة الملطم ويأبى الله لهم الا هذا  
٣٦ \* وَقَدْ لَهَا دَلَارُ كُلِّ بَيْرَةٍ \* تُنْفِ بِحَدِيثِهَا سَحَوًى مِنَ النَّعْلِ \*  
يقول قد لغتال كلاب كل فرس وثابة طويلة العنق كأنما ترفع خدّها من طول عنقها تخلّط  
سحوق وهى الطويلة وهذا من قول الآخر ، وهاديا كل جلدع سحوق ،

٣٧ \* وَكُلُّ جَوَادٍ تَلْعَلُمُ الْأَرْضَ كَفُهُ \* بِأَغْنَى مِنَ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ \*  
وكل فرس جواد يضرب الارض يحفر مستغني عن النعل بصلابة خلّفته كما يستغني النعل عن  
النعل وسمى حفره الكف استعارة من الانسان كما يستعار للإنسان الحافر ايضا من افرس في  
قول من قال ، فما رَقْدَ الْيُودَانِ حَتَّى رَأَيْتُهُ ، على اليكم بريمه يساق وحاف ،

٣٨ \* فَوَيْتُ دُبُعَ الْغَيْثِ وَالْغَيْثَ خَلَقْتُ \* وَتَطَلُّبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ \*  
تريغ تطلب قال ابن جني اى لو شغرت بالكوكة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد  
عن قريب قال ابو العضل العروضي فيما املاه على هذا نفسم من لم يخضر البيت بياله لانه  
شاهر على امتدته انا يقول قد كانوا في امن ونعمة وشبه ما كانوا فيه بالغيث فاستزادوا طلب  
الملك وجاؤوا محاربين فهزموا فلما تولوا هاربين قصدوا بارجلهم ما كان في ايديهم من مواظهم  
ونعتهم فذلك قوله وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل وقال ابن فورجة يعني انها كانت  
في غيث من إقطاع السلطان واتعلمه فلما عصوا وحاربوا فر انهزموا وتولوا هاربين يطلبون مأمنا  
وحصنا وقد خلقت أمنا كان حاصلها لها وتطلب بأرجلها ما كان في ايديها اى تطلب بهربها  
واغذاؤها على أرجلها ما كان حاصلها في ايديها

٣١ \* مُخَابِرُ هَزَلٍ هَمَى ذَلِيلَةً \* وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزَلِ \*

يقول يحاذرون الهزل على نعيمهم وهم قد ذلوا بالقتل والهزيمة وما لحقهم من الذل شر مما يحاذرون على اموالهم من الهزل

٣٢ \* وَأَقْدَتِ إِلَيْنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ \* كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ \*

أي لما كنوا سببا في انتباه هذا المدحوج جعلهم مهديين آياه اليهم وان لم يقصدوا لذلك وعلى بالكريم السجاياء المدحوج

٣٣ \* تَتَنَعَّ أَنْارُ الرِّزَايَا بِجَوْدِهِ \* تَتَنَعَّ أَنْارُ الْأَسِنَّةِ بِالْفِتْلِ \*

يعنى انه جبر أحوال الناس وأصلح ما لحقهم من الرزايا والخسران بسبب غارة بنى كلاب وأسى جرحهم كما يؤسى جرح الاسنة بالفتيل

٣٤ \* شَفَى كُلَّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ \* مِنْ الدَّاءِ حَتَّى الثَّائِلَاتِ مِنَ الثُّكُلِ \*

يقول ادرك ثار الناس وشفاهم من الحقد بسيفه حتى شفى الوالدات الثلاثى قتل أولادهن من ثكلهن

٣٥ \* عَفِيفٌ تَرَوَى الشَّمْسُ صُورَةَ وَجْهِهِ \* وَلَوْ نَزَلَتْ سُوقًا لَحَاكَ إِلَى الطِّلِّ \*

يقول الشمس تسبحن صورة وجهه فلو نزلت اليه الشمس شوقا لبال عنها وعف يريده انه عفيف عن كل أنثى حتى عن الشمس لو نزلت اليه لحقق معنى انعقة

٣٦ \* شَجَاعٌ كَانَ الْحَرْبُ عَشِيقَةً لَهُ \* إِذَا زَارَهَا فَدَنَّتْهُ بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ \*

يقول هو شجاع وكان الحرب تعشقه وحبته فاذا أتى الحرب استبقيته وافنت من سواه من الفرسان والرجال فكأنها جعلتهم فداه له وهذا من بدائع ابى الطيب ومما لم يسبق اليه

٣٧ \* وَرَأَى لَا تَصْدَقَى إِلَى الْحَمِّ نَفْسُهُ \* وَعَطَّشَانُ لَا تَرَوَى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ \*

يريد انه لا يشرب الخمر كانه مرتو منها لا يعطش اليها ولا يفتر عن البذل فكأنه عطشان لا يروى منه والخبر عن يدها خبر عنه فاذا لم يرو جوده من البذل لم يرو هو

٣٨ \* وَعَلَيْكَ ذَلَالٌ وَتَعْظِيمٌ قَدْرُهُ \* ذَكِيلٌ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ \*

يقول ملكته وعظم قدره يشهد بوحدةانية الله تعالى وراقته بخلفه حين ملك عليهم من هو عفيف محسن الى الخلق

٣٩ \* وَمَا دَامَ ذَلَالٌ يَهْرُ حُسَامَتُهُ \* فَلَا نَابَ فِي الدُّخْيَا لِلْيَيْتِ وَلَا شَيْلِ \*

قال ابن جنيّ اى لا تعجل انياب الاسد ما يعجل سيفه في كفه فكأنها ليست موجودة وليس  
المعنى ما ذكره أنا يقول ما دام قائم سيفه في كفه لم يتسلط اسد على فريسته لانه يصده بسيفه  
عن ان يعدو على الناس

- ٣٨ \* وما دام نَقَرٌ يَلْبُ كَفَهُ \* فلا خَلْقٌ من دَعْوَى المَكَاكِمْ في حِلِّ  
وما دام هو يحرك يده في البذل لم يحل لأحد دعوى المكاري لانه لا يجوز احد جونه  
٣٩ \* فَتَى لا يُرَجَى أَنْ تَتِمَّ طَهَارَتُهُ \* لِمَنْ لَمْ يَطْهَرْ رَاحَتَيْهِ مِنَ الْبُخْلِ  
٤٠ \* فلا قَطْعَ الرَّحْمَى أَصْلًا أَتَى بِهِ \* فَأَتَى رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ

العبيدات وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العبيدق وورد عليه بآرجان

- رعه ١ \* بِإِدِّ حَوَاكٍ صَبْرَتْ أَمْ نَمَ تَصَبَّرَا \* وَكَيْفَ إِنْ لَمْ يَجْمَعْ دَمْعَكَ أَوْ جَرَى \*

اراد تصبرن بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف نحو، ولا تعبد الشيطان والد فاعبدا، ومثله  
كثير يقول يظهر حبك للناس صبرت عليه او لم تصبر لانه لا يطيق احد كتمان الحب ويظهر  
بكاؤك جرى دمعاك او لم يجر فان قيل كيف يظهر البكاء اذا لم يجر الدمع قيل على ما  
يبدو في صوته من نغمة الحزن والزفير والشهيق والتهيب للبكاء ويجوز ان يكون البكاء  
عظفا على الصبر في صبرت كانه يقول صبرت وصبر بكاؤك فلم يجر دمعاك او لم تصبر فجرى  
دمعاك وحكى ابن فورجة ان ابا الخليل قيل له خالفت في هذا البيت بين سبك المصراعين  
فوضعت في امصراع الاول ايجابا بعده نفى وفي اثنائي نفيا بعده ايجابا فقال لمن كنت  
خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وَظَّطَ بينهما من حيث المعنى وذلك ان من صبر  
لم يجر دمعه ومن لم يصبر جرى دمعه يعنى انه اراد صبرت فلم يجر دمعاك او لم  
تصبر فاجرى

- ٢ \* كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْتَسَامُكَ صَاحِبًا \* لَمَّا رَأَى فِي الْحَشَا مَا لَا يُرَى \*

يخاطب نفسه يقول ابتسامك الظاهر يغر الناظر اليك لانه يرى خفكا ظاهرا ولا يرى ما في  
الباطن من الاحتراق والوجد

- ٣ \* أَمَرَ الْفَوَادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ \* فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى جِجْمَتِكَ مُخْبِرًا \*

الفؤاد في الجسد بمنزلة اللسان جعله أمرا للسان والجفن يقول امر القلب اللسان  
بالكتمان والجفن بامساك الدمع فأكفنه في الكتمان غير ان جسمك بالنحول دل على ما في



قلبك وهذا من قول الآخر ، خَبِرَى حُذِيه عن الضنى وعن الأسي ، لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلَفْتُ بِمُخَيَّرٍ ، والهَاءُ فِي كَتْمِنِه عَائِدٌ عَلَى مَا لَا يُرَى

\* تَيْسَ الْمَهَارَى غَيْرَ مَهَيٍّ غَدَا \* بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُصَوِّرًا \* ٤  
دعا بالتعسف على رُكائب الاطعان غير واحد منها غدا بحبيب كأنه في حسنه صورةً وعليه ثوب منقش بالصور

\* نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ \* نَوَكُنْتُهَا لَخَفِيَتْ حَتَّى يَظْهَرَا \* ٥  
يقول حسدلت لأجل الحبيب المصور صورةً في ستر هودجه لقربها منه ولو كنت تلك الصورة خفيت حتى يظهر الحبيب المصور فتراه الابصار ومعنى قوله خفيت حتى يظهر قال ابن جني اى نزلت حتى يظهر ذلك الانسان لرأى اثنين ولذلك ان كل احد يحب ان يراه ودونه ستر يقول لو كنت ذلك الستر لانكشفت حتى يظهر فاراه ويرول احجاب وذمر بعض الناس لهذا تفسيراً متكلفاً فقال المعنى انه يقول لو كنت ذلك الستر لكنت سترًا من عدم فكن يظهر المصور يصف قلته وحوله

\* لَا تَتَرَبِّ الْأَيْدَى الْعُقَيْبَةَ فَوْقَهُ \* يَسْرِى مَقَامَ الْحَاجِبَيْنِ وَقَيْصَرَا \* ٦  
لا تترب اى لا تغتفر يقال ترب اذا افتقر وصار الى اثتراب فقرًا وكسرى لقب ملوك العجم يقوله الكوفيون بكسر الكاف والبصريون بفتح الكاف وكانت صورة هذين على استر كأنهما أقيما مقامَ الحاجبين بحاجبان هذا المصور ودعا ليدبى الله نسجت ذلك الستر وصورت الملكين عليه بأن لا تترب

\* يَقْبَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُقْلَةً \* رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فَوَادَى مُحَجَّرَا \* ٧  
يقول كلاهما يدخعان ويصرفان السوء من الغبار وحرّ الهواء وحرّ انشمس عن مقلة في احد الهواج يعني هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل فواده حجرة لتلك المنقلة والمعنى انها كانت ضياء قلبي بمنزلة عين القلب فلما ارحلت عني عني قلبي والتبس على أمرى وفقدت ذهني كمقلة ذهبت وبقي الحاجر

\* قَدْ كُنْتُ أَحَدُكُمْ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ \* لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَاجِبًا أَنْ يَحْجُرَا \* ٨  
\* وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اغْتَدَتِ رَوَاقُهُمْ \* لَمَنْعْتُ كُلَّ سَاحِبَةٍ أَنْ تَقْطُرَا \* ٩  
يقول لما بعثوا الرّواد لطلب الكلاء والماء لو قدرت لمنعت السحاب ان يقطر لئلا يجحدوا ماء

وكلاً يرحلون اليهما للالتجاج

١. \* فإذا السحاب أخو غرابٍ فراقهم \* جعل الصبح بينهم أن يمتوا \*

هذا كلام فيه حذف لا يتم المعنى دون تقديره كأنه قال لمنعت كل سحابة أن تظروا لاتي تأملت الحال فإذا السحاب الذي هو أخو الغراب في التفرق بعدهم عما جعل السحاب أخا الغراب لأنه سبب الافتراق عند الاجتماع وتتبع تساقط الغيث في الربيع عادة أهل العير السبابة ولما جعله أخا الغراب جعل المطر كصباح الغراب كما أن صباح الغراب سبب الافتراق على زعمهم كذلك سقوط الغيث من السحاب سبب للارتحال في تنوع الغيث والسحاب في قوله فإذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعت له والخبر في قوله جعل الصبح

١١. \* وإذا الجمال ما يحدن بنفث \* إلا شققن عليه ثوبا أخصرا \*

الجمال جمع جمالة وهي الجمال الكثيرة وروى ابن جني الجمال بالخاء جمع حمولة وهي الابل يحمل عليها والنفث الأرض الواسعة يقول إذا سارت الركاب في أرض وهي محصورة بالكلام بدت عليها آثار سيرها فكانها شقت ثوبا أخصص والمعنى أنهم فارقوا أيام الربيع عند خضرة النبات

١٢. \* يحملن مثد الروص إلا أنها \* أسبى مهاد للفلوب وجؤنرا \*

يقول هذه الركاب تحمل من الهودج ومراكب النساء للث زينت بالاماط مثل الروص في تلون ازهارها إلا أن ما تحمله الركاب من مهاد وجؤنرها أسبى لفلوب الرجال من مهاد الرياض وجؤنرها وروى ابن جني إلا أنه كناية عن المثل والناس يروون أنها لأن مثل الروص روص

١٣. \* فبلحظها نكرت فتاتي راحتي \* ضعفا وأنكر خاتمي الجئصرا \*

بلحظها أي بنظري إليها أضاف المصدر إلى المفعول يقول بسبب نظري إليها صرت ضاويها مهزولا حتى أنكرت فتاتي يدي وخاتمي خنصرى ضعفا وقلة لحم

١٤. \* أعطى الزمان فما قبلت عطاءه \* وأراد لي وأردت أن أختيرا \*

يقول لم أقبل عطاء الزمان ترفعا وبعد همة أي أردت عطاءك دون عطاء الزمان وأراد الزمان لي أن أقصد سواك فاردت اختيارك والمعنى أن الزمان أراد أن يسترقني بأحسنائه فابيت ذلك واخترتك على الزمان فأنك إذا ملكتنى ملكك الزمان بما فيه

١٥. \* أرجان أيتها الجياد فإنه \* عزمي الذي يذكر الوشيع مكشرا \*

هو أرجان مشددة الراء اسم بلد بغارس ألا أنه خفف لأنه اسم عجمي يقول لحيلة اقصدي

هذه البلدة فأتى عزمت قصدتها بعزم قوى يكسر الرماح بقوته واللعنى ان الرماح لا تعوقنى  
عن هذه العزيمة

\* لو كنت أقفل ما اشتبهت فعاله \* ما شق كوكبك التجاج الأندرا \* ١٩  
يقول لحيله لو فعلت ما تريدن ما ركضتكي فى الغبار العظم يعنى ان الخيل تريد الجمام  
والراحة وهو يتبعها فى الأسفار وكوكب الخيل جعلتها المجتمعمة

\* أمى ابا الفضل المير البتتى \* لأيمى أجل يحى جوقرا \* ٢٠  
اى اقصدى هذا المدوح الذى يبر قسمى اذا اقسمت ان أقصد اجل البحار جوهرا اى  
اذا قصدته برت يمينى

\* أفتى برويته الأناهر وحاش لى \* من ان اكون مقصرا او مقصرا \* ٢١  
يقول افتانى الناس كلهم فى ابرار هذه اليمين برويته وقصده وأعوز بالله ان أقصر فى ابرار  
هذا القسم او أقصر عنه فأتى اذا فعلت ذلك كنت شاقا لعصا الاجماع لأن الاجماع على ان  
قسمى لا تهر إلا برويته يقال قصر عن الشيء اذا تركه فجرا وأقصر عنه اذا تركه قادرا عليه

\* صغت السوار لأى كى بشرت \* باين العبيد وأى عبد كبرا \* ٢٢  
يقول اى كى اشارت الى ابن العبيد فبشرتني به فلما عندى اسوار وكذلك اى عبد من  
عبيدى كبر عند وقوع بصره على بلده وعلى داره سرورا ببر قسمى

\* إن لم تغشى خيله ورماحه \* فمتى أقود الى الأعلى عسكرا \* ٢٣  
هذه اشارة الى انه يهتد بالمال والعبيد فيقدر بذلك على تحاربة الاعداء وعادة المتنبي طلب  
الولايات ممن يمدحه لا طلب الصلات

\* بائى وأمى ناطق فى لفظه \* تمنى تباع به القلوب وتشتري \* ٢٤  
يقول لفظه لحلاوته تمنى للقلوب يعنى انه يملك القلوب بحلاوة لفظه فيتصرف فيها كما يريد  
بصفة البلاغة وان شئت قلت ان الفاظه عزيزة تجعل القلوب اثمنا لها لم توجد بغيرها وقوله  
تباع وتشتري اى الناس يبيعون وهو يشتريها فيصير مالكا لها وان شئت جعلت الشراء بيعا  
فيكون مكررا بلطفين معناهما واحدا

\* من لا تربى الحرب خلقا مقبلا \* فيها ولا خلق يراه مذبرا \* ٢٥  
اى لا يقبل اليه أحد فى الحرب تهيبا له ولا يدمر هو عن قرن

٣٣ \* خَنْثَى الْفُحُولُ مِنَ الْكُمَا بِصَبْغِهِ \* مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْضَفًا \*

خنثى الفحول جعلهم لخنثين يقال خنثى يُخْنَثَى خنثاء وهذا رواية ابن جني وابن فورجة وروى غيرهما خَنَثَ الْفُحُولُ اى انكسروا عند اعماله الضرب فيهم والاول اُجود لانه ذكر صبغة لباسهم والثوب المعصف المصبوغ من ثياب النساء وذوى التخثيث

٣٤ \* يَتَكَسَّبُ الْقَصْبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ \* شَرَفًا عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمَلْغَرًا \*

روى ابن جني خطفه يقول قلعه أشرف من الرماح لأن كفه تبلشها عند الخط فيحصل له الشرف والفضى على الرماح لأنه لم يباشرها بكفه

٣٥ \* وَبَيِّنُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ \* تَبِيدَ الْمُدَدُ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخَّرَا \*

يقول كل شئ مسه ببنانه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى لذلك الشئ لتبختر تشرفا بمسه أباه

٣٦ \* يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ \* قَبْلَ الْجَيْشِ نَفَى الْجَيْشَ تَخِيرًا \*

يقول كتابه يعمل عمل الجيش فإن من ورد عليهم كتابه يتحيزون في حسن لفظه وبدائع معاني كلامه فيستعظمونه فينصرفون او أنه يسحرهم ببنيانه فينصرفون عنه حين عمل فيهم كلامه عمل السحيم

٣٧ \* أَأَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ \* فَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنُفًا \*

يقول انت فرد الطريقة في كل امر تقصده لا يقدر أحد ان يقتدى بك في طريقتك كراكب الاسد لا يقدر أحد أن يكون رديفا له وعلى هذا القول الغضنفر مركوب ويجوز ان يكون حالا للممدوح يقول لا يقدر احد ان يكون رديفا لك فأنك غضنفر

٣٨ \* قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ \* وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا \*

يقول اقوال الناس كالثمر تقطف قبل ينمها وادراكها وقولك كالنبات المتناهى فى نبتة يعنى انه تأمر بالغ فى فيه عذب الكلام والنبات اذا نور فهو غاية تمامه ومعنى قوله قيل تمام نباته فحذف المضاف ويروى وقت نباته

٣٩ \* فَهُوَ الْمُشْتَعُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى \* وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا \*

يقول الاسماع تتبع قولك اذا مضى حباً له وشغفا به واذا كرر ازداد حسنه وانما قال هذا لأن الكلام اذا أعيد سجع واذا تكرر تكرر وكلام الممدوح يتضاعف حسنه عند التكرير وهذا منقول من ابى نواس ، يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا ، اِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا ،

❖ وَإِذَا سَكَتَ فَإِنْ أَلْبَغَ خَاطِبٍ \* قَلَمَ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَبْتَرًا \* ٣١

اى ان قلعه اذا ركب أصابعه فى كتابه كان ألبغ خاطب عند سكوت الممدوح

❖ \* وَرَسَائِلُ قُتِلَ الْعِدَاءُ سِجَاحًا \* فَرَأَوْا قَنًا وَأَمْنَةً وَسَنُورًا \* ٣٢

هذا البيت كالتفسير لقوله قتل الجيوش تخيرا يقول الاعداء اذا قطعوا سِجَاحَ كتبك ورسائلك رأوا من بلاعتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا ويأسون معه من الاقتدار عليك فيقوم لذلك مقام السلاح فى دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى أن الرشيد كتب فى جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظر الى هذا اللفظ الوجيز كيف يملأ الأحشاء نارا ، ويدع القلوب أعشارا ، ويشعر النفوس حذارا ، ويعقب اقدام ذوي اقدام نكوصا وفرارا ، والسنور الجديد والدروع

❖ \* فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّبِيسَ وَأَمْسَكُوا \* وَدَعَاكَ خَائِفُكَ الرَّبِيسَ الْأَكْبَرَا \* ٣٣

❖ \* خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ \* كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مَسْمًى مَنْ أَبْصَرَا \* ٣٤

يقول الصفات الشريفة لخلق خصك الله بها تخلف كلام الله تعالى فى الدلالة على أنك الفصل الناس فصار كأنه دعاك الأكبر قولا من حيث دعاك فعلا كالخط فإن من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطأ فكأنه أسمع فافعهم والمعنى ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من كمال الفصل علم أنك مستحق عند الله لأن تسمى الرئيس الأكبر

❖ \* أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ \* نَقَلْتُ بِهَا سُرْحًا وَخُفًا مُجَبَّرًا \* ٣٥

السرج السهلة السيم والجيم من صفة الخف الصلب انشد الكسانى ، أَعْنَتْهَا إِنِّى مِنْ نَعَاتِهَا ، مُدَارَةُ الْأَخْفَافِ مُجَبَّرَاتُهَا ، ويقال ايضا ما جيم اى خفيف سريع من قولهم اجبرت الناقة اذا أسرع قال الاستاذ ابو بكر الخوارزمى فى قوله خفا مجبرا اراد خفا خفيفا فلم يوافقه اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا وانما لم يوافقه فهو تجنيس معنئ كقول الشماخ ، وما أَرَوَى وَإِنْ كُؤِمَتْ عَلَيْنَا ، بِأَلْذَى مِنْ مُؤَقِفَةِ حَرُونِ ، أراد ان يقول باندنى من اروى فلم يساعده اللفظ فعُدل عن لفظ الاروى الى صفتها وهو يريد بها ومعنى البيت انه اخبر من علو همة ناقته حين قصده وهو اخبار عن علو همة نفسه لانه يحمل ناقته على السير ثم ذكر علو همتها

❖ \* تَرَكْتَ دُخَانَ الرِّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا \* طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوْقِدُونَ الْعَثْبَرَا \* ٣٦

الرمث نبت يوقد به اى تركت الاعراب ووقودهم وأنت قوما ووقودهم العنبر وهذا من قول  
البحرئى ، نَزَلُوا بِأَرْضِ الرُّعَفَرَانِ وَجَانَبُوا ، أَرْضًا تَرْبُ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومَا ،

٣٦ \* وَتَكْرَمَتْ رُكْبَانُهَا عَنْ مَبْرَكِ \* تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَثَرًا \*

يقول تَكْرَمَتْ ناقضى عن ان تبرك ألا على المسك الأثمن وهو الشديد الرائحة يريد ان  
العنبر حصرة المبدوح يوقد به والمسك متهن عنده بحيث يبرك عليه البعير والركبات جمع  
ركبة وهذا جمع أريد به الاثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر ، ظَهَرَا  
مِثْلَ ظُهُورِ التَّرسَيْنِ ، وهو كثير وذلك أن أول الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بلفظ الجمع لما  
كانا جمعا فيدل على انه اراد بلفظ الجمع الاثنين انه لما اخبر اخبر كما يُخْبَرُ عن الاثنين  
بقوله تقعان

٣٧ \* فَاتَّكَ دَمِيَّةُ الْأَعْلَى كَأَنَّمَا \* حُلِيَّتْ قَوْلُهَا الْعَقِيفُ الْأَحْمَرَا \*

الأعل باطن خُف البعير وحُلِيَّتْ جُعِلَ لها هذا؟ وهو النعل يقول أتنك الناقة وقد دميت  
خفافها لطول السيم وحزونة الطريق حتى كأنها احتللت العقيق الأحمر كما قال الآخر ، كانَ  
أَيْدِيهِنَّ بِالْمَوْمَا ، أَيْدَى جَوَارٍ بَنَى نَاعِمَاتِ ، اى تخضبت بالدم خضاب قول الجوارى

٣٨ \* بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا \* وَجَدْتَهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفْجَرَا \*

يقول سبقت اليك العوائق وصروف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة في  
قصدك فان الزمان مؤلَّ صروفه بدفع الخيرات

٣٩ \* مَنْ يُبْلِغُ الْأَعْرَابَ أَتَى بَعْدَهَا \* شَاهَدَتْ رَسْطَالِيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا \*

يقول من الذى يبليغ الأعراب أتى بعد ان فارقتهم وأتت عالما هو فى علمه وحكمته مثل  
ارسطاليس وملكا هو فى سعة ملكه كالاسكندر وارسطاليس اسم رومى لما أراد استعماله حذف  
بعضه فان العرب تجترى على استعمال الاعجمية فان امكن نقلها الى اوزانهم نقلوها وان لم  
يمكن نقلها حذفوا بعضها ومثل هذا الاسم فى كثرة حروفه لا يوجد فى كلام العرب

٤٠ \* وَمَلَلْتُ نَحْمَ عِشَارِهَا فَأَصَافُنِي \* مِنْ يَنَحْمُ الْبَدْرُ النُّصَارَ لَمَنْ قَرَى \*

يقول مللت فى صحبة الاعراب نحى الابل ولأحومها فأصافنى من يجعل قراء بدر الذهب وهذا  
من قول البحرئى ، مَلِكٌ بِعَالِيَةِ الْعِرَاقِ قِبْلَهُ ، يَقْرَى الْبَدْرَ بِهَا وَنَحْنُ ضُيُوفُهُ ، وانما استعمل  
النحى فى البدر لذكره نحى العشار ومعنى نحى البدر فاعها لاعطاء ما فيها من الذهب

• وَتَمَعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتَيْبٍ • مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّلًا مُخَصِّرًا • ٣١

بطليموس حكيم من حكماء الروم صنف كتابا في الطب والجكم وابن العميد كان ايضا حكيما عالما قد جمع بين افعال الملوك وفصاحة البدو وطرافة الحضر يقول سمعت من ابن العميد وهو يدرس كتب نفسه في حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية ويطليموس هو ابن العميد سماه بهذا للمشابهة بينه وبين هذا الحكيم ونصب دارس كتبه على الحال وكذلك ما بعده ويجوز ان يريد انه سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه احياه بذلك فطنته وجودة قريحته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدم ذكره

فَرَكْنِي عَنْهُ وَجِجُوزُ أَنْ يَكُونَ دَارِسُ كُتَيْبٍ مَفْعُولًا دُنْيَا كَمَا تَقُولُ سَمِعْتُ زَيْدًا هَذَا الْحَدِيثَ  
• وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاتِنِينَ كَتَمًا • رَدَّ إِلَهُهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْمَرَا • ٣٢

يقول عصر وأعصر وعصور يقول لقيت بلقائه كل من كان له فضل علم فكان الله تعالى أحياءهم ورد رسالتهم حتى لقيت كلهم وامننى ان فيه من الفصل ما كان في جميع الفضلاء

• نَسَبُوا لَنَا نَسَبَ الْحَسَبِ مُقَدِّمًا • وَأَتَى فُلُوكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا • ٣٣  
يقول جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضائل ما كان فيهم مثل الحسب بذكر تفاصيله أولا ثم يجمل على تلك التفاصيل فيكتب في مؤخر الحسب فذلك هذا وهذا فتجتمع في الجملة ما ذكر في التفصيل فذلك انت جمع فيك من الفضل ما يوفى فيه وهذا أتيت بمضم الى قول من قال ، وفي الناس من خَصَصْتُمْ بِهِ ، تفريق لكن نَحْمُ نَجْتَمِعُ ،

• يَا بُنَيَّةَ مَا بَيْنَهُ شَاجِنِي دَمْعٍ • نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَدَّرَا • ٣٤  
يقول الباكية لله بكت على شراقي وأحزنني بكوى نيتيأ رأيتك كما رأيت فتعددني في فراقها وركوب الأحوال والاختطار في السفر اليك

• فَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرَدُّ فَضِيلَةً • الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالنَّسَابُ كَتَهَوْرًا • ٣٥  
روى ابن حنن لا تَرَدُّ وقال معناه وترى الفضيلة فيك مشرقة غير مشكوك فيها كما ترى الشمس اذا أشرقت والنسحاب اذا كان عظيما منكثفا وتقديره وترى الفضيلة فضيلة لا تَرَدُّ فيكون نصب فضيلة على الحال ثم نصب الشمس بفعل مضمر يدل عليه ما قبله كأنه قال ترى على برؤيتها فضائلك الشمس في حال اشراقها والمزج في حال تراكبها ومعنى لا تَرَدُّ أى هي

مقبولة غير مردودة قال ابن لورجة حذف البيت ثم تمحل له تفسيراً وهو يرويه لا ترد ولا ريب أنه إذا حذف وأخطأ المراد احتلج الى تمحل وجهه وألقى قاله ابو الطيب لا ترد فضيلة وفاعله الضمير من الفضيلة ونصب فضيلة ثانية لأنها مفعول بها والمعنى أنها ترى الفضيلة لا ترد صحتها من الفضائل على ما عهدنا في المتصائفين ثم فسر ذلك فقال يوجدك الشمس مشرقة والسحاب كنهوراً أى فى حالة واحدة يوجدك هذا الممدوح هذين المتصائفين اذا كانت الشمس يستترها السحاب كنهوراً فوجهه كالشمس اضاءةً ونائله كالسحاب الكنهور قبضاً وهما لا يتنافيان فى وقت واحد ولو كانا فى الحقيقة الشمس والسحاب لستر السحاب الشمس فتنافيا وقد كاد يوضح هذا المعنى محمد بن على بن بسام على رذالة شعره بقوله ' الشمس غرته والغيت راحت' ، فهل سمعتم يغيث جاء من شمس ، وأوضح ابن الرومى هذا المعنى حيث يقول ' يلقى مغيماً مشمساً فى حائلة ' ، فليل الإغامة تيمر الاشمس ، وقد قال ايضا فى هذا المعنى ' لكذب جليس من يديه وجهه ' ، ملى الدهر يوم غامر الجوشامس ، وتبعه الجحرق فقال ، وأبيض وضاح اذا ما تغيمنت ، يدها تجلى وجهه فتشعاً ، ولم يوضح أحد هذا المعنى كما أوضحه الرضى الموسوى ، أمطروا الجود مضياً بشرفهم ، فرأيناهم شمساً وعاماً ، وذكر المتنبى هذا المعنى وقال ، قمرأ ترى وسحابتين بموضع ، من وجهه ويمينه وشماله ، وقال ايضا ، شمسنا وما حجب السماء بوقعه ، وخرى جود وما مرته الربيع ،

٩٩ • أنا بن جميع الناس أطيب منزلاً • وأسم راحلة وأربع متجراً •

يقول طاب مكانى ومنزلى بقصده وسترنى راحلتى حين أدتني اليه فأسر مبالغة من السار ويجوز ان يكون مبالغة من المسرور والمراد بسرورها سرور راكبها وتجارت أربع من تجارة غيرى حين اشترى شعري بأوفر الاثمان

٩٧ • زحل على أن الكواكب قومه • لو كان منك لكان أكثر معشراً •

جعل الكواكب الخيطة بزحل كالقوم له حين كان يسمى شيخ النجوم يقول زحل لو كان من عشيرتك لكان اكبر معشراً منه الآن والنجوم قومه يعنى أن قوم الممدوح ورطه أشرف من النجوم

من النجوم

و أحضر مجلس ابن العبد مجمرة محشوة آسا ونرجساً أخفيت ناراها والدخان يخرج من خلال ذلك فقال ابو الطيب



• أَحَبُّ أَمْرِئِي حَبِيبُ الْأَنْفُسِ • وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُ مَغْطَسُ • ١

يقول أنت أحب امرئ أحبته النفوس وهذا الندّ أطيب راحته شمه الأنف وحلف المبتدأ من المجلتين لأن المخاطبة والمحال دلّتا عليه وحبّ غير مُستعمل وإن أُستعمل المحبوب وأما يستعمل لذلك شاذّا

• وَنَشَرُ مِنَ النَّدِّ لِكُنْمَا • مَجَامِرُهُ الْأَسَى وَالنَّجَسُ • ٢

• وَلَسْنَا نَرَى لَهَا حَاجَةً • فَهَلْ حَاجَةٌ عِزَّكَ الْأَقْعَسُ • ٣

يقول لا نرى نارا هيّجت ريح هذا الندّ فهل حاجته نار عزّك يقال عزّ أقعس وعزّة قعساء وهي الثابتة وقيل أنه العالي المرتفع الذي لا يوضع ظهره على الارض كالاقعس الذي لا ينال ظهره الارض

• فَإِنَّ الْبِقِيَامَ لَقَدْ حَوَّلَهَا • لَتَحْسُدُ أَقْدَامَهَا الْأَرُوسُ • ٤

يقول هؤلاء القادمون عنده للخدمة تحسد أروسهم أقدامهم لأنهم وقفوا على أقدامهم وروسهم تتمنى أنها القائمة في خدمته كما قال، خيم اعصافنا الرووس البيت والضمير في أقدامها على على الأروس كأنه قال لتحسد أروسهم أقدامها ☆

وقال بمدحه وبهتته بالنبروز

• جَاءَ ثَوْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ • وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ • ١ رَعَزَ

يقال لهذا اليوم نوروز على الجمعية ونبروز تقريّب من التعريب ومثله من العربية تَبَقُور ودجور وتيهور وهذا أولى بالاستعمال لأنه على أوزان كلامهم يقول جاء هذا اليوم وانت مراده وقصده بالمجيء وقد حصل مراده ان زارك وراك وورى الزناد كناية عن حصول المراد تقول العرب ورت بفلان زنادى أى أدركت به مرادى

• عُدِيهِ النَّظْرَةُ لَقَدْ نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ • ٢

• يَمْنَتْنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ • نَاضِرٌ أَنْتَ طَرَفُهُ وَرُقَانُهُ • ٣

قال ابن جني أى إذا انصرف عنك هذا اليوم خلف طرفه عندك ورقانه بقى بلا لحظ ولا نوم أى ان يعود اليك قال العروصى هذا هجاء قبيح للممدوح ان اخذنا يقول أبى الفتح لأنه يراه وينصرف عنه أعنى عديم النوم ومعناه أنه يقول لما رآك استفاد منه النظر والرقاد وهما اللذان يستطيعهما العين والمعنى افدته أطيب شيء والحق ما قاله ابن جني لأنه يذهب

عنه النور حتى يرجع اليه

٤ • نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسَ فِي سُورٍ • ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَانَهُ •

روى ابن جني الذي يرى بضم الياء وقال اى نحن كل يوم في سور لان الصباح كل يوم يرى يريد اتصال سورهم قال ابو الفضل العروسي ليس كما ذهب اليه وانما يريد ان يخص صباح نيروز بالفصل فقال ميلاد السور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة نرى بفتح النون وقال ابن فورجة يريد ابو الطيب انا نحن في سور ميلانه في هذا الصباح يعنى صباح نيروز لان السور يولد في صباحه لفرج الناس الشائع في النيروز

• عَظَمَتُهُ مَمَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى • كُلَّ أَيَّامٍ عَلَيْهِ حَسَادَةٌ •

يجوز ان يريد بالممالك جمع ملك مثل امشايخ في جمع شيخ وانحاسن في جمع حسن كما قال في موضع آخر ابهى الممالك البيت ويجوز ان يكون من باب حذف المضاف وهو قول ابن الفتح ويكون المعنى عظمه اهل ممالك الفرس حتى حسدته جميع الايام لتعظيمهم آياه

٥ • مَا لَبَسْنَا فِيهِ الْأَكَابِيلَ حَتَّى • لَبَسَتْهَا تَلَاعُهُ وَوَعَادَةٌ •

قال ابو الفتح يريد ان الصكراء قد تكامل زهرها فجعله كالأكابيل عليها قال العروسي كيف يصح ما قال وابو النقيب يقول ما لبسنا فيه الاكابيل ولم يقل ما لبست الصكراء او ما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال ابو الفتح ولكن كان من عادة الفرس اذا جلسوا في مجلس اللهو واشرب يوم النيروز ان يتخذوا أكابيل من النبات والازهار فيضعوها على رؤسهم وهذا ظاهر في قول الفارسي يصف مجلس لهو ، بَدَلِ خَوْدٍ وَتَرَكُ تَمَّ كَبِيرِمْ ، اَزْ كُلِّ وَ مُشْكُ وَ نَدَّ وَ لَانَهُ نَلَاهُ ، فقال ابو النقيب ما لبسنا الأكابيل حتى لبستها التلاع وهي هاهنا ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي ، كَذُخَانٍ مُرْتَحِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ، ويريد بلبس التلاع ما شجر عليها من النبات والوهاد ضد التلاع وهي جمع وقدة وهي المنخفض من الارض وجعل ما على الوهاد أكابيل ولا يحسن ذلك والبيت مأخوذ من قول أبي تمام ، حَتَّى تَقَعَّ ضِلْعُ هَامَاتِ الرِّبَا ، مِنْ نَبْتِهِ وَتَأَزَّرَ الْأَقْصَا ، وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الربا بمنزلة العامة وما على الاخصر جمع قصم وهو المظلم من الارض بمنزلة الازار ووجه قول المتنبي انه اراد حتى لبستها تلاحه والتخفت بها وهاده فيكون من باب علفتها تبنا وماء باردا ومعنى البيت ان النبات قد عمّر الارض مرتفعها ومنخفضها في هذا النيروز

• عِنْدَ مَنْ لَا يُقَالُ كَسْرَى أَبُو سَا • سَلَنْ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَانَهُ •  
 ابو ساسان واخذ من الأكسرة ولهذا يقال للملوك العجم بنو ساسان وذكرنا أن الاختيار في  
 كسرى فتح الكاف ويُنشد قول الفرزدق ، إذا ما رَأَوْهُ طَالِعًا تَجَدُّدُوا لَهُ ، كما تَجَدَّدَتْ يَوْمَا  
 نَكَسْرَى مَرَارِيَهُ ، بفتح الكاف جعل الممدوح أعظم مُلْكًا من ملوك العجم

• عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسِقِي • رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَانُهُ •  
 البيت مرتب من ثلاث جُمْلٍ كُلُّهَا مبتدأ وخبر وقُدِّمَت فيها الاخبار على الابتداءات والمعنى  
 انه يتكلم بلسان العرب ورأيه رأى الفلاسفة لانه حكيم وأعيانه فارسية كالنيروز والمهرجان

• كُلَّمَا قَالَ نَادِلٌ أَنَا مِنْهُ • سَرَفٌ قَالَ آخَرٌ ذَا اقْتِصَادِهِ •  
 يريد انه كلما ازداد اعطاء زاد نادله عظميا فانه اسرف في عطاء فقال ذلك العطاء انا منه سرف  
 قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه قصد اى انا اكثر منه وهذا مثل والنادل  
 لا يقول شيئا ولكن يُستدل بحاله فكأنه قائل وتلخيص المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك  
 في جنب ما يتبعه

• كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِبِي عَنْ سَمَاءِ • وَالنِّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ •  
 قال ابو الفتح يريد طول حمائل سيفه لطوله قال العروضى لم يرد في هذا البيت طول النجاد  
 ولا قصه وانما أراد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن الهباء منكبي والنجاد من هبته  
 فاين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العبيد اذا أهدي سيفه  
 للمتنبي مما يوجب ان يطيل منكبه على ان المتنبي ما تعرض لطول النجاد ولا قصه وانما  
 ضرب مثلا لشرف منكبه ان روي بنجاحه يقول كيف أنزل عن مفخرة ذي نحر وكيف يقصر  
 منكبي دون سماء ونجاحه عليه وقد بلغه افضل الشرف

• قَلَّدَنِي يَمِينُهُ بِحُسْلَمٍ • أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَانَهُ •  
 يقول قلدني سيفاً لا مثل له في السيوف وكان واحداً عديم النظم كمن لم يعقب اجدانه  
 مثله في جملة اخوانه وأترابه واراد باجدان الحسام الجبال والاحجار والمعادن لك يستخرج منها  
 جوهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظير له

• كُلَّمَا اسْتَدَلَّ صَاحِبَتَهُ إِبَاهُ • تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا آرَاءَهُ •  
 إِبَاهُ الشمس صَوَّهَا ومنه قول طرفة ، سَقَتَهُ إِبَاهُ الشَّمْسِ أَلَا لَتَأْخِذِ ، والذ فُتِحَ اَوَّلُهُ مَدَّ ومنه

قول ذي الرِّمَّة ، تَرَى لِأَيَّاءَ الشَّمْسِ مِنْهُ تَحْدُرُ ، والَرَّادَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رَادٍ وَهُوَ الضَّوءُ  
يَقَالُ رَادٌّ النَّهَارُ وَرَادٌّ انْضَحَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رَدَدٍ وَهُوَ التَّيَرَبُ يَقُولُ لَكُنَّا سَلَّ هَذَا لِحُطِّاسِمْ  
صَاحِبَتِهِ إِيَّاهُ مِنَ الشَّمْسِ تَزَعَمُ الشَّمْسُ أَنَّ تِلْكَ الْآيَةَ مِثْلُ ضَوْءِ هَذَا السَّيْفِ أَشَارَ إِلَى أَنَّ شِعَاعَ  
هَذَا السَّيْفِ يَحْكِي شِعَاعَ الشَّمْسِ وَلَنْ الشَّمْسُ تَقَرَّ بِأَنَّ ضَوْءَهَا كضَوْءِهِ وَالْكَنَائِيَّةُ فِي أَنَّهَا نَلَايَاهُ  
وَأَنَّهَا جَمْعُ الرَّادِّ مَعَ تَوْحِيدِ الْآيَةِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى عِنْدَ كُلِّ سَلَّةٍ مَصَاحِكَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِيَّاهُ  
الشَّمْسِ

١٣ \* مَقْلُوءٌ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقْدِ فِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِيْغَامُهُ \*

يَقُولُ مِثْلُوا هَذَا السَّيْفِ فِي غِمْدِهِ يَعْنِي جَعَلُوا غِمْدَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَصَوْرَتِهِ وَهُوَ أَنَّهُمْ غَشَوْهُ فَتَتَّ  
تَحَرُّهُ فَاشْبَهَتْ تِلْكَ الْآثَارُ هَذَا السَّيْفَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ آثَارِ الْفَرْدِ فَهُوَ قَوْلُهُ فِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِيْغَامُهُ  
أَيَّ أَنَّهُ يُغْمَدُ فِي جَفْنٍ عَلَيْهِ آثَارُ كَأَثَرِهِ وَقَوْلُهُ خَشْيَةُ الْفَقْدِ النَّاسُ يَقُولُونَ أَرَادَ أَنَّ هَذَا السَّيْفَ  
عَزِيزٌ فَلَعَزَّةٌ وَخَوْفٌ فَكَلِمَةُ غَشَوْا جَفْنَهُ الْفَضَّةَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي صَوْنًا لِلْجَفْنِ مِنَ الْفَقْدِ لَمَّا يَأْكُلُ  
جَفْنَهُ وَقَدْ ابْنُ فُورَجَةَ يَعْنِي أَنَّ مَا نُسِجَ مِنَ الْفَضَّةِ عَلَى جَفْنِهِ تَصَوُّمٌ لِمَا عَلَى مَتْنِهِ مِنَ الْفَرْدِ  
فَعَلَّ ذَلِكَ بِهِ إِرَادَةً أَنْ لَا تَفْقِدَهُ الْعَيْنُ بِكَوْنِهِ فِي غِمْدِهِ بَلْ يَكُونُ كَأَنَّهَا نَاطِرَةٌ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ  
خَشْيَةُ الْفَقْدِ ذَعَابَهُ وَصِبَاعَهُ بَلْ أَرَادَ أَنَّهُ أَحْسَنَهُ لَا يَشْتَبِهُ مَا لَكَ أَنْ يَفْقِدَ مَنَظَرَهُ بِإِيْغَامِهِ فَقَدْ  
مِثْلُهُ فِي جَفْنِهِ

١٤ \* مُنْعَلٌ لَا مِنَ الْخَفَاءِ ثَقْبًا بِجَحْمِلٍ تَحَرُّا فَرْنِدُهُ إِيْزَابُهُ \*

يَقُولُ هَذَا الْجَفْنُ جَعَلَ لَهُ نَعْلٌ مِنَ الْخَفَاءِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِلْخَفِّ وَهُوَ بِجَحْمِلٍ مِنَ عَذَا السَّيْفِ  
تَحَرُّا يَعْنِي ثَقْرًا مَاءً وَفَرْنِدُهُ زَيْدُهُ يَعْنِي أَنَّ الْفَرْدَ لِهَذَا السَّيْفِ بِمَنْزِلَةِ الرِّبْدِ لَدَخِمِ  
يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجَ لَا يَسْأَلُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادُهُ \*

١٥ الْمُدَجَّجُ الْمَغْطَى فِي السَّلَاحِ وَالْبِدَادَانِ جَانِبَا السَّرِجِ يَقُولُ إِذَا تَوَرَّبَ بِهِ الْفَارِسُ الْمُتَقَنَّعُ فِي سِلَاحِهِ  
قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ وَالسَّرِجَ أَيْضًا فَلَا يَسْلَمُ مِنْهُ إِلَّا جَانِبَا السَّرِجِ لِاحْتِرَافِهِمَا عَنِ الْوَسْطِ وَقَوْلُهُ  
مِنْ شَفَرَتَيْهِ وَالسَّيْفِ أَيْ يَقْطَعُ بِشَفْرَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ بَاقِيَ شَفَرَتَيْهِ ضَرْبَ عَمَلٍ عَذَا الْعَمَلِ  
الَّذِي ذَكَرَهُ

١٦ \* جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهَ وَيَدَيْهِ \* وَتَنَائَى فَاسْتَجَمَعَتْ أَحَادُهُ \*

أَيَّ اجْتَمَعَتْ أَحَادُ الدَّهْرِ لَمَّا جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّ هَذَا السَّيْفِ وَيَدَيْهِ الْمُدَوَّجِ فِي الضَّرْبِ وَشَعْرَى

فى وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يذ فى الضرب به كيد المدوح ولا ثناء كثنائى وهذه الاشياء أفران غرائب لا نظير لها

• وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِى نَدَاهُ • جَلَّدَهَا مِنْفَسَاتُهُ وَعَتَادُهُ •  
حكى ابو على ابن فورجة عن ابي العلاء المرقى فى هذا البيت يعنى ان الغمد بما عليه من الخلى والذهب أنفُس من السيف كأنه كان محلى بكثير من الذهب فجعل الغمد جلدا اذ جعل السيف شامة قال ابو على والذى عندى أنه اراد بجلده طاهره الذى عليه الفرند لان أنفُس ما فى السيف فرنده وبه يغلى سومه ويستدل على جودته وقال ابن جنى يعنى أنه يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة فى الجسد لحسنه ونفاسته وقوله جلدها منفساته وعتاده اى ما يلى هذا السيف مما تقدمه وتلحقه عنه من بره كالجلد حول الشامة وقالا ابو الفضل العروصى منكرا على ابي الفتح المرحوم ابو الفتح مما يحسن فى الجلد شيئا فوق الشامة كالعين الحسناء ونكته أراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلدها منفساته اى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فى عطائه كقدر الشامة فى الجلد وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا بَيَّنَّوه بيانا يقف عليه المتأمل ويقضى بالصواب ومعنى البيت أنه جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون فى الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا لانه كان السيف فى جملتها جلدا والمنفسات الاشياء النفيسة والكناية فى المنفسات والعناد تعود الى المدوح وذلك اية شيئا نفيسة من الخيل والتياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف فى جملتها شامة فى جلد وذلك الجلد هو منفسات المدوح وعتاده الذى كان له فاعدها التى وقول المرقى ايضا قريب من الصواب على رد الكناية فى المنفسات والعناد الى المحسوس وهو أنه يصغر السيف فى قيمة غمده وما عليه من الذهب والخلى مما جعل عتادا للسيف وقول ابن فورجة هو ليس بشيء

• قَرَسْتُنَا سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ • فَارَقْتُ لِبْدَهُ وَفِيهَا طَرَادُهُ •  
اى جعلتنا فرسانا خيلاً سوابق. كن فى نداءه اى كانت فى جملة ما أعطانا خيلاً سوابق فارقت لبده اى انتقلت الى سرجى وفارقت سرج ابن العجيد وفيها طرادُهُ قال ابن جنى اى قد صرت معه كاحد من فى جملة فاذا سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكأنه هو المطارد عليها قال العروصى هذا كلام من لم ينتبه بعد من نوم الغفلة فما يقول فارقت

هذه الخيل لبده وفيها تأديبه وتقريه وهذا على ما قال وما ذكره ابن جني هوس وسوداء مملوئ ليس في البيت منه شيء يقول أبو الطيب الخيل السوابق لله كانت في نداءه وجملة ما أعطاناه فرستنا اى علمتنا الغروسيه لانها فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بفراده وتأديبه آياها وليس يريد بقوله فرستنا حملتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجله وقوله وفيها طراده يريد تأديب طراده وأدب طراده على حذف المضاف

١٩ \* وَرَجَتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا \* وَبِلَادُ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ \*

قال ابن جني لما انتقلت خيله الى رجعت ان تستريح من طول كده آياها وليست ترى ذلك من جهتي ما نعت أسير في بلاده والعجل الذي يتولاه لسعة بلده وامتداد الناحية لله تحت يده هذا كلامه وليس لسعة البلد وامتداد الناحية هاهنا معنى أما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لأننا لا نزال نغزو معه بغزواته ونطارده عليها معه اذا ركب الى الصيد وإنما تستريح اذا فارقت خدمته ونحن لا نفارق خدمته وبلاده

٢٠ \* هَلْ لِعُذْرَى إِلَى الْهُمَامِ أَبِي الْفَضْلِ قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مِدَادُهُ \*

قال ابن جني اى رضيت ان يجعل المداذ الذي يكتب به قبول عذرى سواد عيني حبا له وتقربا منه هذا كلامه وليس كما قال لان اراد قبول العذر لا ان يكتب الممدوح ذلك والمعنى انه يقول هل يقبل عذرى وهل عنده قبول لعذرى قال سواد عيني مداده على ضربين الله والله قال جعل الله مداده سواد عيني يعنى أنه ان استمد من سواد عيني لم اخجل عليه وإنما قال هذا لأنه كاتب وحاسب يحتاج الى امداد والكنية في مداده تعود الى ابي الفضل وعلى ما قال ابن جني تعود الى العذر وليس بشيء

٢١ \* أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ \* مَكْرِمَاتُ الْمُعِيلِ عَوَادُهُ \*

يقول انا لعلبة الحياء على كالعليل وبم الذي أعلني وهداياه تأتيني كل يوم فانها عواد تعودني وإنما استحي لان ابن العبد عارضة في بيت من شعره او ناصره في شيء منه ولهذا جعله معلا له وقد شرح ابو النخيب هذه القصيدة فيما بعد هذا البيت فقال

٢٢ \* مَا تَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ \* عَنِ غُلَاهُ حَتَّى نَفَاهُ انْتِقَادُهُ \*

يقول لم ينفني تقصير قولي عن علاه وعجزى عن وصفه حتى صار انتقاده شري ثانيا لتقصيري وهذا هو الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

• إِنْنى أُمَيِّدُ الْبِرَّةَ وَلَكِنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَمْلَأُهُ • ٣٣

يقول انا في الشعراء كالبارى الاصيد في البراة ولكن النجم الأعلى من يقدم على بلوغه يريد زحل وهو اجل النجوم جعله مثلا للممدوح ولم يعرف ابن جني هذا لانه قال لو استوى له ان يقول ولكن أعلى النجوم لكان أليق والمعنى اثنى وان كنت حائقا في الشعر فان كلامي لا يبلغ ان أصف ابن العميد وامدحه

• رَبِّ مَا لَا يُعَبِّرُ اللَّفْظَ عَنْهُ • وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفَوَادِ اعْتِقَادَهُ • ٣٤

اي رب شئ من مدحك لا يبلغه لفظي بالعبارة عنه وما يضمرة قلبي هو اعتقاده فيك وفي استحقاقك لذلك المديح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

• مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبَى الْقُصْبِ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتَبِيهِ • ٣٥

يقول لم اتعود ان امدح مثله فان قصرت عن كنه وصفه كنت معذورا لان عدتي لم عجز بمدح مثله والذي اتاه من الشعراء اعتياده لانه ابدا يمدح فهو أعلم الناس بالشعر وهذا يدل على حُرِّز ابى الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له ويجوز ان يكون قوله وهذا الذي اتاه اي هذا الذي فعله من انتقد عدته نعلمه بنسبه وقد ابن جني وهذا الذي اتاه من اكبر عدته ثم يتخلو لي به ونيس بشيء لانه ليس في وصف كرمه انما يعتذر من تقصيره

• إِنْ فِي النُّوجِ لِلْغُرَبِ عَذْرَا • وَإِخْ أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَانَهُ • ٣٦

يقول ان فاتني عد بعض أوصافك حتى ثم انت على جميعها كن عذري وإخ فاني غفرت فيها لكثرة صفات مدحك فالغريب في البحر ان فاته عد الامواج كن عذره وإخ والمعنى ان فكرى غرق في فضائلك فلم اجد سبيلا الى وصفها حتى الوصف

• لِنَلْنَدَى الْقَلْبَ أَنَّهُ فَاضَ وَالسَّيْعَ عِمَادِي وَابْنَ الْعَمِيدِ عِمَادَهُ • ٣٧

يقول الغلبة لعطائه فانه غلبني لانه الى ابن العميد يستند وأنا استند الى الشعر وليس بممكنى ان اكاف عطاءه بشعري

• قَالَ طَلَى الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا • نَيْسَ لِي نَطْقُهُ وَلَا فِيَّ أَدَهٌ • ٣٨

الظن ههنا معناه العلم ويروي طلي بالطاء وهو بمعنى العلم ايضا يقول انا عاتم بالأمر قد أحطت بها علما غير اثنى قاصر عن مدح كريم ليس نى فصاحتني في الكلام ولا قوته في

علم الشعر

٣١ • ظَالِمُ الْجَوْدِ كُلُّمَا حَلَّ رَكْبٌ • سِيمَ أَنْ يَجْعَلَ لِلْجَارِ مَوَادَّةً •

انظلم من صفة الجود ولكنه أجراه على الممدوح وصفا كما يقال هو حسن الغلام يوصف بما هو وصفت لسببه ومعنى ظلم جوده ما ذكره في البيت فقال كلما قصده ركب كلهم من حمل نداه ما لا يطيقونه وهو ان يكلفهم حمل الجرم في المزداد وهذا ظلم لانه ليس مما يمكن وكنى عن الركب كما يكنى عن الواحد لانه على لفظ الواحد

٣٢ • غَمَرْتَنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا • أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَ •

يقول غلبتني من جهته فوائد كان من جعلتها حسن القول اي تعلمت منه حسن القول وصحة الكلام في جملة ما استفدت منه يريد انه فيه بانتقاده شعره على ما كان غافلا عنه

٣٣ • مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطْلِيَا • فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادَةً •

يقول لم نسمع قبله بحواد يحب الاعطاء ويتمنى ان يكون قلبه من جملة ما يعطى يعني ان ما افاده من العلم هو من نتيجة عقله وقلبه وبنات فكره وعبر عن انعمه بالفوائد لان محله الغفر. كما ان الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او عقل فسمي العقل قلبا ولم يعرف ابن جني عذا فقال الكلام الحسن الذي عنده اذا افاده انسانا فقد وهب له عقلا ولبا وفواذا وهذا انما بحسن لو قال فاشتيتي ان يكون فينا فواد منكرا واذا انتصف الى الممدوح فليس يجوز ما قال

٣٤ • خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرَا • فِي مَكَانٍ أَهْرَابُهُ أَفْرَادَةً •

يعنى بافصل الناس وافصحهم الممدوح والصحيح رواية من روى افصح الناس وانمعنى ان الفصاحة للعرب ولأهل البدو وافصح الناس في مكان بذلك الأعراب به اكراد يعني اهل فارس ولم يعرف ابن جني هذا وروى افصل الناس

٣٥ • وَأَحَقُّ الْغَيُوثِ نَفْسًا يَجْمَدُ • فِي زَمَانٍ كُلِّ النُّفُوسِ جَرَانَةً •

اي وخلق احق الغيوث بالحمد يعني الممدوح جعله غيبا وجعل الناس كلهم لاحتياجه اليه جرادا فان الجراد حيائه في الغيث والكل وهذا قول ابن جني واحسن من هذا واصح انه جعل الممدوح غيبا لعموم صلاحه وجعل الناس كلهم كالجراد لشيوخ فسادهم ولانهم سبب الفساد يبدل على صحة هذا قوله



• مَثَلُ مَا أَحْدَثَ النَّبِيُّ فِي الْعَالَمِ وَابْتَعَثَ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ • ٣٤

يقول لما شاع الفساد في العالم بالناس الذين جعلهم كالجراد خُلِقَ ابن العبد ليستدرك به ذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر والشرك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وعذا من قول الغزواني ، بُعِثَتْ لِأَهْلِ الدِّينِ عَذْلًا وَرَحْمَةً ، وَبَرًّا لِأَقَارِبِ الْمَجْرُوحِ الْكَوَالِمِ • كما بعث الله النبي مُحَمَّدًا ، على قَتَرَةٍ وَالنَّاسِ مَثَلِ الْبَهَائِمِ ،

• زَانَتِ اللَّيْلُ غُرَّةَ النَّفَمِ الطَّا • لِعَ فِيهِ وَلَمْ يَشْنِهَا سَوَادُهُ • ٣٥  
لما ذكر عموم الفساد في الناس والزمان ذكر أن ذلك الفساد لا يتعدى اليه وأنه سبب لاصلاحه كالقمر يطلع فيجلبو سواد الليل ولا يشينه ذلك السواد

• كَثُرَ الْفَقْرُ كَيْفَ نُهْدَى كَمَا أَهْدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّبِيسُ عِبَادُهُ • ٣٦  
• وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ فَمَنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَانُهُ • ٣٧  
يقول اكثر الفقر فيكم كيف اهدى اليكم شيئا كما يهدى العبيد الى ربها وكل ما كان عندنا من المال والخيول فمن عندك وهبته وفدقته التي وهذا من قول ابن الرومي ، مِنْكَ يَا جَنَّةُ النَّعِيمِ الْهَدَايَا ، أَفْنُهْدِي إِلَيْكَ مَا مِنْكَ يَهْدِي ،

• فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا • كُلُّ مِهْرٍ مِئْدَانُهُ انْشَادُهُ • ٣٨  
المهار جمع مهر يقال مهر ومهار وأمهار والكثير مهاز يعني اربعين بيتا من اشعر ميدان كل بيت انشاده اي اذا أنشد عرف قدره كما ان المهر اذا أجرى في الميدان عرف جريه  
• عَدَدٌ عِشْتُهُ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ • أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُرَاهُ • ٣٩

اي الاربعون عدد عشته لانه بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاشه وكان ابن العبد قد جاوز السبعين وانهز الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمره هذا العدد فر قال والجسم لا يرى من ارب العيش فيما زاد على الاربعين ما كان يراه فيما دونه اي فلماذا اخترت هذا العدد فجعلت القصيدة اربعين بيتا

• فَارْتَبِطْهَا فَإِنْ قَلْبًا لَمَّا • مَرَبُوطٌ تَسْبِيحُ الْجِيَادِ جِيَادُهُ • ٤٠  
لما عثر عن الأبيات بالمهار عثر عن حفظها وامساكها بالارتباط ليتجانس الكلام وقوله ان قلبا مما يعني قلب نفسه يقول ان قلبا انشأ هذه الابيات وصنعها جياده تسبيح جياذ كل مربوط وعنى بالجياد الابيات ايضا ❖

رغم ورد على أبي الطيب كتاب أبي الفتح بن العميد يذكر سروره وشوقه اليه فقال ارتجالا

١ • بَكْتُبُ الْأَنَامَ كِتَابٌ وَرَدَّ • فَلَدَتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلَّ يَدَ •

٢ • يَعْبُرُ عَمَّا لَهْ جَنَدُنَا • وَيَذْكُرُ مِنْ شَرِّهِ مَا تَجَدَّ •

أي ذلك الكتاب يعبر عن شوقي تجده اليه أي أنا نشأتك اليه كما يشترك هو اليينا وبذلك من شوقه اليينا ما تجده من الشوق اليه وروى ابن جني لنا عنده

٣ • فَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى • وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا انْتَقَدَ •

يقال خرق الظبي اذا فرغ وتحمير وكذلك خرق الرجل وأخرقه غيره وبرق اذا تحمير لشخص بصرة وافرقة غيره يقول الذي رأى هذا الكتاب حيّره ما رآه من حسن الخط والذي انتقد لفظه أبرقه ما انتقده من حسنه

٤ • إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ • خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ •

أي ألفاظه تحدث له الحسد في القلوب فتحسده قلوب السامعين على حسن لفظه

٥ • فَعَلْتُ وَقَدْ قَرَسَ الْمَاطِقِينَ • كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ •

جعل احرازه حصلاً انفضاحه دون غيره من الناس كالفرس أي أنه وصل من الاستبلاء عليهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس فريسته ولما وصفه بالفرس جعله أسداً في باقي البيت لأن الفرس من افعال الأسد ولو خرس الممتنبي ولم يصف كتاب أبي الفتح بن العميد بما وصف لكان خيراً له وكأنه لم يسمع قط وصف كلامه وأى موضع للاخواق والابراق والفرس في وصف الالفاظ والكتب هذا احتذى على مثل قول البحتري في قوله يصف كلام ابن الرّيات في نظام من البلاغة ما شكك امرؤ أنه نظام فريد ، وكلام كأنه الزهر الصا حيك في رونق الربيع الجديد ، مشرق في جوانب السمع ما يحلّقه عوده على المستعبد ، ومعلن لو فصلتها القوافي ، فاجتنت شعر جرول ولبيد ، حزن مستعمل الكلام اختياراً ، وتجنبن ظلمة التعقيد ، او هنا ربع على طلع فلم يكن معوراً تبدو مقاتله ❖

رغم وقال ايضا يوتج ابن العميد عند مسيره الى بلد فارس سنة ٣٥٤

١ • نَسِيتُ وَمَا أُنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ • وَلَا خَفَرًا زَانَتْ بِهِ حُمَرَاً الْحَدَّ •

يقول نسيت كل شيء ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب على الصدود ولا أنسى الذي غشيه عند العتاب من الحياء الذي ازدادت به حمرة وجهه ولم كثيرا ماذكرون ما جرى

بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الآخر ، وَلَسْتُ بِنَاسٍ قَوْلَهَا يَوْمَ وَتَقَعَتْ ، وقد رُحِلَتْ أَجْمَالُنَا وَهِيَ وَاقِفٌ ، أَأَنْتِ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانُ بَيْنَنَا ، فَلَسْنَا وَحَقِّ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ نَصِيفٌ ، فَقُلْتُ لَهَا حِفْظِي لِعَهْدِكَ مُتَلَفِي ، وَلَوْلَا حِفْظُ الْعَهْدِ مَا كُنْتُ أَتْلَفُ ، ومثله كثير ومن روى نُسِيت بضم النون كان معناه نَسِيتُ الحبيب ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب وتناججه

\* وَلَا لَيْلَةً قَصَرْتُهَا بِقُصُورَةٍ \* أَطْلَلْتُ يَدِي فِي جِيدِهَا حُبَّةَ الْعَبْدِ \* ٢

المرأة القصيرة والقصور المحبوسة في خِدْرُهَا الممنوعة من التصرف من القصر وهو الحبس وقد بين كثير تفسير القصيرة في قوله ، وَأَنْتِ أَلْتِي حَبِيبَتِ كُلِّ قَصِيرَةٍ ، إلَيَّ وما تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ \* عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ ، قِصَارَ الْخَطَا شَرَّ النِّسَاءِ الدَّخَاتِ \* يقول لا أنسى ليلة قَصُرْتُ عَلَى طَيبِ حَبِيبَتِي مع هذه القصيرة ومعانقتي آياها حتى ضللت حبة اليد للعقد في جيدها

\* وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمٍ كَرِهْتُهُ \* قَرِيبَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ التَّبَعْدِ \* ٣

يقول من يكفل لي بأن يكون لي يومٌ كيوْمِ الوداع الذي كرهته وإنما تمتنى مثل ذلك اليوم لأنه قُرْبٌ بعد بعده للتوديع ولم أبدا يتمنون مثل يوم التوديع لأن المودع يحظى بالنظر والتسليم كما قال آخر ، مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْوَدَاعَ فَإِنِّي ، أَشْتَهِيهِ لِعِلَّةِ التَّسْلِيمِ ، إِنَّ فِيهِ اعْتِنَاقَةً لَوَدَاعٍ ، وَالتَّيَازُ اعْتِنَاقَةً لِقُدُومٍ ، وَيَكُنْ قَبْلَهُ وَغَيْبَةً شَهْرٍ ، فِي أَجْدَى مِنْ امْتِنَاعٍ مُقِيمٍ ، وقال أبو الطيب ، مَا زِلْتُ أَحْزَنُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا ، الْبَيْتِ

\* وَإِنْ لَا يَخْشُ الْفَقْدَ شَيْئًا فَإِنِّي \* قَدَلْتُ وَلَمْ أَفْقِدْ لِمَوِي وَلَا وَجْدِي \* ٤

يقول ومن لي بأن لا يكون الفقد مخصصا فإنني قَدَلْتُ الحبيب ولم افقد البكاء ولا الوجد يتمنى ان يكون الفقد عموما لا خصوصا حتى اذا قَدَّ الحبيب قَدَّ الدموع والوجد ايضا

\* تَمَنَّى يَكِدُ الْمُسْتَهَامَ بِمِثْلِهِ \* وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجْدِي \* ٥

يقول ما ذكرته هو تمنى لا حقيقة له غير ان المستهَامَ يَلْتَذُّ بالتَمَنَّى وإن كان ذلك لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا كما قال الآخر ، مَنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى ، وَالْأَفَقْدُ عِشْمًا بِهَا زَمَنًا رَغَدًا ، وَقَالَ الدَّجَرِيُّ ، تَمَنَيْتُ لَيْلِي بَعْدَ فَوْتٍ ، وَأَمَّا ، تَمَنَيْتُ مِنْهَا خَطَّةً لَا أَنَالَهَا ، وقال آخر ، وَاعْلَمْ أَنَّ وَمَثْلَكَ لَيْسَ يَرْجَى ، وَلَكِنْ لَا أَقْدُ مِنَ التَّمَنَّى ، وَيَلْدُ بِمَعْنَى يَلْتَذُّ

ويقال لَدَى كَذَا أَوْ طَابَ وَلَذَنَتْ كَذَا الدَّهْ لَدَا وَلَذَانَةُ التَّدْنَتِ التَّلَهْ وَهَوْلُ وَلَدٍ وَلِنْدِيدٍ وَمِلْتَدٌ وَالْفَتِيلُ مَا يَكُونُ فِي شَقِّ النُّوَاةِ يُصْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْحَقِيقِ

٦ • وَغَيْطٌ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا • وَلَكِنَّهُ غَيْطُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدِّ •

يقول وَلِي غَيْطٌ عَلَى الْآيَامِ يَلْتَهَبُ فِي الْحَشَا التَّهَابَ النَّارَ وَلَكِنَّهُ غَيْطٌ عَلَيَّ مَا لَا يُبْلَا بِغَيْطِي لِأَنَّ الْآيَامَ لَا تَعِينُنِي وَلَا تَرْجِعُ إِلَى مَرَاتِي وَهُوَ كَغَيْطِ الْأَسِيرِ عَلَى مَا شُدَّ بِهِ مِنَ الْقِدِّ

٧ • فَلَمَّا تَرَبَّنِي لَا أَقِيمُ بِلَدَةٍ • فَاقَّةٌ غِمْدِي فِي ثُلُوقِي وَفِي حَدِّي •

الدُّلُوقُ سُرْعَةُ انْسِلَالِ السَّيْفِ وَخُرُوجُهُ مِنَ الْغِمْدِ يُقَالُ سَيْفٌ دَالِقٌ وَذُلُقٌ قَالَ ابْنُ جَنَى يَقُولُ إِنَّ الَّذِي تَرَبَّنَهُ مِنْ شَكْوِيٍّ وَتَغَيَّرُوهُ أَمَّا هُوَ لَمَّا وَصَلْتِي السَّيْمَ وَالتَّطَوَّافَ فِي الْبِلَادِ لِبَعْدِ هَمَّتِي وَتَنَاشَى مَطْلَبِي كَالسَّيْفِ الْحَادِّ إِذَا أَكْثَرَ سَلَهُ وَأَعْمَادَهُ أَكَلَ جَفْنَهُ وَلَيْسَ مِمَّا ذَكَرَهُ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا فَحَسَّ لَهُ فِي خَاطِرِهِ فَتَكَلَّمَ بِهِ وَلَيْسَ يَكُونُ الدُّلُوقُ بِمَعْنَى السَّلِّ وَالْإِخْرَاجِ وَلَا لِلشَّكْوِ وَالْتَّغْيِيرِ وَبَعْدَ الْهَمَّةِ ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ وَلَكِنَّهُ يَقُولُ إِنْ رَأَيْتُنِي مُنْزَعَجًا لَا أَقِيمُ فَلَنْ ذَلِكَ لِمَضَايِ كَالسَّيْفِ الَّذِي حَدَّةٌ حَدَّةٌ تَخْرُجُهُ عَنْ غِمْدِهِ وَنَحْوُ هَذَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ قَالَ يَعْنِزُنِي مِنْ قَلَّةِ مَقَامِهِ فِي الْبِلَادِ يَقُولُ وَهَذَا مِنْ يُعَلِّي سَبَبُهُ أَتَى كَالسَّيْفِ الْحَادِّ أَكَلَ جَفْنِي وَأَذْلَقَ مِنْهُ

٨ • يَجِدُ الْفَنَاءَ يَوْمَ الطَّعَانِ بِمَقُورَتِي • فَأَحْرِمُهُ عَرْضِي وَأَصْبُهُ جِلْدِي •

يقول إِذَا كَانَ يَوْمُ الطَّعَانِ أَطْعَمْتُ الرَّمَاحَ جِلْدِي وَجَعَلْتُهُ وَقَايَةً لِعَرْضِي يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَصِيبَ جِلْدُهُ بِالطَّعْنِ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَاعَابَ عَرْضُهُ بِالْهَرَبِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ جَالِمِ بْنِ شَبَلٍ الْكَلَابِيِّ ، أَخُو الْمُخَرَّبِ أَمَّا جِلْدُهُ فَمُخَرَّجٌ ، كَلِمَةٌ وَأَمَّا عَرْضُهُ فَسَلِيمٌ ،

٩ • تَبِيدَ آيَامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي • فَجَائِبُ لَا يَفْكِرُونَ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ •

يقول هَذِهِ النُّوْقُ الْفَجَائِبُ يَعْصِيْنَ فِي مَصْمُومَاتٍ لَا يَلْتَفَتُونَ إِلَى نَحْسٍ وَسَعْدٍ فُلِي بِسِيرِهَا كُلُّ يَوْمٍ مَنْزِلٍ وَعَيْشٍ مَبْدَلٍ غَيْرُ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ وَكَذَلِكَ الْمَسَافِرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ وَهَجَابٌ

١٠ • وَأَوْجَهُ فِتْيَانٍ حَيَاءَ تَلَقَّوْا • عَلَيَّهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ •

يَرِيدُ بِالْفِتْيَانِ غُلَامَانَهُ وَالْحَيَاءَ مِمَّا يَوْصَفُ بِهِ الْكِرَامُ يَقُولُ لَشِدَّةَ حَيَاتِهِمْ سَتَرُوا وَجُوهَهُمْ بِاللَّثَمِ لَا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْمَعْنَى وَتَبَدَّلَ آيَامِي أَوْجَهُ الْفِتْيَانِ أَيْ أَنَا أَبْدَا أَسِيرَ عَلَى هَذِهِ الْأَهْلِ فِي هَوْلَاءِ الْغُلَامَانِ

١١ • وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجَدِ فِي الدُّعْبِ شَيْمَةً • وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ •

هذا مدح للحياء يقول الذئب الموصوف بالعياب والخبث ليس الحياء من شيمته وإنما يوصف بالحقّة فيقال أوفح من ذئب ولكن الحياء من شيم الأسد وذلك أن في طبعه كرمًا وحياء فيقال أن من واجهه واحد النظر في وجهه استحيًا منه الأسد أن يفترسه والمعنى أن حياءه ليس يمزج بهم كما أنه لا يعيب الأسد حيأوه يصفهم بشدة الاقلام مع فرط الحياء

• إذا لم تُجْزَمْ دَارُ قَوْمٍ مَوْتَهُ • أجازَ القنا والخوفَ خَيْرٌ من الوَيْ • ١٢

قال ابن جني يقول إذا خافوا من عدو اعتصموا منه بالغنا قال ابن فورجة أين ذكر خوفهم العدو وابن لفظ الاعتصام وإنما يقول إذا لم يمكنكم أن يجتازوا على ديار بلوثة حاربوا فيها وجازوها هذا كلامه وهو على ما قلنا والمعنى أنكم إذا بلغوا في أسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم راحل فلم يخافوا أهل تلك الناحية ثم قال وأن تخاف خير من أن تحب لأن من أطلعك خوف منك فهو أبلغ ساعة ممن يضيئك بانودة كما تقول العرب رقبوت خير من رحمت أي لأن ترقب خير من أن تُرحم

• يجيدون عن قول الملوك إلى أئذي • توفّر من بين الملوك على الجدي • ١٣

يقول هؤلاء الغتبان يجنبون عن الهزل من الملوك معنى أئذي يشتغل بالهلو من الضراد ونسرب الحصور ويأتون من توفّر على الجد وترك الهزل يعني ابن العبيد

• ومن يصاحب اسمه ابن العبيد تحمّل • يسم بين أنيب الأسد والأسد • ١٤

أي من أجرى ذكره على لسانه أمكنه السيم بين أنيب الحيت والأسد يردد اسمه

• يهر من السمّ الوحيّ بعاجز • ويعبر من أفواحب على دُر • ١٥

الوحي السريع والدرد جمع أدرد وهو الذي ذهب أسنانه يعني أن اسم السريع القتل يعمل فيما يذكر اسمه ولا أنيب الأسد حتى كأنها دُر

• كفانا الربيع العيس من بركاته • فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد • ١٦

يقول كفانا حذاء العيس لأن الرعد قلّم لها مقام صوت الحادي فصار كأنه يحدو الأبل وهذا من بركة المدح

• إذا ما استجبت الماء بعرض نفسه • كرعن بسبب في إزاء من الورد • ١٧

روى ابن جني إذا ما استجبت الماء فرواه كرعن بسبب وفسر أن الأبل استجبت الماء لكثرة عرض نفسه عليها ثم قال والسبب مشافرها للينها ونفاها قال يقول إذا مرت هذه الأبل بلبية

لقد غادرتها السيول فلكثرتها صارت كأنها تعرض أنفسها على الابل فتشرب منها كأنها مسخية  
منها لكثرة عرضها نفوسها عليها وإن كان لا عرض هناك ولا استجابة في الحقيقة ولكنه جرى  
مثلا وكرمين شربين وأصله من ادخال اكارع الشاربة في الماء للشرب وجعل الموضع المتصين للماء  
نكترة الزهر فيه كأنه اناء من ورد هذا كلامه ومعنى البيت على روايته وتفسيره أنه يصف كثرة  
مياه الامطار في طريقه وأنه أينما ذهب رأى الماء فكانه يعرض نفسه على الابل والابل تساجي  
من ود الماء اذا كثر عرضه نفسه عليها فتكرع فيه بمشاق كأنها السبت والارض قد انبتت  
الأزهار والانوار فكانها اناء لذلك الماء من الورد قال ابو الفضل العروسي ما أصنع برجل أدنى  
انه قرأ هذا الديوان على المتنبى ثم يروي هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد حكى روايتها  
عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وابو محمد بن ابي القاسم الخراساني وابو الحسن  
الرخاحي وابو بكر الشعرائي وعدة يطول ذكرهم رواه اذا ما استجبت الماء يعرض نفسه كرهن  
بشيب والاستجابة بالعرض أشبه وافق في المعنى اى هذا يعرض نفسه ولذلك يجيب والكرع  
بالشيب ان تشرش الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب شيب ومنه قول  
نبي الرمة قد اعين باسم الشيب البيت هذا كلامه وليس ما قاله ابن جني بعيد من  
الصواب والكرع في الماء بالسبت احسن لان مشاف الابل يشبه في صفته ولينه بالسبت وهو  
جلود تدبغ بالقرط ومنه قول طرفة وخد كقرطاس الشامي ومشف كسبت اليماني قلده  
يجرد يقول فتكرع فيه بمشافرها الله في كالسبت وشيب صحيح في حكاية صوت المشاف عند  
الشرب ولكن لا يقال كرهت الابل في الماء بشيب اذا شربته والسبت هاهنا أولى

١٨ • كأننا أرادت شكرنا الأرض عنده • فلم يجلنا جو قبطنا من ريد

اراد بالجو المتسع من الارض والرفد العطاء يقول كل موضع نزلنا في طريقنا اليه اصبنا به ماء  
وكلاً وكان الارض ارادت ان تشكرها عنده تقربا اليه

١٩ • لنا مذهب العباد في ترك غير • وإتيانه تبغى الرغائب بالرفد

يقول لنا في ترك غير من الملوك وإتيانه مذهب الرقاد الذين يزعدون في الدنيا لينالوا أكثر  
مما تركوا وأبقى في الآخرة كذلك نحن إنما تركناهم وإتيانه لعلنا أنا نصيب منه أكثر مما

نصيب من سواه فنحن نطلب الرغائب بزهدينا في غير

٢٠ • رجونا الذي يرجون في كل جنه • بأرجان حتى ما يئسنا من الخلد

أى رجونا عنده من النعم ما يرجو العباد فى الجنة أى أنه يحقق رجاء من يرجوه فلنقتنا  
برجائنا نرجوا ببلده ما يرجوه العباد فى الجنان حتى ما يئسنا من الخلود وأما قال هذا لأنه  
جعل بلدته أرجان كالجنة والجنة موعود فيها الخلود ولما كانت بلدته كالجنة رجونا  
فيها الخلود

٢١ • تَعَرَّضَ لِلزَّوَارِ أَعْنَانُ خَيْلِهِ • تَعَرَّضَ وَحْشٌ خَائِفَاتٍ مِنْ انْتَرَدٍ •  
يعنى أن خيله تهاب زواره لأنه يهيبها لهم فى كوحش خافت طردا من الصائد تتعرض لهم  
على خوف ونفارٍ

٢٢ • وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُشِجَّةً • وَرَدَّ قَدًّا صَمٌّ تَشَاجَحَ فِي وَرْدٍ •  
يقول وتلقى المنايا خيله مُشِجَّةً مسرعة كما ترد القطا الماء إذا أسرع فى الورد وجعلها صما  
كيلا تسمع شيئا تتشاكل به عن الطيران فيكون أسرع لها ومنه قول نى الرمة ، ردى ردى  
وَرَدَّ قَطَاً صَمًّا ، كُدْرِيَّةٌ أَفْجَتْهَا وَرَدَّ الْمَا ، والمُشِجَّةُ أجدة ومنه قول القائل ، وإقدامى على  
الغمراتِ نفسى ، وضربى هامة البطل المشج ،

٢٣ • وَتَنْسُبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفْسَهَا • إِلَيْهِ وَيُنَسِّبَنَّ السُّيُوفُ إِلَى الْإِنْدِ •  
يقول ابن جنى وذلك أن أفعال السيوف أشرف من السيوف فافعال السيوف تشبهه بأفعاله فى  
مضائه وحدته ونُسبِ السيوف إلى الهند ألا ترى أنه يقال سيفٌ همدنى وسيفٌ يمان وفعل  
السيف أشرف منه كذلك أنت أشرف من الهند قال ابن فورجة قد غلط حتى لا أدري أى  
أضراف كلامه أقرب إلى الحال ولم يحجم ذلكم للتشبيه وأما يقول أنها تُنسب أفعالها إليه أى  
تقول هذه الصربة العظيمة من فعله لا من فعلنا وعذا كقوله ، إذا صَرَبْتَ بالسيف فى الحرب  
كفه ، البيت والمعنى أنها نسبت الفعل إلى كفه ونُسبت السيوف إلى الهند وهذا معنى لطيف  
يقول أن صربة السيف العظيمة تُنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوته وتنسب السيف أيضا  
إلى الهند لأنها دلّت على جودة عمله فالصربة قد دلّت على قوّة الصارب ودلّت على جودة  
السيف وليس فى هذا أنه أشرف من الهند وكل ما قاله أبو الفتح فى تفسير هذا البيت قدّر  
محال انتهى كلامه وقد أحسن فى هذا التفسير غير أنه لم يبين كيفية هذا النسب والمعنى  
أن الصربة بجودتها تدلّ على أنها حصلت بكف المدحوخ فالدلالة فى نسبة نفسها إليه ودلّت  
أيضا على أنها حصلت بسيف همدنى أى قد اجتمع فيها قوّة اليد وجودة النصل

٢٤ \* إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُّوا يَقْتَوِيهِ \* أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ \*

الشرفاء جمع شريف والبيض السادة الكرام ومتوا تقربوا يقال فلان يمت الى فلان بحُرمة وقراينة والقنو الخدمة يقال قنا يقتو قنوا ومقتى وينسب اليه فيقال مقتوى والجماعة مقتوون ويجوز حذف التشديد فيقال مقتوون ومنه قول عمرو ، متى كُنَّا لَكُمْ مُقْتَوِينَا ، وهذا كقوله تعالى على بعض الأصحاحين يقول اذا تقرب الكرام اليه بخدمته حصل لهم نسب أعلى من نسب الاب والجَد اي صاروا بخدمته أَعزَّ منهم بأبيائهم وأمههم

٢٥ \* فَتَى فَاتَتِ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ \* فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ \*

اي سبقت عينه العدوى فلم يعدها الرمد وهذا مثلٌ يقول لم يتعد الى عينه عَمَى الناس عن دُعَانِ الكرم يقول الناس عُمَى وانت فيما بينكم بصيرٌ فلا يُعَدِّيك عمام يريد أن عيوب الناس لم يتعد اليه وقد بين هذا فقال

٣١ \* وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا \* فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعَدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعَدَى \*

اي هو اجل من ان يُعَدَى بشيء مما في الناس وان يُعَدَى هو ايضا لان الناس لا يبلغون مرتبته في الفصل فلا يقدرّون على أخذ اخلاقه فهو اذا لا يُعَدَى احدا ما فيه من الاخلاق الشريفة ولذلك خالفهم فيها

٢٧ \* يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى \* بِمَنْشُورَةِ الرَّابِاتِ مَنْشُورَةَ الْجُنْدِ \*

يغيّر على أعدائه ألوان الليالي وفي مظلمة فيصيرها مشرقة ببريق سلاح عساكره لذلك في منشورة الرابات منصوره الجند

٢٨ \* إِذَا ارْتَقَبُوا صَبَاحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ \* كِتَابٌ لَا يَرَى الصَّبَاحُ كَمَا تَرَى \*

الرتبان ضرب من العدو والمعنى ان عساكره يأتون أعدادهم قبل الصبح ويسرّعون اليهم اسرعا لا يسرّعه الصبح

٣١ \* وَمَبْثُوثَةٌ لَا تَتَقَى بِطَلِيعَةٍ \* وَلَا يُجْتَنَى مِنْهَا بَغْوَْرٌ وَلَا تُجَدِّ \*

ورأوا كتاب متفرقة في كل ناحية لا يمكنهم ان يتقوها بالطلّاع ولا ان يجتروا منها بمنخص من الارض او على منها

٣٠ \* يَقْضُنْ إِذَا مَا عُنِنَ فِي مَتَلَقِدٍ \* مِنَ الْكُثْرِ غَانِ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ \*

روى ابن جني يغضن اي يدخل من غاض الماء في الارض هذا تفسيره والاولى على هذه



الرواية أن يغتر يغتر بالانقصان فيقال ينقص وغاص للاد معناه نقص وان لم يكن نقصانه بالدخول في الارض وروى غيره يُغص من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرتهم والتفاهم كما قال الآخر ، جَمَعَ تَصِدُّ البُلُق في حَاجَرَاتِهِ ، وغان بمعنى مستغنى والحشد الجمع يقول سراياه اذا علت الى مُعْظَم جيشه الذي يُفقد فيه الشيء فلا يوجد والمستغنى بعبيد المدوح عن ان يجمع الرجال الغبراء اليه نقصت وقلت كثرتها اى بالقياس الى المعظم والاضافة اليه يريد ان هذا الجيش الكثير كلهم عبيد المدوح ليسوا أوباشا اخلاطا

\* حَقَّتْ كُلُّ أَرْضٍ تَرَبَّةً فِي غُبَارِهِ \* فَهُنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ \* ٣١  
يقول جيشه ليعد ما يسامى ويغزو يجر بالمكنة مُخْتَلِفٍ تَرَابُهَا فيشير نفع كل مكان فتختلف ألوان غباره حتى تصير تلك الألوان كطرائق البرد منها اسود ومنها أحمر ومنها ابيض ومنها أصفر

\* فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مَنْ بَانَ عَذِيْبُهُ \* فَهَذَا وَإِلَّا فَالْمَهْدِيُّ ذَا فَا الْمَهْدِيُّ \* ٣٢  
يقول ان كان المهدي في الناس من شهر سمته وصلاحه وهذه فهذا الذي نراه هو انهدي الموعود يلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وان لم يكن هذا هو الموعود فانه نراه نحن من طريقته وسيرته عُدَى كله فاما معنى المهدي بعد هذا

\* يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ \* وَنَجِدُّعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النِّقْدِ \* ٣٣  
يقول الزمان يبعثنا خروج المهدي فيعلننا بوعده طويلا ويجدنا عما عنده من النقد بلوعده بمعنى ان المدوح هو المهدي نقدا حاضرا وما ينتظر خروجه وعدا وتعليلا وجدل فانه اتد هذا الكلام فقال

\* هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ \* أَمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ \* ٣٤  
يقول لا ينبغي ان يُعتقد في الخير والرشد الحاضرين اتهما نيسا بخير ولا رشدا كذلك لا ينبغي لك ان يقال ليس ابن العبد المهدي والمهدي غيره وهذا استفهام معناه الانكار

\* أَأَحْزَمَ نَى لَبٍّ وَأَكْرَمَ نَى يَدٍ \* وَأُشْجَعَ نَى قَلْبٍ وَأَرْحَمَ نَى كَبَدٍ \* ٣٥  
اراد يا احزم نى لب وحقه ان يقول نوى اللب الا انه اجزى قوله مجزى من اى يا احزم من له لب ومن لفظه لفظ الواحد

٣٦ \* وَأَحْسَنَ مُعْتَمَ جُلُوسًا وَرَكْبَةً \* عَلَى الْمِنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرْسِ النَّهْدِ \*

أراد وأحسن معتم جليوسا على المنبر وركبة على الفرس النهدي وهو العالي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر لا أنه كان ذا منه خطيبا في الحقيقة قال ابن فوجدة طن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالممدوح وإزاراه به وما ضم ابن العبد أن يندى له المنتبى أنه يصعد المنبر فيخطب قومه كما يفعل الخليفة والإمام

٣٧ \* تَفَضَّلْتَ الْيَّامَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا \* فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ \*

يقول لما حمدنا الأيام بالاجتماع معك لم تدم لنا لك الحمد لأنها احوجت الى الرحيل والانصراف منك

٣٨ \* جَعَلَنِي وَدَائِي وَاحِدًا لِثَلَاثَةٍ \* جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبَرَّجِ وَالْمَجْدِ \*

العلم المبرج التام العزيز وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الخفايا من قولهم يبرج الخفاء أي انكشف الامر هذا قوله ولم يصف أحد العلم بالتبريج غير أبي الطيب أما يقال وجد مبرج ويستعمل فيما يشتهد على الانسان والمعنى أنه يودع بوداع الممدوح هذه الاشياء

٣٩ \* وَقَدْ كُنْتُ أَثَرْتُكَ الْمُتَى غَيْرَ أَتْنَى \* يَعْبِرُنِي أَهْلِي بِأَرْكَهَا وَحْدِي \*

أي اتركك من الغنى وتبيل المراء من الدنيا ما كنت انتماة واذا انفردت به دون اهلي ولم أرجع اليهم يعبروني بالانفراد بذلك

٤٠ \* وَكُلَّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ بِمَصْحَى \* أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي \*

روي ابن جني مصحى وهو بمعنى الاصباح يقول كل من شاركني في السرور بمصحى عنده اذا اعتذرت اليه من اهلي وغيرهم ورأي ما أوتيته أرى بعده منك يا ابن العبيد انسانا لا يرى هو مثله بعد مفارقتي آياه لانه لا نظير لك في الدنيا

٤١ \* فَجِدْتُ لِي بِقَلْبٍ أَنْ رَحَلْتُ فَاثْنَى \* أَخْلَفَ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي \*

يريد أنه يرتحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه آياه بكثرة انعامه عليه

٤٢ \* وَلَوْ فَارَقْتُ جِسْمِي إِلَيْكَ حَيَوْتَهُ \* لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ \*

يقول لو أن نفسي فارقت حيوتها وأتركت على الحيوة لم انسبها الى سوء العهد

لعصديات قال يمدح أبا شجاع عضد الدولة فناخسرو

رف ١ \* أَوْ بِدِيلٍ مِنْ قَوْلَتِي وَهِيَ \* لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ دِرَاهِمًا \*

أَوْ كَلِمَةُ التَّوَجُّعِ قَالَ ، فَأَوَّ لِلذِّكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا ، وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ ، وَوَاهَا كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِطَابَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ ، وَوَاهَا لَرَيَا نَرَّ وَوَاهَا وَوَاهَا ، يَقُولُ كُنْتَ اتَّعَجَّبَ مِنْ طَيِّبٍ وَمَالَهَا فَصَرَتْ أَتَوَجَّعُ الْآنَ لِفِرَاقِهَا وَصَارَ التَّأَوُّعُ بَدَلًا مِنَ التَّعَجُّبِ وَقَوْلُهُ لَمِنْ نَأَتْ أَيْ لِأَجْلِهَا صَارَ هَذَا بَدِيلًا مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَالبَدِيلُ ذِكْرَاهَا يَقُولُ ذَكَرُوا أَيْهَا صَارَ بَدَلًا لِمِنْهَا بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَنِي وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْبَدِيلَ الَّذِي هُوَ التَّوَجُّعُ ذَكَرُوا لَهَا أَيْ كَلَّمَا ذَكَرْتَهَا تَوَجَّعْتَ وَقُلْتَ أَوْ

• أَوْءَ مَنْ لَا أَرَى حِمَاسِنَهَا • وَأَصْلُ وَوَاهَا وَأَوَّ مَرَّهَا • ٢

يَقُولُ أَتَوَجَّعُ لِنَقْدِ النَّظَرِ إِلَى حِمَاسِنَهَا وَلَوْ لَمْ أَرَهَا مَا كُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهَا وَلَا كُنْتُ أَتَوَجَّعُ لَهَا أَيْ إِنَّمَا أَتَأَلَّى هَذَا بِسَبَبِ رُؤْيَيْهَا

• شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا • تَبَصَّرُ فِي نَظَرِي نَحْيَاهَا • ٣

هَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَرِيدُ فُرْطَ قَرِيبَا مِنْهُ حَتَّى أَتَاهَا مِنْهُ بِحَيْثُ تَرَى وَجْهَهَا فِي نَظَرِهِ وَهَذَا عِبَارَةٌ عَنْ غَايَةِ الْقَرَبِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ حَبَّهَا أَيَّاهُ فَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ وَتَدْنُو مِنْهُ لِحُبِّهِ حَتَّى تَرَى وَجْهَهَا فِي نَظَرِهِ

• فَطَبَّلْتُ نَظَرِي تُغَالِطُنِي • وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاها • ٤

يَقُولُ قَبَّلْتُ مَرَّاتًا عَيْنِي وَغَالِطْتَنِي بِذَلِكَ التَّغْبِيلِ لِأَنَّهُمَا أَرْتَنِي أَنَّهَا تَقْبَلُنِي وَهِيَ كَانَتْ تُقْبَلُ فَاها لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَرَى فِيهَا فِي نَظَرِي

• فَلَيْتَهَا لَا تَرَوُا آوِيَّةَ • وَلَيْتَهُ لَا يَرَوُا مَاوَاهَا • ٥

يَقُولُ لَيْتَ نَظَرِي مَاوَاهَا أَبَدًا وَلَيْتَهَا لَا تَرَوُا تَأَوَّى إِلَى نَظَرِي وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَمْنَى الْقَرَبَ الَّذِي ذَكَرَ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَرْضَى بِأَنْ يَكُونَ بِصَرِّ مَاوَاهَا مِنْ حَبِّهِ أَيَّاهَا يَقُولُ لَوْ أَوَّتُ إِلَى نَظَرِي فَاتَّخَذْتُهُ مَاوَى لَهَا كَانَ ذَلِكَ مُنْأَى وَرَوَى ابْنُ جَنِّي آوِيَّةَ نَرَّ احْتِجَّ لِلتَّذْكِيرِ وَاحْتِنَالِ وَالرَّوَايَةِ عَلَى التَّأْنِيثِ

• كُلُّ جَرِيحٍ تَرْجَى سَلَامَتَهُ • إِلَّا فَرَادَا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا • ٦

دَهَتْهُ أَصَابَتْهُ يَقُولُ مِنْ أَصَابَتْهُ بَعِينَهَا فَتَيْمَّتْ لَمْ تَرْجَ سَلَامَتَهُ

• قَبَّلُ خَدِّي كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ • مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْ كُنَاهَا • ٧

قَالَ ابْنُ جَنِّي ذَلَّ بِهِذَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَكْبَةً عَلَيْهِ وَعَلَى شَاهِدَةِ الْقَرَبِ مِنْهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ

ايظنها وقعت عليه تبكى حتى سال دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعي كالطمر تبلى خدتي  
اي كلما ابتسمت بكبت فكان دمعى مطر يرفق برؤس ثنايها اذ كان بكائى في حال ابتسامها  
كقوله ايضا ، طَلَّتْ أَبْيَ وَتَسْمُ وَكَقَوْلِ غَيْرِ ، أَبْيَ وَيَضْحَكُ مِنْ بُكَائِي وَلَنْ تَرَى ، عَجَبًا كَحَالِمْ  
ضَحْكِهِ وَبُكَائِي ، وَخَوِ هَذَا قَوْلُ الْخَوَازِمِيِّ ، عَذِيرِي مِنْ ضَحْكِي غَدَا سَبَبَ الْبُكَاءِ ، وَمِنْ جَنَّةِ  
قَدْ أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمَ ،

٨ \* مَا نَقَصَتْ فِي يَدَيِ غَدَائِرِهَا \* جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَقْوَاهَا \*

أقواه الطيب أخلاصه واحدها فوه يريد ان غدايرها لكثرة ما استعملت فيها الطيب ينتقص منها  
الطيب يقول ما نقصته غدايرها في يدي طيبت به الدمام

٩ \* فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ \* عَلَى حِسَابِ لِسَنِ أَشْبَاهَا \*

يقول هي في بلد الحسان المحبوسات في الخجال كثيرة بذلك البلد ولسن أشباها لهذه لانها  
تفضلهن في الحسن والجمال ويجوز ان يكون المعنى ان كل واحدة منهن منفردة من الحسن بما  
لا يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضهن بعضا

١٠ \* لَقَيْنِنَا وَالْجُمُولُ سَائِرَةً \* وَهُنَّ دُرٌّ فَلَيْسَ أَمْوَاهَا \*

يقول هؤلاء الحسن لقيننا وقد سارت الركاب وهن لريقتن وضياهن در فصرن سرايا لما بعدن  
عنا وقال ابن جني اي اجرين دموأ أسفا علينا وقال غيره سرن في البوادي سائرة ويجوز ان  
يكون المعنى غبن عنا فان الدر جامد والذوب يسيله

١١ \* كُلُّ مَهَاءٍ كُنَّ مَقْلَتَهَا \* تَقُولُ أَيَاكُمُ وَإِيَّاهَا \*

كل امرأه كانت مهاء في الحسن وكان مقتلها تقول للناضرين اليها احذروا ان تصيدكم وتسبيكم  
والمعنى انها مهاء صائدة لا مصيدة

١٢ \* فَيَهِنَ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا \* إِذَا لِسَانُ الْحَبِيبِ سَمَاهَا \*

يقول فيهن من هي منبعه لا يقدر العاسق على ان يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما  
لكثرة من ينعها بسيفه

١٣ \* أَحِبُّ حِمَاضًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ \* وَكُلُّ نَفْسٍ نَحِبٌ حَمِيَّاهَا \*

يقول احب ما بين هذين المكانين فكل نفس تحب مكان حيوتها وحيث نشأت به

١٤ \* حَيْثُ التَّقَى خَدَّهَا وَتَقَاعُ لُبْسُنَانِ وَتَقَرَّى عَلَى حَمِيَّاهَا \*

أى حيث اجتمعت لى هذه الطيبات خذ الحبيب وتفاخ الشمر وشرب الدمام على هذين

١٥ \* وصفت فيها مصيف بادية \* شتوت بالمصحصان مشتأها \*

يقول أقمت بها صيفا كصيف البدويين وأقمت بالمصحصان شتأ كشتأ أهل البادية لى على  
رسم أهل البدو فى الصيد وما ذكر بعده

١٦ \* إن أعشبت روضة رعينها \* أو ذكرت حلة غرونها \*

هذا البيت تفسير للذى قبله يقول إذا أعشب مكان رعيننا ذلك المكان مكانة أهل البادية فى  
تتبع مساقط الغيث وإذا ذكر لنا قوم حلوأ مكان غروناهم وأغرنا عليهم والحلة اسم لابياب  
وجباة نزلوا مكان يقال حى جلال وفى جمع حلة

١٧ \* أو عرشت عانة مفرعة \* صيدنا بأحرى الجباد أولاها \*

العانة القطيع من الحمم والمفرعة المفرقة لله كالقزع وهى قطع السحاب يقول إذا ظهر لنا قطع  
من حم الوحش صيدنا بأحر خيلنا أولاها يريد أن خيلهم سريعة تلحق آخرها أول القطيع  
والمفرعة رواية ابن جنى وقال ابن فورجة الذى رواه الناس مفرعة بالغاء يعنى أنها قد فرمت  
فهو أخف لها وأشد على قابضها

١٨ \* أو عبرت هجمة بنا تركت \* تكوس بين الشروب عقراها \*

الهجمة من الابل ما بين السبعين الى ما دونها والكوس المشى على ثلث قوائم يقول إذا مر بنا  
قطيع من الابل عرقناها للنعم فتركانها تمشى بين الشاربين موقفة

١٩ \* والخييل مطرودة وطاردة \* تجر طوق القنا وقصراها \*

يعنى أنها فى مطاردة الفرسان بعضها مطرودة وبعضها طاردة وفى لعبهم بالرماح تجر الطويلة منها  
والقصيرة والنطوق تأنيث الأطول والقصرى تأنيث الأقصر

٢٠ \* يُجيبها قتلها الكماء ولا \* يُنظرها الدهر بعد قتلها \*

أخبر عن الخيل وأضاف القتل إليها وهو يريد اصحابها والمعنى يجب فرسان الخيل قتلهم الكماء  
ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم لكثرة المغاورة وفش الحرب وطلب الثار قال ابن فورجة يقول لو  
كان قتل الأعداء بعده بقاء لكان من النعم المغبوة لكن الدهر لا ينظر القاتل بعد القتل  
وأجاز ابن جنى أن يكون المعنى على الإخبار عن الخيل على معنى يجب خيلنا قتل الكماء  
قال والخيل تعرف كثيرا من اغراض صاحبها لأنها مؤنبة معلمة تجاز أن توصف بهذا وقوله ولا

ينظرها الدهر بعد قتلاها قال لأنه اذا قُتل الفارس عُفرت الخيل بعده وهذا ليس بشيء لأنه يريد بقتلاها من قتلته وقتله أصحابها فهو يريد خيل القتالين لا خيل المقتولين والمعنى أن أصحابها يُبِتُونُهَا بالتعب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الذين قتلوهما فلا بقاء لها بعدهم

٢١ \* وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ ظَلِيمَةً \* وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا \*

٢٢ \* وَمَنْ مَنَائِمُهُمْ بِرَاحَتِهِ \* بِأَمْرٍ فِيهِمْ وَيُنْهَاهَا \*

يقول رَأَيْتُ الْمُلُوكَ كُلَّهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ وسرت في الارض وسافرت حتى رَأَيْتُ اعظمهم الذي يُجِبِي من شاء منهم ويجيت من شاء ومنائهم بكفه يصرفها فيهم كيف شاء

٢٣ \* أَمَا شَجَاعُ بَفَارِسِ عَصَدِ السُّدُوكَةِ فَنَاحُصَرُوْهُ شَهْنَشَاهَا \*

٢٤ \* أَسَامِيَاءُ لَمْ تَذَرْنِي مَعْرِفَةً \* وَأَمَّا لَدُنَّا ذَكَرْنَاهَا \*

نصب أساميا بفعل مضارع كأنه قال ذكرت أساميا يعني ما ذكر قبل هذا البيت قال ابن جني وهذا كلام النحويين في احد ضربَي الوصف تناوله منثورا فنظمه وملك انهم يقولون اما يذكر الوصف للاسم اما للايضاح كى يتميز عن غيره او للاطناب والثناء كقولك زيدٌ الطريف تخصيص له من غيره وتحييز وقولنا بسم الله الرحمن الرحيم ثناء واطناب ولم نذكره للتمييز كذلك قوله أساميا قال اما ذكرته استلذاذا للثناء عليه لا لأميز بها عن غيره

٢٥ \* تَقَوُّوْهُ مُسْتَخْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا \* كَمَا تَقَوُّوْهُ السَّحَابُ عَظْمَاهَا \*

يقول هذه الأسمى محمولة على المعاني فبى ترجمتها تقود اذا ذكرت ما وضعت له فيحسن الكلام بها ويجوز ان يريد بقودها مستحسن الكلام انها سبقت الى الذكر فبى مقدمه معاني اذكرها بعد وأضيف بها كما يقود معظم السحاب الباقي

٢٦ \* هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاجِبُهُ \* أَنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأُسْنَاهَا \*

٢٧ \* لَوْ قَطَعْتَ خَيْلَهُ لِنَادِيهِ \* لَمْ يَرْضَاهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا \*

لو علمت خيله جوده لم ترص بان يرضاه الممدوح لأنه اذا رصها وهبها لزاربه فتغارق مرابطه

٢٨ \* لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ \* إِذَا انْتَشَى خَلَّةٌ تَلَاكُهَا \*

يقول هو قبل الشرب منكره بالبذل والعطاء فلا يزيد تكمه بشرب الخمر وليست في مكارمه خلته تتلافها الخمر واول هذا المعنى لعنترة حيث يقول ، وَإِذَا هَوَّتْ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى ، ولما عَلِمَتْ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي ، وقريب من هذا قول زهير ، أَخُو ثَقِيفَ لَا تَهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ ، وَلَكِنَّهُ

قد يهلك المال لئله ، وقول ابي نواس ، قَتَى لَا تَلُوْهُ الْحَمُّ شَحْمَةً مَّالِهِ ، ولكن اباد عود  
وبوادى ، وقول الجعفرى ، تَكْرُمَتْ مِنْ قَبْلِ الْكُوَيْسِ عَلَيْهِمْ ، فما اسطعن ان يُحْدِثْنَ فَيْك  
تَكْرُماً ، والى الصابى بقول المتنمى فقال فى بعض محاوراته ولقد آتاه الله فى اقتبال العلم جوامع  
الفصل وسوّعه فى عنقوان الشباب محامد الاستكمال فلا تجد الكهولة خلّة تتلاظها بتطاؤل المدة  
وقلمة تسدّها بجوايا الحنكة

• تَصْلِحُ الرّاحُ ارْجِيئَتْ • فَتَسْقُطُ الرّاحُ دُونَ اَذْنَاهَا • ٣١  
الارجية النشاط للكرم والجود يقول اذا اجتمعت الراح مع نشاطه للجود فاذى ارجيئته تجلب  
من السخاء ما لا تجلبه الراح اراد ان فعل ارجيئته فوق فعل الراح فلا تطبق الراح ان تُسمى  
ارجيئته فلذا سامتها سقطت دونها

• تَسْمُ طَرَبُهُ كَرَانَتُهُ • ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عَقْبَاهَا • ٣٢  
اى اذا طرب عند الشرب سَم طربه جواربه المغنية ثم عاقبة طربه تزيل سرورهن ولذلك آتاه  
بهمهن المأل ثم لا تزال به ارجية الجود حتى تهب الجوارى ايضا ويوزل ملكه عنهن ولذلك زوال  
سرورهن والكربنة المجارية المغنية وجمعها الكرائن

• يَكْدِلُ مَوْهَوِيَّةٌ مُوَلِّيَّةٌ • قَاطِعَةٌ زَيْعًا وَمُتَنَادَا • ٣٣  
يزيل سرورهن يكدل جارية قد وهبها وهى تولول حزنا على فراقه وتقطع اوتار العود غصبا لروال  
ملكه عنها

• تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ • مِنْ جَوْدِ كَيْفِ الْأَمِيهِ يَغْشَاهَا • ٣٤  
هذه الموهوبة فى جملة ما يهب كالقذاة فى بحر مزبد يعلوها ويغلبها سأم ما وهب كما يعلو  
القذاة الزبد وتعمور فيه وروى ابن جتنى زيد وهو الكثير الزبد لكثرة ماؤه جعل هذه المجارية  
فى جملة ما يهب كالقذاة فى بحر مزبد

• دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا • وَنَفْسُهُ تَسْتَغْلِلُ دُنْيَاهَا • ٣٥  
يعنى شرى الدنيا ومغربها يقول اطاعه اهل الشرق والغرب ونفسه تستغلل دنياها وكذا  
كان يقول عصف الدولة سيفان فى غمد محالّ يعنى ان الدنيا يكفى فيها ملك واحد وكان  
يقصد ان يستولى على جميع الارض

• تُشْرِى تَبِجَانُهُ بِغَرَّتِهِ • إِشْرَاقِ الْفَاطِمَةِ مَعْنَاهَا • ٣٦

يقول اذا وضع التاج على رأسه أشرق تاجه بشرى وجهه كما تشرق الفاطمة بعلمها

٣٥ \* تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هَمٌّ \* مِلَّةُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا \*

استعار للزمان فؤاداً لما ذكر فؤاد الممدوح والزمان أوسع شيء يقول احدى همة غلام الزمان فاذا امتلأ الزمان باحداها لم يظهر باقى همة الا ان يقع اتفاق كما ذكر في قوله

٣٦ \* فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمَنَةٍ \* أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا \*

يقول ان أتى تحت همة برمان أوسع مما ترى ابدى تلك الهم وهذا كقوله ، ضاق الزمان ووجه الارض عن ملكه ،

٣٧ \* وَصَارَتِ الْقَيْلَقَانُ وَاحِدَةً \* تَعْتَرُّ أَحْيَاؤها بِمَوْتِهَا \*

قال ابو الفتح اى شق الفارة في جميع الارض فخلط الجيش بالجيش حتى تصبم لاختلاطهما كالجيش الواحد قال ابو على ليس ابو الطيب في ذك الفارة وشتمها وانما يقول قبله بجيتين في قلبه همة احداها أعظم من فؤاد الزمان فهو لا يبيدنها لانه لا يجد زمانا يسعها فان قصى لها وجاء حظها ونجتها بازمنة أوسع من هذا الزمان حينئذ أظهر تلك الهم واجتمع اهل هذا الزمان واهل تلك الازمنة فصاروا شياً واحدا وضاعت الارض بهم حتى عثر حيها بميتها للرحمة وكثرة الناس ومثل هذا في ذكر الرحمة قوله ايضا ، سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا الْبَيْتِ وَأَنْتَ الْفَيْلَقُ عَلَى إِرَادَةِ الْكُتَيْبَةِ وَالْجَمَاعَةِ

٣٨ \* وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكٍ \* تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِأَيَّاهَا \*

لم يأت ابن جتنى ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم او يحصل والمعنى انه يريد بالنييرات والاقمار ملوك الدنيا اذنا علوا واجتمعوا في زمان واحد كما ذكر فيما قبل واراد بأَيَّاهَا عصد الدولة ومعنى سجود الاقمار خضوع الملوك له حينئذ يبدى همة

٣٩ \* الْفَارِسُ الْمُتَقَى السِّلَاحُ بِهِ السُّمْنَى عَلَيْهِ الرِّعَا وَحَيْلَاهَا \*

يقول هو الفارس الذى يتقى جيشه به سلاح الاعداء اى يقفهمونه الياء كما يروى في الحديث عن على بن ابي طالب رضى قال كنا اذا احمرّ الياس اتقينا برسول الله صلعم فكان أقربنا الى العدو

٤٠ \* لَوْ أَكْثَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ \* فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا \*

يقول لو أن يده انكرت جراحاتها لعرفنا انها من آثار يده لأن غيره لا يقدر على مثلها وهذا



إخبار عن اليد والمراد به صاحب اليد فإن اليد لا توصف بالانكار ولا بالحياة

• وكيف تخفى الله زيادتها • ونافع الموت بعض سيمها • ٤١

المراد بالزيادة هاهنا السوط وهو مأخوذ من قول المزار ، ولم يلقوا وسائد غير أيدي ، زيادتهن سوط أو جديدهن ، يقول كيف تخفى اليد لله سوطها يقتل به وكيف سيفها والنافع الثابت ويقال سم نافع اذا كان ثابتا في نفس شارب حتى يقتله والمعنى كيف تخفى آثار يد سوطها والموت به من علاماتها يعنى الله من صوبه بسوطه قتله

• الواسع العكبر أن يتخيه على الدنيا وأبنائها وماتها • ٤٢

يقول لو تاه على الدنيا وتكتم على أهلها لكان له العذر لبيان مزيته عليهم ولكنه لم يفعل ذلك كما قال الآخر ، وما تزدهينا الكبرياء عليهم ، إذا كلمونا أن نكلمهم نزرأ ،

• لو كفر العالمون نعتة • لما عدت نفسه سجاياها • ٤٣

يقول لو لم تشكر نعمته وقوبل انعلمه بالكفران لم يدع الجود ولا تركت نفسه سجيته لانه مطبوع عليها وليس يعطى للشكر حتى اذا لم يشكر قطع العطاء كما قال بشار ، ليس يعطيك لرجاء ولا الخوف ولكن يلد طعم العطاء ،

• كالشمس لا تبتغي بما صنعت • منفعة عندكم ولا جانا • ٤٤

حرب له المثل بالشمس فإن أكثر منافع الدنيا منها تحصل قهرى لا تبتغي بصنعها منفعة عند الناس ولا جانا وذلك أنها مسخرة لتلك المنافع كذلك هو مطبوع على الجود والكريم

• ولي السلاطين من تولاه • والنجاء اليه تكن حدياها • ٤٥

حديثا الشيء ما يكون مكتديا له معارضا مباريا يقال هو حديثا الناس أى معارض لهم ومنه قول عمرو ، حديثا الناس كلهم جميعا ، مغارة بنبيهم عن بنيها ، يقول كذا امر الملوك الى من يتولاهم أى لا تخضعهم وضمهم ومن يتولاهم ويخدمهم ويواليهم والنجاء الى المندوح تكن مثل السلاطين والملوك وهذا مأخوذ من قول بعض الواقعيين يا عبد الله صانع وجهها واحدا تقبل عليك الرجوع كلها وروى حديثا بالذال على تصغير قولهم هو حذاء فلان اذا كان بإزاره والمعنى تكن بإزاء السلاطين أى مثلهم

• ولا تغررك الإمارة في • غير أمير وإن بها بها • ٤٦

يقول لا تعتقد الإمارة في غيره وإن كان يباهى بها

٤٧ • فَاتِمَا الْمَلِكُ رَبَّ مَمْلَكَةٍ • قَدْ فَعِمَ الْخَافِقَيْنِ رِيَاهَا •

بقال قد فعمته الرائحة اذا ملأت خياشيمه يعنى ان ذكر مملكته قد ملأ الدنيا شراً وغرباً  
فهو الملك على الحقيقة

٤٨ • مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ • سَلَّمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيَّاجِهَا •

يعنى انه لا يبالي بعدوه احتقاراً له وثقةً بقوته وشجاعته فلذا كانت الوجوه عابسةً لشدة الحال  
ومبتسمي الامر كان هو مبتسماً والحرب والصلح من الاعداء عنده سواه

٤٩ • النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةٍ • وَعِنْدَهُ الْوَحِيدُ الْإِلَهِ •

يعنى بعيده نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فانا في خدمته كمن يعبد الله لا يشرك به ولا  
يرجو غيره ومن خدمه سواه لم تنفعه تلك الخدمة كالذين يعبدون الهة من دون الله تعالى  
وقال يمدحه ويذكر في طريقه اليه شعَبُ بَوَّانَ

١ • مَغَالِي الشَّعْبِ طَيْبًا فِي الْمَغَالِي • بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ •

يريد شعَبُ بَوَّانَ وهو موضع كثير الشجر والمياه يعد من جنان الدنيا كنهم الابله وسعد  
سمقند وغوشة دمشق يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الزمنة يعنى انها تفصل سائر  
الامكنة طيباً كما يفصل الربيع سائر الزمنة

٢ • وَلَكِنْ انْفَتَى الْعَرَبِيُّ فِيهَا • غَرِيبُ الْوَجْهِ وَاتِيدِ وَاللِّسَانِ •

يعنى بالفتى العربى نفسه يقول اتى بها غريب الوجه لا أعرف وغريب اليد لان سلاحى الرمح  
ويدى تستعمل الرمح وأسلحته اعلمها الرايات والزرايق فهم يستعملون هذه الاسلحة وغريب  
اللسان لان لغتى العربية وهم عجم لا يفصحون ويجوز ان يريد بغربة الوجه انه اسم اللون  
وغالب اللون العرب السمرة واعلم الشعب شق الوجوه وغريب اليد لانه يكتب بالعربية وهم  
يكتبون بالفارسية

٣ • مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا • سُلَيْمَانُ لَسَارَ يَتَرَجَّمَانِ •

جعل الشعب لطيبه وطرب اهله ملاعب وجعل اهله جنة لشجاعتهم في الحرب والعرب اذا  
بالغت في مدح شئ نسبت به الى الجن كقول الشاعر ، خَيَّلَ عَلَيْهَا جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً ، وأخبر ان لغتهم  
بعيدة عن الافهام حتى لو ان سليمان اتاهم لاحتاج الى من يترجم له عن لغتهم مع علمه  
باللغات وفهم قول الحكمل

• طَبِيتُ فَرْسَانَنَا وَالْحَيْدَ حَتَّى • خَشِيتُ وَإِنْ كَرِهْتُ مِنَ الْحِرَانِ •  
يقال طباه يطببه ويطويه طبيا وطبوا واطباء اذا دوا ومنه قول كُتَيْبٍ ، لَه نَعْلٌ لَا يَطْبِي الْكَذِبَ  
رَجُحًا ، وَالْحِرَانُ فِي الدَوَابِّ أَنْ تَقِفَ وَلَا تَبْرَحَ الْمَكَانَ يَقُولُ هَذِهِ الْمَغَالِقُ اسْتَمَالَتْ قُلُوبَنَا وَقُلُوبَ  
خَيْلِنَا خَصَبَهَا وَطَبِيبَهَا حَتَّى خَشِيتُ عَلَيْهَا الْحِرَانَ وَإِنْ تَقِفَ بِهَا فَلَا تَبْرَحَ عَنْهَا مِيلًا إِلَيْهَا وَإِنْ  
كَانَتْ خَيْلِنَا كَرِهَةً لَا يَهْتَرِبُهَا هَذَا الدَّاءُ

• عَدَدُونَا تَنْقُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا • عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلُ الْجُمَانِ •  
الْجُمَانُ خَرَزٌ مِنْ فَصَّةٍ يَشْبَهُ اللَّالِيَّ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا سَارَ فِي شَجَرٍ هَذَا الْمَكَانَ وَقَعَ مِنْ خِلْدِ الْأَغْصَانِ  
عَلَى أَعْرَافِ خَيْلِهِ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَكَأَنَّ الْأَغْصَانُ تَنْقُضُهُ عَلَى أَعْرَافِهَا  
• فَمَسَرَتْ وَقَدْ حَاجَبَتِ الشَّمْسُ عَنِّي • وَجِئْتُ مِنَ الصَّبَاءِ بِمَا كَفَانِي •  
يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي ظِلِّ الْأَغْصَانِ وَأَنَّهُ مَحْجَبٌ عِنْدَ حَرِّ الشَّمْسِ وَتُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الصَّبَاءِ  
مَا يَكْفِيهِ

• وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي قِبَالِي • دَنَانِيرًا تَقَرُّ مِنَ الْبَنَانِ •  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَجْبِي الشَّرْقُ الشَّمْسُ يَقَالُ طُلُعَ الشَّرْقُ وَلَا يَقَالُ غَابَ الشَّرْقُ شَبَّهَ مَا يَنْسَقِطُ  
عَلَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ بِدَنَانِيرٍ لَا يَكُنْ مَسْهَا بِالْيَدِ

• لَهَا قَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا • بِأَشْرِبَةٍ وَقَفَنَ بِهَا أُولَى •  
يَرِيدُ أَنَّ قَمَرَهَا رَقِيقَةُ الْقَمَرِ فِيهِ تُشِيرُ إِلَى الْأَنْطَارِ بِأَشْرِبَةٍ وَاقِفَةٍ بِهَا إِيَّاهُ لِأَنَّ مَا هِيَ يُرَى مِنْ  
وَرَاءِ قَشْرِهَا وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ ، يُخْفَى الرُّجَاجَةُ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا ، فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ  
يَغْفِيهِ إِيَّاهُ

• وَأَمَوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاها • صَلِيلُ الْخَلْيِ فِي أَيْدِي الْغَوَالِي •  
بِهَا أَيْ بِتِلْكَ الْأَمَوَاهُ يَعْنِي بِحَرِيَّتِهَا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي لَهَا أَيْ لِأَجْلِهَا يَعْنِي لِأَجْلِ حَرِيَّتِهَا  
• وَلَوْ كَانَتْ يَمَشُقُ ثَنَى عِنَانِي • لَبِيقَ الثُّرْدُ صَبِيئِي الْجِفَانِ •  
يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَالِقُ الطَّيِّبَةُ دَمَشَقَ لَثَنَى عِنَانِي إِلَيْهِ رَجُلٌ ثَرِيدُهُ مَلْبَسٌ وَجِفَانُهُ صَبِيئَةٌ  
يَعْنِي لِأَصَافِي هُنَاكَ رَجُلٌ ذُو مَرُوءَةٍ يُحْسِنُ إِلَى الضَّعِيفَانِ لِأَنَّهُمَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَشَعْبُ بَوَّانٍ مِنْ  
بِلَادِ الْعَجَمِ وَحَمَلُ ابْنِ جَنِّي قَوْلَهُ لَبِيقَ الثُّرْدِ عَلَى الْمَدْبُوحِ قَالَ يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَالِقُ كَهَوَاطَةِ  
دَمَشَقَ لَرُغِبْتَ عَنْهَا وَمِلْتَ إِلَى الْمَدْبُوحِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ فَلَنْ الْبَيْتَ لَيْسَ بِمُخْلَصٍ وَلَمْ

يُذكر الممدوح بعدُ والمعنى أنه يبيتُ فصل دمشق وأهلها واحسانهم الى الصيغان وخصّ دمشق من سائر البلاد لأنّ شعب بولان مُصاب لغوطة دمشق في الطيب وكثرة النبات والاشجار ويقال شي؟ لبيق ولبق والثرد جمع تريد وروى ابن جنيّ بفتح الثاء على المصدر وقال يريد به الثريد

١١ \* بَلَنْجُوجِيّ ما رُفِعَتْ لَصِيْف \* به التَّيْرانُ نَدَى الدُّخانِ \*

يريد أنهم يوقدون النار للأضياف بالبلنجوج وهو العود الذي يُتبخّر به ودخانها ندى يُشم منه رائحة الندى أي عويلنجوجي الذي تُرفع به النار كما قال صبيّ الجفلى

١٢ \* تَحَلَّ به على قَلْبِ شَجاعِ \* وَتَرَحَّل منه عن قَلْبِ جَبانِ \*

قال أبو الفتح يقول يُسمّ بأضيافه فتلقى نفسه بالسرور فإذا رحلوا عنه اغتم قال أبو عليّ بن فورجة كأنه يظنّ أنهما قلبا عضد الدولة ولو أراد ما قال لقال تحلّ به على قلب مسرور وترحل منه عن قلب مغموّم فلما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب اليه وأما يريد أنك إذا حللت به كنت صيفا له وفي نمامة فانت شجاع القلب لا تبالي بأحد وتفارقه ولا تملأ لك فانت جبانٌ تخشى من لقيك ومثله له ، وأن نفوسا أممتك منيعة ، البيت فالقلبان في البيت قلبا من تحلّ به ويرحل عنه هذا كلامه ويجوز أن يكون القلبان للمصيف على غير ما ذكره ابن جنيّ يقول تحلّ به انت أيها الرجل على قلب شجاع جري على الاضلع والقرى غير خجل لأنّ البخل جبنٌ وهو خوف الفقر وترحل منه عن قلب جبانٍ خائف فراقك وأرتحالك وطاهر اللفظ يدلّ على أنّ القلبين للمصيف لأنه قال تحلّ به على قلب وترحل عن قلب فإذا جعلت القلبين للمصيف فقد عدلت عن ضام اللفظ وحكي لنا أبو الفضل العروصيّ عن الاستاذ أبي بكر الخوارزميّ أنه كان يقول يحلّ به الصيْف وهو واثقٌ بكرمه وإزاله ويرحل عنه وهو يخاف ان لا يجد مثله قال وليس لجبن المصيف هاهنا معنى فأنه لم يقل مغموّم والجبن غم الغمر

١٣ \* مَنارُ لَ رَ يَزَلُ منها خَيالٌ \* يَشيعُنِي الى التَّوَنِدِجانِ \*

نويندجان بلدٌ بفارس يريد أنه يرى دمشق في النوم فهو بفارس وخيال منازل دمشق يتبعه والمعنى أنه يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها يأتيه في نمامة

١٤ \* إِذا غَمَى الحَمَلُ الوَرى فيها \* أَجابَتْهُ أَغانيُ الغيلانِ \*

يريد طيبها واجتماع اصوات القيان والحمام بها فاذا غنّت الحمام أجابتها القيان بغنائها

١٥ \* وَنَ الْشَّعْبُ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ \* إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ \*

يقول اهل الشعب احوج الى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لهم ولا فصاحة فلا يفهم العربى كلامهم واخبر عن الحمام بغناء والنوح لان العرب تشبه صوت الحمام مرة بالغناء لانه يطرب ومرة بالنوح لانه يشجي ونوحها وغناها مذكوران في أشعارهم

١٦ \* وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوُصْفَانِ جِدًّا \* وَمَوْصُوفُهُمَا مُتَبَاعِدَانِ \*

يقول الحجة تجمع الحمام واحد الشعب والموصوف بها مختلف لان الانسان غير الحمام فاهل الشعب بعدوا بالانسانية عن الحمام ووصفها في الاستحسان متقارب

١٧ \* يَقُولُ بِشَّعْبٍ يَوَّانٍ حِصَانِي \* أَقْنِ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ \*

اي فرسى يقول لى بهذا المكان منكرا على السير منه الى الحرب أعن هذا المكان يسار الى المظلمة ومعنى الاستفهام هاهنا الاتكار

١٨ \* أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي \* وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَانِ \*

يقول السنة في الارحال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله تعالى سنيا لكم ابوكم آدم حين عصى فأخرج من الجنة وانما ذكر هذا لكي يتخلص الى ذكر المدح فيقول هذا المكان وان طاب فاني لم أخرج به لما كان سببى اليه كما قال ايضا ، لا أقمن على مكان وان طاب البيت

١٩ \* فَفَلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعٍ \* سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ \*

٢٠ \* فَإِنَّ النَّاسَ وَالْذُّفْيَا طَرِيقُ \* إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي الْخَلْقِ ظَلَمُ \*

يعني أنهم لهم يتركون في القصد البه وكذلك جميع الدنيا

٢١ \* لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلِ فِيهِمْ \* كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلا سِنَانِ \*

يقول علمت نفسي القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما يعلم الطعان أولا بغير سنان ليصير المتعلم ماعرا بالطعان بالسنان كذلك انا تعلمت الشعر في مدح الناس لأتدرج الى مدح وخدمته ويروى له علمت اى لأجله وهو اظهر في المعنى

٢٢ \* بِعَصَدِ الدَّوْلَةِ امْتَنَعْتُ وَعَزَّتْ \* وَلَيْسَ لِعَفْرِ نَفْسٍ عَصَدٌ يَدُلُّ \*

يقول الدولة امتنعت بعصدها وعزت ولا يد لمن لا عصد له ولا يدفع عن نفسه من لا يد له والمعنى انه للدولة يد وعصده به تدفع عن نفسها

٣٣ • ولا قَبِضَ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاصِي • ولا حَظَّ مِنَ السُّمِّ الْإِدَانِ •

يقول مَنْ لا يدان له لم يقبض على السيوف ولم يقطع بالرماح لأنه لا يَنَاقِي ذلك منه والمعنى أَن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لأنه عضدها ومن لا عضد له لا يد له ومن لا يد له لم يضارب ولم يقطع وقوله ولا حظَّ من السمِّ أراد ولا حظَّ من الطعان بها ويروى بالطاء غير معجمة وهو خفض الرماح للطعن

٣٤ • نَعَتَهُ بِمَفْرَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا • لِيَوْمِ الْحَرْبِ يَكْرِ أَوْ عُولِنَ •

روى ابن جنِّي بموضع الاعضاء وقال اى دعته السيوف بمقابضها والرماح بأعقابها لأنها مواضع الاعضاء منها وحيث يحسك الضارب والطارق قال ويحتمل ان يريد دعته الدولة بمواضع الاعضاء من السيوف والرماح اى اجتذبتهم واستمالته قال ابن فورجة هذا مسحٌ للشعر لا شرحٌ ولا قال الشاعر ألا بمفرع الاعضاء يعنى دعته الدولة عضداً والعصد مفزع الاعضاء كأنه شرح قوله بعصدا الدولة امتنعت وعزَّت انتهى كلامه وهو على ما قال يريد أَن الدولة سَمَتْ عضدها وهى مفزع الاعضاء لأنَّ الاعضاء عند الحرب تفرع الى العصد والعَصْدُ هى الدافعة عنها الحامية لسانهم الاعضاء وقوله بكر هو صفة لموصوف محذوف كأنه قال ليوم حربٍ حربٍ بكرٍ او عولن

٣٥ • فَمَا يُسَمَّى قَفْنًا خَسَرَ مَسْمً • وَلَا يَكْنَى قَفْنًا خَسَرَ كَانِي •

أسمى وسمى بمعنى أراد أنه لا نظير له فما يُدعى احد باسم ولا بكنية هو مثله وأراد بالسمى والكأنى الداعى بالاسم والكنية

٣٦ • وَلَا تُخْصَى قَصْبِلُهُ بِطَيِّ • وَلَا الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ •

يريد أَن الظنَّ على سَعته وكذلك الاخبار لا يحيطان بوصفه وكان حقه ان يقول عنها لكنته علقه به لقائمة الوزن أراد ولا الإخبار عنه ولا العيان

٣٧ • أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ • وَأَرَوْضُ أُنَى شَجَاعٍ مِنْ أَمَانِ •

أروص فى جميع ارض قياساً لا سماعً ونص سيبويه على أَن العرب لا تجمع الارض جمع تكسير قال واستغنوا عن تكسيروها بأروصات وارضيين على أَن ابا زيد قد حكي فى جميع ارض أروص وأراد بالناس ههنا الملوك يقول ارض الملوك مخلوقة من التراب والخوف جميعاً لأنَّ الخوف ملازمٌ لها وغير مفارقها فكأنها خُلقت منه كما خُلقت من التراب كقوله تعالى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ لَمَّا كَانَ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ عَجَلاً صار كأنه مخلوقٌ من عجلة وارض الممدوح كأنها مخلوقة من الأمان

لنورم الآن لها والمعنى ان احدا لا يعيث في نواحي مملكته هيبته له وخوفا منه

٢٨ \* يَذْهَبُ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ شَجَرٍ \* وَيَضْمَنُ لِلصَّوَامِرِ كُلَّ جَانِي \* ٢٨

شجر جمع تاجر مثل شرب جمع شارب لكن المتن اجرى الشجر مجرى الواحد ذهباً الى انه واحد الشجار يقول يجير الناجرين على اللصوص اى يحفظهم منهم فلا يخافون اللصوص ويضمن لسيوفه كل من جنى جنائياً اى يقتله

٣١ \* إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِبَهُمْ ثَقَلَتْ \* نُفِخَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرَّعَانِ \* ٣١

يقول ودائع الشجار محفوظة في محاني الادمية ورعان الجبال فكأنها عند ثقلات أمناء اى اذا تركوها هناك امنوا ولم يخافوا

٣٢ \* فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا حِجَابٍ \* تَصْجُحُ مِنْ يَرٍّ أَمَا تَرَانِي \* ٣٢

يقول باتت بصائع الشجار فوق المحاني والرعان طاهرةً للناظرين وكأنها تقول لمن مر بها اما ترائى يعنى لا جرر دونها انما يحفظها هيبته

٣٣ \* رُقَاةٌ كُلُّ أَيْبَسَ مَشْرِقِي \* يَكْبَلُ أَصَمَّ صِلَى أَفْعَوَانِ \* ٣٣

الصِّل ضرب من الحيات والأفعوان الذكور منها جعل اللصوص كالأفاعى وجعل سيوفه رُقَى لتلك الأفاعى فكما ان الحية تدفع بانزقة كذلك هو يدفع اللصوص بسيوفه

٣٤ \* وَمَا يَرِيقِي لَهَا مِنْ نَدَاءٍ \* وَلَا لِمَالِ الْكَرِيمِ مِنْ انْهَوَانِ \* ٣٤

٣٥ \* حَمَى أَضْرَافَ فَارِسٍ شَمْرِيَّ \* يَحْصُصُ عَلَى التَّبَاقِ بِالتَّبَاقِ \* ٣٥

قال ابن جني شمرى منسوب الى شمر وهو موضع قال والمعنى انه يقول لاصحابه افنوا انفسكم ليبقى ذكركم قال العروصى هذا التفسير في هذا الموضع طاهر الاستحالة ولكنه يقول حمى فارس يقتل الخراب واللصوص طغتم غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يخاصقوا القتل فبقوا يعنى انه اذا دخل اهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حثاً لهم على اعتناء التباقي وهو من قوله تعالى ولكم في القصاص حيوياً والشمري الكثير التشمر والكنكاش ولم يكن عضد الدولة من مكان يقال له شمر ولا سمنا به ولا مدح له في ان يكون من شمر او غيره واراد بالتباقي والتباقي البقاء والفناء والذي ذكره ابن جني غير بعيد يجوز ان يكون المعنى على ما قال لان ما بعد البيت يدل على ذلك وهو قوله

٣٦ \* بِضَرْبِ هَاجٍ أَطْرَابِ الْمَنَايَا \* سِوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَالِي \* ٣٦

يقول حمى أطراف فارس بصرب يطرب الناياء فحركها لكثرة من يقتلهم وذلك الصرب سوى ضرب  
اوتار العود يريد أنه يضرب بالسيف ولا يعيل الى ضرب العود

٣٥ • كَأَنَّ ذَمَّ الْجَمَاعِمِ فِي الْعَنَاصَى • كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيَقُنَانِ •

العناصى جمع عنصوة وهى الشعر فى نواحي الرأس ومنه قول ابى الناجم ، ان يمس رأسى أشمط  
العناصى ، والحقيقطان ذكر الدراج وريشه الولأ اى من كثرة من قتلهم من الناس وتفرقت  
شعورهم المتلطخة بدعائهم كان البلاد كساها بريش الدراج ذلك الدم فى تلك الشعور

٣٦ • فَلَوْ طَرَحْتَ قُلُوبَ الْعَشَقِ فِيهَا • لَمَا خَافَتْ مِنْ الْحَذَقِ الْحِسَانِ •

أراد قلوب أهل العشق والمعنى أن الأمن قد عم بلاد فارس حتى لو كانت قلوب العشاق فيها  
لما خافت سهر أحدنا الحسان

٣٧ • وَلَوْ أَرَقَبْلَهُ شَيْلَى هَزَبٍ • كَشَبَلِيَّهِ وَلَا مَهْرَى رَهَانِ •

يريد بالشيلين ولديه وجعلهما كشيلى أسد فى الشجاعة ومهرى رهان فى المسابقة اى  
غاية الكرم

٣٨ • أَشَدَّ تَنَارُا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ • وَأَشَبَّ مَنَظَرًا بِأَبٍ هِجَانِ •

يقول لى ار قبلهما ولدين أشد تجاذبا لاصل كريم يعنى أن كل واحد منهما بجانب صاحبه  
كرم الاصل فيريد أن يكون اكرم من صاحبه بان يكون حفظه أوهر من كرم اصله ولم ار  
ولدين أشبه منهما بأب كريم خالص النسب

٣٩ • وَأَكْثَرُ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا • فَلَانُ دَقَّ رَحَا فِي فَلَانِ •

الضمير فى مجالسه يعود الى اب اى لم ار ولدين أكثر استماعا فى مجالس الاب دق فلان رحا  
فى فلان منهما يعنى لا يجرى فى مجلس أبيهما غير ذكر المطاعنة فهما لا يسمعان غير ذلك

٤٠ • وَأَوَّلُ رَأْيَةٍ رَأَى الْمَعْلَى • فَقَدْ عَلِقَ بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ •

رأية فعله من رأى يقول أول شيء رآه المعلى فقد عشيقلها قبل ألوان العشق وروى ابن جنى  
وأول داية وهى الظنر والمعنى أن المعلى تولت تربيتهما فهما يعلمان اليها ويحبانها حب الصبي  
لمن رآه

٤١ • وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ سَمِعَا وَقَالَا • إِغْلَاقَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكُّ عُلَى •

٤٢ • وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ • وَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا الْاِثْنَانِ •



أى شمسان يعنى ولديه يقول كنت شمساً تغلب كل عين بيهانك وجمالك فكيف الآن وقد  
ظهرت من ولديك شمسان أخرين

❖ فعاشا عيشة القمطين نجنى ❖ بصوتيهما ولا يحلسدان ٣٣

أى كانا كالشمس والقمر نجياً الناس بصوتيهما ولا يكون بينهما تحامد واختلاف

❖ ولا ملكاً سوى ملك الأعدى ❖ ولا ورثاً سوى من يقتلان ٣٤

هذا دعا لأبيهما بالحياة يقول لا ملكاً ملكك ولا ملكاً إلا ملك الأعدى ولا ورثاً إنما ورثا من  
يقتلانه من الأعداء

❖ وكان أبنا عذو كثرأ ❖ له ياقى حروف أنيسيان ٣٥

إنسان خمسة أحرف وهو مكبر فإذا صغرت قلت أنيسيان فزاد عدد حروفه وصغر معناه يقول  
عذو الذى له ابنان فيكثر بهما كانا زائدتين في عدده نقصتين من حسبه وفخره بأن يكونا  
ساقطين خسيئتين كياأى أنيسيان يزيلان في عدد الحروف وينقصان من معناه

❖ لظا كالشاة بلا رياه ❖ يوتيه الجنان الى الجنان ٣٦

يقول هذا الذى ذكرته دعا وهو ثناء من وجد ولا رياه في هذا النداء لأنه اخلاص من القلب  
الى القلب يخرج من قلبى فتفهم بقلبك وتعلم أنه اخلاص لا رياه فيه

❖ فقد أصبحت منه فى فرند ❖ وأصبح منك فى غضب ينى ٣٧

شبه الممدوح بسيف يمان وشبه شعره بفرد ذلك السيف ولذلك يدل على جودته كذلك  
شعرى يدل على كرمك وجودك

❖ ولولا كونكم فى الناس كانوا ❖ هراء كالكلاب بلا معانى ٣٨

أى بكم صار للناس معنى يريد أن المعانى توجد فيهم وغيرهم كاللقوم من الكلام الذى لا  
معنى له وهذا كقولهم والدهم لفظ وأنت معناه ❖

رقب

وقال مدحه ويذكر الورد

❖ قد صدق الورد فى الذى زعما ❖ أنك صيرت نقره دينا ١

كان قد نثر الورد والورد لم يزعم شيئاً وإنما استدلل بحاله على أنه لو زعم لقال هذا وأنه  
نقره كما ينقر المنقر

❖ كاتما مازج الهواء به ❖ بحر حوى مثل مائه عنما ٢

كَأَنَّ الْهَوَاءَ مَارَجَهُ بِذَلِكَ الْوَرْدِ الْمُقَرَّبِ فِيهِ حَمْرٌ مِنَ الْعَنَمِ يَرِيدُ كَثْرَةَ الْوَرْدِ فِي الْهَوَاءِ شَبَهَهُ بِحَمْرِ  
جَمَعَ مِنَ الْعَنَمِ مِثْلَ مَائِهِ فِي الْكِبَرَةِ وَيُرْوَى مَائِح

٣ \* نَافِرُهُ نَافِرُ السُّيُوفِ دَمًا \* وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا \*

يَقُولُ الَّذِي نَثَرَ هَذَا الْوَرْدَ يَنْثُرُ السُّيُوفَ أَيْ يَفْرِقُهَا فِي أَعْدَائِهِ وَفِي دَمِ أَيْ مُتَلَطِّخَةً بِهِ فَكَأَنَّمَا  
دَمٌ وَجَعَلَ الدَّمُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ نَافِرُ السُّيُوفِ مُتَلَطِّخَةٌ بِالدَّمِ وَنَافِرٌ كُلُّ مَا يَقُولُهُ بِالْحَكْمِ  
أَيْ إِذَا قَالَ قَوْلًا قَالَ حِكْمَةً وَمَنْ نَصَبَ كُلُّ قَالَ ابْنُ جَنِّي نَصَبَهُ لِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا  
تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ وَغَيْرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ عَلَى مَعْنَى وَجَعَلَ  
الشَّمْسَ

٤ \* وَالْخَيْلُ قَدْ فَصَّلَ انْصِبَاعَ بِهَا \* وَالنِّعَمَ السَّابِغَاتِ وَالنِّقْمَا \*

يُقَالُ فَصَّلَ الْعَقْدَ إِذَا نَظَّمَ فِيهِ أَنْوَاعَ الْخُرَزِ فَيَجْعَلُ لِكُلِّ نَوْعٍ مَعَ نَوْعٍ نَرَّ فَصَّلَ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ بِذَهَبٍ  
أَوْ شَيْءٍ آخَرَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي تَفْصِيلِ الْعُقُودِ نَرَّ يَسْمَى تَضُمُّ الْعَقْدِ تَفْصِيلًا فَيُقَالُ عَقْدٌ مَفْصَّلٌ  
إِذَا كَانَ مَنْظُومًا وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ تَعَرَّضْتُ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفْصَّلِ ، وَاعْنَى أَنَّهُ جَمَعَ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءَ بِالْخَيْلِ أَيْ تَمَكَّنَ مِنْ جَمْعِهَا بِالْخَيْلِ وَجَعَلَ جَمْعُهَا تَفْصِيلًا لِأَنَّهَا أَنْوَاعٌ فَيَجْعَلُ ذَلِكَ  
كَتَفْصِيلِ الْعَقْدِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْثُرُ الْخَيْلَ أَيْ يَفْرِقُهَا فِي انْفِصَالٍ نَرَّ ذَكَرَ أَنَّهُ جَمَعَ بِهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ  
لِلَّهِ ذِكْرُهَا مِنَ النِّعَمِ لِأَوَّلِيَّانِهِ وَالنِّقْمِ لِأَعْدَائِهِ

٥ \* فَلَبِيزَ الْوَرْدَ إِنْ شَكَا يَدَهُ \* أَحْسَنَ مِنْهُ مَنْ جَوَّدَهَا سَلِمَا \*

هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ جَنِّي وَغَيْرُهُ بِرُيُوبِهِ أَحْسَنَ مَنْ جَوَّدَهَا إِذَا سَلِمَا أَيْ فَلَبِيزَ أَحْسَنَ مِنَ الْوَرْدِ إِذَا  
سَلِمَ مِنْ جَوْدِهَا يَعْنِي أَنَّهُ يَنْثُرُ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ وَلَا تَسْلُمُ مِنْ جَوْدِ يَدِهِ وَفِي أَحْسَنَ مِنَ الْوَرْدِ

٦ \* وَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ \* وَأَيُّهَا عَوَّلَتْ بِكَ الْكَرَمَا \*

أَيْ فُلٌ لِلْوَرْدِ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ يَدَهُ وَأَيُّهَا جَعَلَتْكَ عَوَّلَةً لِلْكَرَمِ

٧ \* خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا \* أَصَابَ عَيْنًا بِهَا تُصَابُ عَمَى \*

رَوَى ابْنُ جَنِّي بِهَا يُعَانُ مِنَ قَوْلِهِمْ عَيْنُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ إِذَا أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ يَقُولُ  
أَعْمَى اللَّهُ عَيْنًا يُعَانُ بِهَا وَهَذِهِ قِطْعَةٌ فِي نَثْرِ الْوَرْدِ غَيْرُ مُلَحِّظَةٍ وَلَيْسَ الْمُتَنَبِّئُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْصَافِ  
وَهِيَ كَالْقِطْعَةِ لِلَّهِ وَصَفَ فِيهَا كَلَامَ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْعَمِيدِ ☆

رَجْع

وقال ايضا يمدحه وقد ورد عليه الخبز بانهمزام وهسونان الكردق

١ • اِثْلُثُ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُثُ • نَبِكِي وَتَرْزَمُ نَحْتَنَّا الْإِبِلُ •

اثلث اى كن ثالثا من قولهم ثلثت الرجلين اثلثتها اذا صرت ثالثتهما والارزام حنين الناقة يقول للطلل كن ثالثا في البكاء على فخذ الاحبة فانما نبكى والابل ترمز بحنين كالبكاء ومن هذا قول التهامي ، بَكَيْتُ نَحْتَنُ فُلْجَانِهَا ، صَهِيْلُ جَوَانِي حِينَ لَاحَتْ دِيَارُهَا ،

٢ • أَوْ لَا فَلَا عَتَبَ عَلَى طَلَلٍ • إِنَّ الطَّلُولَ لِيُثْلِهَا فَعَلُ •

او لا تبكي فلا عتب عليك في ترك البكاء فان الطلول فاعلة لثل مثل هذه الفعلة من ترك المساعدة على البكاء لانه ليس من عادتها البكاء

٣ • لَوْ كُنْتُ تَنْطِقُ قُلْتُ مُعْتَذِرًا • فِي غَيْرِ مَا بِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ •

يقول للطلل لو كنت ذا نطق لاعتذرت في ترك البكاء بما ذك في قوله

٤ • أَيُّكَاءُ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا • لَرَأَيْكَ أَتَى بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا •

اى لقلت في الذي في اكثر مما بك لانهم شفّعوك حبا فادّهبوا قلبك وقتلوني بارحالكهم عني والقتيل لا يقدر على البكاء

٥ • إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتُ وَارْحَلُوا • أَيُّهُمْ لِيَدِيَارِهِمْ دَوْلُ •

هذا من كلام الطلل ايضا يقول ان الذين ارحلوا واقمت بعدهم او اقمت على خطاب المنتبى ديارهم تعم بنزلهم ايام مقامهم وخرب بارحالكهم هذا معنى قوله ايامهم لديارهم دول

٦ • الْحَسَنُ يَرْحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا • مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا •

٧ • فِي مُقَلَّتِي رَشَاءُ تَدْعِيهِمَا • بِدَوِيَّةٍ قَتْنَتْ بِهَا الْحِلْدُ •

يقول الحسن يرحل في مقلتين مستعزتين من رشاء تدعيهما امرأة بدوية صارت الحلد وهم القوم الذين حلوا معها مفتونين بها لحسنها

٨ • تَشْكُو الْمَطْعَمُ طَوِيلَ هَجْرَتِهَا • وَصُدِخَهَا وَمِنَ الَّذِي تَصِلُ •

يريد انها قتيبة قليلة الطعام وذلك يحد في النساء للطعام وهي الاطعمة تشكو انها هجرتها فر قال ومن تواصله هذه اى ان هجرت الطعام فانها لا تواصل احدا والهاجر من طاعتها

٩ • مَا أَشَارَتْ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنِ • تَرَكْتَهُ وَهُوَ الْمَسْكُ وَالْعَسَلُ •

الذي ابتنته من شربها في القمع من اللبن تركته وهو المسك والعسل ويريد هدوية ريقها وطيب

تَكْهِنُهَا وَأَنْ سَوَّرَهَا كَالْمُسْكِ وَالْعَسَلِ وَمَا مَبْتَدَأُ وَتَرَكْتَهُ الْخَبْرَ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَرَبَهُ عَمْرُو

١٠ • قَالَتْ أَلَا تَصْبَحُوا قُلُوبُ لَهَا • أَعْلَمْتِنِي أَنَّ الْهَوَى نَمَلٌ •

أى قالت لى عاذلة على العشق ألا تصبحوا من بطلانك فقلت لها أخبرتنى فى لُحوى كلامك حين أمرتنى بالصبحوا أن الهوى سُمٌّ لأن انصحو لا يكون من غير السم وهذا إشارة الى أنه كان غافلاً عن حال نفسه لشدة هيمانه وأنها نبهته على أنه سكران من الهوى

١١ • لَوْ أَنَّ فَنَاحِسَ صَدَّحَكُمْ • وَبَرَزَتْ وَحْدَكِ عِلَّةُ الْغَزَلِ •

صَدَّحَكُمْ أتاكم صباحاً للغارة قال ابن جني ما أحسن ما كنى عن الانهزام بقوله عِلَّةُ الْغَزَلِ قال ابن فورية لو كانت هذه إحدى السعالى لَمَا هَرَمَتْ أحداً فكيف عضد الدولة وما وجه الهزيمة عمن توصف بالحسن وقال فيها بدوية فُتِنَتْ بها الجمل وأما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء والتوقُّف على الجدِّ قَرَّ لَهَا بالغ في الوصف هذا وإراد الخلوص من الغزل الى المدح اتى بالغاية في ذكر حسنيتها حتى لو أن عضد الدولة مع جدِّه وتوقُّفه على تدبير الملك تعرضت له هذه المرأة لقد حدثت في قلبه غولاً عده عن الرجوع عنها ألا تراه يقول بهذه ما كنت فاعلةً وصيفكم البيت فكيف يضاف المنهزم وأما غلط لَمَّا سمع قوله وتفرقت عنكم كتابه وأما تفرقت حينئذٍ عنهم لتوقُّفها على الغزل وانلهو ولذَّة الظفر بالحبيب

١٢ • وَتَفَرَّقْتُ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ • أَنْ الْمِلَاحَ خَوَائِعُ قُنُلٌ •

١٣ • مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَصَيْفَكُمْ • مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانِكِ الْبَحْلُ •

يقول ما كنت تفعلين وقد أتاكم ملك الملوك صيف وأنت بخيلة يعنى بالطعام والفقر والبخل والجبن من خيم أخلاق النساء وهما من شر أخلاق الرجال

١٤ • أَتُبْعِينَ قَرَى فَتَنْتَصِحَنِى • أَمْ تُبْذِلِينَ لِي أَلَدَى يَسْلُ •

١٥ • بَلْ لَا يَجْلُ جَيْشُكَ حَلَّ بِهِ • نَحْلٌ وَلَا خَوْفٌ وَلَا وَجَلٌ •

١٦ • مَلِكٌ إِذَا مَا الرِّمَحُ أَذْرَكَهُ • صَنَبَ ذِكْرَاهُ فَيَعْتَدِلُ •

الطنب الاعوجاج أى لاستقامته واعتداله فى الأمور اذا ذكر اسمه اعتدل الرمح المَعْوَجُ

١٧ • إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنَّ قَبْلَهُ فَحَزَّوْا • عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا •

أى للملوك الذين كانوا قبله ان لم يكونوا عجزين عما يسوس به الناس من العدل والانصاف وكف الظالم فقد غفلوا عن ذلك حين لم يسيروا سيرته

❖ حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ جَدَّتِهَا \* فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلَ وَالْمَجْبَلَ \* ١٨

يقال فلان ابن جدته هذا الامر اذا كان عالما به يقول حتى ملك الدنيا عصف الدولة وهو علم بها وبصبط امورها وسياسة أهلها فشكا اليه سهل الدنيا وجبلها

❖ شَكَوَى الْعَلِيلَ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ \* أَلَا تَمَّ بِجَسَمِهِ الْعِلْدُ \* ١٩

اى كما يشكو العليل الى الطبيب الذى يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة والمعنى ان الدنيا بما كان فيها من الاضطراب والفساد كانت شاكية الى عصف الدولة وهو بالمصدا تسكين الفتنة وحسن السياسة كانه ضامن ان لا يعاود الدنيا ما شكته وأصل هذا من قول الأخيلية ، اذا هَبَطَ الْحَاجُّ أَرْضًا مَرِيضَةً ،

❖ قَالَتْ فَلَا كَذَبْتَ شَجَاعَتُهُ \* أَقْدَمَ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ \* ٢٠

اى قالت له شجاعته اقدم وقوله فلا كذبت دلالا اعترض به بين الفعل والفاعل اى لا كانت كاذبة فيما قالت والمعنى ان شجاعته زينت له الاقدام وصورت له ان احدا لا يقدم عليه فهو باقى بوقاية شجاعته

❖ فَبَوَّ النِّهَايَةَ إِنْ جَرَى مَثَلُ \* أَوْ قَبْلَ يَوْمٍ رَغَى مِنَ الْبَطَلِ \* ٢١

يقول هو النهاية في الشجاعة عند ضرب المثل وعند الخطا الى المراز

❖ عَزَدُ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ \* دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ \* ٢٢

يقول الوفود الذين يأتونه لا يأتونه بسلاح لانه لا مطلع فيه بالسلاح ولكن عددهم الله يحتاجون اليها شكل الخيل وعقل الابل وعى جمع شكل وعقل

❖ فَلِشُّكْلِهِمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلُ \* وَلِوَعْلِهِمْ فِي بُحْتِهِ شُغْلُ \* ٢٣

اى انه يعطيهم الجياد حتى يشكلوها بشكلهم والجمال حتى يعقلوها بعقلهم

❖ تَمَسَّى عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ \* هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَذَلُ \* ٢٤

يقول الملك مواهبه ما له من الخيل والنعم فهى تمسى على ايدى مواهبه اى تلى أمرها وتتصرف فيها او بقيتها يعنى ما فضل منها من قوم آخرين او بدلها من العيين والورق يريد ان جميع ماله فى تصرف مواهبه

❖ يُشْتَانُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلِ \* شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسْلُ \* ٢٥

السبيل المطر ويريد به العطاء ههنا يقول الناس يشتاون الى عطاء يده والرماح تنبت شوقا

الى ان تُبَاشِرَ يَدَهُ اى ليطعن بها ويستعملها في الحرب وتقدم اللفظ يَنْبُت الاسلُ شوقا اليه اى الممدوح ولكنه قدّم واخّر والبيت مختلّ النظم

٣١ \* سَبَلٌ تَطُولُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ \* وَالْمَجْدُ لَا الْجَوْنَانُ وَالنَقْلُ \*

لَمَّا سَمِيَ عَصَاهُ سبلا قال هو سبَلٌ يُنْبِتُ الْمَكْرَمَاتِ وَالْمَجْدَ لَا النَّبَاتِ وَأَجْنَسَهُ مِمَّا ذَكَرَ

٣٢ \* وَأَلَى حَصَى أَرْضِ أَقَامَ بِهَا \* بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلْدُ \*

الليل قصص الانسان يقال رجل أَيْلٌ وَأَكْسَ وهو ضدُّ الأروى ومنه قول لبيد ، يَكْلُجُ الأروى مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ ، يقول ويشناق الى حصى ارض اقام بها ولكثرة ما قَبِلَ النَّاسُ تِلْكَ الْحَصَى حَدَثَ بِهِمُ اللَّيْلُ وَقَصُرَتْ أَسْنَانُهُمْ وَاخْطَأَ ابْنُ جَنَى فِي تَفْسِيمِ اللَّيْلِ وَفِي مَعْنَى الْبَيْتِ وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى كِتَابِهِ وَقَفْتَ عَلَى خَطِئٍ فِيهِمَا

٣٣ \* إِنْ لَمْ تَخْلِطْهُ ضَوَاحِكُهُمْ \* فَلَيْسَ تُصَانُ وَتُدْخَرُ الْقُبُلُ \*

يقول إِنْ لَمْ تَخْلِطْهُ اسنان حصى ارضه عند التقبيل فليس تُصَانُ الْقُبُلُ يعنى انها تستحق التقبيل

٣٤ \* فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ \* قُدْرُ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ \*

يقول على وجهه نورٌ مِنَ اللَّهِ تعالى ذلك النور قُدْرُ مِنَ اللَّهِ يعنى انه يَدْرُ على قدرته وتلك القدر تقوّم مقام الآيات والرسل بما فيها من الإعجاز وظهور الصنع

٣٥ \* وَإِذَا التَّحْمِيْسُ أَبَى السُّجُودَ لَهُ \* سَجَدَتْ لَهُ فِيهِمُ الْقَنَا الدُّبُلُ \*

اى اذا عصاه جيش فلم يخضعوا له خفص راحته لطعنهم بها وذلك سجون القنا

٣٦ \* وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكْمَتَهُ \* رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ الْقُلُلُ \*

وَإِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْقُلُوبُ مَا يَحْكُمُ بِهِ صَرَبَ رُؤُوسِ أَوْلَانِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ حَكْمَهُ فَكَأَنَّهُا رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ

٣٧ \* أَرْضِيَتْ وَقَسْوَدَانُ مَا حَكَمَتْ \* أَمْرَ تَسْتَرْيِدُ لَأَمْرِكَ الْهَبْلُ \*

يعنى ما صنعت سيوفه والهيل التكل

٣٨ \* وَرَزَتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُقَدَّمَةٍ \* وَكَأَنَّهُا بَيْنَ الْقَنَا شُعْلُ \*

شبه السيوف المصلّنة بشعل النار

٣٩ \* وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ حَزَرٌ \* وَالْحَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلُ \*

الجزر ضيق العين والقبيل في الخيل ان تقبل احدي عينيه على الأخرى وأما تفعل ذلك الخيل لعزة انفسها ومنه قول الخنساء ، ولما ان رأيت الخيل قبلاً ، قال ابن جني يقول القوم ترك وخيلهم عزيزة الانفس اى اتوك عليها قال ابن فورجة كيف خصم الترك بالذكر ولم يذكر سائر اجناس العسكر شيئاً وأكثرهم ديلم والمدوح ديلمى وذعب عليه ان الغصبان يتخارز وقد سمع من ذكر خزر الغصبان ما لا يحصى كقوله ، خزر عيونهم الى أعدائهم ، وقول آخر ، فلا تظنن الى الجمال وأهلها ، وإلى مثايرها يتكرب أخزر ،

• فأتوك ليس بمن أتوا قيل • بهم وليس بمن نأوا خلل • ٣٥  
يقول اتاك قومه وليس لك بهم طاقة وليس بالقوم الذين بعدوا عنهم وانفصلوا من جملتهم خلل يخرجهم من بينهم يريد كثرة عسكر عضد الدولة

• لم يدبر من بالري أنهم • فصلوا ولا يدري اذا قفلوا ٣٦  
اى لكثرة جيشه بالري لم يعلموا خروج هؤلاء ولا رجوعهم اليه حين رجعوا  
• فأتيت معتزلاً ولا أسد • ومضيت منهن ولا وهل • ٣٧  
يقول أتيت الى الحرب ولا اسد يقدم اقدامك ومضيت منهن ولا وهل ينهزم انهزامك لخلف الخبرين للعلم بهما

• نعطى سلاحهم وراحهم • ما لم يكن لتناله المقل • ٣٨  
يقول نعضى سلاحهم ارواح عسكرهم وانفهم الاموال والآت والكراع والسلب الله لا تنالها الاعين لكثرتها قال ابن جني قوله وراحهم جفاء في اللفظ على المخاطب ونيل منه قال ابن فورجة أى جفاء في هذا رحم الله من عرفنا ذلك على ان بعضهم قال اراد صفهم آياه باقتهم وبوته وطوبى له لو رصوا بذلك منه ويقال نال منه اى شتمه

• أسخى الملوك ينقل مملكته • من كان عنه الرأس ينتقل • ٣٩  
يقول اجود الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يغصبها منه من خاف انتقال الرأس عنه والمعنى انك خفت ان يقطع رأسك فسخرت مملكتك لئلا ينتقل الرأس عنك قال ابن جني لو قال بترك مملكة كان اوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ينتقل

• لولا الجهالة ما دلت الى • قوم عرفت وأما تغلوا • ٤٠  
يقول لولا جهلك لما غرقت قوما تنهزم عنهم بأذى حرب منهم فصر لهذا مثلاً بالغري والتغل

والمعنى أَنَّهُمْ لَكَثَرَتُهُمْ لَوْ يَرْقُوا عَلَيْكَ لَغَرَقُوا وَيَقَالُ دَلَفَ إِلَيْهِ إِذَا دَنَى مِنْهُ

٤١ • لَا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَهْرًا • غَدَرُوا وَلَا نَصَرْتَهُمْ الْغِيْلُ •

يعنى أَن جَيْشَهُ لَا يَأْتُونَ أَحَدًا فِي خُفْيَةٍ لِيُظْفَرُوا عَدُوًّا وَلِيُغْتَالُوا عَدُوَّهُمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِمْ وَقَهْرِهِمْ إِلَى الْغَدَرِ وَالْإِغْتِيَالِ

٤٢ • لَا تَلْقُ أَقْرَبَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ • إِلَّا إِذَا مَا ضَاغَتِ الْجَبِيلُ •

يقول العقل إِنْ لَا تَعَارَضَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْكَ إِلَّا إِذَا اضْطُرَّرتَ إِلَى ذَلِكَ وَالْعَنَى أَنَّهُ يَلُومُهُ فِي اخْتِيَارِهِ الْحَرْبَ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ

٤٣ • لَا يَسْتَحْيِ أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ • نَصْلُوكَ أَلْ بُؤَيْهِ أَوْ فَضْلُوا •

يُقَالُ اسْتَحْيَ يَسْتَحْيِي بِمَعْنَى اسْتَخْبَا يَسْتَخْبِي وَنَصْلُوكَ غَلْبُوكَ فِي النِّصَالِ يُقَالُ تَنَاضَلَ الرَّجُلَانِ فَتَنْصَلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ إِذَا غَلِبَهُ وَكَانَ أَكْثَرَ أَصَابَةً مِنْهُ وَأَتَى بِعَلَامَةِ الْجَمْعِ فِي نَصْلُوكَ وَالْفِعْلُ مَقْدَّمٌ عَلَى الْفَاعِلِ عَلَى لَفْظِ مَنْ يَقُولُ أَكْلُونِي الْبِرَاعِيَةُ يَقُولُ مَنْ كَانَ مَغْلُوبًا بِأَلْ بُؤَيْهِ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَغْلِبُونَ كُلَّ أَحَدٍ

٤٤ • فَدَرَرُوا عَفْوًا وَعَدُّوا وَفَوْا سُلُوبًا • أَغْنَوْا عَلَوًا أَعْلَوْا وَلَوْا عَدْلُوا •

يقول لَمَّا قَدَرُوا عَفْوًا فَهُمْ يَعْفُونَ عَنْ قُدْرَةٍ وَلَمَّا وَعَدُّوا وَفَوْا بِذَلِكَ أَلَدَى وَعَدُّوا وَلَمَّا سُلُوبًا أَغْنَوْا مَنْ سَأَلَهُمْ وَلَمَّا عَلَوَا أَعْلَوْا أَوْلِيَاءَهُمْ وَلَمَّا وَلَوْا النَّاسَ عَدْلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ

٤٥ • فَوَقَّ السَّمَاءَ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا • فَهَمَّتْ أُرَادُوا غَايَةً لَزَلُوا •

يقول هُمْ فَوْقَ كُلِّ دَرَجَةٍ وَرَتَبَةٍ وَفَوْقَ كُلِّ طَلِبَةٍ وَحَاجَةٍ وَإِذَا أُرَادُوا غَايَةً أَمْرًا نَزَلُوا إِلَيْهَا مِنْ عُلُوِّ يَعْنِي مَا كَانَ غَايَةً عِنْدَ النَّاسِ وَالْأَفْهُمُ وَرَاءَ كُلِّ غَايَةٍ

٤٦ • قَطَعَتْ مَكَارِمَهُمْ صَوَائِمَهُمْ • فَإِذَا تَعَدَّرَ كَالْبِ كَلَبُوا •

تَعَدَّرَ بِمَعْنَى تَكَلَّفَ الْعُدْرَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ ، وَيَوْمًا عَلَى طُهُمِ الْكَثِيمِ تَعَدَّرْتُ ، يَقُولُ كَرَمُهُمْ غَلَبَ غَضَبُهُمْ وَكَفَّهُمْ عَنِ اسْتِعْمَالِ السِّيفِ وَإِذَا اعْتَدَّرَ إِلَيْهِمْ كَالْبِ قَبَلُوا جِدْرَهُ تَكْرُمًا

٤٧ • لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالِفِهِمْ • سَيْفًا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ •

يقول إِذَا انْكَفَّ الْمُخَالَفُ بِالْعَدْلِ لَا يَسْتَعْلَمُونَ مَعَهُ السِّيفَ يَعْنِي لَا يَحْجِلُونَ إِلَى الْحَرْبِ إِنَّمَا يَقْدَمُونَ الْوَعِيدَ وَاللُّومَ يَصْفَهُمُ بِالْخُلْمِ



❖ فَاَبُو عَلِيٍّ مَنْ يَهْ قَهْرُوا \* وَأَبُو شُجَاعٍ مَنْ يَهْ كَمَلُوا \* ٢٨

أبو علي هو رُكن الدولة أبو عَصَد الدولة أي به قهروا الملوك

❖ حَلَقْتُ لِيَذَا يَرْكَاتُ غُرَّةً ذَا \* فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُمْ أَمَلُ \* ٢٩

يقول لَمَّا وُلِدَ عَصَد الدولة علمه أبوه أَنَّ الْأَمَالَ أَحْكَارَاتِ الْيَلَمِ وَحَصَلَتْ لَمْ فَكَانَ وَجْهَهُ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ كَيْفُ لَمْ بِجَمِيعِ الْأَمَالِ وَرَوَى ابْنُ جَنْتَى بَرَكَاتِ نَعْمَةٍ ذَا وَالْمَعْنَى أَنَّ بَرَكَاتِ النِّعَةِ بَأْيَى شُجَاعٍ حَلَفَتْ لِأَنَّ عَلِيَّ أَنَّ الْأَمَالَ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالنِّعَةِ نَعْمَةً أَبِيهِ أَيْ عَلِيٍّ أَوْ مَا يَمْلِكُهُ مِنَ الْعُدَّةِ وَالْعَتَادِ تَكْفُلُ لِأَنَّ شُجَاعٍ بِادْرَاكِ الْأَمَالِ وَيُرْوَى نَعْمَةً ذَا وَالْمَعْنَى أَنَّ أَبَاهُ هَرَفَ بِنِعْمَتِهِ لَمَّا وُلِدَ أَنَّهُ يَدْرِكُ بِهِ الْأَمَالَ كُلَّهَا ❖

وَقَالَ يَعْرَى أَبَا شُجَاعٍ عَصَدُ الدَّوْلَةِ بَعْتَهُ

رَفَدَ

❖ آخِرُ مَا الْمَلِكُ مَعْرَى بِهِ \* هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِي \* ٣٠

هَذَا عَلَى لَفْظِ الْحَبْرِ وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ أَيْ كَانَ هَذَا آخِرُ مَا يَعْرَى بِهِ الْمَلِكُ وَكَانَ قَافِيَةً الْخُطُوبِ حَتَّى لَا يَكُونَ مُصَابًا بَعْدَ هَذَا

❖ لَا جَزَاً بَلْ أَنَا شَايَهُ \* أَنْ يَقْدِرَ الذُّقْمُ عَلَى غَضَبِي \* ٣١

أَيْ لَمْ يَوْفُ الْمَصَابُ فِي قَلْبِهِ جَزَاءً مِنْهُ وَلَكِنْ أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ وَالْإِتْقَانَةُ حِينَ قَدَّرَ الزُّمَانُ عَلَى اغْتِنَابِهِ وَتَطَرَّفَهُ جِمَاهُ وَاسْتِبَاحَةُ حَرَمِهِ

❖ لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ \* لَأَسْتَحْيَيْتِ الْآيِلُ مِنَ عَتَبِي \* ٣٢

أَيْ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا طَلَّةً بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَصَلِ وَالنَّفَاسَةِ لَأَخَذَهَا الْحَيَاءُ مِنْ عَتَبِهِ عَلَيْهَا وَلَكَفَّتْ عَنْهُ إِذَاهَا

❖ لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي \* لَيْسَ لَدُنِّي لَيْسَ مِنْ جَرِيدِ \* ٣٣

هَذِهِ الْمُتَوَفَاةُ تُؤَوِّقُ عَلَى الْبَعْدِ مِنْهُ يَقُولُ فَلَعَلَّ الْآيَامَ طَنَّتْ أَنَّهَا لَمَّا لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ لَمْ تَكُنْ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ فَلِذَلِكَ أَخَذَتْهَا

❖ وَأَنْ مَن يَفْدُكُ دَارَ لَهْ \* لَيْسَ مُقِيمًا فِي قَرْيِ عَصَبِي \* ٣٤

يَقُولُ لَعَلَّ الْآيَامَ طَنَّتْ أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ بِبَغْدَادٍ وَلَمْ تَكُنْ بِحَضْرَتِهِ لَمْ تَكُنْ فِي كَنْفِ سَيْفِهِ وَمِنْ جَحْمِيهِ سَيْفُهُ فَلِذَلِكَ تَعَرَّضَتْ لَهَا

❖ وَأَنْ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ \* مَن لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِي \* ٣٥

يقول ولعلها ظننت انها لما لم تكن مستوطنة معه في بلده لم تكن من صلب جدته فلماذا اجترأت عليها ومعنى قوله وان جد المرء اوطانه اى ظننت ان اقاربه الذين يسكنونه في الوطن هم عشائره وان البعيد عنه وطنا لا يكون من عشيرته ويروى وان جد المرء بالخاء على معنى ان حريمه وطنه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن في حريمه وعلى هذا الضمير في صلبه عائد على المرء

٧ \* أَخَافُ أَنْ تَقْطَعَ أَعْدَاؤُهُ \* فَيَجْعَلُوا خَوْفًا لِي قُرْبِي \*

يقول اخاف ان يعلم اعداؤه هذا وهو ان الايام لا تترأ من تخوم حواره وقربه فيسرعوا الى حصرته خوفا من الايام وطلبوا للسلامة بحصولهم في نعمته واشتعالهم بعزّه

٨ \* لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَاجِعَةٍ \* لَا تَقْلِبُ الْمُضْجِعَ عَنْ جَنْبِهِ \*

يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر لا يقلبه ذلك الاضطجاع عن جنبه بمعنى يبقی كما اضطجع ولو قال لن بدّل لا كان احسن لأن لن تدلّ على التأييد

٩ \* يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ \* وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبِهِ \*

يقول يترك بذلك الضابعة اعجابه بنفسه وما اذاقه الموت من كربه بمعنى انه اذا ذاق كرب الموت واضجع في القبر نسى العجب والاعجاب وما معطوف على الصبر في بها ويجوز ان يكون عطفا على ما كان فيكون في محل النصب وذلك ان من مات واضجع في قبره نسى ما مر به من شدائد الموت وكربه

١٠ \* تَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى شَا بَالُنَا \* نَعَافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ \*

يقول نحن ابناؤا للموات ولا بد لنا منه اى فكما مات من تقدمنا من ابائنا فكذلك نحن على اثرهم وهذا من قول ابى نواس ، أَلَا يَا أَبْنَى الَّذِينَ فَنُؤَا وَبَدَاوُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا بَدَاوُ لَتَبْقَى ، وأصله قول متمم بن نويرة ، فَعَدَدْتُ أَبَائِي إِلَى عَرَبِي الثَّرَى ، فَمَعَرَتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنْ لَا يَسْمَعُوا ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلَا مَحَالَةَ أَنَّنِي ، لِلْعَادَاتِ قَهْلُ تَرَانِي أَجْرُعُ ، وهذا كما روى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عمرو بن عبيد يعزيه عن ابيه اما بعد فاننا أناس من اهل الآخرة أسكننا في الدنيا امواتا آباء اموات وابناء اموات فالعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت والسلام

١١ \* تَبَخَّلْ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا \* عَلَى زَمَانٍ هُنَّ مِنْ كَسْبِهِ \*

يقول تمسكنا بارواحنا بجلا بها على الزمان والارواح مما كسبه الزمان فقد قسم هذا فيما بعد فقال

\* فِهْذِي الرُّوحُ مِنْ جَوِّ \* وَهَذِي الْأَجْسَادُ مِنْ تَرَبِّ \* ١٢

أما قال هذا لأن الانسان مرتب من جوهر لطيف وهو الروح وجوهر ثيف وهو البدن فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب

\* لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى \* حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِدْ \* ١٣

يقول لو تفكر العاشق لعلم أن منتهى حسن المعشوق الى الزوال فلم يعشقه ولم يملك المعشوق قلبه

\* تَمَّ لَمْ يَمُ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ \* فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ \* ١٤

هذا مثل ومعناه أنه لا بد لكل حادث من الفناء كالشمس من رآها طالعة عرفها غاربة كذلك الحوادث منتهاها الى الزوال لأن الحوادث سبب الهلاك

\* يَمُوتُ رَأَى الضَّالَّ فِي جَهْلِهِ \* مَوْتَهُ جَالِينُوسُ فِي ضَيْبِهِ \* ١٥

يعنى أن الموت حتم على كل احد جاهلا كان او عالما فالراعى الجاهل يموت كما يموت الطبيب الخائف

\* وَرَبَّمَا زَادَ عَلَى عُمُرِهِ \* وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرِّهِ \* ١٦

وربما يزيد عمر راى الضال على عمر جالينوس الطبيب وكان آمن سربا منه اى نفسا وولدا ومن روى سربه بفتح السين فالسرب المال الراى ولا معنى له هنا

\* وَغَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلَمِهِ \* كَغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ \* ١٧

اى الذى افراط في السلم والمودة كالذى افراط في الحرب والمعاداة لأن كلا منهما الى نفاق وفناء

\* فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ \* فَوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ \* ١٨

اى اذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الانسان من الموت ويجزع رعبا منه ولهذا دعا عليه فقال لا ادرك حاجته من خوف من الموت ويجوز أن يكون الهاء في رعبه للقواد

\* أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى \* كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ \* ١٩

يقول كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد القص في النهي عن الاسراف فليذا استغفر له

٢٠ \* وَكَانَ مِنْ جَدِّدٍ إِحْسَانَهُ \* كَأَنَّهُ أَسْرَفَ فِي سَبِّهِ \*

يقول من جدّد ذكر أحسانه كان عنده كالمسرف في سبّه لأنّه كان يكره أن تُخصّص فواضله

٢١ \* يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلَى عَيْشَهُ \* وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ \*

أى أنّها كان يهوى البقاء لكسب العلى لا لحبّ المحبوبة

٢٢ \* يَحْسِبُهُ دَائِنَهُ وَحَدَّهُ \* وَتَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ حَقِّهِ \*

الذى يدلّغنه يظنّ أنّه يدفن شخصاً واحداً وقد دفن معه المجد والعفاف والبرّ والجّد أحد من محبه ودفن معه

٣٣ \* وَيُظْهَرُ التَّذَكُّيرُ فِي ذِكْرِهِ \* وَيَسْتَرُ التَّائِيثُ فِي حُجِّهِ \*

أى كانت ذكراً من طريق المعنى لأنّها كانت تفعل فعل الرجال من الصنائع الجميلة وإظهار المعروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر ويذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التائيث

٣٤ \* أُخْتُ أَبِي خَيْرٍ أُمِّي دَعَا \* فَقَالَ جَيْشٌ لَلْقَنَا لَيْتَ \*

أى هى أخت أبى عضد الدولة وهو خير أمي دعا الى نفسه فقال الجيش للرماح أجيبه يعنى أنّهم اجابوه بعدّتهم لما دعاهم ويجوز أن يكون المعنى دعا جيش فقال عضد الدولة للقنا لبت الجيش يعنى أنّه يجيب الصارخ ويغيث المستغيث

٢٥ \* يَا عَصْدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكِّنَا \* أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَيْتَ \*

يفضله على أبيه ويضرب لهما المثل بالقلب والعقل جعل اللب مثلاً له والقلب مثلاً لأبيه واللب أشرف من القلب كذلك هو أشرف من أبيه

٣٦ \* وَمَنْ بَنَوْهُ زَيْنَ آبَائِهِ \* كَأَنَّهَا النُّورُ عَلَى قُصْبِهِ \*

جعل أبناء عضد الدولة زينا لأبائهم وأعرض عن ذكره لأنها الى استغنائها عزّة علائق عن أن يترقّبوا بابنائهم والمعنى أنّهم يزينون أباهم كما يزين النور القصب

٢٧ \* فَخَرًا لِدَهْرٍ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ \* وَمُنْجِبًا أَمْسَاحَتَ مِنْ عَقْبِهِ \*

أى جعل الله فخراً لدهر صرّ من أهل لك الدهر يعنى أنّ الدهر يفتخر بكونه من أهله وأبوه الذى وكّنه نجيباً يفتخر به والمنجيب الذى يلد النجيب وعقب الرجل أولاده الذين يأتون بعده

٢٨ \* إِنْ الْأَمْسَى الْقَرْنُ فَلَا تُحْيِيهِ \* وَسَيَفُكُّ الصَّبْرُ فَلَا تُنْيِيهِ \*

يعنى الحزن كالغرن المغالب لك فلا تُحِبّه باطنته على نفسك وصبرك الذى تغالب به الأسى  
منزلة السيف فلا تجعله نابيا قليلا

\* ما كانَ عِنْدِي أَنْ يَذَرَ الدَّجَى \* يَوْحِشُهُ الْمَقْوُونُ مِنْ شُهْبِهِ \* ٣١  
جعله كالبدن واحله وعشائره كالنجوم حول البدن اى يجب ان لا يفتنم لفقد احدهم والشهب  
جمع شهاب وهو الكوكب

\* حَاشَاكَ أَنْ تَضَعْفَ عَنْ حَمَلٍ مَا \* تَحْمِلُ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ \* ٣٢  
أراد بالسائر الفتيح الذى يسمي بالكتاب يقول يجب ان لا تضعف عن حمل ما حملاه الفتيح  
مكتوبها اليك فى الكتاب اى اذا كان الفتيح يطيل حمل ذكر وقتها فانت يجب ان تكون  
اشد اطاقته له وهذا فى الحقيقة مغالطة وأما اراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه

\* وَقَدْ حَمَلْتَ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ \* فَأَغْنَيْتِ الشَّدَّةَ عَنْ سَخِيهِ \* ٣٣  
يقول قد حملت الامر الثقيل قبل هذا الحادث فأغنتك قوتك عن جرّ ذلك الثقل وذلك ان  
حامل الثقل اذا عجز عن حمله جرّه على الارض كما قل عتاب بن رقة ، وجرّه ان كل من  
تحمله ، ونفسه من حثيف على شفا ، وانعى أنك حمل حمل صبور على تحمل الشدائد فلا تجزع  
عن حمل هذه الزينة

\* يَدْخُلُ صَمْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ \* وَيَدْخُلُ الْإِشْقَاقُ فِي قَلْبِهِ \* ٣٤  
الاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر يرغب فيه ويقبح الخزع ليجذره وانقلب العيب

\* مِثْلُكَ يَبْنَى الْحَزْنَ عَنْ صَوْبِهِ \* وَيَسْتَرْدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ \* ٣٥  
الصوب القصد وانسوب النزول والغرب مجرى الدمع يقول انت تغدر على صرف الحزن وغلنته  
بالصبر اذا قصدك وترد الدمع الى قراره عن مجراه فتدخل مجراه عنه بان تسترده عن المجرى

\* أَيُّهَا لَا يَهْلِكُ عَلَى فَضْلِهِ \* أَيُّهَا لَتَسْلِمَ إِلَى رَوْحِهِ \* ٣٦  
ايها معناه أما انشد ثعلب ، يا ليتهأ أمنا شالت نعامتها ، ايها اى جنة ايها اى نار ، يقول يفعل  
ما ذكرت أما ليبقى على فضله فلا يهلك بالجزع وأما لتسلم الامر الى الله قل له القضاء بما  
شاء فى عباده

\* وَفَرُّ أَقْلٍ مِثْلُكَ أَعْنَى بِهِ \* سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشِيهِ \* ٣٧  
يقول فر اعني بقول مثلك يبنى الحزن غيرك لانك الفرد الذى لا مثل له ولكن المثل يذكر فى

الكلام صلة ولا يراد به النظم كقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو كثير وقد تقدم لها نظام والمعنى انى اردت نفسك لا غيرك ❖

رقه وقال ايضا يمدح ويذكر هزيمة وهسودان

١ \* اُرَانِي يَا خَيَالُ أَمْرٍ عَائِدٌ \* أَمْرٍ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتْنِي رَاقِدٌ \*

يقول للخيال انيتنى زائرا امر عائدا اى اتى مريض من الحب فانا حقيقى منك بالعبادة امر ظن مولاك اى صاحبك الذى ارسلك الى اتى راقدا

٢ \* لَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَةً لَحِقَتْ \* فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ \*

يقول ليس الامر على ما ظن من الرقود بل لحقتنى غشية وقى همد لا رقدة فجئتنى فى خلال تلك الغشية والوارد انه لم ينم واتما يزور الخيال النائم وكان من حقه ان يقول قاصدا لانه حال ضمني الفاعل فى جئتنى الا ان مثل هذا يجوز فى الوقف لصورة الشعر كما قال ، وأخذ من كُلِّ حَيٍّ عَصَمٌ ،

٣ \* عُدْ وَأَعِدْهَا فَحَبْدًا تَلْفُ \* أَلَصَقُ ثَدْيِي بِثَدْيِهَا النَّاعِدُ \*

يقول للخيال عد واعيد الغشية لله لحقتنى وان كان فيها تلعى فحبدا تلف كان سببا لقربك ومعانقتك وكان من حقه ان يقول للغشية عودى واعيدى الخيال لان الغشية كانت سبب زياره الخيال لا الخيال سبب لحاق الغشية ولكنه قلب الكلام فى غير موضع القلب

٤ \* وَجَدْتُ فِيهِ مَا يُشْجُرُ بِهِ \* مِنَ الشَّتِيَةِ الْمُوشِيَةِ الْبَارِدُ \*

وجدت ايها الخيال فى ذلك التلف ما يدخل به مولاك من تقبيل الشجر المتفرق الذى فيه أشج وخبريز يريد انه قبل الطيف وارتشف ريقه

٥ \* إِذَا خَيَالَاةً أَطْفَنَ بِنَا \* أَخْجَكُهُ أَتْنِي لَهَا حَامِدُ \*

يقول اذا طافت خيالات الحبيب بى وحمدت زيارتها اخجك الحبيب ذلك الحمد لان الخيال فى الحقيقة ليس بشيء الا تراء قال

٦ \* وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ قَصَى أَرْبَا \* مِنَّا فَمَا بَالُ شَوْقِهِ زَائِدُ \*

وقال الحبيب ان ادرك حاجته منا بزيارة الخيال فلم زاد شوقه اليها

٧ \* لَا أَجْعُدُ الْقَصْلَ رَمًا قَعَلْتُ \* مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدُ \*

يقول وعلى هذا لا اتحد فصل الخيالات لانها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب ولم يفعله

٨ \* ما تُعرِفُ العَيْنُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا \* كُلُّ خَيَالٍ وَصَالَهُ نَفِدٌ \*

قال ابن جني أي لا فرق بينها وبين طيفها وكلاهما خيال لأن كل شيء إلى نفاذ وفناء ما خلا الله عز وجل قال ابن فورجة هذه موعظة وتذكير ولم يقل أبو الطيب كل شيء نافذ ما خلا الله تعالى وإنما يقول هذه المرأة لو واصلت لم تدم الوصال كما أن خيالها إذا واصل كان ذلك لحظة فاما قوله كل خيال فهو الذي غلط ابن جني وكلفه إيوان ما أورث وأما عنى بكل كلاً منهما يعنى من المذكورين وليس من العوالم ويمنع من ذلك أنه في تشبيب وغول وأقبح الغول ما وعظ فيه وذكر بالثبوت في اثباته وهذا كقولك خرج زيد وعمرو وكل ركب والكلم يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة ولما قال ما تعرف العين فرق بينهما علم أنه يشير بالكل إليهما لا إلى جماعة غيرهما

٩ \* بِهَا طَفَلَةٌ الْكَفِّ عَيْلَةُ السَّاعِدِ \* عَلَى الْبَعِيْرِ الْمُقَلِّدِ الْوَاحِدِ \*  
بخاطب الحبيبة والطفلة الناعمة الرخصة والعبلة الساعد الممتلئة وأراد بالتقليد أن يعيرها زين بالقلائد من العيون والواحد المسرع وروى ابن جني غيلة الساعد الممتلئة الساعد

١٠ \* زِيدِي أَذَى مُهَجَّتِي أُرْدِكِ هَوَى \* فَاجْهَلِ النَّاسَ عَائِشُ حَقْدُ \*  
يقول لها إذاك مستحلى لأن المحبوب يسأل منه كل شيء ولهذا قال أزدك هوى أي أنك متى ما زدتنى أذى زدتك هوى لأن العائش لا يحقد على محبوبه فإن حقد عليه شيئاً كان ذلك منه جهلاً

١١ \* حَكَيْتَ يَا لَيْلٍ قَرَعَهَا الْوَارِدُ \* فَاحْكِبِ نَوَاهِيَ لِحَقْفَتِي السَّاعِدِ \*  
الوارد من الشعر الطويل المسترسل يقول لليل أشبهت شعرها في السواد فأشبهه بعدها عنى أي أبعد عنى بعدها

١٢ \* طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا \* وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَامُهَا وَاجِدُ \*  
يقول طال البكاء لأجلها وطلت أي الليل حتى كلامها واحد في الطول وروى ابن جني تذكرة

١٣ \* مَا بَالُ هَذِهِ النُّجُومِ حَاتِرَةٌ \* كَانَهَا الْعَيُّ مَا لَهَا قَائِدُ \*  
يقول لم وقعت النجوم فلا تسرى لتغيب كأنها عيمان ليس نهم من يقودهم ويريد بها طول الليل وأن النجوم كأنها واقفة وهذا من قول ابن الأختف والنجم في كبد السماء كأنه ' أغمى تحيّر ما لديه قائد '

١٤ \* أَوْ عَصْبَةً مِنْ مُلُوكِ نَاجِيَةٍ \* أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ \*

يريد أن أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وبقوا منه

١٥ \* إِنَّ قَرِيبًا أَذْرَكُوا وَإِنْ وَقَفُوا \* خَشُوا نَهْلَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ \*

ذكر في هذا البيت سبب تخييرهم وهو أنهم لا يجدون منه ملجأً بالهروب ولا بالاقامة

١٦ \* فَهُمْ يَرْجُونَ عَقَوْ مُقْتَدِرٍ \* مُبَارِكِ الْوَجْهِ جَانِدٍ مَاجِدٍ \*

١٧ \* أَبْلَجَ لَوْ عَازَتْ الْحَمَلُ بِهِ \* مَا خَشِيتَ رَامِيَا وَلَا صَائِدُ \*

١٨ \* أَوْ رَمَتْ الْوَحْشُ وَهَى تَذَكُّرُهُ \* مَا رَأَاهَا حَبِلٌ وَلَا طَارِدُ \*

الحابل صاحب الحبال: يريد أن من لا بد واستأن اليه من حتى الطير والوحوش لو لالت اليه واستأنمت بذكره أمنت

١٩ \* تَهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَيْرًا \* عَنْ جَعْفَلٍ نَحْتِ سَيْفِهِ بَانِدٍ \*

يقول لا تضي ساعة ألا وهى تورد عليه خبراً عن عسكر هلك تحت سيفه يعنى تتابع أخبار فتوحه لكثرة سراياه الى النواحي

٢٠ \* وَمَوْضِعًا فِي فِتْلَانِ نَاجِيَةٍ \* يَجْبُلُ فِي التَّاجِ هَامَةً الْعَاقِدُ \*

الموضع المتسرع في سيره والفتان غشاة للرحل من ادم والناجية الناقة السريعة يقول وتهدي له موضعاً في رحل ناقة تحمل اليه رأساً في تاج من عقده على رأسه

٢١ \* يَا عَصْدُ رُبَّهْ بِهِ الْعَاصِدُ \* وَسَارِبًا يَبْعَثُ الْفَتَا الْهَاجِدُ \*

العاصد المعين يقال عصده اذا اعانه ويجوز ان يريد به الدولة يعنى أن الدولة تعصده بالخلافة ويجوز ان يريد الله تعالى أى أنه يعصده به الاسلام وجعله سارياً بالليل لكثرة غاراته وطلبه الأعداء واذا سرى ليلاً في الفلوات نبه القطا وأقارها عن أفاحيصها كما قيل في المثل لو ترك القطا ليلاً لنام

٣٣ \* وَمُظِئَ الْمَوْتِ وَالْحَيَوَةِ مَعَا \* وَأَنْتَ لَا بَرَقَ وَلَا رَاعِدُ \*

يقال برقت السماء ورعدت وبرقت وأرعدت وأبى الاصمعي أبى وأرعد يقول انت تظن الموت على أعدائك بالقتل ونجى أوليائك بالبذل والاحسان فكانت سحاباً للموت والحياة غير انه لا برق لك ولا رعد

٣٤ \* نَلْتِ مَا نَلْتِ مِنْ مَضَرَةٍ وَقَسْوَانِ مَا نَالَ رَبَّاهُ الْفَاسِدُ \*



وهسولان ملك الديلم بالطَّرم يضعف رأيه بأنه جنى على نفسه الشرَّ بمحاربة ركن الدولة  
يقول نلت منه ما اردت ولم تنل من مضرته ما نال رأيه الفاسد وهذا من قول الأول، لن يبلغ  
الاعداء من جاهل، ما يبلغ الجاهل من نفسه، ثم ذكر فساد رأيه فقال

١٤ \* يَبْدَأُ مِنْ كَيْدٍ يَغَايِنُهُ \* وَأَمَّا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ \*

يقول يبدأ من الكيد بما هو من الغاية ثم فسّر غاية الكيد بالحرب يعنى أنه يبتدئ بما لا  
بصار اليه ألا في الانتهاء أى كان سبيله أن لا يحاربكم حتى يضطرّ الى ذلك

٢٥ \* مَا ذَا عَلَى مَنْ أَتَى مُحَارِبُكُمْ \* فَلَمْ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَإِذْ \*

يقول الذى يأتيكم يحاربكم ثم يلمّ اختياره في عاقبة امره لأنه لا يظفر بما يريد ما ذا عليه لو  
وقد عليكم سائلاً

٣١ \* بَلَا سِلَاحَ سِوَى رَجُلَيْكُمْ \* فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَأَتَتْهُ رَاشِدٌ \*

٢٧ \* يُفَارِعُ الذَّمُّ مَنْ يُفَارِعُكُمْ \* عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ \*

يقول من قارحكم قارعه الزمان على مقداره رئيساً كان أو مروضاً

٢٨ \* وَلَيْتَ تَوَسَّى قَنَاءَ عَسْكَرِهِ \* وَلَمْ تُكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدٌ \*

أى وليت اليومين اللذين هزم فيهما وهسولان ولم تحضر الوقعتين ولكن من هزمو جيش  
أبيك فكانك هزمته وهو قوله

٣١ \* وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ \* جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَّهُ الصَّاعِدِ \*

أى كانت لك خليفتان أن غبت بيدك جيش أبيك وجذك العاد

٣٥ \* وَكُلَّ حَظِيْبَةٍ مُتَلَفِّفَةٍ \* يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ \*

المارد الذى لا يطلق حُبّاً يقول يَهْزُ الْمُتَلَفِّفَةُ كُلَّ رَجُلٍ مَارِدٍ عَلَى فَرَسٍ مَارِدٍ وهذا تفصيل بعد  
الإجمال لأن هؤلاء كانوا من جيش أبيه وقد ذكرهم

٣١ \* سَوَافِكُ مَا يَنْصَحُ فَاصِلَةٌ \* بَيْنَ طَرِيقِ الدِّمَاءِ وَالْجَانِدِ \*

سوافك من نعت قوله وكل خطبة وقوله ما يدعى فاصلة قال ابن جنى كأنه قال ما يدعى  
بضعة أو مفصلاً ألا أسلته دماء قال ابن فورجة أين ما زعم في هذا البيت وأما يعنى أنها إذا  
ارقت دماً فحسد أى لوى اتبعته طريقاً من غير فاصلة وكأنه طن أنه عنى بالفاصلة المفصل  
وأما الفاصلة حالاً يفصل بين امرين كما يقول صبرنى فلان وأعطانى من غير فاصلة أى من

غير أن فصل بينهما بحالٍ

٣٢ • إِذَا الْمَنَابَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا • أَبْدِلْ نَوْتًا بِدَالِهِ الْخَائِدُ •

اخبر عن المنايا وهو يريد اهلها لان المنايا لا تقول شيئا والمعنى ان اهل الحرب يعنى جيش  
عصدا الدولة يقولون عند الحرب جعل الله الخائد منا حائنا اي من حاد منا صار هالكا

٣٣ • إِذَا دَرَى الْحَصْنُ مَن رَمَاهُ بِهَا • خَرَّ لَهَا فِي أَسْلَابِهِ سَاجِدٌ •

كنى عن الخيل وان لم يحجم لها ذكر للعلم بذلك يقول اذا علم الحصن ان عصدا الدولة رماه  
بالخيل سقط ساجدا له وخجيلة يعنى تسقط حيطانه هيبة له

٣٤ • مَا كَانَتْ الطُّورُ فِي عَجَاجَتِهَا • إِلَّا بَعِيرًا أَصْلَهُ نَاشِدٌ •

الطور ناحية وهسونان والناشد الطالب يقول خفى في عجاجة الخيل واحاط به العجلاج فكأنه  
بعير أصله من يطلبه

٣٥ • تَسْأَلُ أَهْلَ الْفِلَاحِ عَنِ مَلِكٍ • قَدْ مَسَّخَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدٌ •

اي تسأل الطور اهل الفلاح عن وهسونان وهو قد مسخ في سرعة هربه نعامه نفورا  
هذا هو المعنى وقوله مسخته نعامه اي صارت النعام وهسونان اي كان نعامه مسخت  
فجعلت وهسونان وهذه رواية الاستاذ ابي بكر قال يقول هو نعامه في صورة انسان اي تغيرت  
صورة نعامه الى صورة انسان والآن تبيننا انه كان نعامه وروى ابن جني مسخته نعامه قال  
معناه وقد مسخته خيلك نعامه شاردا وهذا اظهر من الاول والنعامه يقع على الذم والانتى  
كالبقرة والبطة والحمامة

٣٦ • تَسْتَوْجِشُ الْأَرْضُ أَنْ تَقْرَ بِهِ • فُكِّلَهَا مِنْكُمْ لَهُ جَاحِدٌ •

يقول تخاف الارض ان تقرب به حيث هو هناك فجميع الارض منكبة تحاجده

٣٧ • فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حِمَى • وَلَا مَشِيدٌ أَغْتَى وَلَا شَائِدٌ •

المشاد البناء المطول والمشيد المعلي للبناء والحى اسم للمكان المحيى والمشيد يجوز ان يكون  
معنى المرفوع من قولهم شاد بناءه اذا رفعه والشائد الفاعل منه قول امرئ القيس، الا مشيدا  
بجندل، ويجوز ان يكون المشيد المطلق بالشييد وهو الكلس وقبل هو الجص ايضا يقال شاد  
بناءه اذا طلاه بالجص والشائد فعل منه والمعنى لم يكن البناء ولا الباني حتى على عصدا  
الدولة اي لم تغن عنه قلعة ولا جند

• فَاغْتَطَّ بِقَوْمٍ وَهَسَوْدَ مَا خَلِقُوا • أَلَا لَغِيْطُ الْعَدُوِّ وَالْحَسِيْدُ • ٣٨  
وهسود ترخيمر وهسونان يقول كن ابدا مغتاطا بقوم لم تخلقوا الا غيطا للاعداء والحساد  
يعنى قوم عصد الدولة

• رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةً • يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ • ٣٩  
يقول هؤلاء القوم رأوك في الصعف والقلنة كنبات يأكله الرائد قبل ان ياتى جماعة الخيل  
والصميم في اهله للرائد

• وَخَلَّ زَيْلًا لِمَنْ يَحْقِيقُهُ • مَا كُلُّ دَائِرٍ جَبِيْنُهُ عِلْدٌ • ٤٠  
يقول زى الملونية لا يلبس بك فدهم لمن هو احق به منك فليس كل من تريا يرقى الملوك ملكا  
كما ليس من نعى جبينه يكون ذلك من كثرة العبادة والسجود

• إِنْ كَانَ لَمْ يَجِدِ الْأَمِيرُ لِمَا • لَقِيَتْ مِنْهُ فِيمَنْ عِلْدٌ • ٤١  
يقول ان لم يقصدك الامير فان يمه قصدك اى قانت قتيل اقباله ان لم تكن قتيل سلاحه

• يَبْلُغُهُ الصَّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ • بَشْرَى يَفْتَحُ كَأَنَّهُ فَايْدٌ • ٤٢  
قال ابن جنى اى اذا اصبح ولم يرد عليه من يبشره يفتح قلب كانه امرأة فطعت ولدها قال  
ابن فورجة لم يجد في تفسير التشبيه ومثل عصد الدولة لا يشبه بامراة في حال من الاحوال  
وانما اراد كانه رجل ففقد شيئا من الاشياء وليس اذا كانت المرأة الثكلى يقال لها فقد يتمتع  
الرجل ان يسمي فقد

• وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ نَجْتَهْدِ • مَا خَابَ أَلَا لَأَنَّهُ جَاهِدٌ • ٤٣  
يقول ليس من شرط الاجتهاد نيل المراد وقد يخيب الجاهد وينال مرانه القاعد والمعنى ما  
اهلكك الا اجتهادك في طلب الملك بتعرضك لهؤلاء القوم فصار اجتهادك سبب خيبتك لان  
الامر لله لا للمجتهد وهذا كما يروى عن ابن المعتز في حكمة حيث قال تَذَلُّ الْأَشْيَاءُ  
لِلتَّقْدِيمِ ، حَتَّى يَصْبِرَ الْهَلَاكُ فِي التَّنْجِيمِ ،

• وَمَتَّقِ وَالسَّهْمُ مَرْسَلَةٌ • تَحْيِيْدُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ • ٤٤  
الحابض السهم الذى يقع بين يدي الرامى لصعفه والصارى النافذ فى الرمية يقول رب متق  
خائف على نفسه اذا رميت السهم يهرب من سهم لا ينفذ الى سهم ينفذ فيه فيقتله

• فَلَا يُبَلِّ قَاتِلٌ أَهْلِيَّةً • أَطْنِمَا نَالِ ذَاكَ أَمْرَ قَاهِدٍ • ٤٥

كان حقه ان يقول لا يبالي بحذف الياء الاخيرة للجزم ولكنه قدس على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبالي وانما جاز ذلك لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمالهم لا يبالي فيجوز فيه ما جاز في غيره يقول من قتل عدوه فلا مبالاة له اقلته قائما او قلعه اي ان المراد قتل العدو فان كفيته بغيرك وانت قاعد فلا تبالي به

٣٩ \* لَبِيتُ ثَنَائِي الَّذِي أُصْرَعُ قَدَى \* مَن صَبَغَ فِيهِ ثَائُهُ خَالِدٌ \*

يقول هذا الشعر الذي اصرعه في الثناء عليه يخلد ويبقى ابدا فليته قدس المدح حتى لا يهلك ويبقى ابدا

٤٧ \* لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَصَدٍ \* لِدَوْلَةٍ رُكْنًا لَهُ وَالِدٌ \*

يقول زينته بهذا الشعر كما يزين العصد بالدملج وهو عصب لدولة ركن تلك الدولة والد له وسمى شعره دملجا لذلك العصد ❖

وقال يمدح عصب الدولة ويذكر تصيده بموضع يعرف بدشت الارزن ركو

١ \* مَا أَجْدَرُ الْأَيَّامَ وَالْكَيَالِي \* بَأَنْ تَقُولَ مَا لَمْ وَمَا لِي \*

يقول الايام جدية بان تنظلم مني وتقول ما للمتنبي وما لي اي لاني كلفتها من همتي ما ليس في وسعها وكان من حقه ان يقول وما لنا لانه ذكر الايام والليالي وهما جمعان لكنه ذهب بالجمعين الى الدهم كانه قال ما اجدر الدهر

٢ \* لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي \* فَتَنِي يَنْبِرَانِ الْحُرُوبِ صَالِي \*

اراد لا ان يكون هكذا مقال لي بان انتظمت منها فحذف لها لتعلم به والاختصار كما تقول ما اجدر زيدا بان يقوم اليك لا ان تقوم تريد اليه فاحذف ثم اخبر عن نفسه فعل فتى اي انا فتى اصلى بنار الحرب اي افسى شدائدنا

٣ \* مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالِي \* لَا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِبَالِي \*

يريد من ماء الحرب اشرب وبها اغتسل يعني مخالطته ايها وانغماسه فيها ويريد بالفحشاء الزنا يقول لا تخطر بيالي هذه الفعلة القبيحة ولا احدث بها نفسي

٤ \* لَوْ جَدَّبَ الزَّرَادُ مِنْ أَثْمَالِي \* خَيْرًا لَمْ صَنَعْتَنِي سِرَّالِي \*

٥ \* مَا سَمِعْتُ زَرْكًَا سِوَى سِرِّالِي \* وَكَيْفَ لَا وَبِمَا اِذْلَالِي \*

يقول لو اخبرني الزراد فكيف الدليل عن الاخبار لانه ربما يجلب ثوب الانسان اذا اريد

أخباره بشيء أو لو خبيرني بين صنعتي سرور أو درع من العافية والبطن لا اختر أحدهما. وأما اختار السروال يشير إلى أن سيفه درعه وهو يحمي به بدنه وأما حاجته أن يحمي عورته وهذه طريقة المتنبي يترفع عن معاشرة النساء كثيرا وتعففاً قال كيف لا أرغب عن صنعتي الدرع وأنا مخلص بالمدح والسروال عند بعضهم واحد والسراويل جمع وأما سيبويه فقد قال هما شيء واحد العجمي عرّب إلا أن السراويل أشبه الجمع الذي لا ينصرف فلم يصرف والادلال الفخر والتهب يقال فلان مدل بكذا

٦ \* بغارس المخرج والشمال \* أبى شجاع قاتل الأبطال \*  
المجروح والشمال لسان لغرسين كانا لعصا الدولة

٧ \* ساقى كؤوس الموت والجريال \* لما أماب القفص أمس الخالي \*  
الجريال ههنا الخمر يريد أنه يسقى أعداء كؤوس الموت وأولياها كؤوس الخمر والقفص جيل من الناس يقول لما أقنأهم فصيرهم في الهلاك كالمس الدابر

٨ \* وقتل الكرد عن القتال \* حتى أثقلت بالفر والإجفال \*  
قتلهم ذلكم ومنه قول امرئ القيس في أعشار قلب مقتبل أي مثذل ويغال أيضا شراب مقتبل إذا سكنت سورتها بالماء والمعنى منهم عن أن يقاتلوا حتى أثقوا بالفرار منه والاسراع بين يديه هربا

٩ \* فهالك وطأع وجال \* فاقتنص الفرسان بالعوالي \*  
أراد فمنهم هالك منهم من اطاعه فتعجب ومنهم من خرج عن داره خوفا منه وصاد فرسان الأعداء بالرمح

١٠ \* والعنق المحذقة الصقال \* سار لصيد الوحش في الجبال \*  
يريد السيوف القديمة الصنعة الجديدة الصقل يقول لما فعل هذا وفرغ منه قصد الطرد الذي هو باب من الهزل واللعب وسار جواب قوله لما أصاب يقول سار للصيد وهو يضأ الدم أينما ذهب لكثرة ما قتل

١١ \* وفي رفاق الرئس والريال \* على إمام الإنس والأوصال \*  
رفاق الأرض جمع رقيق اللينة والواصل الأعضاء

١٢ \* منقرد المهز عن الرطل \* من عظم الهمة لا الملايل \*

الرجال جمع رَعْلَةٌ وهى القطعة من الخيل يقول سار منفردا عن جيشه لا يريد ان يسايره احد  
وانما كان يفعله لعظم همته لا للملاكمة عنهم

١٣ \* وَشِدَّةُ الصِّبَى لَا اسْتِبْدَالَ \* لَمْ يَتَحَرَّكَ سِوَى اسْتِغْلَالِ \*

اى وصفا بنفسه عن حجبتهم يفعل ذلك لا انه يريد ان يستبدل بهم غيرهم واذا وقفت الخيل  
بين يديه لم تتحرك هيبة له والاستلال مصدر قولك انسل اى خرج من بين احصائه فى خفية  
ومثله انتسل ومنه قوله تعالى يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا

١٤ \* فَهَنْ يَضْرِبَنَّ عَلَى التَّنْصَالِ \* كُلُّ عَلِيلٍ فَوْقَهَا مُحْتَالِ \*

يقول والخيل تضرب على الصهل تديبا لها وفوقها كل رجل عليل فى سكونه وتصاغره هيبة لعصده  
الدولة وهو فى نفسه وهمته محتال

١٥ \* يَسْبِكُ فَاَوْ حَشِيَّةُ السُّعَالِ \* مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ \*

يقول وليس يسعل هيبة وقد نزل مقامه من الغداة الى الزوال يصف عسكره بالوقار اجلالا له

١٦ \* فَلَمْ يَمَلْ مَا طَارَ غَيْرَ إِلِ \* وَمَا عَدَا فَأَنْقَلَى فِي الْأَنْغَالِ \*

يقول لم ينج من الطير ما ضار ولم يقصر فى ضيرانه فكيف ينجون من قعر ولم ينج ايضا ما عدا من  
الوحش فدخل واستتم بالانغال وهى الأشجار المتفتة

١٧ \* وَمَا احْتَنَى بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ \* مِنَ الْحَرَامِ الْمَلْحَمِ وَالْحَلَالِ \*

يقول لم ينج ايضا ما تحصن بقاء وشقوى الاودية مما يحل اذله ومما لا يحل والدحل كانهوة  
فى الارض

١٨ \* إِنَّ النُّفُوسَ عُنْدَ الْأَجَالِ \* سَقِيًّا لِدَشْتِ الْأَرْزَنِ انْطَوَالِ \*

يقول النفوس معدة للأجال حتى تأخذها وتذهب بها فَرَدَا دشت الدشت الارزى بالسقيا والظوال  
مبالغة من الطويل

١٩ \* بَيْنَ الْمُرُوجِ الْفَيْحِ وَالْأَقْبَالِ \* مُجَاوِرِ الْخَنْزِيرِ لِلرَّيْبَالِ \*

الفح جمع فحَاء وهو الواسعة من الارض والأغبال جمع غيل وهو الاجمة يقول هذا الدشت  
بين المروج والأجمل وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزيره مجاور لاسود ومجاور بالرفع خبر  
ابتداء محذوف كأنه قال هو مجاور وبالكسر نعت وبالنصب حال

٢٠ \* دَانِي الْخَنَائِصِ مِنَ الْأَشْبَالِ \* مُشْتَرِفِ الدَّبِّ عَلَى الْقَرَالِ \*

يقول اولاد الخنازير فيه قريبة من اولاد الاسد والدب فيه مشرف على الغزال لان الدب جبلي والغزال سهلي والمشتري بمعنى المشرف يقال اشرف واشترى ومنه قول جرير ، من كل مُشْتَرِف وان بُعد المدى ، يريد من كل فرس مشرف مرتفع

٣١ • جُمْتُعِ الْأَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ •

يقول الاصداد والاشكال موجودة في هذا المكان كالتعالب والارانب والطباء هذه اشكال بعضها لبعض وهي اصداد للسباع المفترسة والسباع اشكال

٣٢ • كَأَنَّ فَنَاحِشَ ذَا الْإِصْبَاحِ • خَافَ عَلَيْهَا عَزَّ الْكَمَالِ • فَجَاءَهَا بِالْفَيْلِ وَالْفَيْلِ •

يقول كأن المدوح خاف على هذه البقعة ان لا تكون كلمة فجاءها بما لم يكن فيها وهو الفيل ليكمل امرها باجتماع الحيوانات فيها

٣٣ • فَكَيْدَتِ الْإِيْلُ فِي الْجِبَالِ • طَوَّرَ وَهَوِيَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ •

الاييل جمعه ابايل وهي الشاة الجبلية والاييل بصم الهمة جمع لبس ايل اي خاتم يقول صيدت الايائل بالخبال والادواق حتى صارت طوا لها تقاربها

٣٤ • تَسِيمُ سَيْرِ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ • مُعْتَمَّةٌ بَيْبَسِ الْأَجْدَالِ •

يقول تسيم الايائل في الجبال كما تسيم الابل ليينة السيم بعد ان صيدت وكانت شديدة العدو قبل ذلك وجعلها وهي ذات قرون كبار ملنقة كأنها قد اعتنمت باعواد يابسة والارسال جمع الرسل وهو القطيع من الابل والاجدال جمع جذل وهو الشجرة

٣٥ • وَلَيْتَنَ نَحْتُ أَنْقَلِ الْأَحْمَالِ • قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ النَّغَالِ •

قال ابن جني يعني بالنقل الاحمال الجبال قال ابن فورجة الا يكفي من الحمل الثقيل القرون ذوات الشعب للثقل تقطع فيحمل الواحد منها حملاً او رجل فانقلد الاحمال على قول ابن فورجة القرون وقول ابن جني اظهر لانها ولدت ولا قرون لها ومن البعيد ان يراد قرون ابيها ثم ذكر ان القرون قد منعتها من ان تغلي الرأس لانها معوجة

٣٦ • لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَلُ فِي الْهَزَالِ • إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَطْغَالِ •

٣٧ • أَرَيْتَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ • كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ •

يقول القرون لا تشارك الجسم في الهزال وانما التفتت الى اطلال قرونها ربيبتها اقبح الصور وكأما خلقت القرون للإذلال لانها تذلل من نسب اليها وهو ان الجاهل يقال له قزلاً وهو قوله

٢٨ • زِيَادَةُ فِي سَيِّئَةِ الْجُبْهَالِ • وَالْعَصُو لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ • لِسَائِمِ الْجَسَمِ مِنَ الْحَبَالِ •

يريد بالعصو القرن ولا يستعمل القرن عضواً وليس القرن من جملة الاعضاء ولعله أطلق عليه هذا الاسم لجوارته العَصُو يقول اذا كان في الجسم فساد فلن عظم القرن لا ينفع والجبال الفساد يقول هذا عضو لا ينفع بقاء الجسم من الفساد

٣١ • وَأَوْتِيتُ الْفُؤَادَ مِنَ الْأَوَالِ • مُرْتَدِّياتٍ بِقِسِيِّ الصَّالِ •

اوتيت اشرفت من فوق الجبال والفؤاد المسنة من الاوال واحده فؤاد وقدور ومنه قول الراعي ، وَكَأَنَّمَا انْتَضَحَتْ عَلَى أَقْبَاجِهَا ، فُؤَادٌ تُشَابِهُ قَدْ تَمَنَّيَ وَعُولا ، وجعلها وهن ذوات قرون كأنها قد ارتدعت بالقسي والصال الصدر البرق وربما تعمل منه القسي شبه انعطاف قرونها بقسي الصال

٣٢ • نَوَاحِشُ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ • يَكْدُنَ يَنْفُكُنَ مِنَ الْأَطَالِ •

يقول اطراف هذه القرون تنحس اعجازها اى تصيبها وتضرها وتكاد لظولها تنفذ من خواصرها

٣٣ • لَهَا لِحَى سَوْدٌ بِلَا سِبَالِ • يَصْلُحُنَ لِلْإِخْطَاكِ لَا الْإِجْلَالِ •

يقول لها شعور قد تدلت من اعناقها كأنها لحى لا تتصل بالسبال لأن الأعناق اختصت بها وتلك اللحى اما تصلح لأن تضحك لا لأن تبجل وتعظم

٣٤ • كُلُّ أَثِيثٍ نَبَتْهَا مِثْقَالِ • لَمْ تُغْدَ بِالْمِسْكِ وَلَا الْغَوْلِ •

٣٥ • تَرْضَى مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ • وَمِنْ ذِكْرِ الطَّبِيبِ بِالْعَمَالِ •

اثيث كثير النبات والمثقال الممتلئة الريح من الثفل وهو الثفن والدمال السرجين

٣٦ • تَوَسَّرَحَتْ فِي عَارِضَى مُحْتَالِ • لَعْنَهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ •

يقول هذه اللحى لو سرحت فكانت في عارضى ذى حيلة لكانت له شبكة للمال لأن ذا الليحية الطويلة يعظم ويظن به الخبير ويؤمن واذا كان محتالا خلع الامانة وثار بها وتسريح

الشعر تخليص بعضه من بعض

٣٧ • بَيْنَ قَضَاةِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ • شَبِيهَةُ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ • لَا تَوُزُّ الْوَجَّةَ عَلَى الْقَذَالِ •

يقول تكون شبكة للمال بين قضاة السوء والأطفال لأن القاضى السوء يحسم الى نفسه مال الطفل بطول لحيته ثم قال اذا استديرت هذه اللحى رأيتها كما تستقبلها وهى مريضة تعم

الوجه والقذال



❖ فَأَخْتَلَقْتُ فِي وَابِئِي نِبَالٍ \* من أَسْقِلَ الطَّوْبَ ومن مُعَالٍ \* ٣٦  
يقول رشقت هذه الأيائل بالنبال من أعلى الجبل وأسفله فهي تجيء وتذهب منها في نبال كلنظر  
يأتيها من كل جانب.

❖ قَدْ أَوْدَعْتُهَا عَذْلُ الرَّجَالِ \* فِي كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نِصَالٍ \* ٣٧  
العتل القسي الفاسية واحدها عتلة والرجال جمع راجل يقول قسي الرجل قد أودعت اكبادها  
كبد النصل وهو ما بين العيرين

❖ فَهُنَّ يَهْوِينَ مِنَ الْفَلَالِ \* مَقْلُونَةُ الْأَطْلَالِ وَالْإِرْقَالِ \* ٣٨  
يقول فهن يسقطن من أعلى الجبال منحدره على ظهورها فاطلاها صارت مقلونه وإرقالها كان  
على اطلالها فصار على ظهرها والرقال ضرب من العدو ويقال أرقلت الناقة اذا سارت على السرعة  
❖ يُزِيلْنَ فِي الْجَوِّ عَلَى الْمَحَالِ \* فِي طَرَبٍ سَرِيعَةٍ الْإِصَالِ \* ٣٩  
الحال ففار الظهر واحدها محالة يقول في تعدو في الجو نازلة على ظهرها في طرب تسرع. ابصالها  
الى الارض

❖ يَنْمَنُّ فِيهَا نَيْمَةً الْمَيْكَسَالِ \* عَلَى الْيَقْفَى أَعْجَلَ الْعِجَالِ \* ٤٠  
يقول ينمن في تلك الطريق كما ينم الكسلان لما كانت على اقفائها جعلين كالنام المستلقي  
ولكنهن في ذلك اعجل العجال لسرعة هويتهن وروى ابن جني الكسال جمع الكسلان وعجال  
جمع عجل وعجلان

❖ لَا يَتَشَكَّيَنَّ مِنَ الْكَلَالِ \* وَلَا يُحَاذِرَنَّ مِنَ الضَّلَالِ \* ٤١  
اي لا يصيبهن كلال في تلك الطريق ولا يحذرن ضلالا لانها تؤذيها الى الارض بغير شك  
❖ فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ \* تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى إِفْلَالِ \* ٤٢  
يقول لما شوقه اكثاره من الصيد الى الافلال منه صار ذلك التشويق سبب ارتحاله عن الوحوش  
يريد انه من الاصطيد لكثرة ما صاد فصار ذلك سبب ارتحاله عنها وتقديم كلامه فكان تشويق  
اكثار الى افلال سبب الترحال عنها

❖ فَوَحْشٌ تَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالٍ \* يَخْفَنُ فِي سَلَمَى وَفِي قِبَالِ \* ٤٣  
سلمى احد جبلتي طيى وقبال جبل على بقرب دومة الجندل كذا قال ابن جني ورواه القاضي  
ابو الحسن قبال قال وهو جبل في ارض بني عامر يقول وحش تجد في حزن من خوف عصد

الدولة فهنّ تحفنّ في جبالها

٤٤

\* نوافرّ الصَّبَابَ والأَزْوَالَ \* والخاصِباتِ الرُّبْدَ والرِّبَالِ \*

نوافرّ حال من الوحش والوَرَلِ شيء شبه الصَّبّ والخاصبات الرُّبْد النعام لانها ربد لالوان فاله  
الكت الربيع انخصبت سوقها فيسمى الظليم خاصبا ومنه قول ابى ذؤد ، لها ساقا ظليم  
خاصب ، فوجئ بالرعْب والرِّبَال فزاع النعْلِم واحدها رأل يقول نفرت وحوش سائر النواحي  
خوقا منه

٤٥

\* والظَّبْيَ والخنساء والذَّيَالِ \* يَسْمَعَنَّ من أخبارِ الأَزْوَالِ \*

٤٦

\* ما يَبْعَثُ الخُرْسَ على السَّوَالِ \*

الخنساء المها لخنس انقها والذَّيَال الطويل الذنب والازوال جمع زول وهو الطريف العجب من  
كل شيء يقول الوحوش تسمع من أعجيب اخبار عضد الدولة ما يبعث الخرس على السؤال عنها  
مع عجزهم عن السؤال

٤٧

\* فَحَوَّلُهَا والعَوْدَ والمَتَالِ \* تَوَدُّ لو يُحَوِّلُهَا يَوَالِ \*

المحول جمع حوّل وهو صدّ الحامل والعود الخديتات النتاج جمع عود والمتال جمع المتلّية  
وهي الناقة التي يتلوها ولذا يقول انواع الوحوش تودّ لو بعث اليها من يلي عليها فيذلّها  
وروى ابن جنّي فَحَوَّلُهَا على جمع الفعل

٤٨

\* يَرْكَبُهَا بِالْحُطَيْمِ والِرِحَالِ \* يُؤْمِنُهَا من هَذِهِ الأَهْوَالِ \*

يقول لذلك الوالى يركب الوحش ويبرمها حتى تنقاد في الازمة والرحال وتصير آمنّة من هول الطرد  
وما يصيبها من خوف الصيد

٤٩

\* وَتُخَمِّسُ العُشْبَ ولا تُبَالِ \* وماء كَيْ مُسْبِلٍ قَطَالِ \*

ويأخذ ذلك الوالى خمس ما ترعه الوحش من العشب وخمس ماء السحاب وترضى بذلك  
ولا تبالي

٥٠

\* يا أَقْدَرَ السُّفَارِ والسُّفَارِ \* لو شِئْتَ صِدَّتْ الأُسْدُ بالشَّعَالِ \*

يريد بالسفار المسافرين ولم السفر وواحد السفر في القياس سافر مثل صاحب وخُجِبَ ألا انه  
لا يُنطق بسافر والفقال جمع قافل وهو الراجع من سفره كأنه قال يا أقدر الناس جميعا ذهبا  
كنت امر راجعا والشعال يريد الثعالب كما قال الآخر ، لها أشارب من لحم تُفَقَّرُ ، من الشعالي

وَوَحَّرَ مِنْ أَرَانِيهَا ، ابدل الباء من كلاً الاسمين ياء لما احتاج الى تسكينها للشعر ابدلها ياء  
ليمكنه تسكينها يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوي حتى تصيد الاسود بالتعالب

\* او شئت غرقت العدى بالكل \* ولو جعلت موضع الإلال \* ٥١

\* لَكَلَّا قَتَلْتَ بِاللَّالِ \* ٥٢

الكل السراب وهو شبه الماء يقول لو شئت غرقت اعداءك بما ليس ماء ولو طعنتهم بالكل بدل  
الإلال وفي الحِراب قامت اللآل في اهلاكهم مقام الحِراب لانك مظفر منصور

\* لم يَبْقُ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِ \* فِي الظُّلُمِ الْغَائِيَةِ الْهَلَالِ \* ٥٣

يقول لم يبق إلا ان تصيد الغيلان في المهامه والسعال جمع سعاله وهى الغول والظلم الليالى  
لأنه في آخر الشهر لا يطلع فيها القمر والمعنى انك ملكت الوحوش والانس وكففت شر كل  
ذى غائلة فلم يبق إلا ان تحل المفاوز من السعال حتى لا تؤذى السائرين في الليالى المظلمة

\* عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ \* فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ \* ٥٤

الأبال جمع أبل وهو الذى قد اجترأ بالرطب عن الماء ومنه قول لبيد ، وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي  
أَجْبَرْتِ ، او قرا بى عذو جوى قد أبل ، وأما خص الأبل لأن الخيل لا تعمل في المفاوز  
وجعلها مكتفية عن الماء بالرطب لمّا تحتاج الى الماء

\* فَمَ تَذَعُ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ \* فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَنَالِ \* ٥٥

يقول بلغت غاية آمالك في ضل اعدائك وملكك كل شيء يوصف بالوجود ويُذكر مكانه ولم  
تدع إلا العدم الذى لا يوصف للمكان والوجود

\* يَا عَصْدَ الدَّوَلَةِ وَالْمَعَالِ \* النَّسَبُ الْحُلَى وَأَنْتَ الْحَا \* ٥٦

\* بِالْأَبِ لَا انْشَيْفَ وَلَا الْخُلْعَالِ \* حَلِيًّا تَحَلَّى مِنْكَ بِالْجَمَالِ \* ٥٧

يقول نسبك حلى عليك بزينك وانت الحلى بليبك اى صاحب الحلى لا بما تتزين به النساء  
من حليهن ولذلك الحلى الذى هو نسبك تزين منك بالجمال والمعنى ان اباك بزينك وانت  
جماله تزينه ايضا

\* وَرُبَّ قُبُحٍ وَحَلَى ثَقَالِ \* أَحْسَنُ مِنْهَا الْخُسْنُ فِي انْعِطَالِ \* ٥٨

يقول رب قبح يحلى بحلى ثقال كان حسن المعطال احسن منها يعنى ان الحلى لا تنفع مع  
القبح والمعطال لأنه لا حلى عليها والمعنى ان غيرك ممن ليس له جوهر لا يتفقه النسب

الشريف كالقبح اذا تحلى ثم اتد هذا الكلام فقال

٥٩ \* فَكَمْ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ \* مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِ وَالْأَحْوَالِ \*

يقول إنما يفخر الفتنى بشرف نفسه وحسن أفعاله من قبل ان يفتخر بجهه وخاله والكنايه في من قبله يعود الى الفخر ❖

وقال يودع عضد الدولة وفي آخر ما قاله وتطير على نفسه في مواضع منها

١ \* فَدَى لَكَ مَنْ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكَ \* فَلَا مَلِكُ إِذَا أَلَا فِدَاكَ \*

يقال فدى لك مفتوح مقصور وفداؤك مكسور مديد ويجوز قصر هذا الممدود للضرورة وقوله ألا فداكا لا يجوز فيه ألا فتح الفاء لأنه فعل ماض يقول يفديك كذا من لم يبلغ غايتك وان استجيب هذا الدعاء فداك جميع الملوك لأنه لم يبلغ ملك غايتك ولهم دونك واخذ الصابي هذا المعنى فقال ، أليهذا الوزير لا زال يفديك من الناس كل من هو دونك ، وإذا كان ذاك أوجب قولاً ان يكونوا بأسرهم يفدونك

٢ \* فَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي \* دَعَوْنَا بِإِبْقَاءِ بَنِي قِلَادِ \*

اي ولو قلنا يفديك من يساويك ونساويه دعونا بإبقاء لاعدائك لانهم كلهم دونك ولا يساؤونك

٣ \* وَأَمَّا فِدَاؤُكَ كُلِّ نَفْسٍ \* وَإِنْ كُنْتَ لِمَمْلَكَةٍ مَلَا \*

وأما عطف على قوله دعونا يقول ونأمن ان يكون فداك كل نفس وان كان ملكا كبير الشأن قواما للمملكة إذا كان يفديك من يساويك

٤ \* وَمَنْ يَطْلُقْ نَثْرَ الْحَبِّ جَوْدًا \* وَيَنْصِبْ نَحْتًا مَا نَثَرَ الشِّبَابِ \*

ومن عطف على قوله كل نفس ويطلق يفتعل من الطلق اصله يطلق فطلق التاء ضاء لبواقي الطاء قبلها بالاضباق والجهر وأبدلت التاء ضاء لتندغم في لقه بعدها ثم ادغمت فيها فصار يطلق وهذا تعريض لسائر الملوك يشير الى أنهم يجنون لتطلب العوض كمن نثر حباً نحت شبكة ثم يعد ذلك جوردا بالحب لأنه إنما نثر لاختد الصيد الذي هو خير من الحب

٥ \* وَمَنْ يَلْعُ التُّرَابَ بِهِ تَرَاهُ \* وَقَدْ بَلَّغَتْ بِهِ الْحَالُ السَّكَامَا \*

يقول وأما فداك من الصقه عماء وغفلته بالتراب وان علت رتبته وحاله من حيث المال حتى بلغ أعلى الجؤ

❖ فلو كانت قلوبهم صديقا ❖ لقد كانت خلايقهم عداونا ❖  
يقول ان والآن قلوبهم فقد عادت اخلاقتهم لانها مصانة لاخلقك يريد ان الملوك وان كانوا يوانونك فان بينك وبينهم بونا بعيدا لانهم لم يبلقوا كرم اخلاقك ولا شرف نفسك وقد بين هذا في قوله

❖ لانك مبيض حسبا تحيفا ❖ اذا ابصرت ذنبا ضانكا ❖  
الصناك المرأة السمينة الممتلئة باللحم اخذ من الصنك الذي هو الصيق وذلك لصيق جلدها بكثرها لحمها يقول انت تبغض الشرف النحيف اذا كان صاحبه مثرىا كثير المال يعنى اذا كان خيلا لا يكسب بماله الشرف وما يعد من المناقب والمفاخر

❖ أروح وقد ختمت على فؤادى ❖ حبك أن يحل به سواك ❖  
يقول أروح عنك وقد سددت على طريقي محبة غيرك بان جعلت حبك ختما على قلبى حتى لا ينزل فيه غيرك

❖ وقد حملتني شرا طويلا ❖ ثقيل لا أطيع به حراك ❖  
يقول انا مثقل الحمل بشرك كالبعبع المثقل لا يستطيع التحرك والحراك اسم يهزم مقام المصدر يقال حرك تحريكا وحراكا فر يستعمل بمعنى الحركة

❖ أحابر أن يشق على المطايا ❖ فلا تمشى بنا إلا سواك ❖  
يقول احابر على دوابي العطب لتقل ما احببني فلا تمشى بنا الا ضعيفة يقال الدواب تنساوك سواك اذا مشيت هزلى ضعيفة ومنه قول الشاعر ، اذ الله تشكوا ما ترى من جيرانا ، تساوك هزلى مخبئ قليل ،

❖ نعل الله يجعله رحلا ❖ يعين على الاقامة في ثراكا ❖  
الذرا الكنف والناحية يقول ارجو من الله ان يجعل هذا الثراق سببا لاقامتى عندك بان اصلح امورى واعود اليك او بان احمل اهلى الى حضرتك فاقيم عندك فارغ البذل وهذا من قول عمرو بن الورد ، تقول سليمى لو اقيمت بارضنا ، ولم تدبر اتى للمقابر أطوف ،

❖ فلو اتى استطعت خفصت طرفى ❖ فلم ابصر به حتى اراكا ❖  
يقول لو قدرت لغصصت عيني ولم ارفع بصرى الى احد بالنظر اليه حتى اعود اليك ❖ وكيف ابصر عنك وقد كفانى ❖ نذاك المستفيض وما كفانا ❖

يقول كيف اصبر عنك وقد اكنفيت بما جُدت على ولم يكفك ذلك اى تريد ان تعطينى

فوق ما اعطينتى وانا غير مستزيد واذا كانت الحال هذه لم اصبر عنك واسرع العود اليك

١٤ \* أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَعْلَى \* فَتَقَطُّعُ مَشْيَتِي فِيهَا الْبِشْرَا \*

يقول اذا كنت بحضرتك كنت من الرفعة كمن انتعل عين الشمس واذا ارتحلت عنك قطع

مشيتى شراك تلك النعل فيزول عني سبب الرفعة وقوله اتركنى معناه أتركك وهو استفهام

انكار اى لا اتركك ولكن من تركته فقد تركك فقلب الكلام كما قال الآخر ، كَأَنَّمَا أَسْلَمْتُ

وَحَشِيَّةَ وَهَقَا ، والوقوف يُسَلِّمُ الْوَحْشِيَّةَ ومثله كثير

١٥ \* أَرَى أَسْفَى وَمَا سَرْنَا شَدِيدًا \* فَكَيْفَ إِذَا غَدَى السَّبْرُ ابْتِرَاكَ \*

الابتراك سرعة السهم يقول انا شديد الاسف ولم اسم بعدد فكيف يكون اسفى اذا اسرعنا فى

السهم وهذا من قول اشجع السلمى ، فَمَا أَنتَ تَبْكِي وَهُمْ جَبْرَةٌ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا وَدَّعُوا ،

لَقَدْ صَنَعُوا بِكَ مَا لَا يَجِدُ ، ولوراقبوا الله لم يصنعوا ، أَتَطْمَعُ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، لِحَالِ

لَعْرِكِ مَا تَطْمَعُ ، ومثله قول آخر ، لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي خَيْفَتَهُ لِفِرَاقِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا بَانَ الْحَبِيبُ

فِرْدَاهَا ،

١٦ \* وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْتِ سَيْفٌ \* وَهَذَا أَنَا مَا ضُرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ \*

يقول الشوق على كالسيف اى يعمل عمله وقد أتم فتى وما ضربت به بعدد ويروى وما أنا

الى ضربت

١٧ \* إِذَا التَّوَدَّعُ أَهْرَضَ قَالَ قَلْبِي \* عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتٌ فَأَاكَ \*

يقول اذا طهر التوديع قال لى قلبى اسكت ولا تتكلم بالوداع ويجوز ان يكون المعنى لا يمدح

غيره ومعنى لا صاحبك فاكا اى لا نطقك

١٨ \* وَكُلُّوْا إِنِّ أَكْثَرَ مَا تَمَتَّى \* مُعَاوَنَةً لَقُلْتُ وَلَا مَنَافَا \*

اى ولولا ان أكثر ما تمتى قلبى ان يعاود حضرتك لقلت له ولا بلغت انت ايضا مناك فى

الارتحال حتى لا افارقه ولكنك يتمنى الارتحال للعود الى الممدوح

١٩ \* قَدْ اسْتَشْفَيْتُ مِنْ دَاءِ بَدَاهُ \* وَأَقْتُلُ مَا أَعْلَقَ مَا شَفَاكَ \*

يقول لقلبه استشفيت من داء النزاع الى الاهل والوطن بداء الفراق من الممدوح وما شفاك

من داء النزاع هو اقتل مما أعلق اى تداووت من فراقه بما هو اقتل لك من نزاعك الى اهلك

- ٢٠ • فَاسْتَرُّ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأَخْفَى • هُمَا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا الْعِرَاكَ •
- يقول استرُ عنك يا عضد الدولة ما يجري بيني وبين القلب من المناجاة واخفى عنك هوم  
فراقك لئلا قد اطلت مزاحمتها ومغالبتها
- ٢١ • إِذَا عَصِيَّتْهَا كَانَتْ شِدَادًا • وَإِنْ طَاوَعْتُهَا كَانَتْ رِكَامًا •
- أي إذا عصيت هذه الهوم في فراق الممدوح اشتدت على وإن طاوعتها في الاقامة عنده سهلت  
شدتها وصارت ركيكة ويمكن أن يجعل على هوم الامل والولد فيقول إذا عصيت هذه الهوم  
واقمت عندها اشتدت على وإن اطعتها في الارتحال سهلت ولانت
- ٢٢ • وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ مِنْ حَزِينٍ • يَقُولُ لَهُ قُدُّومِي ذَا يَذَاكَ •
- الثوبه مكان بالكوفة يقول كم دونها من انسان حزين لفرافي اذا قدمت سر بقديمي فيقول له  
الهدوم هذا السرور بذلك الغم الذي لقيته بغيبته كما قال الطائي ، وَنَيْسَتْ فَرَحَهُ الْأَوْبَاتِ  
إِلَّا ، بِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَجِّحِ الْوَدَاعِ ،
- ٢٣ • وَمِنْ عَذَابِ الرُّضَابِ إِذَا اتَّخَذْنَا • يَقْبَلُ رَحْلُ تَرَوَّكَ وَالْوَارَا •
- تروك اسم ناقه حملة عليها عضد الدولة والوراك شيء يتخذها الراكب كالحذاء تحت وركه  
وجمعهم ورك ومنه قول زهير ، إِلَّا الْقَطُوعَ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوُرُكِ ، يقول كم هناك من شخص  
عذب الرضاب اذا اتخذ اليد ناقته قبل رحلها لانتها لانتني منه
- ٢٤ • يُحَرِّمُ أَنْ يَمْسَ الطَّيِّبُ بَعْدِي • وَقَدْ عَيْقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ •
- صاك الشيء بالشئ اذا لصق به يقول لم يمس بعدى ضيبا حزنا على فراقى ومع ذلك نُشَمِّرُ  
منه رواشح الطيب حتى كان العبير قد لصق به
- ٢٥ • وَيَمْنَعُ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ • وَيَمْنَعُهُ الْبِشَامَةُ وَالْأَرَاكَ •
- أي لا يصل الى ثغره عاشق لعفته وتصوئه ويمنع ثغره السواك المتخذ من هذين الشجرين  
والبشامة يستاك بفرعها ومنه قول جرير ، أَتَنْسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمِي ، بِفَرْعِ بَشَامَةِ سُلَيْمِي  
البشامه ، وكذلك الاراك وذكره كثير في الاشعار
- ٢٦ • يُجَدِّثُ مُقَلَّتِيهِ النَّوْمَ عَنِّي • فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنِ نَدَاكَ •
- يقول اذا نام رأى خيالي في النوم فليت النوم فليت نومه حدثه عن احسانك التي ليعذرني في  
المقام عنده

• • • وَالْمَرْءُ الْيَهُودِيُّ لَا يُغْنِي عَنْهُ بَيْتُهُ • • • وَقَدْ أَقْبَلْنَا فِي الْعَدَاوَةِ الْبَيْنَةِ •

يَرْقُصُ الْبَيْتَيْنِ فَلْيُوقِ - وَالْحَذَقُوهُ بِالطَّائِفَةِ الشَّيْخِيَّةِ وَفِيهِ قَوْلُ الْبَيْتَيْنِ سَعْدًا وَفِيهِ عَصْرَةُ الْبَيْتَيْنِ  
وَالْكَلَاكُ الْمَكْتَنَةُ اللَّحْمُ يَقُولُ لَيْتَ النُّومَ حَذَقَهُ أَنْ كَلَمَاتُهُ تَبْلُغُ الْبَحْرَانَ الْوَدَّ وَالْأَمَانَ وَالْأَمَانَ الْوَدَّ وَالْأَمَانَ الْوَدَّ  
وَمَا حَمَلْتُ مِنْ لَذَّةٍ وَلَا نَفْعٍ إِلَّا بِمَنْعِهِكَ نَأْ \*

عَلَّمْنَا رُسُلَنَا بِنُوحٍ أَيُّهَا النَّبِيُّ لَقَالَتْ رُسُلُنَا إِنَّكَ أَنْتَ نَارُكَ تَوَحَّمْ

[illegible]

الكذب

• \* نَمُوْا اِلَیَّ یٰۤاَهْلَیْ عِیْشَیْ لِقَآءِیْ \* ۱۰۰ •

أزوى عروس جنتي فليته وهو على حقيقته الإصحاح كما استشهدت بيوبه وماله من عجب توبيخه وقد كثر  
عشق الله في قديمه فحسرت خفي في القوام المعجزة في ذلك ولا تضي عني ولا بأي مستلح إلى والحق  
له فليته لا يصير متيما حبك اذا حكيت له أحسانك واتواك في الآج احسان في فليته بل  
الانسان.

١٤٠ هـ - ٢٠٧٦ م : وفاة الشيخ العلامة الفاضل الميرزا محمد باقر الخليلي، صاحب كتاب "الفتح في معرفة الرجال".

يَقُولُ وَكَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يَنْظُرُونَ أَتَىٰ مَنَعَهُ إِلَىٰ فَتَنِهِمْ فَلَا يُدْرِكُوا أَتَاهُ إِلَّا نَجَبٌ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ  
عَلَيْكَ أَمْرٌ مِنْ عَلَوَيْكَ يَعْنِي أَنَّ كَلَامَهُمْ عَنِكَ

عليك ام من علوك يعني ان يلاعنك بامام

٣٢٦ \* وَلَئِنْ أَخَذَ النُّفُورُ حُطَّتْكُمْ كَانَ عَمَلُكُمْ \* وَخَذَ النُّفُورُ فُجُورًا وَالسَّادَاتُ \*

ألفهم الرابحة: المائلة: ويريد به الضاء: وهو: لذلك الضاء: الطيب: المائلة: هو: حركه: كان: جترة  
المسك: وكان الشعر: بمنزلة الفهم: وهو: الحزق: الذي: يسحق: به: الطيب: والصدك: وهو: الصلابة: التي:  
يسحق: عليها: الطيب: وغيث: المسك: إنما: يظهر: منها: كذلك: رائحة: الضاء: إنما: تفوح: بالشعر:  
وهذا: من: قول: ابن: الروقي: وما: أودان: فصل: حيك: بالفتح: مفعلة: إلى: كائن: بمنزلة: المسك: صانف:  
مفعلة: والمفعول: الذي: يحرك: به: الطيب: وذلك: لا: يريد: الغيب: فصلا: بل: يظهر: رائحة: كذلك:  
هذا: الشعر: يظهر: فصائل: المدوح: للناس: ولا: يريد: فضلا:

٣٣٦ \* لَا تَحْزَنْهُمَا وَاحْتَدِ هُمَا \* إِنْ لَمْ يَسْمَحْ لَهُمَا حَقُّهُمَا \*

يقول: يا محمد الفهم والمذاكر اللذين جعلتهما ملائحتين والهدى نفسك لئلا تفسق الجند  
بخصالكم الحميدة وقوله اذا لم يسم حاميته عنى نفسه يقول اذا لم اسم المملوك في شغرى





٣٨ • وَأَيُّا شَيْئٍ بِمَا طُرِقَ فَكُونِي • أَدَاةٌ أَوْ نَجَاةٌ أَوْ قَلَامَا •

هذا كلامٌ ضاحِكٌ يقول لطريقه كوني كيف شئت فلتني لا أبالي وإن كان الهلاك في سلوكك

٣٩ • فَلَوْ سِرْنَا وَفِي تَشْرِينَ خَمْسَ • رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السِّمَاكَ •

هذا كلامٌ فيه حذفٌ وتقديمٌ وتأخيرٌ وتقديرٌ فلَوْ سِرْنَا في تشرينٍ وقد مضت منه خمس ليالٍ وإذا أُحْذِفَ بالكلام ولم يظهر المعنى لم يحجز والسماء يطلع خمس خلون من

تشرين الأول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السير والرجوع إلى أهله يقول لو أخذت في السير وأخذت السماء في الطلوع لسبقته بالطلوع عليهم وهم بالكوفة كأنه قال اسبق النجم بسرعة السير

٤٠ • يُشْرِدُ مِنْ فَنَاحِضٍ عَنِّي • قَنَا الْأَهْدَاءُ وَالطَّعَنُ الدِّرَاكَ •

٤١ • وَالْبَسَ مِنْ رِضَاءٍ فِي طَرِيقِي • سِلَاحًا يَدْعُمُ الْإِبْطَالَ شَاكَ •

يقول رضاء لي بمنزلة السلاح الذي يخوف الإبطال ويقال سلاحٌ شاكٌ بمعنى شاكٍ أي ذو شوكة وهذا كما يقال كبش صافٍ ويوم طائرٌ على حذف العين ومنه قول مَرْحَبَ الْيَهُودِيَّ شَاكَ السلاحِ بطلٍ مُجَرَّبٍ ،

٤٢ • وَمَنْ أَعْتَاصُ مِنْكَ إِذَا اقْتَرَقْنَا • وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ •

هذا كقول عمران ابن حطان ، أَتَكْرَهُ بِعَدَاكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْرَفُهُ ، ما الناسُ بقَدَاكَ يا مرداس بالناس ، ومثله لأبي الطيب ، أَمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ الْبَيْتُ

٤٣ • وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَا • يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِنَاكَ •

يقول أنا في الخروج من عندك وقللة اللبث في أهلي كالسهم يُرمى به الهواء فيذهب وينقلب إلى الرامي سريعاً قال ابن جني لم يُقَلَّ في سرعة الأوبة وتقليل اللبث هكذا في المبالغة هذا كلامه والبيت مدحول ولم يعرف ابن جني وجه فسادِه وهو أن كلَّ سهم رُمي به فهو في هواء ولا يعود إلى ما هو عليه ولم يذكر في البيت ما يدل على أنه أراد الهواء العالی

٤٤ • حَيِّىَ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي • وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ •

روى ابن جني وأصطفاك بكسر الطاء قال الاصطفاء غُدودٌ فقصره واحتج عليه بأحد عشر بيتاً كذا مستغنى عنه لأن قصر الممدود في الشعر أشهر من أن يحتاج فيه إلى ذكر الشواهد وأنكر ابن فورجة هذه الرواية ورواه مفتوح الطاء على الفعل وقال لِمَ يستحيى من الله تعالى إذا فارى داره واختياراً آياه اعنى اختيار الممدوح للمتنبى بل لا وجه لحياشه في فعله ذاك إذ

ليس كل من فارقه وزهد في اختياره إياه ارتكب حوتاً وإنما يستحيى من الله تعالى إذا فارق دار الممدوح والله تعالى قد اصطفاه واختاره على خلقه فكل من فارقه يجب أن يستحيى من خلقه هذا لعبرى موضع حياء على مذهب الشعراء والمشرءاء في تعظيم الممدوح وإظهار الرغبة فيه مذهب مشهور لا ينكر وقال ابنسلا معنى لحياء المتنبي من الله تعالى إذا فارق دار عصء الدولة واصطفاه بل يجب أن يتقرب الى الله تعالى بتلك المغارقة والزهد في داره وإنما يقول أنا حيى من الهى أن افارقه وقد اصطفاك الله تعالى ووكل اليك الأرزاق والعبياء ألا تراه كيف بين وجهه حياءه من الله تعالى إذ ذكر اصطفاه له ولو لم يذكره لكان لا تخلص له من الحياء من الله تعالى بمغارقة دار عصء الدولة هذا كلامه على هذا البيت في كتابيه التجنى والفنح وهو صحيح والمعنى على ما قاله والرواية الصحيحة فتص الطاء والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ☆

قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغفور الشيخ المدرس فريدوخ  
ديريصى مصحح هذا الكتاب قد فرغ بعون الله من  
طبع ديوان المتنبي وشرحه للواحدى علم  
ستة وسبعين بعد ألف ومائتين من  
الهجرة مطابقاً لألف وثمان مائة  
وستين من الاعوام المسيحية  
في مدينة برلين واستغفر  
الله للناس  
أجمعين  
'  
'

فهرست ما وجدته في هذا الديوان من اسماء الممدوحين  
والمؤممين

مُعَاذ	٨٤	.....	ك
أَبُو صَبِيح	٨٩	.....	لج
(بعض الكلابيين)	٨٩	.....	لد
أَبْنُ عَبْدِ الْوَقَّاب	٨٧	.....	لو
أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي (هَجَاء)	٨٧	.....	لر
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ الطَّرَابِلُسِي	٨٨	.....	م
مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّرَسُوسِي	٩٣	.....	مب
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِي	٩٩	.....	مذ
أَبُو هُبَالَةَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِي			
الْجَعْفَرِي	١٠٤	.....	مو
مَسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّومِي	١٠٧	.....	مز
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِي	١١٩	.....	مظ
الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِي	١٢٢	.....	نآ
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِي	١٣٥	.....	نذ
الْمُغِيثُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَرٍ الْعَجَلِي	١٥٤	.....	نظ

الشَّامِيَّات	١—٣٧٣	.....	
مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْغَلَوِي	٩	.....	ج
الْقَاضِي الْبُزْجِي (هَجَاء)	١٩	.....	د
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ			
الْكَلَابِي	٢٤	.....	ق
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ	٣٥	.....	ي
أَبُو الْمُنتَصِرِ شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ			
أَوْسُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَاءِ الْأَزْدِي	٣٨	.....	يه
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُرَّاسَانِي	٤٢	.....	يو
(بعض التَّنُوخِيِّين)	٤٨	.....	يز
أَبُو سَعِيدٍ الْمُخَيْمَرِي	٥٨	.....	ك
شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ			
الطَّاعِي الْمُنْبَجِي	٦١	.....	كز
أَبُو ذُلْفٍ بْنُ كُنْدَج	٧١	.....	كظ

التميمي . . . ٣٠ قو ٣١ قر

ابو بكر علي بن صالح الروندباري

الكتاب . . . ٣٠٤ قظ

الحسين بن علي الهمداني . . ٣١ قبا

ابو محمد الحسن بن عبد الله بن

طغج . . . ٣١٥ قيب-٣١٧ قلو

(قال ابو الطيب يصف كلبا . ٣٣٤ قلمج)

ابو القاسم طاهر بن الحسين بن

طاهر العلوي . . . ٣١٧ قلر

(قال ابو التيسب يصف

فرسا . . . ٣٣٤ قلمج ٣٣٣ قظط)

اسحاق بن ابراهيم بن كيغنج

(هجاء) . . . ٣٣٩ قم-٣٤٥ قب

علي ابن عسك . . . ٣٣٩ قجم

ابو العشائر الحسين بن علي بن

الحسين بن حمدان ٣٤٨ قه-٣٧١ قظط

السيفيات . . . ٣٧٣-٣٨٣

قال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي

بن عبد الله بن حمدان في

انطاكية . . ٣٧٣ قس-٣٨١ قسب

يرثي والدته سيف الدولة . . ٣٨٨ قسيم

قال ويذكر استنقاده ابا وأبل تغلب

بن داود . . . ٣٩٥ قسد

ابو الفرج احمد بن الحسين القاضي

المالكي . . . ٣٩١ سآ

علي بن منصور الحاجب . ٣٧٢ سب

عمر بن سليمان الشرايبي . ٣٧٧ سمج

عبد الواحد بن العباس بن ابي

الاصبع الكاتب . . . ٣٨٢ سد

عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي ٣٨٩ سؤ

ابو علي هارون بن عبد العزيز

الأوارجي الكاتب . ٣٩١ سز ٢٠١ سمح

ابو الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل

الاسدي الطبرستاني ٢٠٩ سظ-٣٤٤ صؤ

ابو الحسن علي بن احمد المرق

الخراساني . . . ٣٤٥ صز

ابن كروس الاغور (هجاء) . ٢٥١ صظط

محمد بن عبيد الله بن محمد بن

الخطيب القاضي الخصيبي . ٢٥٣ ق

يرثي جدته محمد بن عبيد الله ٣٩٠ قآ

ابو الفضل احمد بن عبد الله بن

الحسن الانطاكي القاضي . ٣٩٥ قجم

ابو سهيل سعيد بن عبد الله بن

الحسن الانطاكي الحمصي . ٢٧١ قد

ابو ايوب احمد بن عمران . ٢٧٧ قه

علي بن احمد بن علم الانطاكي ٢٨٤ قو

علي بن محمد بن سيار بن مكرم

قال ويذكر مسيره الى اخيه ناصب  
الدولة ٤٠٢ قسمة ٤٠١ قسور  
يرثي ابن سيف الدولة ٤٠٨ قسور  
قال يمدحه ٤١٤ قسج—٤٣٨ قسج  
(قال يمدحه ويرثي ابا وائل ٤٣٠ قعد)  
قال يمدحه بجا فارقي ٤٣٩ قعد ٤٤٥ قعد  
يمدحه بوضع يعرف بالسنبوس ٤٥٠ ققو  
يمدحه ويذكر الواقعة بالقرب من  
كبيرو الحدث ٤٥١ ققر  
قال وقد سار سيف الدولة يريد  
الدمستق ٤٥٨ ققج  
قال وقد اراد سيف الدولة قصد  
خرشنة ٤٦٠ ققط  
قال يعزى سيف الدولة بهيد  
يماك ٤٦٧ قص  
يذكر بناء سيف الدولة مرعش ٤٧٢ قصا  
قال في فارس ومهرها اهداهما اليه  
سيف الدولة ٤٧١ قصب  
يمدح سيف الدولة ويعاتبه ويعتذر  
اليه ٤٨١ قصج—٤٩٧ رج  
يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم ٤٩٧ رد  
قال يمدح سيف الدولة ٥٠٤ رة—٥١٤ ربا  
(قال مجيزا على ابيات لابي ثور ٥٠٩ رج)  
قال وقد رحل سيف الدولة من حلب

يوم ديار مصر ٥١٤ ريب  
يعتذر من تاخر مدحه ٥١٢ ريج  
قال وقد تشكى سيف الدولة من  
دمل وعوفى ٥١٣ ريد—٥١٤ ريز  
قال يمدحه عند انصلاح شهر  
رمضان ٥١٧ ريج  
قال وقد مد نهر قويق ٥١٧ ريط  
قال يهنته بعيد الاغصى ٥٢١ ركة  
جري ذكر ما بين العرب والاكراد  
من الفصل وقال ٥٣٥ ركا  
قال يمدحه ويذكر رسول ملك  
الروم ٥٣٦ ركب  
وقال يذكر وقعته بينى كلاب ٥٣٦ ركة  
قال يذكر بناء ثغر الحدث ٥٤٨ ركو  
قال وقد ورد فرسان الثغور يطلبون  
الهندنة ٥٥١ ركز  
قال يذكر ايقاع سيف الدولة  
بينى عقيل وقشيب وبلعجلان  
وكلاب ٥٥٠ ركب  
قال يوتعه ٥٧١ رمر (رل)  
قال يحلب يعزبه باخته الصغرى ٥٧٧ رما (رلا)  
قال يذكر نهوض سيف الدولة الى  
ثغر الحدث ٥٨٣ رتب (ركب)  
قال مجيبا لسيف الدولة ٥٨٩ ريج

قال يور عرفة وقد خرج من  
مصر . . . . . ٩٩١ رَسَا  
قال عصم وكتب بها الى عبد العزيز  
بن يوسف الخزازي . . . . . ٩٩٥ رَسَب  
قال يهاجو وردان بن ربيعة بن  
طَيِّى . . . . . ٩٩٩ رَسَج ٩٩٧ رَسَد  
قال فى العبد الذى اخذ سيفه  
وفرسه . . . . . ٩٩٧ رَسَه ٩٩٩ رَسَو  
قال لما دخل الكوفة يصف طريقه  
من مصر اليها . . . . . ٩٩٩ رَسَز  
قال يمدح ابا شجاع فاتكا المقلب  
بالمجنون . . . . . ١٠٠٤ رَسَط  
قال يبرئيه . . . . . ١٠١١ رَع— ١٠١٨ رَعَب  
قال يهاجو صَبَّه بن يزيد العنقي ١٠٢٣ رَعَج  
قال يمدح دَلَر بن كَشَكُوز . . . . . ١٠٣١ رَعَد  
العبيديات . . . . . ١٠٣٣—١٠٨١  
قال يمدح ابا الفضل محمد بن  
الحسين بن العبيد وورث عليه  
بَارْجَان . . . . . ١٠٣٣ رَعَه ١٠٤٠ رَعَو  
قال يمدح ويهتَنه بالنيروز . . . . . ١٠٤١ رَعَز  
قال ويذكر شوق ابن العبيد  
اليه . . . . . ١٠٥٠ رَعَج  
قال يوتغ ابن العبيد . . . . . ١٠٥٠ رَعَط

قال براس العين وقد اوقع سيف  
الدولة بعرو بن حابس . . . . . ١٠٨١ رَدَد  
قال يمدح وقت منصوره من بلاد  
الروم . . . . . ١٠٩٤ رَدَه  
قال يمدح ويذكر كذب البطريق ١١٠٠ رَدَو  
قال يبرئى اخذ سيف الدولة  
الكبرى . . . . . ١١٠٧ رَدَج  
قال يمدح وقد بعث اليه هدية  
الى العراق . . . . . ١١١٣ رَدَلَط  
كتب اليه سيف الدولة يستدعيه  
فاجابه . . . . . ١١١٨ رَدَم  
المصريات الكافوريات . . . . . ١١٢٣—١١٣٢  
قال يمدح كافورا . . . . . ١١٢٣ رَمَا— ١١٢٠ رَمَا  
يهاجو كافورا . . . . . ١١٢٩ رَمَب ١٠٥٤ رَمَط  
١١٨٩ رَمَج ١٠٠٤ رَسَج  
قال يهاجو قوما نعوذ في مجلس سيف  
الدولة . . . . . ١١٢٧ رَمَب  
قال فى مصر ولم ينشدها الاسود ١١٧١ رَمَج  
قال يذكر خروج شبيب العقيلي ١١٧٢ رَمَد  
قال فى مصر يذكر حتى كانت  
تناله . . . . . ١١٧٥ رَمَه  
كتب الى كافور فى المسمي الى  
الرملة . . . . . ١١٩١ رَمَس

الكردي . . . . . ٧٧٥ رفق  
 قال يعزبه بعته . . . . . ٧٨١ رقد  
 قال يمدحه ويذكر هزيمة  
 وهسولان . . . . . ٧٨٩ رقد  
 قال يمدحه ويذكر تصيبه بدشت  
 الارزن . . . . . ٧٩٢ رقد  
 قال يودع عضد الدولة . . . . . ٨٠٠ رقد

العضديات . . . . . ٧٨٨ — ٨٠٧  
 يمدح ابا شجاع عضد الدولة  
 فناخسرو . . . . . ٧٨٨ رفا  
 يمدحه ويذكر شعب بوان . . . . . ٧٩٩ رقا  
 قال يمدحه ويذكر الورد . . . . . ٧٩٣ رقب  
 يمدحه ويذكر انهزام وهسولان



فهرست الفوائى فى اشعار المتنقى

١١٢	سَو	أَيْنَ أَرْدِيَاكَ فِى الذَّخَى الرَّقْبَاءِ	٤٢	رَمَ	١١٨	فَهَمَّتْ الْكِتَابُ ابْنُ الْكُتُبِ
٤	قَف	لَقَدْ نَسَبُوا الْحَيْلَةَ إِلَى عِلَاهِ	٣	فَكَ	٣٢٢	الْمَجْلَسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ — الْأَتَا
٧	رَج	عَلَّلَ الْقَوَالِدَ حَوْلَ قَلْبِي التَّلَامِ	٢	فَكَج	٣٣٣	تَعْرِضُ نَبِي السَّحَابِ — السَّحَابِ
١٨	رَكَ	الْقَلْبُ اءَلَمَ يَا عَدُوَّ بَدَائِهِ	٣	فَلَد	٣٣١	أَيَا مَا أَحْيَيْتُهَا — لُفْجِبِ
١٠	تَب	أَتُنْكِرُ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ إِخَانِي	٢	فَلَدَد	٣٣٣	الطَّيْبُ مِمَّا غَنِيَتْ — طَبَا
٢٤	رَمَج	أَنصَا التَّنْهِيَاتُ لِلْأَنصَاءِ	١	عَب	٢٢٣	أَنصَا بِدَوْرِ بِنِ حَمَارِ سَحَابِ
٣١	رَسَو	أَلَا كُلَّ مَلْشِيَةِ الْخَيْمِزَلَى	٣	مَآ	٢٢٣	يَا ذَا النُّعَالَى وَمُعِينِ الْأَذَى
٣	قَصَد	أَسَامِرِي طُفَحَتَا كُلِّ رَاهِ	٤	قَو	٢٢٢	الْمَرْثَةُ أَيُّهَا الْهَلَكُ — السَّحَابِ
٢	قَبِه	مَا بَدَا بِقَوْلِ — السَّحَابِ	٤٠	سَب	١٧٢	بَنَى الشُّمُوسَ الْمَجْدِيحَاتِ غَوَارِيهَا
٣١	قَص	لَا يُجْزِيكَ اللَّهَ — بَنَصِيْبِ	٣١	نَقَط	١٥٤	دَمْعُ جَرَى نَفْصِي فِى الرَّيْعِ مَا وَجَّهَا
٤	قَلَج	فَدَيْتَاكَ أَفَدَى النَّاسَ نَهْمَا إِلَى قَلْبِي	٢٢	قَو	٢١٠	ضُرُوبُ النَّاسِ فَشَاقُّ ضُرُوبِهَا
١	قَعَو	لَعْنَتِي كُلِّ يَوْمٍ — عَاجِلِ	٤٠	قَلَر	٣٢٧	لَعِيدُوا مَبَاحِي فَهَرُ عِنْدَ الْكَوَالِصِ
٢٥	قَصَا	فَدَيْتَاكَ مِنْ رِيحٍ وَإِنْ رَدَّقْنَا قُرْبَا	٣	لَه	٨٧	لَا حُجْبَتِي — الْأَنْزُوبَا
١	قَصَو	أَلَا مَا لَسِيكَ الدُّوَلَةُ الْيَوْمَ عَاتِيَا	٤	هَ	٥٨	أَيَا سَعِيدَ جَنَبِ الْعِتَابِ
٢	رَو	أَحْسَنُ مَا تُخْضَبُ — وَالْفَضْبُ	١٠	نَ	١٢١	لَا قِيَّ مَرِيْبِ الْخُفَى فِيهِ نَعَاتِبُ
١٥	رَيْد	أَيُّدِي مَا أَرَاهُكَ مِنْ يُرْسِيْبِ	٢١	رَمَد	٢٣٣	مِنْ التَّجَلُّوْ فِى رَوِّ الْأَعْمَارِ سِيْبِ
٢٢	رَكَد	بِفَيْمِرِكَ رَاعِيَا عَيْنِكَ الْفُلَانِ	٢٧	رَنَّا	٢١٠	أَعْلَابُ فَيْمِرِكَ الشَّقَوِّ وَالشَّقَوِّ أَفْلَابُ
٢٥	رَلَج	يَا أَخْتُ خَيْرِ لِحِ يَا بِنْتُ خَيْرِ أَبِ	٢٣	رَلَو	٢١٠	مُنَى قُنْ لِي لَنْ الْبَيَاسِ خِيَابُ

٤ رَسَمَ ٧١٤	وَأَسْرَقَ أَمَّا الْقَلْبُ — فَرَحِبُ	٢ قَنَا ٣٨١	أَتُنْكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ — الْخَوَادِ
٥ رَسَدَ ٢٩٧	لَحَى اللَّذَّ وَرَدَانَا وَأَبَا — ثَعْلَبُ	٦ قَبِجَ ٣٢١	وَرِيسَارَةُ عَنْ غَيْسٍ مَوْعِدُ
٣ ٥ ١٩	لَمَّا تُسَبِّتَ فَكُنْتَ ابْنًا لَغَيْرِ أَبِي	٣ فَكَجَ ٣٣٣	يَا مَنْ رَأَيْتُ الْعَلِيمَ وَغَدَا
٤ ٥ ٢١	لَقَدْ أَصْبَحَ الْخِرْلُ — الْعَطْبُ	٣ قَلْبَ ٣٢٤	أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَفَتْ الْفَرَادَا
٣٥ رَقَدَ ٧٨١	آخِرُ مَا بَلَكَ مَعُو بِدِ	١٣ قَلَجَ ٣٢٤	وَشَامِعٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ
٣١ رَجَحَ ٧٣٣	مَا أَتَصَفَّ الْقَوْمُ صَبَدُ	٣ قَلَوُ ٣٢٧	مَا لَنَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَبِيدُ
٣ ٥ ٩	أَنَا عَاتِبٌ لِنَعْتَبُكَ	٢٠ سَطَ ٢٠٦	أَحْلَمَا نَرَى أَمْ زَمَانًا جَدِيدًا
٣ رَكَدَ ٥٣٣	لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعُمُ — لَيْمَيْتُ	٢٣ تَوُ ١٣٧	أَحَادُ أَمْ سُدَّاسُ فِي أَحَادِ
٢ قَيَّرَ ٣٢٠	أَرَى مُرَقِّدًا مَدْعُشَ — عَتَا	١٤ مَوُ ١٠٤	مَا الشَّوْقُ مُفْتَنًا مَتَى بِذَا الْكُنْدِ
٩٠ قَدَ ٢٧٧	سِرْبٌ مَحْلِيْنُهُ خُمْتُ نَوَاتِهَا	٤٠ كَجَ ٨٤	الْيَوْمَ عِيْدُكُمْ فَلَيْسَ الْمَوْعِدُ
٢ كَدَ ٩٠	أَلْصَقُ جِدْوِكَ أَلْفَاظًا — مَكْبُوتَا	٣٧ قَيَّا ٣١٠	لَقَدْ حَازَنِي وَجْدٌ بَيْنَ حَارَّةٍ بَعْدُ
٣ قَدَ ٣٢١	فَذَنُكَ الْخَبِيلُ وَفِي مَسْوَئَاتِ	٣١ قَرَّ ٣٢١	أَتَلُّ لَعَالِي بَلَّةٍ أَكْثَرُهُ مَجْدُ
١٢ قَقَوُ ٤٥٠	لَهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ عِدِّ أَرْبَعُ	٤ قَجَ ٣٠٣	أَمَّا الْبِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَهْنَدُ
٤ رَجَحَ ٥٢٢	بَلَّغْنِي اتِّسَاعَ مِنْكَ تَخَيُّمِ الْقَرَانِ	٢ لَرَّ ٨٧	لَنْ الْقَوَائِي لَمْ تُنْكِحْ — يَوْجَدُ
٥ قَنَ ٣٨١	وَضَائِرُهَا تَقْبَعُهَا — الْجَنَابِ	٢ قَبَ ٣٢٤	يَسْتَعْظُمُونَ أَبْيَاتَنَا — الْأَسَدَا
٢ قَيَّرَ ٣٢٠	يَلْبِغُنِي حَلِيكَ اللَّيْلِ — الْبِلَاحِ	٣١ يَا ٣١	كَمْ قَتِيلٌ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدُ
٣ صَدَ ٣٣٣	جَلْبُوتُ مَا لَجَسِيهَا رَدَحُ	٢٣ جَ ١	أَفَلَا بَدَارُ سَبَاكَ أَتَيْدُهَا
٣ قَلَا ٣٢٤	أَبْلِغْتُ كُلَّ مَكْرَمَةٍ كَمُورِ	٣١ رَنَ ٦٥٦	خَسَمَ الصُّلُحُ مَا اشْتَبَهَ الْأَعْلَى
٣ لَبَ ٨٥	أَنَا مِنْ الْمَسْوَدِ الْجَنَجِجِ	٥ رَجَحَ ٣١	أَلْصَقُ فَلَمْتُتُ بَرَاثِدِي وَدَا
٣٢ مَرَّ ١٠٧	جَلَا كَمَا بِي فَلَيْسَ التَّزْيِجُ	٢٨ لَ ٨٠	أَيَا خَلَّدَ اللَّذَّ وَرَدَ الْخَسِيرِ
٢٧ قَعَدَ ٣٣٠	مَا سَدَّكَتَ جِلْدُ بَمُولِدِ	٢٨ رَمَدَ ٩٤٠	أَوْثُ مِنْ الْأَيْلَمِ مَا لَا تَوَدُّهُ
٣٣ قَلَقَ ٣١٠	عَوَائِدُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَائِدِ	٣٠ رَسَا ٢١١	عِيْدُ بَلَّيَّةٍ حَالٍ مَدَّتْ يَا عِيْدُ
٢٦ رَكَمَ ٥٢١	لَكُنْ أَمْرُهُ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَقْوَدَا	٤ رَعَزَ ٧٨١	جَاهُ نَوْرُوزِنَا وَأَنْتَ مُرَانَةُ
٢ رَأَى ٦١	فَارَقْتُكُمْ فَلَا مَا كُنْ — يَدُ	٥ رَجَحَ ٧٥٠	يَكْتَسِبُ الْإِنَامَ كِتَابُ وَرَدُ
٣ قَوُ ٣٥٤	وَبَيْتُهُ مِنْ غَيْرِ زِلْزِلٍ — فِي يَدِ	٢٢ رَعَطَ ٧٥٠	نَسِيْتُ وَمَا أَتَى عِتَابُهَا عَلَى الصَّدِّ
٢ قَرَّ ٣٥٤	وَسَوْدَاهُ مَنْظُومٌ — مِنَ النَّيْدِ	٢٧ رَقَدَ ٧٨١	لِإِسْمٍ يَا خَسِيلًا أَمْ هَانِدُ

٨ قَمَد	٣٢٧	سيف الصديق على أعلى مقلد	٣	رمو	٢٦٨	هَسْبَةُ مهلا سُلَيْبُ السِّطَارَا
٩ مَج	٩٨	مَعْبُدُ بَن زُرَيْقٍ ما قَرَى احدا	٢٧	رَهه	٧٣٣	بَادِ قَوَاك صَبْرَتِ ام لم تَصْبِرَا
١٧ مَج	١٣١	اُمُورٌ ام قَرْنُ شَمْسٍ هذا	١	كَج	٩٠	اذا لم تَجِدْ ما يَبْتَزُّ الْفَقْرَ — الْعَمْرَا
١٥ قَسو	٢٠١	يَرْ حَلْدٌ حَيْثُ تَحْلَهُ النُّوَلُ	٢	قَر	٢٢٢	نَلَا الَّذِي نَلَتْ — الْخَمُورُ
١ قَسَط	٢١٥	اِخْتَرْتُ دَقْمَاءَ تَمِيْنِ يا مَطَرُ	٣	صَح	٢٥١	لا تَنْكِرَنَّ رَحِيْلِي عَنكَ — مُخْتَارُ
١١ رَى	٥١١	رَهَاكِ رَهْطِي الَّذِي اُوْثِرُ	٣٨	قَط	٣٠٢	كَيْفَ لِي ثَرْدُ سَيْغِي الْجِرَارِ
١٥ رِيَا	٥١٢	اَرَى لِمَكَ الْغُرْبَ صَارَ اَزْوَارَا	٢	قَلَب	٢٣٨	اَلَا اَلَيْسَ لِمَا اذْكُرْتَ نَاسِي
٥ رِيَج	٥٢٧	النُّومُ وَالْفُطْرُ وَالْأَحْيَادُ وَالْعُمُورُ	١٥	مَر	٨٨	أَهْبِيَةِ الرَّحِيْشِ لَوْلَا طَبِيْعَةُ الْاُنْسِ
١ رَكَب	٥٣١	طَلُمَ لَدُنَا الْيَوْمُ وَصَفَ — النُّظْرُ	٣٠	مَب	٢٣	عَدَى بَرَزْتُ لَنَا بِهَجَّتِ رَسِيْمَا
١١ رَكَط	٥٣٨	طَوَالَ قَتْنَا تُطَاعِبُنَهَا قِصَارُ	٢	لَج	٨١	اَلَدُ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيْسِ
٣ قَبِط	٣٣١	وَدَقْتُ وَفَى بِالذِّقْرِ لِي — كَثِيْرَا	١	رَمَط	١٥٢	اَللَّوْكَ مِنَ عَيْدٍ وَمِنْ عِرْمٍ
٢ قَتَب	٣٣٢	اَنْشَرُ الْكِبَاةِ وَجْهَ الْاُمِيْمِ	٢	رَعو	١٧١	أَحْسَبُ اَمْرِيْ حَبَبُ الْاِنْفُسِ
٢ قَتَط	٣٣٣	لا تَلُوْنُ الْبَهْدَقِي — يَنْكِرُهَا	٢	رَمو	٢٢٨	يَقُلُّ لَهُ الْفَيْهَرُ هَلِي السُّرُوسِ
٢ قَل	٣٣٤	اِنَّمَا اَحْفَظُ الْمَدِيْحَ — الْاُمِيْمِ	٣١	قَمَط	٣٥٥	مَبِيْتِي مِنْ دِمَشْقٍ عَلَى فَرَاخِ
٢ قَلَد	٣٣٩	تَرَكْتُ مَذْحِيْكَ كَالْهَجَاةِ — الْكَثِيْرُ	٣	قَج	٢٢١	قَلَعْتُ بَنِي فَعَلُ السَّمَاةِ بِأَرْصَمِ
٣ هَر	٣٣٨	اُمُصَحَتْ نَاسِرُ بِالْجَبَابِ — بَقَاةُ	٣	رَبو	٥٢٥	اِذَا اَعْتَلَّ سَهْلُ الدَّيْلَةِ اَعْتَلَّتِ الْاَرْضُ
٣ لَط	٢٢٣	وَجَارِيَةِ شَعْرُهَا شَطْرُهَا	٣	لَد	٢٢١	مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَهُ لَا يَهْضَى
٢ مَد	٢٢٢	زَعَمْتُ اَنْكَ تَتَفَى الظُّنَّ — مَقْدَارَا	٣	قَعه	٢٢٢	لا عَدِمَ الْمَشِيْعُ الْمَشِيْعُ
٢ مَو	٢٢٢	يَرْجَاءُ جَوْدُكَ يَطْرُدُ الْفَقْرُ	٢١	قَفو	٢٥١	غَيْرِيْ بِاَكْفَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ
٢ مَط	٢٥١	عَلِيْرِيْ مِنْ عِلَاوِيْ مِنْ اُمُوْرِ	٣٧	سَد	١٧٢	اَرْكَاسِبُ الْاَحْبَابِ اِنْ اَلْتَمَعَا
٣ نَد	١٣١	مَرْتَكُ اَبْنِ اَبُوْهِمِ صَافِيَةِ الْخَمْرِ	٢١	قَر	١٢٣	مُلَتْ الْفُطْرُ اَقْطَضَهَا رُيُوسَا
٣٣ مَط	١٢١	اَنِيْ لَاعَلَمُ وَالْبَيْبُ عَجِيْرُ	٣١	يَو	٢٢	خُشَاعَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعُوْا
٢ مَد	١٠١	اُرِيْفُكَ ام مَاءُ الْقَبِيْعَةِ ام خَنْزُرُ	٢	كَأ	٥١	شَوَقِي الْبِكَّ نَفَى لَدِيْدُ فَهْجِيْمِي
٢١ قَو	٢٨٢	اَطْلَعُنْ غَيْلًا مِنْ فَوْرِسِهَا الْحَذَقُ	٢١	رَع	٧١	الْحَزَنُ يُقْلِفُ وَالتَّجَمُّدُ يَرْتَوِعُ
٣٥ كَو	١١١	حَاضِي الرُّقِيْبِ فَخَاتَتُهُ هَمَانُورُ	٢	بَ	١	بَلِيْ مِنْ وَدْنَعِهِ — اِجْتِمَاعَا
٢ يَد	٣٧	بَقِيْعَةُ قَوْمِ اَلَنُوْا بِبَوَارِ	٣	قَصَح	٢٢٢	مَوْعُ الْحُمُولِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيْفُ

فَتَقَى لَكَ مِنْ يَلْقَسِ عَنْ مَذَاكَ ٨٠٠ رَقَر  
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ — لَا مُلْكِي ٣٣٩ ق  
 رَوَيْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ ٣٨٩ قسب  
 نَعَدْتُ الْمَشْرِيقَةَ وَالْعَوَالِي ٤٥٠ قسج  
 أَلِي مَ طَمَاعِيَةُ الْعَالِي ٥٢ قسد  
 أَهْلِي الْمَلِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ ٢٨ قسه  
 بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرِّمْلِ مَا بَكَ فِي الرِّمْلِ ٣٣ قسر  
 لَا الْخَلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا بِمِثَالِهِ ٢١ ققا  
 بِوَيْمَرِ ذَا السَّيْفِ أَمَالُهُ ٤ ققط  
 أَيْتَفَعَ فِي الْخَيْمَةِ الْعُدُلُ ٣٠ ققه  
 أَحْبَبَ تَعْمَى وَمَا الدَّهْمُ سِوَى طَلِيلِ ٢٩ ققو  
 أَقُلْ أَيْدِي أَنْ مَنُ اجْعَلْ عَيْدِي سَلَامًا ١ ققط  
 عِشْ أَبْقِ اسْمُ سُدَّ — نِيْذُ ٢ ر  
 شَدِيدُ الْبَعْدِ مِنْ شَرْبِ السَّمُولِ ٣ رآ  
 أَتَيْتُ بِمِنْطَقِ الْقَرَبِ الْأَسِيلِ ٤ رب  
 نَلَيْسَتْ أَلْفَعَاءَ بِأَمَالِهَا ٣ رج  
 وَصَفَتْ لَنَا وَلَمْ تَرَوْا الْبِرْزَالِ ٩ رة  
 لَيْلَانِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ فُكُولِ ١١ ريب  
 أَنْ كُنْتُ مِنْ خِيَمِ الْأَنْلَمِ سَائِلًا ٣ رقا  
 دُرُوعُ لَيْلِكَ الرُّومِ هَلْ فِي السَّائِلِ ٣٤ رتج  
 فُدَيْسَتْ بِمَلَا يُسَرُّ الرُّمُودُ ٢ رية  
 إِنْ يَكُنْ صَبْرٌ نَى الرِّزَاةِ فَصَلَا ٢١ رلا (وما) ٥٧  
 نَى الْمَعَالِي فَلْيَعْلَوْنَ مَنْ تَعَالَى ٢٥ رلب (ومب) ٥٨٣  
 مَا لَنَا نَلْنَا جَوِي يَا رَسُولُ ٢٢ رلق  
 لَا تَحْصِنِ الْوَلُوهُ — الْعَقَالُ ٢ د  
 مُجْتَبَى قِيَمِي مَا لِلذَّكْرِ الْفَضْلُ ٥ ح

٢ قتر ٣٧٠ به وببثله شَقِ الصُّفُوفِ  
 ٥ قنط ٣٧١ وَمُنْتَسِيبٍ عِنْدِي — حَفِيفُ  
 ٢١ سآ ٢٢١ لَحِيَّتِي أَمَ غَالِيَةً رُفِعَ الصَّخْفُ  
 ٤ كط ٧١ أَهْوَى بِطُولِ الْغَوَاةِ وَالْتَأَلَبِ  
 ٨ رسه ٢٦٧ أَهْدَيْتُ لِلْغَادِيَيْنِ أَهْيَابًا  
 ٤ قسج ٢٢٢ أَيْدِي الرُّبْعِ أَيْ دِمَ أَرَاكَ  
 ٢٣ رذ ٢٦٧ لَعِينَتِكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقَى  
 ٢٧ رتج ٥١ تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَلِيْبِ وَبَارِي  
 ٣١ قبه ٣٢٨ أَتْرَاهَا لَكثْرَةَ الْعُشْبَانِي  
 ٧ قسج ٣٧٠ لَامَ أَنْاسُ — وَالنُّورِي  
 ٢ قيص ٣٢٠ سَقَانِي الْخَضِرَ قَوْلُكَ لِي حَقِّي  
 ٤ قح ٢٢٢ وَجَدْتُ الْعَدَامَةَ — أَشْوَاقُهُ  
 ٣ صد ٢٢٢ وَنَاتِ غَدَائِيرَ — لِلْعِنَاقِ  
 ٢٧ نآ ١٢٢ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَلْقَى الْخِرَافُ  
 ٣٠ قلم ٣٣٤ مَا لِلْمَرْجُوحِ الْخَضِرِ وَالْخَدَائِلِ  
 ٢٥ يه ٣٨ أَرَى عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ  
 ١١ قنب ٣٤٥ قَالُوا لَنَا مَا تَسْأَلُ — مِنَ الْخَيْفِ  
 ٣ كب ٦٠ أَيْ مَحَلِّي أَرْقُفُفِي  
 ٣ قسج ٣٣١ رَبِّ جَمْعٍ بِسَبَبِ الدَّوْلَةِ انْتَفَكَا  
 ٣ قسج ٢٦٥ إِنْ عَذَابُ الشَّعْرِ فِي الشَّعْرِ مَلَكُ  
 ٥ قنب ٣٣٢ لَيْسَ كَانَ أَحْسَنَ — لَكُ  
 ٢ قتر ٣٣٣ قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ — عَلَيْكَ  
 ٢ عح ٣٣٨ لَمْ تَرَ مِنْ نَادِمَتِ الْأَصْكََا  
 ٤ عد ٣٣١ تَهْنِئُ بِصُورِ أَمَ تَهْنِئُهَا بِكَ  
 ٢١ مد ٢٩ بَكَيْتُ يَا رَبِّعُ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ  
 ٢ لو ٨٧ أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ

٣١	ق	٣١	أَخْبَى وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا	١	قَتَبَ	٣٣٣	إِنَّا مِنْكَ بَيْنَ قَضَائِلٍ وَمَكَاوِرَ
١	يَبَ	٣٥	قَدْ شَقَّيْتُ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ	٢	قَدَدَ	٣٣٤	إِنَّا كَانُ مَدْنَحُ فَالْغَسِبُ الْمَقْدَمُ
٢	مَآ	٩٢	أَحْبَبْتُ بِرَّكَ إِذَا ارْتَدَّتْ رَحِيلَا	٣	قَضَّجَ	٣٣٥	وَأَحْرَ قَلْبُهُ مَقْسُ قَلْبُهُ شَيْبَمُ
١٤	يَحَ	٩٩	قِفَا تَرَبًّا وَتَقَى قَهَاتَا الْمُخَائِلُ	٤	رَزَ	٣٣٦	قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ
٣١	كَر	٩٩	عَوِزُ أُنْسِي مَن دَاوَهُ الْحَدَقُ النَّجْدُ	٥	رَفَر	٣٣٧	الْمَجْدُ عَوِيَتْ إِذْ عَوِيَتْ وَالْعَكْمُ
٣٧	سَو	١٨٩	صِلَةُ الْهَاتِمِ لِي وَهَجَمُ الْوَصَالِ	٦	رَكَو	٣٣٨	عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَوَمِ تَأْتِي الْعَوَائِمُ
٣٩	سَحَ	٢٠١	وَمَنْزِلُ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلِ	٧	رَكَو	٣٣٩	أَرَأَيْكَ كَذَا كُلَّ الْإِنْلَامِ عَمَلُهُ
٣٨	قَدَجَ	٣٣٢	لَا تَخْشَبُوا رَفْعَكُمْ وَلَا طَلْعَهُ	٨	رَكَدَ	٣٤٠	نَكَرُ الصَّبَا وَمَرَابِجُ الْأَرَامِ
٢	قَدَحَ	٣٣٣	يَا أَكْثَرُ النَّاسِ فِي الْفَصَالِ	٩	رَكَدَ (رَمَ)	٣٤١	إِيَّا رَامِيًا يُضْئِي فُؤَادَ مَرَامِهِ
٢٣	قَدَجَ	٣٣٥	لَكِ يَا مَنَارُ فِي الظُّلُوبِ مَنَارُ	١٠	رَكَو	٣٤٢	عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عَقْبَى الْيُوقَى تَعَمُ
٢٤	عَ	٣٣٦	أَبْعَدُ نَائِي الْمَلِيحَةِ الْبَحْلُ	١١	قَدَدَ	٣٤٣	أَعْنُ الَّذِي تَهْبُ الرِّيحُ — الْقَامُ
٢٩	كَآ	٣٣٧	بَغَائِي شَاءَ لَيْسَ عَمْرُ ارْتَحَالَا	١٢	قَمَ	٣٤٤	لَهْوَى الظُّلُوبِ سَرِيرَةً لَا تَعْلَمُ
٢٩	عَجَ	٣٣٨	فِي الْخَدِّ أَنْ عَزَمَ الْغُلُوبُ رَحِيلَا	١٣	قَلَبَ	٣٤٥	أَنَا لَأَمَى أَنْ قَتَلْتُ وَقْتُ الْوَلَوَائِمِ
٣	عَطَ	٣٣٩	عَذَلْتُ مُنَاسِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَالِمِي	١٤	قَبَدَ	٣٤٦	خَبِثَتْ مِنْ قَسَمِ وَأَلْدَى الْقَبِيبِ
٥	قَا	٣٤٠	بَذَرْتُ قَتْلِي لَوْ لَانِ مِنْ سَوَالِدِ	١٥	قَكَو	٣٤٧	غَمِيرُ مُسْتَنْكَبٍ لَسَكَ الْإِلَادَةُ
٢	قَبَ	٣٤١	قَدْ أَلْبَسَ بِالْحَاجَةِ — تَطْلُوْنَهَا	١٦	قَمَر	٣٤٨	لَا أَفْخِخَارُ إِلَّا لَمَسَ لَا يُضْلِمُ
٤	عَهَ	٣٤٢	أَرَى حُلًّا مُتَوَاتِرًا — اِعْتِلَاسِي	١٧	نَجَ	٣٤٩	أَحْشَى عَابِ بِمَنْعِكَ الْهَمَمُ
٢٩	رَسَطَ	٣٤٣	لَا حِمْلَ عِنْدَكَ تُجِدِيهَا وَلَا مَدَ	١٨	نَجَ	٣٥٠	مَلَامُ الْفَوَى فِي طَلْعِيَا غَايَةِ الظُّلُمِ
٣	رَسَ	٣٤٤	اِعْتِلَافُ لَا تُكَلِّفْنِي — مَالَا	١٩	سَ	٣٥١	فُؤَادُ مَا يَسْتَلِيهِ الْإِسْدَامُ
٥	قَمَا	٣٤٥	اِثْنَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ — وَسَهْلَا	٢٠	قَلَقَ	٣٥٢	إِنَّا غَمَرْتِ فِي شَرَفِ مَسِيرِهِ
٩	رَعَدَ	٣٤٦	نَدَعَاكِ كَلَّ بِدَعَى صِيحَةِ الْغَفْلِ	٢١	سَمَ	٣٥٣	فَرَى عَطَا بِالْبَيْتِ وَالْمَدَدُ أَطْفَمُ
٥٩	رَقَوَ	٣٤٧	مَا أَجْدَرُ الْإِنَامَ وَالْيَلْبَاسِي	٢٢	قَا	٣٥٤	أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا نَدَ
٢٩	رَقَجَ	٣٤٨	إِقْبَلْتُ فَاثَا أَبْيَا الظُّلُومِ	٢٣	صَجَ	٣٥٥	مَا تَقَلَّتْ فِي مُضِيحَةِ قَدَمَا
٠٤	قَيَ	٣٤٩	أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْدُ	٢٤	نَدَ	٣٥٦	إِذَا مَا شَرِبْتَ ائْتَحَمَ — الْعَوَمُ
٢٩	قَسَ	٣٥٠	وَفَاكُمَا كَالْبُرْعِ اشْجَاهُ طَابِسُهُ	٢٥	لَطَ	٣٥٧	وَأَجَ لَنَا بَعَثَ الْفَلَاحُ — الْخَرْطُومُ
١٨	قَسَا	٣٥١	أَيْسَرُ ارْتَمَعَتْ أَيْهَذَا الْهَمَلُ	٢٦	طَ	٣٥٨	إِنِّي لَوْ حِينِ أَنْتَ فِي رِيِّ نَحِيرِ

٢٠	ز	١٧	تُفَى أُرَانِي وَيَكُنْ لَوَيْكِ الْوَمَا	٣	فَج	٢٢٠	يا بذر إنك والحديث شَجُون
٣١	يَط	٥٢	ضَيْفُ الْمَرْ بَرَأْسِي غَيْرِ مُحْتَشِرِ	٢٢	ق	٢٥٣	أَفْضَلُ النَّاسِ أَفْرَاشُ لَذَا الرِّسَنِ
٩	لَا	٨٤	أَيَا عَبْدَ إِلَهِ مَعَادٍ لِي - مُقَامِي	٥	نَد	١٣٥	إِذَا مَا الْكَلَسُ أَرَعَشَتِ الْهَيْدَقِسِ
٤	تَج	٣٣٩	رَوَيْتَا يَا ابْنَ عَمِّكَ الْهُمَامَا	٩	يَز	٤٨	فَصَاعِلًا تَعْلُمُ أَنِّي - الرِّهَانِ
٤	سَد	١٨٩	إِجَارِكُ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمُ	٣	آ	٥	أَبْلَى الْهَوَى أَشْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي
٢١	رَج	٢٢٩	فِرَاقِي وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَذْمُومِ	٢٥	رَنب	٢٦٧	بِمَرِّ التَّعَلُّلِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنُ
٢٢	رَتَد	٦٧٥	مَلُومُكُمَا يَجِدُّ عَنِ السَّلَامِ	١٠	رَنج	٦٧١	صَحِبَ النَّاسُ قَبْلُنَا ذَا الرِّوَامَا
١٠	رَحَا	٧٨	يَلْجُونِي فَأَيْتَا جِلْمُودِ	٢٧	رَنَد	٦٧٢	عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانِ
٨	رَتَز	٦٨٨	مَنْ أَيْدِ الطَّرِيقِ يَأْتِي ذَعْوُكَ الْكَوْمُ	٤٨	رَقَا	٧٦٩	مَعَانِي الشَّعْبِ طَيِّبَا فِي الْمَعَانِي
١٠	رَتَج	٦٨١	أَمَا فِي عِلْدِ الدُّنْيَا كَرِيمُ	٣	رَنظ	٦٩٠	لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْبَلِ - إِحْسَانَا
٣٩	رَعَب	٧١٨	خَتَلَهُ تَحْنُ لُسَارِي النَّجْمِ فِي الظُّلُمِ	٤	رَسَب	٦٩٥	خَزَى عَرَبًا امْسَتْ - عِيُونُنَا
٧	رَقَب	٧٣٣	قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي رَعَا	٢	لَح	٨٧	تَقَمَّتْ حَبْكُ - وَأَعْلَانِي
٤	رَلَج	٥٨٩	رَأَيْتُكَ تَوَسَّعَ الشُّعْرَاءُ - وَالْقَدِيمَا	٢	فَقَا	٢٣٧	اغْلَبَ الْحَيَازِينُ مَا نَسْتُ فِيهِ
١٠	قَفَح	٦٠٨	نُورُ دِسَارٍ مَ لِحِبِّ نَهَا مَقْنَسِي	١٠	قَتَد	٣٦٨	النَّاسُ مَا نَمَرُ نِيرُوكَ أَشْبَاهُ
١٣	رِيَط	٧٠	حَجَبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارِ دُونِهِ	٣	قَتَو	٣٣٩	هَلُوا الْمَرْ تَكْبِهِ - وَمَصْنَعُهُ
٢٩	رَلَد	٨٩٤	الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجْعَانِ	٦	رَهَز	٦٤٨	أَحْسَنُ دَارٍ بِنَ تَنْدِي - فِيهِ
١١	تَصَب	٤٧١	فِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ جِسَانِيَا	٢	قَهَر	٢٣٠	أَبْ نَالُونِي إِذَا ذُرُوكَ أَشْبَهَ
٣	قَج	٣٥٥	مَا أَنَا وَالْخَيْمُ - ابْتَحَرَّانِ	٠	بَسَم	٢٦١	وَأَنْ مَكَ تَيْمِي - بَنُو
٢	قَكَا	٣٢٢	رَأَى الْبَهَارُ وَنُورَ مِنْكَ - إِنْجِنِ	٢٧	رَد	٢٦٣	تَقَى بَكَ دَاءُ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ سَابِيَا
٢١	قَد	٢٧١	قَدْ عَلَّمَ الْبَيْتُ مَتَا الْبَيْتِ أَجْعَدُ	١٠	رَمَب	٢٦٦	أُرَيْكَ أَيْضًا لَوْ أَخْفَيْتِ النَّفْسُ خَافِيَا
٢١	عَو	٣٣٣	الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلَسَا	٢٩	رَف	٧٥٨	أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَأَعْبَا







حَقَّافُ الْبَرْجَمِيِّ ٢٣ 10.  
 ١. Al أبو حفص الشهرزوري  
 19. ٢٨ أبو حفص الشطرانجي  
 5. ١٥ حُطَائِظُ بْنُ يَعْفَرٍ  
 24. ٧٤ 9. ٥٥٥ 14. ١٧ الحطينة  
 10. ١١٢ الحكم بن عدل  
 3. ٢٢ الحكمي  
 16. ١٧ الحلاج  
 19. ١٢١ الحليبة بن المعتز  
 11. ٢٨١ حَمَادُ  
 2. ٣٤ حَمِيدُ  
 23. ٢٣ الحَمْدُونِيُّ  
 8. ١١ حمزة بن يحيى  
 9. ٣٥ أبو حنش  
 خ  
 13. ٢٧ 19. ٢٣٠ خالد بن الوليد  
 1. ١٧٨ خالد بن يزيد الكاتب  
 5. ٣ ابن خَالَوَيْدَ  
 5. ١٣١ الخبازي  
 11. ١١١ خدابخش بن زهير  
 12. ١٢٢ ابن خراس  
 7. ١٥ 14. ٧ 24. ٢٥ الخريزمي  
 17. ٣٨١ 11. ٢٧٨ 25. ٣٨٢  
 7. ١٧ 14. ١٨٢ 4. ١٢٢ الخوارزمي  
 7. ٢٦ 22. ٢٧ 23. ١٢١ 19. ٢٢١  
 ٢٥٢ 4. ٢٢١ 19. ٢٢ 25. ٢٢١

19. ١١ الجاز  
 3. ١٢ الجماني  
 1. ١٣٥ 21. ٨ 15. ٣ جميل  
 10. ١٢٢ الجويرية العبدقي  
 11. ٢٧ ابن الجويرية  
 21. ١٥٧ جَوَيْتُ بْنُ النُّصَيْرِ  
 16. ٧٥٢ جهم بن شبل اللاتقي  
 24. ٣٥٥ أبو الجهم  
 ج  
 4. ٧١٣ 10. ١٢١ 8. ١٣١ حاتم  
 4. ١٥ حاتم اللاتقي  
 20. ١٧ الحادرة  
 19. ١٥٢ الحارث بن وَهْلَةَ  
 8. ١٢١ الحارثي  
 7. ١٣٥ 5. ١١ 12. ٢١ 2. ١٢ حسان  
 ابو محمد الحسن بن محمد  
 7. ٣ انفارسي  
 1. ١٨٢ حسن بن عبد العزيز  
 16. ٢٢ الحسن بن علي  
 1. ٢٧٣ 21. ٢٥٠ القاضي ابو الحسن  
 23. ٢١١ ابو الحسن انتهلي  
 9. ٧٥٢ 24. ٢٢١ ابو الحسن الرضائي  
 25. ١٢ الحسين  
 16. ١٥٠ الحسين  
 25. ٢٢ الحسين بن الحُصَيْنِ الْقُرَظِيِّ  
 11. ٢٧

٢٧ 25. ٢٢١ 18. ٢١٥ 22. ٢٣٨  
 5. ٥١٣ 16. ٢٧ 16. ٢٧١ 24.  
 21. 5. ٥٢٥ 11. ٥٢٠ 7. ٥٢١  
 14. ١٨٢ 12. ١٢١ 9. ١١٢ 20. ٥١٧  
 17. ٧٢٢ 20. ٧٨ 12. ١١١ 21. ١٧٧  
 21. ٧٢٢  
 9. ٢٣١ 19. ٢٨٧ 5. ٧٧٥  
 20. ٢٢٢ ٢٢٢ بن مَرْ  
 21. ١١٧ التميمي  
 19. ٥١٣ ثابت بن قطنه  
 21. ٧٨٥ ثعلب  
 ج  
 15. ٢١٥ جابر بن حبيب  
 2. ١٣ جابر بن رالن  
 24. ١٢ جالينوس  
 11. ٢٧٢ جبان بن قرقط  
 8. ١٨ جبران العود  
 23. ٢٢٣ 9. ١٨٢ 8. ١٥١ 16. ٢٧ جريب  
 20. ٢٢١ 1. ٢٢١ 15. ٢٢٢ 15. ٢١٥  
 2. ٧١٥ 17. ٥٢١ 8. ٥٢٥ 10. ١٠  
 21. ٨١٢  
 5. ٢٢٠ أجدلي  
 25. ٢٢٢ جعفر بن كثير  
 13. ٢٢١ جعفر بن يحيى  
 17. ٢٠ ابو جعفر الاسكافي  
 9. ٢٥٠ ابو جعفر الحماقي



طرقه ٣٨٤ 5. ٧١٣ 20. ٧٤ 14.

٧١٣ 25. ٧٠٤ 13.

الطريق ١٥٥ 14. ١٦٥ 8. ٥٥ 14.

٧١ 23.

الطريق ٣٦٧ 24.

طريق ٣٧٧ 24. ٧١٣ 2.

أبو الطمخانة القيني ٣١١ 10.

الطريق ١٥٨ 20.

ع

ع ٣٤ عامر بن الطويل

عائشة ٣ 10.

ع ٢٧٣ 21. ابن عباد

ع ١٧١ 11. ابن العباس

ع ١١١ 5. ٢٢٢ ع. ٢٢٢ ع. ٢٢٢ ع. ٢٢٢ ع.

٣١٥ 20.

ع ٢٥١ 6. ٢٥١ 6. ٢٥١ 6. ٢٥١ 6.

ع ٢١٠ 16. ٢١٠ 16. ٢١٠ 16. ٢١٠ 16.

ع ٢٢٢ 14. ٢٢٢ 14. ٢٢٢ 14. ٢٢٢ 14.

ع ٢٢٨ 16. ٢٢٨ 16. ٢٢٨ 16. ٢٢٨ 16.

ع ٢٢١ 9. ٢٢١ 9. ٢٢١ 9. ٢٢١ 9.

ع ٣ 6. ٣ 6. ٣ 6. ٣ 6.

ع ٢٢١ 12. ٢٢١ 12. ٢٢١ 12. ٢٢١ 12.

ع ٣ 6. ٣ 6. ٣ 6. ٣ 6.

ع ٢٢١ 12. ٢٢١ 12. ٢٢١ 12. ٢٢١ 12.

٢٢٠ 20.

ع ٢٢١ 12. ٢٢١ 12. ٢٢١ 12. ٢٢١ 12.

ط

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12. ٢١ 12.

١٥. أ. هم بن أبي ربيعة

١٤. أ. عمران بن حطان

١٩. ٧١٥. ٤. ٧٥٩ عمرو

٢٢. ٧١٤ عمرو بن عبيد

١. ٥٤٢. ١٢. ٢٩١ عمرو بن كلثوم

٤. ٢١٢ عمرو ابن معدى كرب

٢٣. ٣١٤

٣. ٢١٢ ابو العيثل

١٣. ١. ١. الجيرى قصى قزوين

١٢. ٢٥٦. ١١. ٣٤٠. ١. ١٣٠ العنبرى

٦. ٢٢. ٨. ٢٨. ١. ١٢. ١. ١. عترة

٢٥. ٣٣١. ١٦. ١٣٢. ٨. ٩٩. ١. ٢١

٥٧. ١١. ٢١. ١٢. ٢٨٩. ٢٤. ٣٢٨

٢٤. ٧١٢. ١٦. ١٥٢. ١. ١٥١. ١٢.

١. ٢٨. العولم بن عبد بن عمرو

١٣. ١٥٥. ابن عبيدة

١١. ٢٢٧. ٢١. ١٠٠. ابو عبيدة

غ

٨. ٢٧١. ابن غنمة

و

١٣. ٧١٣. ٣. ١٢٣. ابو الفتح البستي

٨. ٣٦٨. ١٤. ٢٢٧. ٢. ٨٩. الفراء

٢٤. ١٥١. الفزاري

١٣. ٢٢٢. ٦. ١٥١. ١١. الفزريق

٥٧٧. ٣. ١٥٠. ١٠. ٢١٣. ١٥. ٣٧٤

٢٢. ٦. ١. ١١. ٣. ٧. ٨. ٢٨. ٦.

٤. ٧٢٥

١٤. ٢٨. حلاكة بن عركى

١٩. ١٥١. ٢٠. ٢٣١. على بن جبلة

٥٤. ١٤. ٣٧. ٧. ٢١٣. ٢. ١٢٢

٨. ١٣٩. ١١.

١١. ١١. ٢٣. ٢٣. على بن اجهم

٢٢. ٥٤٥

١٥. ٤. على بن حمزة

ابو بكر على بن صالح الروندارى

١. ٣٠٤

١٤. ٢٢٢. على بن عباس التومى

ابو الحسن على بن عبيد العزيز

٢٢. ٢٥.

ابو الحسن على بن عبد العزيز

٢٤. ١٩. ٣. الجرجنى

٣. ٣. على بن يحيى القنن

عبد الملك على بن ابي احمى

٢٤. ٢٢٢

٣. ٨. ابو على تبصر

٢٥. ٣. ابو على بن ثورجة التورجدي

١١. ٦. ٢. ٢٣. ٤. ١٠. ٢. ٢

١٤. ١١. ٧. ١٤. ١٣. ٦. ٢٥.

٢. ٥٣. ابو على الفسوى

٢٥. ٥٣. عمار الكلابى

٢١. ٢١. ٧. عمر بن عبد العزيز

٢٠. ١٣. عبد يغوث بن وقاص الطارثى

٢. ٨٠٤. العبدى

٦. ٢١٣. ١١. ١٣٤. عبيد

١٤. ٢١. عبيد بن ايوب العنبرى

١٧. ١٠. ابن عبيد الله

٤. ٢١٢. ١٧. ٢٧. ابو عبيدة

١٥. ٤. ١٠. ٦. ١٩. ١٦. ٨. العنابىة

١٧. ٢٢٥. ٢٣. ٢١٢. ١.

١٢. ٧٨٤. عتاب بن ورقاء

٢٤. ٧٢٧. العنابى

١٧. ١. العنبرى

ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى

٣٩. ٨. ١٧. ١٦. ١١. ٣. ٢. ٣

٦. ٥٣. ٤. ٢٧. ١٥. ٢٢. ١٢.

١٦. ١٥.

١٧. ١. عثمان بن مالك

١٦. ٦. ٢١. ٤. ٢٢. ٣. ١٧. ١٠. انجاء

١٣. ٥٣. ١٢. ٢٥١. ١١.

٢٥. ٥٨٣. ٢٥. ٢٧. ٣. عدى بن الرقاق

٢٤. ١٢٣. العديل

١٩. ٥٤٥. العديل بن انرج

١٦. ١٣٧. ٣. ١٠. عروة

٢٢. ٨. ١. عروة بن الورد

٢٤. ٢٧. ابو عطاة

١٦. ٢٥٣. العطوى

٢٧. ٣. ٢٣. ٢. ١٠. ابو العلاء المعرى

١٢. ٥٢ ٣. ٢٢١ ٥. ٧٢٣ ٣.  
٧٢١ ٤.  
٢٢. ١٢ ١٤. ٥ أبو الفضل العروصي  
١٢ 12, ٢٠ ٧٧, ٤ ٥٣. ١٥ ٢٥  
الحج ١٠, ١٢, ٢٤, ١٨ 22.  
٨. ٢٨٤ أبو الفضل الهمداني  
٣. ٦٧, ١٦ الغند  
١٢. ٧, ١٦ الغند الزماني  
٥. ١٠٠, ١٦ ابن أبو فني  
ق  
21. ٣٨٤ أبو القاسم بن الحريش  
17. ١٧١ اللخيف العقيلي  
1. ١٧٤ القسري  
13. ٢٢٣, 21. ٢٢٣ قيس بن الخطيم  
22. ٢١٧  
14. ٣١٥, 19. ٢٢٢ قيس بن ذريح  
13. ١٢٢  
20. ٥٢٥ قيس بن زهير  
ك  
9. ٩, 7. ٩٢ 1. ١٠ ٣. ١٤. ٣٠ كثير  
10. ١٢٣, 24. ٢٢٢ 4. ١٢٣ 5. ١١٧  
2. ٧١٧, 8. ٧٠١ 14. ٢٢٢  
17. ٧٢٧ الكسائي  
12. ٧٨٠ الكسعي  
19. ٢٢٢ 7. ٢٢٢ كشاجم  
15. ١٨٠ كعب بن الجهم

٢٢. ٧٨ الكلابي  
17. ١٨٤, 17. ٢٢٢ 7. ١٢٧ الكيميت  
13. ١٢٢ الكيميت القفصي  
ل  
١٨, 16. ١٢٧, 25. ١٢٢ 5. ٢٢٣ لبيد  
12. ١٢١, 6. ٧٨٠, 10. ٥٧١  
10. ٢٣٨ لطف الله بن المعاف  
8. ١٢ لوق بن غالب  
20. ٢٢٢, 23. ١٦ ليلى الأخبيلية  
م  
3. ٢٢٨ مالك بن الربيع  
13. ١٦٠ المبرد  
20. ٧٢٢, 15. ٢٢٣ متمم بن نويرة  
9. ٢٢٢ المتوكل النبطي  
18. ٥٠١, 17. ٢٢٢ انجنون  
1. ٢٢١ انجنت  
9. ١٢٧ محمد بن اسحاق  
4. ٢٢٠ أبو الفضل محمد ابن الحسين  
8. ١٨٠ محمد بن داود  
محمد بن عبد الله بن الفضل  
8. ٣ التاجر  
9. ٧٢٢ محمد بن العباس الخوارزمي  
4. ٧١  
١٠. ٣٤ أبو نصر محمد بن طاهر الوزير

١٢. ٥٢ ٣. ٢٢١ ٥. ٧٢٣ ٣.  
٧٢١ ٤.  
٢٢. ١٢ ١٤. ٥ أبو الفضل العروصي  
١٢ 12, ٢٠ ٧٧, ٤ ٥٣. ١٥ ٢٥  
الحج ١٠, ١٢, ٢٤, ١٨ 22.  
٨. ٢٨٤ أبو الفضل الهمداني  
٣. ٦٧, ١٦ الغند  
١٢. ٧, ١٦ الغند الزماني  
٥. ١٠٠, ١٦ ابن أبو فني  
ق  
21. ٣٨٤ أبو القاسم بن الحريش  
17. ١٧١ اللخيف العقيلي  
1. ١٧٤ القسري  
13. ٢٢٣, 21. ٢٢٣ قيس بن الخطيم  
22. ٢١٧  
14. ٣١٥, 19. ٢٢٢ قيس بن ذريح  
13. ١٢٢  
20. ٥٢٥ قيس بن زهير  
ك  
9. ٩, 7. ٩٢ 1. ١٠ ٣. ١٤. ٣٠ كثير  
10. ١٢٣, 24. ٢٢٢ 4. ١٢٣ 5. ١١٧  
2. ٧١٧, 8. ٧٠١ 14. ٢٢٢  
17. ٧٢٧ الكسائي  
12. ٧٨٠ الكسعي  
19. ٢٢٢ 7. ٢٢٢ كشاجم  
15. ١٨٠ كعب بن الجهم

3. ٧٣ 25. ٧٣ 1. ٧٨ 19.

٥

هاني ٥٨ 24.

هذبة ٩٥ ٦. ٣١٠ 23.

هذلي ٩٧٣ 2. ٥٣١ 20.

هزيمة ٣٧٥ 9.

هشام ٣ 8.

هشام ٣٨ 22. ٥٧٥ 23. ٥٧٥ 4.

هشام ٨٥ 22.

٥

هشام ١٨ ٥.

هشام ٢٥١ 14.

هشام ٢٧٣ 9.

هشام ١٥ 17.

٧

هشام ٧٢ 9.

هشام ٣١٨ 2. ٧٧٧ 23.

٧٢ 23.

هشام ٢٨ 17.

هشام ٣٣٣ ٥.

هشام ٣٣٣ 14.

هشام ٣ 9. ١١ 2.

هشام ١٨ 16.

هشام ١٥ 17.

هشام ٥٥ 2.

هشام ٢١١ 25.

هشام ٢٧١ 20. ٢٧٧ 6. ٧١١ 2.

٧٥١ 2. ٧٧٢ 4.

هشام ٥٧٣ 25.

هشام ٩٢ 9.

هشام ١٢٢ 17.

هشام ١٨ 16.

هشام ١٥ 1١.

هشام ٣٢١ 16.

هشام ٣٩٨ 25.

هشام ٢٣٢ 11.

هشام ٢٧ 4.

هشام ١١ 11. ٢٥ 12.

٣١ 9. ٥٢ 12. 18. ٧٢ 16. ٧١

19. ٩٧ 10. ١٢١ 23. ١٢٣ 3. ١٥٠

6. ١٥١ 10. ١٦١ 14. ٢٠١ ٦. ٢٠٢

6. ٢٠٦ 13. ٢١٢ 25. ٢٢٠ 14. ٢٣٢

22. ٢٣٨ 15. ٢٣٨ 11. ٢٣٢ 13.

٢٨١ 19. ٢٠٠ 11. ٢٠٦ 11. ٢٠٢

12. ٥٧٧ 6. ٧٧٧ ٦. ٧٧٧ 4. ٧١١

هشام ٨٢ 17. ١٢٢ 20.

هشام ٥٢٢ 17.

هشام ١٢٢ 14. ١٠١ 3. ١٣٨ 3.

٢٢١ 15. ٢١٨ 8. ٢٢٢ 16. ٢٣٣ 9.

٢٢١ 18. ٢٢٢ 12. ٧١١ 20.

هشام ١٢١ 15.

هشام ٢٣٣ 25.

هشام ٣ 3.

هشام ١٧٧ 20.

هشام ١٦٧ 11.

هشام ١١١ 3. ٢٨٢ 21.

هشام ٧١١ 13. ٧١١ 21.

هشام ٥٠ 25.

هشام ١٢٣ 194.

هشام ٧٧٧ 17. ٧٧٧ 2.

هشام ٢٧٨ 10.

هشام ٧٣ 6. ١٢١ 2.

هشام ١٢١ 20. ١٢٣ 24.

هشام ٢٥ 19. ١٢١ 14.

هشام ٢٣٢ 20.

٧

هشام ٢٢١ 9. ٢٢١ 3. ٢٢١ 18. ٢٢١

18. ٢٢١ 22. ٢٢١ 4. ٢٢١ 9.

فهرست الابهات الشواهد

أَأَكُفُّ — العيباء	٩٨٩	22.
إذا أُنسى — الفناء	١١٠	2.
فالسلم — الهيجاء	٧١٥	12.
ليس يعطيك — العطاء	٢٤٧	13.
فلا والله — دواء	٢٤٢	18.
من قهوا — الأحمشاء	٢٣٨	15.
ترى ضوعها — بقطاء	٣٩٢	22.
وقد نُكس — الشفاء	٣٧١	6.
يا مُسالمًا — شغافى	٥٩	17.
طلبوا صلحتنا — بقاء	٥٥١	16.
أتبيت — خلائى	٧١٠	3.
ذبيت — بلانسى	٥٥	11.
أبكى — وبلائى	٧٩٧	1.
وما طلب — الدلاء	٩٨٢	8.
يُحظى الرجاجة — انام	٢٢٨	14.
جَلَّ عن — عجاوا	٢٢٨	14.
ينعشرون — الدماء	١٥٧	22.
لو كما ينقص — السماء	١٠٠	22.
ونواظم — أعصابه	٧٢	19.
يا لائى — وشقائه الح	٥٠٩	19.
نصحت — سمائها	١٢١	14.
وأنا الغداء — اتوايد	٤٨٥	17.
فما آفة — حبائك	٢٤٥	17.
كان المنيا — بولكا	٢٥٥	21.
كانك — ورائكسا	١٣٤	11.
قد اصحت — أرلأ	٩٨٩	6.
أو كبدل — اقتراپ	١٥٥	16.
تزين الخلق — الثياب	٢٧١	12.
كثرت خطايا — تأمب	١٧٤	5.
فصلجوا — الحقائق	٢١٠	22.
إن المحبة — سبب	٢٣٩	24.
تلقى السمود — فحبيب	٢٤٨	١.
يا أيها الملك — كنب	٢٣٨	14.
أنا إذا — تصطبعب	١٥٧	22.
أنا جهلنا — والأنب	٥٢٥	21.
عجبت — قُرب	٢٩١	١.
ما نَقَموا — غصبوا	٢١٥	19.
فما لى — مَشَعِب	٢٨٤	17.
فهمك — يَلْعَبوا	٩٠١	8.
ونوان — الركب	٢٢٠	14.
إذا فاخرت — تغلب	٢٢٠	١.
قنالا — واكعب	٧٨	6.
سلبوا — يسلبوا	٨	23.
لمياء — شنب	٥١٠	23.
ففريل — العنب	٣٣٤	3.
وأصق — الشحوب	٢٣	٨.
فلوان الجبال — يذوب	٢٢٧	9.
وإذا اجتدها — الموهوب	٢٨	5.
وما لى — مذهب	١١٠	12.
منصرمين — ينتهب	٢٩٥	14.
فانفج — تروعب		

٢٠٤ 5.	لا يلدخران — الأُفْبُ	١٨٣ 15.	وكنْتُ — السحاب	١٨ 18.	فلنّ لناها — الاكواب
٩٢. 2.	لا يَتَقَطِي — يَهْبُ	٥٢ 17.	يا قهراً — اقْراب	٢٢٣ 22.	ولو انك — المتقارب
١٢٣ 19.	وما هو الا — اجبُ	٥١ 3.	يبكى — يَنْتَاب	١٧ 1.	ملكُ — محبّوب
٧٠٥ 2.	وكما كان — حبيبُ	٣٩٤ 16.	جيانُ — العسراب	١٢٨ 19.	قد بينَ — الريب
٥٧ 18.	ابا عَرُو — فيحبيبُ	٥٨٣ 18.	ان ابنَ — التّنعاب	٩٥٣ 2.	انْخَلَا — مشرِب
١٢٩ 17.	لو سعتُ — التّجديبُ	٩٤ 20.	عدانا — الشّعب	٣٥٣ 23.	عُرِبْتُ — مُفسِر
٥١٥ 4.	اذا هبَ — نسيبُ	٢١ 25.	ومُصَلَّنات — والرقاب	٩١٤ 17.	محاسنُ — مفسر
٢١٨ 1.	بها جيفُ — فصيلُ	٢٨١ 19.	ولئن طلبتُ — ركابي	٢١٢ 3.	اقولُ — من العُرب
٣١٥ 11.	اذا ما — مهيبُ	٢٣١ 16.	وخرى — مع الركب	٣٩٣ 21.	تكاد اواليها — وحاصِب
٢٧ 23.	تخيِبُ الفتى — صاحِب	٣٩٤ 15.	ان يقتلوك — شهيد	١٣٥ 2.	وما انا — ومنصبى
٩٢٨ 16.	اخو ثَقَلَة — صاحِب	٢٦. 23.	قومُ — الايوب	٧٢١ 16.	اذا ما ركبنا — خطب
٧٠ 14.	ارى الجلمر — صاحِب	٩٩١ 12.	يا عَجَبًا — باليوب	٧٠٨ 23.	الا اُثْها — واللحم
٩٤٠ 14.	ومن الشّفاوة — نجدة	٢١٥ 18.	يزى بالكعب — آيِب	٩٢٧ 24.	انا الرّجلُ — الحرب
٢١. 20.	لنتعلم — وأقارب	٥٨١ 9.	ولا عيبُ — التّكتاب	١٠ 1٨.	اذا فذم — بالنّاقب
٢٧٨ 12.	فقد هبَ — عقارب	٥٧ 17.	اذا كوكب — القرائب	٧١. 21.	فيكون — مركبى
٧٢٣ 3.	اذا ما راوُ — مرارِب	٣٨١ 1٨.	اذا ما غزوا — بعصائب	١٤. 14.	المجودُ — مستلب
٣٣٣ 9.	ولستُ — حسيب	١٧١ 17.	محسنُ — كالعصائب	٩٨٥ 18.	ما اعلم — التّسب
٢٣١ 10.	اصوات — ثقب	٧١ 1.	الا لا ارى — الركائب	١٤. 14.	ان الامود — لا السلب
٥١٥ 24.	ولما رايتُ — وكواكب	٢١٨ 20.	واحسنُ — بالعتب	٢٩٤ 24.	ان نأخذ — فى الطلِب
١٢١ 12.	ولاح احمرار — ساكب	٢١ 25.	اذا لم اكن — والتّكتب	٢٢٨ 9.	وأحبُ — المظلم
٩٩٣ 15.	كان مثار — قواكب	١٢٤ 8.	لو لم يفتد — لنجب	٢٢٨ 9.	خرجتُ — والفلب
٣٣٤ 25.	هم رقط — بنى ابى	١٧٥ 3.	كريمُ — الرّحِب	٢٠٩ 15.	لها منزل — والغلب
٢٣٤ 25.	فما سوتقتى — اب	١٧٤ 15.	ومهمم — انشدب	١٢٢ 7.	مفازة صدر — المغانِب
٢٧٣ 13.	ولكننى احمى — عقيب	١٧٤ 15.	تجاوز — تكذب	٩٨٧ 22.	لما كُرمّت — الخوب
٣٧٥ 15.	طلننا — التّجلب	١٨١ 9.	تخيرون — التّنجارِب	٢١٧ 22.	ولو امتدحتُ — اكذب
	رب ليل — بالتّجارب	٢٣١ 19.	قتلنا — قارب		ما تمنى — تحسوب



٢٧ 24.	شَقَّ جَمِينًا — الْجَمِينُ	١٠ 10.	مَثَلُ الْحَمَارِ — مَرِيَا	1. ٨.	قَلْبْتُ — ذَلِيتُ
١٣ 13.	إِذَا مَا — الطَّيْمِ	19. ٢٧	أَضْرَبْتُ — تَقَيُّمًا	21. ١١	بِأَيْدِي — سُلِّيتُ
22. 1٠٠	أَمَّا لَوْ أَنَّ — الْغَمِيمُ	16. ١٢	وَكُنَ الْعَبِيرُ — رَقِيمًا	22. ٢٠١	فَإِنْ أَرَاكَ — فَطُلْتُ
10. ٦٧	أَبُوكَ أَبٌ — حَجِيمٌ	7. ١٧٣	غَرَبَتْهُ — جَنِيمًا	10. ١٢٢	لَهُ تَعَلُّ — شَتِيتُ
20. ١٦٧	فَقَدْ رَأَاهَا — حُيَيْبٌ	7. ١٢٣	فَلْيُظَلِّ — غَرِيمًا	24. ١٢٢	وَلَوْ لَمْ يَجْزُ — حَسَنَاتِهِ
10. ١٧١	وَحَسَنُ دِرَارِي — غَيْبِ	14. ٢٧٢	تَحْسَبُهُ — أَكْبَ	2. ٢١٥	لِحَانِ بِهَا — وَصَلَتِهِ
18. ٢٣	كَالْبَدْرِ — قَرِيبِ	13. ١٧٢	فَبِلَايِ اللَّيْلِ — الْارِيبِ	17. ١٧٣	وَلَوْ جَاءَهُ — وَصَلَتِهِ
5. ٧٠٨	أَلَمْ تَرَانِي — تَطْلُبِ	20. ٥٢١	يَصَالِحُ — نَعَابُهَا	13. ١٢١	أَتَعْنَاهُ — مَجْمُوعَاتُهَا
3. ٢١٨	مَا أَفْكَتُ — وَالْعَرَاقِيبِ	8. ٥	عَصِيَتْ — طَلَاهُهَا	2. ٢١٧	مَلَمَتِي جَوْدَكَ — مِلَّتِيكَ
12. ١٣٢	تَرْمِي بِأَشْبَاحِنَا — أُجْبَةٌ	6. ٢٠٢	وَأَرَى الصَّبَابَةَ — بَصَابِ	8. ٢١٥	فَنَقَمَ قَتَى — لَاهِتِ
17. ٥٢٢	وَمَا إِنْ شِيتَ — أَشَابَا	13. ٢٧٥	تَسْرَاهُ — إِهَابِهِ	23. ١٢٣	عِيَادُ — وَارِثِ
8. ٥٢٥	فَلْيَسَى كَعْبُهَا — كَعَابَا	9. ١٦٣	وَإِذَا نَأَلْتُ — مِنْ عَصَبِ	22. ٢٢	فَإِنْ نَفَقَ — الدَّجَاجِ
2. ٢١٧	تَطَلَّى — مَسَلَابَا	16. ٣٣٧	وَمَا يَنْتَقِصُ — وَالْبَابِهَا	20. ٣٧١	فَلَوْ — تَتَنَحَّضُجُ
13. ٩٧	وَهَلْ كَسَتْ — نَائِبَا	13. ١٠١	أَرْجُلُ — تَمَتَّتْ	11. ٢١٥	خَلِيلِي — بِمَضْرَجِ
7. ١١١	هَذَا الَّذِي — عَائِبَا	13. ١٠١	الْعَمِيرَى — انْقَضَا	9. ٣٢١	أَنْ بَيْتَا — السُّرُجِ
14. ٢٣٧	لَوْ أَقْتَسَمْتُ — غَائِبَا	13. ٧٣٨	خَدَمَ أَجْلَسَ — مَعْبَاتِ	8. ١٢١	كَتَمَا — الْغُرْفَا
1. ٧١٢	تَطْلُبُ — تَهْنِي	21. ٢٢٠	كَانَ أَبْدِيمِيَّ — نَعِمَاتِ	14. ٣٠	بَصَلَ الشَّدَّ — مَعَجِ
12. ٢٢	تَرَى مَالَهُ — وَاجِبَا	1. ١٦٥	أَحْبَبَ — الْبَنَاتِ	8. ١٢١	كَانَ فِيهَا — مَزَاجُهَا
10. ٣٠٥	مَهْنَدُ — انْتَهَبَا	11. ٣٢٨	أَرَانِي — وَائِلَاتِ الْخِ	14. ٣٠	رَمْنِي — جَارُ
8. ٢١٧	فَغَرِبَتْ — الْمَغَارِبَا	2. ٢١١	فَمَنْ لِي — الْخَصَنَاتِ	8. ٢١٣	إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ — يَبْرُجُ
22. 1	وَحُبَيْبَتُ — رَاكِبَا	11. ٣٢٨	وَمِنْ أَهْوَاؤُهُ — لَهَاتِي	11. ٢١٠	جُدْتُ — صَحِيحُ
14. ٢٥١	وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ — نَعْلَبَا	11. ٣٢٨	أَرَى مَا — يَأْتِي الْخِ	15. ٧٢٠	شَيْئًا — الْبَرِيحُ
2. ٥٥	فَالْتِ أَمَامَهُ — غَلَبَا	16. ١٠١	قَدْ اخْذَلْنَا — الْبِقَائِيَاتِ	4. ١٠٠	شِيمَ فَاحَتْ — الْمَلَايِ
13. ٥٣٢	وَالْبَسْتَنِي — أَجْنَبَا	6. ٢٢٢	لَسَسْتُ — هَاتِ	15. ٢١٥	السَّتَمَ — بَنُونَ رَاجِ
24. ٣٠٨	وَجَسَنَ — جُنُوبَا	24. ٥٢٢	فَضَرْتُ — أَسْرَتِي	9. ١٧٢	فَقَدْ وَكَيْ — النُّوَاهِي
10. ٢١٢	وَالْعَبْدُ — رَقِيمَا		سَلَّكْتُ — جَلَّتِ الْخِ	24. ٢٠	سَلَّكْتُ مَكْرَمَهُ — الْمَلَايِ

بقلَى غَوَامٌ — شَدِيدٌ	٢٤. 12.
تَمَّ بِهِ — جَدِيدٌ	
أَهْدَى — الْمَقِيدُ	١٣. 19.
فِيهِ أَيْدِيكَ — الْإِكْبَادُ	٧. 6.
لَمَّا رَأَوْهُمْ — الْإِكْبَادُ	٧. 5.
الْيَنَى — الْفَتَادُ	٩٧. 25.
إِذَا قَبِلَ — فَوَادِي	
وَأَوَى الثَّرَى — حَدَادُ	١٣٨. 3.
حَانَ الرَّحِيلُ — إِلَى زَادِ	٩١. 4.
فَمَا سَافَرْتُ — وَزَادِي	١٤٣. 12.
عَهْدُهُ — الْحَسَادِي	٥٣٤. 11.
جَدِيدٌ — صَادِي	٦٨٢. 14.
فِيهَا حَسَنٌ — الْبَعَادُ	٧٤. 1١١.
مَعَادُ الْبَعِيدِ — مَعَادِي	١٤١. 24.
مَعِيمٌ أَنْظَنَ — الْبِلَادُ	١٤٣. ٦.
وَمِثْلُ تِلْكَ — بِلَادِي	١٤٧. 1٥.
وَلَوْ أَبْقَى — سِهَادُ	١٢٣. 4.
وَلَكِنْ لَا رَقْدَ — بِالْفَوَادِ	
شَكَرْتُ — الْعَهَادُ	
فَهِيَ تَنْتَنِي — الْبِلَادُ	١١٣. 12.
مِنْ نَسِيمِ — الْأَجْسَادِ	
فَتَى لَا تَلُوكَ — وَهَوَادِي	٧١٣. 1.
شَابَ رَأْسِي — الْفَوَادُ	٢٤. 23.
وَأَقَى دِرْنِ — كَبْدِي	٥٤٥. 29.
فَقَا سَنَدَهَا — وَتَهْتَدِي	٥٠. 24.
أَمَّا وَقَدْ — التَّهْدِيدُ	١٣٩. 23.

تَذَكَّرْنَا — بَارِدٌ	٥١٥. 3.
سَلِمْتُ — أَمْرُدُ	٣٧١. 2.
يَكَادُ — يَكْرُدُ	٤٩. 8.
فَمَا زِلْتُ — وَأَحْسَدُ	٥٣٤. 10.
وَأَعْلَزُ — الْحَمْدُ	١٤٩. 12.
وَقُلْتُ لِأَهْلِي — بَعْدُ	١٥٥. 13.
أَعْنَدِي — التَّجْعَدُ	٤٨٥. 13.
وَكُنْتُمْ قَدِيمًا — نَكْدُ	١٢٨. 14.
وَرَحِبَ صَدْرِ — بِلْدُ	٩٤. 12.
فَأَتُونَا — الْخُلْدُ	١٢٤. 8.
ثُمَّ نَحَرْتُ — وَلَدُوا	١١٧. 21.
إِذَا كَانَ بَعْضُ — مُعْتَدُ	٦٧. 10.
مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ — آوَدُ	١٥٠. 4.
هِيَ الْأَعْيُنُ — أَسَوْدُ	٣٩. 12.
فَمَا لَكَ تَنَسَّى — تَعَدُّ	٦٨١. 9.
فَالْوَجْهُ — مَسَوْدُ	
صَدَّانِ — الْبَصْدُ	١٦٧. 11.
تَعَاثَفَ فِي بِلَادٍ — عَرُودُ	٥١. 22.
ضَلَعْتُ — سَعُودُ	٨١. 22.
وَحَيْرَتِي — شُهُودُ الْحَمْدِ	٩١٤. 25.
فَمَا أَبْقَيْتُ — وَأَنْهَوْدُ	٣١٥. 12.
أَنْ يَحْجَرَ — مَجْتَبِدُ	٧٤. 23.
وَقَدْ حَاوَلْتُ — الْهَيْدُ	٨. 18.
فَلِمَالِكَ — الْعَبِيدُ	١٥٠. 7.
وَكُنْتُ — يَبِيدُوا الْحَمْدُ	٥٢٥. 5.
وَمَا تَدْرِي — التَّهْدِيدُ	١٤. 1.

رَمَى إِلَهُ — بِالْقَوَادِحِ	٨. 21.
أَنْ السَّاحَةَ — الْوَاضِحُ	١٣٣. 8.
وَأَقْدَامِي — النُّشَيْجُ	٧٥٥. 11.
يَا رَبِّهَا — النَّصِيحُ	١١٢. 22.
دَرَّةٌ — فَاحِصَا	١١٢. 12.
وَكُنْ جَوَارِي — مِلَاحَا	١٦٧. 21.
أَقُولُ — مَذْحَا	
لَوْ أَنَّ — سَمَا	١١١. 4.
وَرُبَّهَا — وَرَمَا	٣٩. 3.
وَلَمْ أَمْدَحْكَ — الْمَدْحَا	٥٨٩. 23.
مِنْ صَدِّ — بِرَاحُ	٤٠٥. 4.
دَعَوْتُ عَلَى — بِالْجَلْمِ	٧. 25.
لَعَلَّ شَرَامِي — الْمُلُحُ	٨١. 1.
يَرْقَى الْغُلُوبَ — وَشِدَّةُ	١٠٨. 14.
قَالُوا — الْعَبَادُ	٥٢٥. 24.
وَالدَّيْنُ — الْبِلَادُ	
لَا تَلْنُ — قَرَادُ	٢١١. 18.
وَالنَّجْمُ — قَائِدُ	٧٧٧. 24.
كَأَنَّهُ كَانَ — وَلَا كَيْدُ	١٤. 18.
لَيْسَا الْيَلَى — أُنْجِدُ	١٠٥. 17.
أَحْمَرُ — مَاجِدُ	٢٣. 14.
كَأَنَّمَا — تَجِيدُ	٩٤. 18.
وَأَنْ كَانَتْ — الْهَيْدُ	٥٣٩. 7.
كَمْ مِنْ نَجْمٍ — الْأَحَدُ	٢٣٨. 22.
وَلَيْلٍ كَيْلَابٍ — وَاحِدُ	٢٣. 13.
مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ — مَخْدُ	١٥٩. 13.

يَقْرِي — وَوَرِيدَا	٢٠٤ 15.	وَتَرْكِي — الْوَرُودِ	٥٢٥ 15.	وَلَيْسَ لِلَّهِ — وَاحِدٍ	٣٩ 18.
أَيَقْنَت — جَوْدَا	٢٠٤ 15.	وَكَلَنَت — بَاسِدٍ	٧١ 8.	شَخْصَ الْإِنَامِ — وَاحِدٍ	٢٠١ 18.
طَلُوبٌ — تَوَرِيدَا	٣٨٥ 25.	تَرَى قَسَمَاتِنَا — بِسِدٍ	٧٨ 18.	وَلَمْ أَر — بِوَاحِدٍ	٢٩١ 24.
مَا بَالُ — قَائِدُ	٢١٧ 11.	وَأَرَى — وَمَسُودٍ	٩٨٧ 13.	فَبَيْهَا — مَرْدُودٍ	١٠١ 4.
وَالشَّمْسُ — قَائِدُ	٢١٧ 12.	مَا قَسَمَ الْحَيُّودُ — مَسْعُودٍ	١٧١ 22.	وَحَدَّ كَقَرْطِيسٍ — يَحْدُودُ	٥٢٥ 8.
تَرْكَبْنِي — وَلَمْ أَرِ	٢١٨ 15.	يَحْضُلُ — وَالْحَسُودُ	١٧١ 22.	كَانَ تَلْكَ — وَرْدٍ	٥٢ 18.
نَعْمَةً — بَلَدُ	١٧١ 11.	لَعْنُ أَبِي — مَقْرُودٍ	٨٥ 8.	كَلِمَا نَافَسَتْ — تَحْسُدُ	٢٠٧ 11.
فَرَجَتْهَا — مَوَانِدُ	٣٣٤ 1.	الْدَهْمُ أَخَذَ — بِيَدٍ	٥٨١ 17.	وَأَشْهَدُ — رُشْدِي	٩٨٧ 8.
غُورَةٌ — وَجْهِيَّةُ	٢٨٥ 18.	فَلَا يَفْرُتُكَ — أَحَدٍ	١٤٠ ٦.	بَنُونَا — الْإِبَاعِيدِ	٣٣١ 18.
وَمَا زَالِ يَعْلَمُ — يَزِيدُهَا	٣٩ 24.	كِرْمٌ تَدْعُنُ — التَّوْحِيدِ	١٤٠ ٦.	إِذَا كَانَ — الرَّعِيدِ	٢٨٥ 14.
كَانَ عَلَيْهِ — وَيُضِيدُهَا	٣١٢ 25.	فِي بَطْنِهِ — فَيْدٍ الْخِزْ	٧٥٠ 17.	غَابَ أَمْرُ — الْأَعْيَدِ	١١٣ 6.
وَأَشْرَبَ لِلَّهِ — وَادِيهَا	٩٨ 13.	لَبَسَتْ — بِالصَّعِيدِ	١٨١ 24.	نَمَسَتْ — بَقْعِي	٢٢١ 12.
وَبَحْنُ الدَّاءِ — أَهْمَانُهَا	١٢ 2.	تَالرَّمِجِ — الْأَمِيدِ	٥٢٢ 17.	فَلَا أَنَا مِنْهُ — عِنْدِي	٢٢١ 12.
وَعَرَفْتُ — أَرَادَها	٣٧٧ 25.	قَطُوفُ الْخَطَا — الْبِيدِ	٢١١ 8.	فَأَنْ لَمْ يَفِدْ — وَاقِدٍ	٢١ 9.
يَا رَمَدَ — رَمَدُكَ	٣٣٨ 20.	أَنْ الْمَوْتَ — بِالْبِيدِ	٩٨ 14.	هَدَمْتُ — الْفَرْقِدِ	١٨٥ 10.
يَا أَبِلِي — فَذَائِدُ	٩٣ 5.	شَكُوتُ — الْحَمِيدِ	٥٣٥ 20.	جَلِيدُ — بِالْخَلِيدِ	٧١ 22.
أَوْ طَارِي — وَالرَّذَائِدُ	٩٣ 5.	يَا ذَا — الْوَرَاوِيدِ	٢١٣ 17.	وَلَوْ أَنَّ أَشْفَى — جَلْدِي	٢١٣ 11.
جَنَى ابْنِ — مَأْخُودُ	٥٢١ 16.	شِبَابٌ وَشَيْبٌ — تَرْدَا	١٢٣ 18.	لَهَانَ — عِنْدِي الْخِزْ	٣٠٠ 2.
قَرْنُ مَا رَتَمَتْ — وَادِمَارُ	٢٢٣ 12.	لَمْ لَا أَمَدَ — عَصْدَا	١٢٥ 6.	وَمَا زَلْتُ — بِلَا عِنْدٍ	٣٠٠ 2.
زُرْ مِنْ هَوَيْتَ — وَأَسْتَارُ	١١١ 11.	لَعَبْرُكَ — الْأَبْلَعْدَا	٥٨٩ 15.	وَأَنْ مَقْلَمِي — الْأَجَادِ	٣٣٤ 18.
لَا يَمْنَعُكَ — زَوَارُ	١١١ 11.	لَرَبِّي أَكُنْ — غَدَا	١٥٠ 5.	وَأَنْ — الْأَسَاوِدِ	٧٧٧ 24.
كَانَ فُرْكَهُ — الْخِذَارُ	٢٨٦ 20.	مَنْ لِي أَنْ تَكُنْ — رَغْدَا	٧٥١ 23.	فَلَنْ عَلِيَّتَ — الْأَسَاوِدِ	٣٨٤ 20.
مَا كُنْتُ إِلَّا — اضْطَرَارُ	٨ 5.	سَلَفُوا — خُلُودَا	١١٧ 22.	فَتَى هُوَ — وَالْخُدُودِ	٢١٧ 22.
عَيْنِي — إِسَارُ	٥٢٥ 15.	لَبَسَ — وَوَلُودَا	١٨٣ 13.	فَفَرَايَ — صَدُودِ	٢١٠ 12.
أَسْأَلُ — مَسَارُوا	١١٤ 24.	مَنْكَ يَا جَنَّةَ — يَهْدِي	٧٩ 13.	لَيْسَ — بِرُودِ	٢١٧ 10.
خَضَعْتُ — عِلَارُ	٥٧١ 19.	وَالدَّاءِ رَأَيْتَ — وَمَعِيدَا	٢٠٤ 15.		

١٨ 25.	اليك تنافى — تصير
٣٠ 11.	اذا قام — قصير
١٨ 8.	فى فتنه — فطير
٢٠ 4.	وقفت — امير
٥٣٣ 13.	دعيتى — امير
٣٨٢ 16.	تجشمت — صميم
٣١ 8.	وقدت الى — الاقنار
٣٥٣ 15.	كرم نعمة — واسار
١١١ 14.	يلين حينا — باسار
١٥١ 8.	والذا الرجال — الاصار
٥٧١ 17.	وعيرتني — من هار
٧٨٥ 21.	يا لبيتها — الى نار
٢١١ 25.	فالذا ما تنكوت — بالجار
٥٢ 7.	لواشدت — قابس
٧٣٣ 1.	خبرى — بمخير
٣٤٢ 14.	وتبيت — ولعجم
	لما جرى — صنوب الخ
١٥٢ 9.	لو كلن — البكر
٥١٠ 19.	فى راس مشرفة — بعنبر
٢٣٣ 23.	وقا ما يطيب — الست
٢٢٩ 21.	ومن لوترى — مقير
٣٣١ 15.	تصارمت — تجرى
٢٥٣ 19.	بما اهجوك — جرى
	اذا فكرت — شعري
٥ 23.	صفادع — البصر
٩٧ 23.	فنى كان احبى — خاير

٢٥ 21.	لما رمت — خطير
٢٧٠ 1.	الا يا اسلمى — القطر
١٥١ 11.	ان العيون — ناظر
٢٠١ 11.	وقد غلبتها — صقر
٢٣٥ 4.	كل قلب — وصف
٥١١ 2.	امنى يخاف — اوش
	ولو فر صته — تنظر
١٢٨ 25.	بنى وليه — شاكر
٣٥٥ 14.	عسائر تقضى — انم
٢٥٥ 3.	وفى تحرة — امير
٢٠١ 4.	وما مات — الشمس
١٥٢ 1.	عريقون — الشمس
٢١٢ 13.	نخل اخره — مذخور
٢٣١ 19.	تغابرت — الصدور
٥٧٢ 2.	تغلفل — سرور
١٧٢ 19.	رنت صننعه — منشور
١١٧ 21.	الله يعلم — صور
١١٧ 7.	تنوء — فتبهير
٨ 15.	عجبت — الدهر
٢٧٣ 2.	وان امير — الدهر
٥٧١ 19.	حسن زهر — زهر
٣٨٣ 18.	وائت موت — الكبير
١٠٧ 20.	وتفتلنى — كثير
١١١ 20.	اتما قل — كثير
٢١١ 6.	فما عظم — وخير
٥١١ 25.	اطلف بنا — بصير

٣٣٨ 1.	جفت عيني — قصار
١٥٥ 10.	يحبس — نفاير
٢٣٢ 20.	واذا عطف — بركار
٣٨١ 17.	وترى الطير — سمار
٢١٧ 25.	فناي — الدمار
١٧١ 25.	وعجرون — اغمار
١٧٧ 17.	اثاف كالحديد — السوار
٣٣٨ 22.	فما نبالى — ديار
	وانت الذى — القصار
٧٥١ 8.	عنيت — البهائم
٢١ 15.	لا يجبر — جبروا
١٥٧ 14.	مضى — فبر
٢٣٢ 18.	لو ان مشتاق — المنير
٥٥٠ 13.	فما ادرك — واتر
٢٣٣ 23.	فبح باسم — سنر
١٧٧ 1.	جنية — وتر
٩٢ 14.	ضعيف — حاجر
	كلما انحاطه — تعذر
٢٨٨ 15.	كمزير — بحر
٧٢٠ 2.	زرى — السحر
١٩٥ 13.	ونجت العوالى — الجادر
٩٢ 10.	فتشافها — فتعذر
	وان فى فر — التاظر
٢٢٧ 3.	حبيب الى — ايسر
١١٥ 6.	غدا اكهب — اعظم
٢٥ 22.	قتلت — مصر

كلت المدلحة - الفطر	١٢٩ 5.	ولى همة - الثرى	١٣٣ 5.	يعطى زلفه - القلندر	١٧٨ 1.
يعد به - المستحضر	٢٩٧ 6.	فلو ساعدت - ترى	١٣٩ 14.	اصبحت - بالبادر	١٥٩ 12.
اتى وكل شاعر - ذكّر	٢٧١ 20.	وان نطقت - الذرا	٢١٨ 1.	سقيتم - بالمقابر	٢٢٧ 23.
تذل الاشياء - التدبير	١٥٢ 7.	سفرن بدورا - جاكروا	١٧٥ 9.	فلانظرون - اخضر	٧١ 6.
زان معروفك - حقير	٢١ 14.	وما تودعيننا - نزا	١٢١ 4.	نحسبى - الشبر	١١٢ 12.
تتناساه - كثير	٩١١ 24.	وتنكر - اشقرا	٢١٢ 12.	اذا ما اتاه - والبشم	١٣٩ 19.
وان مقيمت - دارها	١٧٢ 21.	ولا تذكر - العصرا	١٥٩ 6.	قد رايتنى - بشي	٢٨١ 9.
وما نفع - الهمارها	٢٨٧ 19.	كلت رؤوس - وقيصرا	١٧٣ 25.	فى كل يوم - البصر	١٣٨ 20.
بكيت - ديارها	١٧٥ 3.	يزيدك - نكرا	١٥٩ 17.	وقاسمتنى - شقوى	١١١ 14.
واى لاسمو - وازديارها	٩٤ 7.	وكانوا كئيب - يعقرا	١٥٢ 23.	من كان صود - ناطم	٢٠٠ 23.
ومظفر - اوطير	٢٩١ 11.	اولى فارلى - الحوافر	١٥٢ 23.	تقصى - الناطم	١٥٩ 9.
تأبى - جزيرة	٣٨١ 19.	اذا صبتنى - حقرا	٣٠١ 16.	فما رقدوا - وحاف	١٣٠ 16.
اعطيت - اشجارها	٢٣٥ 21.	وتنكر - اشقرا	١٣٠ 5.	قد ضيع الله - واليق	٥٩ 2.
اذا اوقدت - نارها	٣٠٥ 24.	غنى النفس - فقرا	٧١ 6.	يا ابن الولى - والعلم	٢٨٥ 8.
وطيكة سر - ضمانرة	٣٨٢ 15.	ولعى شعب - حمرا	٣٥٨ 7.	تعلمت - مرامى	٣٠٧ 16.
غدا قصه - ماقرة	٥٢٧ 1.	من سره - السوروا	٢٩١ 24.	كان رماحهم - جزور	١٣٩ 3.
ظهر الهوى - اظهارة	٢٣٢ 24.	كان السور - خصورا	٢٩١ 24.	الله يشهد - كفور	٩ 19.
أعصى العوائذ - جهارة	٢٣٢ 24.	سرت - سوروا	٢٨٢ 21.	نفسى - الكافور	١٧٥ 17.
ولنا التلى - ناطرة	٢٥٢ 1.	ولولا سرورك - صمورا	٢٨٨ 11.	وليسل - المزاجى	١٣٧ 17.
كلاسد الورد - مخدرة	٩٧ 22.	فهو لك - كيبيرا	٢٨٥ 7.	ما صرى - التقصيم	٢٧٠ 19.
كان يدها - وترة	٧٨ 23.	فاحش - خربيرا	٢٨٥ 7.	لا عيب - العصافير	٢١١ 5.
اذا استهل - وزمجرة	٢٢٧ 25.	اذا ما - البهيرا	٣٠٧ 24.	ولسرفت - ازارا	٧٨ 7.
لا انود - ميرة	٢٨٨ 7.	لقد سما - ومنبر	٢١٢ 5.	علم يستريحوك - عشارا	١٣٧ 7.
نكس - الحقرز	٢٧٥ 9.	لربك الحق - بالسور	١٠٧ 21.	باكرت - بهارا	١٣٣ 13.
نفسى فدكك - هزير	1 17.	يقتل - اقشعر	٢٨٣ 19.	ر تشنه - اصغارا	١٣٣ 13.
		قرب بالدلهار - صافير	٢١١ 4.	سقيناهم - اصبرا	٢٢١ 8.

١٧. ٩.	فلقد بلى — الشونيز	١٧٤ 4.	جارية — بالإيماء	٨٢ 10.	لقد صنعوا — يصنعوا
١١. ٧٤.	لكلّ جليش — شامس	٢١٥ 25.	فإن كنت — بعض	١٨. 1.٩	اتطمع — تطمع
١٠. ٧٤.	بلى مغيما — الاشمايس	٢١٧ 5.	لما انتصبتك — ينتصى	25. ٧٢١	وقد كان — يفرع
6. ١١١	لو قسم الله — الناس	23. ٢٢٨	وقد غرقت — غرما	11. ٥١١	وليس بأوسعهم — أوسع
14. ٨٦	انكرت — بالناس	20. ٨٤	وما لؤدك — موصا	1. ٢٢٤	وكننت اجن — موصع
1. ٣٤٤	لؤلها — المواسى	22. ٥٢٥	وإن يجد — مرضة	1. ٢٣	فلا تغلين — يقطع
11. ٢١٨	تعب — مع يأس	24. ٣٢٧	ورأسى مرفوع — محيط	12. ٢١	وما المرء — ساطع
9. ٣٠٧	ابرجلهم — الفوارس	2. ١٢٨	ما زلت — وأختبط	9. ٢٠٨	يذون — والقواضع
4. ٢٣	أفى الحق — عرس	19. ٢٧٥	أج لى — ساخنة	13. ٢٧١	وإننا لنعطى — فتفتع
11. ٢١١	ولا اكون — الفرس	13. ١٢٩	فمن لؤلؤ — تسافدة	24. ٥٢	من كل سمح — ملتفع
1. ١٣٠	تقول — المتفامس	16. ١٢٠	وجل قدرى — وقاع	4. ٢٧٢	له منظر — اسفع
11. ٢٢٥	فقلت — الفوارس	11. ٢٢١	ومن يفترف — الخبايع	5. ١٠٢	لجرك المكروه — يتوفع
11. ٢٢٥	والعيس — الاحليس	7. ١٢٠	واندمر — البدائع	18. ٢٧٠	فوتت علينا — تطلع
8. ٧٤.	الشمس — من شمس	4. ١٢٠	مضوا — شرائع	6. ٥١٠	ولو النقص — مولع
24. ٢٧٥	قنبا — يتلفس	11. ٥١٠	إذا ما اغاروا — الصنائع	19. ١٢١	كان السحاب — مدامع
20. ٣٤٠	ببى من — محوس	23. ٨٨	أخذ وأحو — تررع	19. ٧٨٢	وبصحك — جمع
12. ٧٢٨	با رب — موسى الخ	10. ٢٢١	ومن يتلدغ — الرواجع	22. ٢٥٧	فعددت — يسموا
20. ٢٢٥	ومكلاات — ملسا	3. ٢٢١	يقول فيسمع — فيوجع	23. ١٧١	ولقد علمت — اجزع
1. ٢٨٢	ما تفتعت — جليش	20. ٣٢١	صبرت — فاجزع	24. ٧١٦	والدا جهلت — يصنع
6. ٢٢٤	الله يعلم — أنسة	11. ٣٧٨	نعد وقرنى — اتوجع	18. ١٢٧	فما خلفه — مقنع
18. ١٢٧	وأسر — اننعص	24. ٣٧٧	وما ان — مفتحع	17. ٧٢٨	حتى أثينا — اروع
4. ٣٣	إذا كنت — توصع	24. ٢١٠	نعمرك — نمدجع	10. ٨٠٣	وحديث — موضوع
13. ٢٢٣	وإن ذب — تعصم	22. ٣٣٣	وانى بالمولى — نمتع	14. ٢٢٢	وخيل — وجيع
19. ٢١	همة تنطع — عصمت	20. ٥٣٣	ما ذا — ابتدعوا الخ	11. ٢١	وليسست — الوداع
	وأقل — مريض	10. ٨٢	ما كل قولى — فدعوا		تكنفنى — المطيع
	وإننا الجود — التقاضى		فها انت تبكى — ودعوا		احد اللفظ — مباع

ورثت — ودموصه	١٢١ 16.	فما وجد — أجمعا	٧٣ 5.	والذا فم — جيباع	٣٢٨ 8.
للعبد — مرتضه	٣٨٤ 13.	الآلحمى — سمعا	١٠٦ 14.	الذا قال — المسامع	٢٢١ 20.
فالذا رخلت — مرتضه		وحاوتن — تصوعا	١١٢ 15.	يا من يومل — واسمع	٢٩٤ 3.
تطعفت — الرعاف	٢٠٧ 11.	تصيح — جوعا	٧٠ 1.	اصدق — واشجع	٢٩٤ 11.
فكالتى — الاصراف	٢١٨ 17.	فى ماري — صلوعا	١٢١ 14.	صدنى — التوديع	٥٠٠ 13.
فى محلى — الحلف		لما اتاك — وجوعا	١٢٦ 20.	در يقم — الجميع	٥٠٢ 1.
قصى لها — سدف	١٣٨ 13.	تلقاه — وجميعا	١٢٤ 7.	ولر يك — لولعا	٥٠٢ 1.
خليلى — ومعارف	١١٢ 14.	يوم الغراق — ترسمعا	٥٠ 11.	رصد الخلو — فجععا	١١٢ 4.
ولصت — وقف الحج	٧٥١ 1.	او هل رأيت — توديعا		كلبت — وحصا	
الحافظوا — وكف	١١٣٤ 12.	كن اذا — مطيعا	٢٤ 6.	لقد كنت — فوئعا	٨٢ 12.
تقول سليمى — أطوف	٨٠١ 22.	لن تنال — الخصوما		وأدكم — تستعا	٧ 5.
يطل بها — لاهف	١٢٥ ٦.	ويجيبنى — رجع	١٢٣ 11.	بأبى — فرعا	١١٢ 2.
عمرو الذى — عجايب	٦٨ 20.	فولدى — انفلس	١٢١ 8.	طارعا — طلعا	
اشركمونا — الصنف	٢١٨ 2.	وعقلى — رجع الحج		عقدوا — أذا ألوعا	١٤٠ 23.
لا غرو — والحرف	٧١٣ 14.	لا تحببى — مبطوع	٢٣٥ 20.	وللفارح — مفرعا	٣٣٧ 11.
جعلت — صرلى	٥١٢ 5.	وفى النلب — مجتمع	٧٣ 16.	وايهض — لقتلشعا	٧٠ 12.
كتبت — والصلفا	٥٠٣ 5.	الشعراء — معدا	٥١ 6.	اذا انت فر — وينلعا	٢٧ ٦.
كتبت — ولا ألقا الحج		وشاعر — تسمعة		وتوى — اذا سلكا	١١٣ 13.
لا ألقم — قلعا	٢١٠ 11.	للا يرفع — يرفع	١٢٧ 2.	وما كنت — فتنلعا	٢٠٨ 8.
ما زلت منتظرا — شرفا	٧٢٧ ٦.	اذا وقف — مانعا	٣٥٨ 20.	عشيد أثنى — قللعا	٧ 3.
وجره ال كز — شفا	٧٨٥ 12.	يقلون — أئصدلعا	٦٨٢ 18.	نلعا — مذلعا	٧٤ 9.
اتى رأيتك — الألفا	٣٢١ 22.	تصد حياء — مضيعا	٥٢١ 14.	بذات لوث — لما	١٥١ 16.
لغضى ولغدا — اختلعا	٥٥ 2.	تشقى الوجى — بايععا	٢١٤ 24.	والنفس اذل لها — لما	٨١ 2.
كهل الانا — العطربا	١٧١ 25.	بأبى وأمى — قناعا	٦ 10.	وأكرتلى — والصلعا	١٢١ 6.
لو كما ينقص — الخليفة	١٠ 21.	در استتم — لوداعا	٦ 11.	فلما تفرقنا — معا	٢٧٣ 15.
ملكه — صيرفعا	٧٣٨ 24.	وملحاري — فى توديعا	١٢١ 18.	ففى اذا سميت — معا	٦٠٧ 5.

لا تنتفى — ايديكا ١١ 9.  
 لا تفتلى — اذكى ٥٠ 9.  
 انى — مائىك الع ٣٨ 25.  
 من هاب — هابك ٢٨١ 8.  
 لو كان — فذيك ٢٨١ 8.  
 يا مرحبا — اسأل ٢٨١ 8.  
 فلم يدر — لسأل ٣٩١ 19.  
 قصوى — وسعال ٢٨٢ 23.  
 ان رب المال — آتال ١٥ 7.  
 ما فرى — الايدى ٢٢٢ 21.  
 والناس — جهلوا الع ٣٩١ 13.  
 ولا زال — وابل ٣٩١ 13.  
 فنبست — قائل ٣٩١ 13.  
 ملعب — مغرب ٣٩١ 4.  
 اذا انت — من قبل ٣٣٣ 8.  
 قنى لا يرى — الماتل ٣٣٣ 20.  
 تغايى — ستقتل ٣٩١ 14.  
 لخطوك — ويبجل ٣٩١ 15.  
 تفك — السرجل ٣٩١ 25.  
 كان مشيتها — فجل ٩٤ 8.  
 والذ الفرائد — يترحل ٣٩١ 1.  
 اهدت — تستقبل ٣٩١ 1.  
 قد كنت — جلاوا ٣٩١ 13.  
 مدحت — ولا فجل ٣٩١ 14.  
 والصبر — بكل ٣٩١ 14.  
 اشرقن — الجنند ٣٩١ 11.  
 ٣٩٥ 2.

وقد سلز — والشرق ٣٩٣ 2.  
 وددت — بمفرقى ٥٢ 20.  
 وجدت — علبقى ٣٩١ 18.  
 اذا شئت — فاعش ٥١ 20.  
 تغرى العيون — مغل ١٥ 7.  
 عدوك — الاحق ٣٩٤ 4.  
 ثلاث — الجنى ٣٩٤ 19.  
 ضوء الجبين — العيون ٣٩٤ 19.  
 هب الجبين — العيون ٣٩٤ 19.  
 وليس قنى — قبق ٣٩٤ 10.  
 ولكن قنى — صديق ٣٩٤ 6.  
 عذلتنا — المعشوق ٣٩٤ 24.  
 تموت — بقى ٣٩٤ 19.  
 الا يا ابن — لتبقى ٣٩٤ 19.  
 كان ريقها — عتفا ٣٩٤ 7.  
 حوى به — عشا ٣٩٤ 15.  
 جد — حفا ٣٩٤ 12.  
 غل يدا — مغتلبا ٣٩٤ 2.  
 يا من — تحالف ٣٩٥ 8.  
 اذا قبط — فشاغا ٣٩٤ 20.  
 اشفاها — سفاها ٣٩٤ 20.  
 كما قد — الملائك ٣٩٥ 8.  
 منبرهن — املوك ٣٩٥ 3.  
 قد زرتنى — الديك ٣٩٥ 1.  
 لا تاخذنا — اشتركا ٣٩٥ 16.  
 يا ملائى — مثلكا ٣٩٥ 7.

مبا كيبا — ريكبا ٣٩٥ 1.  
 وشيتب — واتسان ٣٩٥ 10.  
 يضم على — البنات ٣٩٥ 18.  
 وعكران — مطبق ٣٩٥ 14.  
 واصجب — تورق ٣٩٥ 14.  
 عطاف كسوء — ومشرق ٣٩٥ 12.  
 رجبعة اسفار — مطرق ٣٩٥ 19.  
 وحارنى — عاشق ٣٩٥ 18.  
 شوى اذا — تحفى ٣٩٥ 14.  
 على بن — ينطق ٣٩٥ 1.  
 قوم اذا اسود — ابلق ٣٩٥ 14.  
 يا ايها — خلص ٣٩٥ 13.  
 لا يالف — منطلق ٣٩٥ 23.  
 لم يبق — رمق ٣٩٥ 2.  
 ومنهل — الخذر ٣٩٥ 19.  
 باوشك قنلا — خرو ٣٩٥ 15.  
 وضعت قوما — المعنق ٣٩٥ 11.  
 فلو انك — صديق ٣٩٥ 23.  
 سيقى — بالشاهق ٣٩٥ 18.  
 وقد تلتقى — الخلق ٣٩٥ 10.  
 يلقب — زبى ٣٩٥ 5.  
 لا صلح — عاتقى ٣٩٥ 18.  
 انا على الجاد — نلقى ٣٩٥ 3.  
 واذا — ومصديق ٣٩٥ 7.  
 فاقم لنفسك — حقيق ٣٩٥ 8.



٣٨٧ 3.	عطا — عايل	٣٠ 12.	من الملبس — الكواحل	٩٣٢ 14.	فلا نفسي — تعالى
٣١ 13.	على ان هجران — العذل	٣٣ 14.	ألفوا المنايا — كتميل	٩٣١ 15.	فلو ان ما لمي — المال
٧ 18.	وقد انركتني — عول	٣٦ 16.	هيهات — ليخيل		ولكنما اسي — امثالي
١٥١ 20.	أشد العريبي — الاسل	٧٥ 3.	ولم يلقوا — جليل	٩٣٢ 2.	زرقت — المال
١٧٥ 11.	في هجر — والاسل	١٢٢ 19.	كفى فقتل — ليليل		انذا اردت — المال
٥٨٨ 11.	فمن ارمه — غليل	٣٨١ 19.	وقفا بلطى — قليل	١٧ 17.	صاحبت — وجمال
٣٢ 13.	وما بلغ — الفسل		حسى يطفى — الفليل		وكذلك — على
٧٢ 2.	الذا انت — يعقل	٣٨١ 16.	وليس قليلا — قليل	٣٣ 6.	مثل سحبي البرد — الشعال
٤٣٢ 9.	لشنا — تتيكل	٨١ 17.	الى الله — قليل	٣٨ 2.	لقد اصبحت — السوال
	نبتى — فقلوا		لنا جبل — كليل	٩٧١ 10.	كان قوبها — طوال
١٧٢ 7.	لسلمى — خذل	٩٨ 4.	رما اصله — طوبل	١٢٢ 17.	ولما ان رايت — السوالى
٥٢٥ 20.	لا تعطل — والعذل	١٢٤ 23.	ان كان — جميل	٩٢٥ 5.	فلو اننا — السوالى
١٣٧ 16.	وكذل أنس — الانامل	٥١٤ 13.	فلا تحصى — جميل	٦٠ 23.	وما ابلى — خيال
	وان تلالى — الاكمل	٢١ 5.	وانا المنية — الاجال	٥ 18.	وما ابلى — خيال
٥٧٧ 5.	حباوك — الرحائل	٦٥ 8.	فيوما — اجبال	٥١٤ 8.	الذا ما شئت — الليال
٣٤٢ 13.	واخت — نعل	٥ 19.	خفيت — محال	٩٧٢ 10.	خفيت — سائل
١٧ 16.	وما سعد — مكحول		كانى — خلخال		حصى — ناهل
٥١ 2.	وقد غدوت — شول	٥٥ 8.	ولم أسيا — اجفال	٣١ 7.	فصحت — سائل
٧١ 3.	وهربا — وصول	١٣٤ 11.	ولقد يقنى — الوصال		ويانها — خصائل
٩٤٧ 18.	لم تترنى — فصول	٢١٨ 4.	ابقتلنى — الطلال	١٧٠ 11.	نقصت — الهليل
	خير الى — الجليل	٢١ 22.	عنده البر — الاكفال	١٧٠ 20.	وقد زادت — طائل
٣٧٤ 10.	ان الذى — واصل		شكرت — وجلال	٥٧١ 3.	لعل اخلد — البلايل
١٠٨ 6.	يوم ارتحلت — مشغول	٣٣٠ 25.	مجزتكم صبرا — الأكلال	٥١ 8.	والا البلايل — بلايل
	ان انصرفت — معقول	٥٧٧ 4.	وما ثقلت — مالى	٢٢ 12.	حملت — تلجلل
٥٧١ 24.	ولا خير — عقول	٣٦ 14.	لست بحصى — مالى	٣٠٥ 10.	يكسوا صيوف — الذليل
٣٤١ 17.	أرى الخمر — الجهل	٩٣٢ 14.	أرى نفسى — مالى	١٥١ 7.	يتشون — المقيبل
				٣٥٨ 8.	

١٣٧ 17.	فَوَيْقَ جُبَيْلٍ — وَتَعْلَا	٣٩٩ 20.	{ الْعَقْلُ — الْمُغْفُولُ وَإِخْوَانِيَّةً — الْمُجْهُولُ	١2. ٤١٣	رَأَى بَعْضُهُمْ — الْقَتْلُ
٥ 4.	سَلَّتْ وَسَلَّتْ — مَسْلُولا			11. ٢٩٠	وَأَسَمَ مَرْفُوعٌ — بِالْمَغَابِلِ
٧٩ 7.	وَلَكَمَا انْتَضَعَتْ — وَعُولا	٣٨١ 20.	{ وَقَدْ طَلَسَتْ — فَوَاهِلِ أَقْسَمْتُ — تَقَاتِلِ	16. ٢٢١	خَلَانَقَةٌ — مُوسَلِّ
٢٥ 15.	فَأَمَدْتُ — التَّقْبِيلَا			2. ٢١٢	إِذَا تَنَكَّرَ خُلٌّ — رَجُلِ
١٧٢ 10.	فَرَأَيْتَ — جَرِيلا	٩٤ 6.	غَالِي الْهَوَى — فَرَسَهِي	22. ٥٢٩	كَانَ الرِّهَابُ — بِالْأَرْجَلِ
٧٢٢ 4.	أَخَذُوا — أَفِيلا	٧٠٤ 24.	وَأَنْ لَمْ يَكُنْ — مُهْلَهِي	18. ١٠	أَيُّهَا لَيْلَةُ — تَنَجَلِي
٢٢ 12.	لَوْحَارٌ — دَلِيلا	٩ 25.	رَوَّاجِلَنَا — مَهْلِي	8. ١٢٤	وَجُودٌ — يَنْجَلِي
١٥٥ 17.	{ هِيَ الشَّمْسُ — جَمِيلَا فَلَنْ يَسْتَطِيعَ — الْفَزُولَا	٦٧ 9.	أَرِيدُ لَأَتَمَّى — سَبِيلِي	16. ٢٢٣	{ نَزَلْتُ — الْمَعْصِي فَمَا زَالٌ — أَهْلِي
٣٩٧ 9.	عَلَى أَثْنَى — كَمِيلَا	٥٧١ 6.	وَأَمَّا الْقَرْمُ — الْفَسِيلِ	2. ٣٣٦	أَهْلًا بِرَاعِيَةٍ — هُنَ الْفُولِ
٤٢١ 11.	{ أَلَا قَاتِلٌ — اِثْقَالِيَا وَقَوْلُوكَ — ذَا لِيَا	١٠٦ 18.	أَعْدَاءُ — جَمِيلِي	14. ٣٢٠	مَتَى تَوَزَّرَ — وَالْأَسَلِ
١٤٧ 17.	رَجَاؤُكَ إِنْسَانٌ — مَالِيَا	١٦ 16.	مَا زِلْتُ — وَرَجَالَا	25. ١٧٣	أَلَا أَنْ خَيْرَ — الْمَسَالِي
١٥ 17.	وَلَوْ لَمْ يَبْجَ — وَشَمَالِيَا	١ 1.	بَارَزْتُ — اِثْقَالَا	12. ١٩٨	فَمِصْرٌ — كَالْمَسَلِ
١٢٩ 21.	هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ — الْجِبَالِ	٣٢١ 9.	وَلَمْ يَكُنْ — اِثْقَالَا	1. ٢٢١	إِذَا تَوَسَّلَ — الْمُتَوَسِّلِ
٣٩ 9.	بَعَثَ النَّذَى — سَائِلُ	٧١٣ 7.	أَنْ الْمُطَالَا — وَرَمَالَا	22. ١٧	فَلَسْتُ بِتَابِعٍ — فَضَلِ
٧٩ 12.	وَإِذَا حَرَكْتُ — قَدْ أَهْلُ	٢١٤ 22.	مَلُوكٌ يَعْتَدُونَ — غَلَانَا	23. ٢٣٢	وَأَنْ تَقْتَسِمَ — فَضْلِي
٢١٥ 16.	{ نَقِصُ بْنُ سَهْلٍ — اِثْقَالُ فَبَاطَنُهَا — لِلْقَبْرِ	٢٩٥ 18.	مَا أَنْ تَرَى — قَاتِلَا	9. ١٢١	وَلَيْسَ الْأَمَانُ — بِطَلِ
١٧٣ 14.	ضَعِيفُ النِّكَايَةِ — الْإِجْلُ	١٧١ 17.	يَقُولُ لِي — السُّعْدَا	9. ٢١٣	أَنْ حَقَّ نَجْدٌ — الْهَاطِلِ
٣٠٢ 1.	{ جَمِي — اِثْقَالُ كَالْوَرْدِ — رَائِلُ	٢٧١ 7.	أَعْدَدْتُ — أَوْ نَجَلَا	2. ٥٥٣	يَفْتَرُ — الْبِطْلِ
٥٢ 14.	أَهْلًا وَسَهْلًا بِضَعِيفٍ — رَحْلُ	٣٩٨ 3.	جَيْشٌ لِهَلِمْ — مَنَازِلَا	17. ٥٢١	تَبَيَّنَ — شَعْلِي
٢٢٢ 2.	أَتَانُ وَجَدٌ — وَأَقْسَلُ	٢١٠ 12.	بَاضِيَعٌ — مَنَزَلَا	17. ٢٢٢	وَكَيْسَ كَمَعْسُولٍ — عَقْلِي
٣٠٨ 4.	فَتَنِيَا — فَشَعْلُ	٢٤ 18.	لَوْ أَنَّ يَوْمًا — غَلَا	12. ٢٢٢	إِذَا أَلِيدَ — الرَّجُلِ
٢٨ 24.	{ لَوْ لَمْ يَكُنْ — سَائِلَا	٢٤١ 19.	وَحَلَاةٌ — لَنْ عَقْلَا	12. ٢٢٣	مُلَقَى الرَّجَاءِ — عَمَلِي
٢٨١ 22.		٢٤ 17.	مَا أَطِيبَ الْعَيْشَ — فَلَا	18. ١٠٥	حَمَلْتُ — أَحْصُولِي
		٥٠ 7.	كَانَ صَبِيحٌ — الْعَقْلَا	18. ٢٥١	لَا تَيْلَسُنَ — جِرْوَلِ
		٨ 7.	لَا تَحْمَدُونِي — مَتَعْلَا	1. ٢٥٢	أَمْ تَمَ — وَالْفُضُولِ

كأنهم — الأجر	101	19.
لولا خلل — المكروم	100	6.
يخصي حياة — يتيسر	109	8.
غافقوا — التيسر	114	17.
دعاني — حصم	984	4.
نوسى — المعصم	100	18.
إذا اسلفتهن — مغرم	100	3.
إن شئت — واليعمر	984	6.
فالظرف — والقلم		
تحمل عظيم — ظالم	94	8.
فأنك ان لم — راعم		
باسرع الشد — الليم	91	20.
ولها فرجة — النجوم	912	2.
صددت — يدمر	913	3.
فروع — الأروم	900	23.
أن المقلم — محروم	913	23.
للجن — غيشور	91	5.
إذا أنا — السوم	90	14.
ما زال يهدي — محمود	91	13.
يُعطي — المصور	91	12.
الصبر — ملموم	101	17.
	900	2.
عم الربيع — مشامير	900	13.
قف بالدار — والديم	900	10.
كميت — الأديم	900	25.
ألا ندى — غير	900	14.

تنتيت — أنلها	vol	24.
والا تكون — نهالها	440	1.
كنت المقدم — ابطالها	904	25.
وان لم يكن — قليلها	8	2.
انت لعال — لك	100	6.
آساد موت — آجله	101	20.
جزت العلى — الاقدم	910	8.
متواطمو — الاقدم	910	7.
متسرعين — أرحم	910	13.
	900	11.
فهم للملايين — الغرام	911	13.
وفارقت — كرام	900	9.
إذا ما حق — الكرام		
وأصغوا — نيسم	901	15.
حتى نغم — الاغصام	902	21.
خالى — والأه	904	11.
فر انقضت — احلام	900	7.
	912	17.
ألا يا نخله — السلد	911	19.
وعلى عدوك — والاضل	912	22.
فأنا تنبه — الاحلام		
وان النار — الكلام	912	18.
تسلر — إسم	900	11.
بنفسى — لسم	901	17.
ايقظت — نيسم	911	14.
وخبرنى — فنادم	902	21.

كانك — سائل	912	22.
طوى شيم — وسائلة	900	25.
يعلمنا الفتخ — قائل	100	5.
أعز قلة — نائلة	912	25.
ولو شاء — ونائلة	900	12.
لحاط — قنابل	900	20.
إذا بل — قائل	912	11.
	900	15.
الى مسرى — طائلة	900	4.
وقف وأحشاهى — منازلة	910	7.
قريب الندى — منازلة	901	8.
ويوم — باطل	903	14.
أحلمد — أعقل	900	8.
وان بيت — معادلة	900	21.
وما السيف — حاملة	901	14.
لقد حان — علمه	902	23.
تعود بسط ألقى — اناملة	903	2.
وملجنا — اناملة	911	1.
رحلة — النحلة	8	22.
فيا من يكد — شغل	904	21.
بشور — واشل	904	22.
ولم أر — آختلاف	911	1.
قمر تروى — وشمال	900	14.
أتى لأبفض — وصالم	900	12.
نهن — أبقى لها	900	12.
يدت — اكفالها	8	16.

١٨. ٥٨٨ ان الفتوح — الملاحم  
 18. ١٣٣ غريم للملم — الغريم  
 51. ٧٥١ من يكن — التسليم  
 7. ٢٥ اعيدى — الأثما  
 24. ٣٢ نفس عصام — والاكداما  
 وصبرته — الاقواما  
 7. ٢٧٢ روى الاحباب — والتزاما  
 وسلمى — السلاما  
 16. ٢٢٧ وكانى — ولما  
 5. ١٥٧ نظم المأل — طلما  
 13. ٧٢٠ أمطروا — وقاموا  
 8. ٢٥ ترقى كيدا — مستهام  
 13. ١٢١ خلقنا سما — أقتب  
 25. ١٢ ولنسنا — الدما  
 4. ٣٩١ ومن خدم — لأخدما  
 19. ٢٢٧  
 8. ١٥١ اهدئت اروسا — مدعيا  
 من كل نوى لنا — علما  
 17. ١١٥ تأنقرت — اتقدما  
 11. ٢٧٧  
 20. ٥٧ فا كان قيس — تهتما  
 2. ٧١٣ تكومت — تكومتا  
 19. ٢٨٣ قد قاصت — مبتها  
 25. ٢٢٠ يظن — تجشما  
 3. ٢٧١ وما أجم — مطعا  
 8. ٢٣١ لحنى الله — ومطعا

17. ٢٧٧ رازك بنى — الهمبر  
 5. ٥١ لا يحسب — معدير  
 11. ٢٣٧ يذترقى — التقدير  
 15. ٢١٧ بنورافع — وللمحير  
 10. ١٥٠ وثيرى — من قمر الخ  
 13. ٧٠ ان من الحلم — النمر  
 21. ٢٢٥ متى ما اقل — المكرم  
 4. ١٢٣ واذا صحت — وتكرى  
 24. ٧١٢ هل تذكرين — المومر  
 23. ٢٣٣ ان نحن — نتكلير  
 9. ٥٨ أحالير — وصبر  
 24. ٥٦١ شد الخطام — خطير  
 25. ٣٣٧ علفتها — زعيم  
 16. ٧٢ ضعيفه كى — سفير  
 1. ١٢٥ سماحا وبأسا — المتراكم  
 3. ١٣٢ أيا ضبية — سالم  
 4. ٧٢١ بعثت — الكوالير  
 كما بعث — البهائم  
 23. ٦٠٦ عتبث — على سلم  
 8. ٦١ وعمى — واسلمى  
 18. ٣٢١ من لى — يعلمير  
 24. ٢٣٢ ان أجومت — لم يلير  
 1. ٢٢٥ سلمو — بالديلمير  
 17. ٢٨٧ كصير الفواد — حيزور  
 7. ٢٢ جلدت عليه — كالدرهم

6. ٨ لهم ابيك — كير  
 16. ٧٥٢ ولكن البلاد — الهشير  
 24. ٩٨٢ اخو الحرب — فسلمير  
 واذا طلبت — والتسلمير  
 واذا رآك — ملور  
 4. ٧٢١ وساغ لى — الخبير  
 20. ٢١٢ لكى من بنى — لير  
 6. ٧١١ اتيت — الرحيل  
 9. ٩١٣ بتلت فوادى — بسير  
 21. ٨٣ اتنسى — البشير  
 7. ١٢٢ ملكه — طامى  
 22. ٥ ذبت — كلامى  
 8. ٧١ يسبق الوعد — الغامير  
 15. ١٠٥ يا منزلا — الغامير  
 ما ترك — عظامى  
 22. ٥٢٥ واذا رايكم — الانير  
 16. ٣٥٣ نعمة الله — أقوام  
 لا يليق — الاسلامير  
 وسع الثوب — والغلامير  
 8. ٢٣٩ وأرى الليالى — أهلى  
 15. ٢٣٢ دمار اللواتى — بالتمير  
 16. ٢٧١ اتبصر — البهائمير  
 15. ٢٧١ اذا انت — البهائمير  
 2. ٣٢٥ فلم آر — الاتجمير  
 13. ٥١٧ قتسى — بنير  
 17. ٢٢٧ يا ذا اليمينين — عير

فَكَذَّبَ قَلْبُ — لِسَانِ	٥٣١ 25.
وَصَدِرَ — حُضُنِ	١٤ 24.
وَمَثْنُ طَلِبَتٍ — رَكَائِي	٧١ 23.
مَا رَأَى النَّاسَ — الرِّمَانِ	17. ٣
هَوَى شِعْرَهُ — الْمَعَانِي	
وَإِنْ أُنْ — بَنَانِي	٥٤٥ 21.
لَا تَطْلُبُ — امْتِنَانِ الْجِ	٩٧. 13.
لَوْ أَنَّ اجْتِمَاعًا — أَثْنَانِ	٩٨٧ 9.
وَوَجُوهًا — وَالْأَلْفَانِ	٣١٨ 14.
خَلَقُوا — السَّنَانِ	٥٣٢ 16.
الْفُسَدُ — بَمَتَانِ	١١ 19.
إِذَا اجْتَابَهَا — حَائِي	٩٥ 8.
يَفُوقُ مِنَا — الصَّغَائِرِ	٦٦. 25.
وَمَا فَسَدَتْ — فَاتَهِمَتِي	٩٥. 1.
أَعْطَيْتَنِي — وَلَمْ تَرْتِنِي	20. ١٣٩
مَا شَمْتُ — ثُبَالِدُنِي	
فَلَقَدْ غَدَوْتُ — قُطَيْنِ	شكركم التمجيد — حَسَنِ
وَأَعْلَمُ — التَّمَنِّي	
يَا مَلِكُ — مِنْ الْحَزَنِ	٤٠٨ 18.
مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ — وَالْظَرْنَ	٢٢٤ 20.
يُحَسِّنُ — لَمْ يَحْسِنِ	٣٣٥ ٦.
حَقَّ إِلَى الْوَلَدِ — إِلَى الْوَلَدِي	٤١. 19.
عَجِبْتُ مِنْكَ — عَنِّي	١٣٩ 2.
وَأَنْ جَرَّتِ الْإِلَافُ — نَفْيِ	١٩٣ 4.
قَدْ رَفَعَ — تَكْفِينِي	٢٤٠ 10.
وَأَعْلَمُ — التَّمَنِّي	٧١ 25.

وَبَعْضُ الْحِلْمِ — الْعُلَانِ	12. ٧٠ 3. ٩٨
مَلِكٌ تَصَوَّرَ — مَكَانِ	
لَقِمَ عَلَى الْعَيْسِ — اِمْعَانِ	١٢٧ 1.
صَحِي — نَشْوَانِ	١٢٤ 5.
وَمَا كُنْتُ — حَائِي	٣٦٥ 15.
وَطَالَمَا — وَالْوَسْنِ	٢٢١ 6.
بَعْضُ الْبَرِيَّةِ — دُونِ	٣٣٨ 11.
مَا كَانَ يُعْطَى — مَجْنُونِ	٢١ 14.
أَتَيْتُكَ — الظُّنُونِ	٢٢٩ 9.
وَلِذَاكَ قَبِيلَ — عَيْرِ	١٠٩ 15.
عَطَاؤُكَ زَيْنَ — يَزِينِ	6. ٩٥
وَلَيْسَ بِعَارٍ — بِشَيْءِ	
حَذَرَ امْرَأَةٍ — وَلِيَانِ	١٩١ 14.
لَا تَنْتَ مَهْرُومَةٌ — بَلِي	٩١٤ 9.
بِهِ عِلْمٌ — جِبَالِ	٥٠٤ 11.
وَمَا خَلَقْتُ — ثَانِي	17. ٢١٥
لِجَبِيدِ هَنْدِي — عَنَانِ	
وَلَيْسَ يَعْرِفُ — بِهَجْرَانِ	١٢٧ 15.
رُوعَتِ — وَجِيرَانِي	٣٧٨ 10.
أَنْ دَهْرًا — بِالْإِحْسَانِ	١٠٦ 7.
كُلَّ رَقِيبًا — وَلِسَانِي	٩٨ 8.
مَتَى تَخْطِي — أَنْفَانِ	٣٩ 10.
وَكَالسَبِيحِ — خَشْنَانِ	١٩١ 15.
كَأَنَّمَا أَنْتَ — الْمَعَانِي	٩٢٧ 4.
نَالَتُكَ — التَّقْلَانِ	٥٣٦ 25.

رَدَى رَدَى — وَرَدَ الْمَا	٧٥٥ 10.
تَعْمَلُهُ — الْقَلَمَا	٧٩١ 10.
خُذِ الْعَفْوَ — عَنَّا	٧٠ 15.
عَذِّبْنِي — جَهَنَّمَ	٧٠. 4.
وَبِلَوْتُ — نُجُومَا	٢٢٢ 25.
نَزَكُوا — وَالْقَيْصُومَا	٧٣٨ 2.
حَلَمْتَنِي — حَلِيمَا	22. ٣١٠ 12. ٧٣٩
شَارَكْتُهُ — زَعِيمَا	
كُلَّمَا زُرْتُهُ — مُقِيمَا	٣٨٤ 14.
أَيَاكَ فَلَا رَمَتْ — تَرَمَ	٥٧ 18.
رَدَّاجُ التَّوَالِي — الْمُنْمُونِ	١٩٣ 24.
يَدُ تَرَاهَا — قَمَرِ	18. ٢١٥
مَا خَلَقْتُ — فَلَمَرِ	
وَأَنْ فِي جَهَنَّمَ — السَّلَمَرِ	٩٢ 18.
أَشْجَاكَ الرُّبُوعِ — حُمَمِ	٦٠٣ 20.
إِذَا مَا — يُكْسِمُهُ	٣٩٤ 21.
مَا صَوَّرَ اللَّهُ — نَسَمَهُ	١٥١ 1.
مَنْ تَحْلِي — شَيْمَهُ	٢٢٩ 13.
وَمَقْدَمُهُ — لَأَمَامَهُ	٥١٥ 16.
وَفُتَّتْ بِهَا — حَمَامُهَا	٣٩١ 25.
عَنِ الشَّمْسِ — يَحْوِيهَا	14. ١٥٥
تَرَاهَا — يَوْمُهَا	
بِالْقَتْلِ — عَمُومُهَا	٢١١ 6.
الْمَحْلَاخَاتِ — نَعِيبُهَا	٢٢٧ 16.
إِذَا قِيلَ — الْهَجَانِ	٨٥ 22.

٧٢٠ 8.	البيك امير — الزرجون	٢٨ 1.	لوانها عصفورة — وارمنا	٧١٨ 25.	لها أشارهم — ارانمها
١٥٨ 21.	ولا يرمعون — الهذون	٢٥ 12.	سأشكو — بيننا	٨٠٠ 10.	أهلنا — دونك
٧٣٧ 20.	وما أروى — حردون	٥٧١ 10.	لم يكن قلبك — مصونا	٥٨٣ 20.	والا كان — يقدونك
١٢٢ 18.	افيكم فنى حتى — نقي	٢٢١ 12.	يفنى — تمعوننا	٣٢١ 13.	يتعاوران — نساكنها
٢١. 21.	نوالك — وبني	١ 24.	قلانص — الهنا	٢٠١ 7.	رقت من الوشي — وشاها
١١٢ 19.	لقد حبت — عماري	٢٧١ 4.	فلما تبين — بالبين	٢٠٧ 10.	لا اسأل — عينها
٢٢١ 24.	قد قلت — الزين	٢٤٥ 17.	وأعرضت — مضلتينا	٢٠١ 7.	فاليل — القاه
٢٠٧ 5.	ألا ان الندى — المصين	٢٧١ 10.	والا الذر — زين	٢٠١ 7.	انا بالوشة — فتكرو
١٣١ 5.	اغار من — ابي المصين	٢٥١ 12.	وتريدني — اين	٢٠١ 7.	والى لخلي — والد
١١٢ 15.	فلو انا — المصين	٢٥١ 12.	يصاحي — الصينا	٢٠١ 7.	ان السحاب — فيها
١٤٨ 20.	وكنيت — بنانيا	٢٣ 6.	وان نحن — بيتغينا	٢٠١ 7.	كل الذي تبغي — شوا
٢. 14.	بطحاء مكل — انا	١٢١ 23.	طلعات — فينا	٢٠١ 7.	ومن عرف — بلوى
٥١. 10.	يصرعن — اركنا	٧١٥ 18.	حديثا — بينا	١١٢ 13.	تكشرنى — ذوى
٢٣١ 12.	ان خراسان — الشان	١٠٥ 6.	فاني مثل — وتعلينا	٢٢٥ 25.	اذا المصون — ابنا
١٢١ 12.	لم يحم — خراسانا	١٣ 2.	ولكنما — هوننا	١٢٨ 17.	فنى — الاعادي
١٢ 4.	كفعا من العر — اجفانا	٢١٢ 1.	اذا وض — وطن	٢٢١ 9.	النا نحن — هادي
٧١٢ 24.	لتسمعن — عثمان	٢٢١ 1.	يا كثير النوح — السكن	٢٢١ 9.	تصابي — يتسري
٢١٧ 21.	أرد — وسناننا	٢٢١ 1.	استن العشاق — فاستن	٢٢١ 9.	ولما شكوت — كواسنا
٥ 25.	ونفى بنا — ايانا	٢٢١ 1.	اصبح اندهر — حسنة	٢٢١ 9.	لما الحب — المناديا
٢٢. 14.	اذا نحن — تثنى	٢٢١ 1.	بكت المنابر — طريفة	٢٢١ 9.	اعان على — كافيا
١١٢ 22.	انظروا — والمنعنى	٢٢١ 1.	اننى لاسر — كتمان	٢٢١ 9.	يهوى اليلاء — امانها
١ 24.	البيك ابا العباس — الملسنا	٢٢١ 1.	جمل — خزانة	٢٢١ 9.	ابلى الجفاء — البلى فيها
١٣٣ 20.	فلا يحلف — حلفنا	٢٢١ 1.	واعلم — ايانا	٢٢١ 9.	يكسى — الهاربه
٢١٧ 15.	تصل العاقص — بصلن	٢٢١ 25.	عند المليك — حسنة	٢٢١ 9.	من لطيف — ملكيكا
		٢٢١ 24.	ضممتها — خشيناها	٢٢١ 9.	ولو استطعت — شفتيكا

## Delectus lectionum variarum.

(Codex B. = Berolinensis, G. = Gothana, L. = Lugdunensis, V. = Vindobonensis major, v. = Vindobonensis minor.)

p. 1.		p. 1.		p. 1.	
١٢ 25	الحصين L. الحصين	٥ 6	ترح L. برج	٢ 2	جزيل B. I. جلائل
١٣ 1	الظفر L. الظفر	7	يشب G. يشب	3	منبع B. L. صيغ
10	الغمد L. الغم		الحلال — فما	13	انقلى B. G. ابقى
١٤ 10	تصب B. G. تصير	17	منه ألا لقيال بالباء فيما V.	15	صمد V. خمد
11	بنشدحا L. منشدها	٩ 22	سباك B. أسرك	16	ودق B. در
13	المعرف L. موضع الطلب	٧ 13	لازى L. V. v. لازب	٣ 1	الكناية B. الكتابة
١٥ 5	أكلادها B. ابتدأها	٨ 20	الدخيمة v. L. الخسمة	3	التوبيخ L. المزاجين
21	ما — والوجد	٩ 7	يناجع G. ينجع	15	نليوم V. v. للامس
	ما التهب من حر الوجد w.	18	اضفال B. اضباق		بالاغسراب
24	في حبها V. في عشلها	22	وحبيت G. وحبيت	22	بالاعراب L. V.
	على الهوى v.		دارس G. دارش	٤ 1	بالتبريس على اقارنه
١١ 11	معدوم L. معدم	25	تجنبين B. تجنبين		بالتميز على اخوانه G. V.
١٢ 5	يبتلى L. يبتدرك		تجنبين G. تجنبين	2	بالعرا L. بالهرا
٢٠ 1	لاهوتية B. v. لاهوتية	١٠ 20	الفاجر L. الصبح	9	بالحلال B. بالحلل
٢١ 13	بارد G. فادر	١١ 1	يرجها B. G. يرويهما	18	الارضاع L. الارضاح
16	متما L. مترجما	5	سابقة L. سافقة		والرمى المطلوب
20	عودا B. عوني	١٢ 1	اكست B. G. كلمته	19	والمرام المعرى G.
١٣ 1	يعود L. يحور	24	عابه G. شانه	21	لنجد L. لنجدد

٥٧	٢٤	اصببه	L.	اصببه
٥٨	١١	والذهب	B.	والذهب
	١٩	بصاد يام	L.	بحاريم
٥١	٢٥	اشتقت الى	G.	اسفت
٦٠	١٥	الغرا	L.	الغرا
٦١	١٥	مصانعتهن	V.	مصانعتهن
	٢١	تخامرها	L. V.	تخامرها
٦٢	٣	في معنى الابتداء رفع بالابتداء	V. v.	
	٥	تخامرها	L.	تخامرها
	١٣	العيس	V. v.	جفنيه
	٢٥	يظافره	L.	يضافره
٦٣	١٥	الهم	V. v.	الهم
	٢٥	الخلق	B. v.	الخلق
٦٥	٣	بى بك	L.	بى عوف
	١٥	انتهى	v.	انتهى
	٢٥	ولعت	v.	ولعت
٦٧	١٥	بها	V. v.	لها
٦٨	١٥	الليل	L. v.	الليل
٦٩	٢١	لاتية	B.	لأثنا
٧١	٢٣	طلب شبهه	L.	طلبت شبيهه
٧٢	٢	الوصول	L. V.	الوصول
	٧	تابت	B. v.	تابت
٧٥	١٥	توجد	L.	توجد
٧٧	١٥	كانه	L.	كنت
	٢٥	مالف	G.	يألف

٢١	١٢	لديك	B.	أريك
	٢٥	شبيهه	L.	نظيره
٢٢	٧	يوم	B.	عيني
٢٤	٥	طستكى	L.	طستنى
	٢٥	أكرمهم	V. v.	أكرمهم
٢٧	٧	بات	v.	راج
٢٨	١٩	الشافى	B. G.	الشافى
	٢١	اللسان	v.	اللسان
٢٩	٥	حوماته	B.	حويته
	١١	مربوع	L. V.	مربوع
٥٠	١٥	تخركت	L. V. v.	تخرت
٥١	٢	شككه	v.	شكك
	٣	مشل — شل مشكوك الشوك شكوك	v.	
	٧	المجمعه	L. v.	المجمعه
	٥	لا بل	L. V.	لا بل
	٩	باحتساب	G. B.	باحتساء
	١٥	متن	L. G.	ظهر
	٢٢	عين	L.	عير
٥٢	١٥	يكسبه	L. V.	يكسوه
	١٩	يكسبه	L. V.	يكسوه
٥٢	١	ركينا	L.	بكينا
	٥	غام	L.	قام
	١٩	الحسين	V.	الحسن
٥٥	١٥	بالاصل	V. v.	بالامل
٦١	١٤	مصطبرى	v.	مصطبر

٦٣	٥	يذكرون	L.	يذكرون
	٢٤	الحسن	V. v.	الحسين
	٥	النوى	V.	النوى
	١٥	وتغلب	L.	وتغلب
٦٥	٧	مستتيب	L. v.	مستتيب
	٢١	قللت	B.	قللت
	٢١	العتري	v.	العتري
٦٧	٧	سائق	L.	سائق
٦٨	١٤	كلماطل	V.	كلماطل
	١٤	جوارح	V.	طوام
	١١	واشتياق	v.	واشتياق
٦٩	٢٢	فتجه	V.	فتجه
٦٣	٢٥	متنعا	G.	متنعا
٦٤	١٤	والخاصى	B. G.	والخاصى
	٢١	الشجاع الشديد السيد	V. v.	
	٩	الشرف	G.	الشرف
	١٤	فيغناطون	L.	فيغناطون
٦٩	٩	مكالى	V.	مكالى
	٢٣	يعلو	G.	يعلو
٦٧	١	متنلسه	G. V. v.	متنلسه
٦٨	٩	غايه	L.	غايه
	٥	عذرت	v.	عذرت
	١٥	ولا نذمه	L.	ولا نذمه
	١٥	السواد	v.	الشباب
٦١	٥	خيامام	G.	ديارم



١١٤ 16	اجريتها L.	اجريتها L.	١٠ 10	انبايهن L.	انبايهن L.	٥ 5	الجماد B. v.	الجماد B.
11٥ 13	الارطاب L.	التم L.	١١ 9, III	عليه بهم	عليه بهم	١١	استغاثت V.	استغاثت III
16	الحسين B.	الحسين B.	١١ 11	فاجب L.	فاجب L.	٧١ 2	يتسارعون B. G.	يتسارعون
١٢٩ 22	تسمر B.	تسمر B.		ولد L.	ولد L.	٨٠ 8	البصرى V.	البصرى
1١٧ 3	المسر L. G.	المسر L. G.	18	والاغلال L.	والاغلال L.	7	وصوح L.	وصوح
21	التيمى L.	التيمى L.	١٠٠ 8	وكيف انت V. L.	او شئت 8		غرامى به ان	
١٢٠ 16	وجل L.	وجل L.	١٠٧ 11	واذا L.	واران	٨١ 1	غرام فوادي V.	
	مساجلنى L.	مساجلنى L.	16	اجيبها L. v.	اجيبها	11	اونع L.	اونع
١٢٣ 13	المعدل G.	المعدل G.	18	عين G.	عين		لامواله V. v.	على امواله
١٢٤ 7	ونجوى L. v.	ونجوى L. v.	21	واستقويت L.	واستقويت	٨٢ 2	منها B.	عليها
١٢٩ 18	التأبيد G.	التأبيد G.	١٠٣ 2	بلفاء L.	بلفاء	٨٣ 20	المحسد B. G.	احد
١٢٨ 2	واغبط B.	واغبط B.	١٠٤ 20	الغلب L.	الغلب	٨٥ 12	هجننى L.	هجننى
18	وعب V. v.	وعب V. v.	١٠٥ 15	خالد L.	خالد	٨٩ 3	وتهمتهم B. G.	وتهمتهم
١٣١ 6	العظم B. G.	العظم B. G.	١٠٩ 2	للمعالي G. L. V.	للمعالي	6	ابعاد L.	ابعاد
١٣٠ 2	وتبينى V.	وتبينى V.	14	الكانئات B.	الكانئات	12	بريق B.	بريقها
١٣١ 23	ادهم L. v.	ادهم L. v.	18	الحس L.	الحس		استماع صليل	
١٣٢ 7	الاعدا L.	الاعدا L.	١٠٨ 6	حمران G. v.	حمران	٨٧ 5	استعمال كليل L.	
9	ادرى G. V.	ادرى G. V.		مدنة B.	مدنة		محلسه V.	محلسه
١٣٣ 11	يجاوره L.	يجاوره L.	17	وجردت G. L. v.	وجردت	٨٨ 22	الفتنة L.	الفتنة
١٣٥ 1	البحرئى B.	البحرئى B.	١٠٩ 16	وبدلها L.	وبدلها	٨١ III	الاستقاء G.	الاستقاء
8	رغب L. v.	رغب L. v.		ورجليها L. v.	ورجليها	25	مشيا G. L. v.	تثنيا
١٣٦ 5	الخيرازمى B.	الخيرازمى B.	١١١ 4	مكارمه G.	مكارمه	٩ 3	الفصن G.	الفصن
١٣٧ 10	واصلح L. v.	واصلح L. v.	١١٢ 12	الرومى الثقفى B.	الرومى الثقفى	18	حد L. v.	حد
١٣٩ 5	استبقينا V. v.	استبقينا V. v.	13	تكاشروا L.	تكاشروا		ليس قدرى B.	لا قدرى
21	تنفيع G. v. v.	تنفيع G. v. v.	١١٣ 8	يكتفى L. v.	يكتفى	١٢ 20	كلفه L.	كلفه
١٤٠ 7	لور L. v. v.	لور L. v. v.	13	البعاد L.	البعاد	١٣ 8	اجد L. v.	اجد

١١٤ 14 وآل ل. G. V. v. ل.  
 ١١٥ 15 قدر B. طيب  
 17 نظرة وجهال ل. نصره وجهال  
 ١١٨ 4 مغمر ل. v. مغمر  
 الرجل v. الرحي 9  
 ابي بلمر G. بن النطاح 24  
 واقرب B. اغزر ٢٠١ 5  
 تطلبه B. وثريد ٢٠٥ 4  
 صفة ل. صفة ٢٠٦ 22  
 الجواد L. V. الجود ٢٠٧ 6  
 هول L. V. G. v. عظيم 17  
 البيسان ل. هذا الشان ٢٠٨ 19  
 كحل L. B. مات ٢٠٩ 4  
 الفهار G. V. الفادر 19  
 متحرك B. متجذل ٢١٠ 24  
 النجيل B. v. اللبل ٢١١ 14  
 استكثروا ل. استكثروا ٢١٢ 22  
 بالارض L. v. بالجبل ٢١٣ 29  
 الحطم B. المحطم 21  
 يتصرها ل. يتصرها 25  
 وقواليلهم ل. وقواليلهم ٢١٤ 10  
 سعد B. سهل ٢١٥ 16  
 معام G. عنه ٢١٦ 19  
 ما لها ل. كانها ٢١٧ 12  
 الاسعال ل. الانتقل ٢١٨ 11  
 البريدى L. G. v. البريدى ٢١٩ 9

١٢ 17 عيوننا G. عقولنا  
 المناهات ل. المنهات 20  
 نسدا G. v. دما ١٢٤ 8  
 بالخير G. V. بالخير 18  
 غليلف L. V. عطيف ١٢٥ 19  
 حد ل. جد ١٢٦ 11  
 وبحربون L. وبحربون 25  
 واعتزام ل. واعتزام ١٢٧ 2  
 اضعها L. اضعها 10  
 صب كتيب G. صبا كتيب ١٢٨ 1  
 المغنى L. G. الفخيف ١٢٩ 17  
 سائل G. V. v. احد ١٣٠ 7  
 بالتراب B. بالصعيد ١٣١ 23  
 تحيد B. تحينه ١٣٢ 15  
 تفرعت G. تفرعت ١٣٣ 2  
 نشوعا L. G. نشوء 14  
 ضبع V. ضباع ١٣٦ 3  
 قتاله G. v. لاقاه 6  
 ثبته L. G. v. فتيه ١٣٨ 8  
 متضمن G. v. مضمن ١٣٩ 2  
 اتضعن v. الروع 4  
 لاملن G. v. لاملن 25  
 ضارق ل. G. v. طارقه نم ١٣٢ 3  
 معد G. سعاد ١٣٣ 4  
 بعاد B. راد  
 ابعاد B. اتعبنى ١٣٤ 10

بالكف ل. باللفة ١٢٠ 11  
 يغص ل. يقبض 14  
 الجداد G. الرشاد ١٢١ 13  
 الطارى B. الطارى ١٢٢ 4  
 يصمرن ل. يظفون 14  
 العذيل G. V. العذيل ١٢٣ 24  
 لاستزاده B. لاستلذاته ١٢٥ 16  
 الغصنفره v. الخيمثنة ١٢٦ 18  
 والرفعة L. G. الرفعة ١٢٩ 1  
 ابي بلمر V. المحتري 12  
 حطاط B. حطاط ١٣٠ 5  
 شاكلة G. سائلة ل. شاكلة ١٣١ 19  
 خصيب v. دفى ١٣٢ 18  
 فانك ما مت B. فانك امامه ١٣٤ 24  
 تبعث L. بتعب ١٣٥ 2  
 تلقظه ل. تيقظه ١٣٦ 14  
 جولة B. جولة ١٣٧ 21  
 تستيق B. تصطحب 22  
 فارس L. G. v. فرس ١٣٨ 25  
 طغائرها G. v. صفائرها ١٣٩ 9  
 بالعز L. v. بالغزو ١٤٠ 16  
 غالبا ل. غالبا ١٤٢ 5  
 البدين ل. البدين ١٤٢ 19  
 والندى ل. والادى ١٤٣ 25  
 يسمي B. يصير ١٤٤ 24  
 تسمي B. تصير

٢٧١ ١٢ الجويرى v. الجويرى  
٢٧٣ ١١ اخلوا L. اخلوا  
٢٧٤ ٢٥ واصلد L. واصلد  
٢٧٥ ٥ واحسابا L. واحسابا  
٢٧٦ ٢٤ ترقى B. ترقى  
٢٧٧ ٢٤ لبعث الغول L. لظول البعد  
٢٧٨ ٥ جاء عناء L. V. G. v. جاء  
٢٧٩ ١١ ابكاره V. G. v. بكاه  
٢٨٠ ١٩ يستشع V. G. يستشع  
٢٨١ ١٠ فينفقونها L. فينفقونها  
٢٨٢ ٢٥ لان L. الا ان  
٢٨٣ ٨ ناته L. عادته  
٢٨٤ ٩ والتفاتة L. والتفاتة  
٢٨٥ ١٩ الرمح v. L. G. v. الرمح  
٢٨٦ ٢٣ البنات L. البنين  
٢٨٧ ١٠ مواضع v. مواضع  
٢٨٨ ٧ فاحش L. فاحش  
٢٨٩ ١٣ ويفسر L. ويفسد  
٢٩٠ ٢٥ وخرى v. وخرى  
٢٩١ ١٨ وجازتها G. وجازته  
٢٩٢ ٨ { فرحت فرحا  
مرحت مرحا B.  
٢٩٣ ٣ تقل L. G. v. يقل  
٢٩٤ ١١ الاضطراب L. الاضطراب  
٢٩٥ ٢١ نائب B. نائب  
٢٩٦ ٢٥ خلطنا L. خلطنا

٢٩٧ ٢٥ الهبة G. الهبة  
٢٩٨ ٤ برحيل G. برحيل  
٢٩٩ ٨ اكاديم v. احاريا  
٣٠٠ ٢ شففى V. تعمى  
٣٠١ ١ محاسنا L. B. فحاسنا  
٣٠٢ ٩ صفينة L. V. G. v. صفى  
٣٠٣ ٢٥ يلزمون L. v. يجلسون على  
٣٠٤ ٢٤ قل L. V. G. v. قد  
٣٠٥ ١٦ بقى L. G. بقى  
٣٠٦ ٢٥ نفقد V. v. G. نفقد  
٣٠٧ ١١ يغورغ L. يغورغ  
٣٠٨ ١٢ نوال L. نوال  
٣٠٩ ١٩ ليحترز L. V. ليحترز  
٣١٠ ١٤ تركة B. تركة  
٣١١ ٣ روع B. روع  
٣١٢ ١٠ واستغلت G. واستغلت  
٣١٣ ٦ بيومها L. V. v. G. يومها  
٣١٤ ٢٣ كاتها v. لاتها  
٣١٥ ٢ تختلينا v. تختلينا  
٣١٦ ٣ روى L. V. G. v. ظل  
٣١٧ ١٢ اليها دونها v. L. اليه دونه  
٣١٨ ١٥ صرحت على L. تطبق  
٣١٩ ١٨ الاعسر L. G. الاعر  
٣٢٠ ٩ محسن V. v. محسن  
٣٢١ ٢ البيان v. البيان

٣٢٢ ٢٤ { ويدرهم B.  
ومدارهم G.  
٣٢٣ ٢٥ انهماسى B. انهماسى  
٣٢٤ ٦ زاندا L. زاندا  
٣٢٥ ١٣ بالفتائل G. بالفتائل  
٣٢٦ ١٥ وطها V. وطها  
٣٢٧ ١٦ ضربا G. ضربا  
٣٢٨ ١١ المجلس B. المجلس  
٣٢٩ ٢٣ على L. على  
٣٣٠ ١٦ اذ المشى L. G. المشى  
٣٣١ ١٧ غرته عين L. عينه  
٣٣٢ ١١ نبع G. نبع  
٣٣٣ ١١ الطعن G. الطعن  
٣٣٤ ١٣ توفقه B. G. توفقه  
٣٣٥ ١٧ متكتنا B. G. V. v. متكتنا  
٣٣٦ ٢٠ رعت L. V. G. رعت  
٣٣٧ ٢٣ العداوة L. العداوة  
٣٣٨ ١١ اقويل B. اقويل  
٣٣٩ ١٤ ترحوا B. ترحوا  
٣٤٠ ٢٣ طبل G. طبل  
٣٤١ ١١ اعجبها اذ V. اطربها ان  
٣٤٢ ١٤ يسبق L. يسبق  
٣٤٣ ١٨ احب G. احب  
٣٤٤ ٣ الكرماء L. G. الكرماء  
٣٤٥ ١٩ جد B. غير  
٣٤٦ ٢٣ الملقى L. الملقى

٣٣٥	١٥	ملكت	V.	ملأت
	22	محق	L.	محق
٣٣٧	21	الغسيل	V. G.	الغسيل
٣٣٨	18	ستبكي	V. G.	ستبكي
٣٤٠	١١	الغزوق	L.	العبروق
	١١	بنيتي	L. V.	بنيتي
	23	اذنا	G.	اذنا
	25	الشباب	V.	البياض
٣٤١	1	الشباب	V.	البياض
	2	واحدة	V.	واحدة
	19	الانبياء	L.	الانبياء
	19	الجليلة	L.	الجليلة
٣٤٢	13	تاركة	L. G.	باركة
	25	عقلك	G.	خلفك
٣٤٣	4	مكد	G.	مكد
	25	الحبة	V.	الحبة
٣٤٤	19	اطرد	L. V.	اطرد
	21	والغواد	G.	والحسام
٣٤٥	15	يحمل	V.	يحمل
٣٤٦	23	املك	L.	املك
٣٤٧	17	يجود	L.	يجود
٣٤٨	13	السود	L.	السود
٣٥١	17	ياتيها	L.	بانتهاء
٣٥٢	14	والاطراف	V.	والافاق
	20	محاصرك	V.	موارثك
٣٥٣	6	يجزن	V.	يجزن

٣٦١	24	المقطعة	G. v.	المقطعة
٣٦٧	8	واذا	L. V. G.	وان
٣٦٠	5	ناتى	L. V.	ناتى
٣٦١	3	حالبها	V.	جانبها
	6	المشهد	L.	الساحد
٣٦٢	1	لسان	G.	السان
	9	رغبا	L.	رغبا
٣٦٣	8	الفصال	L.	الفعال
٣٦٤	24	طويلا	G. V.	طولا
٣٦٥	2	ملتقى	V. G.	يلتوى
		والتفاد	V.	والتفاد
٣٦٦	3	والتفاد	G.	والتفاد
	12	خلوقيا	L.	خلوقية
٣٦٧	6	السحابة	V.	السحاب
	25	انطوى	V.	انطوى
٣٦٨	5	لغارقة	G.	لغارقة
	12	شخص	V.	بشيت
٣٦٩	9	كل مال	L.	كل ما
٣٦٩	1	لحزرك	L.	لحزرك
٣٦٩	10	الفصائل	V.	الفصائل
٣٦٩	1	في حجتها	L.	فرجعتها
	17	لا هون ان	L.	لاعواز
	18	سوء	L. V.	طلب
		والشذائق		
	22	السودائق	L. V.	
		ساداتك	L. G.	سد داتك

٣٦٩	13	مرحلة	B.	من جملة
٣٦٩	1	السهم والسهم		
		السهم والسهم	G.	
٣٦٩	14	العاصف		
		القاصف	L. V. G. v.	
	25	رمينا	L.	راينا
٣٦٥	6	مستوى	L.	مستوى
٣٦٧	1	والاين	L. G. v.	والاين
		والاين للعب		
		والرد للعب	L.	
٣٦٩	23	انقصوى	G.	انقصوى
٣٦٩	22	السوداء	B.	السوداء
٣٦٩	13	منعد	V.	منعد
٣٦٩	17	رفها	L.	قدرا
٣٦٩	2	فرندان	L.	فرندان
٣٦٩	3	تأنيك	L. V. G.	تأنيك
	4	تأناه	L.	تأناه
	5	تجلسك	G.	تجلسك
	11	المكترة	L.	المكترة
٣٦٩	14	الحكيم		
		الحكيم	L. V. G. v.	
٣٦٩	9	قطيع من الابل	L.	القطيع
٣٦٩	5	صباينهن	G.	صباينهن
٣٦٩	7	يستقبله	V.	يقتله
		للخريبي	B.	للخريبي
٣٦٩	6	القطبية	L. V. v.	القطبية

٢٠ ٢٣ طلع V. طلع	٣٧٥ ٢٢ خلعه V. حارمه	٣٥٣ ١٧ والجماعة G. V. والقلانس
٢٠١ ٨ درست V. درست	٣٧١ ٣ لتفرم L. ليعوم	٢١ المعالي G. V. المعالي
٢٠٣ ١٤ مكرًا G. مكرًا	٦ مقسما L. مقسما	٣٥٥ ١٤ الخزن L. الخزن
٢٠٤ ١٦ الاقدار V. الاقدار	٢٥ وصلح V. وصلح	١٩ بسواد L. بشوي
٢٠٤ ١٧ المخليلة L. V. الفراصة	٣٧٧ ٤ يبرون L. V. G. يبرون	٢٨ طاف G. V. صاف
٢٠٥ ٢٥ العر L. V. العر	١٦ ادخان L. ادخان	٣٥٧ ٥ عازية G. V. عازية
٢١١ ٦ بالقتل G. بالقتل	٣٧٨ ٢ الشنى B. البستى	٣٥٨ ١٦ شوقه G. V. شوقه
٢١٥ ٢٥ يقتلدون V. يقتلدون	١٣ يمي G. تشكى	١٨ ويغيس G. V. ويغيس
٢١٧ ٢٥ محسوب L. V. G. محسوب	١٦ الصبي V. الصبر	٣٥٩ ١٢ بالصين G. بالصين
٢٢٠ ٨ توصلت L. توصلت	٣٧١ ١٣ مما اثبتت L. ما اثبتت	١٥ خارجا او L. راجعا
٢٢٢ ٢٤ والجناحان B. G. والجناحان	٣٨١ ١٧ الودى B. الودى	للمستبحين
٢٢٥ ١١ فرقه L. فرقه	٣٨٢ ١٦ نجشمته L. نجشمته	للمستبحين V. }
٢٢٦ ٨ ادخلنا B. ادخلنا	٣٨٣ ١٦ ازمعت V. ازمعت	٣٩٠ ٢٤ ويشغل L. V. G. ويشغل
١٥ الطمحن L. الطمحن	٣٨٤ ١٥ نشبا L. نشبا	٣٩١ ١ عرف L. V. عرف
اجسلفهم B. اجسلفهم	٣٨٥ ١٦ الطشيرة L. الطشيرة	١٤ انكاره L. G. انكاره
٢٢٧ ١١ الارواح L. V. G. الارواح	٢٢ يتيكبان V. يتيكبان	١٨ التنصت V. التنصت
٢٢٩ ٢٥ الاخلاق V. الاخلاق	٣٨٧ ٤ ائ مسرف G. ائ مسرف	٣٩٢ ١٦ يظفر L. يظفر
٢٣١ ٨ يحجب G. يحجب	٩ السعيد L. السعيد	١٩ ملكت V. وهبت
٢٣٣ ١٨ الليل G. الليل	٣٨٨ ٨ القتال V. القتال	٣٩٣ ٧ تهالكم V. G. تهالكم
٢٣٤ ٨ وهبت L. V. وهبت	٣٨٩ ٥ وتستمع V. وتستمع	٣٩٤ ٦ اخبرا V. G. اخبرا
١١ يرت منه G. يرت منه	٣٩١ ٤ سقيا L. سقيا	٣٩٧ ١٩ نثل L. G. نثل
١٤ منتن G. منتن	٩ الحاحه على	٣٩٨ ٤ عشى L. V. G. عشى
٢٣٥ ١٣ فيشاع G. فيشاع	الحاجة من L. V. }	١٤ لباس V. G. لباس
١٤ يشعنون L. V. يشعنون	٣٩٢ ٢ الهبوب V. الهبوب	٣٩٩ ١٨ وصفناه V. وصفناه
٢٤ جمالها G. جمالها	٤٠٠ ١١ ألفنا V. ألفنا	٣٩٤ ١١ جبان V. جبان
٢٣٦ ٢ ارد شنوا L. ارد شنوا	١٥ يعد V. يعد	٣٩٥ ١٧ وليم كطل B. وليم كطل

٥٥	19	يخف	G.	يجف
٥٦	13	يعيشون	G.	يعيشون
٥٧	18	عاريا	L.	كارعا
٥٨	10	مواضيا	V.	تواضعا
٥٩	13	الغمر	G. V.	الهم
٦٠	2	الشكوى	V.	الدنيا
٦١	9	وصلت	G.	وصيت
	21	نغم	L.	يعمر
٦٢	15	أودها	V.	عاد
٦٣	19	منكم	L.	مستكم
٦٤	6	والبحر ساكن	V.	وهو مكانه
٦٥	3	أعرابهم	V.	أغذائهم
	10	زلت	V.	زالت
٦٦	8	اليدل	L.	العذل
٦٧	7	وتغيبهم	V.	وتغيبهم
	20	يردك	V.	يدفعك
٦٨	15	منهم	L. G.	فيهم
٦٩	17	بضائر	L.	بضائع
٧٠	17	مالك	B.	كعب
		الضبان	G.	الشبان
٧١	1	اتسايهم	L.	اتسايهم
٧٢	19	وحلف	V.	وضوى
٧٣	14	الحق	B.	الحق
٧٤	18	أبن	V.	أجد
٧٥	23	كله	V.	ثورة
٧٦	17	التشثيل	L. G.	التشثيل

٧٧	3	جانب	G. v.	جانب
٧٨	7	عدين	G.	خلص
	10	عوتها	G.	قبورها
٧٩	13	ولجأورتها	L.	ولجأورتها
٨٠	11	اقتفائهم	L.	اقتفائهم
٨١	3	سرت	L. V. v.	سرت
		الموجتين	L. V.	الموجتين
٨٢	1	فيكتسين	B.	فينلن
	16	متعانقان	G.	متعانقان
٨٣	11	أوضاره	B.	أقطاره
٨٤	6	وحلمك	G.	وحلمك
٨٥	10	يغتاب	G.	يغتاب
٨٦	4	البعول	G.	الفاحول
٨٧	19	حفص	L.	حفظ
٨٨	17	مستمعا	V.	مستمعا
	21	قتلتهم	L. V.	قتلتهم
٨٩	11	شكوت	G.	شكوت
٩٠	14	بعد	G.	بعيد
٩١	18	تعذر	B.	تعذر
٩٢	11	الخطاب	G.	حضان
		وامات — كتمان		
		واميت كتمان	G.	
		اعرابا بسيف		
٩٣	5	اعلموا السقى	G.	
٩٤	12	أبن خراس	V.	أبو خراس
	22	طبعها	G.	طبعها

٩٥	21	المسامة	L.	المساماة
٩٦	17	التفاني	G.	التفاني
	18	لهو	B.	حبيب
٩٧	1	نهالها	L.	قتالها
٩٨	20	الخميمة	L.	الارض
٩٩	9	خانيتها	L.	خانيتها
	20	خار	V.	حان
١٠٠	14	فيشير	L. V.	فيشير
١٠١	14	سيفك	L.	سبرك
١٠٢	5	لجت	L.	لجت
١٠٣	20	أفر	L.	الفير
١٠٤	6	منصوع	L. V. v.	منصوع
	11	دعرا	L. V. v.	حولا
١٠٥	9	أمنته	V. v.	الميت
١٠٦	6	تكمها	G.	تجمعها
	8	تنتصع	V.	تنتصع
١٠٧	18	محبنتها	v.	محبنتها
١٠٨	4	بالقلب	G. L.	بالصرب
	24	بأسد	v.	رأبه
١٠٩	12	الهرب	V.	الحرب
	20	سايور	V.	شايور
	23	بينائهما	G. V. v.	بينائهما
١١٠	5	ملا	V.	مثل
	20	موصوف	V.	موصوف
١١١	25	حسنه	G.	حسبه
١١٢	11	الجليس	V. G. v.	الجليس

٩٠	٢٥	للفق	B.	للقنع	٥٨	١٧	القرائب	G.	الترائب	٥٥	١١	له	V.	بسه
	٢٣	عزتك	L. B.	عزتك	٥٨	٢٢	نبت	V.	ثبت	٥٥	١	حمام	V.	حمام
٩٨	١	مكنك	G.	مكنك	٥٨	١٥	الغم	V.	الهم		١١	خاضعين	G.	خاضعين
	٦	يتولى	G.	يتولى	٥٨	١٨	مزينة	V.	مزيه					فسبقت
٩١	٥	يتعلق	L.	يتعلق		٢٥	سار	L. G. B.	دل	٥٨	١٩		G.	وسبقتهم الى
٩٢	٢٥	انها	V.	انها	٥٨	٣	بالفاح	B.	بالفاح	٥٨	١٤	جنى	V.	فورجة
	٢١	اليها	V.	اليها	٥٨	٢	لدها	V.	عليها				L.	الفرارى
٩٣	٢٥	نم	V.	معشر		٢٥	جمالها	V.	وكمالها				G.	الفرارى
٩٤	٢	شابه	G.	صابه	٥٨	٢٣	والغزاة	V.	والغزاة	٥٨	١٦	اوسعه	V.	اكثرته
٩٥	٦	فلو تيقن	B.	فلو تيقن	٥٨	٣	يقبح	G. L.	يفتح	٥٨	٧	لهم	B.	شانك
	١٥	الوجيع	B.	الصجيع	٥٨	٩	بعثاها	G. L.	بغراقها	٥٨	٦	بطعن	V.	بضرب
	٢٢	ار	L. B. V.	طرب	٥٨	٧	العلى	V.	العلل	٥٨	٤	وغيمهم	L.	وعيشهم
	٢٣	كذبها	L. B. V.	لذ بها	٥٨	١١	اتتك	V.	اليك	٥٨	٢٥	روحه	V.	وجهه
٩٦	١٥	راس	L.	باس	٥٨	٩	بالتغرب	V.	بالتغرب	٥٨	٢١	والغارة	V.	والغارة
	٢			حين يعيد		١١	الأوائد	V.	الأوائد	٥٨	١٢	تضيق	G.	تطبيق
٩٥	٢			نعم يعيد		٩	السيفين	G. L.	الائتين	٥٨	٢	سلمية	L.	سلمية
٩٦	١٥	والدفع	G. L.	والدفع		٢١	الحرب	V.	الموت		٢٢	برز	V. G.	نسلر
٩٧	٩	نذاك	V.	يديك	٥٨	١٤	يز	G.	يس	٥٨	١٥	والشاة	B. V.	والمعز
٩٨	١٥	وقافية	G. L.	وقافية	٥٨	٣	المهاد	V.	المهاد	٥٨	٢١	اشرف	B.	اكثر
	٢١	تعده	G.	بعدد	٥٨	٢٤	واحسن	G.	واحرى	٥٨	١٩	قطنة	G.	قطنة
٥٨	٢٥	صانئة	L.	صانئة	٥٨	١١	لجمها	V.	لجمها			مصلية	L.	مصلية
٩٥	١١	البصر	G.	النظر	٥٨	١٥	غصت	V.	غطت	٥٨	١٩	والحسب	L.	والنسب
٩٦	١	رثق	G.	رثق	٥٨	١٥	ختم	V.	خمد					الطاعنين
٩٧	٥	كسب	B.	اكتسب	٥٨	١٥	القول	L.	الشعر	٥٨	١١		G. V.	والطالبين
٩٨	٣	العدو	V.	العدو		٢٣	عتبت	V.	بكيت	٥٨	١	نزار	V.	معد
	١٥	دماء	V.	ماء		٢٤	مقاومة	V.	مقاومة	٥٨	٥	نظرت	V.	ظفرت

٩٨١	24	العزرى	L.	العزرى	٩٥٨	16	ققط	V.	فصرب	٩٣٠	17	به لك	V.	بللك
٩٨٧	8	ومتبع	V.	ومتبع		20	البصر	V.	الحصر	٩٣١	3	الحجبال	L. V.	الحجود
٩٩٠	20	عليها	V.	عليها	٩٥٩	14	صمنت	V.	اطميت	٩٣٣	23	الجلد	V.	الجد
٩٩١	7	انأى	G.	انأى	٩٩٢	12	العناء	L.	العياء	٩٣٤	5	تجزى	V.	تجزى
	26	احيان	L.	احيان		19	شباتها	V.	شبابها	٩٣٩	9	والبابها	B.	واحلامها
٩٩٢	12	الشرق	V.	الشرق	٩٩٣	16	غريب	V.	بعيدا		16	غير	V.	قبل
	19	تغير	V.	تغير		17	واقتناهم	G.	والقتناهم	٩٣٨	8	مودورا	V.	موقور
٩٩٤	11	رهب	L.	رهب	٩٩٥	1	الحسد	V.	الاعداء	٩٣٩	16	بمنجود	L.	بمنخرق
٩٩١	15	كراما	B. L.	كراما		16	حباب	L.	حباب			من — واقتدى		
٩٩٨	4	ليقتلهم	L.	ليقتلهم	٩٩٨	4	يدوم	V. G.	يدوم		7	من جل همه	G.	
٩٩٩	9	مرحنة	B.	مرحنة	٩٩٩	17	الهجر	V.	للحقو			حناف	L.	حناف
١٠٠٠	22	النعام	B.	الحبوب	١٠٠١	1	موعد	V.	نأله			حرقان	G.	حرقان
١٠٠٤	16	حياتك	V.	حياتك	١٠٠٣	8	يشهى	V. G.	يشهى	١٠٠٤	11	فادنى	V.	فادنى
	17	يطب	G.	يطب	١٠٠٤	21	ومعيتك	V.	ومعيتك	١٠٠٤	14	باتى	V. G.	يلبى
١٠٠٩	24	يسار	B.	يسار	١٠١٥	5	أول	L.	واحد	١٠١٢	16	لتطبعك	L.	لتعطيل
١٠٠٧	24	الغاب	V.	الغاب	١٠١٧	4	اصفى	V.	اصطفى	١٠١٩	9	ابتناء	G.	اقتناء
١٠٠٩	6	مهاجر	L.	مهاجر	١٠١٩	7	ولسهم	V.	ولا السهام			المعالى	G.	المال
	8	مهاجرة	L.	مهاجرة		13	مقاردها	V.	قوائمها	١٠٢٧	11	اخذته	L.	اخذته
	17	الحمد	V.	الحمد	١٠٢١	19	بشيب	V.	بسبب	١٠٢٨	22	ببروكك	V.	ببروكك
١٠١٠	22	للحجود	L.	للحجود	١٠٢٢	3	يستغزنى	L.	يستغزنى	١٠٢٥	12	بالجور	V.	بالحميد
١٠١١	3	وقدما	V.	وقدما		14	يكمر	V.	يكف	١٠٢١	18	جرو	G.	جرو
	26	يعتب	B.	يعتب		18	يظنون	V.	يظنون	١٠٢٢	23	خصفنا	V.	خصفنا
١٠١٢	12	المشعل	B. V.	المشعل	١٠٢٤	20	مشعب	G.	مذهب	١٠٢٣	7	حزانية	G.	حزانية
١٠١٣	2	الهلاية	B.	الهلاية	١٠٢٥	2	وخلفه	V.	وعنده	١٠٢٤	١١	الدهم	V.	العم
	10	منيتة	L. G.	منيتة		7	يعد	G.	يلو	١٠٢٥	24	الصلاح	V. G.	الصلاح
١٠١٤	1	نوى	L. G.	نوى	١٠٢٦	3	وتنعم	B.	وتنعم			الخلاف	L.	الفساد



٧٨ 24	سما	L.	فهما	٧٣٣ 1	جوى	L.	خبرى	٧١٤ 9	الخارجى	B.	الخارجى
٧٩ 25	الظلال	G.	لظلال	٧٣٤ 5	العم السياره			24	قارات	G. V.	ثارات
٧٨ 8	خطا	G.	خطابه		العدد السلا	L.		٧١٥ 8	سقاء	V.	سيف
٧١ 6	الجمال	V.	الجمال	٧٣٦ 12	بينانه	G. V.	بينانه	16	وسلبت	L.	واخذت
٧٨ 3	غرة	V.	نعة	22	المشيع	V.	المتبع	٧١٩ 10	فرسا	L.	قرنا
٧٨ 25	تبخل	V.	تنجل	٧٣٧ 17	اقتى	V.	الى	18	قلبت	L.	قبلت
٧٨ 6	فكم	V.	انكم	٧٤٠ 11	مدى	G. L.	يسد	٧١٨ 16	فمنعيه	V.	فمنعه
٧٨٥ 15	قلبه	G.	قلبه	٧٤١ 18	كنية	V.	عبارة	٧١٩ 1	تعارض	V.	تعادل
٧٨١ 7	غشية	V.	حشية	٧٤٢ 10	ابهى	G.	اعلى	٧٢٠ 2	دجلج	B.	لباج
٧٨٧ 20	تذكرها	L.	تفقدنا	٧٤٥ 8	يلى	V.	يلوح على	7	خاطبها	L.	خاططة
٧١١ 18	يخفي	V.	يخفى	٧٤٧ 12	نحيز	V.	استحياء	٧٢١ 18	الطالب	L.	السائل
21	التدبير	L.	التدبير	٧٤٨ 12	وينات	V.	وثبات	٧٢٢ 3	ضرب	B.	طرق
٧٢١ 16	مقالى	V.	معالى	٧٥٠ 19	هجرت	V.	هجنت	٧٢٣ 24	يفرك	V.	يفرنك
٧٢٣ 9	اصاب	G.	اصار	٧٥٣ 25	يقول	G.	يعقوب	٧٢٣ 8	انزال	B.	ارنزال
٧٢٤ 14	فدخل	L.	فدخل	٧٥٤ 9	الخرصى	L.	الخرطى		العنى	G. B. L.	العينى
٧١٨ 1	يخفى	L.	يخفى	٧٥٥ 11	ورد	G.	برد	٧٢٤ 5	اقبلا	G.	اقبلا
٧٢١ 1	ووحى	G.	ووحى	٧٥٦ 1	التويع	V.	التعجب		١١	L.	يكنل ويكنع
13	فرا — جوز	L.	فرا — جون	٧٦٠ 14	وضيلن	V.	وضيلن	٧٢٥ 15	منذ	V.	بعد
	او قرا فى	G.	او قرا فى		تصيدكم	G.	تصبيكم	٧٢٦ 15	دلا	V.	دليم
٨٠٣ 12	رجل	G.	رجل	٧٦١ 13	قابضها	V. G.	قائضها	٧٢٨ 13	بكت	G. B.	لناكت
	تترك	V.	تترك	٧٦١ 4	العدى	L.	الورى	٧٢٦ 6	الارض	V.	النفس
٨٠٤ 18	الطيب	V.	للسك	17	الراثات	V. G. L.	الراثات	٧٣٠ 4	تغوز	G. L. B.	تقوم
٨٥ 14	نواى	G.	فواى	٧٦٨ 11	مغمور	G. V.	مغمور	٧٣١ 19	يداه	G.	نداه
٨٦ 14	مرداس	L.	مرداسين	٧٧٠ 6	عقرع	V.	موضع	٧٣٢ 13	والتهوى	V.	والتهوى

**Praeterea corrigantur:**

Nunnatio apte non posita: ١٤, 21 احداً; ١٢٩, 4 غُصْمٌ; ١٣٨, 16 يَغْطِئُهُ; ٢٠٢, 14 جَرْدٌ; ٣٣١, 1 طَبْعٌ; ٢٢٩, 1 تَجَشَّأَ; ٥٧٨, 9 كَلَّ; ٩٠٧, 8 مَعَا; ٧١٨, 13 مَوْبَهِي; ٧٢٢, 4 والكنائفة; ١, احداً, غُصْمٌ etc.

Hamza male posita: ٣٧, 21 ومكاند; ٣٧, 9—11 ter مشانخ; ٣٨, 18 مضائق; ٣٩, 22 كالمشانخ l. ٣٩, 24 مضائق l. مضائق etc.; ٣٩, 14 مضائق l. مضائق

Dele Tas'did: ٣٥٧, 5, ٣٣٦, 18, ٣٧٣, 1, ٣٨١, 9 in انطاكيّة; ٣٣٣, 2 مَعْرَفاً melius مَعْرَفاً ٩٦, 8 رُبَّ l. رُبَّ.

Typorum series mutetur: fl., 18 لَانَك; w<sup>4</sup>, 4 لَامَك; v<sup>4</sup>, 14 ل. كُ; 41, 24 سرق. l. لَامَك, لَانَك. 1. كُ

Male impressa: ٣٨, 17 l. قبائع; ٤٨, 1 وان بعدت.

Pro: (وَكَاذَ) vel وَكُنْ طَعْنِهِم l. ٣٥٠, 4 اَنْ يَكُون l. ٣٣٠, 22 اَنْ l. ١ اَنْ

Transponendum: ٤٦٧, 20 l. وخریف وشتاء.

[illegible]

Pro ابن et ابنه scribe ۳۱, 12. off, 9. Pro ابن scribe ۳۱, 24. ۱۵, 7. ۱۳, 18. ۵۵, 20.

يقدم. ا. يتقدم 21, 34f; منظوم. 18, 18 of; وسبح vel وسبح. 17, 303; تحمير الناس. 1. 21, 34f;  
رقعة 18, 18; حتى صار. 1. صار 17, 18; زدتنى 7, 7f; مشتق. 19, 1. 18; والذئب 18, 1. 16, 34f;  
فرجسا. 1. فرجسة 24, 18f; عجزه عن. 6, 18; معار. 18, 1. 18; ما. 18, 1. 18; ورد. 1. 18, 18; دقة. 1.  
18, 18; وعدٌ et خروجٌ 18, 18; يقول — فليدفع. 18, 18; lacuna esse videtur.

Lectiones praeferendae: ۴۴۴, ۱. تَجَزَّزْ ل. تَجَزَّزْ ۴۳۵, ۸ et ۴۱۱, ۱۰. تَجَزَّزْ ل. تَجَزَّزْ ۴۴۱, ۷. لَكُمْنَتْ ل. لَكُمْنَتْ

وولایة. ا. وولایة ۳۱۳، ۱۹: كَرَعَس. ا. كَرَعَس. vol<sup>۳۱۳</sup>, 23: يَنْكُر. ا. يَنْكُر. ov<sup>۳۱۳</sup>, 9: نَهَيْت. ا. نَهَيْت. ۳۱۱، 4: تَصَهَّل. ا. تَصَهَّل. ۳۱۱، 25:

Activum Passivo praeferendum: ۴۴, 20 تَرَسَ ل. تَرَسَ. ۷۹, 7 تَحْصَلَ ل. تَحْصَلَ. vol, 14 جُطِيَ ل. جُطِيَ.

In ipsis corrigendis: ٨٧, 29 pro وَتَنْصِبُ l. وَتَنْصَبُ.

لعل فيه اشعارُ المُنْتَنَى التي لا توجد في هذا الديوان

من شعر المُنْتَنَى عما ليس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي(\*) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مُتَّصِلٍ بِهِ بَيْتَانِ وَهُمَا

- \* أَبْعَيْنِ مُفْتَنِيَّ إِلَيْكَ نَظْرَتِي \* فَاعْتَنَى وَقَدَحْتَنِي مِنْ حَالِي
- \* نَسِيتُ الْمَلُومَ أَنَا الْمَلُومُ لَدُنِّي \* أَتَزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِي

وله في سيف الدولة وكان قد أمر بحجيرة فصنعت له فلما فرغ منها نصبها لينظر إليها وكان على الرحيل إلى العدو فهبت ريح شديدة فسقطت فتشأمت بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه المُنْتَنَى بعد ثلاثة أيام فانشده حيث قال

- \* يَا سَيْفَ دَوْلَةٍ دَعَى إِلَهُ دُمُ آبِدَا \* وَهَشَ بَرَقِمِ الْأَعْلَى عَيْشَةً رَعِدَا
- \* هَلْ أَقْهَلَ النَّاسَ إِلَّا حَيِمَةٌ سَقَطَتْ \* مِنْ الْمَكَارِمِ حَتَّى أَلْقَتْ الْعَدَا
- \* خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً \* كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ إِلَهٍ مِنْ سَجْدَا

قل فُسِّرَ عنه واستبشر بذلك ورحل نحو العدو فافطروه الله ولما هزم سيف الدولة عساکرَ الاخشيدى محمد بن طعيم بصقين لما كانت الشامر بيده قال ابو الطيب(\*\*)

- \* يَا سَيْفَ دَوْلَةٍ لَيْلِ الْجَلَالِ وَمَنْ لَهُ \* خَيْرُ الْخَلَائِقِ وَالْأَتَالِ سَمِي
- \* أَنْظُرْ إِلَى صِفَتَيْنِ حِينَ دَخَلْتَهَا \* فَأَحْزَانُكَ الْعَسْكَرُ الْفَرَبِيُّ
- \* فَسَكَتَهُ جَيْشُ ابْنِ هَنْدٍ رَعْتَهُ \* حَتَّى كَانَتْكَ يَا عَلِيُّ عَلِي

(\*) وذكر الصفي في شرح لامية الحجج أن هذين البيتين لابي الطيب

(\*\*) وروى الثعالبي في اليتيمة لابي الطيب ثلاثة أبيات وقد هزم عساکرَ الاخشيد محمد بن طعيم بصقين

وقيل للمتني ما لك فَرَّ جمع امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال

- وَتَرَكْتُ مَذْحِي لِلْوَصِيِّ تَحْدَا • اِنْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلًا
- وَاِذَا اسْتَقْدَلَتِ الشَّيْءَ قَامَ بِذَاتِهِ • وَكَذَا هَيْبَةُ الشَّمْسِ يَكْهَبُ بَاطِلًا

وللمتني وليس في ديوانه ايضا قال

- وَحَسْبِيبٍ أَجْفَوْهُ مَتَى نَهَلُوا • فَتَجَفَّى وَزَارَى فِي اِكْتِلَامِ
- زَارَى فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرًا • فَانْقَضَحْنَا بِنُورِهِ فِي الظَّلَامِ

قال عبد الله المحسن بن علي بن كرجك فزات قصيدة لابي الطيب يرثي بها ابا بكر بن طغج الاخشيدي ويعزى

ابنه النرجور بميم وليس في ديوانه اولها

- هُوَ الرِّمَالُ مَنَنْتُ بِالَّذِي جَمَعَا • فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بَدْعَا
- اِنْ شِئْتَ مَتَى أَسْفَا أَوْ فَانَى مُضْطَرِبَا • قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَحْشَاهُ لَأَنَّ يَفْعَا
- لَوْ كَانَ مُنْتَمِعٌ تَغْنِيهِ مَتَعَتُهُ • لَمْ يَضَعِ الْإِذْخَرُ بِالْأَخْشِيدِ مَا صَنَعَا

وفي طويته وفي يروى احد حقا في شهرة شهرة وانتشار اسمه ما رزى ابو الطيب واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه

ما يزيد على اربعين شرحا بعضها على جميعه وبعضها على ابنيته المشكلة قال ابو عبد الله باقوت الرومي وفي يسمع بدرواى سر في الجاهلية ولا في الاسلام ديوان شرح هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ولا تداول شعر في امثال او طُرف او غرائب على السنة الادباء في نظم او نثر اكثر من شعر المتني قال وكان ابو العلاء المعري رحمه الله اذا ذكر الشعراء يقول قال ابو نواس هذا الجعترى كذا قال ابو تمام كذا فلما ذكر المتني قال قال الشافعي كذا

فقليل له يوما قد اسرفت في وصفك المتني اليك هو الغافل حيث قال

- يَلْمِزُ بَنِي الْأَطْلَالِ اِنْ لَمْ أَقْبَلْ بِهَا • وَكُفِيَ شَحِيحِ صَاعٍ فِي التَّرَبِّ حَائِمَةً

كم قدر ما يقف الشحيح على الخاف قال اربعين يوما فقليل له ومن اين لك ذلك فقال سليمان بن داود عليهما

السلام وقف على طلبه الخاف اربعين يوما فقليل له ومن اين تعلم انه خيل قال من قوله تعالى حكاية عنه هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى وما عليه ان يهب الله لعباده اضعاف مله قال وقُرأت في بعض الكتب انه لما خرج المتني برص سلمية من عمل حص وظهر منه ما خيف عاقبته قبض عليه ابن علي الهاشمي في بيعة يقال لها

كوتلين وامر النجار فجعل في رجله قرمة وفي عنقه من خشب الصفصاف فقال للمتني هذين البيتين

- زَعَمَ الْمُقِيمُ بِكَوْكَلَيْنِ بِأَنَّهُ • مِنْ آلِ هَاشِمٍ اِبْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
- فَجَبَّتْهُ مِنْ مَوْتٍ مِنْ أَهْلَانِهِمْ • صَارَتْ قُبُورُهُمْ مِنَ الصَّفْصَافِ

ولما اعتدل كتب الى الولاد وهو في الحبس

- بِسَيِّدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرَبُ • لَا لَشَى إِلَّا لَانِي غَرِيبُ •
- أَوْ لَايَرُ لَهَا إِنْ دَرَكْتَنِي • نَمَعُ كُلِّبِ بَتَمَعُ عَيْنِي سَكُوبُ •
- إِنْ أَكُنْتُ قَبْلُ إِنْ رَأَيْتَنِي أَخْطَا • تُفَانِي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ •
- عَانِي طَهْرِي لَدَيْكَ وَمَنْ • خُلِقْتُ فِي كَوْنِ الْعُيُوبِ •

وهذا ايضا ليس في الديوان وقد تقدم ذكر القصيدة الدالية قالها وهو في الاعتقال يعتذر فيها الى الولاد  
وقعت الوحشة بين المنتفى وبين كافور لما لم يرضه حتى ان كافورا وضع عليه العيون والارصاد خوفا من هربه  
واحسن المنتفى بالشمر فكتب امره واقام سنة يدبر امر الرحيل في خفيته حتى نمر له ما اراد وطال الاحتفظ على كافور  
فخرج للمنتفى ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ ولما علم كافور بافلاته وجه خلفه حدة واحدل وبذل الاموال في طلبه فلم  
يلغوا له على اثر ولما خلص الى العراق هجا كافورا بقصايد كثيرة وكان هجاء من قبل ايضا تلوجا وتصريحا منها  
ما هو مثبت في ديوانه ومنها ما لم يقبض من ذلك هذه القصيدة وهي توجد في بعض النسخ دون بعض

- قَدَلَعْتُ بِسَيْرِي كُلَّ يَهْمَاءَ مَفْرَع • وَجَبْتُ تَحْيَلِي كُلَّ صِرْمَاءَ بَلَقَع •
- وَكَلَمْتُ سَبْعِي فِي رُؤُوسِ وَأُتْرَع • وَحَطَمْتُ رَحْمِي فِي نُحُورِ وَأُضْلَع •
- وَضَيَّرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزَمِي رَانِدِي • وَخَلَقْتُ آرَاءَ تَوَالَتِ بِحَمِي •
- وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا أَخَافُ اغْتِبَالَهُ • وَلَا طَلَعْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَع •
- وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالسَّيْرُودَ عَيْنَهُ • جَذَارَ مَسِيرِي تَحْتَهُ بِأَنْمَع •
- أَلَمْ تَفْهَمْ الْخُنْثَى مَقَالًا وَأَنْثَى • أَطَارِفَ مَنْ أَقْلَى بِقَلْبِ مُشْبِع •
- وَلَا أَرْسَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يَوَدُّ • وَلَا يَتَّيْبِنِي مُثَرِّلُ غَيْرِ مُضَرِّع •
- أَبَا النَّتْفَى كَمْ قَيَّدَتْنِي بِوَاعِدِ • مَخَالَفَةَ نَظْمِ لِلْوَالِدِ مُرَوِّع •
- وَقَدَّرْتُ مِنْ قُرْبِ الْجَهَالَةِ أَنْثَى • أَقِيمُ عَلَى كَلْبِ رَصِيفِ مُضْبِع •
- أَقِيمُ عَلَى عَيْدِ خَبِيثِي مُنَافِقِي • لَتِيمِ رَدِي الْفِعْلِ لِلْجَوْدِ مُدَى •
- وَتَرَكْتُ سَيْفَ الدَّيْلَةِ الْمَلِكِ الرِّصَا • كَرِيمَ الْمَحْبَا أَرُونَا وَابْنَ أَرُوغ •
- فَتَى تَحَوُّ عَدَبٍ وَمُقَصِّدُ غَيْثِي • وَمَرْتَعُ مَرَى جَوْدِي خَيْرُ مَرْتَع •
- تَنْظُرُ إِذَا مَا جَسَتْهُ الدَّهْرُ أَمْنًا • تَحْيَرُ مَكَانِ بَلْ بِشَرَفِ مَوْضِع •

وقال يهجو كافورا [وهذا مأخوذ من ديوان المنتفى المطبوع في بندر كلكتة سنة ١٣٣٠]

- أَلَيْسَ خُمَارُ الْهَمِّ نَقَصَى الْخَمْرَ • وَسُغِرَى مِنَ الْإِكْلَامِ جَنَّتَنِ السُّغْرَا
- قَسَمُ خَلِيلِي الْمُدَامَةُ وَالَّذِي • بَقْلِي يَأْتِي أَنْ أَسْمَ كَمَا سُرَا
- لَيْسَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَحْسَنَ مَلْبَسٍ • فَعَرَقْنِي نَابًا وَمَرْقَنِي طَفْرَا
- وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسْمَعُ نَغْمَةٍ • يُلَاحِظُنِي شَرَرًا وَيُوسِعُنِي فَحْمِرَا
- سَدَّكَتْ بِصُرُوفِ الدَّهْرِ طِفْلًا وَيَلْعَا • طَلْفَنِيَّتَهُ عَزَمًا وَلَمْ يَقْنِي صَبْرَا
- أُرِيدُ مِنَ الْإِكْلَامِ مَا لَا يُرِيدُهُ • سَوِيًّا وَلَا يَجْرَى بِحَاطِرِهِ فُكْرَا
- وَأَسْأَلُهَا مَا أَسْتَحِقُّ فَضَاءَهُ • وَمَا أَنَا مِمَّنْ رَامَ حَاجَتَهُ بَسْرَا
- وَلِ كَيْدٍ مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النُّوَى • فَتَرَكْبُنِي مِنْ عَزَمِهَا الْمَرْكَبُ الْوُجْرَا
- تَرَوْنِي بَنَى الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِ • فَوَادٍ بَبِيضِ الْهَيْدِ لَا بَبِيضِهَا مَقَرِي
- أَخُو هِمِّ رَحَائِلٍ لَا تَرَاهُ فِي • نَوَى تَقْلُطِ الْبَيْدَاءِ أَوْ أَقْطَعِ الْعُرَا
- وَمَنْ كَانَ عَوْمِي بَيْنَ جَنَّتَيْهِ حَقَّةً • وَخَيْلٌ طَوَّلَ الْأَرْضَ فِي عَيْنِهِ شِبْرَا
- صَحِبْتُ مَلُوكَ الْأَرْضِ مُقْتَبِطًا بِهِمْ • وَفَارَقْتُهُمْ مَلَكًا مِنْ شَنِيفِ صَدْرَا
- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلْعَمَلِ مَالِكًا • أَتَيْتُ إِلَاهَ الْحَرْبِ مُسْتَرْزِقًا حَرَا
- وَمَصْرٌ لَعَرَى أَهْلُ كَلِّ عَجَبِيَّةٍ • وَلَا مِثْلُ ذَا الْمَخْصِيَةِ الْمَجْنُونَةِ نَكْرَا
- يُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوْلَا • كَمَا يُيْتَدَى فِي الْعَدِّ بِالْأَصْبَعِ الصُّغْرَا
- فَيَا هِرْمِلَ الدُّنْيَا وَيَا عِبْرَةَ الْوَرَى • وَيَا أَيُّهَا الْمَخْصِيُّ مَنْ أَمَكَ الْبُظْرَا
- نُؤَيِّبِيَّةً لَمْ تَذَرِ أَنْ بَنَيْهَا السُّنُونُوبِيُّ بَعْدَ اللَّيْلِ يُعْبَدُ فِي مِصْرَا
- وَيَسْتَعْدِمُ الْبَيْضَ الْكَوْلُصِبَ كَالدُّمَى • وَرَوَى الْعَيْدَى وَالْعَطَارِقَةَ الْغُرَا
- فَضَاءَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ • أَلَا رَمَا كَلِمَتَ إِرَانَدَ شَرَا
- وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ كَهَذِهِ • أَتْلُوكَ يَا كَلُورُ آيَتَهُ الْكُبْرَى
- لَسَرَى مَا ذَهَبَ بِهِ أَنْتَ طَعِيبٌ • أَجْعِبْنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسِبُهُ ذَهْرَا
- وَأُفَكِّرُ يَا كَلُورُ حِينَ تَلُوحُ لِي • فَفَارَقْتُ مَذَى ظَرْفَتِكَ الشَّرْكَ وَالْكَفْرَا
- عَثَرْتُ بِسَرِيٍّ نَحْوَ مَصْرٍ فَلَا لَعَا • بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثْرَا
- وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ تَلِيدَ شَرِّهِمْ • وَأَتَوَمَّهُمْ طَرًا لِأَتَذِلَّهُمْ طَرَا
- فَعَاقَبَنِي الْمَخْصِيُّ بِالْغَدْرِ جَارِيَا • لِأَنْ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدْرَا

- وما كُنْتُ إِلَّا لَهْدٌ الرَّأْيِ لَمْ أَصْنِ • حَزَنُومَ وَلَا اسْتَمْتَصَحْتُ فِي وَجْهَتِي حِجْرًا •
- وَقَدَّرْتُ الْحَزَنُومَ إِلَى مَدْحَتِهِ • وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يَهْجَى بِمَا يُطْرَأ •
- حَزَنْتُ عَلَى دَفْيَاهُ بِمَعْرِفَتِهَا • وَلَمْ يَكُنِ الدَّفْيَاهُ إِلَّا مَنْ اسْتَجَارَ •
- سَلَجِلِيهَا أَشْبَاهَ مَا حَمَلْتُهُ مِنْ • أَسْتَيْهَا جُرْدًا مَقْطَلَةً غَيْرًا •
- وَأَطْلَعُ بِيضًا كَالشَّمُوسِ مُظْلَّةً • إِذَا طَلَعَتْ بِيضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرًا •
- فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمُنَا فَبِعَزْمِهَا • وَالْأَلْفُ أَبْلَغَتْ فِي حِرْمِهَا عَذْرًا •

وقال وقد كثرت الامطار بآمد

- أَلَيْدٌ هَلْ أَلَمَ بِكَ النَّهَارُ • قَدِيمًا أَوْ أَلَمَ بِكَ الْغُبَارُ •
- إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً • ثَلَاثِينَ بِهَا لَفْرَاكِ الْفَرَارُ •
- تَقْصَبَتِ الشَّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا • وَمَا جِئْتُ فَوْقَ أَرْوَسِنَا الْجَارُ •
- حَنِينُ الْبُحْبُوحِ وَنَمْعُهَا حَجِيمٌ • كَلَّا خَيْلَنَا لَهُمْ جِمَارُ •
- وَلَا حَسَمِيَا إِلَهُ دِمَارَ بَكْمٍ • وَلَا رَوْحُ مَرَارِقِهَا الْفَلَارُ •
- بِلَادٌ لَا سَمِينَ مِنْ رَحْمَا • وَلَا حَسَنٌ بِأَهْلِيهَا الْيَسَارُ •
- إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بَوِينٍ • فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ بِهَا الْغِرَارُ •

وقال وقد سار من مصر يريف الكوفة

- إِذَا مَا كُنْتُ مُقْتَرِبًا لِحِجَارٍ • بَنَى قَرَمَ بْنَ قُطَيْبَةَ أَوْ دِنَارًا •
- إِذَا جَاوَزْتُ أَدْلَى مَارِثِي • فَقَدْ أَلَزَمْتُ أَقْصَمَهَا الْجِيَارًا •

يقول الصبد المقتدر الى الله العظيم العلى خالق العالمين ، فريدخ ديتريشى الخرس في مدينة برلين ، لا يخفى ان دومان المنتقى اجل الدواوين شأناً ، واحكامها تبييناً ، اشعاراً ، رافعة الالفاظ محبة العلى ، متنه اطيّب في الطباع من عَزَف الغوالي ، ابهى واجلى من الدر المنثور ، انور واليع من الاكجم في الدجور ، وان كان اكثرها يحتوى مدحة ومذمة ، فبعضها كنز المعارف وحزينة الحكمة ، ولجوى ان فيه عبرة لمن اعتمى ، وعظة لمن تدبّر وتفكّر ، على انه قد طار في الاكناف والاقطار ، واشتم في البلدان والامصار ، بل فاق في الاشتهار ، شمس رابعة النهار ، حتى مالوا اليه ، واكتبوا عليه ، فشرحوه متعذّداً كثيراً ، وفسروه في حجم صغير وكبير تيسيراً ، واتى دان وقفت على اكثر شروحه للمتقّمين والمتأخّرين ، فما رايت مثل شرح العلامة الواحدي في الاجاز والتبيين ، مع التنبيه على اختلافات الشارحين ، وزلات المؤلّفين ، فلمّا رأيت مطبوعاً ، اردت ان يكون مطبوعاً ، كي ترتفع قلة وجوده ، ويجزيانا الله بفعله وجوده ، وننتفع منه على اهل الانب ابواب الافلاحة والاستفادة فيذكر بالخير عند السماع وعند القراءة فشرّعت ليلي للاهتمام ، وبذلك جهدي في التصحيح والطبع والاعمال ، امتثالاً لآراء لطيف من استاذي واستاد العلماء جامع العلوم والاسن افضل الفضلاء حاوى اصناف الفنون وانواع العلوم ، بين ذوى الفضل كالشمس بين النجوم ، الذى انعمت انوار نبوذه ضلمات اجهل المراكمة وصارت القلوب بالادراكات والعقول كالنهار راض فرحة ناضرة الذى صعد الى معارج العلى وهو على مراق اجد قسيس ، فتاتم انيوم بسعد فضله وورعه برجيس ، قدوة العلماء الاعلام ، العلامة القيقام ، رينود صاحب مجلس العلوم في بلدة باريس افلدا الله بطول حياته وامتداد بقائه ، وافاض علينا من امطار ارشاده واهدائه ، امين

فر النسخ لله وصلت الى كانت غلطا محضا بحرفة بحريف النسخ والكتاب ، حتى تعمّر تبيير الخط من الصواب ، مع هذا صرفت عنان همتي الى تصحيحه متوكّلاً على فيضان البارى جلّ وعلا وتأييده فتمّ بفعله وكرمه على حسب المرام ، وترتّب بحليّة الطبع واختتم الاختتام ، لكن الانسان كثير النسيان والزول ، بل مرتّب من الخطأ والخلط ، فالمأمول من اخواننا الكرام ، ذوى الآراء والانهاض ، اذا اطلعوا على غلطات هذا الكتاب متجاوز عنها بخطأ النظر وبلاضطراب ان يصفحوها عنها احتسلب اجم الذى هو الرف التواب ، ولا يجيلوا المنتقم في ميدان الطعن والعتاب ، شمر

- انتهى ان وقعت في زلل • ما بدأت الخطأ بهذا الحين •
- لا تعيبوا ولا تلمزوني • أوّل الناس أوّل النسيان •



قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغفور الشيخ المدرّس فيلدوخ ديتريمس  
مصحّح هذا الكتاب قد فرغ يعون الله من طبع فهارس  
هذا الكتاب عام سبعة وسبعين بعد ألف ومائتين من  
العجزة مطابعا لآلف وثمان مائة وأحدى وستين  
من الاعوام المسيحية في مدينة برلين  
واستغفر الله للناس  
اجمعين

Formae rejiciendae.	scr.	Formae probatae.
مَضَا n. act. v. مَضَى	scr.	مَضَا
مَلَا vestimenti species	scr.	مَلَاة
مَلُوحة res sale condita	scr.	ملوحة
أَمْتَنَعَ impedivit, prohibuit	scr.	fieri non potest
يَتَجَلَّ imperf. v. تَجَلَّ signif. 2	scr.	يَتَجَلَّ
نَصَرَ aurum argentum	scr.	نصار
يَنْصَب imperf. v. نَصَب signif. 1	scr.	يَنْصَب

Denique saepe formas derivatas verborum فَعَلَ et فَعَّلَ et أَفْعَلَ simplici فَعَلَ praeferendas esse putavi, quum simplices formae فَعَّلَ anteponentiae essent. Aliae formae siquidem iuxta illam simplicem eodem sensu inveniuntur, aut dialectis minus perpolitae aut nova dicendi ratione ortae sunt, quum seniores linguae aetates verborum vim ita augere soleant aut verborum notiones sensu nequaquam postulante exaggerare atque amplificare studeant.

Jan additis omnibus quae corrigenda vel mutanda putaveram spero hunc librum non exiguum litterarum Arabicarum fore adjumentum quippe quo saeculi post Muhammedis fugam quarti indoles poetica perspicue cognosci possit. Neque historia quae dicitur litteraria Arabum tractari potest nisi ipsis fontibus reclusis.

Berolini Kal. Aprilis MDCCCLXI.

F. D.

## Formae rejiciendae.

جَسَاد	crocus	scr.
احسن	pl. IV حسن	pulchrum reddidit scr.
أَحْطَ	pl. IV حَظْ	demisit scr.
حَمَارَة	pl. حَمَار	vehementia caloris scr.
حَبِثَ	n. act. حَبِثَ	scr.
حَظِرُ	imperf. v. حَظَرَ	signif. 1 et 2 scr.
حَنَنَى	impotentem reddidit	scr.
نَعَوَى		scr.
رَدَّيَان	n. act. v. رَدَّى	scr.
رَقَى	magia munivit	scr.
رَمَا	pl. رَامَ	scr.
زَبَدٌ	spuma	scr.
سَنُون	pl. vocis سَنَنَة	scr.
شَفَا	medicina	scr.
مُحْجِبٌ	sibi ipse placens	scr.
مَعْدَلٌ	locus ubi quis deflectit	scr.
عَطْشَانٌ	sitiens	scr.
عُقْبَانٌ	pl. vocis عَقَبَ	scr.
فِرْجَة	et فِرْجَة pl. فِرْجٌ	fissura scr.
فَقْرَة	vertebra	scr.
يَقْبَلُ	imperf. يَقْبَلُ	acceptavit scr.
يَقْبَلُ	imperf. يَقْبَلُ et يَقْبَلُ	scr.
لَنِ	n. act. v. لَنِ	scr.
مَخْدَة	adjumentum	scr.

## Formae probatae.

جَسَاد	
يُحْسِنُ	عَسَنَ
يَحْطُ	حَظْ
حَمَارٌ	pl. حَمَارَة
حَبِثٌ	
يَحْظُرُ	
حَنَنَى	
نَعَوَى	
رَدَّيَان	
الرَّقَى	رَقَى
رَمَا	
زَبَدٌ	
سَنُونٌ	vel سَنُون
شَفَا	
مُحْجِبٌ	
مَعْدَلٌ	
عَطْشَانٌ	
عُقْبَانٌ	
فِرْجٌ	pl. فِرْجَة
فَقْرَة	vel فَقْرَة
يَقْبَلُ	قَبِلَ
يَقْبَلُ	et يَقْبَلُ
لَيْنٌ	
مَخْدَة	

eruditione huius libri fasciculos quos ut recenseret Lipsiam miseram, adcuratissime perlegit et quae corrigenda arbitrabatur esse in usum communem adhibenda liberrime mecum communicavit. Etsi multi errores qui typothetae deberi solent iam antea a me erant sublati, emendationes tamen huius viri in his litteris versatissimi tantae mihi fuerunt utilitati, ut eas venia impetrata operi meo addere statuerem; quanquam enim multa quae inter corrigenda ordine disposita inveniuntur omnino falsa nominari non possunt, lectiones tamen a Fleischerō viro sagacissimo prolatae aut per se aut aptiore coniunctione meliores se praebent.

Primum quod doleo illustrissimum de Sacyum secutus ubique litterae Alif unionis Hamzam apposui, quem scribendi modum viri Arabice docti iure reprobant atque inprimis Fleischerus argumenta ab Arnoldio prolata ad rem pertinere negavit (cf. D. Morg. Zeitschrift VIII, 617 et 618). Inter Arabes Zamachscharius, sagacissimus linguae indagator (cf. Mufassal ed. Brock. 149, 15) Hamzam in continua oratione falso poni contendit quippe quae Arabico dicendi modo repugnet et poetae poetica tantum licentia permittatur. Confer versum Abu Nuwāsi a Wahīdio citatum (الإسم ٩٠٧, ٥ pro الاسم) et pag. ٩٤٠, 11 versum Ruḥāe a Wahīdio laudatum in quo et يسمي et يسمي invenitur. Quamobrem in prosa oratione Alif litterae unionis non apponatur atque vituperandum, quod in Korāno a Fluegelio nuper s. 1858 edito Sur. 49, 11 adhuc آسم legitur. In carminibus Hamza aut apponi aut omitti potest.

Tum multi errores e Freytagii Lexico, quo viri litterarum Arabicarum studiosi quasi cognitionis fundamento uti solemus, in contextum carminum a me editorum irrepserunt atque in opera aliorum diebus futuris edenda transibunt. Itaque meum esse putavi vitia, quae in posterum vitentur, hoc ordine disposita praebere:

Formae rejiciendae.		Formae probatae.	
أرج	aroma	scr.	أرج
أكم	pl. vocis أكمة	scr.	أكم
بلى	n. act. بلى	scr.	بلى
ابتلى	VIII v. بلى tentatus est	scr.	أبتلى
أود	derivatum ab أود	}	وأود a تودة
تودة	derivatum ab تود		
أخذ	sumsit	scr.	أخذ
ترس	pl. vocis ترس	scr.	ترس

sit non significatum est. In indice legitur codicem a mercatore quodam cui Schai-cho Muḥammad al Haitami (lege Haitami) nomen exeunte mense Safar a 1194<sup>i</sup> homini qui adpellatur Maḥmūd al Bantfari al Ḥusaini al Ḥanafi ar Rifāʾi venditum esse. Liber nitidissime exaratus est. Vocalibus prorsus caret; quod ad criticam adtinet scripturae elegantiam lectionum veritas haud aequat. Textui finis imponitur ineunte pag. 1519<sup>a</sup>. Sequitur usque ad pag. 1555<sup>am</sup> commentatio de Mutanabbio qua continetur iudicium criticorum de Mutanabbio, aliquot carmina in Divanum non recepta quae ego in appendice posui, ad extremum vitae mortisque et luctus de morte poetae descriptio. Hac commentatione Bohlenus in dissertatione de Mutanabbio scripta usus est.

In bibliotheca Berolinensi duo sunt Waḥidii codices quorum alterum Sprengerus vir bene meritus comparavit n° 1131 signatum. Priorem partem continet, ab homine imperitissimo neglegentissime scriptus est, neque ullius momenti fuit in textu constituendo.

Alter Petermanni hominis doctissimi opera in bibliothecam nostram migravit. Secundam Waḥidii partem continet in cuius fine inscriptum decimo mensis Muḥarram die a<sup>i</sup> 1037 codicem (ms. Peterm. 96) exaratum esse. Incipit a pag. 3<sup>aa</sup> nostrae editionis nihilque fere praestitit. Ne hic quidem curiosum et prudentem librarium sapit.

Praeter codices usus sum editione Divani Calkuttana a<sup>i</sup> 1230<sup>i</sup>. Hic Divanus non temporum rationi convenienter in ordinem redactus est sed secundum similes versuum exitus. Et primum quidem putabam hanc recensionem Ibn Ḡinnium potius sequi quoniam textus non videtur cum eo consentire quem adnotavit Waḥidius. Verum etiamsi Ibn Ḡinnii lectiones saepius in hac editione leguntur quam Waḥidii tamen editorem hunc enarratorem secutum esse contendere vix licebit quia haud raro etiam ab Ibn Ḡinnio recedit. Vocales eodem fere modo ut semper in libris in oriente impressis saepe haud recte positae sunt.

In indicibus conficiendis id ante omnia spectavi ut in editione omnes et versus et poetae facile reperiri possint. Quamobrem primum quidem versuum initia in ordinem redegi. Etiam versus laudatos ita disposui ut qui in easdem litteras desinunt coniunxerim. Nominumque indicem feci. Rerum vero quarum in commentario mentio inicitur index necessarius non videbatur cum Waḥidius magis ad sensum quam ad verba auctoris spectet raroque etymologicas quaestiones fusius tractet id quod de paucis Arabiae enarratoribus praedicari posse notum est.

Cum opus longius quam ipse putaveram dilatatum esset varias lectiones paucas addidi atque in primis versuum rationem habui id mihi in primis agendum esse ratus ut quotiescunque (et saepe factum est) in commentario discrepantia praecipiebantur, decernerem quid ab auctore vere profectum esse videretur.

Fleischerus, vir de me meisque studiis egregie meritus, nescio an maiore benignitate inter omnes qui litteris Arabicis student viros cognitus an profundiore

vix dici potest quanta benivolentia a curatoribus bibliothecarum Lugduno-Batava, Vindobonensis, Gothanae, Berolinensis hominibus doctissimis adiutus sim.

Ex bibliotheca Lugduno-Batava accepi eum Wāhidīi librum qui in catalogo numero 542° (1555°) signatur quemque adcuratius descripsit et examinavit Juynbollus homo eruditissimus in ephemeridibus litterariis quae inscribuntur 'Orientalia' a 1840 pag. 221—229. Ineuntis medii extremi codicis aliquot partes ab alia manu scriptae sunt. In supplemento ad finem posterioris partis adiecto scriptus est numerus 483° cui numero ne quid tribuamus momenti rectissime cavit homo quem laudavi doctissimus pag. 229<sup>a</sup>. Contra non praetermittendum quod primae partis finis numero 686° excipitur. Nam cum Wāhidīi commentarius a. 462° confectus sit apographum nostrum duobus saeculis recentius est. Codex Lugdunensis omnium quibus usus sum praestantissimus est; vocales saepe praesertim in versibus adiectae sunt ita vero ut haud raro et inprimis in locis difficilioribus aut negligenter adscriptae aut prorsus omissae sint. Juynbollus hoc codice putat breviorē Wāhidīi recensionem contineri quoniam in titulo inscriptum est: ماختصم. Quod si verum omnes septem quibus usus sum codices breviorē illam recensionem exhibent cum plerumque fere inter se consentiant nisi quod Berolinensis et Vindobonensis posterior pars et aliquoties Gothanus ampliores indices singulis carminibus superscriptos exhibent quibus tamen nihil continetur nisi res gestae aliquot ex commentario excerptae et inter se nunquam plane consentientes. Cum vero codicum nemo ex alio descriptus sit Wāhidīumque copiosorem et breviorē commentarios composuisse demonstrari nequeat a Juynbolli sententia mihi discedendum esse videtur; ماختصم vocabulum ratus male intellectis verbis ortum esse quibus in praefatione auctor adfirmat breviter sibi rem suam comprehendendam esse ut quod sibi proposuerit exsequatur consilium.

Praeterea habui codicem Vindobonensem Rabī mensis die 4° aī 1078ī hoc est IX Kal. Septembris aī 1667ī a Jusuf ibn Muḥammad al-'Aunī an-Nābulusī scriptum et numero 1114 a signatum. Quanquam igitur quattuor saeculis recentior est quam Lugdunensis tamen aliqua auctoritas ei tribuenda cum ab homine perito exaratus sit; vocales non additae sunt.

Cum hoc saepe consentit Vindobonensis alter priorem partem posteriorisque initium continens idemque sine vocalibus scriptus. Librarius philosophia videtur haud mediocriter inbutus fuisse adeoque putasse poetam philosophorum praeceptorum guarum fuisse quippe cum ad locos communes in carminibus occurrentes semper adscripserit: 'ait Aristoteles'. At nihil est quod demonstrem illum poetae nostri cum summi philosophi placitis consensum artificio potius enarratoris quam rerum veritate niti. Ceterum ne in alio quidem codice inveniuntur illae quas dixi notae philosophicae. Numero signatus est 1114, b.

Quintus est Gothanus is quem Moellerus n° 533° signavit a Seetzeno Cahirae anno huius saeculi septimo emptus ibique numero 715° inscriptus. Tempus quo scriptus

veterem illam Arabicæ poeseos indolem ac naturam resuscitasse? Et aequales quidem sibi persuadebant quo ad hunc poetam miro ardore amplectendum traherentur id esse in sciis verborum lusibus in acuto dicendi genere in sententiosa elegantium imaginum venustate positum cum potius suavi antiquitatis veterisque domicilii recordatione commoverentur. Hac igitur de causa Arabes cum Abu Tammāmum concionatorem et Al-Buchturium Gaselistam adpellarent Mutanabbium dictitabant pugnas canere summis eum laudibus prosecuti quia desertum eiusque incolas carminibus suis celebrarat. Itaque, Mutanabbius quippe qui poesim deformatam illam sane eo reduceret unde egressa erat magnorum Arabicorum poetarum ultimus fuit veterem istam poesim feliciter imitatus. Et hac potissimum in re inest quod poeticae laudis ei tribuendum est, etiamsi eum, quae fuit aevi illius indoles antiquos poetas summos sane et incomparabiles minime aequasse haud iniuste nobis iudicasse videmur.

Nihil autem profecto est philologia qui sicuti sectores in cadaveribus ita in litteris temporum praeteritorum illud contemplatione varia prosecantur quod olim vixit et valuit multum Mutanabbii carminum interesse demonstrem. Quae ut adcuratius cognosci liceat hac mea editione quantum quidem in me positum fuit efficere studui adposito eo commentario qui iam per se dignissimus est qui legatur. Wāhidius enim cum poetae ipsius aetatis vivam retinebat memoriam tum longe praeter ceteros Mutanabbii carminum interpretes excelluit dilucide poetae sententiam exponendo acuten priorum explicationes diiudicando qui haud raro litterularum apices anxie prementes ipsam sententiam non adsecuti sunt, docte denique ex multa qua pollebat poetarum lectione ea adscribendo quibus obscura et artificiosa interdum poetae oratio facilius posset intellegi.

Ipsa vero Mutanabbii carmina utpote sui saeculi quasi interpretis postremique magni Arabum poetae edendi consilium susceptum antea confirmabatur apud me iudicio illo quod Tsā'alībīus vir summus de Mutanabbio tulit quodque ante aliquot annos publici iuris feci. Itaque cum annis huius saeculi 48° et 49° Cahirae versarer libros manu scriptos comparare mihi studui quibus adiutus editionem meam adornarem. Verum haec spes sefellit. Nam Cahirae ubi, notum est diu litteras Arabicas mirum quantum cultas fuisse hodie tam pauci codices manu scripti exstant ut nihil invenerim nisi Wāhidii librum recentioris notae quantum coniectura augurari licebat imperitae scripturae multis lacunis interceptae. Hoc ita usus sum ut librarium haud illitteratum apographum conficere iuberem. Tamen probe intellexi multos superasse locos aut obscuros aut corruptos. Altera vero huius codicis pars post me Cahira profectum transcripta apertissime prodit librarium sermonis legum ignarissimum quales recentiore aetate esse solebant in litterulis inhaerentes neque ut id quod describebant intellegerent, ullo modo curantes. Hic liber nunc in bibliotheca regia Berolinensi adservatur insignitus numero 420 (Quart.).

In Europam redux alios mihi codices comparare studui quibus collatis prioris illius Cahirensis libri apographum emendarem textumque constituerem. Qua in re

longe praestantes sentiebant duo esse in Arabum litteris fide disciplinis quae acerrime inter se pugnarent. Quae ut mutuo foedere conciliarent nihil omittebant quo saeculorum quae effluerant doctrinam et litteras suae aetati ita vindicari posse existimarent ut ad severam virtutis normam exigerentur quae liberiore animi impetu sive concepta et excogitata sive poetice perscripta fuerant. Verum ut ad ingenii magnitudinem et doctrinam accedat virtutis simplex et modesta laus opus est hominem altius in rerum naturam descendisse quam illis hominibus licebat. Hoc autem ut in uno homine difficile est, ita difficillimum in universo populo. Quotusquisque enim homo nisi si summi ingenii sit, quotusquisque populus nisi qui multiplicem variarum aetatum culturam perceperit in felici faustoque loco in humani generis historia quasi impositus, gloriari potest, se in ista arcana penitus immersum ad summae felicitatis faustum scopum pervenisse? Arabibus igitur tanta fortuna frui non licuit et ut unusquisque discordia ista laborabat ita cum in philosophorum placitis et prophetae praeceptis tum in universis litteris cernitur perturbatio quaedam et confusio. Nam in eis quae illa aetate perscribebantur videmur nobis inveterati et vehementis desiderii vestigia deprehendere quo putamus scriptores istos ad deserta respexisse suae poeseos utpote veram sedem et domicilium. Eo autem in hoc desiderio progressi sunt ut quanquam locorum vastorum et incultorum descriptio parum apta erat carminibus principum adulationi misere inservientibus tamen deserti ista commendatio in carminum quasi formulam et exemplar abierit.

Hoc autem per longum temporis spatium durabat. Unumquodque carmen bipartitum erat: poetae et humiliter blandiebantur et liberae qua deserti incolae usi erant vitae vivam respraesentabant imaginem: insolens sane rerum e contrario sibi oppositarum connexio. Poetae cum coacti essent ut veteri normae sese adstringerent in verborum elegantia orationis concinnitate oppositionum insolentia sententiosa praeceptorum moralium multitudine illud quaerebant quo in legentium animos sese insinuare posse putarent eaque iudicii perversitate implicabantur ut nisi in forma carminum nullam esse praestantiam rati veteres poetae prae recentioribus utpote politioribus et limatioribus spernendos esse censerent.

Itaque Mutanabbius ut ad eum regrediamur a quo disputandi principium cepimus ea aetate vivebat qua chaliphae et temporum iniquitate et ipsorum inbecillitate effectum esset ut nihil iam essent nisi pristinae dignitatis levissima umbra, satellitum suorum cohortis ludibrium et vilissimi servi. Principum civitatis singulis provinciis praepositorum optimus et fortissimus quisque chalipharum auctoritatem aspernati suis virtutibus eam quam nacti erant regni partem obtinere studebant. Tales homines erant cum Hamdanidae tum Seifuddaula homo et litterarum disciplinarumque amantissimus et pugnarum debellator fortissimus. Ab hoc Mutanabbius, quum prisca Arabum liberorum superbia incitatus, tamquam prophetae divini speciem gestasset, diu per deserta vagatus benigne accipitur. Seifuddaulam bella gerentem comitatur certaminum et iterum fidissimus socius. In tali autem vita anne mirandum est poetam



trarias partes discesserunt homines docti. De Sacyus enim veterem Arabum poesim multo praestare censet posteriori cum Hammerus prae recentiore illa antiquam magno opere posthabendam esse profiteatur \*). Hic sequitur ipsorum Arabum qui talibus diiudicandis incubuerunt turbam, illius sententiae videtur fere nostri aevi hominum consensus adstipulari. Sed quid iuvat aliorum sententias enumerare cum per nosmet ipsos sapere liceat?

Antiqua igitur Arabum poesis eius aetatis est qua Arabum tribus libere per deserta vagantes totam vitam eis explebant artibus quae hominis artissime cum naturae ipsius legibus coniuncti propriae sunt. Itaque haec carmina ingenii liberi vitae incultae amoris et odii ardentissimorum manifesta sunt ac praeclara documenta. Neque homines in his carminibus celebrantur vulgares et minusculi sed animi et corporis vigore pollent fortes et firmi sunt quorum vita oculis eorum qui legunt subicitur. At toti huius generis poesi finem imposuit Muhammed cum liberos adhuc animos in religionis decretorum durum servitium detruderet. Et sane quam ea ipsa nova fide Arabibus nemo non videt cum multas terras et populos subiectos tum simul oblatas esse innumeras novas res ad animos mentesque incitandos et efflammandos aptissimas. Neque hoc negari potest fuisse Arabibus eam ingenii solertiam qua novas istas aut artes aut doctrinas aut cogitandi sentiendique rationes sibi vindicare suisque mentibus inniscere potuerint. Ex hoc igitur si quis consuetudinem esse censuerit ut vita novis quibus ageretur stimulos accepisset ita poetis oblatas fuisse inauditas res quibus visis obstupescerent, novas quibus intellectus ad imitandum commoverentur, graves quibus in canendo incenderentur, hoc ne re vera ita sese habuisse putemus illud unum obstat, quod tota poesis artissime cum universi populi cogitandi sentiendique ratione cohaeret, nova autem et adventitia multum temporis necessario interest quod ab hominibus doctis paucis illis quidem et a vulgo remotis edocentur et quod a populo universo penitus percipiuntur. Antequam vero in populi quasi succum et sanguinem abierunt nullo modo fieri potest ut a poetis celebrentur. Huius rei qui luculenta exempla desiderat eum ad duo ista quibus recentiores gaudent exempla relegamus divinum utrumque, Dantii comœdiam Goethii Faustum. At quis ignoret apud Arabes ea de qua dico aetate paucos fuisse qui ex thesauris gentium domitarum sibi divitias quasi quaererent, ad vulgarium hominum turbam vix pervenisse quo quod novi vidissent, digerere possent. Quo vero ea quae exposui clarius adpareant placet ad fratres qui adpellabantur integri Basrenses de quibus alias copiosius exposui \*\*) provocare. Hi enim homines cum doctrinae copia tum morum integritate et puritate praeter ceteros

\*) Cf. Hammer, Motenebbi, der größte arabische Dichter, Wien 1824.

\*\*) Cf. librum quem inscripsi: Der Streit zwischen Mensch und Thier, ein arabisches Märchen aus den Schriften der Isteren Brüder, übersetzt von Fr. Dieterici, Berlin 1858, p. 219 — 284. — Item librum quem inscripsi: Naturphilosophie und Naturanschauung der Araber, Berlin 1861.

## Praefatio editoris.

**D**iu est opinor ex quo ab eis qui Arabicis litteris operam dant editio desideratur carminum quae a Mutanabbio poeta inter 915<sup>um</sup> et 965<sup>um</sup> post C. n. annos florente composita Wāhidius commentario illustravit. Multi enim homines docti Reiskium virum celeberrimum qui ante hos centum fere annos (anno 1765) aliquot moralia Mutanabbii carmina evulgavit secuti in poetae aut edendis quibusdam carminibus aut diiudicandis virtutibus et vitiis aut enarranda vita diligentissime versati sunt \*).

Ad tam acre huius inprimis poetae studium quibus rebus adducti sint homines docti in tanto praesertim egrégorum Arabicorum poetarum numero facile intellegitur ex gloria qua et apud aequales florebat et a posterioris aevi criticis velut a Tsa'ālibio \*\*) celebrabatur. Et haec puto gloria in caussis est cur tantum valuerit in formandis moribus et ingenio Arabum qui post vixerunt ut neminem fore existimem quin concedat Mutanabbium ut Arabum poesim artis legibus severius adstrictam quasi repraesentet ita mirum quantum temporis quod subsequeretur adeoque recentissimi hominum cogitationes mentesque ut ita dicam confinxisse et conformasse.

Hoc ita se habere cum uno ore omnes iudicarint quorum hisce in rebus elegans incorruptumque iudicium est haud inutile fore putavi carmina quotquot aetatem tulerunt eo ordine disposita hominum doctorum iudicio subicere quo a poeta condita esse videantur. Namque his carminibus eum in ordinem redactis non dubitavi quin futurum esset ut Arabum mores quales illo tempore fuissent luculentissime illustrarentur repraesentarenturque aevi istius imago ad vivum picta quo litterae et artes ingenuae flagrantissimo studio excolebantur exulabant quasi virtutes neque ad ullam severam normam mores redigebantur.

Quolibuscunque autem laudibus carmina nostra ab aequalibus celebrabantur non est in illorum hominum iudicio adquiescendum sed quo magis interiecto tanto temporis spatio nobis integre iudicare licet eo adcuratius definiendum videtur quid in quoque poeta aut laudandum aut vituperandum sit. De Mutanabbio igitur in con-

\*) Cf. Bohlen, Commentatio de Motenabbio, Bonnae, p. 10.

\*\*) Cf. librum a me Lipsiae a. 1847 evulgatum quem sic inscripsi: Mutanabbi und Seifeddin aus der Edelperle des Tsa'ālibi dargestellt von Fr. Dieterici.



VIRO ILLUSTRISSIMO

**REINAUDO**

INSTITUTI FRANCOGALLICI SOCIO LINGUAE ARABICAE PROFESSORI ETC. ETC.

D. D. D.

**FRIDERICUS DIETRICI.**



# DIWAN AL - MUTANABBI

WITH THE COMMENTARY

BY

ABI - L - HASAN ALI IBN AHMAD AL - WAHIDI

AL - NAISABURI

( DIED 468 A. H. )









# DIWAN AL - MUTANABBI

WITH THE COMMENTARY

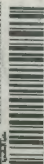
BY

ABI - L - HASAN ALI IBN AHMAD AL - WAHIDI

AL - NAISABURI

( DIED 468 A. H. )

Bibliotheca Alexandrina



0399346